

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وبه نستعين و صلى الله على محمد وآله وسلم .
 أخبرني القاضي الأجل أبو الطيب طاهر^٢ بن يحيى بن أبي الخير
 العمراني قراءة عليه قال أخبرني أبي يحيى^٢ بن أبي الخير رحمه الله قراءة
 عليه غير مرة قال أخبرني الشيخ الإمام زيد^٤ بن الحسن الفائشي قراءة
 عليه قال أخبرنا إسماعيل^٥ بن المبلول قال أخبرنا محمد بن إسحاق قال^٥
 أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن منصور الشهرزوري^٦ قال أخبرنا

(١) في نسخة ر بعد البسمة : و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
 حدثنا أحمد بن حماد قال قال لنا علي بن عبد العزيز قال سمعت هذا الكتاب قراءة
 على أبي عبيد القاسم بن سلام غير مرة و سألته يروى عنه ما قرئ عليك فقال :
 نعم . قال أبو عبيد القاسم بن سلام الخراعي .

(٢) ترجمته في طبقات ابن السبكي ٤ / ٣١ ، توفي سنة ٥٨٧ .

(٣) « » « » « » ٤ / ٣٢٤ ، توفي سنة ٥٥٨ .

(٤) « » « » « » ٤ / ٢١٩ ، توفي سنة ٥٢٨ .

(٥) في طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١١٤ « ومن الفقهاء المشهورين بسدى
 أشرق إسماعيل بن علي بن الحسن بن المبلول ، روى عنه زيد بن الحسن الفائشي » .
 (٦) في طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١٠١ في ترجمة الحافظ خير بن يحيى بن
 عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ ما لفظه « تفقه [خير] بأبيه في اليمن ، =

عبد الله^١ بن أحمد القرظي^٢ قال أخبرنا دعلج^٣ بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي^٤ بن عبد العزيز الأشنهي^٥ قال قال أبو عبيد القاسم

= وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور السهروردي شارح المختصر، روى عنه كتاب أبي داود بروايته عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي عن ابن الأعرابي عن أبي داود» وفيها ص ١٠٢ في ترجمة محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كديس «سمع من أبي بكر محمد بن منصور السهروردي، وسمع من الفقيه أبي نصر عن ابن النحاس المصري عن ابن الأعرابي عن الأسبهي عن أبي عبيد القاسم بن سلام» ولم أجد محمد بن منصور الشهرزوري هذا في طبقات ابن السبكي ولا في العقد الثمين للقاسي ولا في غيرهما. لعله محمد بن منصور السهروردي كما بيننا في الأعلى .

(١) لم أجده .

(٢) لعله «القرظي» . انظر أنساب السمعاني (القرظي) .

(٣) حافظ مشهور، ترجمته في تذكرة الحفاظ رقم ٨٥٠، وهو مشهور بالرواية عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي كما يأتي .

(٤) يأتي ما فيه .

(٥) تقدم عن طبقات فقهاء اليمن ذكر رواية ابن الأعرابي عن الأسبهي عن أبي عبيد القاسم بن سلام ويظهر أن هذا الذي وقع في الطبقات (الأسبهي) هو الذي وقع عندنا في السند (الأشنهي) وهذه النسبة (الأشنهي) معروفة، ذكرها ابن طاهر في الأنساب المتفقة وابن السمعاني في الأنساب وذكرها ياقوت في معجم البلدان (أشنه) والنسبة إليها وذكر فقيها اسمه «عبد العزيز بن علي الأشنهي» متأخر عن أبي عبيد بنحو ثلاثمائة سنة .

ولم يذكر المزني في ترجمة أبي عبيد من التهذيب راويا عنه اسمه علي بن عبد العزيز إلا واحدا هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ نزيل مكة، ترجمته في =

ابن سلام رحمه الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: زويت لى الارض فأريت مشارقتها و مغاربتها ، و سيلخ ملك أمتى ما زوى لى منها^١ .

قال أبو عبيد: سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمي - من تيم قريش مولى لهم - يقول: زُوِيَتْ جُمِعَتْ^٢ ، و يقال: انزَوَى القَوْمُ بعضهم إلى بعض ، إذا تَدَانَوْا^٣ و تضاموا ، و انزوت الجلدة من النار^٤ ، هـ

= تذكرة الحفاظ رقم ٦٤٩ وله ترجمة في تاريخ مكة (العقد الثمين) للقاسى وفيها أنه صحب أبا عبيد القاسم بن سلام و روى عنه مصنفاته مثل غريب الحديث وغيره . ولم أر في ترجمة دعلج في تاريخ بغداد و لافي تذكرة الحفاظ ذكر شيخ له اسمه على بن عبد العزيز إلا البغوى المذكور . ولم أجد في كتب الأسانيد إنسناد غريب الحديث إلا من طريق أبي على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى المذكور روه من طريق السلفى عن جعفر بن أحمد بن السراج ، و من طريق عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن أبي على محمد بن سعيد نيهان - كلاهما عن ابن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى عن أبي عبيد .

يكاد المتأمل يقطع بأن هذا الذى قيل فيه (على بن عبد العزيز الأشنهي) هو على ابن عبد العزيز البغوى نفسه ، و ليس ببعيد عن القياس أن بعض أهل العلم كره نسبة (البغوى) فعدل عنها إلى نسبة بلده و الله أعلم بالصواب .

(١) زاد في ر: قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حديث فيه طول ؛ راجع الحديث (حم) ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤٠٢ ، ١٢٣ ،

(م) قن : ١٩ ، (د) قن : ١ ، (ت) قن : ١٤ ، (ج) قن : ٩ ؛ و راجع الفائق طبع دار إحياء ١٩٤٩ ج ١ ص ٥٤٦ ، ٥٤٨ .

(٢) في ر: جمعة - خطأ .

(٣) في ر: تدائو - خطأ .

(٤) في ر: في .

إذا انْقَبَضَتْ^١ وَاَجْتَمَعَتْ؛ قال أبو عبيد: ومنه الحديث الآخر:
إن المسجد لَيَسْنُزَوِي من النُخَامَةِ كما تَنْزَوِي الجلدة من^٢ النار، إذا
انْقَبَضَتْ^١ وَاَجْتَمَعَتْ.

قال أبو عبيد: ولا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف مع تقبض.

٥ قال الأعشى: [الطويل]

يَزِيدُ يَغْضُضُ الطَّرْفَ دُونِي^٢ كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا نَزَوَى^٤ وَلَا تَلْقُنِي^٥ إِلَّا وَانْفُكْ رَاغِمٌ
وقال [أبو عبيد - ٦] في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ إن منبري
هذا على ترعة من ترع الجنة^٨.

ترع

(١) في ر: تقبضت.

(٢) في ر: في .

(٣) في اللسان (زوى): عندى، وبها مشها «في الصحاح: دونى».

(٤) من ر وديوان الأعشى بتحقيق جابر طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٥٨، وفي
الأصل: التوى.

(٥) في ر: نلقى.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) زاد في ر: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ذلك؛ راجع الحديث (حم) ٢: ٣٦٠، ٤٠١، ٤١٢، ٤٥٠، ٥٣٤، ٣: ٣٨٩،

٤: ٤١، ٥: ٣٣٥، ٣٣٩؛ والفائق ١/ ١٣٠.

قال أبو عبيدة: التربة الروضة^١ تكون على المكان المرتفع خاصة،
 فاذا كانت في المكان المظلم فهي روضة، [و-^٢] قال أبو زياد
 الكلبي: أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع،
 ألا تسمع قول الأعشى^٣: [البسيط]

ماروضة من رياض الحزن معشبة^٤ خضراء جاد عليها مسبل هطل^٥
^٥ قال الفخرن ما بين زباله^٦ فما فوق ذلك مصعدا في بلاد نجد
 وفيه ارتفاع وغلظ. و^١ قال أبو عمرو الشيباني: التربة الدرجة، قال
 أبو عبيد: وقال غيره^٧: التربة^٨ الباب، كأنه قال: منبري هذا على
 باب من أبواب الجنة.

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) انظر ديوانه ص ٤٣ .

(٤-٤) في ر: الحسن معشبة - خطأ .

(٥) زاد في ر: قال أبو زياد .

(٦) في الأصل و ر: ذبالة؛ وعلى هامش الأصل « ذبالة بذال معجمة مضمومة
 موضع - تمت ش »، والتصحيح من اللسان (زبل، زوى) والمعجم ٣٧٣/٤ .

(٧) في ر: غيرهم .

(٨) وزاد الزمخشري في معناه « مفتاح الماء » انظر الفائق؛ وفي المعيث في غريبي
 القرآن والحديث لأبي موسى المدني ص ٩١ (مخطوطة مصورة بدار الكتب
 المصرية) « التربة: باب المشرعة إلى الماء، وقيل: الكوة » .

قال ' أبو عبيد^١ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة .^٢ فقال سهل [بن سعد -^٣] : أتدرون ما الترعة ؟ هي الباب من أبواب الجنة . قال أبو عبيد : وهذا هو الوجه عندنا .
 /^٥ وقال أبو عبيد^٥ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن

٢/ الف

٥ قدمي على ترعة من ترع الحوض .

وقال [أبو عبيد -^٢] في حديثه عليه السلام^٦ إنه قال : إن خير الناس رجل ممسك^٧ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هَيْعَةً طار إليها^٨ ؛ ويروى : من خير معاش رجل ممسك بعنان فرسه^٩ .

قال أبو عبيدة : الهيعة الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو ؛

هيع

(١-١) في ربدله : حدثنا حسان بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري (النسخة : القادري) عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

(٢) زاد في ر : قال .

(٣) من ر .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : قال وحدثنا علي بن معبد (النسخة : عبد) عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي العلاء رجل من الأنصار عن أبيه عن جده .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر : مسك - خطأ .

(٨) راجع الحديث (ت) جهاد : ١٨ ، (جـه) فتن : ١٣ ، (حم) ١ : ٣١١ ، ٢ :

٣٩٦ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ، (ط) جهاد : ٤ ؛ وانظر الفائق ٣ : ٢٢٢ .

(٩) زاد في ر : حدثناه عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله بن

بدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انظر (م) امارة : ١٢٥ .

قال: وأصل هذا من الجزع، يقال: هذا رجل هائِعٌ لائِعٌ وهائِعٌ ولائِعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً، وقد هَاعَ يَهْيَعُ هُيُوعاً وهَيَعَاناً؛ قال أبو عبيدٍ وقال الطرماح [بن حكيم - ١] الطائي: [الطويل]

أنا ابنُ حماةِ المجد من آل مالكٍ إذا جَعَلتُ خُورُ الرِّجالِ تَهْيَعُ^٢

أى تخبئ، والخور الضعاف، والواحد خَوَّارٌ .

[قال أبو عبيد - ١] وفي الحديث: أو^٣ رجل في شعبة في غُصَيْمَةٍ؛

حتى يأتيه الموت . قوله: في^٥ شعبة، يعنى رأس الجبل .

شعب

وقال [أبو عبيد - ١] في^٦ حديثه عليه السلام^٦: ليس في الجبهة

ولا في السِّنَّةِ ولا في الكُسْعَةِ صدقة^٧ .

قال أبو عبيدة: الجبهة الخيل، والكسعة الحمير، والنخعة الرقيق: ١٠ .

جبه

قال الكسائي وغيره في الجبهة والكسعة مثله، وقال الكسائي: هي^٥

كسع

السِّنَّةُ - برفع^٨ النون - وفسرها هو وغيره في مجلسه: البقر العوامل؛

نخخ

(١) من ر .

(٢) ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١٥٤، واللسان (خور، هيع) .

(٣) في ر: ان .

(٤) في ر: غنيمته .

(٥) ليس في ر .

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ر: حدثناه ابن أبي مریم عن حماد بن زيد عن كثير بن زياد الخراساني -

يرفعه، وعن غير حماد عن جويبر عن الضحاک يرفعه؛ انظر الفائق ١ / ١٦٤ .

(٨) من ر، وفي الأصل: ترفع - خطأ .

قال الكسائي: هذا^١ كلام أهل تلك الناحية كأنه يعنى أهل الحجاز وما وراءها إلى اليمن . وقال الفراء: النخعة^٢ أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من أخذ^٣ الصدقة وأنشدنا: [البسيط]
عمى الذى منع الدينار ضاحيةً دينار نخعة كلب وهو مشهود^٤

(١) فى ر: وهذا .

(٢) وفى الفائق ١ / ٥٢٦ « والنخعة: أولاد الإبل ، وقيل: البقر العوامل من النخ وهو السوق ، قال :

لا تضربا ضربا ونخنا نخا لم يدع النخ لهب فضا »

وفى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث ص ٢٧ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) قال ابن قتيبة « رأيت أصحاب اللغة يذكرون أن النخعة الإبل العوامل وسميت نخعة بالسوق بالزجر وما أشبهه والسوق النخ وأنشدنى بعضهم :

لا تضربا ضربا ونخنا نخا ما ترك النخ لهب فضا

وأما قول الفراء إن النخعة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة فكيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس فى النخعة صدقة فأية صدقة يكون فى دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلما ولو أراد هذا لقال لا نخعة أو لقليل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخعة والبيت الذى استشهد به لهذا القول هو حجتنا لما تأولناه لأنه قال : « عمى الذى منع الدينار ضاحية - الخ » ، فذلك بإضافته الدينار إلى النخعة على أنه غيرها وإنما أراد أنه كان يأخذ دينارا عن نختهم وهى إبلهم العوامل فمنعه ذلك .
(٣) ليس فى ر .

(٤) أنشده فى اللسان (نخخ ، ضخا) ؛ وعلى هامش الأصل « من ش: ضاحية - بالضاد معجمة - أى علانية » . و البيت فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام تأليف أبى محمد عبد الله بن قتيبة رقم التصوير ف ٨٤٦ =

قال أبو عبيد: قال النبي صلى الله عليه [وسلم]: أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من الجبهة^٢ والسجة^٣ والبجة^٤. وفسرها أنها كانت الهة يعبدونها في الجاهلية، وهذا خلاف ما [جاء-^٢] في الحديث الأول، والتفسير في الحديث والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك.

وقال [أبو عبيد-^٢] في حديثه عليه السلام^٤: إن رجلا أتاه ه فقال: يا رسول الله! إني أبدع^٥ بي فاحملني^٥.

قال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كَلَّت ناقته^٦ أو عطبت وبق منقطعا به قد أبدع^٥ به، وقال الكسائي مثله وزاد فيه [و-^٢] يقال: أبدعت^٥ الركاب إذا كَلَّت أو^٧ عطبت. وقال بعض الأعراب: لا يكون

= بدار الكتب المصرية ورقم المخطوطة في مكتبة أيا صوفيا ص ٤٥٧ .

(١) زاد في ر: جسدنا نعيم بن حماد عن الدراوردي (النسخة: أبي الدرداي - خطأ) المدني عن أبي حذرة القاص (النسخة: أبي حذرة القاضي، والتصحيح من التهذيب ١١ / ٣٩٤) يعقوب بن مجاهد عن سارية الخليلي عن .

(٢-٢) في ر: والمبحة والنخعة - خطأ، انظر الفائق ١ / ١٦٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: قال حدثنا أبو اليقظان عمار (النسخة: عماؤ - خطأ) بن محمد عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! إني أبدع^٥ بي فاحملني - راجع الحديث (د) أدب: ١١٥، (ت) علم: ١٣، (حم) ٤: ١٢٠، ٥: ٢٢٢؛ والفائق ١ / ٦٧ .

(٦) في ر: ركابه .

(٧) من ر، وفي الأصل: و .

الإبداع إلا بطلع . يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت^١ . قال

أبو عبيد : وهذا ليس باختلاف ، و بعضه شبيه ببعض^٢ .

وقال [أبو عبيد -^٣] في حديثه عليه السلام^٤ : إن قريشا كانوا

يقولون : إن محمدا صُنْبُور^٥ .

صنبر ٥

قال أبو عبيدة : الصنبور : النخلة تخرج^٦ من أصل^٧ النخلة الأخرى^٨

لم تغرس . وقال الأصمعي^٩ : الصنبور : النخلة تبقى منفردة و يدق^{١٠}

أسفلها ، قال : ولقي رجل رجلا من العرب / فسأله عن نخلة فقال :

٢/ب

صنبر أسفله و عَشَّش^{١١} أعلاه يعنى دق أسفله و قل سَعَفَه و يبس .

(١) على هامش الأصل « بالطاء و الضاد قولين » .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : بعض .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر : عهد صنبوراً - خطأ ، و زاد أيضا : قال حدثنا محمد بن عدى لأعلمه

إلا عن داود بن أبي هند - الشك من أبي عبيد - عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه

وسلم - انظر الفائق ٢/٣٩ وفيه أن الصنبور الأبر الذي لا عقب له ، وأصله

الصنبور من صنابير النخل و هي سعفات تنبت في جذوعها غير مستأرضة ، وقيل

أرادوا أنه ناشئ حدث كالسعفة فكيف تتبعه المشايخ المحنكون .

(٧) من ر ، و في الأصل : نخرج .

(٨-٨) في ر : نخلة أجزاء - خطأ .

(٩) في كتاب النخل و الكرم للأصمعي ص ١٠ و ١١ طبع أوغست هفير ١٩٠٨

« فإذا دقت من أسفلها و انجرد كرمها قيل : قد صنبرت » .

(١٠) وفيه بهامشه « يقال عَشَّشَت النخلة إذا قل - معها و دق أسفلها » و في إصلاح =

قال أبو عبيد: فشهوه بها يقولون: إنه فرد ليس له ولد ولا أخ فاذا مات انقطع ذكره. قال أبو عبيد: وقول الأصمعي في الصنبور أعجب إلى من قول أبي عبيدة لأن النبي ' عليه السلام ' لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب ولا غيرهم يطعن عليه في نسبه، ولا اختلفوا في^١ أنه أوسطهم نسبا [صلى الله عليه وسلم - ٢] . قال أبو عبيد: قال أرس ه ابن حجر يعيب قوما: [البسيط]

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُ غَشْوَهُ الْأَمَانَةُ صَنْبُورُ فَصَنْبُورُ

= الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٣٤): قال ابن قتيبة « تدبرت هذا التفسير فلم أر النخلة إذا دق أسفلها ويس سعفها أولى بأن تشبه بالفرد الذي لا ولده ولا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها ورطب سعفها لأن هذه في الانفراد بمنزلة هذه ولا أدري أى شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب فأنما أرادوا أن هذا ناشئ حدث بمنزلة الصنبور الذي تخرج من أصل النخلة، يقولون: فكيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك، وأما قول الأعرابي في صفة نخلة: صنبور أسفلها، فإنه أراد خروج في أسفلها نخل صغار وهي الصنابير فأضعفه وأذهب قوته وقل سعفه لذلك » .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: و .

(٣) من ر .

(٤) في ر: يقض - خطأ .

(٥) كذا البيت في التاج (غشش)، وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٤٥ والاسان (غسس): « غس » ، والاسان (غشش): غشوا؛ اللسان والتاج

{ صنبور } غش .

١ ويروى: غش الأمانة^١، ويروى: أهل الملامة. قال أبو عبيدة^٢:
 في غشو ثلاثة أوجه: غَشُوَ وَغَشِيَ وَغَشِيَ^٣ ويروى: غشى الملامة
 أى الملامة تغشاهم^٢. قال أبو عبيد: والصنبور [أيضا -^٤] في غير هذا
 القصبة [التي -^٤] تكون في الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها.
 وقال [أبو عبيد -^٤] في حديثه عليه السلام^٥: إنه سأل رجلا
 أراد الجهاد معه [فقال له -^٤]: هل في أمك من كاهل؟ ويقال من
 كاهل، فقال: نعم^٦.

قال أبو عبيدة: هو مأخوذ من الكهل، يقول^٧: هل فيهم من أسن
 و صار كهلا؟ قال أبو عبيدة: يقال منه رجل كهل وامرأة كهلة.
 ١٠. وأنشدنا [العذافر -^٤]: [الرجز]
 ولا أعود بعدها كَرِيًّا أمارِسُ الكهلة والصَّيِّبًا^٨

كهل

(١-١) ليس في ر، ومر أنه رواية أيضا.

(٢) من ر، وفي الأصل: أبو عبيد.

(٣-٣) ليس في ر - انظر ديوانه.

(٤) من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم - راجع الفائق ٢ / ٤٣٧، وعلى هامش

الأصل ما لفظه «سيأتي حديث (على ٣٨ / الف من الأصل) أنه قال له: لا إلا

صبية (في الفائق: أصيبية) صغار، قال: ففيهم بخاهد.

(٧) من ر، وفي الأصل «يقال».

(٨) الرجز لعذافر الكندي كما في اللسان (كرا)، وأنشده في (كهل) بدون

نسبة؛ وعلى هامش الأصل «الكري: الذي يكتري الدواب، والكري الذي =

وقال [أبو عبيد - ١] في ٢ حديثه عليه السلام ٣: ٢ ما يَحْمَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَبْتَايَعُوا فِي الْكُذْبِ ٣ كَمَا يَتَّبَعُ الْقِرَاشُ فِي النَّارِ ٤؟

قال أبو عبيدة: التتابع التهافت في الشر و المتابعة عليه ، يقال للقوم: قد تتابعوا في الشر، إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه ٥ .

قال أبو عبيد ٦: ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن عليا ه أراد أمرا فتتابع عليه الأمور فلم يجد منزعا - يعني في أمر الجمل .
ومنه الحديث [المرفوع - ١] في الرجل يوجد مع المرأة ٧ .
٨ قال أبو عبيد عن الحسن ٨: لما نزلت [هذه الآية - ١] « وَالَّذِينَ

= يكرها - تمت » .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر: قال حدثنا ابن أبي مرزوق عن داود العطار عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع القراش في النار؛ كذا في الفائق ١ / ١٤٠ .

(٥) بهامش الأصل: « قال عنتره: [المتقارب]

تتابع لا ينبغي غيره بأبيض كالقبس الملتهب »

في ديوانه مطبوع بيروت ١٨٩٣ ص ١١ « تتابع لا ينبغي غيره » .
(٦) في ر: أبو عبيدة .

(٧) انظر (جه) حدود: ٣٤ .

(٨-٨) في ر: حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال .

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَآ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
 ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا [وَأَوْلِيكَ هُمْ
 الْفَاسِقُونَ ٥ - ١] قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! أرايت إن رأى
 رجل مع امرأته رجلا فقتله أتقتلونه به^١؟ وإن أخبر بما رأى جلد
 ٥ ثمانين، أفلا^٢ يضربه بالسيف^٣؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 كفى بالسيف شأ^٤ - أراد أن يقول: شاهدًا، فأمسك^٥ - وقال: لولا أن
 يَسْتَأِيعَ فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسُّكْرَانِ . قال أبو عبيد: يقول^٦: كره أن
 يجعل السيف شاهدا فيحتج به^٦ الغيران والسكران فيقتلوا، فأمسك عن
 ذلك . قال أبو عبيد: ويقال في التتابع: إنه اللجاجة، وهو يرجع
 ١٠ إلى هذا المعنى .^٧ قال أبو عبيد^٧: ولم أسمع التتابع في الخير إنما سمعناه
 في الشر .

٣ / الف

وقال [أبو عبيد -^٨] في^٩ حديثه عليه السلام^٩ / من أزلت

(١) سورة ٢٤ آية ٤ .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: فلا - خطأ .

(٤) في ر: شان - خطأ .

(٥-٥) في ر: شاهد ثم أمسك .

(٦) في ر: فيه .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

إليه نعمة فليشكرها^١.

قال أبو عبيدة: قوله أزلت إليه نعمة^٢ يعني أسديت إليه واصطنعت^٣ عنده، يقال منه: أزلت إلى فلان نعمةً فأنا أزلها؛ إزلالاً. و^٤ قال أبو زيد الأنصاري مثله؛ وأنشد^٥ أبو عبيد لكثير: [الطويل]

وإني وإن صُدَّتْ لَمْ شَنْ وصادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلت^٦ هـ

^٧ قال أبو عبيد^٧: ويروى «لدينا أزلت^٨». قال: وقد روى^٩ بعضهم: من أنزلت إليه نعمة، وليس هذا بمحفوظ^{١٠} ولا له وجه في الكلام. وقال [أبو عبيد - ١٠] في «حديثه عليه السلام»: إنه مر بقوم

(١) زاد في ر: حدثناه يحيى بن سعيد عن السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله ابن صيفي (النسخة: ضيفي - بالضاد المعجمة - خطأ) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك؛ انظر الفائق ١/٣٧؛ وفي ١/٢٧ «يقال أزلت المشية والقوم حبستهم وضيقت عليهم، وأزلوا: تحطوا»؛ وفي ١/٣٩ «الأزل: شدة اليأس».

(٢) ليس في ر.

(٣) زاد في ر: إليه.

(٤) في ر: أزله - خطأ.

(٥) في ر: وأنشدني.

(٦) أنشده في اللسان (زلل).

(٧-٧) ليس في ر.

(٨) من ر، وفي الأصل: رواه (كذا، لعله: رواه).

(٩) من ر، وفي الأصل: المحفوظ.

(١٠) من ر.

(١١-١١) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

يربعون^١ حجراً^٢ - و [في - ٣] بعض الحديث : يرتبعون - فقالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بأشدكم ؟ من ملك نفسه عند الغضب .
قال أبو عبيدة : الربع أن يُشال الحجر باليد يُفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل .^٤ قال أبو عبيد^٤ : يقال ذلك في الحجر خاصة . قال أبو محمد
الاهوى أخو يحيى بن سعيد في الربع مثله .

ربع

قال أبو عبيد :^٥ ومن هذا^٥ حديث ابن عباس^٦ أنه مر بقوم^٧ يتسجأون حجراً - و يروى : يجذون حجراً - فقال^٨ : عمال الله أقوى من هؤلاء . [و - ٣] كل هذا من الرفع و الإشالة و هو مثل الربع .

قال أبو عبيد : عن^٩ النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقوم^{١٠} يتجازون

جذا

(١) بهامش الأصل : ربع يربع - بالفتح فيهما - تمت ش .

(٢) زاد في ر : قال حدثنا محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن عجلان - رفعه - أنه مر بقوم يربعون حجراً - راجع الفائق ١/ ٤٤٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : ومنه .

(٦) زاد في ر : الذي يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس (في النسخة :

أبي طاوس - خطأ) عن أبيه عن ابن عباس .

(٧) زاد في ر : وهم .

(٨) في ر : فقالوا - خطأ .

(٩) في ر : قال أبو عبيد و حدثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن

عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعدان .

(١٠) في ر : بناس .

مهراسا^١ فقال: أتحمسون الشدة في حمل الحجارة! إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظا ثم يغلبه^٢. وقال الأموي: المربعة أيضا العصا التي تحمل بها الأحمال حتى توضع^٣ على ظهور الدواب. قال أبو عبيد وأنشدني الأموي:

[الرجز]

أين الشظاظان وأين المربعه وأين وسق الناقة المَطْبَعَه^٥ .
قوله: الشظاظان، [هما -^٥] العودان اللذان يجعلان في عرى الجواثق^٦،
والمطبعة المثقلة .

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ^٨ الشمس للغروب^٩ .

ضيف

(١) بهامش الأصل: المهراس ههنا حجر ينقر ثم يصب فيه الماء للوضوء - تمت .

(٢) كذا في الفائق ١ / ٤٤٤ .

(٣) زاد بهامش الأصل: لعدل .

(٤) بهامش الأصل «ويروى: الجلفعه» وهي رواية اللسان (شظاظ، ربع، جلفع)، وفي مادة (طبع) «المطبعة» كما هنا .

(٥) من ر .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في ر: تضيقت - خطأ .

(٩) زاد في ر: قال حدثناه ابن مهدي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن

عقبة بن عامر الجهني قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينها أن نصل فيها وأن تقبر فيها موتانا إذا طلعت الشمس حتى ترتفع وإذا

تضيقت (النسخة: تضيقت) للغروب ونصف النهار . راجع الحديث (ج) =

قال أبو عبيدة: قوله: تَضَيَّفْتُ^١ [يعنى -^٢] مالت للغيب^٣،
يقال منه: قد ضاقت^٤، فهي تَضَيَّفُ ضَيْفًا^٥ - إذا مالت؛ قال أبو عبيد:
ومنه سمي^٥ الضيف ضيفًا^٥، يقال منه: ضفت^٦ فلانا - إذا ملت إليه ونزلت
به، وأضفته فأنا أضيفه - إذا أملت إليك وأنزلته عليك، ولذلك قيل:
هو مضاف^٧ إلى كذا وكذا - أى [هو -^٢] ممال إليه؛ قال
إمرؤ القيس^٨: [الطويل]

فلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشَطَّبٍ
أى أسندنا ظهورنا إليه وأملناها، ومنه قيل للدعى: مضاف، لأنه مسند
إلى قوم ليس منهم، ويقال: ضاف السهم يضيف - إذا عدل عن الهدف

= جئنا: ٣٠ (م) مسافرين: ٢٩٣ (د) جئنا: ٥١، ٨٩ (ت) جئنا: ٤١ (ن)
مواقيت: ٣١، ٣٤ (دى) صلاة: ١٤٢ (حم) ٤: ١٥٢؛ والفائق ٢ / ٧٤ .
(١) فى ر: تضيقت - خطأ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر: ضاقت تضيق ضيقا - خطأ .

(٥-٥) فى ر: الضيق ضيقا - خطأ .

(٦) فى ر: ضقت - خطأ .

(٧) زاد فى ر: للشىء .

(٨) شرح ديوان امرء القيس للوزير أبى بكر عاصم طبع ١٢٨٢ هـ ص ٩٣
واللسان (ضيف) .

(٩) بهامش الأصل: حارى سيف، منسوب إلى الحيرة - بكسر الحاء - على
غير قياس . تمت ش .

وهو من هذا .

صاف

وفيه لغة أخرى^١ ليست في الحديث^٢: صاف^٣ السهم بمعنى

ضاف، قال أبو زيد الطائي يذكر المنية: [الحفيف]

كل يوم ترميه منها برشيق^٤ فمُصِيب^٥، أو صاف غير بعيد^٥

^٦ صاف أى عدل^٦ فهذا بالصاد^٧ وأما [الذى -^٨] فى الحديث^٥

رشق

٣/ب

فبالضاد^٩. قال أبو عبيد: "الرشق الوجه من الرمي إذا رموا وجها

بجميع^{١١} سهامهم، قالوا: /رمىنا رشقا. والرشق: المصدر، يقال

[منه -^٨] رشقت رشقا .

(١) فى ر: آخر .

(٢) زاد فى ر: ويقال .

(٣) بهامش الأصل: صاد مهملة .

(٤) فى ر: فيصيب - خطأ .

(٥) فى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة طبع مصر ١٩٣٢ ص ١٠٣ وجمهرة

أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٢٨٦ وفى اللسان (صيف، رشق) .

(٦-٦) ليس فى ر، وفى الفائق ٢ / ٤٧ عن أنس رضى الله عنه قال إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فصاف عنه أى عدل بوجهه

يشاور غيره .

(٧) بهامش الأصل: مهملة .

(٨) من ر .

(٩) بهامش الأصل: معجمة .

(١٠) زاد فى ر: و .

(١١) فى ر: بجمع .

١ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه نهى عن [بيع - ١] الكالئ بالكالئ .

قال أبو عبيد: هو النسب بالنيبة - مهموز^٢؛ قال أبو عبيد:

ومنهم قولهم: أنسأ الله فلاناً - أوجلّه، ونسأ الله في أجله - بغير ألف .

قال وقال أبو عبيدة: يقال من الكالئ: تكالأت - أى استنسأت نسبته .

والنسبته التأخير أيضاً ومنه قوله تعالى " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ "،

إنما هو تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر . وقال الأموي في الكلاة مثله،

قال الأموي: يقال: بلغ الله بك آكلاً العمر - يعنى آخره وأبعده وهو

من التأخير^٥ . قال أبو عبيد: وقال الشاعر يذم رجلاً: [الرجز]

وعينه كالكالئ الضمار^٦

١٠

يعنى بعينه حاضره وشاهده، يقول: فالحاضر من عطيته كالضمار وهو

(١) سقطت العبارة الطويلة من ر، من هنا إلى « المتحير » و بدء حديث « إنا

نصيب هوامى الإبل » و ننبه على موضعه .

(٢) من الفائق ٢ / ٤٢٣ ، سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « نسأ - مخفف » .

(٤) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٥) في الفائق « وأنشد ابن الأعرابي: [الطويل]

تعففت عنها في الصور التي خلت فكيف التساق بعد ما كلاً العمر

(و اللسان في مادة كلاً « التصابي » مكان « التساق ») .

(٦) بهامش الأصل: أى ونقده .

(٧) في الفائق و اللسان (كلاً) : « الضمار » و بهامش الفائق « الضمار

خلاف العيان » ، و في اللسان (ضم) كما هنا « الضمار » و هو الصواب .

الغائب الذي لا يرتجى .

نساء

قال أبو عبيد: وقوله: النسيئة بالنسيئة، في وجوه كثيرة من البيع منها: أن يُسَلَّم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في كُرِّ طعام لَكُرِّ فاذا انقضت السنة وحلَّ الطعام عليه قال الذي عليه الطعام للدافع: ليس عندي طعام لكن يَبْعَى هذا الكُرِّ بماتى درهم إلى شهر؛ فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة، وكل ما أشبه ذلك. ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالتأبكال.

ضمير

قال أبو عبيد: ومن الضمار قول عمر بن عبد العزيز في كتابه إلى ميمون بن مهران في الأموال التي كانت في بيت المال من المظالم أن يردها ولا يأخذ زكاتها: فانه كان مالا ضمرا - يعني لا يرجى . قال ١٠ أبو عبيد قال الأعشى: [المتقارب]

أرانا إذا أضمرتك السبلا دُ نُجفَى وَ تُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص وذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ صِيَامَ النَّهَارِ: إنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَ نَفَهَتْ^١ نَفْسُكَ^٢ .

١٥

نقه

قال أبو عبيد: قوله: نَفَهَتْ^١ نَفْسُكَ^٢ - أَعَيْتَ وَ كَلَّتْ . ويقال للمُعَيِّ: مُنَقَّهٌ وَ نَافِهٌ، وجمع نَافِهٍ نَفَّهٌ .

هجم

قال أبو عمرو: هَجَمَتْ عَيْنُكَ - غارت ودخلت. قال أبو عبيد ومنه:

(١) ديوانه ٣٣ و اللسان (ضمير) .

(٢) بهامش الأصل: بالنون و الفاء - تمت ش .

(٣) راجع الحديث (م) صيام: ١٨٨ و الفائق ٣ / ١٩٣ .

هجمت على القوم - أدخلت عليهم ، وكذلك : هجم عليهم البيت - إذا سقط عليهم . قال أبو عمرو : نفهت نفسك - أى أعيت و كلت مثل قول أبي عبيدة .
وقال رؤبة يذكر بلاداً : [الرجز]

به تَمَطَّلْتُ غولاً كل مِيلِهِ بنا حَرَّاجِيجِ المطايا الشَّقْهِ^٢

و يروى : المَهَارِي الشَّقْهِ - يعنى المَعُيَّيَّة . وواحدها نَفَهٌ و نَفَهَةٌ . و قوله :

كل ميله يعنى البلاد التى تولَّه الناس بها كالإنسان الواله المتحير^٣ .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ أن رجلاً سأله

فقال^٦ : يا رسول الله ! إنا نُصِيبُ هَوَايِمَ الإِبِلِ^٧ ، فقال : ضالة المؤمن -
أو : المسلم - حرق^٨ النار .

همي
٤ / الف

(١) بهامش الأصل : « الغول البعيد و الغول التراب و الغول الصداع ، لا فيها غول [أى صداع] و الغول الأذى و المكروه و الغول ما يذهب العقل -
تمت شمس العلوم قال ذلك بفتح الغين » .

(٢) انظر اللسان (نفه) .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) زاد فى ر : قال حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف ابن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك . راجع الحديث

(جه) لقطه : ١ (حم) ٤ : ٢٥ ، ٥ : ٨٠ و الفائق ٣ / ٢١٣ .

(٨) بهامش الأصل : الحرق هو النار أضافه بمعنى من البيان بفتح الحاء و الراء -
تمت ش .

قال أبو عبيدة: قوله: الهوامى^١ - المهملة التي لا راعى لها ولا حافظ، يقال منه: ناقتة هامية^٢ وبعير هام، وقد همتت تهيم هَمِيًّا - إذا ذهبت في الأرض على وجوهها لرعى أو غيره، وكذلك كل ذاهب و^٣ سائل من ماء أو مطر، و^٤ أنشد لطفرة^٥ ويقال: إنه^٦ لمرقش: [الكامل]

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهيم^٧ °

يعنى تسيل و تنصب^٨ . و^٩ قال أبو عمرو^{١٠} مثله أو نحوه، وقال أبو زيد^{١١} والكسائي^{١٢}: هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمِي هَمِيًّا - إذا سالت ودمعت وهو من ذلك أيضا. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم، إنما يقال من الهائم: هام يهيم وهي إبل هوائم، وتلك التي في الحديث هوامى إلا أن تجعله^{١٣} في المعنى مثله، وأحسبه^{١٤} من المقلوب كما قالوا: جَدَبَ وَجَبَدَ، ١٠

(١) في ر: الهولة هي - خطأ .

(٢) في ر: أو .

(٣-٤) في ر: أنشدنا لطفرة .

(٥) ليس في ر .

(٥) البيت في شرح ديوان لطفرة بن العبد لأحمد بن الأمين الشنقيطي مطبوعة سى ١٩٥٩ ص ٦٢، وفيه: «بلادك» مكان «ديارك»؛ وأنشده في اللسان (همي) بدون نسبة .

(٦) في ر: تذهب .

(٧) من ر، وفي الأصل: أبو عبيد - من سهو الناسخ لأن أبا عبيد روى عن أبي عبيدة وأبي عمرو .

(٨-١٠) ليس في ر .

وضبّ^١ وبضّ - إذا سال الماء أو غيره^٢، وأشبه ذلك .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في^٤ حديثه عليه السلام^٣ أنه أتى بكتف
مؤرّبة فأكلها وصلى ولم يتوضأ^٥ .

أرب

قال أبو عبيدة وأبو عمرو^٦: المؤرّبة هي^٧ الموفرة التي لم ينقص
منها شيء^٥ . قال أبو عبيد: يقال منه: أرّبت الشيء^٨ تأريبا - إذا وفرته،
ولا أراه أخذ إلا من الإرب وهو العضو، يقال^٩: قَطَعْتَهُ لِرَبِّا إِرْبًا -
أى عضوا عضوا . قال أبو زيد في المؤرب: [الطويل]
وأعطى فوق النصف ذوالحق^{١٠} منهم وأظلم بعضا أو جميعا مؤرّبا^{١١}

(١) بهامش الأصل « ضب - بالضاد معجمة إذا سال ريقه من الحرص على الشيء
يضب، قال بشر بن أبي خازم (ص ٢٩ شرح بيت ١٧ و ص ١٨٣ عدد
البيت ١٨): [الكامل]

وبنى تميم قد لقينا منهم خيلا تضب لناها للمغمم^{١٢} .

(٢) كذا في المغيث ص ٣٥٨ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: يروى عن حاتم بن أبي مغيرة عن سماك بن حرب بن عكرمة
يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . انظر الفائق ١ / ٢١ .

(٦) في ر: أبو عمر - خطأ .

(٧) ليس في ر .

(٨) وفي الفائق ١ / ٢١ « أرّبت العقدة إذا أحكت شدها » .

(٩) زاد في ر: منه .

(١٠) بهامش الأصل: ذا الحق .

(١١) زاد في ر « يروى: نصفًا » .

وقال الكميث 'بن زيد الأسدي': [الطويل]

وَلَا نَسْتَلَتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ ۖ وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عَضُو مُؤَرَّبٌ^٢

شلو

أى تام لم ينقص منه شيء . والشلو أيضا العضو .

ومنه حديث علي في الأضحية: إِئْتِنِي بِشَلْوِهَا^٣ الأيمن . يقال: عِضُو

وعُضُو^٤ - لغتان .

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه عليه السلام: لا عدوى ولا هامة

ولا صفر^٦ ولا غول^٧ .

صفر

^٨ الصفر: دواب البطن . قال أبو عبيدة: سمعت يونس يسأل رؤبة بن

العجاج عن الصفر، فقال: هي حية تكون في البطن تصيب الماشية

(١-١) ليس في ر .

(٢) يحابر و عبد القيس قبيلتان ، و البيت في الهاشميات للكثير طبع شركة التمدن

١٣٣ هـ القاهرة ص ٤٣ .

(٣) في ر: ليشلواها .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: قال حدثني يزيد عن الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن ابن

المسيب عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس في حديث سعد: الصفر ،

وحدثني حجاج عن حماد بن سلمة و ابن جرير عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم و زاد فيه .

(٧) راجع الحديث (خ) طب: ١٩، ٢٥، ٤٥، ٥٣ (م) سلام: ١٠١، ١٠٣،

١٠٦، ١٠٨، ١٠٩ (د) طب: ٢٤ (ت) قدر: ٩ (ج) طب: ٤٣ (ط)

عين: ١٨ (حم) ١: ٢٦٩، ٣٢٨ « ٢: ٢٦٧، ٣٢٧، ٣٩٧ « ٣: ٣٨٢، ٤٥٠؛

و الفائق ٢/١٢٠ .

(٨) زاد في ر: وفسر جابر .

والتابس، وهي أعدى من الجرب عند العرب . قال أبو عبيد: فأبطل
النبي عليه السلام^١ أنها تعدى، ويقال: إنها تشتد على الإنسان إذا
جاع و تؤذيه^٢؛ قال أعشى باهلة يرثى رجلا^٣:

[البسيط]

٥ لا يتأزى لما في القدر يرقبه ولا يعص على شرسوفه الصقر^٤

قال أبو عبيد: ويروى: [البسيط]

لا يشتكى الساق من^٥ أين ولا وصب ولا يعص على شرسوفه الصقر^٦
^٧ويروى: ولا وصب^٨. و^٩قال أبو عبيدة في الصفر أيضا: ^{١٠}إنه يقال:
هو^{١١} تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه .

١٠ هام قال: وأما الهامة فإن العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ر .

(٣) في التاج واللسان (صفر): أخاه .

(٤) بهامش الأصل: التأزى: التمكن في المكان، وقال: هو التوقع والانتظار -

تمت ش .

(٥) ديوان الأعشى ص ٢٦٨، واللسان (صفر) .

(٦) في ر: ومن - خطأ .

(٧) وذكر شارح القاموس (ص ف ر) رواية عن الصاغاني:

لا يتأزى لما في القدر يرقبه ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يغمز الساق من أين ولا نصب ولا يعص على شرسوفه الصفر

(٨-٨) ليس في ر .

(٩-٩) في ر: يقال إنه .

٤/ب هامة فتطير، /^١ وقال أبو عمرو^٢ في الصفر مثل قول رؤبة، وقال في الهامة مثل قول أبي عبيدة إلا أنه قال: كانوا يقولون^٣: يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى الصدى، قال أبو عبيد: وجمعه أصداء، وكل هذا قد جاء في أشعارهم؛ قال أبو دواد، الإيادي:

[الخفيف]

٥
سَلَطَ الموتُ و المنونُ عليهم فَلَهُمْ في صَدَى المقابِرِ هَامٌ^٤
فذكر الصدى والهَامَ جميعاً؛ وقال لبيد يرثي أخاه أربد^٥: [الوافر]
فليس الناس بعدك في نقييرٍ و ما هم غير أصداء و هَامٍ^٦
و هذا كثير في أشعارهم فرَدَ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . [و -^٧] قال
أبو زيد في الصفر مثل قول أبي عبيدة الأول^٨، و قال أبو زيد: ١٠
هي^٩ الهامة - مشددة الميم، يذهب إلى واحدة الهوام و هي دواب^{١٠}

(١) زاد في ر: قال أبو عبيدة - كذا، والصواب: أبو عبيد.

(٢) في ر: أبو عمر - خطأ.

(٣) ليس في ر.

(٤) في الأصل: زؤاد، و في ر: رواد - كلاهما خطأ.

(٥) البيت في اللسان (صدي).

(٦) هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر أخو لبيد الشاعر لأمه - جمهرة

أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ .

(٧) البيت في اللسان (نقر، صدي).

(٨) من ر.

(٩) في ر: في الأول.

(١٠) في الأصل « داوب » و ما له معنى .

الأرض، قال أبو عبيد: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا وليس له معنى.
ولم يقل أحدٌ منهم في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة، والوجه
فيه التفسير الأول.

وقال [أبو عبيد-^٢]: في^٢ حديثه عليه السلام^٢ أنه قال للنساء:
ه لا تُعَدِّ بَنَ أولادكن بالدَّغَرِ^٤.

قال أبو عبيدة: هو غمز الحلق، وذلك أن الصبي تأخذه العُدْرَةُ
وهو وجع يهيج في الحلق من الدم، فاذا عولج منه صاحبه قيل: عذرتَه^٥
فهو معذور؛ قال جرير بن الخطمي^٦: [الكامل]
^٧عَمَزَ ابن مرة يا فرزدق كينها^٧ عَمَزَ الطيب نَعَانِغَ المعذور^٨

(١) في ر: أحدا - خطأ.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) بهامش الأصل «الدغر بالعين معجمة»، وزاد في متن ر: هو من حديث
ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (النسخة: عبد العزيز - خطأ) عن
أم قيس بنت نحصن عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ راجع الحديث في الفائق ١/٤٠١.
(٥) في ر: عذره.

(٦) في ر: الحكما - كذا، خطأ.

(٧-٧) ليس في ر؛ وبهامش الأصل «الكين: الفرج، يعني أخت الفرزدق».

(٨) اللسان (عذر، نفع، كين)، وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقري،
وكان أمر «جعثن» أخت الفرزدق يوم السيدان، وفي ذلك يقول جرير أيضا -
انظر اللسان (كين) - : [الطويل]

يفرج عمران بن مرة كينها ويزو نزاء العير أعلق حائله

والنغانغ لخمات تكون عند اللهوات ، واحدها: نُغْنُغ^١؛ والدَّغْرُ أن ترفع^٢
 المرأة ذلك الموضع بأصبعها، يقال: دَغَرْتُ أَدَغْرَ دَغْرًا. قال أبو عبيد:
 ويقال للنغانغ أيضا^٤: اللغانين^٥، واحدها لُغْنُونٌ؛ واللغانيد واحدها:
 لغدود، ويقال: لُغْدٌ، فمن قال: لغد للواحد قال للجميع: ألغاد.
 ومن الدغر حديث علي رضي الله عنه: لا قطع في الدَّغْرَةِ، ويروى: ٥
 الدَّغْرَةُ^٦.

ويفسرها الفقهاء [أنها -^٧] الخلسة. قال أبو عبيد: وهي عندي
 من الدفع^٨ أيضا وهي الدَّغْرَةُ - بجزم الغين، وإنما هو تَوَثُّبُ المحتلس
 ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه، ويقال في مثل: دغري لا صقي،
 ودغرا لا صقما^٩، يقال: ادغروا عليهم ولا تصاقوهم، وهذا أيضا مثل ١٠.

- (١) بهامش الأصل: بضم النون والغين معجمة - تمت ش .
 (٢) من ر والنهية ٢/ ٢٦، وفي الأصل والفائق للزخشرى ١/ ٤٠١: تدفع .
 (٣) زاد في ر: منه .
 (٤) ليس في ر .
 (٥) زاد في ر: واللغانيد .
 (٦-٦) في ر: حدثناه الأنصاري عن عوف عن خلاص عن علي، والمحدثون
 يقولون: الدغرة - بفتح الغين .
 (٧) من ر .
 (٨) في ر: الرفع .
 (٩) بهامش الأصل «فَعَلَى بهما هو بغير تنوين في ش» انظر مجمع الأمثال
 للبيداني ١/ ١٨٢ .

قولهم: عَقَرَى حَلَقَى ، و عَقَرًا حَلَقًا^١ .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٢: لا يترك في الإسلام مُفْرَجًا^٤ .

فرج قيل^٥: المفرج: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه^٦ . وروى أيضا^٦: مفرح - بالحاء^٧ .^٨ وروى أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم^٨: وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحا في فداء أو عقل^٩ .

فرج قال الأصمعي: المفروح - بالحاء: هو الذي قد أفرحه الدين يعني أهمله، قال^{١٠} يقول: يقضى عنه دينه من بيت المال / ولا يترك مدينا،

(١) انظر المستقصى للزمخشري (طبعنا ٢/١٦٤) والميداني ١/٢٢٦ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: هو من حديث حفص عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال: وحدثني حماد بن عبيد عن جابر عن الشعبي أو أبي جعفر محمد بن علي - الشك من أبي عبيد - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: العقل عن (في الفائق ٢/٢٥٥ «على» المسلمين عامة ولا يترك في الإسلام مفرج - بالجيم . قال حماد: فقلت لجابر: ما المفرج؟ .

(٥) في ر: قال .

(٦-٦) في ر: وقال غير حماد .

(٧) بهامش الأصل: مهملة .

(٨-٨) في ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

(٩) زاد في ر: وفي حديث غيره: مفرحا؛ وفي الفائق ٢/٢٥٥ «على المسلمين

أن لا يتركوا في الإسلام مفدوحا في فداء و عقل» .

(١٠) ليس في ر .

وأنكر قولهم: مُفْرَجٌ^١ - بالجيم . وقال أبو عمرو: المفرج^٢ هو المثقل
بالذَّين أيضا، وأنشدنا^٣: [الطويل]

إذا أنت لم تَبْرَحْ نُؤدِّي أمانةً وتحميل أخرى أفرحتك الودائع
أفرحتك^٤، يعني أثقلتك . وقال الكسائي في المفرج مثله أو نحوه .

قال [أبو عبيد -^٥] : وسمعت محمد بن الحسن يقول: هو يروى بالخاء ه
والجيم ، فمن رواه^٦ بالخاء فأحسبه قال فيه مثل قول هؤلاء ، ومن قال :

مفراج - بالجيم - فانه القليل يوجد^٧ في أرض^٨ فلاة لا يكون عنده قرية
^٩ فانه يؤدى من بيت المال ولا يبطل دمه . وعن أبي عبيدة^{١٠} قال :

المفراج - بالجيم - أن يُسَلِّمَ الرجل ولا يوالى أحدا ، يقول: فتكون جنايته
على بيت المال لأنه لا عاقلة له فهو مبفراج ، وقال بعضهم: هو الذى
لا ديوان له .

(١) فى ر: مفرجا .

(٢) زاد فى ر: بالخاء .

(٣) ذكر شارح القاموس وصاحب اللسان (ف ر ح) أنه لبيس العذرى .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: فمن قال مفراج .

(٧-٧) فى ر والنهائية م/٢٠٥: بأرض .

(٨) زاد فى ر: يقول .

(٩) فى ر: أبى عبيد .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^١ في الثوب المصنَّب^٢ أنه كان إذا رآه في ثوب قضبه^٣.

قضب

قال الأصمعي: يعني قَضَبَ موضع التصليب . والقَضْبُ: القطع .

^٤ ومنه قيل: إِفْتَضَبَتِ الحديثَ إنما هو أنزعتَه وافتطعتَه ، قال

٥ أبو عبيد: وإياه عنى ذو الرمة في قوله يصف الثور: [البسيط]

كأنه كوكب في إثر عَفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٍ^٦ في سواد الليل مُنْقَضِبٍ^٧

أى منقطع من مكانه . وقال القطامي يصف الثور أيضا:

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل: يعني فيه صورة الصليب (انظر شمس العلوم باب الصاد واللام) الصليب للنصارى معروف؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم: بعثت بكسر الأوثان والصليب .

(٤) زاد في ر: قال حدثني ابن علي عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال نبئت عن وفرة أم عبد الله بن أذينة أنها قالت كما تكون عن عائشة فرأت ثوبا مصلبا فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رآه في ثوب قضبه - انظر

الفائق ٢ / ٣٥٦ .

(٥) في ر: قطع .

(٦) زاد في ر: قال .

(٧) في ر: مسور - خطأ .

(٨) جمهرة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٣٧٤ وديوانه طبع كبريتنج سنة ١٩١٩ ص ٢٧ واللسان (عفر، قضب) .

[الكامل]

فعدا صبيحة^١ صوبها مُتَوَجِّسًا^٢ شَرِيْرَ القِيَامِ يُقْضَبُ الأَغْصَانَا^٣
 ٤ يعني يقطعها .

والمصلَّبُ^٥ والمشاة^٥؛ وقيل: هو الذي فيه مثال الصليب .
 وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ حين قال لعائشة^٥
 وسمعتها تدعو علي سارق سرق لها شيئاً فقال: لا تُسَبِّخِي^٨ عنه
 بدعائك عليه^٩ .

قال الأصمعي^{١٠}: قوله: لا تسبِّخِي^{١٠}، يقول: لا تخفني عنه بدعائك عليه .

سبخ

(١) بهامش الأصل « الصبيحة بفتح الصاد-مهملة: أول الباكر و كذلك يوم
 الصبيحة بفتح الصاد لا غير، قال الفرزدق:

عثمان إذ قتلوه وانتهمكوا دمه صبيحة ليلة السنجب

تمت ش « كذا، وليس البيت في ديوانه ولا في شمس العلوم .

(٢) في ر: قلف (كذا) - خطأ .

(٣) انظر ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦١ و اللسان (قضب) .

(٤) سقطت العبارة الآتية من ر إلى الحديث الآتي .

(٥-٥) كذا، لعله « هو الموشى » انظر المخصص ٦٦/٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل: بالخاء معجمة لا غير - تمت ش .

(٩) بهامش الأصل « أمي لا تخفني عنه من عقاب بالدعاء عليه »، و زاد في متن ر:

وحدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله

عليه وسلم. راجع الحديث (حم) ٦: ٤٥، ١٣٦ (د) أدب: ٤٦؛ والفائق ١/٥٦١ .

(١٠-١٠) ليس في ر .

وهذا^١ مثل الحديث الآخر: من دعا على^٢ من ظلمه^٣ فقد انتصر؛
وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سُبِّحَ عنه . قال يقال: اللهم سَبِّحْ
عني الحَمِي - أي سلِّها وخففها . قال أبو عبيد: ولهذا قيل لقطع القطن
إذا نَدِفَ: سَبَّحْ ، ومنه قول الأخطل يصف القنَّاص والكلاب:

[البسيط]

فأرسلوهن يذرين التراب كما يذرى سبائِخَ قطنٍ نَدَفُ أوتارٍ^٤
يعنى ما يتساقط من القطن . قال أبو زيد والكسائي: يقال: سَبِّحَ الله عنا
الأذى - يعنى كشفه وخففه . ويقال لريش الطائر الذى يسقط عنه^٥:
سَبِّحْ ، وذلك لأنه يَنْسَلُّ فيسقط^٥ عنه .

١٠ . وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٦ لأن يمتلئ جوف
أحدكم قيحا حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلئ شِعرا^٨ .

ورى

(١) فى ر: وهو .

(٢-٢) من ر و الفائق ١/٥٦١ ، وفى الأصل: ظالم .

(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ص ١١٥ واللسان (سبخ) .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر: ويسقط .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد فى ر: يروى ذلك عن عوف عن الحسن يرفعه ، قال: وحدثنيه أيضا

حجاج عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه سعد بن

أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث عوف سواء . راجع (خ) =

قال الأصمعي: قوله: حتى يَرِيَه، قال^١: هو من الـوَرَى على مثال الرمي، يقال منه: رجل مَوْرِيٌّ - غير مهموز^٢، وهو أن يَدْوَى^٣ جوفه، وأنشد: [الرجز]

قالت له وَرَبًّا إِذَا تَنَحَّحُ^٤

[أى - ٥] تدعوا عليه بالورى . وأنشدنا الأصمعي [أيضا - ٥]

ب/٥

/ للعجاج يصف الجراحات: [الرجز]

عَنْ قُلُوبٍ ضُجِّمَ تَوْرَى مِنْ سَبَرٍ^٦

يقول: إن سبرها إنسان أصابه منها الـوَرَى من شدتها . والـقَلْبُ: الآبار، واحدا قلب و هي البئر، شبه الجراحة بها . وقال أبو عبيدة في الـوَرَى مثله إلا أنه قال: هو أن يأكل القيح جوفه . وأنشدنا غيره ١٠ لعبد بنى الحسحاس^٧ يذكر النساء:

= أدب: ٩٢ (م) شعر: ٧-٩ (د) أدب: ٨٧ (حم) ٢: ٣٩، ٣: ٨٠، ٤١؛
والفائق ٢/ ٣٨٩ .

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: مشدد .

(٣) بهامش الأصل: من الداء .

(٤) في الفائق و اللسان و شرح القاموس (ورى): « تنحنحا » .

(٥) من ر .

(٦) صدره في اللسان (ورى):

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَقْلِينِ الشَّعْرِ

(٧) بهامش الأصل « حى من الخرج » . ذكر صاحب الباب ج ١ ص ٢٩٩ =

[الطويل]

وراهن ربي مثل ما قد ورّينني وأحمى على أكبادهن المكاوي^١
قال أبو عبيد: وسمعت يزيد يحدث بحديث^٢ أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: لأن^٣ يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن
يمتلئ شعرا^٤. يعني من الشعر الذي هجى به النبي صلى الله عليه وسلم.
قال أبو عبيد: والذي عندي في [هذا - °] الحديث غير هذا
القول، لأن الذي هجى به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطربيت لكان
كفرا، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص^٥
في القليل منه؛ ولكن وجهه عندي أن يمتلئ قلبه [من الشعر - °]
١٠ حتى يقلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه
من أي الشعر كان، فاذا^٦ كان القرآن والعلم الغالبين^٧ عليه فليس

= هو بطن من أسد بن خزيمه .

(١) في ديوان محيم عبد بن الحسحاس طبع ميمنى بمطبعة دار الكتب ١٩٥٠ م
ص ٢٤ و اللسان (ورى) .

(٢) فى ر: عن الشرفى (هو على بن إبراهيم بن إسماعيل - انظر لسان الميزان ١٩١/٤) .
عن مجالد عن الشعبي .

(٣) فى ر: لا - خطأ .

(٤) الحديث فى الفائق ٣٨٩/٢ .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: أرخص .

(٧) فى ر: فأما إن .

(٨) من ر، وفى الأصل: الغالب .

جوف هذا عندنا^١ ممتلئا من الشعر .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في^٢ حديثه عليه السلام^٣ أن الإسلام

ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها^٤ .

قال الأصمعي : قوله : يأرز ينضم إليها و يجتمع بعضه^٥ إلى بعض

فيها^٦ ، و أنشدنا لرؤبة يذم رجلا : [الرجز]

فذاك بَخَالٌ آرُوزُ^٧ الأَرزِ^٨

يعنى أنه^٩ لا ينسبط للعرف و لكنه ينضم بعضه إلى بعض . قال الأصمعي^{١٠}
عن أبي الأسود الدؤلي^{١١} : إنه قال : إن فلانا إذا سئل أرز و إذا دعي

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) راجع (خ) مدينة : ٦ ، (م) إيمان : ٢٣٣ ، (ج) مناسك : ١٠٤ (حم) ٢ :

٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ؛ والفائق ١ / ٢٢ .

(٥) في ر : بعضها .

(٦) بهامش الأصل « أروز على فعول - بفتح العين - تمت ؛ أرز بفتح الهمزة

و الراء يأرز بكسر الراء - تمت (انظر الشمس باب الهمزة و الراء) .

(٧) الرجز في اللسان (أرز ، بخل) .

(٨) في ر : و أخبرني عيسى بن عمر .

(٩) في ر : الديلي ؛ و بهامش الأصل « الدؤلى منسوب إلى دوية اسمها دؤل -

بضم الدال و كسر الهمزة ففتحوا الهمزة استئثقالا للكسرة بعد الضمة . و أما

الديلي - بكسر الدال و ياء ساكنة فهي قبيلة من بني بكر ينسب إليها ديلى على

حالتها . و أما الدؤل - بضم الدال و فتح الهمزة فقبيلة من كنانة ينسب إليها =

اهتز - أو قال: اتتهز - شك أبو عبيد، قال: يعني إذا سئل المعروف
تضام^١ وإذا دعي إلى طعام^٢ أو غيره مما يناله اهتز لذلك^٣. قال زهير^٤:
[الوافر]

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا قَطَافٌ فِي الرَّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ؛
هـ و الآرِزَةُ ° الناقة الشديدة المجتمع بعض فقارها إلى بعض °؛ و الفقارة:
فقارة الصلب. [و-٦] قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: الدؤلي،
وقال ابن الكلبي: الديلي. ^٢ و قول ابن الكلبي أعجب إلى^٢، وهو
الصواب عندنا.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ حين قال

= دؤلى على حالها - تمت من ش (باب الدال والهمزة) «.

(١) في المقيث ص ١٩ « أى انقبض من بخله، والأرؤز الذى لا ينسبط
للعروف ».

(٢) من ر، وفي الأصل: الطعام.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) بهامش الأصل « خلاء بانحاء معجمة كالحران، أى لا تنقاد»، وفي شرح

ديوان زهير طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٦٣: و الخلاء في الناقة مثل الحران في
التحليل؛ وأنشده في اللسان (أرز).

(٥-٥) في ر: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض يعني الناقة.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

لابن مسعود: ^١ «أَذُنُكَ عَلَى أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابَ وَتَسْتَمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ» .

قال الأصمعي: السَّوَادُ السَّرَارُ، يقال منه: ساوَدْتَه مساوِدَةً و سِوَادًا إذا ساررتَه . ولم نعرفها برفع السين سوادا^٢ . قال أبو عبيد: ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوار و جوار ، فالجوار المصدر والجوار الاسم .^٥ و^٢ قال الأحمر: / هو من إدناء سوادك من سواده وهو الشخص .^٤ قال أبو عبيد: وهذا من السرار أيضا لأن السرار لا يكون إلا بإدناء السواد من السواد؛ و أنشدنا الأحمر: [الحفيف]

من يكن في السَّوَادِ والدِّدِ والإعْصَامِ زِيرًا فأنى غيرُ زيرٍ

قوله: زير^٦، هو الرجل يحب مجالسة النساء ومحادثتهن .^{١٠}

قال أبو عمرو: و سُئِلَتْ ابْنَةُ الْحُسَّيْنِ: لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ نِسَاءِ قَوْمِكَ؟ قالت: قُرْبُ الْوَسَادِ وَ طَوْلُ السِّوَادِ^٧ .

(١-١) كذا في الفائق «سود» ١/٦٢٠، وفي ر «أذنه على أن يرفع الحجاب ويستمع سوادى حتى أنها»؛ وزاد فيها: قال حدثنا حفص عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: سواد؛ وفي الفائق ١/٦٢٠ أى سرارى، سواد و سواد بجوار و جوار .
(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر: و .

(٥) أنشده في اللسان (سود) .

(٦) بهامش الأصل: زير بكسر الزاي ولا يهمز - تمت .

(٧) انظر المستقصى ٢/١٩٥ و مجمع الأمثال ٢/٢٧ .

قال [أبو عبيد - ١] : وَالدَّدُ : اللّهُو وَاللّعب .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا من ددٍ ولا الدد مني^١ .

قوله : الدد ، هو اللعب و اللّهُو . قال الأحرر : [و - ١] في الدد ثلاث

لغات : يقال : هذا دد على مثال يد و دم ، وهذا ددًا على مثال قفًا و حصًا ،

٥ وهذا ددن على مثال حزن ؛ قال الأعشى : [الطويل]

أترحل من ليلي ولتّما تزوّد وكنت كمن قضى اللبانة من دد^٢

وقال عدى بن زيد^٣ : [الرمل]

أيها القلبُ تعلّل بددن إن همي في سماع و أذن^٤

وقال [أبو عبيد - ١] : في^٥ حديثه عليه السلام^٦ في أشرط الساعة .

قال الأصمعي : هي علاماتها ، [قال - ١] : ومنه الاشتراط الذي

يَشْتَرِطُ^٧ الناس بعضهم على بعض إنما^٨ هي علامات^٩ يجعلونها بينهم ،

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : قال وحد ثناه نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن

رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك . والحديث في الفائق ١/٣٩٤ .

(٣) انظر ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٣١ .

(٤) ليس في الشعراء النصرانية لليسوعى ، والبيت في اللسان (أذن ، ددن) وفي

رسالة الغفران للعرى طبع كيلاني ١/٨٣ سنة ١٩٢٥ م وزاد البيت الآتي :

و شراب خسرواني إذا ذاقه الشيخ تعني وارجحن

(٥) بهامش الأصل : الأذن الاستماع ، ومنه : « أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ » .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر : يشترطه .

(٨-٨) في ر : هو علامة .

ولذلك^١ سميت الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها .
وقال غيره في بيت أوس بن حجر وذكر رجلا تدلى من رأس جبل
بجبل إلى نبعة ليقطعها [و] يتخذ منها قوسا : [الطويل]
فأشروط فيها نفسه وهو معصم^٢ والتي بأسباب له وتوكتلا^٣
قال الأصمعي^٤ : هو من هذا^٥ يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر .
ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه كقولك : استقتل الرجل وأقتل^٥ ،
إذا عرض نفسه للقتل . قال الأصمعي : وأشروط فيها نفسه أي جعلها
علامة للموت^٦ .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٨ أنه أتى على
بئر ذمّة^٩ .

١٠ ذمم

- (١) في ر : ولهذا .
(٢) بهامش الأصل : معصم .
(٣) البيت في ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ٨٧ و اللسان (شرط ، عصم) .
(٤) ليس في ر .
(٥) العبارة الآتية ساقطة من نسخة ر إلى كلمة « لوت » .
(٦) بهامش الأصل « يعني أنه جعل نفسه علامة لوت » ، وانتهى الساقط من ر .
(٧) من ر .
(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .
(٩) زان في ر : قال حدثني أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن
يونس عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع الحديث (حم)
٤ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ؛ وفيها « ركي ذمة » بدل « بئر ذمة » .

قال الأصمعي: الدَّمَّةُ القليلة الماء، يقال: هذه بئر دَمَّةٌ^١ وجمعها دِمَامٌ. [قال أبو عبيد: و-^٢] قال ذو الرمة يصف عيون الإبل و^١ أنها قد غارت من طول السير: [الطويل]
على حِمَيْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا دِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا، المواتح^٣
٥ قوله: أنكرتها، يعني أنفدت ماءها.
و المواتح: المستقية.

مبج

وفي الحديث: قال البراء بن عازب: قفزنا فيها ستة ماحة^٤. و الماحة واحد م^٥ مائح وهو الذي إذا قل ماء الركبة حتى لا يمكن أن يغترف منها بالدلو نزل رجل فغرف يديه منها فيجعله^٦ في الدلو فذلك مائح^٧،
١٠ قال ذو الرمة: [الطويل]
ومن جوف ماء عَرَمَضَ الحولِ فوقه متى يَحْسُ منه دائق^٨ القوم يتفلي^٩

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل: منسوبة إلى بئر .

(٣) من ر .

(٤) بهامش الأصل «بالزاي» .

(٥) ديوانه طبع كبريج ١٩١٩ ص ١٠٣ و اللسان (ذمم) وليس في ديوانه المطبوع مع فحول الشعراء بالمكتبة الأهلية بيروت ١٩٣٤ .

(٦) في ر: أحدهم .

(٧) في ر: فجعله .

(٨) من ر، وفي الأصل: المائح .

(٩) في ر و التاج و اللسان (تفل): مائح؛ و كذا في ديوانه ص ٥١٥ وهي أيضا الرواية كما يأتي .

(١٠) بهامش الأصل «التفل: الرمي بالبزاق (انظر الشمس باب التاء و القاء).

ويروى: يحس منه مائِحٌ^١ . وقال آخر^٢: [الرجز]

يا أيها المائِحُ^٣ دلوى دونكا^٤ إني رأيت الناس يحمدونكا^٥
والمائِح في أشياء سوى هذا .

وقال [أبو عبيد - °]: في حديثه عليه السلام^٦ / أن رجلاً أتاه،^{٦/ب}
فقال: يا رسول الله! إنا نركب أرمانا لنا في البحر فتحضر الصلاة^٥
وليس معنا ماء إلا لشفاهنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور
ماؤه^٧ والحل ميتته^٨ .

قال الأصمعي: الأرمات خشب يُصنَّم بعضها إلى بعض و يُشَدُّ^{رمث}
ثم يُركب، يقال لواحدها: رَمَثٌ، وجمعه أرمات؛ والرَمَث في غير
هذا أن تأكل الإبل الرَمَث فتعرض عنه^٩ . قال الكسائي: يقال منه: ١٠ .

(١-١) ليس في ر؛ ومر ما فيه .

(٢) في ر: الشاعر .

(٣) كذا في الأصل ور واللسان (ميج)؛ وفي التاج (ماح): المائِح .

(٤) الرجز في اللسان (ميج) .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم بن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة
عن رجل من بني مدليج عن النبي عليه السلام، قال أبو عبيد: وغير هشيم يجعل
في هذا الإسناد مكان «رجل من بني مدليج» «عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم» - راجع الحديث (حم) ٢: ٣٩٢، ٣: ٣٩٥ . و الفائق ١/٥٥٠ وفيه:
الرمث الطوف، وذكر جمعه الرماث والأرمات .

إبل رَمِيَّةٌ ورماثي، ويقال: إبل طلاحي وأراكي^١، إذا أكلت الأراكَ
والطلحَ فرضتُ عنه . وأنشد أبو عبيد^٢ عن أبي عمرو^٣ لبعض الهذليين
ويقال: إنه لأبي صخر: [الطويل]

تَمَسَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُشِينَةً^٤ أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ
[أي مال^٥]؛ ويروى: على رمث في الشَّرْمِ، وهو موضع في
البحر . ويقال: إنه لجته^٥ .

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧: أنا فرطكم
على الحوض^٨ .

فرط

(١) في ر: وأكاهث - كذا - خطأ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) كذا في الأصل ور وبقيّة أشعار الهذليين طبع برلين سنة ١٨٨٤ ص ٩٣،
وفي أمالي القالي ١/١٤٩ واللسان والتاج (رمث): عُلِيَّةٌ .

(٤) من ر، وبهامش الأصل « الوفر: المال » .

(٥) في ر: بلجة .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: قال حدثنا هـ إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل مؤدب آل

أبي عبيد الله عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جندب بن سفيان [يقول] قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا فرطكم على الحوض . وقال بعضهم: جندب

ابن عبد الله وهو هذا (انظر التهذيب ٢/١١٧) - راجع الحديث (خ) قن: ١،

رقائق: ٥٣، (م) طهارة: ٣٩، فضائل: ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٤٥، (ن)

طهارة: ١٠٩، (جه) مناسك: ٧٦، قن: ٥، زهد: ٣٦، (ط) طهارة: ٢٨،

(حم) ١: ٢٥٧، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٢: =

قال الأصمعي: الفَرَطُ و الفَارِطُ: المتقدم في طلب الماء^١، يقول: أنا متقدمكم إليه، يقال منه: فرطت القوم و أنا أفرطهم، وذلك إذا تقدمتهم ليرتاد لهم الماء. و من هذا قولهم في الدعاء في الصلاة على الصبي الميت^٢: اللهم اجعله لنا فرطاً، أى أجراً متقدماً^٣ نرد عليه؛ و^٤ قال الشاعر: [الكامل]

فأثار فرطهم غطاطاً جُثِّمًا أصواته كسَرائِنِ الفُرِّيسِ؛

يعنى أنه لم يجد في الركبة ماء، إنما وجد غطاطاً وهو القطا؛ و جمع الفارط فرُطاً؛ و قال القطامي: [البسيط]

فاستعجلونا و كانوا من صحابتنا كما تعجل فرأط ليوزاد^٥

^٦ قال أبو عبيد: [يقال: صحاب^٧ و صحابة^٨؛ فإذا كسرت الصاد ١٠

= ٤٠٨، ٣، ١٨، ٦٢، ٣٨٤، ٤، ٣١٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٥، ٤١، ٤٨، ٨٦،

٨٨، ٨٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤١٢،

(١) زاد الزخشرى في معناه « و للعلم المتقدم من أعلام الأرض فرط » انظر

الفائق ٢/٢٥٦ و فيه: فرط يفرط إذا تقدم، و منه قيل لتباشير الصبح: أفرطه.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) البيت لطرفة كما في اللسان (غطط، رطن).

(٥) انظر ديوانه ص ٩٠ و اللسان (فرط، عجل).

(٦) زاد في ر: و.

(٧) بهامش الأصل « جمع صاحب ».

(٨) بهامش الأصل « صحب بفتح الصاد جمع صاحب، و جمع صحب: أصحاب -

من ش، و الصحبة الأصحاب، و أصله مصدر - تمت (انظر الشمس باب الصاد

و الحاء) ».

فلا هاء فيه . و- [١] يقال: أَفْرَطَتِ الشَّيْءَ أَي نَسِيَتْهُ . قال الله [تبارك و- [٢] تعالى: "وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ" ، وفراط الرجل في القول قال الله [تبارك و- [٢] تعالى: "إِنْتِنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَتَّطِعَىٰ" .

٥ وقال [أبو عبيد- [٢]: في حديثه عليه السلام^٦ أنه أعطى النساء اللواتي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ^٧ حَقَّوَهُ، فقال: أُشْعِرْتَهَا إِيَّاهُ^٨ .
قال أبو عبيد^٩: قال الأصمعي: الحَقْوُ الإِزَارُ^{١٠}، وجمعه حَقِيٌّ^{١١} .

حقو

(١) العبارة المحجوزة سقطت من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ١٦ آية ٦٢ .

(٥) سورة ٢٠ آية ٤٥ .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) هي أم كلثوم رضی الله عنها .

(٨) زاد في ر: قال حدثناه هشيم عن منصور و خالد وهشام أو عن اثنين

من هؤلاء عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم - الحديث في (خ)

جناز: ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، (م) جناز: ٣٦، ٤٠، (د) جناز: ٢٩، (ت)

جناز: ١٥، (ن) جناز: ٢٨، (ج) جناز: ٨، (ط) جناز: ٢، (حم) ٥: ٨٤،

٦، ٨٥، ٧: ٤٠٨، ٤٠٨، الفائق ١/٢٧٥ .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠) في النهاية ١/٢٧٩ «و الأصل في الحقو معقد الإزار و جمعه أحقي وأحقاء،

ثم سمي به الإزار للجاورة»؛ و قال الزنجشري في الفائق ١/٢٧٥ «الحقو: الإزار

الذي يشد على الحقو وهو الخصر» .

قال أبو عبيد: ولا أعلم الكسائي إلا قد^١ قال لي^٢ مثله أو نحوه .
ومن ذلك حديث عمر^٣ رضي الله عنه^٢: لا تزهدن^٤ في جفاه
الحقو فان يكن ما تحته جافيا فانه أستر له ، وإن يكن ما تحته لطيفا
فانه أخفى له^٥ .

قال أبو عبيد: أراد عمر بالحقو الإزارَ يعني أن يجعله المرأة جافيا ه
تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها . وقوله في الحديث الأول: أشعرنها
إياه ، أي^٦ اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها .

وقال [أبو عبيد - ٧]: في^٨ حديثه عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه

فقال: يا رسول الله! تَحَرَّقَتْ عَمَّا^٩ الخُنْفُ / وأحرق بطوننا التمر^{١٠} . ٧/ الف

قال الأصمعي: والخُنْفُ واحدها خَنيف ، وهو جنس من ١٠ خنف

(١) في ر: وقد .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر: لا تذهدن - بالذال ، خطأ .

(٥) زاد في ر: يحده ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر .

(٦) في ر: يقول .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) في ر: عيئا - كذا ، خطأ .

(١٠) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن

أبي الأسود رفعه - راجع (حم) ٣: ٤٨٧ . والحديث في الفائق ١/ ٣٧٣ وزاد في

شرحه «خنف الأترجة بالسكين إذا قطعها وخنف الفرس أمان حافره» .

الكتّان أردأ ما يكون منه؛ قال الشاعر يذكر طريقا: [الطويل]

علا كالخَنِيفِ السَّحْقِ يدعوه به الصّدَى

له قُلبٌ عُغَى الحِياضِ أُجُونُ^١

^٢ و يروى: عَفَّ الحِياضِ . قال أبو عبيد: وقد خولف أبو معاوية

ه الأصمى^٣ . و يروى:

له قُلبٌ عَادِيَةٌ و صَحُونُ^٤

يعنى الطريق ، شبهه بالخنيف ، أى علا طريقا كالخنيف .

و السَّحْقُ: التَّحْلُقُ من الشياب .

سحق

ومنه قول عمر: من زَافَتْ عليه^٥ دراهمه فليأت بها السوق

١٠ فليقل: من يدعى بها سَحْقٌ ثوب - أو كذا و كذا؟ ولا يحالف

الناس عليها أنها جياذ . [و - °] قال أبو زيد الطائي^٦: [الخفيف]

وَأَبَارِقُ شِيبَهُ أَعْنَاقُ طَيْرَالِ سَمَاءٍ قَدْ جِيبُ^٧ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

(١) وفي اللسان (خنف): «له قلب عادية و صحون» كما يأتى .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا في اللسان (خنف) كما مر .

(٤-٤) في ر: راقب - خطأ . و هو في الفائق ٥٧٦/١ «سحق» .

(٥) من ر .

(٦) كذا في اللسان (خنف)؛ وفي ر: أبو زيد الكلبي؛ والبيت الآتى في رسالة

الغفران طبع كيلانى ١٩٢٤ ج ١ ص ٤٨ منسوب إلى أبي زيد وفيها «مثل» مكان

«شبه» .

(٧-٧) في ر: فرجيب - خطأ .

يعنى الفِدام' التى تقدم بها' الأباريق.١ أو قوله: قد' جيب، شبهه بالجيب.
 ٢ أو من الفِدام حديث بهز بن حكيم^٥ عن النبي عليه السلام أنه^٦
 قال: إنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدِّمَةً أفواهُكُمْ بالفِدام.

يعنى أنهم منعوا الكلام حتى تكلم أخاذهم، فشبّه ذلك بالفِدام
 الذى يشد به على الفم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: القَدَام - بالفتح،^٥
 ووجه الكلام بالفِدام^٦ - بكسر الفاء. وفي الحديث: ثم إن أول ما يُبَيِّن
 عن أحدكم لفضخذه و يده.

وقال [أبو عبيد -^٨]: فى حديثه عليه السلام^٩ أنه دخل
 على عائشة [أم المؤمنين -^٨] وفى البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ^{١٠}.

(١-١) فى ر: الذى تقدم به .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر: وقال أبو عمرو (النسخة: أبو عمر - خطأ) .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل عن بهز بن حكيم عن جده (كذا فى النسخة،

و الصواب: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، واسم جده: معاوية بن حيدة -

انظر التهذيب ١/٤٩٨) الحديث فى (حم) ٥: ٤، ٥ .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧) فى ر: الفِدام .

(٨) من ر .

(٩-٩) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٠) بهامش الأصل تمام الحديث «فهلك الستر وتلون وجهه وقال: يا عائشة!

أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله أى يشابهون» راجع (خ) =

سهو

قال الأصمعي: السَهْوَةُ كالصَّفَّةِ تكون بين يدي البيت، وقال غيره من أهل العلم: السهوة شبيه بالرَّفِّ و'الطاق يوضع فيه الشيء'، قال أبو عبيد: وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون: السهوة 'عندنا بيت' صغير منحدر في الأرض وسمكه مرتفع من الأرض ه شبيه بالخزانة الصغيرة^٢ يكون فيها المتاع^٣. قال أبو عبيد: وقول أهل اليمن أشبه ما قيل في السهوة^٤. وقال أبو عمرو في الكُنَّةِ والشُدَّةِ^٥ نحو قول الأصمعي في السهوة^٥. [و-٦] قال: هي الظلَّةُ تكون يباب الدار؛ قال الأصمعي في الكُنَّةِ: هو الشيء يخرج الرجل من حائطه كالجناح، ونحوه قال أبو عبيد.

كن

سد

١٠ ومن الشُدَّةِ حديث أبي الدرداء^٧: من يَغْشُ سُدَدَ^٨ السلطان

= لباس: ٩١، والحديث في الفائق ١/٢٢٦ وزاد في الفائق ١/٢٢٨: إن السهوة البطحاء اللينة التربة.»

(١) في ر: أو.

(٢-٣) في ر: عيد ثابت - خطأ.

(٣) زاد في ر: و.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) في ر «و السرة» بالراء - خطأ.

(٦) من ر.

(٧) زاد في ر: الذي يحدثه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن

إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال.

(٨) في ر: سدة - خطأ.

يقم ويقعد^١ .

ومنه حديث عروة بن المغيرة أنه كان يصلي^٢ في السدة .

يعنى سدة المسجد الجامع ، وهى الظلال التى حوله يعنى صلاة

الجمعة مع الإمام .

قالوا : وإنما سُمى إسماعيل السدى^٣ لأنه كان تاجرا يبيع فى سدة هـ

المسجد الخمر . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه .

وقال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى عن

حُلوان الكاهن^٦ .

(١) بهامش الأصل ما لفظه « ومن تمام حديث أبى الدرداء : ومن يجد بابا

مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا - أى واسعا ، يعنى باب الطاب إلى الله - قاله وقد أتى

باب معاوية فلم يأذن له ، كذا فى الفائق ١/٥٨٣ وفى ٥٨٤ « بات » مكان

« يغش » .

(٢) كذا فى الأصل و ر ، وفى الفائق ١/٥٨٤ والنهاية ٢/١٦٥ « أنه كان لا يصلى »

و صرح فى النهاية « وفى رواية : أنه كان يصلى » .

(٣) وفى اللباب ١/٥٣٧ : (السدى) بضم السين المهملة وتشديد الدال هذه

النسبة إلى السدة وهى الباب ، وإنما نسب السدى الكبير إليها لأنه كان يبيع

الخمر بسدة الجامع بالكوفة منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب -

وقيل ابن أبى كريمة السدى الأعور .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) كذا فى الفائق ١/٢٨١ ، وزاد فى ر : حدثناه ابن مهدى عن مالك (النسخة :

مباط - كذا) عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن =

حلو

قال الأصمى: الحُلوان ما يعطاه الكاهن ويُجَعَلُ له على كهاتته،

تقول^١ منه: حلوتُ الرجلَ أحلوه^٢ حلوانًا، إذا حَبَوْتَهُ بشيء؛وأنشدنا^٣ الأصمى لأوس بن حجر / يذم رجلاً: [الطويل]

٧/ب

كأنى حلوتُ الشعرَ حينَ؛ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ يَبْسُ بِلَالِهَا^٤

أَلَا تَقْبَلُ المعروفَ مِنِّي تَعَاوَرَتْ

مَنُولَةٌ أُسِيْفًا عَلَيْكَ ظِلَالِهَا^٥

= أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وحدثناه الوافرى

عن معمر باسناده - راجع (خ) بيوع: ١١٣، إجارة: ٢٠، طلاق: ٥١، طب:

٤٦، (م) مساقاة: ٤٤، (د) بيوع: ٦٣، (ت) بيوع: ٤٦، نكاح: ٣٧، طب:

٢٣، (ن) صيد: ١٥، بيوع: ٩١، (ج) تجارات: ٩، (دى) بيوع: ٣٤،

(ط) بيوع: ٦٨، (حم) ٤: ١١٩، ١٢٠.

(١) فى ر: يقال .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر: وأنشد .

(٤) فى ر و اللسان و التاج (حلو): يوم، كما يأتى فى الأصل .

(٥) فى الأصل و ر «يسا» و التصحيح من ديوانه و اللسان و التاج (حلو) ،

و فى التاج (بلل): مملمة غبراء يسا بلاها .

(٦) بهامش الأصل «بلال - بكسر الباء موحدة، أى شيء من الماء - تمت ش

(باب الباء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) .

(٧) البيتان فى ديوانه ص ١٠٠ و سمط اللآلى ص ٩١٨؛ و بهامش الأصل: أى

تداولت أسيافا يضربونك بها، و منولة هم ثلاث قبائل سموا باسم أمهم .

و يروى :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ ١ .

فجعل الشعرَ حلوانا مثلَ العطاء . و منولة ٢ أم شميخ و عدى ٣ ابني فزارة و أظن
مازنا أيضا ٤ . و قال أبو عبيد ٥ : الحُلْوَانُ الرُّشْوَةُ ؛ ٥ و الرِّشْوَةُ منها ٥
يقال منه : حَلَوْتُ أَى رَشَوْتُ . قال الشاعر : [الطويل]
فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحَلًا وَ نَاقَةً يُبَلِّغُ عَنِ الشَّعْرِ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ ٦
و قال غيره : و ٧ الحُلْوَانُ أَيضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ،
[قال - ٨] : و هذا عارٌ عند العرب ؛ قالت امرأة تمدح زوجها :

[الرجز]

١٠ لا يأخذ الحُلْوَانَ مِنْ بَنَاتِنَا ٩ .

- (١-١) ليس في ر ؛ لكن الرواية هكذا في ر و اللسان و التاج (حلو) كما مر .
(٢-٢) في ر : أم عدى و شميخ .
(٣) في سمط اللآلي ص ٩١٨ « و منولة أم شميخ و مازن ابني فزارة ، دعا عليه » .
(٤) في ر : أبو عبيدة .
(٥-٥) سقطت من ر .
(٦) ذكر صاحب اللسان (حلا) و شارح القاموس (حلو) أن البيت لعلقمة بن عبدة و لكن ذكر الشارح :
ألا رجل أحلوه رحلى و ناقتي يبلغ عنى الشعر إذ مات قائله
و في ديوانه طبعة القاهرة ١٩٣٥ ص ٥٦ : من رجل أحبوه رحلى و ناقتي ؛ و قال شارحه : و يروى البيت بروايات مختلفة .
(٧) ليس في ر .
(٨) - ن ر .
(٩) في ر : باتيا - خطأ ، اللسان (حلا) .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ : وَمَجَامِرُهُمُ
الْأَلْوَةَ ٢ ، في صفة أهل الجنة ٤ .

و ٥ كان ابن عمر يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلْوَةِ ٦ غير مُطْرَاةٍ و الكافور يطرحه
مع الألوّة ٦ . ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع .
قال الأصمعي : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ وأراها كلمة فارسية عُرِّبَتْ .
قال أبو عبيد : وفيها لغتان : الألوّة و الألوّة - بفتح الألف و ضمها ؛
٧ و يقال : الألوّة خفيف ٧ .

لوى ٥

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل : بفتح الهمزة و ضمها .

(٤) زاد في ر : قال حدثناه ابن أبي مرزيم عن ابن لهيعة عن أبي يونس (في النسخة :

ابن يونس - خطأ ، راجع التهذيب ٤/١٦٦ و اسمه سليم بن جبير) مولى أبي هريرة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في (خ) : بسده الخلق :

٨ ، أنبياء : ١ ، (م) جنة ١٥ - ١٧ ، (ت) جنة : ٧ ، (ج) زهد : ٣٩ ، (حم) ٢ :

٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٧ . وفي الفائق ٢/٤٧٨ - ٤٧٩ : قوله : و مجامرهم ، يريد

و عود مجامرهم - و بهامش الفائق « ينقل صاحب اللسان عن الأصمعي أنها فارسية

و عن أبي منصور أنها هندية » .

(٥) في ر : قال أبو عبيد و حدثناه أبو الأسود عن ابن لهيعة عن بكير عن نافع .

(٦-٦) سقطت من ر ، و بهامش الأصل : المطراة و التطرية : الغض من كل

شيء - تمت ش (باب الطاء و حروف المضاعف) . بهامش الأصل أيضا : ضرب

من الطيب .

(٧-٧) سقطت من ر . أقول : و قد اختلف في أصلية الهمزة و زيادتها قال =

و قال

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه السلام في الحيات : اقْتُلُوا
ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ٢ .

قال الاصمعي : الطُّفَيْةُ حُوصَةُ الْمُقْلِ ، وجمعه : طُنْفٌ . قال :
فأراه ؛ شَبَّهَ ° الخطين اللذين ° على ظهره بِحُوصَتَيْنِ من حُوصِ الْمُقْلِ .

= الزمخشري في الفائق ٢/٤٧٨ : « ولا يخلو من أن يقضى على هزتها بالأصالة ؛
فتكون فَعْلُوَّةٌ كَعَرْقُوَّةٍ أو فَعْلُوَّةٌ كَعَنْصُوَّةٍ . أو بالزيادة فتكون أفْعَلَةٌ كَأَمَلَةٌ
أو أفْعَلَةٌ كَأَبْلَمَةٍ . فان عمل بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من الأَبَالُو كأنها التي
لا تاو أريجاً وذكاه عَرَفَ كان ذلك من حيث أن البناء موجود والاشتقاق
قريب جائز ، إلا أن مانعا يعترض دون العمل به ، وذلك قولهم : لوة و ليسة .
فالوجه الثماني إذا هو المعول عليه . (فان قلت) : فم اشتقاقها ؟ قلت : من لَوُ
المتحني بها في قولك : لولقيت زيدا ، بعد ما جعلت اسما و صَاحَتْ لأن يشقَّ منها
كما اشتق من أن فقيل : مَئِنَّة ، كأنها الضرب المرغوب فيه المتحني ، وقد جمعوا
الألوة الألوية . والأصل : الألو كَأَسَاقٍ ، فزيدت التاء زيادتها في الحزونة و قال
(و قائله اللحياني) : [الطويل]

بِأَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ تَشَبَّهَا بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوِ الأُوِيَةِ شَقَرَا .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : قال حدثناه أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن ابن بريدة ، قال :
وحدثناه أبو صالح عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم . الحديث في (خ) بدء الخلق : ١٤ ، (م) سلام : ١٢٧ -

١٢٩ ، ١٣٥ ، (ت) صيد : ١٥ ، (ج) طب : ٤٢ ، (حم) ٢ : ١٢١ ، والفائق ٢/٨٥ .

(٤) في ر : وأراه .

(٥-٥) في ر : الخطيف الذين - خطأ .

وأنشد لأبي ذؤيب^١: [الطويل]

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الْآرِ مَا إِنْ تُبْسِنُهُ

وَاقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَاوِلِ^٢

وقال غيره: الأبتُرُ القصير الذنب من الحيات^٤.

وقال [أبو عبيد - °]: في حديثه عليه السلام^٦ لأبي بُرْدَةَ بن

نِيَارٍ^٢ فِي الْجَدْعَةِ^٨ الَّتِي أَمْرُهُ أَنْ يُضَحَّحِيَ بِهَا: وَلَا تَجْزَى عَنْ

أَحَدٍ بَعْدَكَ^٩.

(١) بهامش الأصل « وقيل: ذو الرمة قائله - من ش (ليس في ش لعله من خطأ

الناسخ) » والصحيح أن البيت لأبي ذؤيب - انظر ديوانه طبعة هانوفر هاينس

لأواخر سنة ١٩٢٦ ص ١٨ و اللسان و التاج (طفا) و الفائق ٢/٨٥ .

(٢) من ديوانه و اللسان و التاج ، و في الأصل: عفت ، و في ر: غبت - خطأ .

(٣) كذا في الأصل و ديوانه و اللسان و الفائق ، و في التاج « في المنازل »

و صرح صاحب اللسان أنها رواية أيضا ؛ و بهامش الأصل « المعقل: الحرز » .

(٤) زاد في ر: و غيرها ، و قال الزمخشري في معنى الطُّفْيَةِ ناقلا عن كتاب العين:

إنها حية لينة خبيثة ، و أنشد: [البسيط]

وهم يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا كَمَا تَذَلُّ الطُّفْيُ مِنْ رُقِيَةِ الرَّاقِ

(٥) من ر .

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) اسمه هانيء بن نيار بن عمرو - انظر التهذيب ١٢/١٩ ، و في ر: بني نيار - خطأ .

(٨) بهامش الأصل: هذه جذعة من المعز .

(٩) زاد في ر: قال أخبرنا هشيم وإسماعيل ويزيد هؤلاء أو بعضهم عن داود

ابن أبي هند عن الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم =

قال الأصمعي: 'وهو' مأخوذ من قولك: قد جَزَى عني هذا الأمرُ فهو^٢ يَجْزِي [عني - ٢]، ولا همز فيه، ومعناه^٤ لا تقضي^٤ عن أحد بعدك. ^٤ يقول: لا تجزي لا تقضي؛ وقال الله [تبارك و- ٢] تعالى: "وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا".

ومنه حديث يروى عن عبيد بن عمير: أن رجلا كان يداين الناس^٥ وكان له كاتب و متجازٍ وكان^٦ يقول^٧: إذا رأيت الرجل معسرا فَأَنْظِرْهُ، فغفر الله^٢ له.

و^٨ المتجازي المتقاضى. قال الأصمعي^٩: أهل المدينة يقولون: أمرت فلانا يَسْتَجَازِي^{١٠} دَينِي على^{١١} فلان، أى يتقاضاه. قال: وأما

= الحديث في (خ) عبيد بن: ٥، ٨، ١٠، ٢٣، أضاحي: ٨، ١١، ١٢، (م) أضاحي: ٥، ٧، ٩، (د) أضاحي: ٥؛ وفي الفائق ١/١٨٩.

(١-١) ليس في ر.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) سورة البقرة آية ٤٨.

(٦) في ر و الفائق ١/١٩٤: فكان.

(٧) زاد في ر: له.

(٨) في ر: قال أبو عبيد.

(٩) في ر: أبو عبيد.

(١٠-١٠) في ر: دين عن.

جزأ

قولهم^١: 'أَجَزَ أُنِي الشَّيْءُ إِجْزَاءً'، فمهموز ومعناه: كفاني؛ وقال الطائي^٢:

[الوافر]

لقد آليتَ أعْديرًا^٣ في جَدَاعٍ وإن مُنَّيتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ^٤

لأنه الغدَرُ في الأَقْوَامِ عَارٌ وأن المرءَ يُجْزَأُ بِالكَرَاعِ^٥

٥ وقوله: يجزأ بالكراع، أى يكتفى به . ومنه قول الناس: اجتزأت بكذا وكذا وتجزأت به ، أى اكتفيت به [و جداع السنة التى تجدع كل شىء أى تذهب به - ٧] .

(١) فى ر : قوله .

(٢) بهامش الأصل « هو أبو حنبل نزل به امرؤ القيس بعياله وخيله وماله فقالت له امرأته: الحمد لله! رزق الله إياك لا عليك له جوار نخذه طعمة حصلت لك ، وقالت امرأته الثعلبية: ضيفك وقد التجأ إليك فكيف يتحدث الناس؟ فشرب الطائي [و] حلبت شاة . » .

(٣) بهامش الأصل « حذف لا وهى جواب القسم (أى أن لا أعدر) كقوله [تعالى]: تَاللَّهِ تَفْتًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ . (سورة يوسف آية ٨٥) أى لا تفتأ ، وقال امرؤ القيس: تالله أبرح قاعدا (والبيت فى ديوانه طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٥٢):

[الطويل]

فقلت يمين الله أبرح قاعدا و لو قطعوا رأسى لديك وأوصالى
أى لا أبرح . » .

(٤) بهامش الأصل: أمات الرباع الإبل ، الرباع جمع ربع بضم الراء وفتح الباء الفصيل يفتح فى الريح .

(٥) فى ر و اللسان و التاج (جزأ): بأن .

(٦) الأبيات فى اللسان (جزأ) بدون نسبة .

(٧) من هامش الأصل ، وفى متن ر: وقوله: جداع ، هى السنة المجذبة وهى التى تجدع كل شىء أى تذهب به .

وقال

وقال [أبو عبيد - ١]: في ٢ حديثه عليه السلام ٢ / حين سئل ٢ عن الميتة ٢: متى تحل لنا الميتة؟ [فقال - ١]: ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَخْتَفُوا بها بَقْلًا فشانكم بها ٤ .

قال الأصمعي: لا أعرف «تختفوا»، ولكني أراها «تختفوا بها» - خفا بالخاء ٥، أى تقتلعونه من الأرض . [و - ١] يقال: اختفيت الشيء ٦، ٥ أخرجه، قال ٢: ومنه سمي النباش المختفي لأنه يستخرج الأكلان، وكذلك: حَفَيْت الشيء ٦، أخرجه؛ قال امرؤ القيس ٨ يصف حضر ٩ الفرس ١٠: إنه استخرج ١٠ الفأر من جحرتهن كما يستخرجهن المطر:

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر: حدثناه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها الحمصة (النسخة: الخفية - كذا، خطأ) فمتى تحل لنا الميتة؟ فقال: ما لم تصطبحوها أو تغتبقوا أو تختفوا بها بقلاً فشانكم بها - الحديث في (دى) أضحى: ٢٧ .

(٥) في ر: بقلاً .

(٦) زاد في ر: أى .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: ومنه قول امرئ القيس .

(٩) بهامش الأصل «حضر - بضم الحاء مهملة و سکون الضاد معجمة» .

(١٠-١٠) في ر: وأنه يستخرج .

[الطويل]

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^١
 وقال^٢ الكسائي: ^٣ كان سعيد بن جبير يقرأ^٤ "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
 أَكَادٌ أُخْفِيهَا" يعني أظهرها . قال أبو عبيد: وسألت عنها^٥ أبا عمرو
 فلم يعرف^٦ يحتفتوا، وسألت أبا عبيدة فلم يعرفها؛ ثم بلغني بعد^٧
 عنه أنه قال: هو من الحَفَأِ، والحَفَأُ^٨ مهموز مقصور، وهو أصل
 البَرْدَى الأبيض الرطب منه، وهو يؤكل، فتأوله أبو عبيدة^٩ في قوله:
 تَحْتَفِسُوا، يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه . قال أبو عبيد:
 وأخبرني الهيثم بن عدي أنه سأل عنها أعرابيا، قال^{١٠}: فلعلها تحتفتوا -
 بالجيم، قال أبو عبيد: يعني أن تقتلع الشيء ثم ترمى به . يقال: جَفَأَتْ

(١) اللسان (خفي)، وفي ديوانه ص ٧٧ « من عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ » بـ بدل « من
 سحاب مركب » .

(٢) زاد في ر: أبو عبيد وقد كان .

(٣ - ٣) في ر: يحدث عن محمد [بن] سهل الأسدي عن وقاء بن إياس عن
 سعيد بن جبير أنه كان يقرأها .

(٤) سورة طه آية ١٥ .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: فيها بالخاء .

(٧) سقط من ر .

(٨) زاد في ر: وهو .

(٩) في ر: أبو عبيد .

(١٠) في ر: فقال .

الرجل إذا صرعته وضربت به الأرض - مهموز .^١ وبعضهم يرويه :
 ما لم تَحْتَفُوا^٢ - بتشديد الفاء - فان يكن^٣ هذا محفوظاً فهو من اَحْتَفَّت
 الشيء كما تَحْفُ المرأة وجهها من الشعر .

و أما^٤ قوله : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَعْتَبِقُوا ، فانه يقول : إنما لكم
 منها الصَّبُوحُ وهو الغداء ، أو العَبُوقُ وهو العشاء ، يقول^٥ : فليس ه
 لكم أن تجمعوهما من الميتة .

من ذلك حديث^٦ سمره أنه كتب^٦ لبيه أنه يجزى من الاضطرار
 أو الضَّارورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ .

وقال [أبو عبيد -^٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٨ حين قال
 للأَنْصارية وهو يصف لها الاغتسال من الحيض : خُذِي فِرْصَةً مُمْسَكَةً^٩ .^{١٠} فرص

(١) زاد في ر : قال أبو عبيد .

(٢) زاد في ر : بها .

(٣) من ر ، وهو الصواب ؛ وفي الأصل : فان لم يكن - خطأ .

(٤) ومعنى جميع مشتقات « حفا » في الفائق ١ / ٢٧٢ .

(٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر : سمره بن جندب ، قال أبو عبيدة حدثنا معاذ عن ابن عوف قال :
 رأيت عند الحسن كتاب سمره .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) بهامش الأصل « أي ممسكة باليد ، وقيل : من جلد . وقيل فيها : مسك .
 ونظره الخطابي (هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي المتوفى
 سنة ٣٨٨ ، وله كتاب « غريب الحديث ») لغزته وقلته . والحديث في
 الفائق ١ / ٢٣٩ .

فَسَطَّهَرِيٌّ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ [أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - ١] : يَعْني ٢ تَتَّبَعِي بِهَا ١
أثر الدم ٢ .

قال الأصمعي : الفِرْصَةُ القطعة من الصوف أو القطن أو غيره ،
وإنما [أخذ - ١] من فرُصت ° الشيء أي قطعتة ؛ ويقال للحديدة التي
٥ تقطع بها الفضة : مِفراص ٦ ، لأنها تقطع . وأشد الأصمعي للأعشى :

[الطويل]

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ لِسَانًا كِمِفْرَاصِ ٧ الْخَفَاجِيِّ ٨ مِلْحَجَبًا ٩

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : تتبعتي به .

(٣) زادي في ر : قال حدثناه عبد الرحمن عن أبي عوانة عن إبراهيم بن المهاجر عن
صفية بنت شيبه عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأنت عليهن خيرا وقالت
لهن معروفا ، وقالت لما نزلت سورة النور : عمَدُنْ إلى حِجْزٍ أو حجوز مناطقهن ،
فشققنها فجعلن منها نحرًا ، وأنه دخلت منهن امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم
فسألته عن الاغتسال من الحيض - ثم ذكر الحديث ؛ الحديث في (خ) حيض :
١٣ ، (م) حيض : ٦٠ ، ٦١ ، (ن) طهارة : ١٥٨ ، (د) طهارة : ١٢٠ ، (ج ه)
طهارة : ١٢٤ . وانظر الحديث في النهاية (حجز) والفائق ١/٢٣٩ .

(٤) من ر ، وفي الأصل : و .

(٥) في ر : قرضت .

(٦) في ر : مقراض .

(٧) كذا في الأصل واللسان (فرص) ، وفي ر و ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧

ص ٩٠ واللسان (حب) : كمقراض .

(٨) بهامش الأصل « بالخاء معجمة بعدها فاء ثم جيم - تمت ش ، خفاجة حتى من =

الجبب الشيء: قطعته، والملجب: كل شيء يقطع ويقشر^١.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام حين دخل

عليه عمر رضى الله عنه فقال: يا رسول الله! لو أمرت بهذا البيت فسُفِرَ،
و كان في بيت فيه آهَبٌ^٥ وغيرها.

قال الأصمعي: قوله: سُفِرَ^٦، يعنى كِنِس . يقال: سَقَرْتُ البيت ه سفر

و غيره - إذا كَنَسْتَه - فأنا أسفَرُه سفرا . و يقال لِلْمِكْنَسَةِ: الْمِسْفَرَةُ ،

قال / ومنه سمي ما سقط من الورق: السفير ، لأن الريح تَسْفِرُه أى

تكنسه ؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

= العرب ، منهم توبة بن الحمير صاحب ليلي و منهم المجنون الشاعر « ؛ و فى الباب
٣٨١/١ « هو اسم امرأة ولد لها أولاد و كثروا و هم يسكنون بنواحي الكوفة
و هم القبيل المشهور قلت : هكذا قال السمعاني ، خفاجة اسم امرأة
و ليس كذلك . و إنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل و قيل : إن اسم خفاجة
معاوية « (٩) بهامش الأصل « ملحب بكسر الميم » .

(١-١) فى ر : يعنى بالملحب .

(٢-٢) فى ر : يقشر و يقطع اللحم . و الخفاجى رجل من بنى خفاجة .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم . و الحديث فى الفائق

٥٩٧/١ .

(٥) بهامش الأصل « أهب - بالفتح جمع إهاب - من ش » ، و جمع الإهاب

أهَب و أهَبٌ بالضم .

(٦) فى ر : سُفِرَ .

وَحَائِلٍ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي الْوَانِهِ شُهْبٌ^١

و يروى :

و جَائِلٍ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ - يعنى الورق ، و قد حال يحول^٢

تغيير لونه و ابيض ، و الجائل : ما جال بالريح^٣ و ذهب و جاء . و الجرائم : جرثم

٥ كل شىء مجتمع ، و الواحد^٤ جرثومة . و قد تكون [الجرثومة -^٢]
أصل الشىء .

و منه الحديث المرفوع^٥ : الأزد^٦ جرثومة العرب فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ

[فليأتهم .

قال أبو عبيد -^٢] : و قد روى فى الأهب^٧ حديث آخر أن عمر

١٠ دخل على النبي صلى الله عليه وسلم و فى البيت : أُهُبٌ [عَطْنَةٌ -^٢] و هى

(١) انظر ديوانه طبعة ١٩١٩ ص ١٩ . و اللسان (سفر) .

(٢) سقط من ر .

(٣) من ر ، و الأصل مطموس .

(٤) فى ر : و الواحدة .

(٥) زادنى ر : حدثناه عفيف بن سالم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب يرفعه قال .

(٦) فى ر : الأسد . و هو يجوز كما قيل : الأزد و الأسد سواء ، و هو الأزد

ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان - فيبدلون السين من الزاى ؛ راجع الأنساب طبعتنا ١/٢١٣ .

(٧) بهامش الأصل : أهَب بالفتح جمع إهاب . قد مر ما فيه .

الجلود، واحدها: إهاب، والعَطْنَةُ: المُنْتِنَةُ الريح .

و جاء في حديث آخر أنه [دخل عليه - ١] وعنده أْفَيْقُ؛
والأْفَيْقُ: الجلد الذي لم يتم دِبَاغُهُ^١، وجمعه أَفَقُ، يقال: أْفَيْقُ و أَفَقُّ
[مثل - ١] عَمُود و عَمَد و أَدِيم و آدَم و إهاب و آهَب؛ قال: ولم يجد
في الحروف فعيلًا ولا فِعُولًا يجمع على فَعَلٍ إلا هذه الأَحرف، إنما ه
تجمع على فُعَلٍ مثل صُبُور و صُبْر^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام: كل صلاة ليست
فيها قراءة فهي خِداج^٣ .

قال الأصمعي: الخِداج النقصان، مثل خِداج الناقة إذا ولدت

ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام . يقال: أخذجَ الرجلُ صلاته فهو ١٠

(١) من ر، والأصل مطموس .

(٢) زاد الزمخشري في الفائق ١/٥٩٧ « وقيل الذي تم دباغُه ولم يعرك
ولم يدهن .

(٣) زاد في ر: و شُكُور و شُكْر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه إماماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (م) صلاة: ٣٨، ٤١،

(د) صلاة: ١٣٢، تطوع: ١٣، (ت) صلاة: ١١٦، ٦٩٦، تفسير سورة ١:

١، (ن) افتتاح: ٢٣، (ج) إقامة: ١١، ١٧٢، (ط) نداء: ٣٩، (حم) ٢:

٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٨٧، ٤٣، ٤٤:

١٦٧، ٦: ١٤٢، ٢٧٥ - بأسناد مختلفة، وفي الفائق ١/٣٣٠ .

مُخْدَجٌ وهى مُخْدَجَةٌ؛ ومنه قيل لذى الشُدَيْتَةِ: إنه مُخْدَجُ اليدِ^١،
 أى^٢ ناقصها. ويقال: حَدَجَتِ الناقَةُ، إذا أَلَقَتْ ولدها قبل أوان
 التاج وإن كان تام الخلق، وأَخْدَجَتْ، إذا أَلَقَتْه ناقص الجَلْقِ
 وإن كان لِسْتَمَامِ الحِمْلِ. وإنما أدخلوا الهاء فى ذى^٣ الشُدَيْتَةِ وأصل
 ثدى ه الشُدَى ذكر لأنه كأنه أراد لحمه من ثدى^٤ أو قطعة من ثدى^٥
 فصغر على هذا المعنى فأنت. وبعضهم يرويه^٥ ذا اليُدَيْتَةِ بالياء. [قال
 أبو عبيد و-^٦] يقال: ولدَ تَمَامٌ وتَمَامٌ، وقر تَمَامٌ وتَمَامٌ، وفى^٢
 ليل تَمَامٌ،^٧ لا يقال إلا بالكسر: ليل التَمَامِ^٧.

وقال [أبو عبيد -^٦]: فى^٨ حديثه عليه السلام^٨ فى صدقة النخل:

١٠ ما سُقِيَ مِنْهُ بَعْدَ مَا فَفِيهِ العِشْرُ^٩.

(١) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب بن سيرين عن عبدة
 عن على فى ذى الثديية أنه مخدج اليد.

(٢) فى ر: يعنى أنه.

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) فى ر: يرويهما.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: لا غير.

(٨-٨) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٩) زاد فى ر: حدثني أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله [بن]
 الأشج عن بسر بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ووردت الأحاديث فى =

قال الأصمعي: البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها؛ فاذا سقطت السماء فهو عذى؛^١ ومن البعل قول النابتة في صفة النخل^٢ والماء^٣: [الطويل]

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ^٤
فأخبر أنها تشرب بعروقتها. وأراد بالأذنان العروق. وقال

= صدقة النخل بأسناد مختلفة وبألفاظ مختلفة كما يأتي آنفا - راجع (خ) زكاة: ٥٥، (م) زكاة: ٨، (ن) زكاة: ٢٥، (د) زكاة: ١٢، (ج) زكاة: ١٧، (ت) زكاة: ١٤، (ط) زكاة: ٣٣، (حم) ١: ١٤٥، ٣: ٣٤١، ٣٥٣، ٥: ٢٣٣؛ وفي الفائق ١/١٠٠ «ما سقى منها بعلا» وليست كلمة البعل في كتاب النبات والشجر للأصمعي ولا في كتاب النخل والكرم له.

(١) زاد في ر: قال .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) كذا في الأصل ورر والفائق ١/١٠٠، وفي اللسان (حنجر) «بأعجازها» بدل «بأذنانها» انظر ديوانه في مجموعة خمسة دواوين طبع مصر سنة ١٢٩٣ ص ٤٦ .

(٤) في ر: تسقى .

(٥) في ر: فأراد .

(٦) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٨ - ١٠) «وقد تدبرت هذا التفسير وناظرت فيه الحجازيين وغيرهم فلم أر له وجها لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا وذكر هو أن البعل لا تسقيه سماء ولا غيرها وهذا نقض لذاك ولأن البعل من النخل وغير البعل وجميع الشجر يشرب بعروقه لا بأعاليه، ولأن العذى والمسقى جميعا تسقيهما السماء فأين هذا النخل الذي لا تسقيه السماء ولا غيرها، أي أرض لم تمطر قط أم في كِنِّ هذا =

عبد الله بن رواحة : [الوافر]

== ما لا يعرف ولم أرهم يختلفون في البعل أنه العذى بعينه . يدلک علی ذلك قول

عبد الله بن رواحة لناقته حين خرج غازيا : [الوافر]

إذا بلغتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء
فزادك أنعم وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورأى
وآب المسلمون وغادروني بأرض الروم محتبس القواء
هنالك لا أبالي بنخل بعل ولا سقى وإن عظم الإتهاء

ويروى: سقى وسقى يقول: إذا استشهدت لم أبال بما تركت من عذى النخل وسقيه والعذى نوعان أحدهما العثرى وهو الذى تؤتى ماء المطر إليه حتى يسقيه وإنما سمي عثريا لأنهم يجعلون في مجرى السيل عاثورا فإذا صدمه الماء ترادف فدخل في تلك المجارى وجرى حتى يبلغ النخل ويسقيه لا يكون عثريا إلا هكذا ويدلک علی ذلك قول عمر: ما كان عثريا تسقيه السماء والأنهار وما كان يسقى من بعل ففيه العشر، وأراد عمر بالأنهار ما يفتح إليه منها عن مجرى السيل . يدلک علی ذلك قول ابن عمر: ما كان بعلا أو سقى العين أو كان عثريا يسقى بالمطر ففيه العشر، وليس يختلف الناس في العثرى أنه العذى ، والنوع الآخر من العذى البعل فمن البعل ما يفتح إليه الماء عن مجارى السيل بغير عواثر ومنه ما لا يبلغه الماء فالسما تسقيه بالمطر وأما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر فانه أراد العثرى وما بلغه ماء السيل من البعل وكذلك فرض في البعل الذى لا يبلغه ماء السيل أيضا - وقول عمر: وما كان يسقى من بعل ففيه العشر . يدلک علی أنه يسقى بماء السيل . وفي بيت النابغة أيضا إن كان أراد البعل كما ذكره ما دل لأنه يقول « من واردات الماء بالقاع اخ فأخبر أنها ترد الماء ، والذى عندي أن النابغة لم يرد صنفا من النخل دون صنّف وإنما أراد أن كل وارد يرد الماء يشرب بفيه وأن النخل يشرب بأذنا به ويمتص بعروقه فيصير الماء فيها قبل أن يصير في رؤوسه و كأنه ألقز في هذا » .

هنالك لا أبالي نخلَ سَقِيٍّ ولا بَعْلٍ وإن عظم الإِثاء^١
 يقال: سَقَى وسَقَى، فَالسَّقَى بالفتح الفعل والسَّقَى بالكسر الشرب،
^٢ ويقال: سَقِيته سَقِيًّا، [قال - ٢]: و الإِثاء ما خرج من الأرض من
 الثمر و غيره، يقال: هي أرض كثيرة الإِثاء، أي كثيرة الربيع من
 الثمر و غيره .

قال: و أما التَّيْل فهو ما جرى في الأنهار و هو الفتح^٦ أيضا .
 قال: و الغَلَلُ الماء بين الشجر . / قال أبو عبيدة و الكسائي في البعل: ^٧
 هو العِدْيُ و ما سقته السماء، قال أبو عمرو: و العِشْرَى: العِدْيُ أيضا .
 و قال بعضهم: السَّيِّحُ الماء الجاري مثل الغيل، يسمى^٨ سَيِّحًا لأنه

(١) بهامش الأصل « الإِثاء - بإثاء بفتين من فوق وزنه فعلا بفتح الفاء ممدود:
 حمل النخل - تمت ش (باب الهمزة و التاء) » و في اللسان (أتى) « الإِثاء: الغلة
 و حمل النخل، تقول منه: أنت الشجرة و النخلة تأتو أتوا و إِثاء، بالكسر »؛
 و البيت في اللسان (أتى، بعل، سقى) .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) من ر .

(٤) في ر: أو .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل « في قوله لعماد: يكون آخر متاعك صباح فيه فتح - أي
 ماء، بفتح الفاء و بعدها مثناة فوق سا كنة ثم حاء مهملة هو الماء الجارى » .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) في ر: سمى .

يسيح في الأرض أى يجرى؛^١ قال الراعى: [البسيط]
 وَآرِينَ جَوْنًا رِوَاءَ فِي أَكْثَرَتِهِ مِنْ كَرَمِ دَوْمَةٍ بَيْنَ السَّيْحِ وَالْجُدْرِ
 أَرَادَ أَنَّهُنَّ وَآرِينَ شَعُورَهُنَّ ثُمَّ وَصَفَهَا فَشَبَّهَهَا بِحَمْلِ الْكَرَمِ .
 ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى معاذ باليمن:
 ٥ إن فيما سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ غَيَّا الْعُشْرِ .

و قال أبو عبيد: و أما ما جاء في السواني و النواضح أن ما سقى
 بها ففيه نصف العُشر .

فان السواني هي الإبل التي يُسقى عليها من الأبار و هي النواضح
 بأعيانها . يقال منه: قد سَنَتِ السَّانِيَةُ تَسْنُو تَسْنُوًا، وَتَضَحَتْ تَنْضَحُ
 ١٠ نَضْحًا، إِذَا سَقَتْ . قال زهير بن [أبي - ٦] سلى: [البسيط]

كَأَنَّ عَيْسَى فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ^٢ مِنْ النَّوْاضِحِ تَسْقَى جَنَّةً سَحْقًا^٣
 قوله: في غربى، فالغرب التي تستقى بها الإبل و هي أعظم ما يكون من
 الدلاء و هو الذى فيه الحديث: و ما سقى منه بغرب ففيه نصف العُشر^٤ .
 و قال [أبو عبيد - ٦]: في^٥ حديثه عليه إسلام^٦ في قوم يخرجون

(١) سقطت العبارة الآتية من ر إلى قوله « بغرب ففيه نصف العُشر » .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « مقتلة أى جربت مراراً؛ و من للبيان أى التي هي النواضح » .

(٤) في ديوانه طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٣٧ و اللسان (قتل ، جنن) .

(٥) انتهى الساقط من ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

من النار: فينتون كما تنبت الحبة^١ في حميل السيل^٢.
 قال الأصمعي: الحميل ما حملة السيل من كل شيء، وكل^٣ محمول فهو
 حميل، كما يقال للقتول: قتل.

ومنه قول عمر في الحميل: لا يُورث إلا ببينة.
 وسمى حميلا لأنه يحمل من بلاده صغيرا و^٤ لم يولد في الإسلام. هـ
 و أما الحبة فكل نبت له حب فاسم الحب منه الحبة. وقال
 الفراء: الحبة: بُزور البقل. و^٥ قال أبو عمرو: الحبة نبت ينبت في
 الحشيش صغار؛ وقال الكسائي: الحبة حب الرياحين، وواحدة
 الحبة: حبة^٦.

قال: و أما الحنطة ونحوها فهو الحب^٧ لا غير.

١٠

(١) بهامش الأصل « الحبة بكسر الحاء ».

(٢) بهامش الأصل « كانوا يعملون في الدنيا أعمال أهل النار ثم عملوا عمل أهل
 الجنة فاستحقوا أولا النار فكأنهم قد دخلوا كما أخرجوا من عملها إلى عمل أهل
 الجنة - هذا بتأول الحديث - والله أعلم ». والحديث في (خ) أذان: ١٢٩،
 توحيد: ٢٤، رفاق: ٥٢، (م) إيمان: ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤-٣٠٦، (دى) مقدمة:

٨ (حم) ٢: ٢٩٣، ٣: ٥، ٢٠، ٢٥، ٧٩، ٩٤، ١٤٤، وفي الفائق ٢/٥٠.

(٣) في ر: هو.

(٤) في ر: أو.

(٥) ليس في ر.

(٦) بهامش الأصل « بكسر الحاء مهملة في المفرد والجمع ».

(٧) بهامش الأصل « بالفتح ».

١ قال أبو عبيد^١: وفي الحَمِيل تفسير آخر هو أجود من هذا، يقال: إنما سمي الحَمِيل الذي قال عمر^٢ حميلاً لأنه محمول النسب، وهو أن يقول الرجل: هذا أخي أو أبي أو ابني، فلا يُصَدَّق عليه إلا بيئته لأنه يريد بذلك أن يدفع^٣ ميراث مولاه الذي أعتقه، ولهذا قيل لِلدَّعَى: حَمِيل؛ قال الكميت^٤ يعاتب قضاة في تحوُّلهم إلى اليمن: [الوافر] عَلامَ نَزَلْتُم من غير فُقْرٍ وَلَا ضَمْرَاءَ مَنْزِلَةَ الحَمِيلِ^٥؟
٦ قال أبو عبيد: والذي دار عليه المعنى من الحِجَبَةِ أنه كل شيء يصير من الحَب في الأرض فينبت مما يندر.

ضبر قال أبو عبيد: وفي حديث آخر: يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ١٠ فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة^٧.

وقوله: ضبائر، يعني جماعات، وهكذا روى في الحديث وهو في الكلام أضابير أضابير. قال الكسائي والأحرار: يقال: هذه إضبارة، فليس جمعها/ إلا أضابير، وكذلك إضمامة وجمعها أضاميم.
و في حديث آخر: يَنْبُسُونَ كما تَنْبُتُ الشَّعَارِيرُ.
٩/ب
نعر

(١-١) سقط من ر .

(٢) من ر، وفي الأصل: عمرو - خطأ .

(٣) في ر: يرفع .

(٤-٤) هذه العبارة في ر بعد البيت وزاد بعدها: هذا عندنا هو الصحيح .

(٥) البيت في اللسان (حمل) .

(٦) سقط من ر من هنا إلى كلمة « النار مثله » الآية .

(٧) الحديث في (دى) رفاق: ٩٦، (حم) ٣: ٧٩ .

يقال: إن الثعالب هي هذه التي يقال لها الطرائث .

وفي حديث آخر: يخرجون من النار بعد ما اُمْتَحَشُوا وصاروا فَحْمًا .

محش

قوله: اُمْتَحَشُوا احترقوا، وقد محشتم النار مثله^١ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في^٢ حديثه عليه السلام^٣: ما زالت آكَلَةُ

خَيْبَرٍ تُعَادِنِي فَمَا أَوَانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِي^٤ .

٥

عدد

قال الأصمعي: هو من العداد وهو الشيء الذي يأتيك لوقت . وقال

أبو زيد مثل ذلك أو نحوه، قال أبو عبيد: وأصله من العَدَدِ لوقتٍ

معلوم^٥ مثل الحُتَّى الرَّبْعِ وَالغَيْبِ، وكذلك السَّمِ الَّذِي يَقْتُلُ لوقتٍ .

^٦ وكل شيء معلوم فإنه يعاد صاحبه لأيام، وأصله العَدَدُ حتى يأتي وقته

١٠

الذي يقتل فيه^٧؛ ومنه قول الشاعر^٨: [الوافر]

يُلاقِي مِنْ تَذَكَّرِ آلِ لَيْلِي كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ^٩

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ر: بخيبراً - خطأ .

(٥) زاد في ر: حدثت به عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن ابن جعفر

يرفعه، والحديث في (دي) مقدمة: ١١، (حم) ٦: ١٨، و الفائق ١/٣٨ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) بهامش الأصل « كثير » أي قائله .

(٩) البيت في اللسان و التاج (عدد) و فيهما « آل سلمى » بدل « آل ليلي » .

يعنى بالسَّلِيمُ الدَّبِيعُ . قال الأصمعي : إنما سُمِّيَ الدَّبِيعُ سَلِيمًا لأنهم تطيَّروا من الدَّبِيعِ قلوبوا^١ المعنى ، كما قالوا للحَبَشِيِّ : أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة : مفازة ، تطيروا إلى الفوز وهي مَهْلِكَةٌ ومُهْلِكَةٌ ؛^٢ وذلك لأنهم تطيَّروا إليه^٣ .

بهر ٥ و الأَبْهَرُ : عرق مستبطن الصلب و القلب متصل به فاذا انقطع

لم تكن معه حياة ، و أنشد الأصمعي [لابن مقبل - ٤] : [البسيط]

و لِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْعُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالسَّحْرِ

شَبَّه وَجِيبَ قَلْبِهِ بِصَوْتِ حَجَرٍ ، و اللدم : الصوت .^٥ و قال بعضهم :
دم

١٠ إنما سُمِّيَ التِدَامُ النسأ من هذا .^٦ و يقال الأَبْهَرُ : الوتين ، و هو في الفخذ : النَّسَأُ ، و في الساق : الصَافِنُ ، و في الحلق : الوريد ، و في

الذراع : الأَجْمَلُ ، و في العين : الناظر ، و هو نهر الجسد^٢ .

و قال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام^٧ للذي تَخَطَّى رِقَابَ

(١) ليس في ر .

(٢) من ر ، و في الأصل : ففتلوا - خطأ .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) من ر و اللسان (بهر و لدم) و كذلك في الفائق ٣٨/١ .

(٥) في ر : الضرب ، أقول : اللدم صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر و نحوه و ايس بالشديد ، و اللدم ضرب المرأة صدرها .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم في قوله .

الناس^١ يوم الجمعة: رأيتك آذيت وآتيت^٢،^٣ لما دخل رجل^٤ يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فجعل يسنخطي رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ من صلاته قال له^٥: ما جمعت يا فلان! فقال له: يا رسول الله! أما رأيتني جمعت معك؟^٦ فقال له^٧: رأيتك آذيت وآتيت.

قال الأصمعي: قوله: آتيت^٧، أي^٨ أتحرت المحبة وأبطأت،^٩ أنى قال: ومنه قول الخطيب: [الوافر]

و آتيت العشاء إلى سهيل أو البشعري فطال بي^٩ الأناء^{١٠} ومنه قيل للمتمكث في الأمور: مُتَانٍ.

(١) زاد في ر: فان الناس - خطأ.

(٢) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا منصور ويونس عن الحسن. والحديث

في (ج) إقامة: ٨٨، (حم) ٤: ١٨٨، ١٩٠.

(٣-٣) في ر والفائق ١/٤٦ «أن رجلا جاء».

(٤) ليس في ر.

(٥) في ر: ما.

(٦-٦) في ر: قال.

(٧-٧) سقطت من ر.

(٨) في ر: يعني.

(٩) في ر: في - خطأ.

(١٠) البيت في ديوانه طبع التقديم بمصرص ٢٥ والفائق ١/٤٦ وفي اللسان (أنى)

وفيه أيضا: ورواه أبو سعيد «وأنيت - بتشديد النون»، وفي (كرا)

«وأكريت»؛ وفي الديوان «العشاء» بدل «الأناء».

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ أنه نهى أن يقال بالرفاء والبسنين^٢ .

قال الأصمعي : الرفاء يكون في معنيين ، يكون من الاتفاق^٣ و حسن الاجتماع ، قال : ومنه أخذ رَفُو الثوبِ لأنه يرفأ ويضم^٤ بعضه إلى بعض ويَلَام بينهما^٥ ، و يكون الرفاء من الهدوء والسكون ؛ و أنشدني لأبي خراش الهذلي : [الطويل]

رَقَوْنِي وَقَالُوا يَا حَوَيْلِدُ لِمَ تُرْعَعُ فقلتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ^٦
^٧ رَفُونِي ، يقول^٨ : سَكَنُونِي . وقال أبو زيد : الرفاء الموافقة وهي^٩
 المرافاة - بغير همز ؛ و أنشد : [الوافر]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثناه هاشم بن القاسم أبو النضر عن شيخه له قد سماه عن الحسن عن عقيل بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم - والحديث في (ج) نكاح : ٢٣ ، (ن) نكاح : ٧٣ ، (د) نكاح : ٦ ، (حم) ١ : ٢٠١ ، ٣ : ٤٥١ .
 و كذلك في الفائق ١/٤٩٢ .

(٤) في ر : الإنفاق - خطأ .

(٥) في ر : فيضم .

(٦) في ر : بينه .

(٧) البيت في اللسان (رفأ ورفا) وفي القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٤٤ .

(٨-٨) في ر : يقال .

(٩) من ر ، وفي الأصل : وهو .

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ 'أَبَا رُوَيْمٍ' / يُرَافِقُنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يَثْلَمَا^٢ /
^٢ وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه كان إذا مرَّ
 يَهْدَفُ مَائِلًا أَوْ صَدَفٍ هَائِلًا ؛ أَسْرَعَ الْمَشَى .

قال الأصمعي : الهدف كل شيء عظيم مرتفع ، وقال غيره : وبه
 شبه الرجل العظيم فقيل له : هدف ، وأنشد : [الطويل]
 إِذَا الْهَدَفُ الْبِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَاعْجَبَهُ ضَفْوٌ^٦ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ^٧
 الثَّلَاةُ^٨ : جماعة الغنم ، وَالضَّفْوُ مِنَ الضَّافِي وَهُوَ الْكَثِيرُ ، وَالْخُطَلُ :

(١-١) في ر : أبا ريو م - خطأ .

(٢) البيت في اللسان (رفا) .

(٣) سقطت العبارة الطويلة من نسخة ر من هنا إلى كلمة « يقال : اتقوا » الآتية
 على انتهاء ١/ب من ورقة الأصل .

(٤) في الفائق ٣/١٩٦ « صدف مائل » كذا في النهاية ٢/٢٧٩ ، وبهامش الأصل
 ما لفظه « هائل - صح ، بيان صدف مائل فيهما - من شمس العلوم (ليس في
 الشمس) » و الهائل من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .

(٥) بهامش الأصل « الهدف الجبان من الرجال ، والمعزال الذي يعتزل بماشيته
 خشية الأضياف (انظر الشمس باب العين و الزاي) » .

(٦) بهامش الأصل « الضفو : السعة من العيش ، يقال : هو في ضفو من العيش -
 تمت » .

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في القسم الأول من مجموعة أشعار العرب
 ص ٣٤ و اللسان (هدف ، عزل ، ضفو) .

(٨) بهامش الأصل « الثلاة - بضم التاء : جماعة الناس - ثلثة من الأولين و ثلثة =

المسترخية الآذان، و بها سمي الأخطل .

صدق وقال غير الأصمى: الصدْفُ نحو من الهدْفِ، قال الله تعالى
 ”حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ - ١“ يعنى الجبلين .
 وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه نهى عن لحوم
 ٥ الْجِلَالَةِ ٢ .

قال الأصمى: هي التي تأكل الجِلَّةَ ٣ العِدْرَةَ من الإبل، قال:
 وهي الجِلَّةُ، وأصل الجِلَّة: البَعْرُ، و كنى بها عن العِدْرَةَ، يقال
 جِلَّةٌ منه: خرج الإمام يَجْتَلِلُنَّ، إذا خرجن يلتقطن البعر . قال عمر بن لجأ ٤:

[الرجز]

١٠ يحسب مُجْتَلَلِ الإماءِ الحُرِّمِ

= مِّنَ الْآخِرِينَ - (س ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠)، الثَّلَّةُ - بفتح الثاء: جماعة الغنم، وقال بعضهم لا يقال للعزى وحدها: ثلَّة، ويقال للضأن وحدها: ثلَّة، وإذا اجتمعت معز وضأن قيل لها: ثلَّة، وجمعها: ثلُّلٌ - بكسر الثاء - تمت ش (باب الثاء وما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(١) سورة ١٨ آية ٩٦ .

(٢) الحديث في (د) جهاد: ٤٧، أطعمة: ٢٤، ٣٣، أشربة: ١٤، (ت) أطعمة: ٢٤، ضحايا: ٤٣، ٤٤، (ج) ذبائح: ١١، (ط) أضاحي: ٢٨، (حم) ١: ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٣، ٣٢١، ٣٣٩ .

(٣) بهامش الأصل « الجِلَّةُ - بفتح الجيم (الشمس باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف) . وفي الفائق ١ / ٢٠٤ « كفى عن العِدْرَةَ بِالْجِلَّةِ وهي البعرة .
 (٤) في الأصل: عمرو بن لحي - خطأ .

(٥) الرجز في اللسان (ضمير، جلال):

يحسب مجتَلَلِ الإماءِ الحُرِّمِ من هَدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحْطَمِ =

وقال الفرزدق يذكر امرأة^١: [الكامل]

سرب مَدَامِعُهَا تَنْسُوحُ عَلَى ابْنِهَا بِالرَّمْلِ قَاعِدَةٌ عَلَى جَلَالٍ^٢
وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام في الغايط: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ
وَأَعِدُّوا السُّبُلَ.

قال الأصمعي: أراها بضم النون و بفتح الباء، قال ويقال: نَبَلْنِي هـ نبل
أَحْبَارًا للاستنجاء - أى أعطينها، و نَبَلْنِي عَرَقًا^٢ - أى أعطينه، لم يعرف
منه الأصمعي غير هذا، قال محمد بن الحسن يقول: السُّبُلُ حجارة
الاستنجاء. قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون: هى السُّبُلُ - بالفتح، و نراها
سميت نَبَلًا لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال
للعظام نَبَلٌ وللصغار نُبَلٌ، وقيل: إن رجلا من العرب توفي ١٠
فورثه أخوه إبلا فعيّره رجل بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه

= وبهامشها «قوله: يحسب الخ كذا في الأصل هنا، وتقدم في (ضمر): بحسب
بموحدة وفتح الحاء وسكون السين، والخرم: بضم المعجمة وتشديد الراء،
وقوله: لم يحطم، سبق أيضا في المادة المذكورة: لم يحزم».

(١) بهامش الأصل «أم جرير» وأيضا «الفرزدق يذم جريرا وأمه وذكر
أنها تنعیه و نسه [و] هى الحمر».

(٢) بهامش الأصل «الجلال: الذى يحتل من البهائم، وفي النقائض «اسم طريق
إلى مكة» كذا في المعجم ١١٩/٣ وليس في النقائض، و الذى في النقائض طبع
الصاوى سنة ١٩٣٥ ج ١ ص ٢٦٩ هو «جلال: طريق لطى يسلكونه».

(٣) بهامش الأصل «العرق - بفتح العين والراء: الزنبيل - تمت ش» والحديث
في الفائق ٤٦٤/٢ «لعن».

فقال الرجل^١: [المنسرح]

إِنْ كُنْتَ أَرْنَنْتَنِي^٢ بِهَا كَذِبًا جَزءٌ^٣ فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا
أَفْرَحُ^٤ أَنْ أُرَزَّ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورِكَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نُبَلًا؟

(١) هو حضرمي بن عامر ، انظر الأمامي للقالى طبع الدار سنة ١٩٢٦ ج ١ ص ٦٧
واللسان (جزأ ، شصص ، نبل) .

(٢) بهامش الأصل « الإزنان : الاتهام - بالزاي و النون المكررة - تمت » .

(٣) بهامش الأصل « جزء اسم الرجل الذى عيره - تمت » ، وهو ابن غم
لحضرمي بن عامر ، كما فى اللسان (جزأ) .

(٤) بهامش الأصل « أفرح حذف منه همزة الاستفهام وهو إنكار أفرحه (كذا ،
لعله : أخرجه) مخرج الخبر - ذكره الزمخشري » . و البيت الثانى فى الفائق ١/٦٥٨
واللسان (زنى) . قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٥ - ١٦)
« أرى أبا عبيد قد ارتضى هذا القول و احتج له و أعرض عن قول الأصمى و عهد
ابن الحسن و الأمر كما قالأهى النبَل بضم النون و فتح الباء جمع نبلة و إنما قيل
نبلة بالتناول من الأرض أو بالمناولة تقول أو اتبليت حجرا من الأرض - إذا أنت
أخذته ، و أتبليت فلانا حجرا و تبلته أيضا فاذا أنت أعطيته إياه على ما قال الأصمى ،
و اسم الشيء الذى يتناوله نبلة ، و هذا كما تقول : اغترفت بىدى ماء ، و اسم ما فى
كفك عُرفة ، و احتسيت حساء ، و اسم ما فى فىك حُسوة و الجمع عُرف و حُسا مثل
نُبَل فى القدر ، و فى شعر لبيد كأرام النبَل و أما قول الشاعر "شصائصا نبلا" فقد
يحتمل المعنى ما ذهب إليه إن كانت الرواية بفتح النون و كان هذا محفوظا فى
الأضداد و إلا فانما هى نُبلا جمع نُبلة أى عطية عوضا من أخى - و أما قوله " اتقوا
الملاعن " فان أبا عبيد لم يفسر ذلك ، و الملاعن جمع ملعنة و هى أن يحدث الرجل
فى المواضع التى ينزلها الناس أو على قارعة الطريق و منه قول مكحول و ذكر
الملاعن فقال رجل فعل كذا و رجل عور الماء المعين و رجل تغوط تحت شجرة =

والتَّصَائِصُ: التي لا ألبان لها، والتُّبُلُ في هذا الموضع الصَّغَارُ
الأجسام، فنرى أنها سميت حجارة الاستجاء تَبَلًا لصغرها، وأما
المَلَاعِنُ التَّغُوطُ بالطريق لأنه يقال: من فعل هذا لعنه الله .

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام: عَائِدُ المَرِيضِ عَلَى
مَخَارِفِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ^١ .

قال الأصمعي: واحد المخارف مخرف وهو جنى النخل، وإنما
سمى مخرفاً لأنه يُخْتَرَفُ منه أى يُجَسَّنَى .

ومنه حديث أبي طلحة حين نزلت "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا"^٢ قال: إن لي مخرفاً وقد جعلته صدقة، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: اجعله في فقراء قومك .

قال أبو عمرو في مخارف النخل مثله أو نحوه، قال ويقال منه:
أُخْرِفُ لَنَا - أى أجن لنا .

قال الأصمعي: وأما قول عمر «تركتم^٣ على مثلٍ مَخْرَفَةِ العِجَمِ»،
= ينزل الناس تحتها وإنما سميت ملاعن للئن الناس فاعليها - وفي هذا الحديث قال
أبو عبيد: العرق الفدرة من اللحم وليس كل فدرة من اللحم تكون عرقاً وإنما العرق
العظم بلحم وبغير لحم وجمعه عراق وقد بينت هذا في كتاب غريب الحديث .
(١) الحديث في (م) بر: ٣٩، (حم) ٥: ٢٧٦، ٢٧٩، وفي الفائق ١/٣٣٤، وفي
المغيث ص ١٩٢ «عائد المريض في خرفة الجنة»، وروى: في خرافة الجنة وخروف
الجنة وخرفة الجنة ومخارف الجنة، وروى: كان له خريف في الجنة؛ قال نويرة
عن أبيه: هو الساقية، وقيل: الرطب المجنى، والمخارف: هو الجاني له .

(٢) سورة ٢ آية ٢٤٥ . وحديث أبي طلحة في الفائق ١/٣٣٤ .

(٣) في الأصل «تركتم» والتصحيح من الفائق ١/٣٣٤ .

فليس من هذا، إنما أراد بالمخرقة الطريق الواسع البين؛ قال أبو كبير الهذلي^٢: [الكامل]

فَأَجْرُتُهُ^٢ بِأَقْلٍ تَحَسَّبُ آثَرَهُ ؛ نَهَجًا أَبَانَ بِدِي^٥ فَرِيغٍ مَخْرَفٍ^٧

١٠/ب / الأفل: السيف به فُلُولٌ، وأثره الوشى الذى فيه، ونَهَجٌ ونَهَجٌ واحد

٥ ونهَجٌ أجود، يقول: جرت الطريق ومعى السيف^٨، والفَرِيغُ: الواسع.

واسم الزنبيل الذى يُجتنى فيه النخل مَخْرَفٌ بالكسر، وأما المَخْرِفُ

بضم الميم^{١٠} فالذى قد دخل فى الخريف، ولهذا قيل للظبية: مَخْرِفٌ،

(١) بهامش الأصل « بالباء موحدة، اسمه عامر بن الحُدَيْس من خُنَاعة بن سعد ابن هذيل ».

(٢) بهامش الأصل « يرثى صاحباً له قتل قبله: (الكامل)

١٠ † أى حمارة ولقد أجزت الخرقى يركد على وجهه^١ فوق الإكام إدامة المسترعف ».

(٣) بهامش الأصل « بالميم أى قرطته، أجزته بالميم وفتح التاء: يرثى رجلاً - تمت ».

(٤) بهامش الأصل « أثره - بضم الهجزة وفتحها هو الفرند فى السيف ».

(٥) بهامش الأصل: أَبَانَ بِدِي أى تبين، ذى بمعنى صاحب .

(٦) بهامش الأصل « بالعين معجمة: قاع واسع »، وفى الفائق ١/٣٣٤ « قريع ».

(٧) بهامش الأصل « مخرف بفتح الميم والراء »، والبيت فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٧، واللسان (خرف، فرغ) .

(٨) بهامش الأصل « جاز الطريق ومعها سيف ».

(٩) بهامش الأصل « فى الشمس: مخرف - بفتح الميم وكسر الراء: زنبيل يخترف فيه » وأيضاً « بكسر الميم آلة ».

(١٠) زاد بهامش الأصل « بكسر الراء ».

لأنها ولدت في الخريف .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه سار ليلةً حتى

بهر

ابْهَارَ اللَّيْلِ^١ ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ^٢ .

قال الأضمعي : قوله « ابْهَارَ اللَّيْلِ » يعني اتصف الليل ، وهو مأخوذ

من بُهْرَةِ الشيء أي وسطه .

وقوله : ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ - يعني أدبر وانهدم ، كما يتهَوَّر

هور

البناء وغيره ويسقط ، وقال : ومنه قول الله تعالى ” [عَلَيَّ] شَفَا جُرْفٍ

هَارَ فَأَنْهَارَ بِهِ - ٢ ” .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه قال للشِّقَاءِ وهي

١٠ نمل

امرأة^٣ : عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَّةَ الشَّمْلَةِ^٤ .

(١) وفي الفائق ٢/١٩٥ عن المسور بن مخرمة « فذاجاه حتى ابهار الليل » .

(٢) سورة ٩ آية ١١٥ .

(٣) هي الشِّقَاءُ بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف ، روت عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أسلمت قبل الهجرة بمكة

وهي من المهاجرات الأول - انظر التهذيب ١٢/٤٢٨ .

(٤) الحديث في (د) طب : ١٨ ، بهامش الأصل « ما عرفت ما هي رقية^٥

النمل ، أقول « رقية النمل : التي كانت تعرف بين النساء أن يقال : العروس تحتفل ،

وتحتضب ، وتكتحل وكل شيء تفتعل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد

النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته » انظر

الفائق ٣/١٣٠ والمغيث ص ٥٨٩ .

قال الأصمعي: هي قُرُوحٌ تخرج في الجَبَبِ وغيره، وقال: وإنما النملة^١ فهي النَّمِيمَةُ، يقال: رجل نَمِيلٌ - إذا كان نماماً^٢، قال الراعي:

[البسيط]

لسنا بأخوال الآف يزيلهم قول العدو ولا ذو النملة المحل^٣
 وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط .
 قال الأصمعي: هو الذي يعمل يديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل
 بيمينه، قال أبو عمرو مثله . وقال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة:
 ضَبْطَاءُ^٤، وكذلك كل عامل يديه جميعاً؛ قال معن بن أوس يصف الناقة:
 [الطويل]

١٠ عُدَايَةَ ضَبْطَاءٍ تَخْدِي كَأَنَّهَا

فَنَسِيْقُ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا^٥

قال: وهو الذي يقال له: أَعْسَرُ يَسْرُ . والمحدثون يقولون: أَعْسَرَ أَيَسْرُ،
 ويروي: أن عمر رضي الله عنه كان كذلك أَعْسَرَ يَسْرُ، والصواب:
 أَعْسَرَ أَيَسْرَ .

١٥ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه قيل له لما نهى عن

(١) بهامش الأصل « بضم النون » .

(٢) بهامش الأصل « الكائد الماكر » .

(٣) بهامش الأصل « أظنه: إخوان » أي مكان « بأخوال » .

(٤) البيت في اللسان (ضبط) وفيه « يحمي » بدل « يحوي » .

(٥) كذا في الفائق ٢/٤٤٥؛ قال: أَعْسَرَ يسر هو العامل بكنتا يديه وفي كتاب العين: رجل أَعْسَرَ يسر و امرأة عسراء يسرة .

ضرب النساء: ذَئِرَ النساءِ على أزواجهن^١ .

قال الأصمعي: يعنى نَفَرَنَ وَنَشَرَنَ وَاجْتَرَأَنَ؛ يقال: امرأة ذائِرٌ -
مدود على مثال فاعل مثل الرجل، قال عبيد بن الأبرص: [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَثَرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا^٢

يعنى ذَثَرُوا من ذلك و أنكروه، و يقال: أنفروا^٣ .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه يخرج من

النار رجل قد ذهب جِبرُهُ و سِبرُهُ^٦ .

قال أبو عبيد: في الحديث اختلاف [و - ٤] بعضهم لا يرفعه .

قال الأصمعي: قوله [ذهب - ٤] جِبرُهُ و سِبرُهُ هو الجمال و البهاء، يقال:

فلان^٧ حَسُنَ الجِبرِ و السِبرِ . قال ابن أحرر و ذكر زمانا قد مضى: ١٠

(١) زاد بهامش الأصل «فرخص في ضربهن - تمت»، الحديث في (جه) نكاح:

٥١، (د) نكاح: ٤٢؛ والحديث في الفائق ١/٤٢٤ وفيه: امرأة ذئر: ناشز.

(٢) البيت في اللسان (ذأر) وفيه «لما أتاني» بدل «ولقد أتانا» و البيت في

الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٦١٤ .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) وفي الفائق ١/٢٢٩: الجبر (بالفتح و بالكسر) أثر الحسن و البهاء

و السبر ما عرف من هيئته و عن أبي عمرو بن العلاء أما اللسان فبدوى و أما

السبر فحضرى .

(٧) في ر: رجل .

[الوافر]

لَيْسَنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَّ آجَالٍ قَضَيْنَا^١
 و يروى: ^٢ حتى اقتضينا^٢ يعنى لبسنا جماله و هيئته . و قال غيره: حسن الحبر
 و السبر^٣ بالفتح جميعا . قال أبو عبيد: و هو عندى بالحبر أشبه
 ١١ / الف ه لأنه مصدر من حبرته حبرًا أى حسنته^٤ . / قال الأصمعى: و كان يقال
 لِطَفِيلِ الغنوى فى الجاهلية: المَحْبَرُ لأنه كان يحسن الشعر،
 ° و قال^٥: و هو مأخوذ عندى من التَّحْيِيرِ، و حُسْنِ الخط و المنطق .
 قال: و الحَبَارُ أثر الشيء . و أنشد فى الحبار: [الرجز]

لَا تَمَلُّ الدَّلْوَ وَ عَرَقُ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَارًا مَن يَسْقِيهَا^٦

١٠ قوله: عَرَقُ فِيهَا [أى -^٧] اجعل فيها ماء قليلا ، و منه قيل: طلاء
 مُعَرَّقٌ، و يقال: اعترق^٨ و عرَّق . و أما^٩ الحبر من قول الله تعالى^{١٠}

(١) البيت فى اللسان (حبر).

(٢-٢) فى ر « اقتضا » .

(٣) زاد فى ر « إذا كان جميلا حسن الهيئة » .

(٤) بهامش الأصل « الحبر - بالفتح و بالكسر أصح ، تمت من شمس العلوم » .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (حبر ، عرق) .

(٧) من ر .

(٨) فى ر: اعرق .

(٩) فى ر: فأما .

(١٠) فى ر: جل ثناؤه .

« [مِنْ - ١] الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ - ٢ ، فان الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول: حَبْرٌ وبعضهم يقول: حَبْرٌ. [و- ١] قال الفراء: إنما هو حَبْرٌ، يقال للعالم ذلك. [قال - ١] وإنما قيل: كعب الحَبْرِ ٢ لمكان هذا الحَبْرِ الذي يكتب به، وذلك أنه كان صاحب كتب. قال الأصمعي: ما أدري ٤ هو الحَبْر أو الحَبْر للرجل العالم. ٥

٥ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام حين قال لعمر رحمه الله: فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّتَهُ ٦ .

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَرِيِّ فقال يقال: هذا عَبْقَرِيُّ قَوْمٍ، كقولك: هذا سيد قوم و كبيرهم وقويثهم

عبقر

(١) من ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٤ .

(٣) بهامش الأصل « يعني كعب الأخبار»، هو كعب بن ماتع بن ذى فجن الحميري، أبو إسحاق - انظر الأعلام للزركلي ٦/٨٥ .

(٤) في ر: لا أدري .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « رفيع قال زهير » الآتية و بهامش هذه النسخة ما لفظه « ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر و عسى الله أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » .

(٦) فَرِيَّتَهُ - بالتشديد، هذه رواية أبي عبيدة، و قال غيره: فَرِيَّتَهُ - بالتخفيف؛ انظر اللسان (فري) . الحديث في (خ) فضائل أصحاب النبي: ٦٤٥، ٦٤٥، تعبير:

٢٨، توحيد: ٣١، مناقب: ٢٥، (م) فضائل الصحابة: ١٩، ٢٧، (ت) رؤيا: ١٠، (حم) ٢: ٢٨، ٣٩، ٨٩، ١٠٧، ٤٥٠، ٤٥٥ . وهكذا في الفائق ٢/٢٢٠ .

ونحو هذا . قال أبو عبيد : إنما أصله فيما يقال : إنه نسب إلى عَبْقَرٍ ،
وهي أرض يسكنها الجنُّ فصار مثلاً لكل منسوب إلى شيء رَفِيع ؛
قال زهير [بن أبي سلمى - ١] : [الطويل]

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا^١
فري ٥ وقوله : يَفْرِي فَرِيَّةً ، كقولك : يعمل عمله . ويقول قوله ، ونحو
هذا ؛ وأنشد الأحمر : [الرجز]

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا
قد كنت تفرين به الفريًّا^٢

أى كنت تكثيرين فيه القول وتُعْظِمِينَه . ومنه قول الله عز وجل^٣
١٠ " لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا " - ٧ " أى شيئًا عظيمًا .
ويقال^٤ فى عَبْقَرٍ : إنها أرض يعمل فيها البرود ولذلك نسب

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٠٣ ، وفيه « ويستعلوا » بدل « فيستعلوا » ، واللسان
(عقر) وكذا فى الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٥٧٠ .
(٤) سبق ما فيه .

(٥) الرجز لزراعة بن صعب ، كما فى اللسان (فري) .

(٦-٦) فى ر : تعالى .

(٧) سورة ١٩ آية ٢٧ .

(٨) ليس فى ر .

(٩) فى ر : وقال .

الوَشَى إليها؛ قال ذو الرمة يذكر ألوان الرياض: [البسيط]
 حتى كَأَنَّ رِيَاضَ القَفِّ البَسْهًا من وَشَى عَبْقَرَتَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^١
 ومن هذا قيل للبُسُط: عَبْقَرِيَّةٌ، إنها^٢ نسبت إلى تلك البلاد.

ومن حديث عمر أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ^٣ [قيل له: على
 بساط؟ قال: نعم -^٤] .

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديثه عليه السلام^٥: وإن مِمَّا يُنْبِت
 الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ^٦ - و يروى^٧: يقتل حَبَطًا -
 بالخاء معجمة^٨.

قال الأصمعي في الحبط: هو^٩ أن تأكل الدابة فَتُكْثِرُ حتى
 ينتفخ لذلك بطنها و تمرض عنه، يقال منه: حَبِطَتْ تَحْبِطُ حَبَطًا . ١٠

(١) بهامش الأصل «التنجيد - بالنون: التزيين - تمت (شمس العلوم باب النون
 و الجيم)»، البيت في ديوانه ص ١٣٦ .

(٢) في ر: إنما .

(٣) و الحديث في الفائق ١١٠/٢ .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: قال حدثناه يزيد عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير

أسنده يزيد - الحديث في (خ) جهاد: ٣٧، رفاق: ٧، (م) زكاة: ١٢١، (ج)ه

قن: ١٨، (حم) ٣: ٧، ٢١، ٩١. وفي الفائق ١/٥٥٦ .

(٧) في ر: و رواه .

(٨) سقط من ر .

(٩) زاد في ر: قد .

[و - ١] قال أبو عبيدة مثل^١ ذلك أو نحوه . [و - ١] قال : إنما سمي الحارث بن مازن بن [مالك بن - ٢] عمرو بن تميم الحَبِيطُ لأنه كان في سفر فأصابه مثل هذا ، وهو أبو هؤلاء الذين يسمون الحَبِيطَات من بني تميم فينسب إليه^٤ فلان الحَبِيطِ^٥ . قال^٦ : إذا نسبوا إلى الحَبِيطِ^٧ حَبِيطِيٌّ وإلى سَلِيسَةَ سَلَيْيٌ وإلى شَقِيرَةَ شَقْرِيٌّ ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا . وأما الذي رواه يزيد : [يقتل - ١] حَبِيطًا - بالخاء ، فليس بمحفوظ^٨ ، إنما ذهب إلى التخبط وليس له وجه .

قال أبو عبيد : وأما قوله : أَوْ يُلِثُّمُ ، فانه يعني يقرب من ذلك .
ومنه الحديث الآخر في ذكر أهل الجنة قال^٩ : فلو لا أنه شيء
١٠. قضاة الله لَأَلَمَّ أن يذهب بصره . يعني لِمَا يرى فيها ، يقول : لَقَرَبُ
أن يذهب بصره .

لم

(١) من ر .

(٢) من ر ، وفي الأصل : بمثل .

(٣) من اللسان والتاج (حبط) .

(٤) سقط من ر .

(٥) بهامش الأصل « قال الشاعر : (الوافر) »

وجدتك شر من ركب المطايا كما الحبطات شر بني تميم .

(٦) في ر : يقال .

(٧) بهامش الأصل « الحبط - بكسر الباء مثل نمر » .

(٨) في ر : بالمحفوظ .

(٩) سقط من ر ، وفي الفائق ١/٥٥٧ « يلم : يكاد » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ في الحساء^٢ :
إنه يَرْتُوهُ فَوَادَّ الحزین و یسرو عن فواد السقیم^٣ .

قال الأصمعي : یعنی بقوله : یرتوا^٤ فواد الحزین^٥ ، یشده و یقویه .

قال أبو عبيد : و منه قول لبيد يذكر كتيبة أو درعا : [الرمل]

فَخَمَّةٌ ذَفْرَاءٌ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدٌ مَانِيًا^٦ وَ تَرْكَأ^٧ كَالْبَصْلِ^٨ ٥

٦ قوله : ترتى بالعري^٩ ، یعنی الدروع أن لها عُرَى في أوساطها^{١٠} / فيضم ١١/ب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « الحساء - بكسر الحاء : ما يشرب من مرق وغيره - تمت ش » .

(٤) في ر : يرتوا - خطأ .

(٥) زاد في ر : قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (ت) طب : ٣ ، (حم) ٦ : ٣٢ ؛ وفي الفائق ١/٤٥٥ .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) بهامش الأصل « بضم القاف و الدال مهملة و بعد الألف نون : ذو السلاح المعد و هو الدرع ، و معناه بالفارسية : عمل و بقي - تمت ش » .

(٨) بهامش الأصل « الترك : الخود » .

(٩) بهامش الأصل « البصل : المعروف » ؛ البيت في اللسان (ذفر ، رتى ، قروم ، ترك ، بصل) .

(١٠) في ر : أوسطها .

ذيلها إلى تلك العرى و تشد لتنشر عن^١ لابسها، فذلك^٢ الشد هو الرتو، وهو معنى قول زهير: [الكامل]

وَمُفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بِيضَاءَ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهَنْدٍ

المفاضة: الدرع الواسعة، والنهي: الغدير^٤، يعنى أنه علق الدرع بمعلق في السيف .

وقوله: يسرو، يكشف عن فواده، ولهذا قيل: سرية

الثوب عن الرجل، إذا كشفته عنه و سروت^٥: قال ابن هرمة:

[الطويل]

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل^٦

١٠. ويقال: سرى و سرى^٤.

(١) من ر، وفي الأصل: على .

(٢) في ر: وذلك .

(٣) البيت من القصيدة التي مدح فيها سنان بن أبي حارثة المري؛ انظر ديوانه

ص ٢٧٨ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥-٥) في ر: سروت الثوب عن الرجل و سرية إذا كشفته .

(٦) بعده في اللسان (سرى):

وَوَدَّعَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيْطُ الْمَزَائِلُ

وفي معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٥٤ (سرو):

وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَيْبُ الْمَزَائِلُ

وقال [أبو عبيد - ١]: في ٢ حديثه عليه السلام: ١: تجيء البقرة
وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ٢.

قال الأصمعي: الغَيَايَةُ كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة
و الغبرة و الظل و نحوه . [و - ١] يقال: غايا القوم فوق رأس فلان
بالسيف، كأنهم أظلوه به . [و - ١] قال الكسائي و أبو عمرو في الغيابة ه
مثله، و لم يذكر قوله: غايا بالسيف . قال لبيد: [الرمل]

فَتَدَأَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتِ الطَّفَلِ

وقال [أبو عبيد - ١]: في ٢ حديثه عليه السلام ١ حين قال لعمر
ابن العاص: و أَرَعْبُ لَكَ ٥ زَعْبَةٌ من المال، ١ قال عمرو بن العاص ٦:

أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أجمع عليك سلاحك و ثيابك ١٠
ثم اتنى، قال: فأتيته و هو يتوضأ، فقال: يا عمرو! إني أرسلت إليك
لأبعثك في وجهِ يَسْتَلِمَكَ الله و يُغَنِّمَكَ و أَرَعْبُ لَكَ زَعْبَةٌ من
المال، قال ٧ فقلت: يا رسول الله! ما كانت هجرتي للسال، و ٧ ما كانت

زعب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل «تمام الحديث: يشهدان لقارئهما»؛ الحديث في (ت)
فضائل القرآن: ٤ .

(٤) البيت في اللسان (غيا) .

(٥) في ر: له .

(٦-٦) في ر: قال حدثناه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن علي بن
رباح عن أبيه عن عمرو بن العاص قال .

(٧) ليس في ر .

إلا لله و لرسوله . قال فقال : نعماً - ' بكسر النون ' - بالمال الصالح
للرجل الصالح^١ .

قال الأصمعي : قوله : أزعب لك زعبةً من المال ، أى أعطيك دُفعة
من المال . قال : والزعب هو الدفع ، يقال : جاءنا سيل يزعب زعباً ،
هـ أى يتدافع .^٢ قال الأصمعي : ويقال : جاءنا سيل يربع الوادى -
رعب بالراء - أى يملأه . وأما الذى فى الحديث فبالزاي .^٣ قال أبو عبيد :
وقول الأصمعي : يربع الوادى ، ليس من هذا^٤ .^٥ وقال ساعدة بن
جؤية الهذلى : [الكامل]

إِنى ورب مِنىَّ وَكُلِّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَشُجُّ لَهَا تَرَائِبُ يَرْعَبُ^٦

(١-١) ليس فى ر .

(٢) الحديث فى (حم) ٤ : ١٩٧ ، ٢٠٢ ؛ لكن فيها « وأرغب لك من المال
رغبة » ، وأما فى الفائق ١/٥٢٩ والنهية ٢/١٣٤ « وأزعب لك زعبة من المال » .
(٣) زاد فى ر : و .

(٤-٤) فى ر « عن الأصمعي : وليس هذا من الأول » .

(٥) سقط من ر من هنا إلى آخر شرح هذا الحديث .

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ١/١٧٠ هكذا : (الكامل)

إنى وأبيها وكل هدية مما تشج لها ترائب تععب

وفى اللسان (نوب) : (الكامل)

من كل مُعْنِقَةٍ وكل عَظْفِيَةٍ منها يصدّقها ثواب يربع

وأما فى ديوانه (١/١٧٦) واللسان (عطف) « يزعب » بدل « يربع » ؛ وزاد
بيتاً بهامش الأصل وهو : (الكامل) =

يعنى دماء الهدى حين تنحرف فتتجج دماؤها تدفع بعضها بعضا .
 وقال [أبو عبيد - ١] : فى ' حديثه عليه السلام ' ان رجلا كان واقفا معه وهو محرم فَوَقَّصَتْ به ناقته فى أخاقيبِ جِرْدَانٍ فمات .^٢ عن ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فَوَقَّصَتْ دَابَّتُهُ أو راحلته وهو محرم ، قال ' فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ه اغسلوه وكفنوه ولا تُخَمَّرُوا وجهه ورأسه فانه يبعث يوم القيامة مليا - أو ' قال : ملبدا .^٦ وروى^٦ : فوقصت به ناقته فى أخاقيق جردان^٧ .
 قال الأصمى : إنما هى لَخَاقِيقُ ، واحدها : لُخْقُوقٌ ، وهى شقوق فى الأرض^٨ .

خقق

«إنى لأهواها وفيها لامرئٌ حادت بنا نلها إليه مرغب»

انظر ديوانه (١٧١/١) .

(١) من ر .

(٢-٣) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ؛ الحديث فى

(ن) حج : ٩٨ ، ٩٩ ، (د) جناز : ٨٠ .

(٤-٤) فى ر : وهو محرم فوقصت به دابته فى أخاقيق جردان فمات .

(٥) من ر ، وفى الأصل : و - خطأ .

(٦-٦) فى ر : قال غير هشيم .

(٧) زاد فى ر : سمعت المسيب يذكر هذا الحرف .

(٨) قال ابن تيمية فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٣٤) هكذا « كان

الرياشى يذكر هذا ويعجب منه ويقول بلغنى أن هذا الذى يفسر الحديث يذكر

أنها لخاقيق وإنما هى أخاقيق كما جاء فى الحديث واحدها خق وهو الحجر ثم =

وقص

قال أبو عبيد: 'الوقص كسر العنق، ومنه قيل للرجل: أَوْقَصُ، إذا كان مائلاً العنق قصيرها.

ومن ذلك حديث عليّ^٢ رضي الله عنه^١: في القارصة والقامصة والواقصة^٢ بالدية أثلاثاً.

٥ و^٤ تفسيره أن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت إحداهن صاحبتهما

فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت عنقها،

فجعل عليّ على القارصة ثلث الدية وعلى القامصة الثلث وأسقط الثلث،

يقول: لأنه حصه الراكبة لأنها أعانت على نفسها. / ومنه قولهم: وقصت

١٢ / الف

الشيء، أي كسرتة، قال ابن مقبل [يذكر الناقاة - °]: [الكامل]

١٠ فَبَعَثْتُهَا تَقِصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلسُّمْتَنُورِ

= يجمع فيقال اخقاق وحقوق ثم يجمع اخقاق فيقال أخقيق. وما يشهد لذلك

حديث رواه لقيط بن بكر المحاربي عن سويد بن طلحة عن سماك بن حرب بن

عبد الملك كتب إلى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعته وقال سماك: الخق

البحر واللق الصدع.»

(١) زاد في ر: و.

(٢-٢) سقط من ر.

(٣) زاد في ر: ولا بد له، قال حدثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي

عن علي أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة.

(٤) زاد في ر: قال ابن أبي زائدة.

(٥) من ر، و البيت التالي في اللسان (قصر، وقص)؛ وأما في المقاييس ١/٢٦٦

(بعث) فقد نسب إلى ابن أحمـر.

(٦) بهامش الأصل «أي قرب إيقاد النار لدخول الليل.»

قوله: تقص، تكسر و تدق . و واحد المقاصر مَقَصْرَةٌ، قال أبو زياد:
قوله: مقصرة، من قصر العشى . و^١ قال أبو عبيد: ^٢ هو عندي من^١
اختلاط الظلام .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في^٤ حديثه عليه السلام: ليس مِنَّا مَنْ
صَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ^٥ .

قال الأصمعي: الصَّلَّقُ - بالصاد: ^٢ هو الصوت الشديد، و قال غيره:
بالسين . و منه قوله [تبارك و تعالى - ٢] ” سَلَّقُواكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادٍ - ٦ ” .
قال الأعشى يمدح قوما: [الخفيف]

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَ السَّمَاحَةُ وَ النَّجْدَةُ فِيهِمْ وَ الْخَاطِبُ السَّلَاقُ^٧

و يروى: السِّلَاق، و يقال للخطيب: سَلَّاق و مِسْلَاق^٨، و هو من شدة ١٠ سلق
الكلام و كثرت^٩ .

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٤: ٤١١، و فيها: ليس منّا من حلق و خرق و سلق -
بالسين؛ و الحديث في الفائق ٣/٣٢ .

(٦) سورة الأحزاب آية ١٩ .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٤، إلا أن فيه « المِصْلَاق » مكان « السَّلَاق »،
و انظر اللسان (سلق) .

(٨-٨) سقطت من ر .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام : لا تثنى في الصدقة ^٣ .
 قال الأصمعي : هو مقصور بكسر التاء - يعني ؛ لا تؤخذ في السنة
 مرتين ؛ و ° قال الكسائي في الثنّى مثله . ° قال أبو عبيد : و ° قال في
 ذلك كعب بن زهير أو معن بن أوس ^٦ يذكر امرأته و كانت لامته في
 بكر نحره ، فقال : [الطويل]

أفـي جَنبٍ ^٨ بَكْرٍ قَطَطْتِنِي مَلَامَةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُفَانِي
 يقول : ليس هذا بأول لومها قد فعلته قبل هذا ، وهذا ثنّى بعده .
 و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' ^{١٠} إنه قال ^{١٠} :

(١) من ر .

(٢ - ٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : هو من حديث إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن عبد الله

ابن حصين عن النبي صلى الله عليه . والحديث في الفائق ١/١٥٨ .

(٤) زاد في ر : عن ، ولا وجه له .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر : و .

(٧) كذا في اللسان (ثني) ، وبهامش المقاييس ١/٣٩١ « البيت لم يرو في ديوان

معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروفة لكعب بن زهير في

ديوانه طبع الدار سنة ١٩٥٠ ص ١٢٨ . وقبله - وهو مطلع القصيدة - :

أَلَا بَكَرْتِ عِرْسِي تُوَائِمَ مَنْ لَحِي وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى .

(٨) من ر و ديوانه و اللسان و المقاييس ، و في الأصل « حب » .

(٩ - ٩) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠ - ١٠) سقطت من ر .

إنما هو جبريل وميكائيل كقولك: عبد الله وعبد الرحمن .
 قال الأصمعي: معنى إيل معنى الربوية فأضيف جبر وميكا إليه ،
 قال أبو عمرو: و^٢ جبر هو الرجل، قال أبو عبيد: فكأن معناه عبد إيل
 و^٢ رجل إيل، ^٣ مضاف إليه . فهذا تأويل قوله: عبد الله وعبد الرحمن .
^٤ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها: جبر إيل، ويقال: جبر هو عبد
 وإل هو الله .
^٦ وعن مجاهد في قوله "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَادَةً" .

إيل

إل

(١) في ر: فأضاف - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر: وبعضهم يرويه عن ابن عباس لا يرفعه . قال: حدثناه أبو معاوية
 عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال:
 إنما هو جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن وغير أبي معاوية
 يرفعه ولم يرفعه أبو معاوية قال: حدثني عفان بن عبد الوارث عن إسحاق
 ابن سويد .

(٥) وفي المغيث لأبي موسى المدني ص ٧٤ بعد ذكر ما قال الأصمعي وأبو عمرو
 « وكان يحيى بن يعمر يقرأ: جبر إيل، ويقول: جبر عبد، وإل الله عز وجل،
 وعلى مقتضى لفظ الحديث كان جبرا وميكا من أسماء الربوية لأن العبد في
 عبد الله وعبد الرحمن واحد وكذلك إيل في جبرئيل وميكائيل واحد، والله
 عز وجل أعلم؛ وقيل: إيل ليس بعربي، ومعناه: الله القادر .»

(٦) زاد في ر: قال: وحدثني عبد الرحمن بن مهدي والأشعبي عن سفيان عن
 ابن أبي نجيح .

(٧) سورة التوبة آية ١١؛ وفي ر «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا» فقط .

قال: الإلّ^١ الله ، ر^٢ عن الشعبي^٣ قال: الإلّ إما الله وإما كذا وكذا،
أظنه قال: العَهْدُ .

قال أبو عبيد: ويروى عن ابن إسحاق أن وفد بني حنيفة لما
قدموا على أبي بكر بعد قتل مسيلة ذكر لهم أبو بكر قراءة مسيلة فقال:
٥ [إن - °] هذا الكلام لم يخرج من إلّ .

قال أبو عبيد: كأنه يعنى الربوية . قال: والإلّ في غير هذين
الموضعين القرابة ، وأنشد لحسان بن ثابت الأنصارى^٤: [الوافر]
لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قَرِيْشٍ كَيْلَ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ السَّعَامِ^٥
[قال أبو عبيد - °]: فالإلّ ثلاثة أشياء: الله تعالى^٦ ، والقرابة ، والعهد .
١٠ وقال [أبو عبيد - °]: في حديثه عليه السلام^٧ إنه نهى أن
يُضْحَى بِشِرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ مَقَابِلَةَ أَوْ مُدَابِرَةَ أَوْ جَدْعَاءَ^٨ .

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: حدثنا عن إسماعيل بن مجالد عن بيان .

(٣) زاد في ر: في قوله «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا» .

(٤) في ر: مقتل .

(٥) من ر .

(٦) البيت في جوه سفیان بن الحارث ، انظر ديوانه طبع الرحمانية بمصر ص ٤٠٧ .

سنة ١٩٢٩ ، واللسان (ألل) ، والفاثق ٣/١٢٣ ؛ وأما في الأصل وزو المقاييس

١/٢١ «في قريش» بدل «من قريش» .

(٧) في ر: جل ثناؤه .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) زاد في ر: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان =

قال الاصمعي: الشرقاء في الغنم المشقوقة الأذن بائنين .
 و الخرقاء التي تكون^١ في الأذن ثقب مستدير .
 و المقابلة أن يقطع من مقدم أذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين
 كأنه زنمة^٢ . ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزنم . قال: ويسمى ذلك
 المعلق الرعل^٣ .

قال: و المدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة . و قال
 غير الاصمعي: و كذلك إن بان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة
 و مدابرة بعد أن يكون قد قطع .
 و الجدعاء^٤: المجدوعة الأذن .

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث النبي عليه السلام^٥: إذا توضأت ١٠
 فأنشُرْ و إذا استجمرت فأوتر^٦ .

= عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه نهى عن ذلك . الحديث في (د)
 أضاحي: ٦، (ت) أضاحي: ٦، (ن) ضحايا: ١٢، ١٤، ١٥، (ج) أضاحي: ٨،
 (د) أضاحي: ٣؛ و في الفائق ١/٦٤٦ .

(١-١) في ر: أن يكون .

(٢) كذا في الأصل و ر، و بهامش الأصل « الرعل - بفتح الراء و سکون
 العين: الزنمة »؛ و على هامش ر « خ: الرعلة - صح » .

(٣) و في المنهث ص ١١٩ « الجدع: قطع الأتف و الأذن أو الشفة و هو في
 الأتف أشهر » .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف =

/ قال الأصمعي^١: فسر مالك قوله: إذا^٢ استجمرت - أنه الاستنجاء .
قال^٣: ولم أسمعه من غيره .^٢ قال أبو عبيد^٢ قال محمد بن الحسن: هو
الاستنجاء^٤؛ وقال أبو زيد: هو الاستنجاء بالأحجار . وقال^٥ الكسائي
وأبو عمرو: هو الاستنجاء أيضا .

نثر ه ° قال أبو عبيد قوله: قَانِثِر - يعنى ما يسقط من المنخرين عند
الاستنشاق، وإنما وجهه أنه أمره أن يستنشق في وضوءه^٤ .

وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ في المرأة: إنها
وَضِيئَةٌ قَتِينٌ^٨ .

قال الأصمعي: القَتِينُ^٨ القَلِيلَةُ الطَّعِيمُ^٩ . يقال منه: امرأة قَتِينٌ^٩ قتن

= عن سلمة بن قيس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه ذلك ؛ الحديث في
(ت) طهارة: ٢١، (ن) طهارة: ٣٨، ٧١، (ج) طهارة: ٤٤، (حم) ٤: ٣١٣،
٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠؛ والحديث في الفائق ٣/٦٧ .

(١) في ر: أبو عبيد .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: و .

(٤) زاد في ر: بالحجارة .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « القتين - بالقاف مفتوحة وبعدها تاء مشناة فوق مكسورة
ثم ياء مشناة تحت ثم نون، وزنه فعيل : هو القرائ ، سمى بذلك لقلته دمه - تمت
شمس العلوم » .

(٩) بهامش الأصل « أى الأكل » و به أيضا « وجدت في شمس العلوم (في) =

بَيْسَنَةُ الْقَتَنِ . [و - ١] قال أبو زيد : وكذلك الرجل وقد قَتَنَ قَتَانَةً . [قال أبو عبيد - ١] قال الشماخ يذكر ناقة^٢ : [الوافر] وقد عَرِقَتْ مَعَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتَيْهَا قِرَى جِحْنٍ قَتِينٍ^٣ .
يعنى أنها عرقت فصار عرقها قِرَى للقراد ، والجحن^٤ : السيء الغذاء ،
و القتين : القليل^٥ الطعم .

- وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ حين بال عليه الحسن رضى الله عنه فأخذ من حجره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابْنِي^٨ ،
= باب الطاء والعين) فقال: ما لفلان طعم - أى قوة وعقل ، وهذا المعنى يصلح في تفسير الحديث والله أعلم . وعلى الهامش أيضا « وقيل : قليلة الجماع ، مثل الحديث الآخر : إن البكر ترضى باليسير - تمت من النهاية (٣/٢٥٧) » . والحديث في الفائق ٣١٢/٢ .
- (١) من ر .
- (٢) زاد في ر : فقال .
- (٣) البيت في اللسان (جحن) ، وأما في (جحن ، قتن) « جحن » - بتقديم الحاء - بدل « جحن » وهكذا « قرى جحن » في ديوانه ص ٥٩ بشرح الشنقيطى طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ هـ .
- (٤) بهامش الأصل « جحن - بتقديم الجيم على الحاء المهملة ثم نون : سيئى الغذاء - تمت « شمس العلوم » .
- (٥) في ر : قليل .
- (٦) بهامش الأصل « قليل الطعام أى قليل العقل والقوة - والله أعلم » .
- (٧-٧) في ر : صلى الله عليه .
- (٨) زاد في ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن أن رسول الله =

ثم دعا بماء فصبّه عليه .

قال الأصمعي : الإزرام القطع . يقال للرجل إذا قطع بوله : قد

أزرمت بولك ، وأزرمه غيره : قطعه ، وزرم البول نفسه - إذا انقطع .

قال أبو عبيد : قال عدى بن زيد أو سواد بن زيد بن عدى بن

زيد^٥ : [الخفيف]

أو كماء المَشْمُودِ بعد جِمَامِ زَرِمِ الدَّمْعِ لا يَثْوِبُ نَزُورًا^٢

و الزِّمُّ^٤ : القليل المنقطع . و المَشْمُودُ : الذي قد ثمده الناس أى قد ذهبوا

به فلم يبق إلا القليل . و الجِمَامُ : الكثير .

قال أبو عبيد : السنة عندنا أن يغسل بول الجارية و يصب على

١٠ بول الغلام الماء ما لم يطعم^٥ . و يروى [ذلك -^٦] من ثلاثة أوجه

عن النبي^٧ عليه السلام^٧ ،^٨ قال الكميت يمدح قوما : [الخفيف]

= صلى الله عليه أتى بالحسن بن علي فوضع في حجره فبال عليه فأخذ فقال :

لا تزرموا ابني . و الحديث في الفائق ١/٥٢٦ .

(١-١) في ر : و قال الشاعر ، يقال لعدى بن زيد أو لسواد .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان (زرم) لعدى بن زيد .

(٤-٤) في ر : فالزرم - وهو الصواب .

(٥) هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، و أما عند أبي حنيفة و أصحابه رحمهم الله

تعالى يغسل بول الغلام و الجارية . و هكذا في الفائق ١/٥٢٦ و ٥٢٧ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من هنا إلى انتهاء البيت الآتي سقط من ر .

وإذا الواهبون كانوا ثَمادا زَرِمَاتِ النوال كنتم بُحُورًا^١
وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام^٣ أنه أُنِيَ بِعَرَقٍ
من تمر^٤ .

قال الأصمعي : أصل العرق السفيفة^٥ المنسوجة من الخوص قبل
أن تجعل منها زَبِيلًا ، فسمى^٦ الزبيل عرقا لذلك :^٧ ويقال له : العَرَقَة^٥
أيضا ؛ وكذلك كل شيء مصطفٍ مثل الطير إذا اصطفت^٨ في السماء
فهى عرقة .^٩ قال غير الأصمعي : وكذلك^{١٠} كل شيء مضمفور فهو
العَرَقُ^{١١} . قال وقال أبو كبير الهذلي : [الكامل]

(١) ليس في ديوانه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : قال حدثنا ابن أبي عدي عن أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه أتى بعرق من تمر ؛ الحديث في (خ) صوم : ٣١ ؛ وهكذا
في الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٥) بهامش الأصل « السفيفة بقاء فيهما » .

(٦) في ر : فيسمى .

(٧) زاد في ر : قال .

(٨) في ر : صفت .

(٩) زاد في ر : و .

(١٠) ليس في ر .

(١١) في ر : عرق .

تَعَدُّوْا فَتَسْرُكُ فِي الْمَرَاحِفِ مَنْ ثَوَى

و نُيْمِرُ فِي الْعَرَاقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^١

يعنى نأسرهم فنشدهم في العراقات ، وهى النسوع .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أن أبغضكم

٥ إلى الثرثارون المتففيهقون والمتشدقون .

قال الأصمعي : أصل الفهق الامتلاء ، فعنى المتففيهق الذى

فهق

يتوسع فى كلامه ويفهق به فه . ونحو ذلك ٥ يقال : الفهق والفهق ٥ ،

قال الأعشى : [الطويل]

تروح على آل المَحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقِ^٦

١٠ يعنى الامتلاء .

(١) وكذا روايته فى ديوان الهذليين ٢ / ٩٦ ، وفسره السكرى بقوله « نيمر ،

يقول : نوثق » ؛ وفى اللسان (عرق) « ونقر » .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ر ، وزاد فيها « حدثنا يزيد عن داود بن أبى هند عن مكحول عن

أبى ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه : إن أبغضكم إلى الثرثارون

المتففيهقون - الحديث فى (ت) بر : ٧١ ، (حم) ٢ : ٣٦٩ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٩٤ .

والحديث وشرحه فى الفائق ٣ / ١٦٩ - ١٧٠ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) فى ديوان الأعشى ص ١٥٠ « نَفَى الدَّمِّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً » . والبيت

فى اللسان (حلق ، فهق ، جبي) والكامل للبردص ٤٨١ ؛ وبهامش الأصل

« يروى : الشيخ ، ويروى السبيح ، وهو الماء الجارى » . وهو اسم النهر -

وقال

١٠٦

انظر الكامل ص ٥٣ .

/ [و - ١] قال غيره: الثرثار المكثار في الكلام؛ وقال الفراء ثرثر ١٣/الف مثل قول الأصمعي أو نحوه .

قال أبو عبيد: [و - ١] قد جاء^٢ تفسير الحديث فيه قالوا: يا رسول الله! وما المتفهبون؟ قال^٢: المتكبرون، وقال أبو عبيد: وهذا يؤول إلى المعنى الذى فسره الأصمعي وغيره، لأن ذلك^٢ من ه المتكبر. ^٤ و الثرثار: المهذار بالكلام وغيره؛ قال أبو النجم يصف الضرب والظعن بكثرة الدم: [الرجز]

ضَرْبًا هَذَاذِيهِ وَطَعْنَا ذِعْلِبًا^٥ انجل^٦ ثرثارا مَشْعًا مَشْعَبًا^٧
وقال [أبو عبيد - ١]: في^٨ حديثه عليه السلام^٨ في مكة: لا تزول

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: تفسيره قوله المتفهبون في الحديث أنه سئل عنه فقال: هم .

(٣) زاد في ر: إنما يكون .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر البيت .

(٥) الشطر الأول فقط في اللسان و التاج (هذذ) بدون نسبة:

« ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَ طَعْنَا وَخَصًّا »

و بهامش الأصل « الهدّ - بالذال معجمة: سرعة القطع، و الثنية: هذاذين؛

و الذعلب - بالذال معجمة و كسر اللام: الإسراع، و منه: ناقة ذعلب أى

سريعة السير - تمت ش » .

(٦) بهامش الأصل « انجل أى واسع » .

(٧) بهامش الأصل « المععب - بفتح الميم: مجرى الماء، و ثع: إذا تاء » .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

حتى يزول أخشباها^١ .

خشب قال الأصمعي: الأخشب الجبل . قال^٢: وأراه يعني الغليظ .
وأنشد الأصمعي: [الرجز]

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهَا أَخْشَبًا^٣

٥ يعني البعير، شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في^٥ حديثه عليه السلام^٥ أنه دخل على عائشة تَبْرِقُ أَسَارِيرُ وَجَّهٍ^٦ .

قال أبو عمرو: هي الخطوط [التي - ٤] في الجبهة مثل التكرس سرر

فيها، واحدها سِرْرٌ؛ ويسرّ وجمعه أسرار وأسرّة . قال [أبو عبيد - ٤]:
١٠ وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنتره: [الكامل]

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدِّمٍ^٧

(١) زاد في ر: يروى عن عباد بن عوام عن ابن إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه: لا تزول حتى يزول أخشباها .

(٢) ليس في ر .

(٣) كذا الشطر في اللسان والتاج (خشب) بدون نسبة، لكن فيهما «منه»، لأن ضميره للبعير، والضمير في «منها» للنوق .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (خ) مناقب: ٢٣، فرائض: ٣١، (م) رضاع: ٣٨، (د) طلاق:

٣١، (ت) ولاء: ٥، (ن) طلاق: ٥١. وزاد في ر: قال حدثناه حجاج عن ابن جريج يحدث عن الزهري ولا يذكر أسارير وجهه. والحديث في انفاق ١/٥٨٧ .

(٧) البيت في اللسان (سرر، فدم) وفي ذبوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٩ وفي الشعراء النصرانية القسم السادس طبع اليسوعيين ١٩٢٥ ص ٨١١ .

ثم أسارير^١ جمع الجمع . قال الأصمعي في الخطوط التي في الكف هي مثلها ،^٢ ومنه قول الأعشى : [السريع]

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي^٣

يعني خطوط باطن الكف .^٤ قال أبو عبيد : قوله : فانظر إلى كف - يقول :

انظر في كفك هل تقدر على أن تضرنى بمنزلة العَرَاف الذي ينظر في هـ

الكف يهزأ به ، و جمع الأسرار أسارير . والذي يراد من الحديث أنه

قوى أمر القافة لقوله : إن هذه الأقدام بعضها من بعض . و قول عنتره :

بِزُجَاجَةٍ - يعني أنها سرت في زجاجة صفراء ذات أسرة فيها خطوط

و نقوش ؛ و قوله : قُيرِنت بأزهر - يعني الإبريق في شمال الساق ؛ و المقدم :
فدم

الذي قد قدم بخرقة و كذلك كل مشدود القم ، و منه الحديث الآخر : إنكم ١٠

مَدْعُوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَفْدَمَةٌ أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ - يعني أنهم منعوا من الكلام .

و قال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام^٧ عن

(١) في ر : الأسارير .

(٢-٣) في ر : قال .

(٣) كذا في اللسان (سرر) ، و في ديوانه ص ١٠٧ « انظر » و « صابري » بدل « فانظر » و « ضائري » .

(٤) سقط من هنا إلى آخر الشرح من ر .

(٥) انتهى الساقط من ر ، و قد مضى الحديث في ٧/ الف من الأصل . و الحديث في الفائق ٢/ ٢٥٢ و زيد فيه « ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه و يده » .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يحلى بنات فلان وكن في حجره رعائاً من ذهب حدثناه صفوان بن عيسى و عبد الله بن جعفر عن محمد بن عماره .

زينب^١ ابنة نُبَيْط عن أمها قالت: كنت أنا وأختاي في حجر النبي^٢ صلى الله عليه وسلم فكان يُحَلِّينَا، قال ابن جعفر: رِعاثا من ذهب و لؤلؤ - [و-^٢] قال صفوان: يحلينا التبر^٣ و اللؤلؤ .

قال أبو عمرو: واحد الرِعاث رَعَثَةٌ و رَعَثَةٌ ، و هو القُرْطُ ،

رعث ه [قال -^٢] و الرَعَثُ أيضا في غير هذا: العِهْنُ من الصوف^٥ ، و أنشد

للكميت يصف النعامة: [الوافر]

كَأَنَّ القَيْطَ رَعَثَهَا بِوَدْعٍ مع التوشيح أو قطع الوديل^٦
و الواحدة: رَعَثَةٌ و رَعَثَةٌ ، عن أبي عمرو و يقال للمرأة إذا علقته عليها:

قد ارتعشت^٧ ، قال النابغة الذبياني: [الطويل]

(١) و في الفائق ١/٤٨٧: قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يحلينا رعاثا من ذهب و لؤلؤ .

(٢) في ر: رسول الله .

(٣) من ر .

(٤) بهامش الأصل «التبر: الذهب و الفضة قبل أن يعملا و يصاغا - تمت ش

(باب التاء و الباء)» .

(٥) قال الزمخشري في الفائق «و كان يقال لبشار: المرعث» هو بشار بن برد

يلقب بالمرعث ، سمى بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه .

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح .

(٧) بهامش الأصل «الوديل - بالذال معجمة: قطع الفضة» ، قال الزمخشري:

قالوا: الودائل: سبائك الفضة جمع وذيلة و عندي أنه أراد بالودائل جمع

وذيلة و هي المرأة بلغة هذيل قال:

وبياض وجهك لم تحل أسراهِ مثل الوديلة أو كسشف الأنضر

انظر الفائق ٢/١٥٩ .

إذا ارتعشت خاف الجبان رعاثها ومن يتعلق حيث علق يفرق^١
يصف طول عنقها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : ٢ في حديثه عليه السلام^٢ في التحيات لله^٤ .

قال عبد الله^٥ : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا :

السلام على الله ، السلام على فلان [السلام على فلان - ٢] / فقال لنا : قولوا : ٥ ١٣ / الف

التحيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله

و بركاته - إلى آخر التشهد ، فانكم إذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل

عبد صالح^٨ في السماوات و الأرض .

قال أبو عمرو : و^٥ التحية الملك ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حيا

١٠

[الوافر]

أَسِيرُهَا إِلَى الثُّعْمَانِ حَتَّى أَنْيَسَّخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجَنْدِي^٩

(١) ليس في ديوانه ولا في الشعراء النصرانية .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله .

(٤) زاد في ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين و المغيرة و الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧) من الفائق ١ / ٣١٦ .

(٨) زاد في ر : لله .

(٩) البيت في اللسان (حيا) ، و في ر « بجند » بدل « بجندى » .

يعنى [على - ١] ملكه ؛ وأنشد^١ لزهير بن جناب^٢ الكلبى : [الكامل]

وَلَكَلَّمَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَّتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

يعنى المُلْكُ . [قال أبو عبيد - ١] : و التحية فى غير هذا الموضع ° السلام .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه عليه السلام^٣ حين روى

المشركين بالتراب و قال : شَاهَتِ الوجوه^٤ .

قال أبو عمرو : يعنى قَبُحَتْ . يقال منه : شَاءَ وجهه يشوه شوهًا

شوه

(١) من ر .

(٢) فى ر : أنشدنا .

(٣) فى ر : خباب - خطأ .

(٤) أليت فى اللسان (حيا) و قبله :

أُبْنَىٰ إِنْ أَهْلَكَ فَاَنْسَىٰ قَدْ بَنَيْتَ لَكُمْ بَنِيَّةً

و تَرَكْتَكُمْ أَوْلَادًا سَاءَ دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَ رِيَّةً

و بهامش الأصل « يروى :

من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية »

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحوت بن حصين عن

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه

و آله روى المشركين بالتراب فقال : شَاهَتِ الوجوه ، ما منهم أحد إلا يشكو

القدى فى عينيه . و الحديث فى (دى) سير : ١٦ ، (حم) ١ : ٣٦٨ ، ٥ : ٢٨٦ ،

٣١ . و فى الفائق ١ / ٦٧٩ .

وشوهة فهو مُشَوَّهٌ، ويقال [منه - ١] : رجل أشوه وامرأة شوهاء
أو جمعه شوه؛ ويقال : شوَّه الله .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٢ أن رجلا كان
في بصره سوء فمر بيثر^٣ عليها خَصَفَةٌ فوقع فيها، فضحك القوم في
الصلاة فأمر^٤ بإعادة الوضوء والصلاة^٥. قال أبو عمرو : والخصفة الجِلَّةُ^٦ هـ خصف
التي تعمل من الخوص^٧ للتمر، وجمعها خِصَافٌ^٨. وقال أبو عبيد :
وقال الأخطل يذكر قبيلة من القبائل : [الطويل]
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالْتَمْرِ^٩

(١) من ر .

(٢-٢) سقط من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه . .

(٤) في الأصل « على بئر » والتصحيح من الفائق ١ / ٣٤٧ .

(٥) في ر و الفائق ١ / ٣٤٧ : فأمرهم .

(٦) زاد في ر : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد وهشام بن حسان أو أحدهما
عن حفصة عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه كان يصلي فأقبل رجل كان
في بصره سوء فمر بيثر عليها خصفة فوقع فيها فضحك بعض من خلف النبي
صلى الله عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة .

(٧) بهامش الأصل « الجلة - بضم الجيم : وعاء للتمر ، جمعه : جلال » .

(٨) بهامش الأصل « الخوص : ورق النخل والمقل - تمتش (باب الخاء والواو) » .

(٩) وفي الفائق ١ / ٣٤٧ : الخَصَمةُ واحدة الخَصَفِ وهو جلال نجرانية يكنز
فيها التمر .

(١٠-١٠) ليس في ر .

(١١) اللسان (خصف) ، و صدره : فطاروا شقاف الأنثيين فعامر . =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٢ حين تكلم الرجل خلفه في الصلاة، قال الرجل: فبأبي هو وأمي! ما كَهَرَنِي ولا شَتَمَنِي .
^٣ قال معاوية بن الحكم^٢: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤ فغطس بعض القوم، فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم وجعلوا يضربون بأيديهم على أنفأذهم، فلما رأيتهم يصمتوني قلت: وا ثكل أمياه!
 ٥ ما لكم تصمتوني، لكني سكت، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبأبي هو وأمي! ما رأيت معلما قبله ولا بعده كان أحسن منه تعليما^٥ ما ضربني ولا شتمني ولا كهرنى، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو^٦ كالذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧.

قال أبو عمرو [فى - ١] قوله: [ولا - ١] كهرنى، الكهـر

كهـر

= وفى ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ ص ١٣١:
 « فطاروا شقا قلائنتين فعامر » .

(١) من ر .

(٢-٣) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣-٣) فى ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج عن أبي عثمان عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن [أبى] ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كذا فى الفائق ٤٣٧/٢ .

(٤-٤) فى ر: النبي صلى الله عليه .

(٥-٥) فى الأصل « تعليما منه » .

(٦) من ر، وفى الأصل « و » .

(٧) الحديث فى (ن) سهو: ٢٠، (حم) ٥: ٤٤٧، ٤٤٨ .

الانتهاز؛ يقال منه: كَهَرَت الرجل فأنا أكهره كَهْرًا. قال الكسائي في قراءة عبد الله [بن مسعود-١] "فَأَمَّا السَّيِّمُ فَلَا تَكْهَرُهُ-٢". قال أبو عبيد: والكهر في غير هذا ارتفاع النهار. [قال أبو عبيد-١]:
ومنه قول عدى بن زيد العبادي^٤: [الرمل]
وإذا العانة في كَهْرِ الضَّحَى^٦ معها أحقب ذو لحم زِيم^٥
وقال [أبو عبيد-١]: في حديثه عليه السلام^٧: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهَدَةً^٨ لم يُرِحْ رائحة الجنة^٩. ويروي^٤: من قتل نفسا معاهدة بغير
حليها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها^{١٠}.

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « والشعر والنخعي » .

(٣) سورة ٩٣ آية ٩ .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر و اللسان (كهر): فاذا، وليس في الشعراء النصرانية .

(٦-٧) سقط العجز من ر؛ وفي اللسان « دونها » بدل « معها »؛ وقبله في اللسان:

«مُسْتَحْفَيْنَ بِلَا أَرْوَادَنَا ثِقَةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ»

وبهامش الأصل «سمى أحقب لبياض حقويه»، وقيل: لدقتهما « وهو حمار الوحش .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر و الفائق ١/١٠٥: بغير حليها؛ ويأتي في الأصل بعد .

(٩) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن يرملة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه .

(١٠) زاد في ر: قال غير إسماعيل لم يرح رائحة الجنة - الحديث في (خ) جزية =

قال أبو عمرو: وهو من رَحْتُ الشيء فأنا أريجه - إذا وجدت ريجه .

قال الكسائي: لم يُرَح رائحة الجنة . قال^١: هو من^٢ أرحت الشيء فأنا

أريجه . قال الأصمعي: لا أدري من رَحْتُ هو أو من أَرَحْتُ . قال

أبو عبيد: وأنا أحسبها من غير هذا كله^٢ وأراه^٢ / لم يَرَح^٤ رائحة

١٤/الف

الجنة^٤ - بالفتح ، قال صخر الغي بن عبد الله^٥: [المتقارب]

و ماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ كَمَشَى السَّبْنَتَى يراح الشَّفِيفًا

ويروى: على رورة . [قوله -^٦]: زورة ، من الأزورار ، والسَّبْنَتَى:

النمر ، سمي^٧ بذلك لشدته ؛ والشَّفِيفُ: الريح الباردة . وقوله: يراح -

يحد الريح ، فهذا يبين لك أنه من رَحْتُ أراح ، فيقال منه: لم يَرَحْ

١٠ رائحة الجنة .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٨ حديثه عليه السلام^٨ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ

= ٥ ، ديات: ٣ ، (ت) ديات: ١١ ، (ج) ديات: ٣٢ ، (حم) ٥: ٥٠ ، ٥١ .

(١) سقط من ر .

(٢) زاد في ر: قولك .

(٣-٣) في ر: أراها .

(٤-٤) سقط من ر .

(٥) من هامش الأصل ، وهذا هو الصواب كما في ديوان الهذليين ٢ / ٧٤

واللسان (زور) وكذا عجزه في (شفف) ، وأما في (روح) بدون نسبة ؛

وفي الأصل « كثير الهذلي أو غيره » وفي ر « أبو كبير » .

(٦) من ر .

(٧) بهامش ر « يسمى » .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

مَثَلُ الخَامَةِ^١ من الزرع تَمَيَّلَهَا الرِّيحُ مرةً هكذا و مرةً هكذا و مثل
 المناق^٢ مثل الأرزة السَّمْجِدِيَّةِ على الأرض حتى يكون انْجَعَفُهَا مرة^٣.
 قال أبو عمرو: و هي الأرزة - مفتوحة الراء^٤، من الشجر
 الأرز^٥. و الانجعاف: الانقلاع، و منه قيل: جعفت الرجل - إذا صرعه
 فضربت به الأرض^٦. و قال أبو عبيدة^٧: هي الأرزة مثل فاعلة، و هي ه
 الثابتة في الأرض. و قد أرزت تأرِزُ أروزاً^٨.
 و المُجْدِيَّةُ: الثابتة في الأرض أيضاً. قال أبو عبيد: و فيها
 لغتان^٩: جذت تجذو^{١٠} و أجذت تجذى. و قال^{١١} في الانجعاف

أرز

جعف

جذى

(١) بهامش الأصل «خامة وزنها فعلة بالفتح - تمت».

(٢) كذا في الأصل و ر و النهاية ٣٠/١، و في الفائق ٣٧٥/١ «الكافر» مكان
 «المناق» و «تفيتها الرياح» مكان «تميلها الرياح».

(٣) الحديث في (خ) مرضى: ١، توحيد: ٣١، (م) مناقبين: ٥٩، ٦، (دى)
 رفاق: ٣٦، (حم) ٢: ٥٢٣، ٣: ٤٥٤، ٥: ١٤٢، ٦: ٣٨٦.

(٤) من ر، و في الأصل «الرائين» خطأ.

(٥) من ر، و في الأصل «الأرز».

(٦) زاد في ر: قال حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم
 عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه أنه قال ذلك. قال عبد الرحمن:
 انجعافها و انجعافها، و لم يعرفها أبو عبيد بالخاء.

(٧) من ر و هو الصواب كما يأتي بعد، و في الأصل: أبو عبيد.

(٨) ليس في ر.

(٩-٩) في ر: يقال.

(١٠) في ر: تجذوا - خطأ.

(١١) زاد في ر: أبو عبيد.

مثل قول أبي عمرو أيضا . وقال أبو عبيد : الأرزة عندي غير ما قال أبو عمرو و أبو عبيدة ، إنما هي الأرزة - بتسكين الراء ، وهو شجر معروف بالشام [و - ١] قد رأيت له الأرز ، واحدها^١ أرزة ، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره .

و الخامة^٢ : الغضة الرطبة ؛ قال الشاعر الطرمّاح^٣ : [الخفيف]
 إنما نحن مثل خامية زرع فمتى يأن يأت محتصده^٤
 قال أبو عبيد : و المعنى فيما^٥ نرى أنه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لأنه مُرَزَّأ في نفسه و أهله و ماله و ولده ؛ و أما الكافر فمثل الأرزة التي لا تميلها الريح^٦ ، و الكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت فان رزى لا يؤجر^٧ عليه ؛ فشبه موته بانجفاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه جمه .

(١) من ر .

(٢) في ر : واحده .

(٣) بهامش الأصل « و وزنها فعلة » .

(٤) سقطت النسبة من ر ، و في الفائق نسبتها إلى الشماخ - و هو خطأ إذ ليس في ديوانه و فيه « محتصده » مكان « محتصده » .

(٥) البيت للطرمّاح كما في اللسان (خوم) ، و في ديوانه طبع ليدين سنة ١٩٢٨ ص ١١٣ :

[الخفيف]

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأن يأت محتصده

(٦) سقط من ر .

(٧) في ر : فيها ، و بهامشها « أظنه : فيما » .

(٨) في ر : الرياح .

(٩) في ر : لم يؤجر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أنه قال للنساء :
[إنكن - ٢] إذا جُعْتَنَ دَقِعْتَنَ و إذا شَبِعْتَنَ خَجِلْتَنَ ، .

قال أبو عمرو : الدَّقَعُ الخُضُوعُ في طلب الحاجة و الحرص عليها ؛
و الخَجَلُ : الكَسَلُ و التواني عن طلب الرزق . [و - ١] قال غيره :
أخذ الدقع من الدعاء و هو التراب - يعني : ٥ إنكن تلصقن ٥ بالأرض ٥
من الخضوع .

و الخَجَلُ مأخوذ من الإنسان يبق ساكناً لا يتحرك و لا يتكلم ،
و منه قيل للإنسان : قد خَجِلَ - إذا بق كذلك . [قال أبو عبيد - ١]
قال الكميت :

١٠ [المتقارب]

و لَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لِيَوْعَ الحُرُوبِ و لم يَخْجَلُوا ٦
يقول : لم يَسْتَكِينُوا ٧ عند الحروب ٧ و لم يَخِضَعُوا و لم يَخْجَلُوا - أى
لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش ، و لكنهم جَدُّوا

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) من ر و الفائق ١/٤٠٤ .

(٤) في الفائق ١/٤٠٤ « الخجل الأشر من خجل الوادى إذا كثر صوت ذبابه » .

(٥-٥) في ر : إنهن يلصقن .

(٦) البيت في اللسان (خجل) ، و أما في (دقع) « لصرف الزمان » بدل « لوقع

الحروب » .

(٧-٧) في ر : للحروب .

فيها وتأهبوا^١. وقال غيره: لم يخجلوا - لم يبظروا وياشروا؛ وذلك
معنى حديث^٢ النبي صلى الله عليه وسلم: إذا شعبتن خجلتن - أى أشرتن^٣
وبظرتن. قال أبو عبيد: فهذا^٤ أشبه الوجهين بالصواب.

قال [أبو عبيد -^٤]: وأما حديث أبي هريرة أن رجلا مر بواد^٥
حَجَل مُغْن^٦ مُعْشِب، فليس من هذا ولكنه الكثير النبات المُلْتَفُّ.
وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديثه عليه السلام^٧ أنه كان يَتَخَوَّلُهُمْ
بالموعظة مخافة السامة عليهم^٨.

قال أبو عمرو: يتخولهم أى يتعهدهم بها: والخائل المتعهد للشيء
والحافظ^٩ له والقائم به. [و-^٤] قال الفراء: والخائل الراعى للشيء

(١) زاد فى ر: لها.

(٢) فى ر: بحديث.

(٣) فى ر: هذا.

(٤) من ر.

(٥) فى ر: بوادى.

(٦) بهامش الأصل «مغْن» بكسر العين معجمة: إذا جرت فيه الريح فلها غنة،
وقيل: بكثرة ذبابه - تمت.

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٨) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله [بن
مسعود] قال: كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا،
الحديث فى (خ) علم: ١١، ١٢، (م) مناقبين: ٨٢، ٨٣، (ت) أدب: ٧٢،
(حم) ١: ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٢.

(٩) فى ر: المصلح.

١٤/ب | والحافظ له ، وقد خال يخول حَوْلًا . وقال أبو عبيد : وأهل الشام يسمون القائم بأمر الغنم والمتعهد لها : الحَوْلَى ، ولم يعرفها الأصمعي وقال : أظنها بالنون يَسَخَوْنُهُمْ ، قال : وهو التعهد أيضا ؛ قال : ومنه قول ذى الرمة : [البسيط]

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه دَاعٍ يناديه باسم الماء مَبْغُومٌ ٥
قوله : تَخَوَّنَه يعني تعهده .

قال أبو عبيد : وأخبرني يحيى بن سعيد ٢ عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول : إنما هو يَسَخَوْلُهُم بالموعظة أى ينظر حالاتهم التى يَنْشَطُونَ فيها للموعظة و الذكر فَيَعْظُمُ فيها ولا يكثر عليهم فيملوا .
وقال [أبو عبيد - ٣] : فى ٥ حديثه عليه السلام ٥ إنه كان إذا ١٠
مشى كأنه ٦ يمشى فى صَبَبٍ ٧ .

صبب

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٧١ و اللسان (نعش ، بغم) و الفائق ١/٣٧٥ ، وفى اللسان (خون) « لا يرفع » بدل « لا ينعش » .

(٣) زاد فى ر : القطان .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦) فى ر : كأنما يمشى ، وفى المغيث ٣٣٩ : كأنما ينحط .

(٧) زاد فى ر : حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على رحمه الله إذا وصف النبى صلى الله عليه ذكر كذا وكذا ثم ذكر هذا الكلام فيه ؛ الحديث فى (ت) مناقب : ٨ ، (حم) ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ ؛ وفى رواية : كأنما ينحط فى صبيب .

قال أبو عمرو: الصَّبَبُ^١ ما انْحَدَرَ من الأرض، وجمعه أصبابٌ؛

قال رؤبة: [الرجز]

بَلُّ بَلْدِ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابُ^٢

بل في معنى رَبِّ .

٥ قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٤: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا^٥.

شجع

قال أبو عمرو: هو ههنا الذي لا شعر على رأسه . [و - ٢] قال

غير أبي عمرو: الشجاع الحية، وإنما سمي [شجاعا - ٢] أقرع لأنه

قرع

يَقْرَى^٦ السم ويجمعه في رأسه حتى يتمعط منه شعره، قال الشاعر يصف^٧

١٠ حية ذكرا: [الطويل]

(١) في ر: و الصبب هو .

(٢) انظر اللسان (صبب) .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن

النبي صلى الله عليه . وحدثنا هاشم بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال: يجيء كَنْزُ أَحَدِهِمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا، وفي أحد الحديثين: أقرع؛ الحديث في (خ) تفسير سورة ٩:

٦، حيل: ٣، (م) زكاة: ٢٧، ٢٨، (ن) زكاة: ٢، ٦، (ه) زكاة: ٢، (د) ٦،

زكاة: ٣، (حم) ٢: ٣١٦، ٥٣٠، ٣: ٣٢١، ٥: ٣٢٢ .

(٦) في ر: يقرأ - خطأ .

(٧) في ر: يذكر .

قَرَى الشَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرْدُهُ رَأْسَهُ

عن العظمِ صَلِّ فَاتِكُ اللَّسَّعِ مَارِدُهُ^١

زيب

وفي حديث آخر: شجاع أقرع له زَيْبَتَان^٢. وهما النكتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخشه^٣، ويقال في الزيبتين: إنهما الزبدتان اللتان تكونان في الشدقين إذا غضب الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزبد. قال أبو عبيد: حدثني شيخ من أهل العلم عن أم غيلان بنت جرير ابن الخطمي أنها قالت: ربما أنشدت أبي حتى يزبب^٤ شداقي؛ قال الراجز: [الرجز]

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ^٥

١٠ ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمًا وَدَاقُ^٦

(١) البيت لذى الرمة، انظر ديوانه ص ٦٦٥ واللسان (قرع)، وذكره الزمخشري في الفائق ٦٣٨/١ بدون نسبة.

(٢) الحديث في (خ) زكاة: ٣، تفسير سورة ٣: ١٤، (ن) زكاة: ٢٠، (ط) زكاة: ٢٢، (حم) ٢: ٩٨، ١٣٧، ١٥٦، ٢٧٩، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٨٩.

(٣) في المغيث ص ٢٥١ «هما تقطنان يكتنفان فم الحية».

(٤) في ر: ابنت - من خطأ الناسخ.

(٥) من هامش الأصل ور، وفي الأصل «يزبد».

(٦) من ر و اللسان (زيب و لقق)، وفي الأصل «والفلاق».

(٧) قائله أبو محجن كما في البيان والتبيين ١/١١٧، ويروى «والتج حولي النقع» بدل «و كثر الضجاج». والرجز في اللسان (زيب، لقق) بدون نسبة؛ وأما في (لقق): «اللجاج» بدل «الضجاج»؛ وعلى هامش ر «ح: وداق كثير الجماع».

١ قال أبو عمرو: و' اللقلاق' الصوت، 'ودّاق: دان'. قال أبو عبيد: وهذا التفسير عندنا أجود من الأول. ٢ و أما قولهم: أَلْف أقرع - فهو التام.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام ° إنه أمر بصدقة ه أن توضع في الأوقاض °.

وقال أبو عمرو: ٧ الأوقاض [هم - ٤] الفِرَق من الناس و الأخطا. و ٨ قال الفراء: هم الذين مع كل رجل ٩ منهم وَفَضَّةٌ، وهي مثل الكنانة يُلْقَى فيها طعامه.

قال أبو عبيد: [و - ٤] بلغني عن شريك - وهو ١٠ الذي روى ١٠ هذا الحديث أنه قال: هم أهل الصِّقَّة ١١.

قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصِّقَّة إنما كانوا

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر، وفي الأصل « و الفلاق ».

(٣) زاذني ر: قال أبو عمرو.

(٤) من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) كذا في الفائق ٣/ ١٧٥.

(٧) زادني ر: و.

(٨) ليس في ر.

(٩) في ر: واحد.

(١٠-١٠) في ر: يروي.

(١١) الحديث في (حم) ٦: ٣٩١.

أخلاقاً من الناس من قبائل شتى ، وقد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم وَفَضَّةً كما قال الفراء^١ . وقال بعضهم : الأوقاص ، وهو عندنا خطأ في هذا الموضوع إلا في الفرائض^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديثه عليه السلام حين ذكر الشهداء

فقال^٤ : ومنهم أن تموت المرأة بِجُمُعٍ^٥ .

جمع

قال أبو زيد : يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . و^٦ قال الكسائي

مثل ذلك ، قال : ويقال أيضاً : بِجُمُعٍ^٧ ، لم يقله إلا الكسائي . و^٦ قال

غيرهما : وقد تكون / التي تموت بِجُمُعٍ أن تموت ولم يمسه رجل

لحديث آخر يروى^٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم^٩ مرفوعاً : أيما امرأة

(١) قال الزخشرى في الفائق ٣/ ١٧٥ : من قولهم للوضم وفض ، والجمع أوقاص ؛

وأنشد قول الطرماح في الاستشهاد : [الخفيف]

كم عدو لنا قراسية المجـدت تركنا لحما على أوقاص

(٢) وهو حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن - الحديث ؛

والوقص : ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، وما زاد

على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه في الشهداء قال .

(٥) الحديث في (د) جناز : ١١ ، (ن) جناز : ١٤ ، جهاد : ٤٨ ، (ج) جهاد : ١٧ ،

(حم) ٥ : ٣١٥ ، ٤٤٦ ، والفائق ١/ ٢١١ .

(٦) ليس في ر .

(٧) بكسر الجيم .

(٨-٨) ليس في ر .

طمث

ماتت يجمع لم تَطْمَتْ دخلت الجنة^١ .

قال أبو عبيد: قوله: لم تُطْمَتْ لم يُمَسَّسْ وهكذا هو^٢ في التفسير في قوله^٣ "لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ" قال الشاعر يذكر ماء ورده: [الطويل]

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا ٥

بِصَعْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ

فالجُمُعُ الناقة التي في بطنها ولد؛ والخادج: التي أَلقت ولدها .

وقال [أبو عبيد - ٥]: في^٤ حديثه عليه السلام^٥: ما أحد من

الناس عَرَضْتُ عليه الإسلام إلا كانت عنده كَبْوَةٌ غير أبي بكر فانه

١٠ لم يَتَلَعَّثُمْ^٦ .

قال أبو زيد: يقول: لم ينتظر ولم يتمكث، يقال: تَلَعَّثَ الرَّجُلُ -

لعم

(١) زاد في ر: حدثناه رجل من أهل الكوفة عن عبد الله بن المبارك عن الحكم

ابن هشام الثقفي عن غطيف بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك .

(٢-٣) في ر: في تفسير قوله .

(٣) سورة ٥٥ آية ٧٤ .

(٤) البيت لذى الرمة - انظر ديوانه ص ٦٦٣ ، والفائق ١/٢١١ وفيه «خارج»

مكان «خادج» ؛ وفي اللسان (جمع) بدون نسبة ؛ وفي الديوان واللسان

« ما بين » بدل « من بين » .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٩٢ .

إذا تمكث في الأمر و تَأْتَتْ و تردد فيه ^١ .

[و-١] قوله: كَبُوتٌ، عن غير أبي زيد هي مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان أن ^٢ يدعى إليه أو يراد منه . ^٣ و يقال: قد كَبَا الزَّندُ فهو يَكْبُو - إذا لم يخرج شيئاً ، و الكبوة في غير هذا السقوط للوجه؛ قال أبو ذؤيب يصف ثورا رُمِيَ فسقط: ^٥

[الكامل]

فكَبَا كما يَكْبُو فَنَيْقُ ^٦ تَارِزٌ ^٦ بالخبت إلا أنه هو أبرع ^٧
^٨ و يروى: أضلع ^٨ .

(١) استشهد الزخشرى بقول قيم العيسى (الفاثق ٢/٣٩٢): [الطويل]
 رسول من الرحمن يلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلعم

(٢) من ر .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: و منه قيل .

(٥) بهامش الأصل « الفنيق: فحل الإبل » .

(٦) بهامش الأصل « التارز: الميت، و التارز: الياص الشديد، أترزت المرأة العجين إذا أشدته قال [امرؤ القيس] (في ديوانه مع شرح أبي بكر عاصم ص ٧١): [الطويل]

بِعِجْلِزَةٍ قَدِ أترز الجري لَحَمَهَا [كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مَنُوَالٍ]
 أي أشده و أيبسه .

(٧) بهامش الأصل « أبرع أي أقوى » ، و البيت في ديوان الهذليين ١٥/١
 و اللسان (ترز، كبا) .

(٨-٨) ليس في ر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^١ أنه خطب

الناس يوم النحر وهو على ناقه مخضومة ^٢ .

قال أبو عبيد : المخضومة التي قد قطع طرف أذنها ؛ ومنه

خضرم

يقال للمرأة المنخفضة ^٣ : مخضومة ^٤ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٥ أنه كان يلطح

أفخاذنا؛ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول : أَبَيْتِي ^٦ لا ترموا

جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ^٧ .

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : حدثناه محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كذا في حم ٣ : ٤٧٣ ، ٥ : ٤١٢ ؛

وأما في (جه) مناسك : ٧٦ عن عبد الله بن مسعود) عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي الفائق ١ / ٣٥١ .

(٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل « مخفوضة : محتونة ؛ مخفوضة بالخاء معجمة - تمت » .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٣٥١ إن الخضومة أن يجعل الشيء بين بين ،

فاذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة والناقصة ، وقيل : هى المنتوجة بين

النجائب والمعكظيات ؛ ومنه المخضرم من الشعراء الذى أدرك الجاهلية

والإسلام - مثل لبيد وغيره ممن أدركهما .

(٧) بهامش الأصل « يجوز بنى وبنى - والله سبحانه أعلم » .

(٨) زاد في ر : حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن

الحسن العرنى عن ابن عباس قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه أغيلمة بنى =

قال أبو عبيدة^١: ^٢واللطح: الضرب، يقال منه: لطح الرجل بالارض؛ ^٢وقال غير أبي عبيدة: هو الضرب وليس بالشديد يطن الكف ونحوه .

قال أبو عبيد: وقوله: ^١أَبَيْتِي . تصغير بني^٢، يريد يابتي؛ قال الشاعر: [السريع]

إِنْ يَتَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أَبَيْتِيكَ^٤ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ^٥

= عبد المطلب من جمع بَيْتٍ ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلطَحُ أنفأذنا ويقول: ^١أَبَيْتِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ الحديث في (جه) مناسك: ٦٢ . كذا في الفائق ٢/٢٣٤ غير أنه « يَلطَحُ » مكان « يَلطَحُ » فيه، وفيه جمع علم المزدلفة وأن اللطح ضرب لين يطن الكف .

(١) من ر، وهو الصواب؛ وفي الأصل « أبو عبيد » .

(٢) ليس في ر .

(٣) بهامش الأصل ما لفظه « تصغير بنون مضافا إلى ياء المتكلم وفيه حذف ياءين، والهمزة هي همزة ابن ردها في الجمع ثم صغر على رواية أَبِيتِي، وأما رواية ابني فهو همزة بدا .

(٤) من ر و الفائق ٢/٢٣٤ واللسان (بني)؛ وفي الأصل « أبيني » .

(٥) البيت لاسفاح بن بكير اليربوعي كما في اللسان (بني) وبعده: [السريع]

إلى أبي طلحة أو واقد عمري فاعلمني للضياع

وشرح الزمخشري الأغلبية وقال: هو تصغير أغلطة قياسا، ولم تجيء كما أن أصيبية تصغير أصيبة ولم تستعمل؛ وإنما المستعمل غلطة وصيبة - انظر الفائق ٢/٢٣٤ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ في السِّقْطِ يظَلُّ

مُحْبِنِّطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ^٢ . فيقال له : ادخل ، فيقول : حتى يدخل أبوأي^٣ .

حط قال أبو عبيدة : الْمُحْبِنِّطِيُّ - بغير همز : هو الْمَتَعَضُّبُ الْمُسْتَبِطِيُّ

[للشئ - ١] : و المحبِنطِي - بالهمزة^٤ : هو العَظِيمُ البَطْنِ المَتَفَخِ . قال : ومنه

٥ قيل للعَظِيمِ البَطْنِ : الحَبْنَطُ^٥ . قال أبو عبيد : وسألت عنه الأصمعي

فلم يقل فيه شيئاً .

سقط وقال [الأصمعي - ١] : السُّقْطُ وَ السِّقْطُ لَغَتَانِ^٧ . وقال رجل

لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى من ولدى ؟ قال : من قدمت منهم ،

قال : فمن خلفت منهم بعدى ، قال : لك منهم ما لمُضِر من ولده .

١٠ وقال قال حميد : لَأَنَّ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي .

قال أبو عبيد : لا أدري كيف قال حميد : مائة مستلّم كلهم قد حمل

السلاح^٧ . وعن أبي عبيدة^٨ سِقْطٌ وَسُقْطٌ وَسَقْطٌ وَلا أَحَدٌ يَقُولُ

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) سقط من ر و كذلك من الفائق ١/٢٢٩ .

(٤) في ر : بالهمز .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر : حبنطاً .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) في الأصل : غير أبي عبيدة - خطأ .

(٩) في الأصل : أجد ، وفي ر : ولا أعلم أحداً .

بافتح غيره ، و كذلك في اللوى ^١ و الرمل و كذلك سَقَط النار ^٢ .
و زعم الكسائي أن اجْبَنْطِيَّت و احبْنَطَات لغتان .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام ^٣ / لا يَهْلِكُ
الناس حتى يُعْذِرُوا من أنفسهم ^٤ .

قال أبو عبيدة : يقول : حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم ، و فيه لغتان :
يقال : أعذر الرجلُ إعدارا - إذا صار ذا عيب و فساد ، و كان بعضهم
يقول : عذر يعذر - بمعناه ، و لم يعرفه الأصمعي . قال أبو عبيد : و لا
أدرى ^٥ هذا أخذ إلا من العذر ، بمعنى ^٦ أن يُعْذِرُوا من أنفسهم
فيستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم ^٧ العذر في ذلك و هو كالحديث
الآخر : لن يَهْلِكَ على الله إلا هالك ، و منه قول الأخطل : [الطويل] ١٠

(١) ليس في ر ؛ و بهامش الأصل : [الطويل]

« بسقط اللوى بين الدخول فحومل »

[البيت من معلقة امرئ القيس و أوله : تفانبك من ذكرى حبيب و منزل]
(٢-٢) في ر : الرمل و النار .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد في ر : حدثناه عُثْمَانُ بنُ شُعْبَةَ عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى قال حدثني
من سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ؛

الحديث في (د) ملاحم : ١٧ ، (حم) ٤ : ٢٦٠ ، ٥ : ٢٩٣ و في الفائق ٢ / ١٢٣ .
(٦) في ر : و لا أرى .

(٧) في ر : يعني .

(٨) زاد في ر : إذا الحجبة و .

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ أَبِي نُزَارٍ تَوَاضَعْتَ

فَقَدْ عَدَّرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^١

و يروى: أعذرتنا - أي^٢ جعلت لنا عُذْرًا فيما صنعناه؛ ومنه قول الناس:

من يَعِدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ^٣ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ^٤ : [الهزج]

عَدِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَانٍ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^٥

و منه^٦ : [الوافر]

عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ^٧

(١) البيت في اللسان (عذر)، وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ج ١ ص ٢٢

« من كلاب و من كعب » .

(٢) زاد في ر: فقد .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر: قولهم؛ وبهامش الأصل ما لفظه « ذى الإصبع العدواني » أي هو

قائل البيت الآتي .

(٥) البيت في اللسان (عذر) لذي الإصبع العدواني، وبعده: [الهزج]

بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ بَرَفِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ

(٦) زاد في ر: قولهم .

(٧) بهامش الأصل « صدره » :

أريد حياته و يريد قتلي «

وفي الكامل « أريد حياته »؛ و البيت لعمر بن معد يكرب يقوله في قيس بن

مكشوح المرادي، انظر الكامل ص ٥٥٠؛ و كان على رضى الله تعالى عنه إذا

نظر إلى ابن ملجم تمثل بهذا البيت - راجع أمثال الميداني ٢٠٦/١؛ و أنشد بعجزه

في اللسان (عذر) .

قال أبو عبيد: ويقال في غير هذا الكلام^١ لمغنى أعذرت في طلب الحاجة إذا بالغت فيها، وعَدَّرت إذا لم تبالغ.

وعَدَّرت الغلامَ وأعذرتَه لغتان ومعناها الختان. وعذرتَه إذا كانت به العُدرة وهي وجع في الحلق فغمزته.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في^٣ حديثه عليه السلام^٢ أنه قام من الليل يصلي فخل شناق القربة^٤.

قال أبو عبيدة: شِناقُ القربة [هو - ٢] الخيط والسير الذي تُعَلَّقُ به القربةُ على الوتد؛ يقال منه: أَسْنَقْتُها إِسْناقًا - إذا علقَها^٥. وقال غيره: الشِّناقُ خيط يشد به فم القربة. قال أبو عبيد: هذا أشبه القولين^٦. ويقال أيضا: أَسْنَقْتُ الناقة^٧، وذلك إذا مدها راجها^{١٠}.

(١) ليس في ر.

(٢) من ر.

(٣-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام من الليل يصلي ثم ذكر هذا في حديث فيه طول؛ الحديث في (م) مسافرين ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، (ن) تطبيق: ٦٣، (حم) ١: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٣؛ والحديث في الفائق ١/٦٧٦.

(٥) في الأصل و «علقها» والصواب ما أثبتناه.

(٦) زاد في ر: هو.

(٧) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٨) زاد في ر: مثله.

بزمامها إليه كما يُكبح الفرس . ' وقال ' أبو زيد : شَنَّتِ الناقة -
بغير ألف - أَشَنَّهَا شَنَّاقًا .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في ' حديثه عليه السلام ' أنه ' كان
يقول ' : اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرّة ، ثم أعرض وأشاح ' .

٥ شيخ [قال أبو عبيدة - ٢] : قوله : وأشاح - يعني حذر من الشيء و عدل
عنه ، وأشدنا : [الرجز]

شَايَحَنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاخٍ

قال ٧ : ويقال في غير هذا : قد أشاح - إذا جدّ في قتال أو غيره .
قال أبو عبيد : قال أبو النجم في الجدّ يذكر العير والأتان : [الرجز]
١٠ قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا لَا مُنْفِشًا رِعِيًا وَلَا مُرِيحًا
يقول : إنه جدّ في طلبها وطردها ، والمُنْفِشُ : الذي يدعها ترعى
[ليلا - ٢] بغير راع . يقول ٧ : فليس هذا الحمار كذلك ولكنه

(١ - ١) في ر : قال وقال فيه .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤ - ٤) في ر : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبي

صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث ببعض الزيادة واختلاف الرواية في الفائق ١/٦٧٠ .

(٦) لأبي السوداء العجلي ، كما في اللسان (شيخ) ؛ وقبلة :

إِذَا سَمِعَ الرَّزَّ مِنْ رَبَاحٍ

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (شيخ) .

حافظ لها ، قال عبيد بن الأبرص : [المنسرح]

قَطَعْتُهُ غُدْوَةَ مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَازِلٌ خُبُوبٌ^١

مشيحاً^٢ ، يعني جادا . وأنشد أبو عبيدة لأبي ذؤيب^٣ : [الطويل]

بَدَّرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتُهُمْ

وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ^٤ .

يعنى الجدّ في القتال ، قال أبو عبيد : وقد^٥ يكون معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أعرض وأشاح أنه الحذر كأنه^٦ ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك ؛ ويكون أنه أراد الجد في كلامه ، والأول أشبه بالمعنى .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٩ أنه أتاه عمر ١٠

(١) ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٨ « بادن » بدل « بازل » .

(٢) ليس في ر .

(٣) بهامش الأصل « يرثى قتيلًا » .

(٤) البيت في ديوان الهذليين ١١٦/١ واللسان (شريح) وفيهما « فسبقتهم » بدل

« فوزعتهم » ؛ وعلى هامش ديوانه : في رواية « إلى أخراهم فوزعتهم » ، وفي رواية :

رددت إلى أولاهم فشفيتهم وشايحت قبل الموت إنك شريح

و أما في ر فالعجز فقط بدون نسبة .

(٥) في ر : فقد .

(٦) في ر : كان .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

قبص

وعنده قبص^١ من الناس^٢ .

١٦/الف

قال أبو عبيدة^٣ : هم العدد الكثير . قال أبو عبيد^٤ / قال الكمي

في القبص : [الطويل]

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَاهُ
 ٥ يقال: فعل ذلك فلان من بين أثرى وأقل - أى من بين كل مثرٍ ومقل، كأنه
 يقول من بين الناس . قال أبو عبيد : ^٦ وَالْقَبْصَةُ ^٧ فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ
 الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْضَةِ ^٨ ، وَالْقَبْضَةُ ^٩ بِالْكَفِّ كُلِّهَا . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَكَانَ الْحَسَنُ
 يَقْرؤها^٩ : " فَكَبَّصْتُ ^٧ قَبْصَةً ^٧ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ^{١٠} " - بِالضَّادِ .

وقال [أبو عبيد - ١١] : في ^{١٢} حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^{١٢} أَنَّهُ لِيُغَانُ عَلِيَّ
 غين

(١) على هامش الأصل «بالضاد مهملة وكسر القاف، قال الشاعر: [الرمل]

أنا من خندف من صبابها حيث طاب القبص فيها فكتر»

(٢) والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٨ و بهامش الفائق : و ذكره غيره بالضاد المعجمة والمعنى واحد .

(٣) في ر : أبو عبيد .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) البيت في اللسان (قبص) و في الفائق ٢ / ٣٠٩ .

(٦) ليس في ر .

(٧) على هامش الأصل « مهملة » .

(٨) بهامش الأصل « معجمة » .

(٩) في ر : يقرأ .

(١٠) سورة ٢٠ آية ٩٦ .

(١١) من ر .

(١٢-١٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

قلبي حتى أستغفر الله كذا و كذا مرة^١ - قد سماه في الحديث .
 قال أبو عبيدة: يعني أنه يَسْتَغْشَى القلب ما يُلْبِسُهُ . وقال غير
 أبي عبيدة: كأنه يعني من السهو^٢ ، يقال: سَهُوٌ وَسَهْوٌ - إذا ضم
 السين شدد ، وإذا فتح خفف^٣ . وكذلك كل شيء يغشاه حتى يلبسه
 فقد غينَ عليه . قال الأصمعي: يقال: غينت السماء غينا ، قال: وهو
 إطباق^٤ السماء الغيم^٥ ؛ وأنشد^٦ هو أو غيره: [الوافر]
 كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ^٧
 وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٨: الأَنْصَارُ كَرِشِي^٩
 وعيبتني ولو^{١٠} لا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار^{١١} .

(١) كذا في الفائق ٢/٢٤٢ ، وعلى هامش الأصل و النهاية ٣/١٩٤ «أستغفر الله
 في اليوم سبعين مرة» .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: الغيم في السماء .

(٤) في ر: أنشدنا .

(٥) على هامش الأصل «غين - بالغين معجمة» ؛ و البيت من أبيات لرجل

تغلبى يصف فرسا ، أنشدها في اللسان (غين) ؛ و قبله: [الوافر]

فِدَاءُ خَالَتِي وَفِدَاءُ صَدِيقِي وَأَهْلِي كُلَّهُمْ لِبَنِي قُغَيْنِ

فَأَنْتَ حَبِوتِي بَعْنَانِ طَرِيفٍ شَدِيدِ الشَّدَى بِذَلِّ وَصَوْنِ

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) على هامش الأصل «بكسر الراء» .

(٩) في ر: فلو .

(١٠) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله =

كرش

قال أبو زيد الأنصاري: يقال عليه كَرِشٌ^١ من الناس - يعنى جماعة .
وقال غيره: فكأنه أراد جماعتي وصحاتي الذين أثق بهم وأعتمد
عليهم .^٢ قال الأحرر: يقال: هم كَرِشٌ^١ مثورة^٢ .

عيب

و^١ قال غير واحد: قوله: عيبتي، قال^٢: عيبة الرجل موضع
ه سره [و-^٤] الذين يأتئهم على أمره .

و^٢ قال أبو عبيد: ومنه الحديث الآخر: كانت خزاعة عيبة
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم^٥ . وذلك لحلف كان بينهم
في الجاهلية . [قال أبو عبيد-^٤] : ولا أرى عيبة الثياب إلا مأخوذة
من هذا لأنه إنما يضع الرجل فيها خير ثيابه وخير متاعه وأنفسه
١٠ عنده .^٦ ومنه حديث عمر رضى الله عنه حين دخل على عائشة فقال:

أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: ما لى
ولك يا ابن الخطاب! عليك بـعَيْبَتِكَ^٧، فأتى حفصة رضى الله عنها^٨ .

= عليه وسلم؛ الحديث في (خ) مناقب الأنصار: ١١، (م) فضائل الصحابة:
١٧٦، (حم) ٣: ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢ . والحديث في الفائق ٢/٤٠٣ .
(١) على هامش الأصل «بكسر الراء» .

(٢) ليس في ر .

(٣) كرش مثورة أى صبيان صغار (شمس العلوم باب الكاف والراء) .

(٤) من ر .

(٥) الحديث في (حم) ٤: ٣٢٣ .

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الحديث .

(٧) أى اشتغل بأهلك ودعنى .

(٨) الحديث في (م) طلاق: ٣٠ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بسيدّ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم^٢.

قال الكسائي: قوله: بسيدّ - يعنى غير أنا أوتينا الكتاب من بعدهم،
فمعنى بيد معنى غير بعينها. و^٤ قال الأموى: بيد - معناها على، وأنشدنا
لرجل يخاطب امرأة: [الرجز]

عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَسِيدًا أَنِي أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْتِي^٥

قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى مَسِيد - بالميم، والعرب تفعل هذا تدخل الميم على الباء والباء على الميم، كقولك: أَعْمَطْتُ عليه الحَمَى وَأَعْبَطْتُ. وقوله: سَمَدَ رأسه وسَبَدَ رأسه^٦؛ وهذا كثير في الكلام.

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أو بأحد هذين الإسنادين عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) وضوء: ٦٨، جمعة: ١٢، ١، أنبياء: ٥٤، أيمان: ١، ديات: ١٥، تعبير: ٤٠، توحيد: ٣٥، (م) جمعة: ١٩، ٢١، (ن) جمعة: ١، (دى) مقدمة: ٨، (حم) ٢: ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٧٤، ٣١٢، ٣٤١، ٥٠٢، ٥٠٤ و الفائق ١/١٢٣.

(٤) ليس في ر.

(٥) على هامش الأصل «ترنى أى تتهمى»؛ وزاد في ر: ويروى «فعلت ذلك» بالفتح من الرنين يقول: على أنى إخال ذلك؛ والبيت في اللسان (بيد)، وأما في ر و الفائق ١/١٢٣ واللسان (رنن) «إخال» بدل «أخاف».

(٦-٦) في ر: وكقولهم سبب رأسه وسمده؛ وعلى هامش الأصل «التسيد: =

١٦/ب قال أبو عبيد: وأخبرني بعض الشاميين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم / [قال - ١]: أنا أفصح العرب مَيِّدَ أُنَى^٢ من قُرَيْشٍ ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره: ^٣ من أجل .

قال أبو عبيد: وهذه الأقوال [كلها - ٤] بعضها [قريب - ٤] من بعض في المعنى، مثل غير وعلی؛ وبعض المحدثين يحدّثه: بأيدٍ^٥ أنا أعطينا الكتاب من بعدهم، يذهب به^٦ إلى القوة وليس لها ههنا معنى نعرفه . وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه سقط من فرس فُجِحَشَ شقّه^٨ .

جحش قال الكسائي [في - ٤] جحش: هو أن يصيبه شيء فينسجج منه ١٠ جلده، وهو كالخندش أو أكبر من ذلك . يقال منه: جُحِشَ يُجِحِشُ

= حلق الرأس، وقيل: ترك الدهن والغسل .

(١) من هامش الأصل و متن ر .

(٢) ذكرت الرواية في الفائق ١/١٢٣، وزاد في ر: رجل .

(٣) زاد في ر: أي .

(٤) من ر .

(٥) في ر: مايد .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن حميد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه

وسلم؛ الحديث في (خ) أذان: ٥١، ٨٢، ١٢٨، صلاة: ١٨، تقصير: ١٧

(م) صلاة: ٧٧-٨١، (د) صلاة: ٦٨، (ت) صلاة: ١٥٠، (ن) إمامة: ٤٠،

(ج) إمامة: ١٤٤، (دى) صلاة: ٤٤، (ط) جماعة: ١٦، (حم) ٣: ١١٠، ١٦٢ .

فهو مَجْحُوشٌ .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٢ قال: إن أهل الجنة لَيَسْرَاءُونَ أهل عِلِّيِّينَ كما ترون^٥ الكوكب الثرئى في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا^٦ .

قال الكسائى: قوله^٧: وأنعمًا - يعنى زادًا^٨ على ذلك . قال ويقال^٥ نعم من هذا: قد أحسنت إلى وأنعمت - أى زدت على الإحسان، وكذلك قولهم: دقت الدواء فأنعمت دقه - أى بالغت فى دقه وزدت . قال أبو عبيد: وقال ورقة بن نوفل فى زيد بن عمرو بن نفيل: [الطويل]

(١) فى ر: وهو .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد فى ر: أنه .

(٥) فى الأصل: تراءون - والتصحيح من ر .

(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو إسماعيل قال حدثنا عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى،

وعن مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم؛

الحديث فى (حم) ٣: ٢١، ٢٦ و الفائق ١/٤٤٢ - ٤٤٣؛ وبهامش الأصل

«أنعمًا - الألف الآخرة زائدة بدليل التفسير» أقول التفسير الآتى أى «زاد»

غير صحيح، والصواب «زادا» انظر الفائق ١/٤٤٣، وفى رواية الفائق

«الحسنين» بدل «أبا بكر وعمر» وهو خلاف ما فى (حم) .

(٧) فى ر: فقوله .

(٨) فى الأصل «زاد» وسبق ما فيه أنفا .

(٩) ليس فى ر .

رشدت و أنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تشوراً من النار حامياً^١
^٢ ورشدت أيضاً^٢ . قال : و^٣ قرأ أبو عمرو والكسائي : دَرَّيْتُ كسراً
 و همزاً ، و أهل المدينة ضموا بغير همز ، و أما قراءة حمزة فبالضم و الهمز .
 و قال [أبو عبيد - ^٤] : في ^٥ حديثه عليه السلام ^٥ حين قال للمغيرة
 ابن شعبة و حَظَبَ امرأة : لو نظرت إليها فانه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما^٦ .
 قال الكسائي : قوله : ^٢ يؤدم بينكما^٢ - يعني أن تكون بينكما المحبة
 و الاتفاق ؛ يقال منه : أدم الله بينهما - على مثال فعل الله ^٢ - يأدمه أدماً ؛
 و قال أبو الجراح العقيلي مثله . قال أبو عبيد : و لا أرى ^٧ هذا إلا من
 أدم الطعام لأن صلاحه و طيبه إنما يكون بالإدام [و - ^٨] كذلك
 ١٠ . يقال : طعام مأدوم .

قال : و روى ^٨ عن ابن سيرين في [إطعام - ^٩] كفارة اليمين قال ^٢ :

(١) في الفائق ١/٤٤٣ (رأى) و فيه عن الفراء - أنعم أى دخل في النعيم .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة عن

النبي صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث في (ت) نكاح : ٥ ، (ن) نكاح : ١٧ ، (ج ه)

نكاح : ٩ ، (دى) نكاح : ٥ (حم) ٤ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ و الفائق ١/١٨ .

(٧) زاد في ر : أصل .

(٨) في ر : و أخبرني يحيى بن سعيد عن عوف .

أكلة مأدومة حتى يَصُدُّوا . وروى ^١ أن دريد بن الصِّمَّة أراد أن
 أن يطلق امرأته فقالت : أبا فلان ! ^٢ أتطلقني ^٣ ؟ فوالله لقد أطعمتك
 مأدومي و أَبَشَّشْتُكَ مَكْتُومِي و أتيتك باهلاً غير ذات صِرارٍ ، فالباهل
 الناقة التي ليست بمصرورة فلينها مباح لمن حلب ؛ فجعلت هذا مثلاً للمالها
 تقول : فأبَحُّحْتُكَ مَالِي . قال أبو عبيد : وفي الأدم لغة أخرى يقال : ه
 آدم ^٤ الله بينهما يؤدمه إيداما فهو مؤدم بينهما ؛ و قال الشاعر : [الرجز]
 و البَيْضُ لَا يُؤَدِّمَنَّ إِلَّا مُؤَدَّمًا ؛

أى لا ^٥ يُحِبِّبَنَّ إِلَّا مُحَبَّبًا موضعاً لذلك .

و قال [أبو عبيد - ^٦] : في ^٧ حديثه عليه السلام ^٨ أنه قال ^٩ : من

أَطَّلَعَ فِي بَيْتٍ بغيرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرٌ ^{١٠} .

(١) في ر : وحدثني بعض أهل العلم .

(٢-٣) من ر ، وفي الأصل « تطلقني » .

(٣) بهامش الأصل « ممدود » .

(٤) اللسان (آدم) .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد دمر ؛ وزاد في الفائق ١ / ٤١٠ :

و روى من سبق طرفه استئذانه فقد دمر .

دمر
 قال الكسائي: قوله: دمر - يعني دخل، يقول: لأن الاستئذان إنما هو من البصر. يقال منه: قد دمرت على القوم أدمر عليهم [دمورا - ٢] / ٢. قال أبو عبيد: ولا يكون الدمور إلا أن يدخل عليهم بغير إذن، فان دخل باذن فليس بدمور.

١٧ / الف

٥ 'ومثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال: أما عيناك فقد دخلتا وأما إستك فلم تدخل'.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام حين قال لبلال:

خشف

ما عملك؟ فاني لا أراي أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك.

(١) بهامش الأصل «بالدال مهملة».

(٢) من ر.

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٠: دمر على القوم بهم عليهم بمكروه، ومنه الدمار الهلاك وهجوم الشر، وقيل للدخول بغير إذن: دمور، لأنه بهوم بما يكره. والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

(٤-٤) سقط من ر.

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) في ر: أنه. وهكذا في الفائق ١ / ٣٤٤ وفيه رواية أخرى وهي: ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة، وهي حركة فيها صوت.

(٧) زاد في ر: يا بلال.

(٨) زاد بهامش الأصل «فقال بلال: إني لا أتطهر طهورا بأى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي»، وزاد في ر: حدثناه جرير عن مغيرة، وابن شبرمة عن الحارث بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٢: ٣٣٣، ٤٣٩.

قال الكسائي: الخَشْفَةُ الصوت . قال أبو عبيد: أحسبه ' ليس
بالشديد^١ . [و - ٢] قال الكسائي: يقال منه: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا -
إذا سمعت له صوتًا أو^٢ حركة .^٤ وفي حديث آخر: وسمعت نَحْمَةً
من نعيم . فلهذا سمي النحام^٥ و النحمة كالتنحنج ونحوه .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٦: البذاذة من الإيمان^٧ .

[قال الكسائي - ٢]: هو أن يكون الرجل مُتَقَهَّلًا رَثَّ الهَيْئَةَ ،

يقال منه: رجل باذَّ الهَيْئَةَ - أي في هيئته بذاذة و بذَّة .

ومنه الحديث الآخر^٨ أن رجلا دخل المسجد والنبي صلى الله

(١-١) في ر: يعني ليس بالصوت الشديد .

(٢) من ر .

(٣) من ر، وفي الأصل: و .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح .

(٥) على هامش الأصل « النحام - بالنون و الحاء مهملة: الصوت، و الذي في

صدره زحير؛ و البخيل؛ قال طرفة: [الطويل]

أرى قبر نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ [كقبر غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ] «
ما بين الحاجزين من اللسان (نحم) البيت من معلقته الشهيرة .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٧) زاد في ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبي أمامة يرفعه؛

الحديث في (د) ترجل: ٢، (ج) زهد: ٤ . وهو في الفائق ١ / ٧٣ .

(٨) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن سعد بن

أبي سرح عن أبي سعيد الخدري؛ الحديث في (ن) جمعة: ٢٦، زكاة: ٥٥، (ت)

جمعة: ١٥، (حم) ٣: ٢٥ .

عليه وسلم يخطب فأمره أن يصلي ركعتين ثم قال: إن هذا يدخل المسجد في هيئة بذة فأمرته أن يصلي ركعتين وأنا أريد أن يظن له رجل فيتصدق عليه .

و يروى ' أن أبا الدرداء ترك الغزو عاما فأعطى رجلا صرة فيها دراهم ، فقال : انطلق فاذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة^٢ في هيئة بذادة فادفعها إليه ، قال : ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال : لم تنس جديرا^٣ فاجعل جديرا^٢ لا ينسك ، [فقال -^٤] : فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال : ولي النعمة ربّها .

وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديثه عليه السلام^٥ أن رجلا آتاه الله

بأر ١٠ مالا فلم يَبْتَسِرْ^٦ خيرا^٧.

(١-١) في ر: قال وسمعت ابن عليّ يتحدث عن الجريري قال: حدثت .

(٢) على هامش الأصل « حَجْر - بفتح الحاء: الناحية - تمت » .

(٣) في ر: حديرا .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) على هامش الأصل « أي يدخر » كذا في الفائق ١ / ٥٥ .

(٧) زاد في ر: حدثناه إسماعيل وغيره عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وعلى هامش الأصل ما لفظه « في الحديث أنه أوصى

عياله أن يحر قوه بعد موته ويسحقوا لحمه على زعمه أن الله لا يقدر على عذابه بعد

ذلك لأن الله إن قدر عليه عذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين لأنه لم يعمل خيرا

ولا ابتأر خيرا ، ففعلوا ما أوصاهم ، بخمعه الله فقال : ما حملك على ما صنعت ؟

فقال : مخافتك يا رب ! فقال : قد غفرت لك بخشيتك لي ؛ والحديث مشهور =

قال الكسائي: 'قوله: يبتئر خيرا - أمثل يبتئر خيرا^١، يعني لم يقدم خيرا؛ قال الأصمعي نحوا من ذلك . [و-٢] قال الأموي: هو من الشيء يُخَبَأُ كأنه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها؛ يقال منه: بتَّارت الشيء وابتأرته - إذا خبأته^٤ . وقال الأموي: ومنه سميت الحفرة البؤرة . قال أبو عبيد: وفي الابتئار لغتان: يقال^٥: ابتأرت الشيء^٥ وابتئرت ابتئارا وابتئارا؛ قال القطامي: [الوافر]

فان لم تَأْتِ بِرَشَدٍ قَرِيْشٍ فليس لسائر الناس ابتئار^٦

يعني اصطناع الخير واتخاذ^٧ أو تقديمه . قال الأصمعي: الابتئار بغير همز

هو من الاختبار وفعلت منه برت الشيء أبوره بؤرا أي اختبرته^٨ .

وقال [أبو عبيد-٣]: في حديثه عليه السلام^٩ أنه أمر أن تحنى^{١٠}

الشوارب وتعنى اللحي^٨ .

عفو

= متفق على صحته؛ ومعنى لم يبتئر أي [لم] يدخر - تمت؛ الحديث في (خ)

رقاق: ٢٥، توحيد: ٣٥، (دى) رقاق: ٩٢، (حم) ٣: ٦٩، ٥: ٤٤، ٥٥.

(١) زاد في ر: في .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر: مثله .

(٥) ليس في ر .

(٦) البيت في اللسان (بأر)؛ وفي ديوانه ص ١٤٢: [الوافر]

فان لم تَأْتِ بِرَشَدٍ قَرِيْشٍ فليس لسائر العرب ابتئار

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن =

قال الكسائي: قوله: تعنى يعنى تُوقر و تكشّر . قال أبو عبيد:
يقال منه: قد عفا الشعر و غيره - إذا كثر - يعفو فهو عافٍ ، و قد عفوته
و أعفيته لغتان - إذا فعلت ذلك به ، قال الله ' تبارك و ' تعالى " حَتَّى
عَفَوْا ١ - ٢ " يعنى كثروا ، و يقال فى غير هذا: قد عفا الشيء - إذا درس
ه و انمحا؛ قال لبيد: [الكامل]

ب/١٧

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمِئْنَى تَأْبَدَ عَوَلُهَا قَرِجَامُهَا ٢
و عفا أيضا - إذا أتى الرجلُ الرجلَ يطلب منه حاجة فقد عفاه فهو
يعفوه و هو عافٍ .

و منه الحديث المرفوع: من أحيا أرضا مَيْتَةً فهى له و ما أصابت
١٠ العافية منها فهو له صدقة ٥ .

فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير
ذلك؛ و جمع العافية عُفَاة ٥ . [و- ٦] قال الأعرابي يمدح رجلا: [المقارب]

== النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث فى (م) طهارة: ٥٢ - ٥٤، (خ) لباس: ٦٣،
٦٤، (د) ترجل: ١٦، (ت) أدب: ١٨، (ن) طهارة: ١٤، زينة: ٢، ٥٦،
(ط) شعر: ١، (حم) ٢: ١٦ .

(١-١) ليس فى ر .

(٢) سورة الأعراف آية ٩٤ .

(٣) البيت مطلع معلقته المشهورة، اللسان (غول، رجم) .

(٤-٤) فى ر: يطلبه .

(٥) الحديث فى (دى) يروع: ٣٥ (حم) ٣: ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٨١ .

(٦) من ر .

تَطْوُفُ الْعُقَاةِ بِأَبْوَابِهِ كَطَوْفِ النَّصَارَى بِيَّتِ الْوَتَنِ^١

و يروى : تطيف ، و المعتق مثل العاقب إنما هو مفتعل منه^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام أنه نهى أن يصلى

الرجل وهو زناء - ممدود مثل رباع^٣ .

قال الكسائي : هو الحاقن بوله ، يقال منه : قد زنا بولُه يزنا هـ

زُنُوًا^٤ - إذا احتقن ، و أزنا الرجل بولَه إزنا - إذا حقنه ، قال أبو عبيد :

وهو الزنا - ممدود ، و الأصل منه : الضيق و كل شيء ضيق فهو زناء ؛

قال الأخطل يذكر حفرة القبر : [الكامل]

و إِذَا قُدِّفْتُ إِلَى زَنَاءٍ فَعَرُّهَا غِبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ^٥

(١) ديوانه ص ١٩ ، و اللسان (عقا) .

(٢) زاد في ر « قال ابن هرمة : [الكامل]

هلا سألت إذا الكواكب أكدمت و عفت مظنة طالب أو سائل » .

(٣) من ر .

(٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) ليس في ر ، و زاد : حدثناه أبو اليمان الحمصي عن أبي بكر بن أبي مرزوم

عن رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك ؛ و بهامش الأصل

« زناء - بفتح الزاى و تخفيف النون و المد وزن فعال - بفتح القاء مثل سلام

و كلام و هو القصير ، و كذلك الظل إذا قلص و للحاقن بوله - تمت من

شمس العلوم » .

(٦) البيت في اللسان (زنا) و في ديوانه ص ٨١ : [الكامل]

و إِذَا دُفِعَتْ إِلَى زَنَاءٍ بِأَبِهَا غِبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ

و استشهد الزمخشري في الفائق ١/٤٢٣ (زنا) بما يأتي و قال « و قال ابن مقبل : =

فكانه إنما سمي الحاقن زناء لأن البول يجتمع فيضيتُ عليه .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ في الرجلين اللذين
 اختصما إليه فقال : من قضيتُ له شيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة
 من النار ، فقال الرجلان كل واحد منهما : يا رسول الله ! حتى هذا
 لصاحبي ، فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوتخيا ثم استهما ثم ليحلل كل
 واحد منكما صاحبه ^٣ .

قال الكسائي : الاستهام الاقتراع ، يقال منه ^٤ : استهم القوم
 فسهمهم فلان يسهمهم سهما - إذا قرعهم . [ر - ١] قال أبو الجراح
 العقيلي مثله في الاستهام . [قال أبو عبيد - ١] : ومنه قول الله عز وجل ^٥ :
 ١٠ " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ " ^٦ وهو من هذا فيما يروى في التفسير .

سهم

[الطويل]

وتدخل في الظل الزناء رؤسها وتحسبها هيما وهن صحائح

وقال آخر : [الطويل]

تناهوا بني القداح والأمر بيننا زناء ولما يغضب المتعلم .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع

عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (د) أنضية : ٧ ، (حم)

٦ : ٣٢٠ ؛ ويأتي الحديث ثانيا في شرح (الحن) إن شاء الله تعالى . .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٣٧ آية ١٤١ .

و في هذا الحديث من الفقه تقوية للقرعة^١ في الذي أعتق ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم [بينهم^٢] فأعتق اثنين و أرقَّ أربعة^٣؛ و ذلك لأن الاستهام هو الاقتراع . و في هذا الحديث قوله أيضا : من قضيتُ له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار ، فهذا يبين لك أن حكم الحاكم لا يُحل حراما .
 و هذا مثل حكمه في عبد بن زمعة حين قضى أنه أخوها لأن الولد للفراش ثم أمرها أن تحتجب منه^٤ .

(١) في ر: لحديث القرعة .

(٢) من ر .

(٣) الحديث في (م) أيمن : ٥٦ ، (د) عتاق : ١٠ ، (ن) جناز : ٦٥ ، (ج) ه

أحكام : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ : ٣٤١ .

(٤) في الحديث أن عتبة بن أبي وقاص قال لأخيه سعد : أتعلم أن ابن جارية زمعة ابني؟ فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه واحتضنه إليه و قال : ابن أخي و رب الكعبة ! بخاء عبد بن زمعة فقال : بل هو أخي و ولد علي فراش أبي من جاريته ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد : يا رسول الله ! هذا ابن أخي انظر إلى شبهه بعتبة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم ير الناس شيئا أبين منه بعتبة ، فقال عبد بن زمعة : يا رسول الله ! بل هو أخي و ولد علي فراش أبي من جاريته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، ثم أمر سودة بنت زمعة أن تحتجب منه لما رأى من شبهه بعتبة -
 راجع (خ) عتق : ٨ ، يوع : ٣ ، ١٠٠ ، خصومات : ٦ ، وصايا : ٤ ، مغازي : ٥٣ ، فرائض : ١٨ ، ٢٨ ، حدود : ٢٣ ، أحكام : ٢٩ ، (د) طلاق : ٣٤ ، (ن) طلاق : ٤٨ ، ٤٩ ، (ج) نكاح : ٥٩ ، (دي) نكاح : ٤١ ، (ط) أفضية : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٤٠ ، ٦ ، ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٤٢٩ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' : لا تبادروني
بالركوع و السجود فانه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به ٢ إذا رفعت ،
و مهما أسبقكم ٣ إذا سجدت تدركوني به ٢ إذا رفعت ، إني قد بدنت ٥ .
قال الاموى : قد ١ بدنت - يعنى / كبرت و [أسننت - ٧] يقال :
بدن الرجل تبدينا - إذا أسن ، و أنشد لكثير ٢ : [الرجز]

بدن
١٨ / الف

و كنت خلت الشَّيْبَ و التبدينا و ألهمَّ مما يُذهل القرينا ٥
قال أبو عبيد : و مما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر أنه كان
يصلى بعض صلاته بالليل جالسا و ذلك بعد ما حطته السن . و في
حديث آخر : بعد ما حطتموه ٥ . قال أبو عبيد : و أما قوله ١ : إني قد

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر : به .

(٥) زاد في ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث يحدثني به يحيى بن سعيد القطان عن
ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، و حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى يرفعه ، قال هشيم :
بدنت ٥ ، و لا أدري كيف قال يحيى ؛ الحديث في (د) صلاة : ٧٤ ، (ج ه) إقامة :
٤١ ، (دى) صلاة : ٧٢ ، (حم) ٤ : ٩٢ ، ٩٨ . و الحديث في الفائق ١ / ٦٨ .

(٦) في ر : و .

(٧) من ر ، و الأصل مطموس .

(٨) في اللسان (بدن) لحميد الأرقط .

(٩) زاد في ر : و هذا يروى عن عائشة في النبي صلى الله عليه .

(١٠) في ر : قول هشيم .

بدُنت، فليس لهذا معنى إلا كثرة اللحم و [ليست - ١] صفته فيما يروى عنه هكذا، إنما يقال في نعتة: رجل بين الرجلين جسمه ولحمه، هكذا روى^١ عن ابن عباس . قال أبو عبيد: و الأول أشبه بالصواب في بدنت - والله أعلم .
و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام؛ سَوَاءٌ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ .

قال الأموي: السواء القبيحة، يقال للرجل من ذلك: أسوأ .
و قال الأصمعي في السواء مثله .^٥ و كذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سواء . قال أبو زيد في رجل من طيء نزل به رجل من بني شيان فأضافه الطائي وأحسن إليه و سقاه^٦، فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر و مد يده، فوثب عليه الشيباني فقطع يده^٧، فقال أبو زيد^٧: [الخفيف] ١٠
ظَلَّ ضَيْفًا أَخَوَكُم لَأَخِينَا فِي شَرَابٍ وَ نِعْمَةٍ وَ شِوَاءٍ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَ حَقَّتْ يَا لِقَوْمِي لِسَوَاةِ السَّوَاءِ^٨

(١) من ر، و الأصل مطموس .

(٢) في ر: حدثني الفزارى عن عوف عن زيد الفارسي . والحديث في الفائق ١/٦٢٠ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٦) في ر: فسقاه .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) البيتان في اللسان (سواء) و في الشعراء النصرانية في الإسلام القسم الأول

ص ٨٢ و فيه « صبوح » مكان « شراب »؛ و على هامش الأصل « لم يهب من

الهيبة - تمت » و البيت الثاني في الفائق ١/٦٢١ .

يخاطب [بذلك - ١] [بنى شيان .

وقال [أبو عبيد - ١]: في ٢ حديثه عليه السلام ٢ و ذكر أهل الجنة

فقال: لا يَتَعَوَّطُونَ ولا يَبُولُونَ إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم

مثل ريح المسك .

عرض ٥ قال الأمامي: واحد الأعراض عرض ٢ وهو كل موضع يَتَعَرَّقُ

من الجسد ، يقال منه: فلان طيب العرض . و ٤ قال الأصمعي:

[يقال - ١] فلان طيب العرض ٢ أى طيب الرائحة ٥ . قال أبو عبيد:

المعنى في العرض ههنا أنه كل شيء من ٦ الجسد من المغايب وهي

الأعراض ، وليس العرض في النسب من هذا في شيء .

١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: في ٧ حديثه عليه السلام ٧ أنه نهى عن

عسب ٨ الفحل ٩ .

عسب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم . والحديث في الفائق ٢/١٣٠ .

(٣) على هامش الأصل « بكسر العين » .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر و الفائق ٢/١٣٠: الريح .

(٦) في ر: في .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) على هامش الأصل « عسب - بفتح السين ، يعسب - بكسر السين لا غير -

تمت ش » .

(٩) الحديث في (خ) إجازة: ٢١ ، (د) بيوع: ٤٠ ، (ت) بيوع: ٩٤ ، (ج) (ج)

تجارات: ٩ ، (دى) بيوع: ٨٠ ، (حم) ١: ١٤٧ ، ٢: ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .

وفي الفائق ٢/١٤٨ .

قال الأموي: العَسْبُ الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفحل،
يقال منه: عَسَبْتُ الرجلَ أَعَسِبَهُ عَسْبًا - إذا أعطيته الكراء على ذلك.
و' قال غيره: العَسْبُ هو الضراب نفسه لقول الشاعر، وذكر قوما
أسروا عبدا له فرماهم به: [الوافر]

فلو لا عَسْبُهُ لَتَرَ كُتْمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مُعَارٌ ٥
ويروى: أيرٌ معار، ويروى: هنة أيضا. قال أبو عبيد: والوجه
عندي - ما قال الأموي - أنه الكراء، ولو كان المعنى على الضراب نفسه
لدخل النهى على كل من أنزى^٥ فخلا وفي هذا انقطاع النسل^٦، وأما

(١) ليس في ر.

(٢) هو زهير بن أبي سلمى، كذا على هامش الأصل.

(٣) البيت في ديوان زهير ص ٣٠١ واللسان (عسب): [الوافر]

ولولا عسبه لرددتموه وشر منيحة أير معار.

وفي مقاييس اللغة ٤/٣١٧ «فحل معار»؛ وأما في ر فالشطر الأول فقط.

(٤-٤) ليس في ر. وزاد في ر «وصلى الله على رسوله سيدنا محمد و [على]

آله وسلم. الجزء الثاني من كتاب الغريب عن أبي عبيد القاسم بن سلام من
رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام. بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في الأصل «انزأى» والتصحيح من ر.

(٦) وقال أبو موسى المدني في المغيث ص ٣٩٨ «وقيل: العسب ماء الفحل فرسا

كان أو بعيرا، ويقال: قطع الله عسبه أى ماءه ونسله، وأراد ما يؤخذ عليه؛ وإنما

نهى عنه لأن عمله وقدره مجهول، ولا بد في الإجارة من تعيين الأجرة وتعيين قدر

العمل أو وقت العمل مثل أن يستأجره ليبني داره بدينار أو يستأجره شهرا بدينار

ليبنى له وكان مالك يميز أن يستأجر الفحل مشاهرة لأن الوقت في العمل معلوم».

١٨/ب قول الشاعر فقد يحوز لأن العرب ^١ تسمى / الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سبيه ، كما قالوا للمزادة : راوية ، وإنما الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه فسميت المزادة راوية به ^٢ لأنها تكون عليه ، وكذلك غوط الغائط من الإنسان . ^٣ كان الكسائي يقول : إنما سمي الغائط ^٤ غائطاً لأن أحدهم كان إذا أراد قضاء الحاجة قال : حتى آتى الغائط فأقضى حاجتي ، وإنما أصل الغائط المطمئن من الأرض ، قال : فكثير ذلك في كلامهم حتى سموا ^٥ غائط الإنسان بذلك : وكذلك العِدرة إنما هي فناء الدار ، فسميت به لأنه كان يُلقى بأفنية الدور .

وقال [أبو عبيد - °] : في ^٦ حديثه عليه السلام ^٦ أنه أوصى ١٠ أبا قتادة بالإناء الذي توضع منه فقال : اَزْدَهْرُ بهذا فان له شأنًا ^٧ .

قال الاموي : قوله : اَزْدَهْرُ به - أى احتفظ به ولا تضيّعه وأنشد : زهر

[المتقارب]

كَمَا اَزْدَهْرَتْ قَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مَنَّا اصْطَبَاحًا ^٨

(١) زاد في ر : قد .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و .

(٤) من ر ، وفي الأصل : سمي .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) الحديث في (حم) ٥ : ٢٩٨ .

(٨) البيت في اللسان (زهر ، شرع) ؛ واستشهد الزخمشري بقول جرير : =

يقول: كما احتفظت القيين بالشرع، وهي الأوتار، والواحد^١: شرعة،
وجمع شرع وشرع ثم الشرع جمع الجمع^٢. والإسوار^٣ هو الواحد من
أساور فارس وهم الفرسان؛ وليس تعبيراً الشرع عن الاموى^٤. قال
أبو عبيد: وأظن قوله: ازدهر كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية
فعرّبت.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٥ عند وفاته أنه

غبط

أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى .

قال الاموى: [يعنى - ٦] لزمته و أقامت عليه ، و قال الواقدي

غبط

في هذا^٨ الحديث: أصابته حمى مُبْعِمِطَةٌ - بالميم في معنى الباء^٩.

[الطويل]

= فانك قين و ابن قينين فازدهر بِكَبِيرِكَ إِن الكبير للقيين نافع

انظر الفائق ١/٥٥٣ .

(١) في ر: والواحدة .

(٢) على هامش الأصل « والشراع جمع شرع ، و شرعات جمع شرعة أيضا ؛
والشرعي: الأوتار أيضا بكسر الشين - تمت ش » .

(٣) على هامش الأصل « بكسر الهمزة جمعه: أساور » قيل: الأسوار والإسوار -
بضم الهمزة و كسر ها: قائد الفرس ، و الجمع أساور و أساور .

(٤) في ر: تفسير .

(٥) زاد في ر « قال الكسائي: إسوار و أسوار » .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) من ر ، و في الأصل: معنى .

(٩) و قال الزنخشرى في الفائق ٢/٦٠٦ « و أما (أنعمطت) فاما أن يكون =

[١-] قال الأصمعي: أَعْبَطْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءَ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَهُوَ مِنْ هَذَا.

قال أبو عبيد: وهما لغتان قد سمعناهما [جميعاً - ١] بالباء والميم، وهذا مثل

قوالك^٢: سَبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ - إِذَا اسْتَأْصَلَهُ^٣. وَأَشْبَاهُ بِذَلِكَ^٤ كَثِيرَةٌ.

وقال [أبو عبيد - ١]: ° في حديثه عليه السلام ° أنه بعث سرية

عسف ° فنهى^٦ عن قتل العُصفاء والوُصفاء^٧.

قال أبو عمرو: العُصفاء الأجراء^٨، والواحد منهم عَسِيفٌ.

= الميم فيه بدلًا من الباء، وإما أن يكون من الغمط، وهو كفران النعمة وسترها، لأنها إذا غشيت به ركبته فكأنما سترت عليه، وقد جاء: اغتمطته بمعنى علوته، قال: °

[الوافر]

وأنت من الذين بهم معدٌ تسامى حين تغتمط الفحول.»

(١) من ر .

(٢) في ر: قولهم .

(٣-٣) في ر: في أشباه لذلك .

(٤) قدم ما فيه في شرح (بيد وميد) على ورقة ١٦/ألف .

(٥-٥) في ر: يقول في حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: فيها .

(٧) زاد في ر: حدثناه إسماعيل عن أيوب قال حدثني رجل عن أبيه قال بعث

رسول الله صلى الله عليه سرية كنت فيها فنهى عن قتل العصفاء والوصفاء؛

الحديث في (حم) ٣: ٤١٣ والفائق ١٤٨/٢ .

(٨) من ر، وفي الأصل: الاجرى .

وذكر الزنجشري في الاستشهاد قول نبيه بن الحجاج: [الوافر]

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادتني عَسِيفًا عَبْدَ عَيْدٍ =

ومنه الحديث الآخر: إن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما:
 إن ابني كان عسيفا على هذا وإنه زنى بامرأته^١ - يعني أنه^٢
 كان أجيروا.

قال: وأما الأسيف في غير هذا الحديث فإنه العبد، قال أبو عبيد:

و الأسيف في غير هذا أيضا السريع الحزن و البكاء .

= انظر الفائق ٢/١٤٨، و ذكر المبرد معاني عدة لعسيف (الكامل ج ١ طبع ١٨٧٤ ص ١٠٧) فقال: عسيف أسيف وقد يكون الأسف الغضب من الله تعالى والأسيف الأجير والأسير وهو من التأسف لقطع يده، كما قال الأعشى: [الطويل]
 أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

(١) وتمام الحديث على هامش الأصل «جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه فقال: أنشدك [الله] ألا قضيت لي بكتاب الله، قال الخضم الآخر - وهو أفضه منه: نعم فأقض بيننا بكتاب الله وائذن لي [أن أتكلم] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل، قال: إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته، وإني أخبرت أن علي ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم [فأخبروني] أنما علي ابني جلد مائة و تعريب عام و أن علي امرأة هذا الرجم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، الوليدة والغنم رد عليك و علي ابنك جلد مائة و تعريب عام، [و] اغد يا أنيس - لرجل اسمه أنيس من أسلم - علي امرأة هذا فان اعترفت فارجمها، فغدا عليها فاعترفت فأمر رسول الله [بالرجم] فبرجت. قال: والعسيف الأجير؛ رواه الجماعة؛ الحديث في (خ) أحكام ٣٩، صلح: ٥، آحاد: ١، شروط: ٩، إيمان: ٣، حدود: ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٦، (م) حدود: ٢٥، (د) حدود: ٢٥، (ت) حدود: ٨، (ن) قضاة: ٢٢، (ج) حدود: ٧، (د) حدود: ١٢، (ط) حدود: ٦، و الفائق ٢/٣٩٦.

(٢) ليس في ر.

١٩/ الف / ومنه حديث عائشة حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه ، فقالت : إن أبا بكر / رجل أَسِيفٌ ومي يَقُمُّ مقامك لا يقدر على القراءة^١ .

و الأُسُوفُ مثل الأسيف ؛ و أما الأَسِيفُ فهو الغضبان^٢ و المتلَهِّفُ
 ٥ على الشيء ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى : ” وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ” ، و يقال من هذا كله : قد أسفت أسفا .
 و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٥ : عليكم بالحجاة لا يَتَّبِعَنَّ بأحدكم الدم فيقتله^٦ .

قال الكسائي : التبيخ الهيج ، و قال غيره : أصله من البغي ، قال :
 ١٠ يتبيخ يريد يتبغى فقدم الياء و آخر الغين ، و هذا كقولهم : جبد و جذب ، و ما أطيبه و أيطبه ؛ و مثله في الكلام كثير^٧ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٥ تراصوا بينكم رصص

(١) الحديث في (خ) أذان : ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، أنبياء : ١٩ ، (م) صلاة : ٩٥ ،

(ن) إمامة : ٤٠ ، (حم) ٦ : ١٥٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٧ آية ١٥٠ .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (ج) طب : ٢٢ .

(٧) و قال ابن الأعرابي : تبيخ و تبوِّغ - بالياء و الواو - و أصله من البوغاء وهو

التراب إذا تار ، فعنى الحديث : لا يثر بأحدكم الدم ؛ راجع الفائق ١ / ١٢٣ .

في الصلاة لا تَتَخَلَّلْكُمْ الشياطين^١ كأنها بنات حَذَفٍ^٢ .

قال الكسائي: الترائص أن يَلْصَقَ بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ^٣، ومنه قول الله [تبارك و-^٢] تعالى "كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُورٌ"^٤ .

وقوله: بنات حذف - هي هذه الغنم الصغار الحجازية، واحدها حَذَفَةٌ^٥،
و [يقال -^٢] هي التَقَدُّ أيضا واحدها تَقَدَّةٌ^٥ .

وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه -^٢] قال: أقيموا صُفُوفَكُمْ^٥ لا يتخللكم الشياطين^٦ كأولاد الحَذَفِ، قيل: يا رسول الله! وما أولاد الحذف؟ قال: ضأن سودٌ جُرْدٌ صغار تكون باليمن^٧ . قال أبو عبيد: وهو أحب التفسيرين إلى لأن التفسير في نفس الحديث .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه وعليه مُقَطَّعَات له . قال الكسائي: المقطعات هي الشيايب القصار . قال أبو عبيد: وكذلك غير الثياب أيضا .

(١) في ر: الشيطان .

(٢) زاد في ر: وهذا يروى عن عبد الله غير مرفوع، ومن وجه آخر مرفوعا؛
الحديث في (حم) ٣: ٢٦٠ .

(٤) سورة ٦١ آية ٤ .

(٣) من ر .

(٥) زاد في ر: وتراصوا .

(٦) ليس في ر .

(٧) الحديث في (حم) ٤: ٢٩٧، ٥: ٢٦٢، (د) صلاة: ٩٣، (ن) إمامة: ٢٨ .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

و منه حديث ابن عباس 'رضى الله عنهما' في وقت صلاة الضحى
قال: إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ . وذلك لأنها تكون ممتدة في أول
النهار، فكلما ارتفعت الشمس قَصَّتِ الظَّلَالُ فذلك تَقَطَّعُهَا .
و يروى أن جرير بن الخطفي كان بينه وبين العجاج اختلاف
في شيء فقال: أما والله! لئن سَهَرْتُه ليله لأَدَعَّته وقلدما تغني عنه
مقطعاته، يعني^٢ أبيات الرجز سماها مقطعات لقصرها^٣ .
وقال [أبو عبيد - °]: في حديثه عليه السلام^٤ الشَّيْبُ يُعْرَبُ

عرب

(١-١) ليس في ر .

(٢) على هامش الأصل « الظلال جمع ظل - من الشمس والكشاف - أو ظلة ،
مثل قلة و قلال » .

(٣) في ر : أى .

(٤) قال ابن قتيبة « والذى رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات من الثياب أنها
المقطوعة سابعة كانت أو قصارا وكان القوم يلبسون المآزر والأردية والمروط
والأكسية فمن لم يلبس ذلك و قطع ثيابه فقد لبس المقطعات ، و يدل على هذا
حديث يرويه نقلة الأخبار قالوا مر هشام بن عبد الملك بسويد بن قيس الفهري
و هو والى البلقاء و على هشام مقطعات له يستحبها و هشام حديث السن يريد
بعض المغازي ، فقال له سويد : يا أبا الوليد ! أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك ؟
قال : أدركته و أنا حديث السن ، قال : أما ! إنك لو رأيت له رأيت أحوزيا مشمرا
بعيد المشابه و الشمائل منك غير جرار لثيابه ، فقال له هشام : إنى كلما أردت
تقصير ثيابي ذكرت قول الشاعر لأبيك : [الطويل] -

قصير الثياب فاحش عند بابه لشرقريش في قريش مركبا .

إصلاح الغلط ص ٦ ، ٧ .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

عنها لسانها و البِكرُ نُسْتَأْمَرُ في نفسها^١. قال أبو عبيد: هذا الحرف يروى في الحديث [يعرب -^٢] بالتخفيف . [و -^٣] قال الفراء: هو يُعْرَبُ - بالتشديد؛ يقال: عَرَبْتَنِي عن القوم - إذا تكلمتَ عنهم و اُحْتَجَّجْتَ لهم .

قال أبو عبيد: وكذلك الحديث الآخر في الذي قتل رجلاً^٤ يقول: هـ

لا إله إلا الله ، فقال القاتل: يا رسول الله ! إنما قالها متعوذاً ، فقال عليه السلام: فهلا شققت عن^٥ قلبه ، فقال الرجل: هل كان بيني وبينك ذلك شيئاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإنما كان يُعْرَبُ عما في قلبه لسانه^٦ . ومنه / حديث روى^٧ عن إبراهيم التيمي قال: كانوا يستحبون أن

ب/١٩

يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول: لا إله إلا الله - سبع مرات^٨ . و ليس هذا من إعراب الكلام في شيء إنما معناه أنه يبين لك^٩ القول

(١) الحديث في (جه) نكاح: ١١١، (حم) ٤: ١٩٢، والفائق ٢/ ١٣٠ .

(٢) من ر .

(٣) على هامش الأصل «أسامة قتيل مرداس بن نهيك و نزل: إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا» (سورة ٤ آية ٩٤)، و آية الكفارة قبلها» انظر تفسير

الخازن طبع التقدم العلمي بمصر سنة ١٣٣١ هـ ٤٨١/١ .

(٤-٤) في ر: النبي صلى الله عليه .

(٥) من ر، و في الأصل: على .

(٦) و الحديث في الفائق ٢/ ١٣٠ .

(٧) في ر: حدثنا هشيم عن العوام .

(٨) في ر: مرارا، قال هشيم: يعرب - بالتخفيف . و الحديث في الفائق ٢/ ١٣٠ .

(٩) في ر: ذلك .

ما في قلبه .^١

وقد روى عن عمر أنه قال : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أعراضَ الناس أن لا تُعَرَّبُوا^٢ عليه .^٣ وليس ذلك من هذا وقد كتبناه في موضعه ، ومعنى لا صلة^٤ إنما أراد ما يمنعكم أن تعربوا^٥ يعني أن تفسدوا و تُقَبِّحُوا فعاله .^٥

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام^٧ : يوثى ببن آدم يوم

(١) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٥ « و اللفظ على ما جاء في الحديث : يعرب عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير أى يبين عنه ، والإعراب في الكلام من هذا إنما هو الإفصاح والإبانة ، ولم أسمع أحدا يقول : التعريب ؛ وقال الكيت لبني هاشم (الهاشميات ص ٤) : [الطويل]

وجدنا لكم في آلِ حاميمِ آيةً تأولها مِننا تقيَ وَ مُعَرَّبُ

أى تأولها منا رجل يتقى على نفسه فهو لا يتكلم ولا يبدي ذلك التأويل خوفا على نفسه من بني أمية ، وآخره يعرب أى يبين ويفصح بذلك التأويل ولا يباليهم ، وقال الآخر : [الطويل]

وإني لأكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصارحُ

(٢) على هامش الأصل « و' لا في قوله : لا تعربوا ، زائد - تمت » .

(٣) على هامش الأصل « و من تمام حديث عمر : قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك

أدنى أن لا تكونوا شهداء - تمت » كذا في الفائق ٢/ ١٣٤ .

(٤) على هامش الأصل « صلة أى زائدة » .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

القيامة كأنه بَدَجٌ من الذَّلْ . قال الفراء : قوله : بدج - قال^١ : هو ولد الضأن وجمعه بدجان^٢ .

قال أبو عبيد^٤ : وهذا معروف عندهم^٥ ؛ قال أبو عبيد^٦ : قال الشاعر^٧ :

[الرجز]

قَدْ هَلَكْتُ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمَجِ^٨ وَإِنْ تَجُعُّ نَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَجًا^٩
فالبَدَجُ^٩ من أولاد الضأن ، والعَتُودُ^{١٠} من [أولاد -^{١١}] المعز وهو ما قد شب وقوى ؛ ومن العتود حديث الرجل حين ذبح قبل الصلاة فأمره النبي^{١٢} صلى الله عليه وسلم أن يُعيد فقال : عندي عَتُود .

(١) الحديث في (ت) قيامة : ٦ ، (حم) ٢ : ١٠٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣) والبذجان بكسر الباء كما في ر واللسان (بدج) ، ونبه على الكسر أيضا ابن دريد في الجمهرة طبعتنا ٣/٥١٢ ؛ وضبط في الأصل هنا بضم الباء ، ولا سند له .
(٤) في ر : الفراء .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١/٧٣ : هي كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الحملان .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما في اللسان (بدج) .

(٨) على هامش الأصل «الجوع - تمت ش» ، وعلى هامش ر «الهمج ههنا الجوع» .

(٩) في ر : والبذج .

(١٠) في ر : فالعتود .

(١١) من ر .

وقال [أبو عبيد - ١]: في أحديثه عليه السلام^١ أنه لَعَنَ النَّامِصَةَ
وَالْمُتَنَمِّصَةَ وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُؤْتَشِرَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ
وَالْمُسْتَوْشِمَةَ^٢.

قال الفراء: النامصة التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمناقش:
ه المنماص، لأنه ينتف به؛ والمتنمصة التي تفعل ذلك بها.
قال امرؤ القيس يصف نباتا قد رعته الماشية فأكلته ثم نبت منه
بقدر ما يمكن أخذه فقال: [الطويل]

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيسٌ؛

^٥يقول: هو بقدر ما ينمص وهو أن ينتف منه وَ يُجَزُّ.

١٠ وقال غير الفراء: الواشرة التي تَشُرُّ أسنانها، وذلك أنها تُفَلِّجُهَا
وَ تُحَدِّدُهَا حتى يكون لها أَشْرٌ؛ وَالْأَشْرُ: تحددٌ و رِقَّةٌ في أطراف
الأسنان؛ ومنه قيل: نُعْرُ مُؤَشِرٍ: [و - ١] إنما يكون ذلك في أسنان
الأحداث، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك.

و أما الواصلة والمستوصلة فانه في الشعر و ذلك أنها تصله بشعر آخر،

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ٣ / ١٣٠ .

(٤) صدره في اللسان (نمص): [الطويل]

« وياكلن من قو لعاغا و ربة . »

(٥-٥) في ر: أى .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الشين و بضمها » .

ومنه الحديث الآخر^١ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا. وقد رخصت الفقهاء في القرامل^٢ فكل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا.

وأما قوله: الواشمة والمستوشمة - فإن الوشم^٣ في اليد وذلك أن المرأة

كانت تغرز [ظهر-^٤] كفها ومِعَصَمَها بآبرة أو مِسْلَة / حتى تؤثر فيه ٥ ٢٠ / الف
ثم تحشوه بالكحل أو بالنؤور^٥ فيخضر، يفعل ذلك^٦ بدارات ونقوش، يقال منه: قد وشمّت تَشِمٌ وَشَمًا فهى واشمة والأخرى موشومة ومستوشمة.
ومنه حديث^٧ قيس بن حازم قال: دخلت على أبي بكر فرأيت أسماء بنت عميس موشومة اليدين^٨. قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها

(١) زاد في ر: الذى يرويه معاوية، وعلى حاشية الفائق ٣/١٣١: روى عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بما تعنون... إنما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة.

(٢) على هامش الأصل «لعله جمع قرمنة، قال في ش (باب القاف والراء): وهى نبت من نبات السهل، أو جليدة تقطع من بعير - والله أعلم»، وعلى هامش ر «أظنه: القرازل وهى قنازع تكون فوق رأس المرأة، وأما القرامل فهو نبت معروف؛ وفي الصحاح: القرامل ما تشده المرأة في شعرها، ولا معنى للشك فيما فى الأصل». (٣-٣) فى ر: فالوشم.

(٤) من ر.

(٥) على هامش الأصل «أى دخان الفتيلة - تمت ش، وزنه فعول بفتح الفاء».

(٦) زاد فى ر: به.

(٧) زاد فى ر: أسماء بنت عميس حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن.

(٨) فى المغيـث ص ٦٠٦ «أى منقوشة اليد بالحناء ونحوه، وأما النهى =

إلا في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب . قال أبو عبيد : وإنما يراد من الحديث أنه رأى كفها : [و - ١] قال لبيد في الواشمة : [الكامل]
 أَوْ رَجَّعَ وَاشْمَةَ أُسِفَتْ نَوُورُهَا كِفْفٌ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا^١
 وقال آخر :^٢ [الوافر]

كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالنُّوْرِ^٤

[قال - ١] : وهذا في أشعارهم كثير لا يحصى .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٥ حين قال لعينته أو لغيره وطلب القود لولى له قتل : ألا الغير تريد ؟ [و - ١] قال بعضهم : ألا تقبل الغير^٦ ؟ قال الكسائي : الغير الدية ، وهو واحد مذكر وجمعه أغيار^٧ .

= عن الوشم فأنما جاء فيما يغير الحلقة بالغرز ونحوه فيبقى على الدوام ، فأما ما يحى عن قريب فلا يكره لمن .

(١) من ر .

(٢) كذا الشطر الأخير فقط في اللسان (وشم) ، وأما في مادة (نور) تمام البيت ولكن هنا « كففًا » بدل « كفف » كذا منصوبًا في معلقته - انظر شرح القصائد العشر للتبريزي طبع مصر سنة ١٣٤٣ م ص ١٢٩ .
 (٣) في ر : الآخر .

(٤) بهامش الأصل « وزنه فعول : دخان الفتيلة - تمت » ؛ والعجز كذا في اللسان (نور) ، وهذا لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه ص ٩٥ ، وصدوره :
 رماد بين أطار ثلاث

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٤٢ .

(٧) بهامش الأصل « وقيل : الغير مفرد وجمعه اغيار - تمت » .

وقال غيره ولا أعلمه إلا أبا عمرو وغير جمع الديات والواحدة غيره^١

^٢ قال بعض بني عُدرة: [البسيط]

لَسَجْدَ عَن بِي أَيَدِينَا نُؤْفِكُمْ^٣ بنى أميمة إن لم تقبلوا الغيرة^٤

قال أبو عبيد: وإنما سميت الدية غيرًا فيما ترى^٥ من غير القتل لأنه

كان يجب القود فغير القود ديةً فسميت الدية غيرًا .^٥

ويبين ذلك حديث يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال لعمر^٦

في الرجل الذى قتل امرأة ولها أولياء فَعَفَا بعضهم فأراد عمر أن يَقِيدَ

لمن لم يعف منهم، فقال [له -^٧] عبد الله: لو غَيَّرت بالدية كان

في ذلك وفاء لهذا الذى لم يَعْفُ وكنت قد أتممت للعافى عَفْوَه، فقال

عمر: كُنَيْفٌ مِّلِيٌّ عِلْمًا؛ قوله: كنيف - هو تصغير الكنف وهو وعاء ١٠ كنف

الأداة التى يعمل بها^٨ فشبّهه فى العلم بذلك، وإنما صغره على وجه المدح

(١) بهامش الأصل « الغيرة - بكسر الغين: الدية » وأيضاً بالهائش « مثل قول

أبي عمرو فى شمس العلوم (باب الغين والياء) » .

(٢) زاد فى ر: و .

(٣) البيت فى اللسان (غير) وقوله « بنى أميمة » هكذا فى ر والفائق ٢/٢٤٣

واللسان، والذى فى الأصل « بنى أمية » .

(٤) فى اللسان: أبو عبيدة .

(٥) زاد فى ر: من الغير .

(٦-٧) ليس فى ر .

(٧) من ر .

(٨) على هامش الأصل ما نصه « صوابه: به، إلا أن يرجع إلى الأداة فىكون

يعمل أى يشتغل بها » .

(٩) فى ر: جهة .

له عندنا كقول حُباب^١ بن المنذر: أَنَا جُدَيْدُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا
المرجَّب^٢ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنكُمْ أَمِيرٌ^٣، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ صُدَيْقِي - وَهُوَ يَرِيدُ
أَخْصَ أَصْدِقَائِي .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٣]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ
يُحَنَّكَ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ: التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ التَّمْرَ ثُمَّ
يَدْلُكُهُ بِجَنَكِ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: حَنَّكْتُهُ وَحَنَّكْتُهُ - بِتَخْفِيفٍ
وَتَشْدِيدٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَمُحَنَّكَ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٢]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ
مَالًا^٤ . قَالَ الْأَمَوِيُّ: رَغَسَهُ - أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

رَغَسَ ١٠ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: يُقَالُ مِنْهُ: رَغَسَهُ اللَّهُ يَرُغِّسُهُ رَغْسًا^٥ - إِذَا كَانَ مَالُهُ

(١) فِي ر: الْحَبَابِ .

(٢-٣) لَيْسَ فِي ر .

(٣) مِنْ ر .

(٤-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي (م) طَهَارَةَ: ١٠١، (د) أَدَب: ١٠٧، (حَم) ٦: ٢١٢
وَالْفَائِقِيُّ ١/٣٠٠ .

(٦-٧) فِي ر: حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (خ) أَنْبِيَاء: ٥٤، (م) تَوْبَةَ: ٢٨، (حَم) ٣: ٦٩، ٤: ٤٤٧،

٥: ٣؛ وَعَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ «هَذَا حَدِيثُ الَّذِي أَوْصَى عِيَالَهُ [أَنْ] يَحْرِقُوهُ
وَيَسْحِقُوهُ لئِلاَّ يَعْذِبَهُ اللَّهُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - تَمَّتْ» انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ من هذا
الجزء، في شرح (بَار) .

(٨) عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ «بِالرَّاءِ وَالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَسَيْنٌ مَهْمَلَةٌ» .

٢٠/ب ناميا كثيرا، وكذلك^١ في الحسب وغيره؛ وقال العجاج/ يمدح بعض الخلفاء^٢: [الرجز]

خَلِيفَةَ سَاسٍ بَغِيرِ تَعْسٍ^٣ أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
و النصاب: الأصل .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى عن ه المَكَامَعَةِ وَ المَكَامَعَةِ^٦ . قال غير واحد: أما المكامعة أن^٧ يَلِثِمَ الرجل صاحبه؛ أخذه من كِعام البعير وهو أن يشد فمه إذا هاج، يقال منه: كَعَمْتُهُ أَكَعَمَهُ كَعَمَا فهو مكعوم؛ وكذلك كل مشدود الفم فهو مكعوم؛ قال ذو الرمة يصف الفلاة: [البسيط]

(١) زاد في ر: هو .

(٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان .

(٣) على هامش الأصل « نسخة: فجس - بالجيم ، وهو التكبر والتعظيم »؛ وفي اللسان (رغس): و صواب إنشاد هذا الرجز أمام - بالفتح ، لأن قبله:

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرِ حَدْسٍ

أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ

خَلِيفَةَ سَاسٍ بَغِيرِ فَجْسٍ

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر « حدثني أبو النضر عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس رفعه ،

و ذكر غيره بعض هذا الحديث » و الحديث في الفائق ٢/ ٤١٤ ؛ و على هامش

الأصل « كعم يكعم - بفتح العين لا غير ، هو التقبيل - تمت ش » .

(٧) في ر: فان .

بين الرَّجَاوِ الرَّجْمَانِ جَنْبٍ وَاصِيَةٍ يَهْمَاءَ خَابِطَهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ^١
يقول: قد سدّ الخوف فمه ففنعه من الكلام، فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم اللثام حين^٢ تلثمه بمنزلة ذلك الكعام.

وأما قوله: المكامة - فهو أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد^٣،
أخذه^٤ من الكميح والكمع^٥ [و-^٥] هو الضجيج، ومنه قيل لزواج المرأة:
هو كميحها؛ قال أوس بن حجر يذكر أزيمة في شدة البرد: [المنسرح]
وَهَبَّتِ الشَّمَالُ البَلِيلُ^٦ وإذ بات كميح الفتاة مُلْتَفِعًا^٧
وقال البعيث^٨: [الطويل]

لما رأيت الهمّ ضاف كأنه أخو لطف دون الفراش كميح

- (١) البيت في ديوانه ص ٥٧٥ و اللسان (كعم، وصى)؛ وأما في العجز فقط
و فيها «خاطبها» بدل «خابطها» .
(٢) في متن ر: حتى؛ وعلى هامشها «أنظنه: حين» .
(٣) في اللسان «فالمكامة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في إزار
واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما» .
(٤-٤) في ر: من الكميح والكمع .
(٥) من ر .
(٦) زاد في ر: و .
(٧) على هامش الأصل «ريح باردة» .
(٨) البيت في اللسان (كع) وفي الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٩٣ البيت
هكذا:

وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كميح الفتاة ملتفعا
(٩) على هامش الأصل «البعييث بفتح الباء وكسر العين شاعر من تميم - تمت»
هو خداس بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي المعروف بالبعييث .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٢ في الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتووها فقال : لو خرجتم إلى إبلنا فأصبت من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فصحوا فالوا على الرعاء فقتلواهم واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام فأرسل^٣ النبي عليه السلام^٤ في آثارهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا^٥ بالحره حتى ماتوا^٦ .

قال : السمل أن تَفَقَأَ العين بحديدة محمأة أو بغير ذلك ، يقول^٧ سمل

من ذلك : سَمَلْتُ عينه أسملها سملًا^٨ ،^٩ وقد يكون السمل بالشوك^{١٠} .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣-٣) في ر : رسول الله صلى الله عليه .

(٤) في الفائق ١/٢٢٣ : فبعث في طلبهم قافة ؛ وقال الزنخشي « القافة جمع قائف

وهو الذي يقوف الآثار أى يقفوها » .

(٥) في ر : تركوهم .

(٦) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل عن أنس ،

وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه جميعا ؛ الحديث

في (خ) حدود : ١٥ ، (م) قسامة ٩ ، ١٤ ، (د) حدود : ٣ ، (ت) طهارة : ٥٥ ،

(ن) تحريم : ٧ ، ٨ ، ٩ ، (ج) حدود : ٢ ، (حم) ٣ : ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٩٨ .

(٧) في ر : يقال .

(٨) وفي المغيث ص ٢٠٣ « وبنو السمال قوم من العرب سمل أبوهم عينا . ويروى

بالراء ، ومخرجاها قر بيان » .

(٩-٩) ليس في ر .

١ قال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا: [البسيط]

فالعينُ بعدهمُ كأنِ حدائقها سُمِلتْ بِشَوْكٍ فهِىَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

وقال الشياخ يصف أтана ويذكر أن عينها قد غارت من شدة

العطش: [البسيط]

٥ قد وَكَلَّتْ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظَّمِّ مَسْمُولٌ ٢

قال: وقوله: قدموا المدينة فاجتووها، قال أبو زيد: يقال: اجتويتُ

جوى

البلاد إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك، ويقال: استوبدلتُها-

إذا لم توافقك في بدنك وإن كنت محبا لها .

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه قول النبي عليه السلام:

١٠ لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها، فهذا رخصة في شرب بول ما أكل

لحمه، وهذا أصل هذا الباب؛ وكذلك ولو وقع في غير ماء لم ينجس .

وأما قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فيروون - والله أعلم - أن هذا

كان في أول الإسلام قبل أن تنزل الحدود فنسخ / ألا ترى أن المرتد ليس

٢١ / الف

حده إلا القتل، فأما السمل فانه مثله وقد نهى النبي عليه السلام عن المثلة ٦ .

(١) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٢) البيت في ٣/١ من ديوان المهذلين واللسان (سمل) .

(٣) البيت في اللسان (هدى)؛ وبهامش الأصل « الساهم: المتغير الوجه من

الخيرة - تمت » والبيت في ديوانه طبع مصر ١٣٢٧ ص ٨١ « وكلا » مكان

« وكلت » و « صاوقة » مكان « ساهمة » .

(٤) ليس في ر .

(٥) على هامش الأصل « يعنى السمل » .

(٦) على هامش الأصل « هذا الناسخ » .

و عن ابن سيرين قال: كان أمر العربيين قبل أن تنزل الحدود؛ قال أبو عبيد: قبرى أن هذا هو الناسخ للأول - والله أعلم .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في ٢ حديثه عليه السلام: في الجنين أن حمل بن مالك بن النابغة قال له: إني كنت بين جارتين لي فضربت إحداهما

الأخرى بِمِسْطَحٍ فَأَلَقْتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ عُرَّةَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً .

قال: المِسْطَحُ عود من أعواد الخباء والنسقاط ونحوه . سطح

٧ قال مالك بن عوف النضري: [الطويل]

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَفُعَالَةٌ^١ دُونَنَا وَ مَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا

(١) ليس في ر و لكن فيها: حدثنا ابن مهدي عن همام عن قتادة .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) والحديث في (د) ديات: ١٩، (ن) قسامة: ١٢، (ج) ديات: ١١، (دى)

ديات: ٢٠، (حم) ١: ٣٦٤، ٤: ٨٠، والفائق ١/٢٢٠ .

(٥-٥) في ر «عود من عيدان»، وفي اللسان (سطح) «عمود من أعمدة»،

وفي الفائق ١/٢٢٠ «المسطح: عمود الخباء لأنه يسطح به أى يمد . العاقلة: القرابة

التي تعقل عن القاتل أى تعطى الدية من قبله» .

(٦) في ر: أو .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) من ر و اللسان (ضطر)، وفي الأصل: تعال، وفي اللسان (سطح): خزاعة؛

وقال الشرتوني في أقرب الموارد «فعالة - بالضم: في قول عوف بن مالك:

تعرض ضيطار فعالة دوننا، كناية عن خزاعة وهى قبيلة من العرب» .

و الضيطار: الضخم من الرجال ، فيقول : ليس معه سلاح يقاتل به غير
المسطح^١ ،^٢ و جمع الضيطار ضياطرة و ضياطر^٣ - قالها أبو عمرو .

و^٢ قال أبو عبيد : و أما العُرّة فانه عبد أو أمة ؛ [و-^٤] قال

غور

في ذلك مهلهل : [الرجز]

٥ كل قتيل في كليب غُرّة حتى ينال القتل آل مرة^٥

يقول : [كلهم -^٦] ليسوا^٦ بكفو لكليب إنما هم بمنزلة العبيد و الإماء

إن قتلتهم حتى أقتل آل مرة فانهم الأكفاء حينئذ .

و أما^٢ قوله : كنت بين جارتين لي - يريد امرأته . و^٧ عن

جور

(١) في ر : مسطح .

(٢-٢) في ر : و الجمع ضيطارون و ضياطرة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥) الرجز في الأغاني ٤/١٤٥ طبع ساسي سنة ١٣٢٣ هـ ، و أنشده في اللسان

(غور) بدون نسبة ؛ و قال الزمخشري « غرة : أي رقيقا أو مملوكا ثم أبدل عنه

عبدا أو أمة ؛ قال ابن أحرر : [البسيط]

إِن نَحْنُ إِلَّا أَنَاسُ أَهْلِ سَائِمَةَ مَا إِن لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا عُرَّةٌ

أي أرقاء ، و قال آخر : [الرجز]

كل قتيل في كليب غرة [حتى ينال القتل آل مرة]

أي هم كالماليك ، و إنما قيل للرقيق غرة لأنه غرة ما يملك « انظر الفائق ١/٢٢٠

و قال فيه : لا يقبل في الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء .

(٦) في ر : ليس .

(٧) في ر : حدثنا يزيد عن (من هامشها ، و في المتن : بن - خطأ) هشام .

ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يقولوا: ضرة، ويقولون: إنها [لا- ١] تذهب من رزقها بشيء، ويقولون: جارة .

وقال أبو عبيد في حديث آخر عن عمر: إنه سأل عن إملاص

المرأة فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة^٢ .

فهو مثل هذا، وإنما سماه إملاصاً لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة،

وكذلك كل ما زلق من اليد أو غيرها فقد مَلَصَ يَمَلِصُ مَلِصًا؛

وأشدني الأحمر: [الرجز]

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا؛

يعنى رطبا يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت بذلك^٥ به قلت: أملصته

إملاصاً، فذلك قوله: إملاص المرأة - يعنى أنها تزلقه .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٦: إذا دعى أحدكم

(١) من ر .

(٢) الحديث في (نخه) ديات: ١١، (د) ديات: ١٩؛ وفي الفائق ٢/٢٢٣ « قضى

في ولد المغرور غرة » .

(٣) على هامش الأصل « ملص - بكسر اللام، يملص - بفتحها لا غير »؛ وفي

الفائق ٣/٤٣ « قال الأصمعي: يقال للناقة إذا ألقته ولدها ولم تشعر: ألقته ملىصاً

و ملىطاً، و الناقة مملص و ممط » .

(٤) بعده كما على هامش الأصل: [الرجز]

« كذنب الذئب يعدى هبصاً

الهبص: النشاط؛ الهبص - بالباء الموحدة، يعدى أى يعدو - تمت ش؛ كذا

أورده في اللسان (ملص، هبص) بدون نسبة .

(٥) في ر: ذلك .

(٦- ٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

إلى طعام فليجب، فإن كان مفطرا فليأكل، وإن [كان - ١] صائما فليُصَلِّ^٢.
 قال^٢: قوله: فليصل [يعنى - ١] يدعو له^٤ بالبركة والخير. قال
 أبو عبيد: كل داع فهو وصل؛ وكذلك هذه الأحاديث التي جاء فيها
 ذكر صلاة الملائكة كقوله: الصائم إذا أكل عند الطعام صَلَّتْ عليه
 الملائكة حتى يمسي^٦، وحديثه: من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 [صلاة - ١] صَلَّتْ عليه الملائكة عشرا^٧. وهذا في حديث كثير فهو
 عندي كله الدعاء؛ ومثله في الشعر في غير موضع؛ قال الأعشى:

[المتقارب]

وصهابة طاف^٨ يَهْودِيْهَا وأبرزها وعليها خَتَمٌ

(١) من ر.

(٢) زادني ر: حدثناه ابن عليه ويزيد كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (م) نكاح: ١٠٦، (د) صوم:
 ٧٤، ٧٥، أطعمة: ١، (ت) صوم: ٦٣، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٨٩، ٥٠٧؛ وكذا
 في الفائق ٣/٣٣.

(٣) في ر «قالا» أي ابن عليه ويزيد.

(٤) في ر: لهم.

(٥) زادني ر: وكذلك.

(٦) الحديث في (حم) ٦: ٤٣٩؛ وكذا في الفائق ٣/٣٣.

(٧) في الفائق ٣/٣٣ «من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا»، وفي رواية

«من صلى على صلاة [واحدة] صلى الله عليه عشرا» راجع (ن) أذان: ٣٧، سهو:

٥٥، (حم) ٢: ١٦٨، ٣٧٢، ٣٧٥.

(٨) في الأصل: طانت.

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا وَصَلَى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ^١

/ أو قابلهما الريح في دنّها أي استقبل بها الريح^٢، يقول: دعا لها بالسلامة

والبركة؛ يصف الخمر؛ وقال أيضا: [البيسط]

تَقُولُ يَنْتِي وَقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا

يَارَبِّ جَنْبِ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا ه

عليك مثل الذي صليت فأغتمضني

نومًا فان لجنب المرء مضطجعًا^٣

يقول: ليكن لك مثل الذي دعوت لي .

قال أبو عبيد: وأما حديث ابن أبي أوفى؛ أنه قال: أعطاني

أبي صدقة ماله فأنتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم صل ١٠

(١) البيتان في ديوانه ص ٢٨، ٢٩ و اللسان (صلا، رسم) وفي الفائق ٢/ ٣٣،

وروى في ديوانه «وارتسم»؛ وعلى هامش الأصل «ارتسم أي بكر وتعود».

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) ديوانه ص ٧٣ .

(٤) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة

ابن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي أبو إبراهيم - وقيل:

أبو محمد، وقيل أبو معاوية، شهد بيعة الرضوان (تحت الشجرة)، وروى

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحيى بن بكير وغيره: مات

سنة ست وثمانين، وقال البخاري عن أبي نعيم: مات سنة ٨٧، وقال الذهلي

عن أبي نعيم: مات سنة سبع أو ثمان وثمانين؛ قال عمرو بن علي: وهو آخر

من مات بالكوفة من الصحابة وفي كتاب الجهاد من البخاري

ما يدل على أنه شهد الخندق - تهذيب التهذيب ٥ / ١٥١ .

على آل أبي أوفى^١ فان هذه الصلاة عندى الرحمة ، ومنه قولهم : اللهم صل على محمد ، ومنه قوله^٢ "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ^٣ - " فهو من الله رحمة ومن الملائكة دعاء ؛^٤ و الصلاة^٥ ثلاثة أشياء :^٥ الدعاء ، و الرحمة^٥ ، و الصلاة .
 ٥ وقال [أبو عبيد -^٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى أن يَسْتِطِيبَ الرجل يمينه^٨ .

قال^٩ : الاستطابة^{١٠} الاستنجاء ، وإنما سمي استطابة من الطيب ،
 طيب يقول : يطيب جسده بما عليه من الخَبَثِ بالاستنجاء ، يقال منه : قد^{١١}

(١) الحديث في (خ) دعوات : ٣٢ ، (د) زكاة : ٧ ، (ن) زكاة : ١٣ ، (ج) زكاة : ٨ ، (حم) ٤ : ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ وفي الفائق ٢ / ٣٣ .
 (٢) في ر : قول الله تبارك وتعالى .
 (٣) سورة ٣٣ آية ٥٦ ؛ وفي ر « إن الله و ملائكته يصلون على النبي » فقط .
 (٤-٤) في ر : قال فالصلاة .
 (٥-٥) في ر : الرحمة و الدعاء .
 (٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) الحديث في (م) طهارة : ٦٥ ، (د) طهارة : ٤ ، (ن) طهارة : ٤١ ، (ج) طهارة : ١٥ ، ١٦ ، (دى) وضوء : ١٤ ، (حم) ٢ : ٢٤٧ ، ٢٩٥ وفي الفائق ٢ / ٩٣ .

(٩) من ر ، وفي الأصل « و » .

(١٠) زيد في الفائق ٢ / ٩٣ : الإطابة .

(١١) ليس في ر .

استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ، وأطاب نفسه فهو مطيب؛ قال الأعشى
يذكر رجلا: [الرجز]

يَا رَخْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّتَ الْخَارِيَّ الْمَطِيبِ^٢

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام؛ أنه بعث ابن

مربع^٥ الأنصاري إلى أهل عرفة فقال: اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ، فأنكم ه
على إرث من إرث إبراهيم^٦.

قال أبو عبيد: الإرث أصله من الميراث، وإنما^٧ هو ورث فقلبت إرث

(١) زاد في ر «و» .

(٢) على هامش الأصل «الرخم: طير؛ قاظ: مات»، انظر ديوانه ص ١٨٤
واللسان (طيب)، والشعر في الفائق ٢/ ٩٣ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) هو زيد بن مربع بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة
الأوسي الأنصاري، سماه أحمد و ابن معين و ابن البرقي، وقيل اسمه: زيد، وقيل:
عبد الله؛ وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى؛ روى عنه زيد، بن شيبان وقال:
أتى ابن مربع ونحن بعرفة فقال: إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إليكم - الحديث . انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٦ .

(٦) زاد في ر «حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله
ابن صفوان عن زيد بن شيبان قال: أتانا ابن مربع ونحن وقوف بالموقف بمكان
يباعده عمرو فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم - ثم ذكر
ذلك . كذا في الفائق ١/ ٢٢، والحديث في (د) مناسك: ٦٢، (ت) حج: ٥٣،
(ج) مناسك: ٥٥، (حم) ٤: ١٣٧ .

(٧) ليس في ر .

الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للسادة: إسادة، وللوشاح: إشاح وللوكاف: إكاف، وقال الله عز وجل "وَإِذَا الرُّسُلُ أُنزِلَتْ - ١" وأصلها من الوقت، فجعلت الواو ألفا مضمومة^٢ لضمة الواو، كما كسرت في تلك الأشياء لكسرة الواو. فكان معنى الحديث أنكم على بقية من ورث إبراهيم وهو الإرث؛^٣ قال الخطيئة^٤: [الطويل]

فَإِنْ تَكُنْ ذَا عِرٍّ حَدِيثٍ فَاتَّهَمُ ذُوو إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوَافِرُهُ^٥
يعني الأصول^٦.

وقال [أبو عبيد - ٧]: في^٨ حديثه عليه السلام^٩ حين ذكر أيام

التشريق فقال: إنها أيام أكل^٩ وشرب وبعال^{١٠}.

وقال [أبو عبيد - ٧]: البعال النكاح وملاعبة الرجل أهله،^{١٠} بعل

(١) سورة ٧٧ آية ١١ .

(٢) من ر، وفي الأصل «مضموم» .

(٣) زاد في ر: و .

(٤) زاد في ر: يمدح قوما .

(٥) في ديوانه ص ١٢ «لم تخنهم»، وأنشد في اللسان (ورث) بدون نسبة، وفيه

«لهم» بدل «ذوو» .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) بهامش الأصل «بفتح الهمزة» .

(١٠) الحديث في الفائق ١/١٠١ .

يقال للمرأة: [هى-١] تباعل زوجها بعالاً ومباغلة - إذا فعلت ذلك معه؛
قال الخطيب يمدح رجلاً: [الطويل]

وكم من حصانٍ ذات بعلٍ تركتها

إذا الليلُ أدجى لم تجد من تُباعله^٢

يقول: إنك قد قتلت زوجها أو أسرته . قال الكسائي: أيام أكل ه

و شرب . [قال أبو عبيد-١]: وكان يروى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه بعث منادياً فنادى في أيام التشريق: إنها أيام أكل و شرب .

و كذلك كان / الكسائي يقرؤها^٣: " فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ " . ٢٢ / الف

والمحدثون يقولون: أكل و شرب .

و قال [أبو عبيد-١]: في "حديثه عليه السلام" حين ذكر ١٠

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (بعل) و الفائق ١ / ١٠١ .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: يتحدث فيه بحديث سمعته بغيره عن يحيى بن سعيد شيخ له عن

جعفر بن محمد أن .

(٦-٦) في ر: قال أبو عبيد .

(٧) في ر: يقرأ .

(٨) سورة هـ آية هـ .

(٩-٩) سقطت من ر، وفي الأصل: و المحدثون يقول - لعله بقول، و بهامش

الأصل « [أكل] بضم الهمزة » .

(١٠-١٠) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

[فضل - ١] إسباغ الوضوء في السبرات^٢ .

قال [أبو عبيدة - ١]: السبرة شدة البرد و بها سمي الرجل سبرة،

وجمعها سبرات . و^٣ قال الحطيئة يذكر إبله وكثرة شحومها: [الطويل]

عِظَامٌ مَقِيلِ الهَامِ عُغْبٌ رِقَابُهَا يَبَاكِرْنَ جَرَعَ المَاءِ فِي السَبْرَاتِ^٥

مهَارِيسُ يُرَوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَرْجَةَ الخَفْرَاتِ^٦

يعنى شدة الشتاء مع الجدوبة، يقول: فهذه الإبل لا تجرع من برد الماء لسمنها

واكتناز لحومها؛ وقد كان ذكر في هذه القصيدة قومه فنال منهم ففيها

يقول له عمر فيما يروي: بئس الرجل أنت تهجو قومك و تمدح إبلك .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى عن القزع^٨.

(١) من ر .

(٢) وفي الفائق ١/٥٦١ « ثلاث كفارات: إسباغ الوضوء في السبرات، ونقل

الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر، وفي الأصل « كثر » .

(٥) في ر و اللسان (سبر) « حد » بدل « جرع » وكذا في الفائق ١/٥٦١، وفي

ديوانه ص ٥٧ « يباكرن برد الماء بالسبرات » .

(٦) البيت الثاني في اللسان (هرس)؛ وعلى هامش الأصل « الإبل المهاريس:

الإبل الشداد الجسام؛ الرسل - بكسر الراء: اللبن، لا يقال إلا بالكسر؛ يعنى إذا

عاجلن النار كماها ولا لبن الإبل؛ الخفر: الحياء، يقال: خير النساء المبتدلة لزوجها

الخفرة في قومها - تمت » .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: حدثناه أبو النضر عن أبي خيشمة عن عمرو بن نافع عن أبيه =

قال أبو عبيد: القَزَعُ أن يخلق رأس الصبي و يترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة . وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قَزَعٌ ،
ومنه قيل لقطع السحاب في السماء: قَزَع .

وكذلك حديث علي رضي الله عنه حين ذكر فتنة تكون: فإذا كان

ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف - ه
يعني قطع السحاب ؛ وأكثر ما يكون ذلك في زمن الخريف ؛ قال
ذو الرمة يذكر ماء^١ و^٢ بلاداً مُقْفَرَةً ليس بها^٣ أنيس ولا شيء إلا القطا:

[الوافر]

تري عُصَبَ القطا هَمَلًا عليه [كأن رِعالَه] قَزَعُ الجَهم؛

و الجَهم: السحاب الذي لا ماء فيه .

و قال [أبو عبيد - °]: في حديثه عليه السلام يقول الله

[تبارك و - °] تعالى: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت و لا أُذن

== عن ابن عمر يرفعه، و الحديث في الفائق ١/٢ ٣٤ وفيه «وروى: عن القنازح».

(١) في روى على هامش الأصل «فيه» .

(٢) في ر «أو» .

(٣) من ر ، وفي الأصل: فيها .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٩٧ ، وما بين الحاجزين من ديوانه و ر و اللسان

(قَزَع) ، و الأصل مطموس . وفي الديوان «إليه» بدل «عليه» ؛ وعلى هامش

الأصل «همل - بالفتح: أي بغير راع» ، وعلى هامش ر «قال: الرعال جماعة

الخليل» .

(٥) من ر .

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه قال .

سمعت ولا خطر على قلب بشر بَلَّه ما اطلعت^١ عليه .

قال الأحرر وغيره : قوله : بَلَّه - معناه كيف ما^٢ اطلعت^١ عليه ، قال الفراء : معناه كَفَّ ما اطلعت^١ عليه^٤ ، ودع ما اطلعت^١ عليه ، قال أبو عبيد : وكلاهما معناه جازئ ؛ قال في ذلك كعب بن مالك الأنصاري يصف السيوف :

[الكامل]

تَدْرُ الجِماجمَ ضاحياً هامأئها بَلَّه الأكَفَّ كأنها لم تُخَلِّقْ^٥

قال أبو عبيد : والأكف ينشد بالخفض والنصب ، [و النصب -^٦]

على معنى دع الأكف ؛ و^٧ قال أبو زيد الطائي : [البسيط]

حَمَلُ أَثقالِ أهْلِ الوَدِّ آوَنَةٌ أَعْطِيَهُمُ الجَهْدَ مَنِ بَلَّه ما أَسْعُ^٨

١٠. وقال ابن هرمة : [البسيط]

(١) في ر و الفائق ١٠٩/١ : اطلعتهم .

(٢) زاد في ر : حدثناه أبو اليقظان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (خ) تفسير سورة ٣٢ : ١ و الفائق ١٠٩/١ .

(٣) على هامش الأصل « استفهام تعجب » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) البيت في اللسان (بله) ، و قبله :

نِصْلُ السِيفِ إِذَا قُصِرْنَ بِخَطُونَا قَدَمًا وَ نُحِقِّهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

(٦) ليس في الأصل و ر ؛ وزدناه من اللسان ، ولا بد منه .

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (بله) ؛ وعلى هامش الأصل « آونة جمع أوان ؛ الجهد -

بالفتح : أبلغ من الوسع » .

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَتَّى الْحُدَاةُ بِهَا مَشَى النَّجِيَّةُ بِلَهَةِ الْجِلَّةِ النَّجْبَا^١
 و قال [أبو عبيد - ٢] : في^٢ حديثه عليه السلام^٣ أنه بعث سرية -
 أو جيشا - فأمرهم أن يمسحوا على المشاوِذِ و التَّسَاخِينِ -^٤ و روى^٥ : على
 العصائب و التَّسَاخِينِ .

قال : التَّسَاخِينُ الحِفافُ .

و المشاوِذُ : العائم ، واحدها مِشْوَذٌ^٦ ؛ قال الوليد بن عقبة بن
 أبي معيط : [الطويل]

(١) البيت في اللسان (بله) ، وفيه « قال ابن بري رواه أبو علي :

مشى الجواد فبله الجلة النجبا » ؛

و في الأصل « به » بدل « بها » ، و التصحيح من ر و اللسان .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤-٤) في ر : قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه ، قال وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه بهذا

الإسناد إلا أن يحيى قال .

(٥) الحديث في (د) طهارة : ٥٨ ، (حم) ٥ : ٢٧٧ . و في الفائق ١/٦٧٩ و المغيث

ص ٤٠٤ .

(٦) على هامش الأصل « واحدها : تسخان - بكسر التاء و خاء معجمة » ، و قال

ثعلب : ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها ، و قيل : الواحد تسخان

و تسخن - انظر اللسان (سخن) ، و في الفائق ١/٦٧٩ « قال المبرد : الواحد تسخان

و تسخين و به قال ثعلب لا واحد لها .

(٧) على هامش الأصل « مشوذ - بكسر الميم و ذال معجمة » .

إذا ما شدتُ الرأسُ مني يمشوذي فغنيك مني تغلبُ ابنةً وائلٍ
وكان وليّ صدقات بني تغلب .

عصب قال أبو عبيد : والعصائب هي العائم أيضا^٢ ؛ قال الفرزدق :

[الطويل]

٥ ورَكِبَ كأن الريح تطلب منهم لها سلباً من جَدْبِهَا بالعصائب

٢٢/ب

/ يعني أن الريح تنفض لى العائم^٥ من شدتها فكأنها تسلبهم إياها^٦ .
وقال [أبو عبيد - ٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٨ : أيما سريرة غزت
فأخفقت كان^٩ لها أجرها مرتين^{١٠} .

(١) أنشده في اللسان (شوذ) ؛ وعلى هامش الأصل « فغنيك أى هلاكك
يا تغلب ؛ وفي الفائق ٦٧٩/١ « عني » بدل « مني » .
(٢) وقال أبو موسى المدني في المغيث ص ٤٤ . « العصائب جمع عصابة ، وهي
كل ما عصببت به رأسك من عمامة أو خرقة » .
(٣) زاد في ر : و .

(٤) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٩٧ و اللسان (عصب) ،
وفي الديوان « لها ترة » بدل « لها سلبا » .
(٥) في ر : عمامتهم .

(٦) وأورد الزنجشري في الفائق ١ / ٦٧٩ شاهداً آخر بقول عمرو بن سعيد
الأشديق الأسدی أيضا : [الطويل]
فتاة أبوها ذو العصابة وابنُه أخوها فما أكذاها بكثير

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) من ر و الفائق ١ / ٣٥٩ ، وفي الأصل : فان .

(١٠) زاد في ر : حدثناه مروان بن معاوية عن إبراهيم بن أبي حصين عن حماد بن
يرفع الحديث .

قال: الإخفاق أن يغزو فلا يغنم شيئا؛^٢ قال عنتره يذكر فرسه: خفق

[الوافر]

فيُخفق مرة ويُفِيد أخرى و يفجع ذا الضغائن بالأريب^٣

يقول: إنه يغنم مرة ولا يغنم أخرى؛ وكذلك كل طالب حاجة إذا

لم يقضها فقد أَخْفَقَ يُخْفِقُ إخفاقاً، وأصل ذلك في الغنيمة .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه قال^٦: من

سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة تُخدرشا أو تُخموشا أو كدوحا

في وجهه، قيل: وما غناه؟ قال^٨: خمسون درهما أو عدلها من الذهب^٩.

(١) من ر، وفي الأصل: فلا يغز .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) البيت في اللسان (خفق) برواية «ويصيد أخرى»، وفي هامش اللسان

ما لفظه «وهو في ديوانه والقسم السادس من شعراء النصرانية ص ٨١٦:

فيخفق تارة ويفيد أخرى ويفجع ذا الضغائن بالأريب»

وفي متن ر «الظغائن» بالطاء، وعلى هامشها «في ص: الضغائن»؛ وعلى هامش .

الأصل «أى يقتل الأريب - والله أعلم» .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر: غناؤه . .

(٨) في الأصل: قال قال .

(٩) زاد في ر: قال حدثني الأشجعي عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن

عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله [بن مسعود] عن النبي صلى الله عليه؛

والحديث في (ت) زكاة: ٢٢، ٢٣، (د) زكاة: ٢٤، ٨٧، (ج) زكاة: ٢٦، =

قال أبو عبيد: الخُدوش في المعنى مثل الخُموش^١ أو نحو منها،
يقال: خمشت المرأة وجهها تخمُشيه خمشا وخُموشا، قال لبيد يذكر
نساء في ماتم عمه أبي براء: [الرجز]

يَخْمُشِنُ حُرًّا أَوْجِهَ صِحَاحٍ فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ^٢

ه قوله: ^١ وفي ^٢ السُّلْبِ، واحدا سلاب، يريد الثياب السود التي تلبسها
النساء في المأتم.

و قوله: كُدوحا - يعني آثار الخُدوش، و كل أثر من خدش
أو عض أو نحوه فهو كدح؛ ومنه قيل للحمار الوحش: مُكَدِّخ لأن الحمر
بعضضنه^٤.

كدح

١٠ وفي [هذا-^٥] الحديث من الفقه أن الصدقة لا تحل لمن له
خمسون درهما أو نحوها^٦ من الذهب^٢ والفضة^٢ لا يعطى من زكاة ولا غيرها
من الصدقة خاصة.

= (دى) زكاة: ١٥، (حم) ١: ٣٨٨، ٤٤١ و الفائق ١/ ٣٣٠.

(١-١) في ر: قوله: الخُموش - هي مثل الخدوش في المعنى. وفي الفائق ١/ ٣٣٠.
«خدش الجلد قشره بعود - والخمش بالأظفار والكدح العض».

(٢) الرجز في اللسان (سلب، خمش)، وفي ر «تخمش» بدل «يخمشن»؛ وعلى
هامش الأصل «جمع مسح مسوح وأمساح».
(٣-٣) ليس في ر.

(٤) وفي المنهجي ص ٤٩٨ «رجل مكدح إذا جرب الأمور».

(٥) من ر.

(٦) في ر: عدلها.

وقال [أبو عبيد - ١] : ^١ في حديثه عليه السلام ^٢ : من سأل وله أوقية فقد سأل الناس إلخافاً ^٣ .

قال أبو عبيد : الأوقية أربعون درهما ؛ فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة و لمن لا تحل ^٤ له الصدقة ^٥ . و ^٥ عن الحسن قال : يعطى من الزكاة من له المسكن و الخادم ، و شك أبو عبيد في الفرس ^٦ ، و ذلك ^٥ إذا لم يكن ^٧ به غنى ^٧ عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : ^٨ في حديثه عليه السلام ^٨ في ولي ^٩

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : وفي حديث آخر مرفوع .

(٣) زاد في ر : حدثنا نصر قال أبو عبيد أخبرني يحيى بن سعيد عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ن) زكاة : ٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، (د) زكاة : ٢٤ ، (ط) صدقة : ١١ ، (حم) ٤ : ٣٦ ، ٥ : ٤٣٠ و الفائق ٣ / ١٧٦ و فيه [الأوقية] هي أفعولة من وقيت ، لأن المال مخزون مصون أو لأنه يبقى البؤس و الضر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر : قال أبو عبيد وحدثناه أبو يوسف عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

(٦) زاد في ر : قال أبو عبيد .

(٧-٧) في ر : له غنا .

(٨-٨) في ر : يقول في حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) في ر و الفائق ١ / ١٢ : وصى .

أثل

اليتم أنه يأكل من ماله غير متأثل مآلاً^١ .

قال أبو عبيد: المتأثل الجامع، و كل شيء له أصل قديم أو جمع

حتى يصير له أصل فهو مؤثّل و متأثل؛ قال لبيد: [الكامل]

لله نافلة الأجل الأفضّل وله العلى وأثيث كل مؤثّل^٢

٥ وقال امرؤ القيس: [الطويل]

ولكنمّا أسقى لمجدٍ مؤثّل

وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي^٣

وأثلة الشيء أصله؛ وأنشد الأعشى: [البيسط]

ألست مُنثَهياً عن نحتِ أثلتينا

ولست ضائرهما ما أظت الإبل^٤

١٠

ومن ذلك حديث عمر في أرضه بخير التي أمره رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يجبس أصلها ويجعلها صدقة، ففعل واشترط فقال:

«ومن وليها أن يأكل منها ويؤكل صديقاً غير متأثل فيه -

(١) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عمرو بن دينار بسنده؛

الحديث في (د) وصايا: ٨، (ن) وصايا: ١١، (ج) وصايا: ٩، (حم) ٢:

٢١٦ والفائق ١/١٢ .

(٢) البيت في اللسان (أثل) .

(٣) البيت في ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٦٤ و اللسان (أثل) .

(٤) القسم الثالث من شعراء النصرانية ص ٣٦٩ و اللسان (أثل)، وفي ديوانه

ص ٤٦ «تلك» بدل «نحت» .

(٥) ليس في ر .

١ و يروى ١ : غير متمول ٢ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن الرجل / إذا وقف وقفًا فأحب أن يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطاً سوى الوجه الذي جعل الوقف فيه كان له ذلك بالمعروف ٢ . ألا تراه يقول: ويؤكلُ صديقاً، فهذا ليس من الوقف في شيء، ثم اشترطُ شرطاً آخر فقال: غير متأثر فيه - أو غير متمول ٥ [فيه - ٦]، فانما هو بالقصد والمعروف، وكذلك الشرط على ولي ٧ اليتيم . وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام ٨ أن رجلاً أوصى بنيه فقال: إذا [أنا - ٦] مت فأحرقوني بالنار حتى إذا صرت حُمماً فاسحقوني ثم ذروني ٩ [في الريح - ٦] لعلني أضل الله ١٠ .

(١-١) في ر: حديثه معاذ والأنصاري عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه إلا أنهما قالا .

(٢) زاد في ر: وغيرهما يقول: غير متأثر؛ والحديث في (خ) وكالة: ١٢، شروط: ١٩، (م) وصية: ١٥، (د) وصايا: ١٣، (حم) ٢: ١٣ والفاثق ١٢/١ .

(٣) من ر، وفي الأصل: المعروف .

(٤) في ر: شرط .

(٥-٥) في ر: أو قال .

(٦) من ر .

(٧) في ر: والى .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) على هامش ر «أظنه: أذروني» .

(١٠) زاد في ر: حدثناه ابن علي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي =

قال أبو عبيد^١: الحُمُّ الفحْمُ ، واحداً حُمَّةٌ ، وبه سُمِّي الرجل حممة ؛ وقال طرفة : [المديد]

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسِ حُمَّةٌ^٢

[و-٣] قوله : أضل الله - أى ؛ أضل عنه فلا يقدر على .

وقال [أبو عبيد -٣] : في حديثه عليه السلام : لا فرعة ولا عتيرة .

قال أبو عمرو : هي الفرعة والفرع - بنصب الراء ، قال : وهو

أول ولد تلده الناقة ، وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم في الجاهلية فنهوا عنه ؛

وقال أوس بن حجر يذكر أزيمة في سنة شديدة البرد : [المنسرح]

وَسُبَّهَ الْهَيْدُبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا^٣

= صلى الله عليه ؛ الحديث في (دى) رفاق : ٩٢ ، (حم) : ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ؛ وعلى هامش

الأصل « هذا قد تقدم وأن الله غفر له ، مذكور في الحواشي » انظر التعليق ٧

ص ١٤٦ (شرح : بآر) والتعليق ٧ ص ١٧٠ (شرح : رغس) من الأصل .

(١) في ر : أبو عبيدة .

(٢) البيت في اللسان (حم) وفي ديوانه طبع الشنقيطي سنة ١٩٠٩ ص ١٦ .

(٣) من ر .

(٤) في ر : يقول .

(٥ - ٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثناه سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

أبي هريرة يرفعه ؛ الحديث في (خ) عقيقة : ٣ ، ٤ ، (م) أضحى : ٣٨ ، (د)

أضحى : ١٩ ، (ت) أضحى : ١٥ ، (ن) فرع : ١ ، (ج) ذبائح : ٢ ، (دى)

أضحى : ٨ ، (حم) : ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٤٩٠ ؛ وفي الفائق ٢ / ٢٥٦ .

(٧) البيت في اللسان (عذب ، فرع ، عم) وفي ديوانه ص ٤٥ وفي القسم الرابع =

يعنى أنه قد لبس 'جلد السقب' من شدة البرد. ^١يقال: قد أفرع القوم -
إذا فعلت إبلهم ذلك ^٢.

قال أبو عبيد: و أما العتيرة فانها الرجبية ، و هي ذبيحة كانت تذبح في
رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد.
قال أبو عبيد: و منه ^٣ الحديث عن النبي عليه السلام: إن على كل ٥
مسلم في كل عام أضحية و عتيرة ^٤.

قال: و الحديث الأول فيما نرى ناسخ لهذا ، يقال منه: عتَّرتُ
أعتِر عتراً ^٥: قال الحارث بن حلزة اليشكري يذكر قوما أخذوهم بذنوب
غيرهم فقال ^٦: [الخفيف]

= من شعراء النصرانية ص ٤٩٣ و فيه « ملبسا » مكان « مجللا » ، و على هامش
الأصل « الهيدب و العمام: الرجل الثقل السمين العبي الأحمق فكأنه قد لبس جلد
الفرع ، السقب - بفتح السين: عمود البيت الأطول و هو الطويل من كل شيء
و ولد الناقة إذا نتجت إبلهم » .

(١-١) في ر: جلده ، و على هامش الأصل « و السقب: ولد الناقة » .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) في ر: كذلك .

(٤-٤) في ر: حديث مخنف بن سليم حدثنه معاذ عن ابن عوف قال أنبأني

أبو رملة عن مخنف بن سليم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول .

(٥) الحديث في (د) أضاحي: ١ ، (ت) أضاحي: ١٨ ، (ن) فرع: ١ ، (ج)ه

أضاحي: ٢ ، (حم) ٤: ٢١٥ ، ٥: ٧٦ ؛ و في الفائق ٢/٢٥٧ .

(٦) على هامش الأصل « العتر: الذبيح ههنا - تمت ش » .

(٧) ليس في ر ، و البيت الآتي في اللسان (حجر ، عتر ، ربض ، عن) .

عَنَّا باطلا و ظلما كما تعترأ عن حجرة^٢ الرريض^٣ الظباء^٤
 قوله: عتنا- يعني؛ اعتراضا، وقوله: كما تعترأ- يعني العتيرة في رجب، وذلك
 أن العرب في الجاهلية كانوا إذا طلب أحدهم أمرا نذرَ لئن^٥ ظفر به
 ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر، فاذا ظفر به فر بما
 صَنَّ بغنمه وهي الرريض فيأخذ عددها ظباءً فيذبحها في رجب مكان الغنم
 فكانت تلك عتائرُه، فضرب هذا مثلا يقول: أخذتمونا بذنب غيرنا
 كما أُخِذْتُ الظباءُ مكان الغنم.

وقال [أبو عبيد-٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧: يحشر^٨ الناس

(١) على هامش الأصل ما نصه: يروى أن الأصمى أنشد هذا البيت « كما تعترأ »
 بالنون و الزاى فى محضر أبى عمرو الشيبانى ، فقال أبو عمرو: إنما هو « تعترأ »
 من العتيرة ، فغلب الأصمى و أنكر على أبى عمرو فقال: يا هذا! تكلم كلام النملة ،
 وأصـب و الله لو نفخت فى الشبـوب ما كان إلا تعترأ و والله لا رويته بعدها
 إلا تعترأ فقال الأصمى: و الله لا رويته إلا تعترأ - تمت من شمس العلوم، (ولكن
 العبارة ليست فى الشمس)؛ الشبـوب ما يشب به النار أى يقوى به و كل شىء
 يقوى به شيئا آخر يسمى شـوبا - تمت ش (انظر منه باب الشين و المضاعف) .
 (٢) على هامش الأصل « الحجرة - بضم الحاء: حظيرة الغنم و الإبل - تمت » ،
 و على هامش ر « الحجرة: حظيرة الغنم » .

(٣) على هامش الأصل « الرريض: جماعة الغنم - تمت » .

(٤) فى ر: يريد .

(٥) من ر ، و فى الأصل « لأن » .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) فى الأصل « و يحشر » .

يوم القيامة عراة حفاة^١ بهما .

قال أبو عمرو: البهيم واحدها بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواه
من سوادٍ كان أو غيره، قال أبو عبيد: معناه^٢ عندي أنه أراد بقوله: بهما -
يقول: ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التى تكون فى الدنيا
من العمى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض^٥
والبلاء، ولكنها أجسام^٢ مبهمة مصححة لخلود الأبد .

وفى بعض الحديث تفسيره قيل: وما البهيم؟ قال: ليس معهم شيء^٤.

قال أبو عبيد: وهذا أيضا من هذا المعنى، يقول: إنها أجساد

لا يخالطها شيء من الدنيا، كما أن البهيم من الألوان / لا يخالطه^٦ غيره،
ولا يقال فى الأبيض^٧: بهيم .

وقال [أبو عبيد -^٨]: فى حديثه عليه السلام أنه كان إذا أراد

سفرا ورى بغيره^{١٠} .

ورى

(١) زيد "غزلا" فى الفائق ١/١١٨ و (حم) ٣: ٤٩٥ .

(٢) فى ر: فعتناه .

(٣) فى ر: أجساد .

(٤) راجع (حم) ٣: ٤٩٥ .

(٥) فى ر: إنهم .

(٦) فى ر: لا يخالطه .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠) الحديث فى (د) جهاد: ٩٢، (دى) سير: ١٣؛ وعلى هامش الأصل «من =

قال أبو عمرو: ^١ التورية السّتر، يقال منه: ورّيتُ الخبر أوريته تورية - إذا سترته وأظهرت غيره؛ قال أبو عبيد: ولا أراه مأخوذاً إلا من وراء الإنسان لأنه إذا قال: ورّيته - فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر.

^٢ قال أبو عبيد: عن الشعبي في قوله "مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ - ^٣" قال: الوراة ولد الولد .

وقال [أبو عبيد - ^٤]: في حديثه عليه السلام ^٥ في صلح الحُدَيْبِيَّة حين صلح أهل مكة وكتب بينه وبينهم كتاباً فكتب ^٦ فيه أن لا إغلال ولا إسلال وأن بينهم عيبة مكفوفة ^٧.

قال أبو عمرو: الإسلال السَّرِقَة ، يقال: في بني فلان سلة - إذا سلل سلل

١٠ كانوا يسرقون .

= كشاف: إلا في غزوة تبوك لبعد الثغر وشدة الزمان وشدة الحر» وفي

الفائق ٣/١٥٥ .

(١) زاد في ر: و .

(٢ - ٢) في ر: حدثناه ابن علي عن داود .

(٣) سورة ١١ آية ٧١ .

(٤) من ر .

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) في متن ر «وكتب» وعلى هامشها «فكتب» .

(٧) الحديث في (د) جهاد: ١٥٦، (دى) سير: ٤٩، (حم) ٤: ٣٢٥، وفي

الفائق ٢/٣٣١؛ وعلى هامشه «العبية: وعاء الثياب، وفلان عيبة فلان إذا كان

موضع سره، قال ابن الأعرابي في تغييره إن بيننا صدرا نقيا من الغل والحدع

مطويا على الوفاء بالصلح؛ ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة، والعرب =

و الإغلال: الخيانة؛ وكان أبو عبيدة يقول: رجل مُغَلّ مُسَلّ -
 أى صاحب سلة و خيانة .
 و منه قول شريح: ليس على المستعير غير المغل ضمان و لا على
 المستودع غير المغل ضمان - يعنى الخائن^١؛ و قال النمر^٢ بن توبل يعاتب
 امرأته جمره؛ فى شىء كرهه منها فقال: [الطويل]
 جزى الله عنا جمره ابنة نوفلٍ جزاء مُغَلِّ بالأمانة كاذب^٣
 قال أبو عبيد: و أما قول النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاث لا يغفل
 عليهن قلب مؤمن^٤ . فانه يروى: لا يُغَلِّ و لا يَغِلُّ^٥ .

= تكنى عن القلوب و الصدور بالعياب لأن الرجل يضع فى عيبته حريابه
 شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - ١٢، هامش الأصل .

(١) فى ر: يقال .

(٢) كذا فى الفائق ٢/٢٣١ .

(٣) على هامش الأصل « النمر مثل كتف »؛ هو النمر بن توبل بن أقيش
 ابن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن
 عبد مناف - انظر الأغاني ١٩/١٥٧ .

(٤) من ر، و فى الأصل « حمزة » .

(٥) فى الأصل و اللسان و التاج (غلل) و الأغاني ١٩/١٥٩ و الحيوان للجاحظ
 طبع الحلبي سنة ١٣٥٨ ص ١٥ « حمزة ابنة نوفل » و صوابه بالجيم و الراء، كما
 فى ر و مقاييس اللغة ٤/٣٧٦ .

(٦) على هامش الأصل ناقلا عن ابن الأثير « إخلاص العمل [لله] ، و مناقحة
 و لاة الأمر، و لزوم جماعة المسلمين » كذا فى الفائق ٢/٢٣١ تفسير الثلاث .

(٧) و فى الفائق « و لا يغفل » بالتخفيف، من الوغول - الدخول فى الشر، =

فمن قال: يَغِلُّ - بالفتح - فانه يجعله من الغِلِّ وهو ' الحقد
 و' الضَّغْنُ والشحناء؛ ومن قال: يُغِلُّ - بضم الياء - جعله من الخيانة
 من الإغلال . و أما الغلول فانه من المغنم خاصة ، يقال منه: قد غَلَّ يَغُلُّ
 غُلُولًا ، ولا يراه من الأول ولا الثاني؛ وما يبين ذلك أنه يقال من
 الخيانة: أغلَّ يَغِلُّ ، ومن الغلِّ: غلَّ يَغِلُّ ، ومن الغلول: غَلَّ
 يَغُلُّ - بضم الغين؛ فهذه الوجوه مختلفة ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى
 "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ - ٣" ولم نسمع أحدا قرأها بالكسر ،
 وقرأها بعضهم: يُغَلُّ ، فمن قرأها بهذا الوجه فانه يحتمل معنيين:
 [أن يكون - ١] يُغَلُّ يَخَان - يعنى أن يؤخذ من غنيمته ، ويكون يغل
 ١٠ ينسب إلى الغلول . وقد قال بعض المحدثين: قوله: ٤ لا إغلال - أراد
 لبس الدروع ، و ٥ لا إسلال - أراد سلَّ السيف؛ ولا أدري ما هو
 ولا أعرف له ٦ وجهها .

== والمعنى أن هذه الخلال تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل
 والفساد؛ [وقوله:] عليهن ، في موضع الحال أى لا يغل كائنا عليهن قلب
 مؤمن ، وإنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه .

(١-١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤-٤) في ر: الإغلال .

(٥-٥) في ر: الإسلال .

(٦) في ر: لهذا .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ٢ : من نوقش الحساب عُدّب ٣ .

قال : المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء ، ومنه قول الناس : انتقشتُ منه جميعَ حَقِّي ؛ وقال الحارث بن حلزة يعاتب قوما : [الخفيف]

أَوْ نُقِشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشِمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْأَبْرَاءُ ؛ [يقول : لو كانت بيننا وبينكم محاسبة ومناظرة عرقتم الصحة والبراءة - ١] ؛ ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا وهو استخراجها

(١) من د .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الحديث في (خ) علم : ٣٥ ، رفاق : ٤٩ ، ٥١ ، (م) جنة : ٧٩ ، (د) جنائز : ١ ، (ت) تفسير سورة ٨٤ : ٢ ، (حم) ٦ : ٤٧ ، ٩١ ، ١٢٧ ؛ وفي الفائق ٣ / ١٣ .

(٤) البيت في اللسان (نقش) ، في ر « القوم » بدل « الناس » ؛ وعلى هامش الأصل « جِشِم - بكسر الشين - يجشم - بفتحها : إذا تكلفه على مشقة - تمت ش (باب الجيم والشين) ؛ الصحاح - بفتح الصاد ، لغة في الصحيح - تمت ش (باب الصاد و حروف المضاعف ؛ والأبراء - بفتح الهمزة - جمع برء مثل برد و أبراد ؛ و ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ١٢٠ « و أنشد ابن الأعرابي للحجاج : [الخفيف]

إن تناقش يكن نقاشك يارب عذابا لا طوق لي بالعذاب

أو تجاوز فأنت رب عفو عن مسيء ذنوبه كالتراب

ورواهما ابن الأبارى لمعاوية . وفي الفائق نفسه حديث عائشة رضي الله عنها « من نوقش الحساب فقد هلك » .

حتى لا يترك منها شيء [في الجسد - ١] قال الشاعر: [الكامل]

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا^١

^٢ قال أبو عبيد: برجل [غيرك - ١] يعني من رجل [غيرك - ٤] فجعل

مكان من الباء، يقول: لا تُخرجن شوكةً من رجل غيرك فتجعلها/ في

رجلك؛ و قوله: شاكها - يعني دخل في الشوك، تقول: شَكَتُ

الشوك فأنا^٣ أشاكة - إذا دخلت فيه، فان أردت أنه أصابك قلت:

شاكني^٤ الشوك فهو^٥ يشوكني شوكا؛ وإنما سمي المنقاش لأنه

ينقش به أى يستخرج به الشوك.

١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: في^٦ حديثه عليه السلام^٧ أن الجفاء

و القسوة في الفُداءين^٨.

(١) من ر.

(٢) البيت في اللسان (نقش، شوكة) بدون نسبة.

(٣) سقط من ر من هنا إلى (رجلك و) الآية.

(٤) من هامش الأصل.

(٥) انتهى الساقط من ر.

(٦) في ر: يقال.

(٧) في ر: وأنا.

(٨-٨) ليس في ر.

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٠) الحديث في (خ) مناقب: ١، مغازى: ٧٤، (م) إيمان: ٩٢، (ح) م: ٢:

٢٥٨، ٣، ٣٣٢، وفي الفائق ٢/٢٥٢.

فدد

قال أبو عمرو: هي الفَدَّادِين - مخففة، واحدها فَدَّان - مشددة،
وهي البقرة التي يحرق بها؛ يقول: إن أهلها أهل قسوة و جفاء لبعدهم
من الأمصار والناس. قال أبو عبيد: ولا أرى أبا عمرو يحفظ هذا،
وليس الفدادين من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها،^٢ وإنما هذه
للروم وأهل الشام وإنما افتتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم،^٥
ولكنهم الفَدَّادُون - بالتشديد - وهم الرجال، واحدهم فَدَّاد. قال
الأصمعي: هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم
وما يعالجون منها، وكذلك قال الأحمر، قال ويقال منه: فَدَّ الرجل
يَفِدُّ فديدا - إذا اشتد صوته؛ وأنشدنا: [الرجز]

١٠ أَنبَيْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ

(١) في ر: حفظ.

(٢) زاد في ر: و.

(٣) في ر: والواحد. وفي الفائق ٢/٢٥٢ «الفديد الجلبة - ومنه قيل للضفدع:
الفدادة».

(٤) الرجز في اللسان (فدد) ومن شواهد الخزانة للبغدادى طبع سنة ١٩٢٩
ج ١ ص ١٨٥، أنشده الرضى استشهدا لأن «يزيد» علم محكى، لكونه مسميا بالفعل
مع ضميره المستتر، من قولك: المال يزيد؛ قال البغدادى: ولو كان من قولك
يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجرورا بالفتحة. وبنو يزيد:
تجار كانوا بمكة - انظر تحقيق البغدادى في اليزيدية والتزيدية، وقال «هذا البيت
في غالب كتب النحو ولم أظفر بقائله، ولم يعزه أحد لقائله غير العيني فانه قال:
هو لرؤبة بن العجاج وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه» انظر ص ١٨٩. كذا
في المفضل في شرح أبيات المفضل على هامش المفضل طبع خانجي ص ٦ وفيه =

وكان أبو عبيدة^١ يقول غير ذلك كله ، قال : الفَدَّادُونَ المكثرون من الإبل الذين^٢ يملك أحدهم المائتين منها [إلى الألف ، يقال للرجل : فداد - إذا بلغ ذلك وهم مع هذا جُفَاءَ أهل خِيْلَاء -]^٣ .

ومنه الحديث الذي يروى أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان

قالت له : ربما مشيت على^٤ فدادا ذا مال كثير وذا خيلاء .

وقال أبو عبيد في حديث آخر^٥ عن النبي عليه السلام^٦ إنه قال :

إلا من أعطى في نجاتها ورسَلها^٧ .

= «نبئت» مكان «انبئت» وكذا في شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/١ طبع المنيرية بمصر .

(١) في ر : أبو عبيد .

(٢) من ر ، وفي الأصل : الذي .

(٣) من ر .

(٤) في ر : على ظهري ؛ وفي الفائق ٢/٢٥٢ كما في الأصل .

(٥) زاد في ر : عن زياد بن أبي زياد الحصاص عن الحسن بن قيس بن عاصم المنقري .

(٦) زاد في ر : في الحديث الأول .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٢٥٢ « هلك الفدادون إلا من أعطى في نجاتها ورسَلها »

وعلى هامش الأصل « في شمس العلوم : النجدة الشدة ، ورسَلها رخاؤها - أي

في شدتها ورخائها ؛ فسر النجدة الشدة والرسَل - بكسر الراء - الرخاء تمت » كذا

في الفائق ٢/٢٥٢ وذكر قول طرفة : [الرمل]

تحسب الطرف عليها نجدة [يا لقومي للشباب المسبكر]

(والبيت في ديوانه طبع الشنتيطي ص ٦٤) وذكر أيضا قول ربيعة بن جحدر

الهدلي : [الطويل]

ألا إن خير الناس رسلا ونجدة بهجلان قد خفت لديه الأكارس .

قال 'أبو عبيدة: فنجدها' أن تكثر شحومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتع به^٢ من ربه، فتلک نجدتها، وقد ذكرت ذلك العرب في أشعارها، قال النمر بن تولب: [الكامل]

أيام لم تأخذ إلى رماحها إلى ليجلتها ولا أبكارها^٢ ه
فجعل شحومها وحسنها رماحا تمتع به^٢ من أن تنحر: وقال الفرزدق يذكر أنه نحر إبله^٤: [الطويل]

فَمَكَّنْتُ سِنِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غِشَاشًا وَ لَمْ أَحْفَلْ بِكَاءِ رَعَائِيَا^٥
غشاشا - أي^٦ على عجلة .

و أما قوله: رسلها - فهو أن يعطيها^٧ وهو أن يهون^٧ عليه لأنه ١٠ رسل

(١-١) في ر «أبو عبيد: نجدتها» .

(٢) في ر: بها .

(٣) البيت في اللسان (جلال): [الكامل]

«أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إلى بجلتها ولا أبكارها

و على هامش الأصل «جلتها: كبارها؛ أبكارها: صغارها» .

(٤) زاد في ر: على عجلة .

(٥) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٦٣ واللسان (رمح،

غشش)؛ و على هامش الأصل «غشاش - بكسر الغين المعجمة اسم ليس بمصدر -

و هو العجلة - تمت ش» .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: وهي تهون .

ليس فيها من الشحوم والحسن ما يبخل بها فهو يعطيها رسلاً، كقولك: جاء فلان على رسله و تكلم بكذا و كذا على رسله - أى مستهينا به. فعنى الحديث أنه أراد من أعطاهما فى هاتين الحالتين فى النجدة والرسل - أى على مشقة من النفس و على طيب منها، وهذا كقولك: فى العسر و اليسر و المنشط و المكروه. قال أبو عبيد: و قد ظن بعض الناس أن الرسل ههنا اللبن، و قد علمنا أن الرسل اللبن و لكن ليس هذا فى موضعه^١ و لا معنى له [أن -^٢] يقول: فى نجدتها و لبنها، و ليس هذا بشىء. و قال [أبو عبيد -^٣]: فى حديثه عليه السلام^٤ أنه نهى / عن المجر^٥.

٢٤/ب

١٠. مجر قال أبو زيد: المجر^٦ أن يباع البعير أو^٧ غيره بما فى بطن الناقة، يقال منه: قد^٨ أمجرت فى البيع إمجاراً^٩.

(١) ليس فى ر .

(٢-٣) فى ر: لموضعه .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر: قال حدثني زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه . و الحديث فى الفائق ٣/ ٨ و إصلاح الغلط ص ١٩ .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الميم و سكون الجيم - تمت ش » .

(٧) من ر، و فى الأصل « و » .

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ١٩ « و فيه قول آخر رأيت =

غذا

١ وقال أبو عمرو: والغذوى^٢ أن يباع البعير أو غيره بما يضرب

هذا الفحل في عامه؛ وأنشدني للفرزدق يذكر قوما: [الكامل]

وْمُهَوَّرُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَدَوِي كُلَّ هَبْنَقِ تَنْبَالٍ^٣

وقال غير أبي عمرو: غدوى - بالذال^٤.

لقح

قال أبو عبيد: وأما حديثه أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين^٥.

== أهل العلم باللغة عليه رأيهم يجعلون المجر في الغنم دون الإبل وحدثت عن الأصمعي أنه قال هو أن يشتد هزال الشاة وبصغر جسمها ويثقل ولدها في بطنها وتربض فلا تقوم يقال: شاة ممجر، وأنشد لابن بلعاء في وصف امرأة أحسبها راعية: [الزجر]

وتحمل الممجر في كسائها

يعنى هذه الشاة إذا ألتت نفسها فلم تقدر على النهوض حملتها في كسائها. وقال غيره يقال: شاة مَجْرَة، والجميع مَجْرٌ؛ ويقال أيضا: شاة مجر؛ كل هذا قد سمعت فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء الأجنة كلها».

(١) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٢) على هامش الأصل «غذوى: صغار المال؛ وقيل: ما في بطون الحوامل - بالغين معجمة والذال معجمة - تمت شمس».

(٣) البيت في اللسان (هبقع، غدا، غذا)؛ وعلى هامش الأصل «ومعنى غذوى كل هبنقع - أى مال كل رجل هبنقع؛ الهبنقع: الأحمق والذى يقعد على أطراف أصابعه يسأل الناس - تمت ش؛ تنبال: قصير».

(٤) على هامش الأصل «مهملة»، وفي ر «غذوى - بالذال» من خطأ الناسخ.

(٥) الحديث في (ط) بيوع: ٦٣ و الفائق ٢/٤٧٠.

قال: ' الملاقيح ما في البطون وهى الأجنة ، و الواحدة منها

ملقوحة . و أنشدنى الأحمر^٢ ممالك بن الربيع^١ : [الرجز]

إننا وجدنا طردَ الهوامِلِ خيراً من التأنانِ^٢ و المسائلِ

و عِدَّةَ العامِ و عامِ قابِلِ ملقوحةً في بطن نابِ حائلِ

٥ يقول: هى ملقوحة فيما يُظهِر لى صاحبها و إنما أمها حائل فالملقوحة^٤ هى الأجنة التى فى بطونها .

و أما المضامين فما فى أصلاب الفحول ، و كانوا يبيعون الجنين فى

ضمن

بطن الناقة و ما يَضْرِبُ الفحلُ فى عامه أو فى أعوام .

[قال أبو عبيد - ٥] : و أما حديثه أنه نهى عن حبلِ الحَبَلَةِ^٦ . فانه

حبل

١٠ ولد ذلك الجنين الذى فى بطن الناقة . قال ابن عليه : هو تاج التاج .

(١) فى ر : فان .

(٢-٢) ليس فى ر ؛ و التصحيح من أساس البلاغة ٣٥٠/٢ ، و فى الأصل « ملك

ابن الربيع » و البيتان الآتيان فى اللسان (لقح ، أنن) بدون نسبة و كذا فى

الفائق ٤٧٠/٢ .

(٣) كذا فى ر و اللسان و الفائق « التأنان » ، و فى الأصل « التأنان » و على

هامشها « تأنأ بالتيس - إذا دعاه قال له : تأنأ - تمت شى (باب التاء و ما بعدهما من

الحروف فى المضاعف) . »

(٤) فى ر : و الملقوحة .

(٥) من ر .

(٦) زاد فى ر : حدثنا ابن عليه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله

عليه نهى عن بيع حبل الحبلية ؛ الحديث فى (ط) بيوع : ٦٣ .

قال أبو عبيد: والمعنى في هذا كله واحد أنه غرر، فنهى النبي عليه السلام عن هذه البيوع^١ لأنها غرر.

وقال [أبو عبيد. ٢]: في حديثه عليه السلام^٢ في الرِّحْمِ هي شِجْنَةٌ من الله.*

شجين

قال أبو عبيد: يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، قال أبو عبيد: هـ
وكان قولهم "الحديث ذو شُجُون^٦" منه إنما هو تَمَسُّكُ بعضه ببعض
وهو من هذا. وأخبرني يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطاة قال:
الشَّجِنَةُ كالغُصْنِ يكون^٧ من الشجرة - أو كلمة نحوها. قال أبو عبيد:
وفيه لغتان: شِجْنَةٌ وشِجْنَةٌ^٨؛ وإنما سمي الرجل شِجْنَةً^٩ بهذا.

(١) زاد في ر: كلها.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٤) زاد في ر: قال.

(٥) الحديث في (خ) أدب: ١٣، (ب) بر: ١٦، (حم) ١: ١٩٠، ٢: ٣٢١، ٣: ١٦٠.

٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥.

(٦) يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره، وأول من قال هذا المثل ضبة ابن أد - راجع قصته في المستقصى ١/ ٣١٠ وجمع الأمثال لليداني ١/ ١٣٣؛ وفي الأصل «هو شجون».

(٧) ليس في ر.

(٨) أقول «و الشجنة - بفتح الشين - لغة فيه».

(٩) وفي اللسان (شجن): هو شجنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم - انظر أيضاً جمهرة أنساب العرب لابن حزم طبع الدار سنة ١٩٤٨ ص ٢٠٨.

وقال [أبو عبيد - ١]: في 'حديثه عليه السلام' أنه نهى عن الإقماء في الصلاة^٢.

قال أبو عبيدة: الإقماء جلوس الرجل على أليتيه ناصبًا نخذيته^٤ مثل إقماء الكلب والسبع. قال أبو عبيد: وأما تفسير أصحاب الحديث فإنهم يجعلون الإقماء أن يضع أليته على عَقْبِيهِ بين السجدة^٥، وهذا عندي هو الحديث الذي فيه: عَقِبُ الشيطان الذي جاء فيه النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم - أو عن عمر أنه نهى عن عَقِبِ الشيطان^٥. قال أبو عبيد: وتفسير أبي عبيدة في الإقماء أشبه بالمعنى لأن الكلب إنما يقعى كما قال.

١٠ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل مُقْعِيًا، فهذا بينك أن الإقماء هو هذا وعليه تأويل كلام العرب.

و أما القرفصاء فهو^٧ أن يجلس الرجل كجلوس المحتبى ويكون قرفص

(١) من ر.

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٣) زاد في ر: حدثنا يزيد بن هارون وابن أبي عمير أو أحدهما عن حسين

المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبي عليه السلام.

(٤) انظر الفائق ١/٣٦٢.

(٥) الحديث في (م) صلاة: ٢٤، (د) صلاة: ١٢٢، (حم) ٦: ٣١، ١٩٤، والفائق

١٧٢/٢؛ وفي رواية «عقبة الشيطان».

(٦-٦) من ر، وفي الأصل «كلاب».

(٧) من ر، وفي الأصل «فانه».

احتباؤه يديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب، تكون يدها مكان الثوب، وهذا في غير صلاة؛ وما بين [الك - ١] أن عَقِبَ الشيطان هو أن يجلس الرجل على عقبيه حديث يروى عن عمر قال^٢: لا تشدوا ثيابكم في الصلاة ولا تخطوا نحو القبلة فانها خطوة الشيطان وإذا سلتم فانصرفوا ولا تقدموا .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٣ أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي وقومه^٤: من محمد رسول الله^٥ إلى الأقيال / العباهلة من أهل حضرموت بأقام الصلاة وإيتاء الزكاة، على الشيعة شاة والتميمة لأصحابها، وفي السيوب الخمس، لا يخلط ولا يورط ولا سناق ولا يشغار، ومن أجبى فقد أربى^٦، وكل مسكر حرام^٧ .

٢٥ / الف

١٠

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: حدثنا عمر بن سعيد عن محمد بن شعيب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن مسلم - أخى ابن شهاب - عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن عمر قال .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) في ر: لقومه .

(٥) زاد في ر: صلى الله عليه .

(٦) على هامش الأصل « يكسر التاء وسكون الياء، بغير همز - تمت » .

(٧) في ر: أربا .

(٨) زاد في ر: قال حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال وحدثني يحيى بن بكير عن بقية بسنده . والحديث في الفائق ٤/١ .

قال أبو عبيدة^١ وغيره من أهل العلم: دخل كلام بعضهم في بعض
 قيل في الأقيال العباهلة، قال^٢: الأقيال ملوك بالين دون الملك الأعظم،
 واحد م قَيْل، يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره؛ والعباهلة
 الذين قد أُقِرُوا على مُلِكِهِمْ لا يُزَالُونَ عَنْهُ، وكذلك كل شيء أَهْمَلْتَهُ
 ه فكان مُهْمَلًا لا يُمْنَعُ بما يريد ولا يُضْرَبُ على يديه فهو مُعْبَهُلٌ؛
^٣ قال تأبط شرا: [الطويل]

مَتَى تَبَغَيْتُ مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعْبَهُلِ؛

فالمسترعل^٥: الذي يخرج في الرعيل وهي الجماعة من الخيل وغيرها،
 ١٠ والمتعبهل: الذي لا يمنع من شيء؛ وقال الرازي يذكر الإبل أنها قد
 أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ فَقَالَ^٦: [الرجز]

عَبَاهِلٍ عَبَّهَلَهَا الْوَرَادُ^٧

(١) في ر: أبو عبيد.

(٢) في ر: قالوا.

(٣) زاد في ر: و.

(٤) البيت في اللسان (رعيل، عبهل).

(٥) في ر: والمسترعل.

(٦) ليس في ر.

(٧) الرجز في اللسان (عبهل) بدون نسبة وكذا بنسبته إلى أبي وجزة السعدي،

في الفائق ١/٥، وعلى هامش اللسان قبله:

«أفرغ لحوف وردها أفراداً» =

[و - ١] قوله: في التبعة شاة، فان التبعة الأربعون من الغنم^٢؛
و التبعة يقال: إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلُغَ الفريضة الأخرى،
ويقال: إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا وليست بسائمة وهي
الغنم الربائب التي يروى فيها عن إبراهيم أنه قال: ليس في الربائب
صدقة^٣. قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال ه
عند ذلك: قد اتَّامَ الرجل واتامت المرأة^٤. قال الخطيئة يمدح آل
لأى^٥: [الوافر]

فما تَشَامَ جَارَةُ آلِ لَأَى^٥ وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ هَا قِرَاهَا

= وفي (عهل) بنسبته لأبي وجزة:

« عياهل عيهلها الذواد ».

(١) من ر .

(٢) وفي الفائق ٦/١ قيل التبعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة كالتخمس من الإبل .

(٣) زاد في ر: حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم [النخعي] أنه كان لا يرى في
الربائب صدقة؛ الحديث في الفائق ٤٥٣/١ .

(٤) زاد في ر: و .

(٥) في الأصل « آل لأم » وعلى هامش الأصل « ذكر في الفزارية أنه أوس
ابن حارثة بن لأم الطائي، وذكر الشعر في مدح أوس، وأن الشعر لبشر بن
أبي خازم؛ وفيها:

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

(انظر ديوانه طبع دمشق سنة ١٩٦٠ ص ٢٢٢) ، والصواب أنه « آل لأى »

كما في ر واللسان (تيم)، والشعر في ديوان الخطيئة طبع التقدم ص ٣٠
وطبع الحلبي سنة ١٩٥٨ م ص ١١٧؛ والبيت ليس في ديوان بشر .

يقول: لا تحتاج^١ أن تذبج تيمتها .

سيب [و- ٢] قال: و الشيوب الرّكاز ، قال: ولا أراه أخذ إلا من السيب وهي^٢ العطية ، يقول: هو من سيب الله و عطائه .

خلط وأما قوله: لا خلط ولا وراط، فانه يقال: إن الخِلاط إذا كان

٥ بين الخليطين عشرون ومائة شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون؛ فإذا

جاء المصدق فأخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين^٥

ثلث شاة ، فيكون عليه شاة وثلث ، وعلى الآخر ثلثا شاة؛ وإن أخذ

المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب

الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه ثلثا شاة ، وعلى الآخر ثلث شاة؛

١٠ فهذا قوله: لا خلط^٧ . قال أبو عبيد: والقول فيه عندي إنه لا تأخذ من

(١) زاد في ر: إلى .

(٢) من ر .

(٣) في ر: هو .

(٤) زاد في الأصل « بينهما » ، ولا حاجة إليها .

(٥) كذا في ر ، وفي الأصل « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » و على

الهامش ما لفظه « يرد صاحب الأقل على صاحب الأكثر » وهذا خطأ بما يأتي

« فيكون عليه شاة وثلث » أي على صاحب الثمانين شاة وثلث و على رب الأربعين

ثلثا شاة .

(٦) من ر ، وفي الأصل « مائة » .

(٧) على هامش الأصل « هذا للشافعي » أي هذا على مذهب الشافعي رحمه الله إذ الخلطة

مؤثرة عنده ؛ وأما أبو حنيفة رحمه الله فلا أثر لها عنده و يكون معنى الحديث =

العشرين و المائة إذا كانت بين نفسين أو ثلاثة إلا شاة واحدة لأنه إن أخذ شاتين ثم زاداً كان قد صار على صاحب الثمانين شاة و ثلاث ، وهذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل في عشرين و مائة إذا كانت ^١ ملكاً لواحدٍ شاة و هؤلاء يأخذون من صاحب الثمانين شاة و ثلاثاً ، و هذا في المشاع ؛ و المقسوم عندى ^٢ سواء ^٥ إذا كانا خليطين أو ^٣ كانوا خُلطاء فهذا قوله : لا خِلاط ، و هو فى ^٤ تفسير قوله فى الحديث الآخر : [و- ^٤] ما كان من خليطين فانهما يترادان بينهما بالسوية ^٥ .

و الوراط الخديعة و العِشْ؛ و يقال : إن / قوله : لا خِلاط و لا وِراط ، ٢٥ / ب
كقوله : لا يجمع بين متفرق ^٦ و لا يُفْرَق بين مجتمع ^٧ . ١٠ وِراط
و قوله : لا شِناق ، فإن الشَّنَق ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل شِناق

= نفى الخِلاط لِنفى الأثر كأنه يقول : لا أثر للخِلاطة فى تقليل الزكاة و تكثيرها -
انظر النهاية ١/٣٤٧ .

(١) كذا فى ر ، و فى الأصل « كان » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : و .

(٤) من ر .

(٥) الحديث فى (خ) زكاة : ٣٥ ، شركة : ٢ ، (د) زكاة : ٥٥ ، (ت) زكاة : ٤٤ ،

(ن) زكاة : ١٠ ، ٥٥ ، (ج) زكاة : ١٣ ، (ط) زكاة : ٢٣ ، (حم) ١ : ١٢ ، ٢ : ١٥ .

(٦) فى الأصل وِراط : متفرق .

(٧) الحديث فى (خ) زكاة : ٣٤ ، حيل : ٣ ، (د) زكاة : ٥٥ ، (ت) زكاة : ٤٤ ، =

على الخمس إلى العشر ، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول :
لا يؤخذ من ذلك شيء ، وكذلك جميع الأشناق ؛ وقال الأختل يمدح
رجلا : [البسيط]

قَرَمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثُونُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا ١

= (ن) زكاة : ١٠، ١٢، (ج) زكاة : ١١، ١٣، (د) زكاة : ٨، (ط) زكاة ،
٢٣، (حم) ٢ : ١٥ .

(١) البيت في ديوانه ص ١٤٣ و اللسان (شقق) و الفائق ١/٧ وإصلاح الغلط
ص ٢٠، وفي الديوان برواية «ضخم» موضع «قرم» - قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح
الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٠) «وقد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه
فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأنه ليس في الديات شيء
يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها فيلغى كما يفعل في الصدقة وإنما
أشناق الديات أجناسها من بنات المخاض و بنات اللبون و الحقاق و الجذاع فكل
صنف منها شقق وإنما سمي شققا لأنهم كانوا يفردون الجنس منها و يضمون
بعضها إلى بعض فيكون منفردا عن الصنف الآخر و كل شيء قرنته بشيء فقد
شققته به ، و أصل الشقق الحبل فسميت الجماعة التي قرن بعضها إلى بعض شققا
لأن الحبل جمعها و مثله قولهم للإبل جمع و يشد بعضها إلى بعض قرن لأن القرن
جمعها و هو الحبل ، قال جرير : [الطويل]

و لو عند غسان السليطي عرست رغا قرن منها و كأس عقير
و لهذا ذهب قوم في قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا شناق ، إلى أنه أراد
لا يضم الرجل إله إلى إبل غيره ليمنع ما يجب عليه من الصدقة أو ليحتال بذلك
في بخس المصدق يقال : شانقت الرجل - إذا خلطت مالك بما له ؛ و يدل على أن
الأشناق في الديات أصنافها قول الكيت يمدح رجلا يحمل الديات قال
الكيت : [المتقارب] =

أقوله: من أجبي فقد أربي^٢، الإجابة^٢ بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.
و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام أنه دخل على عائشة
و على الباب قرام سترًا .

= كان الديات إذا علفت مُعْوَهَا به الشنق الأسفلُ

يقول: كان الديات إذا تحملها من سهولتها عليه و طيب نفسه بها أسفل الأشناق
و أدونها و هي بنات الخاض و جعلها أسفل الأصناف لأنها أصغرها و أخسها
أثمانًا .

(١١) و في الفائق ٧/١ « [و أما قوله] (الشغار) أن يشاغر الرجلُ الرجلَ ،
و هو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته و لا مهر إلا هذا [أى يكون مهر
كل واحدة منهما بضع الأخرى] من قولهم : شغرتُ بنى فلان من البلد - إذا
أخرجتهم ؛ قال : [الطويل] .

و نحن شغرتنا ابني نزار كليهما و كلياً بوقع مرهق متقارب

و من قولهم : تفرقوا شغرت بفر ، لأنهما إذا تبادلوا بأختيهما فقد أخرج كل
واحد منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه .

(٢) في ر : أربا ، و هو في الفائق ٧/١ .

(٣) في ر : فالإجابة .

(٤) من ر .

(٥-هـ) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (م) لباس : ٨٥ - ٨٨ ، (د) لباس : ٤٥ ، (ت) أدب : ٤٤ ، (ن)
زينة : ١١١ ، (حم) ٢ : ٣٠٥ ؛ و على هامش الأصل « فهتك الستر و تلون وجهه ؛
و قد تقدم في الحاشية آخر الحديث » انظر التعليق ١٠ ص ٤٩ . و الحديث في
الفائق ٢/٣٢٥ و فيه أنه ثوب من صوف فيه ألوان من العهون و هو صفيق
يتخذ سترًا .

قرم

قال أبو عبيد^١: القِرام السِتر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو

كِلَّةٌ؛ وقال لبيد يصف الهودج: [الكامل]

مِنَ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَاةٌ وَقِرَامُهَا^٢

فَالعِصَى: عيدان الهودج، والزوج: السَّمَط. ويقال للستر الرقيق^٣:

شَفَفٌ ٥. والشَّفَف: وكذلك كل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفه فهو شَفَفٌ.

ومنه حديث عمر: لَا تُبْلِسُوا نِسَاءَ كَمِ الْكِتَانِ - أوقال: القِبَاطِيُّ - فانه

إِنْ لَا يَشِفُّ فانه يَصَفُّ؛ يقول: إِنْ لَمْ تَرْمَا خَلْفَهُ فَانهُ يَصَفُّ حَلِيَّتَهَا لِرَقَّتِهِ.

ومنه حديث ابن عباس^٥ أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ ثُوبَ سَابِرِي يَسْتَشَفُّ^٥

مَا وَرَاءَهُ: وجمع الشف شفوف^٦؛ وقال عدى بن زيد: [الخفيف]

١٠. زَانِهِنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بِالْمَسِّ كَ وَعَيْشٌ مُوَاْفِقٌ وَحَرِيرٌ^٧

^٨ وَيُرْوَى: مُفَانِقٌ^٨.

(١) ليس في ر.

(٢) البيت في اللسان (زوج، قرم) وفي معلقته في شرح القوائد العشر

للتبريزي ص ١٣١.

(٣) زاد في ر: أيضا.

(٤) في ر: حلقها - كذا. وفي الفائق ٣٠٩/٢ «حلقها».

(٥-٥) في ر: أخبرني أبو معاوية عن أبي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال

رأيت علي ابن عباس ثوبا سابريا أستشف. كذا في الفائق ٥٦٦/٢.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل: الشفوف.

(٧) البيت في ر و اللسان (شفف، فتق) برواية «مفانق».

(٨-٨) ليس في ر، ومر آنفا أن رواية ر: مفانق.

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أنه كان إذا سافر
سفرا قال : اللهم ! إنا نعوذ بك من وعشاء ٢ السفر و كآبة المنقلب
و الحور بعد الكور ٤ و سوء المنظر في الأهل و المال ٥ .

أما قوله : من وعشاء السفر ، قال : ٦ الوعشاء شدة النصب و المشقة ٧
و كذلك هو في المآثم . [و - ١] قال الكميث يعاتب جذاما ٧ على ٥
انتقالهم بنسبهم من ٨ خزيمة بن مدركة و كان يقال : إنهم ٩ جذام بن
أسدة بن خزيمة أخي ١٠ أسد بن خزيمة فانتقلوا إلى اليمن فيما أخبرني ابن

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) على هامش الأصل « وعشاء - بالعين مهملة لا غير - تمت » .

(٤) في ر و الفائق ١٧٢/٣ « الكون » بدل « الكور » و هو أيضا رواية .

(٥) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد و أبو معاوية عن عاصم الأخول عن عبد الله

ابن سرجس الخزومي عن النبي صلى الله عليه - الحديث في (جه) دعاء : ٢٠ ،

(م) حجج : ٤٢٦ ، (ت) دعوات : ٤١ ، (ن) استعاذة : ٤١ ، ٤٢ ، (دى) استئذان :

٤٢ ، (حم) ٥ : ٨٢ ، ٨٣ .

(٦) في ر : فان .

(٧) كذا في ر ، و في الأصل « جذام » ؛ و هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة

ابن أد بن زيد بن يشجب - انظر جمهرة ابن حزم ٣٩٥ .

(٨) في ر : عن .

(٩) في ر : إنه .

(١٠-١٠) سقط من ر .

الكلبي^١ فقال الكميت: [الطويل]

٢ أو ابن ابنها^٢ مِنَّا و منكم و بَعَثُهَا خَزِيمَةَ و الأرحام و عشاءٌ حُوبُهَا
يقول: إن قطعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعشاء من الوعث
و هو الدهس، و^٣ الوعث و الوعث^٢ المشى يشتد فيه على صاحبه،
٥ فصار مثلاً^٤ في كل^٤ ما يشق على فاعله .

و قوله: و^٥ كآبة المقلب - يعني أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر
يكتتب منه، أصابه في سفره أو فيما^٦ يقدم عليه .

و قوله: الحور بعد الكون - هكذا يروى بالنون، و^٧ سنل عاصم

عن هذا فقال: ألم تسمع إلى^٥ قوله: حار بعد ما كان؟ يقول: إنه كان

١٠ على حالة^٨ جميلة فخار عن ذلك أي رجع؛ و هو في غير هذا الحديث الكور-

(١) في جمهرة ابن حزم: أراد روح بن زنباع أن يرد نسب جذام إلى مضر

فمنعه من ذلك نائل بن قيس، كذا في أنساب الأشراف للبلاذري ١ / ٣٦ طبع

دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ «.

(٢-٢) كذا في ر و اللسان (وعث)؛ و في الأصل « و أين أبيها » .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: لكل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر: ما، و في المغيث ص ٤٩٢ « يعني أن ينقلب من سفره بأمر يكتتب منه

إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن ينقلب غير مقضى الحاجة أو ذهب ماله

أو أصابته آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو فُقد بعضهم أو ما أشبهه » .

(٧) زاد في ر: أخبرني عباد بن عباد قال .

(٨) في ر: حال .

بالراء، وزعم الهيثم أن الحجاج بن يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش وأمره عليهم إلى الخوارج ثم وجهه بعد ذلك إليهم تحت لواء غيره، فقال الرجل: هذا الحور بعد الكور، فقال له الحجاج: و^١ ما قولك: الحور بعد الكور؟ قال^٢: النقصان / بعد الزيادة^٣، ومن قال هذا أخذه ٢٦ / الف من كور^٤ العمامة، يقول: قد تغيرت حاله^٥ وانتقضت كما ينتقض^٦ كور العمامة بعد الشد، وكل هذا قريب بعضه من بعض في المعنى.

وقال [أبو عبيد - ^٨]: في^٧ حديثه عليه السلام^٩ أنه كان يصلى ولجوفه أزين كأزين الرجل من البكاء^{١٠}.

أزز

- (١) زاد في ر: له .
 (٢) ليس في ر .
 (٣) في ر: فقال .
 (٤) الحور بعد الكور، مثل يضرب في تراجع الأمر - انظر المستقصى ٣١٥/١ وجمع الأمثال ١٣٢/١ .
 (٥) على هامش الأصل « بفتح الكاف لا غير » .
 (٦) في ر: حالته .
 (٧) في ر: ينتقض .
 (٨) من ر .
 (٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .
 (١٠) زاد في ر: قال حدثني ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه رأى ذلك من النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (د) صلاة: ١٥٧، (ن) سهو: ١٨، (حم) ٤: ٢٥، ٢٦، وفي الفائق ٢٧/١ .

قوله: أزيز^١ - يعنى^٢ غليان جوفه بالبكاء^٣ . أو الأصل في^٤ الأزيز
الالتهاب والحركة، وكان قوله "أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكُفْرِينَ
تَوَزُّهُمْ أَزًّا"^٥، من هذا - أى تدفعهم و تسوقهم و هو من التحريك^٥.
وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٨ أنه رأى في إبل
٥ الصدقة ناقة كَوْمَاء فسأل عنها فقال المصدق: إني^٩ ارتبعتها بابل،
فسكت؛^{١٠} و يروى: أخذتها بابل^{١١}.

رجع قال أبو عبيدة: الارتجاع أن يقدّم الرجل يابله المصر فيبيعها ثم
يشترى بئمنها مثلها أو غيرها، فتلك هي الرجعة التي ذكرها الكميت
وهو يصف الأثافي فقال^{١٢}: [المنسرح]

١٠ جُرْدٌ جِلَادٌ مُعَطَّفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْرُقٍ لَارِجَعَةٌ وَلَا جَلْبُ^{١٣}

(١) في ر: الأزيز.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ر: وأصل.

(٤) سورة ١٩ آية ٨٣.

(٥) على هامش الأصل « قال امرؤ القيس: [الخفيف]

وَأَيْنَ دَمُونَ مِنْ مَحَلِّهِ حَجْرٍ بَطْرُوبٍ يُؤْزُهُ الشُّوقُ أَزًّا

دمون: بلد في حضر موت « كذا في الهامش بغير نقط و ليس البيت في ديوانه.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٨-٨) في ر: حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن

النبي صلى الله عليه إلا أن هشيم قال: أخذتها، وقال غيره: ارتبعتها بابل.

(٩) البيت في الهاشميات للكميت طبع شركة التمدن. ١٣٣ هـ ص ٥٦ و اللسان =

١ الأورق: الرماد؛ وإن رد أثمان إبله إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليس برجعة؛ وكذلك هي في الصدقة إذا وجبت على رب المال أسنان من الإبل فأخذ المصدق مكانها أسناناً فوقها أو دونها فلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت على ربها.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في ٢ حديثه عليه السلام ٣ أنه قال: إذا ه

مط

مشت امتي المَطِيَّطَاءَ و خَدَمْتَهُمْ فارس و الروم كان بأسهم بينهم .
قال الأصمعي و غيره: المَطِيَّطَاءُ ٦ التبختر و مدّ اليدين في المشي؛
و التمطي من ذلك لأنه إذا تمطى مد يديه؛ و يروى في تفسير قوله " ثُمَّ
ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ٥ - ٧ " أنه التبختر؛ و يقال للواء الخائر في أسفل

الحوض: المَطِيَّطَةُ ٨، لأنه يتمطط - أي ٩ يتمدد، و جمعه مطاطط؛ قال حميد ١٠

= (رجع)؛ و في الأصل «مقطعات» بدل «معطفات»، و التصحيح من المراجع
و هامش الأصل . و أيضاً على الهامش «أى هن كالإبل الجرد لا شعر عليها،
جلاد: عظام الأجسام، لا رجعة تشتت [ى] أولاً جلب فتباع - تمت» .

(١-١) سقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ر: قال أبو عبيد و هذا الحديث حديثه الحجاج عن الفرغ بن فضالة

عن يحيى بن سعيد الأنصاري يرفعه؛ الحديث في (ت) فتن: ٧٤ .

(٦) هي ممدودة و مقصورة - راجع الفائق ٣/٣٠٣ .

(٧) سورة ٧٥ آية ٣٣ .

(٨) كذا في ر و هو الصواب، و في الأصل «المطيطية» .

(٩) في ر: يعنى .

الأرقط: [الرجز]

خَبَطَ النَّهَالَ سَمَلَ الْمَطَائِطِ^١

١ النهال: العطاش^٢. ومن جعل التملط من المطيطة فإنه يذهب به مذهب
تَبَطَّيْتُ من الظن و تَقَضَّيْتُ من التقضض، كقول العجاج:

[الرجز]

تَقَضَّيْتُ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَّرَ^٣

يريد تقضض البازي؛ وكذلك يقال: التملط يريد التملط^٤.

وقال [أبو عبيد-٦]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى أن يبال
في الماء الدائم ثم يتوضأ منه^٦.

١٠ نوم قال الأصمعي: وبمضه عن أبي عبيدة: الدائم هو الساكن، وقد دام

(١) كذا في اللسان (مطط، سمل)؛ وعلى هامش الأصل «السمل: بقية الماء-
تمت».

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في اللسان (قضض) قبله: [الرجز]

إذا الكرام ابتدروا الباع بَدَر

(٤) من ر، وفي الأصل: يقول .

(٥) وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ «المط و المد و البطو واحد، ومنه المطو

في السير؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

مطوت بهم حتى يكلّ غزيرهم و حتى الجياد ما يقدن بأرسان

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر: حدثناه أبو يوسف عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر =

الماء يدوم و' أدمته أنا إدامة إذا سكنته، وكل شيء سكنته فقد أدمته؛

[و- ٢] قال الشاعر: [الطويل]

تجيش علينا قدرهم فنُدِمِها ونَفَشُوها عنا إذا حَمِيها غَلًا ٢

قوله: نُدِمِها: نُسَكَنِها، ونَفَشُوها: نكسرها بالماء و' غيره، وهذا مثل ضربه -

أى إنا نطفئ شرهم عنا، ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكنتها ه

فلم يحركهما كطيران الحدأة^٥ والرَّخِم: قد دَوَّم الطائر تدويمًا،

وهو من هذا أيضا لأنه إنما سمي بذلك / لسكونه وتركه الخفقان
بجناحيه .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٦ أنه نهى عن

= عن النبي صلى الله عليه؛ وحدثناه يحيى بن سعيد عن ابن مجملان عن أبيه عن

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه نهى أن يبال في الماء الراكد وأن يغتسل

فيه من جنابة؛ الحديث في (خ) وضوء: ٦٨، (م) طهارة: ٩٥، ٩٦، (ت) طهارة:

٥١، (ن) طهارة: ٤٥، غسل: ١، (دى) وضوء: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٥،

٣١٦، ٣٤٦، ٣٦٢، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٩٢، ٥٢٩؛ الحديث في الفائق ١/٤١٤.

(١) زاد في ر: قد .

(٢) من ر .

(٣) البيت في اللسان (نثأ) مع نسبه إلى الجعدى، وفي (دوم) بدون نسبة،

وفي اللسان «تفور» بدل «تجيش» .

(٤) في ر: أو .

(٥) على هامش الأصل «الحدأ جمع حدأة - بكسر الحاء، جمع فعلة - مقصور -

فعل - تمت» .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

لبس القسي^١ .القسي^٢: ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير؛ و كان أبو عبيدة يقول قسىنحوها من ذلك ولم يعرفها الأصمعي^٣ . قال أبو عبيد: أصحاب الحديثيقولون: القسي - بكسر القاف، قال أبو عبيد^٤: و أما أهل مصر فيقولون:القسي، ينسب^٥ إلى بلاد يقال لها: القس^٦ - وقد رأيتها . هقال أبو عبيد و قد^٢ قال الأصمعي: و أما الخنايص فإنها ثياب من خز خص

(١) زاد في ر: حدثني يزيد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين

عن أبيه يرفعه، قال أبو عبيد و حدثني القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن

أبي بردة نحو حديث يزيد . و على هامش الأصل « القسي وزنه: فصيل - بتشديد

الياء و تخفيف السين - من شمس العلوم (باب القاف و السين) » . و الحديث

في الفائق ٢/٣٤٤ .

(٢) في ر: قال عاصم فسألنا عن القسي فقيل: هي .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في الأصل: تكسر - خطأ .

(٥) كذا في ر، و في الأصل: منسوب .

(٦) أورد الزنجشري في الفائق ٢/٣٤٤ من الشواهد قول أبي دؤاد و ربيعة بن

مقروم و قال « قال أبو دؤاد: [الخفيف]

أقر الدير فالجارح من قو مى فعوق فرايح تخفييه

بعد حى تغدو القيان عليهم فى الدمقس القسى براح سبيه

و قال ربيعة بن مقروم: [الوافر]

جعلن عتيق أنماط خدورا و أظهرن الكرادى و العهونا

على الأحجاج و استشعرن ريطا عراقيا و قسيا مصونا .

و فيه أن القسى القزى (منسوب إلى القز) أبدلت الزاى سينا .

أوصوف، وهي معلمة^١ وهي سود كانت من لباس الناس. قال: ^٢والمسَاتِقِ ستق
 فراءٌ طوالُ الأكام، واحدها مُسْتَقَّةٌ، ^٣قال: وأصلها بالفارسية مُسْتَه؛
 فَعَرَبت. وعن أبي عبيدة: ^٤وَأما المروط فانها أكسية من صوف أو خز مرط
 كان يُوتزِر بها. ^٥قال الأصمعي: وأما المطارِف فانها أردية خز مربعة طرف
 لها أعلام؛ ^٦فاذا كانت مدورة على خلفة الطيلسان فهي التي كانت تسمى ه
 الخية تلبسها النساء. قال الأصمعي^٧: والقراِقل قُمصُ النساء، واحدها
 قرقل؛ وهو الذي يسميه الناس قرقر^٨. ^٩وَأما الكسائي: والثياب مشق
 المشقة هي المصبوغة بالمشق، وهي المَعْرَةُ^٩. قال: والثياب المَمَصَّرَة مصر

(١-١) في ر: معلم.

(٢) ليس في ر.

(٣) على هامش الأصل «بضم الميم وفتح التاء والقاف»، وفي متن ر «مستقة»
 وعلى هامشها «في الصحاح: مستقة - بفتح التاء» أقول: هما صحيحان.

(٤) في ر: پوستين مشته، وفي المغيث ص ٤٦ هـ «في الحديث أنه أهدى له
 مستقة من سندس، وفي حديث سعد رضي الله عنه أنه صلى بالناس في مستقة
 يداه فيها، قال الأصمعي: المستاق فراء طوال الأكام، واحدها مستقة، وأصله
 بالفارسية مشته فعربت ويشبه أنها كانت مكففة بالسندس لأن نفس الفرو
 لا يكون سندسا».

(٥) زاد في ر: قال.

(٦) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٧) في ر: الأموى.

(٨) كذا في ر، وفي الأصل «قرقى».

(٩) المغرة: طين أحمر يصنع به.

التي فيها شيء من صفرة وليس بالكثير^١. قال أبو زيد [الأنصاري - ٢]:
 سير و السَّيراء برود يخالطها حرير^٢؛ وقال غير هؤلاء: القهز^٣ ثياب بيض
 قهز يخالطها حرير أيضا^٤؛ قال ذو الرمة يصف البُرْاة والصقور بالبياض
 فقال^٥: [الطويل]

٥ من الزُّرْق أو صُفِّع كأن رؤوسها

من القهز والقُوهي بيض المَقانِع^٦

وثر قال أبو عبيد: وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهى فإنها كانت من
 حلل مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وأما الحُلل فإنها بُرود اليمن
 من مواضع مختلفة منها، والحلة إزار ورداء، لا تسمى حلة حتى تكون
 ١٠ ثوبين؛ وما بين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حلة قد انزرت
 بأحداها^٧ وارتدى بالآخرى^٨ فهذان ثوبان؛ ومن ذلك حديث معاذ

(١) ليس في ر.

(٢) كذافي ر، وفي الأصل «في الكثير».

(٣) من ر.

(٤) في ر: الحرير.

(٥) على هامش الأصل «القهز - بفتح القاف وكسرهما لغتان - تمت».

(٦) زاد في ر: و.

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز)؛ وعلى هامش الأصل «الأصقع:

أبيض الرأس - تمت».

(٨) في ر: بأحدهما.

(٩) في ر: بالآخر.

ابن عفراء أن عمر بعث إليه بمحلاة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال: إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغيبين الرأي، فقال: قشرتين - يعنى ثوبين .

و قال [أبو عبيد - ١]: في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أنه نهى عن المَحاقلة والمزابنة ٤ .

قال أبو عبيد: سمعت غير واحد ولا اثنين من أهل العلم ذكر كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير قال ٥: المحاقلة ٦ بيع الزرع وهو

حقل

(١) زاد في ر: حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفراء بمحلاة، قال أفلح: فأمرني أن أبيعها واشترى بها رقيقا فبعثتها واشترت له خمسة أرؤس قال فأعتقهم، ثم قال: إن رجلا اختار قشرتين على عتق هؤلاء لغيبين الرأي؛ والحديث في الفائق ٢/٤٨٠ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: قال حدثنا هشيم عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه نهى عن المحاقلة والمزابنة؛ الحديث في (خ) بيوع: ٨٢، ٩٣، مساقاة: ١٧، (م) بيوع: ٥٩، ٨١، ٨٥، ١٠٤، ١٠٥، ١١٣، (د) بيوع: ٣١، ٣٣، (ت) بيوع: ١٤، ٥٥، ٦٢، ٧٠، (ن) أيمان: ٤٥، بيوع: ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٧٤، (ج) تجارات: ٥٤، رهون: ٨، ٧، (د) مقدمة: ٢٨، بيوع: ٢٣، (ط) بيوع: ٢٤، ٢٥، (حم) ١: ٢٢٤، ٣١٣، ٢: ٣٩٢، ٤١٩، ٤٨٤، ٣: ٨٢٦، ٦٠، ٦٧، ٣١٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٩١، ٣٩٢، ٥: ١٨٥، ١٩٠؛

والحديث في الفائق ١/٢٧٥ .

(٥) في ر: قالوا .

(٦) زاد في ر: والحقل .

في سنبله بالبُر، وهو مأخوذ من الحَقْل، والحقل هو الذي يسميه أهل العراق القراح^١، وهو في مثل يقال: لا يُنْبِت البَقْلَةَ إلا الحَقْلَةُ^٢.
 قال: والمزبنة بيع التمر^٣ وهو^٤ في رؤوس النخل بالتمر، وإنما جاء النهي في هذا لأنه من الكيل وليس يجوز شيء من الكيل/ والوزن إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدا بيد، وهذا مجهول لا يعلم أيهما؛ أكثر.

زبن

٢٧ / الف

هـ

قال: ورخص في العرايا^٥.

عري

(١) على هامش الأصل « وهو الطيب » أي القراح الطيب؛ وعلى هامش ر « في الصحاح القراح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر ».
 (٢) يضرب مثلا للكلمة الحسيسة تخرج من الرجل الخسيس - انظر مجمع الأمثال ١٢٠/٢.

(٣-٤) ليس في ر.

(٤) من ر، وفي الأصل « أيها ».

(٥) الحديث في (خ) بيوع: ٧٥، ٨٤، (م) بيوع: ٥٧، ٦٦، ٧١، ٨٣، (د) بيوع: ١٩، ٣٣، (ت) بيوع: ٦٢، ٧٠، (ن) بيوع: ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٧٤، (ج) تجارات: ٥٥، (حم) ٢: ٨، ١١، ٢٣٧، ٣: ٣١٣، ٤: ٢؛ والنهية ١٠٣/٣، وفيه قال ابن الأثير: اختلف في تفسيرها فقليل إنه لما نهى عن المزبنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة المزبنة في العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له: بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمرتك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان =

قال: ' و العرايا واحدها عَرِيَّة ، وهى النخلة يُعربها صاحبها رجلا محتاجا؛ والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها . يقول: فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعَرَى ثم تلك النخلة بتمر لموضع حاجته . وقال بعضهم: بل هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر ، فيدخل رب النخلة إلى نخلته فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله فى النخل فيؤذيه ٥ بدخوله ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمرا " تلك النخلة من صاحبها قبل أن يَحْدَه بتمر لثلا يتأذى به .

قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأن هذا ليس فيه إعراء، إنما هى نخلة يملكها ربها فكيف تسمى عَرِيَّة؛ وما يبين ذلك قول شاعر الأنصار^٢ يصف النخل: [الطويل]

١٠

ليست يَسْنَهَاءَ ولا رُجْبِيَّةَ ولكن عرايا فى السنين الجوائح؛

= دون خمسة أوسق، و العرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده، ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى خرجت .

(١) من ر، وفى الأصل: قالوا .

(٢) فى ر: تمر .

(٣) هو سويد بن الصامت الأنصارى، كما فى اللسان (رجب ، سنة ، عرا) .

(٤) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ - انظر مجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام محمد هارون ، طبع المعارف سنة ١٩٥٦ ص ٧٦ ؛ وعلى هامش الأصل « سنهَاء ، قيل : قديمة [قد] مضت عليها السنون ، وقيل : [التى] أصابتها السنة المجذبة - تمت ش (باب السين والنون) ، سنهت النخلة إذا مضت عليها سنون ؛ رجبية - يضم الراء وفتح الجيم وتشديد الياء نسبة إلى الراجب - يضم الراء وسكون =

يقول: إنا نعريها الناس .

ومنه الحديث الآخر أنه كان يأمر الخراس أن يخففوا [في

الخرص - ٢] ويقول: إن في المال العربية والوصية ٣ .

وحديثه أنه نهى عن المخابرة ٤ .

خبر

قال ٥: هي المزارعة بالنصف و الثلث [والرابع - ٢] وأقل من

ذلك [وأكثر - ٢]، وهو الخِبر أيضا؛ ٦ الخِبر الفعل، والخبير

الرجل ٦؛ وكان أبو عبيدة يقول: بهذا ٧ سى الأكار ٨ خبيرا ٩ لأنه يخبر

= الجيم: وهو الجدار بيني حول النخلة تعتمد عليه - تمت من ش (باب الراء

والجيم)؛ وقال ابن منظور في (رجب) إنه يروى: رجية - بضم الراء وتخفيف

الجيم المفتوحة وتشديدها، قال «كلاهما نسب نادر، والتمثيل أذهب في الشذوذ»

ثم قال «وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا» .

(١) في ر: إنما .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر «وحدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن مكحول

قال: كان النبي صلى الله عليه إذا بعث الخراس قال: خففوا في الخراس فإن في

المال العربية والوصية» .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٢٤ .

(٥) في ر: قالوا .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر: لهذا .

(٨) على هامش الأصل «أكار - وزن فعال - بفتح الهمزة وتشديد الكاف:

الزراع، وجمعه أكرة - تمت من ش (باب الهمزة والكاف)» .

(٩) في ر: الخبير .

الأرض، والمخبرة هي المؤاكرة، ولهذا سمي الأكار خيرا^١ لأنه
يؤاكر الأرض.

وأما حديثه أنه نهى عن المخاضرة^٢ فإنها نهى عن أن يباع
الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد، ويدخل في المخاضرة أيضا
بعض^٣ بيع الرطاب والبقول وأشباهاها، ولهذا كره من كره بيع الرطاب^٥
أكثر من جزئه وأخذه.

وهذا مثل حديثه أنه نهى بيع التمر قبل أن يزهو؛ وزهوه أن
يحمّر أو يصفر.

[قال أبو عبيد -^٥]: وفي حديث آخر أنه نهى عن بيعه قبل أن
يُشَقَّح -^٦ ويقال: يُشَقَّح^٦؛ والتشقيح هو الزهو أيضا؛ وهو معنى ١٠
قوله: حتى تأمن من العاهة^٧، والعاهة الآفة تصيبه.

(١) زاد في ر: قال.

(٢) ليس في ر.

(٣) زاد في ر: حدثناه عمر بن يونس عن القاسم اليمامي عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أنس عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن بيع المخاضرة؛ الحديث
في (ن) أيمان: ٤٥؛ وفي الفائق ١/٣٥١.

(٤-٤) في ر: فاته.

(٥) من ر.

(٦-٦) ليس في ر؛ الحديث في (خ) بيوع: ٨٥، (م) بيوع: ٨٤، (د) بيوع:

٢٢، (حم) ٣: ٣٢٠، ٣٦١؛ وفي الفائق ١/٦٧٠.

(٧) الحديث في (ط) بيوع: ١٢، (حم) ٦: ١٠٦؛ وفي الفائق ٢/١٩٧: نهى =

نبد

و أما حديثه الآخر أنه نهى عن المنابذة والملاسة^١ ففي كل واحد منها قولان؛ أما المنابذة فيقال: إنها أن يقول الرجل لصاحبه: انبد إلى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا؛ ويقال: إنما هو أن يقول الرجل: إذا نبذت الحصة فقد وجب البيع، وهو معنى قوله: إنه نهى عن بيع الحصة.

لمس

و الملاسة أن يقول: إذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا، ويقال^٢: هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك، وهذه بيوع كان أهل الجاهلية يتباعون بها^٣، فهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ١٠ لأنها غرر كلها.

ب / ٢٧

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام^٤ / خير ما تداويتم به اللدود و السعوط و الحجامة و المشى^٥.

= عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة؛ الحديث فى (خ) زكاة: ٥٨، (م) يوع:

٥٥٢، (حم) ٢: ٣٢، ٥٠٠.

(١) الحديث فى الفائق ٣/٦٠.

(٢) زاد فى ر: بل.

(٣) من هامش الأصل و ر و الفائق؛ وفى الأصل: قفا.

(٤-٤) فى ر: يتبايعونها.

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه؛ =

قال الأصمعي: اللدود ماسق الإنسان في أحد شقّي الفم .
 ومنه الحديث الآخر أنه لُدّ في مرضه^١ وهو معنى عليه ، فلما
 أفاق قال: لا يبق بالبيت^٢ أحد إلا لُدَّ إلا عمى العباس .
 قال أبو عبيد: فترى - والله أعلم - أنه إنما^٣ فعل ذلك عقوبة لهم
 لأنهم فعلوه^٤ من غير أن يأمرهم به ؛ قال الأصمعي: وإنما أخذ اللدود من
 لديدى الوادى وهما جانباه ، ومنه قيل للرجل: هو يَسَلْدَد - إذا التفت
 عن جانبيه يمينا وشمالا ؛ ويقال: لدت الرجل أده لدا - إذا سقيته
 ذلك ، وجمع اللدود ألدّة^٥ . قال عمرو بن أحرر الباهلي: [الطويل]
 شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً

١٠ وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاةَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا^٦

فهذا هو اللدود ، وأما الوُجُور فهو في وسط الفم .

= الحديث في (ت) طب: ١٢، ٩؛ وفي الفائق ٢/٤٥٩ . وعلى هامش الأصل
 « المشى - بتشديد الياء وكسر الشين: الدواء الذى يمشى البطن - من شمس العلوم
 (باب الميم و الشين) ، وليس بتأويل للحديث - تمت » .

(١) زاد في ر: صلى الله .

(٢) في ر و الفائق ٢/٤٥٩: في البيت .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: فعلوا .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) أنشده في اللسان (لدد ، شكع ، قيل) ؛ وعلى هامش الأصل « أقبلت - أى
 الرصب (كذا غير منقوط ، لعله: ألزمت) وفي اللسان (قبل): أقبل المكواة الداء:
 جعلها قبالة ، ويقال: أقبل دابته الطريق » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' في صلح أهل
نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دم .^٢

هكذا الحديث بتشديد الباء والياء^٤. قال الفراء: إنما هي ربية^٥ -
مخففة^٦، أراد بها الربا. قال أبو عبيد: يعني أنه صالحهم على أن وضع
٥ عنهم الربا الذي كان عليهم في الجاهلية و الدماء التي كانت عليهم يطلبون
بها. قال الفراء: و مثل ربية من الربا حُبِّيَّة من الاحتباء، سماع
من العرب - يعني أنهم تكلموا بهما^٧ بالياء فقالوا: رُبِّيَّة و حبية،
و لم يقولوا: حُبْوَةٌ و رُبْوَةٌ، و أصلهما^٨ الواو من الحبوَّة و الربوة؛ قال^٩:
و الذي يراد من هذا^{١٠} الحديث أنه أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون
١٠ به^{١١} و كل ربا كان عليهم إلا رؤوس الأموال فانهم يردونها، كما قال الله

(١) من ر .

(٢-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤٤ .

(٤) زاد في ر: قال أبو عبيد و بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار .

(٥) على هامش الأصل « ربية - بضم الراء و سكون الباء، و هي من الياء - تمت
من ش (باب الراء و الباء) » .

(٦) على هامش الأصل « مخففة - من شمس العلوم: مأخوذ من الربا » .

(٧) في ر: بها .

(٨) في ر: أصلها .

(٩) في ر: و قال أبو عبيد .

(١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر: في الجاهلية .

تعالى: "فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ هـ".
 وهذا مثل حديثه الآخر: ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في
 الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين إلا سداة البيت وسقاية الحاج - يعني
 أنه أقرهما على حالهما؛^٢ والسداة في كلام العرب: الحجابة، والسادن: سدن
 الحاجب، وهم السدنة، والسدنة الجماعة^٣.
 ٥

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام: أفضل الناس

مؤمن مزهد^٦.

قال الأصمعي - أو أبو عمرو، وأكثر ظني أنه الأصمعي: المزهد
 القليل الشيء، وإنما سمي مزهدا لأن ما عنده يزهد فيه من قلته، يقال
 منه: قد أزهد الرجل إزهادا - إذا كان كذلك؛ قال الأعشى يصف^٧ ١٠
 قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم: [المتقارب]

(١) سورة ٢ آية ٢٧٩ .

(٢) الحديث في (د) ديات: ١٧، ٢٤، (ج) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦،

٣، ١٠٣: ٥، ٤١٠: ٤١٢ .

(٣-٣) ليست في ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه أنه ذكر شيئا في المملوك إذا أطاع الله وأطاع مواليه، قال فذكر
 ذلك لكعب، فقال: ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد؛ الحديث في (م)

أيمان: ٤٥: ٢، (حم) ٢: ٣٩٠، ٢٥٢؛ وفي الفائق ١ / ٥٥٤ .

(٧) في ر: يمدح .

فإن يطلبوا سِرَّهَا لِنُغْنَىٰ وَلِنِ يَسْلَمُوها لِأَزْهَادِهَا^١
 فالسر هو النكاح، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى " و [لِسَكِين - ١]
 لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا - ٢ " و قال امرؤ القيس^٤ بن حجر^٤ : [الطويل]
 ألا زعمت بسباسة اليوم أنسى كبرتُ وأن لا يحسن السر أمثالي^٥
 ه فأراد الأعمى أنهم لا يتزوجونها لغناها ولا يتركونها لقلتها مالها وهو الإزهاد.

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٦ : خَمَرُوا أَنْيَتِكُمْ
 وَأَوْكُوا أَسْقِيَتِكُمْ وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ وَاكْفُوا صِيَانَكُمْ
 / فان للشياطين خطفة و انتشارا . ٢٨ / ب

قال أبو عبيد^٤ : يعنى بالليل^٧ . قال الأصمعي وأبو عمرو : قوله :
 (١) كذا في ديوانه ص ٥٦ و اللسان (زهد) ؛ و في شرح الديوان « قرأت
 على أبي عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها - بالفتح » ؛
 و في الأصل و الفائق ١ / ٥٥٤ « فلم يطلبوا » و « لم يسلموها » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٥ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ديوانه ص ٤٧ ؛ و في ر « لا يشهد » بدل « لا يحسن » ؛ و على هامش
 الأصل « أي لم يتزوجوها لأجل المال وإنما زوجها لأجل شرفها و جمالها - تمت » .
 (٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر : حديثه عباد بن عباد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح
 عن جابر بن عبد الله - يرفعه ؛ راجع (خ) بدء الخلق : ١٦ ، أشربة : ٢٢ ،
 استئذان : ٤٩ ، (م) أشربة : ٩٧ ، (د) أشربة : ٢٢ ، (ت) أطعمة : ١٥ ، أدب :
 ٧٤ ، (دى) أشربة : ٢٦ ، (ط) صفة النبي : ٢١ ، (حم) ٢ : ٣٦٣ ، ٣ : ٣٠١ ، =

خَمَرُوا آيَتِكُمْ، التخمير التغطية؛ ومنه الحديث الآخر أنه أُتِيَ ببناءِ خمر من ابن فقال: لو لا خمرته^١ و لو يعود تعرضه^٢ عليه^٣. وقال الأصمى: تعرضه^٤ - بضم الراء .

قال الأصمى و أبو عمرو: [و-°] قوله: و أوكوا أسقيتكم، الإيكاء وكي الشدّ و اسم السترة^٦؛ و^٧ الخيط الذي يشدّ به السقاء الوكاء؛ و منه حديث ه اللقطة: و احفظ عفاصها و وكاءها فان جاء ربها فادفعها إليه^٨.

و قوله: و اکتفوا صيانتكم - يعنى ضموم إليكم و احبسوهم في البيوت؛ كفت و كل شيء ضمّمته إليك فقد كفتته، و منه قول زهير يصف الدرع و أن صاحبها ضمها إليه فقال: [الكامل]

= ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٥، ٥: ٨٢؛ و الفائق ١/ ٣٦٩ .

(١) من ر و الفائق ١/ ٣٦٩، و في الأصل «نخرتموه» .

(٢) من ر و الفائق، و في الأصل «تعرضونه» .

(٣) الحديث في (خ) أشربة: ١٢، (م) أشربة: ٩٣ - ٩٥، (د) أشربة: ٢٢،

(دى) أشربة: ٢٦، (حم) ٣: ٢٩٤، ٣١٤، ٣٧٠، ٥: ٤٢٥ .

(٤) من ر، و في الأصل «تعرضونه» .

(٥) من ر .

(٦) و في المغيث ص ٦١٣ «الإيكاء شد رأس الوعاء بالوكاء و هو الرباط الذي

يربط به» .

(٧) في ر: أو .

(٨) الحديث في (حم) ٤: ١٦٢، و في الفائق ٢/ ١٦٧ .

و في الفائق ١/ ٣٦٩ «و أما قوله: و أجيّفوا الأبواب [إجافة الباب: رده» .

و مُفَاصَّةٍ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بِيضَاءَ كَفَّتَ فَضْلُهَا بِمُهَيَّدٍ^١
 يعني أنه علقها بالسيف فضمها إليه؛ و قال الله تبارك و تعالى "أَلَمْ نَجْعَلِ
 الْأَرْضَ كِفَاتًا ۖ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا"^٢، يقال: إنها تضمهم إليها ما داموا
 أحياء على ظهرها، فاذا ماتوا ضمهم إليها في بطنها؛^٣ و روى^٤ عن
 ٥ يان قال: كنت أمشي مع الشعبي بظهر الكوفة فالتفت إلى بيوت
 الكوفة فقال: هذه كفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة فقال:
 وهذه كفات الأموات؛ - يريد تأويل [قوله -] "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
 كِفَاتًا ۖ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا"^٥.
 و في حديث آخر: ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ؛
 ١٠ و المحدثون يقولون: قحمة^٦.

(١) في ديوانه ص ٢٧٨ و اللسان (كفت).

(٢) سورة ٧٧ آية ٢٥ و ٢٦.

(٣-٣) في ر: قال أخبرني إسماعيل بن مجالد بن سعيد.

(٤) و الرواية في الفائق ٢/٤٢١.

(٥) من ر.

(٦) على هامش الأصل « الفحمة بالفاء، لا غير - تمت ش »، و الحديث في الفائق

٢/٢٧٨.

(٧-٧) ليس في ر؛ و في اللسان (فحم): « قال ابن بري: حكى حمزة بن الحسن
 الأصبهاني أن أبا الفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر
 ابن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له: قحمة العشاء، فقلنا: لعلها فحمة
 العشاء، فقال: هي قحمة - بالقاف، لا يختلف فيها، فدخلنا على بكر بن حبيب
 فحكيناها له فقال: هي فحمة العشاء - بالفاء لا غير - أي فورته ».

الفواشي: كل شيء منتشر من المال مثل الغنم السائمة والإبل وغيرها.
 وقوله: حتى تذهب فحمة العشاء - يعنى شدة سواد الليل وظلمته،
 وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن فورُهُ قَلَّتْ الظلمة . وقال
 الفراء: يقال: أَفْحَمُوا^٢ عن العشاء - يقول: لا تسيروا في أوله [حين
 تفور -^٤] الظلمة ولكن أمهلوا^٥ حتى تسكن ذلك وتعتدل الظلمة ثم ه
 سيروا؛ [و-^٦] قال لبيد: [الرميل]
 وَأَضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى وَتَسَدَّجِي بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدِلْ^٧
 وقال [أبو عبيد-^٦]: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ حين ذكر المظالم
 التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال^٩ عليه السلام^٩: لا والذي
 نفسى بيده حتى تأخذوا على يَدَيِ الظالم وتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا^{١٠} . ١٠

(١) زاد في ر: وقوله .

(٢) في ر: فحَمُوا .

(٣) في ر: أى .

(٤) من ر، والأصل مطموس .

(٥) كذاني ر، وفي الأصل: اهلوا .

(٦) من ر .

(٧) البيت في اللسان (لغم) .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠) الحديث في (ت) تفسير سورة ه: ٦، ٧، (د) ملاحم: ١٧، (ج) فتن:

٢٠، (حم) ١: ٣٩١، والفائق ١/٣٤؛ وفي المغيث ص ٣٥ «قال نبطويه في =

أطرا

قال أبو عمرو وغيره: تَاطَرُوهُ¹ - يقول²: تَعَطَّفُوهُ عليه؛ وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تَاطَرَهُ أطرا؛ قال طرفة يصف ناقة و يذكر ضلوعها: [الطويل]

كأن كِنَاسِي ضَالَّةٍ يَكْنَفَانَهَا وَأَطْرَقِيبِي تَحْتِ صَلْبِ مُؤَيِّدٍ²
 ه شبه انحناء الأضلاع بما حُني من طرفي القوس؛ و قال المغيرة بن حنبله التميمي: [الطويل]
 وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَارَقَى أَكْتَأَفَكُمْ وَتَاطَرَا³
 يقول: إذا يثنى فيها .

و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام⁴: لى خمسة أسماء:

= حديثه صلى الله عليه وسلم و تَاطَرُوهُ على الحق أطرا، قال الماهر بالطاء المنقوطة من باب ظار و منه الظئر كأنه أراد به أنه مقلوب و المحفوظ هو الأول بالطاء المهملة .

(١) زاد في ر: أطرا .

(٢) في ر: قال .

(٣) البيت من معلقته - انظر ديوانه طبع الشنقيطى ص ٣٤ و اللسان (أطرا) و الفائق ١/٣٥ .

(٤) كذا في اللسان (أطرا)؛ و على هامش الأصل ما لفظه « تشمصون - بالصاد غير معجمة - الشمص الطرد: [الطويل]

[و أنتم أناس] تشمصون عن القنا إذا مار في أكتافكم و تَاطَرَا
 كذا في اللسان (شمص)، لكن فيها « أعطافكم » بدل « أكتافكم » .
 (٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

أنا محمد وأحمد، والمأحى يمحوا الله بنى الكفر، والحاشر أحشر الناس على قَدَمِي، والعاقب^١.

قال يزيد: سألت^٢ سفيان عن العاقب فقال^٣: آخر الأنبياء؛ قال عقب أبو عبيد: وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب/له^٤، وقد عَقَبَ ٢٨/ب يعْقُب عَقْبًا وعقوبًا؛ ولهذا قيل لولد الرجل بعده: هم^٥ عَقْبُهُ، وكذلك ه آخر كل شيء عَقْبُهُ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه^٦ أنه سافر في عَقَبِ رمضان فقال: إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته^٧. قال الأصمعي: يقال: فرس ذو عَقَب- إذا كان باقى الجرى؛ وكذلك العاقبة من كل شيء آخره وهى عواقب الأمور. قال أبو عبيد: ويروى عن أبي حازم أنه قال: ليس للملول صديق ولا لحسود غنى والنظر فى العواقب ١٠ تلتقيح للعقول.

(١) زاد فى ر: قال وحدثني يزيد عن سفيان [بن] حسين عن الزهرى عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث فى (خ) مناقب: ١٧، تفسير سورة ٦١: ١، (م) فضائل: ١٢٤، ١٢٥، (ت) أدب: ٢٧، (دى) رفاق ٥٩، (حم) ٤: ٨٠، ٨٤؛ والفائق ١٧١/٢.

(٢) فى ر: فسألت.

(٣) كذا فى ر، وفى الأصل: قال.

(٤) ليس فى ر.

(٥) فى ر: هو.

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) انظر الفائق ١٧٥/٢.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^١ أنه كان في سفر ففقدوا الماء فأرسل النبي عليه السلام عليا و فلانا^٢ يبيعان الماء فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين أو سطحتين ، فقالا لها : انطلقي إلى النبي عليه السلام ، فقالت : إلى هذا الذي يقال له الصابي؟ قالوا : هو الذي تعنين^٣ .

قال الأصمعي و بعضه عن الكسائي و أبي عمرو . و غيرهم : قوله : بين مزادتين ، المزادة هي التي يسميها الناس الراوية ، وإنما الراوية : البعير الذي يستقى عليه ، وهذه المزادة ؛ و السطحة محوها أصغر منها هي من جلدتين و المزادة أكبر منها ؛ و الشَّحِب نحو من المزادة^٤ .

١٠ قال أبو عبيد : و أما قولها : الصابي ، فإن الصابي عند العرب الذي

زيد
سطح
شعب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) كذا على هامش الأصل و في المراجع و ر و الفائق ١/٥٩٣ ؛ و الأصل « بلالا » ؛ و المراد من « فلانا » عمران بن حصين راوى الحديث كما في النهاية ٢ / ١٧٣ ، و هكذا مكتوب بين السطور في البخارى .

(٤) زاد في ر : حدثني مروان الفزاري عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه - الحديث في (خ) تيمم : ٦ ، (حم) ٤ : ٤٣٤ و الفائق ١/٥٩٣ .

(٥) زاد في ر : هي .

(٦) في اللسان (زيد) « المزادة : الراوية ، قال أبو عبيد : لا تكون إلا من جلدتين تُفَام بجلد ثالث بينهما لتسع ، و كذلك السطحة و الشَّعِيب . »

قد خرج من دين إلى دين، يقول: [قد - ١] صبأت في الدين - إذا خرجت منه ودخلت في غيره؛ ولهذا كان المشركون يقولون للرجل إذا أسلم في زمان النبي عليه السلام: قد صبأ فلان؛ ولا أظن الصابئين سموا إلا من هذا، لأنهم فأرقوا دين اليهود والنصارى وخرجوا منهما^١ إلى دين ثالث - والله أعلم^٢.

وفي هذا الحديث قال: فكان المسلمون يغيرون على من حول هذه صرم المرأة ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه .

قال أبو عبيد: قوله: الصرم^٣ الذي هي فيه^٤ - يعني الفرقة من الناس ليسوا بالكثير^٥، وجمعه أصرام؛ قال الطرماح: [السريع]
يا دارُ أقوتَ بعد أصرامها عامًا وما يُبكيك من عامها^٦

(١) من ر .

(٢) من ر، وفي الأصل « منها » .

(٣) في المغيث ص ٣٣٩ « يقال: صبأ فلان في دينه - إذا خرج منه إلى دين غيره، من قوهم: صبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها، وصبأ نأب البعير: طلع، وكانت فريش تقول لمن يدخل في الإسلام: صبوت، لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمز واوا، وأما الصابئون فقليل إنه من هذا أيضا لأنهم كانوا يعبدون الكواكب فدخلوا في دين النصارى، وقيل فيه غير ذلك » .

(٤-٥) سقطت من ر .

(٥) في اللسان (صرم) « الصرم: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس، والصرم أيضا: الجماعة من ذلك »، كذا في الفائق ١/٥٩٣؛ وفي المغيث ص ٣٤٦ « الصرم الجماعة ينزلون بابهم ناحية على ماء، ويقال أيضا: هم أهل القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين، ويصغر صريمة » .

(٦) البيت في اللسان (صرم) وفي الفائق ١/٥٩٣ وفي ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧

ص ١٦٢ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٢ أنه كان بالحديبية فأصابهم عطش قال: فجَهِشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^٣.
 قال الأصمعي: الجَهْش أن يَفْزَع الإنسان إلى الإنسان . وقال غيره: هو مع فزعة كأنه يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه
 ٥ وقد تهيأ للبكاء؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشا فأنا مجهش؛ قال أبو زيد والأصمعي والأموي وأبو عمرو: ومن ذلك قول لبيد: [البسيط]

جهش

قالت تَشَكَّى إلى النفس جَهْشَةً وقد حَمَلْتُكَ سبعا بعد سبعينا^٧
 فان تزدى ثلاثا تبلغى أملا وفي الثلاث وفاةً للثمانينا
 ١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٨ أن مسجده كان

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) على الهامش تمام الحديث «فوضع يده في ركوته فجعل الماء يفور من بين أصابعه صلى الله عليه وعلى آله فشربنا وتوضأنا، وهم حينئذ خمس عشرة مائة - تمت»، الحديث في (خ) مناقب: ٢٥، (دى) مقدمة: ٥٥، (حم) ٣: ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥؛ والفائق ١/٢٢٧ .

(٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) في ر: قاله .

(٧) البيت الأول في اللسان (جهش)، وفيه «باتت» موضع «قالت» .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

مِرْبَدًا لِتَيْمِينَ فِي حَجْرٍ مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ - اِمْعَاذٍ وَمَعْوَذٍ وَعَوْفٍ بَنُو عَفْرَاءَ ١ -
فَاشْتَرَاهُ ٢ مِنْهَا مَعْوَذٌ [بْن - ٢] عَفْرَاءَ فِجْعَلُهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا ٤ .

ربد
٢٩ / الف

قال الأصمعي: المربد كل شيء حُبِسَتْ به الإبل، ولهذا قيل: مِرْبَدُ النعم
الذي بالمدينة، وبه سمي مريد البصرة، إنما كان موضع سوق الإبل،
وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا إنه إذا حُبِسَتْ به
الإبل فهو مِرْبَدٌ؛ وأنشدنا الأصمعي: [الطويل]
عَوَاصِيَّ إِلَّا مَا جَعَلْتُ دِرَاهِمًا عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نَحُورًا وَأَذْرَعًا ٧
يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج،
سميها مِرْبَدًا لهذا؛ والمربد أيضا مواضع التمر مثل الجرين والبَيْدَر ١٠
للحظية؛ والمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضا، والأندر لأهل
الشام، والبيدر لأهل العراق.

(١-١) ليست في ر .

(٢) من ر، وفي الأصل «فاشترى» .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر: حدثني يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . الحديث في

الفاثق ٤٤٥/١ .

(٥) في الأصل «حسب» كذا .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت كذا بدون نسبة في اللسان (ربد)، وفي المقاييس (٤٧٦/١) أنه

لسويد بن كراع .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ١ أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين ٢ .

قال عبد الرحمن : يعنى بقوله : يستفتح بصعاليك المهاجرين ، أنه كان يستفتح القتال بهم . قال أبو عبيد : كأنه يتيمن بهم ؛ و الصعاليك ؛ الفقراء .
 ٥ و الاستفتاح هو الاستنصار ، و يروى فى تفسير قوله " إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ - ٥ " يقول : إن تستنصروا فقد جاءكم النصر . و يروى أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة فقالت : بينى وبينك الفتح - تعنى الحاكم لأنه ٦ ينصر المظلوم على الظالم .

وقال [أبو عبيد - ١] : فى حديث النبى ٧ عليه السلام ٧ أنه كان ١٠ فى سفر فشكى إليه العطش ٨ ، فقال : أطلقوا لى غمري ٩ ، فأنى به ١٠ .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد فى ر « حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أمية ابن عبد الله بن أسيد ، قال عبد الرحمن : وهو عندى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد (كذا فى التهذيب ١/٣٧١) » ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢٤٦ .

(٤) زاد فى ر : هم .

(٥) سورة الأنفال آية ١٩ .

(٦) من ر ، و فى الأصل « لا » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) على هامش الأصل « أظنه فعل كما فعل فى الحديثية » .

(٩) على هامش الأصل « بفتح الميم و ضم الغين » .

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٥ .

غمر

قال الكسائي والأحمر أو غيره: الغُمرُ القَعْبُ الصغير؛ و^١ قال

أعشى باهلة يمدح رجلا: [البسيط]

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرِبَهُ الْغُمرُ^٢

يقال منه: ^٤ تَغَمَّرْتُ - إذا شربت شربا قليلا . و أما الغمر فالرجل الجاهل

بالأمور والجمع منهما جميعا أغمار . والغمر: السخيمة والشحنة تكون في القلب؛ هـ

و المغمَّر مثل الغُمر، والغُمر الماء الكثير؛ ومنه قيل للرجل الجواد: غَمَّرٌ .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ أن النعمان بن مُقَرِّن

قدم على النبي عليه السلام في أربعائة راكب من مزينة ، فقال النبي عليه

السلام لعمر: قُمْ فزودهم ، فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير

الأقرم - هكذا الحديث^٨ . و يروى: فاذا تمر مثل الفصيل الرابض^٩ فقال^{١٠}

(١) على هامش الأصل « الغمر - بضم الغين و سكون الميم : الجاهل ، و بكسر

الغين : الحقد » .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (عمر) ، قاله يرثي أخاه المنتشر

ابن وهب الباهلي .

(٤) زاد في ر : قد .

(٥) في ر : فأما .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) في ر « حدثني هشيم عن حسين عن سالم بن أبي الجعد عن النعمان ، و حدثنا

يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن دكين بن سعيد -

أوسعيد ، شك أبو عبيد - قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر =

[عمر-١]: يا رسول الله! إنما هي أصوَّح ما يُقَيِّظُنَ نبيَّ، قال: قم فزودهم^٢.
 قال أبو عمرو^٣: ولا أعرف الأقرم ولكن أعرف المُقَرَّم، وهو
 البعير المُكْرَم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة. قال^٤:
 وأما البعير المقروم فهو الذي به قُرمة، وهي سِمة تكون فوق الأنف
 تسليخ منه جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القُرمة^٥؛ يقال منه: قَرمت البعير
 أقرمه/قرما. قال أبو عبيد: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقَرَّم
 لأنه شبه بالمُقَرَّم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم؛ وقال أوس ن
 حجر: [الطويل]

إذا مُقَرَّم منا ذرا حدُّ نابه تَخَمَطَ فينا ناب آخر مُقَرَّم^٦

٢٩/ب ١٠ / أراد: إذا هلك سيد منا خلف مكانه آخر .

= مثل هذه القصة (راجع حم ٤ : ١٧٤)، قال أحدهما: فإذا تمر مثل الفصيل

الراض، وقال الآخر: مثل البعير الأقرم قال .

(١) من ر .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٢٦ .

(٣) في ر: أبو عبيد .

(٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) ديوان أوس ص ١٢٢ واللسان (نخط، قرم، ذرا) وسمط اللآلى طبع الدار

ص ٢٣٥؛ وفي الديوان « وإن » بدل « إذا » وفي اللآلى ص ٤٥٥: « وإن سيد؛

وعلى هامش الأصل « ذرا ناب البعير إذا انكسر - بالذال معجمة »، واللسان

(ذرا): « قال ابن بري: ذرا في البيت بمعنى كل عند ابن الأعرابي، قال وقال

الأصمعي: بمعنى وقع » .

قيظ

وأما قول عمر: ما يقيظن بنى فانه يعنى [أنه - ١] لا يكفيهم لقيظهم ، و القيظ : هو ^٢ حَمَارَة الصيف ، يقول : ما يصيِّفهم ، يقال : قَيَّظْنِي هذا الطعام وهذا الثوب - إذا كفاك لقيظك ، وكان الكسائي ينشد هذا الرجز لبعض الأعراب : [الرجز]

مَنْ يَكُ ذَابَتْ فِهَذَا بَشَى مَقِيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى ^٣ ٥

يقول : يكفيني القيظ والصيف والشتاء .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي عليه السلام حين بعث

إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها ، فقالت : ما بقى منها إلا الرقبة ، وإني

لاستحي أن أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة فبعث إليها

أن أرسلني بها فانها هادية الشاة ، وهى أبعد الشاة من الأذى ^٥ . ١٠

قال الأصمعي وغير واحد : الهادى من كل شيء أوله ^٢ ما تقدم منه ،

هدى

ولهذا قيل : أقلت هوادى الخيل - إذا بدت أعناقها ، لأنها أول شيء

يتقدمها ^٢ من أجسادها ، وقد تكون الهوادى أول رعييل يطلع منها لأنها

المتقدمة ، يقال منه ^٦ : قد هدَّتْ تهدي - إذا تقدمت ، قال عبيد بن الأبرص

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) أنشده في اللسان (قيظ) والفائق ٢ / ٣٢٦ بدون نسبة ، وفي اللسان بعده :

تَخذته من نعجات ست سودٍ نَعَاجِ كِنَعَاجِ الدشتِ

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن عمرو بن عبد الرحمن

الأعرج يرفعه ؛ الحديث في (حم) ٦ : ٣٦١ ، والفائق ٣ / ١٩٦ .

(٦) في ر : منها .

يذكر الخيل: [الكامل]

وَعِدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجَفَارَ عَوَابِسًا تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شِعْثَ شُرْبٍ^١

أى يتقدمهن؛ وقال الأعشى يذكر عشاها ومشيه بالعصا: [المتقارب]

إذا كان هادى الفقى فى البلا د صدرّ القنائة أطاع الأميراً^٢

٥ قد يكون أنه^٢ إنما سمي العصا هادياً لأنه يُمسكها بيده فهى تهديه تتقدمه،

وقد يكون من الهداية - أى أنها تدله على الطريق، وكذلك الدليل يسمى هادياً لأنه يقدم القوم ويتبعونه، ويكون أن يهديهم للطريق^٥.

وقال [أبو عبيد - ٦]: فى حديث النبى^٧ عليه السلام^٧ أن قوما

شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال النبى عليه السلام: أتَكِيلُونَ أم تَهِيلُونَ؟

١٠ قالوا: نَهِيل، قال: فَكِيلُوا ولا تَهِيلُوا^٨.

قوله: لا تهيلوا، يقال لكل شىء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب

وطعام ونحوه: قد هِلْتُهُ أهيله هَيْلاً - إذا أرسلته فجري، وهو طعام مهيل.

هيل

(١) ديوانه ص ١٦ و اللسان (هدى)؛ وعلى هامش الأصل «الجفار اسم موضع

باليمن مذكور فى أشعارهم» - انظر المعجم ٣/ ١١٢.

(٢) البيت فى ديوانه ص ٦٩ و اللسان (هدى).

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى ر: فتقدمه.

(٥) فى ر: الطريق.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد فى ر: حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان مؤدب آل أبي عبيد الله

عن أبي الربيع مولى آل عمر بن الخطاب؛ الحديث فى الفائق ٣/ ٢٢٣.

وقال الله [تبارك و-١] تعالى " وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا " ٥ .
 و منه حديث العلاء بن الحضرمي ٢ رحمه الله ٢ أنه أوصاهم عند موته -
 وكان مات في سفر فقال : هِيلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ وَلَا تَحْفِرُوا لِي فَأَحْبِسْكُمْ ٥ .
 فتأويل الحديث المرفوع أنهم كانوا لا يكيلون طعامهم و ٥ يصبونه
 صبًّا فنهام عن ذلك .

وقال [أبو عبيد -١] : في ١ حديثه عليه السلام ٦ في الذي يشرب في
 جر جر إناء من فضة : إنما يُجْرَجِر في بطنه نار جهنم ٧ .

[قال -١] أصل الجرجرة : الصوت ، و منه قيل للبعير إذا صوت : هو
 يجر جر ٨ ؛ قال الأغلب العجلي يصف فخلا يهدر - و يقال : إنه لدكين : [الرجز]

١٠ وَهُوَ إِذَا جَرَّ جَرَّ بَعْدَ الْهَبِّ جَرُّ جَرَّ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ
 وَهَامَةٌ كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ ٩ .

(١) من ر .

(٢) سورة ٧٣ آية ١٤ .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) و الحديث في الفائق ٣/٢٢٣ .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن أم سلمة عن

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ و الحديث في (خ) أشربة : ٢٨ ، (م) لباس : ١٠ ، (ج)ه

أشربة : ١٧ ، (د) أشربة : ٢٥ ، (ط) صفة النبي : ١١ ، (حم) ٦ : ٩٨ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ؛ و الفائق ١/١٨٢ .

(٨) زاد في ر : و .

(٩) الرجز في اللسان (جرر) لأغلب العجلي .

فكان معنى الحديث في قوله: يجرجر في بطنه - يعنى صوت وقوع الماء في الجوف؛ وإنما يكون ذلك عند شدة الشرب؛ وقال الراعى / يذكر شرب الإبل وأنهم سقوها فقال: [الكامل]

فَسَقَوْا صَوَارِيَّ يَسْمَعُونَ عَشِيَةَ للماء في أجوافهن صَلِيلاً

٥ يعنى صوت الجرع .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في 'حديثه عليه السلام' أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً* .

قال أبو زيد و أبو عمرو و غيرهما: قوله: صبرا، هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يُصبر حيا ثم يُرمى حتى يُقتل . قال أبو عبيد: و أصل ١٠ الصَّبْر الحَبْس ، و كل من حَبَس شيئاً فقد صبره .

و منه حديث النبي عليه السلام في رجل أمسك رجلاً فقتله آخر قال: أقتلوا القاتل و اصبروا الضابر^٧ .

(١) ليس في ر .

(٢) البيت في اللسان (صلل) .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه ، و حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (م) صيد: ٦١ ، (ج) ذبائح:

١٠ ، (حم) ٣: ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ؛ و الفائق ٣/٢ .

(٦) في ر و الفائق ٣/٢: و قتله .

(٧) زاد في ر: قال سمعت عبد الله بن المبارك يحدثه عن معمر عن إسماعيل بن أمية يرفعه ؛ و الحديث في الفائق ٣/٢ .

قوله: اصبروا الصابر، [يعنى - ١] أَحْسُوا الذى حبسه للوت حتى يموت؛ ومنه قيل للرجل الذى يُقَدَّم فيضرب عنقه: قُتِلَ صَبْرًا - يعنى أنه أمسك على الموت، وكذلك لو حَبَسَ رجل نفسه على شىء يريد به قال: صَبَرْتُ نَفْسِي؛ قال عنقرة يذكر حربا كان فيها: [الكامل]

فصبرت عارِفَةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نَفَسُ الجبان تَطَلَّعٌ ٥
يعنى أنه حبس نفسه؛ قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم: يمين الصبر، وهو ٢ أن يجبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها، ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صَبْرًا.

وأما المَجْمَمَةُ التى نهى عنها؛ فانها المصبورة أيضا ولكنها لا تكون
إلا فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم ٥، لأن الطير يجثم ٥ فى ١٠
الأرض ٦ و غيرها إذا لزمته ولبدت عليه، فان حبسها إنسان قيل:

(١) من ر .

(٢) البيت فى اللسان (صبر)؛ وعلى هامش الأصل «أى نفسا عارفة» وفى ديوانه
طبع بيروت سنة ١٩٥١ ص ٤٦ .

(٣) فى ر: فهو .

(٤) راجع (خ) ذبائح: ٢٥، (ن) صيد: ٢٨، ضحايا: ٤٤، ٤١، (د) أشربة: ١٤،
(ت) صيد: ٩، أطعمة: ٢٤، (دى) أضاحى: ١٣، ١٨، ٢٧، (حم) ١: ٢٢٦،
٢٤١، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٦٦، ٣: ٣٢٣، ٤: ١٢٧، ١٩٤، ٦: ٤٤٥؛

و الفائق ١/١٧٠ .

(٥) فى ر: يجثم - معا .

(٦-٦) فى ر: بالأرض .

قد جُثِمَتْ - أى فُعِلَ ذلك بها، وهى مُجَثِّمَةٌ، وهى المحبوسة^١، فإذا فعلت^٢ هى من غير فعل أحد قيل: قد^٣ جثمت تَجْثِمُ جُثُوما فهى^٤ جائمة .

و قال [أبو عبيد - °] : فى حديثه عليه السلام^٥ : لا يَنْفَعُ ذا الجَدِ منك الجَدُ ، قيل^٦ : كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلى^٧ بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه المغيرة أنى سمعته يقول إذا انصرف من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِ منك الجَدُ^٨ .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) فى ر : فعلته - خطأ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : وهى .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبی صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثني هشيم قال أخبرنا مغيرة ومجالد عن الشعبي قال سمعت ورادا كاتب المغيرة قال .

(٨) من ر والمراجع الآتية والفائق ١/١٧٣، وفيه : المغيرة بن شعبة ، وفى الأصل « إلى » .

(٩) زاد فى ر : قال هشيم وأخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورادا كاتب المغيرة يحدث بهذا الحديث عن المغيرة عن النبی صلى الله عليه ؛ والحديث فى (خ) أذان : ١٥٥ ، اعتصام : ٣ ، قدر : ١٢ ، دعوات : ١٧ ، (م) صلاة : ١٩٤ ، ٢٠٥ ، =

جدد

قال أبو عبيد: ' الجَد - بفتح الجيم لا غير ، و' هو الغنى و الحظ في الرزق ، ومنه قيل : لفلان في هذا الأمر جَدٌ - إذا كان مرزوقا منه ، فتأويل^٢ قوله : لا ينفع ذا الجد منك الجد - أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، إنما ينفعه العمل بطاعتك ، وهذا كقوله [تبارك و - °] تعالى " لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ° إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ° - ٦ " و كقوله ٥ " وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا - ٧ " و مثله كثير .

و كذلك حديثه الآخر^٨ قال : قمت على باب الجنة فاذا عامة من

= ٢٠٦ ، مساجد : ١٣٧ ، ١٣٨ ، (د) صلاة : ١٤٠ ، وتر : ٢٥ ، أدب : ٨٨ ، (ت) صلاة : ١٠٨ ، (ن) تطبيق : ٢٥ ، سهو : ٨٥ ، ٨٩ ، (دى) صلاة : ٧١ ، ٨٨ ، (ط) قدر : ٨ ، (حم) ٣ : ٨٧ ، ٤ : ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ؛ و كذلك في الفائق ١ / ١٧٣ .

(١) زاد في ر : قوله .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : وتأويل .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٢٦ آية ٨٨ ، ٨٩ .

(٧) سورة ٣٤ آية ٣٧ .

(٨) زاد في ر : حدثني ابن عليه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة

ابن زيد عن النبي صلى الله عليه .

يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجد محبسون^١ - يعني ذوى الحظ في الدنيا والغنى .

- ٣٠/ب / وقد روى / عن الحسن وعكرمة في قوله [تبارك و تعالى -^١]
 ” [وَآتَهُ] تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا -^٢“ قال أحدهما: غناه ، وقال الآخر:
 ٥ عظمته . و عن ابن عباس^٥: لو علمت الجن أن في الإنس جدًّا ما قالت:
 ” تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا“ قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن الجد إنما
 هو الغنى ولم يكن يرى أن أبا الأب جد إنما هو عنده أب ، ويقال منه
 للرجل إذا كان له جد في الشيء: رجل مجدود، ورجل محظوظ - من الحظ -
 قالها أبو عمرو . و [قد -^٢] زعم بعض الناس أنه^٦ إنما هو: ولا ينفع
 ١٠ ذا الجِد منك الجِد - بكسر الجيم ، والجِد إنما هو الاجتهاد بالعمل^٧، وهذا
 التأويل خلاف ما دعا الله [عز وجل -^١] إليه المؤمنين ووصفهم به لأنه قال
 (١) راجع (خ): ٥١ ، نكاح: ٨٧ ، (م) ذكر: ٩٣ ؛ والفائق ١/١٧٣ وفيه
 ” و روى: لما أنطيت ، ولا منطى ؛ الإنطاء: الإعطاء بلغة بني سعد « وفي النهاية
 ١٦٤/٤ « هو لغة أهل اليمن في أعطى » .
 (٢) من ر .
 (٣) سورة ٧٢ آية ٣ .
 (٤) في ر: قال وحدثني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن عطاء .
 (٥) زاد في ر: قال .
 (٦) ليس في ر .
 (٧) في ر: في العمل .

في كتابه: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا - ١" فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح، وقال "إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" ٢، وقال "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" [الدِّينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ] ٣، إلى آخر الآيات، وقال "حَزَاءٌ بِنَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" ٤، في آيات كثيرة، فكيف يحثهم على العمل وینعتهم به ویمجدهم علیه، ثم يقول: إنه لا ينفعهم .

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام ٦ أنه سأل رجلاً فقال: ما تدعو في صلاتك؟ فقال الرجل: أدعو بكذا وكذا وأسأل ربي الجنة وأعوذ به من النار، فأما ٧ دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسبها، فقال النبي عليه السلام: حولهما ندندن ٨، وروى ٩: عنها ندندن ١٠ .

(١) سورة ٢٣ آية ٥١ .

(٢) سورة ١٨ آية ٣٠ .

(٣) سورة ٢٣ آية ٢٠١ .

(٤) سورة ٥٦ آية ٢٤ .

(٥) من ر .

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) في ر: وأما .

(٨) زاد في ر: حدثني عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح وليث

عن مجاهد، قال ابن إدريس قال الأعمش في حديثه .

(٩-٩) في ر: وقال الليث .

(١٠) كذلك في الفائق ١/٤١٣، والحديث في (د) صلاة: ١٢٤، (ج) إقامة: ٢٦،

دعاء: ٤، (حم) ٣: ٤٧٤ .

دندن قال أبو عبيد: ^١ الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لأنه يُخفيه، وإنما أراد ^٢ أن هذا ^٣ تسمعه منا وإنما هو من أجل الجنة والنار؛ ^٤ فهذه الدندنة.

هـ والهِينمة نحو من تلك وهي أخفى منها. ومن ذلك حديث عمر
 ٥ الذي يروى عنه في إسلامه أنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن
 زيد وعندها خباب وهو يُعَلِّمها سورة طه فاستمع على الباب، فلما
 دخل قال: ما هذه الهينمة التي سمعت ^٦. يقال منه: هينم الرجل يُهَيِّنم
 هينمة وكذلك هتملت هتملة - بمعناها؛ وقال الكميت: [المتقارب]
 ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائليهِ إذا هُمَّ بهيْنِمَةٍ هَتَمَلُوا ^٧
 ١٠ وقال [أبو عبيد - ٦]: في ^٨ حديثه عليه السلام ^٩ أنه كان إذا

(١) زاد في ر: و.

(٢-٣) في ر: هذا الذي.

(٣) والضمير في حولهما للجنة والنار؛ وقال الزمخشري في الفائق ١/٤١٣:
 «وأما عنهما ندندن - فالعنى أن دندنتنا صادرة عنهما وكأنة بسببها». وفيه
 أيضا «دندن الرجل - إذا اختلف في مكان واحد مجيء وذهابا».

(٤) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢١٧ ونقل فيه الزمخشري قول رؤبة:

[الرجز]

لا يسمع الركب بها رجج الكلم إلا وساويس هيانيم الهنم

(٥) أنشده في اللسان (هتمل، هنم).

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

قام للتهجد يشوص فاه بالسواك^١ .

قوله : يَشُوص ، الشوص الغسل ، و كل شيء غسلته فقد شوص شخصته تشوصه شوصا^٢ .

و المَوْصُ الغسل أيضا مثل الشوص ، يقال : مصته أموصه موصا ؛
و منه قول عائشة في عثمان^٢ رضى الله عنهما^٢ : مُصَّموه كما يُمص الثوب^٥

(١) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (خ) وضوء : ٧٣ ، جمعة : ٨ ، تهجد : ٩ ، (م)
طهارة : ٤٦ ، ٤٧ ، (د) طهارة : ٣٠ ، (ن) طهارة : ١ ، قيام الليل : ١٠ ، ١١ ،
(ج ه) طهارة : ٧ ، (دى) وضوء : ٢٠ ، (حم) ٥ : ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ؛ و كذلك في الفائق ٣ / ١٩٤ .

(٢) قال أبو موسى المدني في المغيث (مخطوطة مصورة ص ٣٣٣) « في الحديث :
استغنوا عن الناس و لو بشوص السواك . قيل : معناه بسواك الشوص ، كما
روى أنه نهى عن غيراء السكر - أى سكر الغبراء ، و أنشد : [الطويل]
فلا زال يسقى ما مفداة حونه

أى ما حول مفداة - يعنى امرأة ؛ و أظن هذا من كلام الحربى وكأنه يعنى بالشوص
شجرة من أدوان الشجر - أى سواك متخذ من هذا الشجر ، و لا أرى أحدا
تابعه عليه . قال صاحب التتمة : و لو بشوص من سواك - أى ما يتفتت منه
بالاستياك و هذا أخذه من قول ابن عائشة حين سئل : ما شوص السواك ؟ قال
أما رأيت الرجل يستاك فيبقي بين أسنانه شظية من سواك فلا ينتفع بها في الدنيا
لشيء ، و هذا وجه لو عضدته اللغة ؛ و قيل معناه : بغسالة السواك ، و قد شاص
إذا استاك ، و الشوص : الغسل ، و قيل : الدلك ، و قيل : شصت معرب بمعنى
غسلت بالفارسية ، و لا يصح ذلك .

(٣-٣) ليس في ز ، و في الأصل « رضى الله عنها » .

ثم عدوتم عليه فقتلتموه^١ - تعنى بقولها: مُصْتَمَوْه، ما كانوا^٢ استعتبوه فأعتبهم [فيه -^٣] ثم فعلوا [به -^٣] ما فعلوا . قال أبو عبيد: فذلك الموص، يقال^٤: خرج نقيًا مما كان فيه .

وقال [أبو عبيد -^٣]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه صلى فأوهم

٥ في صلاته فقيل: يا رسول الله! كأنك أوهمت في صلاتك، فقال^٦:

٣١/الف [و-^٧] كيف / لا أوهم^٨ ورُفِع^٩ أحدكم^٩ بين ظفره وأناملته^{١٠} .

رفع قال الأصمعي: جمع الرفع أرفاغ وهي الآباط والمغابن

من الجسد، و^{١١} يكون ذلك في الإبل والناس . قال أبو عبيد:

ومعناه في هذا الحديث ما بين الاثنين و [أصول -^٢] الفخذين وهو

١٠ من المغابن .

(١) زاد في ر: قال سمعت أبا يوسف يحدثه باسناد له .

(٢) من ر، وفي الأصل « كان » .

(٣) من ر .

(٤) في ر: يقول .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) في ر: قال .

(٧) من ر و الفائق ٣/ ١٨٤ .

(٨) بهامش الأصل « معجمة » أي غين .

(٩) كذا في ر و الفائق، وفي الأصل « أحدهم » .

(١٠) زاد في ر: حدثني هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

يرفعه؛ والحديث في الفائق ٣/ ١٨٤ .

(١١) ليس في ر .

ومما يُبين ذلك حديث عمر 'رضى الله عنه' : إذا التقي الرفغان فقد وجب الغسل^٢ .

قال أبو عبيد: [أراد-^٢]: إذا التقي ذلك من الرجل و المرأة ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الختائين؛ فهذا بين [لك-^٢] موضع الرفع . فمعنى الحديث المرفوع أنه أراد أن أحدكم يحك ذلك^٥ الموضع من جسده فيعلّق دَرَنه ووسخه بأصابعه^٦ فيبقى بين الظفر والأظفار ، وإنما أنكروا من ذلك طول الأظفار وترك قصّها . يقول: فلو لا أنكم لا تقصونها حتى يطول ما بقي الرفع هنالك^٧؛ هذا وجه الحديث . ومما بين ذلك حديثه الآخر واستبطأ^٨ الناس الوحي فقال:

(١-١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: حديثه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عطية بن قيس عن عمر ، وكذلك الحديث في الفائق ٣/ ٤٩٤ وفيه « وقال أبو خيرة: الرفغان - بفتح الراء، وأهل الحجاز يرفعونه وهما فوق العانة من جانبيها والثنة بينهما وهو ما دون السرة؛ قال الشماخ: [الطويل] تراور عن ماء الأسود إن رأيت

به رامياً يعتام رفع الخواصر» .

وليس البيت في ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ .

(٣) من ر .

(٤) في ر: هذا .

(٥) كذا في ر، وفي الأصل «التقى» خطأ .

(٦) من ر، وفي الأصل «في أصابعه» .

(٧) في ر: هناك .

(٨) في ر «في استبطأ»، وفي الفائق ٣/ ١٨٤ «وقد استبطأوا» .

و كيف لا يُحتبس [الوحى - ١] وأتم لا تُقَلِّمُون أظفاركم ولا تقصون
شواربكم ولا تقنون براجمكم^٢ .

وهم

قال الأصمعي: يقال: أوهم الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم
إيهاما - إذا ما أسقط منه شيئاً، ويقال: وهم يوهم - إذا غلط، ويقال:
وهم إلى الشيء يهيم وهمًا - إذا ذهب وهمه إليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: لا تمنعوا إماء الله
مساجد الله^٤ وليخرجن إذا خرجن تفلات^٥ .

تفل

^٦ قال أبو عبيد: قوله: تفلات، التفلة التي ليست بمنطوية وهي

(١) من هامش الأصل و ر و الفائق .

(٢) زاد في ر: حدثناه أبو المحياة عن منصور عن مجاهد يرفعه؛ والحديث في
الفائق ٣/١٨٤، وفي (حم) ١: ٢٤٣ «ولا تقنون رواجكم» .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٥) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة
[عن أبي هريرة] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د) صلاة: ٥٢، (دى)
صلاة: ٥٧، (حم) ٢: ٤٣٨، ٤٧٥، ٥٢٨، ٥٠٥، ١٩٢، ١٩٣، ٦، ٧٠؛ والفائق
١/١٣٣، وذكر فيه الزمخشري «قال ذو الرمة: [الطويل]

[ومن جوف ماء عر مض الحول فوهه]

متى يحس منه مائح القوم يتفلى^٥ .

صدر البيت من هامش الفائق و ديوانه ص ٥١٥ .

(٦-٦) ليس في ر .

المتنته الریح ، یقال منه : تَفِلَةٌ وَ مِتْفَالٌ : قال امرؤ القیس : [الطویل]
 إذا ما الضجیعُ ابتَزَّها من ثيابها تَمیلٌ علیہ هونۃ غیرَ متفَالٍ^١
 وقال الکمیت : [الکامل]

فیهن آنبسۃُ الحدیثِ حَیْبَةٌ لیسَت بفاحشۃ ولا مِتْفَالٍ^٢
 ومما یبین ذلك^٢ حدیثه الآخر^٢ قال : إذا شهدت إحداکن العشاء ٥
 فلا تمسن طیباً .

و قال أبو عبید : فی حدیث النبی ° علیہ السلام ° حین ذکر الخوارج
^٦ فقال : قوم^٦ یتفقہون فی الدین یحقر أحدکم صلاتہ عند صلاتہ
 و صومہ عند صومہ یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیۃ
 فأخذ سهمہ فنظر فی نصلہ فلم یز شیئاً ثم نظر فی رصافہ فلم یر شیئاً ١٠

(١) کذا البیت فی اللسان (نقل) ، و أما فی دیوانہ ص . ٥ فهو هكذا :

« لطیفۃ طی الکشح غیر مفاضۃ إذا انفتلت مرتجۃ غیر متفَالٍ

و یروی : لطیفۃ طی الکشح نحصانۃ الحشی . » ولا یوجد هذا البیت فی دیوانہ .

(٢) بهامش الأصل « [حیبة] من الحیاء » ، و البیت فی اللسان (أنس) .

(٣-٣) فی ر : حدیث زینب امرأة عبد الله عن النبی صلی الله علیہ أنه .

(٤) كذلك الحدیث فی الفائق ١/١٣٣ و (ط) قبلة : ١٣ ؛ و فی (ن) زینة : ٣٧
 « فلا تمسن طیباً » .

(٥-٥) فی ر : صلی الله علیہ وسلم .

(٦-٦) فی ر « حدثنیہ إسماعیل بن جعفر و یزید بن ہارون عن محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة قال : جئت أبا سعید الخدری فقلت : هل سمعت رسول الله صلی الله
 علیہ وسلم یذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته یذكر قوما .

ثم نظر في القُدْزِ فتمازى أرى شيئا أم لا^١ .

رمى قال الأصمعي وغيره: الرمية هي الطريدة التي يرميها الصائد، وهي^٢ كل دابة مَرْمِيَّة .

وقوله: نظر في كذا وكذا فلم ير شيئا - يعني أنه أنقذ سهمه فيها^٣ حتى خرج وندر فلم يعلق به من دمها شيء من سرعته؛ فنظر إلى النصل

فلم ير فيه دما ثم نظر في^٤ الرصاف، وهي العقب التي فوق الرُعْظ، والرُعْظ مدخل النصل في السهم فلم ير دما؛^٥ واحدة الرصاف رَصْفَةٌ .

وقدْز ريش السهم، كل واحدة [منها-^٦] قُدْزة .

ومنه الحديث الآخر: هذه الأمة أشبه الأمم ببني إسرائيل
١٠. تتبعون آثارهم حذو القُدْزة بالقُدْزة - يعني كما تُقدَّر كل واحدة منهن على صاحبها .

﴿١﴾ فتأويل الحديث [المرفوع-^٦] أن الخوارج يمرقون من الدين مروق ذلك السهم من الرمية - يعني إذا^٧ دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به

(١) الحديث في (خ) مناقب: ٢٥، استنابة: ٦، ٧، (م) زكاة: ١٤٧، ١٤٨،

(ج) مقدمة: ١٢، (حم) ٣: ٥٦؛ والفائق ٣/١٧ .

(٢) كذا في ر، وفي الأصل: هو .

(٣) في ر: منها .

(٤) من ر و كذا مر في الأصل، وفي الأصل هنا «إلى» .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) من ر .

(٧) في ر: أنه .

منها شيء ، فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا
منه بشيء .

و في حديث آخر^١ : قيل : يا رسول الله ! ألهم آية أو علامة يعرفون
بها؟ قال : نعم ، التسديد فيهم فاش^٢ .

قال أبو عبيد : سألت^٣ أبا عبيدة عن التسديد فقال : هو ترك الدهن ه سبد
و غسل الرأس ، و قال غيره : إنما هو الحلق و استئصال الشعر ، قال أبو عبيد :
/ و قد يكون الأمران جميعا ؛ قال النابغة في قصر الشعر يذكر فرخ القطة ؛
حين حَمَمَ^٥ ريشه : [البسيط]
مُنْهَرَتِ الشَّدَقُ لَمْ تَنْسَبَتْ قَوَادِمُهُ فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسِيدِهِ زَبَبٌ^٦

(١) زاد في ر « حدثني محمد بن أبي عدي عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال :
نبئت عن أبي سعيد الخدري قال » .

(٢) انظر الفائق ١٧/٣ ، وفيه ٥٩٧/١ : سبد رأسه إذا طم سبده مستقصيا ، وسبده
إذا أعفاه عن الغسل و الدهن - أي تركه سبدا سادجا بلا دهن و لا ماء .
و يجوز أن يكون من سبد رأسه - إذا بله بالماء من السبد .

(٣) في ر : فسألت .

(٤) في ر : القطا .

(٥) بهامش الأصل « إذا اسود جلده - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من
الحروف في المضاعف) » .

(٦) البيت ليس في ديوانه و هو في اللسان و التاج (سبد) ، و أما في ر صدر
البيت « تسقى أزيغ ترويه مجاجتها » كما يأتي في الأصل ؛ و بهامش ر ما لفظه
« الزيب : طول الشعر ، و منه : رجل أذب و بعر أذب و عام أذب ؛ خصيت
من ذلك الطول النبات » .

١ و يروى :

تسقى أزيغِبَ تُرويه مجاجتها في جانب العين من تسيدته زَبْبُ^١
يعنى بالتسيد طلوع الزغب، وقد^٢ روى [في - ٣] الحديث ما يُثبت قول
أبي عبيدة حديث^٤ ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فأتى الحجر
٥ فقبله ثم سجد عليه^٥. قال أبو عبيد: فالتسيد^٦ ههنا ترك التدهن و الغسل
و بعضهم يقول: التسميد - بالميم و معناهما واحد^٧.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٨ أنه أتى كِظامة قوم

فتوضأ و مسح على قدميه^٩.

كظم

(١-١) ليس في ر، و مر ما فيه آنفا.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: عن ابن عباس حدثني يحيى بن سعيد و حجاج كلاهما عن ابن
جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال رأيت ابن عباس.

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/٥٦٧.

(٦) من ر، و في الأصل « التسيد ».

(٧) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه أن النبي صلى الله عليه أتى كظامة قوم
فتوضأ و مسح على قدميه. الجزء الثالث من كتاب الغريب عن أبي عبيد القاسم
ابن سلام. بسم الله الرحمن الرحيم ».

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد في ر « حدثناه هشيم قال أخبرني يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي
أوس أنه رأى النبي صلى الله عليه فعل ذلك؛ قال أبو عبيد: و قد خولف في هذا
الإسناد كان شريك فيما بلغني يحدث بهذا الحديث عن يعلى بن عطاء عن أوس =

الكظامة^١: السقاية ، وقال أبو عبيد: سألت عنها الأصمى وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا: هي آبار تحفر وياعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرinq بقناة^٢ تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها حتى يجمتع الماء^٣ إلى آخرتهن^٤ ، وإنما ذلك من عوز الماء ليقى فى كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها . فهذا معروف عند أهل الحجاز .

ومنه حديث عبد الله بن عمر^٥: إذا رأيت مكة قد بُعِجت كِظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك^٥ فخذ حذرَكَ .

= ابن أبى أوس عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه «؛ الحديث فى الفائق ٤١٣/٢ وفيه: الكظامة واحدة الكظائم وهى آبار تحفر فى بطن واد متباعدة ويخرق ما بين بئرين بقناة يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر . (١) فى ر «فستل هشيم عن الكظامة ، فقال: هى .

(٢) بهامش الأصل «قناة - بفتح القاف ، جمعها: قنا - بفتح القاف» ، وفى الشمس باب القاف والنون: والجمع قنا وقنوان . (٣-٣) فى ر: فى آخرهن .

(٤) كذا فى الفائق ٤١٣/٢ ؛ وفى ر: ومنه حديث عبد الله بن عمرو حدثنيه هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: كذا فى النهاية ٤/٢٣: عبد الله بن عمرو ؛ وفى التهذيب ٧/٢٢٠: عطاء العامرى الطائفى (والد يعلى) روى عن أوس بن أبى أوس وابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبى علقمة الطاشمى ، (ولم يذكر عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) ، وعنه ابنه يعلى ، فالصواب ما فى ر و النهاية .

(٥) فى ر: أطل .

(٦) الحديث فى الفائق ٤١٣/٢ .

١ قال: و يقال في الكظامه إنه الفقير^٢ و هو فم القنّاة، و جمعه فُقُرُ .
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: ليست الهرة بنجس
 إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات^٤ قال: وكان يصغى لها الإناء^٥.

طوف قوله: من الطوافين أو^٦ الطوافات عليكم إنما جعلها بمنزلة الممالك،
 ٥ ألا تسمع قول الله عز وجل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ
 [الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - ٧]" إلى قوله "[لَيْسَ عَلَيْكُمْ - ٧]
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ - ٨" وقال تعالى^٩ في
 موضع آخر "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ" ^{١٠} "فهؤلاء الخدم، فعنى

(١) سقط من ر من هنا إلى كلمة « فقر » .

(٢) بهامش الأصل « الفقير » وزنه فعيل بفتح الفاء أولاً، (الشمس باب القاف
 والأسماء) .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) في ر: إنما هي من الطوافين و الطوافات عليكم، وفي الفائق ٩١/٢ كما في الأصل .

(٥) زاد في ر: حدثني سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن

امرأة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (د) طهارة: ٣٨، (ت)

طهارة: ٦٩، (ن) طهارة: ٥٣، مياه: ٨، (ج) طهارة: ٣١، (ذ) وضوء: ٥٨،

(ط) طهارة: ١٣، (حم) ٥: ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٩، و الفائق ٩١/٢ .

(٦) في ر: و .

(٧) من ر .

(٨) سورة ٢٤ آية ٥٨ .

(٩) ليس في ر .

(١٠) سورة ٥٦ آية ١٧ .

[هذا-١] الحديث أنه جعل الهرة كبعض الممالك؛ ومن هذا قول إبراهيم [النخعي-٢]: [إنما^٢ الهرة كبعض أهل البيت، ومثله قول ابن عباس: إنما هي من متاع البيت، وأما حديث ابن عمر أنه كان يكره سؤر الهرة؛ فإنه ذهب إلى أنه سُبِعَ له ناب، وكذلك حديث أبي هريرة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦ أنه خرج يريد هـ
حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تَنَحَّ عني فان كل بائلة تُفِيخُ^٧.

قال أبو زيد^٨: الإفاخة الحَدَث - يعني من خروج الريح خاصة،
يقال: قد أفاخ الرجل يُفِيخُ إفاخة، فإذا^{١٠} جعلت الفعل للصوت قلت:
قد فاخ يفوخ . وأما الفوخ^{١١} - بالخاء، فمن الريح^{١٢} تجدها لا من
فوخ
فوخ

(١) من ر .

(٢) من الفائق ٩١/٢ .

(٣) في ر: أما .

(٤) في ر: الهر .

(٥) في ر: إنما .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حدثني محمد بن ربيعة الكوفي الرواشي عن ابن جريج عن عبد الله

ابن عبيد بن عمير يرفعه؛ وبهامش الأصل «هذا (أي تفِيخُ) بالخاء المعجمة - تمت

ش (باب الفاء والواو)»، والحديث في الفائق ٣.٣/٢ .

(٨) كذا في الأصل ور، وبهامش ر «خ: أبو عبيد» .

(٩) ليس في ر .

(١٠) في ر: وإذا .

(١١) بهامش الأصل «الفوخ - بالخاء مهملة» .

(١٢) زاد في ر: أن .

الصوت^١. قال أبو عبيد^٢: أو كراهيته عليه السلام^٣ أن يكون قربه أحد عند البول، مثل حديثه الآخر أنه كان إذا أتى الحاجة استبعد و توارى^٤؛ و روى عن أبي ذر أنه بال و رجل قريب منه فقال: يا ابن أخي! قطعت على لذة بيلى^٥، كأنه استحي من قرب من معه، فمنعه ذلك من التنفس عند البول.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ في الاستنجاء أنه كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهى عن الروث و الرمة^٧.

قال أبو عمرو و غيره: أما الروث^٨ فروث الدواب^٩.

روث

(١) و ذكر الزمخشري: يقال: فاخت الريح و فاحت فوخا و فوحا إلا أن في الفوخ صوتا و أفاخ الرجل إذا فاخت منه الريح و أنشد: [الوافر]

أفأخوا من رماح الخطلما رأونا قد شرعناها نهالا

و قال أيضا «أنت البائل ذهابا إلى النفس».

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: و كراهية النبي صلى الله عليه .

(٤) كذلك في الفائق ٢ / ٣٠٣ .

(٥) كذا في الفائق ٢ / ٣٠٣ وفيه «بيلى» مكان «بيلى» و بهامش الأصل «و البيل -

بكسر الباء، و البيلة من البول - تمت ش (باب الباء و الياء)» .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم

عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (ن) طهارة: ٣٥،

(د) طهارة: ٤١، (ج) طهارة: ١٦، (دى) طهارة: ١٤، (حم) ٢: ٢٤٧، ٢٥٠؛

و الفائق ١ / ٥٠٥ .

(٨) بهامش الأصل «الروث لذوات الحافر - تمت ش (باب الرء و الواو)» .

(٩) قال أبو موسى المدني في المغيث ص. ٢٤ «الروث: رجيع ذوات الحافر، =

٣٢ / الف
رمم

/ وأما الرمة فهي ' العظام البالية ' قال لييد: [البسيط]
والنَّيبُ إن تَعَرُّمِي رِمَةً خَلَقًا بعد السمات فاني كنت ائْتَرُ^٢
قال أبو عبيدة: ائْتَرُ وهو الأخذ بالثأر يقول: كنت أجعل لنفسي
عندها ثأرا فلا أطلب ثأرا - أي عندها^٢، والنَّيبُ: الإبل المسان . قال
أبو عبيد: و' الرميم ° في قول أبي عبيدة مثل ° الرمة ، قال الله عز وجل ه
"وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ" ٦ .

= وقد راثت تروث روثا، ومخرجه ومطرحة ومكانه: المراث؛ والروثة أيضا
طرف الأنف، ومنه حديث مجاهد: في الروثة ثلث الدية؛ ويقال لمنقار
العقاب أيضا: روثه؛ وفي الحديث أن روثه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت فضة، وفسر بأن روثه السيف أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض،
فإن حفظ اللفظ وصح التفسير فلعله يشبه بروثة الأنف .

(١) في ر: فانها .

(٢) اللسان (ثأر). وجمهرة اللغة ١/ ٨٨، وفي اللسان (رمم) « أئْتَرُ »؛ وبهامش
الأصل ما لفظه «يجوز ثلاثة أوجه: أئْتَرُ - بالتاء مثناة مدغما، وائْتَرُ - بالتاء
مثناة مدغم، وبهما جميعا غير مدغم (أي ائْتَارُ) - يعني أن يأكل عظامي فاني
كنت أنخرها - يعني إذا أكلت عظامي الرميمة فقد أخذت منها ثأري كنت أنخرها
في الحياة»؛ وبالهامش أيضا « [خلقا] أي بالية » .

(٣-٣) في ر « قوله: أئْتَرُ - يريد ائْتَارُ فادغم التاء، وليس هذا من قول أبي عبيد،
قال أبو عبيد: ائْتَرُ الأخذ بالثأر » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) سورة ٣٦ آية ٧٨ .

يقال [منه - ١] : قد رَمَّ العظم فهو رِمٌّ ، ويروي أن أبي بن خلف لما نزلت هذه الآية أتى بعظم بالٍ إلى النبي عليه السلام فجعل يفتته ويقول : أترى الله يا محمد يحيي هذا بعد ما قد رَمَّ ؟
وفي حديث آخر أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم .^٥

رجع ٥ فأما الرجيع فقد يكون الروث أو العذرة جميعا ، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد ما^٦ كان طعاما أو علقا إلى غير ذلك ، وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل يردد فهو رجيع ، لأن معناه مرجوع - أي مردود ؛^٧ وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثم رجعه إليه فاستنجى به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذي قد استنجى به مرة^٧ .
١٠ وفي غير هذا الحديث أنه أتى بروث في الاستنجاء فقال : إنها رِكْسُ^٩ .

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل «رم يرم - بضم الراء لا غير - تمت ش» هذا خطأ لأن معناه لإصلاح الشيء - انظر الشمس باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف ؛
وهنا : رم يرم - بالكسر - أي يلى .

(٣) في ر : وهو .

(٤) زاد في ر : منه ، والرواية في الفائق ١/٥٠٥ .

(٥) الحديث في (جه) طهارة : ١٦ ، (حم) ٥ : ٤٣٧ ؛ والفائق ١/٤٦٤ .

(٦) في ر : أن .

(٧-٧) سقطت العبارة من ر ؛ وقال الزنخشرى في الفائق ١/٤٦٤ « ورجعت

الدابة - إذا راثت ، و الرجيع : الحرة ، قال الأعشى : [الخفيف]

وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق^٨

(٨) في ر : إنه .

(٩) والحديث في (خ) وضوء : ٢١ ، (ت) طهارة : ١٣ ، (ن) طهارة : ٣٧ ، =

ركس

وهو شبيه ' المعنى بالرجيع ، يقال : رَكَست الشيء وأرَكَسته -

لغتان - إذا رددته ، قال الله عز وجل " وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا " ٢ ،
و تأويله فيما نرى ٣ أنه ردهم إلى كفرهم ٤ .

و قال ٥ أبو عبيد ٥ : في حديث النبي ٦ عليه السلام ٦ أنه ٧ قال : من بات

على إجار ٨ - أو قال : على سطح - ليس عليه ما يترد قدميه فقد برئت منه الذمة ٩ ه
و من ركب البحر إذا التج - أو [قال - ١٠] : ارتج ، ١١ قال أبو عبيد ١١ : وأكثر
ظني أنه التج - باللام - فقد برئت منه الذمة - أو قال : فلا يلومن إلا نفسه ١٢ .

= (حم) ١ : ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ؛ و الفائق ١ / ٥٠١ .

(١) في ر : يشبه .

(٢) سورة ٤ آية ٨٧ .

(٣) في ر : يروى .

(٤) في ر : الكفر .

(٥ - ٥) في الأصل « أبو عبيدة » من خطأ الناسخ .

(٦ - ٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) ليس في ر .

(٨) بهامش الأصل « و يروى : انجار - بالنون قبل الجيم » .

(٩) زاد في ر « أو قال فلا يلومن إلا نفسه » هذا القول يأتي في الأصل بعد ؛ بهامش

الأصل « وإنما برئت منه الذمة لأنه أتى بنفسه إلى الموت ، و لفظه تاما : فأما من

بات فوق بيت ليس له إجار فوقع فمات فقد برئت منه الذمة - و يروى : الإنجار » .

(١٠) من ر .

(١١ - ١١) ليس في ر .

(١٢) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله

يرفعه ؛ راجع (حم) ٥ : ٧٩ ، ٢٧١ ؛ و الفائق ١ / ١٤٠ .

قال أبو عبيد: الإجار والسطح واحد .

ومن ذلك حديث ابن عمر^١ قال: ظهرت على إجار حفصة

رضي الله عنها^٢ - وقال بعضهم: على سطح - فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر الكعبة^٣ .

قال أبو عبيد: وجمع الإجار أجاجير وأجاجرة، وهو كلام أهل الشام وأهل الحجاز .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام أنه كان يسجد على الخمرة^٥ .

(١) زاد في ر: حدثني هشيم عن يحيى بن سعيد وحدثني يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله (النسخة: عبد الله، والتصحيح من هامشها) كلاهما عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) كذلك في الفائق ١/ ١٤، وفي (خ) وضوء: ١٤، خمس: ٤، (م) طهارة:

٦٢، (ت) طهارة: ٧، (حم) ٢: ١٢، ١٣ « رقيت يوما على بيت حفصة » .

(٤) زاد في ر: من .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه هشيم وعباد بن العوام (وفي نسخة ر: عوام، وعلى

هامشها: العوام) عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) حيض: ٣٠، صلاة: ١٩، ٢١، (م) مساجد: ٢٧٠،

(د) صلاة: ٩٠، أدب: ١٦١، (ت) صلاة: ١٢٩، (ن) طهارة: ١٧٣، حيض:

١٩، مساجد: ٤٤، (ج) إقامة: ٦٣، (د) صلاة: ١٠١، (حم) ١: ٢٦٩، ٣٠٩،

٣٢٠، ٢: ٩٢، ٩٨، ٣: ١٠٣، ٦: ١٤٩، ١٧٩، ٢٠٩، ٢٤٨، ٣٠٢، ٣٣٠ =

نخر

قال أبو عبيد: الخُمرة شئ منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيط^١ وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فوق ذلك، فإن عظم حتى يكفى الرجل لجسده كله في صلاة أو مضجع^٢ أو أكثر من ذلك فيئتذ^٣ حصير وليس بخُمرة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه نهى عن تطيين القبور و تقصيصها^٥ .

قصص

٣٢/ب

قوله: التقصيص، هو التجصيص، وذلك أن الجص يقال له: القَصَّة، يقال منه: قَصَّصْتُ القبور والبيوت / إذا جصستها .

ومنه حديث عائشة حين قالت للنساء: لا تَغْسِلَنَّ عن المحيض حتى ترين القَصَّة البيضاء^٦ .

١٠

= ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٧ والفائق ١/٣٦٩ .

(١) كذا في ر، وفي الأصل «في الخيوط» .

(٢) من ر، وفي الأصل «مضطجع» .

(٣) في ر: فهو حيثئذ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثني ابن علية عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

نهى عن تقصيص القبور، فقيل له: عن النبي صلى الله عليه؟ فقال: ذاك أراد-

راجع (د) جناز: ٧٢، (ت) جناز: ٤٩؛ والفائق ٢/٣٥٠ وفيه «وروى عن

تقصيص القبور وتكليلها» .

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن عمر عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه

عن عائشة؛ الحديث في الفائق ٢/٣٥٠ .

[قال أبو عبيد: و-١] معناه أن تقول: حتى تخرج القطننة أو الخرقنة التي تحتشى بها المرأة كأنها قصنة لا تخالطها صفرة ولا تريئة^٢، وقد قيل: إن القصة شيء كالخبط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله - والله أعلم. وأما الترية^٣ فالشيء الخفي اليسير، وهو أقل من الصفرة والكُدرة، ولا تكون الترية إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان بعد^٤ في أيام الحيض فهو حيض وليس بتريئة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥ في المستحاضة أنه قال لها: احتشى كرسفا، قالت: إنه أكثر من ذلك إني أنججه ثججا، قال: تلججبي وتحبضي^٦ في علم الله^٦ ستا أو سبعا ثم اغتسلي وصلي^٧.

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « الترية - بناء مثناة فوق ثم راء مكسورة ثم مثناة تحمية مشددة، وزن فعيلة - بفتح الفاء » وفي هامش اللسان (تري): « الترية بكسر الراء مخففة ومشددة » .

(٣) بهامش الأصل « الترية جاءت في حديث أم عطية ولم تذكر في حديث عائشة » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست في ر والفائق، و ثابتة في المراجع الأخرى .

(٧) زاد في ر: حدثني ي زيد بن هارون عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله] ابن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمدة بنت جحش أنها استحيضت فسألت النبي صلى الله عليه فأجابها بذلك؛ والحديث في (جه) طهارة: ١١٧، (حم) ٦: ٣٨٢؛ ٤٤٠؛ والفائق ٢/٤٠٤ .

- أما قوله: احتشى كُرْسُفاً ، فإن الكرسف القطن .
 وقولها: أُنْجِه نَجْجاً ، هو من الماء الشجاج وهو السائل .
 ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن برء الحنج فقال: هو العَجَّ والشَّجَّ^٢ .
- فالعج: رفع الصوت بالتلية ، والشج سيلان دماء^٣ الهدى .
 وقوله: تَلَجَمِي - يقول: سُدِّي لجاما ، وهو شديه بقوله: استنفرى^٤ ؛
 والاستنفار مأخوذ من شئين: يكون من ثَفَرَ الدابة ، إنه شبه هذا اللجام بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة ؛ ويكون من الثُّفْرِ ، والثُّفْر يكون [أصله -^٥] للسباع ، كما يقال للناقة: حياؤها ، وإنما هذه كلمة استعيرت
 كما استعارها^٦ الأخطل في قوله: [الطويل]
 ١٠ جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^٧

(١) ليس في ر . .

(٢) راجع (ت) حجج: ١٤ ، تفسير سورة ٣: ٦ ، (جه) مناسك: ٦ ، ١٦ ، (دى)

مناسك: ٨ .

(٣) كذا في ر ، وفي الأصل: دم .

(٤) انظر الفائق ١/١٤٩ .

(٥) من ر .

(٦) في ر: استعار .

(٧) ديوانه ص ٢٧٧ واللسان (ثفر) ، وفي الفائق ٢/١١٨ وفيه «عنا» مكان «فيها»

و «ظلامه» مكان «ملامه» و بهامش الأصل «المتضاجم مخصوص للعرب

و المجاورة وهو المعوج - تمت (الشمس باب الضاد والجيم) .

فقال: ثَفَّرَ البقرة، وإنما هي للسياح، فكذلك ترى «استثفري» أخذه من هذا إنما [هو - ١] كناية عن الفرج .

وقوله: تَحَيَّضِي - يقول: أقعدى أيام حيضك ودعى فيها الصلاة والصيام، فهذا التحيض ثم اغتسلي وصلي؛ وقال في حديث آخر: ٥ دعى الصلاة أيام أقرائك، فهذا قد فسر التحيض؛ وقوله: أيام أقرائك، يبين لك أن الأقراء إنما هي الحيض، وهذا بما اختلف فيه أهل العراق وأهل الحجاز، فقال أهل العراق: إن قوله عز وجل: "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" - ٢، إنما هي الحيض، وقال أهل الحجاز: إنما هي الأطهار، فمن قال: ٣ إنما هي الحيض، فهذا الحديث حجة له لقول النبي عليه السلام: دعى الصلاة أيام أقرائك؛ ومن زعم أنها الأطهار فله حجة أيضا، يقال: قد أقرأت المرأة - إذا دنا حيضها، وأقرأت - إذا دنا طهرها، زعم ذلك أبو عبيدة والأصمعي وغيرهما؛ وقد ذكر ذلك الأعمش في شعر مدح به رجلا غزا غزوة ٥ فظفر فيها وغنم ٥ فقال ٢: [الطويل]
مُورِثَةٌ عِزًّا وَفِي الْحَى رِفْعَةً
لما ضاع فيها من قُرُوءِ نَسَائِكِ ١

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ٢٢٨ .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: إنها .

(٥-٥) في ر: غنم فيها وظفر .

(٦) اللسان (قرأ)، وفي ديوانه ص ٦٧: «مورثة مالا وفي المجد رفعة» .

وقال أبو عبيد: فعنى القروء ههنا الأظهار لأنه ضيع أظهارهن في غزاته
وأثرها عليهن وشغل بها عنهن؛^١ ومثله قول الأختل: [البسيط]

قومٌ إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأظهار^٢

الف / ٣٣

/ وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤: العجماء جبار

والبئر جبار والمعدن جبار^٥؛ وفي الرّكاز الخمس^٥.

عجم

قوله: العجماء جبار^٦ - يعنى البهيمّة، وإنما سميت عجماء لأنها

لا تتكلم؛^٧ قال أبو عبيد^٧: من ذكر الله [تبارك وتعالى -^٨] في السوق

كان له [من الأجر -^٩] بعدد كل فصيح [فيها -^٩] وأعجم؛ فقال

(١) سقط من ر من هنا إلى انتهاء البيت .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٢٠ .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤-٤) كذا في ر والفائق، وفي الأصل «والمعدن جبار والبئر جبار» .

(٥) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) زكاة: ٦٦، ديات: ٢٨، ٢٩،

مساواة: ٣، (م) حدود: ٤٥، ٤٦، (د) ديات: ٢٧، (ت) أحكام: ٣٧، (ط)

عقول: ١٢، (حم) ٢: ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٦،

٤٠٦، ٤١١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٧، والفائق ١١٨/٢ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: وقال سمعت المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن

قيس عن الحسن قال .

(٨) من ر .

(٩) من ر و الفائق ١١٨/٢ .

المبارك: الفصحح الإنسان^١ و الأعمجم البهيمه . قال أبو عبيد: وكذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعمج و مُسْتَعِجِم ، ومن 'هذا الحديث': إذا كان أحدكم يصلي و استعجمت عليه قراءته فَلْيُسِّتَم^٢ - يعني إذا انقطعت فلم يقدر على القراءة من الناس . و منه قول الحسن: صلاة النهار عجماء^٣ ،
 ٥ يقال: لا تُسمع فيها قراءة .

و أما الجُبار فهو الهدرُ ، وإنما جعل جرح العجماء هدرا إذا كانت منفلته ليس لها قائد و لا سائق و لا راكب ، فإذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن ، لأن الجناية حيثئذ ليست للعجماء ، إنما هي جنابة صاحبها الذي أوطأها الناس؛ و قد روى ذلك عن علي و عبد الله و شريح ١٠ و غيرهم .

و أما الحديث المرفوع: الرِّجْلُ جُبار^٦ ، فإن معناه أن يكون الراكب يسير على دابته فتفتح الدابة برجلها في سيرها فذلك هدر أيضا و إن كان عليها راكب ، لأن له أن يسير في الطريق و أنه لا يبصر ما خلفه ، فإن كان واقفا عليها في طريق لا يملكه فما أصابت يدها أو برجلها

(١) كذا في الأصل و الفائق ، و في ر: اللسان .

(٢-٣) في ر: ذلك حديث عبد الله .

(٣) في ر « فإينم » .

(٤) و الحديث في الفائق ١١٨/٢ .

(٥) ليس في ر .

(٦) أنظر (د) ديات: ٢٧ .

أو بغير^١ ذلك فهو ضامن على كل حال، وكذلك إذا^٢ أصابت يدها وهي تسير فهو ضامن أيضا، واليد والرجل في الوقوف سواء هو ضامن له .
 و أما قوله: البئر جبار، فإن فيها غير قول، يقال: إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها في ملكه فتتهار على الحافر فليس على صاحبها ضمان^٣، ويقال: هي البئر تكون في ملك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة .
 فلا ضمان عليه، لأنها في ملكه، فهذا قول يقال، ولا أحسب هذا وجه الحديث، لأنه لو أراد الملك لما خصّ البئر خاصة دون الحائط والبيت والدابة وكل شيء يكون في ملك الرجل فلا ضمان عليه، ولكنها عندي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون^٤ في البوادي^٥ فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلا بفلاة .
 من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه^٥ قسامة ولا دية .

و أما قوله: والمعدن جبار، فإنها هذه المعادن التي تستخرج منها الذهب والفضة فيجىء قوم يحفرونها^٦ بشيء مسمى لهم، فربما انهار

(١) في ر: غير .

(٢) في ر: إن .

(٣) بهامش الأصل « إذا استأجر عبدا غير مأذون له فسقط عليه البئر ضمن العبد - تمت » .

(٤-٤) في ر: بالبوادي .

(٥) كذا في ر، وفي الأصل « فيها » .

(٦) في ر: فيحفرونها .

المعدن عليهم فقتلهم فيقول: دماؤهم هدر، لأنهم عملوا بأجرة؛ وهذا أصل لكل عامل عمل عملاً بكرة^٢ فعب^٣ فيه أنه هدر لا ضمان على من استعمله إلا أنهم إذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية. قال أبو عبيد: من هذا لو أن رجلين هدمًا حائظًا بأجر^٤ فسقط عليهما فقتل أحدهما كان على عاقلة / الذي لم يمت نصف الدية لورثة الميت ويسقط عنه النصف لأن الميت أعان على نفسه.

ركز وأما قوله: في الرّكاز الخمس، فإن أهل العراق وأهل الحجاز اختلفوا في الرّكاز، فقال أهل العراق: الرّكاز المعادن كلها، فما استخرج منها من شيء فليستخرجها أربعة أخماس مما أصاب وليت المال الخمس، قالوا: وكذلك المال العاديّ يوجد مدفوناً هو مثل المعدن على قياسه سواء، وقالوا: إنما أصل الرّكاز المعدن والمال العاديّ الذي قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن؛ وقال أهل الحجاز: إنما الرّكاز المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، فأما المعادن فليست برّكاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائة درهم ١٥ كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ

(١) في ر: إنما عملوه.

(٢) في ر: فيعطب.

(٣) ليس في ر.

(٤-٤) كذا في ر، وفي الأصل «أما الرّكاز فالمال».

(٥) في ر: وأما.

عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الإهلال بالحج^٢.

قال الأصمعي وغيره: الإهلال التلية، وأصل الإهلال [رَفْعُ] هـ

هلل

الصوت، وكل رافع صوته فهو مُهَلٌّ. قال أبو عبيد: وكذلك قول

الله تعالى^٣ في الذبيحة "وَمَا أَهْلًا [بِهِ -^٤] لِعَبِيرِ اللَّهِ" هـ "هو ما ذُبِحَ هـ

للآلهة، وذلك لأن الذابح يسميها عند الذبح، فذلك هو الإهلال؛

وقال النابغة الذبياني يذكر دُرَّةَ أخرجها^٦ الغواص من البحر فقال^٦:

[الكامل]

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بَهِيحٌ مَتَى يَرَاهَا يُهَلُّ وَيَسْجُدُ^٧

يعنى بإهلاله رفعة صوته بالدعاء والتحميد لله [تبارك وتعالى-^٤] [إذا رآها . ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثني اسماعيل بن جعفر ويحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه؛ وفي الفائق ٣ / ٢١٠ «عن جابر

رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل حين استوى على

البداء، وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ركعتين ثم استوى على راحته فلما قامت أهل» .

(٣) في ر: عز وجل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢ آية ١٧٣ .

(٦-٦) في ر: من البحر للغواص .

(٧) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ٢٩ و اللسان (هلل)؛

وبها مش الأصل «يسجد - بكسر الدال» .

وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخاً .

قال أبو عبيد: فالاستهلال^٢ هو الإهلال، وإنما يراد من هذا الحديث أنه^٣ يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حياً،^٤ فإذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل أو طرفه بعين فهو مثل الاستهلال^٥، وقال ابن أحرر: [السريع]

يُهَلُّ بِالْفِرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّكْبُ الْمُعْتَمِرُ^٦

وقال أبو عبيد: قوله: المعتمر^٧، وهنا أراد به^٨ العمرة، وهو في غير هذا المعتم^٩، ويقال: اعتم الرجل - إذا تعمر^٩.

(١) الحديث في (جه) فرائض: ١٧، (دى) فرائض: ٤٧ والفائق ٣/ ٢١٠ .

(٢) من ر، وفي الأصل: والاستهلال .

(٣) في ر: أن .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) البيت في الحيوان ٢/ ٢٥ طبع الحلبي سنة ١٣٥٦ و اللسان (ركب، عمر، هلل)، وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحرر إلا في مادة (هلل) من اللسان ففيها « وقال الراجز »؛ وكان في الأصل « يهل بالرققة » .

(٦) ليس في ر .

(٧) في الأصل: والمعتمر .

(٨) في ر: من .

(٩-٩) ليست العبارة في ر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام': لا قَطَّعَ في ثمر ولا كثر^٢.

كثر^٢ قال أبو عبيد وغيره: الكَثْرُ جُمَارُ النَّخْلِ في كلام الانصار وهو الجذب؛ أيضا؛ وقال أبو عبيد: و^٢ أما قوله: في الثمر، فانه يعنى به^٢ الثمر المعلق في النخل الذي لم يجذذ^٥ ولم يحرز في الجرين؛ وهو معنى حديث عمر^١ رضى الله عنه^٦: لا قطع في عام سنة ولا في عِدْق^٧ معلق؛ والجرين جرن هو الذي يسميه أهل العراق البَيْدَر، ويسميه / أهل الشام الأَنْدَر، ويسمى بالبصرة الجَوْخَان ويقال^٨ أيضا بالحجاز: اليرْبَد.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام' أنه خطب في حجة -

أو في عام الفتح فقال^٢: ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثني هشيم وي زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د) حدود: ١٣، (ت) حدود: ١٩، (ن) سارق: ١٣، (ج) حدود: ٢٧، (ط) حدود: ٣٢، (حم) ٣: ٤٦٣، ٤-٤، ٤: ١٤٠، ١٤٢؛ وكذا في الفائق ٢/٣٩٨.

(٣) ليس في ر .

(٤) التصحيح من ر واللسان (كثر)، وفي الأصل « وهذا الحديث » .

(٥) في ر: لم يجدد .

(٦-٦) ليست العبارة في ر .

(٧) بهامش الأصل « هو العنقود [من النخلة والعنب] » الشمس باب العين والذال .

(٨) في ر: وقد يقال له .

فهي تحت قدمي هاتين - منها دم ربيعة بن الحارث - إلا سِدانة الكعبة
وسقاية الحاج^١ .

قال أبو عبيد: وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين؛ قوله:
المأثرة، هي المكرمة^٢، ويقال: إنها إنما سميت بمأثرة لأنها تؤثر ويأثرها
هـ قرن عن قرن - أي يتحدث بها، كقولك: أثرت الحديث آثره أثرا،
ولهذا قيل: حديث مأثور،^٣ فأثرة مفعلة من هذا - أي من أثرت. قال:
سمعت الكسائي يقول: العرب تقول في كل الكلام: فعلت فعلة - بفتح
الفاء إلا في حرفين: حَجَّجْتُ حُجَّةً وَايْت رُؤْيَةٌ^٤ .

سَدَن و أما قوله: سَدانة البيت، فانه يعني خدمته، يقال منه: سَدَنْتُهُ
١٠ أَسَدْنُهُ سَدانة وهو رجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم؛ وكانت
السَدانة واللواء في الجاهلية في بني عبد الدار، وكانت السِقاية والرِفاة
إلى هاشم بن عبد مناف ثم صارت إلى عبد المطلب ثم إلى العباس وأقر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله في الإسلام؛^٥ والسَدانة
هي الحِجَابَةُ^٦ .

(١) زاد في ر: حدثني يزيد عن سليمان التيمي عن رجل يرفعه إلى النبي صلى الله
عليه، وغير يزيد عن عوف عن الحسن وقسامة بن زهير عن النبي صلى الله عليه،
وحدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي الحسين يرفعه؛ والحديث في (د) ديات:
١٧، ٢٤، (ج) ديات: ٥٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦، ١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢
والفائق ١/١٢٠ .

(٢) وفي الفائق «المأثرة واحدة المأثر وهي المكارم التي تؤثر - أي تروى يعني
ما كانوا يتفاخرون به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية» .
(٣-٣) ليست العبارة في ر .

و أما قوله : دم ربيعة بن الحارث ، فان ابن الكلبي أخبرني أن ربيعة لم يقتل و قد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم دهرا إلى زمان^١ عمر و لكنه قتل^٢ ابن له صغير في الجاهلية فأهدر النبي صلى الله عليه و سلم دمه فيما أهدر ، قال : و إنما قال : دم ربيعة^٣ بن الحارث^٢ ، لأنه ولي الدم فنسبه إليه^٤ .

٥

و أما الرفادة فانها شيء كانت [قریش - °] ترافد به في الجاهلية ، فيخرج كل إنسان منهم^٦ بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم ، فيشترون به الجَزَرَ^٧ و الطعام و الزبيب للنيذ ، فلا يزالون يُطعمون^٨ الناس حتى ينقضى الموسم ، و كان أول من قام بذلك و سنه هاشم بن عبد مناف ، و يقال : إنه إنما سمي هاشم لهذا لأنه هشم الثريد ١٠

(١) في ر : زمن .

(٢) في ر : قيل - خطأ .

(٣-٣) ليست العبارة في ر .

(٤) انظر التهذيب ٣/٢٥٤ .

(٥) من ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر : الجزور؛ و بهامش الأصل « الجزر » - بفتح الجيم و الزاي ، جمع جزرة و هي الشاة ، و لا تكون الجزرة إلا من النعم دون الإبل و البقر - تمت من ش

(باب الجيم و الزاي) .

(٨) في الأصل « يطعمون » خطأ ، و التصحيح من ر .

واسمه عمرو^١ وفيه يقول الشاعر^١: [الكامل]
 عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالَ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ^٢
 ثم قام بعده عبد المطلب ثم العباس فقام الإسلام وذلك في يد العباس^٣
 وكان في زمن النبي عليه السلام^٤ ثم لم تزل^٥ الخلفاء تفعل ذلك
 إلى اليوم .

وقوله: تحت قدمي هاتين - يعني أني^٦ قد أهدرت ذلك كله ،

(١-١) في ر: وقد قال فيه الشاعر ، ونسب البيت الآتي في اللسان (سنت)
 والطبقات لابن سعد ٧٦/١ و الروض الأتق طبع مصر سنة ١٩١٤ ج ١ ص ٩٤
 إلى عبد الله بن الزبيرى ، وفي مادة (هشم) من اللسان « فقالت فيه ابنته (أى بنت
 عمرو) » وعلى هامشها « قوله: فقالت فيه ابنته ، كذا بالأصل والمحكم ، وفي
 التهذيب ما نصه: وفيه يقول مطرود [بن كعب] الخزاعي « وفي سيرة ابن
 هشام ٦٠/١ طبع بولاق سنة ١٢٩٥ هـ أيضا منسوب إلى المطرود ، وأما في ٤٦/١
 من السيرة: « فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب ». وفي هذا البيت
 إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافي كما يأتي ناقلا عن
 هامش الأصل .

(٢) بهامش الأصل ما نصه :

«عمروالذى هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
 سُنتٌ إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف»

كذا في سيرة ابن هشام ٤٦/١ .

(٣) في ر: ثم .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) في ر: فلم تزل .

(٦) ليس في ر .

وهذا كلام العرب يقول الرجل للرجل إذا جرى بينهما شر ثم أراد الصلح : اجعل ذلك تحت قدميك - أى أبطله و ارجع إلى الصلح .
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أن سعد بن عبادة أتاه برجل^٢ كان في الحى مُخَدَج سقيم وُجِدَ على أمة من إمائهم يخبث بها فقال النبي ' عليه السلام ' : خُذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ / فاضربوه ٥ ٣٤/ب بها^٢ ضربة^٤ .

قال الأصمعي وغير واحد في المُخَدَج : هو الناقص الحَلْقِي ، ومنه خدج قيل للقتول بالنهروان في الخوارج : مُخَدَج اليد .

وأما العِشْكَال فهو الذي يسميه الناس : السِكباسة ، وفيه لغتان : عِشْكَال وعِشْكَول ؛ وأهل المدينة يسمونه العِدْق -^٦ بكسر العين^٦ . ١٠
 و أما العِدْق - بالفتحة^٧ - فالنخلة نفسها ؛ قال امرؤ القيس يصف عِدْق

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هو ولد لسعد بن عبادة كان قد أدنقه المرض حتى ما بقي إلا عظامه مشتبكة » .

(٣) في د : به .

(٤) زاد في ر : حدثني يزيد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة ؛ والحديث في (جه) حدود : ١٨ ، (حم) ٥ : ٢٢٢ و الفائق ١ / ٣٣١ .

(٥) في ر : ذلك .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر : بالفتح .

شعر امرأة شبهه^١ بالعشكال^٢: [الطويل]

و فرع يزين المتن أسود فاحم أثير كقنو النخلة المتعشكال^٣
و القنو هو العشكال أيضا، و جمع القنو أقناء و قنوان . و في هذا
الحديث من الفقه أنه عجل ضربه فلم يمنعه سقمه من إقامة الحد عليه ،
و فيه تخفيف الضرب عنه ، و لا نرى ذلك إلا لما كان مرضه ، و فيه أنه
لم ينفه^٤ من الزنا .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥: من منح منحة ورق
أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة^٦ .

منح قوله: من منح منحة ورق أو منح لبنا، فإن المنحة عند العرب على
١٠ معنيين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، و أما
المنحة الأخرى فإن للعرب أربعة أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها

(١) في ر: يشبهه .

(٢) زاد في ر: فقال .

(٣) في ديوانه ص ٢٨ « يغشى المتن »، و العجز الآخر في اللسان (أث، عثكل) .

(٤) بهامش الأصل « أى لم يعر به سنة » .

(٥) في ر « في » .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد قال حدثنا طلحة بن مصرف عن

عبد الرحمن بن عويجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه - راجع (حم) ٤: ٢٧٢ ،

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، و الفائق ٣/ ٥٠ ، و فيه « منحة الورق: القرض » .

المدفوعة إليه ، والأصل في هذا ^١ كله لربها يرجع إليه ، وهي المنيحة
والعريّة والإفقار والإخبال ، وكلها في الحديث إلا الإخبال ؛ فأما المنحة
فالرجل يمنح أخاه ^٢ ناقة أو شاة ^٣ فيحتلبها عاما أو أقل من ذلك أو أكثر
ثم يردها ، وهذا تأويل الحديث ^٤ .

و أما العريّة فالرجل يعرى الرجل تمر نخلة من نخلة فيكون له ^٥ عرى
التمر عامة ذلك ، هذه ^٦ العريّة التي رخص ^٧ النبي عليه السلام في بيع ثمرها
بتمر ^٨ قبل أن يُصرم .

و أما الإفقار فأن يعطى الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر
أو حضر ثم يردها عليه ؛ [و هو - ^٩] الذي يروى فيه ^{١٠} الحديث عن عبد الله أنه
سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إن المستقرض أفقر المقرض ^{١١}
ظهر دابته ، قال عبد الله : ما أصاب من ظهر دابته فهو ربّاً ^{١٢} ؛ فذلك يذهب

(١) في ر : ذلك .

(٢-٣) في ر : ناقته أو شاته .

(٣) في ر : « وهو تأويل هذا الحديث ، وكذلك الأرض يمنحها الرجل » .

(٤) في ر : فهذه .

(٥) زاد في ر : فيها .

(٦) ليس في ر .

(٧) من ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل : في .

(٩) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس و خالد عن ابن سيرين عن عبد الله ؛

الحديث في الفائق ٢ / ٢٨٩ .

إلى أنه قرض جرّ منفعة .

خبل
و أما الإخبال فان الرجل منهم كان يعطي الرجل البعير أو الناقة
ليركبها فيجترّ^١ وبرها وينتفع بها ثم يردها ، وإياه عنى زهير بن أبي سلمى
وقال^٢ لقوم يمدحهم : [الطويل]

ه
هنالك إن يُسْتَجَبَلُوا المَالَ يُخْبَلُوا وإن يُسَأَلُوا يُعْطَوُا وإن يُسِيرُوا يُغْلَوُا^٣
يقال منه : قد أُخْبِلت الرجل أُخْبِله إخبالاً . و كان أبو عبيدة ينشده^٥ :

[الطويل]

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المَالَ يُخْوَلُوا^٦

من الخول .

١٠ وفي حديث آخر [يروى - ٧] من حديث عوف وغيره يرفع إلى
النبي عليه السلام : من منح منحة و كُوفاً فله كذا و كذا^٨ .

و كف
فالو كوف : الكثيرة الغزيرة الدرّ ، و من هذا قيل : وَ كَفَّ البيت

(١) في ر : و يجترّ .

(٢) في ر : فقال .

(٣) بهامش الأصل « والإخبال : الإغارة » والبيت في ديوانه ص ١١٢
و اللسان (خبل) .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر : يقول .

(٦) أنشده في اللسان (خول) و انظر ديوانه ص ١١٢ .

(٧) من ر .

(٨) كذلك الحديث في الفائق ٣/٥٠ .

بالمطر، وكذلك وَكَفَّتِ العين بالدمع؛ وفي قوله: مِئْحةً وَكَوْفًا، مما بين لك أنه لم يرد [بالمئحة - ٢] الشربة يسقيها الرجل صاحبه، إنما أراد بالمئحة الناقة أو الشاة يدفعها إليه ليحتلبها. ومن / المئحة أيضا أن يَمْنَح الرجلُ الرجلَ أرضه يزرعها.

ومنه حديث النبي عليه السلام: من كانت له أرض فلينزعها أو ليمنحها أخاه^٢. قال أبو عبيد: وأكثر العرب تجعل المئحة العارية خاصة، ولا تجعل العرب الهبة مئحة. وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: من أحيى أرضا ميتة فهي له، وليس لِعَرْقٍ ظالم حق^٦.

قال الجحى: قال هشام: العرق الظالم، أن يجيء الرجل إلى أرض قد عرق أحيائها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يُحدث فيها حدثا^٧ ليستوجب به الأرض؛ هذا الكلام أو نحوه قال أبو عبيد فهذا التفسير في الحديث الأول؛

(١) في ر: وكف.

(٢) من ر.

(٣) والحديث في الفائق ١/٣٢٤.

(٤) ليس في ر.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الجحى يحدثه عن هشام بن عروة عن

أبيه يرفعه؛ والحديث في (خ) حرث: ١٥، (د) إماراة: ٣٧، (ت) أحكام: ٣٨،

(ط) أفضية: ٢٦ والفائق ٢/١٣٠.

(٧) في ر: شيئا.

وما يحقق ذلك حديث آخر سمعت عباد بن العوام يحدثه^١ مثل هذا الحديث قال^٢ قال عروة: فلقد أخبرني الذي حدثني هذا الحديث أن رجلا غرس في أرض رجل من الأنصار نخلا، فاختصا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للأنصاري بأرضه وقضى على الآخر أن ينزع نخله؛ قال: فلقد رأيتها^٥ يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنها لنخل مُعَمَّ^٢. قال أبو عبيد: هذا الغارس في أرض غيره هو العرق الظالم.

و قوله: نَخَلُ مُعَمَّ، هي التامة^٥ في طولها والتفافها،^٦ واحداً لها عميمة؛ ومنه قيل^٧ للمرأة: عميمة إذا كانت كذلك في خلقها؛ قال لبيد يصف نخلا: [الكامل]

عمم

١٠. *وَرَوَى بِمَسْتَعَهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةِ عُمِّ نَوَاعِمٍ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ*^٨

فالسُّحُقُ: الطوال، وقوله: يمتعها - يعني يطولها، [وهو -^٩] مأخوذ

(١) زاد في ر: عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه .

(٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في (د) إمارة: ٣٧، وكذلك في الفائق ١٣١/٢ .

(٤) في ر: فهذا .

(٥) في ر: تامة .

(٦) زاد في ر: و .

(٧) في ر: يقال .

(٨) البيت في اللسان (متع، سحق، عمم، سرا) و الفائق ١٣١/٢ .

(٩) من ر .

من الماتع، وهو الطويل من كل شيء؛ و الصفا اسم نهر و السرىّ النهر الصغير . وفي هذا الحديث من الحكم أنه من اغتصب^١ أرضا أو دارا فغرس فيها وبنى و أنفق ثم جاء ربها فاستحقها يحكم حاكم أنه يقضى على الغاصب بقلع ما أحدث فيها وإن أضر ذلك به ، ولا يقال للمستحق : اغرم له القيمة ودع البناء على حاله ؛ ولكن إنما له تقضه لا غير ، إلا أن ه يشاء المستحق ذلك فهذا الأصل في حكم الغاصب .

وفي حديث آخر زيادة^٢ في هذا؛ قال : من أحيى أرضا ميتة فهي له ، وما أكلت العافية [منها - ٥] فهو له صدقة^٦ .

فالأحد من العافية عافٍ ، وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو مُعْتَفٍ و عافٍ ، وجمعه عفاة ، وقد عفاك يعفوك عفوا ؛ قال ١٠ الأعتى يمدح رجلا : [المتقارب]

تطوف العُفَاةُ بأبوابه كطوف النصرى بييت الوثن^٧

وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم ؛ وبيان ذلك في

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر : رجلا .

(٣) زاد في ر « ليس » .

(٤) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) الحديث في (حم) ٣ : ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨١ ، والفائق ٢/١٦٦ .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٩ و اللسان (وثن ، عفا) .

حديث آخر حدثني أبو اليقظان^١ وأنا في نخل لي فقال: من غرسه؟ أمسلم
أم كافر؟ قلت^٢: لا بل مسلم، قال: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً
فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبَّع إلا كانت له صدقة^٣.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: إن روح القدس

هفت في رُوعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا
في الطلب^٥.

قوله: نَفَثَ في روعى، هو كالنَفَث بالضم، شبيه بالنفخ؛ فأما^٦ التفل
فلا يكون / إلا ومعه شيء من الريق؛ ومن ذلك حديثه الآخر أنه كان
إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث^٧ [و-^٨] قال عنترة:

نفت

٣٥/ب

(١) زاد في ر: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أم مبشر
الأنصارية قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه.

(٢) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: قلت.

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢/١٦٦.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ر: حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن

أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الفائق ٣/١١٤.

(٦) في ر: وأما.

(٧) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة

عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) مغازي: ٨٣، دعوات: ١٢، (م) سلام:

٥١٢٥٠، (د) طب: ١٩، (ط) عين: ١٠، (حم) ٦: ١٠٤، ١٦٦، ١٨١، ٢٥٦،

٢٦٣؛ وكذا في الفائق ٣/١١٤.

(٨) من ر.

[الوافر]

فان يبرأ فلم أنفث عليه وإن يفقد فحق له الفُؤود^١
 وقوله: رُوعى، معناه كقولك: فى خلدى^٢ ونفسى ونحو ذلك، فهذا
 بضم الراء. وأما الروع - بالفتح فالفتح؛ وليس^٤ من هذا بشيء. .
 وقال أبو عبيد: فى حديث النبي^٥ عليه السلام: تسعة أعشراء^٦ ه
 الرزق فى التجارة، والرزق^٧ الباقى فى الساياء^٨.
 قال هشيم: يعنى بالساياء التناج، قال الأصمعى: الساياء هو الماء
 الذى يجرى^٩ على رأس الولد إذا ولد. وقال أبو زيد [الأنصارى -^{١٠}]:
 ذلك الماء هو الحَوْلَاء^{١١} - ممدود. قال: وأما الجلدة الرقيقة التى يكون

سى

- (١) فى ديوانه طبع بيروت ص ٢٥ .
 (٢) بهامش الأصل « خلد - بانحاء معجمة وفتح اللام [أى البال، يقال: وقع
 ذلك فى خلدى أى فى بالى] » الشمس باب انحاء و اللام .
 (٣) زاد فى ر « فى » .
 (٤) زاد فى ر: هو .
 (٥-٥) فى ر: صلى الله عليه .
 (٦) أعشراء جمع عشر وهو النصيب، كذا فى الفائق ١/٥٦٢ ناقلا عن هامش أصلها .
 (٧) فى ر و الفائق ١/٥٦٢: و الجزؤ .
 (٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن
 الأزدي يرفعه - انظر الحديث فى الفائق ١/٥٦٢ .
 (٩) فى ر: يخرج .
 (١٠) من ر .
 (١١) بهامش الأصل « الحولاء - بضم الحاء مهملة وكسرها وفتح الواو ممدودة -
 تمت من ش (باب الحاء و الواو) » .

سلى فيها الولد فانها السلى ، ومنه قيل في المثل : انقطع السلى في البطن ؛
يضرب في الأمر العظيم إذا نزل بهم . قال الأحمر : الساياء والجولاء
والسُخْدُ كله الماء الذى يكون مع الولد ، وهو ماء غليظ ؛ ومنه قيل
للرجل إذا أصبح ثقيلاً مورماً : إنه لمُسَخْد . قال أبو عبيد : ومعنى
هـ هذا الحديث والذى يرجع إليه ما قال هشيم : إنما أراد النتائج ، ولكن
الأصل ما فسر هؤلاء لأنه عليه السلام لم يسم النتائج الساياء^٢ ؛ وبما بين
ذلك حديث عمر^٣ قال قال لى عمر : ما مالك يا ظبيان ؟ قال قلت : عطائي
ألفان ، قال : اتخذ من هذا الحرث والساياء قبل أن تليك غلمة
من قريش لا تعدّ العطاء معهم مالا^٤ .

١٠ وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام^٥ : من تعزى بعزاء
الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ؛ قال^٦ أنى بن كعب إنه سمع

(١) انظر المستقصى ٣٩٧/١ والميدانى ٢٦/٢ .

(٢) بهامش الأصل « السخْد - بضم السين مهملة والحاء معجمة والذال مهملة » .

(٣) وزاد فى الفائق ٥٦٢/١ « وسبى الحية : مسلاخها ؛ قال كثير : [الطويل]

يجرد سربالا عليه كأنه سبى هلال لم تخرق شرانقه »

(٤) زاد فى ر : فيه حديثه الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن قيس عن
ابن هند عن أبي ظبيان .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٥٦٢/١ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثناه مروان بن معاوية الفزارى عن عوف عن الحسن عن عتي بن
صمرة السعدى عن .

رجلا ينادى^١: يا فلان ا فقال^٢ له: أُعْضُضْ بَيْنَ أَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ،
فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشا، فقال: إني سمعت النبي عليه السلام
يقول^٣: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعصوه بَيْنَ أَيْهِ؛ وَلَا تَكُنُوا^٤. عزى

قال الكسائي: يعنى اتسب و اتسمى، كقولهم: يا فلان ا و يا لبني

فلان ا فقوله^٥: عزاء الجاهلية، الدعوى للقبائل أن يقال: يا لتميم ا^٥
و يا لعمار و أشباه ذلك. و منه حديث سمعته يروى عن بعض أهل
العلم أن رجلا قال بالبصرة: يا لعمار ا فجاء النابتة الجعدى بعصبة^٦ له فأخذته
شرط أبي موسى فضربه^٨ خمسين سوطا باجابه عن^٢ دعوى الجاهلية^٩؛
و يقال منه: اعتزينا و تعزينا، قال عبيد [بن الأبرص - ١٠]: [الكامل]

١٠. تعليمهم تحت العجا ج المشرقى إذا اعتزينا^{١١}

(١) فى ر: قال .

(٢) من ر و الفائق، و فى الأصل « قال » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من ر و المراجع، و فى الأصل « أمه » .

(٥) الحديث فى (حم) ٥: ١٣٦ و الفائق ٢/١٤٤ .

(٦) فى ر: قوله .

(٧) التصحيح من الفائق، و فى الأصل: بعصبة^١ .

(٨) بهامش الأصل « يعنى أبو موسى » .

(٩) راجع الحديث فى الفائق ٢/١٤٤ .

(١٠) من ر .

(١١) فى ديوانه ص ٢٨ « تحت الضباب » بدل « تحت العجاج » .

وقال الراعي : [الطويل]

فَلَمَّا التَّقَتْ فِرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَا يَا كَلْبَ وَعَتْرِينَا لِعَامِرٍ^١

وقال بشر بن أبي خازم : [الكامل]

نَعَلُوا الْفَوَارِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي

وَالخَيْلَ مُشَعَّرَةَ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ^٢

و^٣ يقال منه : عزوت الرجل إلى أبيه^٤ وأعزيت^٥ وعزيت^٦ - لغتان - إذا نسبته^٧

إليه^٨ . وكذلك الحديث إذا أسندته^٩ . قال حدثني^{١٠} يحيى بن سعيد عن

ابن جريج أن عطاء حدثه بحديث قال فقلت [لعطاء -^{١١}] : أتعزبه إلى

أحد^{١٢} ؛ [يعني أسنده إليه -^{١٣}] وهو مثل النسبة . وأما / حديثه^{١٤}

٣٦/الف

(١) البيت في اللسان (عزا) والعجز الأخير في الفائق ١٤٤/٢ والشطر الأول

بهامشه ، أما في اللسان « يا لكعب » بدل « يا لكلب » .

(٢) في ر و ديوانه ص ١٨١ واللسان (عزا) و شرح المفضليات طبع سنة ١٩٤٣

ص ٤٧ « القوانس » بدل « الفوارس » و « مُشَعَّلَةٌ » بدل « مُشَعَّرَةٌ » إلا في

اللسان ، وفيه « مشعرة » .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) من ر ، وفي الأصل « نسبه » .

(٦-٦) في ر « وكذلك كل شيء نسبته إلى شيء فهو مثله وإن كان في غير الناس » .

(٧) في ر : قال أبو عبيد وأخبرني .

(٨) من ر .

(٩) كذلك الحديث في الفائق ١٤٤/٢ .

(١٠) في ر : الحديث .

الآخر قوله: من لم يتعزَّ بعزاء الإسلام^١ فليس منا؛ قال: عزاء الإسلام أن يقول: يا لِمُسْلِمِينَ! وكذلك^٢ يروى عن عمر أنه^٣ قال: سيكون للعرب دعوى قبائل، فاذا كان ذلك فالسيفَ السيفَ والقتلَ القتلَ حتى يقولوا: يا لِمُسْلِمِينَ! [فهذا عزاء الإسلام. قال أبو عبيد -^٢] ويقال: كنوت الرجل وكنيته [لغتان، قال: سمعت من أبي زياد ينشد ه الكسائي: [الطويل]

وإني لا كنو عن قَدُورَ بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصريح^٤ -^٣] وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ أنه كان إذا سجد جاني^٦ عضديه عن جنبيه^٦ وفتح أصابع رجله^٧.

قال يحيى: الفتح^٨ أن يصنع هكذا ونصب أصابعه ثم غمز موضع ١٠ فتح الفاصل منها إلى باطن الراحة - يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله

(١-١) في ر و الفائق ١٤٤/٢ « بعزاء الله » .

(٢-٢) من ر، وفي الأصل « روى عمر » .

(٣) من ر .

(٤) البيت في اللسان (قذر) و صدر البيت في (كني) .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) من ر و المراجع الآتية، و كان في الأصل « ضبعيه » .

(٧) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو

ابن عطاء عن أبي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (ت) صلاة:

١١٠، (ن) تطبيق: ٤٨، (ج) إقامة: ٧٢ و الفائق ٢/٢٤٦ .

(٨) بهامش الأصل « الفتح - بالخاء المعجمة - تمت » .

في السجود؛ قال الأصمعي: [أصل - ١] الفتح اللين؛ قال أبو عبيد^٢:
ويقال للبراجم إذا كان فيها لين و عرض: إنها لفتُخ، ومنه قيل للعُقَاب:
فَتَخَاء، لأنها إذا انحطت كسرت جناحها و غمزتها و هذا لا يكون إلا من
اللين؛ قال امرؤ القيس يذكر^٢ الفرس و يشبهها بالعُقَاب: [الطويل]

هـ كَأَنِّي بِفَتَّخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِي^٤

و قال الآخر^٥: [البسيط]

كَأَنَّهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوْ فَتَخَأُ^٦

و إنما سميت كاسرا لكسرها جناحها إذا انحطت . و في هذا الحديث من

١٠ الفقه أنه كان ينصب قدميه في السجود نصبا ، ولو لا نصبه إياهما^٧

لم يكن هناك فتح فكانت الأصابع منحنية ، فهذا الذي يراد من الحديث ،

(١) من ر .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ر: يصف .

(٤) البيت في اللسان (فتح) بدون نسبة، و في (دقف، شمل) منسوب إلى

امرئ القيس ، و في ديوانه ص ٦٣ « صيود » بدل « دوف » و « شملا »
بدون ياء .

(٥) في ر: آخر .

(٦) كذا العجز في اللسان (كسر) بدون نسبة .

(٧) في ر: إياها .

وهو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في حديث ذكر فيه
نعت 'أهل الجنة قال: ويرفع أهل العُرف إلى غرفهم في درة بيضاء
ليس فيها قَصْمٌ ولا فِصْمٌ^٢ .

قوله: القَصْمُ - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء فيبين، يقال منه: ه قصم
قصمت الشيء أقصمه قصما - إذا كسرتَه حتى يبين، ومنه قيل: فلان
أقصم الثنية - إذا كان مكسورها؛ ومنه الحديث [الآخر - ه]: استغنوا
عن الناس ولو عن قِصمة السواك - يعنى ما انكسر منه إذا استيك به .

وأما الفِصْم - بالفاء - فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين، يقال
منه: فصمت الشيء أفصمه فصما - إذا فعلت ذلك به، فهو مفصوم؛ قال ١٠
ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدُمْلَجِ فضة: [البسيط]

كأنه دُمْلَجٌ من فضةٍ نَبَهُ في ملعب من جوارى الحى مفصوم^٦

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر: حدثني أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن فلان عن أنس بن
مالك يرفعه؛ وكذلك الحديث في الفائق ٣٥١/٢ .

(٤) في ر: منكسرها .

(٥) من ر .

(٦) كذا البيت في اللسان (فصم)، وأما في ديوانه ص ٥٧٢ واللسان (نبه):

« من عذارى » بدل « من جوارى »؛ وبهامش الأصل « نبه - بالهاء، أى
موجود - تمت من ش (باب النون والباء) » .

و^١ إنما جعله مقصوما^٢ لتثنيه وانحنائه إذا نام ، ولم يقل : مقصوم^٣ ،
فيكون بائنا بائنتين ؛^٤ وقد قال الله عز وجل "لَا أَنْفِصَامَ لَهَا -^٥".
و أما الوصم بالواو وليس [هو -^٦] في هذا الحديث فإنه العيب يكون
بالإنسان^٧ وفي كل شيء ، يقال : ما في فلان وصمة إلا كذا وكذا -
يعنى العيب .

وصم

و أما التوصيم فإنه الفترة والكسل يكون في الجسد ، ومنه الحديث :
إن الرجل إذا قام يصلي^٨ من الليل^٩ أصبح طيب النفس ، وإن نام حتى
يُصبح أصبح ثقيلا مَوْصَمًا ؛ وقال لبيد : [الرمل]
وإذا رُمّت رحيلًا فارتحل^{١٠} واعص ما يأمر توصيم الكسل^{١١}

١٠ ب / ٣٦ / وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : " من فاتته صلاة
العصر فكأنما وتر أهله وماله " .

وتر

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « بالفاء » .

(٣) في ر : مقصوما ؛ وبهامش الأصل « بالقاف » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) سورة ٢ آية ٢٥٦ .

(٦) من ر .

(٧) في ر : في الإنسان .

(٨-٨) كذا في الأصل ور ، وفي الفائق ٣ / ١٦٥ : بالليل .

(٩) البيت في اللسان (وصم) .

(١٠-١٠) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(١١) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن عمر يرفعه ؛ الحديث في =

قال الكسائي: هو من الوتر، وذلك أن يجني الرجل على الرجل جناية يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال: قد وتر فلان فلانا أهله وماله؛ قال أبو عبيد: يقول: فهذا 'ما قد' فاته من صلاة العصر بمنزلة الذي وتر فذهب بماله وأهله، وقال غيره: وتر أهله - يقول^٢:
نقص أهله وماله وبقي فردا، وذهب إلى قوله: "وَلَنْ يَّتَرَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ" يقول: لن ينقصكم، يقال: وترته حقه - إذا نقصته؛
قال أبو عبيد: وأحد القولين قريب من الآخر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥ أنه جاء إلى البقيع ومعه
محصرة^٦ فجلس ونكت بها [في -^٧] الأرض، ثم رفع رأسه وقال^٨:

= (خ) مواقيت: ١٤، مناقب: ٢٥، (ن) مواقيت: ٩، صلاة: ١٧، (ج) صلاة:
٦، (ط) صلاة: ٢١، (حم) ٢: ٨، ١٣، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٨؛
والفائق ٣/١٤٢ وزاد فيه «ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار» .

(١-١) في ر: فيما .

(٢) زاد في ر: قد .

(٣) ليس في ر .

(٤) سورة ٤٧ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر والفائق ١/٣٤٨: له .

(٧) من ر .

(٨) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: فقال .

ما من نفس منفوسة^١ إلا [و-^٢] قد كتب مكانها من الجنة أو النار-
ثم ذكر حديثا طويلا في القدر^٣.

قوله: ومعها مخصرة^٤، فإن المخصرة ما اختصر الإنسان بيده وأمسكه

خصر

من عصا أو عنزة أو عكازة أو^٥ ما أشبه ذلك^٦؛ ومنه أن يمسك الرجل
يد صاحبه فيقال: فلان مخاصر فلان .

ومن حديث عبد الله بن عمرو^٧ أنه كان عنده رجل من قريش وكان
مخاصرة^٩.

(١) بهامش الأصل «قوله: نفس منفوسة، أي مولودة - تمت» وزاد في
الفائق: نفست المرأة نفسا - إذا ولدت فهي نافس والولد منفوس .
(٢) زيد من ر و الفائق .

(٣) كذا في كتب الأحاديث، وفي ر و الفائق: و .

(٤) زاد في ر: حدثني أبو حفص الأبار عن منصور والأعمش عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في
(خ) جنائز: ٨٢، تفسير سورة ٩٢: ٦، (م) قدر: ٦، (د) سنة: ١٦؛
والفائق ٣٤٨/١ .

(٥) زاد في ر و الفائق ٣٤٨/١: له .

(٦) في ر: و .

(٧) وفي الفائق ٣٤٨/١ «(والمخصرة) قضيب يشير به الخطيب والملك إذا
خاطب، قال: [الطويل]

يكاد يزيل الأرض وقع خطيبهم إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

(٨) من ر، وفي الأصل: عمر .

(٩) زاد في ر: أخبرني محمد بن كثير عن الأوزاعي أسنده؛ الحديث في (ن)

أشربة: ٤٥، (حم) ٢: ١٧٦ .

وأخبرني مسلمة بن سهل بشيخ^١ من أهل العلم باسناد له^٢ لا أحفظه
أن يزيد بن معاوية قال لأبيه معاوية: ألا ترى عبد الرحمن بن حسان^٣
يسب بابتك ، فقال معاوية: ما قال؟ فقال قال: [الخفيف]

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغد - واصل ميزت من جوهر مكنون
فقال معاوية: صدق ، فقال^٥ يزيد: وقال:

فاذا^٦ ما تسبته لم تجدها في سناء من المكارم دون

^٧ فقال معاوية^٧: صدق ، فقال^٨ يزيد: فأبين^٨ قوله:

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمى مسنون
فقال معاوية: كذب^٩.

قال أبو عبيد: قوله: خاصرتها - [أي - '] أخذت يدها . قال ١٠

(١) في ر: شيخ .

(٢) ليس في ر .

(٣) في الأغاني ١٥٨/٦ واللسان (خصر) « أبو دهب الجمحي ؛ و يروى :
عبد الرحمن بن حسان » ، وفي اللسان : « قال [ابن بري] : والصحيح ما ذهب
إليه ثعلب أنه لأبي دهب الجمحي » .

(٤) زاد في ر: و .

(٥) في ر: قال .

(٦) في ر: وإذا .

(٧-٧) في ر: قال و .

(٨-٨) في ر: قال فأبين .

(٩) انظر قصته في الأغاني ١٥٨/٦ واللسان (خصر) .

(١٠) من ر .

الفراء: يقال: خرج القوم متخاصرين - إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض .
 وأما الحديث الذي يروى أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً^١ فليس
 من هذا^٢، إنما ذاك أن يصلي وهو واضح يده على خصره^٣، فذلك
 يروى في كراهيته حديث مرفوع^٤؛ ويروى فيه الكراهة أيضاً
 عن عائشة^٥ رضي الله عنها^٥ وأبي هريرة^٥، و [هو -^٦] في بعض الحديث
 أنه راحة أهل النار .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ أنه كان لا يصلي
 في شُرِّ نسائه^٨ .

شعر

(١) في ر: فأما .

(٢) الحديث في (خ) العمل في الصلاة: ١٧، (م) مساجد: ٤٧، (د) صلاة:
 ١٧٢، (ت) صلاة: ١٦٤، (ن) افتتاح: ١٢، (د) صلاة: ١٣٨، (ج) م: ٢:
 ٢٣٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٣١، ٣٩٩؛ والفائق ١/٣٤٨، وفي ر: مختصراً؛ وفي الفائق
 «وروى مختصراً؛ هما بمعنى الواضع يده على خاصرته» .

(٣) زاد في ر: في شيء .

(٤) زاد في ر: قال حدثناه عمر بن هارون البلخي عن سعيد بن أبي عروبة
 عن قتادة يرفعه .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر: حدثناه معاذ بن معاذ عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن
 عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه لا يصلي في شعرنا =

[قوله - ١] : الشعر واحدتها ' الشعار' ، وهو ما ولى جلد الإنسان من اللباس ؛ وأما الدثار فهو ما فوق الشعار مما يستدفأ به . وأما اللحاف فكلما تغطيت به فقد التحفت به ، يقال منه : لحفت الرجل الحفة؛ لحفا- إذا فعلت ذلك به ؛ قال طرفة بن العبد : [الرمل]

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هُدَابَ الأزر^٥ ه

وفي الحديث من الفقه أنه إنما كره الصلاة في ثيابهن فيما نرى - والله أعلم - مخافة أن يكون أصابها شيء^٦ من دم الحيض ، / لا أعرف للحديث وجهها غيره ؛ فأما عرق [الجنب - و - ١] الحائض فلا نعلم أحدا كرهه ، ولكنه يمكن^٧ الدم كما كره الحسن الصلاة في ثياب الصبيان وكره بعضهم

= ولا في لُحْفنا ؛ الحديث في (د) طهارة : ١٣٢ ، صلاة : ٨٦ ، (حم) ٦ : ١٠١ ؛ وكذلك في الفائق ١ / ٦٦١ .

(١) من ر .

(٢) في ر : واحدها .

(٣) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين ، الذي ذكره وهو أيضا العلامة ، ولا يقال بفتحها ، وإنما الشعار بفتحها : نبات الأرض - من ش (باب الشين والواو) وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الحاء في المستقبل » .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) البيت في اللسان (لُحْف ، عبق) وفي ديوانه ص ٣٨ .

(٧) سقط من ر .

(٨) في ر : لمكان .

الصلاة في ثياب اليهودى والنصرانى ، وذلك لخفاة أن يكون أصابها^١ شيء من القذر لأنهم لا يستنجون ؛ وقد روى مع هذا الرخصة في الصلاة في ثياب النساء^٢ وسمعت يزيد يحدث^٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل في مروط نسائه ، وكانت أكسية أثمانها خمسة دراهم أو ستة^٤ ؛
 ٥ و الناس على هذا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦ : لقد هممت أن لا أتَهَبَ إلا من فُرَشَى أو أنصارى أو ثقفى^٧ . لا أعلمه إلا من حديث

(١) في ر : ثوب .

(٢) في ر : أصابه .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر : يحدثه عن هشام بن حسان عن الحسن .

(٥) كذا في الفائق ١ / ٦٦١ .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث بتمامه في الفائق ٣ / ١٨٥ « أهدى له صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ابن جداعة القيسى شاة فأتاه فقال : يا رسول الله أثبني ، فأمر له بحق ، فقال : زدنى يا رسول الله ! فأمر له بحق ، ثم عاد فقال : زدنى ، فزاده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد هممت أن لا أتَهَبَ - الحديث . وفيه أيضا « فقال في ذلك حسان كلمة فيها : [البسيط]

إن الهدايا تجارات اللئام وما يبغي الكرام لما يُهدون من ثمن

الانتهاج : قبول الهبة . وكان ابن جداعة بدويا وقريش والأنصار وثقف
 أهل حضر .

ابن عينة عن عمرو عن [طاؤس و عن ابن عجلان عن المقري يرفعان
حديث النبي صلى الله عليه - '] .

وقوله : لا أتهب ، يقول : لا أقبل هبةً إلا من هؤلاء : ومثال
هذا من الفعل افتعل ، كقولك من العدة : اتعد ، ومن الصلة : اتصل ،
ومن الزنة : اتزن .

قال أبو عبيد : ويقال : إن النبي عليه السلام إنما قال هذه
المقالة لأن الذي اقتضاه الثواب من أهل البادية فخص هؤلاء بالاتهاب
منهم لأنهم أهل حاضرة وهم أعلم بمكارم الأخلاق ؛ و بيان ذلك
في حديث آخر أنه قال :^٢ لقد هممت أن لا أقبل هبة - أو قال :

هدية - إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي - وفي بعض الحديث : أو دوسي .^{١٠}
فهذا قد بين لك أنه أراد بقوله : لا أتهب - [أي -^٦] لا أقبل هبة ،
وفي هذا الحديث أنه [صلى الله عليه -^٦] كان يقبل الهدية والهبة ، وليس
هذا بعده لأحد من الخلفاء ، لأنه يروى عنه : هدايا الأمراء غلول ؛
و بلغني ذلك^٧ عن أبي المليح الرقي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : كانت

(١) زيدت من ر ، ولا بد لها .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد في ر : حدثني يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه .

(٥-٥) في ر : يبين .

(٦) من ر .

(٧) ليس في ر .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وللأمراء بعده رُشوة^١ .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه حرّم ما بين
 لا بَتَّى^٤ المدينة^٥ .

لوب قال الأصمعي: اللابة الحرّة وهي الأرض التي قد ألبسّتها حجارة
 سود، وجمع اللابة لابات ما بين الثلاث إلى العشر، فإذا كثرت فهي
 اللاب^٥ و اللُوب - لغتان؛ قال بشر بن أبي خازم يذكر كتيبة:

[الطويل]

مَعَالِيَةٌ لَاهَمَّ إِلَّا مَحَجَّرَ وَحَرَّةَ لَيْلِ السَّهْلِ مِنْهَا نَلُوبُهَا^٦

(١) الحديث في (خ) هبة: ١٥ .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل « لابة مخفف فافهم - تمت » .

(٤) الحديث في (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، مدينة: ١، بيوع: ٥٣، أنبياء: ١٠،

مغازي: ٢٧، أطعمة: ٣٥، دعوات: ٣٥، اعتصام: ٦، (م) حج: ٤٤٥، ٤٤٦،

٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨، (د) مناسك: ٩٦، (ت)

مناقب: ٦٧، (ن) حج: ١١٠، ١١١، ١٢٠، (ج) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة:

١٠، (حم) ١: ١٦٩، ١٨١، ١٨٥، ٣: ٢٣، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٣٣٦،

٣٤٣، ٣٩٣، ٤: ٣١، ٣٢، ٤٠، ٧٧، ١٤١، ٥: ١٨١، ١٩٢، ٣٠٩، ٣١٨،

٣٢٩ و الفائق ٢/٤٧٧ .

(٥) من ر وهو الصواب، وكان في الأصل « اللابات » خطأ؛ وبهامش الأصل

« لاب - بغير همز، من شمس العلوم، و الألف عن واو أصله: لوبة » .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤ وشرح المفضليات ص ٣٣١ و معجم البلدان ٣/٢٥٨

و ١٠١/٦ و اللسان (لوب، علا) .

يريد جمع لابة ، ومثل هذا في الكلام قليل ، ومنه : قارة وقُور ،
وساحة وسُوح .

وفي حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين
عير إلى ثور^١ .

عير

وهما اسمتا جبلين بالمدينة ، وقد كان بعض الرواة يحمل معنى بيت ه
الحارث بن حلزة في قوله : [الخفيف]

زعموا أنّ كل من ضرب العيّـ سرّ مَوال لنا وإنا الوَلاءُ^٢

على هذا العير يذهب إلى كل من ضرب إليه وبلغه ، وبعض الرواة
يحمّله على [أن -^٢] العير الحمار ؛^٢ قال أبو عبيد^٣ : وهذا حديث أهل

العراق . وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما^{١٠} ثور
ثور بمكة^٥ فيرى أن الحديث [إنما -^٣] أصله : ما بين عير إلى أحد .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٠١ .

(٢) كذا في معلقته في شرح القصائد العشر ص ٢٤٦ وفي ر ومعجم البلدان
٦/٢٤٦ ، وفي الأصل واللسان (عير) : « أنى » ، وبهامش اللسان ما لفظه
« في معلقة الحارث بن حلزة : موال لنا - وأنا الولاء » .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) ليس في ر .

(٥) قوله « وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة الخ » كذا في معجم البلدان ٣/٢٧ ،
ورده في القاموس (ثور) وقال « إن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا
يقال له : ثور إن خلف أحد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا يسمى
ثورا يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف » .

١ قال أبو عبيد: سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ولم يعرف أهل المدينة ثورا، وقالوا: إنما ثور بمكة، وأما غير فالمدينة معروف وقد رأيت^١.

٣٧/ب وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام / أنه أتاه مالك بن مرارة الرهاوي فقال: يا رسول الله! إني قد أوتيت^٣ من الجمال^٤ ما ترى ما يسرنى أن أحدا يفضلني بشراكين فما فوقهما^٥ فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما ذلك^٦ مَنْ سَفِهَ الحقَ وغمَطَ^٧ الناس^٨.

سفه أما قوله: من^٩ سفه الحق، فانه أن يرى الحق سَفَهَا وَجَهَلًا^{١٠}،

(١-١) سقطت من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ر: اتيت - خطأ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الجيم » .

(٥) كذا في ر والمراجع الآتية، وفي الأصل: فوقها .

(٦) في ر: ذاك .

(٧) بهامش الأصل « غمط - بكسر الميم، ومثله غمص - بكسر الميم؛ تمتش (باب العين والميم) » .

(٨) زاد في ر: حدثني ابن معاذ عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (حم) ١: ٣٨٥، ٤٢٧ والفائق ١/٥٩٧، وفيه الجمال - بكسر الجيم .

(٩) ليس في ر .

(١٠) قال الزمخشري في الفائق « وفي سفه الحق وجهان: أحدهما أن يكون على =

[و - ١] قال الله جل ذكره "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" ١ . و بعض المفسرين يقول في قوله: "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" ٢ : سَفَّهَهَا .

و أما قوله: و غِمِطَ النَّاسُ ، فانه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما أشبه ذلك . و فيه لغة أخرى في غير هذا الحديث : و غَمِصَ ٣ النَّاسُ - بالصاد ٤ ، و هو بمعنى غِمِطَ .

و منه حديث يروى عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة ٦ بن جابر أنه أصاب ظيبا و هو مُحْرَمٌ فسأل عمر فشاور عبد الرحمن ثم أمره أن يذبح شاة ، فقال قبيصة لصاحبه : و الله ! ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره و أحسبني سأحمر ناقتي ، فسمعه عمر فأقبل عليه ضربا بالدرة فقال : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا ٧ و تقتل الصيد و أنت محرم ؟ قال الله [تبارك و - ١] تعالى ١٠

= حذف الجار و إبدال الفعل كان الأصل سَفِهَ عَلَى الْحَقِّ ، و الثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل و نكر ، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان و الرزانة .

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ١٣٠ .

(٣) زاد في ر : يقول .

(٤) بهامش الأصل « بالصاد مهملة لا غير » .

(٥) بهامش الأصل « مهملة » ، و الحديث في (حم) ٤ : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٦) بهامش الأصل « مهملة » .

(٧) بهامش الأصل « الفتيا - بضم الفاء و سكون التاء لا غير - تمت (الشمس باب الفاء و التاء) » .

”يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ“^١ - “فأنا عمر وهذا عبد الرحمن”^٢ .

[وقال أبو عبيد -^٣] : قوله : أتعصم الفتيا - يعني أتحقرها و تطعن

فيها؟ ومنه يقال للرجل إذا كان مطعوناً عليه في دينه : إنه لمغموص عليه ،

يقال : غمِص و غمِط يغمِص و يغمِط و أنا أغمِص و أغمِط^٤ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره

لقوله ”يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ“ . وفيه أنه جعل في الظبي شاة أو كبشا

و رآه نذته من النعم . وفيه أنه لم يسأله : أقتله عمداً أو خطأ ، و رآهما

عنده سواء في الحكم ، وهذا غير قول من يقول : إنما الجزاء في العمد .

وفيه أنه لم يسأله : هل أصاب صيدا قبله أم لا ، ولكنه حكم عليه ،

١٠ فهذا يرد قول من قال^٥ ، إنما يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه ،

وقيل له^٦ : اذهب فينتقم الله^٧ منك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه قال^٤ :

(١) سورة ٤ آية ٩٨ .

(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١/٣٤٥ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) في ر : يقول .

(٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر : تبارك و تعالى .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

لا يُعدى شيء شيئاً، فقال أعرابي: يا رسول الله! إن النُّقْبَةَ تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كلها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما أجرب الأول؟

قال الأصمعي: النقبة أول الجرب حين يبدو،^٢ ويقال للناقة والبعير^٤: نقب

به نقبة، وجمعه نُقْبٌ .

وأخبرني ابن الكلبي أن دريد بن الصمة خطب النساء بنت عمرو

[بن الشريد - °] إلى أخويها صخر و معاوية [ابني عمرو بن الشريد - °]

فوافقاها^٦ وهي تهنأ^٧ إبلا لها فاستأمرها أخواها فيه فقالت: أتروني

كنت تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح و مرتثة^٨ شيخ بني جُشم،

فانصرف دريد^٩ وهو^٩ يقول: [الكامل]

(١) في ر: قيل، وفي الفائق: فقال .

(٢) زاد في ر: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد عن ابن شبرمة عن أبي زرعة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ١ : ٤٤٠، ٢ : ٣٢٧

والفائق ٢ / ١٢١ .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: والجمل .

(٥) من هامش الأصل .

(٦) في ر: فوافقها .

(٧) بهامش الأصل « إذا قطرنه »، الهناء: القطران .

(٨) بهامش الأصل « أي أحمله مع كبر سنه كما يحمل الجريح من المعركة،

الرثيث - بالياء مثلثة مرتين: الجريح يحمل من المعركة » .

(٩-٩) ليس في ر .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كاليوم هاتي^١ أينقِ صُهب^٢
متبَدِّلاً تبدو محاسنُه يضع الهناء مواضع النقب^٣
وفي الحديث أيضاً أنه عليه السلام^٤ قال: لا عدوى ولا هامة ولا صفر،
وقد فسرناه في موضع آخر^٥.

٣٨/الف هـ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ أنه قال: ثلاث / من
أمر الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة والأنواء^٧.

[قال -٧-]: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: أما الطعن في الأنساب
والنياحة فمعروفان، وأما الأنواء فانها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع
في أزمنة السنة كلها، في الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها
١٠ في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر^٨
يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمى، وانقضاء هذه الثمانية
وعشرين^٩ كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع

(١) بهامش الأصل «خفف الهزمة في هاتي^١ ياء - تمت».

(٢) في أمالي القالي ١٦١/٢ «كاليوم طالى أينق جرب» وفي البيان والتبيين

١٠١/١ «في الناس طالى أينق جرب».

(٣) اللسان (نقب) وأمالي القالي ١٦١/٢ والبيان والتبيين ١٠١/١.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) انظر ص ٢٥.

(٦) الحديث في الفائق ١٣٣/٢.

(٧) من ز.

(٨) من ر والفائق، وفي الأصل: لآخر.

(٩) في الأصل «الثمانية وعشرون» وفي ر «الثمانية والعشرين».

استئناف السنة المقبلة ، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد [من - ١] أن يكون عند ذلك مطر ورياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون : مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَكَ ، و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا ؛ فهذه هي الأنواء ،^٢ واحدها نوء . وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها ه بالمغرب ناء الطالع بالمشرق للطلوع ، فهو نوء نوء ، و ذلك النهوض هو النوء ، فسمى النجم به ، وكذلك كل ناهض بثقل وإبطاء فإنه نوء عند نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال أبو عبيد : ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . وقال الله تعالى * ” مَا إِنْ مَقَاتِحُهُ لَسَبُّوهُ ”^٣ بِالْغُصْبَةِ - ٦ ؛ و قال ذوالرمة يذكر امرأة بالعظم : [الطويل]^{١٠}

^٧ نوء بأخراها . فَلَايَا قِيَامِهَا و تمشى الهونينا من قريب فتبهر^٨

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : نو .

(٣) في ر : فهو .

(٤) كذا في ر ، وفي الأصل : فلا سمع .

(٥) في ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٢٠ آية ٧٦ .

(٧) بهامش الأصل « قبله » : [الطويل]

ترى خلفها نصفاً قناة قويمية ونصفاً نقا يرتج أو يتمر مر

(قناة [رمح ، [نقا] رمل ، [يرتج - أي] يضطرب ، [يتمر مر - أي] مثل الارتجاج .

(٨) البيت في ديوانه ص ٢٢٧ ؛ وفي اللسان (نوا) « الهونيني عن قريب ؛ =

وقد ذكرت العرب الأنواء في أشعارها فأكثرت حتى جاء فيها النهي عن النبي عليه السلام .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن رجلا كان يخدمه في سفر فقال له النبي [صلى الله عليه - ٢] : هل في أهلِكَ مَنْ كَاهَلٍ؟ قال: لا، ما هم إلا صبيبة صغار، فقال: فقيمهم فجاهد^٣.

كوله: « مَنْ كَاهَلٍ - يعنى من أسن و هو من الكهل ، يقال ° : كاهل الرجل و اکتهل - إذا أسن ، وكذلك يقال : قد اکتهل النبات - إذا تم طوله ، و هو رجل كهل و امرأة كهلة ؛ قال الراجز : [الراجز] و لا أعود بمدها كريبًا أمارس الكهلة و الصيبا^٤

= وبهامش الأصل « اللأى : البطاء ». و بهامشه أيضا ما لفظه « فتبهر : أى تغلب ، البهر : الغلب ، و الثقل أيضا البهر ، و بهر - إذا فاق ، و بهر القمر : أضاء ، و بهرت المرأة - إذا غلبت النساء في الحسن . » ؛ و بهامش ر ما صورته « بهرت فلانة النساء - فاقتهن حسنا » .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر : حدثني ابن عليه عن خالد عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار رفعه ؛ الحديث في الفائق ٢ / ٣٧٧ ، و فيه « إلا أصيبية صغار » ؛ و مر الحديث أيضا على صفحة ١٢ .

(٤) زاد في ر : هل .

(٥) في ر : يقول .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت لعذافر كما سبق على صفحة ١٢ ، و بهامش الأصل « الكرى : الذى =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إذا دخل شهر رمضان صَفَّدت الشياطين وفتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار' .

صفد

قال الكسائي وغير واحد: [قوله -^٢]: صَفَّدت - يعنى شدت بالأغلال وأوثِقت ، يقال [منه -^٣]: صَفَّدت الرجل فهو مصفود و صَفَّدته فهو مُصَفَّد ، فأما أصفدته - بالألف - إصفادا فهو ' أن تعطيه وتصله ، والاسم ٥ من العطية ومن الوثاق جميعا الصَفَّد ؛ قال النابغة الذبياني في الصفد - يريد العطية : [البسيط]

هذا الثناء [فان تسمع به حسنا

فلم أعرِّض -^٥] أبيت اللعن^٦ بالصفد

= يكثرى الدواب .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك عم مالك بن أنس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (م) صيام: ١، (ت) صوم: ١، (ن) صيام: ٣، ٤، ٥، (ج) صيام: ٢، (د) صوم: ٥٣، (ط) صيام: ٥٩، (حم) ٢: ٣٥٧، ٣٧٨، ٤: ٣١٢، ٥: ٤١١ و الفائق ٢/٢٦ .

(٣) من ر .

(٤) في ر: فاته .

(٥) من ديوانه ص ٢٧ ، وبهامش الأصل «فان تسمع لقائله + فما عرضت» ، وفي متن ر «لإن بانغت معتبة + ولم أعرض» ؛ والعجز في اللسان (صفد) وفيه « فلم أعرض » .

(٦) بهامش الأصل ما نصه « أبيت اللعن ، كلمة يقال للوك ، معناها: أبيت فعلا =

يقول: لم أمدحك لتعطيني، و الجمع منهما جميعا أصفاد، قال الله عز وجل:
 "وَ الْآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۗ" [و-٢] قال الأعشى في العطية
 أيضا يمدح رجلا: [الطويل]

تضيفته يوما فأكرم مقعدى و أصفدنى على الزمانه قائدا^١

٣٨/ب ٥ يقول: ذهب لى قائدا يتودنى / و المصدر من العطية الإصفاد، و من
 الوثق [الصفد و-٢] التصفيد، و يقال للشئ الذى يوثق [به-٢]
 الإنسان: الصفاد - يكون من نسع أو قيد؛ [و-٢] قال الشاعر يُعَيِّرُ
 لقيط بن زرارة بأسر أخيه معبد: [الكامل]

هلا مننت على أخيك معبد و العامرى يقوده بصفاد^٢

١٠ و قال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام ° أن الله [تبارك
 و تعالى-٢] جعل حسنات ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف،

= تلعن عليه - تمت .

(١) - سورة ٣٨ آية ٣٨ .

(٢) من ر .

(٣) فى اللسان (صفد) : فقرب مقعدى ، و فى ديوانه ص ٩٤ « تنصفته يوما
 فقرب مقعدى » .

(٤) البيت لعوف بن عطية التيمى كما فى اللسان (بدد) ، و روايته فى (بدد) :
 « ألا كرت على ابن أمك معبد » . و روايته فى (صفد) كروايته هنا مع تحريف
 فى صدر البيت .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) فى ر : بنى .

١ قال الله عز و جل : إلا الصوم فان الصوم لي وأنا أجزى به ؛
ولخلوف^٢ فم الصائم عند الله^٣ أطيب من ريح المسك^٤ .

قوله : الصوم لي وأنا أجزى به ، و^٥ قد علمنا أن أعمال البر كلها
لله تعالى^٦ و هو يَجْزِي بها فترى - والله أعلم - أنه إنما خص الصوم بأن
يكون هو الذي يتولى جزاءه لأن الصوم لا^٧ يظهر من ابن آدم بلسان^٨ ه
ولا فعل فتكتبه الحَفَظَةُ^٩ ، و^{١٠} إنما هو نِيَّة بالقلب^{١١} و إمساك عن حركة

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « خلوف وزن سجود و ركوع - بالضم ، فاحفظ لا غيره »
و بهامشه أيضا « خلوف - بضم الخاء لا غير - تمت ش (باب الخاء و اللام) » .
(٣) زاد في ر : جل ثناؤه .

(٤) زاد في ر : حدثني أبو اليقظان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن
عبد الله [بن مسعود] يرفعه ؛ الحديث في (خ) صوم : ٢ ، لباس : ٧٨ ، (م)
صيام : ١٦٢ - ١٦٤ ، (ت) صوم : ٥٤ ، (ن) صيام : ٤١ ، ٤٢ ، (ج) صيام : ١ ،
(ط) صيام : ٥٨ ، (حم) ١ : ٤٤٦ ، ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،
٣١٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ،
٣ : ٤٠٠ ، و الفائق ١ / ٣٦١ .

(٥) في ر : قال .

(٦-٦) في ر : له .

(٧) في ر : ليس .

(٨) في ر : نبي .

(٩) في ر : في القلب .

المطعم و المشرب ' و النكاح ' ، يقول : فأنا أتَوَلَّى جزاءه على ما أَحِب من اتضعيف و ليس على كتاب كُتِبَ له ، و مما يبين ذلك ^٢ قوله عليه السلام ^٣ : ليس في الصوم رياء ^٤ . و ذلك أن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة فانما ^٥ هو بالنية التي قد خفيت على الناس ، فاذا نواها فكيف يكون ههنا رياء ؟ هذا عندي - و الله أعلم - وجه الحديث [قال أبو عبيد : و بلغني عن سفيان بن عيينة - ^٦] أنه فسر قوله : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي و أنا أجرى به ، قال : لأن الصوم هو الصبر ، يصبر الإنسان عن المطعم و المشرب و النكاح ، ثم قرأ " إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^٧ " يقول : فتواب الصبر ^٨ ليس له حساب يعلم من كثرتة ، و مما يقوى قول سفيان الذي يروى في التفسير قول الله [تبارك و - ^٩] تعالى " السَّابِرُونَ " قال هو ^{١٠} في التفسير : الصائمون ، يقول : فانما الصائم بمنزلة السامح ^١ ليس يتلذذ بشيء ^{١٠} .

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثني شبابة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب يرفعه .

(٥) في ر : وإنما .

(٦) من ر ، و لا بد منها .

(٧) سورة ٣٩ آية ١٠ .

(٨) في ر : الصوم .

(٩) من ر .

خلف^١ : وأما قوله في الخُلوْف فانه تغير طعم الفم لتأخير الطعام^١ ، يقال منه :
خلف^٢ فيه يخلفُ خُلوفاً ، قاله الكسائي و الأصمى وغيرهما .
ومنه حديث علي^٢ رضي الله عنه^٢ حين سئل عن القبلة للصائم فقال :
وما أربك إلى خلوف فيها^٣ .

و الصوم أيضا في أشياء سوى هذا ، يقال للقاتم الساكت : صائم ؛ ه صوم
° قال النابغة الذبياني : [البسيط]

خيلٌ صيامٌ و خيلٌ غيرُ صائمةٍ تحت العجاج و خيلٌ تملك اللُجُما^٤
و يقال للنهار إذا اعتدل و قام قائم الظهيرة : قد صام^٥ ؛ قال امرؤ القيس :

(١) و قال الزمخشري في الفائق ١/٣٦١ « خلف فوه خاوفة و خلوفا و أخلف
إخلافا - إذا تغير ؛ قال ابن الأهرم : [الكامل]

بأن الشباب و أخلف العمر و تنكر الإخوان و الدهر^٦ .

(٢) بهامش الأصل « خلف - بفتح اللام ، يخلف - بضمها - تمت من ش (باب
الخاء و اللام) » .

(٣-٣) ليست في ر .

(٤) زاد في ر : حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن
علي ؛ كذلك الحديث في الفائق ١/٣٦٢ .

(٥) زاد في ر : و .

(٦) بهامش الأصل « صيام : قائمة لم تلجم ؛ [العجاج أي] الغبار ؛ تملك : تمضغ^٧ ؛
و البيت في اللسان (صوم ، علك) برواية « و أخرى تملك اللجما » و كذا في ر ،
و ليس البيت في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ص ٦٥ . لكن روى البيت
الواحد فحسب في التوضيح و البيان المطبوع بالمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٩١٠ ص ١٩٠ .

(٧) في ر : قد صام النهار .

[الطويل]

قَدَعْ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ دَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَّرَا^١
 'وقرأ أنس بن مالك^٢ "إِنِّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا"^٣ "ويروى: صمتا.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه أمر بالإمئد
 ٥ المُرْوَحَ عند النوم، وقال: ليتقه الصائم^٦.

روح

[قوله - ٧] : المُرْوَحَ - أراد المطيب بالمسك ، فقال : مروح -
 بالواو ، وإنما هو من الريح ، وذلك أن أصل الريح الواو ، وإنما جاءت
 الواو ياء^٨ لكسرة الراء قبلها ، فاذا رجعوا إلى الفتح عادت الواو ، ألا ترى
 أنهم قالوا : تروّحت بالمروحة - بالواو ، وجمعوا الريح فقالوا : أرواح ،
 (١) البيت في ديوانه ص ٨٧ ، وأما في ر و اللسان (صوم) : « فدعها » مكان
 « فدع ذا » .

(٢-٢) في ر : قال و حدثنا عباد بن العوام عن سليمان التيمي قال سمعت أنس بن
 مالك يقرأ .

(٣) سورة ١٩ آية ٢٦ .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثني علي بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن
 هوزة الأنصاري عن أبيه عن جده رفعه ؛ الحديث في (د) صوم : ٣١ ، (حم) ٣ :
 ٤٧٦ ، ٥٠٠ ، والفائق ١/٥١٠ .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : الياء .

لما انفتحت الواو؟ وكذلك قولهم: تروح^١ الماء وغيره - إذا تغيرت ريحه .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في المسك أن يكتحل به^٢
 ويطيب به ؛ وفيه أنه [كرهه للصائم ، وإنما وجه الكراهة أنه ربما
 خلاص إلى الخلق ، وقد جاء في الحديث الرخصة فيه و عليه الناس ؛
 وأنه -^٣] لا بأس بالكحل للصائم .

وقال أبو عبيد: في حديث^٤ النبي عليه السلام^٥ / لعلمكم ستدركون
 أقواما يؤخرون الصلاة إلى شَرَق^٥ الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذي
 تعرفون ثم صلوا معهم^٦ .

أما قوله: يؤخرون الصلاة إلى شَرَق الموتى ، فإن ذلك في تفسيرين: شرق

أحدهما [يروى -^٢] عن الحسن بن محمد بن محمد ابن الحنفية . قال أبو عبيد: سمعت^{١٠}
 مروان الفزاري يحدثه عنه أنه سئل عن ذلك فقال: ألم تر إلى الشمس
 إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق
 الموتى^٧ ؛ قال أبو عبيد: يعني أن طلوعها وشرقها إنما [هو -^٢] تلك

(١) في ر: قد أروح .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: عبد الله بن مسعود .

(٥) بهامش الأصل «بالقاف لا غير» .

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود
 عن عبد الله ؛ كذلك الحديث في الفائق ١/٦٤٦ .

(٧) بهامش الأصل «الشرق ضوء الشمس عند المغيب - تمت ش» وفي الشمس =

الساعة للوقت دون الأحياء ، ' يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت فاذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك ' .

و أما التفسير الآخر فانه عن غيره قال : هو أن يغص الإنسان بريقه وأن يشرق به عند الموت ، فأراد أنهم كانوا يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبق من نفس هذا الذي قد شرق^٢ بريقه .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا^٢، عن النبي ' عليه السلام ' في تأخير الصلاة مثل ذلك إلا أنه لم يذكر شرق الموتى ؛ وزاد فيه : فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً^٥ .

قال أبو عبيد : يعنى بالسبحة النافلة ، و بيان ذلك في حديث آخر أنه
سبح
١٠ قال :^٦ اجعلوها نافلة ؛ وكذلك كل نافلة في الصلاة فهي سبحة .

= (باب الشين و الراء) : يقال لضوء الشمس عند مغيبها قبل الغروب ؛ شرق الموتى .
(١-١) ليست في ر ، و بهامش الأصل ما لفظه « يعنى أنها تغيب عن المدينة فاذا خرج وجدها على المقابر ، و كذلك حين الطلوع » .

(٢) بهامش الأصل « شرق - بكسر الراء ، يشرق - بفتحها (الشمس باب الشين و الراء) » .

(٣) زاد في ر : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش عن عبد الله .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (م) مساجد : ٢٦ ، (د) صلاة : ١٠ ، (ج) إقامة : ١٥٠ ، (حم)

٤ : ١٢٤ ، ٥ : ٢٣٢ و الفائق ١ / ٥٦٣ .

(٦) زاد في ر : و .

و منه حديث ابن عمر أنه كان يصلي سبحة في مكانه الذي يصلي فيه المكتوبة .^١ قال الله عز وجل " فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ " .^٢
 يروى في التفسير : من المصلين . و في هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان ما دام يقيم الصلاة ، فلو رخص لهم في حال لكان في هذه الحال إذا^٣ كانوا يصلون الصلاة لغير وقتها فكيف إذا صلوا لوقتها؟ هذا يرد قوله^٤ أشد الرد ؛ و في هذا الحديث أيضا ما يبين^٥ اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم أعاد في جماعة ، فقال بعضهم : صلاته هي الأولى ، وقال بعضهم : بل هي التي صلى^٦ في جماعة ؛ فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^٧ المكتوبة هي الأولى ، و أن التي بعدها نافلة و إن كانت في جماعة .
 و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه كانت^{١٠} فيه دعاة .

(١) زاد في ر : و .

(٢) سورة ٣٧ آية ١٤٣ .

(٣) كذا في الأصل و ر ، و أما بهامش ر « إذ » .

(٤) في ر : قولهم .

(٥) في ر : مما يبين لك .

(٦) في ر : صلاها .

(٧) في ر : الصلوة .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) في ر : كان ، وبهامشها : كانت .

(١٠) زاد في ر : حدثني ابن علية عن خالد الخذاء عن عكرمة رفعه ؛ الحديث في

(خ) أدب : ٨١ ، (ج) جهاد : ٤٠ ، (حم) ٣ : ٦٧ و الفائق ١ / ٣٩٩ .

دعب

قوله: الدعابة - يعنى المزاح، وفيه ثلاث لغات: المزاحة^١، والمُزاح^٢ والمزح^٣؛ وفي حديث آخر يروى عنه^٤ عليه السلام^٥ [أنه قال -^٦]:
 إني لأمزح وما أقول إلا حقا، وذلك فيما يروى مثل قوله: اذهبوا بنا
 إلى فلان البصير نعوده - لرجل مكفوف أراد^٧ البصير القلب؛ و[مثل -^٨]
 قوله للعجوز التي قالت: ادع الله أن يُدخلني الجنة، فقال: إن الجنة
 لا تدخلها العُجُز، كأنه أراد قول الله جل ثناؤه "إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْسَاءً
 فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا"^٩ يقول: فاذا صارت إلى الجنة
 فليست بعجوز حينئذ؛ ومنه قوله لابن أبي طلحة وكان له نُغْر فمات فجعل
 يقول: ما فعل الشُّغَيْر يا أبا عمير^{١٠}؛ هذا^{١١} وما أشبهه من المزاح وهو
 ١٠. حق كله^{١٢}. قال أبو عبيد: ^{١٣} وفي حديث النخعي أنه قد^{١٤} أحل صيد المدينة
 وقد حرمها، فكأنه إنما حرم الشجر أن تعضد ولم يحرم الطير كما حرم

(١) بهامش الأصل « بضم الميم » .

(٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) في ر: أى .

(٥) سورة ٥٦ آية ٣٥ - ٣٧ .

(٦) كذلك الحديث في الفائق ٣/ ١١٣ .

(٧) في ر: فهذا .

(٨) زاد في ر: و .

(٩-١٠) ليس في ر .

طير مكة؛ [قال أبو عبيد - ١]: وقد يكون هذا^٢ الحديث أن يكون الطائر
 إنما أدخل من خارج المدينة إلى المدينة / فلم ينكره لهذا ولا أرى هذا إلا وجه
 الحديث؛ وما بين ذلك^٣ أن الدعابة المِزاح، قوله لجابر بن عبد الله حين
 قال له: أبِكرًا تزوجت أم ثيبًا؟ قال: بل ثيبًا، قال: فَهَلَّا بَكَرًا تَدَاعِبُهَا
 وَتَدَاعِبُكَ؟^٤ و بعضهم يقول: تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ^٥. قال الزبيدي: يقال من
 الدعابة: هذا رجل دَعَابَةٌ، وقال بعضهم: دَعِبَ، وكان الزبيدي يقول: إنما
 هو من المِزاح وينكر ما سواها؛ قال أبو عبيد: وإنما المِزاح عندنا مصدر
 مازحته بمزحة ومِزاحًا، فأما مصدر «مزحت»، فكما قال أولئك: مُزَاحًا.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦: إذا أقبل الليل من
 ههنا وأدبر النهار وغربت الشمس فقد أفطر الصائم^٨.

١٠

(١) من ر .

(٢) في ر: وجه .

(٣) في ر: لك .

(٤) كذلك في الفائق ١/ ٣٩٩ .

(٥) الحديث في (خ) جهاد: ١١٣، بيوع: ٣٤، مغازي: ١٨، نقات: ١٢،

استقراض: ١٨، نكاح: ١٠، ١٢١، ١٢٢، (م) رضاع: ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨،

٥٩، ٦٠، مساقاة: ١١٠، (د) نكاح: ٣، جهاد: ٧٨، (ت) نكاح: ١٤، (ن)

بيوع: ٧٧، (ج) نكاح: ٧، (دي) نكاح: ٣٢، سير: ١، (ط) حدود: ٢،

(حم) ٣: ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٦ .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) في ر: غابت .

(٨) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر =

فطر

وفي هذا الحديث من الفقه أنه 'إن أكل أو لم يأكل [فهو مفطر -]' ،
هذا يرد قول المواصلين^٢؛ يقول: ليس للمواصل فضل على الآكل، لأن؛
الصيام لا يكون بالليل فهو مفطر على كل حال أكل أو ترك .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦: صوموا لرؤيته
ه وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب أو ظلمة أو هبوة فأكملوا
العدة، لا تستقبلوا الشهر استقبالا، ولا تصلوا رمضان يوم من شعبان^٧.
قوله: هبوة - يعنى العبرة تحول دون رؤية الهلال، وكل غبرة هبوة،
ويقال لدُقاق التراب إذا ارتفع: قد هبا يهبو هبوا فهو هاب؛ وكان
الكسائي ينشد هذه الآيات، قال الكسائي: أنشدني أشياخ من بني تميم
١٠ يروونه^٨ عن أشياخهم عن هوبر الحارثي: [الطويل].

ها

الأهل أتى التميم بن عبد مناةٍ على الشَّنِّ فيما بيننا ابن تميم

= عن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) صوم: ٤٣، (حم) ١: ٤٨.

(١) في ر: أن الصائم .

(٢) من ر، وبهامش الأصل ما افطه « فقد أفطر - تمت » .

(٣) في ر: المواصل .

(٤) كذا في ر، وفي الأصل: لئن - خطأ .

(٥) في ر: أم .

(٦-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: قال حدثناه ابن أبي عدى عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن جرب

عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه؛ كذلك الحديث في الفائق ٣/ ١٨٩،

وفي (ن) صيام: ٨، ١٣، (حم) ١: ٢٢٦؛ وفي هذه المراجع ليست كلمة « هبوة » .

(٨) في ر: يروونه .

بِمَصْرَعِنَا النِّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُمْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطِيٍّ وَصَمِيمٌ
تَزُودُ مِنْهُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ

قوله : هابي التراب^٢ - يعني ما ارتفع من التراب ودق ؛ وقوله : بين
أذناه ، هي لغة بني الحارث بن كعب يقولون : رأيت رجلا . وقول
النبي عليه السلام^٤ : لا تستقبلوا الشهر استقبالا ، يقول : لا تقدموا رمضان
قبيل بصيام قبله [هو-^٥] قوله : [و-^٥] لا تصلوا رمضان بيوم من شعبان .^٦ وسمعت
محمد بن الحسن يقول في هذا : إنما كره التقدم قبل رمضان إذا كان
يراد به^٢ رمضان ، فأما إذا كان أراد^٧ به التطوع فلا بأس به . قال أبو عبيد :
وبين هذا في حديث مرفوع قال^٨ : لا تقدموا رمضان بيوم ولا يومين

(١) بهامش الأصل « شططي : متفرق ، وصميم : صحيح - تمت » .

(٢) بهامش الأصل « عقيم : معقوم عن الخير ؛ و الملك عقيم لأن الرجل يقتل أباه
وولده ؛ والريح العقيم : لا تلجح شجرا ولا تنشى^٩ سحابا ، وهي الدبور ؛ والعقيم :
الذي لا يولد له كأنه عقم . (كذا في الشمس باب العين و القاف) » ؛
و الأبيات في اللسان (شططي) ، و البيت الثاني في (صمم) ، و الثالث في (عقم)
وفيه « أذنيه ضربة » و أما في (شططي) « أذنيه طعنة » .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) في ر : قال .

(٧) في ر : يراد .

(٨) في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر ويزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه .

إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوما^١ ثم أفطروا^٢.

وفي هذا الحديث من الفقه أيضا^٣ قوله: فإن غُمَّ عليكم فعدوا

ثلاثين، فجعله لا يجزئهم على غير رؤيته أقل من ثلاثين؛ ففي هذا

ما يبين لك أنه لا يجزئ في شيء تسعة وعشرين إلا أن يكون ذلك على

الرؤية؛ وكذلك لو كان على رجل صوم شهر في نذر أو كفارة فصامه^٤

مع الرؤية وأفطر معها فكان الشهر تسعا وعشرين، أجزاءه، وإن اعترض^٥

الشهر لم يحجزه أقل من ثلاثين؛ فهذا وما أشبهه على ذا، وحديث^٥

أبي هريرة أصل لكل شيء من هذا الباب.

٤٠ / الف ١٠ / وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦: صلاة القاعد على

النصف من صلاة القائم^٧.^٨ قال: كان النبي عليه السلام^٩ شريكى فكان

(١) ليس في ر.

(٢) راجع الفائق ٢/٢٣٥.

(٣) في ر: فصام.

(٤) بهامش الأصل « اعترض - أي صار عرضا (الشمس باب العين والراء) ».

(٥) في ر: لحديث.

(٦-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن قائد السائب عن السائب عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٣: ٤٢٥

و الفائق ٢/٣٣.

(٨) زاد في ر: وحدثني ابن مهدي أيضا عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة

عن مجاهد عن قيس بن السائب.

خير شريك لا يدارئى ولا يمارى؛ وفي حديث سفيان قال قال السائب للنبي عليه السلام: كنت شريكى فكنت خير شريك لا تدارئى ولا تمارى^١.
 قوله: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، إنما معناه - والله أعلم - على التطوع خاصة من غير علة من مرض ولا سواه، ولا تدخل الفريضة في هذا الحديث، لأن رجلا لو صلى الفريضة قاعدا أو نائما^٢ وهو لا يقدر إلا على ذلك كانت صلاته تامة مثل صلاة القائم إن شاء الله لأنه من عذر، وإن صلاها من غير عذر قاعدا أو نائما لم يجزه ألبتة، وعليه الإعادة؛ وهذا وجه الحديث.
 وأما قوله^٣: لا يدارئى ولا يمارى^٤، فإن المدارأة ههنا مهموز من دارأت، وهى المشاغبة والمخالفة على صاحبك. ومنها قول الله عز وجل
 "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا^٥ وَاللَّهُ مُخْرِجُهَا^٦" -^٧ يعنى اختلافهم^{١٠} فى القتل^٨.

ومن ذلك حديث إبراهيم أو الشعبي - أشك أبو عبيد - فى المختلعة

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) الحديث فى (د) أدب: ١٧، (ج) تجارات: ٦٣، (حم) ٣: ٤٢٥ و الفائق

١/٦٤٧ وفيه: لا يشارى ويمارى ولا يدارئى .

(٣) فى ر: قائما، وبها مشها: بل صوابه: قائما .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر: كنت لا تدارئى ولا تمارى .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) سورة ٢ آية ٧٢ .

(٨) وفى الكامل للبرد ص ١ « درأ بالبينات والأيمان إنما هو دفع،

وقال: فادارأتم فيها أى تدافعتم .»

(٩) فى ر: و .

(١٠-١٠) ليست فى ر .

إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها . و المحدثون يقولون :
هو الدرء - 'بغير همزة' ، وإنما هو الدرء ' من درأت ، فإذا كان الدرء
من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها ، وإن كان من قبله فلا تأخذ - يعنى
بالدرء النشوز و الاعوجاج و الاختلاف ، و كل من دفعته عنك فقد درأته ؛
٥ و قال أبو زيد يرثى ابن أخيه : [الخفيف]

كان عنى يرد درأك بعد الله شَغْبُ المستضعف الميريدِ
يعنى دفعك .

و فى حديث آخر ° قال للنبي عليه السلام ° : كان [لا - ٦]
بشارى و لا يمارى .

شرى ١٠ فالمشارة : الملاجة ، يقال للرجل : قد استشرى - إذا لج فى الشيء ،
و هو شيه بالمدارة ٧ .

(١-١) ليست فى ر .

(٢) زاد فى ر : ما هذا .

(٣) فى ر : فقال إذا .

(٤) فى ر و اللسان (درأ ، شغب) : « المستضعف » مكان « المستضعف » و كذا
فى شعراء النصرانية (المنحصرمون القسم الأول ص ٨٩ ؛ و بهامش الأصل
ما لفظه : « الشغب : تهيج الشر ، مصدر شَغَبَ يشغَب - بالفتح فهما ، يقال :
شغَب - بالكسر (باب الشين و العين) ؛ المستضعف الذى قهر غيره (باب الضاد
و العين) ؛ و المرید : الخبيث ، و المارد و المرید - تمت ش (باب الميم و الراء) .
(٥-٥) فى ر : أنه قال للنبي صلى الله عليه .

(٦) من ر ، و كذا فى الفائق ١ / ٦٤٧ .

(٧) فى الفائق ١ / ٦٤٧ « (و المماراة) المجادلة ، من مرى الناقة لأنه يستخرج =

وأما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة مع الناس فليس من
هذا، هذا غير مهموز وذلك^١ مهموز، وزعم الأحر^٢ أن مداراة الناس
تهمز ولا تهمز؛^٣ قال أبو عبيد: والوجه عندنا ترك الهمز^٤.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يدخل الجنة قَتَاتٌ^٥.

قال الكسائي وأبو زيد أو أحدهما: قوله: قَتَات - يعني النمام، يقال ه
منه: فلان يَتَقَّتْ الأحاديث قتا - أي يَنْمِهَا نما .

[و - ٦] قال الأصمعي في الذي ينمى الأحاديث: هو مثل القتات
إذا كان بَلَّغ^٦ هذا عن هذا على وجه الإفساد^٧ والنميمة، يقال منه:
نَمَيْت - مشددة، تنمية - مخففة،^٨ فأنا أنميه^٩، وإن كان^{١٠} إنما يبلغ الحديث^{١١}

ما عنده من الحجة، ويقال: دع المراء، لقلته خيره، وقيل: المراء مخاصمة في
الحق بعد ظهوره كبرى الضرع بعد وروده وليس كذلك الجدال .
(١) في ر: ذاك .

(٢) كذا في الأصل و ر، وفي اللسان (درأ): ابن الأهر .

(٣-٣) ليست في ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام

ابن الحارث عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه؛ كذلك الحديث في الفائق ٣١٢/٢ .

(٦) من ر .

(٧) في ر: يبلغ .

(٨) كذا في ر، وفي الأصل «الإستاد» خطأ .

(٩) في ر: قال فاذا كان .

(١٠) ليس في ر .

على وجه الإصلاح وطلب الخير، يقال 'منه: نَمَيْت الحديث إلى فلان - مخففة -
 فأنا أئمه .^١ ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا^٢ -
 يعنى أبلغ ورفع، وكل شيء رفعته فقد نَمَيْتَه؛ ومنه قول النابغة: [البسيط]
 قَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقُتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ
 ٥ ولهذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشعر و^٥ إنما هو ارتفع و علا^٦ فهو
 ينمى، وزعم بعض الناس أن ينمو لغة .^٧ وبلغنى عن سفيان بن عيينة
 أنه قال: لو أن/ رجلا اعتذر إلى رجل فخرّف الكلام وحسنه ليرضيه
 بذلك لم يكن كاذبا بتأويل^٨ الحديث، ليس بالكاذب من أصلح بين
 الناس فقال خيرا ونمى خيرا، قال: فاصلاحه فيما^٩ بينه وبين صاحبه

٤١/ب

(١) في ر: قيل .

(٢) زاد في ر: قال أبو عبيد ومنه حديث النبي صلى الله عليه، حدثناه ابن علية
 عن معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة
 عقبة عن النبي صلى الله عليه قال .

(٣) الحديث في (د) أدب: ٥٠ و الفائق ٣/١٣١ وفيه: نَمَيْت الحديث ونميتته،
 المخفف في الإصلاح والمثقل في الإفساد .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧ و اللسان (نمى)، و في ر و اللسان (قتد) العجز
 فقط؛ و بهامش الأصل «القتود جمع قند» .

(٥) ليس في ر .

(٦) كذا في ر، و في الأصل «نمى» خطأ .

(٧) زاد في ر: قال .

(٨) في ر: يتأول .

(٩) في ر: ما .

أفضل من إصلاح^١ ما بين الناس .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه نهى عن

كسب الزمارة^٤ .

قال الحجاج: الزمارة الزانية، قال أبو عبيد: ^٥ فمعى قوله هذا^٥ مثل

قوله [إنه -^٥] نهى عن مهر البغى، والتفسير في الحديث، ولم أسمع هذا

الحرف إلا فيه، ولا أدري من أى شيء أخذ، وقال بعضهم: الرّمّازة،

وهذا عندى خطأ فى هذا الموضع؛ أما^٦ الرمازة فى حديث آخر، وذلك

أن^٧ معناها مأخوذ^٧ من الرمز، وهى التى تؤمى بشفتيها أو بعينها؛ فأى

كسب لها ههنا ينهى عنه، ولا وجه للحديث^٨ إلا ما قال الحجاج الزمارة،

(١) فى ر: إصلاحه .

(٢-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر: حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان وحبیب

ابن الشهيد عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث فى

الفاثق ١ / ٣٩٠ وفيه « عن الأصمى: لأنها تغرى الرجال على الفاحشة، وعن

أبى زيد لأن القحطاب موصوفات بالنزق - أو من زمر القربة إذا ملأها لأنها

تملاً رحماً بنظف شتى أو لأنها تعاشر زمراً من الناس .»

(٤-٤) فى ر: فعناه .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: إنما .

(٧-٧) من ر، وفى الأصل: معناه .

(٨) فى ر: للحرف .

قال أبو عبيد: وهذا عندنا أثبت من خالفه، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الزانية، وبه نزل القرآن في قوله: «وَلَا تُكْرَهُوا قَتِيلَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنًا لَسَبْتُمْ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»^٢ فهذا العَرَضُ هو الكسب، وهو مهر البغي 'وهو' الذي جاء فيه النهي وهو كسب الأمة^٣، كانوا يُكْرَهُون قَتِيلَاتَهُمْ عَلَى الْبِغَاءِ وَيَأْكُلُونَ كَسْبَهُنَّ

(١-١) ليس في ر .

(٢) في ر: هو .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٣) «وهو كما ذكره إلا ما أنكره على من زعم أنها الرمازة، والرمازة هي الفاجرة، سميت بذلك لأنها ترمز - أي تؤمىء بعينها وحاجبيها وشفقتها؛ قال الفراء: وأكثر الرمز بالشفقين؛ ومنه قول الله عز وجل: أَيْتَكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا» فالرمازة صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها أو كالاسم، وكذلك قيل لها: هلوك، لأنها تهالك على الفراش وعلى الرجل ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء وإن تهالكت على زوجها، وقيل لها: خريع، لئبها وتثنيها ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء وإن لانت وتثنت، ونحوه قولهم للبعير: أعلم، للشق في مشفره الأعلى ثم صار كالاسم له، وكذلك قولهم للذئب: أزل، للروح ثم صار كالاسم له - وقد ذكرنا هذا ونحوه في موضع آخر، والمرية لا تكاد تعلن الكلام إنما تومض أو تؤمىء أو ترمز أو تصفر؛ قال الشاعر [الكامل]

رمزت إتي مخافة من بعها من غير أن يبدو هناك كلامها

وقال الأخطل: [الطويل]

أحاديث سداها ابن حذراء فرقد ورمازة مالت لمن يستميلها =

حتى أنزل الله [تبارك تعالى - ١] في ذلك النهي ؛ حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبي وكان يُكرهها على الزنا^٢ فنزل قوله^٢ "وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتُّهُنَّ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ" .

قال^٣ أبو عبيد^٣ : فالمغفرة^٤ لمن لا للوالى ، [قال - ١] وحدثني

= و قال الراجز : [الراجز]

يؤمن بالأعين والحواسب إيماض برق في عماء ناصب
أنشدنيه أبو حاتم عن أبي زيد ؛ والعماء : السحاب ، والناصب : البعيد . وما جاء في هذا كثير . وقال بعضهم : إنما قيل لها قحبة من القحاب وهو السعال ، فأحسبه أراد أنها تتنحج أو تسعل ترمز بذلك ، وبلغني عن المفضل أنه كان يقول في قول الناس : أجب من صافر ، إنه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شيء ، فأما الأصمعي فانه بلغني عنه أنه كان يقول : الصافر ما يصفر من الطير ، وإنما وصف بالجبين لأنه ليس من الجوارح ؛ ولا أرى القول إلا قول المفضل ، والدليل على ذلك قول الكميت : [البسيط]

أرجو لكم أن تكونوا في إخائكم كلباً كورهاء تفتل كل صفار
لما أجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيط الوجماء بالنار
وهذه امرأة كان يصفر لها رجل فتجيبه فتمثل لها زوجها به فشيطنها بميسم فلما عاد الصفير قالت : قد قلينا كل صفار ، تريد كل زان وعقفتنا .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : نزلت .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر : المغفرة .

إسحاق الأزرق عن عوف عن الحسن في هذه الآية قال: لهن والله، لهن
والله، لهن والله^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا ترفع عصاك
عن أهلك^٢.

قال الكسائي وغيره: يقال: إنه لم يرد؛ العصا التي يضرب بها ولا أمر
أحدا قط بذلك، ولكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: وأصل العصا
الاجتماع والائتلاف؛ ومنه قيل للخوارج: قد شَقُّوا عصا المسلمين -
أى فرقوا جماعتهم؛ وكذلك قول صلة بن أشيم لأبي السليل: إياك وقيل
العصا - يقول: إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شَقِّ عصا المسلمين؛
١٠ ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن به^٥ واجتمع إليه أمره:
قد ألقى عصاه؛ وقال الشاعر^٦: [الطويل]

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينًا بالإياب المسافر^٧

(١-١) ليس في ر، وكذا ورد في أحاديث عمر رضى الله عنه على ١.٣/الف من
الأصل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) كذلك الحديث في الفائق ١٥٦/٢.

(٤) زاد في ر: بها، وبهامشها «به».

(٥) ليس في ر.

(٦) بهامش الأصل «زهير» وليس البيت في ديوانه؛ ويأتي ما فيه.

(٧) في اللسان (عصا): واستقر بها النوى، وفيه «وقال ابن برى: هذا البيت

لعبد ربه السلمى، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفى، وأول الشعر:

تذكرت من أم الخويرث بعدما مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكر

قال: وذكر الأمدى أن البيت لمقر بن حمار البارقي؛ وقبله:

وحديثها الرواد أن ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر.

وكذلك (٨٦) ٣٤٤

وكذلك يقال [أيضا - ١] : ألقى أرواقه^٢ ، و ألقى بوانيه . فكان وجه الحديث أنه أراد بقوله : لا ترفع عصاك عن أهلك - أي امنعهم من الفساد والاختلاف و أدبهم ؛ وقد يقال للرجل إذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولى : إنه للين العصا ؛ قال معن بن أوس^٢ المزني^٤ يذكر ماء وإبلا^٤ :

[الطويل]

٥

عليه شريبٌ وادعُ لِينُ العصا يساجلها جَمَاتِهِ و تُسَاجِلُهُ^٥

الجمات في موضع النصب^٦ ، الرجل يساجل الرجل [الماء - ١] و الإبل تساجله في الشرب ، / و السجل الدلو فيها^٧ الماء ، و الذنوب مثله ، وإنما ذكر ماء وإبلا ورجلا يقوم عليها فقال هذا ؛^٤ و لا يكون سجيلا و لا ذنوبا حتى يكون فيها ماء^٤ .

١٠

(١) من ر .

(٢) بهامش الأهل : « ألقى أرواقه ، جمع روق - أي حرص عليه و أزمه نفسه - تمت ش (باب الراء و الواو) . »

(٣) في ر : أبي أوس - خطأ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) البيت في اللسان (عصا) و الفائق ٢ / ١٥٦ ؛ و بهامش الأصل « الشريب : الذي يورد إبله مع إبله (باب الشين و الراء) ؛ و الواو : الساكن المستريح (باب الواو و الدال) ؛ الجمات : كثرة الماء - تمت ش (باب الجيم و ما بعدها من الحروف في المضاعف) . »

(٦) في ر : نصب .

(٧) في ر : الذي فيه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أنه لم يشبع من لحم وخبز إلا على صَفَفٍ^٢ - وبعضهم يقول: شَطَفٍ^٣ إلا أن ابن كثير قال: صَفَفٍ .

قال أبو زيد: يقال في الضفف؛ والشظف؛ جميعاً إنها الضيق والشدة - يقول: لم يشبع إلا بضيق وقلة، وقال ابن الرقاع:

ضفف
شظف

[الكامل]

ولقد أصبت من المعيشة لَذَّةً ولقيت في شَطَفِ الأمور شِدَادَهَا^٤ ويقال في الضفف؛ قول آخر، قالوا: هو اجتماع الناس، يقول: لم يأكل وحده ولكن مع الناس، قال الأصمعي: يقال: هذا ماء ١٠ مَضْفُوفٍ، وهو الذي قد كثر عليه الناس؛ قال أبو عبيد قال الشاعر:

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «أى لم يشبع إلا مع كثرة الآكلين معه - تمت ش (باب الضاد وما بعدها من الحروف في المضاعف)» .

(٣) زاد في ر: حدثني محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مالك بن دينار عن الحسن عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث كذلك في الفائق ٢/٦٥، وفيه «قال ابن الأعرابي: الضفف والحفف والقشف كلها القلة والضيق في العيش وقيل الضفف اجتماع الناس، يقال: ضف القوم على الماء

يضفون ضفًا و ضففاً؛ وأنشد الأصمعي لغيلان: [الرجز]

ما زلتُ بالُعُفِّ وفوق العُفِّ حتى اشفتَّ الناس بعد الضَّفِّ .

(٤) بهامش الأصل ما نصه «معجمة» .

(٥) البيت في اللسان (شظف) وفيه: [الكامل]

وأصبت من شظف الأمور شِدَادَهَا

[الرجز]

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ^١
 فَالنَّزْحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ؛ وَالْعُرُوبُ: الدَّلَاءُ الَّتِي^٢ تَسْتَقِي بِهَا عَلَى الْإِبِلِ؛ وَالْجُوفُ
 الْعِظَامُ الْأَجْوَابُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا: مَاءٌ مَشْفُوءٌ - إِذَا كَثُرَ
 عَلَيْهِ النَّاسُ؛ وَمَاءٌ مَشْمُودٌ [كَذَلِكَ أَيْضًا -^٣] إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدُوهُ^٥
 إِلَّا أَقْلَةً، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مَشْمُودٌ^٤ - إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يَنْزِفَ.
 وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥: بُلِّوا أَرْحَامَكُمْ
 وَ لَوْ بِالسَّلَامِ^٦.

قال أبو عمرو وغيره: يقال: بَلَّتُ رَحْمِي أَبْلَتْهَا بَلًّا وَبِلَالًا - بلل

(١) الرجز في اللسان (نرح، ضعف)؛ و بهامش الأصل «النزح: بئر لا ماء فيها - تمت ش (باب النون والزاي)» .
 (٢) زاد في الأصل «يستقي عليها» .
 (٣) من ر .
 (٤) بهامش الأصل «ومنه ثمود لقلة مائهم» .
 (٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه الفزارى مروان بن معاوية (النسخة: معن - خطأ، والتصحيح من التهذيب ١/٩٦ و كذا في ترجمة مجمع بن يحيى من التهذيب نفسه ج ١٠ ص ٤٧ فيمن روى عنه) عن مجمع بن يحيى عن حدثه يرفعه؛ والحديث في الفائق ١/١٠٩ وفيه: استعاروا الببل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة فقالوا في المثل: لا تؤبس الثرى بينى وبينك . قال (جرير): [الطويل]

فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى فان الذى بينى وبينكم مثرى

إذا وصلتها وندبها بالصلة؛ وإنما شبهت قطعة الرحم بالحرارة تُطفأ بالبرد، [كا-١] قالوا: سقيته شربة بردت بها عطشه؛^٢ يقال: كان الصلة هي البرد، والحرارة هي القطيعة^٢؛ قال الأعشى: [الكامل]
 أَمَا لِطَالِبٍ نِعْمَةٌ تَمَّتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِإِلَآهَهَا؛
 هـ وفي هذا الحديث [من العلم-١] أنه جعل السلام صلة وإن لم يكن برُّ غيره.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه^٦.

قال الكسائي وغيره: بوائقه غوائله وشره،^٧ يقال للدهاية بوق

(١) من ر .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) زاد في ر: و .

(٤) بهامش الأصل «بلاها - بكسر الباء»؛ والبيت في اللسان (بلل)، وفي ديوانه ص ٢٦:

أَمَا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ نَضَحَتْ بِإِلَآهَا

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) (أدب: ٢٩، (م) إيمان: ٧٣، (ت) قيامة: ٦٠، (حم) ١: ٣٨٧، ٢: ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٧٣، ٣: ١٥، ٤:

٣١، ٦: ٣٨٥ والفائق ١/١١٤ .

(٧) ليس في ر .

[و-١] البَلِيَّةُ تنزل بالقوم: قد أصابتهم بائحةٌ .

ومنه الحديث الآخر في الدعاء: أعوذ بك من بوائق الدهر
و مصيبات الليالي والأيام .

قال الكسائي^٢: بأَقْسَمُهم البائِقةُ فهي تَبُوقُهُم بَوَاقًا، ومثله: فَفَقَرَتْهُم

الفارقة، وَصَنَلَتْهُم الصَّالَّةُ [بمعناها-١]،^٣ ويقال: رجلٌ صِلٌّ - إذا كان ه
داها و مُنْكَرًا؛ إنما شَبِه الصل بالحية^٤ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦: خير المال سِكَّةٌ

مأبورة و فَرَسٌ مأمورة، وبعضهم يقول: مُهْرَةٌ مأمورة^٥ .

وأما قوله: سِكَّةٌ مأبورة، فيقال: هي الطريقة المستوية المصطقة

سكك

من النخل، ويقال: إنما سميت الأزرقة سِكَّةً لاصطفاف الدور فيها ١٠
كطرائق النخل .

وأما المأبورة فهي^٦ التي قد لُقِّحت^٢، قال أبو عبيد: يقال: لُقِّحت

أبر

للواحدة خفيفة و لُقِّحت للجمع بالثقل - إذا كان جماعة شدد و خفف^٢؛

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: و يقال .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: حدثني غير واحد عن أبي نعامة العدوي عمرو بن عيسى عن مسلم

ابن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هيرة عن النبي صلى الله عليه؛ وألفاظ

الحديث في (حم) ٣: ٤٦٨ و الفائق ١/٦٠٤ وفيه: خير المال سكة مأبورة

ومهرة مأمورة .

(٦) في ر: فانها .

١ 'وإذا كان واحدا لم يكن إلا التخفيف؛ وأبرت - بالتشديد، و١ يقال: **أَبْرْتُ النخل** فأنا **أبرها** [أبرا - ٢] وهي نخل مأبورة .

ومنه الحديث المرفوع: من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ٢ .

٥ ويقال أيضا: **أبرت عيرى** - إذا سأله أن يأبر لك نخلك، وكذلك الزرع، قال طرفة: [الرمل]

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مَثَلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرَ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ؛

٤١/ب فالأبر: / العامل، والمؤتبر: رب الزرع، والمأبور: الزرع والنخل الذي قد لقع .

١٠ أمر ٥ فأما الفرس أو المهرة المأمورة ٥، فإنها الكثيرة التاج، وفيها لغتان ٦: أمرها الله فهي مأمورة، وآمرها ٧ فهي مؤمرة؛ وقد قرأ بعضهم:

(١-١) سقطت من ر .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر: قال حدثنا ابن علية عن ابن جرير عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) بيوع: ٩٠، مساقاة: ١٧، شروط: ٢، (م) بيوع: ٩٠، ٧٥، (د) بيوع: ٤٢؛ (ج) تجارات: ٣١، (حم) ٢: ٦، ٩، ٦٣، ٧٨، ٨٢، ١٠٢، ١٥٠ .

(٤) البيت في اللسان (أبر) وفي ديوانه طبع الشنقيطى ص ٦٧ .

(٥-٥) كذا في ر، وفي الأصل: وإنما الفرس والمهرة والمأمورة .

(٦) زاد في ر: يقال .

(٧) زاد في ر: ممدودة .

«وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» - غير ممدود، فقد يكون هذا من الأمر؛ يروى عن الحسن أنه فسرها: أمرناهم بالطاعة فعصوا. وقد يكون «أمرنا» [بمعنى -^٢] أكثرنا^٢ على قوله^٣: فرس مأمورة، ومن قرأها: أمرنا، فمدها فليس معناها إلا أكثرنا^٤ على قوله: فرس مأمورة؛ ومن قرأها أمرنا - مشددة، فهو من التسليط، يقول: سَلَطْنَا؛ ويقال في الكلام قد أمر القوم يأمرن - إذا كثروا، وهو من قوله: فرس مأمورة. وأهل الحجاز يؤثنون النخل، وأهل الحديث يُدَكِّرون، وكذلك الشعير، فاذا قالوا: نخيل، لم يختلفوا في التأنيث، والتمر والسدر وكلما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمر ونخلة ونخل؛ وكلما جاءك من هذا فهو مثل الأول^٥.

١٠

(١) سورة ١٧ آية ١٦.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: وعلى هذا قال.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) بهامش الأصل «بكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل - تمت ش (باب الهزمة والميم)».

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الأول من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رجب المرجب سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

وبليه الجزء الثاني أوله «قال أبو عبيد في حديث

النبي عليه السلام: قلدوا الخيل - الخ.»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: قَلَدُوا الخَيْلَ
ولا تقلدوها الأوتاراً^٢.

[قال: و-^٣] بلغني عن النضر بن شميل أنه قال: عرضت الخيل
على عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بنى مازن، فقال عبيد الله: إن هذه
لخيل، قال: و الأحنف بن قيس جالس فقال: إنها لخيـل لو كانوا يضربونها
على الأوتار، فقال فلان بن مشجعة المازني - قال: لا أعلمه إلا قال خيشمة^٤،
وقال بعض الناس: يقول هذا الذي ردّ على الأحنف فلان بن الهلـقم -
أما يوم قتلوا إياك فقد ضربوها على الأوتار؛^٥ فلم يسمع للأحنف
سقطه غيرها^٦.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٣/١٤٢ .

(٣) من ر .

(٤) في ر: خيشمة، و بهامشها « لعله: خيشمة » .

(٥) زاد في ر: قال .

(٦) الحديث في الفائق ٣/١٤٣ .

وتر

فمغنى الأوتار ههنا: الذحول، يقول: لا يطلبون عليها^١ الذحول التي وتروا بها^١ في الجاهلية. قال أبو عبيد: ^٢ هذا معنى يذهب إليه بعض الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد لا تطلبوا عليها الذحول، وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: إنما معناها^٢ أوتار القيسى، وكانوا يقلدونها تلك فتختق، يقال: لا تقلدوها بها؛ وما يصدق ذلك حديث هشيم عن أبي بشر عن سلمان الشكري عن جابر أن^٣ النبي عليه السلام؛ أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل^٤. قال [أبو عبيد-٦]: وبلغني عن مالك بن أنس [أنه-٦] قال: إنما كان يفعل ذلك [بها-٦] مخافة العين عليها. [قال-٦]: حدثني عنه^٥ أبو المنذر الواسطي: يعني أن الناس كانوا يُقلدونها لثلاث تصيها العين فأمرهم^٥ النبي عليه السلام؛ بقطعها يُعلمهم أن الأوتار لا ترُد من أمر الله^٥ شيئاً، وهذا أشبه^٥ بما كرهه من التمايم.

(١-١) في ر: الوتر الذي وتروا به.

(٢) زاد في ر: و.

(٣) في ر: معناه.

(٤-٤) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٥) راجع الفائق ٣/١٤٢.

(٦) من ر.

(٧) سقط من ر.

(٨) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٩) في ر: شبيهه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيعه^١. قال: أحسبه قال: إلا بأذنه^٢.

قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهي في قوله: لا يبيع؛ على بيع أخيه، إنما هو لا يشتري على شراء أخيه، فإما وقع النهي على المشتري لا على البائع، لأن العرب تقول: بعث الشيء^٥ بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه إلا هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وهذا في معاملة الناس قليل، وإنما

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في ر: «بيع أخيه . حدثني يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه مثله أو نحوه»، وفي الفائق ١٢٤/١ «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه»؛ وألفاظ الحديث في المراجع مختلفة - انظر (خ) نكاح: ٤٥، يوع: ٥٨، شروط: ٨، (م) نكاح: ٤٩، يوع: ٨، (د) نكاح: ١٧، (ت) نكاح: ٣٨، (ن) نكاح: ٢٠، ٢١، يوع: ١٩، (دي) نكاح: ٧، (حم) ٢: ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٥٣، ٢٣٨، ٢٧٤، ٣١١، ٣١٨، ٣٩٤، ٤٨٧، ٤: ١٤٧ .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) في ر: لا يبيع .

(٥) في ر: وإنما .

(٦) في ر: غير .

(٧) ليس في ر .

المعروف أن يعطى الرجل^١ بسلته شيئاً^٢ فيجىء آخر فزيد عليه؛ وما بين ذلك ما تكلم^٣ الناس فيه من بيع مَنْ يزيد حتى خافوا كراهته، فقال: كانوا^٤ يتبايعون به^٥ في مغازيهم^٦ فقد علم أنه في بيع مَنْ يزيد، إنما يدخل المشترون بعضهم على بعض، فهذا بين لك^٧ أنهم طلبوا الرخصة فيه لأن الأصل إنما هو على المشتري^٨. قال^٩: وحدثني علي بن عاصم عن أخضر بن عجلان عن أبي بكر الحنفي عن أنس أن النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} باع قرح رجل وحلّسه^{١٢} فيمن يزيد^{١٣}. فقال أبو عبيد^{١٤}: فانما المعنى ههنا أيضاً^{١٥} المشتري^{١٦}. ومثله أنه نهى عن الخطبة كما نهى عن البيع فقد علنا

٤٢ / الف

(١) زاد في ر: الرجل .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: يتكلم به .

(٤) في ر: فقالوا .

(٥-٥) في ر: يتبايعونه .

(٦) بهامش الأصل «أى مواضع الغزو» .

(٧) كذا في ر، وفي الأصل: ذلك .

(٨) في ر: المشتريين - خطأ .

(٩) زاد في ر: قد .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) بهامش الأصل «بساط صغير» .

(١٢) الحديث في (ن) بيوع: ٢٢، (حم) ٣: ١٠٠ .

(١٣-١٣) ليس في ر .

أن الخاطب إنما هو طالب بمنزلة المشتري ، فأنما وقع النهي على الطالبين دون المطلوب إليهم ؛ وقد جاء في أشعار العرب أن قالوا للمشتري : بائع ؛ [قال - ١] : أخبرني الأصمعي أن جرير بن الخطفي كان ينشد لطرفة بن العبد :

[الطويل]

غَدُّ مَا غَدُّ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ سَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ٥
سَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ ٢
قوله : لم تبع له بتاتا - أي لم يشتر له ؛ وقال الحطيئة : [الطويل]
وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعِلَاءَ بِمَالِكَ ٦
فقوله : باع بنيه بعضهم بخسارة ٧ ، وهو من البيع فهو ٨ يذمه [به - ١] ؛

(١) من ر .

(٢) سقط العجز من ر ، وفي اللسان (بتت) العجز فقط وفيه « ويأتيك بالأخبار » ؛ والبيت في الأغاني ٥٠/٢ :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

و كذا في معلقته وديوانه طبع الشنقيطي ص ٣٦ .

(٣) في ر و اللسان (بتت ، بيع) : ويأتيك بالأنباء ، وفي الفائق ١/١٢٤ : ويأتيك بالأخبار ؛ وفي اللسان (بيع) « نباتا » مكان « بتاتا » .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر : لمن .

(٦) في ر : بخشارة ، كذا في اللسان (خشر) ؛ وبهامش ر « الخشارة : ما بني

على المرابد » ، وفي ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٦٥ :

فباع بنيهم بعضهم بخسارة وبعث لذبيان العلاء بمالك

(٧) في ر : بخشارة .

وقوله: بِعَتَ لُدَيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَ . معناه ' اشتريت لقومك العلاء - أى الشرف بمالك . قال : وبلغنى عن مالك بن أنس أنه قال : إنه ^٢ نهى أن يَخْطُبَ الرجل على خِطْبَةِ أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى ^٢ من صاحبه ^٢ وركن إليه ، ^٤ ويقال : رَكَنَ يَرِكُنُ ، فأما قبل الرضى ^٥ فلا بأس أن يخطبها من شاء .

^٥ وقال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام: تَخَيَّرُوا لِطُفَيْكُمُ .

قوله: تخيروا النطفكم - يقول: لا تجعلوا نطفكم إلا فى طهارة إلا أن تكون الأم - يعنى أم الولد لغير رِشدة وأن تكون فى نفسها كذلك .

ومنه الحديث الآخر أنه نهى أن يسترضع بلبن الفأجرة ^٧؛ وبما يحقق ذلك ^{١٠} حديث عمر بن الخطاب أن اللبن تشبه عليه ^٨؛ وقد روى ذلك عن عمر ابن عبد العزيز أيضا، فاذا كان ذلك يتقى فى الرضاع من غير قرابة ولا نسب فهو فى القرابة أشد وأكد .

(١) فى ر: يقول .

(٢) فى ر: إنما .

(٣-٣) فى ر: بصاحبه .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « ولاحام » الآية على صفحة ٤٤ / الف من الأصل .

(٦) الحديث فى (خ) نكاح: ١٢، (ج) نكاح: ٤٦ ولفائق ١/٣٧٨ .

(٧) كذا فى الفائق ١/٣٧٨ .

(٨) فى الفائق ١/٣٧٨: أن اللبن ليشبه عليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تَعْضِيَةَ^١ في ميراث إلا إذا حمل القَسْمُ^٢.

قوله: لا تَعْضِيَةَ في ميراث - يعنى أن يموت الرجل و يدع شيئاً
 إن قَسْم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليه - يقول:
 فلا يُقَسَّم ذلك؛ و التعضية: التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء،^٥
 يقول: عَضَيْتُ اللحم - إذا فرقته. ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله: "أَلَدِين جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ"^٦: "رجال آمنوا ببعضه
 وكفروا ببعضه. وهذا من التعضية أيضا أنهم فرقوا، والشئ الذى
 لا يحتمل القسمة مثل الحبة من الجوهر، وأنها إذا فرقت لم ينتفع بها،
 وكذلك الحمام يقسم؛ وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك؛^{١٠}
 وهذا باب جسيم من الحكم، ويدخل فيه الحديث الآخر: لا ضرر
 ولا ضرار في الإسلام. فان أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض
 لم يُجِب إليه ولكنه يباع ويقسم ثمنه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين سأله أبو رزين
 العُقيلي: أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ فقال: كان في ١٥

(١) بهامش الأصل «تعضية وزنه تفعلة مصدر عضى تعضية - تمت (الشمس
 باب العين والضاد)».

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١/١٦٢ وفيه: إلا فيما حمل القسم.

(٣) سورة ١٥ آية ٩١.

(٤) كذا في الأصل، ولعله «لا يقسم».

عماء تحته هواء و فوقه هواء^١ .

قوله: في عماء، في كلام العرب السحاب الأبيض؛ قال الأصمعي

عمي

و غيره: هو ممدود؛ وقال الحارث بن حنظلة^٢ الشكري: [الخفيف]

و كأنَّ المَنُونِ تَرِدِي بِنَا أَعْدِ صِمِّ يَنجَابِ عَنهُ العَمَاءُ^٣

يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب ينشق عنه، يقول: نحن في عزنا

مثل الأعصم^٤ / فالمنون إذا أردتنا فكأنما تريد أعصم^٥، قال زهير يذكر

ب / ٤٢

ظباء و بقرا: [الوافر]

يَشْمِنَ بُرُوقَهُ وَيَرشُّ أَرَى الْـ جَنْبُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا العَمَاءُ^٦

(١) الحديث في (ت) تفسير سورة ١١: ١١، (ج) مقدمة: ١٣، (حم) ٤: ١١،

١٢ والفائق ٢/ ١٨٦ .

(٢) بهامش الأصل « وزنه: فعلة - بتشديد العين، حنظلة » .

(٣) البيت في اللسان (عمي)، وفي الأصل على « أعصم ». ما صورته « أحصم »

و يأتي ما فيه؛ و بهامش الأصل « رديته بالحجارة - إذا رميته بها لتكسره - تمت

(الشمس باب الراء والبدال) « و بهامش الأصل أيضا « الأضخم - بالضاد

معجمة و جيم: الغليظ؛ الأضخم - بالصاد و الحاء مهملتين: الذي لونه من القبرة

إلى السواد - تمت (الشمس باب الصاد و الحاء) » .

(٤) في الأصل على « الأعصم » ما لفظه « الأضخم » .

(٥) في الأصل على « أعصم » « أحصم » كما مر؛ و بهامش الأصل « فيه تفسيران:

أحدهما أن المنون إذا أردتنا وجدتنا مثل هذا الجبل الأضخم و هو الأخضر الذي

يضرب إلى القبرة فهذا مثل لئن لقيت فلانا ليلقينك به الأسد، و الثاني أن الدهر

لا يزال يرمينا بالشدائد و هي مثل هذا الجبل في الشدة من عظمتها » .

(٦) انظر ديوانه ص ٥٧ و اللسان (أرى) .

وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندرى كيف كان ذلك العَمَاءُ وما مبلغه والله أعلم؛ وأما العمى في البَصْر فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن العرش على منكب

إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوَصْع^٢.

يقال في الوصع: إنه الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر صغير يشبه بالعصفور الصغير في صغر جسمه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن رجلاً^٣ حلب عنده

ناقة فقال له النبي عليه السلام: دَعَّ دَاعِيَ اللَّبَنِ^٤.

(١) بهامش الأصل « هذا غير صحيح ولا صححه الحفاظ ومداره على رجل مجهول، وفي رواية عمى مقصور ومعناه ليس معه شيء، وقيل: هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف، ولا بد فيه من تقدير حذف مضاف، تقديره: أين كان عرش ربنا؟ لأن (في النسخة: لئن - خطأ) أين للكان والله يتعالى عن المكان، وقد ضعف الحديث البيهقي الحافظ - تمت »؛ كذا في الفائق ٢/١٨٦.

(٢) الحديث كذلك في النهاية ٤/٢٢٧؛ و بهامش الأصل « الوصع - بفتح الواو والصاد مهملة مفتوحة - تمت ش (باب الواو والصاد) »، وألفاظ الحديث في الفائق ٢/٤٨: إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحه وأنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع.

(٣) هو ضرار بن الأزور رضي الله تعالى عنه كما في الفائق ١/٣٩٩ و (دي) أضحى: ٢٥، (حم): ٤؛ ٧٦، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩.

(٤) زاد في الفائق: لا تُجهدُه؛ وقال الزنخشي في شرحه « (والجهد) الاستقصاء

قال الشماخ: [البسيط]

قوله: دَعَّ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، يقول: أبق في الضرع قليلاً، لا تستوعبه كله في الحلب، فإن الذي تبقيه فيه يدعُو ما فوقه من اللبن فيُنزله، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ عليه الدرُّ بعد ذلك .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا^١.

قوله: لَا تَنَاجَشُوا، هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن لیسمه غيره فيزيد على زيادته . وهو الذي يروى فيه عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الناجش آكل ربا خائن^٢ .

وأما التدابر فالمُصَارَمَةُ والهجران، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجل صاحبه دُبْرَهُ ويُعْرِضُ عنه بوجهه وهو القاطع؛ وقال حمزة بن مالك

١٠ الصَّدَائِي يَعَاتِبُ قَوْمَهُ: [الطويل]

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيُحْكَمُ أَنْ تَدَابَرُوا^٣

= من ناصع اللون حُلُو غير مجهود»؛

والبيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (جهد ، عرق) : [البسيط]

تُضَحُّ وَقَدْ صَمَّتْ ضَرَّاتُهَا عَرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُو غير مجهود

ويروى «عرقاً» بدل «عرقاً» كما في اللسان (عرق) .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٣/ ٦٨ وفي (حم) ١: ٣، ٥، ٧ « لا تقاطعوا ولا تدابروا» .

(٢) الحديث في (خ) بيوع ٦٠، شهادات: ٢٥ و الفائق ٣/ ٦٨ و زاد فيه بمعناه « وأصل النجش الإثارة، يقال: نجش الصيد، إذا أثاره» .

(٣) أنشده في اللسان (دبر) بدون نسبة، وفي المؤلف والمختلف للآمدی طبع مكتبة القدسي سنة ١٣٥٤ ص ١٠١ «أوصى بني قيس بأن يتواصلوا» .

وقال أبو عبيد: في [حديث] النبي عليه السلام أنه قال: لا تُماروا في القرآن فإنّ مرأ فيه كفر^١.

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ على أن يقرأ الرجل القراءة على حرف فيقول له الآخر: ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه، وقد أنزلها الله جميعا، يُعلم ذلك في حديث النبي عليه السلام أنه قال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف^٢ كل حرف منها كاف شاف^٣؛ ومنه حديث عبد الله بن مسعود: إياكم و الاختلاف و التنطع؛ فانما هو كقول أحدكم هلُثُم و تعال. فاذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يُؤمن - أو قال: يَقْمَن - أن يكون ذلك قد أُخْرِجَه إلى الكفر لهذا المعنى. ومنه حديث عمر فاه^٤ ١٠. عمر معاذ بن معاذ عن ابن عون عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت

(١) بهامش الأصل «مرأ أي نوعا من المرأ لا كُله - تمت»، وكذلك الحديث في الفائق ١٨/٣؛ وفيه «المرأ على معنيين: أحدهما من المرية، قال أبو حاتم في قوله تعالى "أفتمارونه": أفْتَجاحِدونه؛ والثاني من المرى، وهو مسح الخالب الضرع ليستنزل اللبن. ويقال للناظرة: مَارة، لأن المتناظرين كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه.

(٢) بهامش الأصل «نسخة: سبع لغات».

(٣) الحديث (د) وتر: ٢٢، (ن) افتتاح: ٣٧، (حم) ٥: ٤١، ٥١، ١١٤، ١٢٣، ١٢٤.

(٤) بهامش الأصل «التنطع: التعمق (شمس العلوم باب النون و الطاء)».

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١٨/٣.

(٦) بهامش الأصل «نسخة: تكلم».

عن عمر قال: **إِقْرُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ** فإذا اختلفتم فقوموا عنه^١. وفاه حجاج عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله أنه قال مثل ذلك، ومنه حديث أبي العالية فاه حدثنا ابن عليه عن شعيب بن الحباب عن أبي العالية الرياحي: أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل: ليسه هكذا، ولكن يقول: أما أنا فأقرأ هكذا، قال شعيب: فذكرت ذلك لإبراهيم، [فقال - ٢]: أرى صاحبك قد سمع أنه من كَفَرَ بحرف فقد كَفَرَ به كله.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إنه قال: ما نزل من القرآن

آية إلا لها ظهر وبطن و **لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ** و **لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ**. فقلت:

يا با سعيد! ما المطلع؟ قال: يطلع قوم يعملون به؛ قال أبو عبيد: فأحسب

طلع

١٠ قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد الله بن مسعود فيه، حدثني

حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال: ما من حرف - أو قال:

آية - إلا وقد عمل بها قوم - أو لها قوم سيعملون بها، فإن كان الحسن

ذهب إلى هذا فهو وجه، وإلا كان المطلع في كلام العرب على غير هذا

الوجه / وقد فسرناه في موضع آخر، وهو المأني الذي يؤتى منه حتى يعلم

٤٣ / الف

١٥ علم القرآن؛ من كل ذلك المأني والمصعد.

(١) الحديث في (خ) فضائل القرآن: ٣٧، اعتصام: ٢٦، (م) علم: ٣، ٤،

(د) فضائل القرآن: ٧، (حم) ٤: ٣١٣. وانظر الفائق ٣/ ١٨.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) راجع الحديث في الفائق ٢/ ١٠٤.

(٤) وفي الفائق ٢/ ١٠٤ «حتى علم القرآن» مكان «حتى يعلم علم القرآن».

وأما قوله: لها ظَهْرٌ و بطن، فإن الناس قد اختلفوا في تأويله، يروى
 عن الحسن أنه سُئِلَ عن ذلك فقال: إن العرب يقول: قد قلبت أمري
 ظهراً لبطناً. قال غيره: الظَّهْرُ لفظ القرآن و البَطْنُ تأويله. و فيه قول ثالث
 و هو عندي أشبه الأقاويل بالصواب و ذلك أن الله عز و جل قد قصَّ عليك
 من نَبَأِ عاد و ثمود و غيرهما من القرون الظالمة لأنفسها، فأخبر بذنوبهم
 و ما عاقبهم بها، فهذا هو الظهر، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو
 في الظاهر خَيْرٌ، و أما الباطن منه فكانه صيّر ذلك الخبر عظة لك و تنبيها
 و تحذيراً أن تفعل فعلهم فيحلّ بك ما حل بهم من عقوبته، ألا ترى أنه لما
 أخبرك عن قوم لوط و فعلهم و ما أنزل بهم أن ذلك مما يبين ذلك أن من
 صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم^١؛ و هذا كرجل قال لك: إن السلطان
 أتى بقوم قَتَلُوا قتلهم، و آخريَن سَرَقُوا فقطعهم، و شربوا الخمر فجلدهم؛
 فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به، و الباطن أنه قد وعظك بذلك
 و أخبرك أنه يُفْعَلُ ذلك بمن أذنب تلك الذنوب، فهذا هو البطن على

(١) كذا في الأصل: سأل - كذا .

(٢) و في الفائق ٢/١٠٤ «أنشده نابغة بنى جعدة قوله: [الطويل.]

بلغنا السماء مجدنا و سناءنا و إنا لترجو فوق ذلك مظهرا

فغضب، و قال: إلى أين المظهر يا أبا ليل؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله! قال:
 أجل إن شاء الله، ثم أنشده:

و لا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرها

و لا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرها

قال: أجدت لا يفضض الله فاك .

ما يقال - والله أعلم^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا تمنى أحدكم فليكثر
فإنما يسأل ربه^٢ .

قال أبو عبيد: فقد جاءت في هذا الحديث الرخصة في التمني عن منى

النبي عليه السلام، وهي في التنزيل نهى، قال الله تعالى "وَلَا تَتَمَنَّوْا

مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ - ٣" ولكل وجه غير وجه صاحبه،

فأما التمني المنهى عنه فإن يتمنى الرجل مال غيره أن يكون ذلك له ويكون

صاحبه خارجاً منه على وجه الحسد من هذا والبغى عليه؛ وقد روى في

بعض الحديث ما يبين ذلك حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

١٠ ميمون بن مهران قال: مكتوب في الحكمة أو في ما أنزل على موسى عليه السلام:

لا تتمنّ مال جارك ولا امرأة جارك . فهذا المكروه الذي فسرنا؛ وأما

المباح فإن يسأل الرجل ربه، فهذا أمنيته من أمر دنياه وآخرته. قال أبو عبيد:

فجعل التمني ههنا المسألة وهي الأمنية التي أذن فيها، لأن القائل إذا قال:

ليت الله يرزقني كذا وكذا، فهو تمنى ذلك الشيء أن يكون له، ألا تراه

(١) وفي المغيث ص ٦٨ « في صفة القرآن: لكل آية منها ظهر وبطن، قيل:

البطن ما احتيج إلى تفسيره، والظهر ما ظهر منه بيانه » .

(٢) الحديث كذلك في النهاية ٤/١١٨؛ وزاد فيه بمعناه « التمني: تشبهى حصول

الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون، والمعنى إذا سأل الله

حواله وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة » .

(٣) سورة ٤ آية ٣٢ .

يقول "وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ - ١". وهذا تأويل الحديث الذي فيه الرخصة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن عم الرجل صنو أبيه^٢ -

يعنى أن أصلهما واحد، فأصل الصنو إنما هو النخل في قوله تعالى

"صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ"^٣ الصِنَوَانُ: الْمُجْتَمِعُ، وَغَيْرُ الصِنَوَانِ: الْمُفْتَرَقُ. صنا

و في غير هذا الحديث: هما النخلتان يخرجان من أصل واحد فشبه الأخوان

بهما؛ و العرب تجمع الصنو صِنَوَانٌ و القِنُو قِنَوَانٌ على لفظ اثنين بالرفع،

و إنما يفترقان بالإعراب لأن نون الاثنين مخفوضة و نون الجمع يلزمها

الإعراب على كل وجه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: الزبير ابن عمتي و حَوَارِيٌّ

من أمتي .

١٠

يقال: إن أصل هذا و الله أعلم إنما هو من الحواريين أصحاب عيسى

ابن مريم صلوات الله عليه و على نبينا، و إنما سموا حواريين لأنهم كانوا

يغسلون الثياب [أى] يُحَوِّرُونَهَا، و هو التبييض . يقال: حَوَّرْتُ الشَّيْءَ

(١) سورة ٤ آية ٣٢ .

(٢) بهامش الأصل « يعنى يجب له تعظيم يشبه تعظيم الأب - تمت »، و الحديث

في (م) زكاة: ١١، (د) زكاة: ٢٢، (ت) مناقب: ٢٨، (حم) ١: ٩٤، ٢:

٣٢٢، ٤: ١٦٥ و الفائق ٢/٤٠، و فيه حديث أيضا « العباس صنو أبي » .

(٣) سورة ١٣ آية ٤ .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٠٧، و فيه « حواري » مكان « حواري » .

إذا بيّضته، ومنه قيل: امرأة حَوَارِيَّة - إذا كانت بيضاء؛ قال الشاعر: [الطويل]

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا تَبْكِنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَاجِحُ^١

كان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادي، وهذا عندي يرجع إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أولئك من البياض، فساهن حواريات لهذا^٢، فلما كان عيسى عليه السلام

نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وأنصاره دون الناس، فقيل: فعل الحواريون كذا/ ونصره الحواريون بكذا، جرى هذا على آسنة الناس حتى صار مثلاً لكل ناصر، فقيل: حواري - إذا كان مبالغاً في نصرته تشبيهاً بأولئك؛ هذا كما بلغنا والله أعلم، وهذا كما قلت لك: إنهم يحولون

١٠ اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شبيهه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يموت لمؤمن ثلاثة

أولاد فتمسه النارُ إلا تحلّة القَسَمِ^٢.

حلل

(١) البيت لأبي جلدة البشكري، كما في اللسان (حور) والمؤتلف والمختلف

للأمدي ص ٧٩، وهو في الأخير برواية:

فقل لنساء المصرب يبكين غيرنا ولا يبكننا إلا الكلاب النواجحُ

(٢) وفي الفائق ٣٠٧/١ «و من ذلك قيل لنساء الأمصار: الحواريات، نخلص

ألوانهن وذهابهن في النظافة عن نساء الأعراب؛ قال المبرد: [الطويل]

إذا ما الحواريات علقن طنبت بميماء لا يألوك رافضها صحرا».

(٣) الحديث في (خ) جنائز: ٦، إيمان: ٩، (ت) جنائز: ٢٥، (ج) جنائز: ٥٧،

(حم) ٢: ٢٤٠، ٢٧٦، ٤٧٣، ٤٧٩. وكذلك في الفائق ١/ ٢٨٣، قال فيه

الزنجشمري «[هذا] مثل في القليل المفرط القلة، وهو أن يباشر من الفعل =

قوله: تحلة القسم - يعنى قول الله تعالى "وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا" - ١ " فلا يردها إلا بقدر ما يير الله به قسمه فيه ؛
 وفى هذا الحديث من العلم أصل للرجل يحلف : ليفعلن كذا وكذا ، فيفعل منه جزءاً دون جزءٍ ليير في يمينه ، كالرجل يحلف : ليضربن مملوكه ، فيضربه ضرباً دون ضرب ، فيكون قدرٌ فى القليل كما يير فى الكثير؛ ومنه ما قصه الله تعالى من نبأ أيوب عليه السلام حين حلف : ليضربن امرأته مائة ، فأمره الله تعالى بالصعث^١ ، ولم يكن أيوب عليه السلام نواه حين حلف .
 وقال أبو عبيد : فى حديث النبي عليه السلام إن أنخع الأسماء عند الله أن يسمى الرجل باسم ملك الأملاك - وبعضهم يرويه : إن أنخع الأسماء عند الله^٢ .

١٠

نخع

فن رواه : أنخع ، أراد أقتل الأسماء وأهلكها له ، والنخع هو القتل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه ويحلله ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه ؛ قال ذو الرمة : [الطويل]
 طوى طية فوق الكرى جفن عينه على رهبات من جنات المحادر
 قليلا كتحليل الألى ثم قلصت به شيمة روعاه تقليص طائر
 والمعنى لا تمسه النار لإلمسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف .

(١) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٢) انظر سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) وكذلك الحديث فى الفائق ٣/٧٤ ، وفى (خ) أدب : ١١٤ ، (د) أدب :

(ت) أدب : ٦٦ ، (حم) ٢ : ٢٤٤ برواية : أنخع .

خنخ

الشديد ، ومنه النخع في الذبيحة أن يجوز بالذبح إلى النخاع^١ .
 ومن روى : أخنع ، أراد أشد الأسماء ذلاً وأوضعها عند الله إذ يسمى
 بملك الأملاك فوضعه ذلك عند الله . وكان سفيان بن عيينة يفسر قوله :
 ملك الأملاك ، قال : هو مثل قولهم : شاهان شاه^٢ - أى أنه ملك الملوك ؛
 ٥ وقال غير سفيان : بل هو أن يسمى الرجل بأسماء الله كقوله : الرحمن والجبار
 والعزیز ، قال : فالتة هو ملك الأملاك لا يجوز أن تسمى بهذا الاسم غيره ؛
 وكلا القولين له وجه والله أعلم .
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إذا مر أحدكم بطربال
 مائل فليسرع المشى^٣ .

١٠ طربل قوله : الطربال ، كان أبو عبيدة يقول : هذا شبيه بالمنظر من مناظر
 العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع^٤ ؛ قال جرير : [الكامل]
 أَلْوَىٰ بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ فَكَأَنَّمَا وَكَنْتَ عَلَىٰ طِرْبَالٍ^٥

(١) وفي الفائق ٧٤/٣ « ومنه الحديث : ألا لا تذبحوا الذبيحة حتى تجب » .

(٢) انظر (خ) أدب : ١١٤ .

(٣) الحديث في الفائق ٧٩/٢ .

(٤) وزاد في الفائق « وقيل : هو علم يبني فوق الجبل . وقال ابن دريد : قطعة

من جبل أو من حائط تستطيل في السماء وتميل . وعنه : الطربال صخرة عظيمة
 مشرفة من جبل ، ومنه قولهم : طربل فلان ، إذا تمطى في مشيته ، فهو مطربل .

(٥) في الأصل « وألوى » .

(٦) بهامش الأصل « مشذب وشذب : طويل ، وكنت : أقامت ، ألوى بها -
 أى ذهب بها - تمت » .

(٧) البيت في اللسان (شذب ، طربل) وفي ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٣ =

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في مرضه:
الصلاة و ما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم و ما يُفِيضُ بها لسانه .

قوله: و ما يُفِيضُ بها لسانه ، يقول: و ما يُبين بها كلامه ؛ يقال:
ما يفيض فلان بكلمة ، إذا لم يقدر على أن يتكلم بها ببيان ، قالها
الأصمعي و غيره .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَانْهَاجُوا
بِكُمُ بَرَّةً^٢ .

قوله: تَمَسَّحُوا - يعني للصلاة عليها و السجود - يعني أن تباشرها بنفسك
في الصلاة من غير أن يكون بينك و بينه شيء يصلح عليه . و إنما هذا عندنا
على وجه البرئ ليس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنّة^٢ ، و قد روى ١٠
عن النبي عليه السلام و غيره من أصحابه أنه كان يسجد على الخُمْرَةِ ؛
فهذا هو الرخصة ، و ذلك على وجه الفضل .

= ص ٧٧ « فكأنما كانت على طربال » ؛ و بهامش الأصل: [الكامل]

« و تقول جعثن إذ رأته مقنعا قبحت من أسد أبي أشبال

جعثن بنت غالب أخت الفرزدق ، يذم الفرزدق و يذكر أن رجلا أخذها .

(١) بهامش الأصل « يفيض - بصاد مهملة ، فاص يفيض (شمس العلوم باب

الفاء و الياء) » ؛ و كذا في النهاية ٣/٢٤٩ و (حم) ٦: ٢٩٠ ، و أما في الفائق ٢/٣٠٦

و (حم) ٦: ٣١١ ، ٣٢١ « يفيض » بصاد معجمة .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢٧ .

(٣) و في المغيث ص ٤٤٧ « و قيل: أراد به التيمم ، و هو حسن » .

(٤) قد سبق الحديث في شرح (نجر) ج ١ ص ٢٧٧ .

برر

و أما قوله: فانها بكم برة - يعني أنه منها خلقهم وفيها معاشهم و هي بعد الموت كفاتهم ، فهذا و أشباه له كثير من برّ الأرض بالناس . وقد تأول بعضهم قوله: تمسحوا بالأرض على التيمم ، و هو وجه حسن . و قد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض ، ولكن الرخصة في هذا أكثر من الكراهة .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدعو في دعائه يقول : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي .^١

قوله : حَوْبَتِي - يعني المأثم ، و هو من قول الله عز وجل "إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا"^٢ / وكلّ مأثم حُوبٌ^٣ و حَوْبَةٌ^٤ ؛ و منه الحديث الآخر ١٠ أن رجلا أتى إلى النبي عليه السلام فقال : إني أتيتك لأجاهد معك ، فقال :

ألك حَوْبَةٌ ؟ فقال : نعم ، قال : ففيها لجَاهِدٌ^٥ . يروى عن أشعث بن عبد الرحمن عن الحسن يرفعه قوله : حَوْبَةٌ - يعني ما تأثم فيه إن صَيَّعْتَهُ مِنْ حُرْمَةٍ ، و بعض أهل العلم يتأوله على الآم خاصة ، و هي عندى كلّ حرمة

(١) الحديث في (جه) دعاء: ٢ ، (د) وتر: ٢٥ ، (ت) دعوات: ١٠٢ ، (حم) ١ : ٢٢٧ ؛ و في الفائق ١/٣٠٦ « اللهم اقبل توبتي و اغسل حوبتي ، و روى : و ارحم حوبتي . و فسرت بالحاجة و المسكنة ، و إنما سموا الحاجة حوبة لكونها مذمومة غير مرضية » .

(٢) سورة ٤ آية ٢ .

(٣) بهامش الأصل « الجوب - بفتح الحاء و بضمها لغتان - تمت » .

(٤) بهامش الأصل « حوبة - بفتح الحاء و سكون الواو لا غير - تمت » .

(٥) راجع الفائق ١/٣٠٦ .

تَضِيْعُ إِنْ تَرَكْتَهَا مِنْ أُمٍ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 بَاتَ بِحَبِيْبَةِ سُوءٍ - إِذَا بَاتَ بِسُوءِ حَالٍ وَشِدَّةٍ ؛ قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَحَوَّبُ
 مِنْ كَذَا وَكَذَا - إِذَا كَانَ يَتَغَيَّبُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ ؛ قَالَ الطَّفِيلُ بْنُ عَوْفٍ
 الْغَنَوِيُّ : [الطَّوِيلُ]

فَدُوَّقُوا كَمَا ذُقْنَا عَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْعَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوَّبِ ٥
 وَقَدْ يَكُونُ التَّحَوَّبُ التَّعْبُدُ وَالتَّجَنُّبُ لِأَثْمٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِي
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحَوَّبِ ، وَبَعْضُهُمْ
 يَرَوِيهِ : التَّحِيْبُ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى
 الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبُوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ١ .

١٠ فطر

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ٢ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ
 الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْفَرَائِضُ وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ
 أَبُو عَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ
 يُهَوِّدَهُ أَبُوَاهُ أَوْ يُنَصِّرَاهُ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرِثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ ،
 (١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَوْب) .

(٢) زَادَ فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ ص ١٠ نَاقِلًا عَنْ أَبِي عَيْدٍ « حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
 أَبِي عَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْمَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ »
 وَالْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٨٥ ، وَ(حَم) ٢ : ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٨١ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (فَطْر) وَإِصْلَاحِ الْغَلَطِ « قَالَ أَبُو عَيْدٍ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
 تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ » .

وكذلك ما كان يجوز أن يُسبي، يقول: فلما نزلت الفرائض و جرت السنن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دينهما - هذا قول محمد بن الحسن؛ فأما عبد الله ابن المبارك فإنه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛
 ٥ يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر، فمن كان في علم الله أن يصير مسلماً فإنه يولد على الفطرة، ومن كان في علمه أنه يموت كافراً ولد على ذلك؛ قال: وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر أنه قال: يقول الله تعالى: خلقت عبادي جميعاً حنفاء فأجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نحللت لهم من رزق فهو لهم حلالاً فحرم عليهم الشيطان
 ١٠ ما أحللت. كأنه يريد قول الله تعالى "قُلْ إِرَآيْتُمْ مَآ أَنزَلَ اللّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ؟" و يروى في التفسير عن مجاهد في قوله "فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا" أنها البحائر و السيب؛ فقال أبو عبيد: يعنى ما كانوا يحرمون من

(١) الحديث في (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٩٣، ٤٧١، ٥١٨ .

(٢) راجع الفائق ٢ / ٢٨٥ و ٢٨٦ .

(٣) سورة ١٠ آية ٥٩ .

(٤) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ١١ - ١٣ «لم أر ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك و محمد بن الحسن مقنعاً لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنها لم يزيدا على أن ردا على من قال به من أهل القدر و الحديث صحيح لا يدفع ولا يجوز أن يكون منسوخاً لأنه خبر و النسخ إنما يقع في الأمر و النهى و لا يجوز أن يراد به بعض المولودين دون بعض لأن مخرجه مخرج العموم و لا أرى معنى =

ظهورها وألبانها والاتفاح بها ، وفيها نزلت هذه الآية : ” مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ “ .

= الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة فإنه قال فيه : هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم ذكره الحجاج عنه يريد حين مسح الله ظهر آدم عليه السلام فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَلَست واجداً أحداً إلا وهو مقتر بأن له صناعاً ومدبراً وإن سماه بغير اسمه أو عبد شيئاً دونه ليقر به منه عند نفسه أو وصفه بغير صفته أو أضاف إليه ما تعالى عنه عُدُّوا كَبِيرًا قال الله عز وجل : ” وَ لَسِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ “ فأراد عليه السلام أن كل مولود في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو الفطرة ومعنى الفطرة ابتداء الحلقة ومنه قول الله عز وجل ” فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ “ أى مبتديهما وهى الحنيفية التى وقعت لأول الخلق و جرت فى فطر العقول ثم يهود اليهود أبناءهم ويمجس المجوس أبناءهم - أى يعلمونهم ذلك وليس الإقرار الأول مما يقع به حكم أو عليه ثواب ألا ترى أن الطفل من أطفال المشركين ما كان بين أبويه فهو محكوم عليه بدينهما لا يصلى عليه إن مات ثم خرج عن كتفهما إلى مالك من المسلمين فيحكم عليه بدين مالكة و يصلى عليه إن مات ومن وراء ذلك علم الله فيه و يروى عن الأوزاعى أيضا فى تفسيره هذا الحديث شبيهه بقول حماد بن سلمة و فرق ما بيننا وبين أهل القدر فى هذا الحديث أن الفطرة عندهم الإسلام وإليه ذهب أبو عبيد ومن سأله عنه فاضطرب عليهم الأمر و عسر المخرج . و الفطرة عندنا الإقرار بالله و المعرفة به لا الإسلام .» .

(١) سورة ه آية ١٠٣ . و بهامش الأصل ما لفظه « و الوصيلة قال أبو عبيد : الشاة إن ولدت ذكرا فلاهتهم ، وإن ولدت أنثى فلهم ، وإن ولدت ذكرا و أنثى قالوا : قد وصلت أخاها فلا تذبحوه ؛ و فيه أقوال غير ذلك - تمت ش =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان فاتبعتاني فانطلقتُ معهما فأتينا على رجلٍ مضطجع وإذا رجل قائم عليه بصخرةٍ وإذا هو يهوى بالصخرة فيسَلِّغُ بها رأسه فتدَّهَى الصخرة^١، قال: ثم انطلقنا فأتينا على رجلٍ مُسْتَلْقٍ وإذا رجل قائم عليه بكثُوبٍ وإذا هو يأتي أحدِ شِقِّي وجهه فيُشْرُشِرُ شدقه إلى قفاه^٢، ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء الثَّنُور فيه رجال ونساء يأتيهم لَهَبٌ من أسفل فاذا أتاهم ذلك ضَوْضُوا^٣، فانطلقنا فاتهننا^٤ إلى دَوْحَةٍ عظيمة فقالوا لي: اِرْقَ [فيها-^٥] فارتقينا فاذا نحن بمدينة

= (باب الباء والحاء) «وبهامشه أيضا» كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة نحسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها - أى شقوها - وحرموا ركوبها؛ وكان الرجل يقول: إذا قدمت من شهرى أو برئت من مرضى فذاقتى سائبة، وجعلها كالبحيرة. وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا: قد حمى ظهره، فلا يركب ولا يحمل عليه فشبهت بالبحيرة (النسخة: تمت لبحيرة) في تحريم الانتفاع بها.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) بهامش الأصل «هذا [الرجل] عليه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به في النهار - تمت من البخارى (كتاب التعبير: ٤٨)».

(٣) بهامش الأصل «هذا كذاب يتكلم بالكذبة فتنتقل فيه إلى الآفاق».

(٤) بهامش الأصل «هؤلاء الزناة».

(٥) في الأصل «فأتينا» والتصحيح من المراجع.

(٦) من ر.

مبنيّة^١ بِلَيْنٍ من^٢ ذهب و فضة ، فسما بصرى صُعُداً فاذا قصر مثل
الربابة البيضاء^٣ .

قال أبو عبيد : أما قوله : رجل مضطجع و رجل يهوى بصخرة
فيثلغ بها رأسه -^٤ يعني يشدخه ، يقال : ثلغته رأسه فأنا^٥ أثلغته ثلغاً -
إذا شدخته .

و قوله : فيتدهدى الحجر ، يقال^٦ : يعني يتدحرج ، يقال منه :
تدهدا الحجر و غيره تدهديا - إذا تدحرج ، و دهديته أنا أدهديه
دهداً و دهداء - إذا دحرجته ؛ قاله الكسائي .

[و -^٥] قوله : كَثُوبٌ من جديد ، هو الكلاب ، و هما لغتان :
كَلَابٌ^٧ و كَلُّوبٌ ، قال أبو عبيد : و الفتح أجود في كلوب^٨ ، و الجمع ١٠
منها^٩ كلاليب .

(١) بهامش الأصل « جنة المؤمن » .
(٢) ليس في ر .

(٣) بهامش الأصل « هذه منزلته صلى الله عليه في الآخرة » ؛ زاد في ر : يروى
ذلك عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه . وكذلك
الحديث في الفائق ١ / ١٥٣ وفيه « فتثلغ » مكان « فيثلغ » و راجع تمام حديث
الرؤيا مع تعبيره في (خ) تعبير : ٤٨ ، (حم) ٥ : ٨ .

(٤) زاد في ر : فأنه .
(٥) من ر .

(٦-٧) ليست في ر .

(٧) في ر : منهما .

شرشر و قوله: يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاءٍ - يعنى يشققه و يقطععه؛ و قال أبو زيد الطائى يصف الأسد: [الطويل]

يَظَلُّ مُغْبِئًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مَشْرِشِرًا

ضوا و قوله: فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا - يعنى ضجوا و صاحوا، ه و المصدر منه الضوضاة - غير مهموز .

دوح و أما الدوحة فالشجرة العظيمة من أى شجر كان .

رب و [أما - ٢] قوله: مثل الربابة البَيضاء، فانها السحابة التى قد ركب بعضها بعضا، و جمعها رباب، و به^٤ سميت المرأة الرباب؛ قال الشاعر:
[الطويل]

١٠ سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَوَى

مُسِفُّ الثُّرَى دَانِي. الرَّبَابِ كُنْخِينٌ^٥

و أما الربابة - بكسر الراء، فانها شبيهة^٦ بالكِنانة، يكون فيها السهام، قال: و بعض الناس يقول: الربابة خرقه أو جلده تجعل فيها

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى اللسان (شرر)، و فى ر «دقاق» مكان «رفات» و فى الأصل «عريض» و التصحيح من شعراء النصرانية بعد الإسلام ق ١ ص ٧٤ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر: منه .

(٥) أنشده اللسان (ربب) بدون نسبة، و فى ر «دار» مكان «داني» .

(٦) فى ر: شبيهه .

القِداح شبه الوعاء لها؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأتن: [الكامل]
 وكأنهن ربابةٌ وكأنه يَسْرُ يُفِيضُ على القِداح وَيَصْدُحُ
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن [هذا - ٢]
 الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله؛ فإن
 المُسَبَّتَ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبق°. ٥

٦ قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: قوله: فأوغل فيه برفق،
 الإيغال: السير الشديد والإمعان فيه، يقال منه: أوغلت أوغل إيغالا؛
 قال أبو عبيد: قال الأعشى يذكر الناقة: [الخفيف]

(١) البيت في ديوان الهذليين ٦/١ وشرح المفصليات ٢٢٤ واللسان (ربب،
 يسر)؛ وبهامش الأصل ما لفظه «اليسر - بالفتح - واحد الأيسار وهم سبعة
 رجال يدفعون ثمن الجزور (شمس العلوم باب الباء والسين)، والقِداح: سهام
 الميسر (شمس العلوم باب القاف والبدال)». وبهامشه أيضا ما نصه «وفي
 آخر الحديث: وإذا نهر من دم وفيه رجل يريد الخروج منه فيرجمه آخر في
 قبه كلما أراد أن يخرج فيرجع في النهر وهو آكل الربا؛ هذا عذابهم قبل
 يوم القيامة إلى يوم القيامة - تمت من البخاري (كتاب التعبير: ٤٨)».

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ر.

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر
 رفعه، وغير أبي معاوية لا يرفعه؛ وكذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣، وفي
 (حم) ٣: ١٩٩ «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق».

(٦-٦) ليس في ر.

تقطع الأمعز المَكْوَكِبَ وَخُدًّا بِسَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ^١
فأما الوُغُولُ فإنه الدخول في الشيء، وإن لم يُبْعَدَ فيه، وكل داخل
فهو واغل، يقال منه: وغلَتِ أُغْلٌ وَوُغُولًا وَوَعُغَلًا، ولهذا قيل للداخل
على الشراب من غير أن يُدعى^٢: واغل ووَغَل .

بتت ٥ . وأما قوله: فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، فإنه

الذي يغذ السير ويتعب بلا فتور حتى تعطب دابته فيبقى منبتاً منقطعاً
به لم يقض سفره وقد أعطب ظهره، فشبهه بالمجتهد في العبادة حتى
يتحسر؛ ومن هذا حديث سلمان^٣ رحمه الله^٤: وشر السير الحَقَّقَةُ،

وقد قاله مطرف بن الشخير لابنه^٥ قال فاه^٦ ابن عليّة عن إسحاق بن

١٠ سويد قال: تَعَبَّدَ عبد الله بن مطرف فقال له مطرف: يا عبد الله!

العلم أفضل من العمل، والحسنة بين السيئتين، وخير الأمور أوساطها،

وشر السير الحَقَّقَةُ^٥. و^٦ أما قوله: الحسنة بين السيئتين، فأراد^٧

(١) بهامش الأصل « الأمعز: كثير الحجارة (شمس العلوم باب الميم والعين) »،

والبيت في اللسان (كوكب، وغل)؛ وفي ديوانه ص ٨ برواية « المكوب »

وبهامش الأصل « المكوكب: البراق - تمت ش » .

(٢) في ر: يدعا .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: حدثناه .

(٥) انظر النهاية ٢٧٦/١ .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر: فإنه أراد .

أن الغلو في العمل سيئة ، و التقصير عنه سيئة ، و الحسنه بينهما و هو القصد ؛ كما [جاء - ١] في الحديث الآخر في فضل قارئ القرآن : غير العالى فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغلو فيه التعمق ، و الجفا عنه التقصير ، و كلاهما سيئة ؛ و ما بين ذلك قول الله عز و جل ” وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ٢ “ . و كذلك قوله ” لَمْ يُسْرِفُوا ٥ وَ لَمْ يَقْشُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٢ “ . و ما يشبه هذا الحديث قول تميم الدارى ، قال : فاه ؛ عبد الله بن المبارك عن الجريري عن أبي العلاء قال قال تميم الدارى : خذ من دينك لنفسك و من نفسك لدينك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها ٦ ؛ و كان ابن عليه ٧ يحدثه عن الجريري عن رجل عن تميم و لا يذكر أبا العلاء . ١٠

و مثل ذلك حديث يروى عن بريدة الأسلمى عن النبي ٨ عليه السلام ٨ أنه قال : من يشاد هذا الدين يغلبه ، ٩ قال : فاه ؛ يزيد و إسماعيل جميعا

(١) من ر .

(٢) سورة ١٧ آية ٢٩ .

(٣) سورة ٢٥ آية ٦٧ .

(٤-٤) في ر : حدثنا .

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم» ، هو سعيد بن إياس الجريري - انظر التهذيب ٤/٥٠ .

(٦) كذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣ .

(٧) في ر : إسماعيل بن عليه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) في ر : حدثناه .

عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال: بينما أنا ماشٍ في طريق
إذ أنا برجل خلفي فالتفتُ / فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأخذ
ييدي فانطلقنا فإذا نحن برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، قال فقال
لي: يا بريدة! أترأى يُرأى؟ ثم أرسل يده من يدي ثم جمع يديه جميعاً
و جعل يقول: عليكم هدياً قاصداً،^٢ عليكم هدياً قاصداً،^٣ إنه من يُشاد
هذا الدين يغلبه.^٤

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: يؤتى بالرجل يوم
القيامة فيُلقي في النار فتندلق أفتابُ بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
بالرحى، فيقال: مالك؟ فيقول: إني كنت أمر بالمعروف ولا آتية
١٠ و أنهى عن المنكر وآتية.^٦

٢ قال أبو عبيد^٧ قال الأصمعي وغيره^٨: الأفتاب الأمعاء، قال

قتب

(١) ليس في ر والفائق .

(٢) في ر والفائق: و .

(٣-٣) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: مرتين .

(٤) راجع الفائق ٣/١٧٣ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد عن

النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) بدء الخلق: ١٠، (م) زهد: ٥١، (حم)

٥: ٢٠٥، ٢٠٧ والفائق ١/٤٠٧ .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ر: الكسائي .

الكسائي: واحدها قَيْبٌ^١، [و-٢] قال الأصمعي: واحدها قَيْبَةٌ،
^٢ وبها سمي الرجل قَيْبِيَّةً، وهو تصغيرها. [و-٢] قال أبو عبيدة:
 القَيْبُ ما تحوى من البطن - يعنى استدار، وهى الحوايا؛ قال: وأما
 الأمعاء فانها الأقباب واحدها قُصَبَ.

قال أبو عبيد: [أما-١] قوله: فتندلق أقتابُ بطنه، فان الاندلاق هـ
 خروج الشيء من مكانه وكل شيء ندرٌ خارجاً فقد اندلق، ومنه قيل
 للسيف: قد اندلق من جفنه - إذا شقه حتى يخرج منه، ويقال للخيل:
 قد اندلقت - إذا خرجت فأسرعت [السير-٢]؛ قال طرفة^٥: [الرملة]
 دُلِقُ في غارةٍ مسفوحةٍ^٦ كرعالِ الطيرِ أسرابًا تمرُّ^٧

(١) من ر وهامش الأصل، وفي الأصل «قبة» سهوا.

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر: قال.

(٤) كان في الأصل «بدر - بالباء»، وفي ر «بدر» بلا نقط.

(٥) بهامش الأصل «بفتح الراء».

(٦) بهامش ر ما لفظه «في الأصل: مشنوحة».

(٧) كذلك البيت في اللسان (دلق)، وبهامش اللسان «في ديوان طرفة روى
 صدر البيت على هذه الصورة:

دُلِقُ في الغارةِ في إفراعهم».

كذا في ديوانه ص ٧٢ طبع الشنقيطي، وفي اللسان مادة (رعل) «وأنشد
 الجوهري لطرفة:

دلق في غارة مسفوحة كرعال الطير أسرابا تمر

قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت: دلق الغارة في أفراعهم،
 ورواية غيره:

دلق في غارة مسفوحة ولدى البأس حماة ما تفرّ».

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إنه ادهن بزيت غير مُقْتَتٍ وهو محرم^٢.

قتت
^٢ قال أبو عبيد^٢: قوله: غير مُقْتَتٍ - يعني غير مطيب، والمقتت هو المطيب^٣ الذي فيه الرياحين،^٥ يطبخ بها^٦ الزيت حتى تطيب^٥ ويتعالج منه للريح^٧. فعنى الحديث أنه ادهن بالزيت بحتا، لا يخاطه^٨ شيء؛ وفي الحديث من الفقه أنه كره الرياحن [أن-^٩] يشمه المحرم.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': ألا إن التبين من الله^{١٠} والعجلة من الشيطان فتبينوا^{١١}.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن الحسن أو سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٢: ٢٩، ٧٢، ١٢٦، ١٤٥ و الفائق ٢/ ٣١٢ وفيه «الدهن المقتت هو المهيأ المطيب بالرياحين».

(٣-٣) ليست في ر .

(٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ر: حين .

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «به» .

(٧) في ر: للرياح .

(٨) في ر: لا يخاطه .

(٩) من ر .

(١٠) زاد في ر: جل ثناؤه .

(١١) كذلك الحديث في الفائق ١/ ١٢٤، وفي (ت) بر: ٦٣ «الإناعة من الله

والعجلة من الشيطان» .

بين

قال الكسائي وغيره: التبين مثل التثبت في الأمور والتأني فيها؛ وقد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ^١ "إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا - ٢" وبعضهم "فَتَثَبَّتُوا"^٢ والمعنى قريب بعضه من بعض .

و أما البيان فانه من الفهم و ذكاء القلب مع اللسان؛ اللسن؛ ه
و منه الحديث المرفوع: إن من البيان سحرا، و ذلك أن قيس بن عاصم و الزبرقان بن بدر و عمرو بن الأهم قدموا على النبي عليه السلام فسأل النبي عليه السلام عمرًا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا، فلم يرض الزبرقان بذلك فقال: و الله! يا رسول الله! إنه ليعلم أني أفضل مما قال ولكنه حسدني مكانى منك، فأثنى عليه عمرو شراً ثم قال: و الله يا رسول الله! ما كذبت عليه في الأولى و لا في الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا و^٦ أسخطني فقلت بالسخط؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من البيان سحرا^٧. قال أبو عبيد: هو من حديث عباد بن عباد المهلبى عن محمد

(١) كذا في ر، و في الأصل «يقرأ» .

(٢) سورة ٤ آية ٩٤، و في ر «فتثبتوا» .

(٣) في ر «فتبينوا» .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) في ر: ثم .

(٧) الحديث بتمامه في (خ) نكاح: ٤٧، طب: ٥١، (م) جمعة: ٤٧، (د) أدب:

٨٧، (حم) ١: ٢٦٩، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٩٧، ٢: ١٦، ٥٩، ٦٢، ٩٤، =

ابن الزبير الحنظلي^١ ، قال وحدثني أبو عبد الله الفزاري عن مالك بن دينار قال : ما رأيت أحدا أبين من الحجاج إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق و صفحه عنهم و إساءتهم إليه حتى أقول في نفسي : و الله إنى لأحسبه صادقا [و -^١] إنى لأظنهم ظالمين [له -^٢] ؛
 ٥ فكان المعنى - و الله أعلم - أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف^٢ القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا وجه قوله : إن من البيان سحرا^٤ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٥ أن رجلا أتاه فشكى إليه^{١٠} الجوع فأتى النبي صلى الله عليه [و سلم] بشاة مصلية فأطعمه منها ،
 أو قيل^٦ : بقصة من تريد^٧ .

= ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٢٦٣ ، و المستقصى للزنجشري ١ / ٤١٤ ، و جمع الأمثال للميداني ١ / ٥ .

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) كذا في ر ، و في الأصل « تنصرف » .

(٤) قال الزنجشري في المستقصى في أمثال العرب ١ / ٤١٤ : « [هذا المثل] يضرب في الثناء على البليغ » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : حدثناه خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد و إبراهيم إلا أنه قال أحدهما : أتى بشاة مصلية ، و قال الآخر .

(٧) راجع الفائق ١ / ٣٤٠ .

صلى

قال الكسائي و غير واحد: قوله: مَصْلِيَّة - يعنى المَشْوِيَّة ؛ يقال

[منه - ١]: صَلَّيْتُُ اللَّحْمَ و غيره - إذا شويته فأنا أَصْلِيهِ صَلِيًّا ، مثال

رميته [أرميه - ١] رَمِيًّا - إذا فعلت كذا و أنت تريد أن تشويهه ، فان

ألقيته فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلت: أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً - بالألف ،

وكذلك صَلَّيْتُهُ أَصْلِيَّهُ تَصْلِيَّةً ؛ قال الله عز وجل / "وَمَنْ يَفْعَلْ ٥ ٤٥/ب

ذَلِكَ عُذُوًّا وَإِنَّا نَظْلِمُهُ نَارًا - ٢" و روى ٢ عن علي

رحمه الله أنه كان يقرأ ٥ "وَيُصَلِّي سَعِيرًا ٦" وكان الكسائي يقرأ به

فهذا ليس من الشيء إنما هو من إلقاءك إياه فيها؛ وقال أبو زيد: [المنسرح]

فقد تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرِبَهُمْ كما تَصَلَّى المَقْرورُ مِنْ قَرَسٍ ٧

يعنى البرد؛ و يقال: قد صَلَّيْتُ بِالْأمر فأنا أَصَلَّى به - إذا قامى حره ١٠

وشدته؛ و يقال فى غير هذا المعنى: صَلَّيْتُ لفلان - بالتخفيف ، و ذلك ٨

إذا عملت له فى أمر تريد أن تحمل به فيه و توقعه فى هلكة؛

(١) من ر .

(٢) سورة ٤ آية ٣٠ .

(٣) فى ر: يروى .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) كذا فى ر ، وفى الأصل: يقرئ .

(٦) سورة ٨٧ آية ١٢ ، والقراءة المشهورة « وَيُصَلِّي سَعِيرًا » .

(٧) البيت فى اللسان (قرس ، صلى) وفى شعراء النصرانية (الشعراء

المخضرمون) ص ٨٠ . وفيه « حر نارهم » مكان « حر حربهم » .

(٨) من ر ، وفى الأصل: و كذلك .

والأصل في ' هذا : المصالي ، وهي ' شبيهة ' بالشرك تنصب للطير وغيرها . وقد روى في حديث من حديث أهل الشام : إن للشيطان مصالي ونحوها - يعني ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس من الأول .

٥ وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام ° في السنة في الرأس والجسد قال : قَصَّ الشارب ° والسواك ° والاستنشاق والمضمضة وتقليم الأظفار وتف الإبط والختان والاستنجاء بالأحجار والاستحداد ؛ [و - ٧] في بعض الحديث : وانتقاص الماء .^٨

حدود ١٠. أما ° الاستحداد فانه حلق العانة ، ومن ذلك قول النبي عليه

السلام ° حين قدم من سفر ° فأراد الناس أن يطرقوا النساء ° ليلاً فقال :

- (١) من ر ، وفي الأصل : من .
- (٢) كذا في ر ، وفي الأصل : هو .
- (٣) من ر ، وفي الأصل : شبيهه .
- (٤) ليس في ر .
- (٥-٥) في ر : صلى الله عليه .
- (٦-٦) ليست في ر .
- (٧) من ر .
- (٨) راجع الفائق ١/٢٤٢ .
- (٩) زاد في الأصل « ما به » .
- (١٠) في ر : سفره ، وفي الأصل : سفر من سفر .
- (١١) في ر : الناس - خطأ .

أمهلوا حتى تمشط الشعثة و تستجد المغيبة^١.^١ وقال أبو عبيد:
 في [آخر - ٢] هذا الحديث حرف لا أحفظه^٢ زاد فيه^٣: فإذا قدمتم
 فالكيس الكيس^٤. قال أبو عبيد: كأنه ذهب إلى طلب الولد والنكاح؛
 ونزى^٥ أن أصل الاستجداد - والله أعلم - إنما هو الاستفعال من
 الجديدة - يعنى الاستحلاق بها، وذلك أن القوم لم يكونوا يعرفون النورة .^٥
 وأما لإحداد المرأة على زوجها فمن غير هذا، إنما هو ترك الزينة
 والخضاب؛ ونراه مأخوذا^٦ من المنع لأنها قد منعت من ذلك، ومنه
 قيل للرجل المحارف: محدود^٧، لأنه ممنوع من الزرق، ولهذا قيل للبواب:

(١) زاد في ر: حدثناه هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) نكاح: ١٠، ١٢١، ١٢٢، (د) (د)
 نكاح: ٣٢، جهاد: ١٦٣، (حم) ٣: ٣٠٣، ٣٥٥ والفائق ١/٢٤٢، وبهامشه:
 امرأة مغيب ومغيب غاب عنها زوجها .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: عن هشيم حدثني إسحاق بن عيينة أنه قال .

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٢٩٨؛ وبهامش الأصل « في بعض الكتب: الكيس
 الرقيق - تمت » .

(٦) في ر: فكأنه .

(٧) في ر: يروى .

(٨) في ر: فنراه .

(٩) كذا في ر، وفي الأصل « مأخوذ » .

(١٠) كذا في ر، وفي الأصل « محدودا » - خطأ .

حداد ، لأنه يمنع الناس من الدخول ؛ قال الاعشى : [المتقارب]

فَقُمَّنَا وَ لَمَّا يَصِحُّ دُبُكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

[و - ٢] الجونة خاية ^٢ يعنى صاحبها الذى يمنعها و يحفظها ؛ و فى إحداد

المرأة لغتان : يقال : ^٤ حدثت زوجها تحدد و تحدد حدادا ، و أخذت

٥ تُجده إحدادا .

و أما قوله : [و - ٢] انتقاص الماء ، فانا نراه غسل الذكر بالماء ،

نقص

و ذلك أنه إذا غسل الذكر ارتدَّ البول و لم ينزل ، و إن لم يغسل نزل

منه الشيء حتى يُستبرأ ^٧ . قال أبو عبيد : ليس معنى الحديث أنه سمي البول

ماء و لكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به ^٨ .

(١) البيت فى ديوانه ص ٥١ و اللسان (حدد، جون) ، و فى ر « و قنا » مكان

« فقمنا » .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : النمر .

(٤) من ر ، و فى الأصل « قال » .

(٥) زاد فى ر : على .

(٦) زاد فى ر : بالماء .

(٧) بهامش الأصل « بالباء و الراء - الاستبراء نقاء الذكر من البول - تمت ش

(باب الباء و الراء) » .

(٨) فى الفائق ١/٢٤٢ « و قيل هو تصحيف ، و الصواب : انتقاص الماء - بالفاء ،

و المراد نضجه على الذكر من قوطم لنضح الدم القليل : نُفِص ، الواحدة : نُفْصَة ؛

قال حميد : [البسيط] =

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أن قوما مروا بشجرة فأكلوا منها^٢ فكأنما مرت بهم ريح^٣ فأخذتهم^٤ فقال النبي عليه السلام: قرسوا الماء في الشنان وصبوه^٥ عليهم فيما بين الأذنين^٥.

^٦ قال أبو عبيد: قوله: قرسوا - يعني برّدوا، وفيه لغتان: القرس -

بفتح الراء، والقرس - بجزمها؛ وقول الناس: قد قرس البرد، إنما هو من هذا بالسين ليس بالصاد. و أما حديثه الآخر أن امرأة سألت^٧ عن دم الحيض^٨ في الثوب فقال النبي عليه السلام^١: قرّصه بالماء، فان هذا بالصاد، يقول: قَطَّعِيه به، فكل^٩ مُقَطَّعٍ فهو مُقَرَّصٌ، و^{١٠} يقال

طافت ليلى وانضمت ثمباتها وعاد لحم عليها بادن نخصا
بغاءها قانص يسعى بضارية ترى الدماء على أكتافها نقصا.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) كذا في ر و الفائق، وفي الأصل: «فكأنها مرت بهم الريح» .

(٣) كذا في الأصل ور، وفي الفائق «فأخذتهم فأذرتهم» .

(٤) في ر: فصبوه .

(٥) زاد في ر: قال سمعت يزيد يحدثه عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي

يرفعه؛ الحديث في الفائق ٣٢٦/٢ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) من ر، وفي الأصل: سألت .

(٨) من ر، وفي الأصل: الحيض .

(٩) في ر: وكل .

(١٠) ليس في ر .

للرأة: قد قرّصت العجين - إذا قَطَعته ليدسطه .

و أما قوله: [في - ١] الشنان فانها الاسقية و القرب الخلقان ،
يقال للسقاء : سَنُّ ، و للقربة : شتة ، و إنما ذكر الشنان دون الجُدِّ لأنها
أشد تبريدا .

٥ و قوله: بين الأذنين - يعنى بين^٢ أذان الفجر و الإقامة ، فسمى
الإقامة أذانا ، و قد فسرنا هذا في غير هذا الموضع . و في هذا الحديث
من الفقه أن هذا الفعل شبيه بالنشرة^٣ بجاءت فيه الرخصة عن النبي
عليه السلام^٤ في غير / إصابة العين ؛ فقال أبو عبيد : و إنما كتبناه من
أجل الحديث الآخر لأن فيه من عين أو حمة ، و الحمة : حمة العقرب
١٠ و الحية و الزنبور ؛ فهذا رخصة في غير ذلك^٥ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: ما ذا في الأمرين
من الشفاء الصَّير و الشَّفاء^٦ - مدود^٧ .

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) بهامش الأصل « بضم النون و هي رقية و عوذة - من ش (باب النون
والشين) » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) كذا الحديث في الفائق ١ / ١٥٠ .

تفأ

يقال : إن الثفاء هو الحُرْفُ^٢ ، والتفسير هو في هذا^٢ الحديث ولم أسمعه في غير هذا الموضع وقد رويت أشياء في^٢ مثل هذا لم نسمعها في أشعارهم ولا في كلامهم إلا أن التفسير في الحديث ، منه قوله : إنه نهى عن كسب الزمارة ، وتفسيره الحديث الزانية^٣ . ومنه

(١) في ر : في .

(٢) بهامش الأصل « يعني الحلف » ، وفي شمس العلوم (باب الحياء والراء) : « الحُرْفُ حب معروف يسميه أهل الحجاز الثفاء وبعض أهل اليمن يقول : الحلف - بلام ، وهو حار يابس في الدرجة الرابعة وهو يحلل الرياح وأورام الطحال وينفع من القولنج الذي طبعه بارد وينقى الذي من البلغم اللزج وهو يسهل الطبيعة وإذا شرب نفع منها وإذا ضمد به العرق المعروف سكن ضربانه وإن ضمد على الأورام مع خل وسويق حلها وإن جعل على و ملح أنضجه وهو ينفع القروح العفنة ويخرج الدود من البطن ويحرك شهوة الجماع ويحلب الرطوبات إلى المثانة فيحدث منه تقطير البول إذا كثر من استعماله (لعل ضوابه : إذا كثر استعماله) - موضع النقط ما كول الدود وقدره كلمة واحدة . قال ابن البيطار في جامع (حرف) ما نصه « وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدماميل » ومثله في معتمد التركمانى والأدوية المفردة من قانون الشيخ ومختارات البغدادى ؛ وفي الفائق « [الثفاء] هو الحُرْفُ سمي بذلك لما يتبع مذاقه من لذع اللسان لحدته من قولهم ثفاء يشفوه ويشفيه إذا أتبعه وتسميته حرقاً لحرقته ؛ ومنه بصل حريف ، وهزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين . »

(٣) ليس في ز .

(٤) في ر : ولم نسمعه .

(٥) في ر : وتفسيره في .

(٦) سبق الحديث في (زمر) ج ١ ص ٣٤١ .

- حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجل معه صير^١ فذاق منه ثم سأله^٢:
 كيف يبيعه، تفسيره في الحديث [أنه -^٣] الصحناء^٤؛ وكذلك حديثه
 الآخر: من اطلع من صير^٥ باب^٦ ففقت عينه فهي هدر^٧، تفسيره
 في الحديث أن الصير هو^٨ الشق^٩ في الباب^{١٠}. ومن ذلك حديث عمر
 رضي الله عنه^{١١} حين سأل المفقود الذي كان^{١٢} الجن استهوته ما كان
 شراهم فقال: الجدف، و تفسيره في الحديث أنه ما لا يُغطى، ويقال:
 إنه^{١٣} نبات يكون باليمن، لا يحتاج الذي يأكله [إلى -^{١٤}] أن يشرب
 (١) كذا في ر و النهاية ٣ / ٩ بالصاد المهملة و ياء مثناة تحت، ولكن بهامش
 الأصل « بكسر الصاد مهملة و سكون الباء موحدة » - خطأ .
 (٢) في ر: سأل عنه .
 (٣) من ر .
 (٤) بهامش ر ما نصه « في الصحاح الصحناء إدام يتخذ من السمك - بمد و يقصر -
 و الصحناء أخص منه » .
 (٥) بهامش الأصل « الصير - بكسر الصاد مهملة و ياء مثناة تحت » .
 (٦) زاد في ر: إنسان .
 (٧) بهامش الأصل « قال الشافعي: لا ضمان على الفاق، و مالك؛ فقال أبو حنيفة:
 يضمن له - تمت » .
 (٨) ليس في ر .
 (٩-٩) ليس في ر .
 (١٠) في ر: كانت .
 (١١) في ر: هو .

عليه الماء؛ وفي ' هذا أحاديث كثيرة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه احتجم على رأسه بقرن حين طَبَّ^٢ .

^٤ القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكره ، إنما هو شبيه المِحْجَمَة ؛

قال أبو عبيد^٦ : قوله : طَبَّ- يعني سُجِرَ ، يقال منه : رجل مطبوب ،^٥ ه طيب
قال أبو عبيد^٧ : ونرى^٨ أنه إنما قيل له^٩ : مطبوب ، لأنه كُنِيَ بالطَّب
عن السحر ، كما كنوا عن اللديغ [فقلوا - '] سليم - تطيرا^{١١} إلى
السلامة من اللدغ ، وكما كنوا عن الفلاة وهي المهلكة التي لا ماء فيها

(١) زاد في ر: مثل .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر: حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى رفعه ؛ كذلك الحديث في الفائق ٣٣٢/٢ .

(٤) سقطت العبارة من ر من هنا إلى « قوله طب » الآية .

(٥) بهامش الأصل « يعني قرن المنازل » ، وفي الفائق ٣٣٢/٢ « قيل (قرن)
اسم موضع ، وقيل هو قرن الثور جعل كالمحجمة » .

(٦) انتهى الساقط من ر .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل : ويروي .

(٩) ليس في ر .

(١٠) من ر .

(١١) كذا في الأصل ور ، والصواب « تضاؤلا » لأن الطير شؤم وهو ضد
القال - فتأمل .

فقالوا: مفازة، تطيرا^١ من الهلاك إلى الفوز؛ وأصل القَطْب: الحِذْقُ بالأشياء والمهارة بها، يقال: رجلٌ طَبٌ وطبيِبٌ - إذا كان كذلك، وإن كان في^٢ غير علاج المرض؛ قال عنترة: [الكامل]
 إن تُعَدِّ في دوني القِنَاعِ فأنى طَبُّ بأخذ الفَارِسِ المستلِمِ؛
 وقال علقمة بن عبدة: [الطويل]

فإن تسألوني بالنساء فأنى بصير بأدواء النساء طبيِبٌ^٣
 قوله: تسألوني بالنساء، يريد عن النساء؛ ومنه قوله "فَسُئِلَ بِهِ خَبِيرًا^٤" وكذلك قول الناس: أتينا فلانا نسأل به، هو من هذا.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦: الطَّيْرَةُ^٧ والعِيَاةُ

(١) كذا في الأصل و ر، والصواب «تفاؤلا» .

(٢) في ر: للرجل .

(٣) من ر، وفي الأصل «من» .

(٤) البيت في اللسان (طب، غذف) وفي ديوانه ص ٦٩ ومعلقته في شرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٨٩ .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣١ و شرح المفضليات ص ٣٩٢ و اللسان (طب)، وبهامش الأصل « [وبعده]:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له في ودهن نصيب
 يردن ثراه المال حيث وجدته و شرخ الشباب عندهن تشيب^٨»

في ديوانه ص ١٣٢ و شرح المفضليات « حيث علمته » و « عجيب » مكان « حيث وجدته » و « تشيب » .

(٦) سورة ٢٥ آية ٥٩ .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل « بفتح الباء »، وبالهامش أيضا « الطيرة - بفتح الباء، التطير =

و الطَّرْق من الجِبْت^١ .

أقال أبو عبيد^٢ : قوله : العِيافة - يعنى زجر الطير^٣ ، يقال منه : عِفْتُ

عيف

= بالشئ ، ولم يأت مصدر بمعنى التفعّل بوزنها إلا الطيرة والخيرة - تمت من ش (شمس العلوم باب الطاء والياء) .

(١) زاد في ر : قال حدثنا الفزارى مروان وإسحاق الأزرق أو أحدهما عن عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن مخارق الهلالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (د) طب : ٢٣ ، (حم) ٣ : ٤٧٧ ، ٥ : ٦٠ ، والفائق ٢ / ٩٤ ؛ وبهامش الأصل « الحبث : الساحر والكاهن وما عبد من دون الله » شمس العلوم باب الجيم والياء .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) وقال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ٤٢٤ و ٤٢٥ « العيافة زجر الطير والاعتبار بأسمائها وأصواتها ومساقطها ، وأمثال ذلك منها ، مثل قول الشاعر :

[الوافر]

تعنى الطائران يبين سلمى على غصنين من غرب وبان

وقال جرّان العود : [الطويل]

جرى يوم جئنا بالركاب لؤمها عقاب وشحّاج من الطير متيج

العقاب للعقوبة والشحّاج الغراب للاغتراب والمتيج الذى يعترض فى كل وجه ،

وقال آخر : [الوافر]

جرت سحّا فقلت لها أجزى نوى مشمولة فتى اللقاه

أى حالى نوى ، و المشمولة : المكروهة من الشمال لأنهم يكرهونها لما فيها من البرد و ذهابها بالغيم الذى فيه الخصب والحياه ، وبنو أسد يذكرون بالعافية و قيل إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأنوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيّف ، فقالوا الغليم منهم : انطلق معهم ، فاستردفه أحدهم ثم سار فلقيتهم =

الطير أعيفها عيافة؛ و يقال في غير هذا: عافت الطير تعيف عيِّفاً^١ - إذا كانت تحوم على الماء، و عاف^٢ الطعام يعافه عيافاً، و ذلك إذا كرهه .
و أما قوله في الطَّرْق فانه الضرب بالحصى؛ و منه قول لبيد:

طرق

[الطويل]

٥ لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصى و لا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعُ^٣
و قال^٤: بعضهم يرويه: الضوارب بالحصى، و معناهما^٥ واحد؛ و أصل الطرق الضرب، و منه^٦ سميت مطرقة الصائغ و الحداد مطرقة؛ لأنه يطرق بها [أى - ^٧] يضرب [بها - ^٧]، و كذلك عصا النَّجَاد^٨ التي يضرب بها الصوف . و الطرق [أيضاً - ^٧] في غير هذا: الماء الذي قد

== عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام و بكى فقالوا: ما لك؟ فقال: كسرت جناحا و رفعت جناحا و حلفت بالله صراحا ما أنت بانسى و لا تبغى لقاحا؛ فأما ما روى أن شريحاً كان عاتفاً فالمراد به إصابة الظن لأنه كان يفعل كفعل أهل الجاهلية .

(١) في ر: عافت الطير تعيف عيفة و تعيف عيفا .

(٢) زاد في ر: الرجل .

(٣) البيت في اللسان (طرق) و الفائق ٢/١٤٤ .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ر، و في الأصل « معناها » .

(٦) من ر، و في الأصل « و به » .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل « النجاد - بالنون: الذي يعالج الفرش و الوسائد والأوقية » .

خوضته الإبل و بولت فيه ، فهو طروق و مطروق ؛ و منه حديث إبراهيم
 [أنه قال - ١] : الوُضوء بالطَّرُق أحب إلى من التيمم^٢ . و أما^٣
 الطروق فانه من الطارق الذى يطرُق ليلا . و أما الإطراق فانه يكون
 من السكوت ، و يكون أيضا استرخاء في جفون العين ، يقال منه : رجل
 مطروق ؛ و قال الشاعر في عمر بن الخطاب يرثيه : [الطويل]
 و ما كنت أخشى أن تكون وفاته

بِكَفَى سَبَّسْتِي^٤ أزرِقِ العَيْنِ مُطْرِقِ^٥

و أما التطارق^٦ فهو اتباع القوم بعضهم بعضا ، يقال منه^٧ : قد تطارق

(١) من ر .

(٢) انظر الفائق ٢/٨٢ .

(٣) في ر : فأما .

(٤) من ر ، و في الأصل « مطروق » خطأ .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال سبتى و سبتى لغتان - تمت ش » .

(٧) البيت لمزرد بن خسرار ، أخى الشماخ ، كما في اللسان (طروق ، سبت) ،
 و جعله أبو تمام في الحماسة في مقطوعة للشماخ على أنه روى من شعر منسوب
 للجن (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوق طبع القاهرة سنة ١٩٥٢ م ، ص ١٠٩٢) ؛
 و قال أبو محمد الأعرابي ؛ إنه يلحظه أخى الشماخ ، و هو الصحيح - حواشى
 اللسان (سبت) .

(٨) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٩) في ر : فانه .

القوم - إذا فعلوا ذلك ، / ومنه قيل للثَّرسَة^١ : المَجَان المطرقة - يعنى
قد أطرقت بالجلود و العَصَب [أى -^٢] ألبسته ، وكذلك النعل المطرقة
هى التى^٣ اضيفت إليها^٢ أخرى ؛^٤ واحد المِجَان مِجَنٌّ و جمعه مِجَانٌ .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى^٥ عليه السلام^٥ أنه نهى عن قيل
٥ و قال وكثرة السؤال و إضاعة المال ، و نهى عن عقوق الأمهات و وأد
البنات و منع و هات^٦ .

ضبع

^٧ قال أبو عبيد^٧ : يقال : إن قوله : إضاعة المال ، [أن -^١] يكون فى
وجهين : [أما -^٢] أحدهما و هو الأصل : فما^٨ أنفق فى معاصى الله ،
و هو السرف الذى عابه الله [تبارك و تعالى -^١] و نهى عنه فيما
١٠ أخبرنى به ابن مهدي : إن كل ما أنفق فى غير طاعة الله^٩ من قليل

(١) بهامش الأصل « جمع ترس - تمت » .

(٢) من ر .

(٣-٢) فى ر : قد اطبقت عليها .

(٤-٤) ليست فى ر ، و بهامش الأصل « مِجَن - بكسر الميم - تمت ش » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) الحديث فى (خ) أدب : ٢ ، ٦ ، (م) أفضية : ١١ ، ١٢ ، (حم) ٤ : ٢٤٦ ،

٢٥٤ ، و الفائق ٣٨١/٢ و فيه رواية أخرى « قيل و قال » أيضا .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من ر ، و فى الأصل « فيما » .

(٩) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

أو كثير فهو السرف^١ ، والوجه الآخر: دفع المال إلى ربه وليس هو^٢
بموضع ، ألا تراه قد خص أموال اليتامى فقال [تبارك و تعالى - ٣]
”وَ ابْتَلُوا اليتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا
فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ - ٤ “ قال أبو عبيد: قوله: فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ
رُشْدًا ، قال: العقل ، و قال: صلاحا في دينه وحفظا لماله ؛ قال ه
أبو عبيد: و هذا هو الأصل في الحجر على المفسد لماله ، ألا تراه قد
أمر بمنع اليتيم^٥ ؟ فهل يكون الحجر إلا هكذا ، ومنه قوله: ”وَلَا تُؤْتُوا
الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا - ٩ “ وكذلك قوله
”وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ - ١٠ “

فهذا كله وأشباهه فيما نهى الله ورسوله عنه من إضاعة المال . ١٠

و قوله: و كثرة السؤال ، فانها مسألة الناس أموالهم ، وقد يكون

(١) في ر: سرف .

(٢) في ر: له .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٤ آية ٦ .

(٥) زاد في ر: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في .

(٦) في ر: قال حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: ماله .

(٩) سورة ٤ آية ٥ .

(١٠) سورة ٢ آية ١٨٨ .

[أيضا-١] من السؤال عن الأمور وكثرة البحث عنها، كما قال "لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ" -٢، وكما قال "وَلَا تَجَسَّسُوا" -٣.

وأد قوله: و«وأد البنات» فهو من الموقودة، وذلك أن رجال

الجاهلية كانوا يفعلون ذلك بيناتهم في الجاهلية و«كان أحدهم ربما
ولدت له الابنة فيدفنها وهي حية حين تولد، ولهذا كانوا يسمون القبر

صهرا- أي [إني-١] قد زوّجتها منه؛ قال الشاعر: [الجز]

سميتها إذ وُلدتُ تموت والقبر صهرٌ ضامن زُميتُ

يا ابنة شيخ ما له سُبروتٌ

سبرت يقال: أرض سباريت، والواحد سُبروت، وهي التي لا شيء فيها، فهذا

١٠ ما في الحديث من الفقه.

و[في-١] قوله: نهى عن قبيلٍ وقال- نحو وعربية^٨، وذلك

(١) من ر .

(٢) سورة ه آية ١٠١ .

(٣) سورة ٤٩ آية ١٢ .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: الرجال .

(٦) في ر: بنت .

(٧) الرجز في اللسان (ربت، زمت) والشطر الأخير فيها «ليس لمن ضمنه

تريت»، وأنشد في (سبّرت) العجز فقط كما هنا. وبها متش ما نصه «السبروت:

الشيء القليل» .

(٨) وفي المغيث ص ٨٩ «يقال: قال في الابتداء وقيل في الجواب، كأنه نهى =

قول

أنه جعل القال مصدرا، ألا تراه يقول: عن قيل و قال؟ فكأنه قال: عن قيل و قول؛ يقال على هذا: قلت قولاً و قيلاً و قالاً، قال أبو عبيد: و سمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله "ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ [الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ]": فهو من هذا كأنه قال قول الحق الذي فيه يمترون".

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام؛ أنه نهى عن التبقر في الأهل و المال.

عن كثرة الكلام ابتداء و جواباً، و قيل: يحتمل أن يريد حكاية أقوال الناس و البحث عنها مما لا يجدى خيراً و لا يعنيه و هو من باب التجسس المنهى عنه، و يحتمل أن يريد في أمر الدين أن يقول: قيل فيه كذا و قال فلان كذا، لا يرجع فيه إلى ثبت و لكن يقلد ما يسمعه و لا يحاط لموضع اختياره من تلك الأقاويل.

(١) من ر .

(٢) سورة ١٩ آية ٣٤ .

(٣-٣) ليست في ر؛ و في الفائق ٣٨٢/٢ «و يروى عن قيل و قال - أي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا و قال فلان كذا، و بناؤهما على كونها فعلين محكيين متضمنين للضمير، و الإعراب على إجرانها مجرى الأسماء خلوين من الضمير، و منه قولهم: إنما الدنيا قال و قيل، و إدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم ما يعرف القال من القيل، و عن بعضهم: القال الابتداء، و القيل الجواب؛ و نحوه قولهم: أعْيَيْتَنِي من شُبِّ إلى دُبِّ» .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) و الحديث في (حم) ١: ٤٣٩، و الفائق ١/١٠٤ .

١ قال أبو عبيدة^١: تفسيره في الحديث أن ابن مسعود رواء عن النبي^٢ عليه السلام^٣ ثم قال: فكيف بمال براذان^٤ و مال بكذا و مال بكذا^٥ - يريد الكثرة و السعة؛ قال الأصمعي: و هو من هذا، [و-°] أصل التبقر التوسع و التفتح، و منه قيل: بقرت بطنه - إنما هو شققته و فتحته. قال أبو عبيد: و من هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان^٦ ررحه الله^٧، فقال: إن هذه الفتنة باقرة كداء^٨ البطن لا يدري أنى يؤتى له^٩؛ إنما أراد أنها مفسدة للدين و مفرقة بين الناس و مشتتة أمورهم. و كذلك معنى الحديث الأول [أنه-°] إنما أراد النهي عن تفريق الأموال في البلاد / فيتفرق القلب لذلك .

بقر

٥

٤٧ / الف

١٠ و قال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١}: إن أفضل الأيام عند الله^{١٢} يوم النحر ثم يوم القَرِّ^{١٣}.

(١-١) في ر: حدثناه حجاج عن شعبة عن أبي التياح عن رجل من طي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) ايس في ر .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل « نسخة: كوجع » .

(٧) راجع الفائق ١/٤١، و بهامش الأصل « أنى يؤتى له - يعنى كيف يداوى - تمت » .

(٨) زاد في ر: تبارك و تعالى .

(٩) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد و محمد بن عمر الواقدي عن مور بن يزيد =

١ قال أبو عبيد^١ : قوله : يوم القر - يعنى الغد من يوم النحر ، وإنما سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية^٢ وعرفة و النحر في تعب من الحج ، فاذا كان الغد من يوم النحر قرأوا بمنى فلهذا سمي يوم القر ، وهو معروف من [أهل - ٢] كلام الحجاز ، قال أبو عبيد : و سألت عنه أبا عبيدة و أبا عمرو فلم يعرفاه ولا الأصمى فيما أعلم . وفي الحديث^٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفَقْنَ يَزْدَلْفْنَ إِلَيْهِ^٤ بآيتهن يبدأ ، فلما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن قُرط : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفية^٥ لم أفهمها - أو قال : لم أفقهها ، فسألت الذي يليه فقال : [قال - ٢] : من شاء فليقتطع^٦ . قال أبو عبيد^٧ : أما قوله : يزدلفن إليه ، فإنه من التقدم ، [و - ٢] قال الله ١٠ زلف

= عن راشد بن سعد قال يحيى عن عبد الله بن لحي وقال مجد عن عبد الله بن لبي عن عبد الله بن قُرط عن النبي صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ٢/٣٢٦ ، (حم) ٤ : ٣٥٠ . (١-١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « سمي التروية لأنهم يطلبون فيه الماء ، وقيل : إبراهيم تروى في ذبح والده - تمت » .

(٣) من ر .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : ان رسول الله .

(٦) زاد في ر : صلى الله عليه .

(٧) في ر : خفيفة .

(٨) الحديث في (حم) ٤ : ٣٥٠ و الفائق ١/٥٣٧ .

عز وجل "وَأَزَلُّنَا تَمَّ الْأَخْرِيْنَ ۝١٠". وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في النهبة إذا كانت باذن صاحبها وطيب نفسه ، ألا تسمع إلى قوله : من^٢ شاء فليقتطع؟ وفي^٣ هذا الحديث^٤ ما يبين لك أنه لا بأس بثُبهة السكر في الأعراس ، وقد كرهه عدة من الفقهاء ، وفي هذا الحديث^٥ رخصة بينة .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ أنه سئل عن بعير شرد فرماه بعضهم بسهم حبسه الله به عليه^٤ ، فقال النبي^٥ عليه السلام^٥ : إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا^٦ . قال أبو عبيد^٧ وأبو عمرو وغيرهما - دخل كلام بعضهم في بعض ،

(١) سورة ٢٦ آية ٦٤ .

(٢) في ر : فمن .

(٣) في ر : ففي .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثني المبارك بن سعيد عن أبيه [سعيد بن مسروق] عن عباية ابن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (خ) جهاد : ١٩١ ، ذبائح : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، (م) أصحاحي : ٢٠ . (ن) صيد : ١٧ ، ٣٥ ، ضحايا : ٢٦ ، (حم) ٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ والفائق ١/٩ ؛ وبهامش الأصل « يحل من غير ذبح عند أبي حنيفة وصاحبيه وزفر وزيد والثوري وابن مسعود ومسروق وطاؤس والحسن والشافعي ، ولا بد من الذبح له عند مالك والليث وربيعة وابن المسيب - تمت من ش (باب الهمزة والباء) » .

(٧) في ر : الاصمعي ، وهو الصواب .

[قالوا - ١] قوله : أوأبد كأوأبد الوحش - يعنى بالأوأبد التى قد
توأحشت و نقرت من الإنسان ؛ يقال منه ^٢ : أبدت و تأبُد و تأبِد ^٣ أبودا
و تأبدت تأبدا ، و منه قيل للدار - إذا خلا منها أهلها و خلقتهم الوحش
بها : تأبدت ؛ قال لبيد : [الكامل]

أبد

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبُد غولها فرجامها ^٥
و فى ^٥ الحديث أنه قيل : يا رسول الله ! إنا نلقى العدو ^٦ غدا و ليست
لنا مَدَى فبأى شىء نذبح ؟ فقال : أنهرُوا الدم بما شئتم إلا الظفر و السن ،
أما السن فعظم ، و أما الظفر فمدى الحبش . فقال بعض الناس فى هذا :
يعنى السن المركبة فى فم ^٧ الإنسان ^٨ ، و الظفر المركب فى أصبعه ^٧ و ليس
بمنزوع ، لأنه إذا ذبح بذلك فقد ^٩ حَتَقَ ؛ و احتج فيه بقول ابن عباس ^{١٠}

نهر

(١) من ر .

(٢) فى ر : يقال منها قد .

(٣) بهامش الأصل « أبُد - بفتح الباء ، يَأبُد - بكسرهما - تمت ش (باب الهمزة
و الباء) » .(٤) الغول و الرجام : موضعان ، و البيت فى اللسان (أبُد ، غول ، رجم) و فى
معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٢٤ .

(٥) زاد فى ر : هذا .

(٦) بهامش ر « صوابه : العيد » و بهامش الأصل « العدو ، صحيح محقق » و هكذا
فى المراجع كلها و الفائق ٣ / ١٣٦ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : الأسنان .

(٩) من ر ، و فى الأصل : فهو .

في الذي يذبح بظفره فقال: ' إنما قتلها خنقا؛ قال: و^٢ مع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر و السن المنزوعين لصغرهما ، و قال بعض الناس: لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع^٣ منه أو غير منزوع ، لأن الحديث مبهم - و الله أعلم . و في حديث آخر أن عدى بن حاتم سأل النبي عليه السلام^٤ فقال: إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكّئ^٥ به إلا الظرار و شقة العصا ، فقال: أمر الدم بما شئت^٥ . قال الأصمعي: الظرار واحدها ظرّار^٦ ، و هو حجر محدد صلب ، و جمعه ظرار و ظرّان^٧؛ قال لييد يصف الناقة إنها ناقة^٨ تنفى الحصى بخفها فقال: [البسيط]

ظرار

(١) في ر: لانه .

(٢) في ر: أبو عبيد .

(٣) من ر ، و في الأصل: بمنزوع .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (جه) ذابح: ٥٠ ، (حم) ٤: ٢٥٦ و الفائق ٢/٩٧ .

(٦) بهامش الأصل « الظرّار - بضم الظاء و فتح الراء ، واحد الظران و هي الحجارة المحددة - تمت ش (باب الظاء و حروف المضاعف) » .

(٧) بهامش الأصل « و يقال إنها جمع ظرير [و هو مكان ذو حجارة] » شمس العلوم باب الظاء و حروف المضاعف؛ و زاد في الفائق ٢/٩٧ « و قال النضر: الظرار واحد، و جمعه اظرة؛ و منه الحديث أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: إني كنت أرعى غنمي بغاه الذئب فعدى على نعجة فألقى قصبها بالأرض فأخذت حجرا ظرارا من الأظرة فذبحتها ، فقال: كلها و ألق ما ألقى الذئب منها بالأرض . و يقال للظرار البظرة نحو ملحفة و لحاف » .

(٨) ليس في ر .

بجسرة تنجبل الظران ناجية إذا توقد في الديمومة الظرر^١

وقوله: أمر الدم بما شئت ، يقول: سئل واستخرجه ، ومنه قيل:

مریت الناقة فأنا أمریها مریا- إذا مسحت ضرعها لينزل اللبن. ومنه حديث

ابن عباس 'رضى الله عنهما' أنه سئل عن الذبيحة بالعود ، فقال: كل ما

أفرى الأوداج غير مثرذ^٢. قوله: 'أفرى الأوداج - يعنى ' شققها

و أسال / منها الدم، يقال: أفریت الثوب - بالالف - و أفریت الجلّة^٣ -

إذا شققتها و أخرجت ما فيها، فإذا قلت: فریت - بغير ألف، فان معناه أن

تقدر الشيء و تعالجه و تصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القربة

و نحو ذلك؛ يقال: فریت أفرى فریا؛ و منه قول زهير: [الكامل]

و لأنت تفرى ما خلقت و به ض القوم يخلق ثم لا يتفرى^٤ ١٠

و كذلك: فریت الأرض - إذا سرتها و قطعها؛ و أما الأول: أفریت -

(١) البيت في اللسان (ظرر، نجبل)، و بهامش الأصل «نجبل - بفتح الجيم، ينجل -

بضم الجيم - أى رمى بالحصى، نجبل الناقة بالحصى - أى رمت بها - تمت من ش

(باب النون و الجيم)» .

(٢-٣) ليست في ر .

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن عليه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس؛ الفائق

٢/٢٧٢، و بهامش الأصل «التشديد على الراء - تمت» .

(٤) زاد في ر: ما .

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم، وعاء للتمر [يتخذ] من الخوص (شمس

العلوم باب الجيم و ما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٦) زاد في ر: منه .

(٧) البيت في ديوانه ص ٤٩ و اللسان (خلق، فرى) .

بالألف - إفراء - فانه من التشقيق على وجه الفساد . و قوله : غير مشرد^١ ، قال أبو زياد الكلابي : المشرد الذي يقتل بغير ذكاة ، يقال : قد شرّدت ذبيحتك - إذا قتلها من غير أن تفرى الأوداج و تُسبّل الدم^٢ ؛ و أما الحديث المرفوع في الذبيحة بالمرورة فان المرورة حجارة بيض ، و هي التي تُقذح منها النار ، قالها^٣ الأصمعي وغيره^٤ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ أنه سمع عمر^٦ رضي الله^٦ يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك قال : فما حلفت بها^٧ ذاكرا و لا آثرا^٨ .

قال أبو عبيد^٦ : أما قوله : ذاكرا ، فليس من الذكر بعد النسيان ، إنما أراد متكلما به كقولك : ذكرت لفلان حديث كذا و كذا .

(١) بهامش الأصل « مشدد » .

(٢) في الفائق ٢/٢٧٢ « (الترييد) أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد في الخصاء ، و هو أن يدلك الخصيتان مكانهما في صفتها حتى تعودا كأنهما رطبة مسموغة » .

(٣) في ر : قاله .

(٤) و في المغيث ص ٥٤ « و المرورة التي تذكر مع الصفا من ذلك » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) كذا في ر و المراجع ، و في الأصل : بهذا .

(٨) الحديث في (خ) أيمن : ٤ ، (م) أيمن : ١ ، (حم) ١ : ٣٦ ، ٢ : ٧ ، ٨ ، و الفائق ١/١٣ .

وقوله : و لا آثِراً - يريد و لا مخبراً عن غيرى أنه حلف به ؛
يقول : لا أقول : إن فلانا قال و أبى لا أفعل كذا و كذا ، و من هذا
[قيل - ١] : حديث مأثور - أى يخبر به الناس بعضهم بعضاً ؛ يقال منه :
اثرت - مقصوراً ٢ - الحديث آثره أثراً فهو مأثور و أنا آثر - على
مثال فاعل ؛ قال الأعشى : [السريع]

٥

إن الذى فيه تماريتما بتين للسامع والآثر

و منه حديث ابن عمر حين سأل سلمة بن الأزرق ؛ فى الرخصة فى البكاء
على الميت فقال له ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبى هريرة ؟ قال : نعم ،
قال : و يآثره ٥ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : نعم ، قال : ٦ الله
و رسوله أعلم ٧ . قال أبو عبيد : و يقال : إن المأثرة مفعلة من هذا ، و هى ١٠
المكرمة ٨ من اثرت ٨ ، و إنما أخذت من هذا - أى إنها يآثرها قرن
عن قرن يتحدثون بها .

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٨ و اللسان (أثر) .

(٤) زاد فى ر : و حدثه سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « يآثره - بضم الثاء و كسرهما » .

(٦) زاد فى ر : و .

(٧) زاد فى ر : جدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن

عمرو بن عطاء عن ابن عمر .

(٨-٨) سقط من ر .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن رجلا قال له:
يا رسول الله! إنا قوم نتساءل أموالنا، فقال: يسأل الرجل في 'الجائحة'
و الفسق فاذا استغنى أو كرب استغف^٢.

كرب
٥ قال أبو عبيد^٤: أما قوله: استغنى أو كرب - يقول: أو دنا من ذلك
و قرب منه، و كل دان قريب فهو كرب؛ قال الشاعر وهو لعبد
قيس بن مخنف البرجمي: [الكامل]

أَبْسَىٰ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ

فاذا دعيت إلى المكارم فاعجل^٦

و أما قوله: في الجائحة، فانها المصيبة تحل بالرجل في ماله
جوح
١٠ فتجتاحه كله.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) كذا في ر و المراجع و كذا يأتي في الشرح، و في الأصل «عن».

(٣) الحديث في (دى) بيوع: ٢٢، (حم) ٥: ٣، ٥ و الفائق ١/٢٢١.

(٤-٤) سقط من ر.

(٥) في ر: و أراه.

(٦) بهامش الأصل:

و إذا رأيت الباهشين إلى العلا غبرا أكفهم بقاع مخجل

فأعنتهم و ابشر بما بشروا به و إذا هم نزلوا بضنك فانزل

و الأبيات في شرح المفضليات ص ٣٨٤ و اللسان (كرب)؛ و في شرح

المفضليات «أجيل» مكان «أبني»، و جيل ابنه و الشاعر رسم القصيدة لابنه

«جيل».

وأما الفُتق فالحرب تكون بين الفريقين فيقع بينهم الدماء
والجراحات فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم ويحقن دماءهم فيسأل
فيها حتى يؤديها إليهم؛ وما يبين ذلك حديثه الآخر: 'قال أبو عبيد'
قال: إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة: رجل تحمل بحمالة من قوم،
ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش^٥
أو قواما من عيش، ورجل أصابته فاقة^٢ حتى يشهد له ثلاثة من ذوى
الحجى من قومه أن قد أصابته فاقة وأن قد حلت له المسألة؛ وما سوى
ذلك من المسائل سحت^٤. و^٥ أما قوله: رجل تحمل بحمالة^٦، ورجل
أصابته جائحة، فعلى ما فسرت لك؛ وأما الفاقة: / فالفقر. وقوله: ٤٨ / الف
سدادا من عيش، فهو^٧ بكسر السين، وكل شيء سددت به خللا فهو ١٠ سدد
سداد، ولهذا سمي سداد القارورة، وهو صمامها لأنه يسد رأسها، ومنه
سداد الشجر - إذا سد بالخيل والرجال؛ قال الشاعر^٨: [الوافر]

(١-١) في ر: حدثناه ابن عليه عن أيوب عن هارون بن رثاب عن كنانة بن
نعيم عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه .

(٢) في ر: بين .

(٣) في ر: الفاقة .

(٤) الحديث في (م) زكاة: ١٠٩، (حم) ٣: ٤٧٧، ٥: ٦٠ .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل: بفتح الحاء - تمت .

(٧) في ر: هو .

(٨) زاد في ر « العرجي، واسمه عبد الله بن [عمر بن] عمرو بن عثمان؛ هذه =

أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغري^١
 و أما السِّداد - بالفتح - فانما معناه الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل
 مسدِّداً ، يقال منه^٢ : إنه لذو سداد في منطقهِ وتديبرهِ ، وكذلك الرمي ،
 فهذا ما [جاء - ٣] في الحديث من العريية ؛ و أما ما فيه من الفقه فانه
 أخبرك لمن^٤ تحل له المسألة فخص هؤلاء الأَصناف الثلاثة ثم حظر
 المسألة على سائر الخلق ؛ و أما حديث ابن عمر أن المسألة لا تحل إلا من
 فقر مُدَقِّع أو عُرِم مُفْطَع^٥ أو دم موجه^٦ ؛ فان هذه الخلال
 الثلاث هي تلك التي في حديث أيوب عن هارون بن رثاب عن النبي
^٧ عليه السلام^٧ بأعيانها إلا أن الألفاظ اختلفت فيهما^٨ فلا أرى المسألة

= النسبة ليست (النسخة : ليس - خطأ) عن أبي عبيد ، وإنما سمي العرجى لأنه
 كان ينزل العرج - موضع بناحية الطائف ؛ وبهامشها « ما مر العلم غير مسموع » .
 انظر بجمهرة أنساب العرب ص ٧٧ :

(١) البيت في اللسان (سدد) ، والشعر والشعراء ص ١٣٧ طبع مطبعة الفتوح
 الأدبية بمصر سنة ١٣٣٢ و الأغاني ١/١٦٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل « من » .

(٥) كذا في ر و المراجع ، وفي الأصل « مفضع » بالضاد - خطأ .

(٦) الحديث في (جه) تجارات : ٢٥ ، (حم) ٣ : ١١٤ ، ١٢٧ ، والفائق ١/٤٠٤ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ر ، وفي الأصل « فيها » .

تحل في هذا الحديث أيضا إلا لأولئك الثلاثة بأعيانهم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : إني كنت نهيتكم

هجر

عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجرا^١ .

قال^٢ أبو عبيد^٣ قال الكسائي وبعضه عن الأصمعي وغيرهما :

قال : الهجر الإفحاش في المنطق والحنا ونحوه ، يقال منه : أهجر الرجل ه

يُهجر إهجارا ؛^٤ قال الشياخ بن ضرار الثعلبي^٥ : [الطويل]

كجاجة الأعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجر^٦

^٧ يروى : الأعراق والأعراض^٧ ، ومنه حديث أبي سعيد الخدري^٨ أنه

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : قال حدثني حجاج عن المسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة

عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ط) ضخما : ٨ ، والفائق ٣ / ١٩٤ .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) ليس في ر ، كذا في الأصل « الثعلبي » - خطأ ، وهو الشياخ بن ضرار بن

حرملة بن سنان المازني الذبياني العطفاني ، أدرك الجاهلية والإسلام - انظر الأعلام

لازركلي ٣ / ٢٥٢ والإصابة ٣ / ٢١٠ الترجمة ٣٩١٣ والأغاني ٨ / ١٠١ .

(٦) البيت في اللسان (هجر) ، وفيه أيضا « قال ابن بري : المشهور في رواية البيت

عند أكثر الرواة « مبرأة الأخلاق » عوضا من قوله « كجاجة الأعراق » .

وفي ص ٢٨ ديوانه المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ هـ « ممجدة الأعراق » .

(٧-٧) في ر : الأعراق والأعراض يرويان ؛ وزاد بعد « يتلوه في الجزء الذي

يليه : قال أبو عبيد ومنه حديث أبي سعيد الخدري . الجزء الرابع من كتاب

غريب الحديث من تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . قال أبو عبيد .

(٨) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

كان يقول لبنيه : إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا ولا تقاصوا
أحدا ولا تكلموه . هكذا قال هشيم : تهجروا ، [قال أبو عبيد - ١] : ووجه
الكلام ^٢ عندي : تُهَجَّرُوا ^٢ في هذا الموضع لأن الإهجار كما أعلمتك من
سوء المنطق وهو الهُجْر ، وأما الهَجْر في الكلام فإنه الهذيان مثل كلام
المحموم والمبرسم ، يقال منسه : هجرت فأنا أهجر هجرا ^٣ وهجرانا ^٢ فأنا
هاجر ، والكلام مهجور ؛ ^٤ قال أبو عبيد عن إبراهيم النخعي ما ثبت
هذا القول ^٦ في قوله تعالى ^٥ ” إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
مَهْجُورًا ^٧ ” قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال
غير الحق ؟ [قال : وحدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه - ١] .
١٠ شعر وقال أبو عبيد : في حديث النبي ^٨ عليه السلام ^٨ في إشعار الهدى .
قال الأصمعي : ^٩ هو أن يطعن ^{١٠} في أسنمتها في أحد الجانبين

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : عندنا لا تهجروا .

(٣-٣) ليس في ر ؛ وزاد في الأصل « وبهيرانا » لم أفهم ما هذا اللفظ .

(٤-٤) في ر : وقد روى .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر : قال حدثنا هشيم عن منيرة عن إبراهيم .

(٧) سورة ٢٥ آية ٣ .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد في ر : الشعار .

(١٠) بهامش الأصل « طعن يطعن - بضمها ، ويقال : بالفتح - تمت ش (باب

الطاء والعين) » .

بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة زعم
يكرهه^١ ، و سنة النبي^٢ عليه السلام^٣ فى ذلك أحق أن يتبع ؛ قال
الأصمعى : أصل الإشعار العلامة ، يقول : كان^٤ ذلك إنما يفعل بالهدى
ليعلم أنه قد جعل هديا ؛^٥ وقال أبو عبيد عن عائشة رضى الله عنها^٦ :
إنما تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة . قال الأصمعى : ولا أرى مشاعر الحج^٧
إلا من هذا لأنها علامات له ؛ قال : وجاءت أم مَعْبَد الجهنى إلى الحسن
فقال [له -^٨] : إنك قد أشعرت ابني فى الناس^٩ - أى إنك تركته كالعلامة
فيهم^{١٠} . قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي^{١١} عليه السلام^{١٢} : إن جبريل
عليه السلام قال^{١٣} : مُرُّ أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية^{١٤} فانها من

(١) كذا فى الأصل ور ، ولعل الصواب : وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه
وزعم أنه مثله .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) فى ر : فكان .

(٤-٥) فى ر : قال وحدثنا أبو معاوية مما يبين ذلك قال حدثنا الأعمش عن
إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت .

(٥) من ر .

(٦) كذا الحديث فى النهاية ٢/٢٤٣ .

(٧) فى ر : فى الناس .

(٨) فى ر : أتاه فقال .

(٩) من ر و المراجع ، وفى الأصل « عند التلبية » .

شعار ' الحج'؛ ومنه شعار العساكر إنما يسمون بتلك الأسماء علامة لهم
 ليعرف الرجل بها^٢ رُفقتة . ومنه حديث عمر حين رمى رجل الجمره
 فأصاب صلغته فأصاب^٤ الدم [و نادى رجل رجلا: يا خليفة - °] فقال
 رجل من خشم^٦: أشعر أمير المؤمنين دما، و نادى رجل يا خليفة ! ليقتلن
 أمير المؤمنين^٧. فتفاهل عليه^٨ بالقتل - فرجع^٩ عمر أمير المؤمنين^٩ فقتل .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١٠} / أنه أمر باخراج

٤٨ / ب

(١) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين لا غير »، وفي النهاية ٢/٢٤٣ « قانها
 من شعائر الحج » .

(٢) الحديث في (جه) مناسك: ١٦ و النهاية ٢/٢٤٣ .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر: فسأل، و بهامش الأصل « اضباب - أى سأل » شمس العلوم باب
 الضاد و حروف المضاعف .

(٥) من ر و الفائق ١ / ٦٦٤، و زاد في الفائق « وهو [أى خليفة] اسم
 رجل » .

(٦) كذا في الأصل و ر، و في الفائق و النهاية ٢ / ٢٤٢ « من بنى لهب »
 و قال الزمخشري « لهب: قبيلة من اليمن، فيهم زجر و عيافة، قال كثير:

[الطويل]

تيممت لها أطلب العلم عندهم و قد رد علم العائفين إلى لهب »

(٧) زاد في الفائق « والله ! لا يقف هذا الموقف أبدا » ١ / ٦٦٤ .

(٨) و الصواب « فتطير به » .

(٩-٩) ليست في ر .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

اليهود والنصارى من جزيرة العرب^١ .

قال [قال-٢] أبو عبيدة: جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى جزر إلى أقصى اليمن في الطول ، وأما العرض فما بين رمل يَبْرِين إلى منقطع السماوة؛ [و-٢] قال الأصمعي: جزيرة العرب من أقصى عدن أين إلى ريف العراق في الطول ، وأما العرض فمن جُدَّة^٣ و ما والاها من ساحل ه البحر إلى أطوار الشام^٤ . قال أبو عبيد: فأمر النبي [صلى الله عليه-٢] [بأخراجهم من هذا كله؛ فيرون أن عمر إنما استجاز [إخراج-٢] أهل منجران^٥ من اليمن - وكانوا نصارى - إلى سواد العراق لهذا الحديث ، وكذلك إجلاؤه أهل خيبر إلى الشام وكانوا يهودا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ فيمن خرج مجاهدا ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/١٨٩، وبهامش الأصل « [سميت جزيرة] لأنها جزرت عن البحور لأنها قد أحاط بها بحر فارس والحيش ودجلة والفرات - تمت ش (باب الحيم والزاي) » وفيه الحديث أيضا .

(٢) من ر .

(٣) زاد في الأصل « عدن » خطأ .

(٤) في معجم البلدان ٣/١٠٠ « جزيرة العرب قد اختلف في تحديدها » .

(٥) بهامش الأصل « منجران بن زيدان بن سبا الأوسط سمي به وادي منجران ، وكان اسمه الأول الراهه (كذا) - تمت ش » باب النون والحيم ، وليس فيه اسمه الأول .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

في سبيل الله قال: فان لسعته^١ دابة أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد، ومن مات حتف أنفه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي^٢ عليه السلام: إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل رسول الله^٣ عليه السلام^٤ - فقد وقع أجره على الله^٥، ومن قُتِلَ قَعَصًا فقد استوجب المآب^٥.

حتف ٥ قال أبو عبيد^٢: أما قوله: حتف أنفه، فإنه أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سُبُع ولا غيره^٦؛ أو قال: كأن يقول في السمك: ما مات حتف أنفه فلا تأكله^٧ - يعنى الذى يموت منه فى الماء، كأنه كره الطافي؛ [قال -^٨] وقد رواه بعض أصحابنا عن ابن عيينة: ما مات حتفا فيه - يعنى فى الماء، ولا أراه حفظ هذا عن ابن عيينة، وكلام العرب ١٠ هو الأول.

- (١) بهامش الأصل « لسع - بفتح السين فى الماضى والمستقبل - تمت ش (باب اللام والسين) »؛ وفى (حم) ٣٦/٤ « لدغته » وفى الفائق ٢٣٦/١ « رفته » .
- (٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .
- (٣-٣) ليس فى ر .
- (٤) زاد فى ر: تبارك وتعالى .
- (٥) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث فى (حم) ٤: ٣٦ والفائق ٢٣٦/١ .
- (٦-٦) فى ر: وكذلك حديث ابن عيينة عن ابن أبي نجيح الأعرج عن سمع مجيد بن عمير .
- (٧) الحديث فى النهاية ٢٣٢/١ .
- (٨) من ر .

و القَعَصُ أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت في مكانه
قبل أن يريم^١، فذلك القعص؛ يقال: أقعصته إقصا، وكذلك الصيد
وكل شيء.

وأما المآب فالمرجع، قال الله [تبارك و-] تعالى "وَأَنَّ لَهُ
عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّآبٍ"^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا سافرتم في
الخصب فأعطوا الركب أسنتها.

قال أبو عبيد^٦: أما قوله: الركب فانها جمع الركاب، والركاب هي
الإبل التي يسار عليها، ثم تجمع الركاب فيقال: رُكَب.

وأما قوله: أسنتها، فانه أراد الأسنان، يقال: أمكنوها من الرعى؛ ١٠ سنن
قال^٧: وهذا كحديثه الآخر^٨: إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها

(١) بهامش الأصل «رام يريم - أي زال من مكانه - تمت ش (باب الراء والياء)».

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣٨ آية ٤٠ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن عن

جابر عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٣: ٣٨٢ و الفائق ١/٥٠٠ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: قال أبو عبيد حدثناه عنبسة بن عبد الواحد [بن أمية] بن عبد الله

ابن سعيد بن العاص عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه؛ =

من الكلاء، وإذا سافرتم في الجُدوبة فاستنجوا^١. قال أبو عبيد^٢: وقوله^٣:
 الأسنه، ولم يقل: الأسنان، وهكذا الحديث؛ ولا نعرف الأسنه في الكلام
 إلا أسنه الرماح، فان كان هذا محفوظا فهو^٤ أراد جمع السن، فقال:
 أسنان، ثم جمع الأسنان فقال: أسنه، فصار جمع الجمع^٥؛ هذا وجه^٦ في
 العرية. وقوله: فاستنجوا - يريد: فانبجوا، إنما هو استفعلوا^٧ من النجاء،
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ في قتل أجد: زَمَلُوهم
 في دمائهم و ثيابهم^{١٠}. و^{١١} هو من حديث غير واحد^{١٢}.

(ما بين الحاجزين من التهذيب ١٦١/٨) =

(١) في ر: فاذا .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ر: فقوله .

(٤) في ر: فانه .

(٥) قال الزمخشري: معنى قوله: أعطوا الركب أسنتها: أعطوها ما تمتنع به من
 النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمعت وحسنت في عينه فينفس بها من أن
 تنحر، فشبه ذلك بالأسنه في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنه
 جمع سنان، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي - انظر الفائق ١/٥٥٠ .

(٦) في ر: وجهه .

(٧) في ر: فاستفعلوا .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) الحديث في (ن) جناز: ٨٢، جهاد: ٢٧، (حم) ٥: ٤٣١ و الفائق ١/٥٤٠؛
 وفيه « زملوه في ثيابه فتزمل و ازمل » .

(١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر: عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبي صلى الله عليه .

قال أبو عبيدة^١: أما قوله: زملوهم، فانه يقول: لِقَوْمٍ فِي ثِيَابِهِمْ^٢ التي فيها دماؤهم، وكذلك كل ملفوف في ثياب فهو مُزْمَلٌ؛ ومنه حديث النبي عليه السلام^٣ في المغارى في أول يوم ما رأى جبريل عليه السلام قال: فَجِثَّتْ^٤ مِنْهُ فَرْقًا. [وبعضهم^٥ -] يقول: جِثَّتْ - قال الكسائي: هما جميعا من الرعب، يقال: رجل مَجْجُوْتُكُ وَمَجْجُوْتُكُ - هـ جثث قال: فأنى خديجة رضى الله عنها^٦ فقال: زملونى^٧.

فإذا فعل الرجل ذلك بنفسه قيل: قد تزمل و [قد -] تدثر، وهو متزمل ومتدثر، فأدغم^٨ التاء؛ قال: مزمل ومبثر، وبهذا نزل القرآن بالإدغام؛ وكذلك مُدَّتْكَرٌ إنما هو مُدَّتْكَرٌ فأدغمت التاء وحولت الذال

(١-١) ليست في ر .

(٢-٢) في ر: ثيابهم .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر: جثت .

(٦) من ر

(٧) الحديث في (حم) ٣: ٣٢٥، ٣٧٧، وانظر الفائق ١/ ١٦٣ و ١٦٤ وفيه «والتاء بدل من فاء، جثف الشيء بمعنى جفف - إذا قلع من أصله؛ قال زيد الفوارس: [الكامل]

وتوا تكبيهم الرماح كأنهم أهل جأفت أصواه وأثاب»،

وفيه «وهو أيضا من جث واجتث - إذا قلع» .

(٨) في ر: فان أدغم .

دالا . قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه أن الشهيد إذا مات في المعركة لم يغسل / ولم تنزع عنه ثيابه ، ألا تسمع إلى قوله : زملوهم بثيابهم و دمائهم؟ قال : إلا أنى سمعت محمد بن الحسن يقول : ينزع عنه الجلد والفرو ، قال : وأحسبه قال : والسلاح ، قال : و يترك سائر ثيابه عليه ، هذا إذا مات في المعركة ، فان رفع^١ و به رمق غسل و صلى عليه ؛ قال : وأهل الحجاز لا يرون الصلاة على الشهيد إذا حمل من المعركة ميتا ولا الغسل ، وأهل العراق يقولون : لا يغسل و لكن يصلى عليه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه أراد أن يصلى على جنازة فجاءت امرأة معها **مُجْمِرٌ**^٤ ، فما زال يصيح بها حتى توارت .^{١٠} بأجام المدينة^٥ .

قال أبو عبيد^٦ : [أما -^٧] قوله : بأجام المدينة^٨ - يعني الحصون ، وهذا

(١) سقط من ر .

(٢) في ر : وقع ، و بهامشها « أظنه : رفع » .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « **مُجْمِرٌ** - بكسر الميم الأولى ، و فيها لغة بالضم [**مُجْمِرٌ**] -

تمت ش (باب الحليم والميم) » .

(٥) زاد في ر : حدثناه هشيم و يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد سمع حنش بن المعتمر

يحدثه عن النبي صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ١/١٤٠ .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) زاد في ر : فانه .

كلام أهل الحجاز، واحدها: أُجْم؛ قال امرؤ القيس يصف شدة المطر:

[الطويل]

و تَيْمَاءَ لم يترك بها جذع نخلة ولا أُجْمًا إلا مَشِيدًا بَجْدَلٍ^١

^٢ زعم أبو عبيد أن المَشِيدَ المعمول بالشيء وهو الجص، وأما المَشِيدَ فهو المطوّل. وأهل الحجاز يسمون الآجام [أيضا -^٤] الآطام، وهو^٥ مثلها واحدها: أُطْم.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام: عليكم بالباءة - ممدود -

فانه أخض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يقدر فعله بالصوم فانه له وجاء^٧.

^٨ قال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره في الوجود: يقال للفعل إذا

رُضت أثنائه: قد وُجِيَ وجاء - ممدود^٩ - فهو موجود وقد وجأته: ١٠ وجأ

(١) في الفائق ١/١٤ «سمى بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو، ومنه الأجمة لكونها بمنعة».

(٢) البيت في اللسان (أجم) وشرح الحماسة للرزوقي ص ٧١ طبع القاهرة سنة ١٩٥٢. وكذا في معلقته - انظر شرح ديوانه لأبي بكر عاصم سنة ١٢٨٢ هـ ص ٤٩.

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر.

(٥) كذا في الأصل ور، وبها مش ر «هي».

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (ت) نكاح: ١.

(٨-٨) ليست في ر.

فان نزع الأثيان نزعا فهو خصى - و قد خصّيته خصاء؛ فان شدّت الأثيان شدا حتى تندرا قيل: قد عصّته [عصبا - ١] فهو معصوب ٢ . قال أبو عبيد: قوله ٢: ٤ فانه له ٤ وجاء - يعنى أنه يقطع النكاح لأن الموجوء لا يضرب . و [قد - ١] قال بعض أهل العلم: وجأ ٥ - بفتح الواو مقصور - يريد الحفا، و الأول أجود فى المعنى لأن الحفا لا يكون إلا بعد طول مشى أو عمل، و الوجود الانتطاع من الوصل ٦ .

قال: و يروى فى حديث آخر ما يشبهه ٧ ، و قال أبو عبيد ٢ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صوموا و وقّروا أشعاركم فانها مَجْفرة ٨ - يقول: مَقْطعة للنكاح و نقص الماء، تقول ٩ للبعير إذا أكثر الضراب حتى

جفر

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « من ش: معصوب - بالعين و الصاد مهملتين - تمت (شمس العلوم باب العين و الصاد) » .

(٣) فى ر: ققوله .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) و فى النهاية ٢٠٦/٤ « و روى وجى بوزن عصا، يريد التعب و الحفى، و ذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشى، فشبّه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى » .

(٦) فى ر: الأصل .

(٧-٧) فى ر: قال حدثناه ابن أبى عدى عن حسين المعلم عن قتادة عن الحسن قال .

(٨) الحديث فى الفائق ٢٠٠/١ و النهاية ١٩٥/١ .

(٩) فى ر: يقال .

ينقطع: قد جفر يحفر^١ جفورا فهو جافر؛ و قال ذو الرمة^٢ يصف النجوم^٣:

[الطويل]

و قد عاوض الشعري^٤ سهيل^٥ كأنه قريع هجان عارض^٦ الشول جافر^٧

و يروى: ^٦ يتبع الشول^٦. و في هذا الحديث من العريية قوله: فعليه

بالصوم، فأغرى غائبا، و لا تكاد العرب تغرى إلا الشاهد، يقولون: هـ

عليك زيدا و دونك عمرا^٨ و عندك، و لا يقولون: عليه زيدا، إلا في

هذا الحديث، فهذا حجة لكل من أغرى غائبا.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^٩ أنه قال لسراقة

ابن جعشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك ليس

لها كاسب غيرك^{١٠}.

١٠.

(١) بهامش الأصل « جفر - بفتح الفاء، يحفر - بضمها - تمت (شمس العلوم

باب الجيم و الفاء) ».

(٢-٣) سقطت من ر.

(٣) في ر: الشعرا.

(٤) في ر: يتبع:

(٥) كذا البيت في اللسان (جفر).

(٦-٧) و في ر: [الطويل]

« و قد دلاح للساري سهيل^٨ كأنه قريع هجان عارض^٩ الشول جافر^{١٠} »

البيت كذا في ديوانه ص ٢٤٣.

(٧) ليس في ر.

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٩) الحديث في (جه) أدب: ٣، (حم) ٤: ١٧٥ و الفائق ١/٤٧٤.

ردد

قال الأصمعي: المردودة المطلقة؛ قال أبو عبيد: وإنما هذا كناية
 عن الطلاق؛ وكذلك حديث الزبير 'رضي الله عنه، قال أبو عبيد: إن
 الزبير^١ جعل دوره صدقة، قال: وللمردودة من بناته أن تسكن غير
 مضرة ولا مضر بها، فإن استغنت بزوج فلا شيء لها^٢. وأما المرأة
 الراجعة فإنها التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها؛ وفي حديث
 الزبير^٣ من الفقه أن الرجل يجعل الدار والأرض وقفا على قوم
 ويشترط أن يزيد فيهم من شاء وينقص منهم من شاء فيجوز^٤ له
 ذلك، وإنما جاز هذا في الوقف خاصة دون الصدقة^٥ الماضية^٦ لأن
 حكمها^٧ مختلف، ألا ترى أن الوقف^٨ قد يجوز أن لا يخرج صاحبه^٩
 من يده، وأن الصدقة لا تكون ماضية حتى تخرج من يد صاحبها في
 قول بعضهم.

(١-١) في ر: حدثناه أبو يوسف القاضي عن هشام بن عروة أن ابن الزبير؛
 وفي الفائق ١/٤٧٤ «ومنه حديث ابن الزبير» وقال ابن الأثير في النهاية ٢/٨٠
 «ومنه حديث الزبير».

(٢) راجع الفائق ١/٤٧٤.

(٣) في ر: ابن الزبير - وكذا في الفائق ومر ما فيه.

(٤) في ر: أنه.

(٥) كذا في ر، وفي الأصل «ويجوز».

(٦) زاد في ر: النافذة.

(٧-٧) من ر، وفي الأصل «لأنها حكما».

(٨-٨) من ر، وفي الأصل «يجوز ألا يخرج».

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': في العُمري والرقبي إنها لمن أعمرها و لمن أرقبها ولورثتهما من بعدهما^٢ .

[قال أبو عبيد - ٣]: وتأويل العمري أن يقول الرجل للرجل: هذه الدار لك عمرك - أو يقول: هذه الدار لك عمري؛^٤ وقال أبو عبيد^٥ عن عطاء في تفسير العمري بمثل ذلك أو نحوه .

وأما الرقبي فهو^٥ أن يقول الرجل للرجل: إن مت قبلي رجعت إلى وإن مت قبلك فهي لك .^٦ وقال أبو عبيد عن قتادة^٦: الرقبي أن يقول الرجل للرجل كذا وكذا لفلان فإن مات فهو لفلان .

قال أبو عبيد: وأصل العمري عندنا إنما هو مأخوذ من العمر، ألا تراه يقول: هو لك عمري أو عمرك؟ وأصل الرقبي من المراقبة فكان كل واحد ١٠ منها [إنما - ٣] يرقب موت صاحبه، ألا تراه يقول: إن مت قبلي رجعت إلى وإن مت قبلك فهي لك؟ فهذا ينبئك عن المراقبة، والذي^٧ كانوا يريدون بهذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) كذا في الفائق ٢/ ١٨٥، (حم) ٥: ١٨٩ و (جه) هبات ٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: وقد حدثني حجاج عن ابن جريج .

(٥) في ر: أما الرقبي فإن ابن عليّة حدثني عن حجاج بن أبي عثمان قال سألت أبا الزبير عن الرقبي فقال هو .

(٦-٦) في ر: وحدثني ابن عليّة أيضا عن سعيد بن أبي عروبة .

(٧) من ر، وفي الأصل « التي » .

فيستمتع منه مادام حيا، فاذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنة النبي عليه السلام^١ بنقض ذلك إنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته . وفيه أحاديث كثيرة^٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث^٣ .^٤ وقال^٥ صلى الله عليه وسلم: [و سلم]:
 ٥ العمري جائزة لأهلها^٥ .^٦ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا رقبى فمن أرقب شيئا فهو لورثة المرقب^٧ . قال أبو عبيد: وهذه الآثار أصل لكل
 (١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاؤس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت .

(٣) الحديث في (ن) عمري: ١، (ج) هبات ٣ .

(٤-٤) في ر: قال وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار أن طارقا أميرا كان بالمدينة قضى بالعمري للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله (راجع حم ٣/٣٨١)، قال وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي .
 (٥) الحديث في (حم) ٥: ١٣ .

(٦-٦) في ر: قال وحدثنا ابن عليه عن ابن أبي نجيح عن طاوس قال قال رسول الله .

(٧) راجع الفائق ١/٤٩٩، وقال الزنخشي «وهي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى في حكم العارية إذا شاء أخذ، وعند أبي يوسف رحمه الله تعالى هي هبة يملكها حياته وورثته ما بعده، وهذا الحديث يشهد لأبي يوسف؛ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا رقبى كقوله في العمري التي هي هبة بالإجماع: أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها فان من أعمر هبنا فانه لمن أعمر (الحديث في حم ٣: ٣١٧، ٣٧٤)» .

من وهب هبة واشترط فيها شرطا باطلا^١ كالرجل يهب للرجل جارية على أن لا تباع ولا توهب أو على أن يتخذها سرية أو على أنه إن أراد بيعها فالواهب أحق بها - هذا وما أشبهه من الشروط - فقبضها الموهوب له على ذلك و عوض الواهب منها فالهبة جائزة ماضية والشرط في ذلك كله باطل . قال أبو عبيد: وكان مالك يقول: إذا أمر الرجل هـ الرجل دارا فقال: هي لك عمرك^٢، فإنها على شرطها^٣، فإذا مات الموهوب له رجعت إلى الواهب إلا أن يقول: هي لك ولعقبك من بعدك .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه سأل رجلا: هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين^٦ .

١٠

سرر^٧ قال أبو عبيد^٨ قال الكسائي وغيره: السرار آخر الشهر ليلة يستسرُّ الهلال . قال أبو عبيد: وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر؛ وأنشدني^٩ الكسائي: [الرجز]

(١) في ر: إن الهبة جائزة وإن الشرط باطل .

(٢-٢) في ر: فإنهما على شرطهما إذا .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن الجري عن أبي العلاء بن الشخير عن أخيه مطرف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم)

٤: ٤٤٢ والفائق ١/٥٨٧ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) في ر: أنشدنا .

نحن صَبَحْنَا عامراً في دارها جُرْدًا تعادى طَرَفِي نهارها

عشية الهلالِ أو سرارها^١

و^٢ قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: سرر الشهر. وفي هذا الحديث من الفقه أنه [إنما -^٣] سأله عن سرار شعبان فلما أخبره أنه لم يصمه أمره أن يقضى بعد الفطر يومين. قال أبو عبيد^٤: فوجه الحديث عندي - والله أعلم - أن هذا كان من نذر على ذلك الرجل في ذلك الوقت أو تطوع قد كان ألزمه نفسه، فلما فاته أمره بقضائه، لا أعرف للحديث وجهها غيره، وقال^٥ أيضاً أنه لم يربأسا أن يصل رمضان بشعبان إذا كان لا يراد به رمضان، إنما يراد به التطوع أو النذر يكون في ذلك الوقت؛^{١٠} وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر: لا تقدموا رمضان يوم ولا يومين^٦ إلا أن يوافق ذلك صوما^٧ كان يصومه أحدكم. فهذا معناه التطوع أيضاً، فأما إذا كان يراد^٨ به رمضان فلا لأنه خلاف الإمام^٩ والناس.

(١) الرجز في اللسان (سرر) بدون النسبة.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) في ر: وفيه.

(٦) من ر، وفي الأصل: بيومين.

(٧) في ر: صوم.

(٨) في ر: يريد.

(٩) بهامش الأصل «الإمام عام في الأئمة - تمت».

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه مر بأمرأة مُجَّحَ فسأل عنها فقالوا: هذه امرأة فلان، فقال: أليِّم بها؟ فقالوا: نعم، فقال: لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟ أم كيف يورثه وهو لا يحل له؟

قال أبو عبيد: أما قوله: مجح. فانها الحامل المقرب؛ وأما ه جج

قوله: كيف يستخدمه أم كيف يورثه، فان وجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر^٦ بها قبل أن تُسبي، فيقول: إن جاءت بولد وقد وطئها بعد^٧ ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا، لأنه لا يدرى لعل الذي ظهر لم يكن حملا وأنه^٨ حدث الحمل من وطئه، فان المرأة ربما ظهر

٥٠ / الف

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في ر و الفائق: أمة .

(٣) زاد في ر: حدثناه يزيد عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيير عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (دى) سير: ٣٧، (حم) ٦: ٤٤٦ و الفائق ١/ ١٧١ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل «أجحت - بفتح الجيم وفتح الحاء المهملة مشددة - السبعة والمرأة أى - أقرب، فهى مجح - تمت من ش (باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف) . و قال الزنجشري في الفائق «الجح: جرو الخنظل و البطيخ فشبه به الجنين، فقيل للحامل: مجح» .

(٦) زاد في ر: كان .

(٧) من ر، و في الأصل: بغير - خطأ .

(٨) في ر: وإتما .

بها الحمل ثم لا يكن^١ شيئاً حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لعله ولده ، و قوله : أم كيف يورثه ؟ يقول : لا يدري [لعل - ٢] الحمل [قد - ٢] كان بالصحة قبل السَّبِي [فكيف يورثه - ١] ؛ وإنما نرى^٢ من هذا الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل من السَّبِي حتى يضعن .

٥ وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٤ أنه سأل عاصم ابن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحاح وتُوْفِي : هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال : لا ، إنما هو آتِي^٥ فينا ، فقضى رسول الله^٤ عليه السلام^٤ بميراثه لابن أخته^٦ .

٧ قال أبو عبيد^٧ : قال الأصمعي : [أما - ٢] قوله : آتِي^٨ فينا ؛ فإن الآتِي

١٠ الرجل يكون في القوم ليس منهم ، ولهذا قيل للسبيل الذي يأتي من بلد

(١) كذا في الأصل ور ، ولعل الصواب : لا يكون ، وقد يجوز من كن^٩ يكن^٩ :

(٢) من ر .

(٣) في ر : يراد .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : قال .

(٦) زاد في ر : قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة

عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان رفعه ؛ الحديث في (دى)

فرائض : ٣٨ و الفائق ؛ ١٠٠ .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) بهامش الأصل « وزنه : تفعيل ، مصدره : أتيت - بتشديد التاء ، فإنا أوتيته -

بتشديدها - تمت من ش (باب الهمزة و التاء) » اعلمه خطأ ، لأنه فعيل من أتى يأتي

لا من أتى يؤتى .

قد مُطِر فيه إلى بلد لم يمطر فيه: فذلك آتى؛ قال العجاج: [الرجز]
سَيْلٌ آتَى مَدَّةً آتَى^٢

يقال منه: قد^٢ أتيت السيل فأنا أوتيه - إذا سهلت سبيله^٤ ليخرج من
موضع إلى موضع^٤، و أصل هذا من القرية^٤، ولهذا قيل: رجل أتاوى -
إذا كان غريبا في غير بلاده؛ ومنه حديث عثمان^٥ رضي الله عنه^٥ حين
بعث إلى عبد الله بن سلام رجلين^٦ فقال لهما: قولاً: إنا رجلان أتاويان^٧.
وقد قال بعض أصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدحاح: إن عاصم
ابن عدى قال: إنما هو آت فينا بمدود^٢، فجعله من الإتيان، وليس
هذا بشيء، والمحفوظ ما قلت لك: آتى^١ - بتشديد الياء. وفي هذا الحديث
من الفقه أنه أعطى الميراث^٩ ابن الأخت^{١٠} لما لم يجد له وارثا^{١٠} فورث^{١٠}.

(١) زاد في ر: السيل .

(٢) قبله في اللسان (آتى):

« كأنه و الهول عسكرى » .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: من موضع إلى موضع ليخرج إليه .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) هما سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتاب، كما في الفائق ١/١٠٠ .

(٧) زاد في الفائق « وقد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقال له ذلك، فقال: لستما
بأتاويين ولكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين » . سيأتي الحديث
بتأمله في بيان أحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٨) بهامش الأصل « مقصور » .

(٩) في ر: ميراثه .

(١٠-١٠) في ر: لم يوجد له وارث .

ابن أخته لأنه من ذوى الأرحام ، وفيه اكتفاء^١ بمسألة رجل واحد عن
نسبه^٢ لم يسأل غيره .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبي عليه السلام^٣ وذكر فتنة تكون
فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر^٤ .

صيص^٥ [قوله : صياصى بقر - °] يعنى قرونها ، وإنما سميت صياصى لأنها
حصونها التى تحصن بها من عدوها . وكذلك كل من يحصن بحصن^٦
فهو له صيصية ؛ قال الله عز وجل ” وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ^٧ ” . يقال فى التفسير : إنها حصونهم ، وكذلك
يقال لأصبع الظائر الزائدة فى باطن رجله : صيصية ، و الصيصية فى غير
١٠ هذا : شوكة الخائك^٨ .

(١) فى ر : أنه اكتفى .

(٢) زاد فى ر : غير .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، والفاثق ٢/٤٦ .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : بشىء .

(٧) سورة ٣٣ آية ٢٦ .

(٨) فى إصلاح الغلط ص ٣٠ و ٣١ « قال أبو عبيد : الصياصى القرون ،
ولم يذكر لم شبهها بقرون البقر وهذا هو الذى يراد من الحديث ؛ قال أبو محمد
[ابن قتيبة] : وإنما شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح وأشباهاها من
السلاح فشبها ذلك بقرون بقر مجتمعة ، وكانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي [عليه] السلام^١ حين قال لعوف بن مالك: أَمْسِكْ ستا تكون قبل الساعة: أولهن موت نبيكم^٢ عليه السلام^٣ وكذا وكذا، وموتان^٤ تكون في الناس كقُعاص الغنم، وهدنة تكون بينكم وبين نبي الأصفر، فيغدرون بكم فيسيرون إليهم في ثمانين غاية^٥، تحت كل غاية^٦ اثنا عشر ألفاً- وبعضهم^٥ يقول: غابة^٥.

== يشرع فيها من الرماح وكانوا ربما جعلوا القرون مكان الأسننة؛ قال المفضل العبدي (وفي الأصمعيات طبع ليبسغ سنة ١٩٠٢ م ص ٥٣: الذكري) [الوافر] يُهَزُّهُزُّ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ حَمِيقٌ والحقيق هو الذي احق مما دُكِّق وهو فعيل بمعنى مفعول، ويسمون الثور راحما يريدون أن له راحا من قرنه، قال ذو الرمة: [الطويل] وكأئن ذعرنا من مهاة ورامح بلادُ الوري ليست له ببلاد وقال لبيد يشبه القسي بالقرون: [الطويل] وأصدرتهم كأن قسيهم قرون صوار ساقط متلقب

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « مشاة فوق » .

(٤) كذا في الأصل و (حم) ٢٧/٦، وفي ر والفائق ٣/٣ « غابة » .

(٥) كذا في الأصل و (حم)، وفي الفائق و ر « غابة »؛ و زاد في ر: قال حدثنا

هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن محمد بن أبي محمد عن عوف بن مالك عن النبي

صلى الله عليه .

موت

١ قال أبو عبيد: أما قوله: موتان^٢ تكون^٣ في الناس فان الموتان^٤ هو الموت، يقال: وقع في المال موتان^٥ - إذا وقع الموت في الماشية - قالها^٦ الكسائي؛ وقال الفراء: وأما الموتان من الأرض فانه الذي لم يحي بعد؛ ومنه الحديث بموتان الأرض لله^٧ ورسوله^٨ فمن أحي منها شيئا فهو له^٩.

تمص

و أما القعاص فانه^{١٠} داه يأخذ الغنم لا يُلبثها أن تموت، ومنه

(١-١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « مشاة فوق » .

(٣) في ر: يقع .

(٤) في ر: قاله .

(٥) زاد في ر: تبارك و تعالى .

(٦) زاد في ر: صلى الله عليه .

(٧) الحديث في الفائق ٣/ ٥٣؛ و بهامش الأصل ما لفظه « من الشمس :

موتان الأرض - الحديث ، بفتح الميم وسكون الواو؛ و الموتان - بفتحهما :

غير الحيوان ، يقال : اشتر من الموتان ولا تشتري من الحيوان ؛ و بضم الميم

و سكون الواو : كثرة الموت في الماشية ؛ و الموتان - بفتح الميم و الواو و الثاء

الثلثة : الموت أيضا - تمت من ش (باب الميم و الواو) . و في الغيث ص ٥٦

« موتان الأرض لله تعالى و لرسوله - يعنى الموات من الأرض ، و قيل فيه لغتان :

سكون الواو و فتحها ؛ و رجل موتان الفؤاد ميتة و امرأة موتانة الفؤاد . و في

الحديث موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم - أى يموت ، يقال : وقع الموتان في الغنم

و نحوه ، و مثله الموات - بضم الميم ؛ و القعاص : الهلاك المعجل .

(٨) في ر: فهو .

أخذ الإقصاص في القتل ، يقال : رميت الصيد فأقعصته - إذا مات مكانه^١ .
و أما الهدنة فالسكون و الصلح .

هدن

و [أما -^١] قوله : في ثمانين غابة^٢ من قالها بالباء فانه يريد الأجمة ،

غبي

شبه كثرة الرماح بها ، و من قال : غاية^٣ ، فانه يريد الراية ؛ قال لبيد
و ذكره ليلة سمرها^٤ : [الكامل]

٥

قد بت سامرها و غاية تاجرٍ وافيت إذ رُفعت و عز مُدامها^٥

و قوله : غاية تاجر ، يقال : إن صاحب الخمر^٦ كانت له راية يرفعها ليُعرف

ب / ٥٠

أنه بائع خمر ، / و يقال : بل أراد بقوله : غاية تاجر ، أنها غاية متاعه في

الجودة . و بعضهم يروى في^٧ الحديث : في ثمانين غاية^٨ ، و ليس هذا

١٠

بمخفوظ^٩ و لا موضع للغيابة هنا .

(١) بهامش الأصل « قال الشاعر في الإقصاص يصف الحرب : [البيط]

فأقعصتكم و حكت ركنها بكم و أعطت النهب هيسان بن بيان

أي غريب بن غريب ، و في اللسان (برك ، بي ، هيا) « فأقعصتهم و حكت بركنها بهم » .

(٢) من ر .

(٣) بهامش الأصل « غابة - بالباء موحدة » .

(٤) بهامش الأصل « غاية - بالياء مشناة تحت » .

(٥) في ر : يذكر .

(٦) زاد في ر : فقال .

(٧) البيت في اللسان (غيا) .

(٨) من ر ، و في الأصل « الخمرة » .

(٩) ليس في ر .

(١٠) بهامش الأصل « الغياية : سحابة أو غير » .

(١١) في ر : محفوظا .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: أنا برىء
من كل مسلم مع مشرك، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراهي^٢ ناراها^٢.

رأى

قال أبو عبيد: أما^٤ قوله: لا تراهي ناراها فقيه^٥ قولان:
أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم
بقدر ما يرى كل^٦ واحد منهم^٦ نار صاحبه، فيجعل^٧ الرؤية في هذا^٨
الحديث^٩ في النار^٩ ولا رؤية للنار، وإنما معناه أن تدنو هذه من هذه؛
وكان الكسائي يقول: العرب تقول: دارى تنظر إلى دار فلان و دورنا
تناظر؛ و يقول: إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل
فخذ عن يمينه أو [عن -^{١٠}] يساره، هكذا^{١١} كلام العرب، [و-^{١٢}] قال

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «تراهي، وزن تفاعل» .

(٣) زاد في ر: قال حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
يرفعه؛ والحديث في (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ والفائق ١/٤٤٢ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر: فيه .

(٦-٦) في ر: منهما .

(٧) في ر: للجعل .

(٨) ليس في ر .

(٩-٩) في ر: للنار، وهو الصواب .

(١٠) من ر .

(١١) في ر: فهذا .

قال الله عز وجل وذكر الأصنام فقال^١ "وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ" وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ-^٢"
 فهذا وجهه. وأما الوجه الآخر فيقال: [إنه -^٣] أراد بقوله: لا ترمى نارهما يريد نار^٤ الحرب؛ قال الله [تبارك و -^٤] تعالى: "كَلِمَاتٍ أَوْ قَدُورًا نَارًا ه لِتَحْرَبَ أَطْفَالَهَا اللَّهُ-^٥"^٦ فيقول: نارهما^٧ مختلفتان، هذه تدعو إلى الله [تبارك و تعالى -^٤] وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفقان؟ وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم وهذه حال هؤلاء وهؤلاء؟ ويقال: إن أول هذا^٨ أن قوما من أهل مكة أسلموا وكانوا^٩ مقيمين بها على إسلامهم قبل فتح مكة فقال النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} هذه المقالة فيهم ثم صارت للامة . ١٠
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٢} عليه السلام^{١٣} أنه بعث مصدقا

(١) ليس في ر .

(٢) في ر: لكم نصرا - خطأ .

(٣) سورة ٧ آية ١٩٧ و ١٩٨ .

(٤) من ر .

(٥) في ر: دار - خطأ .

(٦) سورة ٥ آية ٦٤ .

(٧-٧) في ر: يقول فناراهما .

(٨) زاد في ر: كان .

(٩) في ر: فكانوا .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

فقال: لا تأخذ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا، خذ الشارف و البكر
و ذا العيب^١.

قال أبو عبيد^٢: أما قوله: من حزرات أنفس الناس، فإن الحزرة
خيار المال^٣؛ قال الشاعر: [الرجز]
الحزرات حزرات النفس^٤

فيقول: لا تأخذ خيار أموالهم خذ الشارف، وهي المسنة الهرمة؛ شرف

و البكر [و-^٥] هو الصغير من ذكور الإبل، فقال: الشارف و البكر؛
و إنما السنة القائمة في الناس أن لا يؤخذ في الصدقة إلا ابنة مخاض أو ابنة
لبون أو حقة أو جذعة، ليس فيها سن فوق هذه الأربع و لا دونها؛ و إنما وجه
١٠ هذا الحديث عندي - والله أعلم - أنه كان في أول الإسلام قبل أن يؤخذ

الناس بالشرائع، فلما قوى الإسلام و استحکم جرت الصدقة على مجاريها
و وجوها. و أما حديث عمر رضي الله عنه: «دع الربا و الماخض و الأكلة»

(١) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه؛ و الحديث
في (ط) زكاة: ٢٨، و الفائق ١/٢٥٥.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) و في اللسان (حزر) وجه آخر للاشتقاق، قال «سميت حزره لأن صاحبها
لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها، سميت بالمرة الواحدة من الحزر، قال: و أضيفت
إلى الأنفس» كذا في الفائق و زاد فيه أيضا «و يقال: هي الحزره أيضا بتقديم
الراء من الإحراز».

(٤) كذا الشطر في اللسان (حزر) بدون نسبة.

(٥) من ر.

(٦) راجع الفائق ٢/٢١٧، (ط) زكاة: ٢٦.

رب ربان الربا هي القرية العهد^١ بالولادة، يقال: هي في ربابها ما بينها وبين خمس عشرة ليلة؛ قال^٢ وأنشدني الأصمعي لبعض الأعراب^٣: [الرجز] حنين أم البو في ربابها^٤

و أما الماخض فهي التي قد أخذها المخاض لتضع . و الأوكولة التي تسمى للأكل ليست بسائمة؛ و الذي يروى في الحديث الأوكيلة، وإنما الأوكيلة المأكولة؛ يقال^٥: هذه أوكيلة الأسد و الذئب^٦، فأما^٧ هذه فانها الأوكولة . و أما قول عمر: احتسب عليهم بالغذاء^٨، فانها السنخال الصغار، واحداها غذي؛ و أنشدني الأصمعي قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء: [البيسط] لو أني كنت من عادٍ و من إرمٍ غذي بهم و لقمانا و ذا جدين^٩

(١) وفي الفائق ٢ / ٢١٧ الربي التي في البيت لا بن وفيه ذكر مسائل مذاهب مالك و الشافعي و أبي حنيفة .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي اللسان (ربب): قال الأصمعي أنشدنا منتجع بن نبهان .

(٤) كذا الشطر في اللسان (ربب) .

(٥) في ر: يقول .

(٦) بهامش الأصل « قال حسان في عتبة بن أبي لهب: [السريع] .

من يرجع اليوم إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع »

و ليس البيت في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .

(٧) في ر: و أما .

(٨) راجع الفائق ٢ / ٢١٧، و بهامش الأصل « وزن غداء فعال - تمت ش

(باب العين و الذال) » .

(٩) البيت في اللسان (غذا) .

قال الأصمعي: [و-'] أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشده:
عُذِي بَهُمْ - بالتصغير .

قال أبو عبيد: وأما الحديث الآخر: إن النبي عليه السلام بعث

٥١ / الف مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها وقال: اتقى بمعتاط^٢ / فان الشافع
شفع ه التي معها ولدها، [سميت شافعا لأن ولدها -'] شفعا و شفعته
[هي -'] ؛ يقال: هي تشفعه وهو يشفعها^٥؛ و الشفع: الزوج،
و الوتر: الفرد .

عوط و أما المعتاط فالتى ضربها الفحل فلم تحمل، و يقال منه: هي معتاط
وعائط^٧ و حائل، و جمع العائط عُوَط و جمع الحائل حُول و حول؛
١٠ قال أبو عبيد: [و-'] سمعت الكسائي يقول: جمع العائط عُوَط
و عُوَطَط، و [جمع -'] الحائل حُولل و حُول، و [كان -'] بعضهم
يجعل حوللا مصدرا و لا يجعله جمعا، و كذلك عُوَطَط .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١٠ / ٨٦٦، و بهامش الأصل «اعتاطت الإبل - إذا لم

تحمل - عين مهملة و طاء مهملة - تمت ش (باب العين و الواو)» .

(٤) في ر: أو .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) بهامش الأصل «العائط - بعين مهملة و طاء مهملة في هذا كله -

تمت ش» .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'تُنكح المرأة لِمِيسْمِهَا
ولِمالِهَا وحِلسِهَا' عليك بذات الدين تربت يداك^٢ .

قال أبو عبيد^٤: أما قوله: لميسمها، فإنه الحسن وهو الوسامة،
ومنه يقال^٥: رجل وسيم وامرأة وسيمة^٦ .

وأما قوله: تربت يداك، فإن أصله أنه يقال للرجل إذا قل ماله: ه
[قد - ٧] ترب - أي افتقر حتى لصق بالتراب^٧، [و - ٧] قال الله عز وجل
"أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ"^٨ فيرون - والله أعلم - أن النبي [صلى الله - ٧]
عليه وسلم لم يعتمد الدعاء عليه بالفقر، ولكن هذه كلمة جارية على السنة

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر والفائق ١٦٠/٣، «لحسبها»، وبهامش الفائق كذا «لحسنها» .

(٣) زاد في ر: قال حدثنا ابن عليه عن عبد الله بن العيزار عن طلق بن حبيب
رفعه؛ كذا الحديث في الفائق ١٦٠/٣؛ وألفاظ الحديث في (خ) نكاح: ٨٦،
(ج) نكاح: ٦، ٣٨، (ت) نكاح: ٤، (حم) ٢: ٤٢٨ «تنكح النساء لأربع:
لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) في ر: قيل .

(٦) وفي المغيبي ص ٦٠٥ «في الحديث: تنكح المرأة لميسمها - أي حسنها،
من الوسامة لأنها أثر الجمال، وقد وسمه فهو وسيم والمرأة وسيمة؛ ومنه في
صفته صلى الله عليه وسلم: رجل وسيم فسيم، وهو الحسن الثابت الحسن
الوضي» .

(٧) من ر .

(٨) - سورة ٩٠ آية ١٦ .

العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر؛ وهذا كقوله لصفية ابنة يحيى^١ حين قيل له يوم النفر: إنها حائض، فقال: عَقْرًا حَلْقًا ما أراها إلا حابستنا^٢. فأصل^٣ هذا معناه: عقرها الله وحلقها، [و-^٤] قوله: عقرها الله - بمعنى^٥ عقير جسدها، وحلقها - بمعنى أصابها وجع^٦ في حلقها؛ هذا كما يقال^٧: قد رأس فلان فلانا - إذا ضرب رأسه، وصدرة - إذا أصاب صدره؛ وكذلك حلقه - إذا أصاب حلقه. قال أبو عبيد: إنما هو^٨ عندى عقرا وحلقا^٩؛ وأصحاب الحديث يقولون: «عقرى حلقى^{١٠}». قال بعض الناس: بل أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: تربت يداك - نزول الأمر به

عقر
حلق

(١) بهامش الأصل «يحيى بن أخطب رئيس خيبر - تمت».

(٢) الحديث في (خ) حجج: ٣٤، ١٤٥، ١٥١، (ج) مناسك: ٨٣، (حم) ٦: ١٢١، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٦٦ والفائق ١٧١/٢، وفي كلها «عقرى حلقى».

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر.

(٥) زاد في ر «وحلقها، وقوله عقرها».

(٦) في ر: يعنى.

(٧-٧) في ر: أى أصابها الله بوجع.

(٨) في ر: يقول.

(٩-٩) ليس في ر.

(١٠-١٠) من ر وهو الصواب، وكذا في الفائق ١٧١/٢ «وقال أبو عبيد: الصواب

عقرا حلقا»؛ وأما في الأصل «عقرى حلقى» - خطأ.

(١١-١١) من ر، وكذا في المراجع كما مر آنفا؛ وفي الأصل «عقرا حلقا» - خطأ.

عقوبة لتعديه ذوات الدين إلى ذوات الجمال و' المال ، واحتج^٢ بقوله عليه السلام^٢ : اللهم [إني - ٢] أنا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعل^٤ دعوتي عليه^١ رحمة له^٥. والقول الأول أعجب إلى^٦ وأشبه بكلام العرب ، ألا تراهم^٦ يقولون : لا أرض لك ولا أم لك - وهم^٧ يعلمون أن له أرضا وأما؟ وزعم بعض العلماء أن قولهم^٨ : لا أب لك - مدح ، ولا أم لك - ذم . قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم^٩ : لا أم لك قد وُضِعَ موضع المدح ؛ قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه : [الطويل]

هَوَّتْ أمه ما بيعت الصبحَ غاديا وما ذا يؤدى الليلُ حين يَؤوبُ^{١١}
 و^{١٢} قال بعض الناس : إن قوله : تربت يداك -^{١٣} يريد به^{١٤} استغفت يداك^{١٥}

(١) ليس في ر .

(٢-٢) في ر : بقول النبي صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) في ر : فجعلت .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٤٥٤ .

(٦) في ر : ألا ترى أنهم .

(٧) في ر : قد .

(٨) زاد في ر : لا أب لك و .

(٩) ليس في ر ، وبهامش الأصل « قوله » .

(١٠) زاد في ر : في .

(١١) البيت في اللسان (أمم) وفي شعراء النصرانية القسم الخامس ص ٧٤٦ وفيه « يود » مكان « يؤدى » .

(١٢) زاد في ر : قد .

(١٣-١٣) ليس في ر .

من الغنى ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، إنما ذهب إلى المترب وهو
 الغنى فغلط ، ولو أراد هذا التأويل لقال : آرتب يداك ، لأنه يقال : آرتب
 الرجل - إذا كثر ماله فهو مُترَب ، وإذا أرادوا الفقر قالوا : آرتب يترَب .
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أن امرأة توفى عنها
 ٥ زوجها فاشتكت عينها فأرادوا أن يداووها فسئل النبي ' عليه السلام '
 عن ذلك فقال : قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها في بيتها إلى الحول ،
 فإذا كان الحول فر كلب رمته ببعرة ثم خرجت ، أفلا أربعة أشهر
 وعشرا ؟^٢

٤ قال أبو عبيد : أما ؛ قوله : فر كلب رمته ببعرة - يعنى أنها كانت
 ١٠ فى الجاهلية تعدد سنة على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل ذلك فى
 رأس الحول لترى الناس أن إقامتها حولا بعد زوجها أهون عليها من
 بعرة يرمى بها كلب ؛ وقد ذكروا هذه الإقامة حولا فى أشعارهم ،

(١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث فى (خ) طب : ١٨ ، (حم) ٦ : ٢٩٢ ، ٣١١ ، والفائق ١ / ٢٨١ ،

وقال الزمخشرى فى « (الجلس) كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة

ويبسط فى البيت تحت حُر الثياب ، وجمعه أحلاس ؛ قال : [البسيط]

ولا تغرنك أضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامى بأحلاس .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) فى ر : فرمته .

(٦) فى ر : عاما .

قال لبيد يمدح قومه: [الكامل]

وَهُمْ رِيَسَعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَ الْمِرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَنَزَلَ بِذَلِكَ الْقُرْآنَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى^١ "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ وَيَتَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَّأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ
إِخْرَاجٍ - ٢" ثم نسخ ذلك بقوله^٤ عز وجل^٤ "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ^٥ ٥١ ب /
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا - ٥" فقال النبي^٦ عليه السلام^٦: كيف لا تصبر
إحداكن قدر هذا وقد كانت تصبر حولا^٧؟

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦ في الملاعة: إن
جاءت به أصيَّب أُثَيْبِجَ كَحَشِ السَّاقِينِ فَهُوَ لَزُوجِهَا، و إن جاءت به
أورق جعدا بُجَالِيَا خَدْلِجِ السَّاقِينِ سَابِغِ الْإِلَيْتَيْنِ فَهُوَ لِلذِّي رَمِيَتْ بِهِ^٨ ١٠ .

(١) البيت في معلقته المشهورة، انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ١٣٤٣ هـ ص ١٧٠ .

(٢) ليس في ر .

(٣) سورة ٢ آية ٢٤٠ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) سورة ٢ آية ٢٣٤ .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: وهذا الحديث حدثناه يزيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري [عن
شعبة] عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها عن النبي صلى الله عليه
بهذا أو ببعضه .

(٨) زاد في ر: سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن عباد بن منصور عن عكرمة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (د) طلاق: ٢٧، (حم)

١: ٢٣٩ و الفائق ٢/٤٥ .

صهب

١ قال أبو عبيد^٧: أما قوله: أصهب، فهو تصغير أصهب^٨.

ثبج

والأثبيج تصغير أثبج وهو الناق^٩ الثبج، والثبج: ما بين الكاهل
ووسط الظهر، وهو من كل شيء وسطه وأعله.

حمش

والحمش^٢ الدقيق الساقين.

ورق ٥

والأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد: أورق

وللحامة ورقاء، وإنما وصفه بالأدمة.

خدج

وأما الخدج فالعظيم الساقين.

جمل

وأما قوله: الجمالي، فانهم يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى

الجمال. وليس هذا من الجمال في شيء، ولو أراد ذلك لقال: جميل،

١٠ ولكنه جمالي - بضم الجيم - يعني أنه عظيم الخلق، شبه خلقه بخلق الجمل،

ولهذا قيل للناقة: جمالية، لأنها تشبه بالفحل من الإبل في عظم الخلق؛

قال الأعشى يصف ناقة^٥: [المتقارب]

(١-١) ليس في ر

(٢) قال الزمخشري «الأصهب: الذي في شعر رأسه حمرة»، وفي المنهجي

ص ٣٥٦ «الأصهب تصغير الأصهب والصهب حمرة شعر الرأس يعلوها سواد

وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، وقد اصهب اصهبيا، قال الأصمعي: الأصهب

الذي تعلوه صهبه وهي كالشقرة كأنه ذهب به إلى لون الجلد دون الشعر».

(٣) بهامش الأصل «حمش - بحاء مهملة وسكون الميم وشين معجمة - تمت ش

(باب الحاء والميم)».

(٤) في ر: فأما.

(٥) في ر: ناقتة.

مُجَالِيَةً تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرًا^١

^٢ يقول: لا يصدقن في الهجير في سيرها في الهجرة^٣. وفي هذا^٢ الحديث من الفقه أنه لا عن بين المرأة وزوجها وهي حامل، وقد كان بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فان اتقى عنه^٤ حينئذ لا عن يذهب إلى أنه لا يدري لعل ذلك ليس بحمل، يقول: لعله من ريج، وهذا رأى^٥ أبي حنيفة؛ وأما حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ فانما لا عن بينهما لأنه قدفها قدفا بالزنا ولم يذكر حملا، فلهذا وقع اللعان.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥: لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرم^٦.

(١) البيت في ديوانه ص ٧٠ و اللسان (كذب، جمل، أثم)؛ و بهامش الأصل «الرداف: متابعة السير، والرداف أيضا موضع الردف - تمت ش (باب الرء والبدال)، الآثمات - مثناة فوق، بطيات السير: الأثم - بالناء مثناة: البطا في السير - تمت ش (باب الهمزة والناء)» و لكن في البيت «الآثمات» - بالناء المثناة. كما مر، يقال: ناقة آثمة و نوق آثمات - أي مبطئات، و أثمرت الناقة المشى نأثمه إنما: أبطأت.

(٢-٣) سقطت من ر؛ وقال في اللسان (كذب): و كذب البعير في سيره - إذا ساء - يره.

(٣) زاد في الأصل: من - خطأ.

(٤) في ر: منه.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٣٦١، ٤٣٤ و الفائق ٢/٢٤٣.

غيل

قال أبو عبيد: بلغني^١ قال أبو عبيدة و الزبيدي و أظن الأصمعي وغيرهم:
قوله^٢: الغيلة^٣ - هو الغيل و ذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع،
يقال منه: قد أغال الرجل و أغيل و الولد مُغال و مُغِيل^٤؛^٥ و أنشدني
الأصمعي بيت امرئ القيس: [الطويل]

ه فثلكِ حُبلي قد طرقتُ و مرضع فألهيْتُها عن ذي تَمائمٍ مُحولٍ^٦

و منه الحديث الآخر: لا تقتلوا أولادكم سِرًّا^٧ إنه ليدرك الفارس
فيدعثره^٨. يقول: يهدمه و يطحطحه بعد ما صار^٩ رجلا قد ركب الخيل؛

(١) زاد في ر: هذا الحديث عن مالك بن أنس عن أبي الأسود عن عروة عن
عائشة عن جذامة ابنة وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر، وهو الصواب، و في الأصل: قالوا .

(٣) بهامش الأصل « الغيلة - بكسر الغين: الجماع على الرضاع، و يفتح الغين:
الرضاع مع الحمل، و ليس هو في الحديث » و بهامشه أيضا « الحديث الغيلة -
بكسر الغين لا غير فافهم - تمت ش (باب الغين و الياء) » .

(٤) بهامش الأصل « أي صار ذا غيلة - تمت (شمس العلوم باب الغين و الياء) » .
(٥) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٦) كذلك البيت في اللسان (حول) و في متهن ر « مُغِيل »، و بهامشها « هكذا
روايته، و غيره يقول: محول »؛ و بهامش الأصل « تَمائمٌ مغيل » و كذا الرواية
في ديوانه ص ٢٢ و اللسان (غول) وهو الصواب بمناسبة لفظ الحديث (غيل) .

(٧) بهامش ر « سرا - بكسر السين: الجماع » .

(٨) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨ و الفائق .

(٩) في ر: قد صار .

وا قال ذوالرمة يصف المنازل أنها قد تهدمت و تغيرت فقال: [الرجز]

آرِبِهَا وَ الْمَتَأَى الْمُدْعَثَرُ

يعنى بالمتأى التوى ، وهو الحفير يحفر حول النجاء للطير ، و المدعثر: المهذوم . و العرب تقول فى الرجل تمدحه : ما حملته أمه وُضعا^٢ و لا أرضعته غيلا ، و لا وُضعت يَتَسْنَا و لا أباته مَثَقَا^٤ ، قولهم^٥ : ما حملته وُضعا - يريد ما حملته على حيض ، و بعضهم يقول : تُضعا ؛ و قولهم : و لا أرضعته غيلا - يعنى أن توطأ و هى مرضع ؛ و قولهم^٥ و لا وُضعت يَتَنَا - يعنى أن يخرج رجلاه قبل يديه^٦ فى الولادة ، يقال منه : قد أيتنت المرأة فهى مُوتين

(١) ليس فى ر .

(٢) الرجز فى ديوانه ص ٢٠١ و اللسان (نأى) و قبله :

«ميا و شافتك الرسنوم الدر»

و بهامش الأصل « الآرى - وزن فاعول المكان الذى تأرفيه - أى تمكن - تمت من ش (باب الهمزة و الراء) » .

(٣) بهامش الأصل « وضع - بضم الواو » .

(٤) بهامش الأصل « المائق : البكاء - تمت من ش » و فى شمس العلوم باب الميم و الهمزة « المائق : شدة البكاء » .

(٥) فى ر : قوله .

(٦-٦) من ر ، و فى الأصل « أن لا يخرج يده قبل رجليه » ، و بهامش الأصل « صوابه : يخرج رجلاه قبل رأسه ، ذكره فى الشمس (باب الياء و التاء) :

[الطويل]

لَتَى حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَ هِيَ ضَيْفَةٌ بِخَاءٍ بَيِّنَةٍ لِلضَيْفَةِ أُرْشِمَا

يتشتم الضيف و يتبعها ، البيت للبعيث يهجو جريرا ، كما فى اللسان (ضيف ، =

والولد مَوْتَن؛ وقولهم^١: ولا أباته مئقاً، وبعضهم يقول: ولا أباته على
على مآقة، فانه شدة البكاء .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام: المسلمون تتكافأ
دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدانهم، ويُرد عليهم أقصاهم، وهم يد على من
سواهم، لا يقتل مسلم^٣ بكافر ولا ذو عهد في عهده^٤.

كفاً
قال أبو عبيد^٥ أما قوله: تتكافأ دماؤهم، فانه يريد: تتساوى في
القصاص و الديات، فليس لشريف على وضع فضل [في ذلك - ٦]؛
ومن هذا قيل في العقيقة عن الغلام: شاتان / مكافتان^٧، يقول: متساويتان

٥٢ / الف

= رشم، يتن)؛ ويروى «بخاءت بنز للنزالة أرشما» انظر اللسان (نوز، رشم)،
وفي (نزل) «بخاءت بيتن للنزالة أرشما» .
(١) في ر: قوله .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٣) في ر: مؤمن، وبهامش ر «مسلم»؛ هما روايتان أيضا .

(٤) زاد في ر: حدثناه يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن الحسن عن قيس بن عباد (بها مشها: عباد - بالضم) عن علي عن النبي صلى الله
عليه؛ الحديث في (حم) ١: ١١٩، ١٢٢، ٢: ٢١١ وفي الفائق ٢/ ٤١٥ «ويروى:
ويجبر عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشدهم على مضعفهم
وتمسريهم على قاعدتهم» .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) من ر .

(٧) في ر و الفائق ٢/ ٤١٥ «متكافتان» .

و أصحاب الحديث^١ يقولون: مكافأتان،^٢ والصواب: مكافئتان^٣؛ وكل شيء ساوي^٤ شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له؛ والمكافأة بين الناس من هذا؛ يقال: كافأت الرجل - أى فعلت به مثل ما فعل بي . ومنه الكفو من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلها في حسبها . قال الله [تبارك و-°] وتعالى "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"^٥، يقول: هو كفو لها وكفئ^٥ بمعنى واحد .

و أما قوله : يسعى بذمتهم أدناهم ، فإن الذمة الأمان ، يقول : إذا أعطى الرجل منهم العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ، ليس لهم أن يخفروه^٧ ، كما أجاز عمر [رضى الله عنه - °] أمان عبد على جميع [أهل - °] العسكر؛ وكان أبو حنيفة لا يميز أمان العبد إلا بادن مولاه ، ١٠

(١-١) في ر : و المحدثون .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) في ر : يساوى .

(٤) في الأصل و ر : إذا .

(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٢ آية ٤ .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « من الحفارة ، يحفروه ، يستصغروه ؛ الحفير : الصغير -

تمت ش (باب الخاء و القاف) » ، هذه الحاشية خطأ ، لأن المحشى ظن اللفظ

« يحفروه » من الحفارة ، لكنه « يخفروه » من الحفارة - بالخاء المعجمة و الفاء

المعجمة بنقطة واحدة ، معناه : الذمة ، وفيها ثلاث لغات : خفارة و خفارة

و خفارة - بفتح الخاء و ضمها و كسرهما . وقال الزنجشیری فی الفائق ٤/١٥٢ « إذا

أعطى أدنى رجل منهم أماناً فليس للباقيين إخفاره » .

وأما حديث عمر فليس فيه ذكر مولى ؛ ومنه قول سلمان الفارسي
 'رحمه الله تعالى' : ذمة المسلمين واحدة فالذمة هي الأمان ، ولهذا سمي
 المعاهد ذميا لأنه قد أعطى الأمان على ماله وذمته للجزية التي تؤخذ
 منه .^١ وقال أبو عبيد^٢ : لم يكن لأهل السواد عهد فلما أخذت منهم
 الجزية صار لهم عهد - أو قال : ذمة - شك أبو عبيد^٣ .

قصة
 وأما قوله : يرد عليهم أقصاهم ، فإن هذا في الغزو إذا دخل العسكر
 أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا ، فما غنمت من شيء جعل لها
 ما سمي لها ورد ما بقي على أهل العسكر ، لأنهم وإن لم يشهدوا الغنيمة
 رده للسرايا .

يدى ١٠
 وأما قوله : وهم يد على من سواهم ، فإنه يقول : إن المسلمين جميعا
 كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم يتعاونون على ذلك
 ويتناصرون ولا يتخذ بعضهم بعضا .

وأما قوله : ولا يقتل مؤمن بكاfer ، فقد تكلم الناس في معنى
 هذا قديما ، قال^٤ بعضهم : لا يقتل مؤمن بكاfer كان قتله في الجاهلية ،

(١-١) ليست في ر .

(٢-٢) في ر : قال حدثنا هشيم عن محمد بن قيس عن الشعبي قال .

(٣-٣) في ر : الشك من أبي عبيد .

(٤) في الفاظ الحديث « مسلم » كما سبق و مر ما فيه .

(٥) في ر : فقال .

قال: وقد قال فيه غير هذا أيضا^٢. قال أبو عبيد: [و-٢] أما أنا فليس [له-٣] عندي وجه^٣ ولا معنى^٤ إلا أنه لا يقاد مؤمن بذي وإن قتله عمدا، ولكن يكون عليه الدية كاملة في ماله؛ وأما رأى أبي حنيفة وجميع أصحابه فانهم يرون أن يقاد^٥ الحديث يروى^٦ عن عبد الرحمن بن البيهقي^٦ أن النبي^٧ عليه السلام^٧ أقاد معاهدا بمسلم وقال: أنا أحق من ه وفي بدمته؛ وهذا حديث ليس بمسند ولا يجعل مثله إماما يسفك به دماء المسلمين. وقال أبو عبيد^٨: قلت لزفر: إنكم تقولون: إناندرأ الحدود بالشبهات وإنكم جئتم إلى أعظم الشبهات فأقدمتم عليها، قال: وما هو؟^٩ قلت: المسلم يُقتل بالكافر، قال: فاشهد أنت على رجوعى عن هذا؛ قال

(١-١) في ر: وقالوا.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) في ر: أنه يقاد به.

(٦-٦) في ر: عن ابن البيهقي قال أبو عبيد سمعت ابن أبي يحيى يحدثه عن ابن المنكدر، قال: وسمعت أبا يوسف يحدثه عن ربيعة الرأى كلاهما عن ابن البيهقي ثم بلغنى عن ابن أبي يحيى أنه قال أنا حدثت ربيعة بهذا الحديث؛ وإنما دار الحديث على ابن أبي يحيى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن [بن] البيهقي. (٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد في ر: وقد أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الواحد بن زياد قال.

(٩) زاد في ر: قال.

١ أبو عبيد: وكذلك قول أهل الحجاز: ' لا يقتل مسلم بكافر
و' لا يقودونه^٢ به .

[وأما - ٢] قوله: ' ولا ذو عهد في عهده ، فان ذا العهد الرجل عهد

من أهل الحرب يدخل إلينا بأمان فقتله محرم على المسلمين حتى يرجع
٥ إلى مأمنه ؛ وأصل هذا من قول الله تعالى: " وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ " ٥ " فذلك

قوله في عهده - يعنى حتى يبلغ المأمن أو الوقت الذى توفته له ثم لا عهد له ؛

٦ وقال أبو عبيد: إن رجلا من [أهل - ٣] الهند قدم عدن بأمان

فقتله رجل بأخيه فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز فكتب أن يؤخذ

١٠ منه خمسمائة دينار ويبعث بها إلى ورثة المقتول وأمر بالقاتل أن يحبس ،

قال أبو عبيد: وهكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز ' رحمه الله ' كان يرى

دية المعاهد نصف دية المسلم فأنزل [ذلك - ٣] الذى دخل بأمان

منزلة الذمى المقيم مع المسلمين ، ولم ير على قاتله قودا ولكن عقوبة

(١-١) ليس فى ر .

(٢) فى ر: لا يقيدونه .

(٣) من ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥) سورة ٩ آية ٦ .

(٦) فى ر: و .

(٧-٧) فى ر: قال وحدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد بن مسلم .

لقول النبي 'عليه السلام': لا يقتل مسلم بكافر' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه نهى عن الإرفاء^٢.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) وفي النهاية ١٥٩/٣ « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده - أي ولا ذوذمة في ذمته ، ولا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعود إلى مأمته » وقال ابن الأثير : ولهذا الحديث تأويلا [ن] بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضم له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد ، وقائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لثلاث يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر ، فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلوكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضم في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقدما وتأخيرا فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذوعهد في عهده بكافر - أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد .

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة ، قال ابن علية قال الجريري : هو كثرة التدهن ؛ وبها مش الأصل أيضا « هو كثرة التدهن » - راجع الفائق ١/٤٩٣ و زاد في معناه و قال « وقيل : التوسع في المشرب والمطعم ، وأصله من رفة الإبل رفهت رفها و رفوها و أرفهها صاحبها ، قال النضر : هو أن تمسكها على الماء ترده كل ساعة مثل النخل التي هي شارة في الماء بعروقها أبدا ؛ و عن النضر : الإرفاء أيضا في معنى التدهن بإبدال الهاء همزة .

٥٢/ب / قال أبو عبيد: وأصل هذا من وِرْدِ الإبل ، وذلك أنها إذا
 وردت كل يوم متى شاءت قيل: وردت رِفْها ، قال ذلك الأصمعي؛
 و' يقال: [قد - '] أرفه القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك ، فهم مُرْفِهون ،
 فشبه كثرة التدهن وإدامته به ؛ وقال لييد يذكر نخلا نابتة على الماء:
 [البسيط]

يشرب رِفْها عِراكا غيرَ صادرةٍ فكلها كَارِعٌ في الماء مغتمراً^٢
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام؛ أنه كان جالسا
 القرفصاء^٥ .

١٠ قرفص قال أبو عبيدة: قوله: القرفصاء - يعني أن يقعد الرجل قعدة المحتبي
 قفا ثم يحتبي يديه يضعهما على ساقيه . وأما الإقعاء [فهو - '] الذي جاء
 فيه النهي عن النبي^٤ عليه السلام؛ أن يفعل في الصلاة^٦ ، فقد اختلف
 الناس فيه ، فقال أبو عبيدة: و' هو أن يلصق أليته بالأرض^٧ وينصب

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) البيت في اللسان (نمر، رفه) ، وفي الموضوع الثاني من اللسان « غير صادية » ؛
 وبهامش الأصل « عراكا: مجتمعة - تمت ش (باب العين و الراء) » .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: وهو حديث يروي عن عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قبيلة عن
 النبي صلى الله عليه - راجع النهاية ٢/٣٧٦ .

(٦) انظر الفائق ٢/٣٦٢ .

(٧) من ر ، وفي الأصل « في الأرض » .

ساقيه و يضع يديه بالأرض . و أما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدين شبيه بما يروى عن العبادة : عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير 'رضى الله عنهم' : قال أبو عبيد : [و - ٢] قول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب وهو 'معروف عند العرب' ، و ذلك بَيِّن في بعض الحديث أنه نهى أن يُقعى الرجل كما يُقعى السبع^٥ ، و يقال : كما يُقعى الكلب ، فليس^٥ الإقعاء في السباع إلا كما قال أبو عبيدة 'قال أبو عبيد' : و قد روى عن النبي^٦ عليه السلام^٦ أنه أكل مرة مُقعى^٤ ، فكيف يمكن [أن يكون - ٢] فعل هذا و هو واضح أليته على عقبيه ؛ و أما الحديث الآخر أنه نهى عن عَقَبِ الشيطان في الصلاة^٧ ، فإنه أن يضع الرجل^٨ أليته على عَقَبِيهِ في الصلاة بين السجدين ، و هو الذي يجعله بعض ١٠ عقب الناس الإقعاء^٩ ؛ و أما حديث عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل

(١-١) ليست في ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : المعروف عندهم .

(٤) راجع الفائق ٢/٣٦٢ .

(٥) في ر : وليس .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث في (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ ، و الفائق ٢/١٧٢ .

(٨) ليس في ر .

(٩) زاد في الفائق في معناه « وقيل : هو أن يترك عقبيه غير مغسولتين في وضوئه » .

- ورك
ضجع
٥
فرش
فرش
فجج
- متوركا أو مضطجعا^١. قال أبو عبيد^٢: قوله: متوركا - يعني أن يرفع
وركيه^٣ إذا سجد حتى يُفحش^٤ في ذلك^٥، وقوله: مضطجعا - يعني أن يتضام^٦
ويلصق صدره بالأرض؛ ويدع التجافي في سجوده ولكن يقول بين
ذلك^٧، ويقال: التورك^٨ أن يلصق أليته بعقبه في السجود؛ وأما حديث
ابن عمر^٩ رحمه الله^{١٠} أنه كان لا يفرش رجليه في الصلاة ولا يلبصقهما^{١١}.
قال أبو عبيد^{١٢}: قوله: يفرش رجليه^{١٣}، فالفرشحة^{١٤} أن يفرج بين رجليه
في الصلاة^{١٥} ويباعد إحداهما من الأخرى، فيقول: لا يفعل ذلك ولا يلصق
إحداهما بالأخرى ولكن بين ذلك^{١٦}، وأما اقتراش السبع الذي جاء فيه
النهي^{١٧} فهو أن يلصق الرجل ذراعيه بالأرض^{١٨} في السجود، وكذلك
١٠ يفعل السباع^{١٩}. وأما التفأج فانه تفريج ما بين الرجلين^{٢٠}. [ومنه حديث

(١) زاد في ر: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله -

انظر النهاية ٢١٩/٤ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في ر: وركه .

(٤) في ر: إلى الأرض .

(٥) زاد في ر: هو .

(٦) زاد في ر: حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر - النهاية ٢٠٩/٣ .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: هو .

(٩) انظر (حم) ٦: ٣١، ١٩٤ .

(١٠) من ر، وفي الأصل « في الأرض » .

(١١) بهامش الأصل « ربما في تفريج اليدين في الركوع - تمت » .

فشج

النبي صلى الله عليه أنه كان إذا بال تفاجج - [١] وفي بعض الحديث قال بعض الصحابة: حتى^٢ نأوى له . وأما الفشج^٣ فهو^٤ دون التفاجج . ومنه حديث الأعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي^٥ عليه السلام^٥ فلما كان في ناحية منه فشج^٦ فبال^٧ . وبعضهم يرويه: ^٨فشج - بالثقل مشددة^٨ الشين .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ حين أمر عامر بن ربيعة وكان رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه،^٩ فقال: ما رأيت كالיום ولا جلد مَحْبَاة فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتتهمون به^{١٠} أحدا؟ قالوا: نعم عامر بن ربيعة، وأخبروه

(١) من ر، وبهامش الأصل « في الحديث: كان صلى الله عليه إذا بال تفاجج - أي باعد بين رجليه .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: الفشج، وبهامشها « صوابه: الفشج - بالجيم، فأما الحاء فلم يوجد، وبهامش الأصل ما لفظه « الفشج - بالجيم لا غير - تفريق الرجلين للبول، وقال ابن دريد: هو بالحاء - تمت ش (باب الفاء والجيم) .

(٤) زاد في ر: ما .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) في ر: فشج - مر ما فيه .

(٧) زاد في ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - النهاية ٢٢٦/٣ .

(٨-٨) في ر « فشج - بتشديد » .

(٩) زاد في ر: حدثني حجاج عن أبي ذئب عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل .

بقوله فأمره رسول الله 'عليه السلام' أن يغسل له ففعل ، قال : فراح مع الركب^١ .

قال قال الزهري : يؤتى الرجل العائن بقدرح فيدخل كفه فيه

فيمضمض^٢ / ثم يمججه في القدح ، ثم يغسل وجهه في القدح ، ثم يدخل

يده اليسرى فيصب^٣ على كفه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على

كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل

يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب

على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ، ثم يدخل

يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على

ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخلة إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ،

ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة . .

قال أبو عبيد : قوله : فلبط به ، يقول : صرع ، يقول : لَبَطَ بالرجل

يُلبط لبطا - إذا سقط . . ومنه حديث النبي 'عليه السلام' أنه خرج

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) الحديث في (جه) طب : ٣٢ ، (ط) عين : ٢ ؛ و الفائق ٤٤١/٢ .

(٣) في الأصل و ر و الفائق « فيمضمض » .

(٤) كذا في ر و الفائق ، وفي الأصل « ثم يصب » .

(٥) بهامش الأصل « من الشمس : لاط بقلبه الشيء - أي لصق من الحب ،

يلوط ويليط - اغتان ، والألف في لاط عن واو وعن ياء - تمت » أقول هذا

خطأ من المحشى لأن البحث هنا من (لبط) بعد اللام باء موحدة .

وقريش ملبوط بهم - يعني أنهم سقطوا بين يديه؛ قال^١ : وفي هذا لغة أخرى^٢ ليس بالحديث^٣ يقال: ^٤البيج بمعنى^٥ لبط سواء؛ وقوله: فأمره رسول الله ﷺ عليه السلام أن يغسل له، فقد كان بعض الناس يغلط فيه أن الذي أصابته العين هو الذي يغسل، وإنما هو - كما فسره الزهري - يغسل العائن هذه المواضع من جسده ثم يصبه المعين على نفسه أو يصب عليه. قال أبو عبيد^٦: وما يبين ذلك حديث^٧ ابن أبي وقاص أنه ركب يوماً فظرت إليه امرأة فقالت: إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين، فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة فأرسل إليها فغسلت له. قال أبو عبيد^٨: وأما قوله: فيغسل داخلة إزاره، فقد اختلف الناس في معناه فكان بعضهم يذهب وهمه إلى^٩ المذاكير، وبعضهم إلى الأثخاذ^{١٠} والورك، قال أبو عبيد: وليس هو عندي من هذا في شيء، وإنما أراد بدخلة إزاره طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل، لأن المؤنزر إنما يبدأ إذا اثنزرت بالجانب^{١١} الأيمن،

(١) ليس في ر .

(٢-٣) في ر: ليست في الحديث .

(٣-٣) في ر: لبيج به في معنى .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر: سعد بن أبي وقاص قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن

إبراهيم أن سعد بن أبي وقاص - انظر الحديث الآتي في النهاية ٤/٢٢٢ .

(٧) في ر: في .

(٨) في ر والفائق ٢/٤٤٢ «بجانبه» .

فذلك الطرف يباشر جسده، فهو الذي يغسل؛ قال: ولا أعلمه إلا جاء مفسرا في بعض الحديث هكذا^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢: لا يعلق الرهن^٤.

قال أبو عبيد^٥: قوله: لا يعلق الرهن، قد جاء تفسيره عن غير واحد غلق

من الفقهاء^٦ في رجل دفع إلى رجل رهنا وأخذ منه دراهم، فقال: إن

جئتك بحقك إلى كذا وكذا وإلا فالرهن لك بحقك، فقال^٧: لا يعلق

الرهن. قال أبو عبيد: فجعله جوابا لمسأله^٨، وقد روى عن طاؤوس

نحو هذا^٩. وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن،

(١) زاد في ر: وقد.

(٢) وقال الزخشرى في الفائق ٢/٤٤٢ « [قوله:] فراح - أى المعين - يعني أنه

صح وبرا».

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن

المسيب، وعن إسرائيل عن إبراهيم عن عامر القرشي عن معاوية بن عبد الله بن

جعفر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) رهون: ٣، (ط) أفضية:

١٣؛ وفي الفائق ٢/٢٣٢ « لا يعلق الرهن بما فيه، لك غنمه و عليه غرمه ».

(٥-٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم.

(٧) زاد في ر: إبراهيم.

(٨) زاد في ر: وقال أبو عبيد.

(٩) زاد في ر: بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو بن طاؤس، وأخبرني ابن =

يقول: إذا ضاع الرهن عند المرتهن فانه يرجع على صاحبه فيأخذ منه الدين، وليس يضره تضييع الرهن، وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز في كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع: قد غلق، إنما يقال: قد غلق - إذا استحققه المرتهن^١، وكان هذا من فعل أهل الجاهلية فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطله بقوله: لا يغلق الرهن؛ وقد ذكر بعض الشعراء ذلك في شعره، فقال^٢ زهير يذكر امرأة: [البسيط]

وفارقتك برهن لا فيكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا^٣
يعنى أنها ارتهنت قلبه فذهبت به، فأى تضييع ههنا. وأما الحديث الآخر في الرهن: له غنمه، وعليه غرمه^٤. قال أبو عبيد^٥: وهذا أيضا

= مهدي عن مالك بن أنس وسفيان بن سعيد أنهما كانا يفسرانه على هذا التفسير -

انظر المؤطا للإمام مالك كتاب الأفضية باب ما لا يجوز من غلق الرهن، طبع الفاروق سنة ١٢٩١ ص ٣٠٤.

(١) زاد في ر: فذهب به .

(٢) في ر: قال .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (غلق) و الكامل للبرد ص ١١ و الفائق

٢/٣٣٢؛ و في الديوان «فأمسى رهنها غلقا» .

(٤) زاد في ر: قد .

(٥) زاد في ر: حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد

ابن المسيب يرفعه أنه قال ذلك - راجع الفائق ٢/٣٣٢ و قال فيه بمعناه «و معنى

قوله: لك غنمه وعليه غرمه، إن زيادة الرهن و نمائوه و فضل قيمته للرهن،

و على المرتهن ضمانه إن هلك - كما في حديث عطاء أن رجلا رهن فرسا على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفق، فذكر المرتهن ذلك لرسول الله صلى الله =

معناه معنى الأول لايفترقان، يقول: يرجع الرهن إلى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه عليه ويكون شرطهما الذى اشترطا باطلا، هذا كله معناه إذا كان الرهن قائما بعينه ولم يضع، فأما إذا ضاع فحكمه غير هذا .

٥٣ / ب ٥ / وقال أبو عبيد: فى حديث النبي ' عليه السلام ' أنه قال: استحيوا من الله^١ ثم قال: الاستحياء من الله^٢ أن لاتنسوا^٣ المقابر والبلى، وأن لاتنسوا الجوف وما وعى^٤، وأن لاتنسوا الرأس وما احتوى^٥.

جوف^٥ قال أبو عبيد: قوله: لاتنسوا الجوف وما وعى والرأس وما احتوى، فيه قولان: يقال: أراد بالجوف البطن والفرج^٦، كما قال فى الحديث ١٠ الآخر: إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان^٧، وكالحديث الذى يروى

= عليه وآله وسلم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ذهب حنك - أى من الدين - وفيه أيضا « لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق - أى فى إكراه لأن المكروه معلق عليه أمره وتصرفه^٨ . (٦-٦) ليس فى ر .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر: تبارك وتعالى .

(٣) بهامش الأصل « تنسوا - بفتح السين وضم الواو - تمت » .

(٤) زاد فى ر: وهذا بحديث يروى عن مالك بن مغول عن أبى ربيعة عن الحسن

يرفعه؛ الحديث فى (ت) قيامة: ٢٤، (حم) ١: ٣٨٧؛ والفائق ١/٢٢١ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) قال الزنجشبرى فى الفائق « ما وعاه الجوف ، وهو داخل البطن المأكول

والمشروب » .

(٧) بهامش الأصل « الفم والفرج » .

عن جندب: من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا -لألا فان أول ما ينتن من الإنسان بطنه؛ وقوله: الرأس^١ و ما احتوى^١، يريد ما فيه من السمع والبصر واللسان أن لا يستعمل ذلك إلا في حله . و أما القول الآخر، يقول: لا تنسوا الجوف و ما وعى - يعنى القلب و ما وعى من معرفة الله تعالى^٢ و العلم بجلاله و حرامه^٣ و لا يضيع^٤ ذلك؛ و يريد^٥ بالرأس و ما احتوى الدماغ، و إنما خص القلب و الدماغ لأنها مجمع العقل و مسكنه؛ و من ذلك حديث النبي عليه السلام^٥: إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد و إذا فسدت فسدت بها سائر الجسد و هى القلب^٦.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام^٥ أنه نهى عن لبستين^٧: ١٠

صم اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل بثوب ليس بين السماء و بين فرجه شيء^٨.

١ قال أبو عبيد^١ قال الأصمعي: اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل

(١-١) ليس فى ر .

(٢) فى ر: تبارك و تعالى .

(٣) فى ر: بحرامه .

(٤) فى ر: و أن لا يضيع .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى (جه) فتن: ١٤ .

(٧) بهامش الأصل « بكسر اللام » .

(٨) زاد فى ر: قال حدثني يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة =

الرجل بثوبه فيجلل به جسده [كله - ١] ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده^٢.^٣ وقال أبو عبيد^٣: وربما اضطجع فيه على هذه الحال^٢، قال أبو عبيد^٣: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه شيء - يريد الاحتراس منه وأن يقيه يديه^٤ فلا يقدر على ذلك لإدخاله^٥ إياها في ثيابه فهذا كلام العرب؛ وأما تفسير الفقهاء فانهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره^٦، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه^٧ فيبدو منه فرجه^٨، والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذلك أصح معنى^٩ الكلام - والله أعلم.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^٩ أنه قال: من الاختيال

= عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (خ) لباس: ٢٠، ٢١، (ج) لباس: ٣، (ط) لباس: ١٧، (حم) ٢: ٤١٩، ٤٣٢، والفائق ٢/٣٨.

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل: أى فلا يخرج منه يده .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر: بيده .

(٥) في ر: بإدخاله .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) في ر: منكبيه .

(٨) كذا في ر، وزاد في الأصل «في» .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

ما يحب الله^١ تعالى ومنه ما يبغض الله^٢ ، فأما الاختيال الذي يبغض الله^٣
فالاختيال في الفخر والرياء ، والاختيال الذي يحب الله^٤ في قتال العدو
والصدقة ؛ لا أعلمه إلا من حديث ابن^٥ عليه^٥ .

^٦ قال أبو عبيد : و^٦ أما قوله : الاختيال فان أصله التجبر والتكبر
والاحتقار بالناس^٧ ، يقول : فالله^٨ يبغض ذلك في الفخر والرياء ويحبه^٩
في الحرب والصدقة ، والخيلاء^٨ في الحرب أن يكون هذه الحال^٩ من
التجبر [والكبر - ^{١٠}] على العدو فيستهين بقتالهم وتقل هيئته لهم
ويكون^{١١} أجراً له عليهم ، ومما بين ذلك حديث أبي دجاجة أن النبي

(١) زاد في ر : تبارك و .

(٢) زاد في ر : تبارك وتعالى .

(٣) ليس في ر .

(٤) كذا في ر وهامش الأصل وهو الصواب ، وفي الأصل « أبي » خطأ .

(٥) زاد في ر : عن حجاج عن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم

عن جابر بن عتيك عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) في ر : للناس .

(٨) في ر : فالخيلاء .

(٩) في ر : الخلال - خطأ .

(١٠) من ر .

(١١) في ر : فيكون .

'عليه السلام' رآه في بعض المغازي و هو يختال في مشيته فقال: إن هذه المشية 'بيغضها الله تعالى' ^٢ إلا في هذا الموضع؛ و أما الخيلاء في الصدقة فإن تعلقوا نفسه و تشرف فلا يستكثر كثيرها ولا يعطى منها شيئاً إلا و هو مُستقل له، و هو؛ مثل الحديث المرفوع: إن الله يحب معالي الأمور - أو قال: معالي الأخلاق، شك أبو عبيد - و يبغض سفاسفها ^٥. فهذا تأويل الخيلاء في الصدقة و الحرب و إنما هو فيما يراد الله ^٦ به من العمل دون الرياء و السمعة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إن أبيض بن حمال ^٧ المأربي ^٨

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في ر: لمشية .

(٣) في ر: عز و جل .

(٤-٤) في ر: له مستقل و هذا .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن حجاج عن سليمان بن شحيم عن طلحة بن عبيد الله بن كرز يرفعه إلى النبي صلى الله عليه؛ و ألفاظ الحديث في الفائق ٦٠٠/١ «إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق و كره لكم سفاسفها» و قال الزمخشري في تفسير (سفاسفها) «هو في الأصل ما تهبي من غبار الدقيق إذا نخل و دقاق التراب، و يقال: سفست الدقيق، ثم شبه به كل و سخ ردى» .

(٦) زاد في ر: تبارك و تعالى .

(٧) بهامش الأصل «بتشديد الميم و فتح الحاء - تمت» .

(٨) بهامش الأصل «بالراء و الباء موحدة، من سبأ - تمت» انظر معجم البلدان ٣٥٤/٧ .

استقطعه / الملح الذي بمأرب اليمن^١ فأقطعه إياه، فلما ولي قال رجل : ٥٤ / الف
 يارسول الله! أتدرى ما أقطعت؟ إنما أقطعت له الماء العِد^٢، قال : فرجعه
 منه^٣. وقال أبو عبيد^٤ : وسأله أيضا ما ذا يُحصى من الأراك ، قال :
 ما لم تنله أخفاف الإبل^٥.

قال الأصمعي^٦ وغيره^٦ : أما قوله : الماء العِد^٢، فانه الدائم الذي ٥ عدد
 لا انقطاع له ، قال^٤ : وهو مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِد أعداد ؛
 قال ذو الرمة يذكر امرأة^٧ تَنَجَّعت ماء عِدا وذلك في الصيف إذا
 نشئت^٨ مياه العُدُر فقال : [الطويل]

(١) ليس في ر و الفائق ٢ / ١٢١ .

(٢) بهامش الأصل « العِد - بكسر العين و تشديد الدال - تمت (شمس العلوم
 باب العين و حروف المضاعف) » .

(٣) زاد في ر : و هذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيس عن أبيه عن ثمامة
 ابن شراحيل عن سمى بن قيس عن (من هامش ر ، و في متنها : بن - خطأ) شمير
 عن أبيض بن حمال عن النبي صلى الله عليه .

(٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في (د) إمارة : ٣٦ ، (ت) أحكام : ٣٩ و الفائق ٢ / ١٢١ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر : انتجعت .

(٨) بهامش الأصل « نش الشيء نشا - أى يبس و جف و تسمى مكة الناشئة
 لقلة مائها » و في شمس العلوم باب النون و حروف المضاعف : و يقال بمكة
 الناس لقلة مائها .

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ حُذَلٍ^١
يعنى منازلها التي تركتها فصارَت بها العين . وفي هذا^٢ الحديث من الفقه
أن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم أقطع القِطائع^٤؛ وقل ما يوجد هذا^٥ في
حديث مسند؛ وفيه أنه لما قيل له: إنه ماترك أقطاعه، كأنه يذهب به^٦
• عليه السلام^٧ إلى أن الماء إذا لم يكن في ملك أحد أنه لابن السبيل
وأن الناس فيه جميعا شركاء^٨، وفيه أنه حكم بشيء ثم رجع عنه، وهذا
حجة للحاكم إذا حكم حُكَمَا ثم تبين له أن الحق في غيره أن ينقض
حكمه ذلك ويرجع عنه؛ وفيه أيضا أنه نهى أن يُجْمَى ما نالته أخفاف
الإبل من الأراك^٩، وذلك أنه^{١٠} مرعى لها فرآه مباحا لابن السبيل
١٠. وذلك لأنه كلاً^{١١} - مهموز مقصور^{١٢} - والناس شركاء في الماء والكلاً^{١٣}،

(١) البيت في ديوانه ص ٣٠٥. و اللسان (عدد، خنطل) ، بهامش الأصل
« خناطل - الخاء معجمة: قطع بقر الوحش ، قال أبو عمرو : واحدها خنطل -
بكسر الخاء والنون أصلية ، وقال غيره : خنطلة - بزيادة هاء - تمت ش (باب الخاء
و النون) » و بهامش رما لفظها « الخناطيل : الجماعات » ؛ و بهامش الأصل أيضا
« الخذل جمع خذول ، هي البقرة المقيمة مع ولدها متأخرة عن صواحبه - تمت
ش (باب الخاء و الذال) » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : رسول الله .

(٤) في ر : قطائع .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : لأنه .

(٧-٧) سقطت من ر .

و'ما لم تنله أخفاف الإبل كان لمن شاء أن يُحْمِيه حِماه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ' حين أمر بماعز ابن مالك أن يُرْجَم فلما ذهب به قال عليه السلام ' : يَعْمِدُ أَحَدَهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَغِيْبَةِ فَيُخَدِّعُهَا بِالْكُثْبَةِ وَالشَّيْءُ لَا أَوْتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتَهُ نَكَالًا ٢ .

كشب

قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن أيضا ، وكل ما جمعه من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كُثْبَةٌ وجمعه كُثْبٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يذكر أرطاة عند أبعاد الصيران : [البسيط]
مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةَ أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبٌ ٥

(١) سقط من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه ، قال شعبة فسألت عن الكُثْبَةِ ، فقال : القليل من اللبن - والحديث في الفائق ٦١/٣ ... بتامه وهو « لما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم ما عز بن مالك فأقر عنده بالزنا رده صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ثم أمر برجمه ، فلما ذهبوا به قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينب كمينب التيس يخذع إحداهن بالكُثْبَةِ لا أوتى بأحد فعل ذلك إلا نكلت به » وقال الزمخشري « النيب والهيب : صوت التيس عند سفاده ؛ ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه : ليكلمني بعضكم ولا تنبوا نيبب التيوس » ؛ سيأتي تمام الحديث وتفسيره على ورقة ٦٣/ب من الأصل .

(٤) زاد في ر : فقال .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٩ واللسان (كشب) ، وفي الفائق ٦١/٣ شطر الآخر فقط .

و يقال منه : كَشَبْتُ الشيءَ أَكْشَبُهُ كَشْبًا - إذا جمعته ، فأنا كَاتِبٌ ؛ وقال
أوس بن حجر : [المتقارب]

لَا صَبَّحَ رَثْمًا دُفَاقُ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

و يقال : إنَّ النَّبِيَّ وَالْكَائِبَ مَوْضِعَانِ ، وَيُرِيدُ بِالنَّبِيِّ مَا نَبَأَ مِنَ الْحَصَى
إِذَا دُوقَ فَنَدَّرَ ، وَالْكَائِبُ : الْجَامِعُ لِمَا نَدَّرَ مِنْهُ .

و قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ
بِالصُّعُودَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا .

(١) في ر : رثما - يأتي ما فيه .

(٢) البيت في اللسان (كشب ، رثم ، نبا) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ١١ ،
وقال ابن منظور في (رثم) : وروى بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء ومعناها
واحد ؛ وكذا ذكر في مادة رثم « رثما » ؛ وبهامش الأصل « النبي : المرتفع ، الرثم -
التاء مثناة : الكسر ، وبالمثلثة الاختضاب بالدم والطيب » ، وبهامشه أيضا
« الكائب - بالتاء مثلثة اسم جبل ، ذكره في الشمس (باب الكاف والتاء) ؛ والنبي -
تمت ش (باب الراء بغير همزة : مكان مرتفع ؛ والرثم - مثناة فوق ومثلثة :
الكسر والاختضاب - والتاء) ؛ قال المنصور بالله : النبي غير مهموز ههنا الفارس ،
والكائب - بالتاء مثلثة : منسج الفرس أي لمكان النبي ، ارتثمت الحصى بالدم ،
وقيل بمكان النبي ، وقيل : الكائب - بالتاء مثناة : اسم جبل ؛ وقيل : الكائب ما اجتمع
تحت الحافر من الرمل ، والنبي : المرتفع ؛ ومنه : اختضب الحصى بدم الحافر .
(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثناه ابن علية عن اسحاق بن سويد العدوي عن يحيى بن يعمر
يرفمه - والحديث في الفائق ٢ / ٢٣ وفيه أيضا « وروى : إلا من قام بحقها .
وحقها رد السلام ودلالة الضال » .

١ قال أبو عبيد: قوله: الصُّعَدَات - يعنى الطرق، وهى مأخوذة من
 الصعيد والصعيد: التراب، وجمع الصعيد صُعُد ثم الصعدات جمع
 الصعد، كما تقول: طريق وطُرق ثم طُرُقَات. قال الله [تبارك و- ٢]
 تعالى " فَتَسْتَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا - " فالتيمم فى التفسير والكلام: التعمد
 للشيء، ويقال منه: أتمت الشيء. أُوْمَهُ أَمَا وتأمته وتيمته، ومعناه
 كله تعمده وقصد له؛ قال الأعشى: [المقارب]
 تَيْمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ
 مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَرْنٍ ٢

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى الفائق « ومنه الحديث: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات
 تجأرون إلى الله؛ وأنشد النضر بن شميل: [الوافر]
 ترى السود القصار الزل منهم

على الصعدات أمثال الوبار

وقيل: هو جمع صُعْدَة، كظلمات فى ظلمة؛ والصعدة من قولهم: أراك تلزم
 صُعْدَة أبك، وهى وصيده وممر الناس بين يديه. .

(٣) من ر.

(٤) سورة ٤ آية ٤٣ .

(٥) فى ر: فلانا .

(٦) فى ر: تعمدت .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٦ و اللسان (أمم، شزن)؛ وبهامش الأصل
 « [الشزن] الغليظ من الأرض « شمس العلوم باب الشين و الزاى .

' وقوله تعالى ' فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا -٢' هذا في المعنى - والله أعلم -
تعمدوا الصعيد ، ألا ترى ؛ بعد ذلك يقول "فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ؟-٣" فكثير هذا في الكلام حتى صار التيمم عند الناس
هو التمسح نفسه ، وهذا كثير جائز في الكلام أن يكون الشيء إذا طالت
صحته للشيء يسمى^٥ به ، كقولهم : ذهب^٦ إلى الغائط ، وإنما الغائط
أصله المطمئن من الأرض ، و كالحديث^٧ الذي يروى أنه نهى عن عَسَب
الفحل^٨ ، وأصل العسب الكرى / فصار الضراب عند الناس عسبا ؛
ومثله في الكلام كثير .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٩ عليه السلام^{١٠} أنه قال^{١١} : توضؤوا

١٠. مما غيرت النار ولو من ثور أقط .

(١-١) في ر: قوله .

(٢) سورة ه آية ٦ .

(٣) في ر: هو .

(٤) في ر: ألا تراه .

(٥) في ر: سمي .

(٦) في ر: ذهبت .

(٧) في ر: منه الحديث .

(٨) مر الحديث في ١/١٥٤ .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

(١٠-١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن

النبي صلى الله عليه - راجع الحديث في الفائق ١/ ١٦٠ .

قال أبو عبيد^١: قوله: ثور أقيط، فالثور: القطعة من الأقط^٢،
وجمعه أثور؛ ويروى أن عمرو بن معديكرب قال: تضيفت بني فلان^٣
فأتوني بثور وقوس وكعب^٤، فأما قوله: ثور، فهو الذى ذكرنا،
فأما^٥ القوس فالشئ من التمر يبقى فى أسفل الجلة^٦، وأما الكعب
فالشئ المجموع من السمن. قال أبو عبيد: وأما حديث عبد الله بن عمر^٥
حين ذكر مواقيت الصلاة فقال: صلاة العشاء إذا سقط ثور الشفق^٨،
فليس من هذا، ولكنه انتشار الشفق وثورانه، يقال منه: قد ثار
يثور ثورا وثورانا. إذا انتشر فى الأفق، فاذا غاب ذلك حلت صلاة

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى الفائق «لأن الشئ إذا قطع عن الشئ ثار عنه وزال؛ والأقط:
مخض يطبخ ثم يترك حتى يمتلئ؛ والمراد بالتوضى غسل اليدين» وقال
ابن الأثير فى النهاية ١/ ١٦٣ «يريد غسل اليد والقدم منه، ومنهم من حمه
على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة».

(٣) بهامش الأصل «هم بنو المغيرة».

(٤) راجع النهاية ١/ ١٦٣، وفى الفائق ٢/ ٣٨٣ «ومن القوس حديث
عمر رضى الله عنه أنه قال له عمرو بن معديكرب: أبرايم بنو المغيرة، قال: وما
ذاك؟ قال: تضيفت خالد بن الوليد فأتاني بقوس وكعب وثور».

(٥) فى ر: أما.

(٦) فى ر: وأما.

(٧) بهامش الأصل «بضم الجيم: وعاء للتمر» شمس العلوم باب الجيم وما بعدها
من الحروف فى المضاعف.

(٨) راجع النهاية ١/ ١٦٣.

العشاء؛ وقد اختلف الناس في الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت و شداد بن أوس و عبد الله بن عباس و ابن عمر أنهم قالوا: هو الحُمْرة، و كان مالك بن أنس و أبو يوسف يأخذان بهذا؛ و قال عمر بن عبد العزيز: هو البياض، و هو بقية من النهار، و كان أبو حنيفة يأخذ به^٥.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام: لا غرار في صلاة و لا تسليم^٢.

قال: الغرار^٤ هو النقصان، يقال للناقة إذا يبس^٥ لبنها: هي مُغار؛ قال الكسائي: و في لبنها غرار^٦. و قال أبو عبيد^٧ عن الأوزاعي عن الزهري

(١) في ر: بهذا .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) الحديث في (د) صلاة: ١٦٦ باب رد السلام، و الفائق ٢/٢١٩ و فيه « لا غرار في صلاة و تسليم . و روى: و لا تسليم»، و قال ابن الأثير في النهاية ١٧٦/٣ « يروى بالنصب و الجر، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة، و من نصب كان معطوفاً على الغرار، و يكون المعنى: لا نقص و لا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز» .

(٤-٤) في ر: فالغرار .

(٥) في ر: نقص .

(٦) زاد في الفائق ٢/٢١٩ « و رجل مغار الكف و أن به لغارة - إذا كان بخيلاً، و للسوق درة و غرار - أي نفاق و كساد، و منه قيل لقلة النوم غرار .» .
(٧-٧) في ر: أخبرني محمد بن كثير .

قال: كانوا لا يرون بفرار النوم بأسا^١ - يعنى أنه لا ينتقض^٢ الوضوء؛ قال الفرزدق فى مرثية للحجاج: [الكامل]

إن الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غرار^٣
 أى قليل؛ فكأن معنى الحديث لانتقصان فى صلاة - يعنى فى ركوعها وسجودها
 و طهورها؛ كقول سلمان [الفارسى - ٤]: الصلاة مكيال فن وثى ه
 وثى [له - ٥] ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى فى المطففين^٦ ،
 والحديث فى مثل هذا كثير، فهذا الغرار فى الصلاة . وأما الغرار فى
 التسليم فراه أن يقول: السلام عليك ، أو يرد . فيقول: وعليك ،
 ولا يقول: وعليكم؛ والغرار أيضا فى أشياء من الكلام أيضا^٧
 سوى هذا . يقال لحد الشفرة والسيف وكل شىء له حد: فحدّه غرار؛ ١٠
 والغرار أيضا: المثال الذى يطبع عليه نصال السهم^٨ - قالها الأصمعى؛
 والغرار أيضا أن يغر الطائر الفرخ غرارا - يعنى أن يزقه . وقد

(١) راجع الفائق ٢ / ٢١٩ والنهاية ٣ / ١٧٦ .

(٢) كذا فى الأصل والفائق والنهاية ، وفى ر: لا ينتقض .

(٣) فى الأصل « ونومهن غرارا » ، وفى اللسان (غرر) « فنومهن غرار » .

(٤) من ر .

(٥) من الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٦) راجع الحديث فى الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر: السهام .

روى [عن - ١] بعض المحدثين هذا الحديث: لا إغرار في صلاة -
 بألف^١، ولا أعرف هذا في الكلام وليس له عندى وجه، ويقال:
 لا إغرار في صلاة^٢ ولا تسليم^٣ - أى لا نقصان فيها ولا تسليم فيها، فن
 قال هذا ذهب إلى أنه لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم في الصلاة -
 هـ أى إن المصلى لا يسلم ولا يسلم عليه .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام؛ أن حكيم بن حزام
 قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيراً إلا قائماً .
^٢ قال أبو عبيد: وقد أكثر الناس فى معنى هذا الحديث وماله
 عندى وجه إلا أنه أراد بقوله: لا أخيراً، لا أموت لأنه إذا مات فقد
 ١٠ خر وسقط .

[وقوله - ١:] [إلا قائماً، إلا^٢ ثابتاً على الإسلام؛ وكل من ثبت على

(١) من ر .

(٢) فى ر: بالألف .

(٣ - ٣) سقطت من ر .

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر: وهذا يروى عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهر عن

حكيم بن حزام، والحديث فى (ن) تطبيق: ٣٥، (حم) ٣: ٤٠٢؛ وألفاظ
 الحديث فى الفائق مختلفة كما يأتى فى آخر الشرح .

(٦) زاد المصحح، وهو الصواب حسب سياق العبارة .

(٧) فى ر: يعنى، وهو الصواب .

شيء وتمسك به فهو قائم عليه^١، قال الله تعالى^٢ / "لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ إِنَّآءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ"^٣
وإنما هذا من المواظبة على الدين والقيام به، وقال "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ
لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا"^٤ قال أبو عبيد: قوله: ه
إلا ما دمت عليه قائما، قال: هو مواظبا^٥، ومنه قيل في الكلام للخليفة:
هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا وكذا - إذا كان حافظا له متمسكا
به؛ وفي بعض هذا^٦ الحديث أنه لما قال للنبي^٧ عليه السلام^٨: أبايعك علي^٩

(١) وفي المغنيك ص. ٤٩ « وقال ابن عائشة أي لا أسقط في أمر من تجارتي إلا قويا
بعونك إياي ودعائك لي ، لأن الساقط من علو إذا سقط قائما أحسن حالا من خر
على وجهه فقال : أما من قبلي فلن أوقفك في أمر من تجارتك يعطيك ، قال : وكيف
يكون معناه لا أموت إلا مسلما ، وقد قال له عليه السلام : أما من قبلي فلا . »

(٢) في ر : عز وجل .

(٣) سورة ٣ آية ١١٣ .

(٤) سورة ٣ آية ٧٥ .

(٥ - ٥) في ر : حديثه حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في .

(٦) بهامش الأصل « أي مداوما - المواظبة بالطاء معجمة : المداومة - تمت
من ش (وفي باب الواو والكاف منه : واكظ - أي داوم) ، والوكظ : الرفع
(شمس العلوم باب الواو والكاف) . »

(٧) ليس في ر .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) سقط من ر ، وهو ثابت في الأصل والفاثق .

أَنْ لَا أُخْرَجَ إِلَّا قَائِمًا، فَقَالَ: أَمَا مِنْ قَبْلُنَا فَلَنْ تَخْرَجَ إِلَّا قَائِمًا - أَى لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا - أَى عَلَى الْحَقِّ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ 'عَلَيْهِ السَّلَامُ' حِينَ ذَكَرَ مَكَّةَ فَقَالَ:

لَا يُخْتَلَى خَلَاؤُهَا^٢ وَلَا تَحُلُّ لُقَطَتِهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ .

٥ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: أَمَّا قَوْلُهُ: لَا تَحُلُّ لُقَطَتِهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا

مَعْنَاهُ لَا تَحُلُّ لُقَطَتِهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْتَدَأَ قَبْلَهُ: إِلَّا لِمُنْشَدٍ، فَقَالَ:

[إِلَّا - ٧] لِمُنْشَدٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَمَذْهَبُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ كَالرَّجُلِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا،

ثُمَّ يَقُولُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجُوعَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنَّهُ

(١) الْحَدِيثُ كَذَا فِي الْفَائِقِ ١/ ٣٣٥ .

(٢-٢) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) فِي ر: خَلَاؤُهَا .

(٤) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ -

مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ - بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ رَجُلٍ

وَحَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاحِدٌ؛ وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٦٥، وَقَالَ فِيهِ « (الْخَلَى) :

الرُّطْبُ مِنَ الْخَلَى كَمَا أَنَّ الْفَصِيلَ مِنَ الْفَصْلِ وَهُمَا الْقَطْعُ؛ يُقَالُ خَلَى الْخَلَى يَخْلِيهِ

وَإِخْتِلَاهُ - إِذَا جَزَهُ؛ وَحَقُّهُ أَنْ يَكْتُبَ بِالْيَاءِ وَيُسَمَّى خَلِيَانًا . (اللُّقَطَةُ) بَفَتْحِ الْقَافِ

وَالْعَامَةِ تَسْكُنُهَا: مَا يَلْتَقِطُ . »

(٥-٥) فِي ر: فَسَّأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ .

(٦) فِي ر: أَرَادَ .

(٧) مِنْ ر .

(٨) فِي ر: لَكِنْ .

لقن شيئاً فلقنه ؛ فعناه أنه ليس يحل لللتقط منها [إلا إنشادها ، فأما
الانتفاع بها فلا . وقال غيره : لا يجعل لقطتها - ١] إلا لمنشد - يعنى
طالبها الذى يطلبها وهو ربها^١ فيقول : ليست^٢ تحل^٣ إلا لربها . فقال^٤
أبو عبيد : هذا حسن^٥ فى المعنى ، ولكنه^٥ لا يجوز فى العربية
[أن - ١] يقال للطالب : منشد ، إنما المنشد هو^٦ المعرف ، والطالب هو^٥
الناشد ، يقال [منه - ١] : نشدت الضالة أنشدتها [نشدانا - ١] - إذا طلبتها
فأنا ناشد^٧ ، ومن التعريف أنشدتها إنشادا فأنا منشد ؛ وما بين ذلك^٨
أن الناشد هو الطالب ، حديث النبي^٩ عليه السلام^٩ أنه سمع رجلاً ينشد
ضالة فى المسجد فقال : أيها الناشد ! غيرك الواجد^١ ؛ معناه لا وجدت
كأنه دعا عليه ؛ وأما قول أبي دؤاد الأيادى^٦ وهو يصف الثور فقال^٦ : ١٠
[الكامل]

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : يقول فليست .

(٣) فى ر : قال .

(٤-٤) فى ر : وهذا أحسن .

(٥) فى ر : لكن .

(٦) ليس فى ر .

(٧) كذا فى ر ، وفى الأصل : ناشده .

(٨) فى ر : لك .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) الحديث فى النهاية ١٥٢/٤ وقال فيه ابن الأثير « قال ذلك تأديبا له حيث

طلب ضالته فى المسجد ، وهو من النشيد : رفع الصوت » .

و يصيخ أحيانا كما اسـ تمع المضل لصوت ناشد^١
قال أبو عبيد : قال^٢ الأصمعي أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان
يعجب من هذا، وأحسبه قال هو أو غيره : إنه^٣ أراد بالناشد [أيضا-^٤]
رجلا أرمل^٥ قد ضلت دابته فهو ينشدها [أي] يطلبها ليتعزى بذلك ؟
و في هذا الحديث قول ثالث : إنه أراد بقوله : إلا لمنشد^٦ أراد به^٧
إن لم ينشدها فلا يحل له الانتفاع بها، فإذا أنشدها فلم يجد طالبها حلت
له ؛ قال أبو عبيد : ولو كان هذا هكذا لما كانت مكة مخصوصة بشيء
دون البلاد، لأن الأرض كلها لا تحل لقطتها إلا بعد الإنشاد إن حلت أيضا
و في الناس من لا يستحلها ، و ليس للحديث عندي وجه إلا ما قال
١٠ عبد الرحمن أنه ليس للواجد^٨ منها [شيء -^٩] إلا الإنشاد أبدا و إلا
فلا يحل له أن يمسه^{١٠} .

(١) البيت في اللسان (صيخ ، نشد) ، وبهامش الأصل « يضيخ - بخاء معجمة -

أي يستمع » .

(٢) في ر : فان .

(٣) في ر : إنما .

(٤) من ر .

(٥) ليس في ر .

(٦-٧) في ر : إنه .

(٧) في ر : لواجدها .

(٨) قال أبو محمد بن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٨ « معنى هذا الكلام سهل بين

بمحمد الله لا يحتاج فيه إلى تطلب هذه الحيل البعيدة إذا أنت جعلت التقاط اللقطة =

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': 'أقروا الطير' على
و'كنايتها'، وبعضهم يقول: 'مكنايتها'.

قال أبو زياد الكلبي وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب

= أخذها من مكانها ولم يجعله الانتفاع بها كأنه أراد أن لقطه مكة لاحتلّ للقط -
أي لآخذ من موضعها إلا أن تكون نيته إذا أخذها أن ينشدها أبدا. و فرق في هذا
القول من لقطه مكة و لقطه غيرها من البلاد فإن كان لا يريد إنشادها فليس له
أن يزيلها عن مكانها ولا يتعرض لها لأن صاحبها ربما ذكرها وذكر الموضع الذي
ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها فالواجب على من مرّ بلقطه أن لا يعرض لها إلا أن
يأخذها ليعرفها .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) في ر: مكنايتها .

(٣) في ر: في مكنايتها ؛ في (د) أضاحي : ٢١ « على مكنايتها » ، وفي (حم) ٦ :
٣٨١ « على مكنايتها » ، وفي الفائق ٣ / ٤٢ « على مكنايتها ، وروى :
مكنايتها » وقال الزمخشري فيه « المكنايات بمعنى الأمكنة ، يقال : الناس على
مكنايتهم وسكنايتهم وربعاتهم - أي على أمكنتهم و مساكنهم و منازلهم
ورباعهم . وقيل : المكنة من التمكّن ، كالتبعة و الطلبة من التبّع و التطلب ،
يقال : إن بني فلان لذو ومكنة من السلطان - أي ذوو وتمكّن . و المكنايات الأمكنة
أيضا جمع المكان على مُكُنْ ثم على مُكُنات ، كقولهم حُمُر و حُمُرَات ، و صُعد
و صُعدَات . والمعنى أن الرجل كان يخرج في حاجته فإن رأى طيرا طيره ، فإن
أخذ ذات اليمين ذهب ، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب ، فأراد تركوها على
مواضعها و مواقعها و لا تطيروها نهيا عن الزجر ، أو على مواضعها التي وضعها الله
بها من أنها لا تضر و لا تنفع ، أو أراد لا تدعروها و لا تريبوها بشيء تنهض به
عن أوكارها .

وكن

و' من قال منهم : لانعرف للطير مكنت ، وإنما هي الوكنات ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

وقد أعتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوايد هيكل^٢
 وواحد الوكنات وسنة ، وهي موضع عش الطائر ، ويقال له أيضا :
 وكر - بالراء ؛ فأما الوكن^٢ - بالنون ، فإنه العود الذي / بيت عليه الطائر^٥ .

٥٥ / ب ه

قالوا : فأما المكنت^٦ فأنما هو بيض الضباب ، وواحدتها مكنة^٦
 يقال منه : [قد - ٧] مكنت الضبة وأمكنت ، فهي ضبة مكون - إذا جمعت
 البيض ؛ ومنه حديث أبي وائل : ضبة مكون أحب إلى من دجاجة سمينة^٨ -

مكن

(١) في ر : أو .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قيد) ، و بهامش الأصل « [وكناتها] هو
 الوكر - بالراء - للطائر - تمت ش (باب الواو والكاف) » .

(٣) بهامش الأصل « بفتح الواو وسكون الكاف - تمت من الشمس (باب الواو
 والكاف) ، والوكنة - بضم الواو وسكون الكاف : موضع الطائر ، جمعها :
 وكنات ، قال صلى الله عليه وسلم : أقرؤا الطير على وكناتها - تمت من ش (باب
 الواو والكاف) » .

(٤) زاد في ر : فهو .

(٥) في المغيب ص ٦١٣ « قال أبو عمرو : الوكنة و الأكنة - بالضم - مواقع
 الطير حيث ما وقعت ؛ وقال الأصمعي : الوكن مأوى الطير من غير عش و الوكر
 ما كان في عش ، و قد وكن الطائر بيضه يكنه و كنا : حضنه » .

(٦) بهامش الأصل « بكسر الكاف و فتح الميم » .

(٧) من ر .

(٨) والحديث في الفائق ٣ / ٤٣ « العطاردى رحمه الله قيل له : ايها أحب إليك
 ضبة مكون أم بياح مربب؟ فقال : ضبة مكون » و قال الزمخشري فيه « البياح : =

و أما المحدث فقال: سمين^١، قال: اما ما كان من نفسها في النعت فلا يكون إلا بالهاء، وما كان من غير نعتها مثل خضيب ودهين ونحو ذلك فيكون بغير هاء^٢، وجمع المَكِنَّة مِكن؛ قال أبو عبيد: وهكذا روى الحديث وهو جائز في كلام العرب؛ وإن كان الممكن للضباب أي^٣ يجعل للطير تشبيها^٤ بذلك الكلمة^٥ تستعار فتوضع في غير موضعتها، ومثله كثير في كلام العرب كقولهم: مشافر الحبش، وإنما المشافر للابل؛ وكقول زهير يصف الأسد: [الطويل]

له لبد أظفاره لم تقلم^٦

= ضرب من السمك صغار امثال شبر؛ قال يصف الضب: [الطويل]

شديد اصفرار الكليتين كأنما يطلى بورس بطنه وشواكله

فذلك اشهى عندنا من بياحكم لحي الله شاربه وقبح آكله.

وبهامش الفائق ٣/٤٣ « في الأصل مريث وهذا عن اللسان و النهاية، ومريب: معمول بالصباغ ».

(١) سقطت العبارة من ر من هنا إلى قوله « بغير هاء ».

(٢) بهامش الأصل ما نصه « ان قصدت صفتها أثنت دجاجة، وإن قصدت هي

شيء سمين، قلت: دجاجة سمين، أي - شيء سمين - تمت ».

(٣) انتهى الساقط من ر.

(٤ - ٤) في ر: الكلام.

(٥) في ر: أن.

(٦ - ٦) في ر: كالقلم.

(٧) بهامش الأصل « [صدره:] لدى اسد شاكي السلاح مقذّف، البيت

في ديوانه ص ٢٣ و اللسان (مكن).

وإنما هي الخالب؛ وكقول الأخطل: [الطويل]

وَقَرُوءَ ثُفْرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

وإنما الثفر للسباع . وقد يفسر هذا الحديث على غير هذا التفسير يقال :
أقروا الطير على مكثاتها، يراد على أمكتها؛ قال أبو عبيد: إلا أنا لم أسمع
في الكلام أن يقال للامكنة مكنة^١، ومعناه الطير التي يزجر بها، يقول:
لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها، أقروها على مواضعها التي^٢ جعلها الله
تعالى بها أي أنها لا تضر ولا تنفع، ولا تعدوا ذلك إلى غيره؛ وكلاهما
له^٣ وجه ومعنى - والله أعلم - إلا إننا لم نسمع في الكلام إلا المكنة مكنة^٤.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام ما أذن الله^٥ لشيء.

(١) بهامش الأصل « صدره :

جَزَا اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً

المتضاجم: الواضع الموعج « كذا البيت في اللسان (ثفر، ضجم)، وفي الكامل
للمبرد طبع ليبسك ١٨٦٤ م ص ١٥٩ :

« جزی الله فیها الأعورین ملامةً وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

قال ابو الحسن: المتضاجم المتسع «، وفي ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ م
ص ٢٧٧ هكذا:

جزا الله فیها الأعورین مذمة وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) في ر: الذي، وبهامش ر « أظنه: التي » .

(٤) زاد في ر: تبارك و .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: تبارك وتعالى .

كأذنه لني يتغنى بالقرآن أن يحمر به^١ .

أذن

قال أبو عبيد: أما^٢ قوله: كأذنه - يعني ما استمع الله^٣ الشيء كاستماعه لني يتغنى بالقرآن؛ وعن مجاهد في قوله تعالى^٤ "وَأَذْنُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ^٥ ٦". قال: سمعت - أو قال: استمعت - شك أبو عبيد^٧، يقال: أذنت للشيء أذن [له -^٨] أذنا - إذا استمعت^٩؛ [و -^٨] قال عدى بن زيد: [الرمل] ٥ أيها القلبُ تعللُ بـددن إن همي في سماع وأذن^{١٠}

(١) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - والحديث في (خ) فضائل القرآن: ١٩، (ت) ثواب القرآن: ١٧، (د) وتر: ٢٠، (حم) ٢: ٢٧١، ٢٢٨٥، ٤٥٠، الفائق ١/٢١٠ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) زاد في ر: عز وجل .

(٤) في ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٨٤ آية ٢ و ٥ .

(٧) زاد في ر: قال وحدثناه أبو معاوية عن معرف بن واصل (و النسخة:

معروف واصل) عن حبيب بن أبي ثابت في قوله: أذنت لربها، قال: استمعت -

أو سمعت - شك أبو عبيد، قال أبو عبيد .

(٨) من ر .

(٩) في ر: استمعت له أو سمعت له .

(١٠) البيت في اللسان (أذن، ددن) وفي رسالة الغفران طبع كيلاني

١٩٢٥ ص ٨٣ .

وقال ' أيضا: [الرمل]

في سماع يأذن الشيخ له و حديث مثل ما ذى مُشارٍ
يريد بقوله [يأذن - ٢] يستمع؛^٤ ومنه قوله تعالى "أَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ هـ"
أى سمعت^٥ . و بعضهم يرويه : كاذنه لني يتغنى بالقرآن - بكسر الألف ،
يذهب به إلى الإذن من الاستئذان ، وليس لهذا وجه عندي^٥ . وكيف يكون
إذنه له^٥ في هذا أكثر من إذنه له^٥ في غيره و الذى أذن له فيه من توحيد
وطاعته و الإبلاغ عنه أكثر و أعظم من الإذن في قراءة يجهر بها .
وقوله : يتغنى بالقرآن ، إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة^٦ ؛ و من
ذلك حديثه الآخر^٧ عن عبد الله بن مغفل أنه رأى النبي^٨ عليه السلام^٨

غنا

(١) زاد في ر « عدى » .

(٢) البيت في اللسان (شور، أذن) و الفائق ٢١/١ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست في ر و قد سبقت .

(٥) سقط من ر .

(٦) في المغيث ص ٣٩ « زعم بعضهم أن قوله يجهر به تفسيراً لقوله يتغنى به على
معنى حكاية أشعب ، قال القتيبي : أول من قرأه بالإلحان عميد الله بن أبي بكره قراءة
حزن فورثه عنه ابن ابنه عميد الله بن عمر ، و لذلك يقال قراءة العمرين ، و أخذ
ذلك عنه الأباضى و أخذ عن الأباضى سعيد العلاف و أخوه و كان هارون - يعنى
الرشيد - معجبا بقراءة العلاف و كان يعطيه و يعرف بقارى أمير المؤمنين ، و كان
القراء كلهم الهيثم و أبان و ابن أعين يدخلون في القرآن من ألحان الغنا و الحداء .

(٧) زاد في ر : عن شعبة عن معاوية بن قررة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

- يقرأ سورة الفتح، فقال: لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة، وقد رجّع^١؛ وما بين ذلك حديث يروى عن النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه ذكر أشراط الساعة فقال: بيع الحكم، وقطيعة الرحم، والاستخفاف بالدم، وكثرة الشرط، وأن يتخذ القرآن مزامير، يقدمون أحدهم ليس بأقرئهم ولا أفضلهم إلا ليغنيهم به غناء^٤. و^٥ عن طاووس أنه^٥ قال: ه
- أقرأ الناس للقرآن أخشاهم لله تعالى^٥؛ فهذا تأويل حديث النبي^٢ عليه السلام^٣: [ما أذن الله لشيء كأذنه لني^٦ - يتغنى بالقرآن] [أن^٦]
يجهر به. وهو تأويل قوله: زينوا القرآن بأصواتكم^٧، و^٨ عن / شعبة قال: ٥٦ / الف
نهاني أيوب أن أتحدث بهذا الحرف: زينوا القرآن بأصواتكم^٧؛ قال أبو عبيد^٩:
وإنما كره أيوب ذلك مخافة أن يتأول على غير وجهه، وأما حديث ١٠
- (١) الحديث في (د) وتر: ٢٠؛ وفي الفائق ٢١/١ وبهامش الأصل « أي رجع
كترجيع الغناء - تمت » .
- (٢-٣) في ر: صلى الله عليه .
- (٣) زاد في ر: سمعت أبا يوسف يحدثه عن ليث عن عثمان بن عمير عن زاذان
عن عابس الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه يقول ذلك، والحديث في (حم)
٣: ٤٩٤ .
- (٤) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن ليث .
- (٥) ليس في ر .
- (٦) من ر .
- (٧) الحديث في (د) وتر: ٢٠، (حم) ٤: ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤ والفائق ٢١/١ .
- (٨) زاد في ر: قال أخبرني يحيى بن سعيد .
- (٩-٩) ليس في ر .

النبي عليه السلام: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، فليس [هو -^١] عندي من هذا، إنما هو [من -^٢] الاستغناء، وقد فسرناه في موضع آخر^٣.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان إذا سجد جاني عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه^٤.

عفر ٥ قال أبو زيد والأصمعي وأبو زياد أو من قال منهم: العفرة البيضاء، وليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض، ومنه قيل للظباء: عفر - إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعفر الأرض وهو وجهها، قال الأحمر: يقال: ما على عفر الأرض مثله - أي على وجهها، وكذلك الشاة العفراء. يروى عن أبي هريرة أنه قال: لدم عفراء في الأضحية أحب إلى من دم سوداوين، وبعضهم يرويه عنه: لدم بيضاء أحب إلى من دم سوداوين، فهذا تفسير^٥ ذلك؛ ويقال: عفرت الرجل^٦ وغيره^٧ في

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) يأتي الحديث وتفسيره على ٥٩ / الف من الأصل .

(٤) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن

عبد الله بن أكرم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) صلاة: ٧٨

و الفائق ٢ / ١٦٧ .

(٥) من ر، وفي الأصل «و» .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر: يفسر .

(٨ - ٨) ليس في ر .

التراب - إذا مرغته فيه - تعفيرا؛ والتعفير في غير هذا أيضا، يقال للوحشية: هي تعفر ولدها؛ وذلك إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين، فان خافت أن يضره ذلك ردت به إلى الرضاع أياما ثم أعادته إلى الفطام، تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه، فذلك التعفير، وهو مُعَفَّرٌ؛ قال ليلى يذكره: [الكامل]

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوَهُ غَبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا
أى لا ينقص.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: من أدخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به.

قال أبو عبيد^٧: سمعت محمد بن الحسن وغير واحد دخل تفسير

(١) في ر: ذاك .

(٢) زاد في ر: به .

(٣) كذلك البيت في اللسان (عفر)، وفي ر و اللسان (قهد) برواية «لا يمن»؛ وفي شرح قصائد العشر للتبريزي طبع مصر ١٣٤٣ ص ١٤٥؛ وبهامش ر «القهد - بالقاف: الأبيض - تمت ش (باب القاف و الهاء)» .

(٤ - ٤) ليس في ر .

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه عباد بن العوام والفزارى عن يزيد ويزيد عن سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - راجع (جه) جهاد: ٤٤، وكذا الحديث في الفائق ١/٥٦٣ .

(٧) زاد في ر: وكان غير سفيان بن حسين لا يرفعه .

سبق

بعضهم في بعض قالوا: هذا في رهن الخيل؛ والأصل فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سبق لم يكن له شيء، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال، لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سبق أخذه، فهذا القمار المنهي عنه؛ فإن أراد أن يدخل بينهما شيئا ليحل لكل واحد منهما رهن صاحبه جملا بينهما^١ فرسا ثالثا لرجل سواهما، وهو الذي ذكرناه^٢ في أول الحديث: من أدخل فرسا بين فرسين، وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل؛ فيضع الرجلان الأولان رهنين منهما ولا يضع الثالث شيئا، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان^٣ طيبا له، وإن سبق الدخيل [ولم يسبق واحد من هذين أخذ-^٤] الرهنين جميعا، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء، فعنى قوله: إن كان لا يؤمن [أن يسبق فلا بأس به، يقول: إذا كان رابعا-^٥] جوادا لا يأمن أن يسبقهما فيذهب بالرهنين [فهذا طيب لا بأس به، وإن كان بليدا بظيا قد أمنا-^٦] أن يسبقهما فهذا قمار لأنهما^٧ لم يدخلوا [بينهما شيئا أو كأنهما إنما أدخلوا حمارا أو ما أشبه ذلك-^٨]
نما لا يسبق. فهذا وجه الحديث، وهو تفسير قول [جابر بن زيد حدثنا

(١) في ر: معها.

(٢) كذا في ر، وفي الأصل «ذكرنا».

(٣) في ر: فكان.

(٤) من ر، والأصل مطموس.

(٥) في ر: لأنهما.

سفيان بن عيينة عن عمرو قال قيل لجابر بن زيد: إن أصحاب محمد - [١] كانوا لا يرون بالدخيل بأساً، فقال: كانوا أعف من ذلك .

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام^٢: لا تسبوا الدهر فان الله^٣ هو الدهر^٤ .

دهر

قوله: / فان الله^٥ هو الدهر^٦ وهذا^٦ لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام ٥ / ٥٦ ب
أن يجهل وجهه . وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين ؛ [قال أبو عبيد:-^٧] وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة و الدهرية^٨ - يحتاج

(١) من ر ، و الأصل مطموس .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر: تبارك و تعالى .

(٤) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، وحدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (حم) ٥ : ٢٩٩ ، ٣١١ ، وفي الفائق ١/٤١٩ « لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ؛ و روى: فان الله هو الدهر » ، و يأتي آخر ما قال فيه الزمخشري .

(٥) زاد في ر: عز و جل .

(٦-٦) في ر: ما .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل منقولاً عن شمس العلوم (باب الدال و الهاء) « دهرية - بفتح الدال ، و الدهرى - بضم الدال - منسوب إلى الدهر » و في اللسان (دهر) « قال ابن الأباري: يقال في النسبة إلى الرجل القديم: دهري ، قال: وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت دهرى ، لا غير - بضم الدال » .

بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول: فان الله هو الدهر! فقلت: وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر؟ وقد قال الأعشى في الجاهلية الجهلاء:

[المنسرح]

استأثر الله بالوفاء وبأحمد وولى الملامة الرجلاً

٥ وإنما تأويله عندي - والله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر، وأتى عليهم الدهر؛ فيجعلونه الذي يفعل ذلك فيدمونه عليه؛ وقد ذكروه في أشعارهم؛ قال الشاعر^١ يذكر قوما هلكوا: [الكامل]

١٠ فاستأثر الدهر الغداة بهم والدهر يرميني ولا أرى

يا دهر قد أكثرت فجعتنا بسرانا ووقرت في العظيم

وسلبتنا ما لست تُعقبنا يا دهر ما أنصفت في الحكيم

وقال عمرو بن قبيصة: [الطويل]

رمتى بنات الدهر من حيث لا أرى ° فكيف بمن ° يرمى وليس برام

(١) كذلك البيت في اللسان (دهر)، وفي ديوانه ص ١٥٥ واللسان (أثر)

« بالعدل » مكان « بالحمد »، وبهامش الأصل « نسخة: الرحلا » ولم أجد

رواية هكذا.

(٢) هو الأعشى - انظر ملحقات ديوانه ص ٢٥٨ واللسان (وقر).

(٣) في ر: واستأثر.

(٤) في ر: وما.

(٥-٥) في شعراء النصرانية القسم الثالث ص ٢٩٥ « فما بال من ».

١ فلو أنها نبل إذا لا تقيتها^١ ولكننا^٢ أرمى بغير سهام
على الراحتين مرة وعلى العصا^٣ أنوء^٤ ثلاثا بعدهن قيامي
فأخبر أن الدهر فعل به ذلك نصف الهرم. وقد أخبر الله تعالى؛ بذلك عنهم في
كتابه [الكريم - ٥] ثم^٦ كذبهم بقولهم فقال "وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ"^٧ قال الله عز وجل^٨ ه
"وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ"^٩ فقال النبي عليه السلام:
لا تسبوا الدهر - على تأويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء و يصيكم
بهذه المصائب، فانكم إذا سبتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى؛ لأنه
عز وجل^٨ هو الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله

(١-١) كذا الشطر في معجم المرزباني والأغاني ١٦/١٦٥، وفي الشعر والشعراء
لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ ص ٨٤ « فلو أني أرمى بنبل رأيتها »، وفي
الأغاني أيضا برواية « فلو أن ما أرمى بنبل رميتها » كذا في شعراء النصرانية .
(٢) كذا في الأصل ورو الأغاني، وفي بقية المراجع « ولكنني » .
(٣) بهامش الأصل « أنوء - بالنون - أي أنهض - تمت (شمس العلوم باب النون
والواو) » .

(٤) في ر: عز وجل .

(٥) من ر .

(٦) كذا في ر، وفي الأصل « و » .

(٧) سورة ٤٥ آية ٢٤ .

(٨-٨) سقطت من ر .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

لا أعرف له وجهاً غيره .

(١) وقال الزمخشري في الفائق ١/ ٤١٩ و ٤٢٠ « (الدهر) الزمان الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب و لذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب - إذا دهاه ، وما زالو يشكونه و يذمونهُ ؛ قال حرِيث :

[البسيط]

[فبينما العسر إذ دارت مياسيرُ] و الدهر أيتما حالٍ دهاريرُ

أى دواه و خطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عباديد في أنه لم يستعمل واحد ؛ و قال رجل من كلب : [الطويل]

لحى الله دهرًا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا
و قال الشنفرى : [الخفيف]

بَزَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا

و قال يحيى بن زياد : [الطويل]

عذيرى من دهر كآنى وترته رهين بحبيل الود أن يتقطَّعًا

فنهاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذمه و بين لهم أن الطوارق التى تنزل بهم منزلها الله عزسلطانه دون غيره ، و أنهم متى اعتقدوا فى الدهر أنه هو المنزل ثم ذموه كان مرجع المذمة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و الذى يحقق هذا الموضع و يفصل بين الروايتين و هو أن قوله : فان الدهر هو الله ، حقيقته ، فان جالب الدهر هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث ، كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف - تريد أن النهاية فى الفقه أبو يوسف لا غيره ، فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهى فى علمه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ؛ و معنى الرواية الثانية : فان الله هو الدهر ، فان الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب رداً لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها فى شئ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه دخل على عائشة
 'رضى الله عنها' وعندها رجل فقالت: إنه أخى من الرضاعة، فقال:
 انظرن ما إخوانكن فأنما الرضاعة من المجاعة^٢.

قوله^١: فأنما^٣ الرضاعة من المجاعة، يقول: إن الذى إذا جاع كان
 جوع طعامه الذى يشبعه اللبن إنما هو الصبي الرضيع، فأما الذى يُشبعه من
 جوعه الطعام فإن أرضعتموه فليس ذلك برضاع، فغنى الحديث^٤:
 إنما الرضاع ما كان بالحولين^٥ قبل الفطام، وهذا مثل حديث أبي هريرة
 وأم سلمة^٦ رضى الله عنها^٧: إنما الرضاع ما كان فى الثدي قبل الفطام^٨،

= وإن جالبها الدهر، كما لو قلت: إن أبا يوسف أبو حنيفة، كان المعنى أنه النهاية
 فى الفقه لا التقاصر. (هو) فصل أو مبتدأ خبره اسم الله أو الدهر فى الروايتين؛
 و الشطر المحجوز من هامش الفائق.

(١-١) فى ر: صلى الله عليه وعلى آله.

(٢-٢) سقطت من ر.

(٣) زاد فى ر: أخبرني ابن مهدي عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه
 عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث فى (خ) شهادات:

٧، و الفائق ١/٢٢٢.

(٤) سقط من ر.

(٥) فى ر: إنما.

(٦) زاد فى ر: أنه.

(٧) فى ر: فى الحولين.

(٨-٨) سقطت من ر، والصواب: رضى الله عنهما.

(٩) فى ر: الطعام.

ومثله ' حديث عمر^٢ بن الخطاب رضى الله عنه^١ : إنما الرضاة رضاة الصغر، وكذلك حديث عبد الله فيه وعامة الآثار على هذا أن الرضاة بعد الحولين لا تحرم شيئاً .

^٢ وقال أبو عبيد : فى حديث النبى ' عليه السلام ؛ أنه رأى رجلاً يمشى

سبت ٥ بين القبور فى نملين فقال : يا صاحب السَّبْتَيْنِ ! اخلع سبتيك* .

قوله فى النعال : السبئية ، قال أبو عمرو : هى المدبوغة بالقرظ ،

[و-٦] قال الأصمى : هى المدبوغة ؛ قال أبو عبيد : وإنما ذكرت السبئية

لأن أكثرهم فى الجاهلية^٧ كان يلبسها^٧ غير مدبوغة إلا أهل السعة منهم

^٨ والشرف لأنهم كانوا لا يحسنون ولا يلبسها إلا أهل الجدة منهم كانوا

١٠ يشترونها من اليمن والطائف ؛ ونحو هذا^٨ قال عنتره [يمدح رجلاً -٦] :

(١) فى ر : مثل .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) زاد فى ر : قال .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر : وهذا حديث بلغنى عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن

بشير بن نهيك عن ابن الخصاصية عن النبى صلى الله عليه ؛ وزاد فى الفائق ١/٥٦٤

« وروى : السبتيين و سبتيتك » - راجع (جه) جنائز : ٤٦ ، (حم) ٥ : ٨٣ ،

٢٢٤ ، ٨٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : كانوا يلبسونها .

(٨-٨) أثبتناه من ر ، وفى الأصل « إلا أنهم كانوا يمدحون..... » و موضع

النقاط مطموس .

[الكامل]

بطل كأن ثيابه في سرحه يُحْدَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
 [وقد زعم بعض -٢-] الناس / أن^٢ النعال السبئية هي مخلوقة الشعر^٢ ، ٥٧/ الف
 و الأمر عندى كما قال الأصمعي و أبو عمرو .؛ و أما أمر النبي عليه السلام
 إياه أن يخلعهما^٦ فإن بعض الناس يتأوله على الكراهة للمشى بين
 القبور في النعلين ، وهذا معنى يضيق على الناس ، ولو كان [لبس -٧-]
 النعل مكروها هناك^٨ لكان الخف مثله ؛ قال أبو عبيد : و أما أنا فأراه
 أمره بذلك لتقدر رآه في نعليه فكره أن يطأ بهما القبور كما كره
 أن يحدث الرجل^{١٠} بين القبور ، فهذا وجه عندى - والله أعلم .
 و يقال : إنما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذيه صوت النعال ؛ فإن كان ١٠

(١) بهامش الأصل « وصفه بالطول ، السرحة شجرة : طويلة » البيت في اللسان

(سبت ، سرح) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٥١ ص ٨٠ .

(٢) من ر ، والأصل مطموس .

(٣-٣) في ر : نعال السبت هي هذه المخلوقة الشعر ؛ وفي الأصل « نعال
 السبئية » .

(٤) بهامش ما نصه « من قوله : و أما أمر النبي - إلى الحديث الثاني غير مسموع » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : يخلعهما .

(٧) من ر .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر : فاني أراه .

(١٠-١٠) في ر : للرجل أن يحدث .

هذا وجه الحديث فالأمر في خلعهما كان فيهما قدر أو لم يكن^٢ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: نعم الإدام الخل^٣ .

إدما سماه إداما لأنه يصطبغ به و كل شيء يصطبغ^٤ به لزمه اسم آدم

الإدام - يعنى مثل الخل و الزيت و المزي و اللبن و ما أشبهه ، قال : فان

حلف حالف أن لا يأكل إداما فأكل بعض ما يصطبغ به فهو حانث ؛

و في حديث آخر أنه قال : ما أقفر بيت - أو قال : طعام - فيه خل^٥

[و - ٧] قال أبو زيد [وغيره - ٧] : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل ففر

طعام يؤكل بلا آدم ؛ يقال : أكلت اليوم طعاما قفارا - إذا أكله غير مأدوم ،

ولا أرى أصله مأخوذا إلا من القفر من البلاد ، وهي التي لا شيء فيها^٦ .

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل ما لفظه « ويحتمل أنه أمره بخلعها لأجل النداء... (موضع

النقاط مطموس ، لعل : التذاني) بين القبور والخضوع لله وهو مشي

مناسب - تمت .»

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: حدثني يزيد عن حجاج عن أبي زينب عن أبي سفيان عن جابر

ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ قال سمعت يهد بن الحسن يقول في هذا ؛

و الحديث في (ت) أطعمة: ٣٥ ، (ج) أطعمة: ٣٣ و الفائق ١/١٨ .

(٥) في ر: اصطبغ .

(٦) و الحديث في (ت) أطعمة: ٣٥ و كذافي الفائق ٢/٣٦٤ .

(٧) من ر .

(٨) في المغيث ص ٤٨١ « و القفار الطعام بلا آدم ، و امرأة قفرة : قليلة اللحم ،

و أقفر : أكل خبزا قفارا .»

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غم على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع من أهل البيت لهم^٢.

قوله: خائن ولا خائنة، فالخيانة تدخل في أشياء كثيرة سوى خون الخيانة في المال، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الأمانة، وكذلك إن استودع سرا يكون إن أفشاه فيه عطب المستودع أو يشينه^٣؛ وما بين ذلك أن السر أمانة حديث يروى عن النبي عليه السلام^٤: إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهو أمانة^٥، فقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانة ولم يستكتمه فكيف إذا استكتمه، ومنه قوله: إنما تتجالسون^٦ بالأمانة، ومنه الحديث الآخر: من أشاع فاحشة فهو كمن^٧ أبدأها، فصار ههنا ١٠ كفاعلها لإشاعته إياها [هو - ٩] ولم يستكتمها^٨، وكذلك إن أوتمن

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثناه مروان الفزاري عن شيخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد ابن زياد، قال أبو عبيد: هو يزيد بن سنان (وفي الترمذي: يزيد بن زياد) عن الزهري عن عروة عن عائشة برفعه؛ والحديث في (ت) شهادات: ٢، وفيه « ولا ذى غم لإحنة »؛ وبهامش الأصل « نسخة: ولا القانع مع أهل البيت ».

(٣) في ر: فيه شينه .

(٤) في ر: لك .

(٥) زاد في ر: الرجل .

(٦) راجع (ت) بر: ٣٩ .

(٧) في ر: تتجالسون .

(٨) في ر: مثل من .

(٩) من ر .

(١٠) كذا في الأصل و ر، و الظاهر: وإن لم يستكتمها .

على حكم بين اثنين أو فوقهما فلم يعدل، وكذلك إن غل من المغنم، فالغال في التفسير هو الخائن لأنه يقال في قوله "مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُغْلَ" قال: يخان، فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي أن يكون أصحابها عدولا في الشهادة على تأويل هذا الحديث .

غمر ٥ وأما قوله: ولا ذى غمر، على أخيه، فإن الغمر الشحنة والعداوة، وكذلك الإحنة؛ وما بين ذلك حديث عمر رضي الله عنه: إنما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن ذلك بحضرة صاحب الحد فأنما شهدوا عن^٦ ضعن؛ وتأويل هذا الحديث [على^٨ - الحدود التي فيما بين الناس وبين الله تعالى كالزنا وشرب الخمر] والسرقة. قال أبو عبيد -^{١٠} وسمعت ١٠ محمد بن الحسن يجعل في [ذلك وقتالا^٨ - أحفظه - يقول: فان أقاموا الشهادة بعد ذلك بطلت شهادتهم، فأما حقوق الناس [فالشهادة^٨ - فيها جائزة أبدا لا ترد وإن تقادمت .

(١) من ر، وفي الأصل «في» - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣) و الرواية المشهورة «أن يغل» انظر سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤) بهامش الأصل «بكسر العين معجمة وسكون النيم» .

(٥) بهامش الأصل «بسكون الحاء وكسر الهمزة - تمت» .

(٦-٧) ليست في ر .

(٧) من ر، وفي الأصل «على» - خطأ .

(٨) من ر، والأصل مطموس .

(٩) في ر: عز وجل .

(١٠) زيد من ر .

فأما^١، الظنين^٢ في الولاء و القرابة، فالذى يتهم / بالدعوى^٣ إلى غير
أبيه و المتولى غير مواليه؛ قال أبو عبيد: وقد يكون أن يتهم في شهادته
لقريبه كالوالد للولد [و الولد للوالد -°] و من وراء ذلك؛ و مثله^٤ حديثه
الآخر^٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا حتى انتهى إلى البيته
أنه لا تجوز شهادة خصم و لا ظنين و اليمين على المدعى عليه، فعنى الظنين
هنا المتهم في دينه .

و [أما -°] قوله: و لا القانع مع أهل البيت لهم، فانه الرجل
يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم و التابع و الأجير و نحوه، و أصل

(١) في ر: و أما .

(٢) بهامش الأصل «بفتح الظاء و كسر النون» .

(٣) كذا في الأصل و ر، و بهامش الأصل «أظنه: بادعائه» كلاهما صحيح .

(٤) قال أبو محمد بن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٨ و ٣٩ «المنتسب إلى غير أبيه
و المتولى غير مواليه ساقط العدالة إذا تبين ذلك منه و علم أنه يعلمه من نفسه
و هو مقيم عليه، فأما أن يظن به ذلك و يتهم فلا أرى الستر و العدالة يزولان بالظنون
بغير سبب موجب و ليس الظنين في الولاء و القرابة عندي إلا أن يكون للرجل
الشاهد قرابة للشهود له أو مولى له فيظن به الميل إليه بالقرابة أو بالولاء لأنهم
سببان موجبان لليل، و مما يشبه هذا قوله و لا القانع مع أهل البيت و هو الرجل
يكون معهم و في حاشيتهم كالتابع و الأجير، لأن ذلك سبب يوجب الميل» .

(٥) زيد من ر .

(٦) في ر: مثل .

(٧) زاد في ر: حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن

عبد الله بن عوف .

القنوع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله و يسأل معروفه^١ فيقول:
 هذا إنما يطلب معاشه من هؤلاء فلا يجوز شهادته لهم، قال الله عز وجل
 ” فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْمَعْرُوفَ ”^٢ فالقانع في التفسير:
 الذى يسأل، والمعتز: الذى يتعرض ولا يسأل؛ ومنه قول الشياخ:

[الطويل]

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع^٣

يعنى مسألة الناس . وقال عدى بن زيد: [الطويل]

وما خنت ذا عهد وأبت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا^٤
 يعنى سائلا . ويقال من هذا: قد قنع^٥ يقنع قنوعا وأما القانع
 ١٠ الراضى بما أعطاه الله [عز وجل -^٦] فليس من ذلك ، يقال [منه -^٦]:
 قنعت أقنع قناعة ، فهذا بكسر التون وذلك بفتحها وذلك^٧ من القنوع
 وهذا من القناعة^٨ .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) سورة ٢٢ آية ٣٦ .

(٣) البيت فى اللسان (فقر، قنع) وانظر المخلص لابن سيده طبع بولاق سنة

١٣١٩ ج ١٢ ص ٢٨٧ وفى ديوانه طبع الشنقيطى بمصر سنة ١٣٢٧ ص ٥٦ .

(٤) البيت فى اللسان (قنع) وفى شعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٧٢ .

(٥) زاد فى ر: الرجل .

(٦) من ر .

(٧) فى ر: ذاك .

(٨) فى ر: القناع .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ في خطبته: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ٢] السماوات والأرض، الستة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان^٢.

قوله: 'إن الزمان' قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ٥] دور السماوات والأرض، يقال: إن بدء^٦ ذلك [كان - ٥] والله أعلم - إن العرب كانت تحرم^٧ هذه الأشهر^٧ الأربعة وكان هذا مما تمسكت^٨ به من ملة إبراهيم عليه السلام^٩ و'على نبينا' فرما احتاجوا إلى تحليل (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ر والمراجع كلها.

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن عليه عن ابن سيرين عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه - راجع الحديث في (خ) بدء الخلق: ٢، (حم) ٣٧: ٥، وكذا في الفائق ١ / ٤١٤، وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبي سنة ١٩٢٦ ج ٢ ص ٣٨ الرواية هكذا: وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) من ر.

(٦) في ر: بدؤ.

(٧-٧) في ر: الشهور.

(٨) من ر، وفي الأصل: تمسك.

(٩-٩) ليس في ر.

المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون أن يستحلوه و يكرهون تأخير حربهم فيؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيحرمونه و يستحلون المحرم ، وهذا هو النسى الذى قال الله تعالى ^١ ” إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ^٢ ” - إلى آخر الآية ،

٥ و كان ذلك فى كناية هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب ، و النسىء هو التأخير ؛ و منه قيل : بعث الشىء نسيئة ، فكانوا يمشون بذلك زمانا يحرمون صفر ^٣ و هم يريدون به المحرم و يقولون : هذا ^٤ أحد الصفرين ، [قال أبو عبيد - ^٦] و قد تأول بعض الناس قول النسى ^٧ عليه السلام ^٧ : لا صفر ^٨ ، على هذا ؛ ثم يحتاجون أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذى

١٠ بعده كحاجتهم إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى ربيع ثم يمشون بذلك ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك [فكذلك حتى - ^٦] يتدافع شهر بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها ، فقام الإسلام و قد رجع المحرم إلى موضعه الذى وضعه الله [تبارك و تعالى - ^٦] به ، و ذلك بعد دهر طويل ؛

(١) فى ر: عز و جل .

(٢) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٣) من ر ، و فى الأصل : صفرا .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر: هو .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه .

(٨) و قد سبق الحديث فى تفسير : لا عدوى ولا هامة ولا صفر .

فذلك 'قوله عليه السلام': إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ١] السهوات و الأرض - يقول: رجعت الأشهر الحرم إلى مواضعها و بطل للنسب؛ وقد زعم بعض الناس أنهم كانوا يستحلون المحرم عاما فإذا كان من قابل ردوه إلى تحريمه؛ و التفسير الأول أحب إلى لقول النبي عليه السلام^٢ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ٢] السهوات و الأرض، و ليس في التفسير الآخر استدارة، و على هذا التفسير [الذي فسرناه - ٥] قد / يكون قوله "يحلونه عاما و يحرمونه عاما" مصدقا لأنهم إذا حرموا العام المحرم و في قابل صفر^٣ ثم احتاجوا بعد ذلك إلى تحليل صفر [أيضا - ٢] أحلوه و حرموا الذي بعده . فهذا تأويل قوله في هذا التفسير "يحلونه عاما و يحرمونه عاما" . قال أبو عبيد : ١٠ . و في هذا تفسير آخر يقال : إنه في الحج^٤ عن مجاهد في قوله تعالى^٥ "وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" قال : قد استقر الحج في ذى الحجة لا جدال فيه ، و^٦ عن مجاهد قال : كانت العرب في الجاهلية يحجون عامين في [ذى - ٢]

(١-١) في ر: قول النبي صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) في ر: الأخير .

(٥) من ر، و الأصل مطموس .

(٦) في ر: صفرا .

(٧) زاد في ر: حدثنا سفیان بن عيينة عن ابن أبي نجيح .

(٨) ليس في ر .

(٩) سورة ٢ آية ١٩٧ .

(١٠) زاد في ر: في غير حديث سفیان يروى عن معمر عن ابن أبي نجيح .

القعدة و عامين في ذى الحجة فلما كانت^١ السنة التي حج أبو بكر فيها قبل
 حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان الحج في السنة الثانية في^٢ ذى القعدة،
 فلما كانت السنة التي حج فيها^٣ النبي عليه السلام^٢ في العام المقبل
 عاد الحج إلى ذى الحجة، فذلك قوله: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم
 خلق [الله-^٤] السماوات و الأرض - يقول: قد ثبت الحج في ذى الحجة^٥.
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦ لأهل القتيل أن
 ينحجزوا^٨ الأدنى فالأدنى و إن كانت امرأة.

حجز

^١ و ذلك أن يقتل القتيل وله ورثة رجال و نساء - يقول: فأبهم عنى

(١) من ر، و في الأصل: كان - خطأ .

(٢) في ر: من .

(٣ - ٣) في ر: رسول الله صلى الله عليه .

(٤) من ر .

(٥) و قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٤ « أضاف رجبا إلى مضر لأنهم كانوا
 يعظمونه » و يأتي هذا التفسير في ٧٣ / الف من الأصل؛ و زاد في ر « يتلوه
 في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لأهل القتيل أن
 ينحجزوا الأدنى فالأدنى و إن كانت امرأة » .

(٦) زاد في ر « الجزء الخامس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام
 رواية علي بن عبد العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « بالنون بعدها جاء مهملة ثم جيم معجمة » .

(٩) زاد في ر: و هذا حديث يروى عن الأوزاعي [عن حصين] عن أبي سلمة
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ و الحديث في (د) ديات: ١٥، (ن)
 قسامة: ٣١ و الفائق ١/ ٢٣٨ .

عن دمه من الأقرب فالأقرب، من رجل أو امرأة فعفوه جائز لأن قوله [أن-١] ينحجزوا - يعنى يكفوا عن القود، وكذلك كل من ترك شيئاً وكف عنه فقد انحجز عنه؛ وفي هذا الحديث تقوية لقول أهل العراق، إنهم يقولون: لكل وارث أن يعفو عن الدم من رجل أو امرأة، فإذا عفى بعضهم سقط القود عن القاتل وأخذ سائر الورثة حصصهم من الدية . ٥
و أما أهل الحجاز فيقولون: إنما العفو والقود إلى الأولياء خاصة، وليس للورثة الذين ليسوا بأولياء من ذلك شيء، يتأولون قول الله تعالى "وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا" - ٢. قال أبو عبيد: وقول أهل العراق في هذا أعجب إلى في القتل .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: الإيمان يمان ١٠ والحكمة يمانية ٦.

قوله: الإيمان يمان، وإنما بدأ الإيمان من مكة، لأنها مولد النبي عليه السلام ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة، ففي ذلك قولان: [أما-١] أحدهما فانه يقال: إن مكة من أرض تهامة، ويقال: إن تهامة من أرض

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « الأولياء العصبية » .

(٣) سورة ١٧ آية ٣٣ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) مناقب: ١، (ت) مناقب: ٧١،

(جم) ٢: ٢٣٥، ٢٥٢، ٣٨٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٤١، والفائق ٣/٨٣ .

اليمين ، ولهذا سمي ما والى مكة من أرض اليمن و اتصل بها التهامم ، فكان مكة على هذا التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان [على هذا - ٢] ؛ والوجه الآخر أنه يروى في الحديث أن النبي عليه السلام قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك ناحية الشام ، ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال : الإيمان يمان - أى هو من هذه الناحية ، فهما وإن لم يكونا من اليمن فقد يجوز أن ينسب إليها إذا كانتا من ناحيتها وهذا كثير في كلامهم فاش ، ألا تراهم قالوا : الركن اليماني؟ فنسب إلى اليمن وهو بمكة لأنه مما يليها ؛ وأشدنى الأصمى للناطقة يذم يزيد بن الصعق وهو رجل من قيس فقال :

[الوافر]

١٠

و كنت أميئته لو لم نخنه ولكن لا أمانة لليماني^١

و ذلك أنه كان مما يلي اليمن ؛ وقال ابن مقبل - وهو رجل من بني العجلان من بني عامر بن صعصعة : [البسيط]

طاف الخيالُ يئناً ركباً يمانيتاً^٢

١٥ فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقة وهو يسير ناحيتها ، ولهذا قال :

(١) في ر : يسمى .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) بهامش ر : إن لم يكونوا .

(٥) بهامش ر : كانت .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٨ و اللسان (يمن) .

(٧) كذا الشطر في اللسان (يمن) .

سهيل اليماني^١، لأنه يُرى من ناحية اليمين . قال أبو عبيد و أخبرني هشام
ابن الكلبي أن سهيل بن عبد الرحمن^٢ بن عوف تزوج الثرياء / بنت فلان^٣
من بني أمية من العَبَلات وهي أمية الصغرى، فقال عمر بن أبي ربيعة:
أشدنيه عنه الأصمعي: [الخفيف]

أياها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان^٥
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان^٥

قال أبو عبيد: فجعل لهما النجوم مثالا^٦ لاتفاق أسمائهما للنجوم، قال
يهم قال^٧: هي شامية - فعنى^٨ الثريا التي في السماء^٧ وسهيل يمان^٧، وذلك
أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك
الناحية، قال: وسهيل إذا استقل يمان لأنه يعلو من ناحية اليمين، فسمى^{١٠}
تلك شامية وهذا يمانيا، وليس منهما شام ولا يمان، وإنما هما نجوم السماء
ولكن نسب كل واحد منهما إلى ناحيته^{١١}، فعلى هذا تأويل قول
(١) في ر: يمانى .

(٢) كذا في جمهرة أنساب العرب ص ٦٩؛ وبهامش الأصل «خ: بن مرو
من بني حسل بن عامر بن لؤي بن غالب» انظر أيضا الأغاني ١/٩٢ .

(٣) في الأغاني ١/٨٥ «أن عمر بن أبي ربيعة كان مسهبا بالثريا بنت علي بن عبد الله
ابن الحارث بن أمية الأصغر» .

(٤) بهامش الأصل «كان يشب عمر بالثرياء» .

(٥) البيتان في الأغاني ١/٩٢ وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ .

(٦) في ر: مثلا .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ر: يعنى .

(٩) من ر، وفي الأصل: منها .

(١٠) كذا في ر، وفي الأصل «ناحية» .

النبي 'عليه السلام': الإيمان يمان . ويذهب كثير من الناس في هذا إلى الأنصار، يقول: هم نصرُوا الإيمانَ وهم يمانية، فنسب الإيمان إليهم على هذا المعنى . وهو 'أحسن الوجوه عندي' [قال أبو عبيد - ٢]: وما بين ذلك؛ أن النبي عليه السلام، لما قدم [أهل - ٢] اليمن قال: أناكم أهل اليمن . هم ألين قلوباً وأرق أئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية^٥؛ وهم أنصار النبي عليه السلام^٦؛ ومنه أيضاً قول النبي عليه السلام: لو لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه^٧ .
 نصف ١٠ قوله: مد أحدهم ولا نصيفه - يقول: لو أنفق أحدكم ما في الأرض ما بلغ مثل مد يتصدق به أحدهم أو ينفقه ولا مثل نصفه، والغرب تسمى النصف النصيف، كما قالوا في العشر عشير وفي الخمس خميس وفي

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: هذا .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه .

(٥) سبقت المراجع .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (ت) مقدمة: ١١، والفائق

٢١٦/٣؛ وفيه «وروى: ملاً الأرض ذهباً» وألفاظ الترمذي «مثل أحد

ذهباً» موضع «ما في الأرض» .

السُّبُعُ سَبْعٌ و في الثمن ثمين - قالها أبو زيد و الأصمى ؛ و أنشدنا أبو الجراح : [الطويل]

و ألقبت سهمى بينهم حين أوخشوا فإصار لي في القَسْمِ لإثمينها
و اختلفوا في السبع و السدس و الربع ، فمنهم من يقول : سَبْعٌ و سَدِيسٌ
و رَبِيعٌ ، و منهم من لا يقول ذلك ، و لم أسمع أحدا منهم يقول في الثلث ه
شيئا [من ذلك - ٢] . ٤ و قال الشاعر في النصف يذكر امرأة :

(١-١) في ر « التسع تسيع » .

(٢) البيت ليزيد بن الطرية ؛ و في ر و اللسان (وخش ، ثمن) و المخصص ١٣٠/١٧
برواية « وسطهم » مكان « بينهم » ؛ و بهامش الأصل « أوخشوا - بانحاء المعجمة
و شين معجمة : إذا خلطوا السهام - تمت (شمس العلوم باب الواو و انحاء) ،
القسم - بكر القاف : انصيب ، و بفتحها : الفعل المصدر - تمت ش (باب القاف
و السين) » .

(٣) من ر .

(٤) و في المخصص ١٣٠/١٧ « أبو عبيد يقال ثلث و خميس و سدس و سبع -
و اجمع أسباع - و ثمين و تسيع و عشير يريد الثلث و الخمس و السدس و السبع
و الثمن و التسع و العشر . قال أبو زيد : لم يعرفوا الخميس و لا الربيع
و لا الثلث . غيره : السبع السابع » .

(٥) هو سلمة بن الأكوع كما في اللسان (قرص ، حرف ، صرف ، بحف ،
نصف) و الفائق ٢١٥/٣ و فيه « رغيف » مكان « تعجيف » ؛ و في ٢١٦/٣ أبيات
منسوبة إلى كعب بن مالك و هي : [الرجز]

لم يغذاها مد و لا نصيف و لا تميرات و لا رغيف
لكن غذاها حنظل تقيف و ندقة كطرة الحنيف

تيت بين الزرب و الكنيف

[الرجز]

لم يغذها مُد ولا نصيف ولا تُميرات ولا تعجيفُ
 لكن غذاها اللبن الحريف المحض و القارص و الصريف^١
 أراد أنها منعمة في سعة لم تغذ بمد تمر ولا نصيفه^٢، و لكن بألبان
 اللقاح، و قوله: تعجيف - يعني أن تدع طعامها و هي تشتهي لغيرها،
 و هذا لا يكون إلا من العوز و القلة. قال أبو عبيد^٣: و النصيف في
 غير هذا الخمار. و منه حديث النبي عليه السلام^٤ - و ذكر حور العين^٥
 قال: و لنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا و ما فيها^٦؛ قال
 النابغة: [الكامل]

١٠. سقط النصيف و لم تُرد إسقاطه فتنازلته و اتقتنا باليد^٧

(١) بهامش الأصل « محض اللبن معروف (أى خالص) محض - بفتح الحاء،
 يمحض - بفتح الحاء و ضمها (باب الميم و الحاء من شمس العلوم)، القارصن:
 الحامض (باب القاف و الراء من الشمس)، الصريف: اللبن الذى ينصرف
 به عن الضرع فيشرب في الحال (باب الصاد و الراء من الشمس)، و خص
 الحريف لأنه أغلظ الألبان و أدمم - تمت من ش ».

(٢) زاد في ر: قال .

(٣) في ر: نصفه .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر: في الحور العين، و في الفائق: قال في حور العين .

(٧) من ر و الفائق ٩٣/٣، و فيه أنه الخمار؛ و في الأصل « عليها ».

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٠ و اللسان (نصف) و الفائق ٩٣/٣ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الرجل الذي
عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فخاصمه إلى النبي 'عليه
السلام' فظلمها^١.

أقوله: ظلمها - يعني أهدرها وأبطلها^٢؛ قال الكسائي وأبو زيد قوله: ظلل

ظلمها - يعني أهدرها وأبطلها؛ قال أبو زيد: يقال: [قد-^٣] ظلم دمه وقد ه

ظلمه الحاكم وهو دم مطلول؛ قال: ولا يقال: ظلم دمه، لا يكون الفعل

للدّم، وأجاز الكسائي: ظلم دمه - أي هدره، وكان أبو عبيدة^٤ يقول:

فيه ثلاث لغات: ظلم دمه، وظلم دمه، وأظلم دمه؛ قال أبو عبيد:

وفي هذا / الحديث من الفقه أنه من ابتداء رجلا يضرب فأنفاه الآخر ٥٩ / الف

بشيء يريد [به-^٥] دفعه عن نفسه فعاد الضرب على البأدى أنه هدر، ١٠

لأن الثاني إنما أراد دفعه [عن نفسه-^٦] ولم يرد غيره؛ وهذا أصل

لهذا^٧ الحكم.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة

عن عمران بن حصين قال وحدثناه حجاج عن ابن جرمج عن عطاء عن ابن يعلى

ابن أمية عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (حم) ٤: ٢٢٣، والفاثق

٠ ٨٨/٢

(٣-٣) ليست في ر .

(٤) من ر .

(٥) في متن ر: أبو عبيد، وبها مشها «أبو عبيدة» .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر: هذا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه رخص للحرم في قتل العقرب و الفأرة و الغراب و الحِداً و الكلب العقور^٢.

قوله: و الكلب العقور، بلغني عن سفيان بن عيينة^٣ أراه قال:

كلب

كل سبع يعقر، و لم يخصص به الكلب؛ قال أبو عبيد: و ليس^٤ عندي

مذهب إلا ما قال سفيان لما رخص الفقهاء فيه من قتل المحرم السبع العادي

عليه، و مثل قول الشعبي و إبراهيم: من حل بك فاحلل به، يقول: إن

المحرم لا يقتل فن عرض لك فحل بك فكن أنت أيضا به حللا، فكأنهم

إنما اتبعوا هذا الحديث في الكلب العقور، و مع هذا أنه قد يجوز في

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) بهامش الأصل «الحدا - بكسر الحاء - جمع حداة، فعلة و جمعها فعل - تمت».

(٣) زاد في ر «قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس من قتلهن و هو حرام فلا جناح

عليه ثم ذكر ذلك «الحديث في (ت) حج: ٢١، (حم) ٦: ٢٣١، و في الفائق

٢/٢٧٥» خمس فواسق يقتلن في الحل و الحرم: الفأرة و العقرب و الحداة

و الغراب الأبقع و الكلب العقور؛ (الفسوق) أصله الخروج عن الاستقامة

و الجور، قال رؤبة: [الرجز]

يذهبن في نجد و عورا غائرا فواسقا عن تصدها حواثرا

و قيل للعاصي: فاسق لذلك. و إنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل

الاستعارة لخبثهن، و قيل لخروجهن من الحرم بقوله: خمس لا حرمة لهن

فلا بقيا عليهن و لا فدية على المحرم فيهن إذا ما أصابهن».

(٤-٤) في ر: أنه قال معناه.

(٥) زاد في ر: الحديث.

الكلام أن يقال للسبع: كلب، ألا ترى أنهم يروون في المغازي أن عتبة
 ابن أبي لهب كان شديد الأذى للنبي 'عليه السلام'، فقال النبي عليه
 السلام: 'اللهم سلط عليه كلبا من كلابك! فخرج عتبة إلى الشام مع
 أصحاب [له-٢] فنزل منزلا فطرقهم الأسد فتخطى إلى عتبة ابن أبي لهب
 من بين أصحابه حتى قتله، فصار الأسد ههنا قد لزمه اسم الكلب، ه
 وهذا مما ثبت ذلك التأويل، ومن ذلك قوله تعالى "وَمَا عَلَّمْتُمْ مِ
 الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ-٥" فهذا اسم مشتق من الكلب، ثم دخل فيه صيد
 الفهد و الصقر و البازي، فصارت كلها داخلة في هذا الاسم، فلهذا
 قيل لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': ليس منا من ١٠

لم يتغن بالقرآن^٦.

كان سفيان بن عيينة يقول: معناه من لم يستغن به ولا يذهب به
 إلى الصوت؛ وليس للحديث عندي وجه غير هذا، لأنه في حديث

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: فقتله.

(٥) سورة ه آية ٤.

(٦) قد سبق الحديث في ٢/ ١٤٢، راجع (دى) فضائل القرآن: ٣٤.

آخر كأنه مفسر^١ عن [عبد الله - ^٢] بن نَهيك - أو ابن أبي نَهيك^٢ أنه دخل على سعد وعنده متاع رَثّ ومثال رَثّ ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن^٣ . قال أبو عبيد: فذكره رثانة المتاع والمثال عند هذا الحديث بينك أنه إنما أراد الاستغناء بالمال القليل ، وليس الصوت من هذا في شيء^٤ ؛ وبين ذلك حديث عبد الله^٥

(١) زاد في ر: حدثني شبابة عن حسام بن مصك عن ابن أبي مليكة .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر « قال حسام فلقيت عبد الله بن نَهيك أو ابن أبي نَهيك فحدثني ، وفي الفائق ١ / ٤٥٨ « عن عبد الله بن نَهيك رضى الله عنه » .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١ / ٤٥٨ ، وقال الزمخشري فيه « الرث : الخلق البالي ، وقد رث وأرث ، ومنه الرثة لأسقاط البيت من الخلقان » .

(٥) قال في الفائق « التغنى بالقرآن الاستغناء به ؛ وقيل : كانت هجيري العرب التغنى بالركباني ، وهو نشيد بالمد والتمطيط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطحوا على الأرض وإذا قعدوا في أفئنتهم وفي عامة أحوالهم فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن هجيراًهم فقال ذلك - يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه ؛ وقيل : هو تفعل من غنى بالمكان - إذا قام به ، وما غنيت فلانا - أي ما ألفته ، والمعنى : من لم يلزمه ولم يتمسك به ؛ والأول يحتج لصحته ووجاهته بمقدمة الحديث » .

(٦) زاد في ر: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله (هو ابن مسعود ، كما في الفائق ١ / ٤٥٨) و (دى) فضائل القرآن : ١٦) قال .

من قرأ سورة آل عمران فهو غني . وعنه^١ قال: نعم، كنز الصعلوك
سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل^٢ . قال أبو عبيد: فأرى الأحاديث
كلها إنما دلت على الاستغناء، ومنه حديثه الآخر: من قرأ القرآن
فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما^٣ .
ومعنى^٤ الحديث: لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض^٥
أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها . ولو كان وجهه كما يتأوله^٦ بعض
الناس أنه الترجيع بالقراءة^٧ وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت
في ترك ذلك أن يكون: من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبي
عليه السلام^٨ حين قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وهذا لا وجه
له، ومع هذا أنه كلام جائز فاش في كلام العرب وأشعارهم أن^٩

(١) في ر: وحدثنا الأشجعي عن مسعر قال حدثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه
عن الشعبي عن عبد الله أنه .

(٢) الحديث في (دى) فضائل القرآن: ١٦ والفائق ٤٥٨/١ .

(٣) في ر: الحديث .

(٤) كذا الحديث في الفائق ٤٥٨/١ .

(٥) من ر، وفي الأصل: منه .

(٦) زاد في ر: أنه .

(٧) في ر: تأوله .

(٨) من ر، وفي الأصل: في القراءة .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

يقولوا^١: تغنيت تغنيا و تغانيت تغانيا - يعني^٢ استغنيت ؛ قال الأعشى :

[المتقارب]

و كنت امرأ زما [بالعراق عفيف المناخ] طويل التغن^٣

يريد الاستغناء أو الغنى ؛ وقال المغيرة بن حنيفة التميمي^٤ بعاتب أخاه :

[الطويل]

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

يريد أشد استغناء^٥ / هذا^٥ وجه الحديث - والله أعلم . وأما قوله : ومثل

٥٩ / ب

رث ، فانه الفراش ؛ قال الكهيت^٧ : [الطويل]

مثل

(١) من ر ، وفي الأصل « يقولون » .

(٢) في ر : بمعنى .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ واللسان (غنا) والخصص ٢٧٦ / ١٢ ؛ ٣٦٦

الحاجزين من ر والمراجع ، والأصل مطموس ؛ وبهامش الأصل « المناخ - بضم الميم لا غير : موضع الإقامة » .

(٤) كذا في اللسان (غنا) ، ولكن البيت الآتي في ديوان الأعشى ص ٢٦١ .

(٥) في ر : فهذا

(٦-٦) في ر « إن شاء الله تعالى » ؛ وبهامش الأصل ما لفظه « وقوله :

زينوا القرآن بأصواتكم ، هو الجهر به ، قد تقدم تفسيره ١٤١ / ٢ ، وليس هو التغنى به ، وقد نهى أيوب عن رواية الحديث هذا زينوا القرآن مخافة أن يفسر بالتغنى » .

(٧) كذا في الأصل ور ، ولكن البيت الآتي للأعشى كما في ديوانه ص ٢٣٩

واللسان (مثل) .

بكل طوال^١ الساعدين كأنما يرى بسرى^٢ الليل المثال الممهدا
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢: الكمأة من المن
 و ماؤها شفاء للعين^٤.

قوله: الكمأة من المن، يقال - و الله أعلم - إنه إنما شبهها بالمن الذي
 كان يسقط على بني إسرائيل^٥، لأن ذلك كان ينزل عليهم عفوا
 بلا علاج منهم، إنما كانوا يصبجون و هو بأفئيتهم فيتناولونه، وكذلك
 الكمأة ليس على أحد منها مؤنة في بذر و لا سقى و لا غيره، وإنما هو
 شيء ينبت^٦ الله في الأرض حتى يصل إلى من يجتنيه.

و قوله: و ماؤها شفاء للعين، يقال: إنه ليس معناه أن يؤخذ ماؤها
 بحتا فيقطر في العين، ولكنه يخالط ماؤها بالأدوية^٧ التي تعالج بها
 العين، فعلى هذا يوجه الحديث.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢: لى الواجد يحل

(١) بهامش الأصل «بضم الطاء».

(٢) بهامش الأصل «سرى مصدر مثل البكا و الهدى».

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه عنيسة بن عبد الواحد الأموى عن عبد الملك بن عمير عن

عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي^٣ عليه السلام - راجع (جه) طب: ٨،

(جم) ١: ١٨٧، ٢: ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧ و الفائق ٣/٥١.

(٥) يقال إنه الترجيبي - انظر الفائق ٣/٥١.

(٦) في ر: ينشئه.

(٧) في ر: في الأدوية.

عقوبته و عرضه^١ .

لوى قوله : لى ، هو المطل ، يقال : لويت دينه ألويه ليا و ليانا ؛ قال الأعمش : [الكامل]

يلويننى دىنى النهار و أقتضى دىنى إذا وقد النعاس الرقاد^٢

٥ و قال ذو الرمة : [الطويل]

تُطيلين لىانى و أنت مليّة و أحسن يا ذات الوشاح التقاضيا^٣

و قوله : الواجد - يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى [به] دينه^٤ ؛ و بما وجد

يصدقه حديث النبي عليه السلام^٥ . مطل الغنى ظلم^٦ .

و قوله : يحل عقوبته و عرضه ، فان أهل العلم يتأولون بالعقوبة^٧ :

١٠ الحبس فى السجن ، و بالعرض : أن يشد لسانه . و قوله فيه نفسه ، و لا يذهبون فى هذا إلى أن يقول فى حسبه^٨ شيئا ، و كذلك وجه الحديث

(١) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، و الفائق ٢/٤٧٧ .

(٢) اللسان (وقد ، لوى) و الفائق ٢/٤٧٧ ، و فى ديوانه ص ١٥١ « و أجزى »

بدل « و أقتضى » ؛ و بهامش الأصل « وقد - بالذال معجمة - أى أضعف » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٥١ و اللسان (لوى) ، و بهامش الأصل « أى و أحسن

قضاءك - تمت » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) راجع (خ) استقراض : ١٢ ، (حم) ٢ : ٧١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ،

٣٧٠ ، ٣٧٧ .

(٧) كذا فى ر ، و فى الأصل « فى العقوبة » .

(٨) بهامش الأصل « حسبه : محاسنه من الشجاعة و المروة و عفوها » .

عندي؛ وما يحقق ذلك حديث النبي 'عليه السلام': لصاحب الحق اليد و اللسان^١، قال: وسمعت محمد بن الحسن يفسر اليد باللزوم و اللسان بالتقاضى؛ قال أبو عبيد: و في [هذا - ٢] الحديث باب من الحكيم عظيم، قوله: لى الواجد، فقال: الواجد فاشترط الوجد، و لم يقل: لى الغريم، و ذلك أنه قد [يجوز أن - ٢] يكون غريما و ليس بواجد، وإنما ه جعل العقوبة على الواجد خاصة، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجدا فلا سبيل للطالب عليه بحبس و لا غيره حتى يجد ما يقضى، و هذا مثل قوله الآخر فى الذى اشترى أمتارا فأصابت فقال 'عليه السلام' للغرماء: خذوا ما قدرتم^٢ عليه و ليس لكم إلا ذلك .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي 'عليه السلام' أنه سئل عن السبع ١٠

فقال: كل شراب أسكر فهو حرام^٣ .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذا الحديث فى الفائق ٤٧٧/٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ر، و فى الأصل: للطلب .

(٥) زاد فى ر «له»؛ و بهامش الأصل « ما قدرتم ما عرفتم، عليه يتعلق بخذوا»؛ و ألفاظ الحديث فى (ج ه) أحكام: ٢٥، (حم) ٣: ٣٦ « خذوا ما وجدتم و ليس لكم إلا ذلك » .

(٦) زاد فى ر: حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (خ) أحكام: ٢٢ و الفائق

قال أبو عبيد: قد جاءت في الأشربة آثار كثيرة بأسماء مختلفة عن
 النبي عليه السلام وأصحابه، وكل له تفسير، فأولها الخمر وهي ما غلى
 من عصير العنب، فهذا مما لا اختلاف في تحريمه بين المسلمين، إنما
 الاختلاف في غيره؛ ومنها السكر وهو نقيع التمر الذي لم تمسه النار،
 وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال: السكر خمر^٢؛ ومنها السبع^٥
 وهو الذي جاء فيه الحديث عن النبي عليه السلام - وهو نبيذ العسل^٣؛
 ومنها الجعة وهو نبيذ الشعير؛ ومنها المزر وهو من الذرة. و^٤ عن
 ابن عمر أنه فسر هذه الأشربة الأربعة وزاد: والخمر من العنب، والسكر
 من التمر؛ قال أبو عبيد: ومنها السكركة، وقد روى فيه^٥ عن الأشعري
 ١٠ التفسير فقال: إنه من الذرة. قال أبو عبيد: ومن الأشربة أيضا الفضيخ،

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر « وكذلك حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي وأبي
 رزين قالوا: السكر خمر، وقال أبو زرعة بن عمرو (من هامش ر، وفي المتن:
 عمر - خطأ) بن جرير: السكر خمر إلا أنه الأم من الخمر، حدثنيه هشيم عن ابن
 شبرمة عن أبي زرعة .

(٣) قال الأزخشرى « سمي بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة العنق » - انظر
 الفائق ١/٥٦ .

(٤) في ر: حدثنيه أبو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي عن مالك بن مغول عن
 أكتل مؤذن إبراهيم عن الشعبي .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: حدثناه حجاج ومجد بن كثير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
 عن صفوان بن محرز قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب فقال: إن خمر =

وهو ما افتضح من البُسْر من غير أن تمسه النار، وفيه يروى عن ابن فضخ
 عمر: ليس بالفضيخ ولكنه الفضوخ^١. [قال أبو عبيد -^٢]: وفيه يروى
 عن أنس / أنه قال: نزل تحريم الخمر وما كانت غير فضيخكم، هذا
^٣الذي تسمونه الفضيخ^٣. قال: فإن كان مع البسر تمر؛ فهو الذي يسمى
 الخليطين، وكذلك إن كان زيبيا و تمرا فهو مثله؛ ومن الأشربة المُنَصَّف،^٥ خلط
 وهو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلي حتى يذهب نصفه، وقد بلغني
 أنه كان^٥ يسكر فإن كان يسكر فهو حرام؛ وإن طُبِخ حتى يذهب ثلثاه
 ويبقى الثلث فهو الطلاء، وإنما سمي بذلك لأنه شبه بطلاء الإبل في ثخنه
 وسواده، وبعض العرب يجعل الطلاء الخمر بعينها، يروى أن عبيد بن
 الأبرص قال في مثل له: [المتقارب]

١٠

ولكنها الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أباجدة^٧

= المدينة من البسر والتمر، وخمر أهل فارس من العنب، وخمر أهل اليمن البتع
 وهو من العسل، وخمر الحبش السكركة. كذا في الفائق ١/٥٦.

(١) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٨٤.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حدثناه ابن عليّة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس - انظر الفائق
 ١/٥٦، قال الزنجشري فيه «أراد أنه يسكر شاربه ويفضحه».

(٤) في ر: خمر.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر: ثلثه.

(٧) البيت في ديوانه ص ٣، وبهامش الأصل «نسخة: هي - بدل: ولكنها» =

وذلك الباذق 'وقد' يسمى به الخمر المطبوخ، وهو الذى يروى فيه
 الحديث عن ابن عباس أنه سئل عن الباذق فقال: سبق محمد صلى الله
 عليه وسلم 'الباذق وما أسكر فهو حرام'، وإنما قال ابن عباس ذلك لأن
 الباذق كلمة فارسية عُربت فلم تعرفها^٢ وكذلك البُخْجُ أيضا إنما هو
 اسم بالفارسية عُرب، وهو الذى يروى فيه الرخصة عن إبراهيم^٣
 أنه أُهدى له بخنج، فكان نبيذه ويلقى فيه العكر، قال أبو عبيد: وهو
 الذى يسميه الناس [اليوم - ٦] الجهورى، وهو إذا غلى وقد جعل فيه
 الماء فقد عاد إلى مثل حاله الأولى، و^٧ لو كان غلى وهو عصير لم يخالطه
 الماء لأن السكر الذى كان زائله [أراه - ٦] قد عاد إليه وإن الماء^٨
 الذى خالطه لا يحل حراما؛ ألا ترى أن عمر^٩ رضى الله عنه^٩ إنما أحل

بذق

بخنج

٥

جمهر

= أيضا على الهامش «جعدة اسم الشاة، وقيل: بقلة يأكلها الذئب»؛ وفى اللسان
 (طلى): «هى الخمر يكتنونها بالطلا»، وفيه أيضا «وروى ابن قتيبة بيت عبيد:
 هى الخمر تكنى الطلاء».

(١-١) سقط من ر.

(٢) كذا فى الفائق ١/٧٣.

(٣) قال الزمخشري «هو تعريب باده، ومعناها الخمر» انظر الفائق ١/٧٣.

(٤) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم.

(٥) زاد فى ر: خاثر.

(٦) من ر.

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى الأصل «وإن كان الماء» خطأ.

(٩-٩) ليس فى ر.

الطلاء حين ذهب سكره و شره و حظ شيطانه ، و هكذا يروى عنه ، فاذا
 عاوده ما كان فارقه فما أغنت^١ عنه النار و الماء ، و هل كان دخولهما
 ههنا إلا فضلا . و من الأشربة تقيع الزبيب ، و هو الذى يروى فيه عن
 سعيد بن جبير و غيره: هى الخمر اجتنبها^٢ ؛ قال أبو عبيد : و هذا الجمهورى
 عندى شر منه ، ولكنه بما أحدث الناس بعد ، و ليس بما كان فى دهره
 أولئك فيقولون فيه . و من الأشربة المقلد^٣ و هو شراب من أشربة أهل
 الشام ، و زعم الهيثم^٤ بن عدى^٢ أن عبد الملك بن مروان كان يشربه ،
 و لست أدرى من أى شىء يعمل ، غير أنه يسكر . و منها شراب يقال
 له : المزاء - مدود^٥ ، و قد جاء فى بعض الحديث ذكره ، و قالت فيه الشعراء ؛
 قال الأخطل يعيب قوما : [البسيط]
 ١٠
 بئس الصحاة و بئس الشرب شربهم^٦ إذا جرى فيهم المزاء و السكر^٦
 و قد أخبرنى محمد بن كثير أن لأهل اليمن شرابا يقال له : الصعف^٧ ، و هو

(١) فى ر: أغنا .

(٢) فى ر: احيتها - خطأ .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر: منه - خطأ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١١٠ ، وفى اللسان (مزز) « جرت » مكان

« جرى » .

(٧) بهامش الأصل « من الشمس : بالصاد المهملة و العين المهملة ، و قال ابن

دريد (وفى شمس العلوم : و قيل) : شراب يتخذ من العسل - تمت ش (باب

الصاد و العين) .

أن يُشَدَّخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يَغْلَى؛ فجهاهم لا يرونها خمرًا
لمكان اسمها. قال أبو عبيد: وهذه الأشربة المسماة كلها عندي كناية
عن أسماء الخمر، ولا أحسبها إلا داخلة في حديث النبي عليه السلام:
إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر باسم يسمونها به^١. قال أبو عبيد: وقد
هـ بقيت أشربة سوى هذه المسماة ليست لها أسماء، منها نبيذ الزبيب بالعسل،
ونبيذ الخنطة، ونبيذ التين؛ وطبيخ الدبس وهو تصير التمر؛ فهذه
كلها عندي لاحقة بتلك المسماة في الكراهة وإن لم تكن سميت، لأنها
كلها تعمل عملاً واحداً في السكر - والله أعلم بذلك؛ قال أبو عبيد:
ومما يبينه قول عمر بن الخطاب: الخمر ما خامر العقل^٢. وقيل^٣ في رجل
١٠ صلى وفي ثوبه من النبيذ المسكر قدر^٤ الدرهم أو أكثر: إنه يعيد الصلاة.
ب / ٦٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥ / في الأوعية التي

(١) في ر: اسم .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) الحديث بمعناه في (جه) أشربة: ٨، (حم) ٤: ٢٣٧، ٥: ٣١٨، ٣٤٢.

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ر « حدثنا ابن علية ويحيى بن سعيد كلاهما عن أبي حيان التميمي

عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطب عمر فقال: إن الخمر نزل تحريمها وهي خمسة

أشياء: العنب والتمر والخنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل »

الحديث في (خ) أشربة: ٤ .

(٦-٦) في ر: وقد أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك .

(٧) زاد في ر: مثل .

- نهى [عنها - ١] النبي عليه السلام^٢ من الدُّبَاءِ^٣ و الحَنْتَمِ و النَّقِيرِ و المَزَقَتِ^٤ .
 و قد جاء تفسيرها كلها أو أكثرها في الحديث^٥ عن أبي بكره قال:
 ديب أما الدباء فانا معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم يموت .
 و أما النقيير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون ه نقر فيه الرطب و البسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .
 حنتم و أما الحنتم فجرار خضرة^٦ كانت تحمل إلينا فيها الخمر^٧ ، قال أبو عبيد:

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل. «مدود مشدد» و اختلف اللغويون في (الدباء) فجعله الزمخشري في (دبأ) و قال «الدباء القرع، الواحدة: دُبَاءة، ووزنه فُعَال ولامه همزة كالقثاء على ظاهر اللفظ لأنه لم يعرف انقلاب لामه عن واو أو ياء كما قال سيبويه في الآءة، و يجوز أن يقال هو من باب دبابة و هو الجراد ما دامت ملسا قرعا و ذلك قبل نبات أجنحتها، و إنه سمي بذلك لملاسته و يصدقه تسميتهم إياه بالقرع و لام الدباء و او لقولهم: أرض مدبوة، و أما مدبية فكقوهم: أرض مسنية في مسنوة - انظر الفائق ١/ ٣٨٠؛ و جعله صاحب القاموس و النهاية و غريب الحديث في (دبب)، و صاحب اللسان في (دبي) .

(٤) بهامش الأصل «بالزاي ثم الفاء ثم مشناة فوق»؛ الحديث في (خ) إيمان: ٤٠، علم: ٢٥، (د) أشربة: ٧ و الفائق ١/ ٣٨٠ .

(٥) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه .

(٦) في ر: حمر

(٧) و ذكر ابن المديني في المغيث ص ١٧٣ « و أما المعنى في تحريم ما فيه فقد قال الحربى له وجوه ثلاثة: أحدها أنها جرار مزقة و المزفت يعين =

أما الحديث 'جرار حمر'.^١ وأما في كلام العرب 'فهى الخضر'، وقد يجوز
^٢ أن يكون جمعا^٢.

زفت وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت^٤.

قال أبو عبيد: فهذه الأوعية التي جاء فيها النهى^٥ عن النبي عليه
 ه السلام^٥، وهى عند العرب على ما فسرها أبو بكر، وإنما نهى عنها
 كلها لمعنى واحد أن النبي يشتد فيها حتى يصير مسكرا، ثم رخص فيها
 فقال: اجتنبوا كل مسكر، فاستوت الظروف كلها ورجع المعنى إلى
 المسكر، فكل ما كان فيها وفي غيرها من الأوعية بلغ ذلك فهو المنهى
 عنه، وما لم يكن فيه منها و [لا - لا^٦] من غيرها مسكر فلا بأس به؛
 ١٠ وما بين ذلك قول ابن عباس^٥ رضى الله عنهما: كل حلال في كل ظرف

= على شدة ما نبذ فيه فيقرب من المسكر وإن لم يبلغه؛ والثاني أنها جرار كانت
 تحمل فيها الخمر فنهى أن ينبذ فيها مخافة أن ينعم غسلها فيكون فيها طعم الخمر
 وريحها؛ والثالث: أنها جرار تعمل من طين عجن بالدم والشعر فنهى عنها
 ليمتنع من يعملها، وهذا قول عطاء؛ وقيل: إنها خضر تضرب إلى الحجر،
 ثم يقال للخرف كله حتم^٥.

(١-١) في ر: فحمر.

(٢-٢) في ر: فخضر.

(٣-٣) في ر: أن يكونا جميعا كانت تحمل إلينا فيها الخمر.

(٤) بهامش الأصل « الزفت شئ يطل به الأوعية - (شمس العلوم باب الزاى
 والغاء) ».

(٥-٥) سقطت من ر.

(٦) من ر.

حلال، وكل حرام في كل ظرف حرام؛ وقول غيره: ما أحل ظرف شيئاً ولا حرمه؛ ومن ذلك قول أبي بكر: إن أخذت عسلاً فجعلته في وعاء نحر إن ذلك ليحرمه أو أخذت نحرًا فجعلتها في سقاء إن ذلك ليحلها؟

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه عطس عنده رجلان فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر، فقيل له: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر؟ فقال: إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله^٢.

قوله: شمت - يعني دعا له، كقولك: يرحمكم الله أو يهديكم الله ويصلح بالكم؛ والتشميت: هو الدعاء، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له؛^{١٠} ومنه حديثه الآخر: أنه لما أدخل فاطمة 'عليها السلام' على علي

(١) في ر: فجعلتها؛ والعرب تذكر العسل وتؤنثه، وقال صاحب اللسان «وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن علية عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب: ١٢٣، (ج) أدب: ٢٠، (حم) ٣: ١٠٠، ١١٧، ١٧٦، والفائق ١/٦٧٤.

(٤) زاد في ر: يروى عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي أراه عن عبد الله بن عمرو ابن هند.

(٥) في ر: أن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦-٦) سقطت من ر.

'عليه السلام' قال لها: لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما، فأتاها فداها لها وشمّت عليها ثم خرج^٢. وفي هذا الحرف^٢ لغتان: سمّت وشمّت، والشين أعلى في كلامهم وأكثر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: الصوم في الشتاء

ه الغنيمة الباردة^٥.

قال الكسائي وغيره قوله: الغنيمة الباردة، إنما وصفها بالبرد لأن

غنم برد

الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو ولا تنال ذلك إلا بمباشرة الحرب

والاصطلام يجرها، يقول: فهذه غنيمة ليس فيها لقاء حرب ولا قتال،

وقد يكون [أن - ٦] يسمى باردة لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف

١٠ الذي يقاسى فيه العطش والجهد؛ وقد قيل في مثل "ولّ حارها من

تولى قارها-^٧" يضرب للرجل يكون في سعة وخصب [و- ٦] لا ينيلك

منه شيئاً ثم يصير منه إلى أذى ومكروه فيقال: دعه حتى يلقي شره

(١-١) سقطت من ر .

(٢) كذا الحديث في الفائق ١/٦٧٤ .

(٣) في ر: الحديث .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفهان عن أبي إسحاق عن نعيم بن عريب

عن عامر بن مسعود يرفعه؛ الحديث في (ت) صوم: ٧٣، (حم) ٤:

٣٣٥ والفائق ١/٧٤ .

(٦) من ر .

(٧) انظر المستقصى ٢/٣٨١، وفي الميداني ٢/٢١٨: ولي حارها من ولي قارها .

كما لقي خيره ؛ فالقارّ هو المحمود . وهو مثل الغنيمة الباردة ، والحر هو المذموم المكروه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .

يعنى أنه كان يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله ، وكذلك كل من هدى فعل ذلك بأحد فهو يهاديه ؛ / قال ذو الرمة يصف امرأة تمشى بين نساء يماشينها : [الطويل]

يهادين جماء المرافق وَعُثَّةٌ كليله حجج الكعب ربا المخلخل^٢
فاذا فعلت المرأة ذلك قمايلت في مشيتها من غير أن يماشيا أحد قيل :
هى تهادى ، قاله الأصمعي وغيره ؛ ومن ذلك قول الأعشى : ١٠
[المتقارب]

إذا ما تأتّى تريد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا^٣

(١-١) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/ ١٩٦ .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٠٧ و اللسان (هدى) ، وفى الأصل « حجج الكعب » ؛ و بهامش الأصل « جماء - بالجيم - أى ممثليه ؛ الوعثة - بالعين المهملة و ناء مثلثة : كثيرة اللحم (شمس العلوم باب الواو و العين) ؛ كل الشئ : ليس له انتصاب ولا حد ؛ ربا : ممثليه ؛ [المخلخل :] موضع الخناخال - تمت .

(٤) كذلك البيت فى اللسان (بهر ، هدى) ، وفى ديوانه ص ٦٨ برواية : إن هى ناءت تريد القيام ؛ وفى اللسان (أتى) : إذا هى تأتى قريب القيام . و بهامش الأصل « تأتى - أى تتأتى مستقبل - أى تتهيا للقيام ، [البهيرا] الذى أنقله الجمل . »

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان^٢.

عنا قوله: عوان، واحدها عانية، وهي الأسيرة؛ يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى، ويقال للرجل من ذلك: هو عاني، وجمعه عناة.

ومن حديث النبي عليه السلام: عودوا للمريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني^٣.

يعنى الأسير، ولا أظن هذا مأخوذاً إلا من الذل والخضوع، لأنه يقال لكل من ذل واستكان: قد عنا يعنو. [و-^٤] قال الله [تبارك و-^٥] تعالى "وَعَسَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ-^٥" والاسم من ذلك العنوة؛
١٠. قال القطامي يذكر امرأة: [الكامل]

ونأت بمجانتنا ورُبّت عنوة لك من مواعدها التي لم تصدق^٦
يقول: استكانة لك^٧ وخضوعاً لمواعدها^٨ ثم لا تصدق. ومنه قيل: أخذت

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (جه) نكاح: ٣ والفائق ١٩١/٢.

(٣) الحديث في (خ) جهاد: ١٧١، أطعمة: ١، مرضى: ٤، (حم) ٤: ٣٩٤،
٤٠٦ والفائق ١٩١/٢.

(٤) من ر.

(٥) زاد في ر «وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا»، سورة ٢. آية ١١١.

(٦) زاد في ر: و.

(٧) البيت في اللسان (عنا) وديوانه ص ١٠٩.

(٨-٨) في ر: وخضوعاً لمواعدها.

البلاد عنوة - أي^١ هو بالقهر والإدلال: وقد يقال أيضا للأسير: الهدى،
قال المتلس يذكر طرفه ومقتل عمرو بن هند إياه بعد أن كان سجنه:

[الكامل]

كطريفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم^٢ قداله بمهند^٣
وأظن المرأة إنما سميت هدياً لهذا المعنى لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ قال ه
عنتره: [الوافر]

ألا يا دار عبلة بالطوى كرجع البوشم في كف الهدى^٤
وقد يكون؛ أن يكون سميت هدياً لأنها تهدي إلى زوجها، فهي هدى -
فعل في موضع مفعول، فقال: هدى - يريد مهدياً؛ يقال منه: هديت
المرأة إلى زوجها أهديها هداً - بغير ألف؛ قال زهير: [الوافر] ١٠

فان تكن النساء محببات^٥ فحق لكل محصنة هداً^٦

بمعنى^٧ أن تهدي إلى زوجها. وليس هذا^٨ من الهدية [في شيء] لا يقال

(١) في ر: يعنى .

(٢) البيت في اللسان (هدى) .

(٣) البيت في اللسان (هدى) بدون نسبة .

(٤) كذا في الأصل و ر، و اعله: وقد يجوز .

(٥) بهامش الأصل « محببات: هن اللاتي خبن كثيراً - تمت ش (باب الخاء
و الباء) » .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٤ و اللسان (هدى)؛ و يروى: فان قالوا النساء .

(٧) من ر، و في الأصل: هو .

- من الهدية - ١] إلا أهديت - بالالف - إهداء، ومن المرأة: هُدِيت؛
وقد زعم بعض الناس أن في المرأة لغة أخرى أيضا: أهديت،
و الأولى أفشى في كلامهم وأكثر .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه مر هو وأصحابه
ه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة، فقال: يا فلان! قف ههنا حتى
يمر الناس لا يريه أحد بشيء .
حقف قوله: حاقف يعني الذي قد انحى وتثنى في نومه، ولهذا قيل
للمل إذا كان منحنيا: حَقَفَ، وجمعه: أحقاف؛ ويقال في قوله تعالى^٥
”إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ - ٦“ إنما سميت منازلهم بهذا لأنها كانت
١٠ بالرمال . وأما في بعض التفسير في قوله: بالأحقاف - قال: بالأرض؛
وأما المعروف في كلام العرب فما أخبرتك؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]
فلما أجزنا ساحة الحى واتحى بنا بطن خبت ذى حِقَافٍ عَقَنَقِلِ^٧

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال يزيد: عن عمير عن البهزى عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (ن) مناسك:

٧٩، (حم) ٣: ٤٥٢؛ والفائق ١/ ٢٧٦ .

(٥-٥) في ر: قول الله تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢١ .

(٧) في ديوانه ص ٢٦ « بنا بطن حقف ذى قفاف عققل » وكذا في معلقته - انظر =

واحد الأحقاف حقف، ومنه قيل للشئ إذا انحى: قد احقوقف؛ قال العجاج: [الرجز]

مر الليالى زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه لم يصدق امرأة

من نساته أكثر من اثنتى عشرة أوقية ونش.

وقى نشش

الأوقية أربعون، والنش عشرون، والنواة خمسة.

= شرح القصائد العشر للتبريزي طبع مصر ١٣٤٣ ص ٢٧.

(١) بهامش الأصل «نسخة: طى الليالى» كذا فى اللسان (حقف)، وكذا ورد فى شمس العلوم (باب الحاء والقاف).

(٢) الرجز فى اللسان (حقف)؛ وبهامش الأصل ما لفظه «الزلفة: طائفة من الليل - تمت ش (باب الزاى واللام)؛ سماوة كل شئ شخصه - أى مثل سماوة الهلال - تمت ش (باب السين والميم)؛ احقوقف ظهر الرجل - إذا عوج، واحقوقف الرمل - إذا مال (شمس العلوم باب الحاء والقاف)».

وقال الزمخشري فى الفائق ١/ ٢٧٦ «لا يريبه: لا يوهمه الأذى، ولا يتعرض له به».

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد فى ر: وهذا حديث يروى عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه يرفعه قوله فى الأوقية والنش يروى تفسيرهما عن مجاهد، حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال؛ والحديث فى (دى) نكاح: ١٨، (جه) نكاح: ١٧ و الفائق ٣/ ٨٩.

(٥) وفى المغيث ص ٦١١ «أوقية - أفعولة والألف زائدة، وفى بعض الروايات: أوقية - بغير ألف ولا تشديد، قال مجاهد: هى أربعون درهما، وقيل: هى من وقى يقى، لأن المال مخزون أو لأنه يقى البؤس».

٦١/ب رأى عليه^١ وضرا من صفرة^٢ فقال: مَهَيِّمٌ؟ قال: تزوجت / امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، قال: أولم ولو بشاة^٣.

نوى قوله: نواة - يعنى خمسة دراهم، وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت^٤ قيمتها [خمس - ٦] دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية وكما تسمى العشرون نشأ.

وفي [هذا - ٦] الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال: لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم، ألا ترى أن النبي^٥ عليه السلام^٦ لم ينكر عليه (١-١) في ر: منه .

(٢-٢) في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عليّة وهشيم كلهم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن .

(٣) بهامش الأصل «الوضر: بقية الماء وغيره يبقى في الإناء، والوضر: الوسخ - بفتح الضاد - تمت ش (باب الواو والضاد)»، وفي الفائق ١٦٧/٣ «[والمعنى أنه رأى به] لطحاً من زعفران أو خلوق أو طيب له لون وردد» .

(٤) الحديث في (جه) نكاح: ٢٤، (دى) نكاح: ٢٢ (حم) ٣: ٢٢٧ والفائق ١٦٧/٣ .

(٥) في ر: كان .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

ما صنع^١. وفيه من الفقه أيضا: أنه^٢ لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزويج، وهذا مثل الحديث الآخر أنهم كانوا يرخصون في ذلك للشاب أيام عُرْسِه .

وقوله: مهميم، كأنها كلمة يمانية معناها: ما أمرك^٢ أو ما هذا الذي أرى بك^٢ ونحو هذا من الكلام. يقال: صدّاق وصدّاق وصدّقة^٥ وصدّقة^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام؛ أنه كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم^٥.

وقوله: ^٦الرجس النجس^٦؛ زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس^{١٠} ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه

(١) هذا التفسير مطابق لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى، لأن عنده أن ما جاز أن يقع عوضا في البيع جاز أن يكون مهرا. وعندنا [أى عند الأحناف] لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنكح النساء إلا من الأكفاء، ولا مهر أقل من عشرة دراهم - انظر الفائق ١٦٧/٣.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) سقطت من ر.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٥) الحديث في (جه) طهارة: ٩ و الفائق ٣٢٣/١.

(٦-٦) في ر: النجس الرجس.

النجس كسروا النون .

خبث و قوله: الخبيث الخبث، فالخبث هو ذو الخبث 'افى نفسه'؛ و الخبث هو الذى أصحابه و أعوانه خبثاء، و هو مثل قولهم: فلان قوى مقو، فالقوى فى بدنه، و المقوى أن يكون دابته قوية - قال ذلك الأحمر؛ و كذلك قولهم: هو ضعيف مُضعِف، فالضعيف فى بدنه، و المضعف فى دابته؛ و على هذا كلام العرب . و قد يكون أيضا الخبث أن يخبث غيره - أى يعله الخبث و يفسده .

و أما الحديث الآخر أنه كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث^١. قوله: الخبث - يعنى الشر^٢؛ و أما الخبائث^{١٠} فانها الشياطين .

و أما الخَبَث - بفتح الخاء و الباء - فما تنفى النار من ردىء الفضة و الحديد؛ و منه الحديث المرفوع: إن الحمى تنفى الذنوب كما ينفى الكبر الخبث^٤.

(١-١) فى ر: بنفسه .

(٢) زاد فى ر: حدثناه هشيم و ابن عليه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ و بهامش الأصل «الخبث - يروى بضم الباء و سكنونها - فانهم - تمت -»؛ و الحديث فى (جه) طهارة: ٩ و الفائق ١/ ٣٢٣ و قال الزمخشري فيه «الخبث (أى بضم الباء) هو جمع خبيث» .

(٣) و فى الفائق ١/ ٣٢٣ «الخبث: خلاف طيب الفعل من بحور وغيره» .

(٤) فى المغيث ص ١٨٥ «فى الحديث: كما ينفى الكبر الخبث، و هو ما تبديه النار و تميزه من ردىء الفضة و الحديد و تنقيه إذا أذيا» .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه بينما هو يمشى في طريق إذ مال [إلى -] دَمَتْ^٢ فبال [فيه -] ، وقال: إذا بال أحدكم فليرتد^٤ لبوله^٥ .

دمت قوله: دَمَتْ - يعني المكان اللين والسهل .

و قوله: فليرتد^٤ لبوله - يعني أن يرتاد مكانا لنا منحدرًا ليس ه رود بصلب فيتنضح عليه أو مرتفعا فيرجع إليه^٦ .

و في البول حديث آخر^٧ يقال: إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح^٨ .

يعنى: ينظر من أين مجراها فلا يستقبلها ولكن يستدبرها كي لا ترد

عليه البول؛ وأما المخر فهو الجرى؛ يقال: مخرت السفينة تمخر^٩ مخرا - إذا مخر جرت؛ كان الكسائي يقول ذلك، ومنه قوله تعالى "وَتَرَى الْقُلُكَ"

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) من الفائق ١/٤١٠ .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الميم » ، وفي الفائق ١/٤١١ « دمت المكان دمتا - إذا لان و سهل ، فهو دَمَتْ و دَمَتْ ؛ ومنه دماثة الخلق » .

(٤) في ر: فليرتده - خطأ .

(٥) زاد في ر: حدثناه عباد بن عباد عن شعبة عن أبي التياح عن رجل قدم مع ابن عباس البصرة أن أبا موسى كتب إلى ابن عباس بذلك - راجع (حم) ٤ : ٤١٤ ، ٣٩٦ ، والفائق ١/٤١٠ .

(٦-٦) من ر ، وفي الأصل: مرتفع فيرجع عليه .

(٧) زاد في ر: حدثناه عباد بن عباد أيضا عن واصل مولى أبي عبيدة قال كان .

(٨) وألفاظ الحديث في الفائق ٣/١٣ « إذا بال أحدكم - الشيخ » .

مَوَآخِرَ فِيهِ - ١ " يعني جوارى .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه لما رأى الشمس

قد وقبت قال: هذا حين حلّها^٣ .

[قوله: حين حلّها - ٤] يعني صلاة المغرب .

وقب ه وقوله: وقبت - يعني غابت ودخلت موضعها ، وأصل الوقب

الدخول ؛ يقال: وقب الشيء وقوبا وقوبا [إذا دخل -] ؛ ومنه قول الله

[تبارك و - ٥] تعالى: " وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٥ " وهو في التفسير:

الليل إذا دخل^٦ .

وفي حديث آخر أنه القمر^٨ عن عائشة قالت: أخذ النبي^٩ صلى الله

(١) سورة ١٦ آية ١٤ .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر: حدثناه محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعد عن أبيه عن عبيد الله بن

عبد الله بن عتبة رفعه ؛ كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٣ .

(٤) من ر ، وفي الفائق « حين حلها: أى حين الذى يحمل فيه أداؤها » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٣ آية ٣ .

(٧) وفي الفائق ١٧٦/٣ « يقال: وقبت عيناه - إذا غارتا، وقيل للقرعة: الوقبة،

لأنها مكان غائر » ، وبهامشه « الوقب والوقبة: نقرة في الصخرة يجتمع

فيها الماء » .

(٨) زاد في ر: حدثنا يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن

عن أبي سلمة .

(٩) في ر: رسول الله .

عليه وسلم يبدى فأشار إلى القمر فقال: تعوذى بالله من هذا، فان هذا هو الفاسق إذا وقب^١. وقد يجوز^٢ أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس حين وقبت - يعنى غابت.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ / أَلْظُوا يَا ٦٢ / الف
ذا الجلال والإكرام^٥.

قوله: أَلْظُوا [يعنى - ٦] [الزموا ذلك. والإلظاظ: لزوم الشيء^٧ لفظ
والمثارة عليه؛ يقال: أَلْظُتْ بِهِ أَلِظُتْ إِظْظَا، وفلان ملظ بفلان - إذا
كان^٨ ملازما له^٩ لا يفارقه - فهذا بالطاء^{١٠} وبالالف في أوله؛ وأما لظط
الشيء^{١١} أَلْظَهُ لَطًا^{١٢}، فعناه: سترته وأخفيته؛ قال الأعشى: [الحفيف]

(١) الحديث في (حم) ٦: ٦١، ٦٠، ٢٠٦ و الفائق ٢/٢٢٦.

(٢) في ر: يكون.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: انه قال.

(٥) زاد في ر «و بعضهم يرويه: أَلْظُوا بَدَى الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ، يروى هذا الحديث

عن عوف عن الحسن يرفعه»؛ راجع (ت) دعوات: ٩١، (حم) ٤: ١٧٧

و الفائق ٢/٤٦٣.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: اللزوم للشيء.

(٨-٨) في ر: ملازمه.

(٩) بهامش الأصل «معجمة».

(١٠) سقط من ر.

(١١) بهامش الأصل «هذا لظ - بفتح الطاء مهملة، يلط - بضم اللام؛ ولطت =

ولقد ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوف^١
^٢ ويروى : مصروف^٢ . [قال أبو عبيد -^٢] : وقد يكون اللط
 في الخبر؛ أيضا أن تكتمه و تظهر غيره ، وهو من الستر أيضا ؛ ومنه قول
 عباد بن عمرو الذهلي : [السكامل]

٥ وإذا أتاني سائل لم أعتل لألط من دون السوام^٣ حجابي^٤

= الناقة تلط - بكسر اللام : إذا أدخلت ذنبها بين رجلها عند العدو - تمت . وفي
 الفائق ٢/ ٢٣٤ ؛ « أظ وألط وألث وألب وألح أخوات في معنى اللزوم
 والدوام ؛ يقال : أظ المطر بمكان كذا ، وأنتنى ملظتك - أي رسالتك التي
 ألححت فيها ؛ قال أبو وجزة : [الطويل] .

فبلغ بنى سعد بن بكر ملظة رسول امرئ بادى المودة ناصح^٥ .

(١) كذا البيت في ديوانه ص ٢١١ واللسان (لطط) ، وأما في (صدف) « من
 بيننا » بدل « من دوننا » .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) في الأصل « الخير » وفي ر « الخير » كلاهما خطأ .

(٥) في ر « السواتر » كذا ، وبهامشها « صوابه : السوام » .

(٦) أنشده الزمخشري في أساس البلاغة طبع دار الكتاب المصرية سنة ١٩٢٣

(لطط) ، ونسبه إلى عباد بن عمرو الباهلي ؛ وفي اللسان (لطط) بدون نسبة .

وبهامش الأصل : [الطويل]

ألا إن قومي لا تلط قدورهم ولكننا يوقدن بالعدرات

أي لا تستر ، والعدرات : الأفنية - تمت ش « كذا ، ولكن لم أجد البيت
 ولا شرحه في شمس العلوم .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثرُوا فيه [من - ٢] الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم' .

قوله: قمن، كقولك: جدير وحرى أن يستجاب لكم؛ يقال: فلان قمين أن يفعل ذلك^١، وقمن أن يفعل ذلك^٢، فن قال: قمن^٣ - أراد المصدر فلم يُثنَ ولم يجمع ولم يؤنث، يقال: هما قمن^٤ أن يفعلا ذلك^٥، وهم قمن^٦ أن يفعلوا ذلك^٧؛ وهن قمن^٨ أن يفعلن ذلك^٩. ومن قال: قمن^{١٠}، أراد النعت فثنى وجمع فقال: هما قمينان وهم قمينون، ويؤنث على هذا ويجمع، وفيه لغتان يقال: هو قمن أن يفعل وقمن أن يفعل ذلك^{١١}؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري: [الطويل]

إذا جاوز الإثنين سر فانه ينث وتكثير الوشاة قمين^{١٢}

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (ت) صلاة: ١٨٧، (حم) ١: ٢١٩ والفائق ٢/٣٧٥ .

(٤) في ر: ذاك .

(٥) بهامش الأصل «بفتح الميم، مثل: دقف - بفتح النون - تمت» .

(٦) بهامش الأصل «بالفتح» .

(٧) بهامش الأصل «بكسر الميم مثل: دقف - بكسر النون - تمت» .

(٨) من ر، وفي الأصل «لأن» .

(٩) بهامش الأصل «من ضرورات الشعر قطع همزة الوصل - تمت» .

(١٠) كذا في اللسان (ثث، قمن، ثني)، وفي أمالي القالي ٢/١٧٧ و ٢٠٢ =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في المغازي وذكر
قوما من أصحابه كانوا غزاة فقتلوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل^١.

و النحص^٢: أصل الجبل و سفحه .

نحص

وقوله: غودرت - يعني ليتني تركت معهم شهيدا مثلهم . وكل
متروك في مكان فقد غودر فيه، ومنه قوله تعالى " مَا لِهَذَا الْكَيْبِ
لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا - ٥ " أى لا يترك شيئا؛
وكذلك أغدرت الشيء تركته، إنما هو أفعلت من ذلك؛ قال الرازي:

غدر ٥

[الرجز]

١٠ هل لكِ والعارضُ منك عائضٌ في هجمة يغدر منها القابض^٣

= « بنث و تكثير الحديث قمين »؛ وأما في ديوانه طبع العاني سنة ١٩٦٢
ص ٥٥ « بنشر و تكثير الحديث قمين » .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الأصل و ر و (حم) ٣: ٣٧٥ « نحض الجبل » بالضاد المعجمة؛
و الصواب ما أثبتنا بصاد مهملة، وكذا في الفائق ٣/٧٢ .

(٣) في الأصل و ر: النحص، ومر ما فيه آنفا .

(٤-٤) في ر: يقول يا ليتني .

(٥) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٦) هو أبو محمد الفقهسي كما في اللسان (عرض، عوض، قبض) .

(٧) كذا الرجز في اللسان (قبض)؛ وأما في (عرض، عوض) والمخصص

٢٥١/١٢ « يسر منها »؛ وقبله:

« يا ليل أسفك البريق الواض »

قال الأصمعي: القابض [هو - '] السائق السريع السوق، يقال: قبض يقبض قبضا - إذا فعل ذلك؛ وقوله: يغدر منها - يقول: لا يقدر على ضبطها كلها من كثرتها ونشاطها حتى يغدر بعضها بتركه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ في المبعث حين رأى

جبريل عليه السلام^٢ قال: فجئت منه فرقا - ويقال: جئت . قال الكسائي: هـ

المجثوث و المجثوث جميعا المرعوب الفزع ، [قال :- '] وكذلك المزوود،

وقد جث وجث وزيد - [قال - '] فأنى خديجة^٣ رحمها الله فقال: زملوني،

قال: فأتت خديجة ابن عمها ورقية بن نوفل وكان نصرانيا وقد قرأ

الكتب، فحدثته بذلك وقالت: إني أخاف أن يكون قد عرض له،

فقال: لئن كان ما تقولين حقا إنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ١٠

[عليه السلام - '] .

قال أبو عبيد: و الناموس هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على

باطن أمره ويخضعه بما يستره عن غيره . يقال منه: نمس الرجلُ ينمس

نمسا^٤، وقد نامسته منامسة - إذا ساررتَه؛ قال الكمي: [الطويل]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) من الفائق ١/١٦٣، وفي ر: صلى الله عليه وسلم - راجع (م) الإيمان:

٢٥٢ باب بدء الوحي .

(٥) بهامش الأصل «نمس - بفتح الميم، ينمس - بالكسر. وفي الفائق ١/١٦٤

«عرض له: من قولهم: عرضت له الغول، وعرضت - بالكسر - عن أبي زيد =

فأبلغ يزيد إن عرضت و منذرا و عميها و المستسر المنامسا
فهذا من^٢ التاموس .

٦٢ / ب

قس

و في حديث آخر / في غير هذا المعنى : التاموس ، و ذلك قاموس
البحر و هو وسطه ، و ذلك لأنه ليس موضع أبعد غورا في البحر منه
و لا الماء [فيه - ٢] أشد انقماسا منه في وسطه ؛ و أصل القمس الغوص ؛
و قال ذو الرمة يذكر [مطرا عند - ٤] سقوط الثريا : [الوافر]
أصاب الأرض منقمس الثريا بساحية و أتبعها طلالا °
أراد أن المطر كان عند سقوط الثريا و هو منقمسها ، و إنما خص الثريا
لأن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من الثريا ، فأبطل الإسلام
١٠ جميع ذلك ؛ و قوله : بساحية - يعني أن المطر يسحو الأرض يقشرها ، و منه
قيل : سموت القرطاس ، إنما هو قشرك إياه ؛ و الطلال جمع طل .

= أي أخاف أن يكون قد أصابه مس من الجن . التاموس : جراثيل عليه السلام ،
شبه بناموس الملك و هو خاصته الذي يطلعه على ما يطويه من سرأره عن غيره ،
و قيل : هو صاحب سر الخير خاصة . و في المغيث ص ٨٩ « التاموس : مكنن
الصيد و قترته ، شبه به موضع الأسد في حديث سعد : أسد في ناموسه ؛
و التاموس : المكر و الخديعة و وعاء العلم و صاحب السر » .

(١) البيت في اللسان (نمس) .

(٢) في ر : هو .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، و الأصل مطموس .

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٨٤ و اللسان (قمس) .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' ^١ أنه سئل عن اللقطة ^٢
 فقال : احفظ عفاصها و وكاءها ثم عرفها سنة ^٣ ، فان جاء صاحبها فادفعها إليه .
 قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل ^٤ : فضالة الإبل ؟
 قال : مالك و لها ؟ معها حذاؤها و سقاؤها ، ترد الماء و تأكل الشجر
 حتى يلقاها ربها ^٥ .

عفص

أما قوله : احفظ عفاصها و وكاءها ، فان العفاص هو الوعاء الذي
 يكون فيه النفقة ، إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، و لهذا سمي
 الجلد الذي تلبسه رأس القارورة : العفاص ، لأنه كالوعاء [لها - ^٦] ،
 و ليس هذا بالصيام ، إنما الصيام الذي يدخل في فم القارورة فيكون
 سدادا لها .

١٠

وكي

و قوله : و وكاءها - يعني الخيط الذي تشد به ، يقال : [منه - ^٦]
 أو كيتها إيكاء و عفصتها عفصا - إذا شددت العفاص عليها ، و إن أردت
 أنك فعلت لها عفاصا قلت : أعفصتها إعفاصا .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر : في اللقطة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر ، و في الأصل : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد

مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث

في (ت) أحكام : ٣٥ ، (ج) لقطة : ١ و الفائق ٢ / ١٦٧ .

(٦) من ر .

- و إنما أمر الواجد لها أن يحفظ عفاصها و وكاءها ليكون ذلك علامة للقطعة، فإن جاء من يعرفها بتلك الصفة دفعت إليه، فهذه سنة من رسول الله صلى الله عليه و سلم في اللقطة خاصة، لا يشبهها شيء من الأحكام أن صاحبها يستحقها بلا بينة و لا يمين ليس إلا بالمعرفة بصفتها .
- ٥ و أما قوله في ضالة الغنم: هي لك أو لأخيك أو للذئب، فإن هذه رخصة منه في لقطة الغنم، يقول: إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان غيرك أو^١ أكلها الذئب،^٢ فخذها .^٣ قال أبو عبيد^٤: ليس هذا عندنا فيما يوجد منها عند^٥ قرب الأمصار و لا القرى، إنما هذا إن توجد في البراري و المفاوز التي ليس قريبا أنيس، لأن تلك التي توجد قرب القرى و الأمصار لعلها تكون لأهلها؛^٦ قال: فهذا^٦ عندي أصل لكل شيء يخاف عليه الفساد مثل الطعام و الفاكهة بما إن ترك في الأرض و^٥ لم يلتقط فسد أنه لا بأس بأخذه .
- و أما قوله في ضالة الإبل: مالك و لها؟ معها حذاؤها و سقاؤها، فانه لم يغلظ في شيء من الضوال تغليظة فيها .
- ١٥ و بذلك أفتى عمر بن الخطاب ثابت بن الضحاك - و كان يقال^٥: وجد

(١) من ر، و في الأصل: هذا .

(٢) كذا في ر، و في الأصل: و .

(٣) زاد في ر: أي .

(٤-٤) في ر: و .

(٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر: و هذا .

بعيرا فسأل عمر- فقال: اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرسله'.
[و-٢] قوله: معها حذاؤها وسقاؤها- يعنى بالحذاء أخفافها، يقول: هذا
إنها تقوى على السير و قطع البلاد .

و قوله: سقاؤها- يعنى أنها تقوى على ورود المياه تشرب، و الغنم
لا يقوى على ذلك . وهذا الذى جاء فى الإبل من التغليظ هو تأويل قوله ه
فى حديث آخر: ضالة المسلم حرق النار^٢،^٤ لما قال له رجل: يا رسول الله!
إننا نصيب هوامى الإبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضالة المؤمن
حرق النار .

و هذا مثل حديثه / الآخر: لا يأوى الضالة إلا ضال^٥ .

٦٣/الف

و بعض الناس يحمل معنى هذين الحديثين على اللقطة و يقول: و إن ١٠
عرفها فلا تحل له أيضا^٦ . و أما أنا فلا أرى اللقطة من الضالة فى شيء
لأن الضالة لا يقع معناها إلا على الحيوان خاصة التى هى تضل . و أما
اللقطة فإنه^٧ يقال فيها: سقطت أو ضاعت، و لا يقال: ضلت؛ و بما
(١) زاد فى ر: قال حدثناه هشيم قال أخبرناه يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار
عن عمر؛ كذا الحديث فى الفائق ٢/١٦٨ .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد عن حميد عن الحسن عن مطرف عن أبيه -
مر الحديث مع شرحه و مراجعه على ١/٢٢٢ .

(٤-٤) فى ر: قال قال رجل .

(٥) الحديث فى (جه) لقطة: ١، (حم) ٤: ٣٦٠، ٣٦٢ و الفائق ١/٥٠٠ .

(٦) فى ر: أبدا . و بهامش الأصل ما لفظه « لا يحل له الأخذ بعد التعريف » .

(٧) فى ر: فانها إنما .

يبين ذلك أنه 'عليه السلام' رخص في أخذ اللقطة على أن يعرفها ولم يرخص في الإبل على حال . وكذلك البقر والخيل والبغال والحمر وكل ما كان منها يستقل بنفسه فيذهب فهو داخل في حديث النبي 'عليه السلام': ضالة المسلم حرق النار، وفي قوله: لا يأوى الضالة إلا ضال .

و أما حديثه في اللقطة ما كان من طريق ميتاء فانه يعرفها سنة^٢ .
فالميتاء^٢ الطريق العامر المسالوك .

ميت

و منه حديثه 'عليه السلام' حين توفي ابنه إبراهيم فبكى عليه وقال:
لولا أنه وعد حق و قول صدق و طريق ميتاء لحزننا عليك يا إبراهيم
١٠ أشد من حزننا .

فقوله: طريق ميتاء^٥، هو الطريق و يعنى بالطريق ههنا الموت - أى
أنه طريق يسلكه الناس كلهم .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ألفاظ الحديث في الفائق ١/١١ « وعنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة فقال: ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة » ، كذا في النهاية ٤/١٢٤؛ وفي (د) لقطة: ١٠ « ما كان منها في طريق ميتاء (في السنن: الميتاء) أو القرية الجامعة فعرفها سنة » .

(٣) ذكره صاحب اللسان والنهاية في مادة (ميت)، والزخشرى في (أق) - انظر الفائق وأساس البلاغة .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١/١١ .

(٥) ليس في ر .

و بعضهم يقول: طريق مآتى . فمن قال ذلك أراد [أنه - ١] يأتى عليه
الناس فيجعله من الإتيان وكلاهما معناه جائز .

وأما قوله فى الحديث الآخر: أشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم
لا يكتم ولا يغيب فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا فهو مال الله
يؤتاه من يشاء^٢ .

٥

فهذا فى اللقطة خاصة دون الضوال من الحيوان .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام: من سره أن يسكن
بجوحة الجنة فليأزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد^٥ .

قوله: بجوحة الجنة - يعنى وسط الجنة، وبجوحة كل شىء وسطه ١٠ بحج

وخياره؛ وقال جرير بن الخطمي: [البسيط]

(١) من ر .

(٢) من ر، وفى الأصل: فاذا .

(٣) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن الجريرى (اسمه سعيد بن إياس) عن أبي العلاء
عن مطرف عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث فى (جه)
لقطة: ١، (د) لقطة: ٩ .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر: حدثنيه النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن عمر أنه قال ذلك فى خطبته بالجابية - ورفع الحديث؛ والحديث
فى (ت) فتن: ٧، (حم) ١: ٢٦ و الفائق ١/٦٤؛ وكذا فى المغيث ص ٤٢ .

(٦) ليس فى ر .

قوى تمسيمهم القوم الذين هم يفنون تغلب عن بجوحة الدار^١ ومنه^٢ يقال: قد تبججت في الدار - إذا توسطتها وتمكنت منها . وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣ أنه ضحى بكبشين أملحين^٤ .

ملح ٥ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: قوله: أملحين ، الأملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر .
ومن الحديث الآخر: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت كأنه كبش أملح فيذبح على الصراط و يقال: خلود لا موت^٥ .

١٠ وكذلك كل شعر و صوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أملح؛ قال الرازي: [الرجز]
لكل دهر قد لبست أثوباً^٦ حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيباً

(١) البيت في اللسان (بجح) والفائق ١/٦٤ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم ويزيد عن حجاج عن أبي جعفر - رفعه؛ الحديث في (ت) أضحى: ٢، (جه) أضحى: ١، والفائق ٣/٤٣ وزاد فيه «وروى أنه خطب في أضحى فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحاً، ثم انكفأ إلى كبشين أملحين، و تفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها» .

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٩ و الفائق ٣/٤٤ .

(٦) هو معروف بن عبد الرحمن كما في اللسان (ثوب) .

(٧) بهامش الأصل «جمع ثوب أثوب» .

أملح لالذوا ولا محبباً

و حديثه الآخر في الأضاحي أنه نهى أن يُضَحَّى بالأعضب
القرن والأذن^١ .

قوله: الأعضب، هو المكسور القرن، و يروى عن سعيد بن المسيب

أنه قال: هو النصف فما فوقه، و بهذا كان يأخذ أبو يوسف في الأضاحي. ٥

و قال أبو زيد: فإن انكسر القرن الخارج فهو أقصم، والأنثى: قصباء؛

فاذا انكسر الداخل فهو أعضب. قال أبو عبيد: و قد يكون العضب في

الأذن أيضاً، فأما المعروف ففي^٢ القرن؛ قال الأختل: [الكامل]

إن السيوف غدوها و رواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب؛

و الأنثى^٣ عضباء؛ و أما ناقة النبي عليه السلام^٤ التي كانت تسمى: ١٠

العضباء، فليس من هذا، إنما ذلك^٥ اسم [لها - ^٦] سميت به. و أما

(١) بهامش الأصل «لالذيذ ولا محبوب»؛ وكذلك الرجز في اللسان (نوب)،

و في مادة (ملح) «حتى اكتسى الشيب قناعاً أشهباً» .

(٢) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن

علي رفعه؛ و الحديث في (جه) أضاحي: ٨، (حم) ١: ١٢٧ و الفائق ٢/ ١٦١ .

(٣) في ر: فهي، و بهامشها «صوابه: فهو»؛ أقول: و الصواب ما في الأصل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٨ و اللسان (عضب) و الفائق ٢/ ١٦٢ .

(٥) في ر: للأنثى .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر: ذاك .

(٨) من ر .

القصواء^١ - ممدود^٢، فانها المشقوقة الأذن؛ وقال أبو زيد: هي المقطوعة طرف الأذن^٣ والذكر منها مُقَصَّى ومَقْصُوءٌ - وهذا على غير قياس - قاله الأحرر، وكان القياس أن يقال: أقصى مثل عشوى وأعشى .

(١) بهامش الأصل: بفتح القاف .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي المغيث ص ٤٧٦ و ٤٧٧ « في الحديث أنه ركب القصواء - أى الناقاة المقطوعة طرف أذنها ، وكل ما قطع من الأذن فهو جذع ، فإذا بلغ الربع فهو قصو ، فإذا جاوز الربع فهو عضباء ، فإذا اصطلمت واستوصلت فهي صلماء ؛ يقول قصوته قصوا فهو مقصو ، وناقاة قصواء - على غير قياس ، ولا يقال بعير أقصى ، كما يقال ديمة هطلاه وامرأة حسناء ولا يقال مطر أهطل ولا رجل أحسن ، فعلى هذا ما روى عن أنس رضى الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقاة تسمى العضباء لا تسبق ، وعن الهرماس رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على راحلته القصواء ، وعن أبي أمامة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته الجذعاء ، وفي رواية على ناقاة صرماء ، وفي أخرى صلماء ، وفي رواية مخضرمة ؛ قال الحربى هذا كله في الأذن ؛ قال المصنف رحمه الله : فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقاة واحدة سماها كل واحد منهم بما تخيل على حسب لغته ، ويؤكد ما روى في حديث على كرم الله وجهه أنه ركب ناقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء حين أمره أن يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وفي رواية ابن عباس رضى الله عنهما وفي رواية جابر رضى الله عنه العضباء ، وفي رواية أبي سعيد الجذعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقاة واحدة لأن الحال واحد إن كان لم يتبين ذلك في حديثه صلى الله عليه وسلم وقد روى عن أنس قال خطبنا على ناقاة جذعاء فليست بالعضباء وهذا لا يثبت عندي لموضع إسناده . »

(٤) من ر ، وفي الأصل « مقصا » ؛ وبهامش ر « نسخة : مقصا » .

ب / ٦٣

و أما / حديثه الآخر الذي^١ [نهى عن -^١] العجفاء التي لا تنقي في

نقى

الأضاحي^٢، فانه يقول: ليس بها نقي من هزالها، وهو المنخ. يقال منه:

ناقية منقية - إذا كانت ذات نقي؛ قال الأعشى: [الكامل]

حاموا على أضيافهم فَشَوُوا لهم من لحم منقية ومن أكبادِ

و [قال أبو -^٢] عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥ أنه لما أتاه ه

ماعز بن مالك فأقر عنده بالزنا رده مرتين ثم أمر برجمه فلما ذهبوا به

قال: يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينب كما ينب^٦ التيس يخذع إحداهن

بالكسبة لا أوتي بأحد فعل ذلك إلا نكلت به^٧، وقيل^٨: رده أربع

(١-١) في ر: وأما في حديثه الآخر أنه .

(٢) من ر، والأصل مطموس .

(٣) الحديث في (ن) ضحايا: ٧، (ت) أضاحي: ٥، (حم) ٤: ٣٠١ و الفائق

٣/١٢١ و المغيث ص ٥٨٧ .

(٤) بهامش الأصل « حاموا من الحمامة » وكذلك البيت في اللسان (حما)

و المغيث ص ٥٨٧ بدون النسبة؛ وأما في ديوانه ص ١٠٠ :

حجروا على أضيافهم وشووا لهم من شط منقية و من أكبادِ

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) بهامش الأصل « نب - إذا هاج و صاح » .

(٧) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن

سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ و الحديث في (م) حدود: ١٧، ١٨، ٢٠، (حم)

٥: ٨٦، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣ و قد سبق الحديث و شرحه في ٢/١٢٣ .

(٨) في ر: قال قال سماك فحدثت بذلك سعيد بن جبير قال .

مرات .

كشب
 'والكشبة': القليل من اللبن، قال أبو عبيد: والكشبة عندنا كل شيء مجتمع وهو مع اجتماعه قليل من لبن كان أو طعام أو غيره، وجمع الكشبة: كَشَبٌ؛ [و-٢] قال ذو الرمة يذكر أرطاة عندها بحر الصيران ه فقال: [البسيط]

ميلاء من معدن الصيران قاصيةً أبعارهن على أهدافها كَشَبٌ^٢
 فالصيران جمع؛ جماعات^٥ البقر، واحدها صُور و صِوار أيضاً .
 والأهداف جوانبها، واحدها هدف وهو المشرف من الرمل، والكشب جمع كشبة؛ يقول: على كل هدف كشبة من أبعارها . وفي هذا الحديث
 ١٠ من الفقه أنه رده أربع مرات كما روى عن^٤ سعيد بن جبير وهو المحفوظ
 عندنا عن^٦ النبي^٧ عليه السلام^٧ والمعمول^٨ به أنه لا يصدق على إقراره حتى
 يقر أربع مرات ثم يقام عليه الحد .

(١-١) في ر « قال شعبة فقلت لسماك: ما الكشبة؟ قال » .

(٢) من ر .

(٣) سبق البيت في ١٢٣/٢ .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: جماعة .

(٦) من ر، وفي الأصل: من .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) من ر، وفي الأصل: المعول .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قيل له : إن صاحبنا لنا أوجب^١ ، فقال : مروه فليُعتق رقبة^٢ .

قوله : أوجب - يعني أنه ركب كبيرة أو خطيئة موجبة يستوجب بها النار ، يقال في ذلك للرجل : قد أوجب ؛ وكذلك الحسنة يعملها توجب له الجنة ؛ فيقال لتلك الحسنة وتلك السيئة : موجبة .

ومن حديثه في الدعاء : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك^٥ .

ومن حديث إبراهيم : كانوا يرون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات الريح و المطر أنها موجبة^٦ .

قال أبو عبيد^٨ : وهذا من أعجب ما يجيء في الكلام أن يقال للرجل :

قد أوجب ، وللحسنة و السيئة : قد أوجبت ؛ وهذا مثل قولهم : قد تهينني^{١٠}

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة عن فلان بن الغريف (وفي حم : الغريف بن عياش) قال قلنا لوائلة بن الأستقع حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فقال و من يستطيع أن يحدث حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان إلا أنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إن صاحبنا لنا أوجب .

(٣) الحديث في (حم) ٤ : ١٠٧ و الفائق ٣ / ١٤٥ .

(٤) ليس في ر .

(٥) كذا الحديث في الفائق ٣ / ١٤٥ .

(٦) زاد في ر و الفائق ٣ / ١٤٥ : أن .

(٧) زاد في ر : حدثناه جبير عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم - راجع

الحديث في الفائق ٣ / ١٤٥ .

(٨-٨) ليس في ر .

هيب

الشيء، وقد تهيبت الشيء - بمعنى واحدا؛ وقال الشاعر^١ وهو ابن مقبل^٢: [البسيط]

وما تهيّني الموماة أركبها إذا تجاوزت الاصداء بالسحر^٣
أراد: وما أتهيها .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام، أن امرأة أتته فقالت: إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء، قال: فسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه، ففتح ثعّة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى^٤.

ثعع قوله: فتح ثعّة - يعني قاء قيئة، يقال للرجل: قد ثعّ ثعّا، وقد

(١) أي خوفني وخفته .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) البيت لابن مقبل كما في اللسان (هيب)؛ وبهامش الأصل «شبهه الإزراع - من الشمس»، وفي شمس العلوم باب الهاء والياء «تهيبت الشيء: خافه وفزع منه، وتهيبه: أفزعه» .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (دي) مقدمة: ٤، (حم) ١: ٢٥٤، ٢٠٨ و الفائق ١/ ١٤٧، إلا أن فيه «المساء» مكان «العشاء» .

(٦) بهامش الأصل «مثلثة» أي بالثاء . وقال الزمخشري في الفائق ١/ ١٤٧ «يقال: ثع يثع و تع يثع» .

تبع
 ثعتت يارجل - إذا قاء . ويقال أيضا للقيء : قد أتاع^١ الرجل - بالتاء
 غير مهموز^٢ - إتاعة - إذا قاء ، فهو مُتبع^٣ ، والقيء مُتاع^٤ ؛ قال القطامي -
 وذكر الجراحات فقال : [الوافر]

تمج عروقهَا عَلَقًا متاعًا^٥

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٦ حين قدم عليه وفد ه
 هوازن يكلمونه في سبي أوطاس أو حنين ، فقال رجل من بني سعد بن بكر :
 يا محمد ! إنا لو كنا ملحنًا^٧ للحارث بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل
 منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك^٨ .

٦٤ / الف
 ملح
 / قال الأصمعي : قوله : ملحنًا - يعني أرضعنا ، وإنما قال السعدي
 هذه المقالة لأن رسول الله عليه السلام^٩ كان مسترضعًا فيهم^{١٠} . قال ١٠
 الأصمعي : والملح هو الرضاع^{١١} ، وأنشدنا لأبي الطمجان - وكانت له إبل

(١) بهامش الأصل « مثناة » أي بالتاء .

(٢-٣) ليست في ر ، و لكن بهامشها « بالتاء - بنقطتين من فوق » .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (تبع) :

فظلت تعبط الأيدي كلوما

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) بهامش الأصل « بالجيم والحاء معا » .

(٦) زاد في ر : وهذا الحديث يروى في المغازي عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده يرفعه ؛ كذا الحديث في الفائق ٤٤/٣ .

(٧) لأن حليلة السعدية أرضعته .

(٨) قال الزنجشري في الفائق ٤٤/٣ « قال الأصمعي : ملحت فلانة لفلان - =

يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها، فقال: [الطويل]
 وإني لأرجو مِلْحَهَا في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبراً
 يقول: أرجو أن تحفظوا ما شربتم من ألبانها وما بسطت من جلودكم
 بعد أن كنتم مهازيل فسمتم وانبسطت له جلودكم بعد تقبض؛ وأشدنا
 لغيره^٥: [المقارب]

جزى الله ربك رب العباد و الملح ما ولدت خالده^٦

يعنى بالملح الرضاع؛^٥ و الرضاعة في كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها،
 وإذا لم يكن فيها الهاء قيل: الرضاع و الرضاع - بالفتح و الكسر .
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا وقع الذباب

= إذا أرضعت له . و الملح و الملح: الرضاع - بالكسر و الفتح . و المألحة:
 المرضعة، و هو من الملح بمعنى الحرمة و الحلف، لأنه سبب لثبوتها، و الأصل
 فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت
 و يتحالفون عليه؛ و يسمون تلك النار: الهولة، و موقدها: المهول؛ قال
 أوس: [الطويل]

إذا استقبلته الشمس صدَّ بوجهه كما صد عن نار المهول حالف^٦

(١) البيت في اللسان (ملح) و أساس البلاغة ٣/٣٩٨ .

(٢) هو شُتيم بن خويلد كما في أساس البلاغة ٣/٣٩٨ .

(٣) رواية اللسان (ملح) و أساس البلاغة :

و لا يبعد الله رب العباد د و الملح ما ولدت خالده^٦

(٤) زاد في ر: قال .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

في الطعام - وفي غير هذا الحديث: في الشراب - فامقلوه فان في أحد جناحيه سُمًّا وفي الآخر شفاء، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء^١.

قوله: ^٢امقلوه - يقول: اغمسوه^٢ في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء، [و-^٣] المقل: هو الغمس^٣. يقال للرجلين: هما يتماقلان - إذا تغطا^٤ في الماء. والمقل في غير هذا النظر، يقال: ما مقلته^٥ عيني منذ اليوم. والمقلة^٦ [أيضا-^٧] الحصة التي يقدر بها الماء،^٨ وذلك^٩ إذا قل الماء^٩ فيشربونه بالحصص، كأنه^٩ قال: تلقي الحصة في الإناء ثم^{١٠}

(١) بهامش الأصل « السم - بفتح السين وضمها، وكذا سم الخياط - تمت من ش (باب السين و حروف المضاعف) » .

(٢) زاد في ر: حدثني يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) طب: ٣١ و الفائق ٤١/٣ .

(٣-٣) في ر: فامقلوه - يعني فاعمسوه .

(٤) من ر .

(٥) وقال الزمخشري « المقل والمقس - أخوان، وهما الغمس؛ وهو يماقله و يماقسه و يقامسه - أي يغطه » .

(٦) بهامش الأصل « تغطا - أي غمس كل صاحبه » .

(٧) بهامش الاصل « المقلة - بفتح الميم »؛ وفي الفائق ٤١/٣ « المقلة: حصة القسم لأنها تمقل في الماء » .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) سقط من ر .

(١٠) في ر: و .

يصبّ عليها الماء حتى يغمرها فيشربونه^١، فيكون [ذلك -^٢] حصة لكل إنسان،
وذلك في المفاوز .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢ أنه كان إذا رأى
مخيلة أقبل و أدبر و تغير ، قالت عائشة رضي الله عنها^٤: فذكرت ذلك
له ، فقال: [و -^٢] ما يدرينا؟ لعله كقوم ذكرهم الله تعالى^٥ ” فَلَمَّا رَأَوْهُ
عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ” إلى قوله ” عَذَابٌ أَلِيمٌ ”^٦ ،^٧ .

قوله: مخيلة ، المخيلة: السحابة^٨ ، [و -^٢] جمعها مخايل ، و [قد -^٢]
يقال للسحاب أيضا: الخال ، فاذا أرادوا أن السماء [قد -^٢] تغيمت
قالوا: قد أخالت ، فهي مخيلة - بضم الميم ، فاذا أرادوا السحابة نفسها

خيل

(١) في ر: فيشربوه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٤ .

(٧) زاد في ر: حدثني روح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ؛ و الحديث في (ت) تفسير سورة الأحقاف: ٢ ، (ج)ه
دعاء: ٢١ . وفي الفائق ١/٣٧٦ «عن عائشة رضي الله عنها كان نبي الله صلى الله عليه
و آله وسلم إذا رأى ريحا سأل الله خيرها و خير ما فيها ، و إذا رأى ما في السماء
اختيالا تغير لونه و دخل و خرج ، و أقبل و أدبر - و روى: كان إذا رأى
مخيلة - الحديث » .

(٨) في الفائق ١/٣٧٧ «الاختيال أن يخال فيها المطر، و المخيلة: موضع الخيل =

قالوا: هذه مخيلة - بالفتح .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' إن رجلا قال :
يا رسول الله : إني أعمل العمل أسره فإذا أطلع عليه سرني، فقال: لك
أجران : أجر السر و أجر العلانية^٢ .

أجر

قال ابن مهدي^٣ : وجهه أنه إنما يسر به إذا أطلع عليه ليستنّ به ه
من بعده . قال أبو عبيد : يعنى أنه ليس يسر به ليزكّي و يثنى عليه خير ،
و ليس للحديث عندى وجه إلا ما قال عبد الرحمن لأن الآثار كلها
تصدقه . و من ذلك الحديث المرفوع : من سنّ سنة حسنة كان له أجرها
و أجر من عمل بها^٤ . أفلمست ترى أن الأجر الثاني إنما لحقه بأن عمل
بسنته ؟ و مما يوضح ذلك حديث آخر أن رجلا قام من الليل يصلى فراه ١٠
جار له فقام يصلى فغفر للأول - يعنى لأن هذا استن به . و قد حمل

= وهو انظن كالمظنة و هى السحابة الخليقة بالمطر، و يجوز أن تكون مسماة
بالمخيلة التى هى مصدر كالمخسبة ، كقولهم : الكتاب و الصيد « كذا فى النهاية
لابن الأثير ٢ / ٩ .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي
صالح رفته ، و حدثني ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن أبي سلمة عن أبي
صالح يرفعان الحديث ؛ كذا الحديث فى الفائق ١ / ١٤ ، و فى (جه) زهد : ٢٥
« فيطلع عليه فيعجبني » بدل « فإذا أطلع عليه سرني » .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي - انظر التهذيب ٦ / ٢٧٩ .

(٤) الحديث فى (جه) مقدمة : ١٤ .

بعض الناس هذا الحديث على أنه إنما يوجر الأجر الثاني لأنه يفرح بالتزكية، والمدح وهذا من شرّ ما حمل عليه الحديث، ألا ترى أن الأحاديث كلها إنما جاءت بالكراهة لأن يركى الرجل في وجهه؟ ومن ذلك حديث النبي 'عليه السلام' أنه سمع رجلا يثنى على آخر فقال: قطعت ظهره لو سمعها ما أفلح^١. ومن ذلك قوله: إذا رأيت المداحين فاحشوا في وجوههم التراب^٢. ومنه حديث عمر حين 'كُئِمَ' وهو يثنى عليه وهو جريح، فقال: المغرور من غررتموه، لو أن لي ما في الأرض جميعا لا فتديت به من هول^٣ المطلع^٤. وفي هذا من الحديث ما لا يحصى.

/ و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: استعيذوا

ب/٦٤

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (حم) ٤: ٤١٢.

(٣) الحديث في (جه) أدب: ٣٦، (حم) ٦: ٥.

(٤) في ر: منها.

(٥-٥) في ر: كان.

(٦) سقط من ر.

(٧) بهامش الأصل «الهول: الخوف».

(٨) وفي الفائق ٢/٨٨ «عمر رضى الله عنه قال عند موته: لو أن لي - الخ»، وقال الزمخشري فيه «[المطلع] هو موضع الاطلاع، من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. وقد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف؛ قال جرير: [الكامل].

إني إذا مضرت على تحديت لاقيت مُطَّلِعَ الجبال وعورا

يعنى مصعدها، كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من المشاق والأهوال».

بأنه من طمع يهدى إلى طمع .

قوله: إلى طمع، الطبع الدنس و العيب^٢، وكل شين في دين أو دنيا
 فهو طبع؛ يقال منه: رجل طبع .

و منه حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالى في العرب
 إلا الأشر البطر، و لا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطمع الطبع^٣؛ ه
 و قال الأعمش يمدح هوزة بن علي الحنفي: [البسيط]

له أكاليل بالباقوت فصلها صواغها لا ترى عيباً ولا طبعاً
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ أنه مر على أصحاب

(١) زاد في ر: قال حدثني محمد بن بشر عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد
 ابن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم؛
 الحديث في (حم) ٥: ٢٣٢، ٢٤٧ و الفائق ٢/ ٧٥ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٤ « كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال
 مجاهد: الرين أيسر من الطبع ، و الطبع أيسر من الإقفال ، و الإقفال أشد
 [من] ذلك كله » ؛ و قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٧٥ « و أصل الطبع الدنس
 و الصد الذى يغشى السيف فيغطى وجهه ، من الطبع و هو الختم ، يقال: سيف
 طبع ، ثم استعير للدنس في الأخلاق و الشين في الخلال » .

(٣) زاد في ر: قال حدثني الأشجعي و أسنده إلى عمر بن عبد العزيز - كذا
 الحديث في الفائق ٢/ ٧٥ .

(٤) البيت في ديوانه ص ٨٦ و فيه « زينها » مكان « فصلها » . و ذكر الزمخشري
 في الشهادة قول ثابت تظنة: [البسيط]

لا خير في طمع يهدى إلى طبع و غفّة^٦ من قوام العيش تكفني
 (٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

الدَّرَكَةُ فقال: خذوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، قال: فيناهم كذلك إذ جاء عمر فلما رأوه ابذعروا^٢.

بذعر قوله: ابذعروا - يعنى تفرقوا وفرّوا، ويقال: ابذعّر القوم ابذعرا، [و-؛] قال الأخطل: [الطويل]

ه فطارت سِلّالا و ابذعرت كأنها عصابة سبي خاف أن تُتقسما^٥ والذى يراد من هذا الحديث الرخصة في النظر إلى اللهو، وليس

(١) في ر: الدَّرَكَةُ؛ وبهامشها « في الصحاح: الدَّرَكَةُ - بالكسر ». وفي النهاية ٢/٢١ « هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان » قال ابن دريد: أحسبها حبشية، وقيل: هو الرقص. وقال الزمخشري في الفائق ١/٣٩٤ « الدَّرَكَةُ والدَّرَقَةُ - بوزن الرحلة: ضرب من لعب الصبيان، وقد درقلوا درقلة. ومنه الحديث أنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فتية من الحبشة يدرقلون. وفسر يرقصون، وقال شمر: قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد الدَّرَكَةُ بوزن الشرذمة ».

(٢) بهامش الأصل « جنس من الحبش يرقصون »، وفي الفائق ١/٣٩٥ « أرفدة: أبو الحبش ».

(٣) زاد في ر: قال حدثناه أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي رفعه؛ الحديث في الفائق ١/٣٩٤.

(٤) من ر.

(٥) كذا البيت في اللسان (بذعر)، وأما في ديوانه ص ٢٤٨ « شع أن يتقسما » وفي التاج (ابذعّر) « خاف أن يتقسما ». وبهامش الأصل « السلال - بكسر الشين: الطرد، والقوم المتفرقون - تمت ش (باب الشين وحروف المضاعف) ».

في هذا حجة للنظر إلى [الملاحى المنهى - ١] عنها من المظاهر و المزامير؛
إنما هذه لُعبة للعجم . قال أبو عبيد: اللُعبة الشيء الذى يلعب به الصبيان^٢،
و اللُعبة: اللون من اللعب .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢ أنه نهى عن
ذبائح الجن^٤ .

قال: و ذبائح الجن أن يشتري الدار أو يستخرج العين و ما أشبه
ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة . قال أبو عبيد: و هذا التفسير في الحديث،
و معناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا و يطعموا
أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي^٣ عليه السلام^٢ ذلك^٥
و نهى عنه^٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢: لا يوردن ذو عاهة
على مُصح^٧ .

(١) من ر، و الأصل مطموس .

(٢) سقط من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثني عمر بن هارون عن يونس بن يزيد الإيلي عن الزهرى يرفع
الحديث؛ الحديث في الفائق ٤٢٦/١ .

(٥) في ر: هذا .

(٦) في الفائق ٤٢٦/١ و النهاية ٤٣/٢ « كانوا إذا اشروا دارا أو استخرجوا عينا
[أو بنوا بنيانا] ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إلى الجن
لذلك »، و ما بين الحاجزين من النهاية .

(٧) زاد في ر: حدثناه على بن عاصم عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح =

قوله: ذو عاهة - يعنى الرجل [يصيب - '] إبله الجرب أو الداء^٢، فقال: لا يوردها على مصحح، وهو الذى إبله و ماشيته صحاح [بريئة من العاهة - '] . وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن^٣ النهى فيه للخافة على الصحيحة من ذوات العاهة أن تعديها، وهذا شر ما حمل الحديث عليه لأنه رخصة فى التطير؛ وكيف ينهى النبي عليه السلام عن هذا التطير وهو يقول: الطيرة شرك^٤؟ ويقول: لا عدوى ولا هامة^٥، فى آثار عنه كثيرة . [قال - '] ولكن وجهه عندى - والله أعلم - أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما نزل بتلك فىظن المصحح أن تلك أعدتها فىأثم فى ذلك؛ ألا تراه يقول فى حديث آخر وقال له

= رفعه؛ الحديث فى الفائق ٢/ ١٩٧؛ وبهامش ر ما لفظه «على معنى لا يوردهن ذواعاهة على مصحح فانه غير ما يفهم الناس من ظاهره» .

(١) من ر، و الأصل مطموس .

(٢) قال الزمخشري فى الفائق ٢/ ١٩٧ «عين العاهة - وهى الآفة - واو، لقولهم: أعاه القوم وأعوها - إذا إيفت دوابهم أو ثمارهم . وقرأت فى مناظر النجوم للقتبي فى ذكر الثريا ويقال: ما طلعت ولا فاءت إلا بعاهة فى الناس، وغربها أعيه من شرقها» .

(٣) سقط من ر .

(٤) فى ر: ذات .

(٥) الحديث فى (جه) طب: ٤٣، (حم) ١: ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٤٠ .

(٦) قد سبق الحديث ومراجعته على ٢٥/١ .

(٧) من ر .

أعرابي: النُّقْبَةُ تكون بمشفر^١ البعير فتجرب له الإبل كلها، قال: فما أعدى الأول؟ فهذا مفسر لذلك الحديث. قال: وقد بلغني عن مالك في حديث له رواه في هذا فقالوا: ^٢ ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى. قال أبو عبيد: ومعنى الأذى عندي المأثم أيضا لما ظن من العدوى.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: يأتي على الناس هـ زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكْع بن لُكْع [و-^٤] خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين^٥.

كرم

وقوله: بين كريمين، قد أكثر الناس فيه، فمن قائل يقول: بين الحج والجهاد، وقائل يقول: بين فرسين يغزو عليهما، وآخر يقول:

بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل أمر الناس؛ وكل هذا له وجه حسن. ١٠

قال [أبو عبيد -^٦]: ولكني لم أجده أول الحديث يدل على هذا،

ألا تراه يقول: [يكون -^٦] أسعد الناس / بالدنيا لُكْع بن لُكْع؟ وهو

عند العرب العبد أو اللثيم^٧. قال أبو عبيد: ولكني أرى وجهه:

(١) من ر و (حم) ١: ٢، ٤٤٠: ٢، ٣٢٧، وفي الأصل «في مشفر».

(٢) سقط من ر.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) من الفائق ٢/٤٧٤.

(٥) زاد في ر: قال حدثنا مصعب بن المقدم عن سفيان عن معمر عن الزهري

يرفعه؛ وكذلك الحديث في الفائق ٢/٤٧٤، وفي (ت) فتن: ٣٧، (حم) ٥:

٣٨٩ «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لُكْع بن لُكْع».

(٦) من ر.

(٧) في الفائق ٢/٤٧٤ «هو معدول عن لُكْع، يقال: لُكْع لكما فهو لُكْع».

٦٥ / الف
لُكْع

بين 'أبوين مؤمنين كريمين'، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم فيه وفي أبيه .

و مما يصدق هذا الحديث الآخر أنه قال: من أشرط الساعة أن يرى رعاء الغنم رؤوس الناس، وأن يرى العراة الجوع يتبارون في البنيان، ه وأن تلد المرأة ربها أو ربته^٢.

رب

قوله: ربها أو ربته^٢ - يعنى الإمام اللواتى يلدن لمواليهن وهم ذوو أحساب فيكون ولدها كأبيه^٢ فى الحسب^٢ وهو ابن أمة^٤ .

= وأصله أن يقع فى النداء كفسق وغدر - وهو اللئيم؛ وقيل: الوسخ، من قولهم: لكع عليه الوسخ ولكث ولكد - أى لصق؛ وقيل: هو الصغير، وعن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال: نحن أرباب الخير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع . ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه طلب الحسن فقال: أثم لكع أثم لكع . ومنه قول الحسن رحمه الله: يا لكع - يريد يا صغيرا فى العلم .

(١) من ر، وفى الأصل: عندى .

(٢) زاد فى ر: حديثه مروان الفزارى عن عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث فى الفائق ١/٤٤٦ .

(٣-٣) من ر، وفى الأصل «الحسيب»، وفى الفائق «فى النسب» .

(٤) بهامش الأصل ما لفظه «لأنها كثرت النعم وكثرت السرارى فتلد لموالها . وفيه خلاف هل تعتق؟»؛ وفى الفائق ١/٤٤٦ «ويحتمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها منه منزلة الأمة من الموالى لضعفها وشرفه»؛ وفى النهاية ٢/٥٨ «الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم، ولا يطلق غير مضاف لإعلى الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: رب كذا، وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد» .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه و حقره و صغره^١ .

قال أبو زيد [الأنصاري-^٢]: يقال: سمعت بالرجل تسميعا - إذا نددت به و شهرته و فضحته. ^٣ و رواه بعضهم^٤: سمع الله به أسامع خلقه. ^٥ فان كان هذا محفوظا فانه أراد جمع السمع أسمع، ثم جمع الأسمع أسامع - ^٥ يريد أن الله تعالى يُسمع أسامع^٦ الناس بهذا الرجل يوم القيامة. قال أبو عبيد: و من قال: سامع [خلقه-^٧] جعله من نعت الله تبارك و تعالى. و قال [أبو عبيد-^٢]: أسامع [خلقه-^٢] أجود و أحسن في المعنى.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' حين استأذن عليه أبو سفيان فحجبه ثم أذن له، فقال: ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة ^{١٠} الجليلهتين، فقال رسول الله عليه السلام^٨: يا باسفيان أنت كما قال القائل:

(١-١) في ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان أسنده؛ وكذلك الحديث في (حم)

٢: ٢٢٤، والفائق ١/٦١١؛ وأما في (حم) ٢: ١٦٢، ١٩٥، ٢١٢ والنهية ٢/٩٦

« من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه و حقره و صغره » .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: و قد بلغني عن ابن المبارك أنه رواه .

(٥) انظر الفائق ١/٦١١ .

(٦) في ر: أسماع .

(٧) من ر، و الأصل مطموس .

(٨-٨) ليس في ر .

كل الصيد في بطن الفرا - أو قال : في جوف الفرا - 'شك أبو عبيد' .
 فرا قال الأصمعي : الفرا - مقصور مهموز ، قال : وهو حمار الوحش ، قال :
 وجمع الفرا فراء - مهموز ممدود ؛ و أنشدنا في نعت الحرب^٣ : [الطويل]
 بضرب كآذان الفراء فضوله و طعن كإزاع المخاض تبورها^٤
 ه أراد أن الضرب بالسيف يقع في الأجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى
 متديلاً كآذان الحر ،^٥ يقال : كَشَطَ يَكْشِطُ و يَكْشُطُ - لغتان^٦ . و قوله :
 و زغ كإزاع المخاض - يعني قذف الإبل بأبوالها فهي توزغ به ، [و -^٧] ذلك
 بور إذا كانت حوامل ، شبه الطعن به . و قوله : تبورها ، تختبرها أنت^٨ .

وإنما مذهب هذا الحديث [أنه أراد -^٩] عليه السلام^{١٠} [أن -^{١١}]
 ١٠ يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفة قلوبهم ، فقال : أنت في الناس كحمار
 الوحش في الصيد - يعني أنها كلها دونه .

(١-١) في ر : الشك من أبي عبيد ؛ و الحديث في الفائق ٢٠٤/١ وفيه و في مجمع
 الأمثال ٥٤/٢ : كل الصيد في جوف الفراء .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) البيت لمالك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (بور، وزغ، جلهم) ، و الكامل
 للبرد ص ١٨١ طبع ليبسك ١٨٦٤ م .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال : برّلى ما عند فلان - أي اختبره » .

(٧) من ر ، و الأصل مطموس .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه وسلم .

جلهم

وقول أبي سفيان: حجارة الجلهمتين^١ - أراد جانبي الوادي، والمعروف في كلام العرب الجلهتان؛ قال الأصمعي: والجلهة ما استقبلك من حروف الوادي، وجمعها: جلاه؛ قال لبيد: [الكامل]

فَعَلَّا فُرُوعَ الأَيْهَقَانِ^٢ وَأَطْفَلتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَنَعَامَهَا^٣
وقال الشماخ: [الرجز]

كأنها وقد بدا عوارضُ الليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادي قطاً نواهضُ^٤

[قال: -°] ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها

(١) بهامش الأصل «بالرفع»؛ وفي الفائق ١/ ٢٠٤ «الجلهمة - بالضم: القار الضخمة». وعن أبي عبيد أنه أراد الجلهة، وهي جانب الوادي، فزاد ميماً، والرواية عنه بالفتح «أقول: ولو كانت الجليم مضمومة لم تكن الميم زائدة - فتأمل. وقال ابن الأثير في تفسير الحديث «الجلهة: فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وسُتهم، وأبو عبيد يرويه بفتح الجليم والماء، وشمري يرويه بضمها قال: ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث» - انظر النهاية ٢٠٢/١

(٢) بهامش الأصل «شجر وهو الجرجير البري».

(٣) البيت في اللسان (أحق، جله).

(٤) اللسان (جلهم) وفي ديوانه طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ ص ١١٣، والأبيات في ديوانه هكذا: [الرجز]

كأنها وقد بدا عوارضُ وفاض من أيرهن فائضُ
وقطقطَّ حيث يخوض الخائضُ والليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادي قطاً نواهضُ

(٥) من ر.

أصل ، والمعروف في ' هذا جلته ' و'الجمع جلاه' .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٢ أن رجلا تفوت
على أبيه في ماله ، فأتى النبي عليه السلام^٢ أو أبا بكر أو عمر فذكر ذلك
له ، فقال : اردد على ابنك [ماله -] ، فانما هو سهم من كنانتك^٥ .

فوت ه قوله : تفوت ، مأخوذ من الفوت ، إنما هو تفعل منه - كقولك
من القول : تقول ومن الحول : تحول - ومعناه أن الابن فات أباه
بمال نفسه فوهبه و بذره ؛ ومن ذلك قال : اردد على ابنك فانما هو سهم

(١) في ر : من .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) من الفائق والنهاية .

(٥) زاد في ر : حدثناه غير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه ؛ والحديث في
الفائق ٣/٣٠٣ والنهاية ٣/٢٤٤ .

(٦) بهامش الأصل «أى بمال الأب و هبة الأب وترك ابنه فأمره يرتجعه -
والله أعلم» . و قال الزمخشري في الفائق ٣/٣٠٣ « يقال : افتات فلان على فلان
في كذا ، و تفوت عليه فيه - إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، وهو من
الفوت بمعنى السبق ؛ إلا أنه ضمن معنى التغلب فمدى بعلی لذلك ، والمعنى أن
الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في هبة ماله - يعني مال نفسه ، فأتى الأب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأخبره] فقال له : ارتجعه من الموهوب
له و اردده على ابنك ، فانه وما في يده في ملكتك و تحت يدك ، فليس له أن
يستبد بأمر دونك . و ضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض
كسبه و ذخره » .

من كنانتك ، يقول: ارتجمه من موضعه فرده إلى ابنك فإنه ليس له أن يفات عليك بماله .

ومن حديث عبد الرحمن بن أبي بكر حين زوجت عائشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غائب فأنكر ذلك وقال: أمثلي يفات عليه في بناته؟ أى يفات بهن - وهو غير مهموز ، وكذلك كل من أحدث دونك شيئاً ه فقد فاتك به؛ قال معن بن أوس يعاتب امرأته: [الوافر]

فان الصبح منتظر قريب وإنك بالملامة لن تفأني^١

/ وفي [هذا - ٢] الحديث من الفقه أن الولد وماله من كسب الوالد . ٦٥ / ب
ومما يصدقه الحديث الآخر^٢ عن النبي عليه السلام^{٦٥} أن أفضل ما أكل لرجل من كسبه وأن ولده من كسبه^٧ . و كان سفيان بن عيينة يحتج ١٠
في ذلك بآيات من القرآن: قوله تعالى " لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ

(١) الحديث في النهاية ٣/ ٢٤٤ .

(٢) البيت في اللسان (فوت) .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن

عائشة - انظر (جه) تجارات : ١ ، (حم) ٦ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٢٠ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر : قال .

(٧) زاد في ر : وحدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عمته

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - انظر (ت) أحكام : ٢٢ ،

(جه) تجارات : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣١ ، ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ - ١”
 حتى ذكر القربات كلها إلا الولد فقال : ألا تراه إنما ترك ذكر الولد ؟
 لأنه لما قال ” أن تأكلوا من بيوتكم “ فقد دخل فيه مال الولد . قال
 ه سفيان : ومنه قوله تعالى ^٢ ” إِنْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا - ٤ “
 قال ^٣ : فهل يكون النذر إلا فيما يملك العبد .

قال أبو عبيد : فهذا التأويل حجة لمن قال : مال الولد لأبيه ، مع
 الحديث الذي ذكرنا عن النبي ° عليه السلام ° . وأما حجة من قال :
 كل أحد أحق بماله ، فإنه يحتج بالفرائض ، يقول : ألا ترى لو أن رجلا
 مات وله أب وورثة لم يكن لأبيه إلا السدس ؟ كما سماه الله ويكون
 سائر المال لورثته ، فلو كان أبوه يملك مال ابنه لحازه كله ولم يكن لورثة
 الابن شيء من ولد ولا غيره ، ومع هذا حديث يروى عن النبي ° عليه
 السلام ° : كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين ^٥ .
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي ° عليه السلام ° أن رجلا أتاه

(١) سورة ٢٤ آية ٦١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و ، خطأ .

(٤) سورة ٣ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) في ر : سمي .

(٧) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن =

فقال: يا رسول الله! [إن أُمِّي افْتُلِّتْ -١] نفسها فماتت، ولم تُوصَ أفتصدق عنها؟ قال: نعم^٢.

قوله: افتللت نفسها^٢ - يعني ماتت فجأة؛ لم تمرض فتُوصَى ولكنها أخذت فلة^٣؛ وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث و تلبث فقد افتللت، والاسم منه الفلّلة.

ومن قول عمر في بيعة أبي بكر: إنها كانت فلة، فوقى الله شرها^٤. إنما معناه: البغته^٥، وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر والشقاق، حتى [لا-^٦] يطمع فيها من ليس لها بموضع، وكانت تلك الفلّة هي التي = أبي جيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

(١) من ر، والأصل مطموس.

(٢) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٣) ليس في ر.

(٤) بهامش الأصل «يقال: بجأة - بفتح الفاء والجيم والمد، وبجأة - بضم الفاء وسكون الجيم مقصور».

(٥) وقال الزنجشري في الفائق ٢/٢٩٥ «قال الأصمعي: افتلته وامتعه اختلسه، وفتلت فلان بأمر كذا - إذا فوجيء به قبل أن يستعد له. والأصل: افتلتها الله نفسها - معدى إلى مفعولين، كما تقول: اختلسه الشيء واستلبه إياه، ثم بنى الفعل للضمير فتحول مستترا وبقيت النفس على حالها».

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٧) في ر: السعة - كذا بلا نقط، وبهامشها «خ: البغته».

(٨) من الفائق والاسان(فلت) «وفي الأصل ورحى يطمع فيها من ليس لها بموضع».

وقى الله بها الشرَّ المخوف وقد كتبناه في غير هذا الموضع^١ .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أن رجلين اختصما
 إليه في مواريث وأشياء قد درست فقال النبي عليه السلام^٣: لعل
 بعضكم أن يكون [ألحن بحجته من بعض، فمن -^٤] قضيت له بشيء من
 ٥ حق أخيه فانما أقطع له قِطعة من النار، فقال كل واحد من الرجلين:
 يا رسول الله! حتى هذا لصاحي، فقال: لا، ولكن اذهبا قَتَوَحِّيا ثم
 استهما ثم لِيُحْلِلِ كَلَّ واحد منكما صاحبه^٥ .
 قوله: لعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض - يعنى أفطن لها
 و أجدل، و اللحن: الفطنة - بفتح الحاء .

١٠ و منه قول عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس، كيف
 لا يعرف جوامع الكلم^٦ .

يقال منه: رجل لحن - إذا كان فطنا؛ قال لبيد يذكر رجلا كاتباً:

[الكامل]

(١) راجع ١٠٤/ب من الأصل في «أحاديث عمر رضى الله عنه» .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) من ر، و الأصل مطموس .

(٥) زاد في ر: حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع

عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم - قد سبق بعض الحديث و مراجعه في

شرح (سهم) على ١ / ١٥٠، و كذا الحديث في الفائق ١/٢٩٩ .

(٦) كذا في الفائق ١/٢٩٩ .

متعود لَحِن يُعيد بكفه قلباً على عُسب ذَبِلن و بانِ

و اللحن في أشياء سوى هذا، منه: الخطأ في الكلام - وهو يجزم الحاء، يقال: قد لحن الرجل لحنًا؛ ومنه قول عمر بن الخطاب^١ قال: تعلموا اللحن^٢ و الفرائض و السنن كما تعلمون القرآن^٣.

و من اللحن الترجيع في القراءة بالألحان^٤؛ و منه حديث أبي ه العالية: كنت أطوف مع ابن عباس و هو يعلني لحن الكلام^٥، وإنما سماه لحنًا لأنه إذا بصره الصواب فقد بصره اللحن.

و من اللحن أيضًا^٦ قوله^٧ تعالى "وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ"^٨ فكان تأويله - و الله أعلم - في فخواه و في معناه.

(١) كذلك البيت في أساس البلاغة ٢/٣٣٧، و في اللسان (لحن) « متعود » بذال معجمة، بدل « متعود »؛ و بهامش الأصل « [عُسْب] جمع عسيب، هو جريد النخل يكتب فيه؛ ذبلن - بكسر الباء - أي يبسن ».

(٢-٣) في ر: حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن موريق عن عمر.

(٣) بهامش الأصل « أي اللغة و النحو - تمت ش (باب اللام و الحاء) ».

(٤) ألفاظ الحديث في الفائق ٢/٤٥٧ و شمس العلوم باب اللام و الحاء: تعلموا السنة و الفرائض و اللحن كما تعلمون القرآن.

(٥-٥) سقطت من ر.

(٦) الحديث في الفائق ٢/٤٥٥.

(٧) ليس في ر.

(٨) في ر: قول الله.

(٩) سورة ٤٧ آية ٣٠.

و مذهبه في هذا الحديث من الفقه قوله : اذها فتوخيًا - يقول :

أخا توخيًا الحق ، فكأنه قد أمر الخصمين الآن^٢ بالصلح .

وقوله : استهما - أي اقترعا ؛ فهذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام ،

قال الله عز وجل^٣ في قصة يونس عليه السلام^٤ / " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ

الْمُدْحَضِينَ^٥ " و [قال -^٦] في قصة مريم عليها السلام^٧ " إِذْ يُلْقُونَ

أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ^٨ " و كل هذا حجة في القرعة .

و في الحديث من الفقه أيضا أنه لا يحل للقضى له حرام بأن قضى

له القاضى بذلك ، ألا تراه يقول : من قضيت له بشيء من حق أخيه

فإنما أقطع له قطعة من النار ؟ و بما بين ذلك حكمه في ابن أمة زمعة

١٠ حين قضى به للفراش فجعله أخا سودة ابنة زمعة في القضاء ثم أمرها

أن تحتجب منه^٩ .

(١) بهامش الأصل « توخيًا - أي اقصدًا » .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : تبارك وتعالى .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) سورة ٣٧ آية ١٤١ ؛ و بهامش الأصل « الزلقين » أي معناه .

(٦) من ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) سورة ٣ آية ٤٤ ؛ و بهامش الأصل « قيل أقلام من حديد كانوا يكتبون

بها ، فطفي على الماء قلم زكريا » .

(٩) مر الحديث بتامه في شرح (سهم) ١٠١ / ١ .

- وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': المرء أحق بصقبه^١.
 [قوله: أحق بصقبه - ٢] يعني القرب^٢.
 صقب
 ومنه حديث علي^٣ 'رحمه الله' أنه كان إذا أتى بالقتيل وقد وجد بين
 القريتين حمله على أصقب القريتين إليه^٤. قال ابن قيس الرقيات: [المنسرح]
 كوفية^٥ نازح^٦ محلها لا أمم دارها ولا صقب^٧.
 قوله: الأمم الموضع القاصد القريب، [ومنه قيل للشيء إذا كان مقاربا:
 هو أمر مؤام - ٢]؛ والصقب أقرب منه .
 و [إنما - ٢] معنى الحديث في قوله: المرء أحق بصقبه، أن الجار
 أحق بالشفعة إذا كان جارا؛ ولم يسمع في الآثار بحديث أثبت في الشفعة
 للجار من هذا، وحديث آخر^٨ عن النبي 'عليه السلام' أنه قضى بالجوار^٩.
 ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: حدثناه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن
 الشريد عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) حيل:
 ١٤، ١٥، (حم) ٦: ٣٩٠ والفائق ٣١/٢ .

(٣) من ر .

(٤) وقال الزمخشري في الفائق ٣١/٢ « يقال: سقبت داره وصقبت سقبا
 وصقبا » .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) كذا الحديث في الفائق ٣١/٢ .

(٧) البيت في اللسان (صقب)، والعجز الأخير في الفائق ٣١/٢ .

(٨) زاد في ر: يرويه عن سمرة بن جندب .

(٩) الحديث في (جه) شفعة: ٢ .

وسائر الأحاديث أن الشفعة للشريك و هذان الحديثان حجة لمن قضى
 للشريك بالشفعة^١ . وقد يجوز أن يقال ذلك للشريك في الدار^٢ أيضا:
 جار، وهو أصقب الجيران إليك . ففيه حجة لمن قال: الشفعة للشريك
 دون الجار، و حجة أيضا لمن قال: الشفعة للجار، لأن المعنى يحتملها .
 ٥^٣ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا بلغ الماء قُلْتين
 لم يحمل نجسا^٤ .

قوله: قُلْتين - يعنى من هذه الحباب^٥ العظام، واحدها قُلة، وهى
 معروفة بالحجاز^٦، قال: وبعضهم^٧ يقول: القلة العظيمة^٨، وقد تكون بالشام،

(١-١) في ر: للجار بها .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من هنا يتبدى ما هو الموجود في نسخة نيدن و رمزها (ل) . و على
 الصفحة الأولى منها ما لفظه « الجزء التاسع من غريب الحديث عن أبي عبيد
 القاسم بن سلام البغدادي » .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ل و ر: (قال) حدثني زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن
 المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - ما
 بين القوسين من ر؛ الحديث في (ت) طهارة: . ه، (د) طهارة: ٣٣؛ و في
 الفائق ٣٣٧/٢ « ابن عمر رضى الله تعالى عنها قام إلى مقرى بستان فقعد يتوضأ،
 فقيل له: أتتوضأ وفيه هذا الجلد؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا .

المقرى و المقرأة: الحوض، لأن الماء يقرى فيه .

(٦) بهامش الأصل « جمع حب، هو الجرّة » .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨-٨) ليست في ل و ر .

وجمعها فلال . و قال بعضهم : إنها الجرار ، وهو شبيه بيت الأخطل لأن
الحجار لا يحمل محبين ، فهذا تأويل قَلَّتَيْن ؛ و قال حسان بن ثابت يرثي
رجلا : [الطويل]

و أقفر من حُضَّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ و قد كان يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَنْتِمٍ^٢

و قال الأخطل : [الكامل]

يمشون حول [مكدم قدكدحت -^٢] متنيه حملُ حناتم وقِلالٍ
[قال أبو عبيد :-^٥] فهذا تأويل القلتين ، وهو يرد قول من قال في الماء :
إذا بلغ كُراً لم يحمل نجسا ،^٦ و هو يروى^٦ عن ابن سيرين . قال أبو عبيد :
و سمعت أبا يوسف يفسر الكر^٧ ما ينجس من الماء بما لا ينجس قال : هو

كرر

(١-) كذا في الأصل و ل ، و في ر « قال أبو عبيد : و يقال هي جرة من هذه
الجرار العظام » .

(٢) كذا في اللسان (قلل) ، و أما في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة
١٣٤٧ ص ٣٨٨ « يروى » موضع « يسقى » .

(٣) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٤) كذلك البيت في اللسان (قلل) و الفائق ٢ / ٣٣٧ ، و أما رواية ديوانه ص ١٦٢ :
يمشون حول مخدم قد شجحت متنيه عدل حناتم و سخال

(٥) من ل .

(٦-٦) في ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن ابن عوف - ما بين الحاجزين من
ل . و نسب القول إلى ابن سيرين في الفائق ٢ / ٤٠٩ . و فيه « و روى : إذا كان الماء
قد رُكِر لم يحمل القدر » .

(٧) ليس في ل و ر ؛ و في الفائق ٢ / ٤٠٩ « الكر ستون قفيزا ، و القفيز ثمانية =

أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدِير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته [أنه - ١] إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجسا، فإذا^٢ بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر، فهذا قد ينجس؛ ولا أعلمني إلا قد سمعت محمد بن الحسن [يقول^١] مثله أو نحوه،
 ٥ فحسبتهما^٢ يذهبان من الكُر إلى أن الماء يكر بعضه على بعض؛ فحدث به الأصمعي فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كرا - إذا كان يكر عليك، وذهب الأصمعي^٤ بالكر إلى المكيال الذي يكال به، كأنه يقول: إذا كان فيما يحزره وبقدره مثل ذلك، وهذا عندي وجه الحديث - والله أعلم .

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥: من كانت له إبل أو بقرة أو غنم لم يؤد زكاتها بَطَح لها يوم القيامة بقاع قرقري^٦ تطؤه بأخفافها و تنطحه بقرونها كلما نفدت أخرها عادت عليه أولاها^٧ .

قوله: بقاع قرقري، قال الأصمعي: القاع [المكان - ١] المستوى ليس

قوع

= مكائك، والمكوك صاع ونصف « كذا في النهاية ١/٥٤ و زاد فيها « فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا » .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: فان .

(٣) في ر: قال أبو عبيد حسبتهما .

(٤) سقط من ل .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زيد في الفائق ٣٢٧/٢ ههنا « ثم جاءت كأكثر ما كانت وأغذه وأبشره » .

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث باختلاف يسير في الفائق ٣٢٧/٢

(حم) ٢: ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٩٠ .

فيه ارتفاع ولا انخفاض، قال أبو عبيد: وهي القيعة؛ [والقيعة: السجماع -^١] أيضا. قال الله [تبارك و -^٢] تعالى: "كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ -^٣"؛^٤ و [يقال: -^١] القيعة / جمع قاع؛^٥
والقرقر: المستوى أيضا،^٦ يقال: قاع قرقر وقرق و قرقرس -

٦٦ / ب

قرقر

(١) من ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٩ .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) زاد في ل « و يقال : إن القيعة أيضا جماع »؛ و قال الزمخشري في الفائق ٣٣٠ / ٢ « في قوله تعالى : بماء كالمهل ، قال كعكر الزيت إذا قرب به إليه سقطت قرقرة وجهه فيه - أى ظاهر وجهه و ما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أ من أسطمتها أنت أم من قرقرها؟ - أى نواحيها الظاهرة ، و منه قيل للصحراء البارزة : قرقرة ، وللظهر : قرقر . و عن السدي في تفسير هذه الآية إذا قرب به إليه سقطت فيه مكارم وجهه . و قيل : المراد البشرة ، استعيرت من قرقرة المرأة و هو لباس لها ؛ و لا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعا من الموثوق بعربيتهم و لا واقعا في كلام المأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع في كلام المولدين من نحو قول أبي نواس : [السريع]

و غادة هاروت في طرفها و الشمس في قرقرها جانحه

و قيل : الصحيح هو القرقل ، و الوجه العربي ما قدمته ، و التاء للتخصيص مثلها في عسلة و نبيذة . و في كتاب العين : القرقرة الأرض الملساء التي ليست بحد واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا : قرقر . و قال أبو موسى المديني في المغيث ص ٤٦٨ « القرقر : المستوى من الأرض الأملس اللين المطمئن ، و القرقرة كذلك » .

(٦) سقطت العبارة من هنا إلى « مستو » الآتي من ل و ر .

أى مستو؛ قال عبيد بن الأبرص يصف الإبل^١: [البسيط]
 هُدْلا مشافِرها بُحًا حناجرُها تُزجى مرايعها في قَرقر ضاحي^٢
 [المرايع ما ولدت في أول التاج في الربيع -^٣] [و القرقر: المكان
 المستوى، و الضاحي: الظاهر البارز للشمس -^٤] .

ق ر ق ه و قد روى في بعض الحديث: بِقاع قَرقر، وهو مثل القَرقر
 [في المعنى -^٥] . و^٦ أنشدنا الأحرر في سير الإبل: [الرجز]
 كأن أيديهن بالباع القَرقر أيدي جوار يتعاطين الـورق^٧
 شبه [يياض أيدي -^٨] الإبل بياض أيدي الجواري .
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام: لا تَصُرُوا الإبل

(١) زاد في ر: في القرقر .

(٢) البيت في ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٧٦ :

بُحًا حناجرها هُدْلا مشافرها تُسِيم أولادها في قرقر ضاحي
 وفيه أيضا « و يروى: تزجى مطافها في صحصح ضاحي » . و بهامش الأصل
 « هُدل: مسترخيات، البجة: صوت الخنجر » .

(٣) من ل فقط .

(٤) في ر: فالقرقر .

(٥) من ل و ر

(٦) في ل: قال .

(٧) الرجز بدون نسبة في اللسان (قرق) و المغيث ص ٤٦٨ إلا أن في اللسان

« نساء » بدل « جوار » .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه و سلم .

والغنم فن^١ اشترى مُصْرَاةً فهو بأحد^٢ النظرين، إن شاء ردّها وردّ معها صاعاً من تمر^٣.

قوله: مصرّاة - يعنى الناقة أو البقرة أو الشاة التى قد صرّى اللبن فى صرّعها - يعنى حُقن فيه و جمع أياما فلم تحلب أياماً؛ وأصل التصريّة حبس الماء وجمعه، يقال منه: صرّيت الماء وصرّيته، قال الأغلّب: ه

[الرجز]

رأت غلاماً قد صرى فى فقرته ماء الشبابِ عنفوانٍ شِرتَه^٤
و يقال: هذا ماء صرى - مقصور؛ قال عبيد [بن الأبرص - ٦]:
[البسيط]

(١) فى ل و ر و الفائق ١٨/٢: ومن .

(٢) فى ل و ر و الفائق ١٨/٢: بآخر .

(٣) زاد فى ل و ر [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ كذلك الحديث فى (حم) ٢: ٤١٠، وفى ٤٢: «بآخر النظرين»، وفى (خ) بيوع: ٦٤ «بغير النظرين» .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) قوله: رأت غلاماً، كذا بالأصل و ل و ر و اللسان (عنف)، وأما فى مادة (صرى): رُب غلام؛ وفيه (سنب، عنف، صرى): عنفوان سنبته؛ وبعده كما فى اللسان (صرى):

أنعظ حتى اشتدّ سمّ سمّته

(٦) من ل .

يارُب ماءٍ صرى وردته سبيله خائفٌ جديدٌ^١
 ويقال منه: سميت المصّارة كأنها مياه اجتمعت؛ وكان بعض الناس يتأول
 من المصّارة أنه^٢ من صرار الإبل^٣، وليس هذا من ذلك في شيء، لو كان
 من ذلك لقال: مَصْرُورَةٌ، وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم،
 لأن الصّرار لا يكون إلا للإبل^٤.

حفل

وفي حديث آخر أنه نهى عن بيع المحفلة وقال: إنها خلافة^٥.
 فالمحفلة هي المصّارة بعينها. و^٦ عن ابن مسعود قال: من اشترى
 محفلة فردّها^٧ فليردّ معها صاعاً. وقال أبو عبيد^٨: وإنما سميت محفلة
 لأن اللبن قد حقل في ضرعها واجتمع، وكل شيء كثرت فقد حقلته،
 ١٠. ومنه قيل: قد احتفل القوم - إذا اجتمعوا وكثروا، ولهذا سمي محفل
 القوم، وجمع المحفل محافل.

(١) في ديوانه ص ٨ برواية «بل رب ماء وردت آجن»؛ وفيه: «قال ابن
 كنانة ويروى: يارب ماء صرى وردته».

(٢) في ل «في».

(٣) ليس في ل.

(٤) من ر و ل، وفي الأصل: الفحل.

(٥) في ر: «في الإبل»، والصرار: الخيط الذي تُشدّ به التوادي على أطراف الناقة.

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٤.

(٧) زاد في ل و ر: (قال) حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي.

(٨) سقط من ر.

(٩) الحديث في (خ) يروع: ٦٤ وفيه «من اشترى شاة محفلة».

(١٠-١٠) ليس في ل.

خلب

وقوله: [لا - ١] خلابة - ٢ يعني الخداع^١، يقال منه^٣: خلبته أخلبه
خلابة - إذا خدعته .

ومنه حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أن رجلا كان يُخدع في البيع فقال
له [رسول الله - ١] صلى الله عليه [وسلم] ٥: إذا بايعت فقل: لا خلابة^٦ .
وفي حديث [المصرة والمحقة - ٧] أصل لكل من باع سلعة وقد زينها
بالباطل أن البيع مردود إذا علم به المشتري، [لأنه غش وخداع - ٧] .
وقوله: ويردّ معها صاعا، كأنه إنما جعله قيمة لما نال المشتري
من اللبن، وكان أبو يوسف [يقول: إنما - ٧] عليه القيمة^٨ .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^{١٠} أنه قال: مالي أراكم
تدخلون عليّ قُلُوحًا؟

١٠

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل و ر: (صلى الله عليه وسلم) [قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر عن

عبد الله بن دينار عن ابن عمر - ما بين الحاجزين من ل، وما بين القوسين من ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في (خ) بيوع: ٤٨، (ت) بيوع: ٢٨، (حم) ٢: ٨٠ .

(٧) من ل و ر، والأصل مطموس .

(٨) بهامش الأصل « وقال ح (أى أبو حنيفة رحمه الله تعالى): يصح البيع ويرجع

بنقصان العيب » .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١٠) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأبار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن =

قلح

قوله: قُلْحًا، الواحد منهم: أقلح، والمرأة قَلْحَاء، أو جمعها قُلْحٌ^١ و الاسم منه^٢: القَلْح^٣؛ قال الأعشى يذم قوما [و-^٤] يصفهم بالدرن و قلة التنظف^٥: [الرمل] .

قد نبى الثَّوْمُ عليهم يبتسه و فشا فيهم مع الثَّوْمِ القَلْحُ^٦

٥ و هي صفرة تكون في الأسنان و وسخ يركبها من طول ترك السواك^٧.
ومعنى هذا^٨ الحديث أنه حثهم على السواك و قال: تدخلون على غير مستاكين

= منصور بن المعتمر، لأعلمه إلا عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس ابن عبد المطلب رفعه؛ كذا في (حم) ١: ٢١٤، و أما في ٣: ٤٤٢ « عن أبي، علي الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه ». كذلك الحديث في الفائق ٢/ ٣٧٠ .

(١-١) ليس في ل؛ و أما قوله « جمعها » كذا في الأصل و هو الصواب، وفي ر: جمعها .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل: و رجال قلح .

(٤) من ل و ر .

(٥) كذا في ل و ر، وفي الأصل « التنظيف » .

(٦) ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (قلح)؛ و بهامش الأصل « اللوم - بالضم: النخل و بالفتح الليامة » .

(٧) و قال الزنخسرى في الفائق ٢/ ٣٧٠ « من قولهم للتوسخ الثياب: قُلْحٌ، و للجعل: الأقلح - لسدكه بالقذر، و في أمثالهم: عود و يُقَلِّحُ » - انظر المثل في المستقصى ٢/ ١٧٢ .

(٨) ليس في ل و ر .

حتى صار ذلك كالقَلَح في أسنانكم^١. [قال أبو عبيد -^١]: ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطنوا الوحي فقال رسول الله^٢ عليه السلام^٢: وكيف لا يبطي^٣ وأنتم لا تسوكون أفواهكم ولا تَقلمون أظفاركم ولا تنقون براجمكم^٤؟
وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢ أن رجلا أتاه وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم^٥ في الكيول^٥، فقال: لا، فأعطاه سيفا فجعل يقاتل به و [هو -^٦] يرتجز ويقول^٧: [الرجز]

(١) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطنوا الوحي - وصلى الله على محمد وآله وسلم. الجزء السادس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رواية على بن عبد العزيز .
بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « البراجم: مفاصل الأصابع - تمت (شمس العلوم باب الباء والراء) »؛ وزاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو المحياة يحيى بن يعلى (زاد في ل: أو يعلى بن يحيى) عن منصور عن مجاهد رفعه؛ والراوى عن المنصور بن المعتمر هو أبو المحياة يحيى بن يعلى كما في التهذيب ١١/٣٠٣ . والحديث في شمس العلوم باب الباء والراء « كيف لا يحتبس الوحي وأنتم لا تَقلمون أظفاركم ولا تنقون شواربكم ولا تنقون براجمكم .

(٥) بهامش الأصل « كيول: مؤخر الصفوف، وزن كيول فعول »؛ وفي الفائق ٢/٣٨٤ « هو فيقول من كال الزند يكيل كيلا - إذا كبا ولم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل، ويقال للرجال كيول أيضا، =

إني امرؤ عاهدني خليلي أن لا أقوم الدهر في الكيول

أضرب بسيف الله و الرسول^١

كيل

فلم يزل يقاتل . حتى قتل . قوله الكيول - يعني مؤخر الصفوف ،

و^٢ سمعته من عدة من أهل العلم ، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .

/ وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ؛ أنه قال للنساء : إن كننَّ

٥ / ٦٧ الف

أكثر أهل النار ، وذلك لأنكننَّ تكثرن اللعن و تكفُرن العشير^٣ .

= و قد كيل ويعضد هذا الاشتقاق قولهم صلد الرجل يصلد - إذا فرغ ونفر شبه

بالزند إذا صلد . و عن أبي سعيد : الكيول ما أشرف من الأرض - يريد تقوم

فوقه فتبصر ما يصنع غيرك « (٦) من ل و ر (٧) بهامش ل « وهو أبو دجانة

سماك بن مرشد الأنصاري ، وذلك يوم أحد حين قال النبي : من يأخذ هذا

السيف بحقه ؟ فقام إليه رجال من الأنصار فأمسكوه حتى قام أبو دجانة « - انظر

(حم) ٣ : ١٢٣ .

(١) الرجز كذا في الفائق ٤٣٨/٢ و زاد بعده في اللسان (كيل) : « ضرب غلام

ماجد بهلول » ؛ وفي سيرة ابن هشام طبع بولاق ١٢٩٥ هـ ٧٩/٢ :

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح ادى النخيل

أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله و الرسول

(٢) زاد في ل و ر : وهذا حديث يروى عن شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق

السبيعي عن هنيذة بن خالد أو غيره . يرفعه ؛ الحديث في الفائق ٤٣٨/٢ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (جه) فتن : ١٩ ، (حم) ١ : ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦

و الفائق ١٥١/٢ .

عشر قوله: تكفرن^١ العشير - يعنى الزوج، سمي^٢ عشيرا لأنه يعاشرها و تعاشره^٣. [و-٢] قال الله [تبارك و-٤] "لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَ لَيْسَ الْعَشِيرُ"^٥، وكذلك حليمة الرجل هي امرأته، و دو حليها، سيما^٦ بذلك لأن كل واحد منهما يحال^٧ صاحبه - يعنى أنهما يحلان في منزل واحد، وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليلك^٨، و قال الشاعر: ه

[الوافر]

و لستُ بأطلس الثوَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَدَأَ النَّيَامُ^٩
 فهو ههنا لم يرد بالحليمة امرأته، لأنه^٨ ليس عليه بأس^٩ أن يصبي امرأته،
 وإنما أراد جارته لأنها تحال^٧ في المنزل. و يقال أيضا: إنما سميت الزوجة
 حليمة لأن كل واحد منهما يحل^٧ إزار صاحبه. وكذلك الخليل سمي خليلا^{١٠} خال
 لأنه يحال^٧ صاحبه - من الخلة وهي الصداقة، يقال منه: خاللت الرجل
 خللا و مخاللة؛ و منه قول امرئ القيس:

(١) ليس في ل .

(٢) في ر: يسمي .

(٣) من ل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢٢ آية ١٣ .

(٦) في ر: سمي .

(٧) البيت في اللسان (طلس ، حلل) .

(٨-٨) في ل: لأنه لا بأس عليه .

وَلَسْتُ بِمَقْلِيّ الْحَلَالِ وَلَا قَالِي^١

يريد بالحلّال المخالّة . ومنه الحديث^١ عن النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه قال: إنما المرء بمخيلته - أو [قال -^٤]: عليّ دين خليله - شك أبو عبيد^٥ - فلينظر امرؤ من يخال^٦ . [قال -^٤]: وكذلك القعيد من المقاعدة، والشريب والأكيل من المشاركة والمواكلة، وعلى هذا كل هذا الباب .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ حين خرج هو وأبو بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فرآ بسراقة بن مالك بن جعشم فقال: هذان قرّ قريش، ألا أردّ على قريش قرّها^٧؟

قوله: قرّ قريش - يريد الفارين من قريش، يقال منه: رحل قرّ فرّ ١٠ ورجلان قرّ ورجال قرّ - لا يثنى ولا يجمع . قال أبو ذؤيب يصف

(١) بهامش الأصل « صدره »:

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى»

والبيت في ديوانه ص ٥٧ واللسان (خلل) .

(٢) زاد في ل و ر: المرفوع [قال] حدثني ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة .

(٣-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل ، وفي ر: الشك من أبي عبيد .

(٦) ألفاظ الحديث في (حم) ٢: ٣٠٣ ، ٣٣٤ « المرء على دين خليله » .

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير ابن إسحاق ، الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٧ .

صائدا أرسل كلابا على ثور فحمل عليها الثور فقترت منه فرماه الصائد
ليشغله عن الكلاب فقال: [الكامل]

فرمى لسيئد فرها^١ فهوى له سهم^٢ فأنقذ طرته المنزع^٣

يعنى السهم أنقذ طرته، وهما جانباه .

وفي حديث سراقه^٤ أنه طلبها فرسخت قوائم دابته في الأرض هـ

فسألها أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثان^٥ .

قوله: عُثان أصله الدخان وجمع العثان عواثن، وجمع الدخان

دواخر^٦، فهذا جمع على غير قياس؛ ولانعلم [في الكلام شيئا

يشبههما - هـ] . وإنما أراد بقوله: ولها عُثان^٦ الغبار^٧، شبه الغبار غبار^٨

(١) بهامش ل «أى إيخلص فرار (النسخة: مرار - خطأ) الكلاب عن الثور» .

(٢) البيت في القسم الأول من ديوان الهذليين ص ١٥ و اللسان (فور) ،

و بهامش ل « [المنزع] : السهم » ؛ و روى هذا البيت في اللسان مادة (نزع) :

« فرمى لينفذ فرها » بضم الفاء و تشديد الراء و تنوين آخره ، و قال : إن الفرء

جمع فاره .

(٣) زاد في ل و ر : من غير حديث ابن عون .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهري يستند إلى

النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٧ . و بهامش الأصل « الدخان

(أى معنى العثان) ، عثن - بفتح الثاء ، يعثن - بضمها - إذا تار .

(٥) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٦) زاد في ل و ر : يعنى :

(٧) كذا في ل و ر ، و في الأصل « العُثان » .

(٨) ليس في ر .

قوائمه بالدخان^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ في قوله تعالى^٤:
 «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
 وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى» [قال^٥]: كان بين حين من العرب قتال وكان لأحد
 ٥ الحيين طول على الآخرين، وقالوا: لا نرضى إلا أن يقتل بالعبد [منا^٥]
 الحر منهم وبالمرأة الرجل، قال: فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم^٦
 أن يتبأوا^٧.^٨ مثل يتبأعوا، وقيل: يتباوأوا.
 قال أبو عبيد: هو عندى يتباوأوا مثل يتقاولوا^٩. وفي

بوا

- (١) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٢٥٧ «وقيل العثان الذي لا لب معه مثل
 البخور ونحوه، والدخان ما له لب. وقد عثنت النار تعثن عُثُونًا وَعُثَانًا».
 (٢-٢) في ر: صلى الله عليه.
 (٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك وتعالى.
 (٤) سورة ٢ آية ١٧٨.
 (٥) من ل و ر.
 (٦-٦) في ل و ر «الذ عليه السلام».
 (٧) الحديث في الفائق ١ / ١١٥.
 (٨-٨) في ل «حدثناه هشيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي يرفعه، قال يتبأوا،
 وإنما الصواب عندى يتباوأوا مثال يتقاولوا»؛ وفي ر: «قال أبو عبيد: والصواب
 عندنا يتباوأوا على مثال يتقاولوا وقال هشيم يتبأوا. حدثنا هشيم عن داود بن
 أبي هند عن الشعبي يرفعه». وفي المغيث ص ٧٩ «قال هشيم والصواب يتباوأوا
 على مثال يتقاولوا من البوا وهو المساواة، وأبوات فلاناً بفلان أيته إباءة
 فتباوى و باويت بين القتل ساويت».

حديث^١ [آخر - ٢] أن النبي^٢ عليه السلام قال: الجراحات بواء - يعني [أنها - ٢] متساوية في القصاص، وأنه لا يقتصر للمجروح إلا من جرحه الجاني عليه [بعينه - ٥]، وأنه مع هذا لا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء فذلك^٣ البواء؛ قالت ليلي الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير: [الطويل]
 فان تكن القتلى بواءً فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر^٤ ٥
 ويقال منه: قد باه فلان بفلان - إذا قتل به وهو ييؤ به؛ وأنشدنا^٥
 الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال: [الطويل]
 فقلت له بُؤٌ بامرئٍ لست مثله وإن كنت قنُماناً لمن يطلب الدماء^٦
 قال^٧: يقول: أنت وإن كنت في حَسبك مُقنُماناً لكل من طلبك بثأره

(١) زاد في ر: هشيم .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) ليس في ل ، وفي ر: صلى الله عليه .

(٤) في ل: المجروح ، وفي ر: مجروح .

(٥) من ر .

(٦) كذا في ل و ر ، وفي الأصل « لا ياخذ » .

(٧) في ل: فذلك هو ، وفي ر: فذاك هو .

(٨) بهامش الأصل « أي و أي فتى ما صفة فتى مقتول قتلتم ، وما صفة لفتى » ؛

و بهامش ل « تقول إن كانت القتلى متساوية ما لك منه مثلهم فتى ما - أي شريفا

سيديا » . و البيت في اللسان (بوا) و الفائق ١ / ١١٥ .

(٩) في ل و ر: أنشدني .

(١٠) البيت في اللسان (بوا) ، وفي مادة (قنع) « فؤ بامرئٍ ألفت لست كئناه » .

(١١) ليس في ر .

فلمست مثل أخي . وإذا أقصَّ السلطانُ أو غيره رجلاً من رجل فقال^١ :

أبأت فلانا بفلان ؛ قال طفيل الغنوي : [الطويل]

أبانا بقتلانا من القوم ضعفهم و ما لا يُعدّ من أسير مكب^٢

وزعم الأصمعي أن المكب هو^٣ المكبل من المقلوب ؛ وقال غيره :

٥ مكب - مشدد بالكلب ، وهو القد^٤ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ [أنه قال -^٦]

المتشبع^٧ بما لا يملك كلابس ثوبَي زور^٨ .

(١) في ل ور : قال .

(٢) البيت في مقاييس اللغة ٥ / ١٣٤ وفيه « مثلهم » بدل « ضعفهم » ، وفي اللسان

(بوأ) « أباه » وفي مادة (كلب) « فباه » بدل « أبانا » ؛ وبهامش الأصل :

[الطويل]

وجارة جساس أبانا مآبها كليباً غلت ناب كليب بوأؤها

(٣) في ل : أصله .

(٤-٤) في ر : المكب هو المشدود بالكلب وهو القد ، وفي ل : المكبل من

الكلب وهو المشدود بالقد .

(٥-٥) في ز : صلى الله عليه .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « سماع أهل الحديث بالباء المنقوطة بواحدة من تحت ، يقال

فلان يتشبع بالحشاء - هكذا في شمس العلوم - تمت » وفي شمس العلوم باب الشين

والباء « رجل متشبع يتزين بأكثر مما عنده ، يتشبع بالحشاء - أي يتزين بالباطل » .

(٨) زاد في ل ور : ولا أعلمه إلا من حديث (سفيان بن عيينة عن) هشام بن

عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي صلى الله عليه - ما بين =

شبع
٦٧/ب

قوله : المتشبع / بما لا يملك - يعنى المتزین بأكثر مما عنده يتكثر بذلك و يتزین بالباطل ، كالمراة تكون للرجل و لها ضرة فتشبع بما تدعى من الحظوة - او الحظوة لعتان^١ - عند زوجها بأكثر مما عنده لها - تريد بذلك غيظ صاحبها و إدخال الأذى عليها ، و كذلك هذا فى الرجال أيضا^٢ .

و أما قوله : كلابس ثوبى زور^٣ ، فانه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد فى الدنيا - يريد بذلك الناس و يظهر من التخشع و التقشف أكثر مما فى قلبه منه ، فهذه ثياب الزور و الرياء ؛ و فيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأنفس و العرب تفعل ذلك كثيرا . يقال [منه - °] : فلان نقى الثياب - إذا كان برياً من الدنس و الآثام ، و فلان ١٠ دنس الثياب - إذا كان مغموصاً عليه فى دينه ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوما :

[الطويل]

= القوسين من ر ، و كذلك الحديث فى الفائق ١/ ٦٣١ ؛ و أما فى (خ) نكاح : ١٠٦ ، (حم) ٦ : ١٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ « بما لم يعط » موضع « بما لا يملك » ، و كذا فى النهاية ١/ ١٦٣ .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) و قال الزخشرى فى الفائق ١/ ٦٣١ « المتشبع على معنيين : أحدهما المتكلف إسرافاً فى الأكل و زيادة على الشبع حتى يمتلئ و يتضلع ، و الثانى المشبه بالشبعان و ليس به ، و بهذا المعنى الثانى استعير للمتحملى بفضيلة لم ترزق و ليس من أهلها » .

(٣) زاد فى ل : قال .

(٤) فى ر : حديث .

(٥) من ل .

ثياب بنى عوف طهارى نقيه و أوجههم بيض المسافر غرآن^١
يريد بثيابهم أنفسهم لأنها^٢ مبرأة من العيوب؛ و كذلك قول النابغة^٣:

[الطويل]

رقاق النعال طيبٌ مُحْجَزَاتُهُمْ يَحْيُونَ بالريحان يومَ السباسبِ؛
يريد بالحجرات الفروج أنها عفيفة . و نرى - والله أعلم - أن قول الله
[تبارك و - °] تعالى " وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ^٤ " من هذا؛ قال الشاعر
يذم رجلا: [الرجز]

لا هُمَّ إِنَّ عامر بن جهم أودم حجاً في ثيابٍ دُسم^٥

^٦ يعني أنه حج وهو متدنس بالذنوب .

(١) البيت في اللسان (ثوب ، غرر) وفي مادة (طهر) و ر « عند المشاهد » بدل
« بيض المسافر » .

(٢) في ل و ر : انها .

(٣) زاد في ر : لقوم يمدحهم ، و في ل : في قوم يمدحون .

(٤) البيت في اللسان (سبب و حزر) ؛ و بهامش الأصل « [حجرات] جمع
حجرة ، يصفهم بالعفة . يوم السباسب - أى يوم السعانيين لأنهم كانوا نصارى »
و هذا يوم عيد النصرى .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٧٤ آية ٤ .

(٧) الرجز في اللسان (دسم ، وذم) ؛ و بهامش الأصل « أودم - بالذال معجمة -
أى أوجب على نفسه » .

(٨) زاد في ل « أودم - يعنى أوجب » .

(٩) قال ابن الأثير في النهاية ١/٦٣ « المشكل من هذا الحديث ثنية الثوب . =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كان يشرب في بيت سودة'

== قال الأزهرى : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان . وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزارا ورداء ، ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أو كلكم يجد ثوبين ؟ وفسره عمر رضى الله عنه بإزار ورداء ، وإزار و قميص ، وغير ذلك . وروى عن إسحاق بن راهويه قال : سألت أبا العمر الأعرابي - وهو ابن ابنة ذى الرمة - عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيمضون شهادته بثوبيه ، يقولون : ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته ! فيجزون شهادته لذلك . والأحسن أن يقال المتشع بما لم يعط ، هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه ، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه - يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المعطى وهو الله أو الناس . وأراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما ، وانصف بهما ، وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية ، لأنه شبه اثنين باثنين - والله أعلم .
٠ وقال أبو موسى المديني في المغيث ص ١١٤ بعد ذكر التفسير « قلت : وقد قيل إنه الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أنه لابس قميصين وههنا يكون أحيد الثوبين زورا لا يكون ثوبى زور ؛ وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب - إذا رجح لأن الغزل ثاب ثوبا - أى عاد و صار ، ويعبر بالثوب عن نفس الإنسان وعن قلبه أيضا .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) في (د) أشربة : ١١ و (حم) ٦ : ٢٢١ « زينب بنت جحش » .

ارضى الله عنها^١ شرابا فيه عسل كانت كَعِدَه له فتواصت اثنتان من أزواجه: عائشة و حفصة - و في حديث^٢: فتواصت ثنتان من أزواجه ولم يسمهما - إذا دخل عليهما أن تقولوا: ما ريح المغاير؟ أكلت مغاير؟ قال: فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذي كان يشربه^٣.

غفر ٥ قال الكسائي و أبو عمرو: قوله: المغاير، شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث و شجره فيه حلاوة . قال أبو عمرو: يقال منه: قد أغفر الرمث - إذا ظهر ذلك فيه . و قال الكسائي: يقال: خرج الناس يتمغفرون - إذا خرجوا^٤ يجتونه من شجره، و واحد المغاير مُغفور . و قال الفراء: فيه لغة أخرى: المغاير^٦ - بالثاء، [قال: - ٧] وهذا مثل قولهم: جدت و جدف^٨ ١٠ و كقولهم: ثوم و فوم، و ما أشبهه في الكلام مما ندخل فيه الفاء على الثاء و الثاء على الفاء .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ر: طلق .

(٣) زاد في ل و ر « [قال] حدثنا معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله ابن أخت ابن سيرين عن طلق بن حبيب يرفعه؛ الحديث في (د) أشربة: ١١ ، (حم) ٦: ٢٢١؛ و في النهاية ٣/ ١٨٦ « قالت له سودة أكلت مغاير » و ليس الحديث في الفائق .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل: خرج الناس .

(٦) بهامش الأصل « له ريحة خبيثة و هو صمغ العرطف » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ر: في القبر، و في ل: للقبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه كوى سعد ابن معاذ أو أسعد بن زرارة في [أكحلّه بيمشَقَص - ٢] ثم حسمه ٣ .
 ٤ قوله: بمشقص ٤ ، هو نصل السهم إذا كان طويلا و ليس بالعريض، شقص
 [قال أبو عبيد - ٥]: فإذا كان عريضا و ٦ ليس بالطويل ٧ فهو معبلة،
 و جمعه معابل . و منه حديثه الآخر أنه قصر ٨ من شعره ٨ عند المروة ٥
 بمشقص ٩ . و منه حديث عثمان ' رحمه الله ' حين دخل عليه فلان
 و هو محصور و في يده مشقص فكان من أمره الذي كان ١٠ .
 و أما قوله: ثم حسمه ، فالحسم أصله القطع ، ١١ و منه قيل :
 حسمت هذا الأمر عن فلان - أي قطعته ١٢ و إنما أراد بالحسم حسم

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر، و الأصل مطموس .

(٣) الحديث في (حم) ٣: ٣١٢، ٣٨٦ و الفائق ١/ ٦٧٠، و أما في (حم) فانه سعد بن معاذ .

(٤-٤) في ل و ر: المشقص .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) في ل و ر: بطويل .

(٨-٨) كذا في (حم) ٤: ١٠٢، ٩٥، و سقط من ل و ر .

(٩) الحديث في (حم) ٤: ١٠٢، ٩٥ و الفائق ١/ ٦٧١ .

(١٠-١٠) ليس في ر، و في ل: رضى الله عنه .

(١١) الحديث في الفائق ١/ ٦٧١ .

(١٢-١٢) ليست في ر .

[هنا-١] أنه قطع الدم عنه . ومنه حديث النبي 'عليه السلام' في اللص^١ حين قطعه^٢ فقال: [اقطعوه ثم - ٥] احسموه^٣: قال: يعني اكوهه لينقطع الدم . قال أبو عبيد: ولم أسمع^٤ بالحسم في قطع السارق عن النبي 'عليه السلام' إلا في هذا الحديث . وكذلك حديثه^٥: عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ للعرق^٦ و مذهبة للأشر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في المخنث الذي كان يدخل على أزواجه^٧ فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة: إن فتح الله

(١) من ل .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « اللص - بضم اللام و كسر ها » .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه أتى بسارق .

(٥) من ل و ر .

(٦) الحديث في الفائق ١/٦٧١ .

(٧) في ل و ر: لم نسمع .

(٨) زاد في ر: الآخر صلى الله عليه .

(٩) في الفائق ١/٢٦١: [محسمة] أى مقطعة للباء .

(١٠) ليس في ل و ر .

(١١) بهامش الأصل « اسمه هيت ، والحديث أنه دخل دار أم سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأنى أم سلمة عبد الله بن أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنقل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء، وشموع نجلاء، تناصف وجهها في القسامسة، وتجزأ معتدلا في الوسامة، إن قامت نمتت، وإن قعدت نبتت - أى ابنتت، وإن تكلمت =

علينا الطائف غدا دلتك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع و تدبر بثمان ،
فقال رسول الله 'عليه السلام' : لا يدخل هذا عليكن^١ .

فقوله : تقبل بأربع - يعنى أربع عكن فى بطنها فهى تقبل بهن ، و قوله :

تدبر بثمان - يعنى أطراف هذه العكن الأربع ، و ذلك لأنها محيطة بالجنيين

حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف و من هـ

الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان ؛ و إنما أنت فقال : بثمان ، و لم يقل : بثمانية ،

و^٢ هى الأطراف^٢ ، و احد الأطراف طرف و هو ذكر ، لأنه لم يقل : ثمانية

/ أطراف ،^٣ و لو جاء^٤ بلفظ الأطراف لم يجد بدا من التذكير ، و هو هـ

٦٨/الف

كقولهم : هذا الثوب سبع فى ثمان ، و الثمان يريد بها الأشبار فلم يذكرها

= تعنت ، أعلاها قضيب ، و أسفلها كئيب ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، و إذا

أدبرت أدبرت بثمان ، مع نعر كالأقحوان و نبوءة شىء بين نخذيها كالقعب المكفأ ؛

فقال له : ما لك سباك الله ! ما كنت أحسبك إلا من غير أولى الإربة من الرجال -

انظر بجمع الأمثال ١٦٨/١ و المستقصى ١١١/١ .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ل و ر : عليكم ؛ و زاد فيها « [قال] حدثنا ابن عليه عن روح بن القاسم

عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه . و أما فى حديث يروى

عن الليث (فى ل : ليث) بن سعد باسناد له أن النبي صلى الله عليه قال له : ألا أراك

تعقل ذا (فى ل : هذا) ، لا يدخان هذا (فى ل : ذا) عليكن « الحديث فى (خ)

مغازى : ٥٦ ، أدب : ١٣ ، (جه) نكاح : ٢٢ ، (حم) ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٨ .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر : فلو جاء .

(٥) فى ل و ر : هذا .

لما لم يأت بلفظ الأشبار^١، والسبع إنما تقع على الأذرع فلذلك أنك
والذراع أثنى؛ وكذلك قولهم: صمنا من الشهر خمسا، سمعت الكسائي
وأبا الجراح يقولانه؛ وقد علمنا أنه إنما يراد بالصوم الأيام دون الليالي، فلو^٢
ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير، فيقول: صمنا خمسة أيام^٣ كقوله تعالى^٤
هـ "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا - ٤" فهذا ما في
الحديث من العريية . وفيه من الفقه دخوله كان على أزواج النبي
عليه السلام^٥ فانه وإن كان محتثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار منه ،
وإنما وجهه عندنا أنه كان عند النبي عليه السلام^٥ من غير أولى الإربة
من الرجال^٦ فلهذا كان ترك النبي عليه السلام^٥ إياه أن يدخل على أزواجه .
١٠ فلما وصف [الذي وصف - ٧] من المرأة علم أنه ليس من أولئك^٨ فانه أمر^٩

(١-١) في ل: بذكر الأشبار، وفي ر: بالأشبار .

(٢) في ل و ر: ولو .

(٣-٣) في ل: كقول الله تبارك وتعالى، وفي ر: كقول الله تعالى .

(٤) سورة ٦٩ آية ٧ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر « لقول الله [تبارك وتعالى] وَلَا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ - إلى قوله: أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنْ

الرِّجَالِ - سورة ٢٤ آية ٣١؛ وما بين الحاجزين من ل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) في ل و ر: فأمر .

باخراجه ، ألا تراه يقول [له-^١] : ألا أراك تعقل ما ههنا؟ فعند ذلك نهى عن دخوله [عليهن-^١] ؛ وكذلك يروى عن الشعبي أو سعيد بن جبير أنه قال في غير أولى الإربة من الرجال [قال-^٢] : هو المعتوه ، وهذا عندي أولى^٣ من قول مجاهد^٤ في قوله : غير أولى الإربة من الرجال ، قال : الذي لا إرب له في النساء ، قال مجاهد مثل فلان ،^٥ قال أبو عبيد :^٥ و حديث النبي ﷺ عليه السلام^٦ خلاف هذا^٧ ، ألا ترى^٨ أنه قد يكون لا إرب له في النساء وهو مع هذا يعقل أمرهن و يعرف مساويهن من محاسنهن ؟ و الذي في حديث النبي ﷺ عليه السلام^٦ أنه كان عنده لا يعقل [هذا-^١] ، فلما رآه قد عقله أمر باخراجه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ﷺ عليه السلام^٦ حين ذكر الفتن فقال ١٠ له حذيفة : أبعد هذا الشر خير؟ فقال : و مهدته على دخن و جماعة على أقداء^{١٠}.

(١) من ر . .

(٢) من ل و ر

(٣) في ل و ر : أحسن .

(٤) زاد في ل و ر : حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) سقطت العبارة الآتية من ل إلى الحديث الآتى .

(٨) في ر : تراه .

(٩) ليس في ر .

(١٠) زاد في ل و ر : [هذا] حدثنيه أبو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن

الغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الليثي عن اليشكري عن حذيفة عن =

هدن قوله: هدنة على دخن، تفسيره في الحديث: لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه؛ 'و الهدنة: السكون [بعد الهيج] '، و مذهب الحديث على هذا .

دخن و أصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك
 ٥ كدورة [إلى سواد - ٢]؛ قال المعطل الهذلي^٢ يصف السيف: [الكامل]
 لَيْنٌ حَسَامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيبةً فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثْرٌ أَخْلَسُ^٥

[قوله: دخن - يعنى الكدورة و هو السواد - ٦] و لا أحسب. الدخن أخذ إلا من الدخان، و هو شبيه بلون الحديد، فوجهه أنه يقول: تكون القلوب

= النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (د) قتن: ١، (حم) ٥: ٣٨٦ و الفائق ٣/١٩٦.
 (١-١) ليس في ل و ر؛ و ما بين الحاجزين من اللسان (هدن)، و الأصل مطموس؛ و في الفائق ٣/١٩٦ «هدن و هدأ - أخوان - بمعنى سكن، يقال: هدن يهدن هدونا و مهدنة، و منه قيل للسكون ما بين المتعادين بالصلح و المواعدة: هدنة»؛ و في المغيث ص ٦٢٢ «و أصل الهدنة السكون» .

(٢) من ل و ر، و الأصل مطموس .

(٣) كذا في اللسان (دخن)، و لكن بهامش الأصل «هو أبو قلابة الطابخي، ليس هو المعطل» و كذا البيت في ديوان الهذليين القسم الثالث ص ٣٣ لأبي قلابة .

(٤) على هامش الأصل «عَضْب» كذا في ديوانه مكان «لَيْن»؛ و بهامش الديوان: في البقية (أى في بقية أشعار الهذليين) «لَيْن» مكان «عَضْب» .

(٥) بهامش الأصل «يقال: سيف لا يليق - أى ما يمر بشيء إلا قطعته؛ الضريبة: المضروب بالسيف؛ الأخلص: لون بين الحمرة و السواد، يقال: اخلس الشيء - بتشديد السين و كسر الهجزة» .

(٦) من ر .

هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصح حبا كما كانت، وإن لم تكن فيهم فتنة^١.

وأما قوله: جماعة على أقداء، قال: فإن هذا مثل^٢، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، وهذا^٣ مشبه بأقداء العين.

وقال أبو عبيد^٤ في حديث النبي^٥ عليه السلام: الغيرة^٥ من الإيمان و الميذاء^٦ من النفاق^٧ وبعضهم يقول: الميذاء باللام - ولا أرى المحفوظ إلا الأول.

و تفسيره عند الفقهاء أن يدخل الرجل الرجل على أهله، وهذا [هو-^٨]

(١) وقال الزنجشيري في الفائق ٣/ ١٩٦ «ضربه مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر» - انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٧ والمستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٠٨ والمستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٣) في ل و ر: هو.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) بهامش الأصل «بفتح العين معجمة لا غير، مصدر».

(٦) قوله: والميذاء، كذا هو في الأصل مضبوطا بالكسر كالصحيح، وفي القاموس

(مذى): والميذاء كساء - بالفتح، وقد روى بالوجهين في الحديث، وقال ابن

الأثير في النهاية ٤/ ٩٢ «وقيل: هو الميذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة، من

أمدت الشراب - إذا أكثر مزاجه فذهبت شدته وحدته»، كذا في

الفائق ٣/ ١٦.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه غير واحد عن داود بن قيس الفراء عن زيد

ابن أسلم يرفعه؛ والحديث في الفائق ٣/ ١٦ والنهية ٤/ ٩٢.

(٨) من ر.

الذي يروى في حديث آخر أنه [الذى - ١] يقال له: القنذع،^١ وهو^٢ الديوث،^٣ والقنذع - بالفتح و الضم - وهو الديوث^٢، ولا أحسب هاتين الكلمتين إلا بالسريانية؛ فان كان المذء هو المحفوظ فانه أخذ من المذى - يعنى أن يجمع بين الرجال و بين النساء ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا
 ٥ مِذء، لا أعرف للحديث وجهها غيره، وقد حكى عن بعض أهل العلم أنه قال؛ [يقال - ١]: أمذيت فرسى - إذا أرسلته يرعى، و يقال: مذيته، فان كان من هذا فانه يذهب به إلى^٦ أنه يرسل الرجال على النساء^٦ و هو وجه .
 و أما المِذال - باللام، فان أصله أن يمدل الرجل بسره، و [قد - ١] يقال: يمدل أيضا - يعنى^٧ يقلق به حتى يظهره، وكذلك يقلق بمضجمه
 ١٠ حتى يتحول عنه^٨ إلى غيره^٨ و بماله حتى ينفقه؛ قال الأسود بن يعفر:

[الكامل]

ولقد أروح على التجارِ مرَّجلاً ، مَـذِلاًّ بمالى لنا أجيادى^٩

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣-٣) سقطت من ر ، و في ل « و يقال: القنذع لغة » .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: فاذا

(٦-٦) في ل و ر: ما أعلمتك .

(٧) زاد في ل و ر: أن .

(٨-٨) سقطت من ل و ر .

(٩) البيت في اللسان (جيد، مذل)، و في قصيدته في شرح المفضليات =

[يعنى عنقه أنه ليين لشبابه - ١] . [يقول : أجود بمالى لا أقدر على

٦٨ / ب

[مساكه - ٢] ؛ / وقال الراعى : [الكامل]

ما بال دفك بالفراش مذيلا^٢ أقدّى بعينك أم أردت رحىلا؛

وقال ° سابق البربرى ° : [الوافر]

٥ فلا تمذل بسرك كل سر إذا ما جاوز الاثنين فاشى

٦ فأراد بالحديث أنه اطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله، وأنه

زال لهم عن فراشه عن قلقه به^٦.

وقال أبو عميد : فى حديث النبى^٧ عليه السلام^٧ حين سحر أنه جعل

ص ٢١٨ وفيه « فلقد » مكان « ولقد » ؛ وبهامش الأصل : « التجار (بكسر التاء

وتخفيف الجيم) عند العرب : يباين النحر ؛ [وأجيدى] جمع جيد، وهى الرقبة .

(١) من ل .

(٢) من ل ور .

(٣) بهامش الأصل « أى قلق » .

(٤) البيت فى اللسان (مذل) وجمهرة أشعار العرب ص ٢ .

(٥-هـ) فى ل ور : الآخر ، وزاد فى ر : وهو سابق . لكن البيت الآتى لقيس

ابن الخطيم - انظر اللسان (مذل) وذيل ديوان قيس بن الخطيم ص ٩٧٠ وفيه

« واشى » مكان « فاشى » .

(٦-٦) فى ل ور : فهذا قد يخرج على معنى [هذه] الأشعار ، (يقول) قد قلق

بفراشه حتى زال عنه واطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله من قلقه .

ما بين الحاجزين من ل وما بين القوسين من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر^١ .

جفف قوله : جف طلعة - يعني طلع^٢ النخل ، وجفه وعاؤه الذي يكون فيه ؛ [و - ٢] الجف [أيضا - ٤] في غير هذا ، يقال : هو شيء من جلود [كالإناء - ٢] يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر [يسع نصف قرية أو نحوه - ٣] ؛ ومنه قول الراجز : [الرجز]

كل عجوز رأسها كالكففة تحمل جفًا معها هرشفة^٥ .

هرشف [فالجف ههنا ما أعلمتك ، و - ٣]^٦ الهرشفة : خرقعة أو غيرها تحمل بها الماء ماء السماء إذا كان قليلا ثم تصب في الإناء ، وقال غيره^٦ :

(١) زاد في ل و ر : من حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؛ الحديث في (خ) طب : ٤٩ ، (حم) ٦ : ٦٣ والفائق ١ / ٢٠٠ .

(٢) في ل : طلعة .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل .

(٥) الرجز في اللسان (جفف و قفف) برواية : رب عجوز رأسها كالقفه ، والشطر الثاني في مادة (قفف) : تمشى بـجف معها هرشفه ، وفي مادة (هرشف) تسعى بـجف معها هرشفه . وبها مش الأصل ما لفظه «الكفة» - بضم الكاف : ما استدار من الرمل ، وقال الأصمعي : ما استطال فهو كفة ؛ وبكسر الكاف : كل ما استدار مثل كفة الميزان والوشم (انظر شمس العلوم باب الكاف وحروف المضاعف) ؛ وفي الشمس : رأسها كالقفه ، وهو إناء مستدير يتخذ من النخل ، يقال شيخ كالقفه - تمت ش (باب القاف وحروف المضاعف) ؛ هرشفة - بكسر الماء وفتح الشين .

(٦-٦) سقطت من ل و ر .

الهِرْشَقَةُ^١ خِرْقَةٌ^٢ أو قطعة كساء أو نحوه ينشفُ بها^٣ الماء من الأرض
ثم تعصر في الجففة^٤ وذلك في قلة الماء؛ وبعضهم يقول: الهِرْشَقَةُ
من نعت العجوز وهي الكبيرة؛ والجفف أيضا في غير هذين: جماعة الناس؛
ومن ذلك قول النابغة: [الكامل]

في جُفِّ تغلب واردة الأمرار^٥
يريد [بجف تغلب -^٦] جماعتهم^٧، وكان أبو عبيدة يرويه: في جُفِّ تغلب -
يريد ثعلبة بن سعد^٨؛ والجففة مثل الجفف الجماعة^٩. ومنه حديث^{١٠} عن
ابن عباس قال: لا تَنْفَلْ في غنيمة حتى تُقسم جففة - أي كلها^{١١}.

(١) زاد في ل ور: يقال إنها .

(٢) زاد في ل: يحمل بها الماء .

(٣) في ر: به .

(٤) في ل ور: الجفف .

(٥) بهامش الأصل « أول البيت :

لا أعرفنك معرضا لرماحنا »

وفي اللسان (جفف) « عارضا » مكان « معرضا ». والبيت في التوضيح والبيان

عن شعر نابغة ذبيان طبع مصر سنة ١٩١٠ء كما يليه ص ١٠٠ :

لا أعرفنك عارضا لرماحنا في جف تغلب واردة الأمرار

(٦) من ل .

(٧) في ل: جماعاتهم .

(٨) في اللسان (جفف): يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

(٩) في ر: وهي الجماعة أيضا، وفي ل: أيضا جماعة الناس .

(١٠) زاد في ل ور: بلغني [أيضا] عن شريك عن أبي الجويرية .

(١١) والحديث في النهاية ١/١٩٦ .

رعف

وأما [قوله - ١] : راعوفة البئر ، فإنها سخرة تترك في أسفل البئر إذا احتضرت تكون ثابتة هناك ، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنق عليها ؛ ويقال : بل هو حجر ناتيء في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله ؛ ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي . وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جعل سحره في جُب طلعة ، ولا أعرف الجب إلا البئر التي ليست بمطوية ، وكذلك قال أبو عبيدة وهو قول الله [تبارك و - ٤] تعالى [في كتابه - ٤] ” فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ - ٥ “ ، ولا أرى المحفوظ في الحديث إلا الجف - بالفاء ٦ ؛ قال أبو عبيد [يقال - ٤] : أرعوفة البئر ٦ و راعوفة ٧ .

(١) من ل و ر ، وزاد في ل أيضا : دفن تحت .

(٢) من ل و ر ، وفي الأصل : هي .

(٣) زاد في ر : بل .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ١٢ آية ١٠ و ١٥ .

(٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ر « قيل لأبي سعيد : أنهي رسول الله صلى الله عليه عن نبيذ الجر ؟

قال : نعم ، قيل : فالجف ؟ قال : ذلك أشد ، وقوله : جف هو وعاء ينبذ فيه ، هو

الذي قال فيه الشاعر : [الرجز]

تحمّل جفًا معها هرشفه

وبهامش هذه النسخة « ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع » .

والحديث في النهاية ١/ ١٨٣ و ١٩٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': 'عجب ربكم من إلكم -
 'بكسر الألف' - و قنوطكم و سرعة إجابته إياكم' - و رواه بعض
 المحدثين: من أزلكم° .

أزل و أصل الأزل: الشدة، [قال - ٦]: و أراه المحفوظ فكأنه أراد
 من شدة يأسكم و قنوطكم .

ألل فان كان المحفوظ قوله: من إلكم - ٧ بكسر الألف - فاني أحسبها:
 من ألكم - بالفتح^٨ و هو أشبه بالمصادر، يقال منه: أل يؤل ألا و ألا
 و أليلا^٦ و هو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء و يجأر فيه؛^٩ قال الكهيت:
 يمدح رجلا: [البسيط]

فأنت ما أنت في غرباء مظلمة إذا دعت ألسيها الكاعب الفضل^{١٠}

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
 عن محمد بن عمرو و يرفعه؛ و الحديث في الفائق ٣٩/١ .

(٤) في ل و ر: يرويه .

(٥) بهامش الأصل: أزل - بفتح الهمزة .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر: بفتح الألف .

(٩) زيد في ل: و، و في ر: و قد .

(١٠) زاد في ل و ر: شيئا شبيها قال .

(١١) البيت في اللسان (أل)، فيه و في ل، و ر « و أنت » مكان « فانت »

قد يكون أَلِيهَا أنه أراد الألل ثم ثناه كأنه يريد صوتا بعد صوت ،
وقد يكون أَلِيهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ؛
وقد يقال لكل شيء محدد : هو مؤل ؛^١ قال طرفة يذكر أذنى الناقة
ويصف حديثها واتصاها : [الطويل]

٥ مؤللتان يعرف العتق فيهما كسامة عتت شاة بجومل مُقرَدًا

و الإل [أيضا -^٢] في غير هذا الموضع ،^١ قال الأصمى : [يقال -^٤] : قد آل
الرجل في السير يؤل ألا - إذا أسرع في السير ؛ وكذلك قد آل لونه
يؤل ألا - إذا صفا و برق ؛ و أظن قول أبي دواد [الإيادي -^٤] من أحد
هذين ، و ذلك أنه ذكر فرسا أنه صاد عليها الوحش ، فقال : [الكامل]

١٠ فلهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رايتنا وهن غوادي^١

^٢ يقول لما لمع الرائي إلينا بالوحش ركبت الفرس في آثارهن^٢ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٤ أن المهاجرين قالوا :

(١) ليس في ل و ر .

(٢) البيت في اللسان (ألل) وفي معلقته «تعرف» مكان «يعرف» انظر شرح

القوائد العشر للتبريزي مطبوعة مصر ١٣٤٣ هـ ص ٧٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) البيت في اللسان (ألل) ؛ و بهامش الأصل «اللهز: الدفع و الضرب باليد

(شمس العلوم باب اللام و الهاء) ؛ الفريص جمع فريصة : لحمة في الإبط و وسط

الجنب لا تزال ترعد من البهيمة إذا فرشت - تمت ش (باب الفاء و الراء) .»

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

يا رسول الله! / إن الأنصار قد فضلونا آوونا وأنهم فعلوا بنا و فعلوا،
 فقال 'رسول الله صلى الله عليه وسلم': أستم تعرفون ذلك لهم؟ قالوا:
 نعم، قال: فان ذلك^٢.

قال أبو عبيد: ليس في الحديث غير هذا^٢. قوله: فان ذلك^٢، معناه -
 والله أعلم - فان معرفتكم^٥ بصنيعهم وإحسانهم مكافأة منكم لهم . كحديثه
 الآخر: من أزلت عليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا، فقال
 النبي عليه السلام^٦: فان ذلك^٧ يريد هذا المعنى؛ وهذا اختصار من كلام
 العرب وهو من أفصح كلامهم اكتفى منه بالضمير [لأنه قد علم معناه،
 وما أراد به القائل -^٨]؛ وقد بلغنا عن سفیان الثوري قال: جاء رجل إلى
 عمر بن عبد العزيز من قریش يكلمه في حاجة [له -^٨] فجعل يمتّ بقرابته،
 فقال [عمر -^٨]: فان ذلك^٩، ثم ذكر له حاجته، فقال: لعل ذلك^{١٠}.

(١-١) في ل و ر: النبي .

(٢) الحديث في النهاية ٦٠/١ .

(٣) زاد في ل و ر: حدثناه هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه .

(٤) في ل: ذلك .

(٥) في النهاية ٦٠/١: ان اعترافكم .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) الحديث في النهاية ٦٠/١، وفيه: إليه نعمة .

(٨) من ل و ر .

(٩) زاد في الأصل: و لعل ذلك .

(١٠) الحديث في البيان والتبيين ١٩٨/٢ .

لم يزد^١ على أن قال: فان ذلك و لعل ذلك - أى إن ذلك كما قلت ، و لعل حاجتك أن تقضى ؛ وقال ابن قيس الرقيات : [الكامل]
 بكرت على عواذلى يلحينى وأومهنه
 و يقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه^٢

٥ أى إنه [قد كان] كما تقلن^٢ . و الاختصار فى كلام العرب كثير^٤ لا يحصى^٤ ، و هو عندنا أعرب الكلام و أفصحه ؛ و أكثر ما وجدناه فى القرآن من ذلك قوله : ” فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ -٥- “^٥ ؛ إنما معناه - والله أعلم - فضربه فانفلق ، و لم يقل: فضربه ، لأنه حين قال : أن اضرب بعصاك^٤ ، علم أنه قد ضربه ؛ و منه قوله : ” وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَىٰ مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ -٦- “^٦ ، و لم يقل: فخلق فدية من صيام ، اختصر و اكتفى منه بقوله^٧ : و لا تحلقوا

(١) فى ل و ر: لم يزد .

(٢) البيتان فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥٨ ص ٦٦ و اللسان (أن) و المغيث

ص . ٤ و البيان و التبيين ٢ / ١٩٩ .

(٣-٣) سقطت من ل ، و ما بين الحاجزين من ر .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) سورة ٢٦ آية ٦٣ .

(٦) سورة ٢ آية ١٩٩ .

(٧) من ل و ر ، و فى الأصل : كقوله - خطأ .

[ره وسكم - ١] ؛ وكذلك قوله: " قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ هـ " ولم يخبر عنهم في هذا
الموضع أنهم قالوا: إنه سحر، [و- ١] لكن لما قال [تبارك وتعالى - ٢]:
أَسْحَرُ هَذَا، علم أنهم قد قالوا: إنه سحر؛ وكذلك قوله: وَجَعَلَ لِلَّهِ
أَنْتَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلُوبًا تَمَتَّعَتْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ هـ
أَصْحَابِ النَّارِ أَمْ مِنْ هـ هُوَ قَانِتٌ - ٦ يقال في التفسير: [معناه - ٧]
أهذا أفضل أم من هو قانت؟ فاكثني بالمعركة بالمعنى؛ وهذا أكثر من
أن يحاط به؛ وأنشد للأخطل^٨: [الرجز]

لما رأونا والصليب طالعا ومارسرجيس^٩ وموتا ناقعا
خلوا لنا راذان والمزارعا كأنما كانوا غرابا واقعا ١٠

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ١٠ آية ٧٧ .

(٣) من ل .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) بهامش الأصل «مخفف ومشدد قراءتان»، والقراءة المشهورة «أمن» .

(٦) سورة ٩ آية ٨ و ٩، وزاد في ر: أَنْتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَانِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ .

(٧) من ل و ر، والأصل مطموس .

(٨) في ر: أنشد الأحمر للأخطل؛ والرجز في ديوانه ص ٣٠٩ و ٣١٠ .

(٩) مار: كلمة سريانية، معناها: سيد، ومرجيس اسم القديس سرجيوس

الذي استشهد مع القديس بكخوس على عهد الملك مكسيميانوس وكانا قائدين

في عسكره - انظر تعليق الأب انطون صالحاني اليسوعي على ديوان الأخطل

ص ٣٠٩ .

أراد فطار فترك الحرف الذى فيه المعنى لأنه قد علم ما أراد .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' أنه تهى أن يُدبج^١ الرجل فى الصلاة كما يُدبج الحمار .

دج قوله: أن يدبج، هو؛ أن يطأطئ^٥ رأسه فى الركوع حتى يكون

ه أخفض من ظهره؛ وهذا كحديثه الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص

رأسه ولم يصوبه^٦ -^٧ وبمضهم يرويه: لم يصوب رأسه ولم يقنعه، يقول:

لم يرفعه حتى يكون أعلى من جسده، ولكن يكون بين ذلك^٧. ومنه

حديث إبراهيم أنه كره أن يقنع الرجل رأسه فى الركوع أو يصوبه .

والإقناع: رفع الرأس وإشخاصه؛ قال الله [تبارك و -^٨] تعالى:

١٠ "مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ -^٩" والذى يستحب من هذا أن يستوى

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «بالدال و الباء، التدبج: خفض الرأس فى الركوع حتى

يكون أسفل من الأليتين - تمت ش (باب الدال و الباء)» .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٣٨١ و النهاية ٢/١١٠ .

(٤) فى ل: معناه .

(٥) زاد فى ر: الرجل .

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حديثه ابن عدى و يزيد عن حسين المعلم عن

بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

والحديث فى (د) صلاة: ١٢٢، (ج) إقامة: ١٦، (حم) ٦: ١٩٤ و الفائق ١/٣٨١ .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) من ل و ر .

(٩) سورة ١٤ آية ٤٣ .

ظهر الرجل ورأسه في الركوع ، كحديث النبي 'عليه السلام' ' أنه كان إذا ركع لو صَبَّ على ظهره ماء لاستقر^٢ : وقال العجاج : [الرجز]
ولو رأني الشعراءُ دبَّحُوا^٥

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في لحوم الحمر الأهلية أنه نهى عنها ونادى مناديه بذلك ، قال : فأجفأرا القُدور^٥ .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) في ل و ر : [قال] حدثنى ابن مهدي عن سفيان عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١/٣٧٤ .

(٤) سقطت العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر .

(٥) بهامش الأصل « أما هذا البيت فرواه في شمس العلوم بالبدال مهملة و النون والخاء معجمة (باب الدال و النون) : [الرجز]

إذا رأني الشعراء دنخوا^٥ ولو أقول دربخوا^٥ لدربخوا

دنخ : إذا نكس رأسه ؛ ودربخ - بالخاء معجمة : إذا خضع وتذلل ، دربخت الحمامة لذكرها عند السفاد - إذا خضعت له وطاعته - تمت ش (باب الدال و الراء) . رواية شمس العلوم و الصحاح و النهاية (١١/٢) و الفائق بالمهملتين ، ورواية الهروي و الليث بالذال المعجمة و عن أبي عمرو أيضا و ضعفت ، الصحيح أنه بالذال مهملة ثم باء موحدة بعدها مثناة تحت ثم حاء مهملة ، و قد روى بالذال معجمة و ضعف ، و روى بالخاء و الخاء مع الدال المهملة ، و الصحيح بالمهملتين .
و الرجز في اللسان (دنخ) :

وإن رأني الشعراء دنخوا^٥ ولو أقول بزخوا^٥ لبزخوا

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٠٠ و النهاية ١/١٩٥ .

جفأ
هكذا يروى الحديث بالآلف، وهو في الكلام جفأوا - بغير ألف،
ومعناه أنهم أكفأوها^٢ - أى قلبوها، يقال منه: جفأت الرجل وغيره -
إذا احتملته ثم ضربت به الأرض . وكذلك الحديث الآخر : فأمر
بالقدور فكففت^٣ ، وبعضهم^٤ / يرويه : فأكففت^٥ . واللغة المعروفة بغير
كفأ^٥ ب / ٦٩
ألف ، يقال : كفأت القدر أكفأها كفأة^٦ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ : لا حنى إلا في
ثلاث : ثلثة^٨ البئر وطول الفرس و حلقة القوم^٩ .

قوله : ثلثة البئر - يعنى أن يحتفر الرجل ببرا في موضع ليس بملك
لأحد ، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر ،
١٠ وهو ما يخرج من ترابها^{١٠} ، لا يدخل فيه أحد عليه حرما للبئر ؛ والثلثة
في غير هذا [أيضا - "] جماعة الغنم وأصوافها ، وكذلك الوبر أيضا : ثلثة .

(١) زاد في ر : و .

(٢) في ل و ر : كفأوها .

(٣) في ر : و .

(٤) في ل و ر : بعض الناس .

(٥) كذا الحديث في الفائق ١ / ٢٠ .

(٦) في ل و ر : كفأ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « ثلثة البئر - بفتح الغاء » .

(٩) والحديث في الفائق ١ / ١٥٣ و النهاية ١ / ١٥٨ .

(١٠) زيد في النهاية : ويكون كالحرث لها .

(١١) من ل و ر ، وزاد في ر : هى .

ومنه حديث الحسن في اليتيم: إذا كانت له ماشية أن للوصى أن يصب من ثلثها ورسّلها.

[قال - ٢] فالثلة: الصوف. والرسل^٢: اللين. والثلة^٣: في غير هذا^٤: الجماعة من الناس، قال الله [تبارك و- ٦] تعالى "ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ"^٧.

وأما قوله: في طول الفرس، فانه أن يكون الرجل في العسكر فيربط فرسه، فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في طوله، لا يمنع من ذلك، وله أن يحميه من الناس.

وقوله: حلقة القوم - يعني أن يجلس الرجل في وسط الحلقة فلهم أن يحموها [أن - ٦] لا يجلس في وسطها أحد. ومنه حديث حذيفة: ١٠ الجالس في وسط الحلقة ملعون^٨. قال^٩ ويقال: هو^{١٠} تخظى الحلقة.

(١) من ل و ر، وفي الأصل: كان.

(٢) من ل.

(٣) بهامش الأصل «الرسل - بكسر الراء: اللين».

(٤) بهامش الأصل «بالضم».

(٥-٥) ليس في ر.

(٦) من ل و ر.

(٧) سورة ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠.

(٨) الحديث في الفائق ١/١٥٣.

(٩) ليس في ل و ر.

(١٠) في ل: يعني.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بآبي قحافة^١ وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه^٢.

[قال أبو عبيد -^٤]: ثغامة - يعني نبتا^٥ أو شجرا^٥ يقال له: الثغام وهو

ثغم

أيض الثمر^٦ والزهر^٦، فثبه يياض الشيب به^٨؛ وقال حسان بن ثابت:

[الكامل]

إماترى رأسى تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام الممحل^٩

'الممحل' [يعنى -^٤] الذى قد أصابه المحل، وهو الجدوبة^{١٠}

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' فى الشبرم وراه عند

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) هو أبو أبى بكر الصديق رضى الله عنها، اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمى القرشى، وكان هذا يوم فتح مكة أتى به لبيبا على الإسلام، فبايعه وسار إلى المدينة - انظر الفائق ١/١٤٨ .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن عباد رفعه (بإسناد له قد ذكره) ما بين القوسين من ر؛ والحديث فى (حم) ٣: ٣١٦، ٣٢٢ والفائق ١/١٤٧ و ١٤٨ .

(٤) من ر .

(٥-٥) من ل، وفى الأصل: وهو شجر؛ وليست فى ر .

(٦) فى ل و ر: أو .

(٧) وفى الفائق ١/١٤٨ «قال أبو زيد: هى شجرة بيضاء الورق، ليس فى الأرض ورقة إلا خضراء غير الثغامة» وقال ابن الأعرابى: شجرة تبيض كأنها الثلج .

(٨) من ل و ر، وفى الأصل: فيه .

(٩) البيت فى اللسان (ثغم)، وفى ديوانه ص ٣١٠ «المحول» مكان «المحل» .

(١٠-١٠) سقطت من ل .

أسماء ابنة عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار جار وأمرها بالسنا -
و بعض الناس يرويه: حار يار، وأكثر كلامهم بالياء^٢.

قال الكسائي وغيره: حار من الحرارة، و يارّ إتباع، كقولهم: حرر
عطشان نظشان، وجائع نائع، وحسن بسن، ومثله كثير في الكلام؛
و إنما سمي إتباعاً لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد
لها، وليس يتكلم بها منفردة، فلهذا قيل: إتباع.

و أما حديث آدم عليه السلام حين قتل ابنه فمكث مائة سنة
لا يضحك ثم قيل له: حيّاك الله وبيّاك! فقال: وما بيّاك؟ قيل: أضحكك^٦.
بي

(١) الحديث في الفائق ١/٦٣٤، (جه) طب: ٣. و بهامش الأصل «السنا -
ممدود ومقصود: نبت يتداوى به - تمت ش (باب السين والنون)» .
وقال الزمخشري في الفائق «الشبرم نوع من الشيع»؛ وفي المغيث ص ٣١٤
«الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه، وقيل إنه نوع من
الشيع» .

(٢-٢) في ل و ر: بعضهم .

(٣) بهامش الأصل «مثناة تحت» .

(٤) في ر: بالثانية .

(٥-٥) في ل و ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر: حدثناه يزيد [أو غيره] عن حسام بن مصك [الأزدى]
عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد - شك أبو عبيد .
والحديث في النهاية ١/١٢٨؛ وفي المغيث ص ٨٥ «في حديث آدم عليه السلام جاءه
جبيريل فقال: حيّاك الله وبيّاك . قيل: بيّاك إتباع لحياك، لا معنى له في نفسه كما
يقال حلّ وبل، وقيل: معناه سرك وأضحكك، وقيل: قربك، وقيل: الياء =

١ و قال ' بعض الناس في يّياك : إنما هو إبتاع ، و هو عندى [على - ٢]
 ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس باتباع ، و ذلك أن الإبتاع
 لا [يكاد - ١] يكون بالواو ، و هذا بالواو .

و من ذلك قول العباس [بن عبد المطلب - ٢] في زمزم : [إنى - ٢]
 ٥ لا أحلها لمغتسل و هى لشارب ؛ حلّ و بيلّ .

و يقال أيضا : إنه ٦ إبتاع و ليس هو عندى كذلك لمكان الواو ؛

بلل

قال : و أخبرنى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بيلّ هو مباح بلغة
 حمير ، ٧ قال أبو عبيد : ٧ و يقال : بيلّ ، شفاء من قولهم : قد بيلّ الرجل ٨
 من مرضه - إذا برأ و أبل .

١٠ و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إن الدنيا حلوة

= بدل من الواو - أى بواك منزلا ، و قيل : قصدك بالتحية من قولهم : بوات
 الرمح نحوه - و الله عز و جل أعلم .

(١-١) في ل و ر : فان .

(٢) من ل و ر .

(٣) من ل .

(٤) في ر : للشارب .

(٥) الحديث في الفائق ١/١١١ ، و بهامش الأصل « إنما منع الاغتسال بزمزم

تزيه للمسجد أن يغتسل فيه » .

(٦) في ر : هو .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) في ل : فلان .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

خَضِرَةٌ فَمِنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرِكَ لَهَا فِيهَا^١ - قَالَ: ^٢ وَيُرْوَى أَنَّ هَذَا الْمَالَ حَلَوُ خَضِرٍ^٣ مِنْ أَخْذِهِ^٤.

[قال أبو عبيد =^٥] قوله: خَضِرَةٌ - يعني الغضة حسنة^٦، وكل شيء خضر

غض طرى فهو خَضِرٌ، وأصله من خَضِرَةَ الشجر؛ ومنه قيل للرجل

إذا مات شاباً غضّاً: قد اخْضِرَ. [قال -^٧] [أبو عبيد -^٨] وحدثني هـ

بعض أهل العلم^٩ أن شيخاً كبيراً من العرب كان قد أولع به شاب من

شبانهم^{١٠} فكلما رآه قال: أجززت يا أبا فلان! عبره^{١١}، فيقول^{١٢}: قد آن

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد بن محمد بن عمرو عن المقبري عن عبيد

سنوفا قال دخلنا على أم محمد امرأة حمزة بن عبدالمطلب (اسمها: خولة بنت قيس)

فذكرت ذلك عن النبي صلى الله عليه . والحديث في (ت) قن: ٢٦، (ج)

قن: ١٩، (حم) ٣: ٧، ٩، ٢٢، ٦: ٦٨ .

(٢) العبارة الآتية إلى قوله «فمن أخذه» سقطت من ر .

(٣) راجع (خ) خمس: ١٩، (حم) ٣: ٩٢، ٩٣، ٩٨؛ وفي ل «حُلوة خَضِرَةٌ» -

انظر (حم) ٣: ٢١، ٤٣٤؛ وكذا في التهذيب ٧/٧٩ .

(٤-٤) سقط من ل .

(٥) من ل .

(٦-٦) في ل و ر: الغضة الحسننة .

(٧) من ل و ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) في اللسان و التاج (خضر): ان شابا من العرب أولع بشيخ .

(١٠) ليس في ل و ر .

(١١) في ل و ر: يقول .

لك أن تُجَزَّزَ^١ يا أبا فلان^٢ [يعنى الموت - ٢] . فقال له الشيخ: أى بنى
 وتختضرون - أى تموتون شبابا. ومنه قيل: خذ هذا الشيء، خَضِرًا مَضِرًا،
 فالخضر: الغض الحسن، والمضر إتباع له . وقال الله عز وجل^٣
 "فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا^٤ - ٧" يقال: إنه الأخضر، وهو من هذا؛ ويقال^٥:
 إنما سمي الخضر لأنه^٦ كان إذا جلس فى موضع اخضر ما حوله .
 وقال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام^٧ أنه نهى عن
 اختناك الأسقية^٨ .

قال الأصمعى وغيره: الاختناك أن يثنى أفواهما ثم يشرب منها^٩؛

خنت

(١) فى ل ور: تجزى .

(٢-٢) ليس فى ل ور .

(٣) من ل ور .

(٤) من ر، وفى الأصل ول: فيقول .

(٥) ليس فى ل ور .

(٦-٦) فى ل ور: تبارك وتعالى:

(٧) سورة ٦ آية ٩٩ .

(٨) كان فى الأصل: يعنى أنه، والتصحيح من ل ور .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل ور: [قال] حدثنا يزيد عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن

عبيد الله (فى ر: عبد الله - خطأ) عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث

فى (خ) أشربة: ٢٣، (م) أشربة: ١١٠، ١١١، (ج) أشربة: ١٩، (حم) ٣:

٦، ٦٧، ٦٩، ٩٣، والفائق ١/٣٧٣ .

(١١) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٧٣ «هو ثنى أفواهما إلى خارج، فان ثنيت

إلى داخل فهو قبع؛ قيل: إنما نهى عنه لأنه ينتنها أو كراهة أن يكون فيه دابة» .

و أصل الاختناث التَكْسَّر و التثني^١ .

و منه حديث عائشة [رضى الله عنها - ١] حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام^٢ أنها قالت : فأنخث في حِجْرِي و ما شعرت به^٣ ، [يعنى - ٤] حين قبض فأنثت عنقه أو غيرها من جسده . و يقال : من هذا سى المنخث لتكسره ، و به سميت المرأة خنث^٥ . [يقول : إنها لينة تثني - ٤] . و معنى هـ الحديث فى النهى عن اختناث الأسقية يفسر على وجهين : أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة^٦ و شرب رجل من فى سقاء^٧ فخرجت منه حية . و الوجه الآخر : قال^٨ : ينتنه^٩ ذلك ،^{١٠} و عن النبي عليه السلام أنه نهى عن اختناث الأسقية ، و قال : إنه ينتنه^{١١} . و الذى دار عليه معنى الحديث

(١) من ل .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) و الحديث فى (جه) جناز : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣٢ ؛ و فى الفائق ١ / ٣٧٤ « فما شعرت حتى قبض » .

(٤) من ل و ر .

(هـ) من ل و ر ، و فى الأصل : خنثاء ؛ و بهامش الأصل « اظ : خنثى » و على الهامش أيضا : [الوافر]

« لقيت خنثا فلثمت فاه فأكرم بالمنخث من لثيم »

(٦-٧) فى ل و ر : [قال] حدثني ابن علية عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب من فى السقاء .

(٧) فى ر : أن يقال ، و فى ل : أنه قال .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « يثنيه » .

(٩-١٠) فى ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه أن النبي صلى الله عليه .

أنه نهى أن يشرب من أفواهها .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' في العقيقة عن الغلام شاتان^٢ وعن الجارية شاة^٢ .

قوله: العقيقة^١، أصله الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين

يولد، وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق

عنه ذلك الشعر عند الذبح، ولهذا قيل في الحديث: أميطوا عنه الأذى^٥ -

يعنى بالأذى ذلك الشعر الذي^٦ يحلق عنه؛ [و- ٧] هذا بما قلت

لك: إنهم ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، فسميت

الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . وكذلك كل مولود من بهائم فان الشعر

الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقّة^٨ . [و- ٧] قال زهير يذكر

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زيد في الفائق ١٧٢/٢: مثلان .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن ابن جريح عن عبيد الله بن

أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (دي) أصحاحي: ٩، (حم) ٦: ٣٨١، ٤٢٢ والفائق ١٧٢/٢ .

(٤) زاد في ر: قال الأصمعي وغيره .

(٥) في الفائق ١٧٢/٢ «مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه

الأذى» كذا الحديث في (خ) عقيقة: ٢، (ج) ذبائح: ١، (حم) ٤: ١٧، ١٨،

٢١٤، ٣١٥ .

(٦) من ر، وفي الأصل و ل: أن .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل «بكسر العين بعدها قاف: ما أكثر من الوبر وما أكثر من الريش» .

حمار الوحش : [الوافر]

أذلك أم أقبّ البطن جاب عليه من عقيقته عفاء^١

ويروى: فراء^٢. أو است ترى أن العقيقة ههنا إنما هي الشعر لا الشاة؟

وقال: العِقة في الناس والحمر، ولم أسمعه^٣ في غيرهما عِقة^٤؛ وقال ابن

الرقاع العاملي^٥ في العِقة يصف الحمار أيضا: [البسيط]

تَحَسَّرَتْ عِقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا^٦

يريد أنه لما فطم من الرضاع وأكل البقل ألقي عقيقته واجتاب أخرى-

أي لبسها^٦ وهكذا زعموا يكون.

(١) البيت في ديوانه ص ٦٥؛ وبهامش الأصل « العفاء - بكسر العين » معناه:

شعر الحمار؛ وبالهامش أيضا « قال امرؤ القيس: [المتقارب]

أيا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيقته أحسبا

البوهة: الأحمق، والأحسب: شعره الأبيض « والبيت في ديوانه ص ١٣٨

واللسان (حسب، عقق، بوه) .

(٢) زاد في ر « يعنى صفار الوبر، قال أبو عبيد » .

(٣) في ر: لم نسمعها، وفي ل: لم نسمع .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (عقق) وفيه بعده :

مولع بسواد في أسنانه منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

و أما في مادة (جوب) « عقة عنها » مكان « عقة عنه » .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

'وقال أبو عبيد^١ : في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه قال :
اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن^٤ وتعاقدن^٥ أن لا يكتمن من
أخبار أزواجهن شيئا .

وقالت الأولى : زوجي لحم جبل غث^٦ على جبل وعر^٧ ، لا سهل

٥ فيرتقى ، ولا سمين فينتقى . ويروى : فينتقل .

وقالت الثانية : زوجي لا أبت خبره ، إنى أخاف أن لا أذره ، إن أذكره
أذكر^٨ معجزة^٩ و بجزه .

قالت الثالثة : زوجي العشنق^{١٠} إن أنطق^{١١} أطلق^{١٢} ، وإن أسكت^{١٣} أعلق .

قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة ، لا حر^{١٤} ولا قر^{١٥} ولا مخافة^{١٦} ولا سامة .

١٠ قالت الخامسة : زوجي إن أكل لف^{١٧} ، وإن شرب اشتف^{١٨} ، ولا يوجب
الكف^{١٩} لي علم البث .

قالت السادسة : زوجي عيايا^{٢٠} - أو غيايا^{٢١} - هكذا يروى الحديث^{٢٢} بالشك -

(١-١) في ر : حديث إحدى عشرة امرأة .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) زيد في الفائق ٢٧/٢ « وروى : جبل قحرق » وقال الزمخشري « القحرق :
الهرم والمهزول » .

(٥) في (خ) نكاح : ٨٢ « على رأس جبل » ، وفي (م) فضائل الصحابة : ٩٢
على رأس جبل وعر .

(٦) زاد في (خ و م) : وإن اضبطج التنف .

(٧) ليس في ل و ر .

طباقه كل داه له داه شجك أو فلنك ، أوجع كلالك .

قالت السابعة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد .

قالت الثامنة : زوجي المسّ مسّ أرنب ، والريح ريح زرنب .

قالت التاسعة : زوجي رفيع العباد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب ه البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك ؟ مالك خير من ذلك له

إبل قليلات المسارح / وكثيرات المبارك ، إذا سمعن صوت المزهر أيقن ٧٠/ب
أنهن هوالك .

قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ؟ اناس من ١٠

حليّ أذن ، وملا من شحم عضدي ، وبجني فبجحت ، وجدني في أهل غنيمة بشق ، فجعلني في أهل سهيل وأطيط ، ودائس ومنتق ، وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب فأتقمّح [ويروي : فأتقمّح - ٧] ، وأرقد

(١) بهامش الأصل « شجك أو فلنك أوجع كلالك - أي جمع الشج والفل » .

(٢) بهامش الأصل « اسم ما » .

(٣) بهامش الأصل « خبر ما » .

(٤) في ل : المزاهر :

(٥) في ل و الفائق : الحادية عشر .

(٦) زاد في (خ و م) : إلى نفسي .

(٧) من ل و ر .

فأتصبح ؛ أم أبي زرع وما أم أبي زرع ؟ عكومها رداح ، وبيتها
 فياح^١ ؛ ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ؟ كسل شطبة [و تشبعه ذراع
 الجفرة ؛ بنت أبي ذرع وما بنت أبي زرع ؟ أطوع أبيها و طوع أمها
 و ملء كسانها و غيظ -^٢] جارتها ؛ جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع ؟
 لا تبث حديثنا تبثينا^٣ ، ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا تغشيشا -
 و يروى^٤ : تعشيشا - خرج أبو زرع و الأوطاب تُمخض فلقى امرأة معها
 ولدان لها كالفهدين يلعبان [من -^٥] تحت خصرها برماتين ، فطلقني

(١) في (خ و م) : فساح ؛ وفي الفائق « و بيتها فياح ، و يروى : فساح » .
 (٢) زيد في الفائق ٢ / ٢٠٨ « وفي الأل كريم الخل برود الظل » و قال
 الزمخشري في التفسير « الأل : العهد - أى هي وافية بعدها ، بفعل الفعل للعهد
 و هو لها في المعنى أو هو كقولهم ثابت الغدر ؛ و برود الظل مثل لطيب العشرة ،
 و كرم الخيل : أن لا تخادن أخذان السوء . و إنما ساغ في وصف المؤنث و في و كريم
 إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة ، و النقل من صفة الابن إلى صفة البنت
 لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص و في كريم ، و الثاني أن يشبه فعيل
 الذي بمعنى فاعل بالذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل : أسراء و قتلاء ،
 و فصال و صفال ، و أما برود . فيستوى فيه المذكر و المؤنث ، و يجوز أن يكون
 و في فعولا مثله كبغى » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق « و روى : لا تنث حديثنا تنثينا ، و لا تنث طعامنا تغثينا » ، و قال
 الزمخشري في التفسير « الإغثاث و التغثيث : إفساد الطعام » .

(٥) في (خ و م) : و لا تنث .

(٦) في ل و ر : يقال .

و نكحها فتكحت بعده رجلا سرياً، ركب شرياً، وأخذ خطياً، وأراح على نعماً ثرياً؛ وقال: كُلى أم زرع^١ و ميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع. قالت عائشة رضى الله عنها: فقال [١-٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت لك كأبي زرع لأم زرع^٢.

قال أبو عبيد: سمعت عدة من أهل العلم [لا أحفظ عددهم - ٢]^٥ يخبر كل واحد منهم بتفسيره هذا الحديث، ويزيد بعضهم على بعض؛

قالوا: [أما - ٥] قول الأولى^٦: لحم جمل غث - تعنى المهزول على رأس جبل وعر، تصف قلة خيره، وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب لا ينال إلا بالمشقة لقولها: لاسهل فيرتقى^٧ ولا شئ من فينتقى - تقول: ليس له نقى وهو المخ؛ وقال الكسائي: فيه لغتان، يقال^٨: نَقَوْتُ العظم و نَقَيْتُهُ - ١٠

(١) في الأصل «أم أبي زرع» خطأ.

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال أبو عبيد] حدثني حجاج عن أبي معشر عن هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وكان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه . قال أبو عبيد بلغني ذلك عن عيسى بن يونس وقد اختلفا في حروف لا أقف عليها، والحديث في (خ) نكاح: ٨٢، (م) فضائل الصحابة: ٩٢، والفائق ٢/٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٤) في ل و ر: ببعض تفسير .

(٥) من ل .

(٦) في ر: الأول - خطأ .

(٧) زاد في ل: تعنى الجبل .

(٨) ليس في ر .

إذا استخرجت النقي منه ؛ قال الكسائي : وكلهم يقول : انتقيته - 'إذا
استخرجت النقي منه' ، ومنه قيل للناقة السمينة : منقية ؛ [و - '] قال الأعشى
يمدح قوما : [الكامل]

حاموا على أضيافهم فشواوا لهم من لحم منقية ومن أكبادٍ

نقل ه ومن رواه^٤ : فينتقل^٥ ، فانه أراد^٦ ليس بسمين فينتقله الناس إلى بيوتهم
[فيأكلونه - ٧] ولكنهم يزهدون فيه .

و [أما - ٨] قول الثانية : زوجي لا أث خبره ، إني أخاف أن لا أذره

عجر إن أذكره أذكر عجره و بُجْرَه ، فالعُجْرُ أن يتعقد العصب أو العروق حتى
بجر تراها ناتئة من الجسد . والبُجْر نحوها إلا أنها في البطن خاصة^٩ ، واحدها بجرة ؛

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) كذلك البيت في مقاييس اللغة ٤٦٥/٥ ، وفي ديوانه ص ١٠٠ :

« حجروا على أضيافهم وشواوا لهم من شط منقية ومن أكبادٍ »

و على هامش الديوان « و يروى : حبسوا على أضيافهم » .

(٤) في ر : رواها ، وفي ل : روى .

(٥) في ل و ر : ينتقل .

(٦-٦) في ر : يعني أنه .

(٧) من ل ، وفي ر : يأكلونه .

(٨) من ل .

(٩) في ر : والعجر .

(١٠) وفي الفائق ١٧٧/١ « وقيل العجر النفخ في الظهور والبجر في البطن » ، =

ومنه قيل: رجل أبحر - 'إذا كان أعظم البطن ، وامرأة بجرء ، وجمعها بُجرء ، ويقال: لفلان بجرء ، ويقال: رجل أبحر' - إذا كان ناتي السرة عظيمها .

[وأما - ٢] قول الثالثة: زوجي العشتق إن أنطق أطلق وإن عشق أسكت أعلق ، فالعشتق: الطويل^١ - قاله الأصمعي . تقول: ليس عنده أكثر من ٥ علق طوله بلا نفع ، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل . ومنه قول الله تعالى^٢ "وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ - ٦" .

= وقال الزمخشري في ٢.٧/٢ « تريد لا أخوض في ذكره لأنني إن خضت فيه خفت أن أفضحه وأن أتأدى على مثالبه » .

(١-١) سقطت من ل .

(٢) زاد في ر « وأعجر في أي الجسد كان والبحر في البطن خاصة ، ويكون البجرء أيضا خروج السرة ونتوؤها مع عظيمها » وعلى هامش هذه النسخة « ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع » .

(٣) من ل .

(٤) وفي الفائق ٢.٧/٢ « العشتق والعشنت أخوان ، وهما الطويل ، وقيل: السبي الخلق ، فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له وهو أنه إن نطقت طلقها ، وإن سكنت علقها - أي تركها لا أيما ولا ذات بعل ، وهذا من الشكاسة البليغة ، وإن أرادت الطول فلائنه في الغالب دليل السفه ، وما ذكرته فعل السفهاء ومن لا تمانسك عنده ، وفي لام التعريف إشعار بأنه هو في كونه عشقا » .

(٥) في ل: تبارك وتعالى ، وفي ر: تبارك اسمه وتقدس اسماءه .

(٦) سورة ٤ آية ١٢٩ .

و قول الرابعة: زوجي كليل تهامة^١ لا حر ولا قر ولا مخافة
 حرر
 ولا سامة - تقول: ليس عنده أذى ولا مكروه، وإنما هذا مثل لأن
 قرر
 الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا^٢. ولا مخافة - تقول: ليست عنده
 خوف
 غائلة ولا شر أخافه. ولا سامة - تقول: لا يسأمني فيملّ ضجيتي.
 سام

و قول الخامسة: زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ، فإن
 ه
 اللف في المطعم الإكثار [منه] مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه
 لفف
 شيئاً^٣. والاشتفاف في الشرب^٤ أن يستقصى ماء في الإناء ولا يُسّر فيه
 شفف
 سؤراً، وإنما أخذ من الشفافة، وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب، فإذا
 شربها صاحبها / قيل: اشتفّها و تشافّها تشافاً - قال ذلك الأصمعي، قال: ويقال
 ٧١ / الف
 ١٠ في مثل من الأمثال "ليس الرى عن التشاف"^٥ يقول: ليس من لا يشتفّ

لا يروى، وقد يكون الرى دون ذلك؛ قال: ويروى عن جرير بن عبد الله
 (١) قال الزمخشري في الفائق «ليل تهامة: طاق، فشبهته به في خلوّه من الأذى
 والمكروه».

(٢) في ل و ر: اشتد.

(٣) ليس في ل.

(٤) وفي الفائق ٢/٧٠٧ «لف: قمش صنوف الطعام و خلط، يقال: لف
 الكتيبة بالأخرى - إذا خلط بينهما، ومنه اللفيف من الناس».

(٥) في ل و ر: المشرب.

(٦) انظر المستقصى ٢/٣٠٤ و مجمع الأمثال ٢/٩٢.

[البجلي - ١] أنه قال لبنيه: يا بني، إذا شربتم فأسثروا^٢! هذا في الحديث^٢ و [قال - ٤] في حديث آخر: فانه أجمل .^٥ قال أبو عبيد [و] قولها^٥: لا يولوج الكف ليعلم البث ، قال^٦: فأحسبه كان يجسدها عيب أو داء تكتئب له، لأن البث هو الحزن ، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشوق عليها، تصفه بالكرم^٧ .

(١) من ر .

(٢) الحديث في النهاية ١٤٨/٢ .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ر غير أن كلمة « و » ثبتت في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) بها مش ل ما لفظه « كيف تصفه بالكرم وهي تقول: إن أكل لف وإن شرب اشتف و هما من صفات الشره النهم ، وليس هذا من خصال الكرام ، والمعنى في هذا الحديث أنها تصفه بالمدح وتعني بقولها ولا يولوج الكف لأنه لا يدخل يده في ثوبها ليعلم ما في . . . من الحزن والغيظ عليه . » وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢١ و ٢٢) « وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت المرأة في اللفظين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ومن شأنهم أن يذموا بكثرة الطعم ويمدحوا بقله الرز (كذا) فكيف تهجو بلفظين وتصفه بالكرم في الثالث ولا أرى القول فيه إلا ما قال ابن الأعرابي فانه رواه: زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن رقد (وفي خ و م: اضطجع) التف ولا يدخل الكف فيعلم البث، وفسره فقال: أرادت أنه إذا رقد التف ناحية =

و [أما -] قول السادسة: زوجي غيايا - أو عيايا طباقا، فأما غيايا - بالعين معجمة^٢، فلا أعرفها و ليست بشيء^٣، وإنما هو [عيايا -] بالعين^٤. و العيايا من الإبل الذي لا يضرب و لا يُلقح، و كذلك هو من الرجال^٦، قال أبو نصر: يقال: بعير عيايا - إذا لم يحسن

= و لم يضاجعها و لم يمارس منها ما يمارسه الرجل من المرأة إذا أراد وطأها فيدخل يده في ثوبها فيعلم البث و لا بث هناك غير حب المرأة دنو زوجها منها و مضاجعتها إياه و كنت بالبث عن ذلك لأن البث كان من أجله، هذا معنى قول ابن الأعرابي و ليس هو بعينه؛ قال: و هو كما قالت امرأة من كنانة لزوجها تعيره أن شريك لاشتفاف و أن ضجعتك لانجفاف و أن شملتك لالتفاف و أنك لتشيع ليلة تضاف و تأمن ليلة تخاف؛ قال: و مثله قول أوس بن حجر:

[المنسرح]

و هبت الشمال الليل و إذ بات كبيع الفتاة ملتفعا

أى ملتفا ناحية لا يضاجعها». و في ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٥٤:

و عزت الشمال الرياح و قد أمسى كبيع الفتاة ملتفعا

(١) من ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر: فليس بشيء؛ و قال الزخمشري في الفائق ٢/٧٧ «و ما

أدرى ما الغيايا - بالعين إلا أن يجعل من الغياية و غاينا عليه بالسيوف - أى أظلنا، و هو العاجز الذي لا يهتدى لأمر كأنه في غياية أبدا و في ظلمة لا يبصر مسلكا ينفذ فيه و لا وجهها يتجه له» .

(٤) من ل و ر .

(٥) بهامش الأصل «مهملة» .

(٦) العبارة الآتية إلى قوله «بعير معيد» ليست في ل و ر .

أن يضرب الناقة، وعيابه في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور، فإذا كان حاذقا بالضراب قيل: بعير معيد، والطباقاء: العي' طبق
 الأحمق القدم'؛ ومنه قول جميل بن معمر 'يذكر رجلا': [الطويل]
 طباقاه لم يشهد حُصوما ولم يَقْدُ قلاصا إلى أكوارها حين تعكف'،
 و قولها: كل داء له داء، [أى داء - °] كل شيء من أدواء الناس فهو فيه ٥ دوا
 ومن أدوائه ٧ .

وقول السابعة: زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد، فانها تصفه فهد
 بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له، وذلك أن الفهد كثير النوم،

(١) بهامش الأصل « العي : الثقيل » .

(٢) وفي الفائق ٢ / ٢١٠ « الطباقاء : المفحم الذي انطبق عليه الكلام - أى انغلق ، يقال : فلان غباقاء طباقاء » .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في اللسان « ولم ينخ » مكان « ولم يقد » ؛ وفي ل و ر و الفائق والبيان والتبيين ١ / ١٠٣ طبع الرحمانية سنة ١٩٣٢ « ركابا » بدل « قلاصا » :

(٥) من ل و ر .

(٦) من ل و ر ، وفي الأصل « أدوات » .

(٧) في الفائق ٢ / ٢١١ « الفل : الكسر ، أرادت أنه ضروب لامرأته وكلما ضربها شجها أو كسر عظامها من عظامها أو جمع الشج والكسر معا ؛ ويجوز أن تريد بالفل الطرد والإبعاد » .

يقال : ١ أنوم من فهد^٢ ، و الذي أرادت [به - ٢] أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ، و لا يلتفت إلى معائب البيت و ما فيه فهو كأنه ساه عن ذلك ، و مما يبينه قولها : و لا يسأل عما عهد - تريد؛ عما كان عندى قبل ذلك ؛ [و - ٢] قولها [و - ٢] إن خرج أسد ، تصفه بالشجاعة - تقول : إذا خرج إلى الناس و مباشرة الحرب و لقاء العدو أسد فيها ، يقال : قد أسد الرجل و استأسد بمعنى واحد .

مسس [أما - ٢] قول الثامنة : زوجى المس مس أرنب . و الريح ريح زرنب ، [فانها تصفه بحسن الخلق و لين الجانب كس الأرنب - ٦] إذا وضعت يدك على ظهرها . و قولها : [و - ٣] الريح ريح زرنب ، فان فيه ١٠ معنيين : قد يكون أن تريد طيب ريح جسده ، و يكون أن تريد طيب الثناء فى الناس - و الثناء و الثنا واحد ، إلا أن الثناء بمدود و الثنا مقصور ، و انتشاره فيهم كريح الزرنب ، و هو نوع من أنواع الطيب معروف^٧ .

(١) زاد فى ر: هو .

(٢) المستقصى ٤٢٦/١ ، و فى مجمع الأمثال ٢٠٨/٢ « أنوم من الفهد » .

(٣) من ل .

(٤) فى ل و ر: تعنى .

(٥) فى ل: الناس .

(٦) من ل و ر .

(٧) قال الزنخشرى فى الفائق ٢١١/٢ « الزرنب : نبات طيب الريح ، و قال

ابن السكيت : نوع من أنواع الطيب ، و قيل : الزعفران ، و يقال لأبغار الوحش :

الزرنب لنسيم نبتها ، و روى ابن الأعرابى قول القائل . [الرجز]

يا أبى أنت وفوك الأشذب كأنما ذر عليه ذرنب =

- و [أما - ١] قول التاسعة : زوجي رفيع العماد ، فانها تصفه
بالشرف^١ و سنا الذكر ، السناء في الشرف ممدود ، و السنا مقصور مثل
سنا البرق^٢ ؛ و أصل العماد : عماد البيت ، و جمعه : عمد^٣ ، و أعماذ^٤ ، وهي
[العيدان - ٢] التي تُعمد بها البيوت ؛ و إنما هذا مثل تعنى أن بيته رفيع في
قومه و حسبه . و أما قولها : طويل النجاد ، فانها تصفه بامتداد القامة^٥ ، و
النجاد حائل السيف ، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله ، و هذا [بما - ٤]
يمدح به الشعراء ؛ قال مروان ابن أبي حفصة^٥ : [الكامل]
قصرت حمائله عليه فقلّصت و لقد تحفظ قينها فأطالها^٦
و أما قولها : عظيم الرماد ، فانها تصفه بالجود و كثرة الضيافة^٧ من لحم
الإبل و غيره^٨ من اللحوم ، فاذا فعل ذلك عظمت ناره و كثر وقودها ، و
فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك^٩ ، و هذا كثير في أشعارهم .
-
- = بالذال فهما لغتان كزبر و ذبر ، و الزعاف و الذعاف . أرادت أنه لين العريكة
كأنه الأرنب في لين مسها ، و هو في طيب عرفه و فوح ثنائه كالزرنب ،
أو أرادت لين بشرته و طيب عرف جسده ، و هو أقرب من الأول .
- (١) من ل .
(٢-٣) ليس في ل و ر .
(٣) من ر .
(٤) من ل و ر .
(٥-٥) في ل و ر : الشاعر .
(٦) لم أعثر على مرجعه .
(٧-٧) في ل : و عظم النار من لحم الإبل و من غيرها .
(٨) زاد في ل : من لحم الخزر و غيرها من اللحم .

وقولها: قريب البيت من الناد - يعنى أنه ينزل بين ظهراى الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم [ويتوارى -^١] فرارا من نزول النوائب به و الأضياف^٢، وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه:

[الكامل]

٥ يَسِطُ البيوت لـكى يكون مَظَنَةً من حيث توضع جَفَنَةُ المسترفد^٤
قوله: يسط^٥ البيوت - يريد^٥ بتوسط البيوت^٦ لـكى يكون^٦ مظنة - يعنى معلما ، يقال: فلان مظنة لهذا الامر - أى معلم له ؛ ومنه قول النابغة:

[الوافر]

فان مَظَنَةَ الجهل الشباب^٧

١٠ و يروى السباب .

(١) بهامش الأصل « تمثية ظهران مفرد - بضم الظاء، و يروى بفتح الظاء » .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧٦ و اللسان (ظنن) ؛ و بهامش الأصل « وسط

يَسِط - إذا توسط سِطَة - تمت » .

(٥-٥) فى ل و ر: يعنى .

(٦-٦) فى ل و ر: ليكون .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤ ؛ و بهامش الأصل « من ديوانه فى عامر بن الطفيل:

فان يكُ عامر قد قال جهلا فان مطية الجهل الشباب

و يروى: فان مظنة الجهل ؛ [معناه] علامة الجهل « كذا فى اللسان بروايتين فى

مادة (ظنن) ؛ و بهامش ل « أى أن الشباب معلم الجهل » .

اب/٧١ /وقول العاشرة: زوجي مالك وما مالك؟ مالك خير من
 ذلك^١ له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك - تقول: إنه لا يوجههن
 ليسرحن نهارا إلا قليلا ولكنهن يبركن بفنائه فان نزل به ضيف لم تكن
 الإبل غائبة عنه ولكنها بحضرة فقيره من ألبانها ولحومها . وقولها:
 إذا سمعت صوت^٢ المزهر^٣ أيقن أنها هوالك ، فالمزهر العود الذي يضرب به؛ ه زهر
 قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

جالس حوله الندامى فإينفك يؤتى بمزهر مندوف^٤
 فأرادت المرأة أن زوجها قد عود إبله [أنه - ٦] إذا نزل به الضيفان^٥
 أن ينحر لهم ويسقيهم الشراب و يأتيهم بالمعازف ، فاذا سمعت الإبل

(١) بهامش الأصل « امم ما » .

(٢-٢) من ل و ر ، وفي الأصل « مثل مالك » خطأ ؛ و بهامش الأصل
 « خير ما » .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل : المزاهر .

(٥) بهامش الأصل « الندف: الإمراخ ، مأخوذ من ندف الناقة ندفان إذا أسرعت
 رجع يديها ، ومنه ندف القطن ، وهو معروف « والبيت في اللسان (ندف) ،
 وفي ديوانه ص ٢١٢ :

قاعدا حوله الندامى فإينفك يؤتى بموكر مجدوف
 وصدوح إذا يهيجها الشر ب ترقى في مزهر مندوف

(٦) من ر

(٧) في ر: الضيف .

ذلك الصوت علمن أنهم منحورات ، فذلك قولها : أيقنّ أنهم هو اليك .

و قول الحادية عشرة : زوجي أبو زرع وما أبو زرع؟ أناس^٢

من حُلِّيَ أُذُنِي - تريد حِلَّانِي قِرْطَةَ و شنوفا تنوس بأذني ؛ والنوس : الحركة نوس

من كل شيء متدلى ، يقال^٢ منه : قد ناس ينوس نوسا و أناسه غيره إناسة .

٥ [قال - ٤] و أخبرني^٥ ابن الكلبي أن ذا نواس^٦ ملك اليمن ، [إنما - ٢] سمي

بهذا لضفيريّين كانتا^٨ تنوسان على عاتقيه . و قولها : ملأ من شحم عَضُدِيّ -

لم ترد العضد خاصة ، إنما أرادت الجسد كله ، تقول : إنه أسمنني باحسانه

إليّ ، فاذا سمنت العضد سمن سائر الجسد .

و قولها : بَجَّحْنِي^٩ فَبَجَّحْت - أي فَرَّحْنِي ففَرَّحْت ، و قد بجح الرجل

بجح ١٠ يبيح - إذا فرح ؛ [و - ٧] قال الراعي : [الطويل]

(١) في ر : قالت .

(٢) بهامش الأصل « أناس - بغير همز » .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل : يقول .

(٤) من ل .

(٥) زاد في ر : به .

(٦) بهامش الأصل « اسمه يوسف بن زرعة » ، وفي التاج (ناس) « ذو نواس -

بالضم : زرعة بن حسان » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر : له .

(٩) بهامش الأصل « الثلاثي فعل - بالكسر ، يفعل - بالفتح ، بجح -

يبيح » .

وما الفقرُ من أرض العشيِّرة ساقنا

إليك ولكتنا بقربك^١ نبجح^٢

^٣ وفي هذا لغتان: بَجَّحْتُ و بَجَّحْتُ، ويروى: بَقْرَبَاك و بقربك، وهما

القرابة^٤. وقولها: وجدني في أهل غنيمة يشق، والمحدثون يقولون:

بشِقُّ، و شِقُّ^٥: موضع^٥ - تعنى أن أهلها كانوا أصحاب غنم، ليسوا

بأصحاب خيل ولا إبل. قالت: فجعلني في أهل سهيل وأطيظ - تعنى أنه

ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل وإبل، لأن الصهيل أصوات الخيل؛

سهل

(١) في ل و ر و اللسان (بجح) «بِقْرَبَاك»، ولكن «بقربك» أيضا رواية، كما

يأتي في المتن.

(٢) بهامش ل ما لفظه «وجدنا في نسخة أخرى هذه الأبيات الثلاثة أيضا:

وأنت امرؤ تعطي الخزيل وتنتجى لأبعد منا سيبك المتمتح

فان تنا دار يا ابن مروان غربة بحاجة ذى قربي بزندق يقدح

فيا رب من يدني ويحسب أنه يودك والنائي أود وأنصح»

(٣-٢) ليس في ل و ر.

(٤) في ل: هو.

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢١٢ «بشق من قولهم: هم بشق من العيش -

إذا كانوا في شظف وجه؛ وقيل: هو اسم مكان»، وفي معجم البلدان

٥/٢٨٣ «شِقُّ - بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه، اسم موضع،

كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع، وقيل: هو الناحية، والشق - بالفتح -

عن الزمخشري، ويروى بالكسر أيضا من حصون خيبر... وفي كتاب نصر

شق من قري فذك تعمل فيها اللجم».

(٦) في ر: أصحاب.

أطط

والأطيط: أصوات الإبل؛ [و-١] قال الأعشى في الأطيط: [البيسط]

ألست منتهباً عن تحّثِ أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل^٢

^٢ قال أبو عبيد: الأطيط ههنا الحنين^٢، وقد يكون الأطيط في غير

الإبل أيضاً، ومنه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر باب الجنة [فقال]:

ه ليأتين عليه زمان وله أطيط - يعنى الصوت بالزحام^٤ . [قولها - ١]:

دوس

دائس ومنتق، فان بعض الناس يتأوله دئاس الطعام^٥، وأهل الشام

يسمونه الدرّاس؛ يقولون: قد درس الناس الطعام يدرسونه^٦، وأهل

العراق يقولون: [قد - ٧] داسوا يدوسون^٨. قال أبو عبيد^٨: ولا أظن

واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب؛ ولا أدري ما هو، فان كان

(١) من ل و ر .

(٢) البيت في ديوانه ص ٦٤ و اللسان (أطط، أثل)، أما في الديوان « عن

تلك لأثلتنا »؛ و بهامش الأصل « نحت أثلته - إذا اغتابه » .

(٣-٣) في ل و ر: يعنى حنث وصوتت .

(٤-٤) ليس في ر، والحديث في النهاية ١/٣٤ « ليأتين على باب الجنة وقت

يكون له فيه أطيط » وما بين الحاجزين من ل .

(٥) زاد في ل: أهل العراق يقولون الدياس .

(٦-٦) في ر: درس الناس طعامهم يدرسونه، وفي ل: درسوا طعامهم

يدرسون . و بهامش الأصل « فعل - بالفتح، يفعل - بالضم، درس يدرس،

و الاسم منه: الدرّاس » .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس في ر .

كما قيل فإنها أرادت أنهم أصحاب زرع^١ وهذا أشبه بكلام العرب^١ إن كان محفوظاً^٢ . وأما قول المحدثين : مُنَّقٍ ، فلا أدري ما معناه ؛ ولكنى^٢ أحسبه : مُنَّقٍ ، فإن كان هذا بالفتح^٣ فإنها أرادته من تنقية الطعام - أى دأب للتعاطي ومُنَّقٍ له^٤ . وقولها : عنده أقول فلا أقبِح وأشرب فأتممّح ، تقول : لا يقبح علىّ قولى بل يقبل منى^٥ . وأما التقمّح في الشراب فإنه مأخوذ من الناقة المُقامِح . قال الأصمعي : وهى التى ترد الحوض فلا تشرب^٦ . قال أبو عبيد : فأحسب قولها : فأتممّح - أى أروى حتى أدع الشرب من [شدة -^٧] الرى ، ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم ؛ وكل رافع رأسه عندهم^٨ : فهو مقامح^٩ وقامح ومُقمّح^٩ ، وجمعه :

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل و ر : لىكن .

(٤-٤) فى ل و ر : هكذا .

(٥) ليس فى ل و ر ، وفى الفائق ٢ / ٢١٢ « منق ، من النقيق ، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطيور عن الحب فتنق بجعلته منقا - أى صاحب ذى نقيق ، يقال : أنقت الدجاجة ونقنت ، وعن الجاحظ : نقت الرنمة ، والنقيق مشترك » .

(٦) فى الفائق « أى لا يقال لى : قبحك الله ، ولكن يقبل قولى » .

(٧) بهامش الأصل « أنها شربت اللبن و الشراب حتى تممحت » .

(٨) من ل و ر .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) بهامش الأصل « المقامح من الإبل التى ترفع رأسها عند الماء فلا تشرب ، =

قماح^١ ومقمحون^٢؛ قال بشر بن أبي خازم / يذكر سفينة كان فيها: [الوافر]

ونحن على جوانبها نُعود نغض الطرف كالإبل القماح^٣

فان فعل ذلك بانسان فهو مُقْمَحٌ . وهو في التنزيل "إلى الأذقان فهُمَّ

مُقْمَحُونَ^٤" . وبعض الناس يروى هذا الحرف^٥ : وأشرب فأتقنح - قنح

بالنون^٦ ، ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى المحفوظ إلا بالميم . [فان كان

هذا محفوظا فانه يقال: إن التقنح الامتلاء من الشرب والرى منه ، وهو

في التنزيل -^٧] .

وقولها : أم أبي زرع فما أم أبي زرع ؟ عكومها رَداح ،

فالعُكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة

= يقال للواحد والجميع والأنثى ، وجمعها : قماح - بكسر القاف على غير قياس -

تمت من ش (باب القاف والميم) .

(١) بهامش الأصل «على غير قياس» .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٨ ، واللسان (قنح) .

(٤) سورة ٣٦ آية ٨ .

(٥) في ل: الحديث .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ر ، وفي الفائق ٢/٢١٢ «التقنح: الشرب فوق الرى؛ قال الأزهرى:

هو التقنح والترنح، سمعت ذلك من أعراب بني أسد؛ وعن أبي زيد: قنحت

من الشراب أقنح قنحا، وتقنحت منه تقنحا - إذا تكارحت على شربه بعد الرى،

وقال أبو الصقر: قنحت قنحا .

وفيه أيضا «وقولها: فاتصبح التصبح: نوم الصبحة» .

و المتاع، واحدها عكم^١، وقولها: رداح^٢، تقول: هي^٣ عظام كثيرة الحشو،
 و منه قيل للكتيبة إذا عظمت: رداح؛ قال لبيد: [الرجز]
 و أثنا مُلاعب الرماح و مدره الـكتيبة الرداح^٤
^٥ أمر ابنته بالبكاء على أبي براء عمه، و التأبين مدح الميت و لا يكون للحى
 تأبين؛ و من هذا قيل للمرأة: رداح^٥ - إذا كانت عظيمة الأكفال.
 و قولها: ابن أبي زرع^٦ فما ابن أبي زرع^٧؟ كسمل شطبة،

(١) بهامش الأصل ما لفظه «بكسر العين، العدل و ما تجمع فيه المرأة ذخيرتها؛
 قال الشاعر: [الطويل]

يا ربّ زوجني بمحوزا كبيرة فلا جد لي يا رب في الفتيات
 تحدثني عما مضى من شبابها و تطعمني من عكمها تمرات
 و البيتان في مقاييس اللغة ٤/١٠٠ بدون نسبة، وفيه «بالفتيات» مكان «في الفتيات».
 (٢-٢) في ر: يقال .

(٣) الرجز في اللسان (ردح، رمح، لعب) بروايات مختلفة . و بهامش ل
 ما لفظه «أى ابكيا و ارثيا، ملاعب اسم رجل (هو أبو براء عامر بن مالك بن
 جعفر بن كلاب - جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٨) و هو عم لبيد، يلقب
 بملاعب الأسنة» و في اللسان (رمح) «الرمّاح: اسم ابن ميادة الشاعر، جعله
 لبيد ملاعب الرّماح لحاجته إلى القافية» .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) و في الفائق ٢/٢١٣ « [و قولها فَيّاح] الفَيّاح الأفيح و هو الواسع، من
 فاح يفيح - إذا اتسع، و منه قولهم: فَيّحى فَيّاح، و الأفيح من فعل يفعل .
 و الفساح: الفسيح» .

(٧-٧) ليس في ر .

فان الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل ، وهو سَعَفُه ، و ذلك أنه إذا يشقق منه قضبان دقاق تنسج منه الحصر ، يقال [منه - ١] للراة التي تفعل ذلك : شاطبة ، و جمعها : شواطب ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصارى : [الطويل]
 ترى قَصَدَ المَرَّانِ تُسَلِّقِي كأنها تَدْرَعُ خرصانٍ بأیدی الشواطبِ
 فأخبرت [المرأة - ١] أنه مهفف ؛ ضرب اللحم ، شبهته بتلك الشطبة ، وهذا مما يمدح به الرجل . ٦ قِضبان و قِضبان - و الضم أكثر . ٧ . و قولها : يكفيه ٧ ذراع الجفرة ، فان الجفرة الأثني من أولاد المعز ٨ ؛ و الذكر

(١) من ل و ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قصد ، شطب ، خرص ، ذرع) ، و في الأصل « كأنه » تحريف : و بهامش الأصل « المران - بضم الميم : شجر الرماح - تمت ش (باب الميم والراء) ؛ تذرَع - بضم الراء ، مصدر هو بسط الذراع على الشيء حتى يصير قدر ذراع - تمت من ش (باب الذال والراء) ؛ الحرص : السنان ، جمعه خرصان (شمس العلوم باب الخاء والراء) .

(٤) في ل و ر : مهفف ، و بهامش ر « مهفف » .

(٥) بهامش الأصل « ضرب - بالضاد معجمة - أي خفيف اللحم - تمت ش (باب الضاد والراء) » .

(٦-٦) ليس في ل و ر ؛ و قال الزخشرى في الفائق ٢ / ٢١٣ « وقيل [الشطبة] : السيف » ، و فيه أيضا « والمسئل مصدر بمعنى السل ، أقيم مقام المسلول ، و المعنى كمسلول الشطبة - تريد : ما سل من قشره أو من نمده » .

(٧) و مر في قولها « تشبعه ذراع الجفرة » .

(٨) في ل و ر : الغنم ؛ و في الفائق « الجفرة : الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر =

جفر . و منه قول عمر [رضى الله عنه - ١] فى الربوع^٢ يصيبه المحرم
جفرة^٣؛ و العرب تمدح الرجل بقلّة الطعم و الشرب، ألا تسمع قول
أعشى باهلة : [البسيط]

تكفيه^٤ حُزّة^٤ فلذة^٤ إن ألم بها من الشواء و يروى شربه العُمر^٥

٥ و يروى: تكفيه فلذة كبد .

و قولها: جارية أبى زرع [فما جارية أبى زرع؟^٦] لا تنثّ

٦ حديثنا تنثيا، و بعضهم يرويه: لا تبثّ حديثنا تبثيا، و أحدهما قريب
المعنى من الآخر - أى لا تظهر سرنا . و [قولها -^٧] لا تُنقل ميرتنا

٧ تنقيًا^٨ - يعنى الطعام لا تأخذه فتذهب به، تصفها بالأمانة؛ و التنقيث
٨ الإسراع فى السير، قال الفراء^٩: يقال: خرج فلان ينثث - إذا أسرع ١٠

= و فصلت و أخذت فى الرعى .

(١) من ل .

(٢) فى ل: الأرنب .

(٣) و الحديث بتمامه فى (ط) حج : ٢٣٠ و الفائق ١/٢٠٢ : ان عمر بن

الخطاب قضى فى الضيغ كبشا و فى الظبي شاة و فى الربوع جفرا أو جفرة .

(٤-٤) فى ر : فلذة لحم .

(٥) البيت فى ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (نمر)، و قد سبق على ١/٢٤٩؛

و بهامش الأصل « العمر : قذح صغير » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل « بالغاء مثلثة »؛ و فى الفائق ٢/٢١٤ « النقت و النقل بمعنى » .

(٩) زاد فى ر « ذلك، و قال الفراء » .

في سيره^١ .

وطب وقولها: خرج أبو زرع و الأوطاب تمخض ، فالأوطاب

أسقية اللبن ، واحدها وطب . قالت : فلقى امرأة معها ولدان لها

كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين - تعنى أنها [ذات -^٢]

كفل عظيم ، فاذا استلقت^٣ نأبأ بها الكفل من الأرض حتى تصير تحتها

جفوة تجرى فيها الرمان ؛ [قال أبو عبيد -^٤] : و بعض الناس يذهب

بالرماتين إلى أنها الثديان ، وليس هذا موضعه . قالت : فطلقني ونكحها

و نكحت بعده رجلا سريا - ركب شريا - يعنى الفرس أنه يستشرى

في عدوه^٥ [يعنى أنه يلج -^٦] و يمضى فيه بلا فتور و لا انكسار ، و من

(١) و قال الزمخشري في الفائق ٢/٢١٤ « [وقولها: و لا تملأ بيتنا تعشيشا أو تعشيشا]

التعشيش من عشش الطائر - إذا اعتش - أى لا تخبأ في غير مكان خبيثاً ، فتشبت

المخابي بعششة الطير لو تقمه كعش الطائر في قلة نظافته .

و يجوز أن يكون من عششت النخلة - إذا قل سعفها ، و شجرة عشة ؛ و عش

المعروف يعشه - إذا أقله ، قال رؤبة : [الرجز]

حجاج ما سبجك بالمعشوش و لا جدا و بك بالطشيش

أى لا تملأه اختزالاً و قليلاً لما فيه . وهو بالغين من العش ، و مأخذه من العشش ،

و هو المشرب الكدر .

(٢) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٣) في ر : استقلت - خطأ .

(٤) من ر .

(٥) في ل و ر : سيره .

(٦) من ل و ر .

هذا قيل للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شَرَى فيه واستشَرى فيه .
 و قولها: أخذ خطياً - تعنى الرمح، سَمِيَ خطياً لأنه يأتي من
 بلاد، وهي ناحية البحرين، يقال لها: الخط، فنسب الرماح إليها، وإنما
 أصل الرماح من الهند، ولكنها تحمل إلى الخط في البحر، ثم تفرق
 منها في البلاد . و قولها: نعماً ثرياً - تعنى الإبل، والثرى: الكثير من
 المال وغيره؛ [و - ء] قال الكسائي: يقال: قد ثرى بنو فلان بنى فلان -
 إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم .

(١) بهامش الأصل « شرى - بكسر الراء، يشرى - بفتحها » .

(٢) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

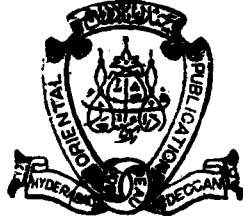
(٣) في ل و ر: فنسبت .

(٤) من ل .



تم بحمد الله و عونه طبع الجزء الثاني من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم
 ابن سلام الهروي و كان تمام الطبع يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام
 سنة ١٣٨٥ هـ = خامس مايو سنة ١٩٦٥ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه
 السيد محمد عظيم الدين مصحح دائرة المعارف بتعاون المدير .
 (ويليه الجزء الثالث أوله: « وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام
 أنه قال: من أحب لقاء الله - الحديث ») .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الثاني)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

غزوة الجارث

لأبي عبد الله الفاسم بن سيّام الهروي

المؤلف سنة ٥٢٢٤ - ٨٣٨ هـ

الجزء الثاني

المطبعة
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طَبَقَةُ صَوْنِ عَنِ السَّلسَلَةِ الْجَدِيدَةِ مِنْ طَبَقَاتِ عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ الْعُمَانِيَّةِ

بِحَبِيْبَةِ اَبَا اَلدُّرَّةِ اَلْمُهَنْدِيَّةِ

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثاني من غريب الحديث

الأصل =	مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية
ت =	جامع الترمذى
جه =	سنن ابن ماجه
حم =	مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
خ =	صحيح البخارى
د =	سنن أبى داود
دى =	مسند الدارمى
ر =	مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية
ش =	شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)
ط =	الموطأ للإمام مالك رحمه الله
ل =	مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن
م =	صحيح مسلم
ن =	سنن النسائى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و قال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' ^١ أنه قال: ^٢ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه ^٣ .
 و هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ، و لو كان الأمر هكذا لكان / الأمر ضيقا شديدا ، لأنه بلغنا عن غير واحد من ٥ / ٧٢ ب
 الأنبياء ^٤ عليهم السلام ^٥ أنه كرهه حين نزل به ، و كذلك كثير من الصالحين ؛
 و ليس وجهه عندي أن يكون يكره عتَز الموت و شدته ، هذا لا يكاد
 يخلو منه أحد ، و لكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا و الركون
 إليها ؛ و الكراهة ^٦ أن يصير إلى الله و إلى الدار الآخرة ، و يؤثر المقام
 في الدنيا .

١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: يقال حدثني شبابة عن ورقاء بن صمر عن أبي الزناد عن
 الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (ت) جناز: ٦٧ ،

زهد: ٦ ، (حم) ٢: ٤٢٠ ، ٥: ٣١٦ ، ٣٢١ .

(٤) زاد في ر: إلى .

وما بين ذلك أن الله 'جل ثناؤه' قد عاب قوما في كتابه بحب الحياة الدنيا فقال: "إِنَّ الدِّينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا" ٢- - الآية، وقال تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَاتِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" ٤- ، وقال تعالى: "وَلَا يَسْمَنُونَ تَهُ أَبَدًا" ٥- بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ" ٥- في آي كثير، فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء الله عز وجل ٦ ليس بكراهة الموت، إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة و مخافة العقوبة لما قدمت أيديهم . وقد جاء بيان ذلك في حديث عن ٨ رسول الله صلى الله عليه ٩ أنه قال ٩: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه الموت دون لقاء الله ١٠ . قال أبو عبيد: أفلا ترى أن الموت غير اللقاء ٩ لله تعالى ٩؟ وإنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت؛ وقد روى في حديث آخر أنه قيل له:

(١-١) في ل: تبارك وتعالى :

(٢) سورة ١٠ آية ٧ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) سورة ٢ آية ٩٦ .

(٥) سورة ٦٢ آية ٧ .

(٦) من ل و ر، وفي الأصل: لقاء .

(٧-٧) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٨) في ل و ر: قال حدثني يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح

ابن هاني عن عائشة قالت قال .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

(١٠) والحديث في (حم) ٦: ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢٣٦ والفائق ٢/٤٧٠ .

كلنا نكره الموت ، فقال : إنه إذا كان ذلك كشف له . و هو أشبه بذلك المعنى أيضا .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه أتى بلبن إبل أوارك و هو يعرفه فشرب منه ، أتاه به العباس [بن عبد المطلب - ٢]
' رحمه الله تعالى ' .

قال الكسائي وغيره [قوله - ٥] : الأوارك هي الإبل المقيمة في الأراك تأكله ، يقال منه : قد أركت تأرك و تأرك أروكا - إذا أقامت فيه تأكله ، و هي إبل آركة على^٦ مثال فاعلة^٧ ، و جمعها أوارك ؛ قال الكسائي : فان إشتكت بطونا عنه قيل : هي إبل أراكي ، فان كان ذلك من الرمث قيل : رمائي ، و إن كان من الطلح قيل : طلاحي . و في هذا ١٠

(١-١) في ل و ر : هذا شبيهه .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) من ل .

(٤-٤) في ل و ر : رضى الله عنه ، قال حدثناه هشيم عن أبي بشر عن عكرمة وابن

عليه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال أرسلت به [إليه]

أم الفضل ؛ و الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) و في اللسان (أرك) « وقال بعض الرواة : أركت الناقة أركا فهي أركة ،

مقصود ، من إبل أرك و أوارك : أكلت الأراك ، و جمع فَعَلَة على فُعَل

و فواعل شاذ » .

الحديث من الفقه أنهم إنما أرادوا أن يعرفوا أصاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرة أم غير صاتم ، لأن الصوم هناك يكره لأهل عرفة خاصة مخافة أن يضعفهم عن الدعاء . وما يبين ذلك حديث ابن عمر^١ أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، ومع أبي بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه ، ولا أنا أصومه ولا أمر بصيامه ولا أنهى عنه^٢ . وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ أنه سئل: أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم^٥ .

قوله: شهر الله المحرم ، أراه [قد-^٥] نسبه إلى الله [تبارك وتعالى-^٥] شهر

١٠. وقد علمنا أن الشهور كلها لله [تعالى-^٦] ولكنه إنما ينسب إليه عز وجل^٧

كل شيء يعظم ويشرف ؛ وكان سُفيان بن عيينة يقول: إن قول الله تعالى: "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ"^٨ ، وقوله:

(١) زاد في ل و ر: [رحمة الله عليه ، قال] حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال .

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٢٠ إلا أنه ليست فيه تذكرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . (٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن يرفع الحديث ؛ والحديث في (م) صيام ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والفائق ١/٦٨٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٨ آية ٤١ .

”مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ“^١، فنسب المغنم والنبي إلى نفسه، وذلك لأنها أشرف الكسب، وإنما هما بمجاهدة العدو؛ قال: ولم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله: ”إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ“^٢، ولم يقل: لِلَّهِ وَاللْفُقَرَاءِ^٣، لأن الصدقة أوساخ الناس، واكتسابها مكروه إلا للضطر إليها. قال أبو عبيد: وكذلك عندى^٤ قوله: شهر الله المحرم، إنما هو على جهة التعظيم له، وذلك لأنه جعله حراما لا يحل فيه قتال ولا سفك دم .
وفي بعض الحديث: شهر الله الأصم^٥.

ويقال: إنما سماه الأصم لأنه حرمه فلا يسمع فيه قعقة سلاح صم ولا حركة قتال^٦، وقد حرم غيره من الشهور، وهو ذو القعدة وذو الحجة^٧.

(١) سورة ٥٩ آية ٧ .

(٢) سورة ٩ آية ٦٠ .

(٣) كذا في ل والأصل، وفي ر: وللرسول .

(٤) ليس في ل و ر، وزاد في الأصل: كذلك .

(٥) كذا الرواية أيضا في الفائق ١/٦٨٢ .

(٦) في المغني ص ٣٥٤ « شهر الله الأصم رجب، قيل: سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح فكان الإنسان فيه أصم عن ذلك، كما يقال: ليل نائم، وإنما النساء من في الليل؛ وقيل: سمي بذلك لأن أوله كماخره في الأجر، كما أن الصخر الأصم متشابه في الشدة والتلزز؛ والأول أشهر وأصح .»

(٧) زاد في ر ول « المحرم»، ولا حاجة إليها لأنه قال قيل: وقد حرم غيره - أي غير المحرم .

و رجب؛ ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم، و ذلك فيما نرى -
 و الله أعلم - لأن فيه يوم عاشوراء فضله بذلك على ذى القعدة و رجب،
 و أما ذو الحجة / قبرى^١ إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد و أيام
 التشريق .

٧٣ / الف

٥ و أما حديثه^٢ الآخر في ذكر الأشهر الحرم فقال: و رجب مضر
 الذى بين جمادى و شعبان^٣ .

فإنما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه و تحرمه، و لم يكن
 يستحله أحد من العرب إلا حيان: خثعم و طيى، فانهما كانا يستحلان
 الشهور؛ و كان الذين يُنيسون الشهور أيام الموسم يقولون: حرمننا
 ١٠ عليكم القتال في هذه الأشهر^٤ إلا دماء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم
 خاصّة في هذه الشهور لذلك^٥ .

(١) في ر: فضله .

(٢) زاد في ل و ر: انه .

(٣) في ل و ر: الحديث .

(٤) قد سبق الحديث على ١٥٧ / ٢ و ذكرنا هناك أن سبب اسم رجب مضر يأتي
 على صفحة ٧٣ / الف من الأصل و هذا هو المقام .

(٥) في ل و ر: الشهور .

(٦) زاد في ر: يتلوه حديث النبي صلى الله عليه أنه نهى عن حصا الليل . الجزء
 العاشر من كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله لأبي معمر
 أحمد بن عبد الله بن عروة، نفعه الله . بسم الله الرحمن الرحيم .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أنه نهى عن جِدَاد الليل وعن حَصَاد الليل^٢.

قوله: [نهى عن -^٢] جِدَاد الليل - يعني أن تُجَدَّ النخل ليلاً، و الجِدَادُ الصرام، يقال: إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله [تبارك و -^٥] تعالى "وَأَتُوا حَقَّهُ ه يَوْمَ حَصَادِهِ"^٦ فإذا فعل ذلك ليلاً فإنما هو فارٌّ من الصدقة، فهي عنه لهذا؛ ويقال: بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا أو جدوا ليلاً، والقول الأول أعجب إلى^٧ - والله أعلم.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ الذي يحدثه عنه البراء بن عازب^٨ قال: كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قننا ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه الفزارى مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين رحمه الله يرفعه؛ والحديث في الفائق ١/١٧٤ .

(٣) من ل و ر .

(٤) صرح الزمخشري في الفائق « هو بالفتح والكسر » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٦ آية ١٤١ .

(٧) في اللسان (حصد) « قال أبو عبيد: والقول الأول أحب إلى » .

(٨) زاد في ل: رحمه الله .

خلفه صُفُونَا ، فاذا سجد تبعناه^١ .

صفن

قوله: صفونا - يفسر الصافن تفسيرين ، فبعض الناس يقول: كل

صافّ قدميه قائماً فهو صافن؛ وبما يحقق ذلك حديث عكرمة^٢ أنه كان يصلي

وقد صفن بين قدميه واضعاً إحدى يديه على الأخرى^٣ . والقول الآخر:

٥ إن الصافن من الخيل^٤ الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث

[قوائم -^٥] ، وبما يحقق ذلك قوله « فَاذْ كُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ^٦ -

هكذا هي في قراءة ابن عباس وفسرها^٧ معقولة إحدى يديها على ثلاث

قوائم^٨ ؛ وفي قراءة ابن مسعود: صوافن ، قال ؛ يعنى قياما . قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن

عزرة بن الحارث عن البراء ؛ والحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٢-٣) في ل و ر: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن مسلم العبدني

عن مالك بن دينار قال رأيت عكرمة .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٤) سقطت العبارة من ل من هنا إلى الحديث الآتي .

(٥) من ر .

(٦) في ر: صواف ، وهي القراءة المشهورة ، سورة ٢٢ آية ٣٦ ، ولكن:

صوافن - قراءة ابن مسعود و ابن عباس رضى الله عنهم كما سيأتي .

(٧) زاد في ر: رحمه الله .

(٨) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس ،

وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال .

وقد اجتمعت قراءة ابن عباس وابن مسعود على صوافن . قال و^١
 عن مجاهد قال : من قرأها : صوافن - أراد معقولة ؛ ومن قرأها :
 صواف - أراد بها^٢ قد صفت يديها ، فكلاهما له معنى . وقد روى عن الحسن
 صفا
 غير هاتين القراءتين قرأها^٣ : صوافي^٤ و قال : خالصة لله ؛ قال أبو عبيد^٥ :
 كأنه يذهب إلى جمع صافية .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ أنه مرّ هو^٨
 وأصحابه على إبل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطلق قد عبست في
 أوبالها من السمن فتقّح بثوبه ثم [مر-^٩] لقول الله عز وجل^{١٠} " وَلَا
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ " إلى آخر الآية^{١١} .

(١) في ر : فقد .

(٢-٣) في ر : وحدثني ابن مهدي عن سفيان بن منصور .

(٣) في ر : أنها .

(٤) في ر : حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن أنه قرأ .

(٥) زاد في ر : غير منون بالياء .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(١٠-١٠) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(١١) سورة ٢٠ آية ١٣١ .

(١٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثني أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن =

عبس

قوله: عبست في أبوالها - يعني أن تجف أبوالها و أبعادها على أخاذاها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم، فذلك العبس؛ قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية: [الطويل]

ترى العبس الحولى جونا بكسوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل^١
 ٥ أو يروى: مسك^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: على كل سلامى من أحدكم صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى^٤.

قوله: سلامى، فالسلامى فى الأصل عظم يكون فى فرس^٥ البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف فى السلامى والعين،

سلم

١٠ فاذا ذهب منها لم يكن له بقية؛ قال الراجز^٦: [الرجز]

= أبى كثير يرثه؛ والحديث فى الفائق ١٠٧/٢، وفى « العبس لللايل كالوذح للغنم، وهو ما يبس على ماخيرها من البول والثلط »،
 (١) فى ر: فى - خطأ.

(٢) البيت فى اللسان (عبس، مسك، ذبل).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: [قال أبو عبيد] لا أعلمنى إلا سمعته من يزيد (يرويه) عن

مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبى عبيدة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (حم) ٣١٦: ٢،

٣٢٨، و الفائق ١/٦٠٧.

(٦) بهامش الأصل « فرسن - بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين ».

(٧) هو أبو ميمون النضر بن سلامة العجلي، كما فى اللسان (سلم، نفى)، والرجز =

لا يشتكين عَمَلًا ما أَنْقَسِينَ ما دام مَخَّ في سلامي أو عينُ
قوله: ما أنقَسِينَ، من اليَقْيِ وهو المَخَّ . فكأن معنى الحديث أنه على كل
عظم من عظام ابن آدم صدقة وأنَّ الركتين تجزيان من تلك الصدقة^١ .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين قيل [له -^٢]:
هذا عليّ وفاظمة قائمـين بالسُّدة، فأذن لهما فدخلتا فأغدفا عليهما ه
خميسة سوداء^٣ .

= في صفة خيل، وقيله:

بنات وطاء على خد الليل .

(١) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٦٠٧ « قال الزجاج : السُّلاميات العظام
التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ؛ وقال ابن الأنباري : السُّلامى كل عظم
مجوف مما صغر من العظام ، ولا يقال لمثل الظنبوب و الزند : السُّلامى ، إنما يقال
له : تصب . وقيل : السُّلاميات فصوص أعلى القدمين و هي من الإبل
في الأخفاف ، و هي عظام صغار يجمعهن تصب .

[وأما قوله [يجزئى : يعنى] و قال ابن الأثير في النهاية ٢ / ١٩٣ « السُّلامى
جمع سلامية و هي الأئمة من أنامل الأصابع ، و قيل : واحده و جمعه سواء ،
و يجمع على سلاميات .» .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر : قال أبو عبيد لا أعلمه إلا حدثني هوزة عن عوف عن عطية
أبي المعدل (الطفاوى) عن أبيه عن أم سلمة ترفعه ؛ و الحديث في (حم) ٦ :
٣٠٥ و الفائق ١ / ٥٨٣ ؛ وفيه « [السُّدة] هي ظلة علي باب أو ما أشبهها لتقى
الباب من المطر ؛ و قيل : هي الباب نفسه ، و قيل : الساحة . أغدفا : أرخى .
انخميسة عن الأصمعي : ملاءة من صوف أو خز معلبة ، فإن لم تكن معلبة فليست =

غدف

قوله: أغدف عليها - يعنى أرسل عليها^١؛ ومنه قيل: أغدفت المرأةقناعها - إذا أرسلته على وجهها [لتستره -^٢] : قال عنتره: [الكامل]إن تُغدِفي دوني القناع فأنني طَبَّ بأخذ الفارس المستلثم^٣/ يعنى كأنها أزدرته، فقال ما قال^٤ .

ب / ٧٣

وقد روى في حديث آخر: إنَّ قلب المؤمن أشد اضطرابا من

الذئب يصيه من العصفور حين يغدف به^٥ .

وبعض الناس يحمله على هذا المعنى ، فان كان منه فهو أن تلقى

عليه الشبكة أو الحباله فيصاد^٦، كما يرسل الستر وغيره وليس^٧ هذا بشيء^٨.

== مخمصة؛ سميت لرتتها ولينها وصغر حجمها إذا طويت. وعن بعض الأعراب
في وصفها: الخميصة الملاة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع منشورة وتصغر
مطوية تكفي من القر وتجمل الملابس ليست بقردة ولا ثخينة ولا عظيمة الكور» .
(١) ليس في ل ور .

(٢) من ل ور .

(٣) البيت في اللسان (طبيب، غدف) وفي ديوانه المطبوع بيروت ١٩٠١ ص ٧٩ .

(٤-٤) ليس في ل ور؛ وبهامش الأصل ما لفظه « [أزدرته] يعنى الشاعر عنتره » .

(٥) الحديث في الفائق ١/ ٣٠٥ « لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة

من العصفور حين يغدف به - أي اضطرابا وفرارا، من ارتكض الجنين - إذا

اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك

الدابة برجله، وركض الطائر - إذا حرك جناحيه . (غدف) بالصيد إذا التقى

عليه الشبكة » .

(٦) ليس في ل ، وفي ر: فيصطاد .

(٧-٧) في ل: هو شيء، وفي ر: هو شيء .

أشبه منه بهذا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم و [من - ٢] ذكر الكفار .

فيقال^٢: إنما سمي المنافق منافقا لأنه نافع كاليربوع، وإنما هو دخوله نفاقه، يقال منه: قد نفق فيه و نافع وهو جحره، وله جحر آخر ه يقال له: القاصعاء، فإذا طلب قصع نخرج من القاصعاء، وهو يدخل في النفاق و يخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء و يخرج من النفاق، فيقال: هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه .

و أما الكافر فيقال - والله أعلم: إنما سمي كافرا لأنه متكفر به ١٠ كفر كالتكفر بالسلاح، وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه، وكذلك غطى الكفر قلب الكافر، ولهذا قيل لليل كافر، لأنه ألبس كل شيء؛ قال ليبد يذكر الشمس: [الكامل] حتى إذا ألتت يدا في كافر وأجنّ عورات الثغور ظلامها

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: يقال - والله أعلم .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل: من .

(٥) في ل و ر: فكذلك .

(٦) البيت في معلقته المشهورة شرح الفصائد العشر للتبريزي ص ١٦٠ وفي اللسان (كفر)، وبها مش ل «يعنى الشمس غابته في سواد الليل»؛ وبها مش =

١ و قال [أيضا - ٢] : [الكامل]

في ليلة كفر النجوم غمامها ٢ .

ويقال ٤ : الكافر سمي بذلك للجحود ٥ ، كما يقال : كافرني فلان

حقي - إذا ججده حقه ٦ كفر ٧ ، ٨ يقول : غطاها السحاب ٨ .

٥ وقد يقال في المنافق : إنما سمي منافقا للنفق وهو السرب ٩ في

الأرض ، والتفسير الأول أعجب إلى .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ١٠ عليه السلام ١١ في تلبية الحج :

== الأصل « عورات - بالعين مهملة : الخلل الذي يتخوف منه - تمت من ش
(باب العين والواو) » .

(١) زاد في ر « الثنور : الخلل » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في معلقته المشهورة ، وتامه بهامش الأصل : [الكامل]

« يعلو طريقة متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها »

انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٤٧ .

(٤) زاد في ل و ر : في .

(٥) في ر : الجحود ، وفي ل : بالجحود .

(٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨ - ٨) ليس في ل .

(٩) بهامش الأصل « السرب - بفتح السين و الراء : بيت تحت الأرض - من

ش (باب السين و الراء) » .

(١٠ - ١٠) في ر : صلى الله عليه .

ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك^١ .

لبي
^٢ تفسير التلبية الاستجابة^٢ ، و كان الخليل بن أحمد رحمه الله يفسر أصل التلبية أنها الإقامة بالمكان^٣ ، يقال : أبيت بالمكان - إذا أقمت به ، و لبّيت - لغتان ؛ قال : ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقلاً كما قالوا :^٥ نظيت ، فأنما أصلها^٦ تظنت ؛ و كما قال العجاج : [الرجز]
 تقضى البازي إذا البازي كسر^٧

(١-١) سقط من ل ، و زاد في ر : حدثني ابن عليه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، و حدثني يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر ، و حدثني عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة و بعضه عن عبد الرحمن بن يزيد عن عائشة ، كلهم يحدث بذلك عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (خ) حجج : ٢٦ ، (جه) مناسك : ١٥ ، ٨٤ ، (حم) ١٤ : ١ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣ : ٢ ، ١٠ ، ٥ ، دواما على طاعتك و إقامة عليها مرة بعد أخرى ، من ألب بالمكان - إذا أقام به و ألب على كذا - إذا لم يفارقه .

(٢) زيد في ر « قوله ليك » .

(٣) في ل و ر : في الحديث أنها استجابة .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر : قال .

(٦) في ر : أصله - خطأ .

(٧) الرجز في اللسان (قضى ، قضى) ، و صدره :

إذا الكرام اجتدروا الباع بدر

وإنما أصلها تقضض^١، قال: فقالوا على هذا [لببت - ٢] وإنما^٢
 أصلها ألبيت أو لببت، فكان قوله: لبيك [أي - ٥] أنا عبدك أنا مقيم^٦
 عندك إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة، ثم ثنوه للتوكيد^٧، هكذا
 يحكى [هذا - ٥] التفسير عن الخليل، ولم يبلغنا عن أحد أنه فسره غيره
 إلا من اتبعه فخكى عنه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٨: اقتلوا شيوخ المشركين
 واستحيوا شرخهم^٩ .

يقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد بالشيوخ الرجال المسان أهل
 الجلد منهم والقوة على القتال ولا يريد الهرمى؛ و^{١٠} يبين ذلك حديث

شيخ

(١) في ل ور: تقضضت .

(٢) من ل ، وفي ر: ألبيت .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل: قولهم .

(٥) من ل ور .

(٦) زاد في ل ور « معك قد أجبتك على هذا ، وما أشبهه من المعنى ، ثم ثنوه

للتوكيد فقالوا: لبيك (اللهم لبيك) أي أقيمت « وما بين القوسين من ر .

(٧-٧) ليس في ل ور .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) زاد في ل ور: [قال] حدثناه أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن قتادة

عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٨ ،

(حم) ٥ : ١٢ ، ٢٠ ، و النهاية ٢ / ٢٢٩ . وليس في الفائق .

(١٠) ليس في ل ور .

أبي بكر حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرا. وقوله: شرحهم - يريد الشباب . ومعناه^١ في هذا القول الصغار الذين لم يدركوا، فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرجال واستحيوا النساء^٢. وأما التفسير الآخر فإنه يريد بالشيخ الهرمى الذين إن سُبوا لم ينتفع بهم للخدمة، واستحيوا الشباب - يعنى أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للملك^٥ والخدمة^٢، وقال حسان في الشرح: [الخفيف]

إن شرح الشباب والشعر الأَس - ودما لم يُعاصَ كان جنونا^١ وقوله: استحيوا، إنما هو استفعلوا من الحياة - أى دعوم أحياء لا تقتلهم، ومنه قول الله عز وجل^٥ فيما يروى في التفسير "سَنَقْتَلُ أَبْنَاءَهُمْ^١ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ^٦" .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ أن رقيقة جاءت

(١) في الأصل و ل و ر: معناهم - خطأ .

(٢) في ل و ر: الصبيان .

(٣) وفي النهاية ٢/٢٢٩ « و شرح الشباب: أوله، وقيل: نضارته وقوته، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع، وقيل: هو جمع شارخ مثل شارب و شرب » .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٣٤ واللسان (شرح) .

(٥-٥) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٧ آية ١٢٧، وفي ر: يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ - سورة ٢٨ آية ٤ .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

وهم يَهْرَفُونَ^١ بصاحب لهم ويقولون: يا رسول الله! ما رأينا مثل فلان،
ما سرنا إلا كان في قراءة/ ولا نزلنا إلا كان في صلاة^٢.

٧٤/ الف

قوله: يَهْرَفُونَ [به^٣] يمدحونه ويطنبون في ذكره: يقال منه:

هرف

هرفت^٤ بالرجل أهرف هرفاً، ويقال في مثل من الأمثال: لا تهرف قبل
ه أن تعرف^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كره الشكال
في الخيل^٦.

[قوله: الشكال -^٢] يعني أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة و واحدة

شكل

مطلقة. وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل، شبه به لأن

الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم؛ أو أن تكون الثلاث مطلقة و رجل

(١) بهامش الأصل: بالفاء.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه؛
الحديث في الفائق ٣/ ٢٠٠ وفيه «صاحب» مكان «بصاحب» و النهاية ٤/ ٢٦٣.

(٣) من ل و ر.

(٤) كذلك المثل في النهاية ٤/ ٢٦٣، وفي الفائق ٣/ ٢٠٠ و بهامش الأصل
ناقلاً عن شمس العلوم والمستقصى ٢/ ٢٦١ و مجمع الأمثال ٢/ ١١٣ برواية
«بما لا تعرف».

(٥-ه) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان العموري عن
سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (د) جهاد: ٤٣، (جه) جهاد: ١٤، (ح-م) ٢: ٢٠٠، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٧٦

و الفائق ١/ ٦٧٢.

محبّلة، وليس يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه قال: إني لأكره
 أن أرى الرجل نائراً فريص رقبتة قائماً على مُرّيته^٢ يضربها .
 قال الأصمعي: الفريضة هي اللحمة التي تكون بين الكتف والجنب
 فرص

التي لا تزال ترعد من الدابة، وجمعها: فرائص وفريص . قال أبو عبيد: ه
 وهذا الذي قاله الأصمعي هو المعروف في كلام العرب، ولا أحسب

(١) بهامش الأصل « وتجميل يد ورجل مخالف مكروه أيضاً - تمت من
 ش »؛ وفي النهاية ٢/٢٥٣ « الشكال: وقيل: هو أن تكون إحدى يديه
 وإحدى رجليه من خلاف محبتين، وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلاً،
 ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة، وقيل: إذا كان مع
 ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال - والله أعلم .
 (٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) قوله: مرّيته، تصغير المرأة استضعاف لها واستضعاف ليرى أن الباطش
 يمثلها في ضعفها لثيم - من الفائق ٢/٢٥٧ .

(٤) زاد في ل و ر: قال بلقني عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن
 أم كلثوم ابنة أبي بكر ترفعه؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٧ وفيه « قال أمية: [الطويل]

فرائصهم من شدة الخوف ترعد

وجرى قولهم: نأر فريص فلان، مجرى المثل في الغضب وظهور علاماته
 وشواهدة، وكثر حتى استعمل فيما لا فريص فيه؛ فكان معنى قوله: نائراً فريص
 رقبتة، ظهور أمارات الغضب في رقبتة من انتفاخ الوريدين وغير ذلك، وإن
 لم يكن في الرقبة فريضة . أو شبه تؤور عصب الرقبة وعروقها بتؤور الفرائص
 فسأها فريصاً، كأنه قال نائراً من رقبتة ما يشبه الفريص في التؤور عند الغضب .

(٥) من ر، وفي الأصل ول «ثم» .

الذى فى الحديث إلا غير هذا كأنه إنما أراد عَصَبَ الرقبة و عروقها لأنها هى التى تنور فى الغضب - والله أعلم .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبي عليه السلام^٢ أنه قال : المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الآنف إن قيد انقاد و إن أنيخ على صخرة استناخ .

قوله : الآنف - يعنى الذى قد عقره الخطام ، إن كان نخشاش أو برة^٥ أو خزامة فى أنفه ، فهو ليس يمتنع على قائده فى شىء للوجع الذى به ؛ وكان الأصل فى هذا أن يقال : مأنوف ، لأنه مفعول به كما يقال : مصدر

(١) ليس فى ر .

(٢) وقال ابن الأثير فى النهاية ٣/٢١٠ « وقيل : أراد شعر الفريضة كما يقال : [فلان] ثأر الرأس - أى ثأر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها فرائض ، لأن الغضب يثير عروقها » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٧ و فيه « المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف »

فاعل ، وهو الذى عقره الخشاش ، والصحيح الأنف على فعل كالفقر والظهر . المحذوفة من يأتى هين ولين ، وقيل : الثانية ؛ والكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، والمعنى أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ، ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره : لينون ليناً مثل لين الجمل الأنف » .

(٥) بهامش الأصل « البرة : -لقة تجعل فى أنف البعير ، جمعها : برى و برين ، وهى أيضاً الخللخال ، وهى الخشاش - بضم الخاء وفتحها و كسرهما ، وهى الخزاعة » ؛ وفى اللسان (خشش) « الخشاش : الذى يدخل فى عظم أنف البعير وهو من خشب ، و البرة من صفر ، والخزامة من شعر » .

للذي يشتكى صدره، ومبطون للذي به البطن، وكذلك مروّس ومفخوذ ومفؤود^١، وجميع ما في الجسد على هذا،^٢ ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم^٣. وقال بعضهم: الجمل الآنف هو الذلول؛ ولا أرى أصله إلا من هذا. وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه خطبهم على راحلته وإنما لتقصع بجِرتِها^٦.

قوله: تقصع بجِرتِها، التقصع: ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه؛ ومنه^٧ قصع القملة؛ ومنه قيل للغلام إذا كان بطيء الشباب: قصيع، يقول: إنه مرّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. وإيما قصع الحجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. والحجيرة ما تجترّه الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده في^٨ جرر أكراشها بعد الجرة - أي بعد أن تجترّه.

(١) زاد في ر «وكذلك الأنثى مرؤسة ومفخوذة ومفؤودة»، وفي ل «وكذلك الأنثى كلها بالهاء مرؤسة».

(٢-٣) من ر، وفي الأصل «والحرف شاذ عليهم» وليس في ل. وبهامش الأصل «يعنى فاعل بمعنى مفعول».

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن [ابن] أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده من النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) وصايا: ٦، (حم) ٤: ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، والفائق ٣/٣٥١.

(٥) زاد في ر: قيل.

و في هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة و هذا رخصة في الوقوف على الدواب إذا كان ذلك لحاجة إليه . و^٢ عن مالك بن أنس قال : الوقوف على ظهر الدواب بعرفة سنة و القيام على الأقدام رخصة^٣ .
و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام : المؤمن يأكل في مِعَى
٥ واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء .^٥

قوله : المؤمن يأكل في مِعَى واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء ،^٦ نرى
ذلك - والله أعلم - لتسمية المؤمن عند طعامه^٧ فتكون فيه البركة و أن الكافر لا يفعل
ذلك ، و يرون أن وجه الحديث - والله أعلم - أنه كان^٨ هذا [الحديث] خاصاً
(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] أخبرني عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢ / ٣٥١ .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه ، و حدثناه هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه ، و حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
كأهم عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (ت) أطعمة : ٢٠ ، (حم) ٢ : ٢١ ، ٤٣ ،
٧٤ ، ١٤٥ و الفائق ٣ / ٣٤ ، و فيه « المؤمن يأكل في معا واحد ألف
المعا منقبة عن ياء لقولهم في تثنيته معيان » .

(٦) زاد في ر : قوله معا واحد .

(٧) في ر : الطعام .

(٨-٨) في ر : ذلك خاصة ، و ما بين الحاجزين من ل .

لرجل بعينه^١ كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك [منه -^٢]
 فذكر ذلك^٣ للنبي عليه السلام^٤ فقال فيه هذه المقالة ، قال [أبو عبيد -^٥]:
 وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث هو أبو بصرة الغفارى^٦ ،
 ولا نعلم للحديث وجها غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر
 أكله ومن الكفار^٧ من يقل ذلك منه ، وحديث النبي عليه السلام^٨:
 لا تُخْلِفَ له ، فهذا وُجِّه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضى الله عنه
 أنه كان يأكل الصاع من التمر ، فأى المؤمنين كان إيمانه^٩ كإيمان عمر .
 وقال أبو عبيد: فى حديث^{١٠} النبي عليه السلام^{١١} أن عليا رضى الله
 عنه^{١٢} كان إذا «نعت النبي عليه السلام» قال: لم يكن بالطويل الممغط

(١) زاد فى ر: أنه .

(٢) من ل .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) هو حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار أبو بصرة الغفارى .
 وبهامش الأصل ما لفظه «يقال إنه الجهجاه بن سعيد الغفارى ، وكان أكل معه
 وهو كافر فآكثر ، وأكل معه وهو مؤمن فأقل - تمت .»

(٧) فى ر: الكافرين .

(٨) من ر، وفى الأصل ول: له .

(٩) فى ر وهامش ل: صفة .

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

(١١-١١) فى ل: نعته ، وفى ر: نعته صلى الله عليه .

ولا بالقصير^١ المتردد، لم يكن / بالمطهم^٢ ولا بالمكثم^٣، كان أبيض
 مُشرب أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش^٤ و الكند، شثن
 الكفين و القدمين، دقيق المسربة^٥، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في
 صلب، وإذا التفت التفت معا ليس بالسبط ولا الجعد القَطَط^٦. [وفي
 ٥ حديث آخر حدثناه إسماعيل بن جعفر قال: كان أزهر ليس بالأبيض
 الأمهق^٧-^٨ وفي حديث آخر: كانت في عينه سُكَّة^٨. وفي حديث
 آخر: كان شبح الذراعين^٩.

١٠ قال أبو عبيد^{١٠}: قال الكسائي والأصمعي وأبو عمرو وغير واحد

- (١) في ر و ل والفائق ٣/٣٦: القصير .
 (٢) بهامش الأصل « المطهم هنا مثل المكثم وهو تقبض الوجه وغلظه - تمت
 (شمس العلوم باب الطاء و الهاء) » .
 (٣) في ل و ر والفائق: المكثم .
 (٤) بهامش الأصل « المشاش - بضم الميم » .
 (٥) بهامش الأصل « المسربة - بفتح الميم وسين مهملة ساكنة و بضم الراء » .
 (٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة
 عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال كان علي [بن أبي طالب] إذا نعت النبي صلى الله
 عليه قال ذلك؟ والحديث في (خ) لباس: ٦٨، (ت) مناقب: ٨ والفائق
 ٣/٣٦ بالفاظ مختلفة .
 (٧) من ل و ر؛ وكذا الرواية في الفائق ٣/٣٦ .
 (٨-٨) سقط من ل، وفي الأصل بين السطور ما صورته « شهلة » و الرواية
 في الفائق ٣/٣٦ .
 (٩) انظر الفائق ٣/٣٦، والحديث في (حم) ٢: ٤٤٨، ٣٢٨ .
 (١٠-١٠) ليس في ل و ر .

منط

في هذا الحديث؛ قوله: ليس بالطويل الممغط، يقول: ليس بالبائن الطول^٢.

ولا القصير المتردد [يعنى -^٢] الذى تردد خلقه بعضه على^٥ بعض، وهو مجتمع ليس بسيط الخلق. يقول: فليس هو كذلك ولكن ربة^٦ بين الرجلين؛^٧ وهذا صفته [صلى الله عليه] في حديث آخر^٥ أنه ضرب اللحم بين الرجلين^٧.

وقوله: ليس بالمطهم قال الأصمعي: المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال^٨.

(١) في ل و ر: ذكر كل واحد منهم بعض تفسير.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٦ «يقال: منط الحبل وكل شيء لين - إذا مددته فأنمط، ومنه أنمط النهار - إذا امتد، وعن أبي تراب بالغين والعين».

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد في ر: قد.

(٥) في ر: إلى.

(٦) بهامش الأصل «ربة - بسكون الباء».

(٧-٧) سقط من ل؛ وما بين الحاجزين من ر. و بهامش الأضل «صرب - بالصاد مهملة - أى مجتمع اللحم مكثره - تمت، الضرب - بالصاد معجمة وسكون الراء: الرجل الخفيف اللحم، وما وجدناه مهملة»؛ والحديث في الفائق ٣ / ٣٦.

(٨) وفي الفائق ٣ / ٣٨ «وقيل: هو السمين الفاحش السمن، وقيل: المنتفخ الوجه الذى فيه جهامة من السمن، وقيل: النحيف الجسم الدقيقة، وقيل: الطهمة والطحمة في اللون أن تجاوز سمته إلى السواد، ووجه مطهم =

وقال غير الأصمعي: المكثم المدور الوجه؛ يقول: فليس كذلك

ولكنه مسنون .

وقوله: مُشرب - يعنى الذى قد أشرب حمرة .

شرب

والأدعج العين شديد سواد العين؛ قال الأصمعي: الدعجة هي

دعج

• السواد •

[قال - ٢]: والجليل المشائس ، العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين

مشش

والمرفقين والمنكبين .

وقوله: الكتيد ، هو الكاهل ، وما يليه من جسده •

كتد

وقوله: شثن الكفين و القدمين - يعنى أنهما تميلان إلى الغلاظ •

شثن

= إذا كان كذلك •

(١) وقال الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٨ « وقال ثمر [المكثم] القصير الخنك

الدانى الجبهة المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) وفى المغيـث ص ٢١٩ « الأدعج عند العرب السواد فى العين وغيرها ، وعند

العامة سواد الحدقة فقط ، وهو المعنى فى صفته ؛ يقال: رجل أدعج - أسود

الجلد و ليل أدعج ؛ قال الشاعر (وهو العجاج) : [الرجز]

يسير فى أعجاز ليل أدعجا

(٣) من ر .

(٤) فى المغيـث ص ٤٩٦ « قال سلمة : الكتد مجتمع اللحمين ، وقال الأصمعي

هو من الفرس وغيره موصل العنق فى الصلب » .

(٥) زاد فى ر « يتلوه فى الجزء الذى يليه : قوله إذا مشى تلعق ، وصلى الله عليه

وآله . الجزء السابع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على

ابن عبد العزيز عنه - بسم الله الرحمن الرحيم •

صَبَبٌ وقوله: «إذامنى تقلع» كأنما يمشى فى صبب، الصبب: الانحدار،
وجمه: أصباب؛ قال رؤبة: [الرجز]

بل بَلَدٍ ذى صُعدٍ وأصَابٍ^١

بل فى معنى رب .

و قوله: ليس بالسبط ولا الجعد القَطَط، فالقطط: الشديد الجعودة ه
مثل أشعار الحبش، والسبط الذى ليس فيه تكسر، يقول: فهو جعد رَجَلٍ^٢ .
و قوله: كان أزهر، الأزهر: الأبيض النير، البياض الذى
لا يخالط بياضه حمرة .

و قوله: ليس بالأمهق، فالأمهق: الشديد البياض الذى لا يخالط
بياضه شيء من الحمرة وليس بنير، ولكن كلون الجصّ أو نحوه، يقول: ١٠
فليس هو كذلك .

و قوله: فى عينه سُكَلَةٌ، فالسُكَلَةُ [كهيمه - °] الحمرة تكون فى بياض
العين: قال الشاعر: [الطويل]

(١) فى الفائق ٣/ ٣٨ «تقلع» ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعاً كما تنقلع عنها،
وهو نفى للاختيال فى المشى .

(٢) فى اللسان (صبب) .

(٣) بهامش الأصل «شعر رَجَلٍ - بكسر الجيم - أى بين السبط والجعد - تمت
من ش (باب الراء والجيم)» .

(٤) فى ر: الأمهق، وفى ل: قال الأمهق .

(٥) من ل و ر .

ولا عيبَ فيها غير سُكْلةِ عَيْنِهَا كَذَاكَ عِتَاقِ الطَيْرِ سُكْلا عِيُونِهَا
 والشُّهْلَةُ غيرُ الشُّكْلةِ وَهِيَ حَمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ؛ أَوِ الْمُرْمَةُ : الْبِاضُ
 لا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحْلٌ : مَرهَاءٌ، لِهَذَا الْمَعْنَى .
 وَقَوْلُهُ : أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ - يَعْنِي طَوِيلَ الْأَشْفَارِ ٢ .

شهل

مره

هدب

وَقَوْلُهُ : شَبَحَ الذَّرَاعِينَ - يَعْنِي عَجَلَ الذَّرَاعِينَ عَرِيضَهُمَا .

شبح

وَالْمَسْرَبَةُ الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى السَّرَةِ؛ قَالَ الذَّهَلِيُّ: [الْكَامِلُ]

سرب

الآن لما ايض مسربتى وعصضت من نأبى على جذم

ترجو الاعادى أن ألين لها هذا توهم صاحب الحليم

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين أتاه عمر،

١٠ فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال:

أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟ لقد جستم بها يضاء نقيه،

(١) البيت في اللسان (شكل) بدون نسبة .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في المغيث ص ٦٢٢ «والهدب: المسترسل الذي كان له هدا، وأذن هدياء -

أى ساقطة قد تغضنت واسترخت، وشجرة هدياء تدلت أغصانها من حوالها» .

(٤) من ل ور، وفي الأصل «الهدلى» خطأ؛ والبيتان الآتيان للحارث بن

وعلة الدهلي كما في اللسان (سرب) .

(٥-٥) ليس في ل ور؛ وفي اللسان «هذا تخيل» مكان «هذا توهم» .

وزاد في ل: الجذم الأصل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي^٢.

و تفسير هذا الحرف في حديث آخر مرفوع^٢ قال ابن عون: قلت؛

للحسن: ما متهوكون؟ قال^٥: متحIRON ، قال أبو عبيد: يقول: أمتحIRON

أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟

[قال أبو عبيد-^٦]: فعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب . وأما قوله: لقد ه

جئتكم بها بيضاء نقية ، فانه أراد^٧ الملة الحنيفة ، فلذلك جاء التانيث ، كقول الله

^٨ عز وجل^٨ "وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ - ٩" إنما هي فيما يفسر الملة الحنيفة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^٩ أنه لما خرج إلى مكة

(١) زاد في ل و ر : و .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي ؛ والحديث

في الفائق ٣ / ٢١٨ وفيه «تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الأمر بغير روية ،

وقال الأصمعي : التهوك الذي يقع في كل أمر ؛ وأنشد الكسائي : [الطويل]

رأني امرأ لا هذرة متهوكا ولا واهنا شراب ماء المظالم

وقيل : التهوك والتهفك : الاضطراب في القول وأن يكون غير استقامة .

(٣) في ل و ر : [قال] حدثناه معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك .

(٤) في ل و ر : فقلت .

(٥) في ل و ر : فقال .

(٦) من ل و ر .

(٧) في ل : يعني .

(٨ - ٨) في ل : تبارك وتعالى .

(٩) سورة ٩٨ آية ه .

(١٠ - ١٠) في ر : صلى الله عليه وسلم .

عرض له رجل فقال: إن كنت تريد النساء البيض و النوق الأدم فعليك
بيني مدليج ، فقال : [إن - '] الله منع من بني مُدليج لصلتهم ' الرحم
و طعنهم في ألباب الإبل . و بعضهم يرويه : في لَبَات [الإبل - '] .^٢

لب قوله : و طعنهم في ألباب الإبل ، فقد يكون ألباب^٣ في معنيين :

٥ أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ، و لب كل شيء خالصه ، كقولك :

٧٥/ الف لب الطعام / و لب النخلة و غير ذلك ؛ يقول : فانما ينحرون خالص إبلهم

و كرائمها . و الوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللب ، و هو موضع المنحر

من كل شيء . و نرى^٥ أن لب الفرس إنما سمي به لهذا ، و لهذا قيل^٦ :

لَبَّت فلانا - إذا جمعت ثيابه عند صدره و منخره ثم جررته ، و إنما وصفهم

١٠ أنهم أهل جود بأموالهم و صلة لأرحامهم . و الذي يراد من هذا^٧

الحديث أن الإحسان و الصلة يدفعان السوء و المكروه .^٨ قال أبو عبيد^٨ :

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : بصلتهم .

(٣) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن

أسلم رفعه ؛ و الحديث في الفائق ١/١٩٠ و فيه « الأدمة في الإبل البياض مع سواد

المقلتين ؛ عليك من أسماء الفعل ، يقال : عليك زيدا - أي الزمه ، و عليك به - أي

خذ به ، و المراد ههنا أوقع بيني مدليج » .

(٤) ليس في ر ، و في ل : الألباب .

(٥) من ل و ر ، و في الأصل : يروى .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل : قال .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

وإن كان المحفوظ هو لبات^١، فإن اللبة^٢ موضع النحر، ثم جمعها لبات .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن مما أدرك الناس
من كلام النبوة [الأولى - ٥] إذا لم تستحي فاصنع ما شئت^٣ .

حيا

قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء
من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمنعك الحياء من المضي^٥
لما أردت؛ قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه،
وهو شبيه بالحديث الآخر: إذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك
تراءى، فزدها طولاً . وكذلك قول الحسن: ما أحد أراد شيئاً من
الخير إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه^٦
الآخرة؛ وفي هذا أحاديث والمعنى فيه قائم، ولكن الحديث الأول^{١٠}
ليس بجي. سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ولا على هذا يحمله الناس،
[و-^٨] إنما وجهه عندي أنه أراد بقوله: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت،

(١) في ل: اللبات .

(٢-٢) في ل و ر: فاللبة .

(٣) في ل: و .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) من ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربي
ابن حراش عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث
في (جه) زهد: ١٧، (حم) ٤: ١٢١، ١٢٢، ٥: ٢٧٣ و الفائق ١/٣١٦ .

(٧) بهامش الأصل « تهيدنه - أي توقفه » .

(٨) من ل .

إنما هو من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، ولم يرد بقوله: فاصنع ما شئت - أن يأمره بذلك أمرا، وهذا جائز في كلام العرب أن يقول: افعل كذا وكذا! وليس يأمره^١، ولكنه أمر بمعنى الخبر، ألم تسمع حديث النبي 'عليه السلام': من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار؟ ليس وجهه أنه أمره بذلك، 'هذا ما لا يكون'، إنما معناه: من كذب على متعمدا تبوأ مقعده من النار [أى-^٢] كان له مقعد من النار، إنما هي لفظة أمر على معنى الخبر وتأويل الجزاء؛ وإنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء ويأمر به ويعيب تركه^٣.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بوشيقة
١٠. يابسة من لحم صيد فقال: إني حرام.

(١-١) سقط من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل.

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ٣١١/١ «وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور - أي إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا، ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواجهة السوء هو الحياء، فإذا انحلج منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتماطي كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس في الأفعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت». (٥) في ر: لى.

وقشق
 'قوله^١: الرشيق^٢، اللحم يؤخذ فيغلى إغلاء ثم يحمل في الأسفار
 ولا ينضج فيتهرأ^٣؛ وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار؛ يقال
 [منه: قد -^٤] وشقت اللحم أشقه وشقا وانشقت انشاقا؛ [و-^٥] قال
 الشاعر^٦: [الطويل]

إذا عرضت منها كهاة^٧ سمينة فلا تهد منها وانشق و تَجَبَّجِبِ ه
 الجُجْبِجِبة: الزَّيْل من الجلود^٨.

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من
 بني هاشم قال أبو وكيع أحسبه الحسن بن محمد يرفعه؛ والحديث في الفائق
 ٣/ ١٦٣، وفيه أيضا «عن عائشة رضي الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظبي
 فردها» وبهامشه «إني حرام - أي محرم» .
 (٢) في ل: قال .

(٣) بهامش الأصل «الوشيقة - بالشين معجمة: المقدد من اللحم - تمت من ش
 (باب الواو والشين)» .

(٤) بهامش الأصل «أي طمخ حتى تنفسخ - تمت (شمس العلوم باب الهاء
 والراء)»، وفي الفائق ٣/ ١٦٣ «قال الليث: الوشيق لحم يقدد حتى يقب -
 أي ييبس وتذهب ندوته» .

(٥) من ل و ر .

(٦) هو نجام بن زيد مناة اليربوعي كما في اللسان (جيب)، وأنشد البيت في
 اللسان (عرض، وشق، كهأ) بدون نسبة .

(٧) بهامش الأصل «الناقعة» .

(٨ - ٨) ليس في متن ل ولا في ر؛ وبهامش الأصل «تنقل فيه التراب أيضا
 وهو الطبل أيضا - تمت»؛ وعلى هامش ل «أصلها في جججبة وهو شبيه =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في لبن الفحل أنه يُحَرَّم^٢.

قال سمعت محمد بن الحسن وغيره [من أهل العلم - ٣] يفسرونه أنه الرجل تكون له المرأة وهي ترضع^٥ بلبنه. قال أبو عبيد: وأما كلام العرب فيقولون: بلبانه^٦، قالوا: فكل من أرضعته بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرّمون عليه وعلى ولده من ولد تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا، ويان ذلك في حديث ابن عباس رضى الله عنهما^٧ أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما جارية والأخرى غلاما أيجل للغلام أن يتزوج الجارية؟ فقال: لا، اللقاح واحد^٨. قال أبو عبيد:

= الزنيل؛ وبها مشر ما لفظه «في الجوهري الجبجة - بالميم: الكرش يجعل فيها الخلع أو يذاب الإهالة فتحقن فيها، ويجب إذا انشق - بالميم، والوشيقة لحم يغلى بإغلاء ثم يقدد، فهو أبقى ما يكون، قال الشاعر، وذكر البيت بفعله بالميم».

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) الحديث في الفائق ٤٤٥/٢.

(٣) من ل ور.

(٤) ليس في ل ور.

(٥) في ل ور: مرضع.

(٦) في ل ور «وأما في كلام العرب فيقولون: هو مرضع بلبانه».

(٧) زاد في ل ور: [قال] سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك [بن أنس]

عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس.

(٨) كذا الحديث في الفائق ٤٤٥/٢.

فهذا تأويل ابن الفحل. [قال - ١] وكذلك حديث النبي 'عليه السلام' قبل هذا فيه بيان [أيضا - ٢] عن عائشة قالت: استأذن عليها أبو القعيس^٥ بعد ما حجبت فأبت أن تأذن له فقال: أنا عمك أرضعتك امرأة أخي، فأبت أن تأذن له^٦ حتى جاء النبي 'عليه السلام'^٧ فذكرت له ذلك، فقال: هو عمك فليلج عليك^٨.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتني، ما في صحفتها فانما^٩ لها ما كُتِبَ لها، ولا تناجسوا ولا يبيع بعضكم على [بيع - ٢] بعض^{١١}.

(١) من ل .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس و أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه .

(٥) في الإصابة ١/٥٧: هو أفلح أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة؛ ورد فيه أنه هو أبو القعيس وقال « ووقع في رواية له: استأذن عليها أبو القعيس، وهذا وهم من بعض رواته وهو أبو معاوية رواية عن هشام فقد خالفه حماد ابن زيد عنه وهو أحفظ منه لحديث هشام فقال إن أخا أبي القعيس » .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧-٧) في ل و ر: رسول الله صلى الله عليه .

(٨) وكذلك الحديث في الفائق ٢/٤٤٥ .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في ل و ر: وإنما .

(١١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن =

قوله : لا تسأل المرأة طلاق أختها - يعنى بأختها ' ضرّتها .
صحف
وقوله : لتكتفى^٢ ما فى صحفتها ، ' أصل الصفحة القصصـة
وجمعها صحاف .

٧٥/ب
وقوله : / لتكتفى^٢ ، إنما هو [مثل يقول : لا تميل حظ تلك إلى
كفاً ه نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها ؛ و إنما قوله : لتكتفى^٢ - ']
تفتعل^٥ من كفأت القدر وغيرها - إذا كبتتها فقرغت ما فيها .

نجش
وقوله : لا تناجشوا ، فان النجش أن يعطى الرجل صاحب الساعة
بساعته^٦ أكثر من ثمنها وهو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه
غيره بما لا يضّر له بها فيزيد لزيادته ؛ ومنه الحديث^٨ الذى يروى^٨ عن ابن
١٠. أبى أوفى : الناجش آكل ربا خائن . وقوله : لا يبيع على بيع أخيه ، قد
فسرناه فى غير هذا الموضع^٩ .

= أبى هريرة يرفعه ؛ والحديث فى (حم) ٢ : ٤١٠ . والفائق ٢/٤١٦ .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : و .

(٣) بهامش الأصل « هو من الكفاية - أى يكتفى بما معها » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل : لتفتعل .

(٦) سقط من ل من هنا إلى آخر الحديث ، وفيها « وقوله لا تناجشوا ، فسرناه

فى موضع آخر » .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) فى ر : الآخر .

(٩) انظر ٢/٣٠٣ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قضى أن

الخراج بالضمان^١.

معناه - والله أعلم - الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يبعد به^٢ عيبا
كان عند البائع، يقضى^٣ أنه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن
فيأخذه، وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج؛ وإنما طابت له الغلة لأنه ه
كان ضامنا للعبد، لو مات مات من مال المشتري، لأنه في يده؛ [و-٥]
هذا مفسر في حديث شريح^٤ في رجل^٥ اشترى من رجل غلاما فأصاب
من غلته، ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال: ردّ الداء
بدائه^٦ ولك^٧ الغلّة بالضمان. قال أبو عبيد: ألا ترى^٨ أنه قد ألزمه بدائه
أن يردّه هذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري، فلهذا طابت له ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه مروان الفزاري عن ابن أبي ذئب عن مخلد
ابن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)
بيوع: ٥٣، (ج) تجارات: ٤٤، وليس الحديث في الفائق.

(٣) من ل و ر، وفي الأصل: فيه.

(٤) في ل و ر: فقضى.

(٥) من ل و ر.

(٦-٧) في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا.

(٧) في الأصل: وكذلك - خطأ، والتصحيح من ل و ر.

(٨) من ل و ر، وفي الأصل: ألا تراه.

الغلة ؟ [قال - ١] و حديث النبي ' عليه السلام ' هذا ' أصل لكل من ' ٢
 ضمن شيئاً أنه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المبايعه
 لا على الغصب .

جزى

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : ليس على مسلم جزية ٣ .

قال ٥ : معناه الذي الذي يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية
 رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج . ومن ذلك حديث عمر
 وعلى رضي الله عنهما ٦ أن رجلاً من الشعوب أسلم وكانت تؤخذ منه
 الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية ٧ . قال أبو عبيد :
 الشعوب ههنا العجم ، وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل ؛

(١) من ل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) من ل و ر ، وفي الأصل : أصله لمن .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثني مصعب بن المقدم عن سفيان عن قابوس

[بن أبي ظبيان] عن أبيه يرفعه ؛ والحديث في (ت) زكاة : ١١ ، (حم)

١ : ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، والنهاية ١ / ١٩٠ .

(٥) ليس في ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن

رواحه قال حدثني مسروق .

(٨) انظر النهاية ٢ / ٢٤٢ .

' والشعوب المنية ' . و'عن الزبير بن عدى قال : أسلم دهقان على عهد
على ' رحمه الله ' فقال له : إن قتت في ' أرضك رفعتنا الجزية عن
رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن ' تحوت عنها فنحن أحق بها ' .
فهذا وجه حديث النبي ^٧ عليه السلام ^٦ في الجزية ، وإنما احتاج الناس
إلى هذه الأحاديث في زمن ^٨ بنى أمية ، لأنه يروى عنهم أن الرجل ^٥
من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم ولا يسقطون الجزية عن رأسه
و يأخذونها منه مع الجزية من أرضه ، وكان الحجاج ^٩ يحتاج فيه

(١-١) ليس في ل و ر ؛ وبهامش الأصل « المنية شعوب - بفتح الشين » .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ل : على .

(٥) في ر : بأن .

(٦) الحديث في النهاية ١ / ١٩١ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل : زمان .

(٩) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي الأمير الشهير ، قائد ، سفاك ،
خطيب ؛ ولد سنة ٤٤ أو بعدها بيسير ونشأ في الطائف بالحجاز ، وانتقل إلى الشام
فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان في عديد شرطته ،
ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره ، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير
بمكة ، فجهزه أميراً على الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل
ابن الزبير وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف
إليها العراق والثورة قائمة فيه . قال ياقوت في معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ « ذكر =

[و-١] يقول: إنما هم قننا و عيونا ، فاذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضرية؟ و كان خالد بن عبد الله [القسرى - ٢] يخطب به فيما يحكى عنه على المنبر؛ و لهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث^٢ و عن يزيد بن أبي حبيب قال: أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خصال: مقتل عثمان ، و إحراق الكعبة ، و أخذ الجزية من المسلمين^٢ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: المكيال مكيال أهل المدينة و الميزان ميزان أهل مكة .

= الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء ، فغضب و قال: إنما تذكرون المساوى ! أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام ، و أول من اتخذ المحامل ، و أن امرأة من المسلمين سميت بالهند فنادت يا حجاجاه ! فاتصل به ذلك بفعل يقول: لبيك لبيك ! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند و استنقذ المرأة ، و أحسن إليها « مات سنة ٩٥ بواسط ، و هو الذى بناها بين الكوفة و البصرة . (١) من ل .

(٢) من ر؛ خالد بن عبد الله القسرى هذا أحد خطباء العرب و أجوادهم ، و لى مكة سنة ٨٩ للوليد بن عبد الملك ، و لاه هشام بن عبد الملك العراقين (الكوفة و البصرة) سنة ١٠٥ ، ثم عزله في سنة ١٢٥ ، و قتل سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

قال أبو عبيد: 'و قد اختلف في هذا الحديث' ، فبعضهم يقول:
الميزان ميزان أهل المدينة والمكيال مكيال أهل مكة^٢ .

يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن،
إنما يأتى الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن تغير ذلك في
سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وقد صار وزنا في ه
كثير من الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كييل في كثير
من الأمصار؟ فلو أسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح لأنه كيل في كيل،
وكذلك السمن إذا أسلمه فيما يوزن لم يصلح لأنه وزن في وزن، والذي
يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز
/ والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأرتال ١٠ ٧٦ / الف
والأواق فهو وزن، ألا تسمع حديث عمر رضي الله عنه في الأواق
حين قال في عام الرمادة وكان يأكل الخبز بالزيت ففرقر بطنه فقال:
قَرِّقْ ما شئت! فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواق، فهذا.

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفیان عن

حنظلة عن طارس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل « أصل » .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

بين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يراد بالأرطال المكيال ، فإن المكيال يسمى رطلا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم فرده وقال : إنا لا نقبل زبد المشركين .

زبد المشركين^٤ : رِفْدُهُمْ ، وهكذا هو [عندنا -^٥] في الكلام ، يقال [منه -^٦] : زَبَدْتُ الرجل أزْبُدُهُ زَبْدًا^٧ - إذا رَفَدْتَهُ ووهبت له^٨ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام في المزارعة أن أحدهم كان يشترط^٩ ثلاثة جداول والقصاراة وما سقى الربيع ونهى النبي عليه السلام^{١٠} عن ذلك .

(١) في ل : تريد ، وفي ر : يريد .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ل ور : [قال] حدثناه هشيم و ابن علية عن ابن عون عن الحسن

يرفعه ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٣ ، (حم) ٤ : ١٦٢ والفاثي ١/٥٢١ .

(٤) في ل ور « قال ابن عون فقلت للحسن : ما زبد المشركين ؟ فقال » .

(٥) من ل ور .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « زبد - بفتح الباء ، يزبد بكسرها - أي أعطى » .

(٨) ذكر الزمخشري قول زهير في الشهادة وقال « قال زهير : [البسيط]

أصحاب زبد وأيام وأندية من حاربوا عذبوا عنهم بتنكيل

(٩) زاد في الأصل : عليه .

(١٠) زاد في ل ور : [قال] حدثناه جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن =

قوله: يشترط^١ ثلاثة جداول - يعني أنها كانت تشتترط على المزارع أن يزرعها خاصة لرب المال .

وأما القُصارة فانه ما بقي في السنبُل من الحب بعد ما^٢ يداس و^٣ يدرّس^٤، وأهل الشام يسمونه القِصْرَى . وكذلك [يروى -^٥] في حديث^٥ جابر بن عبد الله قال: كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القِصْرَى ومن كذا و^٦ كذا^٧، فقال^٨ النبي عليه السلام^٩: من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه^{١٠}.

وأما ما سقى الربيع فان الربيع النهر الصغير مثل الجدول والسرى ونحوه، وجمعه أربعاء .

== ظهير عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) رهون:

١٠، (حم) ٣: ٤٦٤ والفائق ٢/٣٥٢ .

(١) زاد في الأصل: عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « يدرس مثل يداس »؛ وفي الفائق « القُصارة والقِصْرَى

والقِصْرَى والقَصْر والقصل كعابر الزرع بعد الدئاسة، وفيها بقية حب » .

(٤) من ل و ر .

(٥) زاد في ر: عن .

(٦) زاد في ل و ر: من .

(٧) زاد في ر: ومن كذا .

(٨) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن أبي الزبير

عن جابر؛ قدم الحديث في ٢/٢٩٥ .

وإنما كانت هذه شروطا يشترطها رب المال لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث و الربع ، فرى أن نهى النبي عليه السلام عن المزارعة إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدري أتسلم أو تعطب ، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة
 ٥ إن شاء الله تعالى ٢ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن الله يحب التَّكَلُّمَ عَلَى التَّكَلُّمِ ٥، قيل: وما التَّكَلُّمُ عَلَى التَّكَلُّمِ؟ قال: الرجلُ المَجْرَبُ القَوِيُّ المَبْدِيُّ المَعِيدُ عَلَى الفَرَسِ القَوِيِّ المَجْرَبِ - أَوِ المَحْرَبِ - ٦ الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَبِيدٍ - المَبْدِيُّ المَعِيدُ ٧ .

١٠ نكل قوله: النكل، قال الفراء: يقال: رجل نكَل ونِكَل، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أيضا: رجل بَدَل و بَدَلٌ و مَسَلٌ

(١) في ل ور: الأرض .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣) زاد في ر: وعلى هذا رخص من رخص فيها من أهل العلم .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) بهامش الأصل « روى الحديث النكل - بفتح النون و الكاف فيهما [أى]

القوى - من ش (باب النون و الكاف) » .

(٦-٦) في ر: شك أبو عبيد .

(٧) زاد في ل ور: قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن [يحيى بن]

أبي عمرو و السيباني قال ابن كثير أكثر ظني أنه رفعه ؛ و [قال] غير ابن كثير عن

أبي هريرة و لا يرفعه ؛ و الحديث في الفائق ٣ / ١٢٧ .

وَمِثْلٍ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ^١، قال: لم أسمع^٢ في فَعَلَ وَفِعْلٍ غير هذه الأربعة الأحرف^٣.

والمبدئي المعيد: الذي قد أبدأ في غزوة وأعاد - أي [قد-°] غزا مرة بعد مرة^٤ وجرب الأمور أعاد^٥ فيها وأبده^٦.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه ه فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضَّبْعُ فقال النبي^٧ عليه السلام^٨: غير ذلك أخوف عندي أن تصب عليكم الدنيا صبا^٩.

قوله: الضبع، هي السنة المجذبة؛ ولها أسماء أيضا، [وهي-°] الأزيمة واللزبة، ويقال لها [أيضا-°]: كحل، إلا أن الضبع بالالف

(١) وفي ألفاظ «[النَّكَل] من التنكيل، قال أبو زيد: رجل نَكَلَ لأعدائه ونَكَلَ - بوزن شَبَّهَ وشَبَّهَ - أي ينكل به أعداؤه؛ قال رؤبة: [الرجز] قد جرب الأعداء مني نكلا نطحا مع الصك ومضغا أكلا ويقال: إنه لَنَكَلُ شَرٍّ وَنَكَلُ شَرٍّ، والتنكيل: المنع والتنجية عما يريد؛ ومنه النكل: القيد».

(٢) في ل و ر: لم نسمع.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ل: قال، وفي ر: قوله.

(٥) من ل و ر.

(٦) في ل: أخرى.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) زاد في ل و ر: (قال سمعت أبا عبيد) قال حدثني حجاج عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه =

و اللام ولم نسمع هذه الأحرف^١ الأخرى إلا بغير ألف ولام كأنها

اسم موضوع^٢؛ قال سلامة بن جندل يمدح قوماً: [البسيط]

قوم إذا صرحت كحل بيوتهم مأوى الضياف ومأوى كل قرضوب^٣

فالقرضوب في هذا البيت الفقير^٤، والجمع قراضبة، ويقال^٥ في غير هذا

الموضع القراضبة^٦ اللصوص، واحدهم قرضاب، وقرضوب^٧ و«صعلوك

وسُروت^٨» [واحد - ٩]؛ قال الشاعر^{١٠} في الضبع^{١١}: [البسيط]

= والحديث في (حم) ٥ : ١٥٤ ، ١٧٨ ، ٣٦٨ والفائق ٢ / ٥٠ .

(١) زاد في ر: في .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا في الأصل و ر ، وفي ل: موصول .

(٤) في ر: أقواما .

(٥) البيت في اللسان (كحل) ، وفيه «الضريك» مكان «الضياف» ؛ وبهامش

الأصل «كحل - بفتح الكاف وسكون الحاء مهملة ، يقال : صرحت كحل - إذا

أصاب الناس سنة شديدة» .

(٦) زاد في ل: وهو القرضاب أيضا .

(٧) في ل: جمعها .

(٨ - ٨) في ل: إن القراضبة في غير هذا .

(٩) في ل: واحده .

(١٠) ليس في ر .

(١١ - ١١) ليس في ل .

(١٢) من ر .

(١٣) هو عباس بن مرداس كما في اللسان (ضبع) .

أبا خراشة أما أنت ذا نَفَرٍ^١ فإنّ قومي^٢ لم تأكلهم الضَّبُعُ^٣
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥: من سره أن يذهب
 عنه^٦ كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر^٧ و ثلاثه أيام من كل شهر^٨.
 قال الكسائي^٩ و الأصمعي^{١٠} قوله^{١١}: وحر صدره، الوحر، غشه و بلابله؛
 و يقال: إن أصل هذا دويبة يقال لها: الوحرة، و جمعها وحر؛
 / شبهت العداوة و الغل بذلك، و الوغر شبيه به أيضا، يقال منه: قد وَغَرَ
 ١٥ صدرُ فلان^{١٢} عليك يَوَغَرُ^{١٣} وَوَغَرَا، و وِجَرَ^{١٤} يُوَجِرُ^{١٥} وَوَجَرَا. قال الأصمعي:
 ١٦ يقال: رجل سَمَح لا غير ورجل وُغِر لا غير^{١٧}،^{١٨} لا يقال: سَمَح ولا وُغِر^{١٩}.

(١) في ل و ر: قومك .

(٢) زاد في ر: يعني السنة المجذبة .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل: رمضان .

(٦) زاد في ل و ر: قال حدثناه ابن علية (في ل: يزيد) عن الجريري عن

أبي العلاء [بن الشيخير] عن أعرابي من بني زهير بن أقيش عن النبي صلى الله عليه

وسلم؛ و الحديث في (حم) ٥ : ٧٨ ، ٣٦٣ ، و الفائق ٣ / ١٤٩ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨-٨) في ل: صدره .

(٩) بهامش الأصل « وغر - بكسر العين ، يوغر - بفتحها » .

(١٠) بهامش الأصل « وحر - بكسر الحاء ، يوحر - بفتحها » .

(١١-١١) في ل: يقال رجل سمح و جبل و غر لا غير؛ و في ر: سمح لا غير

و جبل و غر لا غير؛ و بهامش الأصل « يقال: سمح - بسكون الميم لا بالكسر؛ =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى^٢ وهو أجزم^٣.

قوله: أجزم، هو المقطوع اليد، يقال منه: [قد -^٤] جَدِمَتْ يَدُهُ تَجْدِمُ جَدْمًا - إذا انقطعت وذهبت، وإن قطعتها أنت قلت: جَدِمْتُهَا جَدْمًا فأنا أجْزِمُها. ومن ذلك حديث علي [بن أبي طالب -^٥] رحمه الله: من نكث بيعته^٦ لقي الله يوم القيامة أجزم^٧ ليست له يد^٨؛ فهذا تفسير^٩ = وكذا وغيره.

جذم

٥

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) ليس في ل و ر.

(٣) زاد في ل و ر: قال حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد (في ر: أبي الزناد - خطأ) عن عيسى بن فائد قال حدثني من سمع سعد بن عبادة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجزم؛ والحديث في (دى) فضائل القرآن: ٣، (حم) ٥: ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٢٨ والفائق ١/١٧٩.

(٤) من ل و ر.

(٥) من ر.

(٦-٦) في ل: رضى الله عنه؛ وفي ر: عليه السلام.

(٧) في ل: بيعة.

(٨) زاد في ر: و.

(٩) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن شريك عن أبي إسحاق عن علي ابن ربيعة عن علي (عليه السلام) - ما بين القوسين من ر - والحديث في الفائق ١/١٧٩.

(١٠) في ل: يفسر لك.

الأجذم ؛ وقال المتلس : [الطويل]

و هل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما

(١) زاد في نل : أيضا .

(٢) البيت في اللسان (جذم) . وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٦ « قد تدبرت هذا التفسير فرأيت أنه أتى فيه من قبل البيت الذي استشهده وليس كل أجذم أقطع اليد ، وإذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن والعقوبات من الله عز وجل تكون بحسب الذنوب كقوله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - يريد أن الربا الذي أكلوه ربا في بطونهم فأثقلهم فهم يقومون ويسقطون كما يصيب من تخبطه الشيطان ؛ وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى بي قوما تقرض شفاههم كلما قرضت وقت فقال لي جبريل عليه السلام : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، ومثل هذا كثير ؛ والأجذم ههنا المجذوم ، يقال : رجل أجذم وقوم جذمي مثل أحق وحمتي وأنوك ونوكي إلا أن يكون روى في حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا ، وإنما سمي من به هذا الداء أجذم لأنه يقطع أصابع يديه وينقص خلقه ، والأجذم : القطع ، وكل شيء قطعته فقد جذمته وجذذته ، ولهذا قيل لقطع اليد : أجذم ، كما قيل له أقطع ، وهذا أشبه بالعقوبة لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ويحفظ له صحته وزينته فلما نسيه فارقه ذلك فنالته الآفة في جميعه ولا داء أشمل للبدن من الجذام ولا أفسد للخلقة » ؛ وقال ابن الأثير في النهاية ١/١٧٨ « وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت العصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة ! وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' الذي تحدّثه عنه قبيلة^١ حين خرجت قبيلة^٢ إليه وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها، قال: فلما خرجت بكت هنية^٣ منهم^٤ أصغرهن وهي الحديباء^٥

= وهو أجذم الحجة، لا لسان له يتكلم [به]، ولا حجة في يده. وقول علي رضي الله عنه: ليست له يد - أي لا حجة له، وقيل: معناه لقيه منقطع السبب، يدل عليه قوله: القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم، فمن نسيه فقد قطع سببه؛ وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير، قلت: وفي تخصيص [حديث] عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء، وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه». (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في «التميمية» وهي قبيلة بنت محرمة، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع حريث بن حسان، وافد بن بكر بن وائل. روى حديثها عبد الله ابن حسان العنبري عن جدته صفية ودحية ابنتي عليية وكانتا ربيقتي قبيلة وكانت جدة أبيها أنها أخبرتهما قالت: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكرت حديثنا طويلا جدا وفي أوله قصة طويلة، أخرج البخاري في الأدب طرفا منه والترمذي طرفا من أوله إلى قوله: ويتعاونان، وقال: فذكر الحديث بطوله، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان - انظر (ت) أدب، باب ما جاء في الثوب الأصفر؛ والتهديب ١٢/٤٤٧.

(٣) ليس في ل و ر.

(٤) زاد في ر: أن.

(٥) كذا في الأصل ول و ر، وبهامش ر ما لفظه «في الجوهرى: هنية، وهو تصغير هنة»؛ وفي الفائق ٢/٢٥٩ «بنية».

(٦-٦) في ل و ر والفائق «هي أصغرهن؛ حديباء».

كانت قد أخذتها الفرصة^١ وعلها سُبَّيْح لها من صوف فرحتها فحملتها معها، فبيناهما ترتكان إذ تنفجت^٢ الأرنب، فقالت الحديباء: القصية والله لا يزال كعبل^٣ عاليا، قالت: فأدركني عمهن بالسيف، فأصابت طنبته طائفة من قرون رأسيه، وقال: ألقى إلى ابنة أخي يادفار! فألقيتها إليه، ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة إذ دخل زوجها عليها من السامر، فقال: وأيك لقد أصبت لقلبة صاحب صدق حرث ابن حسان الشيباني، فقالت أختي: الويل لي، لا تخبرها فتتبع أبا بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها، قالت: فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنيت إذا رأيت رجلا ذا رواء أو ذا قشر طمع بصرى إليه فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و عليك السلام، وهو قاعد القرفصاء، و عليه أسمال^٤ مُلَيَّتَيْن^٥، ومعه عُسَيْب نخلة مَقْشُو

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « الفرصة - بفتح الصاد: رياح الظهر حتى تحذب » .

(٣) كذا في الأصل، وفي ر و الفائق: إذ انتفجت، وفي ل: إذا انتفجت .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل « على » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر، وفي الأصل: و .

(٧) بهامش الأصل « تصغير ملاءة: مُلَيَّة »، وهي الإزار .

غير خوصتين من أعلاه، قالت: فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله! اكتب لي بالدهناء، فقال: يا غلام اكتب له! قالت: فشُحِّصَ بي وكانت وطني وداري فقلت: يا رسول الله! الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك، فقال: صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان - ويروى: الفتان - فقال رسول الله عليه السلام: أيلام ابن هذه أن يفصل الحُطَّة و ينتصر من وراء الحجزة^١؟

[قال أبو عبيد -^٢]: قولها: قد أخذتها الفرصة^٣، وهي الريح التي تكون منها الحذب، والعامّة تقولها: [الفرسة -^٤] بالسين^٥، وأما المسموع من العرب فبالصاد.

و [أما -^٥] قولها: وعليها^٦ سبيج^٧ لها، فانه ثوب يعمل من

(١) الحديث في الأدب المفرد للبخاري (ت) أدب: ٥٠ والفائق ٢/٢٥٩.

(٢) من ر.

(٣) بهامش الأصل: بفتح الصاد.

(٤) ليس في ر، وفي ل: قال.

(٥) من ل.

(٦) بهامش الأصل ما لفظه «الفرسة - بالسين: رياح (وفي الشمس: قرحة)

في العنق تأخذه حتى تفرسه - من ش (باب الفاء والراء)».

(٧) ليس في ل و ر.

(٨) في ل: عليه.

(٩) بهامش الأصل «تصغير سبيج»؛ وفي الفائق ٢/٢٥٩ «ويقال له: السبيجة =

الصوف لا أحسبه يكون إلا أسود .

وقولها: ترتكان تسرعان^١ - تعنى أنهما ترتكان بعيرهما^٢ - إذا
أسرعا في السير، يقال: قد رتَكَ البعير تَرْتِك رَتَكَ ورَتَكَنا^٣ وأرتكته^٤
فأنا أرتكه إرتاكا .

وقولها: قالت الحُديباء: الفَصِيَّةُ^٥، فانها تفاءلت بانفاج الأرنب، ه
و*الأصل في الفصية* الشيء تكون فيه ثم تخرج منه^٦ إلى غيره ،
وآمنه قولهم^٧: تفصّيت من كذا وكذا - أي خرجت [منه -^٧] ، فكأنها
أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عم بناتها فتفصّت فخرجت
إلى السعة ، ألا تسمع إلى قولها: والله لا يزال كعبك عاليا؟

وأما قولها: فأدركني عمهن بالسيف فأصابت ظُبْتَهُ^٨ طائفة من^٩ ١٠

= والسُّبْجَة ؛ وعن ابن الأعرابي: السَّبِيح - بكسر السين وفتح الباء - قال: وأراه
معربا؛ وأنشد: [الرجز]

كانت به خود صموت الدمليج لفاء ما تحت العياب السَّبِيح .

(١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ر: والله لا يزال كعبك عاليا .

(٥ - ٥) في ل و ر: أصل الفصية .

(٦ - ٦) في ل و ر: من هذا قيل .

(٧) من ل و ر .

(٨ - ٨) من ر، وفي الأصل و ل: بعض

ظبا

قرون رأسيه ، فآ ظبته حده ، و جمعه : ظبات و ظبون ، وهو ما يلي
الطرف منه^٢ ، و مثله ذبابه ، قال الكميت : [الوافر]

يرى الراؤون بالشفرات منا كنارِ أبي جَاحِبٍ و الظينا^١

٧٧/ الف / و. قول الرجل للمرأة : ألقى إلى ابنة أخي يا دَفَارِ^١ فالدفار^٢ المنتنة ،
دفر ه و منه قيل للامة : يادفار . و منه قول عمر رضى الله عنه : يادفراه^٣ ! و زعم
الإصمعي أن العرب تسمى الدنيا : أم دفر .

و قولها : تحسب عني نائمة ، فانها أرادت تحسب أنى نائمة ،

(١) بهامش الأصل « و ظباء - تمت ش » - أى يجمع الظبة على الظباء أيضا - انظر
شمس العلوم باب الظاء و الباء .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل : و .

(٤) البيت فى اللسان (ظبا) برواية : وقود ، بدل : كنار ؛ و فى ل « بالشفرات
منها + وقود » و بهامش ل : كنار ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الجباحب : طائر
يطير بالليل له شعاع كالسراج ، و الجباحب نار تقتدح من اصطكاك الحجارة بعضها
فى بعض و من حوافر الخيل ، و أبو الجباحب رجل بخيل كان لا يستنقع (كذا ،
و الصواب : لا ينتقع) بناؤه لبخله - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف
فى المضاعف) .

(٥) بهامش الأصل « بالبدال مهملة » .

(٦) فى ر : فان الدفار .

(٧) الحديث بتمامه فى الفائق ٢ / ٢٥٩ ، و فيه « وادفراه » .

وهذه لغة بني تميم؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

أعَنُ ترسَمَت من خرقاءَ منزلةً ماء الصبابة من عينيك مسجومٌ^١
أراد أن، فجعل مكان الحمزة عينا .

وقول أخت قيلة: لا تخبرها فتبع أبا بكر بن وائل بين سمع

الأرض وبصرها، قال بعضهم يقول: بين طولها وعرضها، وهذا هـ سمع بصر
معنى تخرج [منه - ٦] ولكن الكلام لا يوافق، ولا أدري ما الطول
والعرض من السمع والبصر، ولكن وجهه عندي - ٧ - والله أعلم -
أنها^٨ أرادت أن الرجل يخلو بها^٩ ليس معها أحد يسمع كلامهما
ولا يبصرهما^{١٠} إلا الأرض القفر، فصارت الأرض خاصة كأنها هي
التي تسمعها وتبصرها دون الأشياء والناس، وإنما هذا مثل ليس على ١٠

(١) في ر: هي .

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٦٧، وفي اللسان (رسم) برواية « أن »؛ وبها مش
الأصل « ترسمت - أي نظرت إلى رسومها - أي السجم: الدمع، لأجل أن ترسمت،
ثم استفهم منكرا متعجبا » .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل ور: قان .

(٥) زاد في ل: ان .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس في ل ور .

(٨) زاد في ر: كانت .

(٩-٩) في ل ور: ليس معها أحد يسمع كلامها ولا يبصرها .

أن الأرض تسمع و تبصر؛ وقد روى عن النبي عليه السلام أنه أقبل من سفر فلما رأى أحدا قال: هذا جبل يحبنا ونحبه^١، والجبل ليست له محبة؛ ومنه قول الله تعالى^٢ "جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ"^٣، والجدار ليست له إرادة، والعرب تكلم بكثير من هذا النحو؛ كان الكسائي يحكى عنهم أنهم يقولون: منزلى ينظر إلى منزل فلان، ودورنا تناظر؛ ويقولون: إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينا عنه، وإنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه؛ ومنه حديث النبي عليه السلام: لا ترامى ناراهما^٤؛ ومثل هذا في الكلام كثيرا.

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث في (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، (ج) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة: ٢٠، ١٠، (حم) ٣: ١٠٤، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٤٣ .

(٣ - ٣) في ل: قال الله تبارك وتعالى .

(٤) سورة ١٨ آية ٧٧ .

(٥) الحديث في (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ . (مكرر) ٨٨/٢

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٦ «والذى عندي في سماع الأرض وبصرها أنها أرادت فتنبه بين أسماع الناس وأبصارهم كأنها لا تبالهم إذا سمعوا باتباعها إياه أو أبصروا ذلك، وجعلت السمع والبصر للأرض تريد ساكنيها، كما قال الله عز وجل «وَأَسْئَلِ الْقَرْيَةَ» أى أهلها؛ والشاهد الذى استشهد به أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه، هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهله وهم الأنصار ونحبه - أى نحبههم، وذكر أصحاب الأخبار أن حباة قينة يزيد غنسته: [الوافر]

لعمرك إننى لأحب سلعا

- وقول قَيْلَة: كنت إذا رأيت رجلا ذا رُوءٍ أو ذا قِشْرٍ طمع بصرى إليه، والرُوء: المنظر، والقِشْر: اللباس.
- وقولها: نظرت فإذا رسول الله عليه السلام قاعد القُرْفُصَاءَ عليه أسمال مُلَيَّسِينَ ومعه عُسَيْبُ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ، فإنَّ القُرْفُصَاءَ جِلْسَةُ المَحْتَبِي إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَبِي ثوبٌ ولكن يجعل يديه مكان الثوب.
- وأما الأسمال فإنها الأخلاق، والواحد منها: سَمَلٌ؛ ويقال: قد سَمَلَ الثوب وأَسَمَلَ - لغتان.
- والعسَيْبُ: جريد النخل.
- والمَقْشُورُ: المَقْشُورُ؛ قال الفراء يقال: قَشَوْتُ وجهه - أي قَشَرْتَهُ. ومنه حديث معاوية أنه دخل عليه وهو يأكل لِيَاءً مُقَشًى.
- وقولها: فلما ذكرت الدهناء شُخص بي، يقال للرجل إذا أتاه أمر = و سلع جبل، فقال لها: أ تحبين أن أنقله إليك حجرا حجرا؟ فقالت: إنى لم أرده وإنما أردت أهله.
- (١) زاد بهامش الأصل: الحسن.
- (٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.
- (٣) بهامش الأصل «سمل - بفتح الميم».
- (٤) في ل: قاله.
- (٥) الحديث في الفائق ٢/٤٨٤؛ بهامش الأصل «اللياء - بكسر اللام و ياء مثناة تحت وبالمد: حب أبيض، جمع لياة - تمت ش (باب اللام والياء)»؛ وبهامش ل «شيئا يشبه اللوياء»؛ وفي الفائق «هو شيء كاللحم شديد البياض، ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللياء، وقيل: هو اللوياء؛ واللياء أيضا سمكة في البحر يتخذ منها الترسة فلا يميك فيها شيء ولا يجوز؛ قال: [الرجز] يعضن هام القوم خضم الحنظل و القرع من جلد اللياء المصمَل»

يُقْلِقُهُ وَيُزْعِجُهُ: قد شخِصَ به، ولهذا قيل للشيء النَّاتِي: شاخص،
ولهذا قيل: شُخِّصَ البصر، إنما هو ارتفاعه؛ ومنه: شخِصَ المسافر،
إنما هو خروجه [من مكانه -^٢] وحرركته من موضعه .

وقول النبي^٣ عليه السلام^٢: ويتعاونان على الفُتَانِ، فانه يقال أيضا:
الفُتَانِ وهو واحد، ويروى: الفُتَانِ وَالفُتَانِ؛ فمن قال: الفُتَانِ، فهو واحد،
وهو الشيطان؛ ومن قال: الفُتَانِ، فهو جمع، وهو يريد الشياطين^٥؛
واحدها فاتن، والفاتن: المُضِلُّ عن الحق، قال الله عزَّ وجلَّ^٦: [فَإِنَّكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ^٥] مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ^٥ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ^٧،
^٨وسئل الحسن عن ذلك^٨ فقال: ما أنتم عليه بمضلين إِلَّا من هو صال
الْجَحِيمِ، قال: إِلَّا من كتب عليه أن يَصَلِيَ الْجَحِيمِ^٩.

(١) في ر: يقلقه .

(٢) من ل ور .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في ل: ويروى الفُتَانِ فمن رواه فتان - بالفتح فهو واحد يريد به .

(٥-٥) ليس في ل ور .

(٦-٦) في ل: تبارك و تعالی .

(٧) سورة ٣٧ آية ١٦١ - ١٦٣ .

(٨-٨) في ل ور: قال حدثناه ابن علية عن خالد الخذاء قال سألت عنها الحسن .

(٩) زاد في ل ور: قال وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله .

وفي الفائق ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٢ « والتعاون على الشيطان أن يتناهما عن اتباعه و

والافتنان بخدعه؛ وقيل: الفُتَانِ اللصوص .»

خطط

وقوله [صلى الله عليه -] : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ الْحُطَّةَ - بِعَنَى
إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبَسٌ مُشْكَلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ أَنَّهُ لَا يَبْعَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ
حَتَّى يَبْرِمَهُ وَيُخْرِجَ مِنْهُ ؛ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِجُودَةِ الرَّأْيِ .

وقوله : وَ يَنْتَصِرُ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَزَةِ ^١ ، فَإِنَّ الْحَجَزَةَ الرِّجَالُ الَّذِينَ

يُحْجِزُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَمْنَعُونَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، يَقُولُ ^٢ : فَهَذَا إِنْ هُوَ
ظَلَمَ بِظُلَامِهِ فَكَانَ لِمُظَالِمِهِ مِنْ يَمِينِهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْمُنْعَةِ وَالْعِزِّ
مَا يَنْتَصِرُ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَوْلَيْكَ قَدْ حَجَزُوهُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ
حَقَّهُ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ حَمَدَهُ عَلَى دَفْعِ
الظُّلْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَتَرْكِ الْإِسْتِخْذَاءِ ^٥ فِي ذَلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ مَا يَصْدُقُ
ذَلِكَ ^٦ قَالَ اللَّهُ ^٧ عَزَّ وَجَلَّ "وَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ" ^٨ . ١٠

(١) من ل .

(٢) بهامش الأصل « جمع حاجز ؛ هذا مدح لهذه المرأة لكونها ذكرت
الدهناء - والله أعلم » .

(٣) في ل ور : فيقول .

(٤-٤) في ل ور : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) كذا في الأصل ول ، وفي ر : الاستحياء ؛ وبهامش الأصل ما لفظه
« الاستخذاء : الخضوع مع الذل - تمت من ش (باب الخاء والذال) » .

(٦) في ل ور : هذا .

(٧-٧) في ل : تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٤٢ آية ٣٩ .

واعن إبراهيم^٢ في هذه الآية قال: كانوا يكرهون أن يستدلوا .
 / و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢: لا تُحرم الإملاجة
 و لا؛ الإملاجان^٥ .

٧٧/ ب

قال الكسائي وأبو الجراح وغيرهما [قوله: الإملاجة والإملاجان-^٦]
 ٥ يعني المرأة ترضع الصبي مَصَّة أو مصتين ، و [المص-^٦] هو المَلْجُ ؛
 يقال [منه-^٧] : ملج الصبي أمه يملجها ملجا ،^٨ يقال: مَلِجَ يَمَلِجُ و مَلَجَ
 يَمَلِجُ^٩ ؛ و من هذا قيل: رجل مَصَّان و مَلْجان و مَكَان و مَقَّان^٩ .

ملج

- (١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور .
 (٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي .
 (٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .
 (٤) ليس في ل و ر .

(٥) الحديث في الفائق ٣/٥٥؛ وفيه « لا تحرم الملح والمَلحان ، و روى الإملاجة
 و الإملاجان ؛ أملت بالميم مثل ملحت ، و ملح الصبي أمه و ملجها: رضعها .
 و المَلج: النكاح أيضا ؛ و يحكى أن أعرابيا استعدي على رجل والى البصرة
 فقال: إن هذا شتمني ، قال: و ما قال لك ؟ قال: قال لي: ملجت أمك ، قال الوالي:
 ما تقول ؟ قال: كذب ، إنما قلت: لمجت أمك - أي رضعتها » .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس في ر ؛ و بهامش الأصل « ملج - بفتح اللام ، يملج - بضمها ، في
 الشمس (باب الميم و اللام) » .

(٩) ليس في ل و ر ؛ و بهامش الأصل « مَكَان و مَقَّان مشتق من امتك الفصيل
 و امتق جميع ما في ضرعها ، و سميت مكة لقلة ماؤها - تمت من ش (باب الميم =

كل هذا من المصّ - يعنون أنه يرضع الغنم من اللوم ولا يحلبها^١ فيسمع صوت الحلب، ولهذا قيل: قد أملت صبيها إملاجا؛ فذلك قوله: الإملجة والإملجان، ولهذا قيل: لثيم راضع^٢. فاذا أردت أن تكون المرأة هي التي ترضع فتجعل الفعل لها^٣ قلت: أملت، والإملجة هي^٤ أن تمصّ هي لبنها.

و أما حديث المغيرة بن شعبة: لا تحرم العيقة^٥، فانا لا نرى هذا محظوظا، ولا نعرف العيقة في الرضاع، ولكن نراها العُقّة^٥، وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يُمتكّ أكثر ما فيه، وقد يقال لها: العفاقة^٦؛ قال الأعمش^٧ يصف ظبية وغزالها: [الخفيف]

= (وحروف المضاعف) امتك - بتشديد الكاف، وكذا امتق الفصيل أمه - إذا أخذ جميع ما في ضرعها؛ يقال امرأة متكاه لا تحتبس بولها؛ وهي أيضا عظيمة البطن، وسئل إبراهيم عن رجل قال لرجل: يا ابن المتكاه! قال: لا شيء عليه.

(١) في ل و ر: لا يحتابها.

(٢) بهامش الأصل « يقال: لثيم راضع - إذا كان يرضع اللبن من الضرع ولا يحلب فيسمع فيطلب اللبن - تمت ».

(٣-٣) في ل و ر: يعني.

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٢/٢٠٤.

(٥) بهامش الأصل « عُقة - بضم العين ».

(٦) بهامش الأصل « عفاقة - بضم العين ».

(٧) زاد في ل: في العفاقة.

وَتَعَادَىٰ عَنْهُ النَّهَارَ فَاتَعَدَّ حُجُوهٗٓ إِلَّا عُقَافَةَ أَوْ فُوقَ٢
 [قال الأصمعي: العفاقة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة، والفرار
 آخرها-٤].

يقال: قد امتكّ الفصيل ما في ضرع أمه - إذا لم يُبقي فيه من اللبن
 شيئاً، ° و يمتكّ يخرج جميع ما فيه °. وهذا حديث ثبت عن النبي عليه
 السلام أنه قال: لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان، وفي حديث آخر:
 لا تحرم المصّة ولا المصّتان °. والذي أجمع عليه أهل العلم من أهل الحجاز
 والعراق أن المصّة الواحدة تُحرّم^٨، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا ثبت أولى بأن يعمل به [ويتبع -٩].

(١) بهامش الأصل «أى تتباعد» .

(٢) بهامش الأصل «أى ترضعه» .

(٣) البيت في اللسان (عفف، عجا، عدا)؛ وفي ديوانه ص ١٤١ «ما تعادى
 عنه النهار»؛ وفي إحدى روايتي اللسان في مادة (عجا) «مشققا قلبها عليه فما
 تعجوه»؛ وفي المقاييس ٣/٤ برواية «لا تجاني عنه النهار ولا تعجوه» .
 (٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ل و ر: قال حدثناه إسماعيل بن إبراهيم [بن عليّة] عن أيوب عن
 ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم .

(٨) كذا في ل و ر، وهو الصواب؛ وفي الأصل «لا تحرم» .

(٩) من ل و ر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' قال: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل من خَشَاش الأرض^١.

خشش

الخَشَاش^٢: الهوام ودواب الأرض وما أشبهها، فهذا بفتح الحاء .
و أما الخَشَاش - بالكسر فخَشَاش البعير [وهو -^٣] العود الذي يجعل في ه أنفه .^٤ قال الأصمعي: الخَشَاش^٥ ما كان في العظم منه ، و العِران ما كان في اللحم ، و البرّة ما كان في المنخر . قال أبو عبيدة: و الخِزامة

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر: قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ و الحديث في (خ) بدء الخلق : ١٦ ، (حم) ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٤ : ٣٥١ و الفائق ٣٤٤/١ .

(٣) بهامش الأصل « في الشمس: خَشَاش بالحركات الثلاث إلا في صغار الطير فيقال: خشاش - بفتح الحاء ؛ عن الأصمعي وبيت طرفة: [الطويل]
[أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه خَشَاش كُرأس الحية المتوقد]

خشاش بالفتح و الضم و الكسر ، قال ابن قتيبة: مدح نفسه بما يذم به وهو صغر الرأس - تمت من ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف في المضاعف) ، و البيت من شمس العلوم ، و أما في اللسان (خشش) « أنا الرجل الضرب الذي » . و كذا في معلقته و ديوانه ص ٣٣ طبع الشنقيطي سنة ١٩٥٩ م .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) العبارة الآتية سقطت من ل إلى آخر الشرح .

هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير فان كانت من صُفْر فهي بُرّة، وإن كانت من شعر فهي خِزامة؛ وقال غير أبي عبيدة: وإن كانت عودا فهي خِشاش؛ قال الكسائي: يقال من ذلك كله: خزمت البعير وعرته وخششته، وهو مخزوم و معرون و مخشوش، ويقال من البرة خاصة بالألف: أبريته فهو مُبرّى و ناقة مُبراة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١: فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدُفّ في النكاح^٢ .

دقف أما الدُفّ فهو هذا الذي يضرب به النساء، وقد زعم بعض الناس أن الدُفّ لغة؛ فأما الجنب فالدُفّ لا اختلاف فيه بالفتح .

صوت ١٠ وقوله: الصوت فان الناس يختلفون فيه، فبعض الناس يذهب به إلى السماع وهذا خطأ في التأويل على رسول الله عليه السلام^٣، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته في الناس؛ وكذلك قال عمر^٤ رضي الله عنه:

(١) في ر: أبريت .

(٢ - ٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ل و ر: قال حدثناه هشيم قال حدثنا أبو بلح عن محمد بن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (ت) نكاح: ٦، (ن) نكاح: ٧٢، (ج) نكاح: ٢٠، (حم) ٣: ٤١٨ و الفائق ١/٤٠٢ .

(٤) بهامش الأصل « يعني بالفتح، الدف - بفتح الدال لغة في الدف - بضم الدال ذكره في الشمس (باب الدال وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .
(٥ - ٥) ليس في ل .

أعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: لا تُؤلِّه^٣ والدة

عن ولدها، ولا توطأ حامل حتى تضع؛ ولا حائل حتى تستبرئ بحیضة^٤.

قوله: لا توله والدة عن ولدها، فالتولية أن يفرق بينهما في البيع.

وكل أثنى فارتقت ولدها فهي واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع^٥

ولدها: [البسيط]

فأقبلت والهأ ثكلى على عجل كل دهاها وكل عندا اجتماعا^٦

أويروى: على حزن^٦.

٧٨/الف

وقوله: لا توطأ حامل حتى تستبرئ بحیضة، فالخائل التي [قد-^٧]

حول

وطئت فلم تحمل، يقال: حالت الناقة والمرأة وغير ذلك - إذا كانت^{١٠}

(١) زاد في ل «يتلوه حديث النبي عليه السلام لا توله والدة عن ولدها. صلى الله

على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما. الجزء الحادى عشرة (كذا) من غريب الحديث

عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) بهامش الأصل «بشديد اللام مفتوحة وفتح الواو».

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهرى

يرفعه؛ والحديث في الفائق ٣/١٨٠.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (وله)، ورواية الديوان «فانصرفت

فاقدا ثكلى على حزن».

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧) من ل.

غير حامل، فهي تحول حِيالا، و الجمع من ذلك: حُوَلٌ و حُوالٍ، و هذا على غير قياس، . يقال في الحوول: إنه مصدر، يقال: حالت حِيالا و حُوللا- 'فزادوا لاما كما زادوا الدال في السوود، و إنما أصلها دال واحدة، و كذلك عُوَطٌ و عُوطَطٌ مثل فُحُولٌ و حُوالٍ في المعنى واحد،^٥ و كذلك الحرب إذا خمدت^٦ بعد و قود قيل: حالت حِيالا؛ و إن هاجت بعد ذلك^٧ قيل: [قد-^٨] لقمحت عن حِيال .

و أما قوله: و لا حامل حتى تضع، فانه في السبي^٩ أن تسي المرأة و هي حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع [ما في بطنها-^{١٠}] و كذلك في الشراء أيضا؛ و كذلك الحائل في الشرى^{١١} و السبي جميعا، و كذلك^{١٢} في الهبة و الصدقة و غير ذلك .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٣} عليه السلام^{١٤}: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جاذا^{١٥} .

(١-١) في ل: مثل عُوَطٌ و عُوطَطٌ مثل سُوودٌ زادوا دالا واحدة .

(٢) بهامش الأصل «خمدت - بفتح الميم لا غير، يخمد - بضمها» .

(٣) في ل: و قود .

(٤) من ل .

(٥) بهامش الأصل «السبي وزن فعل مصدر، السبي - بتشديد الياء آخره و كسر

الباء قبلها: الأسرى يحملون من بلد إلى بلد وزن فعيل» .

(٦) من ر .

(٧) زاد في ر: أيضا .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه و سلم .

(٩) زاد في ل و ر: قال حدثني شيبان عن [ابن] أبي ذئب عن عبد الله بن السائب =

لعب

[قال: قوله: لاعبا جادًا - '] يعنى أن يأخذ متاعه لا يريد سرقة
 إنما يريد إدخال الغيظ عليه ، يقول: فهو لاعب في مذهب السرقة^٢ جادٌ في
 إدخال الأذى و الروع عليه ؛ وهذا مثل حديثه: لا يحل لمسلم أن يُروِّع
 مسلماً^٣؛ و^٤ مثل حديثه: إذا مرَّ أحدكم بالسهم فليمسك بنصالها^٥؛
 و مثل^٦ حديثه أنه مرَّ بقوم يتعاطون سيفاً فنهاهم عنه^٧ . وكل هذا
 كراهة لروعة المسلم و إدخال الأذى عليه ، وإن كان الآخر لا يريد
 قتله ولا جرحه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه نهى أن يمنع
 نفع البئر^٩ .

= ابن (في ر: عن - خطأ) يزيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث
 في (ت) قتن: ٣ ، (حم) ٤ : ٢٢١ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: و هو .

(٣) الحديث في (ت) قتن: ٣ ، (حم) ٥ : ٣٦٢ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(٤) زاد في ر: هذا .

(٥) راجع (حم) ٤ : ٣٩٢ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(٦) زاد في ل: هذا .

(٧) كذلك الحديث في الفائق ٢/٤٦٣ ، (ت) قتن: ٥ (حم) ٣ : ٣٠٠ ، ٣٦١ .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد في ل و ر: قال حدثني يزيد [بن هارون] عن محمد بن إسحاق عن محمد
 ابن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في =

تقع

يعنى فضل الماء من موضعه الذى يخرج منه من العين أو من غير ذلك من قبل أن يصير فى إناء أو وعاء لأحد، فإذا صار كذلك فصاحبه أحق به وهو مال من ناله^١؛ وأما حديثه الآخر أنه قال: من منع قَصْلُ الماء ليمنع به فضل الكلالِ منعه الله فضله يوم القيامة^٢؛ و تفسيره^٣: البئر تكون فى بعض البوادي و يكون قريبا كلالاً فربما سبق إليها بعض الناس فنعوا من جاء بعدهم، فإذا منعوا الماء فقد منعوا الكلال، لأنهم إذا أروعوا الكلال ثم لم يرووها من الماء قتلها العطش، فهذا تأويل قوله: من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلالِ منعه الله فضله يوم القيامة؛^٤ و منه حديثه الآخر^٥: قال حريم البئر أربعون ذراعاً من حولها لأعطان

= (حم) ٦: ١٣٩، ٢٥٢، ٢٦٨ و الفائق ١٢١/٣ و فيه « [تقع البئر] أى ماؤها، وكل ماء مستنقع فهو نافع و تقع، وقيل: سمي لأنه ينقع به - أى يروى. وعنه صلى الله عليه وسلم: لا يباع تقع البئر ولا رهو الماء (انظر حم ٦: ١١٢) الرهو: الجوبة» و بهامشه «الجوبة: الحفرة».

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) فى ل و ر: ماله.

(٣) زاد فى ل و ر «وهو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه. [قال] و حدثنا أبو النضر عن ليث عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه) قال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال».

(٤ - ٤) فى ل و ر: قائما هي.

(٥) فى ر: رعوها.

(٦ - ٦) فى ل و ر: و منه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن أبي هريرة، لا أدري أرفعه أم لا.

الإبل والغنم، قال: وابن السليل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاب^١. قال أبو عبيد^٢: ومعناه^٣ هذه البئر التي وصفنا يكون في قرب الكلاب ليست في ملك أحد، فليس ينبغي أن يُنَاخ فيها إبل ولا يشغل بغم ولا غيره أربعين ذراعا في كل حوالها^٤ إلا للواردة^٥ قط قدر ما ترد [وتعطن^٦]. فإذا انقطع ذلك فلا حق لها فيه ويكون ابن السليل أحق به^٥ حتى يستقى^٧، ثم الذي يأتي بعده فلا حق له فيها ويكون ابن السليل أحق به حتى يستقى ثم الذي يأتي بعده^٨ كذلك أيضا، فهذا قوله: [و-^٦] ابن السليل أول شارب؛ [قال أبو عبيد^٩]: وقد يكون فضل الماء [أيضا-^٦] أن يستقى^٧ الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك ما لا يحتاج إليه فليس له أن يمنع^{١٠} فضل ذلك الماء، كذلك يروى عن عبد الله بن عمر^{١٠}.

^{١١} وقال أبو عبيد: ^٨ في حديث النبي عليه السلام^٨ في ذكر أسنان

(١) الحديث في (جه) رهون: ٦٢، (حم) ٢: ٤٩٤.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) في ل: معنى.

(٤) في ل و ر: جوانبها.

(٥) في ل: لوارد.

(٦) من ل و ر.

(٧) في ل و ر: يستقى.

(٨-٨) ليس في ل و ر.

(٩) من ر.

(١٠) في ل و ر: يبيع.

(١١) زاد في ل: ذكر أسنان الإبل.

الإبل وما جاء فيها^١ في الصدقة وفي الدية وفي الأضحية^٢ .
 قال الأصمعي وأبو زياد الكلابي^٣ وأبو زيد الأنصاري [وغيرهم-^٤]
 دخل كلام بعضهم في [كلام-^٥] بعض، قالوا: أول أسنان الإبل إذا
 وضعت الناقة فإن كان ذلك في أول التاج فولدها رُبَعٌ والأنثى رُبَعَةٌ،
 ربيع مبع^٥ وإن كان في آخره فهو هُبَعٌ أو الأنثى هُبَعَةٌ^٦؛ ومن الرُبَع حديث
 عمر رضي الله عنه^٦ / حين سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبَعَةً يتبعها
 ٧٨/ب
 حور
 ظئرها^٧ . وهو في هذا كله حُورار فلا يزال حُورارا حولا ثم يفصل،
 فصل
 فاذا فصل عن أمه فهو فصيل، والفصال هو الفطام؛ ومنه الحديث^٨:
 لا رضاع بعد فصال . فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو ابن مخاض
 مخض^{١٠} والأنثى ابنة مخاض، وهي التي تؤخذ في خمس وعشرين من الإبل صدقة
 عنها، وإنما سمي ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه ولحقت أمه بالمخاض^٩

(١) فل ور: منها .

(٢) انظر (خ) جزية: ١٠، (ت) ولاء: ٣، (د) زكاة: ٥، ٨، (ج) زكاة:

١٠، (ن) زكاة: ٥، ١٠، (حم) ١: ٨١، ١٥١ .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل ور .

(٥) من ل .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) سيأتي الحديث بتمامه في أحاديث عمر رضي الله عنه على ٩٥/ ألف من الأصل .

(٨) زاد في ل: الآخر .

(٩) بهامش الأصل «المخاض - بفتح الميم: النوق الحوامل» .

وهي الحوامل ، فهي من المخاض وإن لم تكن حاملا . فلا يزال ابن
 مخاض السنة الثانية كلها فإذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن لبون
 والآثي ابنة لبون ، وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت^١ [الإبل - ٢]
 خمسا و ثلاثين ، وإنما سمي ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة
 الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار لها ابن ، ه
 فهي لبون وهو ابن لبون والآثي ابنة لبون . فلا يزال كذلك السنة
 الثالثة كلها فإذا مضت الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذ حقي والآثي حقة ،
 وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت^٢ الإبل خمسا وأربعين ، ويقال :
 [إنه - ٣] إنما سمي حقا لأنه قد استحق أن يحمل عليه ويركب ، ويقال :
 هو حقي بين الحقة ، وكذلك الآثي حقة ؛ قال الأعشى : [المتقارب] ١٠
 بحقتها رُبِطت في اللجج من حتى السديس لها قد أسن^٦
 واللاجين ما يلجج من الورق وهو أن يدق حتى يتلجج ويلزق^٧ بعضه

(١) في ل ور: بنت .

(٢) في ل ور: جازبت .

(٣) من ل ور .

(٤) من ل ور ، وفي الأصل : فانما .

(٥) في ر: بنت .

(٦) كذا البيت في اللسان (سنن) ، وأما رواية الديوان ص ١٦ واللسان

(حقيق) « حبست في اللجج » .

(٧) ليس في ل ور .

(٨) في ل ور: يلصق .

بعض . فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع^١ و يدخل في السنة
 جذع الخامسة فهو حينئذ جَدَع و الأثني جَدَعَة ، وهي التي تؤخذ في الصدقة
 إذا جاوزت الإبل ستين^٢ ، ثم ليس شيء^٣ في الصدقة سن من الأسنان
 من الإبل فوق الجذعة . فلا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة ، فإذا مضت
 الخامسة ودخلت [السنة -^٤] السادسة و ألقى ثنيته فهو حينئذ ثني^٥ و الأثني
 ثنية ، و هو أدنى ما يجوز من أسنان الإبل في النحر ، هذا من الإبل و البقر
 و المعز ، لا يجوز منها في الأضاحي إلا الثني فصاعدا ، و أما الضأن خاصة
 فانه يجوز منها الجذع لحديث النبي عليه السلام^٦ في ذلك^٧ . و أما الديات
 فانه يدخل فيها بنات المحاض و بنات اللبون و الحقائق و الجذاع . هذا في
 ١٠ الخطأ ؛ فأما في شبه العمدة فانها حقائق و جذاع . و ما بين ثنية إلى بازل

(١) من ل و ر ، و في الأصل : أربعا .

(٢-٢) من ل و ر ، و في الأصل : إذا بلغت الإبل خمسا و سبعين .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) و قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٦١ « الثنية من الغنم ما دخل في السنة

الثالثة ، و من البقر كذلك ، و من الإبل في السادسة ؛ و الذكر ثني ، و على مذهب

أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية و من البقر في الثالثة » .

(٦) في ل : منه .

(٧) في ل و ر : منه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

عامها كلها خَلِيقَةٌ ؛ والخَلِيفَةُ : الحامل ، و تفسير ذلك أن الرجل إذا قتل الرجل خطأ وهو أن يتعمد غيره فيصبيه فتكون الدية على العاقلة^١ أرباعاً : خمسا وعشرين بنت مخاض ، و خمسا وعشرين بنت لبون ، و خمسا وعشرين حِقَّة ، و خمسا وعشرين جَدَّعة ؛ و بعض الفقهاء يجعلها أخماسا : عشرين بنت مخاض ، و عشرين بنت لبون ، و عشرين ابن لبون ذكرا ، و عشرين حِقَّة ، و عشرين هـ جَدَّعة . فهذا الخطأ ؛ و أما شبه العمد فإن يتعمد الرجل الرجل^٢ بالشيء لا يقتل مثله فيموت منه ففيه الدية مغلظة أثلاثا : ثلاث و ثلاثون حِقَّة ، و ثلاث و ثلاثون جَدَّعة ، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِيفَةٌ ؛^٣ و الأثني ثنية^٤ . ثم لا يزال الشئ من الإبل ثنيا حتى تمضي السادسة ، فإذا مضت و دخل في السابعة . فهو حينئذ رباع و الأثني رباعية . ١٠ ربع فلا يزال كذلك حتى تمضي السابعة ، فإذا مضت و دخل في الثامنة [و -^٥] ألقى السن^٥ التي بعد الرباعية^٥ فهو حينئذ سدس و سدس - لغتان . وكذلك الأثني ، لفظها في هذا السن واحد . فلا يزال كذلك حتى تمضي الثامنة ، فإذا مضت الثامنة^٦ و دخل في التاسعة [و] فطر نابه و طلع فهو حينئذ بازل ، و كذلك الأثني^٥ بازل بلفظة^٥ . فلا يزال بازلا حتى تمضي التاسعة ١٥ بزل

(١) في ل ور : عاقلته .

(٢) ليس في ل ور .

(٣ - ٣) ليس في ل ور .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) سقط من ل .

(٦) ليس في ل .

٧٩/ الف / خلف
 فإذا مضت و دخل [في - ١] العاشرة فهو حينئذ مُخْلِيفٌ ٢ . ثم ليس له اسم بعد الإخلاف و لكن يقال له : بازل عام و بازل عامين ، / و مُخْلِيفٌ عام و مُخْلِيفٌ عامين - إلى ما زاد على ذلك ؛ فإذا كَسِرَ فهو عَوْدٌ و الأثى عَوْدَةٌ . فإذا هرم فهو قحْرٌ ٣ . و أما الأثى فهي الناب و الشارف ؛ و منه ه الحديث في الصدقة : خذ الشارف و البكر . و في أسنان الإبل أشياء كثيرة و إنما كتبنا منها ؛ ما جاء في الحديث [خاصة - ٥] .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ﷺ عليه السلام ٦ في الموضحة [ما جاء عن غيره في الشجاج - ١] .

شجاج
 ٧ قال الأصمعي و غيره في الشجاج ٧ دخل كلام بعضهم في بعض ٨ :
 ١٠ أول الشجاج الحارصة ، و هي التي تحرص الجلد - يعني التي تشقه قليلا ؛
 و منه قيل : حرص القصار الثوب - إذاشقه ، و قد يقال لها الحرصة أيضا ؛

(١) من ل و ر .

(٢) بهامش الأصل [الخلف] بوزن مُفْعِل - بضم الميم و كسر العين ، بالخاء المنقوطة : من طالع - تمت من شمس العلوم (باب الخاء و اللام) و سماع العلماء الحافظين في الأحاديث و اللغة « .

(٣) من ل ، و في ر : قحْر للذكر ؛ و كان في الأصل « قحرف » و هو تحريف .

(٤) من ل و ر ، و في الأصل : فيها .

(٥) من ل .

(٦ - ٦) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٧ - ٧) سقط من ل .

(٨) زاد في ل : قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم .

(٩) من ل و ر ، و في الأصل : قيل .

قال أبو عبيد: وسمعت إسحاق الأزرق يحدث عن عوف قال شهدت فلانا
 قد سماه إسحاق - يعنى بعض قضاة أهل البصرة قضى فى حرصتين بكذا
 وكذا . ثم الباضعة وهى التى تشق اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة ،
 وهى التى ^٢ أخذت فى اللحم ولم تبلغ السمحاق ؛ و السحاق جلدة
 رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم ، قال الأصمى : وكل قشرة رقيقة ه
 [أو جلدة رقيقة -^٣] فهى سمحاق ، فإذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة
 حتى لا يبقى بين العظم واللحم غيرها فتلك الشجة هى السمحاق ؛
 [و-^٥] قال الواقدى : هى [عندنا -^٥] السملطا - غير ممدود^٦ ، وقال غيره^٧ :
 لطا

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : قد .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل « وإنما سميت بتلك القشرة الرقيقة - أى انتهت (كذا) الضرب إليها ؛

وأنشد : [الطويل]

يشق سمحاق السلى عن جبينها أخو قفرة بآدى السغابة أطحل

السحاق ههنا واحدها سمحاق وهو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد ؛

وقوله : أخو قفرة - يعنى الذئب ؛ والسغابة : السغوب وهو الجوع ، ومنه

قول الله : فى يَوْمِ ذِي مَسْعِيَةِ * ؛ وقوله : أطحل فى لونه وهى حمرة

إلى السواد .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : غير الواقدى .

هي ' المِلْطَاة ؛ قال [أبو عبيد -^١] : وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في المِلْطَا بدمها^٢ . ثم الموضحة وهي التي تَكشِطُ عنها ذلك القشر أو تشق عنها حتى يبدو وَضَح العظم فتلك الموضحة ، وليس في شيء من الشجاج قصاص إلا في الموضحة خاصة لأنه ليس منها شيء له حد معلوم^٣ ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من الشجاج ففيها^٤ ديتها . ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم . ثم المُنْقَلَة وهي التي تنقل منها قرأش العظام . ثم الآمة ، و [قد -^٥] يقال لها : المأمومة ، وهي [التي -^٦] تبلغ أم الرأس - يعني الدماغ^٧ .

وضع

هشم

نقل

أمم

قال أبو عبيد : يقال في قوله : يقضى في المِلْطَا بدمها ، [يعني أنه -^٦]

(١) زاد في ل : عندنا .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل « قال فعني قوله بدمها - أي حين يؤتى بها وهو في دمها فيقضى فيها ولا يستأني بها ؛ قال أبو عبيد » .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل و ر : ففيه .

(٦) من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « في حارصة الرأس : خمسون درهم (كذا) ، وفي الدامية الرأس : مائة وخمسة وعشرون درهم (كذا) ، وفي الباضعة : مائتي درهم ، وفي المتلاحمة : ثلاثمائة درهم في الرأس ، وفي السمحاق : أربعمائة درهم ، وفي الموضحة : نصف عشر الدية خمس مائة درهم ، وفي الهاشمة : ألف درهم ، وفي المنقلة : خمس عشرة مائة درهم » .

إذا شَجَّ الشَّجَّ حُكِمَ عَلَيْهِ لِالشَّجْوَجِ بِمَبْلَغِ الشَّجَّةِ سَاعَةً شَجَّ وَلَا يَسْتَأْنِي بِهَا؛ [قال - ١]: «وَسَاوَى الشَّجَاجِ يُسْتَأْنَى بِهَا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهَا ثُمَّ يَحْكُمُ فِيهَا حِينَئِذٍ؛ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الشَّجَاجِ كُلِّهَا وَالْجِرَاحَاتُ كُلُّهَا أَنَّهُ يُسْتَأْنَى بِهَا؛ وَعَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ^٢: مَا دُونَ الْمَوْضِعَةِ خَدُوشٌ فِيهَا صَلِحٌ. قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: وَ مِنَ الشَّجَاجِ أَيْضًا عَنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ [الَّذِينَ سَمِينَا - ١] الدَّامِيَّةُ وَ هِيَ الَّتِي تُدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَمِنْهَا الدَّامِغَةُ وَ هِيَ الَّتِي^٤ يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ.»

دمى
دمغ

وَقَالَ [أَبُو عِيَيْدٍ]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتِحَ

الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَ نَفْثِهِ

و نَفْثِهِ أَيْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هَمَزِهِ وَ نَفْثَهُ أَوْ نَفْثُهُ^٦؟ قَالَ: أَمَا هَمَزِهِ ١٠ هَمَزٌ فَالْمُوتَةُ^٧، وَأَمَا نَفْثُهُ فَالشَّعْرُ، وَأَمَا نَفْثُهُ فَالْكِبِيرُ^٨.

فَهَذَا تَفْسِيرٌ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥، وَ لِتَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل : أنها .

(٣-٣) في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز .

(٤) في ل و ر : أن .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧) بهامش الأصل « الموتة - بضم الميم : الجنون » .

(٨) الحديث في (جه) إقامة : ٢، (حم) : ١ : ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٠٥ : ٤٠٠، ٨١، ٨٣ .

٦٠٨٥ : ٦٠٦ و الفائق ٣/٢١٣ .

موت تفسير [أيضا- ١] فالموتة الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .

نفث وأما الشعر فإنه إنما سماه نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل

شعر الرقية ونحوها ،^١ وليس معناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه^٢

٥ في النبي^٣ عليه السلام^٢ وأصحابه ، لأنه قد رويت عنه رخصة في الشعر من غير الشعر^٤ الذي قيل فيه وفي أصحابه .

نفخ كبر^٥ وأما الكبر فأنما سمي نفخا لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه

فيعظمها عنده ويحقر الناس في عينه حتى يدخله^٥ لذلك الكبر والتجبر والزهو .

وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢ أنه قال لعلي

١٠ عليه السلام^٦ : إن لك بيتا في الجنة وإنك لذو قرنيها^٧ .

قرن^٦ قال أبو عبيد^٦ : قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني

الجنة - يريد طرفيها^٨ ، وإنما يأول ذلك لذكره الجنة في أول الحديث^٩ ،

(١) من ل .

(٢-٢) في ل : وزاه أراد بالشعر ههنا ما قال المشركون .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) في ل ور : ذلك .

(٥-٥) في ل : وأما قوله نفخه الكبر فإنه يعني لما ينفخ في جوفه حتى يعظمه في

نفسه فيدخله .

(٦-٦) سقط من ل ور .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٢٧ .

(٨-٨) في ل : أي ذو طرفيها .

(٩-٩) سقطت من ل .

وأما أنا فلا أحسبه 'أراد ذلك' - والله أعلم، ولكنه أراد 'إنك ذو قرني' هذه الأمة، فأضمر الأمة [وإن كان لم يذكرها - ٢]. وهذا سائر كثير في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها أن يكنوا عن الاسم؛ من ذلك قول الله تعالى: "وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ" / وفي موضع آخر "مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [مِنْ دَابَّةٍ] ٧" ٥ / ٧٩ ب فنعناه عند الناس الأرض و [هو - ٨] لم يذكرها، وكذلك قوله تعالى "إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي [حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ] ١" ٦ يفسرون أنه أراد الشمس فأضمرها ١١، وقد يقول القائل: ما بها أعلم من فلان - يعني ١٢ القرية والمدينة والبلدة ونحو ذلك؛

(١-١) في ل: هذا .

(٢-٢) في ل: بقوله ذو قرنيها - يعني قرني .

(٣) من ل .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥-٥) في ر: قول الله جل ثناؤه، وفي ل: كقوله .

(٦) سورة ٣٥ آية ٤٥ .

(٧) سورة ١٦ آية ٦١ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل: مثله .

(١٠) سورة ٣٨ آية ٣٢ .

(١١) في ل: ولم يذكرها .

(١٢) في ر: يريد .

و قال 'حاتم طيء': [الطويل]

أماوي ما يُغنى الثراءُ عن القى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^١
^٢ أراد النفس فأضمرها^٣ . وإنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث
 عن عليّ نفسه هو عندى مفسر له و لنا و ذلك^٤ أنه ذكر ذا القرنين فقال:
 دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله^٥ . فترى أنه
^٦ أراد بقوله هذا^٦ نفسه - يعنى أنى أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسى
 ضربتين يكون فيها قتلى^٧ .

و قال [أبو عبيد -^٨]: فى حديثه عليه السلام^٩ أنه كان يصلى^{١٠} من
 الليل^{١١} فاذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة^{١٢} سأل ، و إذا مرّ بآية فيها ذكر النار

(١-١) فى ل: الشاعر .

(٢) البيت فى اللسان (قرن) .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ل « مما يحقق ذلك أنه عنى الأمة يروى عن على » و كذا فى الفائق .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٣٢٧/٢ .

(٦-٦) فى ل: إنما عنى .

(٧) و فسرّه الزمخشرى فى الفائق ٣٢٧/٢ « أنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما

يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم » .

(٨) من ل و ر .

(٩-٩) فى ل و ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠-١٠) سقط من ل .

تعوّذ، وإذا مرّ بآية تنزيه لله سبح^١.

قوله: تنزيه - يعنى ما ينزه عنه تبارك^١ و تعالى^١ اسمه من أن يكون له شريك أو ولد و^٢ ما أشبه ذلك؛ وأصل التنزيه^١ البعد بما فيه^١ الأُدناس والقرب إلى ما فيه الطهارة^١ والبراءة؛ ومنه قول عمر^١ رضى الله عنه^١ حين كتب إلى أبي عبيدة^١ رضى الله عنه^١: إن الأردن أرض غميقة وأن^١ الجالية أرض نزهة فاطهر بمن معك من المسلمين إليها^٢. قال أبو عبيد: وإنما أراد بالغميقة ذات النداء والوباء، وأراد بالنزهة البعد من ذلك؛ ثم كثر استعمال الناس النزهة^١ في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والحُضُر، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^١ عليه السلام^١ أن العين وكاء^{١٠} السه، فاذا نام أحدكم فليتوضأ. وفي حديث آخر: إذا نامت العين^{١١} استطلق الوكاء^{١١}.

(١) الحديث في (جه) لإقامة: ١٧٩، (حم) ٥: ٣٨٤، ٣٩٧ والفائق ٣/٨٠.

(٢-٢) ليس في ل و ر.

(٣) في ل و ر: أو.

(٤) في ل: التنزه.

(٥) من ل و ر، وفي الأصل: في.

(٦) في ر: الطاهرة.

(٧) الحديث في الفائق ٢/٢٣٦.

(٨) في ل و ر: للنزهة.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه.

(١٠-١٠) في ل و ر: فاذا نامت العين.

(١١) زاد في ل: قال حدثني نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضيين بن عطاء =

سهه

سته

قوله : السه ، [يعنى -١] حلقة الثدبر^٢ ؛ والوكاء أصله [هو -١]
 الخيط أو السير الذى يُشدّ به رأس القربة ؛ فجعل اليقظة للعين^٢ مثل
 الوكاء للقربة ، يقول : فاذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه
 الحدث ؛ وقال الشاعر فى السه : [الطويل]
 ه شَاتُكَ فُعَيْنَ عَثَّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّهَّ السَّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُهُ
 وقال آخر^٥ : [الرجز]

أَدْعُ فُعَيْلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ إِنَّ فُعَيْلًا هِيَ صَبَابُ السَّهِّ^٦

وقال أبو عبيد : فى حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ : إن آخر من يدخل
 الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكبّ مرة ويمشى مرة وتسفعه النار مرة^٨ ،
 = عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على عن النبي صلى الله عليه أنه
 قال : العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء ؛ والحديث فى (دى)
 وضوء : ٤٨ ، (حم) ١ : ١١١ ، ٤ : ٩٧ و الفائق ٣ / ١٧٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى الفائق ٣ / ١٧٩ « السه : اللاست ، أصلها : سته ، لحذفت العين كما حذفت
 من مذ ، وإذا صغرت ردت فليل : ستيهة » .

(٣) كذا فى الأصل و ل و ر ، وفى الفائق « للاست » .

(٤) البيت فى اللسان (سته) ونسبه إلى أوس و هو فى ديوانه ص . ٢ طبع
 بيروت سنة ١٩٦٠ م .

(٥) فى ر : الآخر .

(٦) الرجز فى اللسان (سته) بدون نسبة ، وفيه « أحيجا » مكان « فعيل » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس فى ل و ر .

فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه [الشجرة-^١]
 أستظلّ بها، ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك، ثم يسأله الجنة، فيقول الله
^٢جل ثناؤه: ما يصريك^٢ مني أي عبدى؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا
 ومثلها معها؟

قوله: يصريك،^٥ يقطع مسألتك مني؛ وكل شيء قطعه ومنعته ه صرى

فقد صرّيته؛ [و-^١] قال الشاعر [هو ذو الرمة-^١] : [الطويل]
 [فودّعنَ مشتاقا أصبن فؤاده-^١] هواهنّ إن لم يصره الله قاتله
 يقول: إن لم يقطع الله هواه لهن ويمنعه الله من ذلك قتله.^٧

(١) من ر .

(٢-٢) ليس في ر، وفي ل: تبارك وتعالى .

(٣) زاد في ر: مسألتك .

(٤) الحديث في (حم) ١: ٣٩٢، ٤١١، والفائق ٢/١٩ .

(٥) زاد في ل: يقول، وفي ر: أي .

(٦) من ر وهامش الأصل، والبيت في ديوانه ٤٦٧ و اللسان (صرى) والفائق

١٩/٢ .

(٧) زاد في ر «يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن
 مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه إن آخر من يدخل
 الجنة رجل يمشى مرة على الصراط وينكب مرة وتسفعه النار أخرى، فاذا
 جاوز الصراط التفت إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك، فقد أعطاني الله
 ما لم يعط أحدا من خلقه، وترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه الشجرة
 فأستظل بظلها وأشرب من مائها، قال فيقول: أي عبدى! إن أدنيتك منها سألتني
 غيرها؟ قال: لا يا رب لا أسألك غيرها، قال: فيدني منها ثم ترفع له شجرة هي =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إن مصدقا أتاه
بفصيل مخلول في الصدقة فقال النبي 'عليه السلام': انظروا إلى فلان
أتانا بفصيل مخلول، فبلغه فأتاه بناقة كوما'.^١

قوله: مخلول^٢، هو الهزيل^٣ الذي قد دخل جسمه، وأظن أن
أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى [ما-^٤]
شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل ذلك أيضا
فيصير مهزولا لهذا.

و أما الكوما، فانها الناقة العظيمة السنام^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الملاعة [قال-^٦]:

= أحسن منها» و الحديث بتمامه في (حم) ١: ٣٩٢.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في الفائق ١ / ٣٩٢ «بعث صلى الله عليه وآله وسلم رجلا على الصدقة بغاء
بفصيل مخلول - أو مخلول، فقال: هذا من صدقة فلان، فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: لا برك الله له في إبله فبلغ الرجل دعاؤه بغاء بناقة كوما قتلها
إليه فدعا له في إبله بالبركة» .

(٣) في ل و ر: المخلول .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل «المهزول» .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) سقطت من ل و ر .

إن جاءت به سبباً قَصِيءَ العين كذا وكذا فهو لَهْلَالٌ بن أمية^١ .

فالقَصِيءُ العين / هو الفاسدها^٢ .^٣ ومنه قوله : قد^٤ قَصِيءُ الثوب^٥ ؛
و يقصاً - مهموز ، وذلك إذا تفرّز و تقشّى^٥ ، قال الأحمر : يقال للقربة^٦
إذا تشققت و بليت : إنها قَصِيئة^٦ ؛^٧ و يقال للثوب : تقشّى - بالشين - إذا
تهافت^٧ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٨ حين^٩ انكسفت
الشمس على عهده و ذلك حين ارتفعت قيد رحمين أو ثلاثة اسودت حتى
أضت كأنها تنومة - فذكر حديثاً طويلاً في صلاة النبي^٨ عليه السلام^٨
يومئذ و خطبته^{١٠} .

فالتنومة^{١١} من نبات الأرض فيه سواد و^{١٢} في ثمره^{١٣} ، وهو مما يأكله^{١٠} تم

(١) الحديث في (ن) طلاق : ٣٧ ، ٣٨ ، (حم) ٣ : ١٤٢ ، و الفائق ٢ / ٣٥٧ .

(٢-٢) في ل : هو العين الفاسد العين السبيء البصر .

(٣-٣) و لهذا قيل :

(٤) بهامش الأصل « قضي الثوب مهموزاً مكسوراً بضاد معجمة - إذا بلى -
تمت من ش (باب القاف و الضاد) .

(٥) بهامش الأصل « بالقاف - أي تقشّر » .

(٦-٦) في ل : هذه قربة قَصِيئة إذا كانت بالية متشققة .

(٧-٧) ليست العبارة في ل و ر .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) في ل : أنه لما .

(١٠) الحديث بتمامه في (د) استسقاء : ٤ ، (حم) ٥ : ١٦ ، و انظر الفائق ١ / ٥٣ .

(١١) في ل « قوله : تنومة هو » .

(١٢) في ل و ر : أو .

(١٣) قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٤٤ « هي نوع من نبات الأرض فيها وفي =

النَّعام، وجمعها: تَنُوم؛ ومنه قول زهير يذكر^١ الظلم فقال^٢: [الوافر]

أَصَلَكَ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى لَه بِالسِّي تَنُومٌ وَآءُ^٣

وقوله: أجنى^٤ - أي صار له جنى^٥؛ و^٥ يروى: أجأى^٦ وهو من

الجؤوة في لونه؛ والسّي الأرض^٦؛ والتشوم والآء: ضربان

من النبات.

وقوله: آئت - أي صارت؛ قال زهير يذكر أرضا قطعها فقال^٢:

أيض

[الطويل]

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْأَلُ آضُ كَأَنَّهُ سَيُوفُ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقَى^٧

= ثمرها سواد قليل؛ وفي الفائق ١/٣٥ «التنوم: نبت فيه سواد - وزنه فعول؛ ويوشك أن تكون تاؤه منقلبة عن واو فيكون من باب ونم».

(١) في ل: يصف.

(٢) ليس في ل.

(٣) البيت في ديوانه ص ٦٤ و اللسان (تم).

(٤) بهامش الأصل «أجنى - وزن أفعل مهموز - محذوب الظهر، ذكره في

الشمس و أنشد البيت «باب الجيم والنون».

(٥-٥) سقطت من ل، وفي ر «يروي: أجأى»؛ وبهامش الأصل «الأجأى:

لونه أسود في غبرة وحمرة - وزن أفعل - تمت من ش (باب الجيم والهمزة)».

(٦-٦) ليست في ل. وبهامش الأصل «[الجؤوة] وزن فعلة - بضم الفاء».

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٤٨ و اللسان (أيض) و الفائق ١/٣٥؛ وفي ر «ساعة»

مكان «تارة»، و رواية الديوان «نسفة»؛ وبهامش الأصل «تَنْحَى: تميل

ناحية». وفي الفائق «وأصل الأيض العود إلى الشيء، تقول: فعل ذلك

أيضا - إذا فعله معاودا، فاستعير لمعنى الصيرورة لانتقائهما في معنى الانتقال، =

وقال [أبو عبيد]: في حديث النبي 'عليه السلام' حين أتاه عدى ابن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال 'له عدى': إني من دين، فقال له النبي 'عليه السلام': إنك تأكل الميربوع وهو لا يحل [لك-٢] في دينك؛ وقال له النبي 'عليه السلام': إنك من أهل دين يقال لهم الرّكوسية^٥.

فيروى تفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال: هو دين بين النصارى و الصابئين . قوله: من دين - يريد من أهل دين .

و أما [قوله - ٥]: المربوع، فانه كل^٦ شيء^٧ يخص به الرئيس في مغازيهم يأخذ ربع الغنيمة خالصا له^٧ . وكذلك يروى في حديث آخر عن عدى بن حاتم [أنه - ٥] قال: ربت في الجاهلية و خمست في ١٠

= تقول: صار الفقير غنيا و عاد غنيا، و مثله استعارتهم النسيان للترك و الرجاء للخوف، لما في النسيان من معنى الترك، و في الرجاء من معنى التوقع؛ و باب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في (حم) ٤: ٢٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩ و الفائق ١/٤٤٥ .

(٥) من ل .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧-٧) في ل: كانوا في الجاهلية يغزوا بعضهم بعضا فاذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

الإسلام؛ وقد كان للرئيس مع المربع أشياء^١ سوى هذا^٢؛ قال

الشَّمَاخ^٣ يمدح رجلا: [الوافر]

لك المِربع منها^٤ و الصفايا و حُكْمك و النَشِيطَةُ و الفُضُولُ^٥

فالمِربع ما وصفنا؛ و الصفايا واحدها صَفِيٌّ، وهو ما يصطفيه لنفسه - أي

٥ يختار لنفسه^٦ من الغنمة أيضا قبل القسم، و حكمه ما احتكم فيها من

شيء^٧ كان له^٨؛ و النَشِيطَةُ: ما مروا به في غزاتهم على طريقهم سوى المغار

الذي قصدوا له؛ و الفضول: ما فضل عن القسم فلم يمكنهم^٩ أن يعضوه^{١٠}

صار له أيضا^{١١}؛ فكل هذه^{١٢} كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم. و في

الحديث: إن الناس كانوا علينا ألبا واحدا^{١٣}. فالألب^{١٤} أن يكونوا مجتمعين

ألب

(١) في ر: شيء .

(٢-٣) في ل و ر: أيضا سواه .

(٣) في ل و ر: الشاعر . و البيت الآتي لعبد الله بن عنمة الضبي ، وهو من

أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي

ص ١٠٢٤ طبع القاهرة سنة ١٣٧١ هـ) ، و كذا في اللسان (نشط ، فضل ، صفا)

و أما في مادة (ريع) فذكره بدون نسبة .

(٤) في ل و ر: فيها .

(٥) بهامش الأصل « الفضول - بضم الفاء جمع فضل - تمت ش » .

(٦-٦) في ل و ر: يختاره .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨-٨) من ل و ر ، و في الأصل: يعضونه .

(٩) زاد في ل و ر: الخلال .

(١٠) الحديث في الفائق ١/٣٩ .

(١١) بهامش الأصل « الألب - بفتح الهمزة » .

على عداوتهم ، يقال : بنو فلان ألب على بنى فلان - إذا كانوا يدا واحدة عليهم بالعداوة^١ ؛ و يقال : تألب القوم ؛^٢ قال الشاعر : [البيسط]
والناس ألبٌ علينا فيك^٣ ليس لنا إلا السيوف وأطراف القناوزر^٤ ؛
وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام^٥ أنه قال : يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام [والعراق -^٦] يُبْسُون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^٧ .

قوله : يُبْسُون ، هو أن يقال في زجر الدابة : بَسُّ بَسٍّ^٨ أو بَسِّسٍ
و بَسِّسٍ ، وأكثر ما يقال بالفتح -^٩ ، وهو صوت الزجر [للسوق -^٩] ، إذا
سُقَّت حمارا أو غيره ، وهو [من -^{١٠}] كلام أهل اليمن ؛ وفيه لغتان^{١١} :

- (١) من ر ، وفي الأصل : في العداوة ؛ وليس في ل .
- (٢) سقطت العبارة الآتية إلى آخر البيت من ل و ر .
- (٣) بهامش الأصل « خطاب للنبي عليه السلام » .
- (٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه ، في ديوانه ص ٢٠٠ والفائق ٣٩١ و ٤٠٠ ؛ وفي الديوان « تم بدل « فيك » .
- (٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

- (٦) من ل ، وفي الفائق ٨٩١/١ : يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام .
- (٧) الحديث بتفصيله في (خ) مدينة : ه ، (ط) مدينة : ٧ .
- (٨) بهامش الأصل بَسِّس - فعمل بفتح العين ، يَبْسِس - بضم الباء ؛ بَسِّس - بضم الباء وفتحها وتشديد السين وتخفيفها .
- (٩) من ل .
- (١٠) من ل و ر .
- (١١) زاد في ر : يقال .

بَسَّسْتُ وَأَبَسَّسْتُ، فيكون^١ على هذا القياس^٢ يَبْسُونُ وَيُسِينُونَ^٣.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام؛ أنه مرَّ برجل يعالج
 طُلْمَةً لأصحابه في سفرٍ وقد عَرِقَ و آذاه وَهَجَّ النار، فقال النبي عليه
 السلام: لا يصبه بحر جهنم أبداً^٤.

قوله: الطلمة^٥ - يعني الخبزة، وهي التي تسميها الناس الملمة، وإنما

(١) في ل: فيقال .

(٢) ليس في ل .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١/٨٩ « البس : السوق و الطرد ، يقال : بس
 القوم عنك - أي اطردهم ، ومنه : بس عليه عقاربه - إذا بث نائمته ؛ قال أبو النجم :

[الرجز]

و انبَسَّ حَيَاتُ السَكْمِيْبِ الْأَهْمِيلِ

و به فسر قوله تعالى « وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * ». والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛
 ولا محل له من الإعراب لأنه بدل من يخرج، ولا يجوز أن يقال هو في محل
 النصب على الحال لأن الحال لا ينتصب عن النكرة و يجوز أن يكون صفة لقوم
 فيحكم على موضعه بالرفع .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « وهج - بفتح الهاء وسكونها - تمت ش (باب الواو والهاء،
 وفيه: الوهج حر النار) » .

(٦-٦) التصحيح من ل و ر و الفائق ٢/٨٧، وفي الأصل « وهج النار مكرراً » .

(٧) انظر الفائق ٢/٨٧ و النهاية ٣/٤٨ .

(٨) بهامش الأصل « الطلمة - بضم الطاء مهملة وبعدها اللام ثم الميم قبل الهاء: الخبزة
 ذكره في شمس العلوم (باب الطاء واللام) ». وفي النهاية ٣/٤٨ « الطلمة: خبزة =

الملة اسم الحفرة نفسها؛ فأما التي يُسَمَّلُ فيها فهي الطلثة والحبرة والمليل .
وأكثر من يتكلم / بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتدلة عندهم؛
والذي يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه في
السفر - يعني أنه خبز لهم .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ه
في مرضه الذي مات فيه : أجلسوني في مخضب فاغسلوني^٢ .

قال أبو عبيد : المخضب هو مثل الإجانة التي يُغسل فيها الشباب
ونحوها ، وقد يقال له المرنك أيضا ، ومنه حديث^٥ حمنة بنت جحش^٦
ركن

= تجعل في المبة وهي الرماد الحار ، وأصل الطلم الضرب ببسط الكف ،
وقيل : الطلثة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها . وقال الزخشي في الفائق
٨٧/٢ « الطلم واللم أخوان ، وهما الضرب ببسط الكف وروى بيت حسان :

[الوافر]

تَظَلُّ جِيادُنا مَتمَطَّرات تُدَطِّمُهِنَّ بانْجَمِ النِّساءِ

تظلمهن . وقيل للخبزة الطلثة لأنها تُظلم ، وقيل : هي صفيحة من حجارة

كالطابق يخبز عليها والنار توقد تحتها ، وجمعها : طلم ؛ قال : [الرجز]

يلفح خديها تلفح الضرم كأنها خبازة على طلم

(١) من ل و ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٣٥٢/١ .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل : الذي .

(٥) في ل : الحديث الذي يروى عن .

(٦) هي حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله =

أنها كانت تجلس في مركز لاختها زينب وهي مستحاضة حتى تعلق
صفرة الدم الماء .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن الفرع
فقال: حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْرُبًا خير
من أن تكفأ إناءك وتولّه ناقتك و تذبجه يلصق لحمه بوبره .

فرع

قوله^٥: الفرع، هو^٦ أول شيء تنتجه الناقة، فكانوا يجعلونه لله،
فقال النبي عليه السلام^٢: هو حق، ولكنهم كانوا يذبجونه حين يولد^٧

= وسلم، كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد وخلف عليها طاححة بن
عبيد الله، وهي التي كانت تستحاض. وقال أبو إسحاق الشيباني وأبو بشر عن
عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض، وقال يونس عن الزهري عن عمرة عن
أم حبيبة وهي حمئة - انظر التهذيب ١٢/٤١١ .

(١) الحديث في (جه) طهارة: ١١٦، (حم) ٦: ٨٣، ١٨٧، ٢٣٧ والفائق ١/٥٠٣ .
(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « في سنن أبي داود (الأضاحي: ٢١): شفر يا؛ وبهامش
أبي داود ما لفظه « كذا في أبي داود فهو غلط، صوابه: زُخْرُبًا - أي غليظا
قويا وهو من اشتد لحمه ١٢ » .

(٤) زاد في ل ور: يروي عن معمر وسفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل
من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٦
و (د) أضاحي: ٢١، (ن) فرع: ١ .

(٥) في ل: أما .

(٦) في ل: فهو .

(٧) بهامش الأصل « كانوا في الجاهلية يذبجون الفرع لآهنتهم » .

فكره ذلك ، وقال : دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم ؛

قال أوس بن حجر : [المنسرح]

وَسُبَّ الهَيْدُبُ العِبَامُ من الـ أفوام سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

و الزُّخْرُبُ : هو الذي قد غلظ جسمه و اشتد لحمه .

و قوله : خير من أن تكفأ إناءك ، يقول : إنك إذا ذبحته حين هـ

تضعه أمه ببيت الأم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها ، يقول : فاذا

فعلت ذلك فقد كفأت إناءك و هرقته ، وإنما ذكر الإناء هنا لذهاب

اللبن ، و من هذا المعنى قول الأعشى يمدح رجلاً : [الخفيف]

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ اليَوْمِ و أسرى من معشر أقتال

فألفرد : هو الإناء الضخم ، فأراد بقوله : هرقته ذلك اليوم ، [إنك - ٧] ١٠

(١) ليس في ل و ر من هنا إلى آخر البيت .

(٢) البيت في اللسان (هدب ، فرع ، عم) ؛ و بهامش الأصل « الهيدب : الثقيل العبي ؛ العبام : التغليظ الأحمق - بفتح العين و باء موحدة مخففة ؛ السقب هنا عمود البيت الأطول ؛ و الفرع جلد سقب يلبس سقبا آخر لترأمه أم المذبوح - و فسر الشعر هذا بهذا » .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل : في أول ما تضعه أمه انقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون

كأنك قد هرقت لبنك ، وإنما هذا مثل لذهاب المثل ، قال الأعشى بهذا المعنى

يمدح رجلاً .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣ .

(٦) زاد في ل : إنك .

(٧) من ل و ر .

استقت الإبل فتركت أهلها ذاهبة ألبانهم فارغة آنتهم منها .

وله

وأما قوله: توله ناقتك، فهو ذبحك ولدها، وكل أنثى فقدت

ولدها فهي واله؛ ومنه الحديث الآخر في السبي أنه نهى أن توله والده

عن ولدها، يقول: لا يفرق بينهما في البيع . وإنما جاء هذا^٥ النهي

من النبي^٦ عليه السلام في الفرع أنهم كانوا يذبحون ولد الناقة أول

ما تضعه^٧ وهو بمنزلة الغراء^٨، ألا تسمع^٩ قوله: يختلط أو يلصق لحمه بوبره؟

ففيه ثلاث خصال من الكراهة: إحداهن أنه لا ينتفع بلحمه، والثانية

أنه إذا ذهب ولدها ارتفع لبنها، والثالثة أنه يكون قد فجعها به فيكون

آتما؛ فقال النبي^٦ عليه السلام: دعه حتى يكون ابن مخاض، وهو ابن سنة^{١٠}

أو ابن لبون وهو ابن سنتين، ثم اذبحه حيثذ فقد طاب لحمه واستمعت

بلبن أمه سنة ولا يشق عليها مفارقتها لأنه قد استغنى عنها وكبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام حين قال لسعد يوم

(١) قد سبق الحديث على ٦٥/٣ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: أمه .

(٥) بهامش الأصل « الغراء - وزن فعّال - بكسر الفاء ممدود: ما يلصق به

الريش » .

(٦) زاد في ل و ر: إلى .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) سقط من ل .

أحد: إرّم فذاك أبي وأمي! قال سعد^١: فرميت^٢ رجلا^٣ بسهم^٤ فقتلته
ثم رميت^٥ بذلك السهم فأخذته^٦ أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه [ثلاث -^٧
مرّات، فقلت: هذا سهم مبارك^٨ مدّمي^٩ فجعلته في كنانتي^{١٠} وكان^{١١} عنده
حتى مات^{١٢} رحمه الله.

و يروى تفسير هذا الحرف في الحديث نفسه قال^{١٣}: المدّمي هو الذي ه دى
يرمى به الرجل العدو^{١٤} ثم يرميه^{١٥} العدو بذلك السهم بعينه^{١٦}. ولم أسمع
هذا التفسير إلا في هذا الحديث؛ و [أما -^{١٧}] المدّمي في الكلام^{١٨} هو
من الألوان التي فيها^{١٩} سواد و حمرة^{٢٠}.

(١) زاد في ل: فأخذت سهما من كنانتي.

(٢-٣) في ل: به رجلا.

(٣) ليس في ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥-٥) في ل: قال فكان.

(٦-٦) ليس في ل و ر. والحديث في الفائق ٤١١/١.

(٧) في ل و ر: قالوا.

(٨) في ل: يرمونه.

(٩-٩) ليس في ل.

(١٠) من ل.

(١١-١١) في ل: فهو في اللون الذي فيه.

(١٢) بهامش الأصل « المدّمي كل شيء في لونه سواد و حمرة فهو مدّمي، قال
أبو عمرو: المدّمي الأحمر لا يكون من غيره؛ قال الكيّت (كذا بهامش)، =

وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي 'عليه السلام' [قال - ٢]
 اللهم اسقنا^٢؛ فقام أبو لبابة فقال: يا رسول الله! إن التمر في المرابذ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُريانا يسدّ
 ثعلب مربدّه بازاره أو بردائه، قال: فمُطِرنا حتى قام أبو لبابة ونزع إزاره
 فجعل يسدّ ثعلب مربدّه بازاره^٥.

ربد ٨١/الف

قال أبو عبيد: قوله^٥: المربد هو الذى / يجعل فيه التمر عند الجذاذ^٦
 قبل أن يدخل إلى^٧ المدينة ويصير فى الأوعية .
 و ثعلبه هو^٧ جحره الذى يسيل منه ماء المطر - أى أصاب التمر

ثعلب

= وفى اللسان فى مادة «دمى»: طفيل؛ وأما فى شمس العلوم بدون نسبة):

[الطويل]

وكتّمًا مُدَمّاةً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مُذَهَبٍ
 تمت من الشمس (باب الدال والميم). وقال الزنجشرى فى الفائق ١/١١١
 «وعن بعض: هو مأخوذ من الدامياة وهى البركة» .

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل «اسقنا يحتمل همزة قطع رباعى، وهمزة وصل ثلاثى» .

(٤) زاد فى ل و ر: هذا من حديث على بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن

سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى الفائق ١/١٤٧ وفيه: المربد

الموضع الذى يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفف، والثعلب مخرج مائه .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦ - ٦) فى ل: إذا جدّ من النخل .

(٧) ليس فى ل .

وهو هناك .

١ الميربذ الذي يسميه أهل المدينة الجرين ، وأهل الشام الأندر ، وأهل العراق البيدر ، وأهل البصرة الجوخان .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لا ضرورة في الإسلام .^٢

الضرورة في هذا الحديث هو التبتل وترك النكاح ، يقول : ليس ه صرر ينبغي لأحد أن يقول : لا أتزوج ، [يقول - ٤] : هذا ليس من أخلاق المسلمين ؛ وهو مشهور في كلام العرب^٥ ؛ قال النابغة الذبياني : [الكامل]
لو أنها عرضت لأشمط^٦ راهب عبد الإله ضرورة مُشعَبِد^٧
لرنا لبهجتها وحسن حديثها وخاله رشدا وإن لم يرشدا^٨

(١-١) ليس في ل و ر . والحديث في الفائق ١/١١١ .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) والحديث في (د) مناسك : ٣ ، (حم) ١ : ٣١٢ والفائق ٢/١٩ ، وفيه « وهو فعوالة من الصر وهو المنع والحبس » .

(٤) من ل .

(٥) في ر : المؤمنين .

(٦) في ل : معروف .

(٧) من ل ، وفي الأصل و ر : من .

(٨) زاد في ل : وأشعارها .

(٩) بهامش الأصل « أشمط : اختلط بياض شعره بسواده » .

(١٠) بهامش ل « ويروى : متلبد » .

(١١) البيتان في ديوانه ص ٣١ و ٣٢ ، وفيه « لرؤيتها مكان لبهجتها » ؛ والبيت =

'يرشُد و يرشُدًا - يعنى الراهب^٢ التارك للنكاح^١، يقول: لو نظر إلى هذه المرأة افتتن^٢ بها. ^٣والذى تعرفه العامة من الضرورة أنه إذا لم يحجّ قط^٤، وقد علمنا أن ذلك [إنما-^٦] يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدافع الآخر، و الأول أحسنهما^٥ وأعرفهما^٥ وأعر بهما. و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ في حريسة الجبل أنه لا قطع فيها^٨.

^٩قال أبو عبيد: فالحريسة تُفسّر تفسيرين^٩: فبعضهم يجعلها السرقة نفسها؛ يقال^{١٠}: حَرَسْتُ أَحْرِسُ أَحْرَسًا - "إذا سرق" ، فيكون المعنى أنه ليس فيما يُسرق من الماشية^{١٢} بالجبل قطع حتى يؤوبها المراح.

حرس

= الأول في اللسان (صرر).

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢-٢) في ل: الذى قد ترك النساء.

(٣) في ل: لافتن.

(٤-٤) في ل: و الضرورة في غير هذا الحديث الذى.

(٥) زاد في ل: هو المعروف في كلام الناس.

(٦) من ل.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) الحديث في (ن) سارق: ١١؛ ١٢، (ط) حدود: ٢٢ و الفائق ١/٢٤٩.

(٩-٩) في ل: يقال في الحريسة قولان.

(١٠) من ل و ر، و في الأصل: يقول.

(١١-١١) سقطت من ل.

(١٢) في ل: المواشى.

والتفسير الآخر أن يكون الحريسة هي المحروسة ، فيقول: ليس فيما يُحرس في الجبل قطع^١ ، لأنه ليس بموضع حرز وإن حُرِس .

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديث النبي عليه السلام^٣ أنه قال^٤ :

إيّاكم وخضراء الدمن^٥ ! قيل : وما ذلك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء^٥ .

قال أبو عبيد : أراه^٦ أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة^٧ ، وهذا مثل حديثه الآخر^٨ : تَخَيَّرُوا لِتُنْظَفَكُمْ^٩ . وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دِمنة البحر ، وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحسن ، وأصله

في دِمنة ، يقول : فنظرها حَسَنٌ أُنِيقٌ ومنبتها فاسد ؛ قال زفر بن الحارث^{١٠} .

(١-١) سقطت من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(ه) زاد في ل و ر : هذا يروى عن يحيى بن سعيد (بن دينار) عن أبي وجزة

يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه قال ذلك ؛ والحديث في الفائق ١/٣٥٢ .

(٦) في ل و ر : نراه .

(٧-٧) في ل : الحديث الآخر أنه قال .

(٨) الحديث في (خ) نكاح : ١٢ . (ج) نكاح : ٤٦ ؛ وقد سبق الحديث على ٦/٢ .

السكابي^١: [الطويل]

فقد يَنْبَت المرعى على دِمَنِ الثرى و تبقى حَزَازَات النفوس كما هيا^٢
ضربه مثلا للرجل يظهر مودته^٣ و قلبه يَغْلُّ بالعداوة .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام؛ أن رجلا قص
٥ عليه رؤيا فقال^٤: فاستاء لها ثم قال: خلافة نبوة؛ ثم يؤتى الله الملك
من يشاء^٥ .

سوأ
قوله: استاء لها، إنما هو من المساءة [أى أن الرؤيا ساءته فاستاء
لها-^٦]، إنما هو^٧ أفتعل منها^٨، كما تقول من الهم: اهتم لذلك، ومن
الغم اغتم [لذلك-^٩] و كذلك [تقول-^{١٠}] من المساءة استاء [لها-^{١١}].

(١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (دمن) .

(٣) في ل و ر: مودة .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن
جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث
في (د) سنة: ٨، (حم) ٥: ٤٤، ٥٠، و الفائق ١/٦٢١ و فيه «هو مطاوع ساءه
... يقال: استأت من السوء، ضد استترت من السرور و استأطها - أى طلب
تأويلها بالتأمل و النظر» .

(٧) من ل .

(٨) في ل: أراد .

(٩) في ل: من ذلك .

(١٠) من ل و ر .

'قال أبو عبيد': إنما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة: [قال أبو عبيد - ٢] وبعضهم يرويه: فاستألفها^٢، فمن رواه هذه الرواية فمعناها: التأول، وإنما هو استفعل من ذلك، وهو وجه حسن غير مدفوع^٥.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ في المختلات^٥ المتبرجات^٨: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم^٩.

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ر .

(٣) في ر: فاستألفها . وبهامش الأصل «اللام في الوجه الأول لام جر، وفي الوجه الثاني أصلية من التأويل» .

(٤) في ر: فمعناه .

(٥) زاد في ر «حاشية: قال أبو الحسن بن فارس وليس من الرواية هذا غلط من أبي عبيد، وأما الأصل استأول استفعل من التأول» . وبهامش ر «اعله أبو عبيد، إنما أراد استأول من السؤال افتعل، مضارع سأل، معناه أن رجلا قص رؤياه وسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقوله له رؤياه؛ من قوله إنما هو استفعل من ذلك يرد ما ذكرناه ويؤيد كلام ابن فارس - تمت» .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل «التبرج: إظهار المرأة محاسنها، قال تعالى «وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» (باب الباء والراء من شمس العلوم)» .

(٩) زاد في ل و ر: وهذا حديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه -

عصم

قال [أبو عبيد - ١] : [الغراب - ٢] الأعصم هو الأبيض اليبين
 ولهذا قيل للوعول: عُصم ، والأنثى منهن عَصَماء ، والذكر أعصم ،
 وإنما هو لبياض في أيديها ، فوصف قلة من يدخل الجنة منهن ؛ قال
 أبو عبيدة^٤ : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد ، إنما أرجلها
 حمرة ؛ و أما هذا الأبيض البطن والظهر فانما هو الأبقع ، وذلك كثير
 وليس هو / الذي ذكر في الحديث ؛ [قال أبو عبيد - ٥] : فترى أن مذهب
 الحديث أن من يدخل الجنة من النساء قليل كَقِلَّةِ الغربان العصم عند
 الغربان السود والبُقَّع^٦ .

٨١ / ب

= رفعه ؛ والحديث في الفائق ٢ / ١٥٦ وفيه أيضا : « (وفي حديث آخر : المرأة
 الصالحة مثل الغراب الأعصم) قيل : يا رسول الله ! ما الغراب الأعصم ؟
 قال : الذي إحدى رجله بيضاء . و روى : عائشة في النساء كالغراب الأعصم في
 الغربان » ؛ ما بين القوسين سقط من نسخة الدار ، وقد أثبتناه من طبعتنا
 سنة ١٣٢٤ هـ .

(١) من ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) في ل : منه .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) من ر .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٣ « وقد تدبرت هذا التفسير
 فرأيت مضطربا لأنه قال في أوله : الأعصم هو الأبيض اليبين ، والغراب ليس
 له يدان ؛ ثم قال بعد : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها =

وقال

و قال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن
تفرش الولايا التي تفضى إلى ظهور الدواب^١ .

الولية: البرذعة^٢، ونراه أنه نهى عن ذلك - والله أعلم - لأنها إذا
افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل وغير ذلك ، فاذا

= حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين وذكر مع هذا أن أرجل الغرابان حمر،
ولم أر ذلك في البقع منها ولا في العدفان ، وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود
صغار وهي مع ذلك حمر المناقير ، والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين
لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين فكما كانت العصمة في الوعول والخيل بياض
أيديها كذلك هو من الغرابان بياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدي؛
وما يشهد لهذا حديث حديثه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة
عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : خرجنا مع عمرو بن العاص
متوجهين إلى مكة فاذا نحن بامرأة عليها جباير وخواتيم وقد بسطت يديها على
الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نحن بغرابين فيهما غراب
أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب
في الغرابان ، والغراب الأبيض الجناحين عزيز لا يكاد يوجد .

(١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٢) ألقاظ الحديث في الفائق ٣ / ١٨١ وشمس العلوم (باب الواو واللام) :
« نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجلس على الولايا ويضطجع عليها » .
وبهامش الأصل « وإنما نهى عن ذلك كراهة لعرقها ودرها أو خشية أن تقمل
أو تعلق بها شوك أو حصى أو مما يضرها الدواب - تمت من شمس العلوم
(باب الواو واللام) » .

(٣) بهامش الأصل « برذعة - بفتح الباء : هي التي تجعل تحت المجلس ، وقيل :
المجلس نفسه - من ش (باب الباء والراء) » .

وضعت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها وضرر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ حين^٣ سأل عن

سحاب مرت فقال: كيف ترون قواعدها و بواشقها ورحاها، أجون

أم غير ذلك؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشق شقًا؟

ه فقالوا: يشق شقًا، فقال رسول الله^٥ عليه السلام^٥: جاءكم الحيا^٦.

٧ قال أبو عبيد^٧: القواعد هي^٨ أصولها المعترضة في آفاق السماء، وأحسبها

مشبهة بقواعد البيت وهي حيطانه، والواحدة منها^٩: قاعدة؛ قال الله

[تبارك و- ١] تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ^{١٠} .

و أما البواشق، ففروعها المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الأفق

١٠ الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق؛ قال الله [تبارك و- ١] تعالى

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل: أنه .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الحيا - مقصور: المطر »، والحديث في الفائق ٣/٣٦٢

وبهامشه: جون - بالضم جمع وبالفتح مفرد .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل: واحدها .

(١٠) سورة ٢ آية ١٢٧ .

”وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ [لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ^١]“ .

وَالخَفْوُ هُوَ^٢ الاعتراض^٣ من البرق^٤ في نواحي الغيم^٥، و فيه^٥ خفا

لغتان ، يقال : خفا البرق يَخْفُو خَفْوًا وَيَخْفِي خَفْيًا .

وَالوَيْمِضُ أَنْ يلمع قليلاً ثم يسكن^٦ أو ليس له اعتراض^٦؛ قال

امرؤ القيس : [الطويل]

أصاح تَرى بَرَقاً أَرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ^٧

و أما الذي يشقُّ شقاً ،^٨ فاستطالته في الجوِّ إلى وسط السماء من

غير أن يأخذ يمينا ولا شمالاً^٨ .

و أما قوله : أجون أم غير ذلك ، فان الجون هو الأسود الحمومي^٩

وجمه جُون .

١٠

(١) سورة .ه آية ١٠ ؛ وما بين الحازين ثابت في ل .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) في ل : السماء ؛ وقال الزمخشري في الفائق ٣/٦٢٢ « قال أبو عمرو : هو

أن يلمع من غير أن يستطير ، وأنشد : [الطويل]

بيت إذا ما لاح من نحو أرضه سنا البرق يكلأ خفيه ويراقبه .

(٥) في ل : فيها .

(٦-٦) في ل : لا يدوم ولا يعترض .

(٧) البيت في ديوانه ص . ٤ و اللسان (ومض) .

(٨-٨) في ل : فالذي تراه مستطيلاً إلى وسط السماء و ليس له اعتراض .

(٩) في ل و ر : الحمومي .

رحا رحا
 وأما قوله : كيف ترون رحاها، فإن رَحَاها استِدَارَة السحابة
 في السماء، ولهذا قيل: رحا الحرب، وهو الموضع الذي يستدار فيه لها .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^١ عليه السلام ^٢ : كلّم بنو آدم
 طَفَّ الصاع لم تَمَلَّوْهُ، ليس لأحد على أحد فضل ^٣ إلا بالشَّقْوَى ،
 ٥ ولا تسابوا فان الشبّة أن يكون الرجل فاحشا بذيتا جباناه .

طفف طفف
 قال أبو عبيد : الطفّ هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير
 أن يمتلئ، يقال: هو طَفَّ المِكْيَالُ وطفافه - إذا كُرب أن يملأه، ومنه التطفيفُ
 في الكيل إنما هو نقصانه ^٦ - أي أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو ^٧ دون ذلك؛
 وقال الكسائي [يقال منه - ١] : إناه طَقَّانٌ - إذا فعل ذلك ^٨ به في الكيل ^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد في ل و ر : يروى عن موسى بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛

والحديث في (حم) ٤ : ١٤٥ ، ١٥٨ و الفائق ٢ / ٨٦ .

(٦-٦) في ل : قوله طف الصاع - يعني قرب الإناء من ملئه ولما يمتلئ يقال : هذا

طف المكيال وطفافه - إذا قارب ملأه ولما يملأه، ولهذا قيل للذي يسيء

الكيل ولا يوفّي : مطفف .

(٧) زاد في ر : إلى .

(٨-٨) ليس في ل . وقال الزمخشري في الفائق ٢ / ٨٦ « وشبههم في نقصانهم

بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه^٢ عليه السلام^٣ حين أتى^٤ عبد الله ابن رواحة أو غيره من أصحابه يعودته^٥ فما تحوَّز له عن فراشه^٥.

قال^٦ أبو عبيد^٦: قوله: تحوز، هو التنحي، وفيه لغتان: التحوَّز والتحيز، قال الله [تبارك و- ٧] تعالى "أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ - ٨" فالتحوَّز التفعّل، والتحيز التفعّل؛ قال القطامي يذكر^٩ عجوزا استضافها فجعلت^٥ تروغ عنه فقال^٤: [الطويل]

تحوَّز عني خشية أن أضيفها كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^{١٠}

== بالتقوى. ونهى عن التساب والتعابر بضعة المنصب، ونبه على أن السببة إنما هي أن يتضع الرجل بفعل سمج يرتكبه نحو الفحش والبذاء والجن.^{١١}

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ل .

(٥) والحديث في (حم) ٤ : ٢٠١ ، ٥ : ٣١٤ ، ٣٢٣ و الفائق ١ / ٣٠٨ .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٨ آية ١٦ ؛ وبهامش الأصل « في قوله تعالى : متحيزا إلى فئة ، هكذا

قال الزمخشري أن وزنه متفيعل لا متفعل ، ولو كان متفعل لكان متحوَّزا لأنه من حاز يحوز .

(٩) في ل و ر : يصف .

(١٠) في ديوانه ص ٤٨ : [الطويل]

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^{١١}

وإنما أراد^١ من هذا الحديث^٢ أنه لم يقم ولم يتنح له عن صدر فراشه، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته .

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث النبي عليه السلام^٤ في قوله^٥:

ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئاً^٦ .

[قال أبو عبيد - ٣]: وكذلك معناه في كلامهم؛ إنما هو على فقد

الأولاد: قال الشاعر^٧: [الطويل]

فلم يرخلق قبلنا مثل أمنا ولا كأيننا عاش وهو رَقُوبٌ^٨

وقال صخر الغي^٩: [الوافر]

= وأما في اللسان في مادة (ضيف) « تحيز عني خشية أن أضيفها » وفي مادة

(حوز) « تحوز عني خيفة أن أضيفها » .

(١) في ل و ر: أرادوا .

(٢-٢) في ل: بالحديث .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) زاد في الأصل « الرقوب » .

(٧) الحديث في (حم) ١: ٣٨٢، ٣٨٣، ٥: ٣٦٧ والفائق ١/٤٩٨ .

(٨-٨) ليس في ل . و البيت في اللسان (رقب) بدون نسبة .

(٩) كذا نسبة هذا البيت في اللسان مادة (رقب) إلى صخر الغي؛ وبها مش الأصل

« هو أبو ذؤيب [الهذلي] ذكره في ديوانه » و البيت في ديوان الهذليين ق ١/ص ٩٩

لأبي ذؤيب الهذلي، و رواية الديوان « وما إن وجد مُعولة ر قوب » .

٨٢ / الف

إِذَا وَجِدُ مِقْلَاتٍ رَقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضِيفُ^٢
 قَالَ أَبُو عَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ [عَلَى -^٣] مَصَائِبَ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ^٤
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى،
 وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ^٥، وَهَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ الْمَحْرُوبِ
 مِنْ مُحْرَبٍ دِينُهُ؛ لَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ^٦ مِنْ سُلَيْبٍ مَالِهِ لَيْسَ بِمُحْرَبٍ^٥،
 إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَغْلِيظِ الشَّأْنِ بِهِ^٨. يَقُولُ: إِنَّمَا الْحَرْبُ الْأَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ فِي
 الدِّينِ وَإِنْ كَانَ ذَهَابَ الْمَالِ قَدْ يَكُونُ حَرْبًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي:

[الخفيف]

لَا أَعَدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدَ مِنْ قَدَرُوتِهِ الْإِعْدَامُ

لم يرد أن احتياج المال ليس بعدم، ولكنه أراد أن هذا الفقْدُ الآخر ١٠
 أَجَلَ مِنْهُ؛ وَمَا يَقْوَى مَذْهَبُ قَوْلِهِ فِي الرَّقُوبِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى^{١٠} «لَهُمْ قُلُوبٌ

(١) بهامش الأصل « [المقلات التي] لا يعيش [لها] ولدها » .

(٢) بهامش الأصل « [تضيف] أي تشفق وتهم » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: رسول الله .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) سقط من ل .

(٧) في الأصل « لا يكون » والتصحيح من ل .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) في ل و ر: الفقر .

(١٠) في ل و ر: جل ثنائمه .

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا. وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا-^١ "ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا و يبصرون بها و يسمعون^٢؟ إلا أن معناها في التفسير أمر الآخرة^٣ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ في قوله للرجل الذي قال له وهو يقسم الغنائم : إنك لم تعدل في القسم منذ اليوم^٥ ، فقال النبي^٤ عليه السلام^٥ : ويحك ! فمن يعدل عليك بعدى ؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم : يخرج^٦ من ضئضىء هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^٧ .

قال أبو عبيد : الضئضىء هو أصل الشيء و معدنه ، قال الكميت :

ضأضأ

(١) سورة ٧ آية ١٧٩ .

(٢-٢) سقطت العبارة من ر .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١/٤٩٨ « قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعش له ولد : رقوب ، لأنه متى ولد له فهو يرقب موته - أى يخافه أو يرصده ؛ و من ذلك قيل للناقة التي لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها : رقوب . وقصده صلى الله عليه وسلم أن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه فرطاً فاحنسه ؛ و من لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولده له » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر : سيخرج .

(٧) الحديث في (خ) مغازى : ٦١ ، (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٢/٤٨ .

[المتقارب]

رَأَيْتَكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ فِيهِ الصَّغَارَا
 ١ و [قال أبو عبيد - ٢] : فِيهِ لُغَةٌ - ٤ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الضَّنُّ وَالضَّنُّ
 وَالضَّنُّ : النَّسْلُ ٥ .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَلْعُونٌ مِنْ ه
 غَيْرِ تُخُومِ الْأَرْضِ ٦ .

قال أبو عبيد : التُّخُومُ ٧ هِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقَعُ
 فِي مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا

(١) مِنْ ل وَر وَهَامِشِ الْأَصْلِ ، وَفِي الْأَصْلِ : فِيهَا . وَالْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (ضَاظًا) :

وَجَدْتِكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

(٢) زَادَ فِي ل : يَعْنِي أَنَّ الْكِبَارَ وَرثُوا الصَّغَارَا .

(٣) مِنْ ر .

(٤-٤) فِي ل وَر : أُخْرَى الضَّنُّ - بِالْفَتْحِ . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٨ :

« يَقَالُ : هُوَ مِنْ ضِئْضِئٍ صَدَقَ ، وَضُؤُ ضُؤُ صَدَقَ ، وَبُؤُ بُؤُ صَدَقَ . وَحِكْيَ بَعْضِهِمْ :

ضِئْضِئٍ - بوزن قنديل ، وَ أَنْشَدَ لِحَفْصِ الْأُمَوِيِّ : [الْمَسْرُوحِ]

أَكْرَمَ ضِنَّةً وَضِئْضِئُ عَرَسَا فِي الْحَيِّ ضِئْضِئِهَا وَمِضْنَانَهَا »

(٥) مِنْ ل وَر .

(٦-٦) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١ : ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ١١٩ : ٢ وَالْفَائِقِ ١/١٣٠ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « تُخُومٌ - بِالنَّاءِ مَشْنَاءٌ فَوْقَ مِضْمُومَةٍ وَمَفْتُوحَةٌ وَبِالنَّاءِ مَعْجَمَةٌ

لَا غَيْرَ ، ذَكَرُوهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ اللُّغَةِ - تَمَّتْ » .

إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن^١ عز وجل^٢ والمعنى الآخر أن يدخل
الرجل في ملك غيره من الأرض فيجوزه ظلما وعدوانا. ومنه الحديث
الآخر: من سرق من الأرض شبرا طوّقه الله يوم القيامة من سبع أرضين^٣.
قال أبو عبيد: وأما قوله: التخوم، فإن فيه قولين^٤، فأما أصحاب العربية
فقالوا^٥: هي التخوم - مفتوحة التاء، ويجعلونها واحدة؛ وأما أهل الشام
فيقولون: التخوم - بضم التاء، يجعلونها جمعا، والواحدة منها^٦ في قولهم^٧:
تخّم؛ [و- ١١] قال الشاعر^٨: [الخفيف]

يا بنيّ التخوم لا تظلموها إن ظم التخوم ذو عقّال^٩

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ر: صلى الله عليه :

(٣) زاد في الأصل « فيجوزه ظلما وعدوانا » هذه العبارة مكررة، لعلها
من سهو الكاتب.

(٤) زاد في الأصل « مالا » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) ديات: ٢١، (حم) ١: ١٨٧، ١٩٠، ٢: ٣٨٧، ٣٨٨،
٤٣٢ و الفائق ١/١٣٠ .

(٧-٧) في ل: وفي التخوم قولان .

(٨) في ل و ر: فيقولون .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) ليس في ل .

(١١) من ل و ر .

(١٢) هو أحيحة بن الجلاح كما في اللسان (عقل، تخم)، وفي (تخم) « ويقال =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال: أيسرك أن يحملك الله مناجد من نار؟ قالت: لا، قال: فأدى زكاتها^٣.

قال أبو عبيد^٤: أراه أراد^٥ الحلي^٦ المكلل بالفصوص وأصله من النجود، وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته، ومنه تنجيد^٧ البيوت بالثياب^٨ إنما هو تزيينها بها^٩، ولهذا سمي عامل ذلك الشيء نجادا^{١٠}؛ قال ذو الرمة

= هو [أى البيت الآتى] لأبي قيس بن الأسلت. «و البيت فى الفائق بدون نسبة. (١) بهامش الأصل «العقال: داء يأخذ فى قوائم الدواب - تمت من ش (باب العين والقاف)» وبالهامش أيضا: [الخفيف]

«ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم يرعاه وال

يا بنى الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرها ومر اليالى

أشده المبرد» وليس فى الكامل للمبرد [و الأيام بغير نقط فى الأصل] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٦٨/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ر : زكاة .

(٧) بهامش الأصل «الحلى - بفتح الحاء مفرد وبضمها وكسر اللام وتشديد

الياء جمع ، قال الله تعالى : من حلّهم .

(٨) فى ل و ر : نجد .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) فى الفائق ٦٨/٣ «عن أبى سعيد الضريير : واحداها منجد ، وهو من أولؤ =

يصف الرياض يشبهها^١ بنجود البيت: [البسيط]

حتى كأن رياض القفّ ألبسها من وشى عبقر تجليل و تنجيد^٢
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تطوف بالبيت وهي لابسة
الحلى ، ألا تراه لم ينهها عنه ؟

٥ وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديثه^٣ عليه السلام^٤ أنه سمع رجلاً
حين فتحت جزيرة العرب - أو قال : فتحت مكة - يقول : أَبْهُوا الخَيْلَ
فقد وضعت الحربُ أوزارها ؛ فقال رسول الله^٥ عليه السلام^٥ : لا تزالون
/ تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال^٦ .

٨٢/ب

قال أبو عبيد^٧ : قوله : أَبْهُوا الخَيْلَ ، يقول : عَطَّوْهَا من الغزو ، وكلَّ
١٠ إناء فرغته فقد أبهتته ، ومنه قيل للبيت الخالي : باه^٨ ، ولهذا قيل في أمثالهم :
إِنَّ الْمِعْزَى تَسْبَهُى وَلَا تُبْنَى^٩ ؛ وذلك أنها تصعد على الأخيه فتخرقها

بها

= أو ذهب أو قرنفل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين ، وسمى
بذلك لأنه يقع على موقع نجاد السيف .

(١) في ل : شبهها .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٣٦ و اللسان (نجد) .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ١/١١٨ وفيه « إبهاء الخيل تعرية ظهرها عند ترك الغزو ،

من قولهم : أبهى البيت - إذا تركه غير مسكون .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) المستقصى ١/٣٤٨ و مجمع الأمثال ٢/١٤٧ و بهامش الأصل « قال في =

حتى لا يقدر على سكنائها، وهي مع هذا لا تكون الخيام من أشعارها،
إنما تكون من الصوف والوبر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ : قابلوا النعال ^٤ .
قبل
^٥ قال أبو عبيد ^٥ : يعني ^٦ أن يعمل عليها القبيل ، واحدها قبيل ، وهو
مثل الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع ؛ ومنه حديثه : إن نعله كان ^٥
لها قبيلان ^٤ - يعني هذا الذي وصفناه من ^٦ الزمام ، و ^٨ يقال ^٩ : نعل
مقابلة ومُقبلة .

وقد فسر بعضهم قوله : قابلوا النعال ، أن يثنى ذؤابة الشراك
^٥ فيعطف رأسها ^{١٠} إلى العقدة ^{١١} . والأول عندي هو التفسير ^{١١} .
= الشمس (باب الباء و الهاء) : يعني لا يتخذ من شعورها بيوت .

- (١) من ل و ر .
- (٢) في ل و ر : حديث النبي .
- (٣-٣) في ر : صلى الله عليه .
- (٤) الحديث في الفائق ٢/٣٠٨ .
- (٥-٥) ليس في ل .
- (٦) في ل و ر : يريد .
- (٧) في ل و ر : و .
- (٨) ليس في ل و ر .
- (٩) زاد في ل و ر : لها .
- (١٠-١٠) كذا في ل و ر ، وفي الأصل «إلى عقدة الشراك والأول إلى العقدة» .
- (١١) زاد في ل : والله أعلم .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢: يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جَنَبَتَا الصراط تقادع الفَراش في النار^٤.

قال أبو عبيد^٥: التقادع هو التتابع و التهافت^٦ في الشر^٦، ويقال للقوم إذا مات بعضهم في إثر بعض: قد تقادعوا^٧؛ فالمعنى أنهم يتهاقون في النار - والله أعلم .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أن رجلا من أهل اليمن قال له: يا رسول الله! إنا أهل قاه، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المِزْرُ^٨، فقال:

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٥: ٤٣ و الفائق ٢/٣٢٠ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من ل و ر، وفي الأصل: فيه .

(٧) وفي الفائق « و التقادع في الأصل التكاف، من قدع الفرس و هو كفه باللجام، و إنما استعمل مكان التتابع، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزوه » .

(٨) بهامش الأصل « المزر - بكسر الميم و سكون الزاي: شراب يتخذ من الشعير و الذرة و غيرها من الحبوب - تمت ش (باب الميم و الزاي) » .

أله نَشْوَةٌ؟ قال^١: نعم، قال: فلا تشربوه^٢.

قال: القاه^٣ سرعة الإجابة و حسن المعاونة - يعنى أن بعضهم كان يعاون بعضا فى أعمالهم، و أصله الطاعة؛^٤ و منه قول رؤبة^٥ بن العجاج و يقال إنها لأبى النجم^٥: [الرجز]

تالله لو لا النار أن نضلاها أو يدعوا الناس علينا الله^٥

لما سمعنا لأمير قاهها^٦ فأخطرت سعد على قناها^٦

قال: يريد الطاعة. ^٧ و النشوة: السكر. قال^٧: و منه قول الخبيل:

[الطويل]

^٨ و سدوا نحور القوم حتى تَسْنَهْنَهوا إلى ذى النهى^٨ و استيقهوا للمحتم^٩

أى أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدّم الياء و كانت القاف قبلها، و هذا^{١٠} كقولهم: جبذ و جذب.

(١) فى ر: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٣٨٨.

(٣) بهامش الأصل « القاه - بالقاف و زن فعَل بالفتح ».

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥-٥) ليس فى ل؛ و الرجز الآتى للزيفان كما فى اللسان (قيه). و نسبه الزمخشري

فى الفائق ٣/٣٨٨ إلى رؤبة.

(٦-٦) ليس فى ل و ر و الفائق. و بهامش الأصل ما لفظه « خطر الريح - إذا

ارتفع و انخفض للطعان ».

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨-٨) ليس فى ل و ر.

(٩) البيت فى اللسان (قيه) و فى الفائق ٣/٣٨٨ برواية: « و ردوا صدور الخيل =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه 'عليه السلام' أنه سئل: أي الناس أفضل؟ فقال: الصادق اللسان المخموم^١ القلب، قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب؟ قال^٢: هو النقي^٣ الذي لا يغل فيه ولا حسد^٤.

٥ قال أبو عبيد: التفسير هو في الحديث، وكذلك هذا عند العرب، ولهذا قيل: خممت البيت - إذا كنته؛ ومنه سميت الخُمامة، وهي مثل القُمامة والكنُاسة.

خمم

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث النبي 'عليه السلام' أن امرأة أتته فقالت: إني رأيت في المنام كأن جأز بيتي انكسر! فقال: خير يرد^{١٠} الله عليك^{١١} غائبك، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فلم تجد

= حتى تنهنهوا»، وفي مادة (يقه): [الطويل] .

« فردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهى واستيقهت للحلم » .

(١) من ل ور .

(٢) في ل ور: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « المخموم - بالخاء معجمة - أى مكنوس » .

(٥) في ل ور: فقال .

(٦) في ل: التقى .

(٧) الحديث في (جه) زهد: ٢٤، و الفائق ١/٣٧٠ .

(٨) ليس في ل ور .

التي اعليه السلام^١ ووجدت أبا بكر^٢ رضى الله عنه^٣ فأخبرته فقال :
يموت زوجك ، فذكرت ذلك للنبي^٤ عليه السلام^٥ ، فقال : هل قصصتها
على أحد؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك^٦ .

جوز
° قال أبو عبيد^٧ : الجائر في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها
أطراف الخشب ، وهى التي تسمى بالفارسية : تير^٨ .

وقال [أبو عبيد-^٩] : في حديثه^{١٠} عليه السلام^{١١} أنه كان يتعوذ من

الأيهمين^{١٢} .

يهم

قال أبو عبيد^{١٣} : يقال : إنها السيل والحريق^{١٤} ؛ ويقال في/أحدهما
إنه الجمل الصؤل الهانج ، وإنما سمي أيهما لأنه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق
فيكلم أو يُستعَب ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى فيها الطريق : يهَاء ؛ ١٠

(١-١) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) نيس في ل و ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) من ل و ر ، وفي الأصل : قال ، والحديث في الفائق ١/ ٢٢٢ .

(٥-٥) نيس في ل .

(٦) في ل و ر : التير .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر : حديث النبي .

(٩) الحديث في الفائق ٣/ ٢٣٣ .

(١٠) بهامش الأصل « وقيل : الليل والسيل - تمت (باب الباء والهاء) » .

قال الأعشى : [المتقارب]

ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها^١
الفياد البوم الذكر^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٣ عليه السلام^٤ أنه أمر بالتلحى
٥ ونهى عن الاقتعاط^٥ .

٦ قال أبو عبيد^٦ : أصل هذا في لبس العمام ، وذلك أن العمامة

يقال لها المقعطة ، فاذا لاثها المعتم على الرأس^٧ ولم يجعلها تحت حنكها
قيل : اقتعتها ، فهو المنهى عنه ؛ فاذا أدارها تحت الحنك قيل : تلحها
تلحيا ، وهو المأمور به^٨ . وكان طاؤس يقول : تلك عمّة الشيطان -
لحى

(١) البيت في ديوانه ص ٤٤ و اللسان (غطش ، يهم) وفي مادة (فيد) وفي
شعراء النصرانية ٣ / ٢٧٣ البيت هكذا :

ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها

(٢-٢) ليس في ر ، وفي ل : الفياد طير يقال له البوم .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٥٧ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل و ر : رأسه .

(٩) وفي المغيث ص ٥٢٢ « في الحديث : أمر بالتلحى ، وهو في العمامة إذا لاثها

المعتم على رأسه وأدارها تحت الحنك قيل تلحها تلحيا وهو السنون المستحب

عند أحمد ، وضده الاقتعاط وهو المكروه عنده إذا لم يجعلها تحت الحنك » .

يعنى الأولى؛ قال الشاعر: [الطويل]

إذا الناس هاوا أسوة عمرت لها طهية مقعوط عليها العمام^٢

وقال [أبو عبيد - ٣]: فى حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه قضى أن لا تُشْفَع

فى فناء^٧ ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو^٨.

قال^٩ أبو عبيد: قوله^{١٠}: المنقبة هى الطريق الضيق يكون بين الدارين^٥ نقب

لا يمكن أن يسلكه أحد^{١١}.

و الرُكح: ناحية البيت من ورائه^{١٢}، وربما كان فضاء لا بناء فيه. ركح

(١) سقط من ل و ر من هنا إلى آخر البيت الآتى .

(٢) الشطر الثانى فقط فى اللسان (فقط) وفى الفائق ٤٥٧/٢؛ والشطر الأول كذا بدون نقط فى الأصل، ولم نجد مرجعه، لعل التصواب «إذا الناس هاوا أسوة عجزت لها» .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر: حديث النبى .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل «فناء الدار ما حولها من جوانبها - تمت ش (باب الفاء والنون)» .

(٨) الحديث فى الفائق ١٢٢/٣ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

(١١) ليس فى ل .

(١٢) وقال الزمخشرى فى الفائق «المنقبة - عن النضر: هى الطريق الظاهر الذى

يعلو أنشاز الأرض، وأنشد: [الرجز]

أسفل من أخرى ثنايا المنقبة» .

رها

و الرّهو^١: الجوّبة^٢ تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره؛

ومنّه الحديث الآخر أنه قال: لا يُباع نفع البئر ولا رهو الماء^٣. فعنى

الحديث في الشفعة أنّ من كان شريكاً في هذه المواضع الخمسة؛ وليس

بشريك^٤ في الدار نفسها فإنه لا يستحقّ بشيء منها شفعة، وهذا قول

أهل المدينة أنّهم لا يقضون بالشفعة إلا للشريك الخاط؛ فأما أهل العراق

فانهم يرونها لكل جار ملاصق^٥ وإن لم يكن شريكاً.

قال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧: لا تمككوا

على غرماكم - أو قال: لا تتمككوا غرماكم^٨.

(١) بهامش الأصل « الرهو: مستنقع الماء - تمت ش (باب الرء والهء) » .

(٢) بهامش الأصل « الجوبة - بالجيم والباء موحدة: موضع ينجاب من الحرة،

وما انجاب من السحاب مثل الفرجة (شمس العلوم باب الجيم والواو) .

والحوية - بالحاء مهملة وياء مثناة تحت: موضع يحوى فيه تراب حول الصفا

فيجتمع فيه الماء (شمس العلوم باب الحاء والواو) » .

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ١٢١ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ل: شريكاً .

(٦) في ل: ملازق .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر: حديث النبي .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

(١٠) الحديث في الفائق ٣/ ٤٢ « لا تمككوا غرماكم ، و روى : على

غرماكم » .

مكك قال أبو عبيد: التمكك الاستقصاء والإلحاح في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئاً؛ وأصل هذا في الرضاع، يقال [منه - ٢]: أمتك الفصيل ابن أمه - إذا استفد ما في الثدي فلم يبق منه شيئاً، وكذلك تمككها.

قشر وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام أنه لعن ه القاشرة والمقشورة.

قال أبو عبيد: نراه أراد هذه العمرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد و [يبدو - ٦] ما تحته من البشرة؛ وهذا شبيه بما جاء في النامصة والمنتصة والواشمة والموشمة، وقد فسرناه في غير هذا الموضع^٧.

فرر وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين قال لعدي بن حاتم^٨ عند إسلامه: أما يُفرك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؛ هكذا يقو لها

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل ور .

(٣) في ل: فيه .

(٤) في ل ور: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) من ل ور، والأصل مطموس .

(٧) قد سبق الحديث على ١/١٦٦ .

(٨) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحمرج الطائي، أبو وهب =

بعض المحدثين وليس إعرابها كذلك ، إنما هي : أما يُفْرَك - بضم الياء وكسر الفاء ، وهو من الفرار ، يقال منه : قد أفررت فلانا إفرارا - إذا فعلت به فعلا يَفِرُّ منه .^١

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام ؛ أنه كان شَبِحَ الذراعين^٥ .

قال أبو عبيد : الشبح العريض ؛ ومنه قيل : شَبَحَتِ العود - إذا نَجَّتْه وعرضته ، فهو شبح ومَشْبُوح ،^٦ وكل شخص فهو شَبِحٌ .^٦

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام ؛ حين قال لسعد ابن معاذ عند حكمه في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة

= وأبو طريف ، أمير ، صحابي ، من أجواد العقلاء ، كان رئيس طيء في الجاهلية والإسلام . قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان سنة ٧ ، شهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة وشهد الجمل و صفين والنهروان مع علي رضي الله تعالى عنه ؛ روى عنه المحدثون ٦٦ حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ ، عاش أكثر من مائة سنة ، قيل عاش مائة وثمانين سنة . وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل - انظر التهذيب ١٦٦/٧ والأعلام للزركلي ٨/٥ .

(١) في المغيث ص ٤٤٣ « في الحديث قال لعدي بن حاتم رضي الله عنه أما يُفْرَك ؟ يقال فَرَّ فَرارا وأفررت حملته على الفرار ، وعوام الأصحاب يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ ، والفائق ٣٧/٢ .

(٦ - ٦) ليس في ل و ر .

أرقيعة^١ .

[قال أبو عبيد-^٢]: واحدها رقيع ، و هو اسم/سماء الدنيا، وكذلك
هو في غير هذا. الحديث ، وأحسبه جعلها أرقيعة لأن كل واحدة منها
هي رقيع للتي تحتها مثل [منزلة-^٣] هذه التي تلينا [منا-^٤] .
وقال [أبو عبيد-^٣]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه قال^٧: لا تقوم
الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك
الوعول و تظهر التحوت ، قالوا: يا رسول الله! وما الوعول^٨ وما التحوت^٩؟
قال: الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يعلم بهم^{١٠} .

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ « هي السماوات قال أمية: [الطويل]
و ساكن أقطار الرقيع على الهواء و بالغيث و الأرواح كل مشهد
و المصراع الثاني في ديوانه في محول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩ . هكذا:
و من دون علم الغيب كل مُسَهَّد - و هو الصواب .

(٥) في ل و ر: حديث النبي .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١٢٩/١ ، وفيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

وقال [أبو عبيد-^١]: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كتب لحارثة ابن قطن و من بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعدّ فاردتكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم^٢ عُشر النبات^٣.

صحا : ه قال^٥ أبو عبيد: قوله^٥: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى-^١] فى البر من النخل .

و البعل: الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

بعل

و الضامنة: ما تضمّنها أمصارهم و قراهم [من النخل-^١].

ضمن

و قوله: لا تجمع^٦ سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق^٧؛ و يقال

سرح

١٠ فيه قول آخر: [إنها-^١] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، ولكن^٨ يتبعها حيث كانت فإخذ صدقتها .

و قوله: [و-^١] لا تُعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة-^١]

فرد

= و جعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق اسمها فادخل عليه لام التعريف؛

و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عنده .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر: صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٥٥/٢ و ٧٦/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل: بين - خطأ .

(٧) من ل، و فى الأصل «مفترق»، و فى ر «مفرق» .

(٨) فى ل: لكننا .

إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة .

[و قوله -١] : و لا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول : بتت
ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ أنه نهى
عن قصع الرطبة .

^٤ قال أبو عبيد : القصع هو ^٥ أن تخرجها من قشرها ؛ يقال : قصعتها ه
أقصعها قصعا .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ : لا جَلَبَ و لا جنب
و لا شِغار في الإسلام ^٦ .

قال ^٧ : الجلب في سئين : يكون في سباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ
الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس ^{١٠}
على الجرى ، فهى عن ذلك . و الوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق
فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل - ٨] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) نكاح : ٣ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياهم وبأفئتهم .

جانب قال^١ أبو عبيد^٢: وأما الجنب فأن يجنب الرجل^٣ خلف فرسه الذي سبق عليه^٤ فرسا عربيا ليس عليه أحد، فإذا بلغ قريبا من الغاية ه ركب فرسه العرى فسبق عليه، لأنه أقل إعياء^٥ وكلا من الذي عليه الراكب .

شجر وأما الشغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر [أيضا - ٦] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا^٧، وهي المشاغرة؛ و^٨ كان أهل الجاهلية يفعلونه، يقول الرجل للرجل: شاغرتي^٩، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) في ل: الفارس .

(٤) في ر: عليها .

(٥) في ر: أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ١/٧ « من قولهم: شغرت بني فلان من البلد - إذا أخرجتهم؛ قال: [الطويل]

ونحن شغرتنا ابني نزار كليها و كلبا بوقع مرهب متقارب

و من قولهم: تفرقوا شغرت بفر، لأنهما إذا تبادلا باختيها فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) بهامش ل « شغرت الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار . »

ذلك فتهى عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها^٣ [بغير حق - ١] شأنه الله بها في النار يوم القيامة^٤ .
 قال أبو عبيد^٥ : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره^٦ ونوه به وشهره بالقبیح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البنيان المشيد^٥ إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشَاد ، وشيدته فهو مُشِيد - إذا رفعته وأطلته .^٨ وأما^٩ البناء المَشِيد فمن قوله تعالى^٩ " وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ " فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى^{١١} بالشييد [وهو الجص - ١٢] .

شييد

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في الفائق ١ / ٦٨٥ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر : بها .

(٨-٨) في ل و ر : فأما .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) في ل : يبنى .

(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياء) . وذكر الزغشري في الفائق ١ / ٦٨٥ « وفي كتاب =

٨٤ / الف و الحسين^٢ عليهم السلام^١ : / أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة^٢ .

همم قال^٤ أبو عبيد^٤ : الهامة - يعنى الواحدة من هوام الأرض ، وهى ه دوابها المؤذية .

لمم وقوله : لامة ، ولم يقل : ملمة ، وأصلها من ألمت إلاما فأنا ملّم . يقال ذلك^٥ للشئ تأتبه وتلّم به ؛ وقد يكون هذا من غير وجه ، منها أن لا تريد طريق الفعل ، ولكن تريد أنها ذات لّمم فتقول على هذا المعنى^٦ : لامة^٥ [كما - ٧] قال الشاعر^٨ : [الطويل]

= العين : الإشادة شبه التنديد هو رفك الصوت بما يكره صاحبك ؛ وأنشد :
[الوافر]

أتانى أن داهية تأدا أشاد بها على خطل هشام .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثوري]

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه ؛ والحديث فى (ت) طب : ١٨ ، (حم) ١ : ٢٣٦ و ٢٧٠ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ر : نابغة الذبياني ، والبيت الآتى فى ديوانه ص ٢ .

كِلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ^١ نَاصِبٌ وَ لَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ

و إنما هو منصب فأراد [به-^٢] ذا نصب ؛ و منه ^٣ قوله عز و جل ^٢ «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ-^٤» و أحدثها لاقح على معنى أنها ذات لقعح، و لو كان هذا^٥ على معنى ^٦ الفعل لقال: ملقعح، لأنها تلقعح السحاب و الشجر؛ و قد روى عن عمر^٧ رضی الله عنه^٧ في بعض الحديث: لا أوتى بحال^٥ ه حلل و لا محل^٨ له إلا رجتها^٩. فقال: حال^٩ إن كان محفوظا و هو من أحللت المرأة لزوجها و إنما الكلام أن يقال محل^٩.

و قال [أبو عبيد-^٢]: في حديثه^٩ عليه السلام^{١٠}: من نبى مسجدا

(١) بهامش الأصل « التاء في أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك فحقت هذه » .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٨٤، و فيه « يقال: حلت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول

له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول، و هو من حل العقدة، و يقال: أحللتها له

و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له، و روى:

لعن المحل و المحل له » .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

ولو مثل مَفْحَص قِطَاةِ بَنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ^١ .

فحص

[قال أبو عبيد -^٢]: قوله^٢: مَفْحَص قِطَاة - يعنى^٢ موضعها الذى تجثم فيه؛ وإنما سمي مَفْحَصًا لأنها^٥ لا تَجْتَم^٥ حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوي، ولهذا قيل: فحّصت عن الأمور^٦ - إذا أكثرت^٥ المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى -^٧] ما تقنع به و تطمئن إليه منها^٢ .

و قال [أبو عبيد -^٧]: فى حديثه^٨ عليه السلام^٩ أنه قنّت شهرًا فى

صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذكوان^{١٠} .

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني الفزارى عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبي رباح يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه، [قال] وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبي ذر مثله ولم يرفعه؛ والحديث فى (حم) ١: ٢٤١ و الفائق ٢/٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر: سماه .

(٥-٥) من ل و ر، و فى الأصل: تجثم .

(٦) فى ل: الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر: حديث النبي .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمى عن أبي مجلز

عن أنس [بن مالك] عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

قال أبو عبيد^١ : قوله : قنت شهراً^٢ هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده قنت في صلاة الفجر يدعو ؛ وأصل القنوت في أشياء : فمنها القيام ، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائماً . ومن أبين ذلك الحديث الآخر^٣ أن النبي عليه السلام سئل^٤ : أي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت^٥ - يريد طول القيام . ومنه حديث ابن عمر^٥ أنه سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا - ٦ " . قال أبو عبيد^٦ : وقد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجداً وقائماً ؟ وما يشهد على هذا الحديث^٧ عن النبي عليه السلام^٨ قال^٩ : مثل المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (ج ه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢ والفائق ٣٧٧/٢ وفيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ والحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

في سبيل الله كمثل القانت الصائم^١ . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلية ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم^٢ قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية ” وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ^٣ “ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله^٤ تعالى^٥ في قول عكرمة^٦ في قوله تعالى ” كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ^٧ “ . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه^٩ ” عليه السلام “ أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه، ١٠. هواها وتبني على الله^{١١} .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوق =

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا: دَانَ نَفْسَهُ، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دِنْتُ القوم أدنينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب^١ إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال^٢

ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الأقوال^٣ .

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى^٤ أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

[له -^٥] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى^٦ من هذا إنما هو طاعته و التجد له؛

= عن خمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) قيامة: ٢٥، (جه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، وفيه «ثم تمنى على الله» .

(١) في ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت

(شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٣) في ل «و ارتحال»، و بهامش ل «و يروى: و صيال» .

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، و ليشهد عذابهما

طَائِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ*؛ و العذاب: المصيبة في النفس» .

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيلول فأدغم - (شمس العلوم

باب القاف و الياء) . و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين) . في المعاجم

المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قبيلة، و أصله قيل

كثيت و مئت و جمعه أقوال و أقيال و قيلول .

(٦) في ل: أى .

(٧) من ل و ر .

(٨) ليس في ل و ر .

والدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - ١] تعالى في الشهر " مِنْهَا
 أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - ٢ " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،
 إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [الكامل]
 ٢ رمت المقاتل من فؤادك^٢ بعد ما كانت نوارُ تدينُك الأديانا^٢
 فهذا^٥ من الإذلال [أيضا - ١] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى
 من^٦ حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما
 تدين تُدان ،^٧ والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيتنى على دين غير هذه -
 أى حال غير هذه^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، و فيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل و ر : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب

العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضيئى] أهذا دينه أبدا ودينى » .

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة

فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دارسلى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة

الغفران للعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ١ عليه السلام ٢ أنه قال ٣ :
مثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس في أخيته يجول ثم يرجع إلى أخيته
و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ٥ .

أخا
قال أبو عبيد : قوله : في أخيته ٤ ؛ الأختية ٦ العروة التي تشد بها
الدابة و تكون في وتد أو سلة مثنية في الأرض ٧ .

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه ٢ عليه السلام ٢ أنه دخلت عليه ٨
عجوز فسأل بها فأحنى السؤال ٩ و قال : إنها كانت تأتينا ١٠ في زمان ١١
خديجة و إن محسن العهد من الإيمان ١١ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر « بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ؛ و الحديث
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل «أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أوأخي» (شمس العلوم
جاب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد و الوتد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل «إليه» .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

'قال أبو عبيد': العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ ورعاية الحرمه
والحق، وهو هذا الذى فى الحديث؛ ومنها الوصية، وهو أن يوصى
الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال:
ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه^٢؛ وقال الله [تبارك و-^٣]
٥ تعالى "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -^٤" يعنى الوصية والأمر؛ ومن
العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: "لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ^٥" وقال:
"فَاتَّبِعُوا السَّبِيلَ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ^٦ -^٧"؛ ومن العهد أيضا اليمين
يخلف بها الرجل، يقول: علىّ عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تعهد الرجل
على حال [أو-^٨] فى مكان، فيقول: عهدي به فى مكان كذا وكذا
١٠ و مجال كذا وكذا، 'وعهدي به يفعل كذا وكذا'؛ وأما قول الناس:
أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث فى

المغيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أن النواس بن سميان سأله عن البر والإثم، فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس^٤.

قال أبو عبيد^٥: قوله: ما حكَّ في نفسك، يقال: ما حكَّ في نفسي حكك الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء. ومنه حديثه^٥ الآخر: الإثم ما حكَّ في صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأفتوك^٦. ومنه حديث عبد الله: الإثم حَرَّاز^٧ القلوب^٨ - يعني ما حَزَّ في نفسك و حَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سميان عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ والفائق ١/٢٧٩، وفيه «أى أثر في قلبه وأوهمه أنه ذنب وخطيئة» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٩ .

(٧) في ل و ر: حواز؛ وبهامش الأصل «الجزاز: ما في النفس من الغيظ - بضم الحاء وفتحها وتشديد الزاي» .

(٨) كذا الحديث في الفائق ١/٢٥٦ . وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها في ملكته» .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قال : الحج
المبرور ليس له ثواب دون الجنة ، قالوا^٣ : يا رسول الله ! وما بره ؟ قال :
العجج و الثجج^٤ .

٥ قال أبو عبيد^٥ : قوله : العجج - يعني رفع الصوت بالتلبية ؛ ومنه
الحديث^٦ الآخر أن جبريل^٦ عليه السلام^٦ أتى النبي^٦ عليه السلام^٦ فقال :
مُرُّ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج^٧ . يقال منه : عججت
فأنا أعجج عَجًّا و عَجِيجًا .

٥ و قوله : و الثجج - يعني نحر الإبل و غيرها ، و أن يشجوا دماءها و هو
السيلان ؛ و منه قول الله عز و جل^٨ : ” وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر : قيل .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث

في (ت) حجج : ١٤ ، (ج) مناسك : ٦ ، (د) مناسك : ٨ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ل : حديثه .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) مناسك : ١٦ .

(١٠-١٠) ليس في ر ، و في ل : تبارك و تعالی .

أرقيعة^١ .

[قال أبو عبيد-^٢]: واحدها رقيع، وهو اسم/سما الدنيا، وكذلك هو في غير هذا. الحديث، وأحسبه جعلها أرقيعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها مثل [منزلة-^٣] هذه التي تلينا [منا-^٤].

وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه قال^٧: لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت، قالوا: يا رسول الله! وما الوعول^٧ وما التحوت^٧? قال: الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم^٨.

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) وذكر الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ «هي السماوات قال أمية: [الطويل] وساكن أقطار الرقيع على الهوا وبالغيث والأرواح كل مشهد» والمصراع الثاني في ديوانه في فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩. هكذا: ومن دون علم الغيب كل مشهد - وهو الصواب.

(٥) في ل و ر: حديث النبي .

(٦-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١/٢٩، وفيه «شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه كتب لحارثة ابن قطن و من بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعدّ فاردتكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم^٣ عُشر البتات^٤.

ضحاً : هـ قال أبو عبيد: قوله^٥: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى - ١] فى البر من النخل .

بعل : الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

ضمن : الضامنة: ما تضمنها أمصارهم و قراهم [من النخل - ١] .

سرح : وقوله: لا تجمع^٦ سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق^٧؛ و يقال

١٠ فيه قول آخر: [إنها - ١] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، ولكن^٨ يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها .

فرد : وقوله: [و - ١] لا تُعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة - ١]

= و جعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق امما فأدخل عليه لام التعريف؛

و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عند .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر : صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٥٥/٢ و ٧٦/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل : بين - خطأ .

(٧) من ل ، وفى الأصل «مفترق»، وفى ر «مفرق» .

(٨) فى ل : لكننا .

إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة .

[وقوله -١] : ولا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول : بت
ليس عليه زكاة . وقال [أبو عبيد -١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٣ أنه نهى
عن قصع الرطبة .

قال أبو عبيد : القصع هو * أن تخرجها من قشرها ؛ يقال : قصعتها ه
أقصعها قصعا .

وقال [أبو عبيد -١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : لا جَلَبَ ولا جنب
ولا شِغار في الإسلام .

قال ^٢ : الجلب في سئين : يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل
الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس ^{١٠}
على الجرى ، فهى عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق
فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل -٨] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، والفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على
مياهم وبأفئتهم .

جنب

قال أبو عبيد^٢ : وأما الجنب فإن يجنب الرجل^٢ خلف فرسه
الذي سبق عليه^٢ فرسا عُرِيًا ليس عليه أحد ، فإذا بلغ قريبًا من الغاية
ركب فرسه العري فسبق عليه ، لأنه أقل إعياء و^٥ كلالا من الذي
عليه الراكب .

شجر

و أما الشِغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر
[أيضا - ٦] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا^٧ ، وهي المشاغرة ؛
و^٨ كان أهل الجاهلية يفعلونه ، يقول الرجل للرجل : شاغرتي^٩ ، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) في ل : الفارس .

(٤) في ر : عليها .

(٥) في ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت بني فلان من البلد - إذا
أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

ونحن شغرتنا ابني نزار كليهما و كلبا بوقع مُرهب متقارب

و من قولهم : تفرقوا شغرتي بغيري ، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد
منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) بهامش ل « شغرتي الكلب - إذا رفع رجله و بال على الجدار .

ذلك فنهى عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها^٣ [بغير حق - ١] شأنه الله بها في النار يوم القيامة^٤ .

قال أبو عبيد^٥ : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره^٦ ونوه به وشهره بالقيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البنيان المشيد^٥ إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشَاد ، وشيدته فهو مُشِيد - إذا رفعته وأطلته . وأما^٨ البناء المَشِيد فمن قوله تعالى^٩ " وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ " ^{١٠} فإنه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى^{١١} بالشييد [وهو الجص - ١] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٦٨٥ .

(٦-٩) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر : بها .

(٨-٨) فى ل و ر : فأما .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) فى ل : يبنى .

(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياه) . وذكر الزخشرى فى الفائق ١ / ٦٨٥ « وفى كتاب =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كان يعوذ الحسن

٨٤/ الف والحسين 'عليهم السلام': / أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة^٢.

قال^٢ أبو عبيد: الهامة - يعنى الواحدة من هوام الأرض، وهى
همم ه دوابها المؤذية .

وقوله: لامة، ولم يقل: ملمة، وأصلها من ألمت إلاما فأنا ملّم،
لمم يقال ذلك^٥ للشئ تأتبه وتلّم به؛ وقد يكون هذا من غير وجه، منها أن
لا تريد طريق الفعل، ولكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى:
لامة^٥ [كأ-^٧] قال الشاعر^٨: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ وأنشد:
[الوافر]

أتانى أن داهية تآدا أشاد بها على خطل هشام .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثوري]

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه؛ والحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ر: نابغة الذبياني، والبيت الآتى فى ديوانه ص ٢ .

كِلِينِي لِهَمَّ يَا أَمِيمَةَ^١ نَاصِبٌ وَ لِيلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكُؤَاكِبِ

وإنما هو منصب فأراد [به-٢] ذا نصب؛ ومنه^٣ قوله عز وجل^٤ «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ^٥» وأحدثها لاقح على معنى أنها ذات لقعح، ولو كان هذا^٦ على معنى^٧ الفعل لقال: ملقح، لأنها تلقح السحاب والشجر؛ وقد روى عن عمر^٨ رضي الله عنه^٩ في بعض الحديث: لا أوتى بحال^{١٠} ه حلل ولا محل^{١١} له إلا رجتها^{١٢}. فقال: حال^{١٣} إن كان محفوظا وهو من أحللت المرأة لزوجها وإنما الكلام أن يقال محل^{١٤}.

وقال [أبو عبيد-٢]: في حديثه^٩ 'عليه السلام': من بنى مسجدا

(١) بهامش الأصل «التاء في أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك فتحت هذه» .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك وتعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٨٤، وفيه «يقال: حللت لفلان امرأته فأنا حال وهو محلول

له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول، وهو من حل العقدة، ويقال: أحللتها له

وحللتها . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه لعن المحلل والمحلل له، وروى:

لعن المحلل والمحلل له .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

و لو مثل مَفْحَص قِطَاةِ بِنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ^١ .

فص

[قال أبو عبيد - ١]: قوله^٢: مَفْحَص قِطَاة - يعنى^٣ موضعها الذي تجثم فيه؛ و إنما سمي^٤ مَفْحَصًا لأنها^٥ لا تَجْتَم^٥ حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوي، و لهذا قيل: فحست عن الأمور^٦ - إذا أكثرت ه المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى - ٧] ما تقنع به و تطمئن إليه منها^٢ .

و قال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه^{١٨} عليه السلام^٩ أنه قننت شهرًا في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذكوان^{١٠} .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الفزاري عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبي رباح يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه، [قال] وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر مثله ولم يرفعه؛ و الحديث في (حم) ١: ٢٤١ و الفائق ٢/٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل و ر: سماه .

(٥-٥) من ل و ر، و في الأصل: تجثم .

(٦) في ل: الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر: حديث النبي .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

(١٠) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

قال أبو عبيد^١: قوله: قنت شهراً^٢ هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده
 في صلاة الفجر يدعو؛ وأصل القنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا
 جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة، لأنه إنما يدعو قائماً. ومن أبين
 ذلك الحديث الآخر^٣ أن النبي عليه السلام سئل^٤: أي الصلاة أفضل؟
 قال: طول القنوت^٥ - يريد طول القيام. ومنه حديث ابن عمر^٥ أنه
 سئل عن القنوت فقال: ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ "أَمَّنْ
 هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا-٦". قال أبو عبيد: وقد يكون
 القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها، ألا تراه يقول: ساجداً وقائماً؟
 وما يشهد على هذا الحديث^٦ عن النبي^٧ عليه السلام^٨ قال^٩: مثل المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
 قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت: ٨، ١٦، (ج) إقامة: ٢٠٠، (د) تطوع: ٢
 والفائق ٣٧٧/٢ وفيه: هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر]
 عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣ آية ٩؛ والحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر: المرفوع [قال] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

في سبيل الله كمثل القانت الصائم^١ . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم^٢ قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ"^٣ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله تعالى^٤ في قول عكرمة^٥ في قوله تعالى "كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ"^٦ . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -^٧]: في حديثه^٨ "عليه السلام" أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه، هواها وتمنى على الله^٩ .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٣/٣٧٧ .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوم =

دين

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا: دَانَ نَفْسَهُ، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دِنْتُ القوم أدنينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب^١ إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال^٢

ثم دانت بعد الرباب وكانت كذاب^٣ عقوبة الأقوال^٤ ه

٨٤/ب

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى^٥ أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

[له -^٦] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى^٧ من هذا إنما هو طاعته و التجد له؛

== عن خزيمة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)

قيامه: ٢٥، (جه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، وفيه «ثم تمنى

على الله» .

(١) في ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل «الرباب: نحس قبائل تجمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت

(شمس العلوم باب الراء و ما بعدها من الحروف في المضاعف)» .

(٣) في ل «و ارتحال»، و بهامش ل «و يروى: و صيال» .

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، و ليشهد عذابيهما

طَائِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ*؛ و العذاب: المصيبة في النفس» .

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيل فادغم - (شمس العلوم

باب القاف و الياء)» . و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين) . في المعجم

المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قبيلة، و أصله قيل

كثبت و مئت و جمعه أقوال و أقيال و قُيول .

(٦) في ل: أى .

(٧) من ل و ر .

(٨) ليس في ل و ر .

والدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - ١] تعالى في الشهر " مِنْهَا
 أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - ٢ " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،
 إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [الكامل]

رمتِ المقاتل من فؤادك^٢ بعدما كانت نوارُ تدينُك الأديانا^٤
 فهذا^٥ من الإذلال [أيضا - ١] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى
 من^٦ حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما
 تدين تُدان ،^٧ والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيتنى على دين غير هذه -
 أى حال غير هذه^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، و فيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل و ر : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب

العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضيئى] أهـ - ذا دينه أبدا و دينى » .

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة
 فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسام الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة

الغفران للعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ١ عليه السلام ٢ : أنه قال ٣ :
مثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس في أخيته يحول ثم يرجع إلى أخيته
و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ٥ .

أخا
قال أبو عبيد : قوله : في أخيته ٤ ؛ الأخيصة ٦ العروة التي تشد بها
الدابة و تكون في وتد أو سلة مثنية في الأرض ٧ .

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه ٢ عليه السلام ٢ أنه دخلت عليه ٨
عجوز فسأل بها فأحنى السؤال ٩ و قال : إنها كانت تأتينا ١٠ في زمان ١٠
خديجة و إن تحسن العهد من الإيمان ١١ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر « بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ؛ و الحديث
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أوأخي » (شمس العلوم
جانب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد و الوتد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، و في الأصل « إليه » .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

'قال أبو عبيد': العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحِفاظ وريعاية الحرمة والحق، وهو هذا الذى فى الحديث؛ ومنها الوصية، وهو أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمة فقال: ابن أخى عهد إلى فيه أخى - أى أوصى إلى فيه^٣؛ وقال الله [تبارك و-^٤] تعالى " أَلَمْ آعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -^٥ " يعنى الوصية والأمر؛ ومن العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: " لَّا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ -^٦ " وقال: " فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ -^٧ "؛ ومن العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل، يقول: على عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تعهد الرجل على حال [أو-^٨] فى مكان، فيقول: عهدي به فى مكان كذا وكذا ١٠. وبحال كذا وكذا، 'وعهدي به يفعل كذا وكذا'؛ وأما قول الناس: أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث فى

المغيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل ور .

(٣) ليس فى ل ور .

(٤) من ل ور .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أن النواس بن سميان سأله عن البر والإثم، فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس^٤.

قال أبو عبيد^٥: قوله: ما حكَّ في نفسك، يقال: ما حكَّ في نفسي حكك الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء. ومنه حديثه^٥ الآخر: الإثم ما حكَّ في صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأقولك^٦. ومنه حديث عبد الله: الإثم حَرَّازُ^٧ القلوب^٨ - يعني ما حَزَّ في نفسك و حكَّ فاجتنبه فإنه الإثم.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سميان عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ والفائق ١/٢٧٩، وفيه «أى أثر في قلبه وأورمه أنه ذنب وخطيئة» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٩ .

(٧) في ل و ر: حواز؛ وبهامش الأصل «الجزاز: ما في النفس من الغيظ - بضم الحاء وفتحها وتشديد الزاي» .

(٨) كذا الحديث في الفائق ١/٢٥٦ . وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها في ملكته» .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٣ أنه قال: الحج
المبرور ليس له ثواب دون الجنة، قالوا^٤: يا رسول الله! وما بره؟ قال:
العجّ والثجّ^٥.

قال أبو عبيد^٦: قوله: العجّ - يعني رفع الصوت بالتلبية؛ ومنه
الحديث^٧ الآخر أن جبريل^٨ عليه السلام^٩ أتى النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} فقال:
مُرُّ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج^{١٢}. يقال منه: عججت
فأنا أعجّ عجاجاً وعجيجاً.

وقوله: والثجّ - يعني نحر الإبل وغيرها، وأن يشجوا دماءها وهو
السيلان؛ ومنه قول الله^{١٣} عزّ وجلّ^{١٤}: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر: قيل .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (ت) حجج: ١٤، (ج) مناسك: ٦، (د) مناسك: ٨ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ل: حديثه .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) مناسك: ١٦ .

(١٠-١٠) ليس في ر، وفي ل: تبارك وتعالى .

أعنان كل شيء نواحيه ، و أما الذى نحكبه نحن فأعناء الشيء نواحيه -
 قاله أبو عمرو وغيره من علمائنا ، فان كانت الأعنان محفوظة فانه أراد
 [أن -] الإبل من نواحي الشياطين أنها على أخلاقها و طبائعها ، وهذا
 شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين ^١ ، و فى حديث ثالث :
 إن على ذرورة كل بعير شيطاناً ^٢ .

و قوله : لا تقبل إلا مؤلّية ولا تدبر إلا مؤلّية ، فهذا عندى
 كالمثل - الذى يقال فيها : إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ،
 و ذلك لكثرة آفاتنا و سرعة فنائنا .

و قوله : لا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشام - يعى الشمال ،
 و يقال للبد الشمال : الشؤمى ؛ قال الأعشى : [الطويل]
 و أنحى على شؤمى يديه فزادها بأظماً من فرع الذؤابة أسحماً ^٣
 و منه قوله عز و جل ^٤ "وَ أَصْحَبُ الْمَشْئِمَةِ مِمَّا أَصْحَبُ الْمَشْئِمَةِ" ^٥ -

(١) من ل و ر .

(٢) راجع (جه) مساجد : ١٢ ، (حم) ٤ : ٨٥ ، ٨٦ ؛ و فى الفائق ١٩١/٢ « و فى
 الحديث أنهم كرهوا الصلاة فى أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين » .

(٣) راجع (حم) ٤ : ٢٢١ .

(٤) كذا فى النسخ ، و مر فى الحديث « نفعها » .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر ؛ و البيت فى ديوانه ص ٢٠٢ ، و فى اللسان (شام) « فخر »
 بدل « و أنحى » .

(٦ - ٦) فى ل : قول الله جل ثناؤه ، و فى ر : قول الله تعالى .

(٧) سورة ٥٦ آية ٩ .

يريد أصحاب الشمال . ' و معنى قوله : لا يأتي نفعها إلا من هناك - يعنى أنها لا تُحلب ولا تُركب إلا من شمالها ' ، وهو الجانب الذى يقال له : الوحشى ،
 ٨٦/ب فى قول الأصمى ، / لأنه الشمال ؛ قال : و الأيمن هو الإنسى و الأيسى
 أيضا ؛ و قال بعضهم : [لا ، و لكن - ٢] الإنسى هو الذى يأتيه الناس
 ه فى الاحتلاب و الركوب ، و الوحشى هو الأيمن ، لأن الدابة لا توتى من
 جانبها الأيمن ، إنما توتى من الأيسر . قال أبو عبيد : و هذا هو القول
 عندى ؛ [و - ١] قال زهير يذكر بقرة أفرعتها الكلاب فانصرفت
 فقال : [الطويل]

فجالت على وحشيها وكأنها مسريلة من رازقى مُعَصَّدٍ

١٠ و قال ذو الرمة يصف ثورا فى مثل تلك الحال : [البسيط]

فانصاع جانبه الوحشى و انكدرت يَلْحَبْنَ لا يَأْتِي المَطْلُوب و المَطْلُوبُ ٦

يعنى ٧ بالطلب الكلاب ؛ فعلى هذا أشعارهم ، و ٨ إما هو الجانب الوحشى

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ر : القوى .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ و اللسان (عضد) ؛ و بهامش الأصل « الرازقى : ثياب كتان بيض ؛ العضد : المخطط » .

(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : ذلك .

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (طلب ، لحب ، صوع) ؛ و بهامش الأصل « لحب يلحب - بفتح الحاء - يلحبن - أى يسرعن » .

(٧) فى ل : يريد .

(٨) ليس فى ل و ر .

الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع الخفاقة إلى موضع الأيمن^١ .
 وقال أبو عبيد : في حديثه^٢ 'عليه السلام' أنه قال : نزل القرآن
 على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ - وبعضهم يرويه : فقرأوا كما علّمتم^٣ .
 قال أبو عبيد^٤ : قوله : سبعة أحرف - يعنى سبع لغات من لغات العرب ،
 و ليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط ،
 ولكن يقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضه نزل^٥ بلغة
 قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن ، و بعضه بلغة أهل اليمن ،
 وكذلك سائر اللغات و معانيها مع^٦ هذا كله واحد ؛ و بما بين^٧ ذلك

(١) من هامش الأصل و ل و ر ، و في الأصل « الأيمن » .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن
 كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . [قال] و حدثني ابن مهدي عن مالك بن
 أنس عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر عن النبي صلى
 الله عليه ؛ و الحديث في (حم) ٥ : ١١٤ ، ١٢٢ ، (د) وتر : ٢٢ و الفائق ١/٣٤ ، و فيه
 حديث آخر بمعناه « أتاه جبريل و هو عند أضاة بني غفار فقال : إن الله تعالى
 يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف » .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) في ل و ر « في » .

(٨) زاد في ر : لك .

- قول ابن مسعود^١: [إني قد -^٢] سمعت القراءة فوجدتهم^٢ متقارين فقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم: هلم و تعال؛ وكذلك قال ابن سيرين: [إنما هو كقولك: هلم و تعال و أقبل، ثم فسره ابن سيرين -^٢] فقال في قراءة ابن مسعود "إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَوَاحِدَةً". و في قراءةنا ه " [إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَوَاحِدَةً -^٤] " و المعنى فيهما واحد، و على هذا سائر اللغات. و قد روى في حديث خلاف^٥ هذا^٦. قال: نزل القرآن على سبعة أحرف: حلال و حرام و أمر و نهى و خبر ما كان قبلكم و خبر ما هو كائن بعدكم و ضرب الأمثال. ^٧ قال أبو عبيد^٧: و لسنا ندري ما وجه هذا الحديث لأنه شاذ غير مسند، و الأحاديث المسندة المثبتة ترده. ألا ترى ١٠ أن في حديث عمر الذي ذكرناه في أوله أنه قال: سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها^٨. و قد كان رسول الله^٩
- (١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال .
- (٢) من ل و ر .
- (٣) بهامش ل « يعنى القراءة » .
- (٤) سورة ٣٦ آية ٢٩ و ٥٣ .
- (٥) في ر: غير .
- (٦) زاد في ل و ر: من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبي سلمة عن أبيه يرفعه .
- (٧-٧) ليس في ل .
- (٨) من ل و ر ، و في الأصل: تقرؤها .
- (٩-٩) في ل و ر: النبي .

صلى الله عليه أقرأنها، فأنتيت به النبي 'عليه السلام' فأخبرته فقال [له - ٢]:
 اقرأ! فقرأ تلك القراءة فقال: هكذا أنزلت^٢؛ ثم قال لى: اقرأ! فقرأت
 قراءتى فقال: هكذا أنزلت، ثم قال: إن [هذا - ٣] القرآن أنزل على
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه! وكذلك حديث أبى بن كعب هو
 مثل حديث عمر أو نحوه. فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو فى اللفظ،^٥
 والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز أن يقال
 فى شيء هو حرام: هكذا نزل، ثم يقول آخر فى ذلك بعينه: إنه حلال
 فيقول: هكذا نزل، وكذلك الأمر والنهى؛ وكذلك الأخبار لا يجوز
 أن يقال فى خبر قد مضى: إنه كان كذا وكذا فيقول: هكذا نزل، ثم
 يقول الآخر بخلاف ذلك الخبر فيقول: هكذا نزل^٦؛ وكذلك الخبر^{١٠}
 المستأنف كخبر القيامة والجنة والنار؛ ومن توهم أن فى هذا شيئاً من
 الاختلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضاً ويتناقض، وليس
 يكون المعنى فى السبعة الأحرف إلا على اللغات^٧ لا غير^٧ بمعنى واحد،
 لا يختلف فيه فى حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك. قال أبو عبيد:^٧

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل .

(٣) فى ر: نزلت .

(٤) من ل ور .

(٥) الحديث فى (د) وتر: ٢٢، (ت) أبواب القراءات: ١ .

(٦-٦) سقطت من ل .

(٧-٧) ليس فى ل .

إلا أنه في بعض الحديث: نزل القرآن على خمسة، وليس فيه ذكر أحرف^١،
فهذا قول^٢ قد يحتمل^٣ المعنى الآخر^٤.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه^٥ عليه السلام: إن^٦ من شر ما

أعطى / العبد - أو كلام هذا معناه - سُحَّ هالِعٌ وجبن خالِعٌ^٧. ٨٧/ الف

قال أبو عبيد: أما قوله: الهالِعُ فإنه المحزن، وأصله من الجزع؛ هلع ه

قال أبو عبيدة: والاسم منه الهَلَاعُ، وهو أشد الجزع؛ [وقد روى عن

الحسن في قوله "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا"^٨ قال: بخيلا بالخير - ٤]؛

ويروى عن بكرمة^٩ في قوله: هلوعا^{١٠} قال: ضجورا؛ قال أبو عبيد: وقد

يكون البخل والضجر من الجزع.

(١) من ل ور، وفي الأصل «الأحرف».

(٢) ليس في ل ور.

(٣-٣) في ل ور: أن يكون المعنى الذي جاء في حديث الليث.

(٤) من ل ور.

(٥) في ل ور: حديث النبي.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ل ور: يروى هذا عن موسى بن علي [بن رباح] عن أبيه عن

عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د)

جهاد: ٢١، (حم) ٢: ٣٠٢، ٣٢٠، والفائق ٣/٢٠٩.

(٨) سورة ٧. آية ١٩.

(٩-٩) في ل ور: أنه.

خلع

والجبن الخالغ : الذي يخلع قلبه من شدته^١ .وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٢ عليه السلام أنه سئل عن

حرس

حريسة الجبل فقال : فيها غرم مثلها و جلدات نكالا ، فاذا آواها المراح ففيتها القطع^٥ .

قال أبو عبيد : وإنما هذا في الإبل والبقر والغنم فانها ربما أدركها

الليل وهي في الجبل لم تصل إلى مراحها فلا قطع على سارقها ، فاذا آواها

المراح فكانت في حرز ولها حافظ فعلى سارقها القطع . وفي هذا الحديث

من الفقه أنه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٢ عليه السلام حين ذكر الدجالفقال : جفال الشعر - في صفة ذكرها^٦ .

(١) وقال ابن الأثير في النهاية ٣٤٨/١ « وهو مجاز في الخلع والمراد به ما

يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب

يرفعه ؛ والحديث في (جه) حدود : ٢٨ ، (ن) سارق : ١٢ والفائق ٢٤٩/١ ، وفيه

حديث آخر وهو « لا قطع في حريسة الجبل » ؛ وفي النهاية ٢٤٩/١ « ويقال للشاة

التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، وفلان يأكل الحرسات - إذا

سرق أغنام الناس وأكلها ؛ والاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى - قاله شمر .

(٦) زاد في ل و ر : حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن =

جفل

قال أبو عبيد^١ : [قوله -^٢] : الجُفَال - يعنى الكثير الشعر^٣؛ قال
ذو الرمة يصف شعرا: [الوافر]

وأسودُ كالأسودِ مُسبِكراً على المتينِ مُنسدرا جُفالا؛

المسبكر: المسترسل، وقد يكون أيضا: المعتدل المستقيم - فى غير هذا

ه [الموضع -^٥] ؛ و المنسدر: المنتصب، وبعضهم يرويه: منسدلا - من السدل،

وهما سواء. وفى حديث آخر فى الدجال: رأسه جُبْك^٦. يقال: هى الطرائق^٧، جبك

= النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (جه) قتن: ٣٣، (حم) ٥: ٣٨٣، ٣٩٧ والفائق

١٩٩/١ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) وقال الزمخشري فى الفائق ١/١٩٩ « هو الكثير الشعر المجتمع؛ ومنه
الجفالة الجماعة من الناس؛ وتقول العرب على لسان الضائنة: أولد خلا، وأجر
جفالا، وأحلب كُثبا مجحالا؛ وزيد فيه [ولم تر مثلى مالا] .

(٤) فى ديوانه ص ٣٥ « وأسبحم » بدل « وأسود »، و اللسان (سبكر، جفل) .

وفى الديوان « وىروى: ميالا جفالا » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل و ر: جبك - مكررا؛ والحديث فى (حم) ٤: ٢٠. والفائق ١/٢٢٩ .

(٧) وفى الفائق « واحدها: حباك أو حبيك، أو هو جمع حبيكة »؛ وفى المغيث

ص ١٣٦ « رأسه جبك - أى شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء القائم

أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له جبك، وكساء محبك - أى مخطط،

و حباك اللبد السود أو غيرها تحاط بها أطرافه . وفى حديث آخر أنه محبل

الشعر - باللام، وقد فسرهُ النهروى .

ومنه قوله تعالى^١ "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبُكِ"^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٤ عليه السلام أنه قال : ليس أحد يدخل الجنة بعمله ، قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته^٦ .

قال الأصمعي : قوله : يتغمّدني^٧ ، يلبسني و يغشيني ؛ قال العجاج : ه غمد

[الرجز]

يُغَمِّدُ الأعداءَ جُونًا . مِرْدَسًا^٨

قال : يعني أنه يلتقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم نفسه^٩ ويقبل عليهم ، والمردس : الحجر الذي يرمى به ، يقال : ردّست أردس ردسا -

(١-١) في ل : قول الله تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٥١ آية ٧ .

(٣) من ل ور .

(٤) في ل ور : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (خ) رقاق : ١٨ ، (ج) زهد : ٢٠ ، (خم) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،

٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، والفائق ٢ / ٢٣٦ .

(٧) كذا في ل ور ، وفي الأصل « إلا أن يتغمّدني » .

(٨) كذا الشطر في اللسان (غمد) .

(٩) ليس في ل .

إذا رميت به^١ . قال أبو عبيد : ولا أحسب قوله : يتغمدني ، إلا مأخوذاً من غمد السيف ، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه و غشّيته به .
 وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ عليه السلام : لو لا بنو إسرائيل ما خنز الطعام ولا أتت اللحم ، كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم^٣ .
 خنز ٥ قوله : خنز - يعني أتن ؛ وفيه لغتان : [يقال -^٤] : خنز يخنز و خزن يخنن - مقلوب ، كقولهم : جذب و جذب^٥ ؛ قال طرفة : [الرمل]
 ثم لا يخنن فينا لحمها إنما يخنن لحم المدخر^٦
 وفي نون اللحم أيضاً لغات^٧ في غير هذا الحديث ، يقال : صل اللحم

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/٣٧٣ .

(٦) من ر .

(٧) قال الزمخشري في الفائق ١/٣٧٣ « ويحتمل أن يكونا أصليين ، ومنه الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمّ الصالح ، ووزنها فُعْلَوَانَةٌ ، ويحتمل أن يكون فُتْعَلَانَةٌ من الخز ، وهو القهر والإذلال » .

(٨) البيت في اللسان (خزن) ، وفي ديوانه طبع الشنقيطي ١٩٥٩ ص ٦٩ و الفائق ١/٣٧٣ ، وفيه « تخزن » مكان « يخنن » .

(٩) بهامش الأصل ما شرحه « ثنن - وزن فعل ، الثاء مثناة ثم تاء مثناة ثم نون ؛ ويقال : ثنت - بتقديم النون على الثاء ، و ثنت - بتقديم الثاء مثناة على النون - ثلاث لغات » .

وَأَصْلٌ وَخَمٌّ وَأَحَمٌّ وَثَمَّتْ وَثَمَّتْ، كل هذا إذا أرواح و تغير^١ .

وقال [أبو عبيد -٢-]: في حديثه^٢ عليه السلام؛ حين ذكر المدينة

فقال: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل^٣ .

صرف
عدل

قال: الصرف التوبة^٤، والعدل الفدية؛ [قال أبو عبيد -٥-]: وفي هـ

القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تعالى: "وَأَنْ تَعْدِلَ كَلًّا بَلْ يُؤْخَذُ مِنْهَا^٥"، وقوله: "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْقُصُهَا شِقَاقَةٌ^٦" فهذا من قول النبي^٧ عليه السلام: لا يقبل منه^٨ عدل . وأما الصرف فلا

(١) زاد في ل و ر: وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث، [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه، ورفعه غيره .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: حديث النبي .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] سمعت هشيا يحدثه عن شيخ له قد سماه عن مكحول؛

والحديث في (خ) مدينة: ١، (د) مناسك: ٩٥، (ج) مقدمة: ٧، (حم)

١: ٨١، ١١٩، ١٢٦، ١٥١، ٢، ٣٩٨، ٥٢٦، ٣، ٢٤٢ والفائق ١٩/٢ .

(٦) زيد في الفائق «لأنه صرف للنفس إلى البر عن الفجور» .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٦ آية ٧٠ .

(٩) سورة ٢ آية ١٢٣ .

(١٠) من ل، وفي الأصل و ر: منها - خطأ .

أدرى قوله: "فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا" - ١ من هذا أو لا؛
 وبعض الناس يحمّله على هذا؛ ويقال: إن الصرف النافلة والعدل الفريضة .
 قال أبو عبيد^٢: والتفسير الأول أشبه بالمعنى . وقوله: من أحدث فيها
 حدثاً أو آوى محدثاً، فإن الحدث كل حد لله تعالى يجب على صاحبه أن يقيم
 عليه؛ وهذا شبيه بحديث ابن عباس في الرجل يأتي حداً من حدود الله تعالى
 / ثم يلبجأ إلى الحرم أنه قال^٤: لا يقيم عليه الحد في الحرم، ولكنه
 لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه، فإذا خرج منه أقيم عليه
 الحد، فجعل النبي^٥ عليه السلام^٥ حرمة المدينة كحرمة مكة في المأثم في
 صاحب الحد [أن - ٦] لا يؤويه أحد^٦ حتى يخرج منها فيقام عليه^٦، وليس
 ١٠ حكمهما^٧ في الحدود في الدنيا سواء لأن الحدود لا يقيم بمكة إلا لمن أصابها
 بمكة ولكنها في المأثم سواء .

٨٧/ب

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه^٨ عليه السلام^٥ أنه كره عشر خلال

(١) سورة ٢٥ آية ١٩ .

(٢) في ل ور: أم .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل، وفي ر: يقال .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) من ل ور .

(٧) من ل وهامش الأصل، وفي الأصل ور: حكمها .

(٨) في ل ور: حديث النبي .

منها تغيير الشيب - يعنى تنفه و عزل الماء عن محلّه و إفساد الصبيّ غير مُحرّمه^١ .

قال أبو عبيد : أما تغيير الشيب ، فإن تفسيره في الحديث أنه تنفه . غير
و أما عزل الماء عن محلّه ، فإنه العزل عن النساء في النكاح . عزل
و أما إفساد الصبيّ غير مُحرّمه ، فإن إفساد الصبيّ أن يجامع الرجل ه فسد
امرأته^٢ و هي ترضع^٣ ، و هو القيل و الغيلة . و منه حديث النبي^٤
عليه السلام^٥ : لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة^٦ ، و قد ذكرناه في غير
هذا الموضع^٧ .

و قوله : غير مُحرّمه - يعنى أنه كرهه و لم يبلغ به التحريم .

(١) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن
حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه ؛
و الحديث في (ن) زينة : ١٧ ، (د) خاتم : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩
و الفائق ٢ / ٢٤٣ .

(٢) في ل و ر : المرأة .

(٣) و في المغيث ص ٤٤٧ « يعنى أن يطا المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها
و كان من ذلك فساد الصبي » .

(٤-٤) في ل و ر : حديثه .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الغيلة الذى في الحديث بكسر العين الجماع ، و بفتح العين
الرضاع مع الحمل » .

(٧) قد سبق الحديث و شرحه على ١٩٩ / ٢ و ١٠٠ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه ٢ عليه السلام: ما من أمير عشرة إلا وهو يحىء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يكون عمله [هو - ١] الذى يطلقه أو يوتغه ٤.

طلق قوله: يطلقه - يعنى ٥ ينجيه .

وتغ ٥ وقوله: يوتغه - يعنى يهلكه؛ يقال: وتغ الرجل يوتغه وتغاً - إذا هلك، وأوتغه غيره ٦ . وأىكون أيضا أن ٧ يتغيه غيره فى معنى يوتغه . ٨ وبعضهم يرويه بالقاف ٩ ، فأما من رواه ١٠ بالقاف فانه لا وجه له عندنا ولا نعرفه .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحديث فى (د) ملاحم: ١٥ ، (دى) سير: ٧٢ و الفائق ٣/١٤٣ .

(٥) فى ل و ر: معناه .

(٦) زاد فى ل و ر: قد .

(٧) بهامش الأصل « الحريرى: [الكامل]

ما إن يبالى [حين] يتتبع الهوى فيها أصلح دينه أم أوتغا »

وما بين الحاجزين من مقامات الحريرى ص ١٣٨ الطبع المجتبأى بدهى سنة ١٣١٣ هـ .

(٨) زاد فى ل: قد .

(٩) فى ل و ر: أو .

(١٠-١٠) ليس فى ل .

(١١) زاد فى ل: يتغقه .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ قال: 'على قافية'
 رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل فتوضأ و صلى انحلت
 عقدة^٥ .

قال أبو عبيد: القافية هي القفا، فكأن^٦ معنى الحديث^٦ أن على قفا
 أحدكم ثلاث عقد للشيطان؛ وإنما قيل لآخر حرفٍ من بيت الشعر قافية^٥
 لأنه خلف البيت كله، وكل^٧ كلمة تقفو البيت فهي قافية .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قيل له^٨ في
 المسجد: 'يا رسول الله^٩ اهد^٩ه' فقال: بل عرش^{١٠} كعرش موسى
 عليه السلام^{١١} .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في الأصل: على كل قافية .

(٥) الحديث في الفائق ١/١٨٢ .

(٦-٦) في ل و ر: معناه .

(٧) في ل و ر: هي .

(٨) زاد في ر: يوماً .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) بهامش الأصل « العرش: بناء من خشب يستظل به مثل ما تعرش الكروم -
 تمت » .

(١١-١١) ليس في ل و ر؛ والحديث في الفائق ٣/٢٢٣ وفيه « بل عريش
 كعريش موسى » .

هيد

قال أبو عبيد: قوله: هِدَةٌ؛ كان سفيان بن عيينة يقول: معناه أصلحه،
وتأويله كما قال، وأصله أن^١ يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء
حركته فقد هدته تهيده هيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ثم يستأنف بناؤه
ويصلح.

٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام^٥ أنه قال: من
منحه المشركون أرضا فلا أرض له^٦.

قال أبو عبيد: وجهه عندنا - والله أعلم - أنه الذمى يمنح المسلم
أرضا، والمنيحة العارية ليزرعها؛ قوله: فلا أرض له - يعني أن خراجها على
ربّها المشرك، ولا يسقط الخراج عنه منحه المسلم إياها ولا يكون على
١٠ المسلم خراجها؛ وهذا مثل حديثه الآخر: ليس على المسلم جزية^٧.

منح

(١-١) ليس في ل.

(٢) في ل ور: أنه.

(٣) من ل ور.

(٤) في ل ور: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل ور: وهذا الحديث يروى عن بقة بن الوليد عن وزير بن عبد الله

الحولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن

الخطاب عن النبي صلى الله عليه. قوله: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له؛

والحديث في الفائق ٣/٥٠.

(٧) زاد في ل ور: يروى ذلك عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله

عليه؛ والحديث في (ت) زكاة: ١١١، (حم) ١: ١٢٣، ٢٨٥.

وقال (٤٣)

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ٢ عليه السلام حين ذكر الله تعالى فقال : حجابہ النور ٥ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره ٦ .

يقال في السُّبْحَة : إنها جلال وجهه ونوره ٧ . ومنه قيل : سبحان الله ، سبح (إنما هو / تعظيم الله و تنزيهه ٨ ؛ وهذا الحرف ٩ قوله : سبحات وجهه ١٠ ، ٥ / ٨٨ الف لم نسمعه إلا في هذا الحديث ١١ .

- (١) من ل و ر .
 (٢) في ل و ر : حديث النبي .
 (٣-٣) في ر : صلى الله عليه .
 (٤) زاد في ل : تبارك و .
 (٥) بهامش الأصل « و روى : النار » ؛ كذا في (حم) ٤ : ٤٠١ .
 (٦) زاد في ل و ر : هذا يروى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (جه) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ٤٠٥ و النهاية ٢ / ١٥١ .
 (٧) بهامش الأصل « وقيل [معناه] : محاسنه ، وقيل : إن سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول - أي لأحرقت ما انتهى إليه بصره ؛ سبحات وجهه مثل سبحان الله ، والمعنى فيه مثل قوله تعالى " فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً " ، وهي معرفته الضرورية .

- (٨-٨) في ل و ر : تعظيم له و تنزيه .
 (٩-٩) ليس في ل .
 (١٠) ليس في ل و ر .
 (١١) بهامش الأصل « و روى عن جبريل أن الله دون العرش سبعين حجاباً لودنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا - تمت من النهاية (١٥١/٢) ، وكذا في الفائق ٢ / ٣٤٥ ، وفيه « السبحة اسم لما يسبح به » وفي المغيبيث ص ٢٦٥ =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^٢ عليه السلام^٣ : إن أكبر الكبار؛
أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل سنتك و تفارق أمتك^٥ .

قال : قتاله أهل صفقته أن يعطى الرجل عهده و ميثاقه ثم يقاتله ؛
و تبدل سنته أن يرجع أعرايا بعد هجرته ، و مفارقتة أمتة أن يلحق بالمشركين .
٥ قال أبو عبيد^٤ : و هذا التفسير كله في الحديث ، و لا أدري أهو عن

= « حكي عن النضر بن شميل أيضا أن معناه لو كشفها لأحرقت - يعني
النار - و العياذ بالله - كل شيء ، فمعنى سبحات وجهه سبحان وجهه و عائذ
بوجهه ؛ و سبحات وجهه اعترض بين الفعل و المفعول كما تقول : لو دخل
الملك البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من في البلد ، هذا معنى كلامه و المفهوم منه
و قيل : معناه تنزيه له - أي سبحان وجهه ؛ و قيل سبحات الله تعالى : جلاله
و عظمته ؛ و قيل : أضواء وجهه ؛ و قيل : سبحات وجهه محاسنه لأنك إذا رأيت
قلت : سبحان الله . كذا في اللسان (سبح) ، و في اللسان أيضا « و أقرب
من هذا كله أن المعنى : لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء
لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا و عليه السلام صعقا
و تقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه و تعالى . و يقال : السبحات مواضع
السجود » .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل : عند الله .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

[جدعان] عن الحسن يرفعه ؛ و الحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٦-٦) ليس في ل .

الحسن أو غيره^١ .

وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ 'عليه السلام': لا تغارُ التحية^٣ .
 فالغِرارُ النقصان^٤ ، وأصله من غرارِ الناقة ، وهو^٥ أن ينقص
 لبناها ، يقال : [قد -^١] غارتِ الناقة^٦ ، فهي مغارٌّ . فعنى الحديث أنه
 لا ينقص السلام ، ونقصانه أن يقال : السلام عليك ، وإذا سلم^٧
 [عليك -^١] أن تقول : و عليك^٨ . و التمام أن تقول : السلام عليكم ،
 و إذا رددت^٩ أن تقول : و عليكم ؛ وإن كان الذي يسلم عليه
 أو يرد^{١٠} عليه واحدا ؛ وكان ابن عمر يردّ كما يسلم عليه .

وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ 'عليه السلام' أنه قال في بعض

أسفاره : تَحَيَّنُوا نَوْقَكُمْ^{١١} .

١٠

(١) ذكر الزمخشري في الفائق ٢٧/٢ أنه عن الحسن .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في الفائق ٢١٩/٢ .

(٦) زاد في ر « قال : السلام التحية » .

(٧) قد سبق الحديث « لا غرار في صلاة ولا تسليم » على ١٢٨/٢ ؛ وانظر لمعنى

الغرار الكامل للبرد ص ٢٤ .

(٨) في ر : هي .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠-١٠) في ل : إن أردت .

(١١) في ل : يسلم .

(١٢) الحديث في الفائق ٣١٧/١ .

حين

قال أبو عمرو: التحين أن تحلبها مرة واحدة، يقال: قد حِينها -

إذا جعل لها ذلك الوقت؛ قال المَخْبَلُ: [الطويل]

إذا أفنت أروى عِيَالِكَ أفْنُها

وإن حُيْنْتُ أربي على الوَطْبِ حِينُها^١٥ أو قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ حين قال: فلعلطبا أصابه ثم نشره^٦ يَقْلُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ^٧.

طب

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الطَّبُّ^٨ السحر، وإنما كنى عن السحربالتَّبِّ كما كنى عن اللدغ بالسليم؛ والطَّبُّ: الرجل الحاذق بالأمور^٩؛

قال عنترة: [الكامل]

(١) البيت في اللسان (أفن، حين)؛ وزاد في ر «التأين أن لا تجعل لها وقتا تحلب فيه».

(٢) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٣) من ر.

(٤) في ر: حديث النبي.

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) بهامش الأصل « نشره: عوذه؛ والنشرة - بضم النون - رقية وعوذة

(شمس العلوم باب النون والشين)».

(٧) الحديث في الفائق ٧٦/٢.

(٨) بهامش الأصل « في الشمس: الطَّبُّ - بكسر الطاء: السحر (باب الطاء

والباء)».

(٩) ليس في ل.

إن تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمَسْتَلْتِمِ
وَالْمَسْتَلْتِمِ الَّذِي لَبِسَ لَأَمَتَهُ، وَاللَّأَمَةُ الدَّرْعُ.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٥ عليه السلام^٥ أنه قال: يُحْشِرُ
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءِ عَفْرَاءٍ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا
مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

٥ قوله: عَفْرَاءٌ^٧، الأَعْفَرُ: الأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ.

عَفْرُ وَ النَّقِيُّ: الْحَوَارِيُّ؛ وَالْمَعْلَمُ: الأَثْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: [المديد]

يَطْعَمُ النَّاسَ إِذَا أَحْمَلُوا مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدْمُهُ^٨
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٥ عليه السلام^٥ أنه أفاض و عليه

السكينة و أوضع في وادي مُحَسَّرٍ^٩.

(١) البيت في اللسان (طب، غدف، لأم) وفي معلقته و ديوانه ص ٧٩ طبع

بيروت ١٩٠١.

(٢) زاد في ر: قد.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (خ) رفاق: ٤٤، (م) منافقين: ٢٨ و الفائق ٢/١٦٧.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) البيت في اللسان (نقا) و الفائق بدون نسبة.

(٩) الحديث في (حم) ٣: ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١ و الفائق ٢/٣٠٧، وفيه

« (الإفاضة) في الأصل: الصب، فاستعيرت للدفع في السير - كما قالوا:

صب في الوادي، ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: ثم صب في دقران - =

وضع
قال 'أبو عبيد': الإيضاع سير مثل الخبب، وهو من سير الإبل،
يقال له: الإيضاع؛ وقال الشاعر: [الوافر]

إذا أعطيتُ راحلة ورحلا فلم أوضع فقام عليّ ناعي^٢

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام: حين دفع من
عرفات العنق فاذا وجد فجوة نصر^٣.

نصص
قال 'أبو عبيد': النص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى
سيرها؛ قال الشاعر: [الرجز]

= وأصله أفاض نفسه أو راحلته ولذلك فسروه بدفع إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول،
ولرفضهم إياه أشبه غير المتعدى، فقالوا: أفاض البعير بجرته، وأفاض بالقداح -
إذا دفعها وضرب بها .

(١-١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (وضع) بدون نسبة .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (حم) ٥: ٢٠٥ و الفائق ١/ ٤٠٢، وفيه «أى ابتداء السير من

عرفات، وحقيقته دفع نفسه منها ونحّأها، وانتصاب العنق كاتنصاب الخيزلي
والقهقري في قولهم: مشى الخيزلي ورجع القهقري في أحد الوجهين .

(والعنق) السير الفسيح .

(الفجوة) المتسع من الأرض، يقال: بين دور آل فلان فجوة .

وفي المغيث ص ٤٢: «كان يسير العنق، وهو سير وسيع، ومنه: دابة

مُعنق وِعنق، وللبالغة معناق .»

و تقطع الخرق بسير نص

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : إنه كسا امرأة قُطَيْبَةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصنف حجم عظامها .

يقول : إذا لصق الثوب بالجسد أبدى عن خلقها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : أنه نهى ٧ عن

التلقى وعن ذبح ذوات الدر وعن ذبح قنبي الغنم .

قال أبو عبيد : ذوات الدر ذوات اللبن .

وقى الغنم التي تقتنى للولد أو اللبن ؛ ويقال : قنوة وقنوة ،

و المصدر [منه - ٢] القنيان والقنيان ؛ قال الشاعر ٩ : [البسيط]

لو كان للدهر مالٌ كان مُتْلِدَه لكان للدهر صخر مال قُنْيَانٍ ١٠

(١) كذا الشطر في اللسان (نصص) بدون نسبة .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ٢/٣٠٩ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢/٣٠٩ « هي من ثياب مصر » .

(٧-٧) في ل : نهى رسول الله .

(٨) و الحديث في الفائق ٢/٤٠٧ ، وفيه « ذات الدر » مكان « ذوات الدر » .

(٩) بهامش الأصل « [هو] أبو المثلم الهذلي » -- انظر القسم الثاني من ديوان

الهذليين ص ٢٣٨ و اللسان (قنا) .

(١٠) و بهامش الأصل « بعده » [البسيط]

لقا

والتلقى أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة^١.

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه^٢ عليه السلام؛ أنه أتى برجل نُعت له الكي فقال: اكوه أو ارضفوه^٥.

رضف ه

فالرضف^٦: الحجارة تسخن ثم يكمد بها.

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديثه^٢ عليه السلام؛ حين قال^٧:
ألا أنبئكم ما العضة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال^٧: هي النميمة^٨.

عضه

/ قال أبو عبيد: وكذلك هي عندنا^٩؛ قال الشاعر: [المتقارب]

٨٨/ب

= آبي المضيمة نابٍ بالعظيمة متدلاف الكريمة لا سقط ولا واني.

(١) في المغيث ص ٢٨٥ «هو أن يستقبل الحضري البدوي فيخبره بكساد ما معه فيشتره منه بوكس بل. يترك حتى يهبط به الأسواق فيشتره كل من يحتاج إليه دون أن يختص به بعضهم».

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل و ر: حديث النبي.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث في (حم) ١: ٤٠٦ و الفائق ١/٤٨٥.

(٦) في ل و ر: قال الرضف.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) الحديث في (م) بر: ١٠٢، (حم) ١: ٤٣٧ و الفائق ٢/١٦١.

(٩) وقال ابن الأثير في النهاية ٣/١١٩ «هي النميمة القالة بين الناس - هكذا يروي في كتب الحديث، والذي جاء في كتب الغريب: ألا أنبئكم ما العضة؟ =

أعوذ

(٤٥)

١٨٠

أعوذ بربي من الناقتات في عقد العاضه المعضه^١

^١يقال: العضه و العضة و العاضه من العضيئه^٢.

= بكسر العين وفتح الضاد». و قال الزمخشري في الفائق ١٦١/٢ «أصلها العضه فعله من العضه، و هو البهت، لحذفت لامه كما حذفت من السنه و الشفة، و تجمع على عضيين. قال يونس: بينهم عضه قبيحه من العضيئه. و فسر بعضهم قوله تعالى "جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ*" بالسحر لأنه كذب. و نحوها العضه من الشجر في قوله: [الطويل]

إذا مات منهم سيد سُود ابنه و من عضه ما ينبتن شكيرها

وقد جاء بأصلها من قال: [الرجز]

يحط من عمائه الأروبا يترك كل عضه عصيا .

(١) البيت في اللسان (عضه) بدون نسبة؛ و فيه «عضه العاضه» بـ بدل «عقد العاضه» .

(٢-٢) ليس في ل و ر؛ و بهامش الأصل «العضه: السحر بلغة قريش، و في الحديث: لعن الله العاضه و المستعضه - أي الساحرة و طالبة السحر؛ قال الشاعر: [الكامل]

ولاننا تقي بعرضتها الماء الى و لانفت العواضه و التميما

و العاضه من الحيات ما يقتل فوراً إذا نهش « و في إصلاح الغلط ص ٣٢ و ٣٣ « قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه و سلم أنه لعن العاضه و المستعضه .

قال أبو عبيد: العضه هو النميمة، و احتج بقول الشاعر: [المقارب]

أعوذ بربي من الناقتات في عقد العاضه المعضه

هذا قول أبي عبيد. قال أبو محمد: و قال عكرمة: العضه بلسان قريش السحر، =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ حين قال: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت^٣.

عزل قال [أبو عبيد - ٥]: الأعزل الذي لا سلاح معه؛ قال الأحوص:

[الكامل]

٥ وأرى المدينة حين كنت أميرها أمين البرىء بها ونام الأعزل^٦
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قال^٧ لزيد:
أنت مولانا فَحَجَل^٨.

حجل قال^٩ أبو عبيد^٩: الحَجَل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى

= و العاضة الساحرة، والمستعضة التي تسألها أن تسحر لها؛ وفي البيت الذي استشهده أبو عبيد ما دل على أنه السحر لأن النافقات في العقد من السواحر، والعضة في غير هذا الحديث في غير هذا البيت قد يكون الغيبة، وقد تكون النسيمة عضها، لأن الغيبة يدخلها كثيرا.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث في الفائق ١٤٥/٢ .

(٥) من ر .

(٦) البيت في اللسان (عزل) بدون نسبة .

(٧-٧) في ر: حين قال، وليس في ل .

(٨) الحديث في (حم) ١: ١٠٨ والفائق ١/٢٣٩ .

(٩-٩) ليس في ل .

من الفرح، وقد يكون بالرجلين معا إلا أنه قفز وليس بمشي .
وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام أنه أتى بهديّة
في أديم مقروط .

قرظ

٦ يعني بالمقروط المدبوغ بالقرظ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : لعن الله من غير ه
منار الأرض .

نور

قال أبو عبيد : المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار .
فتغيره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئا فيغيره .

(١) في ل ور : جميعا .

(٢) من ل ور .

(٣) في ور : حديث النبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٢ / ٣٢٨ .

(٦ - ٦) في ل : قال يعني مدبوغا بالقرظ . وفي الفائق ٢ / ٣٢٨ « هو المدبوغ بالقرظ
وهو ورق السلم، وقد قرظه يقرظه، ومنه تقريظ الرجل، وهو تزيينك
أمره؛ قال الشاخر : [الطويل]

على ذاك مقروط من الجلد ماغز .

(٧) الحديث في (م) أضاحي : ٤٣، ٤٥، (ن) ضحايا : ٣٤ و الفائق ٣ / ١٣٣، وفيه
« [المنار] جمع منارة، وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار
ومنه منار الحرم، وهي أعلامه التي ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره .
وقيل للملك من ملوك اليمن : ذو المنار، لأنه أول من ضرب المنار على الطريق
ليهدي به إذا رجع .

(٨) ليس في ل ور .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام': و هل يكبّ الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟ .

قال أبو عبيد: الحصائد ما قاله اللسان و قطع به على الناس^٦ . حصد

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام' أنه غضب غضبا مزع رمع^٥ شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع^٧ .

قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء^٨، ولكني أحسبه يتمزع

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ١/٢٦٤ كذا « قال معاذ بن جبل: اكفف عليك لسانك ، فقال: يا رسول الله! إنا لما خوذون بما نتكلم ، فقال: ثكلك أمك يا معاذ! و هل يكب - الحديث » ؛ انظر (ت) إيمان: ٨ ، (ج) فتن: ١٢ ، (حم) ٥ : ٢٣١ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) وفي الفائق « [الحصائد] جمع حصيدة ، وهي ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان و ما يقتطع به من القول بحد المنجل و ما يقطع به من النبات » .

(٧) في الفائق ٣ / ٢٥ « عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: يقول:

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » كذا في (حم) ٥ : ٢٤٠ .

(٨) بهامش الأصل « في بش (باب الميم والزاي): تمزع - أى تقطع ، يكاد يتمزع =

امن شدة الغضب^١، وهو أن تراه كأنه يردد من شدة الغضب^٢.
وقال [أبو عبيد^٣]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه أتى حائش^٦
نخل أو حشاً فقضى حاجته^٧.

قال أبو عبيد: الحائش جماعة النخل^٨ وهو البستان؛ والحش حوش^٩
جماعة النخل^{١٠} [أيضا-^{١١}]: وفي لغتان: [يقال-^{١٢}]: حَشَّ وحُشَّ . ٥

= من الغيظ - أى يتقطع - تمت؛ وفي الفائق ٣/٢٥٥ التمزع: التقطع والتشقق،
يقال إنه ليكاد يتمزع من الغضب - أى يتطاير شققاً، ونحوه يتميز وينقد؛ وعن
الأصمعي قسم المال ومزعه ووزعه بمعنى، ويقال: تمزعته وتوزعته؛ قال جرير:
[الكامل]

هلا سألت مجاشعا زبد استها أين الزبير ورحله التمزعُ

وقال آخر: [الطويل]

نبي صامت هلاً زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يتمزعا
هذا البيت أيضاً لجرير كما في أساس البلاغة ٢/٣٨٣.

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣/٢٦ « ومنه قيل ليافوخ الصبي: رماعة » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (جه) طهارة: ٢٣، (حم) ١: ٢٠٤، ٢٠٥، والفائق ١/٣٠٨ .

(٧) وفي الفائق « الحائش: النخل الملتف كأنه لالتفاهه يحوش بعضه إلى بعض؛
قال الأخطل: [الكامل]

وكان ظعن الحى حائش قرية داني الجناة و طيب الأثمار .

(٨-٨) في ل: مثله .

(٩) من ر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ 'عليه السلام'^٢ أنه أهدى إليه هدية فلم يجد شيئاً يضعه عليه فقال: ضعه بالحضيض وإنما أنا عبد آكل كما يأكل للعبد^٣ .

حضيض قال أبو عبيد : الحضيض الأرض ، والحضيض منقطع الجبل -
 ٥ إذا أفضيت منه إلى الأرض . وفي بعض الحديث أن رجلاً كتب أن العدو بعرعره^٤ الجبل ونحن بحضيضه . إنما هو أسفله عند منقطعه^٥ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه . .

(٤) في الفائق ١/٢٦٧ « أهدى له » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٦٧ وفيه « الحضيض » قرار الأرض بعد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس : [الطويل]

فلما أجن الشمس منى غورها نزلت إليه قائماً بالحضيض^٦ .

(٦) بهامش الأصل « الكاتب هو يزيد بن المهلب كتب إلى الحجاج » - راجع الفائق ٢/٣٣٩ ، وفيه « أن يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج . . . وبتنا بعرعره الجبل وبات العدو بحضيضه » .

(٧) بهامش الأصل « العرعره - بضم العين : أعلى الجبل - (شمس العلوم باب العين و حروف المضاعف) » .

(٨) في المغيث ص ١٥٩ « الحضيض : قرار الأرض ، وقيل : منقطع الجبل - إذا أفضيت منه إلى الأرض ؛ وقيل : هو وسط الجبل بين أعلاه وأسفله . ومنه الحديث أن العدو بعرعره الجبل ونحن بالحضيض - أي بأسفله ، وعرعرته أعلاه » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن الشمس تطلع تفرق ^٤ .

ر فرق يعني تدور وتجيء وتذهب ^٥ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن رجلاً قال :

يا رسول الله ! مالي ولعيالى هارب ولا قارب غيرها ^٦ .

٥ هرب قال أبو عبيد ^٧ : إنما هذا مثل ^٨ يقول : ليس لى شيء ، وأصل الهارب الذى قد هرب فى الأرض .

قرب والقارب الذى يطلب الماء .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن عقبه بن عامر

قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه فروج من حرير ^٩ . ١٠

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٥ : ١٣٠ . والنهاية ١٠١/٢ .

(٥) زاد فى النهاية « وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المتعرضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٠٠ .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) انظر المستقصى ٢/٣٣٣ .

(٩) الحديث فى الفائق ٢/٢٥٨ .

فرج

قال: هو القباء الذى فيه شق من خلفه .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديثه ٢ عليه السلام ٢: إن أنس بن مالك

قال: أقاد رسول الله ٢ عليه السلام ٢ من يهودى قتل جويرية على
أوضح لها ٥ .

قال ٥ [أبو عبيد - ٦]: يعنى حُلَى فضة ٧ .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديثه ٢ عليه السلام ٢ حين قال: اهتف

بالأنصار ، قال ٥: فهتفت بهم فجأوا حتى أطافوا به و قد وبّشت قريش
أوباشا و أتباعا ٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣ / ١٦٧ .

(٥) ليس فى ل .

(٦) من ر .

(٧) فى الفائق ٣ / ١٦٧ « هى حلى فضة ، جمع وضح ، سمي باسم الوضح الذى هو

البياض كما سمي به الشيب و البرص ؛ فمن الشيب قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

غيروا الوضح - أى خضبوه ؛ و من البرص حديثه صلى الله عليه و آله و سلم

أن رجلا جاءه و بكفه وضح فقال له: انظر بطن واد لا منجد و لا متهم فتممك

فيه ، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات - أى لم يخلص ذلك الوادى لنجد و لا لتهمته

و لكنه حد بينهما ، (التمعك) التمرغ (فلم يزد) أى لم ينتشر الوضح و إنما بقى

على حاله ٧ .

(٨) الحديث فى الفائق ٣ / ١٤٠ .

وبش

قال 'أبو عبيد': الأوباش' الاخلاط من الناس .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام: 'إن أعرايا بال

في المسجد فقال النبي عليه السلام: 'إن هذا المسجد لا يزال فيه، إنما

بُني لذكر الله و الصلاة، ثم أمر بسَجَل من ماء فأفرغ على بوله' .

سجل

٥

قال 'أبو عبيد': السَجَل الدلو' .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام: 'أنه رأى في بيت

أم سلمة جارية ورأى بها سفعة^٨، فقال: 'إن بها نظرة فاسترقوا لها' ،

سفع

[قال أبو عبيد - ١]: قوله^{١١}: سفعة - يعني أن الشيطان أصابها^{١٢}؛ وهو

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش ل « وأوشاب » ، كذا في الفائق .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (جه) طهارة: ٧٨ و الفائق ٥٧١/١ .

(٧) قال الزمخشري في الفائق « هي الدلو الملائى ، واستعير للنصيب كما استعير

له الذنوب » .

(٨) بهامش الأصل « السفعة - بسكون الفاء: تغير اللون - تمت ش (باب

السين و الفاء) » .

(٩) الحديث في (خ) طب: ٣٥ ، و الفائق ٥٩٨/١ .

(١٠) من ر .

(١١) في ل: يعني بقوله .

(١٢) و قال الزمخشري في الفائق « السفعة: المس من الجنون ، و حقيقتها المرة =

من قول الله [تبارك و تعالیٰ -١] "كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالتَّاصِيَةِ"١
و حديث ابن مسعود أنه رأى رجلا فقال: إن بهذا سفعة من الشيطان^٢،
هو من هذا .

و قال [أبو عبيد -١]: في حديثه^٣ عليه السلام^٤ أنه لما فتح مكة
غزا ه قال: لا تغزى قريش بعدها .

قال أبو عبيد: ^٧ [إنما وجه هذا^٧ عندنا / أنه يقول: لا تكفر قريش
٨٩/ الف

= من السفع وهو الأخذ، يقال: سفع بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه، وسفع
بيده فأقامه، و في كلام بعض قضاة البصرة: اسفعا بيده .

(والنظرة) الإصابة بالعين، يقال: إن به نظرة وصبي منظور؛ قال [السريع]

مَا لَقِيَتْ حُمُرُ أَبِي سَوَّارٍ مِنْ نَظْرَةِ مِثْلِ أُجَيْحِ النَّارِ

و كان المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. وقيل: السفعة
العين، وصبي مسفوع معين، فهي على هذا في معنى النظر سواء .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩٦ آية ١٥ .

(٣) الحديث بتمامه في الفائق ١/٥٩٨ « فقال له الرجل لما سمع: ما قلت؟ فقال:
نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قلت ما قلت؛ جعل
ما به من العجب مَسًّا من الجنون .»

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٢٥ .

(٧-٧) في ل: وجهه .

بعد هذا حتى تُغزى على الكفر؛ ومنه الحديث الآخر: لا يُقتل قرشي صبرا^١. قال [أبو عبيد-^٢]: ليس معناه - والله أعلم - أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل، وما كانت قریش و غيرها^٣ عنده في الحق إلا سواء، ولكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشي فيقتل صبرا على الكفر.

وقال [أبو عبيد-^٤]: في حديثه^٥ عليه السلام أنه قال: ليس منّا من غشنا^٦.

^٢ قال أبو عبيد^٧: فبعض الناس يتأوله أنه يقول: ليس منا - أي ليس من أهل ديننا - يعني أنه ليس من أهل الإسلام؛ وكان سفیان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا - أي ليس مثلنا؛ وهذا تفسير^{١٠} لا أدري ما وجهه، لانا قد علمنا أن من غشش و من لم يغشش ليس يكون

(١) الحديث في (حم) ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣ و الفائق ٢/ ٢٢٥.

(٢) من ل و ر .

(٣) من ر، وفي الأصل ول: وغيرهم .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٢٢٧، وفيه «الغشش أن لا تمحض النصيحة، من الغشش وهو المشرب الكدر، ومنه لقيته على غشاش - أي على عجلة، ونزلوا غشاشا كأنه لقاء مشوب بفرقة، ونزل مشوب بنهضة لفرط قلته، ألا ترى إلى قوله: [الطويل] يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشاشا ولا يدنون رحلا إلى رحل» .

(٧-٧) ليس في ل .

مثل النبي عليه السلام فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا . وإنما وجهه عندى - والله أعلم - أنه أراد ليس منا - أى ليس هذا من أخلاقنا ولا من فعلنا ، وإنما نفي الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء و الصالحين ؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر: يُطبع المؤمن على كل شيء إلا الحياثة و الكذب ،
 ٥ إنها ليسا من أخلاق الإيمان ؛ و ليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائناً فليس بمؤمن ؛ و مثله كثير فى الحديث .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه^٢ عليه السلام^١ أنه نهى عن

شبر الجمل ؛ .

٥ قال أبو عبيد : قوله : شبر الجمل^٥ - يعنى أخذ الأجر على ضرابه ، شبر

١٠ و مثل ذلك أنه نهى عن عسب الفحل^٦ ، و العسب هو الكراء للضراب^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه

عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٦٣٢ ، و فيه : شبره - أى أعطاه -

أى نهى عن كراء شبر الجمل كقوله : نهى عن عسب الجمل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث على ١ / ١٥٤ .

(٧) بهامش الأصل « وسمى زهير ماء الفحل العسب لمحاورته و ملابسته :

[الوافر]

و لولا عسبه لتركتموه و شر منيحة أير معار

ذم قوما أخذوا عليه عبده و لم يردوه له . »

قال أبو عبيد: ومما بين ذلك حديث يروى^١ عن أبي معاذ قال: كنت تسيّاساً فقال لي البراء بن عازب: لا يحلّ لك عصب الفحل^٢. وعن قتادة أنه كره عصب الفحل لمن أخذه ولم يرب به بأساً لمن أعطاه^٣.

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه ندب الناس

إلى الصدقة فقيل له: قد منع أبو جهم و خالد بن الوليد و العباس عم النبي^٥ عليه السلام^٦، فقال^٨ النبي^٩ عليه السلام^{١٠}: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله، وأما خالد فإن الناس يظلمون خالداً، إن خالداً قد جعل رقيقه و دوابه حبساً في سبيل الله، وأما العباس عم النبي^{١١} عليه السلام^{١٢} فإنها عليه و مثلها معها^{١٣}.

قال أبو عبيد: قوله: فإنها عليه و مثلها معها، نراه - والله أعلم - أنه ١٠ مثل

(١) زاد في ل و ر: عن سفیان الثوري .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١٤٨/٢ .

(٣) زاد في ل و ر: يروى عن معمر .

(٤) كذا في الفائق ١٤٨/٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) في ل و ر: حديث النبي .

(٧ - ٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر: قال .

(٩ - ٩) في ر: رسول الله صلى الله عليه .

(١٠) في ل و ر: رسول الله .

(١١) زاد في ل و ر: قال أبو عبيد: يروى هذا عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ والحديث في النهاية ٨٣/٤ .

كان^١ آخر عنه الصدقة عامين ، وليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها ، فانه قد^٢ يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر ، ثم يأخذها منه بعد ؛ و من هذا حديث عمر أنه آخر الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . و أما الحديث الذي يروى أن^٣ النبي عليه السلام قال : إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين ، فهو من هذا عندي أيضا ، إنما تعجل منه أنه أوجبها عليه و ضمنها إياه و لم يقبضها منه^٤ فكانت دينا على العباس رحمه الله^٥ ، ألا ترى أن النبي عليه السلام يقول : فانها عليه و مثلها معها؟^٦ و قال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في الرّثع .

١٠ رثع

قال : الرثع^٧ الحرص الشديد .

قبض

و قال [أبو عبيد -^٨] : في حديثه^٩ أنه قبض له الأرض - أي^{١٠}

جمعها له .

(١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل « عن » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « الرثع - بفتح الراء و الثاء مثلثة و عين مهملة : الحرص

و الطمع - تمت ش (باب الراء و الثاء) » .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر : حديث النبي .

(١٠) ليس في ل ، وفي ر : يعني .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^١ عليه السلام^٢: يؤتى بالدنيا بقضها
واقضيها^٣.

يعنى بكل ما فيها .^٤ قال أبو عبيد : و يروى بالكسر بقضها ،
و أحسبه لغة^٥.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^١ عليه السلام^٢ في الرجل الذى ه
استعمله فأهدى إليه فقال: هذا لى ، فقال: ألا جلس فى حفش أمه فىنظر
أ [كان - ١] يهدى إليه شىء^٦.

(١) من ل وار .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٣٥٧ .

(٥-٥) فى ل « و يقال أيضا : بقضها - بالكسر ، و أظنه لغة » .

(٦) وقال الزمخشري فى الفائق ٣/٣٥٧ « أى بأجمعها من قولهم : جاؤا بقضهم
واقضيهم وقضهم وقضيضهم ، وقد روى الرفع ، والمعنى جاؤا مجتمعين
فيقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم الخيل ، ونحن نقضها قضا
فانقضت . القضا فى الأصل الكسر ، فاستعمل فى سرعة الإرسال والإيقاع ،
كما يقال : عقاب كاسر ؛ وتلخيصه أن القضا وضع موضع القاض كقولهم : زور
وصوم بمعنى زأر وصائم ؛ والقضيض موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه
وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحتهم -
أى بأولهم وآخرهم . وعن ابن الأعرابى القضا الحصى الكبار ، والقضيض
الحصى الصغار - أى جاؤا بالكبير والصغير » .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٧٣ .

حفش

قال أبو عبيد: الحفش^١ الدرج، وجمعه أحفاش. قال أبو عبيد: شبه بيت أمه في صغره بالدرج؛ قال أبو عبيد^٢: وليس هذا الحرف في ذلك^٣ الحديث، هو في^٤ بعض الحديث^٥: في بيت أمه.

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧ أن رجلا شكى أرى ه إليه امرأته فقال: اللهم أرّ بينهما^٨.

يعنى ثبّت الود ومكنه؛ ومنه قول^٩ أعشى باهلة^٩: [البسيط]

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه ولا يعص على شرسوفه الصفر^{١٠}.

(١) بهامش الأصل «الحفش - بكسر الحاء: بيت صغير، ويكون لبيت المغازل - تمت ش (باب الحاء والفاء)»؛ وقال الزمخشري في الفائق ٢٧٣/١ «قيل للسفط و السنام: حفش».

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من ر، وفي الأصل و ل: كل.

(٤-٤) في ل: بعضه.

(٥) من ل و ر.

(٦) في ل و ر: حديث النبي.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه

(٨) الحديث في الفائق ٢٢/١.

(٩-٩) من ل و ر، وفي الأصل «الأعشى» - خطأ.

(١٠) البيت في ديوانه ص ٢٦٨؛ وبهامش الأصل «يعنى لا يراتب ويراقب

ما في القدر؛ والشرسوف: العظم الزائد فوق القلب، وأطراف الأضلاع

شراسيف؛ والصفر: دابة تعض مع الجوع على الشرسوف».

يقول: لا يتأري، لا يتلبث / ولا يتحبس ويطمنن . [قال أبو عبيد - ١] :
و بعضهم يروى هذا الحديث عن النبي عليه السلام^٢ : إنّه دعا بهذا الدعاء
لعلى و فاطمة عليهما السلام - يعنى قوله : اللهم أرّ بينهما^٣ .

^٤ و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه^٥ عليه السلام^٦ : إذا وجد أحدكم
طخاء على قلبه فليأكل السفرجل^٧ .

قال [أبو عبيد - ١] : الطخاء^٨ ثقل و غشى ، يقال : ما فى السماء طخاء -
أى سحاب و ظلمة ؛ و الطخية : الظلمة ، فال تابعة : [الوافر]

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لهن باب^٩
^{١٠} و قال [أبو عبيد - ١٠] : فى حديثه^{١١} عليه السلام أنه كتب

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ل و ر ؛ وكذا الرواية فى الفائق ٢٢/١ .

(٤) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٥) فى ر : حديث النبي .

(٦) الحديث فى الفائق ٧٩/٢ .

(٧) بهامش الأصل « الطخاء - ممدود و بائنا معجمة » .

(٨) بهامش الأصل « أى الظلم فيه محرم » و أيضا بهامش الأصل « نسخة :

طاميات » ، و رواية الديوان ص ١٥ « ولا تذهب بقولك طاميات » .

(٩) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ر .

(١٠) من ل .

(١١) فى ل : حديث النبي .

لثقيف حين أسلموا كتابا فيه أن لهم ذمة الله وأن واديهم حرام عضاهه وصيده وظلم فيه ، وأن ما كان لهم من دين [إلى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبراً من الله ، وأن ما كان لهم من دين - ١] في رهن وراء عكاظ فانه يُقتضى إلى رأسه ويُلأط بعكاظ [و - ١] لا يؤخر .

٥ ليط قال أبو عبيد^٢: قوله: لياط مبراً من الله ، أصل اللياط كل شيء أصقته بشيء فقد لظته [به - ١]^٤ ؛ واللياط ههنا الربا الذي كانوا يربونه في الجاهلية ، [سمي لياطاً - ١] لأنه شيء لا يحلّ ألصق بشيء ؛ فأبطل النبي عليه السلام ذلك الربا وردّ الأمر إلى رأس المال ، كما قال الله [تبارك و - ١] تعالى في كتابه "فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" ٥ .
١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧ في كتابه لا يُكيدر

(١) من ل .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٤٨٣ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) وفي الفائق « يقال: لاط حبه بقلبي يلوط ويليط ، وعن الفراء هو أليط بالقلب منك ، وألوط وهذا لا يليط بك - أي لا يلبق ؛ واللياط حقه أن يكون من الباء ولو كان من الواو لقيط: لواط ، كما قيل: قوام وحوار ، والمراد به الربا لأنه شيء ليط برأس المال » .

(٥) سورة ٢ آية ٢٧٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) في ل و ر: حديث النبي .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

'هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لأَكِيدِرَ' حين أجاب إلى الإسلام و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل و أكنافها: إن لنا الضاحية من الضحل، و البور و المعامى، و أغفال الأرض، و الحلقة و السلاح، و لكم الضامنة من النخل، و المعين من المعمور بعد الخس، لا تُعدّل سارحتكم و لا تُعدّ فاردتكم، و لا يُحظر عليكم النبات، ه تقيمون الصلاة لوقتها، و تؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله و ميثاقه' .

'قال أبو عبيد': قوله: خَلَعَ الأندادَ - يعنى الآلهة التى جعلها المشركون لله أندادا' .

و قوله: الضّاحية من الضّحل، فالضاحية ما ظهر وبرز و كان خارجا ١٠ ضحا من العمارة .

و الضحل: القليل من الماء' .

ضحل

(١-١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٧٦/٣، و فيه « دوماء الجندل » مكان « دومة الجندل » و « لكم الضامنة من النخيل » بدل « من النخل » .

(٣) فى الفائق « الند و النديد و النديدة مثل الشىء الذى يضاده فى أموره و يناده - أى يخالفه، من ند البعير - إذا نفر و استعصى » .

(٤) فى المغيث ص ٣٥٩ « الضحل: القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان ... و الضحل - بالتحريك: مكان الضحل » .

- بور
عمى
غفل
حلق
ضمن
معن
- و البور: الأرض التي لم تُزرع^١ .
و المعامى: الأرض المجهولة .
و الأغفال نحوها واحدتها غفل .
و الحلقة: السلاح و الدروع .
و أما قوله: الضامنة من النخل، فإن الضامنة ما كان داخلها في العارة .
و المعين: الماء الظاهر .

سرح
و قوله: لاتعدل سارحتكم، فالسارحة: الماشية التي تسرح وترعى،
وهو من قوله: "حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ"^٢ .

عدل
فرد
و قوله: لاتعدل سارحتكم؛ [يقول -^٥]: لاتصرف عن مرعى تريده .
و قوله: [و -^٦] لاتعدّ فاردتكم - يعنى الزائدة على ما يجب فيه

(١) ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ٧٧ « البور - بالفتح و الضم؛ فمن ضم قد
ذهب إلى جمع البوار، قال الأصمعي: أرض بوار - أى خراب، و قد بارت الأرض -
إذا لم تزرع، قال عدى بن زيد: [المنسرح]

لم يبق منها إلا مراوح طا يات و بور تضغو ثعالبها
و نظيره عوان و عون؛ و من فتح فقد ذهب إلى المصدر، و قد يكون المصدر
بالضم أيضا، و يدل على ذلك قولهم: شىء بائر و بار و بور، و قولهم: رجل بور
و قوم بور؛ و الوصف بالمصدر غير عزيز» .

(٢) بهامش الأصل «ش: لم تحرث (باب الباء و الواو)» .

(٣) سورة ١٦ آية ٦ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

الزكاة ، يقول : لا تعد عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهي إلى الفريضة الأخرى .
 و قوله : لا يحظر عليكم النبات ، يقول : لا تمنعون من الزراعة
 حيث شئتم .

١ و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : إن للشيطان نَشوقًا
 و لَعوقًا و دِسامًا ٤ .

٥ فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دسمت الشيء ٥ [أدسّمه - ٢]
 دسما - إذا سدته . و اللعوق في الفم ؛ و النشوق في الأنف .

٦ و قال [أبو عبيد] : ٦ في حديثه عليه السلام أن ٦ مثل العالم
 كالحمّة ٧ يأتيها البعداء و يتركها القرباء ، فينبأهم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع
 بها قوم و بقي قوم يتفكسون ٨ .

١٠

(١) سقطت العبارة الآتية من ر من ههنا إلى الحديث « في الأنف إذا استوعب
 جدعه الدية » .

(٢) من ل .

(٣) في ل : حديث النبي .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٨٨ ، وفيه « أي ما ينشقه الإنسان إنشاقا ، و هو جعله
 في أنفه و يلغقه إياه و يدسم به أذنيه - أي يسد - يعني أن وساوسه ما وجدت منفذا
 دخلت فيه » ؛ و في المغيث ص ٥٧٢ « النشوق اسم لكل دواء يصب في الأنف ،
 و قد أنشقت الدواء و الاستنشاق في الوضوء ، منه ؛ و نشقت الريح ،
 و استنشقتها تشممتها » .

(٥) بهامش الأصل « القارورة » - أي دسمت القارورة .

(٦-٦) في ل : في هذا الحديث أنه .

(٧) في ل : كمثل الحمّة .

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٩٩ ، و زيد فيه « كالحمّة تكون في الأرض » ، وفيه
 « [الحمّة] : هي عين حارة الماء يستشفى بها » .

- فكن
يعنى يتندمون^١؛^٢ أو التفكن التندم^٣ .
- و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديثه عليه السلام : لو أن أحدكم دعى
إلى مِرْمَاتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة^٤ .
- رمى
يقال : إن المِرْمَاة / ما بين ظلفى الشاة ؛ قال أبو عبيد : وهذا حرف
٥ لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - والله أعلم . وفى بعض الحديث :
لو أن رجلا ندا الناس إلى مِرْمَاتين أو عرق أجابوه^٦ ، فمن قال : ندا ،
جعلته من النادى ، وهو المجلس ، يقال : ندوت القوم أندوهم . وفيه لغة
أخرى : مِرْمَاة - بفتح الميم .
- و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام فى يوم القيامة : الناس
١٠ أشابات أو حشافات فابذعر من ذلك ثم أسل لهم الجنة فاشفع .
- أشب
أما قوله : أشابات ، فهم الأخلاط من الناس .
و الابذعرار : التفرق .
-
- (١) فى الفائق ٣ / ٢٩٩ « يتفكنون يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم
وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه ، و الفكن و الفنك :
العجب ، و قيل : تفكن و تفكر بمعنى » .
- (٢-٢) ليس فى ل .
- (٣) من ل .
- (٤) فى ل : حديث النبى .
- (٥) الحديث فى الفائق ١ / ٥٠٥ .
- (٦) انظر الفائق ١ / ٥٠٦ .
- (٧) الحديث الآتى ليس فى ل و رولا فى الفائق و النهاية .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في خلايا النحل :
إن فيها العشر^٢ .

قال : هي المواضع التي تعتسل فيها النحل ، وهو مثل الراقود
أو نحوه ، يعمل لها من طين ، واحدها : خَلِيَّة . وحديثه : ما تعدون فيكم
الصرعة^٢ ؟ فالصرعة الذي يصرع الرجال^٤ . وفي حديث آخر قال : صلاة
الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى ؛ يقول : إذا وجد الفصيل حرّ الشمس
على الرّمضاء ، يقول : تلك الساعة صلاة الضحى .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه^٧ عليه السلام^٨ في الأنف إذا
استوعب جدعه الدية^٩ .

- (١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .
(٢) الحديث في الفائق ١/٣٦٦ ؛ وفي النهاية ١/٣٥٥ « في خلايا العسل العشر » .
(٣) الحديث في (د) أدب : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٢ والفائق ٢/١٩٠ « ما تعدون فيكم
الصرعة ؟ ثم قال : الصرعة الخليم عند الغضب » .
(٤) وفي الفائق « هو الصريع ، وقال يعقوب : هو الذي اشتد جددا
فلم يوضع جنبه » .
(٥) الحديث في (م) مسافرين : ١٤٣ ، ١٤٤ ، (حم) ٢ : ٢٦٥ ، ٥٠٥ ، ٤ :
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٩ ، والفائق ١/٥٠٩ .
(٦) من ل و ر .
(٧) في ل و ر : حديث النبي .
(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .
(٩) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عكرمة =

وعب

قوله: استوعب - يعنى استَوْصَل، وكذلك كل شيء اصْطَلِم فلم يبق منه شيء فقد أُوعِبَ، وهو الاستيعاب^١، يقال منه: قد أوعبته فهو موعب؛ قال أبو النجم يمدح رجلا: [الرجز]

يَجِدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدَعًا مُوعِبًا بَكَرٌ وَبَكَرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

و كذلك القوم إذا شخّصوا جميعا في غزو أو في غيره يقال: قد أوعبوا، قال عبيد: [الكامل]

أَنْبَتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نُفْرَاءُ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكَسَّبُوا

ومنه قول حذيفة في الجُنُبِ قال: ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب للغسل^٥.

= ابن خالد رفعه، وكذلك الحديث في الفائق ١٧٣/٣؛ وبهامش الأصل « نسخة: إذا أوعب »، وفي الفائق « وروى: أوعب »، كذا الرواية في (ن) قسامة: ٤٧، (دى) ديات: ١٢.

(١) في الفائق « الإيعاب و الاستيعاب: الاستئصال و الاستقصاء في كل شيء، و منه قولهم: أتى الفرس بر كض و عيب - إذا جاء بأقضى ما عنده ».

(٢) اللسان (وعب).

(٣-٣) سقطت من ل.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٢ و اللسان (وعب)؛ نسبة الزمخشري في الفائق إلى أوس بن حجر، و في ديوان أوس ص ٣ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ هكذا:

نَبَتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نُفْرَاءُ مِنْ سَلَمَى لَهُمْ وَتَكْتَبُوا

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة؛ و في الفائق ١٧٣/٣ « و في حديث حذيفة رضى الله عنه: نومة بعد الجماع أوعب للاء ».

قال أبو عبيد: يعني أنه أحرى أن يخرج كل بقية ما^١ في ذكره من الماء .
وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه^٣ عليه السلام^٤ قال: من دعا
دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم^٥ .

قال: واحدة الجثى^٦ جثوة - بضم الجيم ، وهي الشيء المجموع ؛

جثا

قال طرفة: [الطويل]

ترى جثوتين من تراب عليهما صفايح^٧ صم من صفيح موصد^٨
يصف قبرين . فكان معنى الحديث أنه من جماعات جهنم - أى من الزمر

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : يروى عن موسى بن على عن حبان بن أبى جبلة قال : لا أدرى
أرفعه أم لا .

(٦) انظر (حم) ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٥ : ٣٤٤ و الفائق ١ / ١٧٠ ، وفيه « الجثوة

ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت وروى جثى وهو جمع جاث » .

(٧) بهامش الأصل « الجثى مقصور » .

(٨) البيت فى اللسان (جثا) ، وفيه « مصمد » بدل « موصد » . و بهامش الأصل

« صفايح : حجار عراض ، و يروى : منضد » و بهامش الأصل أيضا « قبله :

أرى قبر نحم بنخيل بماله كقبر غوى فى البطالة مفسد

النحم : الزحار الذى إذا سئل زحر و تنحم » .

و البيت من معالقه - انظر ديوانه ص ٣١ طبع الشنقيطى ١٩٠٩ ، وفيه « منضد »

مكان « موصد » .

التي تدخلها . هذا فيمن قال: **جُئِي نَحْفُفَ الْيَاءِ**، ومن قال: **جُئِي جَهَنَّمَ** فشدد الياء فانه يريد الذين يمشون على الرُّكَبِ، واحداها جاتٍ وجمعه **جُئِيَّ** - بتشديد الياء؛ قال الله [تبارك و-] تعالى "ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّ لَهُمْ جَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا" ٢، وهذا أحب إلى من الأول؛ .

وقال [أبو عبيد-٥]: في حديثه عليه السلام الذي يرويه^٦ واثلة ابن الأسقع قال: كنت من أهل الصَّفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره في صَحْفَةٍ ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه تَرِيدَةً ثم سَغَسَعَهَا ثم لَبَّقَهَا ثم صَعَبَهَا^٧.
قوله: لَبَّقَهَا - يعني جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحَةِ^٨، وهي المِغْرَقَةُ .

لبق

(١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ١٩ آية ٦٨ .

(٤) في المغيث ص ١١٩ «من جئِي جَهَنَّمَ - أي من جماعاتها، وَجَثَوْتُ الإبل والغنم وَجَثَيْتُها جمعُها، وقيل: هو من جُئِي جَهَنَّمَ جاتٍ، فعلى هذا يجوز بكسر الجيم وفتحها كالعصى والعصى - أي من الذين يمشون في جهنم» .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) في ل: حديث، وفي ر: حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه .

(٧) الحديث في (حم) ٣: ٤٩٠، وفيه «سفسفها» موضع «سفسغها»؛ وفي الفائق ٥٨١/١ «وروى: شعشعها» . وقال الزنخشرى فيه «يقال: يوم سخن ونظيره رجل جد و حر، ويقال: وجدت سخن الماء - أي سخنوته، و سخن الماء و سخن و سخن» .

(٨) وفي الفائق ٥٨٢/١ «وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: ان =

وَسَعَسَعَهَا: أفرغ عليها زغلة من سمن فروّأها بها وفرّقها فيها^١.
 قال^٢: وَصَعُنَبَهَا رفع رأسها .

سغسغ
 صعنب

^٢تمت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً^٢.

تكثر ودكها .

(١) في الفائق « وشعسعها: خلط بعضها ببعض كما يشعشمع التراب ، يقال: شعسعتها بالزيت ؛ وقيل: طول رأسها من الشعشاع وهو الطويل .»

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل ؛ وفي ر « هـ - هذا آخر أحاديث النبي صلى الله عليه ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .»
 وزاد في الأصل « فرغ من أثرها في [شهر] جمادى الآخر من شهر اثنين وتسعين وسبعائة ؛ ويتلوه الجزء الثاني من أحاديث الصحابة والتابعين رضي [الله] عنهم أجمعين .»

* * * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

أحاديث أبي بكر رضى الله عنه *

قال أبو عبيد^٢: فى حديث أبى بكر [الصديق رضى الله عنه^٣ -]

(١) فى الأصل قبله « الجزء الثانى من جزءين من كتاب غريب الحديث ، تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه » وبهامش الأصل ما لفظه « يقول عبد الغفار ابن محمد بن على بن أبى النجم ملكت هذا بالشراء الصحيح (النسخة : الصحيحة) واللفظ الصريح مؤلفة القاسم ممن أجمعوا على أنه ثقة ، وكان يولى قضاء طرسوس ؛ وروى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى وعن الأصمعى وغيرهم ، وصنف بضعا (النسخة : بضع) وعشرين كتابا ، وأجرى له عبد الله بن طاهر كل شهر عشرة آلاف درهم ، وروى أنه لبث فى تصنيف الغريب أربعين سنة ، كان طويل السهر للعلم والعبادة ، سمع [الناس] منه كتيبه ببغداد ثم حج فتوفى بمكة تاريخ ٢٢٢ على قول ابن خلكان - (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٢٥ طبع السعادة بمصر سنة ١٩٤٨) .

(١-١) فى ر: أحاديث أبى بكر الصديق رحمة الله عليه ورضوانه ، بسم الله الرحمن الرحيم ؛ و فى ل: أحاديث أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان وهو عتيق بن عثمان رضى الله عنه .

(*) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة =

حين منعه العرب الزكاة فقبل له : اقبل ذلك منهم فقال : لو منعوني عقلاً ممّا أدوا إلى رسول الله عليه السلام لقاتلتهم عليه كما أقاتلتهم على الصلاة . قال أبو عبيد : ° و يروى : ° لو منعوني عناقا لقاتلتهم عليه .

= التيمي ، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبي قحافة ، وقيل اسمه عتيق ، والصحيح هو لقبه ؛ أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، وصاحبه في الغار . ولد بمكة ونشأ سيداً من سادات قريش ، وغنياً من كبار موسريهم ، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها ، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش ؛ وبوسع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ فخارب المرتدين والممتنعين من دفع الزكاة ، مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر ، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق . وتوفي في المدينة يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وصلى عليه عمر رضي الله عنه ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . له في الصحيحين ٤٢ حديثاً . (٢) زاد في ل : القاسم بن سلام . (٣) من ل و ر .

(١) في ل : ذاك .

(٢) بهامش الأصل « قوله : ذلك منهم ، لأنهم أشاروا عليه أن يقبل منهم الشهداءين ويقرّهم على ذلك من غير صدقة » . (٣-٣) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثناه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل - انظر (د) زكاة : ١ ، والفائق ١٧٤/٢ وفيه « اقبل ذلك الأمر » ، وفيه « و روى : لو منعوني جدياً أدو ط » .

(٥-هـ) في ل و ر : ويقال في غير هذا الحديث أنه قال .

(٦) كذا في أكثر الروايات - انظر (خ) زكاة : ١ ، ٤ ، (د) زكاة : ١ ، =

عقل

قال الكسائي: العقل صدقةٌ عامٌ . يقال: قد أخذ منهم عقل هذا العام - إذا أخذت منهم صدقته^١؛ قال الأصمعي: يقال: بعث فلان على عقل بني فلان - إذا بعث على صدقاتهم . قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم . وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك . أذكر ه الواقدي^٢ أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما^٣ وقيرآتيهما^٤ . و يروى^٥ أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة عقلًا ورواء^٦، فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العُقْل والأروية^٧ . قال: و الرواء الحبل الذي يُقرن به البعيران^٨ .

روى

= (ت) إيمان: ١، (حم) ١: ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢: ٥٢٩، والفائق ٢/ ١٧٤ .

(١) بهامش الأصل « وإذا أخذ المصدق قيمة الصدقة دراهم أو دنانير لم يسم عقلا - تمت من شمس العلوم (باب العين و القاف) » .

(٢-٣) في ر: يروى إبراهيم عن إسماعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة .

(٣) بهامش الأصل « العقل المعروف وهو الحبل » .

(٤) كذلك الحديث في النهاية ٣/ ١٣٤، وفي الفائق ٢/ ١٧٤ « أن يأتي بعقاليهما وقرانهما » .

(٥) زاد في ل و ر: عن حزام بن هشام عن أبيه .

(٦) زاد في ل: ممدود وهو حبل .

(٧) الحديث في النهاية ٣/ ١٣٤ و الفائق ٢/ ١٧٤ .

(٨) وفي اللسان (روى) « قال أبو منصور: الرواء الحبل الذي يروى به على البعير - أي يشد به المتاع عليه، وأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن و القران » .

'قال أبو عبيد: وكان الواقدي يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبي ذئب، قال الواقدي: وكذلك الأمر عندنا. 'قال أبو عبيد': فهذا ما جاء في الحديث، والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر، وهو أشبهه عندي بالمعنى. قال: وأخبرني ابن الكلبي^١ قال: استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى^٥ عليهم، [فقال -^٢] عمرو بن العداء؛ الكلبي^٥: [البيسط]

سعى عقالا فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح الحى أوبادا ولم يجدوا عند التفرقي في الهيجا جمالين^٦

^٧قوله: أوبادا، واحدها: وبد، وهو الفقر والبؤس؛ وقوله: جمالين، يقول:

جمالاً هنا وجمالاً هنا^٧، فهذا الشعر يبين لك أنّ العقال إنما هو صدقة عام؛ ١٠

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر: باسناد له .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق ١٧٤/٢ «عداء» .

(٥) زاد في ل و ر: في ذلك .

(٦) كذا في الفائق ١٧٤/٢، والبيتان في اللسان (وبد، عقل، سعى) ومجالس

ثعلب طبع مصر سنة ١٩٥٦ ص ١٤٢؛ وفي الأغاني ٤٩/١٨:

لأصبح القوم أوقاصاً فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين .

وفي النهاية ١٣٤/٣ «نصب عقالا على الظرف - أراد مدة عقال» .

(٧-٧) سقطت من ل، وفي ر «يريد» بدل «يقول» .

وكذلك حديث يروى عن عمر 'أَنَّهُ أَخْرَجَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَلَمَّا أَحْيَا
النَّاسَ بَعَثَ ابْنَ أَبِي ذَبَابٍ فَقَالَ: اعْقِلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ فَاقْسِمْ فِيهِمْ عِقَالًا
وَائْتِنِي بِالْآخِرِ^٢. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَهَذَا شَاهِدٌ أَيْضًا أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةٌ
عَامٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ: عَامُ الرَّمَادَةِ، فيقال: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّمَادَةُ / لِأَنَّ الزَّرْعَ
وَالشَّجَرَ وَالنَّخْلَ وَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ احْتَرَقَ مِمَّا أَصَابَتْهُ السَّنَةُ فَشَبَّهَ
سَوَادُهُ بِالرَّمَادِ؛ وَيُقَالُ: بَلَ الرَّمَادَةُ الْهَلَاكَةَ، يُقَالُ: قَدَّ رَمَدَ الْقَوْمَ وَارْمَدُوا -
إِذَا هَلَكُوا؛ وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَالْأَوَّلُ تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

٩١/الف
رمد

وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٥] فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^٦] الَّذِي
رَوَى^٧ عَنْهُ هَزِيلُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٠. لَمَّا سَأَلَ طَلْحَةَ بْنَ مَصْرُوفٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى^٨: هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ

(١ - ١) فِي ل وَر: [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَوْ يَعْقُوبَ بْنَ عَتْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَرْمَزٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَبَابٍ أَنَّهُ قَالَ
أَخْرَجَ عُمَرَ .

(٢ - ٢) فِي ل وَر: بِعُنَى .

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٢٧/٢ وَالنَّهْيَةِ ١٣٤/٣ .

(٤ - ٤) لَيْسَ فِي ل .

(٥) مِنْ ل وَر .

(٦) مِنْ ل .

(٧) فِي ل وَر: رَوَاهُ .

(٨ - ٨) فِي ل وَر: قَالَ حَدَّثَنِيهِ حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، 'فقال طلحة': فكيف كان بأمر المسلمين بالوصية ولم يوص! فقال: أوصى بكتاب الله، قال وقال هزيل بن شرحبيل: 'أبو بكر يتوَّبه' على رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودد أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه حُزِمَ أنفه بِخِزَامَةٍ .

قال أبو عبيدة: الخِزَامَةُ هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير، فإن كانت من صُفْرٍ فهي بُرَّةٌ، وإن كانت من شعر فهي خِزَامَةٌ؛ وقال غير أبي عبيدة: ° وإن كانت عودا فهي ° خِشَاشٌ؛ قال الأصمعي: الخِشَاشُ ما كان في العَظْمِ، والعِرَانُ ما كان في اللحم فوق المنخر^١، والبُرَّةُ ما كان في المنخر. [و-٧] قال الكسائي: يقال من ذلك كَلَّه: خزمت البعير^{١٠} وعرته وخششته فهو مخزوم ومعرون ومخشوش. قال^٨: ويقال من البُرَّةِ خاصَّةً بالألف: أْبْرَيْتَهُ فهو مُبْرَأٌ وناقه مبراة - هذا وحده بالألف،^{١١} بررة

(١-١) في ل و ر: فقلت .

(٢-٢) في (دى) وصايا: ٣ «أبو بكر كان يتأمر» .

(٣) بهامش الأصل «يعنى على عليه السلام» [كذا بحذف على] .

(٤) الحديث في (دى) وصايا: ٣، والنهاية ١/٣٢٧، وليس الحديث في الفائق .

(٥-٥) في ل و ر: وإن كان عودا فهو .

(٦) في ل و ر: الأنف؛ وبهامش الأصل «منخر - بفتح الميم وكسر الخاء،

وبكسر الميم أيضا، وكسر الخاء» .

(٧) من ل .

(٨) ليس في ل و ر .

ومنه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدته منها جعل كان لأبي جهل في أنفه ^١ بُرَّة ^٢ من فضة ^٣.

و قال [أبو عبيد - ^٤] : في حديث أبي بكر : طوبى لمن مات في التأنأة ^٥.

٥ قال أبو عبيد : أما المحدثون فلا يهمزونه ؛ وقال الأصمعي : هي التأنأة - مهموزة ، ومعناها أول الإسلام ؛ قال : وإنما سمي بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام و يكثر أهله و ناصره ، فهو عند الناس ضعيف . وأصل التأنأة الضعف ، ومنه قيل : رجل تأنأ ^٦ - إذا كان ضعيفا ؛ قال امرؤ القيس يمدح رجلا : [الطويل]

نأنأ

١٠ لعمرك ما سعدٌ بحُلَّةِ آثمٍ ولا نأنأ عند الحِفاظ ولا حِصر ^٧

- (١) في ل : رأسه - كذا الرواية في (حم) ١ : ٢٦١ .
 (٢) بهامش الأصل « البرة - بضم الباء ، أصل لامها واو و أبدل من الواو هاء » .
 (٣) الحديث في (ج ه) مناسك : ٨٤ ، ٩٨ ، (حم) ١ : ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ و الفائق ١ / ٧٥ .
 (٤) من ل و ر .
 (٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه الفزاري مروان (بن معاوية) عن إسماعيل ابن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر ؛ الحديث في الفائق ٣ / ٧٠ و مسند أبي بكر رضى الله عنه من الجامع الكبير للسيوطي حديث ٥٩٦ . و رمزها (ج) .
 (٦) و قال الزمخشري في الفائق « ومنه رجل تأنأة و نأنأ و نؤنؤ ضعيف عاجز ، و منه قالوا للضعيف : منأنأ ، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوى و مطاوعه تتأنأ » .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٢٤ و اللسان (نأنأ) ، يمدح به سعد بن الضباب =

قال أبو عبيد: ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمان بن مَرْد
 ر كان تخلف عن يوم الجمل ثم أتاه [بعد -^١] ، فقال له علي: تنأأت
 وتربصت وتراخيت ، فكيف رأيت الله صنع^٢ . قوله: تنأأت - يريد
 ضعفت و استرخيت . قال الاموي عبد الله بن سعيد يقال: نأأت الرجل -
 إذا نهته عما يريد و كفته عنه ، كأنه يعني أني حملته على أن ضعف
 عما أراد و تراخى . وقال غير هؤلاء من أهل العلم: إنما سمي أول
 الإسلام النأأة لأنه كان و الناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن
 و لم تشتت كلمتهم ، و هذا قد يرجع إلى المعنى الأول ، يقول: لم يقو
 التشتت و الاختلاف و الفتن فهو ضعيف لذلك^٥ .

و قال [أبو عبيد -^٦] : في^٧ حديث أبي بكر [رضي الله عنه -^١] أنه ١٠

= الإيادي ؛ و بهامش الأصل « الخلة : الخليل » .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل و ر : قال حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد

ابن المنتشر [عن أبيه] عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن مرد . الحديث في

الفائق ٦٠/٣ .

(٤) في ر : أي - خطأ .

(٥) في ر : لذلك .

(٦) من ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : فعل .

أفاض من جَمْع وهو يَحْرَشُ بغيره بِمِحْجَنِهِ .
 حجن قال الأصمعي: المحجن العصا المَعْوَجَةُ الرأس؛ ومنه الحديث المرفوع
 أنه طاف على بغير^١ يستلم الأركان بمحجنه^٢ .^٤ وقد يكون المحجن
 الصولجان .

خرش ٥ قال الأصمعي^٤؛ والخَرْشُ أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه - يريد
 بذلك تحريكه للإسراع في السير، وهو شبيه بالحدّش؛ قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثت به عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن
 عبد الرحمن بن سعيد بن ربوع (عن جبير بن الحويرث) قال رأيت أبا بكر على
 قرح ينخرش بغيره بمحجنه؛ كذلك الحديث في (ج) مسند أبي بكر رضي الله
 عنه ٣٥٣ والفائق ٢/٣٤٢، وفي معجم البلدان ٧/٧٨ « رأيت أبا بكر الصديق
 رضي الله عنه على قرح وهو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر
 إلى نخذه وقد انكشف مما يخذش بغيره بمحجنه ». بهامش الأصل « جمع - بفتح
 الجيم: مزدلفة ». وقال ياقوت في المعجم ١/١٣٨ « جمع ضد التفرق، هو المزدلفة
 وهو قرح، وهو المشعر، سمي جمعا لاجتماع الناس به ». وفي الفائق ٢/٣٤٢ « قرح
 القران الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، و امتناع صرفه للعلمية والعدل كعمر
 وزفر، وكذلك قوس قرح فيمن لم يجعل القرح الطرائق » - انظر المعجم ٧/٧٧ .
 (٢-٢) في ر: على بغيره، وفي ل: بالبيت .

(٣) الحديث في (خ) حج: ٥٨، (جه) مناسك: ٢٨، (حم) ١: ٢١٤، ٢٣٧،
 ٢٤٨، ٣٠٤، ٣: ٤١٣، ٥: ٤٥٤ .

(٤-٤) سقطت من ل؛ وبهامش الأصل « صولجان - بفتح الصاد وفتح
 اللام: محجن يضرب به الكرة » .

وفي المغيث ص ١٤٠ « المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان، وأصل
 الحجن الاعوجاج، والفعل بهذا للعصا الاحتجان، ومنه الذي كان يسوق
 الحاج بمحجنه » .

وَأَشْدُنَا: [الرجز]

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ فِي بطنِ أُمِّ الْهَمْرِشِ^١

يعنى أنها تختدش^١ وهي^٢ في بطن أمها - يريد جراء الكلبة؛ وقوله: تخترش، إنما هو تفتعل من الخرش. والذي يراد من هذا الحديث أنه أسرع السير في إفاضته من جَمْع .

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث أبي بكر أنه أوصى في مرضه

٩١/ب

/ فقال: ادفوني في ثوبيّ هذين فاتّما هما للمهل والتراب^٤.

مهمل

قال أبو عبيد: المَهْلُ في هذا الحديث الصديد والقيح، والمُهْلُ في

غير هذا كل فلز^٥ أذيب، قال: والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة

والنحاس وأشباه ذلك؛ ومنه حديث ابن مسعود^٦ أنه سئل^٦ عن المَهْلِ ١٠

فدعا بنفضة فأذابها فجعلت تميح وتلون، فقال: هذا من أشبه ما أنتم

راؤن بالمَهْلِ^٧؛ [قال أبو عبيد - ٧]: أراد تأويل هذه الآية "وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

(١) الرجز في اللسان (خرش، همرش)، وبعده في مادة (همرش):

فِيهِنَّ جِرَوْنَهُ خَوْرَشُ

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٥٦ .

(٥) بهامش الأصل « فلز - بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي » .

(٦-٧) في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل

ابن مسعود .

(٧) من ل .

يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ^١؛ قال أبو عبيد: [وقوله -^٢]:
 تَمِيعٌ تَذُوبٌ، وكل ذَائِبٌ مائعٌ. قال أبو عبيد^٣: والمهل أيضا في غير
 هذا كل شيء يتحات عن الخبزة من الرماد وغيره إذا أخرجت من
 الملة؛ قال: والملة الحفرة التي تمل فيها الخبزة. وقال أبو عمرو: المهل
 في شيئين، هو في حديث أبي بكر: الصديد والقبح، وفي غيره: دُرْدِيّ
 الزيت، لم يعرف منه إلا هذا. وقال الأصمعي: حدثني رجل وكان فصيحاً
 أن أبا بكر قال: فأنما هما للمهلة والتراب - بالفتح^٤، وقال بعضهم بكسر
 الميم: للمهلة^٥. قال أبو عبيد: والذي أراد الناس من هذا الحديث من
 الفقه أنه لا بأس أن يكفن الميت في الشفع من الثياب، ألا تراه^٦ يقول:
 ١٠ في ثوبي هذين؟ قال أبو عبيد: والغالب على أمر الناس فيه الوتر^٧؛
 وفيه أيضا [أنه -^٢] خلاف قول من يقول: إنهم يتزاورون في أكفانهم،
 ألا تراه^٨ يقول: فأنما هما للمهل والتراب؟ وما يشهد على ذلك قول

(١) سورة ١٨ آية ٢٩ .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: أبو عبيدة .

(٤) في الأصل: حديث غيره .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) انظر الفائق ٣/٥٦، (خ) جنائز: ٩٤، (حم) ٦: ٤٥ .

(٧) في ر: ترى أنه .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩) من ل و ر، وفي الأصل «هي» .

حذيفة حين أتى بكفنه رِيْطَتَيْنِ ، فقال: الحى أحوج إلى الجديد من الميت ،
إني لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدلَ بهما خيرا منهما أو شرا منهما . ومنه
قول محمد بن الحنفية: ليس لليت من الكفن شيء إنما هو تكرمة للحى .
قال أبو عبيد : و يروى فى بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة : فى كم ثوبا
كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب ، قال : ه
فادفونى فى ثوبى هذين مع ثوب كذا وكذا^٢ ؛ فعلى هذه الرواية يذهب
معنى الشفع من الثياب .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى بكر حين دخل عليه وهو
ينصنص لسانه ويقول : إن ذا أوردنى الموارد - ° وقد رواه بعضهم :
يجرّك لسانه^٦ .

١٠

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٢ ، وقال فيه الزمخشري « الرِيْطَةُ ملاءة ليست بلفقين
كلها نسج واحد ، وقيل : هى كل ثوب دقيق لين ، والجمع رِيْط و رِيْاط » .
كذافى النهاية ٢/١٢٦ .

(٢ - ٣) فى ل و ر : النبى .

(٤) الحديث بتمامه فى (خ) جنائز : ٩٤ ، (حم) ٦ : ٤٠ ، ٤٥ .

(٤) من ل و ر .

(٥ - هـ) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم
عن أبيه عن أبى بكر قال أبو عبيد و حدثني أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد
ابن أسلم [عن أبيه] عن عمر عن أبى بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال
ينصنص وقال .

(٦) فى الفائق ٣/٩٧ « ينصنص لسانه » ، و فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه

٤٤١ « إن عمر بن الخطاب اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه » .

نصنص قال أبو عمرو: [قوله - '] يُنْصِنُصُ - يعنى يُحْرَكُهُ و^٢ يُقَلِّقُهُ ، و كل شيء حرّكته قلقته فقد نَصْنَصْتَهُ . و فيه لغة أخرى ليست فى الحديث بمعناه نَصْنَصْتُ - بالضاد معجمة^٢؛ و منه قيل للحية: نَصْنَأُصُ ، و هو القَلِقُ الذى لا يثبت فى مكانه لشرّته و نشاطه ؛ و^١ قال الراعى : [الوافر]

٥ بَيْتُ الحِيَّةِ النَّصْنَأُصُ مِنْهُ^٤ مَكَانَ الحِبِّ^٥ يَسْتَمَعُ السَّرَارَا

[الحِبُّ: القُرْطُ . قال -^٦] : و أخبرنى الأصمعى أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النصنص قال : فأخرج لسانه فحرّكه لم يزد على هذا . و هذا كله يرجع إلى الحركة . و أما الحديث فبالضاد^٧ غير معجمة^٧ لا غير .

و قال [أبو عبيد -^١] : فى حديث أبى بكر أنه أعطى عمر سيفا

١٠ محلى^٨ بجأه عمر بالحلية قد نزعها فقال : أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس - هكذا يروى الحديث براءين^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من هامش الأصل واللسان (نصنص) وشمس العلوم؛ و فى الأصل « فيها » .

(٥) بهامش الأصل « قال نشوان : الحب - بكسر الحاء مهملة : القرط ، فى هذا

البيت » - انظر شمس العلوم باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) زاد فى ر : قال .

(٩) زاد فى ل و ر : من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى =

قال أبو عبيد: ولا أحسبه محفوظا ولكنه عندي: لما يَعْرُوك -
بالوار، ومعناه: لما ينوبك من أمر الناس و يلزمك من حوائجهم؛ وكذلك
كل من أتاك بحاجة أو نائبة^٢ فقد عراك، [وهو -^٢] يَعْرُوك عَرُوا؛
قال الراعي: [الكامل]

قالت خُلَيْدَةُ ما عَرَاكَ ولم تكن بعد الرُقَادِ عن الشؤون سَوُولًا^٥،
يريد بقوله: ما عراك، [أى ما نزل بك و -^٢] ما ألمَّ بك ونحو ذلك؛
ومنه قول الله [تبارك و -^٢] تعالى / "إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَبْنَا بَعْضَ الْهَيْئَاتِ
بِسُوءٍ -^٥ "؛ ومنه قيل: اعتراه الوجع وغيره؛ وقال معن بن أوس
يمدح رجلا: [الطويل]

٩٢ / الف

رأى الحمدَ عُنْمًا فاشتراه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهده^٦ .
= عن كعب بن مالك بلغني ذلك عنه؛ كذلك الحديث في الفائق ٢/١٣٤، وقال
فيه الزمخشري «عَرَّه وعراه بمعنى؛ قال ابن أحرر: [السريع]
تَرعى القِطَاةُ الخِمْسَ قَفُورَهَا ثم تَعْرُ الماءَ فيمَن يَعْرُ
..... والوجه: يَعْرُكَ ففك الإدغام . ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع
ولكن في اضطرار الشعر كقوله: [الرجز]
الحمد لله العلى الأجلل .»

- (١) في ل و ر: لحاجة .
- (٢) زاد في ل: نابتك، و في ر: نابتة .
- (٣) من ل و ر .
- (٤) البيت في اللسان (عرا) .
- (٥) سورة ١١ آية ٥٤ .
- (٦) بهامش الأصل « الجهد - بفتح الجيم: إلحاح السؤال، جاهده: يُغَمِّه =

أى لا ينزل به البخل ولا يصيبه . ومن قال: يعرُّك، فليس يخرج إلا من أحد المعنيين^١ من العرّة وهو العِدرة، أو من العرّ وهو الجرب؛ وليس في الحديث موضع لواحد من هذين، ولو كان من أحدهما لم يكن أيضا براءين لكان: لما يعرُّك، لأنه موضع رفع وليس بموضع جزم، فيظهر التضعيف.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر حين قال: والله إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، ثم قال: كيف قلت؟ فقالت عائشة: قلت: والله! إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، فقال: اللهم أعزّ و الولد ألوط^٢.

لوط [قوله: الولد ألوط - ١] يعنى ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط [به - ٤] يلوط لوطا. ومنه حديث ابن عباس في الذى سأله عن مال اليتيم وهو واليه أيصب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تلوط حوضها وتنهاجها فأصب من رسلها^٣. [قوله: تلوط - ٤] يعنى باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو من اللصوق؛ ومنه قيل للشيء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط هذا بصفري - أى لا يلصق بقلبي،

= (شمس العلوم باب الجيم والهاء) .

(١) فى ل و ر: معنيين .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر؛ الحديث فى الجامع الكبير مسند أبي بكر رضى الله عنه حديث ٥٣٤ والفائق ٢ / ٤٧٩ .

(٤) من ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٣ / ٥١ برواية مختلفة .

هذا إنما هو يفعله من اللوط . ومنه حديث علي بن الحسين^١ رضى الله عنه^٢ فى المستلاط أنه لا يرث^٣ . يعنى المُلصَق بالرجل فى النسب ، كأنه يعنى الذى لغير رِشدة .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى بكر الذى قالت فيه عائشة : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجمال الرّاسيات ما نزل ه أبى لهاضها ، اشترأب النفاق و ارتدتّ العرب ، فوالله ما اختلفوا فى نقطة إلا طار أبى بخصلمها^٥ و غنائها^٦ فى الإسلام ; و كانت مع هذا تقول : [و - ٤] من رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، كان و الله أحوذياً نسج و حده قد أعدّ للأمر أقرانها^٧ .

(١) فى ل و ر : حسين .

(٢ - ٣) ليس فى ل و ر .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٤٧٩ « المستلاط لا يرث ، و يدعى له و يدعى به . و قال الزمخشرى « يدعى له - أى ينسب فقال فلان بن فلان ، و يدعى به - أى يكنى الرجل باسم المستلاط فيقال أبو فلان » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل و ر : بحظها ، و فى الجامع الكبير للسيوطى حديث ٣٦٩ من مسند أبى بكر رضى الله عنه « بغنائها و فصلها » و بهامش الأصل « الخصل - بالخاء معجمة و سكون الصاد مهملة ، و الخاء مفتوحة : الغلبة ؛ و الخصل : أن يقع السهم بآزق القرطاس ؛ قال الخليل : و من قال الخصل الإصابة فقد أخطأ - تمت من ش (باب الخاء و الصاد) » .

(٦) بهامش الأصل « غناء - بفتح العين ممدود : الكفاية - تمت (شمس العلوم باب العين و النون) » .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه يزيد و معاذ كلاهما عن عبد العزيز =

هيض قال الأصمعي وغيره قولها: لهاضها، الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

ووجه كقرن الشمس حُر كأنما تهيض بهذا القلبِ لمحتُه كسراً

٥ وقال القطامي^٢: [الوافر]

إذا ما قلت قد جبرتُ صُدوعٌ تُهاضُ وما لما هيضُ انجباراً^٣

شرب وقولها: اشرب النفاق - يعني ارتفع و علا؛ وكل رافع رأسه

مشرب. ومنه الحديث المرفوع: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار

أتى بالمول في صورة كبش أملح، ثم نودى يا أهل الجنة يا أهل النار!

١٠ فيشرتبون لصوته، ثم يذبح على الصراط فيقال: خلود لاموت^٤.

وقال ذو الرمة يذكر امرأة شبهها^٥ بظبية: [الطويل]

= ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عوف عن القاسم بن محمد عن عائشة. ليس الحديث في الفائق.

(١) البيت في ديوانه ص ١٧١ و اللسان (هيض).

(٢) زاد في ل: في الهيض.

(٣) في ديوانه ص ١٤٢ «تهاض وليس للهيض انجبار»، وفي ل و ر و اللسان

(هيض) «تهاض وما لما هيض اجتبار».

(٤) الحديث في (خ) تفسير سورة ١١٩: ١، (م) جنة: ٤٠، (حم) ٣: ٩ والفائق ٣/٤٤

وسبق الحديث في ٢/٢٠٦.

(٥) في ر: يشبهها.

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمُطَايَا تَشْتَرِي بُ و تَسْنَحُ^١

وقولها في عمر: كان والله أحوزياً - رووها^٢ بالزاي، وبعضهم يروونها بالذال: أحوزياً. قال الأصمعي: الأحوزي المشتمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء. [هذا -^٣] وما أشبهه من الكلام؛ قال

ليبد يذكر؛ حمارا وأتنا: [الوافر]

٥

إذا اجتمعت وأحوزَ جانبَيْهَا وأوردها على عُوْجٍ طَوَالٍ^٤

قال الأصمعي^٥: قوله: أحوزَ جانبَيْهَا - يعني ضمها فلم يفتت منها شيء. قال:

وأما الأحوزي فانه السائق الحسن السائق وفيه مع سياقه بعض التفار، و كان أبو عمرو يقول: الأحوزي الخفيف والأحوزي مثله؛ قال العجاج

يصف ثورا وكلابا: [الرجز]

١٠

يحوزهن وله حوزي^٦ كما يحوزُ الفئسة الكمي^٧

وقولها: نسيحٌ وحده - يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره؛ نسج ٩٢/ب

(١) البيت في ديوانه ص ٧٩ واللسان (شرب)؛ وفي ل والكامل للبرد ص ٤٢.

« إن مرت ».

(٢) في ل و ر: رواها.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: يصف.

(٥) البيت في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ٨٦ واللسان (عوج، حوز).

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) كذلك الرجز في اللسان (حوز)، وفي (حوز) بدون نسبة « يحوزهن

وله حوزي ».

قال الراجز: [الرجز]

جاءت به مُعْتَجِرًا يَبْرِدُهُ سَفَوَاءُ تَرْدِي بِتَسِيحٍ وَحِدِهِ^١
والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة
أحرف: نسيج وحده، وعُسيير وحده، وجحيش^٢ وحده،^٣ فأنهم
ه يخفضونها؛ ثم فسرت العلماء نصبه في قولهم: وحده^٢. فقال أهل البصرة:
إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر - أي توحد وحده، وقال أصحابنا:
إنما النصب على مذهب الصفة^٤. قال أبو عبيد^٥: وقد يدخل فيه
الأمران جميعا.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث أبي بكر أنه مرّ بعد الرحمن
١٠ ابنه وهو يُمَاطُ جاراله فقال له^٦ أبو بكر: لا تُمَاطْ جارك فإنه يبقى
ويذهب الناس^٧.

(١) الراجز للذكين بن رجاء الفقيمي يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري، كما في
اللسان (عجر، سفا)، وفي (وحد) بدون نسبة.

(٢) بهامش الأصل « [الجحيش] ولد الأتان » شمس العلوم باب الجيم والحاء.
(٣-٣) ليس في ل.

(٤) بهامش الأصل « أي الحال - والله أعلم ».

(٥) من ل ور.

(٦) ليس في ل ور.

(٧) زاد في ل ور: [قال] بلغني ذلك الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر؛ الحديث في (ج) مستند أبي بكر:

١٨٧ و الفائق ٣/٣٣.

قوله: لا تُمَاطْ جَارَكَ، المماظة المشاركة والمشاقفة وشدة المنازعة مع طول اللزوم، لذلك يقال: ماظت فلانا أماظه مِظاظًا ومماظةً .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر حين أتى على بلال وقد مُطِيَ في الشمس، فقال لمواليه: قد ترون أنّ عبدكم هذا لا يطيعكم، فيبعونه! قالوا: اشتريه، فاشتراه بسبع أواقٍ وأعتقه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال: الشركة؟ فقال: يا رسول الله! إني قد أعتقته .

قوله: مُطِيَ، قال الأصمعي: يعني مُدٌّ؛ وهكذا كان يصنع به فيما يروى إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء؛ وكلُّ شيء مددته فقد مَطَّوَتْه، ومنه المَطْوُ في السير؛ ولهذا قيل [للرجل - ٢]: يَسْمَطُو، إنما هو تمديدُ جسده . وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم إياه الشركة بعد الشرى، هذا في الرجل يشتري الشيء وحده

(١) بهامش الأصل «بالطاء معجمة - ذكره في الشمس (باب الميم وحروف المضاعف)» .

(٢) في ل: مماظفة، وبهامشها «قال الشيخ: ومماظة» . وقال الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ «أى ينازعه ويلازمه، وأن في فلان لمماظفة وفظافة - إذا كان شديد الخلق، ومماظ القوم تلاحوا وتعاضوا بألسنتهم» .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٣٣ .

(٥) وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ «قال امرؤ القيس: [الطويل]

مَطَّوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ غَرِيْبَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ» .

ثم يشترك^١ فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرى؛ وهو حجة لمن قال: الشركة بمنزلة البيع، لأنه لما أشركه في متاعه فكأنه باعه نصفه.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر وقد شكى إليه بعض عماله فقال: أنا أقيد من وزعة الله؟

وزع ٥ الوزعة جماعة الوازع، والوازع: الذي يكف الناس ويمنعهم من الشر^٥؛ يقال منه: وزعته فأنا أزعه وزعا. ويروى في قول الله تعالى «فَهُمْ يُوزَعُونَ»^٧، يعني يُحْبَسُ أولهم على آخرهم، وهو من الكف والمنع. ويروى عن الحسن البصرى أنه قال: لا بد للناس من وزعة^٨ - يعني من يكفهم ويمنعهم من الشر، كأنه [يعنى - ٢] السلطان. قال أبو عبيد: ١٠ فكأن أبا بكر إنما أراد إني لا أقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن محارم الله تعالى، [يعنى - ٢] إذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم والعدل لا بوجه الجور.

(١) في ل و ر: يشرك .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: كان .

(٤) الحديث في الفائق ٢/ ٣٨٤، وفيه «أقاده من فلان - إذا أنصه منه» .

(٥) في الفائق ٢/ ٣٨٤ «وهم الولاة المانعون من محارم الله» .

(٦) سقطت العبارة الآتية من ل من عنا إلى قوله «ويمنعهم من الشر» .

(٧) سورة ٢٧ آية ١٧ و ٨٣ و سورة ٤١ آية ١٩ .

(٨) الفائق ٢/ ٣٨٤ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي بكر [الصديق - ٢] أنه لما قدم وفد اليمامة بعد مقتل مسيلمة^٢ قال لهم^٢ : ما كان صاحبكم يقول

(١) من ل و ر .

(٢) من ر .

(٣) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي أبو ثمامة ، ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالخبيلة ، وتلقب في الجاهلية بالرحمن ، وعرف برحمان اليمامة . ولما ظهر الإسلام في غربي الجزيرة وافتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له العرب جاءه وفد من بني حنيفة ، قيل : كان مسيلمة معهم إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة ، وهو شميخ هرم ، فأسلم الوفد وذكروا للنبي عليه السلام مكان مسيلمة ، فأمر له بمثل ما أمر به لهم ، وقال : ليس بشركم مكانا . لما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي عليه السلام « من مسلمة رسول الله إلى محمد رسول الله . سلام عليك ، أما بعد فاني قد أشركت في الأمر معك ، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشا قوم يعتدون » فأجابه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب ، السلام على من اتبع الهدى . أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين . » . وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ كما في سيرة ابن هشام ٣/٧٤ . وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل القضاء على فتنته ، فلما انتظم الأمر لأبي بكر انتدب له أعظم قواده خالد بن الوليد على رأس جيش قوى ، هاجم ديار بني حنيفة وحمد هؤلاء ، فكانت عدة من استشهد من الصحابة رضي الله عنهم نحو أربعمائة وخمسين وقيل ستمائة ، وجملة القتلى من المسلمين ألف رجل ومائتا رجل كما في شذرات الذهب ١/٢٣ ، وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلمة سنة ١٢ هـ .

(٤-٤) في ل : فقال .

فاستغفوه من ذلك ، فقال : لتقولن ، فقالوا : كان يقول : يا ضفدع
نقّي كم تنقّين ، لا الشراب تمنعين ، ولا الماء تكدّرين - في كلام من
هذا كثير ؛ فقال أبو بكر : ويحكم ! إن هذا الكلام لم يخرج من إلّ
ولا يرّ فأين ذُهب بكم .

٩٣ / الف هـ قوله : من إلّ - يعنى من رب / و يروى عن الشعبي أنه قال في
قوله "لَا يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً" قال : الله - أو قال : ربا ؛
ومما يبين هذا قول جبريل ومكائيل ، إنما أضيف جبر ' وميكا ' إلى
إل ؛ وهو شبيه بقول ابن عباس : إنما هو كقولك : عبد الله وعبد الرحمن
في جبريل وميكائيل .

(١) في ل : فقال .

(٢) الحديث في الفائق ١٢٢/٣ ، وفيه « النقيق : صوت الضفدع ، فاذا مد ورجع
فهو اقنقة ، والدجاجة تنفق ولا تنق لأنها ترجع » .

(٣) سورة ٩ آية ١٠ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) قد سبق في ٩٩/١ . وفي الفائق ١٢٢/٣ « الإل : الربوبية ، وعن المؤرج :
الإل الأصل الجيد والمعدن الصحيح - أى لم يجيء من الأصل الذى جاء منه القرآن
و يجوز أن يكون بمعنى السبب والقراءة وقول حسان : [الوافر]

لعمرك إن إلك من قریش كَالِ السَّقْبِ من رَأْلِ النَعَامِ

والبر : الصدق ، من قولهم : صدقت و بررت ، و بر الخائف في يمينه . وهو من
العام الذى أدركه تخصيص ، والمعنى أن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق
ومقارنته و ، الإدلاء بسبب بينه وبين الصدق « .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي بكر أنه قال في وصيته ليزيد ابن أبي سفيان حين وجهه إلى الشام: إنك ستجد قوما [قد - ١] فخصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فخصوا عنه، وستجد قوما في الصوامع فدعهم وما أعمالوا أنفسهم له ٢ .

أما قوله: [قد - ٢] فخصوا رؤسهم ٣ فاضرب بالسيف ما فخصوا ٥ فخص عنه ٤، فهم الشامسة الذين قد حلقوا رؤسهم؛ وأما أصحاب الصوامع فإنه يعنى الرهبان. ويروى أنه إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يسمعون كلام الناس ولا يعرفون أخبارهم ولا يدلون المشركين على عورة المسلمين ولا يخبرونهم بدخولهم أرضهم، فلذلك نهى عن قتلهم، ولو كانوا يعينون على الإسلام وأهله [بشئ - ١] ما نهى عن قتلهم .

١٠

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي بكر أنه لقي طلحة بن عبيد الله فقال: ما لي أراك واجما؟ قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ موجبة لم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي: لا إله إلا الله ٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٥٠؛ وفي (ج) مسند أبي بكر رضى الله عنه ٢١٣ « ستجد قوما قد فخصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر وتركوا منها أمثال العصائب فاضربوا ما فخصوا عنه » .

(٣) من ل .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل: عورات .

(٦) زاد في ل: أظنه قال .

(٧) زاد في ل و ر: يروى عن جرير عن منصور عن أبي وائل قال حدثت أن =

وجم

أما قوله: أصبحتُ واجماً، فإن الواجم المهتم الذي قد أسكته الهم
وعلته الكتابة؛ يقال منه: [قد-١] وجم الرجل يَجمُ وُجوماً .

٢تمت أحاديث أبي بكر رضى الله عنه ١ .

= أبا بكر نقي طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك؛ الحديث في (ج) مسند أبي بكر

رضى الله عنه: ٦٧ و الفائق ٣/١٤٧ .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

أحاديث عمر بن الخطاب * [رضى الله عنه - ١]

وقال أبو عبيد: في حديث عمر [بن الخطاب رضى الله عنه - ١]

(*) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدى القرشى العدوى ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، الشجاع الحازم ، صاحب الفتوحات ؛ ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة ، وقيل : إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وله السفارة فيهم ، يتأفر عنهم وينذر من أرادوا إنذاره . وهو أحد العمرين اللذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما . أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، وشهد الوقائع . كانت له تجارة بين الشام والحجاز . بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر رضى الله عنه سنة ١٣ هـ بعهد منه . وفي أيامه تم فتح الشام والعراق ، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة ، حتى قيل : انتصب في مدته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام . وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجرى ، وكانوا يؤرخون بالوقائع . واتخذ بيت مال للساكنين ، وأمر ببناء البصرة والكوفة فبنيتا . وأول من دون الدواوين في الإسلام لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المرتبات عليهم . وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسروية وزاد في بعضها « الحمد لله » وفي بعضها « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها « محمد رسول الله » له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثا . وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر » . وفي الحديث : اتفوا غضب عمر ، فإن الله يغضب لغضبه . اقبه النبي عليه السلام بالفاروق وكناه بأبي حفص . وكان يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان أبيض عاجي اللون ، طوالا مشرفا على الناس ، كث اللحية ، أزرع ، يصنع لحيته بالحناء والكتم . توفي شهيدا سنة ٢٣ هـ ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسي - غلام المعيرة بن شعبة =

١ أو بالإسناد إلى أبي عبيد قال في حديث عمر^١: إنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل: ألا تتوضأ^٢؟ فقال: لولا السَّنَطُسُ ما باليتُ أن لا أغسل يدي^٣.

نطس

قال ابن عليه: السَّنَطُسُ؛ التَّقْدِرُ. وقال الأصمعي: هو المبالغة في الطهور؛ وكل من أدقَّ النظر في الأمور واستقصى عليها فهو مُسَنِّطٌ؛ ومنه قيل للمُتَطَبِّبِ: النَّطَّاسِيَّ والنَّطَّيْسِ، وذلك لدقة نظره في الطب؛ وقال أبو عمرو نحو قول الأصمعي وأنشد أحدهما للبيث بن بشر يصف شَجَّةً أو جراحة: [الطويل]

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَّاسِيُّ أَدْبَرَتْ غَيْشِيَّشْتُهَا^٤ وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومَهَا^٥

= غيلة في ليال بقين من ذى الحجة في صلاة الصبح، وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال. مدة خلافته عشر سنين و سبعة أشهر وخمس ليال، ودفن مع صاحبيه باذن عائشة رضي الله عنها - انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧. (١) من ل. (٢) من (٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/١٠٤.

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢) في ل و ر: توضأ.

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/١٠٤.

(٤-٤) في ل و ر: سئل ابن عليه عن التنطس فقال هو.

(٥) بهامش الأصل « غين معجمة و ثاء مثلثة مكررة: المدة ».

(٦) البيت في اللسان (نطس).

ويروى: النَّطَاسِي - بالفتح؛ والآسي: الطيب، والغثيثة: ما يكون في الجرح من مِدَّةٍ ودمٍّ وصدِيدٍ؛ ونحو ذلك قال رؤبة: [الرجز]
 وقد أكون مرةً نَطَّيْسًا طَبًّا بأدواء الصِّبَا نَقْرِيْسًا^٢
 والنَّقْرِيْسُ قريب المعنى من النِّطْيِس وهو الفِطْن في الأمور العالم بها.
 وقول ابن عليّة: إنه السَّقْدَر [هو - ٤] راجع إلى هذا المعنى^٥.
 وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر حين سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال: صدّع من حديد، فقال
 عمر: وادفراه^٦

صدع

(١) في ل: يقال .

(٢-٢) في ر: دم وقيح .

(٣) الرجز في اللسان (نطس)، وبعده كما في مادة (نقرس) «يحسب يوم الجمعة الخميسا» .

(٤) من ل و ر .

(٥) وفي الفائق ٣/١٠٤ «[التنطس] هو التأنق في الطهارة والتقدّر، يقال:

تنطس فلان في الكلام - إذا تأنق فيه، وإنه ليتنطس في اللبس والطعمة - أي لا يلبس إلا حسنا ولا يطعم إلا نظيفا؛ وتنطس عن الأخبار وتندس عنها تأنق في الاستخبار، ورجل نطس وندس؛ ومنه النطاسي لتأنقه، قال العجاج:

[الرجز]

وَلَهْوَةِ اللَّهِ وَإِنْ تَنْطَسًا .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن الحريري عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/١٦٠، وفيه «الصدع: الوعل =

صدأ صدأ قال الأصمعي^١ : كان حماد بن سلمة يقول: صدأ حديد؛ قال:

وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دَفْرٌ ، والصدع لا دَفْرَ له^٢ .

دفر دفر قال [أبو عبيد -^٣] : والدفر هو النَّسْنُ - إذا قلته بالدال وجزم

الفاء ، قال ومنه قيل للدنيا: أم دَقْرٌ ، ولهذا قيل؛ للامة: يا دَقَارِ . قال:

دفر ه أما الدَفْرُ - بالذال معجمة^٤ وفتح الفاء ، فانه يقال ذلك لكل ريح

= بين الوعيلين ليس بالغليظ ولا بالشخت؛ قال الأعشى: [البسيط]

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا
وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة له ، وقد يوصف به الرجل أيضا
..... شبيهه في خفته في الحروب ونهوضه إلى مزاولة صعب الأمور
حين أفضى إليه الأمر بالوعل لتوقله في شعفات الجبال والقلل الشاهقة ، وجعل
الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس والنجدة والصبر والشدة » .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١٦/٢ « واهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين

كما قيل أبا ب في عياب؛ و يجوز أن يراد بالصدء السهك ، وأن تكون العين
مبدلة من الهمزة في صدع ، كما قيل: والله عن يشفيك - يعني دوام لبس الحديد

لاتصال الحروب حتى يسهك؛ والمراد على رضى الله تعالى عنه وما حدث في
أيامه من الفتن وما منى به من مقاتلة أهل الصلاة ومناجزة المهاجرين والأنصار

وملابسة الأمور المشككة والخطوب المعضلة ، ولذلك قال عمر: وا دفره!
الدفر: النتن - تضجرا من ذلك واستفحاشا له » .

(٣) من ل .

(٤) في ل و ر: يقال .

(٥) ليس في ل و ر .

ذكية شديدة من طيب أو نبتين : ذَفَر ، قال ومنه قيل : مِسْك أذفر .
 ' قال أبو عبيد : فهذا ما يوصف به الذفر في شدة ريح الطيب ، وأما
 / ما يقال في النبتين فقولهم في ذفر الإبط و هو نتنه ، وكذلك ذفر الحديد
 وهو سهكه ' ؛ قال عبيد بن الأبرص بكتيبة : [الكامل]

ب / ٩٣

جاءوا ترفل في الحديد لها ذفر^٥ .

' يعني ريح الحديد و سهكه ' .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين قال عند موته : لو أنّ لي

ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المَطْلَع^٦ .

قال الأصمعي : المطلع اهو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار .

طلع

قال أبو عبيد : فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك ؛ وقد يكون ١٠

المطلع ' المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضداد . ومنه

حديث عبد الله في ذكر القرآن : لكلّ حرف منه حدّ و لكلّ حدّ مَطْلَع^٥ . قيل^٦ :

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ما وجدت العجز في ديوانه و لافي اللسان .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثني معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر ؛

الحديث في الفائق ٢ / ٨٨ ، و في (ج) مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

١٤٢٢ « عن عمر قال والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من

هول المَطْلَع » .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة عن سلمة

ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله ؛ كذا الحديث في الفائق ٢ / ١٠٤ ؛

وسبق الحديث مع شرحه - راجع ٢ / ١٢ .

(٦) في ل : يقال ، و في ر : قال .

معناه لكل حَدٍّ مَصْعَدٍ يَصْعَدُ إِلَيْهِ - يعنى فى ' معرفة علمه ؛ و منه قول جرير
ابن الخطفى : [الكامل]

إِنى إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبَتْ لَأَقِيْتُ مُطَّلِعَ الْجِبَالِ وَغُوراً
يعنى مَصْعَدَهَا . و قال أبو عمرو : قوله : لكل حَدٍّ مُطَّلِعٌ ، يقول : مَاتَى
٥ يُؤْتَى مِنْهُ ، و هو شبيه المعنى بالقول الأول ، يقال : مُطَّلِعٌ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ
مَكَانٍ كَذَا وَ كَذَا - أى مَصْعَدُهُ وَ مَاتَاهُ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر حين بعث حذيفة و ابن
حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجَزِيَةَ عَلَى أَهْلِهَا .

قال الأصمى^٥ : قوله : فَلَجَا^٦ - يعنى قسما الجزية عليهم . قال : و أصل
١٠ ذلك من الفلج و هو المكيال الذى يقال له الفالج ، قال : و أصله سريانى ،
يقال له بالسريانية : فالغا ، فَعُرِبَ فِقِيلَ [له - ٧] : فالج و فِلَجٌ ؛ قال الجعدى
يصف الخمر : [المنسرح]

أَلْقَى فِيهَا فِلَجَانٍ مِنْ مِسْكَ دَا رِينَ وَ فِلَجٌ مِنْ فُلُقُلٍ ضَرِمٍ^٨

(١) فى ل : من .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٩١ و اللسان (طلع) و الفائق ٨٨/٢ .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني كميير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

ميمون بن مهران عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٦ .

(٥) زاد فى ر : فى .

(٦) فى ل و ر : ففلجا .

(٧) من ر .

(٨) البيت فى اللسان (فلج) .

'يني حرارة طعم الفلفل'. و إنما سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما. قال أبو عبيد: فهذا الفلج، فأما الفلج - بضم الفاء - فهو أن يفلج الرجل أصحابه يعلوهم ويفوتهم. يقال منه: قد فلج يفلج [فلجا و فلجا -^١].
و أما الفلج - بفتح الفاء و اللام - فهو النهر؛ قال الأعشى: [الطويل]
فما فلج يجرى إلى جنب صعبي له مشرع سهل إلى كل مورد^٥
و الفلج أيضا في الأسنان من الرجل الأفلج، وهو المتباعد ما بين الشايا و الرباعيات^٥.

و قال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر حين قال له حذيفة: إنك تستعين بالرجل الذي^٧ فيه - وبعضهم يرويه: بالرجل الفاجر - فقال عمر:
إني أستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه^٨.
١٠

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل .

(٣) في ديوانه ص ١٣٣ و اللسان (فلج) و معجم البلدان ٥ / ٣٦٠:

« و ما فلج يسقى جداول صعبي »

و بهامش الأصل « [صعبي] موضع » - انظر معجم البلدان .

(٤) من ل و ر، و في الأصل: من .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ل و ر: حدثني يزيد (بن هارون) عن هشام عن الحسن أن (في ر):

ابن - خطأ) حذيفة قال ذلك لعمر؛ الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٥ .

قفف

قال الأصمعي: قَفَّانٌ كلُّ شيءٍ جُماعه و استقصاء معرفته؛ يقول:
أكون على تتبع أمره حتى أستقصى علمه و أعرفه . قال أبو عبيد:
ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّانٌ، و منه قول العامة: فلان قَبَّانٌ
على فلان - إذا كان بمنزلة الأمين عليه و الرئيس الذي يُتَّبَع أمره و يحاسبه؛
ه و لهذا سمي هذا الميزان الذي يقال [له - ٢] القَبَّانُ [القَبَّان - ٢] .
و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين قال لابن عباس في
شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر: نَشْنِشَنَةً من أُخْشِنَ .

نشش

هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون، و أما أهل العلم بالعربية
فيقولون غير هذا . قال الأصمعي: إنما هي شَنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم،

(١) بهامش الأصل « قَفَّان - بفتح القاف و تشديد الفاء: القسطنطاس و منتهى
الشيء في العمل و طريقته - تمت ش (باب القاف و الفاء)؛ و قال الزنجشري
في الفائق ٣٦٨/٢ « يقال أتيت على قَفَّان ذلك و قافيته - أي على إثر ذلك؛ و أنشد
الأصمعي: [الطويل]

و ما قل عندى المالُ إلا سترته بجيم على قَفَّان ذلك واسع

و هو فَعَّالٌ من قولهم في القفا القَفَن - رواه النضر، و يقال قَفَنَ الرجل قَفَنًا
ضرب قفاه .

(٢) من ل و ر .

(٣) الزيادة من المصحح و لا بد منه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٣/٩٠ .

(٥ - ٥) في ل و ر: يحدِّثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس
عن عمر .

(٦) بهامش الأصل « بتقديم الشين » .

/ وهذا بيت رجز تمثل به، قال: و الشَّنْشِنَةُ قد تكون كالمُضغَة أو القِطْعَة
تقطع من اللحم . وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة و السَّجِيَّة
فأراد عمر إني أعرف فيك مَشَابِه من أهلك في رأيه و عقله؛ و يقال: إنه
لم يكن لقرشي مثل رأى العباس [رحمه الله -] . قال أبو عبيد: و أخبرني
ابن الكلبي أن هذا الشعر^١ لأبي أخزم الطائي و هو جد أبي حاتم الطي^٥
أو جد جده،^٢ و كان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم و ترك بنين
فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه^٣ فقال: [الرجز]

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدَمِ شِنْشِنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ؛

^٢ يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته و خلقه و أحسبه كان به عاقا^٢.
و قد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه - أي أنهم بضعة. و قد
تمثل أيضا بهذا الشعر عقيل بن عُلقَةَ المري في بعض ولده، و إنما تمثل به

(١) من ل .

(٢) في ل و ر: شعر .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الرجز في اللسان (شنن) و المستقصى ١٣٤/٢ و جمهرة أنساب العرب ص

٢٤١ . و بهامش الأصل « رملوني - بالراء - أي لطحوني، و لا يقال بالزاي - ذكره

في الشمس (باب الراء و الميم) ، و في اللسان « زملوني » ، و في الجمهرة

« ضَرَجُونِي » مكان « رملوني » . و بعده في المراجع :

من يلق أبطال الرجال يُكَلِّمُ

(٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١ .

عمر تمثلاً. قال أبو عبيدة: يقال: شُنْشِنَةٌ و نِشْنِشَةٌ، [وغيره ينكر نِشْنِشَةَ - ١].^{٢٠}
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة حين
 اختلفت الأنصار على أبي بكر فقال عمر: وقد كنت زوّرت في نفسى مقالة
 أقوم بها بين يدي أبي بكر، قال: بقاء أبو بكر فما ترك شيئاً مما كنت زوّرت
 ه إلا تكلم [به - ١] ^٢.

قال الأصمعي: التزوير إصلاح الكلام و تهيئته. قال أبو زيد: المَزْوَرُ
 من الكلام المزوّق واحد، وهو المصلح المحسن، وكذلك الخط إذا
 (١) من ل و ر.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣/ ٩٠ « والأخشن: الجبل الغليظ كالأخشب،
 والخشونة والخشوبة أختان؛ وفيه معنيان أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس في
 شهامته ورميه بالحوابات المصيبة ولم يكن لقريش مثل رأى العباس، والثاني
 أن يريد أن كلمة هذه منه حجر من جبل - يعني أن مثلها يجيء من مثله وأنه
 كالجبل في الرأى والعلم وهذه قطعة منه ».

(٣) زاد في ل و ر: وهذا حديث يرويه عدة عن الزهري عن عبيد الله (في ر:
 عبد الله - خطأ) بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/ ٥٤٨.
 وفيه « وروى: قد كنت زويت مقالة قد أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدي
 أبي بكر وكنت أدارى منه بعض الحدة فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر! فكرهت
 أن أعصيه فتكلم فكان هو أحلم منى وأوقر، فوالله ما ترك كلمة أعجبتنى من
 تزويتى إلا قالها في بديهته أو مثلها أو أفضل »، والحديث بتمامه في (ج) مسند
 عمر رضى الله عنه: ٨٥١ و (حم) ١: ٥٥، وفيها « قد كنت زوّرت مقالة
 ما ترك كلمة أعجبتنى في تزويرى إلا قالها ... ».

قوم أيضا . و كان أبو عبيدة يقول للزوّق من البيوت : هو المصوّر ،
 و هو من هذا ، لأنه مزين بالتصاوير . قال أبو عبيد : و إنما قيل له مزوّق ،
 لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق ، قال : و التصاوير قد تكون به ،
 فمن ثم قالوا : مزوّق - أي أنه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق . و منه
 حديث عبد الله بن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه ه
 فزوقه فان استطعت أن تموت فمت .^٢

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديث عمر حين ضرب الرجل الذي
 أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر .

قال الأصمعي وغيره [قوله -^٢] : يبضع - يعني يشق الجلد . بضع

و قوله : يحدر - يعني يورم و لا يشق ؛ و قد اختلف الأصمعي وغيره ١٠ حدر
 في إعرابه ، فقال بعضهم : يُحْدِر إحدارا من أهدرت ، و قال بعضهم :
 يحدر حُدورا من حدّرت ؛ و أظنهما لغتين - إذا جعلت الفعل للضرب ،

(١-١) ليس في ل .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٥٥٠ .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل « كأنه حاف عليها يمينا فاجرة فأدبه عمر » ؛ و زاد في ل و ر :
 (وهو) من حديث ابن عيينة بلغني ذلك عنه عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل
 أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم عليها (ثم ذكر الحديث) ؛ و في الفائق
 ١/ ٩٨ « كان لرجل حق على أم سلمة فأقسم عليها أن تعطيه فضربه أدبا له ثلاثين
 سوطا كلها يبضع ويحدر ، و روى : يحدر . »

فأما إذا كان الفعل للجلد نفسه^٢ أنه الذي تورم، فانهم يقولون: قد حدرَ
جلده يحدرُ حُدورا، لا اختلاف فيه أعلمه؛ وقال عمر بن أبي ربيعة: [الكامل]
لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحي جليدها لأبان من آثارهن حُدورُ^٣
^٤ويروى: حُدورا^٤ - يعني الورم؛ وكذلك يقال: حدرت السفينة في الماء،
٥ وكل شيء أرسلته إلى أسفل [يقال: حدرت - ^٥] حُدورا و حُدرا -
بغير ألف، ولم أسمعه بالألف أحدرت؛ ومنه سميت القراءة السريعة الحدر
لأن صاحبها يحدرها حدرًا. وأما الحُدور - بفتح الحاء، فإنه الموضع
المنحدر، يقال: وقعنا في حُدورٍ مُنكرة، كقولك في هبوط و صعود،
كل هذا بالفتح؛ وقال الله [تبارك و -^٦] تعالى "سَارُهُقُهُ صَعُوذًا^٧"
١٠ وكذلك الكُوود، ومنه حديث يروى عن أبي الدرداء: إن بين أيدينا
عَقَبَةٌ كُوودا لا يجوزها إلا المُنخَف^٨.

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر حين / قال لمؤذن بيت المقدس: ٩٤/ب

(١) في ل: جعلت .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذلك البيت في أساس البلاغة ١/١٥٩ .

(٤-٤) ليس في ل و ر، والبيت بهذه الرواية في اللسان (حدر) و الفائق ١/٩٨ .

(٥) من ل .

(٦) من ل و ر .

(٧) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٨) الحديث في الفائق ١/٣٩١ .

إِذَا أُذِّنَتْ فَتَرَسَّلُ وَإِذَا أَمَّتْ فَاحْدِمُ .

قال الأصمعي: الحَدْمُ الحَدْرُ في الإقامة وقطع التطويل. [قال - ١]:
 وأصل الحدم في المشي إنما هو الإسراع منه وأن يكون مع هذا كأنه
 يتهوى يديه^٢ إلى خلفه . وقال غيره: هو كالتف في المشي شبيه بمشي
 الأرنب . و أما الحدم - بالخاء معجمة^٣ - فهو القطع ؛ وقد يكون الجدم -
 بالجيم - القطع أيضا ، ومنه قيل للاقطع: أجدم ؛ وقال المتلمس: [الطويل]
 وهل كنت لإمثلة قاطع كفه بيكف له أخرى فأصبح أجذما^٤
 وقد جذمتها قطعها ؛ ومنه الحديث: من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله
 وهو أجذم^٥ . وأما الحديث فهو بالخاء - غير معجمة^٦ .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأنصاري محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار
 عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك ؛ الحديث في
 (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٢٤٣ و الفائق ١/٤٧٨ وقال فيه الزنجشري
 « يقال: ترسل في تراءته - إذا أتاد فيها وتثبت في طلاقة ، و حقيقة الترسل
 تطلب الرسل وهو الهينة والسكون من قولهم: على رسلك .

(٢) من ر .

(٣) في ر: ييدنه .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (جدم) ، و قد سبق في ٣/٤٩ .

(٦) بهامش الأصل «أى تركه» .

(٧) قد سبق الحديث وقول ابن قتيبة - انظر إصلاح الغلط ٣/٤٨ - .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر أنه قال : لا يُقَرَّر رجل
أنه كان يظأ جاريته إلا ألحقْتُ به ولدًا فمن شاء فليُمسِكها و من شاء
فليُسَمِّرها^٢ .

[قال أبو عبيد - ٢] : هكذا الحديث بالسين ، قال الأصمعي : أعرف
ه التشمير - بالسين معجمة^٣ ، هو الإرسال ، قال : و أراه من قول الناس :
شمرْتُ السفينة أرسلتها ، قال : فحوّلت الشين إلى السين . قال أبو عبيد :
و أما الشين فكثير في الشعر و غيره ؛ قال الشاخب يذكر أمرًا نزل به :
[الطويل]

سمر

شمر

أرقتُ له في النوم و الصبحُ ساطعٌ كما سطع المريخُ شمَّره الغالي^٤
١٠ المريح : السهم ، و الغالي : الرامي ، و التشمير الإرسال ؛ فهذا كثير في
كلامهم بالسين ، فأما بالسين فلم يوجد إلا في هذا الحديث ، و ما أراها
إلا تحويلا ، كما قالوا : الرّواسم - بالسين ، و هو في الأصل بالثين ، و كما
قالوا : شمّت الرجل و سمّته^٥ .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر : من حديث ابن عليه عن أيوب عن نافع عن صفية عن عمر ؛
الحديث في الفائق ١/١١٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (مريح ، شمر) .

(٦-٦) في ل و ر : فأما السين فلم نسمعه .

(٧) في الفائق ١/١١٣ « قال النضر : التشمير الإرسال ، و قد سمعت من يقول : =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر أن رجلاً تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنفر

فه ، فنهى عمر عن التخلل بالقَصَبِ ١ .

نفر

قال الأصمعي: قوله: نفر^٢ فه - يعنى وَرِمَ ، قال الكسائي مثل ذلك؛

قال أبو عبيد: لا أرى هذا أخذ إلا من نِفَارِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ ، إنما هو
تجافيه عنه و تباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نفر فه فظهر ٥
فذلك نِفَارُهُ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر كذب^٣ عليكم الحج ، كذب^٤

= أخذت غريمي ثم سمرته - أى أرسلته، وقال ابن الأعرابي: التسمير إرسال السهم
بالعجلة ، وأخر قلة إرساله بالتأني ، يقال: سَمَّرَ فقد أخطاك الصيد ، وخرَّ قَلَّ حتى
يخطئك . وروى عن سمر: التسمير والتشهير معا ؛ وقال أبو عبيد: المعروف
في العربية بالشين (و قال الزمخشري) وفيه وجهان: أحدهما أن يكون
السين بدلا من الشين ، كقولهم: مسدوة ومشدوة ، لأن معنى الإرسال في
سمر أوضح ، والثاني أن يكون قائما برأسه مشتقا من سمرت الإبل ليلتها - إذا
رعت فيها ، لأنها تكون مرسله مخلاة في ذلك . وكان معنى سمره جعله كالسامر
من الإبل في إرساله و تحليته .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه القاسم بن مالك المزني عن عبد الله بن الوليد

المزني عن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر ؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضي الله عنه : ٥٧٠ و الفائق ٣/ ١١٧ .

(٣) بهامش الأصل « نفر - بالفتح ، ينفر - بالضم - أى وَرِمَ » .

(٤) بهامش الأصل « أى وجب » .

كذب

عليكم العمرة كذب' عليكم الجهاد'، ثلاثة أسفار كذب' عليكم'.
 قال الأصمعي: معنى كذب عليكم معنى الإغراء - أى عليكم به؛
 وكأن الأصل فى هذا أن يكون نصبا و لكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على
 غير قياس؛ قال: وما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر: [الطويل]
 هـ كذبتُ عليك لا تزالُ تقوفنى كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائمُهُ
 فقوله: كذبتُ عليك، إنما أغراه بنفسه - أى عليك [بى - ٦]، فجعل
 نفسه فى موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ وقال معقراً
 البارقي: [الوافر]

(١) بهامش الأصل «أى وجب».

(٢) بهامش الأصل «أى وجب».

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا ابن علية عن إسحاق بن سويد عن حريث
 ابن الربيع (فى ر: قال أبو عبيد وهو أخو حجير بن الربيع) عن عمر؛ كذلك
 الحديث فى الفائق ٢/٤٠٠، وفى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٧٤ «عن
 عمر قال: كذب عليكم ثلاثة أسفار، كذب عليكم الحج والعمرة والجهاد فى
 سبيل الله وأن يبتغى الرجل بفضله ماله والمستنق والمصدق».

(٤) ليس فى ل .

(٥) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان (وسق)، وقيل إنه لقطامى كما فى اللسان
 (قوف) ولكنه لا يوجد فى ديوانه، وأنشد فى مادة (كذب) بدون نسبة -
 وانظر شرح أشعار الحماسة طبع ج، و، فرتياج ١٨٢٨ ص ٥٠٤. وبهامش الأصل
 «قاف أثره - أى قفا أثره مقلوبة. وسيقة - بالسين مهملة: جماعة إبل أو حمير».

(٦) من ل و ر .

وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِبَيْهَا بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِفُ وَالْقُرُوفُ^١
 القَرَاظِفُ: القِطْفُ^٢، واحدها قَرُطْفٌ؛^٣ والقُرُوفُ: الأوعية . قال^٤:
 فرفع، والشعر مرفوع، ومعناه: عليكم بالقراطف والقروف.^٥
 قال أبو عبيد: وما يحقق الرفع أيضا قول عمر: ثلاثة أسفار كذبن عليكم:

(١) كذا البيت في اللسان (كذب). وفي مادة (قرف) ول و ر «وَصَّت»
 مكان «أوصت» وكذلك في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي طبع السعادة سنة
 ١٣٢٥ ج ١ ص ٢٣. بهامش الأصل «قال الشاعر (هو عنتره): [الكامل]
 كذب العتيق وماء شين بارد إن كنت سائلي غبوقاً فاذهي
 العتيق ههنا التمر، وقيل: الماء».

(٢) بهامش الأصل «القطف - بكسر القاف - أي العنقود (شمس العلوم باب انقاف
 والطاء)، وفي الحديث: في وقت المسيح يجتمع الجماعة على القطف فيشبعهم».
 (٣-٣) ليس في ل؛ وبهامش الأصل «[القروف] جمع قَرَف - بفتح القاف:
 إناء يتخذ من جلود (شمس العلوم باب القاف والراء)».

(٤) وفي إصلاح الغلط ص ٤٢ و ٤٣ «قال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله

كذب عليكم الحج؛ فسرهُ أبو عبيد واحتج بقول معقر البارقى: [الوافر]
 وَذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بِبَيْهَا بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِفُ وَالْقُرُوفُ
 وقال: القَرَاظِفُ القِطْفُ، والقُرُوفُ أوعية الخل وغيره، هكذا حدثناه أحمد
 ابن سعيد وغيره، ورأيت في بعض الكتب المسموعة: القُرُوفُ الأوعية،
 كأن صاحب هذا الكتاب فطن لهذا فحذف الخل، وليس كل وعاء قرفاً،
 وإنما القُرُوفُ أوعية الخلع لا أوعية الخل، وهي أوعية من جلود الإبل يجعل
 فيها لحم يخلع منه العظام ويرفع؛ فقالت لبنيها: عليكم بالقراطف وهي القطف،
 وعلِّمكم بهذه الأوعية التي فيها اللحم فاغنموها، ولا وجه لأوعية الخل في
 الغنائم».

قال^١: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل، فقال: كَذَبَ عليك البزَرُ و التَّوَى، ولم أسمع [أحداً يحكى -^٢] في هذا نصبا غير قول^٣ أبي عبيدة هذا. قال ابن عليّة^٤: والعرب تقول للريض: كذب عليك العسل، كذب عليك كذا وكذا - أي عليك به^٥.

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ل و ر : قال إسحاق بن سويد .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٤٠٠ « إن عمرو بن معديكرب شكاً إليه المعص فقال كذب عليك العسل - يريد العسلان [أي مشى الذئب] » وقال في ١/٤٠١ « إن هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل » و ذكر قول الشيخ أبي علي الفارسي رحمه الله أن الكذب ضرب من القول وهو نطق، كما أن القول نطق؛ فإذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه أن يتسع فيه فيجعل غير نطق في نحو قوله :

قد قات الأنساع للبطن الحقي

و نحو قوله في وصف الثور :

فَكَرَّ ثم قال في التفكير

جاز في الكذب أن يجعل غير نطق في نحو قوله :

بأن كذب القراطيف والقروف

فيكون ذلك انتفاء لها، كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه؛ وكذلك قوله :

=

كذبت عليكم أوعدوني وعللوا

معناه: لست لكم وإذا لم أكن لكم ولم أعنكم كنت منابذا لكم ومنتفية نصرقتي عنكم، ففي ذلك إغراء منه لهم به؛ وقوله: كذب العتيق - أي لا وجود للعتيق وهو التمر فاطلبه، وقال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى جمل نضو: كذب عليك القت والنوى، وروى: البزر والنوى، معناه أن القت والنوى ذكرا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك، فعليك بهما فذلك تسمن بهما. وقال أبو علي: فأما من نصب البزر فإن عليك فيه لا يتعلق بكذب، ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب، وأما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال: كذب السغن - أي انتهى من بعيرك، فأوجده بالبزر والنوى، فهما مقعولا عليك وأضمر السمن لدلالة الحال عليه في مشاهدة عدمه (وفي المسائل القصريات) قال أبو بكر في قول من نصب الحج؛ فقال: كذب عليك الحج، إنه كلامان: كأنه قال كذب - يعني رجلا ذم إليه الحج ثم هيج المخاطب على الحج فقال: عليك الحج، هذا وعندى قول هو القول، وهو أنها كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلا وهي في معنى الأمر كقولهم في الدعاء: رحمك الله، والمراد بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبتة نفسه - إذا منته الأمانى، وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك ما يرغب الرجل في الأمور، ويبغمه على التعرض لها؛ ويقولون في عكس ذلك: صدقته نفسه - إذا تبطته، وخيلت إليه المعجزة والنكد في الطلب. ومن ثمة قالوا للنفس: الكذوب. قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكسع صدقته الكذوب، وأنشد: [التقارب]

فأقبل نحوى على قُدرةٍ فلها دنا صدقته الكذوبُ

وأنشد الفراء: [الرجز]

/ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تُعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء^١.

عرب قال أبو زيد و الأصمعي: قوله: [أن - ١] لا تعربوا [عليه - ١] يعني أن [لا] تفسدوا عليه كلامه و تقبحوه له؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]

ومثل ابن غنم^٢ إن ذُحُولٌ تُذْكَرَتْ^٣ و قَتْلَى تَيْبَاسٍ عَنِ صَلَاحِ تُعْرَبُ^٤
° ويعرب - بالياء ° - يعني أنها تفسد المصاحفة و تنكل عنها . و قد يكون

= حتى إذا ما صدقته كذبه

أى نفوسه، جعل له نفوسا لتفرق الرأى و اتشاره، فعنى قوله: كذبتك الحج، ليكذبك - أى لينشطك و يبعثك على فعله، و أما كذب عليك الحج فه و جهان: أحدهما أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين كأنه قال: كذب الحج عليك الحج - أى ايرغبك الحج وهو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه؛ و من نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، و فى كذب ضمير الحج .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٢ و الفائق ١٣٤/٢ . و بهامش الأصل « يعنى لا تشاهدوه » .

(٣) من ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦، و فى الأصل ول و ر و اللسان (عرب) « عم » .

(٤) فى الأصل « تكدرت » بدل « تذكرت » .

(٥-ه) ليس فى ر؛ و فى ل: و يقال تعرب - بالتاء، و يعرب .

التعريب من الفحش، وهو قريب من هذا المعنى؛ ومنه قول ابن عباس^١ في قوله تعالى "فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقًا"^٢ قال: الرفث الذي ذكره هنا ليس بالرفث الذي ذكر في موضع آخر، هو التعريض بذكر النكاح، وهو العِرابَة في كلام العرب^٣. وقوله: العِرابَة كأنه اسم موضوع من التعريب،^٤ وهو ما قبح من الكلام، وكذلك الإعراب^٥؛ يقال منه: [عربت و -] أعربت إعراباً. ومنه قول عطاء: إنه كره الإعراب للحرم^٦؛ وقال رؤبة بن العجاج: [الرجز]

و العُربُ في عِفافِهِ و إعرابِ^٧

وقوله: والعُربُ - يعنى المتحبيات إلى الأزواج، وأحدتها: عَرُوبٌ؛ والإعراب من الفحش فعناه أن يقول: إنهن يجمعن العِفافَة عند الغرباء و الإعراب ١٠ عند الأزواج؛ وهذا كقول الفرزدق: [الكامل]

يأنسن عند بعلهن إذا حلوا و إذا هُمُ خرجوا فهن خفار^٨

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس .

(٢) سورة ٢ آية ١٩٧ .

(٣) انظر الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٤ - ٥) ليست في ر .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عطاء - انظر الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٧) كذا الشطر في اللسان (عرب) و الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٨) ليس البيت في ديوانه؛ وفي الأصل: بعلتهن، و التصحيح من ل و ر .

وقد روى في بعض الحديث : خيرُ النساءِ المتبدّلةُ لزوجها الحَفِرَةَ في قومها .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر أنه نهى عن الفرس في الذبيحة ٢ .

فرس ٥ قال أبو عبيدة : الفرسُ هو النَّخَعُ ، يقال منه : قد فرستُ الشاة ونخعتها ، وذلك أن تنتهى بالذبح إلى النخاع ، وهو عظمٌ في الرقبة ؛ ويقال أيضا : بل هو الذى يكون في فقار الصلب ، شبيه بالمش ، وهو متصل بالفقار ؛ يقول : فنهى أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك . قال أبو عبيد : أما النَّخَعُ فهو على ما قال أبو عبيدة . و أما الفرسُ فقد خولف فيه ، يقال : هو الكسر ، ١٠ [و - ٢] إنما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرُد ؛ وما بين ذلك أن في الحديث : ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق ٦ . وكذلك حديث عمر

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه مروان بن معاوية (الفزارى) عن هشام الدستوائى وحجاج بن أبى عثمان عن يحيى بن أبى كثير عن المعرور الكلبى عن عمر ، [قال و] حدثناه عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن المعرور الكلبى عن عثمان بن عفان ، (قال أبو عبيد) : ولا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك - الحديث في الفائق ٢ / ٢٦٥ .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل : عظيم .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٣٢٢ « عثمان رضى الله تعالى عنه أمر مناديا فنادى : =

ابن عبد العزيز [رحمه الله - ١] أنه نهى عن الفرس و النخع و أن يُستعان على الذبيحة بغير حديدتها^٢ . أفلا ترى [أن - ٢] الكسر معونة عليها؟ و مع هذا أن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر، و يقال: إنما سميت فراسة الأسد؛ لأنه يكسرها .

- قال أبو عبيد: الفرس - بالسين: الكسر، و بالصاد: الشَّقَّ .
 و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال:
 هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، فقال عمر: اسكت! أَهْلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْتُ تَنْتُ تَنْتُ الْحَمِيَّتِ -
 و بعضهم يرويه بالميم: تَمَّتْ، و لا أرى المحفوظ إلا بالنون - ثم قال: أعطوه
 رُبْعَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فخرجت يتبعها ظُراها، ثم أنشأ عمر بعد يحدثنا عن
 = إن الذكاة في الحلق واللثة لمن قدر، و أقرؤا الأنفس حتى ترهق؛
 أقرؤا - أي سكنوها حتى تفارقها الأرواح .

(١) من ل .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٦٥؛ و فيه أيضا حديث أن عمر أمر مناديه فنادى
 أن لا تنخموا و لا تفرسوا .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل: للكسر .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أزهر بن حفص عن قيل بن عرادة عن جراد
 ابن طارق عن عمر، [قال] و [حدثناه] يزيد بن هارون الصعق بن حزن عن
 قيل بن عرادة عن جراد بن نشيط، و لم يقل ابن طارق عن عمر (زاد فيه يزيد
 قال) فقال بعد ما أمر [له] برُبْعَةَ يتبعها ظُراها (فقال) . و في لسان الميزان =

نفسه فقال: لقد رأيتني أنا^١ وأختي نزعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبسنا
أما نُقَبَتْهَا وَزَوَّدَتْنا يُمَيِّسِيَّهَا^٢ من الهبيد، فنخرج بناضحنا فإذا طلعت
الشمس أقيت النقة إلى أختي / وخرجت أسعى عريانا فنرجع إلى أمنا
وقد جعلت لنا لقيته من ذلك الهبيد فيا خصباه^٣.

ب/٩٥

ث ٥ قوله: تَيْثٌ، النَّثِيثُ أَنْ يَحْرَقَ وَيَرْشَحَ من عظمه وكثرة لحمه؛
يقال منه: نَثَّ الرجل يَنْثُ ثَيْثًا، ويقال: نَثَّ الرجل الحديث يَنْثُه ثَيْثًا -
هذا بالضم وذلك؛ بالكسر.

حمت وأما الحَمِيَّت فزعم الأحمر أنه الزَّقُّ المُشَعَّرُ الذي يجعل فيه السمن
والعسل والزيت، وجمعه حُمْتٌ، وهو الذي يقال له: السَّحِيُّ وجمعه
١٠ أنحاء. قال أبو عبيدة^٤: وأما الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب،
وجمعه وِطَابٌ؛ وما كان منها للشراب فهو الذوارع^٥، واسم الزَّقِّ،
= ١٠٠/٢ قال أبو حاتم: جراد بن طارق بن نسيط، روى عن عمر رضى الله عنه،
روى عنه قيل؛ قال ابن معين لا بأس به.

(١) بهامش الأصل «قواه: أنا، استعارة للرفوع».

(٢) في ل: يُمَيِّسِيَّهَا، وفي ر: يُمَيِّسِيَّهَا.

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ٢١١ و قال فيه الزرخشري «أهلكت - أئى هلك عيالى
كأطف وأعطش».

(٤) في ل ور: ذلك.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) بهامش الأصل «جمع ذارع - بالذال معجمة - وهو الزق».

يجمع ذلك كله؛ و أما ما كان للماء فهي الأسقية .

- ربع . وقوله: أعطوه رُبْعَةً ، فالربعة ما ولد في أول التاج ، و الذكر: رُبْع .
- نضح . و [أما - '] قوله: ناضحا لنا ، الناضح : [هو - ٢] البعير الذي يسنى عليه فيسقى به الأرضون ^٢ ، و الأثني ناضحة - قالها الكسائي ؛ و هي السانية أيضا ، و جمعها سواني ، و قد سَنَت تَسْنُو ، و لا يقال ناضح لغير المستقى . ٥
- نقب . وقوله: قد أَلْبَسْتَنَا أُمَّنَا نُقْبَيْتِهَا ، فان النقبة أن تؤخذ القطعة من الثوب قدر السراويل فتجعل لها حُجْزَةً مَخِيطة من غير نَيْفَقٍ و تُشَدُّ كما تُشَدُّ حِجْزَةُ السراويل ، فاذا كان لها نَيْفَقٌ و ساقانِ فهي سراويل ، و إذا لم يكن لها نَيْفَقٌ و لا ساقانِ و لا حُجْزَةً فهو النِطَاق ، و ذلك أن تأخذ المرأة الثوب فتشتمل به ، ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل ، ١٠ فهذا النِطَاق فيما فسره [لى - ٧] أبو زياد الكلابي ، و به سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النِطَاقَيْن ، و قال بعض الناس: ^٨ إنما سميت بذلك أنها كانت

(١) من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل : الأرضين .

(٤) بهامش الأصل « النقبة ثوب كالإزار ، و قيل : السراويل لا رجل لها (شمس العلوم باب النود و القاف) » .

(٥) بهامش الأصل « نيفق : السراويل ، معروف » .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل « فهي » .

(٧) من ر ، و في ل : له .

(٨) من هنا ابتدئ الموجود في النسخة المصرية ، و رمزها (مص) .

تُطَارِقُ نِطَاقًا بِنِطَاقِ اسْتَارَا ، وَيُقَالُ: بَلَ كَان [لَهَا - '] نِطَاقًا كَانَ أَحَدُهُمَا كَمَا تَنْطِقُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْآخِرُ تَجْعَلُ فِيهِ طَعَامًا وَتَأْتِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ .

وَقَوْلُهُ: زَوَّدَتْنَا يُمَيْنِيَّهَا^١ مِنَ الْهَيْدِ، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ، وَلَكِنْ
 ٥ الْوَجْهَ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ يُمَيْنِيَّهَا - بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّهُ^٢ تَصْغِيرُ يَمِينٍ، وَتَصْغِيرُ الْوَاحِدِ: يُمَيْنٌ - بِلَاهَا^٣. وَإِنَّمَا قَالَ يُمَيْنِيَّهَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفَاً وَاحِدَةً يَمِينًا، فَهَاتَانِ يَمِينَانِ^٤.
 وَأَمَّا قَوْلُهُ^٥: الْهَيْدِ، فَانْهَ حَبَّ الْحَنْظَلِ^٦، زَعَمُوا أَنَّهُ يَبَالِغُ حَتَّى يُمْكِنَ

يمن

هد

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و ر: يُمَيْنِيَّهَا .

(٣) من ل و ر و مص، وفي الأصل «أنه» .

(٤) في ل: اليمين .

(٥) في الفائق ٣/ ٢١١ «اليمينه تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمينه، من قولهم أعطاه يمينه من الطعام - إذا أهوى بيده مبسوطة فأعطاه ما حملت فإن أعطاه بها مقبوضة قبيل أعطاه قبضة» .

(٦) زاد في ل: ولو جمعتها لكأنتا يمينا و شمالا .

(٧) ليس في ل .

(٨) بهامش الأصل « يغلي حب الحنظل (وفي شمس العلوم: لب الهيد) حتى

[يَنْضَجُ وَ] يَشْخَنُ وَيُدَّرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُؤْكَلُ - تَمَّتْ ش (باب الهاء و الباء) ؛

وفي المغني ص ٦١٨ « في حديث عمر زودتنا يمينتها من الهيد، الهيد والاهتباد =

أكله و يطيب؛ و يقال منه: تَهَبَّدَ الرجل و تَهَبَّدَ الظلم تَهَبُّدًا - إذا أخذَه من شجره .

و أما اللَّفَيْتَةُ فأنها ضرب من الطَّيِّخِ لا أقف على حدِّه، و أراه كالجِساءِ و نحوه .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] حين خرج ه إلى الاستسقاء^٥ فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تَسْتَسْقِ، فقال: لقد استسقيت بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ^٦ .

قال أبو عمرو: المَجَادِيحُ واحدها مَجْدَحٌ، و هو كل^٧ نجم من النجوم^٨،

= أخذ الهبيد و معالجته، و صناعه الهباد و الهوايد .

(١) بهامش الأصل « اللَّفَيْتَةُ: العَصِيْدَةُ الغليظة - تمت من ش (باب اللام و الفاء) » .

(٢) في ل: فانه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-٥) في ز: للاستسقاء .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو يوسف و هشيم جميعا قالا أخبرنا

(في ل: عن) مطرف [بن طريف] عن الشعبي عن عمر؛ الحديث في الطبقات

الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣١ و الفائق ١/١٧٦ .

(٧) ليس في مص .

(٨) قال الزمخشري في الفائق ١/١٧٦ « هو جمع مجدح . و هو ثلاثة كواكب

كأنها أنفية فشبّه بالمجدح و هو خشبة لها ثلاثة أعمار (أى أركان) يمدح به =

كانت العرب تقول: إنه يمطر به، كقولهم في الأنواء، فسألت عنه
الأصمعي فلم يقل فيه شيئاً وكره أن يتأول على عمر مذهب الأنواء؛ وقال
الأموي: يقال فيه [أيضاً: إنه -] المجدح - بالضم؛ وأشدنا: [المتقارب]
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطَرَ الْمَلُو كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ

٥ و الذي يراد من هذا الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله
[تبارك و-] ٢ تعالى "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا / يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"؛ و إنما نرى أن عمر تكلم [بهذا-] ١ على أنها
كلمة جارية على السنة العرب، ليس على تحقيق الأنواء و لا [على-] ٢
التصديق بها؛ و هذا شبيه بقول ابن عباس [رحمه الله-] ٣ في رجل جعل
١٠ أمرَ امرأته بيدها فطلّقتَه ثلاثاً، فقال: خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا لِأَطْلَقْتُ

٩٦/الف

= الدواء - أى يضرب، والقياس: مجادح، فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم
السياريف و الدراهم، و هو على قياس سيبويه جمع على غير واحد؛ و المجدح
عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تخطئ، و إنما جمعه لأنه أراد و ما شاكلة
من سائر الأنواء الصادقة، و المعنى أن الاستغفار عندي بمنزلة الاستسقاء بالأنواء
الصادقة عندهم لقوله تعالى «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا *» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) البيت لدرهم بن زيد الأنصاري كما في اللسان (جدح، طعن) .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ١٠ و ١١ .

[نَفْسُهَا - ١] ثلاثاً، ليس هذا [منه - ١] دعاء عليها أن لا تمطر وإنما هو على الكلام المقول؛ وبما يبين لك^٢ أن عمر أراد إبطال الأنواء والتكذيب بها قوله: لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يُسْتَنْزَلُ بها الغيثُ، فجعل الاستغفار هو المجادح لا الأنواء.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] إذا هـ مرةً أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ ثَبَانًا - وقد روى^٥: ولا يَتَّخِذْ حُبَّةً^٦.

قوله: الثَّبان، قال أبو عمرو: هو الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشيء؛ فإن حملته بين يديك فهو ثَبَانٌ^٨، يقال منه: قد ثَبِنْتَ ثَبَانًا؛ فإن حملته على

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: ذلك .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل: أنه قال .

(٥-٥) في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عمر، قال وحدثناه هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عمر قال أحدهما ولا يتخذ ثَبَانًا وقال الآخر .

(٦) الحديث في الفائق ١/١٤٢؛ وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٠١ . «ولا يتخذ حُبَّةً» .

(٧) زاد في ل: الثَّبان .

(٨) زيد في الفائق ١/١٤٢ «وقيل: هي جمع ثَبِنَة، وهي الحجزة تتخذها في إزارك تجعل فيها الخنى وغيره» .

ظهرك فهو الحال^١، يقال منه: [قد -^٢] تحوّلت كسائي - إذا جعلت فيه شيئاً ثم حملته على ظهرك؛ فان جعلته في حِصْنِكَ فهو حُخْبَةٌ. ومنه الحديث المرفوع^٣ مثل ذلك^٤، يقال منه: حَبَسْتُ أُخْبِنَ حَبْنَا. قال أبو عبيد: وإنما وجه^٥ هذا الحديث أنه رخص فيه للجائع المضطرّ الذي لا شيء معه ليشتري به. وهو مفسر في حديث آخر^٥: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للجائع المضطرّ إذا مرّ بحائط^٦ أن يأكل منه ولا يتخذ^٧ خُبنة^٨. وما يبيّن لك^٩ أنه إنما رخص^٩ لذلك خاصة، قوله: لا يتخذ خُبنة أو لا يتخذ ثَبَانًا^٩ فلم يجعل له الثَبَان و الخُبنة إلا ما كان في بطنه قدر قوته فكيف يُرخص لأهل الزاد الواسع أن يُصيّبوا أموال الناس. وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل يمرّ بها المسافر قال:

(١) بهامش الأصل «الحال بحاء مهملة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه نحو هذا.

(٤) في الأصل و ر و مص: يوجه، والتصحيح من ل.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه الأنصاري محمد بن عبد الله (في ر: عبید الله - خطأ) عن ابن جريج عن عطاء قال.

(٦) في مص: بالحائط.

(٧) سقط من ل و ر.

(٨-٨) في ل: قال أبو عبيد فقوله ولا خُبنة يبيّنك.

(٩-٩) في ل «للمضطرّ»، وقول عمر: لا يتخذ ثَبَانًا.

يُصَوِّت: يا راعي الإبل! - ثلاثاً، فإن جاء وإلا فليشرب، إنما هو للمُضْطَرِّ
الذي يخاف الموت على نفسه ولا يقدر على الشراء؛ وما بين لك ذلك حديثه
في الأنصار الذين مرّوا بحجّ من العرب فسألوهم القراء فأبوا فسألوهم
الشراء فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمرَ فذكروا ذلك [له - ٢] .
فَهَمَّ بالأعراب وقال: ابن السليل أحقّ بالماء من التأتى عليه ٥ .
فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدر على قيرى ولا شراء وكذلك قال في
الحديث الأول ليصوت: يا راعي الإبل! ثلاثاً ليكون طلب القيرى قبل .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يحلّ لأحد أن يحلّ
صراراً ناقةً إلا باذن أهلها فإن خاتم أهلها عليها . [قد - ٢] روى عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك أيضاً . وكلّ هذا
تقوية لمن كره أن يأخذ من الثمار أو الألبان [شيئا - ٧] إلا باذن
أهلها؛ والحديث في هذا كثير وله موضع غير هذا .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٧]: لو شدتُ

(١) في مص: فانما .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله
الثقفى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه شريك عن عبد الله بن عاصم قال
سمعت أبا سعيد الخدرى يقول، فقيل لشريك: أرفعه؟ فقال: نعم؛ الحديث في

(حم) ٣: ٤٦ والفائق ١٩/٢ .

(٦) في ل و ر: و .

(٧) من مص .

لدَعُوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِقَ وَكَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةَ [و-١] فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: وَأَفْلَاذًا.

صلا قال أبو عمرو: الصَّلَاءُ الشَّوَاءُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ.
صنب قال: وَالصَّنَابُ الحُرْدَلُ بِالزَّيْبِ، قَالَ: وَهَذَا قِيلَ لِلْبِرْدُونِ: صِنَابِي،
ه إِمَّا شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ.

سلق قال: وَالصَّلَاتِقُ - بِالسَّيْنِ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ البَقُولِ وَغَيْرِهَا؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ الصَّلَاتِقُ - بِالصَّادِ، وَمَعْنَاهَا الحَبْزُ الرِّيقِيُّ؛
صلق قال جَرِيرُ بْنُ [عَطِيَّةِ بْنِ -٦] الخَطْفِيِّ: [الوَافِرِ]
تَكَلَّفْتُني مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ^٨

(١) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٢) زَادَ فِي ل وَر وَمَص: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الحَسَنِ
عَنْ عَمْرِو؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ .

(٣) زَيْدِي فِي المَغِيثِ ص ٣٥٣ «يَقَالُ: صَلَّيْتُ صَلِيًّا شَوَيْتَهُ - إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قَلْتَ:
صَلِيَّتَهُ وَأَصْلِيَّتَهُ» .

(٤) لَيْسَ فِي ر .

(٥) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «وَمِنْهُ فَرَسٌ صِنَابِي - أَي لَوْنُهُ لَوْنُ الصَّنَابِ» .

(٦) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «الصَّلَاتِقُ جَمْعُ صَلِيْقَةٍ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ» .

(٧) مِنْ مَص .

(٨) البَيْتُ فِي دِيوَانِهِ ص ٤٥ وَاللِّسَانُ (صِنْبٌ، صَلِقٌ) وَالْفَائِقُ ٣٤/٢؛ وَفِي
طَبَقَاتِ فُخُولِ الشُّعْرَاءِ طَبَعُ مِصْرَ سَنَةِ ١٩٥٢ ص ٣٣٢ «وَمِنْ لِي بِالمَرْتَقِ» . وَقَالَ
الزُّنْحَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ «وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ رَجَمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ الصَّلَاتِقَ مِنْ صَلَقْتُ
الشَّاةَ - إِذَا شَوَيْتَهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ الجَمْلَانَ وَالجَدَاءَ المَشْوِيَّةَ» .

- وأما الكراكر فكراكر الإبل، واحدها كِرْكِرَة، وهي معروفة .
 وأما الأفلاذ فان واحدها فِلْدُ، وهي القطعة [من الكبد - ١] .
 ومنه حديث عبد الله حين ذكر أشراف الساعة فقال: وتلقى الأرض
 أفلاذ^٢ كبدها^٣؛ قال أعشى باهلة: [البسيط]
 تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرَبَهُ الْغَمْرُ^٥
 وهو القَعْبُ الصغير . وحديث عمر هذا في ذكر الطعام شبيه
 بحديثه الآخر: لو شئت أن يُدْهَمَقَ لى لَفَعَلْتُ ولكن الله غاب قوما فقال
 ” أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا - ٦ “^٦ . قال
 الأصمعي قوله: يدهمق لى، الدهمقة لين الطعام وطييه ورقته، وكذلك
 كل شيء لين؛ قال الأصمعي: وأنشدنى خلف الأحمر في نعت الأرض^٨،
 ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل : بأفلاذ .

(٣) ألفاظ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٩ « وترمى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما
 أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب والفضة» وشرح الزمخشري
 « الفلذ: القطعة من كبد البعير، الأواسى: الأساطين » .

(٤) البيت فى اللسان (نمر) وإصلاح المنطق طبع مصر سنة ١٩٤٩ ص ٥، ٩٨،
 ٣١٦؛ وفى ديوانه ص ٢٦٨ « ويكنى شربه » .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٠ .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٤٢١ .

(٨) فى مص : أرض .

فقال: [الرجز]

جَوْنٌ رَوَّابِي تُرْبُهُ دَهَامِقٌ^١

يعنى تربة لينتة . وقال غيره: الدهمقة و الدهقنة واحد^٢، و المعنى فى ذلك كالمعنى فى الأول سواء، / لأن لين الطعام من الدهقنة .

ب/٩٦

و قال [أبو عبيد -^٢]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه أراد أن يشهد جنازة رجل فَمَرَزَهُ حذيفة، كأنه أراد أن يصدّه عن الصلاة عليها^٥.

٥

مرز

قال أبو عمرو: لم أسمع هذه الكلمة، وإنما لتشبه كلام العرب، فقال رجل عنده من أهل اليمامة: هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة، يقال: مَرَزْتُ الرجل مَرَزًا -^٦ إذا قرصه بأطراف أصابعه^٦ قرصا رفيقا ليس بالأظفار، فاذا اشتد المرز حتى يكون له وجع فهو حينئذ قرص و ليس بمَرَز .

و قال [أبو عبيد -^٢]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] لئن بقيت لأسوين [بين -^٢] الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفنه لم يعرق

(١) كذا الشطر فى اللسان (دهمق).

(٢) فى ل: سواء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) فى ر: عليه، و فى الفائق ٢١/٣ « فرزه حذيفة كأنه أراد أن يهده عن الصلاة عليها لأن الميت كان عنده مناققا ». و فيه قال الزخشرى « و منه امرز لى من هذا العجين مرزة، و امترز عرضه - إذا تال منه، و المرزتان الهنتان الناتنتان فوق الشحمتين ».

(٦-٦) فى مص « إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

فيه جبينه^١ .

قال أبو عمرو: الصُّفْنُ خَرِبَةٌ يكون للراعى فيها طعامه وزِناده
و ما يحتاج إليه؛ و قال الفراء: هو شيء مثل الرَّكوة يتوضأ فيه . قال
أبو عبيد: فقال صخر الهذلي يصف ماء ورده: [المتقارب]

فَيَحْضُضُ حَضَّتْ صُفْنِي فِي جَمَّةِ خِيَاضِ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا^٥
و قال أبو دؤاد الإبادي [يصف ماء ورده -^٢]: [البسيط]

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنَا لِيَشْرِبَهُ فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ^٤

و قد يمكن أن يكون ما^٥ قال أبو عمرو و الفراء جميعا أن يكون يستعمل
الصفن في هذا و في هذا، و قد سمعت من يقول هو الصَّفْن - بفتح الصاد،

و هي الصَّفْنة أيضا بالنأثيث . و حديث عمر هذا شبيه بحديثه [الآخر -^٢]^{١٠}
حين قال: لئن بقيتُ إلى قابل لياتين كل مسلم حقه - أو [قال -^٦] حظه -
حتى يأتى الراعى بِسَرِّو حمير^٦ لم يعرق فيه جبينه^٧ . قال أبو عمرو: قوله:

(١) الحديث في الفائق ١/ ٥٩٠ ، وفيه « لئن بقيت إلى قابل لياتين كل مؤمن حقه
أو حظه حتى يأتى الراعى بسرو حمير لم يعرق جبينه فيه » .

(٢) البيت في ديوان الهذليين ق ٢ ص ٧٥ و اللسان (خوض ، عطف ، صفن) ؛
و بهامش الأصل « العَطُوف من سهام الميسر ما تكرر » .

(٣) ليس في الأصل .

(٤) البيت في اللسان (هدم ، صفن) .

(٥) في ل: كما .

(٦) بهامش الأصل « سرو حمير محلتهم بين تهامة و نجد » ، و في معجم البلدان
٧٨/٥ « السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل و انحدر عن غلظ الجبل ،
و منه سرو حمير لمنازلهم و هو النعف و الخيف » .

(٧) بهامش الأصل « يعنى يأتى أجرته له بغير تعب » . و زاد في ل و رومص: =

سرا

بِسْرٍ وَحَمِيرٍ، السرو ما انحدر من حُرُوتِ الجبل وارتفع عن منحدر الوادى
فما بينهما سرو؛ قال الأصمعي: وهو الخيف أيضا، قال: وبه سمي خيف
مِنِي؛ وقال غيرهما: هو التَّعْفُ أيضا . و يروى عن عمر في حديث ثالث
أنه قال: لئن عِشْتُ إلى قابلٍ لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا
بَبَانًا واحداً . قال ابن مهدي: يعنى شيئاً واحداً، قال أبو عبيد: وذلك
الذى أراد فيما نرى، ولا أحسب هذه الكلمة عربية ولم أسمعها في غير-
هذا الحديث .

هـ بن

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٥] في أُسَيْفِيعِ

== قال حدثني ابن عليّة عن أيوب في حديث طويل أوله عن عكرمة بن خالد عن
مالك بن أوس بن الحدّان عن عمر وبعضه (في ل: و آخره) عن أيوب عن
الزهرى عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٥٩٠ كما مر .

(١) بهامش الأصل « نغف - بفتح النون: ما ارتفع » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن هشام بن سعد عن
زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٥٦٠، وفيه « بيانا - أى ضربا
واحداً في العطاء، قال أبو علي الفارسي هو فعّال من باب كوكب، ويكون فعّالان
لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد، وأما بية فصوت لا عبرة به، وعن
بعضهم: بيانا - وليس بثبت » .

(٣) في ل و ر و مص: ذلك .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

جهينة أنه خطب فقال : ألا إن الأسيِّع أُسيِّع جهينة رضى من دينه
و أماته بأن يقال : سابق الحاج - أو قال : سبق الحاج - فادان معرضا
فأصبح قد رين به ، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله
بينهم بالحصص^١ .

قال أبو زيد الأنصارى : قوله : فادان مُعرضا - يعنى فاستدان مُعرضا ، ^٥ عرض
وهو الذى يعترض الناس فيستدين من أمكنه . قال الأصمعى : وكل شيء
أمكنك من عُرضه فهو معرض لك^٢ ؛ ومن هذا قول الناس : هذا الأمر
معرض لك ، إنما هو بكسر الراء [بهذا المعنى - ٢] ؛ ومنه قول عدى

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن
أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه :
٧٣٤ و الفائق ١ / ٦٠٠ ، وقال فيه الزمخشرى « الأسيِّع تصغير الأسيِّع
صفة و علما » .

جهينة من بطون قضاة بن مالك بن حمير ، وعن قطرب أنها منقولة من مصغر
جهان على الترخيم ، يقال : جارية جهانة - أى شابة » .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص . ٤ « قد تدبرت هذا التفسير
و ناظرت فيه فلم أر أحدا يجيز أعرض فلان الناس - إذا اعترضهم ، إنما يقال اعترض
فلان الناس و استعرضهم ، يقال : استعرض الخوارج الناس - أى قتلوا كل
من وجدوا ؛ و أما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعى من قوله : كل شيء أمكنك
من عُرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل
الأسيِّع أمكن الناس من عرضه حين استدان ، وليس يخاو هذا الحرف من أن
يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، و كان فادان معرضا ، أو سلم من التغيير
فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء و عن النظر فى العاقبة » .

(٣) من ل و ر و مص .

ابن زيد: [الخفيف]

سره حاله وكثرة ما يملك و البحر مُعرّضا والسدير^١

و [يروى -^٢] معرض - بالرفع^٣ أيضا . [قال أبو عبيد -^٤] : [و يروى :
و النخل مُعرّضا ، أيضا -^٥] .

رين ٥ و [قال أبو عبيد -^٦] : قوله : فأصبح قد رينَ به ، قال أبو زيد يقال :

قد رينَ بالرجل رينا - إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه و لا قبيل له
به ؛ و قال القناني الأعرابي : رينَ به : انقطع به ؛ [قال أبو عبيد -^٧] :

و هذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو
منقطع به ، وكذلك كل ما غلبك و علاك فقد ران بك و ران عليك ؛

١٠ و منه قول الله [تبارك و -^٨] تعالى ” كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ^٩ ” قال^٩ الحسن في هذه الآية : هو الذنب على الذنب حتى

يسود القلب ، قال أبو عبيد : و هذا من الغلبة عليه أيضا ، وكذلك / قول

٩٧ / الف

(١) البيت في اللسان (سدر) وفي القسم الثالث من الشعراء النصرانية ص ٤٤٣ .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس في ر .

(٤) من مص .

(٥) من ل و مص .

(٦) من ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٨٣ آية ١٤ .

(٩) زاد في ل و ر و مص : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن :

أبي زيد ' يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب سكرًا، فقال: [الخفيف]
ثم لما رآه رانت به الخمر^١ وأن لا ترينه باتقاء^٢
قوله: رانت به الخمر - أي غلبت على عقله وقلبه . قال الاموي: و يقال
أيضا: قد أران القوم فهم مرينون - إذا هلكت مواشيهم أو هزلت،
وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم ولا يستطيعون احتماله .
وفي هذا [الحديث -^٣] من الفقه أنه باع عليه ماله وقسمه بين
الغرماء، وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في معاذ بن جبل أنه
كان رجلا سخيا فركبه الدين فخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله
للغرماء، وبهذا يقضى أهل الحجاز، وبه كان يحكم أبو يوسف؛ فأما
أبو حنيفة فانه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله، ولكنه قال^٤: يجبس ١٠
أبدا حتى يموت أو يقضى ما عليه^٥ .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٧] حين قال لمولاه
أسلم و رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة فقال: فهلا ناقة شصو^٨صا

(١) في ر: أبي زيد - تحريفا .

(٢) البيت في اللسان (رين) .

(٣) في مص: و .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) في ل و ر و مص: كان يقول .

(٦) زاد في ل: كان عنده أو لم يكن .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

أو ابن لبون بوالا .

شخص قال الكسائي: الشُّصُوصُ التي قد ذهب لبنها، وكذلك قال الأصمعي، واختلفا في الفعل من ذلك فقال أحدهما: شَصَّتِ النَّاقَةُ تَشِصُّ [و تَشُصُّ - ٢] شُصُوصًا، وقال الآخر: أَشَصَّتْ تُشِصُّ إِشْصَاصًا - إذا ذهب لبنها، وهما لغتان بالالف و بغير الألف .

و أما قوله: 'ابن لبون' بوالا ، 'فسماه بوالا و الإبل كلها تبول، و إنما وصفه بالبول' يقول: ليس عنده إلا البول، ما عنده ما ينتفع به من

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد يروي] من حديث ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم [بن محمد] عن أسلم عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٣٠٠٢ و الفائق ١/٦٥٨ .

(٢) من مص .

(٣) في الفائق ١/٦٥٨ « [شُصُوصًا] هي التي قلَّ لبنها جدا، و قد شَصَّتْ تَشِصُّ و أَشَصَّتْ، و نوق شَصَائِصٌ و شُصُصٌ . و منه الحديث: إن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن و قال: إن ما شِيتنا شُصُصٌ؛ قال: [المنسرح]

أفرح أن أرزأ الكرامَ و أن أورث ذودًا شَصَائِصًا نَبَلًا

(البيت لحضرمي بن عامر و سبق البيت و مراجعه في ١/٨٠ و في إصلاح الغلط ص ١٧ بدون نسبة) . و منه قولهم: شَصَّتْ معيشتهم شَصُوصًا، و إنهم لفي شَصَاصَاءَ - أي في شدة، و نفى الله عنك الشَصَائِصُ . نصب ناقة بفعل مضمر - أي فهلا حملت ناقة أو أوقرت .

(٤-٤) ليس في ل .

الظهر و لآله ضرع^١ فيحلب، لم يرد على إن كان بو^١الا .

^٢ و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] حين

٦ قيل له^٦ : إن النساء قد اجتمعن ييكن على خالد بن الوليد^٧ فقال : و ما على

(١) في ل : بن .

(٢) زاد في ل : يتلوه حديث عمر حين قيل له : إن النساء قد اجتمعن ييكن على خالد
صلى الله على محمد النبي و سلم .

(٣) زاد في ل : الجزء الرابع عشرة من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن
سلام - بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٧) في الأصل « قال » .

(٧) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ،
أبو سليمان ، سيف الله ، الفاتح الكبير ، الصحابي . كان من أشرف قريش في
الجاهلية ، يلى أئنة الخيل و شهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ،
و أسلم قبل فتح مكة (هو و عمرو بن العاص) سنة ٧ هـ فمرّ به رسول الله صلى الله
عليه و سلم و ولاه الخيل ، و شهد الفتح و حنيننا ، و اختلف في شهوده خبير ؛
و شهد مؤتة و يومئذ سماه النبي عليه السلام سيف الله . لما ولى أبو بكر
رضى الله عنه وجهه اقتال مسيلة و من ارتد من أعراب نجد ، ثم سيره إلى العراق
سنة ١٢ هـ ، ففتح الحيرة و جانباً عظيماً منه ، و حوله إلى الشام و هو أحد أمراء
الأجناد الذين لولوا فتح دمشق ؛ و لما ولى عمر رضى الله عنه عزله عن قيادة
الجيوش بالشام و ولى أبا عبيدة بن الجراح ؛ فلم يثن ذلك من عزمه ، و استمر
يقاقل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لها الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة ، فدعا
عمر ليوليه فأبى . و مات بجمص سنة ٢١ هـ ، و قيل مات بالمدينة سنة ٢٢ هـ =

نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن تقع
ولا لقلقة - 'وقد رواه بعضهم' أن يسفكن من دموعهن وهن جلوس^١ .

قال الكسائي: قوله: نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ، النقع: صنعة الطعام - يعنى فى

نقع

المأتم، يقال منه: نقعت أنقع نقعا. قال أبو عبيد: وغير هذا التأويل

٥ أحب إ^٣ منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة، وإنما

النقيعة عند غيره من العلماء^٢ صنعة الطعام عند القдом من السفر لا فى

المأتم؛ قال الشاعر: [الكامل]

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسِّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ^٤

= كان مظفرا خطيبا فصيحاً، يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلقه وصفته .

قال أبو بكر رضى الله عنه: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد! روى له البخارى

ومسلم ١٨ حديثاً، وأخباره كثيرة. فلها توفى خرج عمر على جنازته فقال:

ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة،

فهذا يدل على أنه مات بالمدينة (انظر ترجمته فى الإصابة ١/ ١٠٠)، والأعلام

للزركلى ٢/ ٣٤١) .

(١-١) فى ل و ر و مص « [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنا جرير عن منصور

عن أبي وائل عن عمر، [قال] وحدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن

(فى ر: الحسين) بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/ ١٢٣، وفيه « النقع رفع الصوت، وتقع الصوت

واستنقع - إذا ارتفع، قال لبيد: [المديد]

فتمى ينقع صراخ صادق

وفى الإصابة ١/ ١٠١ « أن يسفحن دموعهن » بدل « أن يسفكن من دموعهن » .

(٣) زاد فى ل: إنما هى .

(٤) البيت لمهلل، كما فى اللسان (قدر، قدم، تقع)؛ وقد نبه فى (تقع) على =

يعنى بالقُدَّام القادمين من السفر، وقد قال بعضهم: القُدَّام الملك، والكلام الأول أشبه؛ والقُدَّار: الجزلر [قال-١]: وأما السَّقْع الذى فى حديث عمر [رضى الله عنه-٢] فإنه عندنا رفع الصوت، على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم، وهو أشبه بالمعنى؛ ومنه قول لبيد: [الرملى]

فَتى يَنْقَعُ صُرَاحٌ صادق يَجْلِبوها ذات جرس و زَجَلٌ ٣
و يجلبوها أيضا؛ يقول: متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب - أى
جمعوا لها؛ وقوله: ينقع صراخ - يعنى رفع الصوت. وما يحقق ذلك
المعنى حديث ٦ النسبى صلى الله عليه وسلم: ليس منا من صلَّق أو حلق
أو خرَّق ٧، فقوله: صلَّق - يعنى رفع الصوت، يقال بالسين والصاد. وقال

صلق

= رواية غريب الحديث، و روى: إنا لنضرب بالصوارم هامهم « كذا فى
(قدم)، وفى (قدر) « بالصوارم هامها » .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) كذا البيت فى اللسان (نقع)، وفى ديوانه ص ١٩١ « يجلبوه » .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) فى ل و ر و مص: يقول .

(٦) فى ر: قول .

(٧) قد سبق الحديث فى ١/٩٧، وفى (م) إيمان: ١٦٧، (د) جناز: ٢٥، (ن)

جناز: ١٨، ٢٠، ٢١، (ج) جناز: ٥٢، (حم) ٤: ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٦،

« سلق » بالسين؛ وقال الزمخشري فى الفائق ٢/٣٢ « وقيل: سلق - إذا نحس

وجهه، من قولهم: سلقه بالسوط وملقه - إذا نزع جلده؛ والسيق أثر الدبر » . =

بعضهم: يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس ، يذهب إلى [أن -]
 النقع هو الغبار، ولا أحسب عمر ذهب إلى هذا ولا خافه منهن وكيف
 يبلغ خوفه ذا وهو يكره لمن القيام؟ فقال: يسفكن من دموعهن وهن
 جلوس . وقال بعضهم: النقع شق الجيوب^٢ ، وهذا الذى لا أدرى ما هو
 ه ولا أعرفه ، وليس النقع عندى فى هذا الحديث إلا الصوت الشديد .
 لقلق
 وأما اللقطة فشدّة الصوت، لم أسمع فيها^٣ اختلافاً^٤ .

/ وقال [أبو عبيد -]^٥: فى حديث عمر [رضى الله عنه -]^٦ حين أتاه

= وبهامش الأصل « خرّقى - بتشديد الراء » .

(١) ليس فى الأصل .

(٢) زيد فى الفائق ٣/١٢٤ « قال المرار: [الوافر]

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَاً وَأَعَدَدْنَ الْمَرَاتِيَّ وَالْعَوَيْسَلَا

ومنّه النقيعة ، وقد تقعوها - إذا نحرها » .

(٣) فى الأصل « فيه » .

(٤) وفى المغيـث ص ٥٨٦ « وقال الكسائى فى حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن
 نقع ولا لقطة إنه من النقيعة ، وهى صنعة الطعام فى المأتم ، وقال أبو عبيد:
 النقع رفع الصوت كما ورد فى الحديث ليس منا من صلّق ، وقيل: هو شق
 الجيوب ؛ قال أبو عبيد ولا أعرف له وجهها ، وقيل: أراد وضع التراب على
 الرؤس ، والنقع الغبار ؛ وأنكره أبو عبيد وقال: ليس النقع إلا رفع الصوت ،
 لأنه قال ولا لقطة ؛ وقال بعض مشايخنا: اللقطة شدة الصوت ، فلا يحسن حمل
 اللفظين على معنى واحد ، وحمله على نشر التراب أولى - والله أعلم » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

سلمان بن ربيعة الباهلي^١ يشكو إليه عاملاً من عماله قال: فأخذ الدرة فضربه بها حتى أنهج^٢.

قال الكسائي: قوله: أنهج، هو النفس والبهر الذي يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبتهر، يقال منه: قد أنهجت أنهج إنهاجا^٣؛ قال أبو عبيد: وأحسب^٤ وأنهجت^٥ أنهج نهجا. قال أبو عبيد: هـ

(١) هو سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي، مختلف في صحبته، قال أبو حاتم: له صحبة يكنى أبا عبد الله، وقال أبو عمر: ذكره العقيلي في الصحابة، وقال ابن منده: ذكره البخاري في الصحابة ولا يصح، ويقال له: سلمان الخليل، لأنه كان يلي الخيول في خلافة عمر رضي الله عنه وهو أول من فرق بين العتاق والهجين؛ كان رجلاً صالحاً يبيع كل سنة؛ روى عنه كبار التابعين كأبي وائل وأبي مسرة وأبي عثمان النهدي وسويد بن غفلة؛ شهد فتوح الشام وسكن العراق، واستقضاه عمر رضي الله عنه على الكوفة، وهو أول قاض قضى لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالعراق، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان رضي الله عنه فاستشهد ببلنجر سنة ٣٠ هـ وقيل ٢٩ وقيل ٣١ هـ (انظر الإصابة ٣/١١٢، التهذيب ٤/٣٦).

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون ابن أبي عائشة المدني عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/١٣٨ وقال الزمخشري في ٢/١٢٨ «أنهج وأنهج - إذا ربا وعلاه البهر».

(٣-٣) في ل: وهو منهج.

(٤) ليس في ر.

و النهج في غير هذا [الموضع -'] أيضا، يقال [منه -'] : قد نَهَج الثوب
 و أنهج - إذا خَلِقَ، و النهج: الطريق العام، و هو المهاج . قال أبو عبيد^١ :
 و يروى أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف^٢ صدقه، من
 كذبه، إنه أراد تأديبه لينكّله عن السعاية بأحد إلى سلطان أو كره له
 الطعن على الأمراء، لا أعرف للحديث وجهها غير هذين، و مع هذا أنه
 ٥ قد بلغنا أنه شكى إليه غير واحد من عماله، منهم^٣ سعد و أبو موسى
 و المغيرة و غيرهم، فلم يفعل بأحد ممن رفع إليه ما فعل بسلمان .

و قال [أبو عبيد -'] : في حديث عمر [رضى الله عنه -'] حين قدم
 عليه أحد ابني ثور فقال عمر : هل من مُعَرَّبَةٍ خِبر؟ قال : نعم، أخذنا
 ١٠ رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدمناه فضربنا عنقه، فقال : فهَلَّا
 أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام لعله يتوب
 أو يراجع^٤، اللهم! لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغنى^٥ .

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في مص .

(٣) في ر : يعرفه .

(٤) في ل : صدق سلمان .

(٥) في ل : فيهم .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل : الله .

(٨) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد
 (و الصواب محمد بن عبد الرحمن - انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣) بن عبد القاري =

قوله: مُغْرَبَةٌ خَبْرٌ، يقال: بكسر الراء وفتحها؛ قالها الأموي
 [مغربة خبر-١] بالفتح، وغيره بالكسر، وأصله فيما نرى عن الغرب،
 هو البعد، ومنه قيل: دار فلان غربة^٢؛ قال الشاعر: [البسيط]
 وَشَطَّ وَلى النَّوى [إنَّ النَّوى-٣] قَدْ فُ

تِيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدارِ أحياناً؛

ومنه قيل: شَأْوٌ مُغْرَبٌ^٥؛ قال الكمي في المغرب: [الطويل]
 أَعهدَكَ من أَوْلَى الشَّيبَةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ هِيَّاتِ شَأْوٌ مُغْرَبٌ^٦

= [وَنَسَبُهُ إلى القارة] (و بهامش مص: القارة موضع) عن أبيه عن عمر؛
 الحديث في الفائق ٢/٢٢١؛ وفيه «أحد نبي ثور» وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه:
 ٨٥٤ «عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل
 أبي موسى فسأله الناس فأخبره ثم قال: هل فيكم من مغربة خبر؟ فقال: نعم رجل
 كفر بعد إسلامه، قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال عمر: فهلا
 حبستموه ثلاثاً فأطعمتموه كل يوم رغيفا وأسقيتموه لعله يتوب ويرجى
 أمر الله، اللهم إني لم أحضر ولم أمر ولم أرض إذ بلغني». (١) من مص.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/٢٢٤ «والتاء في مغربة للبالغة، أو لأنه جعل
 اسما كالمية والنطيحة، وكان قوله: مغربون، معناه: جاؤن من نسب بعيدة».

(٣) زيد من ل و ر و مص و اللسان، وقد سقط من الأصل.

(٤) البيت في اللسان (غرب، قذف، ولي) بدون نسبة. و بهامش الأصل
 ما لفظه «ولى - بفتح الواو وسكون اللام: القرب. تياحة: نشطة معترضة
 متماثلة مقدرة».

(٥) في ر «مغرب ومغرب».

(٦) كذا البيت في ل و مص و اللسان (دبر، شأى)، وفي ر و اللسان =

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل [الرجل - ١] مرتداً حتى يستتبه، ثم وقت في ذلك ثلاثاً، ولم أسمع التوقيت في غير هذا الحديث؛ وفيه أنه لم يسأله أولد على الفطرة أو على غيرها! وقد رأى أن يستتاب؛ فهذا غير قول من يقول: إن وُلِدَ على الفطرة لم يستتب. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] حين قال: **اللهُ ٣** يضربنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني؛ لا أقيده، والله لا قيده منه.

قال يزيد قال الحجاج: آكلة اللحم [يعنى - ١] عصا محدّدة؛ وقال الأُموي: الأصل في هذا أنها السكين وإنما شَبِهت العصا المحدّدة بها؛

أكل

= (غرب) «عَهْدَكَ»، وفي الأصل «وعهدك». وبهامش الأصل «[شأو مغرب] أي مطلوق بعيد، الشأو: الطلق البعيد - بشين معجمة، مغرب - بفتح الراء وكسر ها. والسأو - بسين مهملة: الهمة.»

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) بهامش الأصل «قوله: الله - بالمد والقصر، والإعراب بالثلاثة الأوجه»، وقال الزمخشري في الفائق ٣٨/١ «(الله) أصله: أبالله فأضمر الباء، ولا تضمير في الغالب إلا مع الاستفهام.»

(٤) من مص، وفي الأصل «أنه» وفي ل و ر «ان.»

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد ابن جبير عن جروة بن حُميل عن عمر - الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٨٣٦؛ وفي الفائق ٣٨/١ «أنى لا أقيده منه؛ والله لأقيده منه.»

(٦) ليس في ر، وفي الأصل «أنه»، والتصحيح من ل و مص.

يعنى الاموى أنها إنما سميت آكلة اللحم لأن اللحم يقطع بها . وفى هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود فى القتل بغير حديدة ، و ذلك إذا كان مثله يقتل ، [و - ٢] هذا قول أهل الحجاز أن من تعمد رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان غير حديدة ؛ و كان أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار ، و قال أبو يوسف و محمد ه [بن الحسن - ٢] : إذا ضربه بما يقتل مثله كالحشبة العظيمة و الحجر الضخم فقتله فعليه القود .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه حين قال - ٢] :
أعْضَلَّ بى أهل الكوفة ما يرَضُونَ ، بأمر و لا يرضاهم أمير - و روى عنه
أنه قال : غلبى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، و أستعمل
عليهم الفاجر فيفجر .

(١) و قال الزمخشري فى الفائق « و قيل : هى النار و مثلها السَّياط لإحراقها
الجلد » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى ر : لا يرضون .

(٥- ه) فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه حجاج عن شمعة عن سعد بن إبراهيم
عن إبراهيم بن قارظ عن عمر ؟ قال و حدثناه يزيد عن هشام عن الحسن
عن عمر .

(٦) الحديث فى الفائق ١٦٢/٢ ، و فسره الزمخشري فيه « أى ضاقت على الحيل
فى أمرهم من الداء العُضال » .

عضل

قال الأمامي: قوله: **أَعْضَلَ** بي، هو من **العُضَالِ**، وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه، يقال: قد **أَعْضَلَ** الأمر فهو **مُعْضِلٌ**، ويقال: [قد - ٢] **عَضَلَتِ** المرأة **تَعْضِيلاً** - إذا نَشِبَ الولدُ فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقِيَ **مُعْتَرِضاً**. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال / في الأمر ويراها منه، فيقول: أنزلوا بي أمراً **مُعْضِلاً** لا أقوم به. وقال ذو الرمة: [الوافر]

ولم أقْدِفْ لمؤمنةٍ **حَصَانٍ** بأمر الله **مُوجِبَةً** **عُضَالاً**؛
 بأمر الله و **بِإِذْنِ** الله. ويقال في غير هذا: **عَضَلَ** الرجل أخته وابتته **يَعْضِلُهَا** **عُضَالاً** - إذا منعها من التزويج، وكذلك **عَضَلَ** الرجل امرأته؛
 ١٠ قال الله [تبارك و - ٧] تعالى "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ"؛
 يقال في تفسيره: إنه أن يطلقها واحدة حتى إذا

(١) بهامش الأصل « هذا بالضاد معجمة، وأما بالظاء معجمة فهو أن يركب الكلاب بعضها بعضاً في السفاد (شمس العلوم باب العين والظاء) ».

(٢) زاد في مص: من .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في مص: قال .

(٥) البيت في اللسان (عضل) ول و ر و مص « بإذن الله » و بهامش مص « و يروى: بأمر الله » وفي ديوانه ص ٤١ « بحمد الله » . و بهامش الأصل « موجبة - أي خصلة توجب الإثم عضال عظيمة » .

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) من ل و مص .

(٨) سورة ٢ آية ٢٣٢ .

كادت تقضى عدتها ارتجعها، ثم طلقها أخرى، ثم كذلك الثانية و الثالثة يطول عليها العدة [إلى الثالثة - ١] و يضارها بذلك، يقال في قوله: "وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا" - ٢ " إنه هذا أيضا.

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين خطب فذكر الربا فقال: إن منه أبوابا لا تخفى على أحد، منها السلم في السن و أن تباع الثمرة و هى مُعْضِفَةٌ لَمَّا تَطْبُ و أن يباع الذهب بالوَرِقِ نَسَاءً .

قال أبو عمرو: الْمُعْضِفَةُ التَّدْلِيَّةُ فِي شَجَرِهَا، وَ كُلُّ مُسْتَرَخٍ أَعْضَفٌ؛ غَضَفُ قَالَ: وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْكَلابِ: غُضِفٌ، لِأَنَّهَا مُسْتَرَخِيَّةُ الْآذَانِ . قَالَ أَبُو عبيد: وَ الَّذِي قَالَ أَبُو عمرو هُوَ كَمَا قَالَ، وَ لَكِنْ عَمِرٌ لَمْ يَكْرَهُ مِنْ يَبْعُهَا أَنْ تَكُونَ تَكُونُ مُعْضِفَةً فَقَطْ، إِنَّمَا كَرِهَ يَبْعُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلاَحُهَا، فَهِيَ لَا تَكُونُ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا مُعْضِفَةٌ فِي شَجَرِهَا لَمْ تَجْزُ وَ لَمْ تَقْطَفْ؛ وَ هَذَا مِثْلُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزْهُوَ،

(١) من مص .

(٢) سورة ٢ آية ٢٣١ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا السعدي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عمر؛ الحديث في الفائق ٦١٨/١ .

(٥) في ل: أنه .

(٦) في ل: من .

(٧) الحديث في (خ) بيوع: ٨٢، ٩٣، (ج) تجارات: ٣٢، (د) بيوع: =

زها
شقق

وزهوها أن تصفرّ أو تحمرّ؟ ومثله^١ حديث أنس أنه كره بيعها حتى يُشقق^٢، والتشقيق مثل الزهو أيضا^٣؛ وكذلك حديثه الآخر^٤ حتى تأمن من العاهة^٥. وهذا كله بمعنى واحد، وإنما ذكر عمر

= ٢١، (حم) ١ : ٢٤٩، ٢ : ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٧٧، ٣ : ١١٥، ١٦١، ٢٢١، ٢٥٠، ٣٢٣، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٥؛ وفي الفائق ١/٥٥٤ « نهى عن بيع الثمر حتى يزهو»، وفيه «زها الثمر وأزهي - إذا احمر أو اصفر»، وأبي الأصمعي الإزهاء، ولم يعرف أزهي؛ وفي كتاب العين: يزهو خطأ وإنما هو يزهي^٦. وقد سبق في ١/٢٣٣ «أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يزهو». (١) من مص؛ وفي الأصل ور: مثلها، وفي ل: منه.

(٢) وقد سبق في ١/٢٣٣ «نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع التمر قبل أن يشقق»، وقال الزنجشري في الفائق ١/٦٧٠ «هو أن يتغير البسر للاحمرار أو الاصفرار، وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا قبيح شقيق، وقال أبو حاتم: إذا صار بين الخضرة والحجرة أو الصفرة ولم يلون بعد ذلك أقبح ما يكون مثل الخيسوان إذا شقق، وهذا من قولهم قبيح شقيق، وقال الأصمعي: يقال للبصرة إذا صارت كذلك الشقجة، وقد أشقجت النخلة وشقجت وشققت».

(٣) ليس في مص.

(٤-٤) في ل ور و مص: الحديث الآخر.

(٥) ليس في ر.

(٦) في (حم) ٦ : ١٠٦ «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن من العاهة» انظر ١/٢٣٣، وفي الفائق ٢/١٩٧ «حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة» =

الإغضاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا متدلّية ، فكره أن تباع على تلك الحال ثم يتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب ، فهذا المنهى عنه المكروه .

وأما التّسّم في السنّ ، فإن يسلف الرجل في الرقيق والدواب وكلّ شيء من الحيوان^٢ ، فهو مكروه في قول أهل العراق لأنه ليس له حدّ معلوم كسائر الأشياء وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] حين خطب الناس فقال : [ألا -^٢] لا تُعَالُوا في صُدُقِ النِّسَاءِ فإن الرجل يُعَالِي في صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوةً ، يقول : جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ القِرْبَةِ أو عَرَقَ القِرْبَةَ^٧ .

١٠

و قال الزمخشري فيه « و المعنى لا يُوردن من بابه آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح ، لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك من أمر الله ، فيظنّ المصحح أن تلك أعدتها فإثم » .

(١) بهامش الأصل « يسلف و يسلم سواء » .

(٢) زيد في المغيث ص ٣٠٢ « و قال أبو عمرو : السن الثور خاصة ، والأول

أولى لأن السن لجميع الحيوان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ل و ر و مص و الفائق ١٣٥/٢ .

(٦-٦) في ل و ر و مص : بصداق ، وفي الفائق : صداق .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن =

عرق
علق

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث 'اختلاف كثير، قال الكسائي:
عَرَّقُ القِرْبَةَ أَنْ يَقُولَ: نَصَبْتُ لَكَ^١ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَّقِ القِرْبَةَ،
وَعَرَّقَهَا سَيْلَانُ مَائِهَا؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة: عَرَّقُ القِرْبَةَ أَنْ يَقُولَ: تَكَلَّفْتُ
إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتُ مَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعَرَّقُ،
يَذْهَبُ^٢ أَبُو عبيدة إِلَى مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ: حَتَّى يَشِيْبَ العُرَابُ^٥ وَحَتَّى
يَبْيِضُ الفَأْرُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ: الأَبْلَقُ العُقُوقُ^٦، وَالعُقُوقُ الحَامِلُ^٧، وَأَشْبَاهُهُ^٨

= أبي العجفاء السلمي عن عمر، قال قال أبو العجفاء: وكنت رجلا عربيا مولدا
فلم أدر ما علق القربة أو عرق القربة، الحديث في الفائق ١٣٥/٢ و١٣٦ و قال فيه
الزنجشري « هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب، وفيه أقاويل ذكرتها
في كتاب المستقصى في أمثال العرب »، وفي المستقصى ٢/٢٢٢ « كلفت إليك
عرق القربة »، وفي مجمع الأمثال لليداني ٢/٦٤ « كلفت إليك علق القربة »، و قال
اليداني فيه « تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة - أي عرقا
يحصل من حمل القربة، والأصل الراء واللام بدل منه » .

(١) في ل و ر و مص: الحرف .

(٢) في الأصل: إليك، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٣) في مص: قال أبو عبيد فذهب .

(٤) زاد في ر: هذا .

(٥) انظر المستقصى ٢/٥٩ .

(٦) في المستقصى ١/٢٤٢ و مجمع الأمثال ١/٣٣ « أعزُّ من الأبلق العقوق »؛

و بهامش الأصل « الأبلق الذكر » .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل و ر و مص « أشباه هذا » .

بما قد عَلِمَ أنه لا يكون . قال أبو عبيد : وله فيه وجه آخر ، قال : إذا قال : عَلَقَ القِرْبَةَ فان علقها عِصَامُهَا الذي تُعَلَّقُ به ، فيقول : تَكَلَّفْتُ لك كل شيء حتى عِصَامَ القِرْبَةِ . قال أبو عبيد : وحكى [لى - ١] عن يونس البصرى أنه قال : عَرَّقُ القِرْبَةَ مَنَّقَعْتُهَا ، يقول : جَشِمْتُ إليك حتى اُحْتَجَّتْ إلى نَقْعِ القِرْبَةِ وهو ماؤها - يعنى فى الأسفار ؛ وأنشد لرجل ه أخذ سيفاً من رجل فقال^١ : [الوافر]

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عُلُقُ الْخِلَالِ^٢

قال أبو عبيد : يقول : لم أُعْطَهُ عن مودّة من المخالّة والصداقة ، ولكن أخذته قسراً . والحديث فى شعر بنى عبس واضح أنه أسرّه أخذ سيفه [ذا - ١] النون^٥ . وقال غير هؤلاء من العلماء : عَرَّقَ القِرْبَةَ بقايا الماء ١٠

(١) من ل و د و مص .

(٢ - ٣) فى ل : قال فى صديق له .

(٣) البيت للحارث بن زهير العبسى ، يصف سيفاً له يسمى « النون » - انظر اللسان (عرق . نون) ؛ فى اللسان و مص « عرق » بدل « علق » ؛ و بهامش الأصل « النون : اسم سيف ، فى البيت هذا - ذكره نشوان فى ش ، قال : و جمع نون نينان مثل حيتان فى الكثرة . وفى القلة أنوان (باب النون و الواو) ، مكان النون - أى بدل سيفى » ؛ وفى اللسان (نون) « قال ابن برى : و صواب إنشاده » و ينجبرهم مكان النون منى « لأن قبله :

سيخبر قومَه حَنَسُ بن عمرو بما لاقاهم و ابنا بلالِ «

(٤ - ٤) فى ر : من المودّة .

(٥) بهامش ل « اسم السيف » .

فيها، واحدتها عرقة^١. و يروى عن أبي الخطاب / الأخفش أنه قال: العرقة السَّفِيْفَةُ التي يجعلها الرجل على صدره، إذا حمل القربة، سماها عرقة لأنها منسوجة. قال الأصمعي: عرق القربة كلمة معناها الشدة، قال: ولا أدري ما أصلها. قال الأصمعي: و سمعت ابن أبي طرفة - و كان من أفصح من رأيت - يقول: سمعت شيخاننا يقولون: لَقِيْتُ من فلانٍ عرق القربة -

يَعْنُون الشدة؛ و أنشدني [الأصمعي - ٣] لابن أحرر: [الكامل]
لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ؛
قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه و ليست بشتم فيأخذ صاحبها بها، و قد أُبْلِغَتْ إليه كعزق السقاء على القعود اللاغب، أراد بالسقاء القربة، فقال: عرق السقاء لما لم يُسْكِنُهُ الشعر، ثم قال: على القعود اللاغب، و كأن معناه أن يعلق القربة على القعود في أسفارهم، و هذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه. زعم^٥ أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم يتزودون الماء فيعلقونه على الإبل يتناوبونه، فكان في ذلك تعب و مشقة

(١) بهامش الأصل « بفتح الراء، و جمعها عرق ».

(٢) في الأصل: سمعت من شيخاننا؛ و بهامش الأصل « شيخان - بكسر الشين، جمع شيخ ».

(٣) من مص.

(٤) البيت في اللسان (عرق، شتم) و المستقصى ٢/٢٢٢. و بهامش الأصل: « يعني كلمة يسمعا السب بشتم و العفوعنها شديد عسير كعرق القربة، و يحتمل العفو السهل - يعني سيرها شديد ».

(٥) كذا في الأصل و مص، و سقط من ل، و في ر: يزعم.

على الظهر؛ وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه رفع
 إليه غلام ابْتَهَرَ جارية^٣ في شعره^٤ ، فقال^٥ : انظروا إليه فلم يوجد أنبت
 فدرأ عنه الحدّ - ° وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان ° .

قوله : ابتهر ، الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول : فعلتُ بها كاذبا ، فان ه
 كان قد فعل^٦ فهو الابتيار^٧ ؛ قال الكمي : [المتقارب]
 قبيحٌ بِمِثْلِي نَعَتَ الفِتَاةِ إما ابتهارا وإما ابتيارا^٨
 يقول : فذكر ذلك مني قبيح إن كنت فعلت [ذلك - ١] أو لم أفعل ؛
 وإنما أخذ الابتيار من قولك : بُرْتُ الشيء أبوره - إذا خَبَرْتَهُ^٩ ، وهذا
 بور

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) في ر : قال عمر .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن عليه عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن عمر ، وبعضهم يرويه عن عثمان [رحمه الله] ؛ والحديث في (ج)

مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٦ ، والفائق ١/١٢١ عن عمر رضى الله عنه .

(٦) في الأصل : يكون .

(٧) زاد في مص : بها .

(٨) زاد في مص : بلا هاء .

(٩) البيت في اللسان (بور ، بهر) وفي الفائق ١/١٢١ .

(١٠) من ل .

(١١) كذا في مص ، وفي الأصل ول و ر : أخبرته .

افتملت منه . وفي [هذا - ١] الحديث من الحكم أنه رأى الإدراك بالإنبات ، وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه في بنى قريظة قال أعطية القرظي : « عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَرِيظَةَ فَنظَرُوا إِلَيَّ فَلَمْ أَكُنْ أَنْبَتُ فَأَلْحَقَنِي بِالذَّرِيَةِ » ؛ وهذا قول يقول به بعض الحكماء ، وأما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر^٥ قال : « عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي^٦ ؛ فهذا الحدّ بين الصغرى والإدراك خمس عشرة إلا أن يكون قبل ذلك احتلام .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال .

(٣) في الأصل و مص : بنى قريظة ، والتصحيح من ل و ر .

(٤) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٤ : ٣٨٣ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : عن النبي صلى الله عليه [و سلم ، حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ؛ ما بين الحجازين من مص .

(٦) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٢ : ١٧ « نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه » وفي الطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ ق ١ ص ١٠٥ « قال : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه قضى

في الأرنب بـحُلان - يعنى إذا قتلها المحرم

قال الأصمعي وغيره : قوله : الحُلان - يعنى الجدى ؛ وأنشدنى :

[البسيط]

يُهدى إليه ذراع الجدى تكرمه إِمَّا ذَكِيًّا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا ٥

و يروى : إما ذبيحا ، فالذبيح : الذى قد أسن و أدرك أن يضخى به ، فهو

يجوز أن يكون ذبيحا أو ذبحا ؛ و أما قوله : و إما كان حُلَانًا ، فانه يعنى

الصغير الذى لا يجزئ فى الاضحية ، و أما الذكى فهو الذى يُذكى بالذبح .

قال : و [قد - ١] سمعت فى الحُلان غير هذا ، يقال : إن أهل الجاهلية كان

أحدهم إذا ولد له جدى حزّ فى أذنه حزا أو قطع منها شيئا ، و قال : اللهم

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان (الثورى) عن

سماك بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٢٨٦

« قضى فى الأرنب يقتلها المحرم بحلام - و روى بالنون » .

(٤) قال الزمخشري فى الفائق « الحُلان : الجدى أو الحمل ، يسمى بذلك حين

تضمه أمه فيحل بالأرض و يلزمه ما دام صغيرا » .

(٥) البيت لابن أحرر كما فى اللسان (حلن) و الفائق ١ / ٢٨٦ ، و فيها برواية

« إما ذبيحا » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « منه » .

إن عاش فقئى، وإن مات فذكى؛ قال: فان عاش الجدى فهو الذى أراد، وإن مات قال: قد كنت ذكيتته بالحز فاستجاز أكله بذلك. وهذا التفسير يجوز فى هذا الشعر، فأما عمر فانه لم يرد بالحلان إلا الجدى نفسه فجعله اسمه ' إن كان فيه الحز أو لم يكن - يقول: على هذا المحرم الذى قتل أربنا/ أن يذبح جديا'. وفى الحلان أيضا لغة أخرى الحلام - بالميم^٢، وربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما فى قافية، وأنشدنى الأحمر: [الرجز]

٩٩/الف

٥ يا رَبِّ جَعِدْ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينُ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيمِ^٣
 ١٠ كَلَّ قَتِيلٌ فِي كَلْبِ حُلَامٍ حَتَّى يِنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ

يقول: كلهم ناقص ليس بكفو لكليب وليس فيهم وفاة بدمه، كما أن الجدى ليس فيه وفاة بالمسن إلا آل همام فانهم أكفاه له وفيهم وفاة بدمه. وقال أبو زيد: والجفر أيضا من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر

جفر

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) سقطت من ل .

(٣) وقال الزمخشري فى الفائق ٢٨٦/١ « وقيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع -

أى سمنه، من تحلم الصبي - إذا سمن واكتنز» فتكون الميم أصلية .

(٤) الرجز فى اللسان (جمع).

(٥) كذا فى اللسان (حلم) وشمس العلوم باب الحاء و اللام؛ وفى اللسان (حلم)

« و يروى: حلان؛ و البيت (كذا، و الصواب: المصراع) الثانى:

حتى ينال القتل آل شيبان» .

وُضِّلَ عَنْ أُمَّه، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي الضَّبْعِ كِبْشًا^١ وَفِي الظُّبِي شَاةً وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً^٢؛ وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ [فِي رَجُلٍ جُرِحَ فَسَقَطَ - ٢] : [الْكَامِلُ]

وَمُرْتَجٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ شُرْعًا كَالْجَفْرِ غَيْرِ سَمِيدِ الْأَعْمَامِ^٣ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: لَا يَكُونُ الْهَدْيُ أَصْغَرَ هِوٍ مِنَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، وَ^٤ الثَّانِي مِنَ الْمَعَزِ، يَشْبَهُهُمَا بِالْأَضْحَى وَيَقُولُ: عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَتَصَدَّقُ بِهَا؛ وَقَوْلُ عُمَرَ [رَحِمَهُ اللَّهُ - ٦] أَوْلَى بِالْإِتْبَاعِ .
وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ - ٧] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٦] أَنَّهُ قَالَ :
حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدَجٌ هَهُنَا حَتَّى تَقْفَى^٥ .

(١) فِي ل: بَكْبَش .

(٢) زَادَ فِي ل وَرَوَى مَص: [حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٢٠٢، وَفِيهِ « الْجَفْرُ هُوَ الَّذِي قَوَى عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَمَ جَوْفَهُ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفَصْلٌ »؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « الْجَفْرَةُ وَالْجَفْرُ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ وَضَخَمَ بَطْنَهُ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ الْمَعَزِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (شَمْسٍ الْعُلُومِ بَابِ الْجِيمِ وَالْفَاءِ) » .

(٣) مِنْ ل .

(٤-٤) فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٣٦٥ « مَقَابِلِ الْأَعْمَامِ » .

(٥) فِي ل: أَوْ .

(٦) مِنْ مَص .

(٧) مِنْ ل وَرَوَى مَص .

(٨) زَادَ فِي ل وَرَوَى مَص: قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ =

حدج

قوله: ثم أَحْدَجَ ههنا - يعنى إلى الغزو، و الحدج شدُّ الأحمال و توسيقها؛ يقال: حدجت الأحمال و غيرها أَحْدَجُهَا حَدْجًا؛ و الواحد منها حَدْجٌ، و جمعها حُدُوجٌ و أحداج؛ قال طرفة: [الطويل]
 كَانَ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْرَةً خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِن دَدِ
 ٥ و قال الأعشى: [المتقارب]

الأقل لِمَيْثَاءَ مَا بَالِهَا أَلِّبِينَ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا^١

و يروى: أجمالها؛^٢ قوله: تُحْدَجُ^٢ - يعنى تُشَدُّ عليها. و الذى يراد من هذا الحديث أنه فضل الغزو على الحج بعد حجة الإسلام.

و قوله: حتى تفتى - يريد بالفناء الهرم؛ و منه قول ليلى: [الطويل]

قى

١٠ جَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَ يَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْجَبَائِلُ^٣

^٢ فالجبال الموت^٢، يقول: فإذا أخطأه الموت فانه يفنى - يعنى يهرم؛ و منه قيل للشيخ الكبير: فإن - أى هرم.

= عن عمرو بن ميمون عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٤٣، و فيه « و المعنى حج

حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عشت » .

(١) البيت فى اللسان (نصف ، ددا) و فى معلقته المشهورة .

(٢) كذا فى اللسان (حدج)، و فى ديوانه ص ١١٦ برواية « أجمالها » و فى اللسان

« و الرواية الصحيحة: تحدج أجمالها » .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (حبل ، فنى) و الفائق ١/٢٤٣ .

(٥) فى الأصل و مص « الهرم »، و فى ر « المرء »؛ و التصحيح من ل .

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه سافر في عَقِبِ رمضان و قال : إنَّ الشهر قد تسعس فلو صمنا بقيته . ٣ و رواية هذا الحديث يختلفون فيه ٢ فبعضهم يقول : [قد - ٢] تسعس - كلاهما بالسين ، و بعضهم يقول : [قد - ٢] تشعس - كلاهما بشين ، و بعضهم يقول : تشعس - بشين و سين . ٥

قال أبو عبيد : و الصواب [عندنا - ١] تسعس - كلاهما بسين ، و معناه أنه أدبر و فنى إلا أقله ، و كذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فتولى : قد تسعس ؛ و قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها :
[الرجز]

٦ قالت و ما تألو به أن ينفعا ٧ ياهندُ ما أسرع ما تسعسا ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٢) في ل و ر و مص : و هذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر ، و هم يختلفون فيه .

(٤) في مص : شين .

(٥) و الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٣٠١٧ برواية « تشعس » ، و في الفائق ١٧٥/٢ « تسعس » قال الزمخشري فيه « أبو زيد : يقال جاء فلان على عقب رمضان و فنى عقبه - إذا جاء و قد بقيت أيام من آخره . و قال ابن الأنباري : اللبابة تبقى منه إلى عشر ليال يبقين منه ؛ و يقال جاء على عقب رمضان و فنى عقبه - إذا جاء و قد مضى الشهر كله ، و منه صليت عقب الظهر تطوعا - أى دبرها .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل « بسينين » ، و في مص « بالسين » .

(٧-٧) في اللسان (سبع) « قالت و لم تأل به أن يسعسا » و بهامش الأصل =

'من بعد ما كان فتى سرعرا'

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن روية أنه قد أدبر وفتى . قال أبو عبيد^١ :
 فهذا الذى نعرفه . فأما من قال : تشسع، فأظنه ذهب إلى الشاسع، يقول:
 إن الشهر قد ذهب وبعُد ، ولو كان من هذا المعنى لقليل^٢ : تشسع ،
 • ولم يكن يزداد فيه^٣ عين أخرى . و الذى قال : تشسع ، أظنه ذهب إلى
 الطول^٤ ، كما قيل : ناقة شَعْشَعَانة أو عنق شَعْشَعَان^٥ ؛ وليس الوجه
 عندى إلا الأول .

و قال [أبو عبيد - ٧] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٨] أن رجلا

= « يقال : ما ألوت - أى ما قصرت ، وما ألوت : ما استطعت ؛ وما ألوت -
 أى ما أبطأت » انظر شمس العلوم باب الهمة واللام .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص ، و الرجز فى اللسان (سجع) ، والمصراع الثانى
 فقط فى الفائق ١٧٥/٢ .

(٢-٢) ليس فى ل و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : لكان .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) قال الزنجشري فى الفائق ١٧٥/٢ « قال شمر : من روى تشسع ذهب إلى
 رقة الشهر وقلة ما بقى منه ، من شَعْشَعَة اللبن وغيره - إذا رقق بالماء ؛ فيه دليل لمن
 رأى صوم المسافر أفضل من فطره » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان .
 [قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما - ٢] قوله: الشقاشق، واحدها شقق
 شِقْشِقَةٌ، وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العراب خاصة خرجت
 من شدقه شبيهة بالرثة^٢، وهي التي / يقول فيها الأعشى: [السريع]
 ٩٩/ب واقن فاني طبن^١ عالم أقطع من شِقْشِقَةِ الهادر^٥
 وهذا مثل يقول: إني أقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذلك
 فأسكته؛ وقوله: اقن^١، يقول: الزم حظك واسكت، يقال: قنيت حياي،
 لزمته . [قال أبو عبيد - ١]: فشيبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة يهدر
 البعير في شِقْشِقَتِهِ ثم نسبها إلى الشيطان، وذلك لما يدخل فيها من الكذب
 وتزوير الخاطب^٥ الباطل عند الإكثار من الخطب وإن كان الشيطان ١٠
 لا شقشقة له، إنما هذا مثل .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] حين

(١) زاد في ل و ر و مص « قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس
 عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٤ والفائق ١/٦٧١ .
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) قال الزخشرى في الفائق «الشقشقة: لحمة تخرج من شدق الفحل الهادر كالرثة» .

(٤) كذا في الفائق ١/٦٧١؛ وفي ديوانه ص ١٠٧ «واسمع فاني»، وفي اللسان
 (شقق) «فطن» مكان «طبن» و زيد في الفائق «وقال ابن مقبل: [البسيط]

عاد الأذلة في دار وكان بها هُرْتُ الشقاشق ظلامون للجزر

يشبه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من مص .

قدم مكة فأذن أبو مخذرة^١ فرفع صوته فقال: أما خشيت يا أبا مخذرة
أن تنشق مَرِيْطَاؤُكَ؟^٢

مرط

قال الأصمعي: المَرِيْطَاءُ ممدودة، وهي ما بين السرة إلى العانة^٣؛
وكان الأحمر يقول: هي مقصورة؛ وكان أبو عمرو يقول: تمدّ وتقصّر؛
ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي. قال أبو عبيد: وهذه
كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير، ولها نظائر في الكلام؛ قولهم: الثريا،
لا يتكلم بها إلا بالتصغير، وكذلك الحُمَيَّا وهي سَوْرَةُ الشراب ودينه في
الجسد، وكذلك القُصَيْرِي^٤، وكذلك السُكَيْتِي^٥ من الخيل وهو الذي
يجيء آخر الخيل في السباق.

(١) له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان أحسن الناس أذانا وأنداهم
صوتا، ولاء النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة يوم الفتح، وتوفى بها سنة
تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وسبعين - انظر لترجمته التهذيب ٢٢٢/١٢ .
(٢) الحديث في الفائق ٢١/٣، وفي التهذيب ٢٢٢/١٢ « قال له عمر.....
كدت أن تنشق مريطاؤك » .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ٢١/٣ « هي ما بين الضلع إلى العانة، وقيل:
جلدة رقيقة في الجوف؛ وهي في الأصل مصغرة مرطاء، وهي الملساء، من
قولهم للذي لا شعر عليه: أمرط، وسهم أمرط لا قذذ عليه » .

(٤ - ٤) ليس في مص .

(٥) في الأصل « القُصْرِي » القُصْرِي والقُصَيْرِي: أسفل الأضلاع، وقيل: هي
الضلع التي تلي الشاكلة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب - انظر اللسان (قصر).
(٦) بهامش الأصل « السكيت - بتشديد الكاف وتخفيفها (النسخة: تخفيفه) » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه سئل عن
المدى فقال: هو الفطر وفيه الوضوء ٣ .

قوله: الفطر، نرى - والله أعلم - أنه إنما سمي فطرا لأنه شبه بالفطر في
الخلب، يقال: فطرت الناقة أفطرها [وأفطرها - ٢] فطرا، وهو الخلب
بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك يخرج المدى، ه
وليس المتى كذلك لأنه يخذف به خذفا . وقد قال بعضهم: إنما سمي
المدى فطرا [لأنه - ٥] شبه بفطر ناب البعير، يقال: فطر نأبه - إذا
طلع، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وقد روى عن ابن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش [عن إبراهيم]
عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر، (ما بين الحاجزين من مص،
الأعمش وإبراهيم النخعي كل واحد منهما يروى عن سليمان بن مسهر، والأعمش
عن إبراهيم أيضا - انظر ترجمتهما في التهذيب ٤ / ٢١٨ و ٢٢٢)؛ الحديث في
الفاثق ٢ / ٢٨٦؛ وقال فيه الزمخشري « وروى: الفطر - بالضم . الفطر -
بالفتح له وجهان: أن يكون مصدر فطرت الناقة أفطرها وأفطرها - إذا حلبتها
بأطراف الأصابع، يقال: أفطرت الناقة حتى سعدت - أى اشتكت: ساعدى؛
أو مصدر فطر ناب البعير - إذا شق اللحم فطلع،؛ والفطر -
بالضم - اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع؛ قال المرار: [الرمل]
بازل أو أخلفت بأزها عاقر لم يحتلب منها فطرا .

(٤-٤) في ل: سماه .

(٥) من ل و مص .

عباس [رحمه الله -] في تفسير المنى والمذى والودى . قال : فالمنى^١ هو الغليظ الذى يكون منه الولد ؛ والمذى^٢ الذى يكون من الشهوة تعرض بالقلب ، أو من الشئ . يراه الإنسان أو من ملاءبة^٣ أهله ؛ والودى^٤ الذى يخرج بعد البول ؛ وفي هذين الوضوء : [المذى والودى -^١] ، وفي المنى وحده الغسل . ويقال من^٢ المنى : أمنيت - بالألف ، لا أعرف منه^٥ غير ذلك ؛ ومنه قول الله تبارك وتعالى " آفِرَةً آيْتُمْ مَا تُكْمُنُونَ " .

(١) من مص .

(٢) بهامش الأصل « المنى - بتشديد الياء ، وزن فاعيل لا غير » .

(٣) بهامش الأصل « المذى والودى بسكون الوسط ؛ وزن فاعل لا غير » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٩٢/٤ « المذى بسكون الدال مخفف الياء ؛ البلب اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاءبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء » .

(٤) فى ل ومص « ملاءبته » .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢١٥/٤ « هو بسكون الدال وبكسرهما وتشديد الياء ، البلب اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول ، يقال ودى ، ولا يقال أودى ، وقيل : التشديد أصح وأفصح من السكون » ؛ وفي اللسان (ودى) « قال أبو عبيدة : المنى وحده مشدد والآخران مخفقان » . وفي المعيب ص ٦٠٣ « الودى فاه رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة ، وقد يقال فيه الودى أيضا ، والودى بسكون الياء ، إلا أن الأول أصح » .

(٦) من ل ومص

(٧) من ل و ر ومص ، وفي الأصل « فى » .

(٨) فى مص « فيه » .

(٩) سورة ٥٦ آية ٥٨ .

بضم التاء ولم أسمع أحدا قرأها بالفتح . و أما المذى ففيه لغتان : مَذَيْت
وَأَمَذَيْت . و أما الودى فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا في حديث يروى
عن عائشة [رحمة الله عليها - ١] .^١

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أن
صلياً قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة و قال : لو اشترك فيه أهل
صنعاء لقتلتهم .^٢

قوله : غيلةٌ ، هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشئ حتى يصير إلى
موضع يستخفى له^٣ فإذا صار إليه قتله ؛ و هو الذى يقول فيه أهل الحجاز :
إنه ليس للولى أن يعفو عنه يرون عليه القتل على كل حال فى الغيلة خاصة .
و أما أهل العرق فالغيلة عدوهم و غيرها سواء إن شاء الولى عفاً ، و إن^٤
شاء قتل ، فهذا تفسير الغيلة . و أما الفتك فى القتل فأن يأتي الرجل
الرجل^٥ و هو غار مطمئن لا يعلم بمكان الذى يريد قتله حتى يفتك به فيقتله ،

(١) من مص .

(٢) زاد فى مص « أبو عبيد يشدد المنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله (فى ر :

عبد الله - خطأ) بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٤ ،

(ط) العقول : ١٨ . قال الزخشرى فى الفائق « هى فعلة من الاغتيال و ياؤها

عن واو ، لأن الاغتيال من غالته الغول تغوله غولا » .

(٥) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « فيه » .

(٦) فى ل و ر و مص : رجلا .

وكذلك لو كمن له في موضع ليلاً أو نهاراً فإذا وجد غرةً قتله، ومن ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال: ألا أقتل لك علياً؟ فقال: وكيف تقتله؟ قال: أفتك به! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ وَلَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ^١. [قال-^١]: ومنه حديث عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من آمن رجلاً ثم قتله فأنا بريء منه وإن كان المقتول في النار^٢؛ فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان. فأما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر، وهو شر هذه الوجوه كلها، وهو الذي يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: / لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره^٣ فلان^٤. ومن وجوهه^٥ أيضاً الصبر، وهو أن

غدر

١٠٠ / الف

صبر

(١) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا ابن علي عن أيوب عن الحسن؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤٧، وسيأتي مع شرحه على ١١٦/ب من الأصل في «أحاديث الزبير بن العوام رضي الله عنه» . .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن السدي عن رفاعة الفتياني (وهي قبيلة من مجيلة) قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحمق .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] وحدثني يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٥: ٢٢٤، ٤٣٧ .

(٥) في ل و ر: فيه .

(٦-٦) في ل و ر: هذا غدر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر =

يؤخذ الرجل أسيراً ثم يقدم فيقتل ، فهذا لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا غدرا لأنه أخذ بغير أمان ، فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل ، هي الأصول التي فيها الأحكام خاصة . وأما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين : أحدهما أن يرمى الرجل وهو يتعمد صيدا أو هدفا أو غيره^١ فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح^٢ أو غيره ، فهذا عندهم الخطأ^٥ المحض والدية [فيه -^١] على العاقلة أرباعا : خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنت مخاض ، وخمس وعشرون بنت لبون ؛^٥ وبعضهم يجعلها أخماسا : عشرين حقة وعشرين جذعة وعشرين بنت لبون وعشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض^٦ ؛ وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون . والوجه الآخر ١٠

= عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) جزية : ٢٢ ، (م) جهاد : ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، (د) جهاد : ١٥٠ ، (ت) سير : ٢٨ ، (ج) جهاد : ٤٢ ، (حم) ١ : ٤١٧ ، ٤٤١ ، ٢ : ١٦ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٦ (٨) في مص : وجوه القتل .

(١) في الأصل : أن يتعمد .

(٢) في ل و ر : غير ذلك .

(٣) في ر : السلاح .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) العبارة الآتية سقطت من ل إلى قوله « والوجه الآخر » ، وفيها بدلها

« وهذا قول على » .

(٦) في ر : ابن عام .

من الخطأ عندهم أن يعتمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط^١ والعصا والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا [عندهم -^٢] شبه العمدة، وإنما سموه بذلك لأنه لم يعتمده بما يقتل مثله، وقالوا عمدا^٣ لأنه تعمدته وإن لم يرد قتله، فاجتمع فيه المعنيان فسمى شبه العمدة لهذا، ففي هذا الدية مغلظة: ثلاث حقائق، وثلاث جذاع، وثلاث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه؛ والسخيفة: الحامل. وهذا في حديث^٤ يحتجون به وهو مرفوع^٥ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوم فتح مكة فقال: ألا أو في قتل خطأ العمدة ثلاث و ثلاثون حقة، و ثلاث و ثلاثون جذعة، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه. قال أبو عبيد: و يروى عن عمر شيء يشبهه، وهذا قول أهل العراق^٦.

و قال [أبو عبيد -^٧]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] أنه سئل

(١) في الأصل «السوط»، والتصحيح من ل و ر و مص.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) زاد في ل: خطأ.

(٤) من مص، وفي الأصل «أعمد»، وفي ل و ر: عمد.

(٥-٥) في ل و مص: يروى مرفوعا، و يحتجون (فيه) بالأثر.

(٦-٦) في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس (وقع في ل و ر: أبي أوس - تحريفا) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) قد مضى بيان قتل الخطأ وشبه العمدة في ٧٢/٣ و ٧٣.

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) من مص.

عن حدِّ الأُمَّةِ فقال: إِنَّ الأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ .
 قال الأصمعي: الفَرَوَةُ جِلْدَةُ الرَأْسِ^١ . قال أبو عبيد: و [هو -^٢] فرا
 لم يرد الفروة بعينها، وكيف تلتقي جلدة رأسها من وراء الدار، ولكن
 هذا مَثَلٌ، إنما أراد بالفروة القناع، يقول: ليس عليها قِنَاعٌ ولا حِجَابٌ،
 وإنها تخرج إلى كلِّ موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ه
 ذلك، فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور، مثل رعاية الغنم
 و أداء الضريبة ونحو ذلك، فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت
 لهذا المعنى؛ وقد روى تصديق ذلك؛ في حديث مفسر^٥ عن عاصم^٥ قال:
 تذاكرنا يوماً قول عمر [هذا -^٢] فقال سعد بن حرملة: إنما ذلك من قول

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث
 ابن عبد الله بن أبي ربيعة (في ل و مص: سمع عبد الله بن الحارث - خطأ، لأن
 الحارث بن عبد الله يحدث عن عمر رضي الله عنه - انظر التهذيب ١٤٤/٢) يحده
 عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٢٦٥ .

(٢) وقال الزمخشري في الفائق « هي جلدة الرأس مع الشعر، ويقال للهامة:
 أم فروة. وعن النضر: فروة رأسها نمارها. وقال: فروة كسرى هي التاج،
 وقال غيره: وهي ما على رأسها من خرقه وقناع. أراد بروزها من البيت
 مكشوفة الرأس غير متقنعة وتبذلها » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر و مص: هذا .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن جرير بن حازم (في
 ر: أبي حازم - خطأ) عن عيسى بن عاصم .

عمر في الرعايا، فأما الإمام اللواتي^١ قد أحسنهن موالين فأنهن إذا أحدثن
 حُددن . قال أبو عبيد: أما الحديث فرعايا، وأما في العربية: فرواعى^٢ .
 و قال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٤] أنه أتى
 بشارب فقال: لا بعثك إلى رجل لا تأخذه فيك هواة^٥ فبعث به إلى
 مطيع بن الأسود^٦ العدوي^٧ فقال: إذا أصبحت غدا فاضربه الحد، فجاء
 عمر و هو يضربه ضربا شديدا فقال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال:
 ستين، فقال: أقص عنه بعشرين^٨ .

(١) في الأصل: اللاتي .

(٢) ليست في مص .

(٣) في ر: فالرواعي، وفي ل: هن رواعي، وفي مص: فالروعي . وزاد في
 ل «وايكن في الحديث فرعايا» .

(٤) من ل ورو مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: وهو أبو عبد الله بن مطيع .

(٧) في الفائق ٣/٢٢٠ «العدوي» - خطأ؛ هو مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي
 العدوي، كان اسمه: العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا، روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طلحة بن عبيد الله؛
 مات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وقال ابن البرقي: ذكر بعض أهل
 الحديث أنه قتل يوم الجمل - تهذيب التهذيب ١٠/١٨١ .

(٨) زاد في ل ورو مص «[حدثنا أبو عبيد] قال حدثني أبو النضر عن سليمان
 ابن المغيرة عن ثابت عن (في ل ورو: بن - خطأ) أبي رافع عن عمر؛ الحديث في
 الفائق ٣/٢٢٠؛ وفيه «الهواة: اللين» .

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: أقصص عنه بعشرين، يقول: اجعل شدة هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين . وفي هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف، وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب، قال: وأما الزاني فإنه أشد ضربا منهما، قال: والتعزير أشد الضرب . وفي [هذا - ٢] الحديث [أيضا - ٢] أنه لم يضربه في سكره حتى أفاق، ألم تسمع قوله: إذا أصبحت غدا فاضربه الحدّ .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٤] أن رجلا أتاه فذكر أن شهادة الزور قد كثرت / [في - ٦] أروضهم، فقال: ٧ : ١٠٠ / ب لا يؤسر أحدٌ في الإسلام بشهادة السوء فإنا لا نقبل إلا العُدول^٨ . ١٠ أسر

(١) من ل و مص .

(٢) من ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ل: فقال له، وفي ر و مص: فذكر له .

(٦) من ل و ر و مص، والأصل مطموس .

(٧) زاد في ل و مص: عمر .

(٨) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثني إسحاق [بن عيسى

الأزرق] عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر؛ كذلك

الحديث في الفائق ١/ ٣١، وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٦٠٢ « عن عمر

قال لا يؤسر أحد في الإسلام بشهود الزور فإنا لا نقبل إلا العُدول»، وفي (ط)

أفضية: « قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد =

اسر

قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر- يعني لا يحبس، وأصل 'الأسر الحبس' وكل محبوس فهو أسير؛ قال: وكذلك يروى عن مجاهد في قوله [عز وجل - ٢] "وَيُطْعَمُونَ الْقَطْعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" قال: الأسير المسجون .

٥ وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه جذب السمر بعد عتمة ٦ .

قوله: جَدَبَ السمر - يعني عابه و زمه ، وكل عائب فهو جادب ؛ قال ذوالرمة : [الطويل]

فيا لك من خَدَّ أسيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ ٧

= جئتكم لأمر ما له رأس ولا ذنب ، قال عمر: و ما هو؟ قال: شهادة الزور ظهرت بأرضنا ، فقال عمر: أو قد كان ذلك؟ قال: نعم ، قال عمر: والله لا يؤسر رجل في الإسلام بغير العدول .

(١-١) في مص: الحبس الأسر .

(٢) وفي المغيب ص ٣١ « والأسرة القد وهي قدر ما يشد به الأسير من القد كالغرفة بقدر ما يعرف من المرق » .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ٨ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وأبي وائل عن حذيفة عن عمر ؛ الحديث في الفائق ١ / ١٧٥ و ١٧٦ ، وفيه « السمر » مكان « السمر » .

(٧) البيت في ديوانه ص ٤٣ و اللسان (جذب) .

[و يروى - ١] : 'و من وجه تعلل جادبه^١؛ يقول: لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء، يقوله وليس بعيب . وهذا من عمر في كراهة السمير مثل حديثه الآخر أنه كان يُنَّشُّ الناس بعد العشاء بالدرة [و - ١] يقول: انصرفوا إلى بيوتكم^٢ . هكذا الحديث؛ يُنَّشُّ، [قال أبو عبيد - ٥]: ونرى أن هذا ليس بمحفوظ؛ وقال بعض أهل العلم^٣: إنما هو يَنَسُّ - بالسين ، ه يقول: يسوق الناس، والتَّسُّ هو السوق؛ ومنه قول الخطيب^٤: [البسيط] وقد نظرتكم إنياء صادرة للورد طال بها حوزى وتُنساي^٥ فالحوز السير الملين، والتنساس الشديد، يقول: مرة أسوقها كذا ومرة

نشش

نسس

(١) من ل و مص .

(٢-٣) ليس في ر؛ ذكر الزمخشري هذه الرواية في الفائق ١/١٧٦ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد] قال حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر؛ الحديث في الفائق برواية « ينس »، وفيه « أثبتة أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة، وقال: في رواية المحدثين إياه بالسين، لعله ينوش - أى يتناول . وعن ابن الأعرابي: النفس السوق الرفيق . وعن شمر: نس و نسس و نش و نشش - بمعنى ساق و طرد » .

(٤) في ل و ر و مص: حُدِّثَ بِهِ .

(٥) من ر .

(٦) من ل و ر و مص، وفي الأصل « الحديث » .

(٧) البيت في اللسان (نسس)، وفي ديوانه طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٩٥٨ ص ٢٨٣ «إعشاء» بدل «إنياء»؛ وفي اللسان والديوان «للخمس» مكان «للورد»؛ وبهامش مص « و يروى: للخمس » .

نوش

كذا . قال أبو عبيد : فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين
 على المحدث ، ولكنى أحسبه : ينوش الناس - بالشين^١ ؛ وهذا قد يقرب
 في اللفظ من يَنْشُش ، ومعنى النوش صحيح ههنا ، إنما هو التناول^٢ ، يقول :
 يتناولهم بالدرّة ؛ وقال الله [تبارك و -]^٤ [تعالى " وَآتَى لَهُمُ التَّنَاقُوسَ
 ٥ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ "]^٥ إذا لم يهمز فهو من تناول^٦ ؛ ومنه قيل : تَنَاقُوسَ
 القوم في القتال ، وكل من أثلته خيرا أو شرا فقد نُشِته نوشا ؛ ومنه
 حديث على^٧ رضي الله عنه^٧ حين سئل عن الوصية فقال : نَوْشٌ بالمعروف^٨ -
 يعني أن يتناول الميت الموصى له بالشيء^٩ ولا يُجْحِفَ بماله .

وقال [أبو عبيد -]^{١٠} : في حديث عمر [رضي الله عنه -]^{١١} : هاجروا

١٠ . ولا تَهَجَّرُوا ، وَاتَّقُوا الْآرَبَ أَنْ يَحْدِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْعَصَا وَلَكِنْ لِيَدَّكَ

(١) زاد في ل : بالشين يَنْشُش .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : التناول .

(٤) من ر و مص .

(٥) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ٣/١٣٥ .

(٩) زاد في ل و مص : المعروف .

(١٠) من ل و ر و مص .

(١١) من مص .

لكم الأسْلُ الرِمَاحُ والنبلُ . عن زر بن حبيش قال : قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا رجل متلبب أعسر أسير يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر .

قوله : هاجروا ولا تهجروا ، يقول : أخلصوا الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر^٢ ، وهو كقولك للرجل : ه هو يتكلم و ليس بحليم و يتشجع و ليس بشجاع - أى [أنه -] يظهر ذلك و ليس فيه .

[وقوله -] : لِيُذَكَّ لكم الأسْل الرماح و النبل ، فهذا يراد قول من يقول : إن الأسْل الرماح خاصة ، ألا تراه [قد -] جعل النبل مع الرماح ؟ و قد وجدنا الأسْل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك و أفشاء^{١٠} في الرماح . و بعضهم يقول في هذا النبات الذي قال الله تعالى فيه لآيوب

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبي النجود .

(٢) الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه : ١٠٥٦ و الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣٤ و الفائق ٢/٤٤٥ ، وفيه « ليدل » مكان « ليدك » خطأ .

(٣) من ل و مص ، و في الأصل و هامش مص و ر : التهجير .

(٤) من ل و ر و مض .

(٥) في الفائق ٢/٤٤٥ « الرماح و النبل بدل من الأسْل و تفسيره ، قالوا و هذا دليل على أن الأسْل لا ينطلق على الرماح خاصة ، و لقاتل أن يقول الرماح وحدها بدل و النبل عطف على الأسْل » .

١ عليه السلام "وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضَعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ - ١" إنما قيل له الأسل لأنه شبيه بالرمح .

وأما قوله: متلبب، فانه المتحزّم، وكل من جمع ثيابه وتحزّم؛
فقد تلبّب، قال أبو ذؤيب^٥: [الكامل]

٥ ونميمة من قانصٍ مُتَلَبَّبٍ في كفه جشٌّ؛ أجش وأقطع^٦
يصف الحر أنها سمعت نيممة القانص؛ والنميمة الصوت^٧، والجشء القوس
الخفيفة^٨.

وأما قوله: أعسر أيسر، فهكذا يروى في الحديث. وأما كلام
العرب فانه أعسر يسر^٩، وهو الذي يجعل يديه جميعا سواء، وهو الاضبط
١٠ أيضا؛ ويقال من اليسر: في فلان يسرة.

(١-٣) ليس في ل و ر .

(٢) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: عليه .

(٤) في ل: متحزّما .

(٥) زاد في مص: يصف حمرا .

(٦) البيت في ديوان الهذليين ٧/١ واللسان (جشأ، لب، جشش، قطع، نم)

وشرح الفضليات ص ٤٢٤؛ وبهامش الأصل «أقطع جمع قطع، [وهو]
نصل قصير عريض» .

(٧) بهامش الأصل «صوت الوتر» .

(٨) بهامش الأصل «جشء - مهموز: قوس غليظة، وقيل: خفيفة» .

(٩) في ل: فهو .

(١٠) ذكر الزغشري في الفائق ٢/٤٤٥ «وفي كتاب العين: رجل أعسر يسر =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه أفطر في رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس طالعة فقال عمر : لا تقضيه ما تجانفنا فيه لإثم^٢ .

قال أبو عبيد : قوله : ما تجانفنا فيه لإثم ، يقول : ما ملنا إليه ولا تعمدها ونحن نعلمه ، وكل مائل فهو متجانف وجنّف ؛ ومنه قوله ه جنف [عز وجل - ٢] ” فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا - ٤ ” قال مَيْلًا ؛ وقال لييد : [الكامل]

= وامرأة عسراء يسرة ؛ وعن أبي زيد : رجل أعسر يتر وأعسر أيسر ، والأعسر من العسرى وهى الشبال ، قيل لها ذلك لأنه يتعسر عليها ما تيسر على اليمنى ، وأما قولهم اليسرى فليل إنه على التفاؤل .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد (فى ر : يزيد - خطأ) بن وهب عن عمر ؛ كذا الحديث فى الفائق ١ / ٢١٨ ، وفى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٠٢ « عن زيد بن وهب قال بينما نحن جلوس فى مسجد المدينة فى رمضان والسماء متغيمة رأينا إذ الشمس قد غابت وإنا قد أمسينا فشرّب عمر وشربنا فلم يلبث أن ذهب السحاب وبدت الشمس فجعل يقول بعضنا لبعض : فضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر فقال : والله ! ما تقضيه ولا تجانفنا لإثم » ؛ وفى النهاية ١ / ٢١٣ « فقال : تقضيه ما تجانفنا فيه لإثم » . وأما قوله لا تقضيه ، لعل لا رد لما توهمه الأصحاب ، كما نهم قالوا : أثمنا ، فقال لهم : لا ، ثم قال : تقضيه - والله أعلم .

(٤) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء .

إِنِّي أَمْرٌ مَنَعْتُ أَرُومَةَ عَامِرٍ ضَيْمِي وَ قَدْ جَنَنْتُ عَلَيَّ خُصُومِي
وكذلك الجاني بالهمز هو المائل أيضا . وقد جنأت [عليه-^١] أجنؤ
جنؤوا - إذا ملت ؛ قال كثير : [الوافر]

جنأ

أَعَزَّةٌ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةً بِنْتِمْ جُنُوءَ الْعَائِذَاتِ عَلَى وَسَادِي^٢

٥ و يروى : أَعَاظِرُ لَوْ رَأَيْتِ ؛ ومنه قول ابن عمر : إن النبي صلى الله عليه
[و سلم -^٦] رجم يهوديا و يهودية ، قال ابن عمر : فلقد رأيت يحنأ عليها
يقبها الحجارة بنفسه^٧ . قال أبو عبيد : نرى أنه لم يحنأ عليها إلا وهما في
(١) البيت في اللسان (جنف) ، وليس في ديوانه ؛ و بهامش الأصل « الأرومة :
الأصل » .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) في مص و اللسان (جنأ) برواية « أعاظر » كما يأتي ؛ وفي اللسان و أساس
البلاغة ١/٣٦٦ « العائدات » و بهامش الأصل ما لفظه « العائدات - بالذال معجمة :
المرضعات ، و قيل : قريبات الوضع في السمع الأولى » .

(٤) في مص : أعزة - سبق ما فيه .

(٥) في ل : حديث .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ؛
الحديث مروى عن عمر رضى الله تعالى عنه في الفائق ١/٢١٨ ، وفيه « و روى :
فعلق الرجل يحنأ عليها . يقال : جنأ عليه - إذا عطف - جنؤا ، و أجنأ عليه ؛
ومنه المجنأ و هو الترس ، و القبر المجنأ المسنم و جانأه بمعنى أجنأه كما عبده
و أبعده و علاه و أعلاه ، و المعنى يعطف عليها نفسه » .

حفرة واحدة ، و قوله : يجانى^١ عليها - يعنى ينحنى .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه قال :

لما مات عثمان بن مظعون على فراشه هبته الموت عندى منزلة حين لم يمت شهيدا^٢ ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم [على فراشه - ١] و أبو بكر علمت أن موت الأخيار على فرُشهم^٣ .

قال الفراء : قوله : هبته - يعنى طأطأه ذلك عندى ، و حط من قدره ؛ هبت

و كل محطوط شيئا فقد هُبت^٤ ، فهو مهبوت ؛ قال الفراء^٥ : أنشدنى أبو الجراح :

[الطويل]

و أخرق مهبوت التراقى مُصَعَّدِ السَّبْلَاعِيمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ^٦

قال : فالمهبوت التراقى المحطوطها الناقصها ، و العناب العظيم الأتف^٥ . قال ١٠

الكسائى : يقال : رجل فيه هبته للذى فيه كالغفلة^٧ ، و ليس بمستحكم العقل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] بلغنى هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٢٤٩ و الفائق

١٨٩ / ٣ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (عنب ، هبت) ؛ و بهامش الأصل « الأخرق يقع منسهه

على الأرض قيل خفه من النشاط (شمس العلوم باب الخاء و الراء) ؛ الباعوم

مجرى [الطوام فى] الحلقى (الشمس باب الباء و اللام) ؛ عناب - عين مهملة

مضمومة : العظيم الأتف (الشمس باب العين و النون) .

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذا إلا من ذاك، لأنه محطوط الرأى والعقل
وليس بتام الأمر.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن
رجلا من الجن لقيه، فقال: هل لك أن تصارعنى؟ فان صرعتنى
علمت آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه
عمر، قال: إني أراك ضئيلا شخيتا، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا
أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إني منهم لَصَلِيحٌ، فعاودنى،
قال: فصارعه فصرعه الإنسى، فقال: تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها
أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان^٦ وله حَجَجٌ كحجج الحمار^٧.

(١) في ر: بتام.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ر: رجل.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: قال.

(٧) زاد في ل و ر و مص: حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم
الثقفى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه
رجل من الجن - ثم ذكر الحديث، قال فقيل لعبد الله: أهو عمر؟ فقال: ومن
عسى أن يكون إلا عمر؟ كذا الحديث في (دى) فضائل القرآن: ١٤
والفائق ٢/٤٨، وفيه «إلا عمر» بالرفع بدل من محل من ومحل الرفع على الابتداء
وهو استثناء من غير موجب لتضمن من معنى الاستفهام، كأنك قلت: هل
أحد مطموع منه في الصرع إلا عمر؟ وأراد عسى أن يكونه - أى أن يكون
الإنسى الصارع لحذف لكونه معلوما.

قال أبو عبيد: قوله: صَنِيلاً شَخِيئاً، هما جميعا النحيف الجسم الدقيق،
ومنه قيل للآفئى: صَنِيلَةٌ، لأنها^١ ليس يعظم خلقها كسائر الحيات؛
قال النابغة: [الطويل]

قَيْتُ كَأَنى سَاوَرَ تَسْنَى صَنِيلَةٌ من الرُقَيْسِ فى أُنْيَابِهَا التَّسْمُ نَاقِعٌ^١
^٢ يعنى الآفئى^٢؛ وكذلك الشَّخْتُ والشَخِيْتُ: الدقيق^٣؛ قال ذو الرمة ه
يصف الظليم: [البسيط]

شَخَّتِ الجُزَارَةَ مِثْلَ البَيْتِ سَائِرِهِ من المَسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ^٤
فالجزارة: عنقه وقوائمه، وهى دِقَاقُ كلِّها .

وقوله: إنى منهم لضليع، الضليع: العظيم الخلق^٥ .
وقوله: إلا خرج وله خبيج، الخبيج الضراط؛ وهو الخبيج أيضا - ١٠ خبيج
بالحاء^٦، وله أسماء سوى هذين كثيرة^٨ .

(١) فى ل و ر: لأنه .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥١ و اللسان (تقع) .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) ليس فى ل .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٨ و اللسان (شخت) و الكامل للبرد ص ٤٤٩، وفى
مادة (جزر) « سَحَبَ الجزارة » .

(٦) فى الفائق ٢/٤٩ « الضليع الجفري الجنين الوافر الأضلاع، و قد ضُاع ضلّاعة » .

(٧) كذا فى المعيث ص ١٨٣ .

(٨) قال الزمخشري فى الفائق ٢/٤٩ « [قواه] كلِّكم تأكيد لأنتم لا لصفة
أى - أراد أم أنت من بينهم هكذا، فحذف الخبر للدلالة الكلام » .

ضأل ومن الضئيل الحديث المرفوع أن إسرائيل له جناح بالمشرق
وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ وَالْعَرْشُ عَلَى جَنَاحِهِ وَإِنَّهُ لِيَتَضَاءَلُ الْأَحْيَانُ لِعِظْمَةِ اللَّهِ
[تبارك و تعالیٰ - ١] حتى يعود مثل الوَصْعِ .^١

وصع يقال في الوَصْعِ: إنه طائرٌ مثل العصفور أو أصغر منه .
٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كان
يطوف بالبيت وهو يقول: رَبَّنَا اتِّبْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ما له هجيري غيرها .^٢

هجر قال الكسائي وأبو زيد وغير واحد: قوله: هَجِّيرَاهُ ، كلامه ودأبه
وشأنه ؛ وقال ذو الرمة يصف صائدا رمى حُجْرًا فَأَخْطَأَهَا فَأَقْبَلَ يَتْلَهْفُ
١٠ و يدعو بالويل والحرب فقال: [البسيط]

رمى فأخطأ والأقدارُ غالبه فانصنَّ والويل هَجِّيرَاهُ والحربُ
قال أبو عبيد: وللعرب كلام على هذا المثل أحرف معلومة قالوا: الهَجِّيرِيُّ ،

(١) من مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٤٨ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بكر [بن عياش] عن عاصم عن حبيب
ابن صهبان أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه:
١٥١٤ و الفائق ٣/١٩٥ ، وفيه « الأصل في الهجيري من قولهم الهجر لهذين
المبرسم ودأبه وشأنه ، تقول: رأيت هَجْرًا هَجْرًا وهَجْرِي وهَجْرِي » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٦ و اللسان (هجر) و الفائق ٣/١٩٥ .

وهي التي وصفنا؛ والخِليْفِي وهي الخِلافة، وإياها أراد عمر رضي الله عنه خلف
 /بقوله: لو أطيقت الأذان مع الخِليْفِي لأذنت^٢؛ ومن ذلك قول عمر بن ١٠١/ب
 عبد العزيز 'رحمه الله': لا رَدِيدِي في الصدقة^٣، يقول: لا ترد؛ وبما يقال ردد
 في الكلام: كانت بين القوم رَمِيًّا ثم حجرت بينهم حَجِيْزِي - يريدون حجز
 كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجزة؛ وكذلك الهَزِيْمِي من الهزيمة؛ ه هزم
 والمنبئ من المنبئة؛ والدليلي من الدلالة، وأكثر كلامهم الدلالة^٥؛ ه من دل
 والخِطْبِي من الخُطبة، وهي كلها مقصورة، ويدل على ذلك قول عدي خطب
 ابن زيد: [الوافر]

لِخِطْبِي التي غدرتْ وخانتُ وهنَّ ذوات غائلة لُحِينَا^٦

وقال [أبو عبيد-٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه-٨] حين قال ١٠

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل
 ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٣٦٥، وبهامش
 الأصل « [الخِليْفِي] بكسر الخاء وتشديد اللام » .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٧٥، وقال فيه الزمخشري « ونحو رَدِيدِي في المصادر
 قَتَيْبِي ونَمِيْمِي » .

(٤) في ر: صار .

(٥) في الأصل « من الدلالة » .

(٦) البيت في اللسان (خطب) وشمس العلوم باب الخاء والطاء، وبهامش
 الأصل « لِحِينَا - دعاء عابهن بالملامة » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

للرجل الذي وَجَدَ منبوزًا فَأَتَاهُ به فقال عمر: عسى الغُورُ أَيْسَا، فقال عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ وَإِنَّهُ - فَأَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا، فقال: هو حر وولاؤه الك^١.

بأس قال الأصمعي: قوله^٢: عسى الغوير أَيْسَا، الأَيْسَا جمع الأيس، ه
و أصل الأيس؛ هذا أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم - أو قال: فأنام فيه عدوهم فقتلواهم، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر، ثم صَغُرَ الغار فقليل غُورٍ . قال [أبو عبيد - ٧]: وأخبرناه الكلب^٣ بغير هذا، قال: الغوير ماء لكلب معروف يسمى الغُورِ، وأحسبه قال: هو غور ناحية السامرة^٤؛ قال: وهذا المثل إنما تكلمت به الزبَّاء^٥، وذلك أنها لما

(١) بهامش الأصل « العريف الوالى » .

(٢) زاد فى ل و ر و مص « قال حدثنا يزيد بن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سنين أبي جميلة أنه وجد منبوزاً فأتى به عمر - ثم ذكر الحديث؛ الحديث فى (خ) شهادات: ١٦ و الفائق ٢/٢٣٩ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى مص: الغار .

(٦) زاد فى مص: لهم .

(٧) من مص .

(٨) كذا فى اللسان (غور)؛ وفى ل و ر و مص: ابن الكلبى - خطأ .

(٩) فى المغيـث ص . ٤٤ « قيل الغوير تصغير غار، وقيل هو موضع، وقيل ماء، ومعناه ربما جاء الشر من معدن الخير » .

(١٠) بهامش ل: ملكة باليمن - انظر المستقصى ٢/١٦١ و مجمع الأبيات ١/٣١٢ .

وَجَهتْ قَصِيرًا اللَّخْمِي بِالْعَيْر لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ وَ أَلطَّافَهُ، وَ كَانَ يَطْلُبُهَا بِذِخْلِ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ فَيَجْعَلُ الْأَحْمَالَ صِنَادِيقَ - وَ قَدْ قِيلَ غَرَّارٌ - وَ جَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَجُلًا مَعَهُ السِّلَاحُ، ثُمَّ تَنَكَّبَ بِهِمِ الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ، وَ أَخَذَ عَلَى الْغَوَّيرِ، فَسَأَلَتْ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ فَقَالَتْ: عَسَى الْغَوَّيرِ أَبُو سَا. تَقُولُ: عَسَى أَنْ يَأْتِيَ [ذَلِكَ - '] الطَّرِيقَ بَشَرًا؛ ٥ وَ اسْتَنْكَرَتْ شَأْنَهُ حِينَ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ هَذَا الْقَوْلُ^٢ أَشْبَهَ عِنْدِي صَوَابًا مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ بِهَذَا الْمِثْلِ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ: لِعَلَّكَ صَاحِبُ هَذَا^٣ الْمَنْبُودِ حَتَّى أَتْنِي عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا. وَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنْهُ جَعَلَ الْمَنْبُودَ حُرًّا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا لَوَاجِدِهِ وَ لَا لِلسُّلَمِيِّينَ.

١٠

وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ: لَكَ وَ لَاؤُهُ، فَإِنَّمَا نَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا التَّقَطَّهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَ أَنْقَذَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرُهُ فَيَدَّعِي رِقْبَتَهُ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ لِهَذَا كَأَنَّهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ؛ وَ هَذَا حَكْمٌ تَرَكَ النَّاسُ وَ صَارُوا إِلَى أَنْ جَعَلُوهُ حُرًّا وَ جَعَلُوا وِلَايَةَ السُّلَمِيِّينَ وَ حَرِيرَتَهُ عَلَيْهِمْ. وَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ نَصَبَ «أَبُوسَا» وَ هُوَ فِي الظَّاهِرِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ إِنَّمَا نَزَى ١٥ أَنَّهُ نَصَبَ لِأَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ النَّصْبِ^٤، وَ مَعْنَاهُ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْغَوَّيرِ

(١) مِنْ ل وَ ر وَ مَص.

(٢) لَيْسَ فِي ر.

(٣) فِي ر: هَذِهِ.

(٤-٤) فِي مَص: نَرَاهُ.

(٥) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٣٩ «وَ انْتِصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَاسِ».

أن يحدث أبوسا وأن يأتي بأبوس ، فهذا طريق النصب ؛ وما بينه
قول الكميت : [البسيط]

عسى الغُويرُ بِإِبَّاسٍ وإِغوارِ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] في
الذى تدلى بجبل ليشتار عسلا ، فقعدت امرأته على الجبل فقالت :
لأَقْطَعْنَهُ أَوْ لَتَسْطَلِّقْنِي ، قال : فطلَّقها - يعنى ثلاثا ، فرفع إلى عمر
فأبانها منه .

قوله : ليشتار ، المُشْتَار المجتئى للعسل ؛ يقال منه : شُرْتُ العسل
أشوره شورا ، وأشرته أشيره^٥ إشارة^٦ واشترت اشتيارا^٦ ؛ قال الأعشى :

شور

[المتقارب]

١٠

(١) البيت في اللسان (غور، باس) والمستقصى ١٦١/٢ ، و صدره :

« قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم »

و قال الزنجشري في الفائق ٢/٢٣٩ « [وقوله] إنه وإنه - أراد إنه أمين وإنه
عفيف ، وما أشبه ذلك فحذف » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن
أبيه عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٧ : والفائق

٦٨١/١ ، وفيه « تدلى رجل بجبل - الخ » .

(٥) في ر : أشريه .

(٦-٦) ليس في ل .

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيْلِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيَا مَشُورًا^١
الارى العسل و المشور المجتنى ، فهذا من سُرت ؛ و قال عدى [بن زيد -^٢] :

[الرمل]

فِي سَمَاعِ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَ حَدِيثٌ مِثْلُ مَا زِيٌّ مُشَارٌ^٣

و الذى يراد من هذا الحديث أن عمر أجاز طلاق المكره ، و هذا رأى ه
أهل العراق ؛ و قد روى عن عمر خلفه ، و يروى عن علي و ابن عباس
و ابن عمر و ابن الزبير و عطاء و عبد الله بن عبيد بن عمير أنهم كانوا
يروون طلاقه غير جائز ، و هو رأى أهل الحجاز^٤ [و كثير من غيرهم -^٥] ،
و حجتهم هذه الأحاديث^٦ .

و قال [أبو عبيد -^٧] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] / أنه ١٠ / ١٠٢ / الف

(١) البيت فى اللسان (شور) ، و فى ديوانه ص ٢٨ « من الزنجيل خالط
فاها » .

(٢) من ل .

(٣) البيت فى اللسان (شور ، أذن) ، و المصراع الثانى فقط فى الفائق ١ / ٦٨١ .

(٤) بهامش الأصل « حنفيه » .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ر : طلاقها .

(٧) بهامش الأصل « شافعية » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل « و قد روى أيضا عن على من وجه واحد » .

(١٠) من مص .

قال: إن قریشا تريد أن تكون مُعَوَّيات لِمَالِ اللَّهِ^١.

هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو^١؛ وأما الذى تكلم به العرب فالمُعَوَّيات - بالتشديد وفتح الواو، واحدها^٢ مُعَوَّاة، وهى حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى، إذا نظر الذئب إليه سقط يريده فيصطاد^٣؛ ومن هذا^٤ قيل لكل مهلكة مُعَوَّاة؛ قال رؤبة:

[الرجز]

إلى مُعَوَّاة الفتى بالمرصاد^٥

زبى^٦ يعنى^٧ إلى مهلكته وميتته، شبهها بتلك المغوَّاة؛ فأما الزبية^٨ فانها تُحَفَّرُ للأسد، وإنما تُحَفَّرُ فى مكان مرتفع، وكل حفرة فى ارتفاع فهى زبية،^٩ ولهذا قيل: بلغ السيلُ الزبى^{١٠}، وإنما تجعل على الزبية لثلا يدخلها السيل^{١١}؛

(١) زاد فى مص: تبارك وتعالى .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يحدونه عن عوف عن الحسن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٠ .

(٣) فى ر: واحدها .

(٤) فى ل و ر: فيصاد .

(٥-٥) فى ل و ر: لهذا .

(٦) كذا فى اللسان (غوى)، وقبله كما فى الفائق « فى ليلة يجوزها يوم حاد »،

وقال الزمخشري فيه « ٩ فى أمثالهم: من حفر مغوَّاة وقع فيها » (انظر المستقصى

٣/٣٥٤ و مجمع الأمثال ٢/١٦٨) .

(٧) فى ل: يقول .

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ و مجمع الأمثال ١/٦٠ .

(٩) فى ل: المطر .

وإنما أراد عمر أن قرىشا تريد أن تكون مُهلكة لمال الله اعز وجل
كأنك تلك المغواة لما سقط فيها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] فرّقوا عن
المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تُلثوا بدار معجزة وأصلحوا مئاويكم
وأخيفوا الهوام قبل أن تُخيفكم ، وقال : اخشوشنوا و اخشوشبوا وتمددوا^٥ .
قوله : فرّقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ، يقول : إذا أراد
أحدكم أن يشتري شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدواب فلا يغالين
به ، فانه لا يدري ما يحدث به ، ولكن ليجعل ثمنه في رأسين وإن كانا
دون الأول ، فان مات أحدهما بقي الآخر .

وقوله : ولا تُلثوا بدار معجزة ، فالإلثاق الإقامة^٦ ، يقول : ١٠ لث

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ر : على .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن
أبي النجود عن أبي العديس الأسدي عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر
رضى الله عنه : ٦٥٨ والفائق ٢/٢٦٥ .

(٦) من شواهد الزمخشري في الفائق قول الشاعر « [المتقارب]

فما روضة من رياض القطا ألت بها عارضٌ مُطرٌ

يقال : ألت بالمكان وألب وأرتب (المعجزة) العجز بالفتح والكسر كالمعتبة
والمعتبة .

لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق، ولكن اضطربوا في البلاد، وهذا شبيه
بحديثه الآخر: إذا اتجر أحدكم في شيء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليدعه .
[قال أبو عبيد-^١]: وقد يفسر هذا تفسيراً آخر، يقال: إنه أراد الإقامة
بالثغور مع العيال، قال أبو عبيد: يقول: ليس بموضع ذرية^٢، فهذا
هو الإلثاق بدار معجزة .

ثوا وقوله: وأصلحوا مثاريكم^٣، المثاوي المنازل، يقال: تَوَيْتُ بِالْمَكَانِ -
إذا نزلت به وأقت به، ولهذا قيل لكل نازل: نَازِلٌ . وهذا معنى قراءة عبد الله
«لَسَوَيْتَهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا»^٤، أي لنزلتهم، قال: وهكذا كان
يقراً الكسائي .

همم ١٠ [و-^٥] قوله: وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم - يعني دوابَّ
الأرض العقارب والحيات، يقول: احترسوا منهن ولا يظهر لكم منهن
شيء إلا قتلتموه .

خشن وقوله: واخشوشنوا، هو من^٦ الخشونة في اللباس والمطعم؛

(١) من مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في مص: الذرية .

(٤) في ر: مثواكم .

(٥) سورة ٢٩ آية ٥٨، والقراءة المشهورة «لَسَوَيْتَهُمْ» .

(٦-٦) في مص: و بها .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) ليس في مص .

واخشوشبوا أيضا شبيه به؛ وكل شيء غليظ خَشِن فهو أخشب وخَشِب،
 وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل و الاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد
 ويحسو؛ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا تزول حتى يزول
 أخشباها. والأخشب الجبل؛ قال ذو الرمة يصف العظيم: [البسيط]
 شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَأْرَهُ مِنْ الْمَسْوَحِ خَدَّبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ ٥
 وقوله: ٢ تمعدوا، فيه قولان، يقال: هو من الغلظ أيضا، ومنه
 قيل للغلام إذا شَبَّ و غَلِظ: قد تمعد؛ قال الرازي: [الرجز]
 رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَدَا وَأَضَّ صَلْبًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدًا
 كان ثوابي بالعصا أن أجلدا؛

يصف عقوق ابنه؛ و يقال: تمعدوا تشبهوا بعيش مَعَدٍ، وكانوا أهل ١٠
 قَشَفٍ و غِلَظٍ فِي الْمَعَاشِ؛ يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعمم وزي المعجم.

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٣، وفيه «هما أبو قبيس والأحمر، وهو جبل
 مشرف وجهه على قُعَيْعَانَ» انظر معجم البلدان ١/١٥٠.

(٢) سبق إنشاده وتخرجه في ٣/٢١٧، وفي الفائق ٢/٢٦٦ «الاشيشان
 والاشيشاب استعمال الخشونة في اللبس والمطعم».

(٣) زاد في ر: و .

(٤-٤) ليس في ل و ر ومص؛ والشطر الأول في اللسان (معد) والفائق
 ٢/٢٦٦، وفي أساس البلاغة ٢/٣٩٣ الشطر الأول والثاني .

(٥-٥) ليس في ل و ر ومص .

(٦) بهامش الأصل «الميم زائدة في معد، وقيل: أصلية»، وهو معد بن أدد -
 انظر أنساب الأشراف للبلاذري ١/١٣١ و كتاب نسب قريش للزبيرى ص ٣ .

وهكذا هو في حديث [له - ١] آخر: عليكم باللبسة المَعْدِيَّة .
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كتب
 إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنك دخلتَ حمّاما بالشام وأن من بها من
 الأعاجم أَعَدّوا لك دَلُوكا عُجِنَ بجمر و إني أظنكم آل المغيرة ذرّة النار .
 قوله: ذرّة النار - ويرى ذرو النار، فن قال: ذرّة [النار - ٤] ٥ ذرأ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة
 عن سليمان بن موسى أن عمره كتب إلى خالد بذلك؛ للحديث في (ج) مسند عمر
 رضي الله عنه: ٢٥٩٠ والفائق ١/٤٠٧، وفيه «الذرة أصله من ذرأ الأرض - إذا
 بذرها، و ذرأ فيها وزرع فيها الحب: ألقاه فيها، و زرع ذرّيه؛ ومنه قوله:

[الوافر]

شَقَقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ هَوَاكَ قَلِيمَ فَالْتَامَ الْفَطُورُ

فاستعير للخلق . ومنه قول أبي طالب: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم
 وزرع إسماعيل؛ و ناصبه فعل مضمّر، تقديره: ذرّتم ذرّةً للنار، فحذف الفعل
 وأضيف المصدر إلى النار، ومعنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها، من قوله تعالى
 «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا» - الآية (سورة ٧ آية ١٧٩)؛ ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول
 كالخلق، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان . وأما الذرو فقد قيل:
 ذروت بمعنى ذرأت - أي بذرت، فسييله سبيل الذرء، وقيل: هو من ذرت
 الريح التراب؛ ومعناه تذررون في النار ذروا (والبيت لعبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود، كما في اللسان في مادة ذرأ) .
 (٤) من ل و مص .

بالهمز فانه أراد خلق النار - أى إنكم خلقتم لها، من قوله: ذرأ الله الخلق
يذروهم ذرءاً؛ ومن قال: ذرو، فهو من ذرا يذرو، من قوله تعالى
”تَذَرُوهُ الرِّيحُ“^١، أى إنكم تذرون فى النار ذرّواً.

وَأَمَّا الدَّلُوكُ فهو اسم الشيء يُتَدَلَّكُ به، كما قيل 'السَّحُور' ذلك
وَالْقَطُورِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٤]: فى حديثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ٥]: /أَمَلِكُوا
العَجِينَ فَاتَهُ أَحَدُ الرِّبَعِيِّينَ^٦.

قوله: أملكوا^٦ العجين - أى^٨ أجيدوا بعجنه وأنعموه. والرّبع: ملك
الزيادة^٩، فالربع الأول الزيادة عند الطحن، والرّبع الآخر عند العجن.

(١) سورة ١٨ آية ٤٥.

(٢) فى ل و ر و مص: قالوا.

(٣) بهامش الأصل « بفتح السين ».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: يروى عن هشام بن عروة [عن] أبى ليث مولى
الأنصار [عن سعيد بن المسيب] عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥١٨؛ وفى
(ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٨٤ «أملكوا العجين فهو بعد الطحنين، وأبو عبيد
فى الغريب بلفظ: أحد الربيعين».

(٧) بهامش الأصل «أملكوا - بفتح الهمزة وكسرها».

(٨) فى مص: يقول.

(٩) فى الفائق ١/٥١٨ «الرّبع فضل كل شيء على أصله نحو ربع الدقيق وهو
فضله على كيل البر، وربع البذر: فضل ما يخرج من البذر، وربع الدرع: =

وفيه لفتان يقال منه : أملكك العجين إملاكا ، وملكته أمليكه ملكا .
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حين سأل
الحارث بن كلدة : ما الدواء ؟ فقال : الأزم .

أزم

كان سفيان بن عيينة يقول : الأزم هو الحِمِيَّة . قال أبو عبيد :
وذلك الذي أراد الحارث . وقال الأصمعي وغيره : أصل الأزم الشدة
وإمساك الأسنان بعضها على بعض ؛ ومنه قيل للفرس : قد أزم على فأس
اللجام - إذا قبض عليه ، ولهذا سميت السنة أزمة - إذا أصابتهم فيها مجاعة
وشدة ؛ يقال : قد أزمتم تأزمت أزماء . فأراد بالأزم الإمساك عن الطعام .

= فضل كنيها على أطراف الأنامل . وقال أبو زيد : راع البر يربع ربا
وأراع القوم .

(١) بهامش الأصل « بفتح الميم في الماضي و كسرهما في المصدر » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الكلدة ، أظنه بالبدال المهملة ، وهي الأرض الغليظة
الصلبة ، وبها سمي الرجل كلدة (شمس العلوم باب الكاف واللام) » ؛
والحارث بن كلدة بن عمرو بن عـلاج الثقفي ، طبيب العرب وأحد الحكماء
المشهورين ، من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين فأخذ الطب على
العود بفارس واليمن ، مولده قبل الإسلام ، وبقي أيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضى الله عنهم ؛ له
كلام في الحكمة ، وكتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان -
انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/١٠٩ ومعجم الشعراء للرزباني ص ١٧٢ .

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٠ و عيون الأنباء ١/١١٠ .

(٦-٦) سقط من ل .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتماً بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال: كَلِيفٌ بأقاربه^٣، قال: فعلى؟ قال: ذلك رجل فيه دُعابة ، قال: فطلحة؟ قال: لولا بأؤ فيه^٤! قال: فالزبير؟ قال: وَعَقَّة لَيْقَس^٥، قال: فعبد الرحمن بن عوف؟ قال: أوه! ذكرت ه رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح [له - ٦] إلا اللين من غير ضعف والقوى من غير عُنف^٦، قال: فسعد؟ قال: ذلك يكون في مِقْنَب من مقابكم^٧.

قال الكسائي واليزيدي وأبو عمرو وغير واحد دخل كلام بعضهم

في بعض: قوله: كَلِيفٌ بأقاربه - يعني شديد الحب لهم^٨. ١٠ كلف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في الفائق ٢/٤٢٥ « وروى: أخشى حفده وأثرته » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٤) زاد في الفائق « وروى أنه قال: الأكنع أن فيه بأوا ونخوة » .

(٥) زاد في الفائق « وروى: ضرسٌ ضبيس ، أو قال: خمس » كذا الرواية في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٦) زاد في الفائق « وروى: لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الفرقة الشديد في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف البخيل في غير وكف » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٥ / ب .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٤٢٥ مع روايات مختلفة .

(٨) قال الزمخشري في الفائق «الكلف: الإيلاج بالشيء مع شغل قلب ومشقة، =

وقوله: فيه دُعابة - يعنى المزاح .

= يقال: كَلَفَ فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلَفٌ مكَلَّفٌ . ومنه المثل: لا يكن حَبَكُ كَلَفًا ولا بَغَضُكَ تَلَفًا (مجمع الأمثال ١١٢/٢)، وهو من كَلَفَ الشيء بمعنى تكلفه . وفي أمثالهم: كَلَفْتُ إِيكَ عَرَقَ القِرْبَةِ ، ويروى: جَشِمْتُ (المستقصى ٢/٢٢٢، وفي مجمع الأمثال ٢/٦٤: علق القربة)، ولكنه ضمن معنى أولع وسدك فعلى بالباه؛ ومنه: أخذ الكلف في الوجه للزومه؛ وتعذر ذهابه كأن فيه أوعا .

(حفده): أى خوفه في مرضاة أقاربه، وحقيقة الحفد الجمع، وهو من أخوات الحفل والحفش؛ ومنه المحفد بمعنى المحفل، واحتفد بمعنى احتفل عن الأصمعي؛ وقيل لمن يخف في الخدمة وللأسائر إذا خب: حافد، لأنه يحتشد في ذلك ويجمع له نفسه ويأتي بخطاه متتابعة؛ ويصدقه قولهم: جاء الفرس يحفش - أى يأتي بجرى بعد جرى . والحفش هو الجمع؛ ومنه: وإليك نسعى ونحفد . و تقول

العرب للأعوان والخدم: الحفدة .

(الأثرية) الاستئثار بالقيء وغيره .

وقال أبو سليمان الخطابي في كتابه ج ١ ص ٢٠١ / الف « قوله أخشى حفده - يريد على أقاربه وخفونه في مرضاتهم، وأصل الحفد الخدمة والخفة في العمل، ومنه قولهم في الدعاء: وإليك نسعى ونحفد - أى نخف في مرضاتك ونسرع إلى طاعتك . قال أبو عبيدة: الحفدة الأعوان، يقال حفدى بخير وهو حافدى، وأنشد لطرفة (وليس في ديوانه): [الرمل]

يحفدون الضيف في آياتهم كرمًا ذلك منهم غير ذل

وقال غيره: الحفدة الخدم، ويقال لولد الولد الحفدة، قال الفراء: واحد الحفدة حافد، كقولك: كامل وكلة، قال: ويجوز أن يقال في جمع حافد حفد، كما قالوا:

غائب وغيَّب؛ قال الشاعر: [الطويل]

فلو أن نفسى طاوعتني لأصبحت لها حفدًا مما يعد كثيرًا .

وقوله: لو لا بأو فيه، البأو الكبر والعظمة؛ قال حاتم الطائي:

بأى

[الطويل]

فما زادنا. بأوا على ذى قرابة

غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقوله: وَعَقَّةٌ لَيْسَ - وبعضهم يقول: ضَيْسٌ، ومعنى هذا كله هـ لقس الشراسة وشدّة الخلق وخبث النفس. وبما يبين ذلك الحديث المرفوع:

(١) ليس فى ل و ر و مص، وفى الأصل «طى الطائى».

(٢) البيت فى اللسان (بأى).

(٣) وقال الزمخشري فى الفائق ٢/٢٥٠: «الأكنع: الأشل، وقد كنعت أصابعه كنعاً - إذا تشنجت، وكنع يده أشلها. عن النضر: وقد كانت أصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقاه بها يوم أحد (كذا فى غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠١/ب)».

(النخوة) العظمة والكبر، وقد يجيء كزهى وانتخى.

(٤) فى الفائل «رجى وعقة ولعقة وعق وعق - إذا كان فيه حرص ووقوع

فى الأمر بجهل وضيق نفس وسوء خلق، قال: [البسيط]

مَوْطَأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شِمَائِلُهُ عِنْدَ الْحِمَالَةِ لَا كَرٌّ وَلَا وَعِقٌ

(البيت للأخطل - انظر ديوانه ص ٢٦٣ و اللسان: وعق)؛ ويخفف فيقال:

وَعَقَّةٌ وَوَعِقٌ، وهو من العجلة والتسرع؛ يقال: أوعقتنى منذ اليوم - أى أبجلتني

ووعقت على عجلت على، وأنت وعق - أى نزق، وما أوعقتك من كذا - أى

ما أبجلك؛ ومنه الوعيق بمعنى الرعيق وهو ما يسمع من جردان الفرس إذا

تقلقل فى فنبه عند عدو».

قنب

لا يقولنَّ [أحدكم - ١] خبثت نفسي ولكن ليقل: لَقِسْتُ نَفْسِي^٢؛ فالمعنى فيها واحد، ولكنه كره قبح اللفظ في خبثت^٢.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو عبيد حدثني يحيى بن سعيد عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب ١٠٠، (د) أدب: ٧٦، (حم) ٦: ٥١، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١، والفائق ٢/٢٥٥ (٣) في الفائق ٢/٢٥٥ «الضرس: الشرس الذعر، من الناقة الضروس وهي التي تعض حالبها، ويقال: اتق الناقة عن ضراسها - أي بحدثان تاجها وسوء خلقها في هذا الوقت، وذلك أشدة عطفها على ولدها. الضبس والضمس قريان من الضرس، يقال: فلان ضبس شر، وجمعه: أضباس. (الضمس) المضغ. (الوكف) الوقوع في المأثم والعيب، وقد وكف فلان يوكف وكفا، وأوكفته أفا - إذا أوقته فيه، قال: [المنسرح]

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف
 (قيل البيت لقيس بن خطيم - انظر ديوانه ص ٨١ واللسان: وكف)، وهو من وكف المطر - إذا وقع؛ ومنه: توكف الجبر، وهو توقعه. وقال الخطابي في كتابه ١/١٩٦ الف «الوكف النقص، قال الأصمعي يقال: ليس عليك من ذلك وكف - أي منقصة، قال الشاعر: [المنسرح]

الحافظ الجار والعشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف
 والسرف أن تضع العطاء في غير أهله، يقال: أردتكم فسرفتكم - أي أخطאתكم إلى غيركم؛ قال جرير: [البيسط]

أعطوا هنيئة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
 ويروى عن بعض السلف أنه قال: كل ما أنفقته في طاعة الله فليس بسرف وإن كثر، وما أنفقته في غير طاعته كان سرفاً وإن قل .

وقوله: يكون في مقنّب من مقانّبكم، فالمقنّب جماعة الخيل والفرسان^١ - يريد أن سعدا صاحب جيوش ومحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر؛ وجمع المقنّب مقانّب؛ قال لييد: [الكامل]
 وإذا تناولت المقانّب لم يزل بالثغر متا منسّر معلوم^٢
 قال أبو عمرو: المنسر^٣ ما بين الثلاثين فرسا إلى أربعين، ولم أره وقت ه في المقنّب شيئا.

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر * رحمه الله * في عام الرمادة وكان عاما أصابت الناس فيه السنّة فقال عمر: لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت^٥ من المسلمين مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شبيعه^٦، فقال له رجل: لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثاد^٧، ١٠ هكذا يروى الحديث^٨.

(١) في الفائق «المقنّب من الخيل: الأربعون والخمسون». وفي كتاب العين: زهاء ثلاثمائة.

(٢) البيت في اللسان (قنّب) وفي ديوانه ص ١٣٧ «وعظيم» بدل «معلوم».

(٣) بهامش الأصل «المنسر - بكسر اللام وفتح السين وبالعكس».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل و ر، وفي مص: رضى الله عنه.

(٦-٦) في ر: في كل بيت.

(٧) زاد في ل و ر و مص: عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم [عن أبيه] عن عمر، ما بين الحاجزين من ل؛ وفي ر: عن سالم عن ابن عمر؛ الحديث في الفائق ١/١٤١، وفيه «وروى أن رجلا قال له عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثاداء، فقال: ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب».

نَاد

قال الفراء: إنما هو ابن نأداء^١ - يعنى الأمة - أى ما كنت فيها ابن أمة^٢. وفيها لغتان: نأداء ودأءاء، مقلوب مثل جذب و جذب؛ قال الكميت:

[الوافر]

وما كنا بنى نأداء لما قضينا بالأسنة كل وتسر^٣

و بعضهم يفسر ابن نأء - يرأيد الثدى ، وليس لهذا وجه ولا نعرفه فى إعراب ولا معنى . وفى هذا الحديث أن عمر رأى المواساة واجبة على الناس إذا كانت الضرورة .

وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه صلى

(١) بهامش الأضل « نأداء - وزن فعلاء ، بعد الثاء همزة » .

(٢) فى الفائق ١/ ١٤١ « الثأءاء : الأمة ، سميت بذلك لفسادها لوما ومهانة ، من قولهم : نئء المبرك على البعير - إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفى كلامهم : أقت فلانا على الثأءاء - إذا ألقته . ويعضد ذلك تسميتهم إياها . (نأطاء) من النأطة وأما الدأءاء فهى من دئت فلان بالإعفاء حتى كسل وأعي - أى أثقل لأنها لا تتخاو من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله :

[الوافر]

وما كنا بنى نأءاء لما شفينا بالأسنة كل وتر

وقد استقل سيبويه هذا البناء ولم يذكر لإقراء وجنفاء فى اسمى موضعين ، والمعنى أنك عملت على شكاكة الأحرار الكرام فى تفقد المساكين ومواساتهم والقيام بما يصلحهم ويعتهم .

(٣) فى اللسان (نأء) والفائق « شفينا » مكان « قضينا » . وفى اللسان: ويروى: حتى شفينا .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

الفجر بالناس وقرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف [عليه السلام-] [سُمِعَ نَشِيْبُهُ خَلْفَ الصَّفُوفِ؛^١ ورواه بعضهم: في صلاة العتمة؛^٢ ويروى أنه لما انتهى إلى قوله تعالى "إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ" نَشَجَ؛^٣.

[يقال -^٤]: النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاهه .

و رُدِّدَهُ فِي صَدْرِهِ^٥؛ ولذلك قيل^٦ لصوت الحمار: نشيج؛ يقال منه: ه [قد-^٧] نَشَجٌ يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشِيجًا^٨. وإنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يُسْمَعُ فلا يقطع ذلك الصلاة^٩.

وقال [أبو عبيد-^{١٠}]: في حديث عمر [رضي الله عنه-^{١١}] / أنه أُتِيَ بِنِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ

(١) من مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر إلا أنه قال العتمة .

(٣) سورة ١٢ آية ٨٦ .

(٤) كذا الحديث بروايات في الفائق ١/٣١١هـ؛ ذكر في غير هذا الحديث شجى النشيج .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : ولم يخرج .

(٧) في ر : يقال .

(٨) بهامش الأصل « قال أبو ذؤيب في النشيج : [الطويل]

ضفادعه غرقى رواء كأنها قيانُ مُرُوبٍ رَجَعْنِ نَشِيجٌ »

و البيت في ديوانه ص ٥٥ و اللسان (نشج) .

(٩) في ل : صلاته .

وَلَا يُسْتَرَقُّوا^١ .

سعى

قال أبو عبيد: ومعنى المساعاة الزنا، وإنما خصص الإمام بالمساعاة دون الحرائر لأنهن كن يسعين على موالين فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن، وفي ذلك نزلت [هذه - ١] الآية " وَلَا تَكْفُرْهُوا قَسِيًّا تَكْمُ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصِّنَا^٢ " - إلى آخر الآية. عن جابر بن عبد الله قال:

(١) زاد في ل و ر و مص « [قال] حدثنا ابن علية و معاذ عن ابن عون قال أنبأنا غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في ذلك . قال أبو عبيد وأخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث ، قال فقلت لابن عون: إن المساعاة لا تكون في الحرائر إنما تكون في الإمام ، قال: بفعل ابن عون ينظر إلى الحديث في الفائق ١/ ٥٩٥ ، وفيه « يقال: ساعت الأمة - إذا بغرت ، وساعاها فلان - إذا بغر بها ، وهو من السعى ، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه ، ونظيره قولهم: باغت من البني وهو الطلب . وقيل للإمام البغايا من ذلك . ومعنى تقويمهم على آبائهم أن يكون قيمتهم على الزانين لموالي الإمام البغايا ويكونوا أحرار الاحق الأنساب بأبائهم ، وكان عمر يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام على شرط التقويم ، وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر » وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٧٦ « وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا ، وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الإسلام . »

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣ .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان .

كانت أمة لعبد الله بن أبي^١ وكان يُكرِّها على الزنا فنزلت هذه الآية
 ”وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ“ . قال
 [أبو عبيد-^٢]: هكذا قرأها؛ و^٣ عن الحسن في هذه الآية قال: لمن
 والله، لمن والله! قال الأعشى: [الخفيف]

- يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَجَرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ
 وَبِغَايَا رَكُضُنْ أَكْسِبَةُ الْإِضْمِرِجِ وَالشَّرَّ عَبِيٍّ ذَا الْأَذْيَالِ^٥
- يريد بالبغياء الإمام لأنهم كنَّ يفجرون، وقوله: يَهَبُ الْجِلَّةَ ويهب
 البغايا بين لك^٦ أن هذا لا يقع إلا على الإمام . قال أبو عبيد: فكان
 الحكم في الجاهلية أن الرجل إذا وطئ أمة رجل فجاءت بولد فادعاه في
 الجاهلية^٧ فإنَّ حكمهم كان^٨ أن يكون ولده لاحق النسب به؛ ولهذا^{١٠}
 المعنى اختصم عبد بن زمعة و سعد بن مالك في ابن أمة زمعة إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم، قال^٩ فقال سعد: ابن أخي، عهد إلىّ فيه أخي، وقال عبد
 ابن زمعة: أخي، ولد على فراش أبي؛ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد في ر: بن سلول

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] وحدثني إسحاق الأزرق عن عوف .

(٤) انظر غريب الحديث ١/٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٥) البيتان في ديوانه ص ١٠ و اللسان (بغا) .

(٦) كذا في الأصل و ر، وفي ل: ذلك، وفي مص: بذلك .

(٧-٧) في ل: فإن الحكم كان فيهم .

(٨) ليس في ل و ر .

بالولد للفراش، وأبطل ما كان من حكم الجاهلية أن يكون لاحق النسب؛
 وقضى عمر أن الدعوى إذا كانت في الإسلام وليس سيّد الجارية بالمدعى
 للولد كما ادعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حُرّاً لاحق النسب وتكون
 قيمته على أبيه لمولى الجارية . ومنه حديث له آخر^١ أنه كان يُلحق
 أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الإسلام . قال أبو عبيد: فإذا كان الوطاء
 والدعوى جميعاً في الإسلام فدعواؤه باطلة^٢، وهو مملوك لأنه عاهر .
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر^٣. [قال
 أبو عبيد -^٤]: ولعمر [رحمه الله -^٥] أيضاً حكم آخر في الرقّ فيما كانت
 العربُ تَسَابِي في الجاهلية فيأتي الإسلام والتمسبي في يده كالمملوك [له -^٦]^٧،

(١) انظر (ط) أفضية ٢٠ وغريب الحديث ٣/١٣٨ .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن
 سليمان بن يسار عن عمر .

(٣) زاد في ل: في الإسلام .

(٤) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢ والفائق
 ٢/٢٠١، وفيه «يقال: عهر إلى المرأة يعهر عهراً وعهوراً وعهراناً - إذا أتاها
 ليلاً للفجور بها؛ والتركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع في
 تزق؛ يقال للفاجرة التي لا تستقر تزقاً في مكان: عيهرة و هيعة و هيعة و هيعة،
 وقد تعيهرت و تهيهرت . والإهراع: الإسراع، قال الله تعالى: فهم على
 أثارِهِمْ يهْرَعُونَ* ورجل هريع: سريع المشى .»

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) من ل و ر و مص .

فحك عمر في مثل هذا أن يُردَّ حُرًّا إلى نَسبه و تكون قيمته عليه يؤدِّيها إلى الذي سباه لأنه أسلم و هو في يده . و عن الشعبي قال : لما قام عمر قال : ليس على عربي ملك و لسنا بنازعين^١ من يد رجل شيئا أسلم عليه ، و لكننا نُقَوِّمهم الملة^٢ خمسا من الإبل^٣ ؛ قال : فسألت محمدا عن تأويله ففسره محوا بما قلت لك - يعني أنه ليس على هؤلاء الذين سَبَّوا ملك لأنهم عرب^٤ ، ثم قال : و لسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ، يقول : هذا الذي في يديه [من - °] السَّبِي لا نَنزعه من يده بلا عوض لأنه أسلم عليه و لا نتركه مملوكا و هو من العرب ؛ و لكنه قَوْمٌ قيمته خمسا من الإبل للذي سباه و يرجع إلى نسبه عربيا كما كان . و لعمر حكم أيضا في السَّبا حكم

(١) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصين .

(٢) في الأصل و ل و ر و مص : بنازعي - تصحيف .

(٣) في ل : القيمة .

(٤) الحديث في الفائق ٤٧/٣ ، وفيه « الملة : الدية - عن ابن الأعرابي ، و جمعها

مئل ؛ قال و أنشدني أبو المكارم : [الرجز]

غنائم الفتيان أيام الوهل و من عطايا الرؤساء و المئل

يريد هذه الإبل بعضها غنائم و بعضها من الصلات و بعضها من الديات - أي جمعت من هذه الوجوه لى . و سميت ملة لأنها مقلوبة عن القود ، كما سميت غيره لأنها متغيرة عنه ، من مللت الحبزة في النار ، و هو قلبكها حتى تنضج ، و منه : التملل على الفراش . و قد استعيرت هنا لما يجب أدائه على أبي المسي من الإبل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل : يقوم .

ثالث وذلك أنّ الرجل من الملوك كان رُبما غلب على البلاد حتى يَسْتَعْبِد أهلها، فيجوز حكمه فيهم كما يجوز في ممالئكه؛ وعلى هذا عامّة ملوك العجم اليوم الذين في أطراف الأرض يهب منهم من شاء^١ و يَصْطَلِي نفسه من شاء^٢، ولهذا ادّعى الأشعث بن قيس رقاب أهل نجران وكان استعبدهم في الجاهلية فلما أسلموا أبوا عليه فخاصمهم^٣ إلى عمر في رقابهم فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا إنما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن، قال^٤: فتغيّظ عليه عمر وقال: أردت أن تغفلي -^٥ ورواه بعضهم^٦: أردت أن تُعَنَّتِي^٧. قال الكسائي: القن أن يكون ملك وأبواه، والمملكة أن يغلب

قن

(١) في ل و مص: يشاء .

(٢) في ر و مص: ما شاء، وفي ل: ما يشاء .

(٣) في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعث خصم أهل نجران .

(٤) ليس في ر و مص .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ل و ر و مص: [قال] وكذلك حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه قال [قال] له عمر .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣٨٠، وفيه « القن ههنا بمعنى القنانة، وقولهم: عبد قن وعبدان قن وعبيد قن دليل على أنه حدث وصف به كفطر . قال الأعشى:

[الكامل]

و نشان في قن وفي أذواد

وعن أبي عمرو: الأفتان جمع قن، وعن أبي سعيد الضرير: الأفتة، والفرق بينه وبين عبد المملكة أنه الذي ملك و ملك أبواه؛ سمي بذلك لانفراده من =

عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار . قال أبو عبيد : فحكم فيهم عمر
 أن صيرهم أحرارا بلا عوض ، / لأنه [إنما -^١] كان تملكها وليس بسباء . ١٠٣ / ب
 وفي هذا الحديث أصل لكل من ادعى رقبة رجل و أنكر المدعى عليه
 أن القول قوله . ألا تراهم جعل^٢ القول قول أهل نجران ؟ ولعمري أيضا
 في الولد حكم آخر^٣ وذلك^٢ أنه قضى في ولد المغرور غرة^٤ - يعني ٥ غر
 الرجل يزوج رجلا مملوكا على أنها حرة فقضى أن يغرم الزوج^٥ لمولى
 الأمة غرة^٤ ويكون ولده^٦ حرا ويرجع الزوج على من غره بما غرم^٧ .
 وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٩] أنه رأى
 جارية متكلمكة فسأل عنها فقالوا : أمة آل فلان ، فضرها بالدرّة ضربات

= فوطهم للجبل المنفرد المستطيل : قنة ؛ و عبد الملكة هو السبي و أبواه حران .
 (التغفل) تطلب غفلة الرجل ليختل ؛ يقال : تغفلت فلانا يمينه - إذا أحشته على
 غفلة ؛ و منه (التعنت) تطلب عنته - أي زلته كالتسقط .

(١) من ل .

(٢) في ل : يجعل .

(٣ - ٣) في ل و ر و مص : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أيوب بن
 موسى عن سليمان بن يسار عن عمر .

(٤) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٢٣ .

(٥) في مص : الرجل .

(٦) في الفائق ٢/٢٢٣ : ولدها .

(٧) في ر : على من غرم ، و بهامشها «أظنه : بما غرم» .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) من مص .

وقال: يالكما^١ أتشبهين بالخرائر؟

قال أبو عبيد: قوله: متكمة، نرى أنه [إنما - ٢] أراد متكمة
و أصله من الكمة^٢، وهي القلسوة، فشبه قناعها بها، فقال: متكمة،
و لم يقل: متكمة^٣، كما قالوا: متجممة من الجمّة، و متعممة من العمّة؛
و العرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فرقوا بينها
استقلا لجمعها، كما قالوا: كفكفت فلانا عن كذا^٤ و كذا^٥، و إنما أصلها:
كففت؛ و قال أبو زيد: [الطويل]

ألم ترني سَكَنْتُ إِلَى لِائِكِمٍ و كَفَكَفْتُ عَنْكُمْ أَكَلِي وَ هِيَ عَقْرٌ^٦

وقال متمم [بن نيرة - ٨]: [الطويل]

١٠ و لكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا إذا بعض من يلقى الحروب تكعكما

(١) زاد في ل: أو قال يالكاع .

(٢) زاد في ل و ر و مص: يروى هذا عن عوف بن أبي جميلة عن أنس

ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٤٢٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « الكمة - بضم الكاف: قلسوة مدورة »

(٥) قال الزحشري في الفائق « يقال كككت الشيء - إذا أخفيته . و تككمت في

ثوبه تلفف فيه ، و هو من معنى الكمّ و هو السرّ، و المراد أنها كانت متقنعة

أو متلففة في لباسها لا يبدو منها شيء ، و ذلك من شأن الخرائر » .

(٦ - ٧) ليس في ر و مص .

(٧) البيت في اللسان و التاج (كفف) ، و فيها « لأيا كلابكم » مكان « إلى

لإاكم » ؛ و بهامش الأصل « الإلّ : القرابة » .

(٨) من ل و مص .

(٩) كذا البيت في شرح الفضليات ص ٢٦٨ ، و في اللسان (كعم) و ل و ر =

وهو من كَعَعْتُ^١ عن الأمر؛ ومنه قولهم: تصرَّصَ البابُ من الصرير،
وإنما أصله تصرَّرَ [الباب - ١].

وقوله: يا لَكُءَاءُ، فيه لغتان^٢: لَكُءَاءٌ و لَكُءَاعٌ. وفي هذا الحديث
من الفقه أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قِنَاعٍ، فإذا برزت للناس كذلك
فكذلك ينبغي أن تكون في الصلاة بلا قِنَاعٍ، ولهذا قال إبراهيم في
صلاة الأمة قال: تصلَّى كما تخرج إلى الأسواق.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] وَرَّعَ
اللِّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ^٣.

قال أبو عبيد: يقول: إذا رأيتَه في منزلك فادْفَعْهُ وَاكْفُفْهُ بما
استطعت ولا تنظر فيه شيئا؛ وكلَّ شيء كَفَفْتَهُ فقد ورَّعْتَهُ؛ وقال
أبو زيد: [الطويل]

= ومص «الخطوب» بدل «الحروب».

(١) في ر: كعكعت.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل: يقال.

(٤) زاد في ل: لها.

(٥) ليس في ر.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر؛

الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٣٣٤ والفائق ٣/ ١٥٦، وزيد

فيه حديثه الآخر «قال للسائب: ورَّع عني بالدرهم والدرهمين».

وَرَعْتُ مَا يَكْبِي الْوَجْهَ رَعَايَةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ^١

يقول: ورعتُ عنكم ما يكبي^١ وجوهكم، تَمَنَّيَ بذلك عليهم .

وقوله: لا تُرَاعِهْ، يقول: لا تنتظره؛ و كل شيء تنتظره فأنت

رعى

[تُرَاعِيهِ وَ -]^٢ ترعاه؛ قال الأعمش: [الكامل]

ه فَظَلَّلْتُ أَرْعَاهَا وَظَاً يَحُوطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَ الظَّلَامُ وَنَا لها^٣

يذكر امرأة؛ ومنه قيل للصائم: هو يرعى الشمس - يعني^٤ أن تغيب^٥؛

وكذلك الساهر يرعى النجوم .

وقال أبو عبيد: وقد فسر بعض الفقهاء قوله: ورع، يقول: بره من

السرقة ولا تتهمه، يذهب [به -]^٦ إلى الورع، وليس هذا من الورع

١٠ في شيء، إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه، وكذلك يروى عن ابن

عمر أنه رأى لصاً في داره قال: فطلبَ السيفَ أو غيره من السلاح ليقدمَ

عليه، وكذلك يروى عن ابن سيرين [أنه -]^٧ قال: ما كانوا يُمسكون

عن اللصِّ إذا دخل دار أحدهم تأثماً .

(١) البيت في اللسان (ورع)، وفيه « ما يكبي الوجه » بدل « ما يكبي الوجوه »؛

وبهامش الأصل [يكبي الوجوه] أي تغير الوجوه . .

(٢) بهامش الأصل « يكبي - أي يغير (شمس العلوم باب الكاف والباء) . .

(٣) من ر و ر و مص .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٣ .

(٥-٥) في ل: ينتظرها .

(٦) من ر و ر و مص .

وقال [أبو عبيد - '] : في حديث عمر [رضى الله عنه - '] أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمي سُجَّجَ موضحةً ، فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر : إنا لا تعاقل الموضغ بيننا^٢ .

عقل

قال أبو عبيد^٣ : وهذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى ، وفيه هـ هذا التأويل وزيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل اللسنَّ والموضحة والإصبغ وأشبه ذلك بما كان دون الثلث في قول عمر و علي^٤ ، هذا قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ ؛ وأما أهل العراق فيرون [أن - °] الموضحة فما فوقها على العاقلة [إذا كان خطأ - ٦] ، وما كان دون الموضحة فهو في مال الجاني ؛ وإنما سماها موضغا^٥ .

مضغ

١ فيما نرى أنه صغرَها وقلَّلها / كالمضغة من الإنسان في خلقه .^٦ وفي حديث عمر^٧ ١٠٤ / الف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : يروى [ذلك] عن سفيان بن سعيد عن عمر بن

عبد الرحمن المدني عن أبي سلمة بن سفيان المخزومي عن أبي أمية بن الأحنس

عن عمر أنه قال ذلك ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤٢١

و الفائق ٣ / ١٦٨ ، وفيه « التعاقل تفاعل من العقل وهو الدية » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من ل و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة =

قال: لا يعقل أهل القرى الموضحة، ويعقلها أهل البادية.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه لما حصَّب المسجد قال له فلان: لم فعلت هذا؟ قال: هو أغفر للنخامة و ألين في الموطى^٢.

٥ غفر قال أبو عبيد: قال الأصمعي: [قوله - ١]: أغفر للنخامة - يعنى أنه أستر لها وأشدَّ تَغْطِيَةً^٥. و الأصل في العَفْر التَغْطِيَةُ، ومنه سَمِيَ المِغْفَرُ لآنه يَغْفِرُ الرَّأْسَ - أى يلبسه و يُغْطِيهِ. قال: و المغفرة من الذنوب كذلك أيضا إنما هو إلباس الله [النَّاسَ - ١] العُفْرَانَ و تَعْمُدُهُم [به - ١]. و في هذا الحديث الرُّحْصَةَ في البُرَاقِ في المسجد إذا دُفِنَ.

١٠ وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف^٦ بالبيت ثم تنفر من غير أن

= عن ابن الزبير عن عمر .

(١) من ل و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثت به عن عيسى بن يونس عن هشام ابن عروة عن حدثه عن عمر؛ الحديث في الفائق ١ / ٢٦٥، وفيه « هو سطحه بالخصباء وهي الحصى الصغار » .

(٤ - ٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: قال الأصمعي وأصل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) سقطت من ر .

تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضا، فأفتاه أن تفعل ذلك، قال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له عمر: أرببت من يدك! أتسألني وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كي أخالفه؟^٢ و يروى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في ذلك^١.

قوله: أرببت من يدك، هو عندي مأخوذ من الآراب وهي أعضاء ه أرب الجسد؛ ومنه قيل: قطعت الشاة إربا إربا، فكأنته أراد بقوله: أرببت من يدك - أى سقطت آرابك من اليدين خاصة؛ وهو في حديث آخر: سقطت من يدك، ألا كنت حدثتنا بهذا؟ فهذا تفسير أرببت^٢. وبعض

(١) الحديث في الفائق ١/ ٢٣، وفيه «ثم تنفر من غير أن أزي طواف الصدر فقال عمر: أرببت عن ذى يدك - أى أرببت من يدك».

(٢-٢) ليس في ل

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٢٣ «معناه منعت عما يصحب يدك وهو ماله. ومعنى أرببت من يدك نشأ بخلك من يدك؛ والأصل فيما جاء في كلامهم من هذه الأدعية التي هي قاتلك الله وأخزأك الله ولا در درك وتربت يداك وأشباهها. وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أوقوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسامعه أن يحسده ويتأفقه حتى يدعو عليه تضجرا وتحسرا، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب وما نحن فيه متمحض المتعجب فقط. ولتغيير معنى قاتله الله عن أصل موضعه غيروا لفظه فقالوا: فاتعه الله وكاتعه؛ ويجوز أن يكون على قول من فسّر أربب بافتقر أن يجرى مجرى عدم فيعدي إلى المال، وأما أربب فهو الرجل ذو الخبرة والفتنة؛ قال: [الوافر]

يَلْف طَوَائِفِ الْفِرْسَانِ وَهُوَ بِلَفْهِمْ أَرِبُّ =

الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية يقول: إن عمر نهى أن تنفر حتى تطهر
و تطوف حتى حدّثه الحارث بن أرس بهذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه و سلم^١.

^١ وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٣] أنه
« سمع رجلا يتعوّذ من الفتن ، فقال له^٤ عمر : اللهم إني أعوذ بك من
الضفّاطة ! أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا ؟ » أو قال : أهلا و ولدا^٥.

= وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو أرب ، والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه
بالفطنة أولا ثم قال ما له - أى لم يستفت فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه
فقال تعبد الله فعدد عليه الأشياء التي كانت معلومة له بكيّنا . و البيت لأبي
العيال الهذلي كما ذكر في اللسان . و قال أبو موسى المديني في المغيث ص ٢٢ بعد
نقل الحديث « ذكر صاحب الغريبين أن معناه ذهب ما في يدك ، وهذا القول
غير مرتضى لأنه في رواية أخرى : حذرت عن يدك ، وهذه عبارة عن الحجل
مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أصابك خجل حيث أردت أن تحجلني لمخالفة
رسول الله صلى الله عليه و سلم » .

(١) زاد في ل « يتلوه حديث عمر أنه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن - صلى الله
على محمد النبي و عليه السلام » .

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و وطسا » من ل ، و سننّه هناك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ر و مص .

(٦) في الفائق ٦٧/٢ و ل و ر و مص « مالا » بدون لا النافية .

(٧) زاد في ر و مص : وهذا من حديث جعفر بن عون عن مسعر عن أبي
الضحى يسنده إلى عمر . و في الفائق أيضا حديثه الآخر « إن أصحاب محمد =

قوله: أنسأل ربك أن لا يرزقك أهلا و ولدا؟ معناه عندى قول الله تبارك و تعالى "إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ" ^١، فأراد عمر هذه الآية؛ و منه حديثه حين سأل أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقال: أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه و سلم فى الفتن؟ قالوا: نحن، قال: لعلمكم تنعون فتنه الرجل فى أهله و ماله؟ قالوا: نعم، قال: تلك يكفرها الصيام و الصلاة ^٥ و الصدقة، و لكن أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه و سلم فى الفتن التى تموج موج البحر؟ قال ^٢ حذيفة: أنا، فقال: أنت لعمرى ^٣. قال أبو عبيد: فالذى كره [عمر - ^٤] أن يتعوذ منه [من - ^٥] الفتنه بالاهل و المال، و لم يته عن التعوذ من الفتن التى تموج موج البحر.

و قوله: الضَّفَاطة [يعنى - ^٦] ضعف الرأى و الجهل، يقال منه: رجل ^{١٠} ضفط ضفيط. و قد قال بعض أهل العلم فى حديث ابن سيرين: إنه شهد نكاحا،

تذاكروا الوتر فقال أبو بكر: أما أنا فأبدأ بالوتر، و قال عمر: لكنى أوتر حين ينام الضفطى؛ و فيه أيضا « و فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء، فقيل له: أقول هذا و أنت عامل لفلان؟ فقال: إن فى ضفطات و هذه إحدى ضفطاتى.»

(١) سورة ٦٤ آية ١٥.

(٢) فى ر: فقال.

(٣) زاد فى ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة عن عمر فى حديث طويل.

(٤) من مص.

(٥) من ر.

(٦) من ر و مص.

قال: فأين ضفاطتكم؟ ففسره^١ أنه أراد الدُف وإِنما نراه أنه سماه صفاطة لهذا المعنى، أنه هو ولعب وهذا راجع إلى ضعف الرأى والجهل؛ ومنه حديث لابن سيرين آخر أنه كان ينكر قول من قال: إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى تستأذنه^٢؛ قال: وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال: إني لأراه ضفيطاً^٣.

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٨] ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأة مُعزّية يتحدث إليها وتحدث إليه، عليكم بالجنبه فانها عفاف، إنما النساء لحم على وضم إلا ما دُبّ عنه^٩.

١٠ غزا قال الكسائي والأصمعي وغيرهما: قوله: مُعزّية - يعنى التي قد غزا زَوْجها، يقال: قد أغزت المرأة - إذا كان زوجها غازياً، وهى مُعزّية؛

(١) الحديث فى الفائق ٦٧/٢ .

(٢) فى ر: ففسره .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ر و مص: هو .

(٥) انظر الفائق ٦٧/٢ .

(٦) كذا فى الفائق ٦٧/٢ .

(٧) من ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ر و مص: قال حدثني يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٦١١/٢، وفيه «كسر الوساد أن يثنيه ويتكى عليه ثم يأخذ فى الحديث فعل الزير» .

و كذلك أغابت فهي مُغَيبة - إذا غابَ زَوْجُها، ومثل هذا [في - ١]
الكلام كثير .

و قوله: الجنبه - يعنى الناحية، يقول: تنحوا عنهن وكلموهن من خارج
الدار و لا تدخلوا عليهن ، و كذلك كلّ من كان خارجاً قيل: جنبه ؛
[و - ١] هذا مثل حديثه الآخر: لا يدخلنّ رجل على امرأة و إن قيل حموها، ه

ألا! حموها الموت .^٢ و الحموا أب الزوج، قال الأصمعي: فيه ثلاث لغات: هو

١٠٤ / ب
حما

(١) من ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٢٩٥ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٠ / ب ؛
و قال الزنجشري في الفائق « و الأسماء أقرباء الزوج كالأب و الأخ و العم
و غيرهم ، الواحد حمٌّ في غير الإضافة ، و إذا أضيف قيل: هذا حموها ، و رأيت
حماها ، و مررت بحميتها ، و هو أحد الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة ،
و يقال أيضاً: هذا حما كقفا ، و هو حماها ؛ و قوله: ألأحموها الموت ، معناه أن
حماها الغاية في الشر و الفساد ، فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء و شدة ؛
و ذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه آمن مدل ، و الأجنبي متخوف مترقب ،
و يحتمل أن يكون دعاء عليها - أي كان الموت منها بمنزلة اللحم الداخل عليها إن
رضيت بذلك » ؛ و قال الخطابي في غريبه « قوله: ألأحموها الموت ، قال أبو العباس
ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن هذا ، فقال: هذه كلمة تقولها العرب مثلاً كما تقول:
الأسد الموت - أي لقاءه مثل الموت ، و كما تقول: السلطان نار - أي مثل النار ،
و المعنى احذروه كما تحذرون الموت . قال أبو سليمان: و قد ذكره أبو عبيد في ضمن
حديث ، فقال: معناه فليمت و لا يفعل ذلك ؛ و هذا بعيد ، و إنما الوجه ما قاله
ابن الأعرابي ؛ و من هذا الباب قوله تعالى ” وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ “ (سورة ١٤ آية ١٧) أي مثل الموت في الشدة و الكراهية ، =

حماها مثل قفاها . وحموها مثل أبوها ، وحمؤها - مهموز مقصور . وقوله :
الموت ، يقول : فليمت ولا يفعل ذلك ، فإذا كان هذا من رأيه في أب
الزوج وهو محرم فكيف بالغريب ؟ قال الراعي في الجنبه : [الكامل]

أُخْلِدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَانٍ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

ه يقول : أحدهما باطن والآخر ظاهر .

و أما قوله : إنما النساء لحم على وضم ، قال الأصمعي : الوضم الخشبة
أو البارية التي يوضع عليها اللحم ، يقول : فهن في الضعف مثل ذلك اللحم
الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يُدَبَّ عنه ؛ قال الكسائي وغيره : الوضم
كلما وقيت به اللحم من الأرض ، قال : ويقال : وَضَمْتُ اللحمَ أَضْمَهُ وَضْمًا -
١٠ إذا وضعته على الوضم ، فان أردت أنك جعلت له وضما قلت : أوضمته
إيضاما ؛ وقال أبو زيد يقال : وَضَمْتُ اللحمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ .

= و لو كان أراد نفس الموت لكان : قد مات ؛ ومثله قول عامر بن فهيرة
« لقد وجدت الموت قبل ذوقه » ، وقال رويشد الطائي : [البسيط]

يا أيها الراكب المزججى مطيئته سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعدو والتمسوا قولا يُبرئكم إني أنا الموت
ومثل هذا كثير في الكلام . والجواب الزوج وأخ الزوج وكل من وليه
من ذوى قرابته . قال الأصمعي : الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة
والصهر يجمعها فالحمأة أم الزوج والختنة أم المرأة ، ويقال : هذا حموها وحماها
وحمؤها - مهموز مقصور .

(١) ليس البيت في المراجع التي بين أيدينا .

(٢) بهامش الأصل « البارية حصير ، والبوارى جمع » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه
خطب الناس فقال : إن بيعة أبي بكر [رضوان الله عليه - ٢] كانت فليست
وقى الله شرها - ٢ و عن ابن عوف قال : حَظَبْنَا عمر رضى الله عنه ، فذكر
ذلك و زاد أنه لا بيعة إلا عن مشورة ، وأما رجل بايع من غير
مشورة فلا يؤمَّر واحدٌ منهما تَغْرِرةً أن يقتلا .

غرر

قال شعبة : فقلت لسعد : ما تَغْرِرةٌ أن يُقتلا ؟ قال : عُقوبتهما أن
لا يؤمَّر واحد منهما . قال أبو عبيد : وهذا مذهبٌ ذهب إليه سعد
تحقيقاً لقول عمر : لا يؤمَّر واحد منهما ، وهو مذهب حسن ، ولكن التَغْرِرة
في الكلام ليست بالعقوبة [و - ١] إنما التَغْرِرة التغير ، يقال : غررت
بالقوم تَغْرِيراً و تَغْرِرةً ؛ وكذلك يقال في المضاعف خاصة ، كقولك : حَلَّت
اليمين تحليلاً و تحلَّةً ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى ” قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تِحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ ” ، وكذلك علَّت المريض تعليلاً و تعلَّةً ، وإنما هذا

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) في ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني أبو نوح قراد عن شعبة عن
سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن
ابن عوف .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٦ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠٤ / الف
و قد سبق الحديث في ٢ / ٢٣١ .

(٥) في ر : كقوله .

(٦) سورة ٦٦ آية ٢ .

في المضاعف في فعلتُ . وإنما أراد عمر أن في بيعتها تغيرا بأنفسها للقتل
و تعرضا لذلك فنهاهما عنه لهذا^١ وأمر أن لا يؤمر واحد منهما لثلا يطمع
في ذلك فيفعل هذا الفعل^١ .

وأما قوله: فَلتتة^٢، فإن معنى الفتنة الفجأة^٢، وإنما كانت كذلك
ه لأنه^٢ لم ينتظر بها العوام^١، وإنما ابتدرها أكابر^٢ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين و عامة الأنصار إلا^٤ تلك الطيرة^٥ التي كانت من بعضهم،

(١) قال الزمخشري في الفائق ٢/٢٩٧ «التغرة، مصدر غرر به - إذا ألقاه
في الغرر، والأصل: خوف تغرة في أن يُقتلا - أي خوف أخطار بهما في
القتل، وانتصاب الخوف على أنه مفعول له، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه
مقامه وحرف الجر؛ ويجوز أن يكون أن يقتلا بدلا من تغرة و كلاهما
المضاف محذوف منه، وإن أضيفت التغرة إلى أن يقتلا فعناه خوف تغير
قتلها، على طريقة قوله تعالى «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (سورة ٤ آية ٣٣).
والضمير في منها للمبائع والمبائع الذي يدل عليه الكلام، كأنه قال: وأما رجل
بايع رجلا، والمعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى، فإذا استبد
رجلان دون الجماعة بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منها بشق العصا
وأطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة، فإن عقد لأحد
فلا يكون المعقود له واحدا منها، و ليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز
الإمام منها، لأنه إن عقد لواحد منها وهما قد ارتكبا تلك الفعل المضعفة
للجماعة من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما .

(٢) في ر: بغاة .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: إلى .

(٥) بهامش الأصل « الطيرة - بفتح الطاء: الغضب، وبكسرها: التطير .

ثم أصفقوا له كلهم لمعرفة أن ليس لأبي بكر مُنازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة؛ فهذا كانت الفلته وبها وقي الله الإسلامَ وأهله شرّها؛ ولو علوا أنّ في أمر أبي بكر شبهة وأنّ بين الخاصّة والعامة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة، ولو استجازوه ما أجازوه الآخرون إلا لمعرفة منهم [ب- ١] متقدمة؛ وهذا تأويل قوله: كانت قلّة وقي الله شرّها.

(١) بهامش الأصل «أظنه: ولما استجازوا».

(٢) من ر ومص.

(٣) في الفائق ٢/٢٩٧ «فلنة - أي»، وقيل: هي آخر ليلة من الأشهر الحرم، وفيها كانوا يختلفون، فيقول قوم: هي من الحل، وقوم: من الحرم، فيسارع الموتور إلى درك الثأر غير متلوم فيكثر الفساد ويسفك الدماء، قال: [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعنّ وسلّ جعفرًا

غداة العروبة من فلنة لمن تركوا الدار والمحضرا

أي قروا لما حلّ القتال فتركوا محاضرهم. فشبّه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأشهر الحرم ويوم موته بالفلنة في وقوع الشر من ارتداد العرب ومنع الزكاة وتحلف الأنصار عن الطاعة والجرى على عادة العرب في أن لا يسودّ القبيلة إلا رجل منها، وقولهم: منا أمير ومنكم أمير. وفي الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قال عمر: كانت إمارة أبي بكر فلنة وقي الله شرّها، قلت: وما الفلنة؟ قال: كان أهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلو فأغاروا، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدغل الناس من بين مدع =

= إمارة وجاهد زكاة، فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة؛ ويجوز أن يريد بالفتنة الخلسة - يعني أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس، ونيط بها كل طمع، وذلك كثر فيها التشاجر والتحارب، وقاموا فيها بالخطب، ووثب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته ويدي ويبيد، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي واختلاسا من المحالب؛ ومثل هذه البيعة جدية بأن تكون مهيجة للشر والفتنة، فعصم الله من ذلك ووقى. وفي غريب الحديث للخطابي بعد حكاية قول أبي عبيد «قال أبو سليمان: قد تكون الفتنة بمعنى الفجأة وليست بالتي أراد عمر ولا لها موضع في هذا الحديث ولا معناها فرارهننا، وحاش لتلك البيعة أن تكون بغاة لا مشورة فيها، ولست أعلم شيئا أبلغ في الطعن عليها من هذا التأويل، وكيف يسوغ ذلك وعمر نفسه يقول في هذه القصة: لا بيعة إلا عن مشورة، وأياما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمر واحد منها بغير أن يقتل، وقد روينا عنه من غير هذا الوجه أنه قال: من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه - أخبرنا همد بن هاشم قال حدثنا السري عن عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحدب عن المرور بن سويد عن عمر، وثبت عنه أنه جعل الأمر بعد وفاته شورى بين نفر الستة، فكيف يجوز عليه مع هذا أن يكون بيعته لأبي بكر ودعوتها إليها لا عن مشورة وتقدمة نظر؟ هذا مما لا يشكل فساد، وما يبين ذلك أن الأخبار المروية في هذه القصة كلها دالة على أنها لم تكن بغاة، وأن المهاجرين والأنصار توامروا لها وتراجعوا الرأي بينهم فيها. أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا ابن أبي خيثمة قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتى عمر وقال: يا معشر الأنصار! أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس؟ فأبكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر! وما يؤكد ذلك =

= ويزيده وضوحا حديث سالم بن عبيد حدثناه جعفر الخلدی قال حدثنا أحمد
 ابن علی بن شعيب النسائی قال حدثنا قتيبة ، و حدثناه أصحابنا عن إسماعيل قال
 حدثنا قتيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسی عن سلمة بن نبيط عن نعيم
 ابن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد - و ذكر قصة موت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال: ثم خرج أبو بكر واجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون
 بينهم قال ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير
 و منكم أمير، فقال عمر: سيفان في غمد إذا لا يصطليحان، قال ثم أخذ بيد أبي بكر
 فقال: من له هذه الثلاث « اذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اِلَهَ مَعَنَا » من
 صاحبه اذ هما في الغار من هما مع من؟ قال ثم بايعه الناس أحسن بيعة وأجملها -
 فتأمل قوله: فجعلوا يتشاورون بينهم، فانه قد صرح بأنها لم تكن بغاة و أن القوم
 لم يعطوه الضففة إلا بعد التشاور و التناظر و اتفاق الملاء منهم على التقديم لحقه
 و الرضا بامامته ، و الأخبار في هذا الباب كثيرة فيما أوردناه كفاية . قال
 أبو سليمان : و كلام أبي عبيد في الفصل الأول إذا تأملته تبينت منه نفس هذا
 المعنى و علمت أنه إنما منع في الجملة ما أعطاه في التفصيل ، و ذلك أنه قال إنما
 كانت بيعته بغاة لأنه لم ينتظر بها العوام و إنما ابتدراها أكبر أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المهاجرين و عامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التي كانت من
 بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع و لا شريك في الفضل
 فتأمل كيف يقضى آخر كلامه على أوله ، و هل يشكل أن مثل الذي وصفه
 لا يكون بغاة . قال : و معنى الحديث صحيح من حيث لا متعلق عليه لطاعن .
 الفلنة عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم، أخبرني أبو عمر قال أخبرنا
 أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفلنة الليلة التي يشك فيها كما يشك في اليوم
 فيقول قوم: هي من شعبان، و يقول قوم: بل هي من رجب . و بيان هذه الجملة
 أن العرب كانوا يعظمون الأشهر الحرم و يتحاجزون فيها فلا يتقاتلون سى
 الرجل منهم قاتل أبيه فلا يسمه بسوء و لا يبدأه بمكروه و لذلك كانوا يسمون =

= رجا شهر الله الأصم، وذلك لأن الحرب تضع فيه أوزارها فلا تسمع قعقة سلاح ولا صوت قتال، ويسمونه كذلك منصل الأسنة لأن الأسنة كانت تنزع من الرماح فلا يزال هذا دأبهم ما بقي من الأشهر الحرم (النسخة: أشهر الحرم) شيء إلى أن يكون آخر ليلة منها فرما يشك قوم فيقولون: هي من الحل، وبعضهم يقول: بل هي من الحرم، فيبادر الموتور الخنق في تلك الليلة فينتهز الفرصة في إدراك ثأره غير متلوم أن يتصرم عن يقين فيكثر الفساد في تلك الليلة وتسفك الدماء وتشتت الغارات؛ قال الشاعر ذلك: [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعني وسل جعفرا

غداة العروبة من فلتة لمن تركوا الدار والمحضرا

يعبرهم بالمقام أيام السلم والفرار لما حل القتال؛ وقال أبو داود (كذا، والصواب: دواد) الإيادي يصف خيلا: [البسيط]

والخيل ساهمة الوجوه كأنما يقضمن ملاحا

صادفن منصل آلة في فلتة فحوين سرحا

فشبه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الناس في عهده من اجتماع الكلم وشمول الألفة ووقوع الأحنة بالشهر الحرام الذي لا قتال فيه ولا نزاع وكان موته صلى الله عليه وسلم شبيهة بالقصة بالفلتة التي هي خروج من الحرم لما نجم عند ذلك من الخلاف ظهر من الفساد ولما كان من أمر أهل الردة ومنع العرب الزكاة وتحلف من تحلف من الأنصار عن الطاعة جريا منهم على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها فوق الله شرها بتلك البيعة المباركة التي كانت جمعا للخير ونظاما للألفة وسببا للطاعة، وقد روينا نص هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أخبرني الحسن ابن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال لي أبو عبيدة السري بن يحيى قال شعيب بن عمر التميمي حدثنا سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال عمر: كانت إمارة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، قلت: وما الفلتة؟ قال كان =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث عمر ' رحمه الله ' إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ - وقال : اتَّبِعْ نِعْمَتَكَ اللَّهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَضَّهَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ٢ .

قال أبو عبيد : قوله : وَهَضَّهَ - يعني كسره و دَقَّه ، فهو يَهْضُهُ وَهَضًا ، وكذلك الوقص هو من ٣ الكسر [أبيض - ١] ، وكذلك الوطس منه ٥ أيضا ؛ يقال : وَهَضْتُ وَوَقَصْتُ وَوَطَسْتُ أَهْصُ وَأَقِصُّ وَأِطْسُ وَهَضًا [ووقصا - ١] ٦ ووطسا .

= أهل الجاهلية يتعاجزون في الحرم فإذا كانت اللبلة التي يشك فيها أدغلو فأعاروا ، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغل الناس من بين مدع إمارة أو جاهد زكاة ؟ فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة .

(١) من ر و مص .

(٢-٣) ليس في ر ، وفي مص : رضى الله عنه .

(٣) زاد في ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث في الفائق ١/٢٧٩ ، وقل فيه الزمخشري « الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه و صدره ؛ وقيل : الحكمة القدر و المنزلة ، من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم الحكمة منك » .

(٤) ليس في مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) انتهى الساقط من ل .

طور

و أما [قوله - ١] : عدا طوره - يعنى قدره ، و كل شىء ساوى شيئاً في طوله فهو طوره و طواره ؛ يقال : هذا طوار هذا الحائط - أى على امتداده و قدره .

و قال [أبو عبيد - ١] في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حين أتاه قبيصة ه ابن جابر^٣ و قال : إني رميتُ ظلياً و أنا مُحْرِمٌ فأصبتُ حُشْشَاءَهُ فركب رده فأسنَ فمات ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف^٤ فشاوره ثم قال : اذبح شاهة .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) هو قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي ، أبو العلاء ، تابعي ، من رجال أهل الحديث ، فقيه يعد في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة ، وهو أخو معاوية من الرضاة ، مات سنة ٦٩ - انظر تهذيب التهذيب ٣٤٤/٨ و الجرح و التعديل ق ٢ ج ٣ ص ١٢٥ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد الزهري ، صحابي ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، و أحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة أو عبد عمرو ، فقبره النبي صلى الله عليه وسلم و سماه عبد الرحمن ، ولد بعد الفيل بعشر سنين ، و أسلم و هاجر المجرتين ، و شهد بدرًا و أحدًا و المشاهد كلها . و جرح يوم أحد ٢١ جراحة . توفى في المدينة سنة اثنتين و ثلاثين - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٤ و الإصابة ٤ / ١٧٦ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن أبي أمية عن أبي عوانة عن عبد الملك ابن عمير (في ر : عمر - خطأ) عن قبيصة [بن جابر] عن عمر ؛ الحديث في الفائق ١/٣٤٥ ، و زيد فيه « فقال قبيصة لصاحبه : والله ما علم أمير المؤمنين =

قال أبو عبيد: الحُشْشَاءُ العظمُ الناشزُ خلف الأذن؛ وفيه لغتان: خَشَشْ وخُشْشَاءٌ وخُشْشَاءٌ .

وقوله: ركب ردَّعه - يعني أنه سقط على رأسه، [و-] إنما أراد بالردع الدم كردع^٢ الزعفران؛ ورددع الزعفران أثره^٣ وركوبه إياه أن الدم سال ثم خر الظبي عليه صريعاً. هذا معنى قوله^٤: ركب ردَّعه^٥.

= حتى سأل غيره، وأحسبني سأخر ناقتي، فسمعه عمر فأقبل عليه بالدرة أتعمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم؟ قال الله تعالى «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ»، فأنا عمر وهذا عبد الرحمن .

(١) في الفائق ١ / ٣٤٥ «وهزتها منقلبة عن ألف التأنيث، وأما همزة الحشَاء ووزنها فعلاء كقوباء، وهذا الوزن قليل فيما قال سيديويه، فنقلبة عن ياء للإلحاق، ونظير هذه الهمزة في كونها تارة للتأنيث وأخرى للإلحاق ألف علقى وهي خش لأنها عظم مركوز في اليافوخ مركب فيه .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل و ر و مص: شبهه بردع .

(٤-٤) في ل: وهو صفرة الزعفران .

(٥) في ل و ر و مص: قولهم .

(٦) في الفائق ١ / ٣٤٥ «الردع التضميخ بالزعفران، وثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه: ردع، وهو في قولهم: ركب ردعه، اسم للدم على سبيل التشبيه ومثله الجسد وهو الزعفران والدم، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطاً فيه . وعن المبرد أنه من ارتدع السهم - إذا رجع النصل في السنخ متجاوزاً، وأن معناه سقط فدخات عنقه في جوفه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف =

أسن

وقوله: **أَسْن** - يعني **دِير** به^١، ولهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدَّت عليه ريحها حتى يصيبه دُوار فيسقط: **قَدَ أَسْنٌ**^٢ **يَأْسِنُ**؛ **أَسْنَاهُ**؛ قال زهير: [البسيط]

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مِيلَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ^٣

١٠٥ / الف ٥ / المائح الذي ينزل^٤ البئر فيعرف من مائها في الدَّبُو إذا قلَّ الماء .

قال أبو عبيد: ويقال في معنى ركب رده: إنه لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه^٥، ولكنه ركب ذلك^٦ ففضى لوجهه^٧، والرادع: المانع، كقول الناس: **رَدَعْتُ** فلانًا عما يريد^٨ - أي منعه .

= الزوائد، والثاني أن يكون من ردع الرامي السهم - إذا فعل به ذلك، ومنه ردع السهم - إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت في الرعظ، والتقدير: ركب ذات رده - أي عنقه، فحذف المضاف أو سمي العنق ردها على الاتساع - انظر الكامل للبرد ص ٢٣ و ٢٤ .

(١) زاد في ل ومص: أنه .

(٢) بهامش الأصل « إذا غشى عليه » .

(٣) بهامش الأصل « بكسر السين » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح السين » .

(٥) كذا في انغيث ص ٣٢ .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢١، وفي اللسان (أسن) « يَمِيدُ فِي الرَّمْحِ مِيدَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ » .

(٧) زاد في ل: إلى .

(٨) في ل و ر: فدك .

(٩) في ل: على وجهه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه كان يَسْتَاكُ وهو صائم ، ولكنه كان يَسْتَاكُ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى ٠

قوله : [قد - ١] ذوى - يعنى ييسس ؛ وفيه لغتان : ذوى يذرى ، وبعضهم يقول : ذوى يذوى . و الأول أجود ، وهو عود ذاوٍ ؛ وقال ذو الرمة :

[البسيط]

كأئما نفص الاحمال ذابئةً على جوانبه الفِرصادُ والغنْبُ
و في هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك ، ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حُجُوا

بالذرية لا تأكلوا أرزاقها و تذروا أرباقها في أعناقها ٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن

أبي نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث في الفائق ١ / ٤٤١ .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ ؛ وبها مش ل « المنفوض من الشجر من الورق

و الثمر » .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا يحيى بن سعيد و يزيد بن هارون عن

سليمان بن حيان (في ل : سليم بن حيان ، والصواب ما أثبتناه - انظر الجرح

والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١٥٨) عن موسى بن قطن عن آمنة بنت محرز عن عمر ؛

الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٦٣٤ والفائق ١ / ٤٢٨ ، وفي التاريخ

الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٩٣ « سمعت عمر يقول : أحجوا هذه الذرية لا تأكلوا

أرزاقها وتدعوا أزياقها في أعناقها » .

ذرا

قوله: لا تذروا أرباقها في أعناقها، فجعل الحج عليها واجبا، وإنما ذكر الذرية وليس على الذرية حج؛ قال أبو عبيد: وقلت ليحيى: ما وجه هذا الحديث؟ فقال: لا أعرفه، فقلت [له - ٢]: أنا: إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء وقد يلزمهن^٢ اسم الذرية، وذكرت له حديث ه سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال: [هاه - ٤] ما كانت هذه تقاتل^٥، الحق خالدًا فقل [له - ٦]: لا تقتلن ذرية ولا عسيفا^٦، فجعل النساء من الذرية، فعرف يحيى الحديث وقال: نعم، وقبيله. قال أبو عبيد: فهذا يبين لك أن الذرية النساء ههنا^٨؛

(١) في ل و ر و مص « لا تدعوا » .

(٢) من ر و مص .

(٣) في ر: يلزمهم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في ل: لتقاتل .

(٦) من ل و مص .

(٧) الحديث في (جه) جهاد: ٣٠، (دى) سير: ٢٤، (حم) ٣: ٤٨٨، ٤:

١٧٨ و الفائق ١/٤٢٨ .

(٨) وقال الزمخشري في الفائق « الذرية من الذر، بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض، ومن الذرة بمعنى الخلق؛ فهي من الأول فعلية أو فعولة ذرووة فقلبت الواو الثالثة ياء، كما في تقضيت؛ ومن الثانية فعولة أو فعالية وهي نسل الرجل، وقد أوقعت على النساء كقولهم للطير سماء » .

و أما ذكره الأرباق فانه مثل مُشَبَّه^١ [به - ٢] ما قُلِّدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ رِبْقٍ وَجُوبِ الْحَجِّ بِالْأَرْبَاقِ الَّتِي تَقْلِدُهَا أَعْنَاقُ الْأَسَارَى؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زَهِيرٍ^٢: [البسيط]

أَشْمٌ أبيضُ فَيَأْخُذُ بِفِكَكِكَ عَنْ أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبْقَاءُ
و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه ه
وقف بين الحرّتين و هما داران لفلان فقال: شوى أخوك حتى إذا
أُنْضِجَ رَمَدًا^٦.

قوله: شوى أخوك، يقول: إنه لما أنضح شواه و جوده ألقاه
في الرماد فأفسده، وهو^٧ مثل يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى
الرَّجْلِ ثُمَّ يَفْسُدُهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْتَانِ أَوْ أَنْ يَقْطَعَهَا^٨ عَنْهُ فَلَا يَتَمَّهَا لَهُ^٩، ١٠

(١-١) في ل: وإنما سماه عمر أرباقاً لأنه شُبه.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل: في الربق.

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (ربق)؛ و في الديوان « أغر أبيض »؛

وفيه: و يروى « أشم »؛ و بهامش الأصل « [العناة] جمع عانٍ - بالنون »؛

و بهامش ل « [العناة] الأسارى ».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري

عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٤٩ و الفائق ١/٥٠٧.

(٧) في ل و ر و مص: هذا.

(٨) في ر: يقطعه.

(٩) انظر المستقصى ٢/٣٦ و مجمع الأمثال ١/٢٤٣.

وما أشبه ذلك^١ من إفساد المعروف^٢.

وقال [أبو عبيد-^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه-^٤] أنه كتب

إليه في رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ قال^٥: البارحة، قيل: من؟

قال: أم مشواى، فقيل له: قد هلكت، قال: ما علمت أن الله حرم الزنا،

ه فكتب عمر [أن-^٢] يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى سبيله^٦.

قوله: أم مشواى - يعنى ربّة منزله، والعرب تقول للرجل الذى

ثوا

هم نزول عليه: هذا أبو منزلنا و أبو مشوانا، وللرأة: هذه أم منزلنا و أم مشوانا؛

والتواء هو النزولُ بالمكان، يقال: تَوَيْتُ بالمكان و أَثَوَيْتُ - لغتان. و أمّا

قوله: يستحلف ثم يخلى سبيله، فإنما يعذر بهذا الذى أسلم حديثًا لا يعرف

١٠ الإسلام و لا شرائعه و لم يسكن^٧ بلادًا بها^٨ أهل الإسلام، فأما من كان على

(١-١) ليس في ر.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١/٧٠ هـ «نحوه قولهم: المنة تهدم الصنعة» -

انظر المستقصى ١/٣٥٠ و مجمع الأمثال ٢/١٦٠.

(٣) من ل و ر ومص.

(٤) من مص.

(٥) في ل و ر: فقال.

(٦) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثناه مروان بن معاوية الغزاري و يزيد

عن حميد عن بكر عن (في ل و مص: بن - خطأ، لأن بكرا هذا هو ابن عبد الله

ابن عمرو الزنى؛ و أيضا أنه يروى عن عبد الله بن عمر لا عن عمر - راجع تهذيب

التهذيب ١/٤٨٤) عبد الله عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/١٦٢.

(٧-٧) في ل و ر: بلاك.

غير ذلك فانه لا يصدق ويقام عليه الحد .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] تَفَقَّهُوا

قبل أن تُسَوِّدُوا ٢ .

قوله : تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا ، يقول : تعلّموا العلم ما دتم صغاراً

سود قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم ، فان لم تعلموا قبل ذلك استحيتم ٥

أن تعدّموه بعد الكبر ، فبقيتم جهّالاً تأخذونه ٥ من الأصغر ٦ ، فيزرى ذلك

بكم ؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله : ٧ لن يزال ٧ الناس بخير ما أخذوا العلم

عن أكابرهم ، فاذا أتاهم من أصغرهم فقد هلكوا . وفي الأصغر تفسير آخر ؛

بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصغر إلى أهل البدع ، ولا يذهب

إلى أهل السن ٨ ، وهذا وجه ؛ قال أبو عبيد : والذى أرى أنا فى الأصغر ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا ابن عليه و معاذ [عن] ابن عون

عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر

رضى الله عنه : ٤٨٩ ، (خ) علم : ١٥ ، (دى) مقدمة : ٢٦ و اثة ثق ١ / ٦٢٣ ، وفيه

« قل شمر : أى قبل أن تزوجوا فصيروا أرباب البيوت ، و سيد المرأة بعلمها .

(٤) من ل و ر و مص ، وفى الأصل « استحيتم » .

(٥) فى ر : لا تأخذونه - تحريف .

(٦) فى ل : أصغركم .

(٧-٧) فى ل : لا يزال .

(٨) ليس فى مص .

١٠٥/ب أن يؤخذ العلم 'عن' كان بعد^٢ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و يقدم ذلك على رأى / الصحابة وعلهم، فهذا هو^٢ أخذ العلم من^٢ الأصغر؛ قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا .

و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٦] [السائبة^٥ و الصدقة ليومها^٦] .

يوم يعنى بقوله: ليومها^٥ يوم القيامة اليوم الذى كان أعتق سائبته و تصدق

(١-١) فى ل: من .

(٢) فى ل: دون .

(٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) فى ل و مص: عن .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن أبى عدى ويزيد عن سليمان التيمي عن أبى عثمان النهدي عن عمر؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٣٩ و الفائق ١/٦٣٠، و فى ل و ر و مص و (دى) فرائض: ٤٦ و النهاية ٢/٣١٤ برواية « ليومها » .

و قال الزمخشري فى الفائق « السائبة: العبد الذى أعتق سائبة » .

و فى المغيث ص ٣٢١ « قال أبو عبيدة: السائبة من العبيد أن يعتقه سائبة فلا يرثه - أى سبية ولا عقل له، قال الأزهرى: السائبة ما أهلته و تركته، قال ابن فارس: هو العبد يعتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه و يضع مساله حيث شاء، و هو الذى ورد النهى فيه » .

(٨) فى ل و ر و مص: ليومها .

بصدقته له^١، يقول: فلا يرجع إلى الاتِّفَاع بشيء منها^٢ بعد ذلك في الدنيا،
وذلك كالرَّجُل يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ [ويترك مالا -^٣]
ولا وارث له إلا الَّذِي أَعْتَقَهُ، يقول: فليس ينبغي له أن يرزأ من ميراثه
شيئا إلا أن يجعله في مثله؛ وكذلك يروى عن ابن عمر أنه فعل بميراث
عبد له كان أعتقه سائبة، فانما هذا منهم على وجه القَضْل والثواب، ليس هـ
على أنه محرَّم، ألا ترى أنه إنما رَدَّه عليه الكتاب والسنة؟ فكيف يحرم
هذا؟ ولكنهم كانوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ، إِنَّمَا
هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ تَصَدَّقَ عَلَى أُمِّهِ أَوْ عَلَى أَبِيهِ بَدَارَهُ^٤، ثُمَّ مَاتَا فَوَرِثَهُمَا،
فَهَذَا حَلَالٌ [له -^٥] وَإِنْ تَنَزَّهَ عَنْهُ فَهُوَ أَفْضَلُ .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٧] لَا تَشْتَرُوا^{١٠}

رَقِيقَ أَهْلِ الدِّمَةِ وَأَرَاضِيهِمْ^{١١} .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) في ل و ر و مص: عنهما .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ر: بما .

(٥) في ل و ر و مص: بدار .

(٦-٦) في ر: فاتا .

(٧) في ل و ر و مص: فهو .

(٨) من ل .

(٩) من مص .

(١٠) من ل و ر و مص، وفي الأصل: لا تسترقوا .

(١١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه الأنصاري عن أبي عقيل بشير بن عقبة =

قال 'راوى الحديث': فقلت للحسن: وَ لِمَ؟ قال: لَانْتَهُمُ
 فِي الْمُسْلِمِينَ .

قال أبو عبيد: فهذا تأويلُ الحسن، وقد روى عن عمر شيءٌ مفسَّرٌ هو
 أحبُّ إلى من هذا، قال: لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الدِّمَةِ فَانْتَهُمُ أَهْلُ خَرَجِ
 ٥ يُوَدِّي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَأَرَاضِيهِمْ فَلَا تَبْتَاعُوهَا وَلَا يُقَرَّنَ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ
 بَعْدَ إِذْ تَبَّجَاهُ اللَّهُ مِنْهُ . قال أبو عبيد: فقول عمر: فانْتَهُمُ أَهْلُ خَرَجِ يُوَدِّي
 بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، يبين لك؛ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِنَفْسٍ وَأَنْهُمْ أَحْرَارٌ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ السَّنَةَ أَنْ لَا تَكُونَ جَزِيَةَ الرَّؤْسِ إِلَّا عَلَى الْأَحْرَارِ ذُرْنَ الْمَمَالِكِ؟
 فَلَوْ كَانُوا مَمَالِكًا كَمَا قَالَ الْحَسَنُ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ جَزِيَةَ الرَّؤْسِ، وَكَانُوا مَعَ
 ١٠ هَذَا لَا تَحِلُّ مَنَّا كَحَتْمِهِمْ وَلَا مُبَايَعَتِهِمْ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُ
 عُمَرَ: يُوَدِّي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ يُوَدِّي عَنْ مَمْلُوكِهِ
 جَزِيَةَ رَأْسِهِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ فِيمَا نَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ مَمَالِكٌ وَأَرْضٌ
 وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرَ لَجْزِيَّتِهِ، وَهَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِيهِمْ، إِنَّمَا كَانَ

= عن الحسن عن عمر؛ وليس الحديث في الفائق .

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا [ابن علية و] يحيى بن سعيد عن

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفیان العقیلی عن أبي عیاض عن عمر .

(٣) في ر: لا تسترقوا .

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: ذاك .

(٥) في ل: لكنهم .

(٦) في ر: الجزية .

يَضَعُ الْجَزِيَةَ عَلَى قَدْرِ الْيَسَارِ وَالْعُسْرِ^١، فَلِهَذَا كَرِهَ أَنْ يُشْتَرَى رَقِيقَهُمْ؛
 وَأَمَّا شِرَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى الْخُرَاجِ، كَرِهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ^٢، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: وَلَا يُقْرَنُ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللَّهُ
 مِنْهُ، وَقَدْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ عُمَرُ رِجَالٌ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ^٣ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ؛ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ بِرِأْدَانَ^٤، وَحَبَابِ^٥
 ابْنِ الْأَرْتِ^٦ وَغَيْرَهُمَا.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٧]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٨] فِي قِيَامِ قِيَامِ

(١) فِي ر: الْإِعْسَارِ.

(٢-٣) لَيْسَ فِي ل.

(٣) فِي ل: مَجْدٌ.

(٤-٥) فِي ل وَر وَمَص: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥) قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ ٤/٤٠٤. «رَأْدَانُ قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَامَتْ
 فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ».

(٦) حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ، صَحَابِيٌّ، مِنْ السَّابِقِينَ، قِيلَ:
 أَسْلَمَ سَادِسَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ. كَانَ فِي الْبَاهِلِيَّةِ قَيْنًا يَعْمَلُ
 السِّيُوفَ بِمَكَّةَ، وَلَمَّا أَسْلَمَ اسْتَضَعَفَهُ الْمُشْرِكُونَ فَعَذَّبُوهُ لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ، فَصَبَرَ إِلَى
 أَنْ كَانَتْ الْهَجْرَةَ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَنَزَلَ السُّكُوفَةَ فَاتَّ بِهَا سَنَةَ ٣٧ وَهُوَ
 ابْنُ ٧٣ سَنَةٍ. لَمَّا رَجَعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَفِينِ مَرَّ بِقَبْرِهِ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ حَبَابًا
 أَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجِرًا طَائِعًا وَعَاشَ مُجَاهِدًا - انْظُرِ الْإِصَابَةَ ١/٤١٦، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
 ٣/١٣٣.

(٧) مِنْ ل وَر وَمَص.

(٨) مِنْ مَص.

الفجر قوله: «وإليك نسعى و نحفد»، «ترجو رحمتك و نخشى عذابك»
 «إن عذابك بالكفار ملحق».

حفد قوله: نحفد، أصل الحفد الخدمة والعمل، يقال: حفدي حفد
 حفداً؛ وقال الأخطل: [الكامل]

«حفد الولائد حولهن وأسليت بأكفهن أزقة الأجمال»

أراد خدمهن الولائد؛ وقال الشاعر: [البسيط]

كلفت مجهولها نوقا يمانية إذا الحداة على أكسائها حفدوا
 وقد روى عن مجاهد في قوله [عز و علا - ٦] «بنين و حفدة - ٧» أنهم
 الخدم، وعن عبد الله أنهم الأصهار^٨؛ وأما المعروف في كلامهم فإن

(١-١) في ل: وقوله .

(٢) من مص، وفي الأصل و ل ور: بالكافرين .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاء
 عن عبيد بن عمير عن عمر . ليس الحديث في الفائق؛ وبهامش الأصل «[ملحق]
 بكسر الحاء بمعنى لاحق» .

(٤) بهامش الأصل «نحفد: نسرع في العمل والخدمة» .

(٥) البيت في اللسان (حفد) بدون نسبة، وليس البيت في ديوان
 الأخطل .

(٦) من مص .

(٧) -سورة ١٦ آية ٧٢ .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر
 عن عبد الله [قال] - فأنه أعلم .

الحفد [هو - ١] الخدمة ، فقوله : نَسَعَى وَ نَحْفَدُ ، هو من ذاك ، يقول :
إنا نَعْبُدُكَ وَ نَسَعَى فِي طَلْبِ رِضَاكَ . وَ فِيهَا لَعْنَةٌ أُخْرَى : أَحْفَدَ إِحْفَادًا ؛
قال الراعي : [الطويل]

مَزَايِدُ خِرْقَاءِ الْيَسِيدِ مُسَيِّقَةٌ أَخْبٌ بَيْنَ الْمُخْلِيفَانِ وَ أَحْفَدًا
فقد يكون قوله : أحفدا أخدما ، وقد يكون أحفدا غيرهما ^٢ أعملا بغيرهما ^٣ ، هـ
فأراد عمر بقوله : وَ إِلَيْكَ نَسَعَى وَ نَحْفَدُ ، العمل لله بطاعته .

و أما قوله : بالكفار ؛ مُلْحِقٌ ^٥ [فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز
في الكلام أن يقول : مُلْحِقٌ - ^٦] يريد للاحق ، لأنها لفتان . يقال : لحقت
القوم وَ أَلْحَقْتَهُمْ بِمَعْنَى ، فكأنه أراد بقوله : / مُلْحِقٌ للاحق - قاله الكسائي ١٠٦ / الف
[وغيره - ^٧] .

١٠

و قال [أبو عبيد - ^٧] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ^٨] لا تشتروا
الذهب بالفضة إلا يدا بيد [هاء و هاء - ^٧] إني أخاف عليكم الرماء ^٩ .

(١) من ل .

(٢) البيت في اللسان (حفد ، أسف) .

(٣ - ٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥) بهامش الأصل « يروى بفتح الحاء و كسر هاء في كتاب الأذكار » .

(٦) من ل و ر و مص ، إلا أن في مص « أن يقال بملحق » مكان « أن يقول
ملحق » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار =

[قوله: الرماء - ١] يعنى الربا، وأصل الرماء^٢ الزيادة، يقول: هو زيادة على ما يحل؛ ومنه يقال^٣: أرميت على الحسين - إذا زدت عليها إرماء، وكذلك يروى عن عمر في بعض الحديث أنه قال: إني أخاف عليكم الإرماء، فجاء بالمصدر؛ وقال الشاعر: [الطويل]

ه وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر^٥
يقول: زاد على العشر ذراعا؛ قال الكسائي: و الرماء ممدود .

= عن ابن عمر عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/ ١٨٨، وقال الزمخشري فيه «هـ» صوت بمعنى خذ، ومنه قوله تعالى "هَآؤُمُ أَقْرَبُ وَأَكْتَبِيَّةٌ*" (سورة ٦٩ آية ١٩)، وقول علي رضي الله تعالى عنه: [الطويل]

أفاطم هائي السيف غير ذميم فليست برعديدي ولا بلثميم

أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه هاء، فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس»، و البيت في معجم الشعراء للرزباني ص ٢٨٠، وفيه «أفاطم هاك» بدل «أفاطم هائي» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) بهامش الأصل « الرماء - بفتح الراء ممدود: الربا - ذكره في ش (باب إراء والميم) » .

(٣) في ل: قيل .

(٤) هذه الرواية أيضا في الفائق ٣/ ١٨٨ .

(٥) البيت لحاتم الطائي كما في الفائق ٣/ ١٨٨ و اللسان في مادة (رمى)، و لكن في مادة (قسب) بدون نسبة و هنا ما لفظه « قال ابن بري: هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي، ولم أجده في شعره » و البيت موجود في ديوانه ص ١٢١ من مجموع خمسة دواوين .

(٦-٦) في ل: قد زاد عليها .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] إنه استشارهم في إِمْلَاصِ المرأة^٢ .

[قوله : إِمْلَاصِ المرأة - ١] هو أن تلتقي جنينها ميتا ، يقال منه : قد أَمْلَصَتِ المرأةُ إِمْلَاصًا ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لِأَنَّهَا تَزَلِقُهُ ، وَلِهَذَا قَالُوا : أَمْلَصَتِ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ زَلِقَ مِنْ يَدِكَ^٥ ، فَقَدْ مَلِّصَ يَمَلِّصُ^٦ مَلِّصًا ؛ وَأَنْشَدَنِي الْأَحْمَرُ : [الرجز]

فَرَّوْا عَطَانِي رِشَاءً مَلِّصًا^٧

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنه حجاج عن ابن جريج عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر ؛ وفي الفائق ٣/٤٣ « سئل عمر عن امتلاص المرأة الحنين ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغرة . بالإملاص : الإزلاق ، قال الأصمعي : يقال للبتاقة إذا ألتقت ولدها ولم تشعر : ألتقت ملىصا ومليطا ، والناقة ملىص وملمط - أراد المرأة الحامل تضرب فتسقط ولدها فعلى الضارب غرة » .

(٤) في ل و ر و مص : أزلقت .

(٥) في ل : يدك .

(٦) بهامش الأصل « ملىص - بكسر اللام ، يملص - بفتحها » .

(٧) الرجز في اللسان (ملىص ، هبص) ، وبعده كما بهامش الأصل واللسان :

« كَذَنْبِ الذَّنْبِ يَعْدَى هَبِصًا »

وبهامش الأصل أيضا « هبص بكسر الباء ، يهبص - أى نشط ، الهبص : النشاط - بفتح الباء للمستقبل والمصدر » .

يعنى أنه يزلق من يدي، فاذا فعلت أنت ذلك قلت^١: «أملصته إملاصا». و قال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٣] أنه أتى بامرأة مات عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر و عشرين ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر و نصفاً ثم ولدت ولداً، قال: فدعا عمر [نساء ه من -^٤] نساء الجاهلية فسألن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول، فلما مات حشش ولدها في بطنها، فلما مسها^٥ الزوج الآخر^٦ تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولد بالأول^٧.

قوله: حشش ولدها في بطنها - يعنى أنه يبس؛ يقال: قد حشش يحشش^٨، و قد أحششت المرأة، و هي مُحشش - إذا فعل ولدها ذلك؛ قال: و منه قيل

حشش

(١) زاد في ل و ر: به .

(٢) زاد في مص: قد .

(٣) من ل و ز و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ر: من - خطأ .

(٦-٦) من ل و مص، و في الأصل: زوجها، و في ر: زوجها الآخر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك بن أنس

عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن

يسار عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٢٦٢ .

(٨) بهامش الأصل «حشش يحشش - بكسر الحاء في المستقبل - أى فسد - تمت ش

(كذا، ولكن في شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف في المضاعف:

حش الولد - إذا يبس في بطن أمه) .

للبد إذا شلتُ و يبستُ : قد حشمتُ ؛ اقال أبو عبيد : وبعضهم يرويه :
حش [ولدها] - بضم الحاء . و في هذا الحديث من الفقه أن الولد
لما جاءت به لآقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به ، لأن
الولد لا يكون لآقل من ستة أشهر ، فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر
لحق بالآخر فكان ولده ؛ قال أبو عبيد^٢ : وكذلك سمعت أبا يوسف^٥
يقول في هذا : ما بينها و بين سنتين أن الولد يلحق بالاول ما لم تُقِرَّ المرأة
بانقضاء عدة قبل ذلك .

و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه رُفِعَ
إليه رجل قالت له^٦ امرأته : شَبَّهِي ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ،
فقال : لا أرضى حتى تقول : خَلِيَّة طالق ، فقال ذلك ، فقال عمر : خذ يدها^{١٠}
فهى امرأتك^٧ .

قوله : خَلِيَّة طالق - أراد الناقة تكون معقولة ثم تُطلق من عقابها
خلى

(١-١) سقطت من ل ، و ما بين الحاجزين من مص .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم

عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر ؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨١٨ و الفائق ١/٣٦٦ .

وتخلى عنها، فهي خلية من العقال وهي طالق، لأنها قد طُلقت منه، فأراد الرجل ذلك، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته. وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعاق وهو ينوي غيره أن القول فيه قوله فيما بينه وبين الله [تبارك وتعالى - ٢]، وفي الحكم على تأويل مذهب عمر؛ وأما الذي يقوله أبو حنيفة وأصحابه فغير هذا. قال أبو عبيد^٢: سمعت أبا يوسف يقول في أشباه لهذا الكلام: إذا كان في غضب أو جواب كلام لم أدبته في القضاء، وحكاه عن أبي حنيفة؛ وقول عمر أولى بالاتباع.

(١) وقال الزغشمري في الفائق «وقيل: الخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى هي للحى يشربون لبنها، قال خالد بن جعفر الكلبي [يصف فرسا]: [الوافر]

وأوصى الحالبين ليؤثراها لها لبن الخلية والصعود والطاق: الناقة التي لا خظام عليها - أرادت مخادعته عن التطبيق بإدارتها على أن يقول: كأنك خلية طالق فتطلق، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق». (٢) من مص.

(٣-٣) ليس في ل و ر و مص .
(٤) بهامش ل: لم أصدقه .

(٥) اعلم أن لفظ خلية من ألفاظ الكنايات، والكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال، ثم الأحوال ثلاثة: حالة الرضاء، حالة مذاكرة الطلاق، حالة الغضب؛ وألفاظ الكنايات أيضا ثلاثة أقسام: ما يصلح جوابا وردا - مثل اخرجي، اذهبي، اغربي، قومي، تقنعي، استبرئي، تخمري - وما يصلح جوابا لاردا - خلية، برية، بائن، بنة، حرام، اعتدى، أمرك بيدك، اختارى - وما =

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه سأل المفقود الذي استهوته الجن : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول^٢ و ما لم يُذكر اسمُ الله عليه . قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجَدَفُ^٤ .

قال : يعني ما لم يُعْطَ من الشراب ، هكذا هو في الحديث^٦ ؛ قوله جَدَف في تفسير الجَدَف لم أسمعُه إلا في هذا الحديث و ما جاء إلا وله أصل^٥ ، ولكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما [قد - ٧] ذهب من كلامهم

= يصلح جوابا و يصلح سببا و شتيمة ففي حالة الرضاء لا يكون شيء منها طلاقا إلا بالنية، و القول قول الزوج في إنكار النية ؛ و في حالة مذاكرة الطلاق لم يصدق فيما يصلح جوابا و لا يصلح ردا في القضاء، و يصدق فيما يصلح جوابا و ردا ؛ و في حالة الغضب يصدق جميع ذلك لاحتمال الرد أو السب إلا فيما يصلح للطلاق و لا يصلح للرد و الشتم فانه لا يصدق في هذه الألفاظ لأن الغضب يدل على إرادة الطلاق . و هو الأصل في الأحكام عند الأحناف . و بناء على هذا لا يقع الطلاق عند الأحناف في المسألة المذكورة في الحديث و ذلك لعدم النية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل « الفول : الباقلاء » ، و في الفائق ١/١٧٦ « الفول » - بالغين و هو تحريف .

(٤) الحديث في الفائق ١/١٧٦ و النهاية ١/١٧٥ .

(٥) في مص : ما لا يغطى .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن

أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر .

(٧) من ل و ر و مص .

شيء كثير؛ وقد روى في تفسيره أيضا غير هذا، قيل: 'الجذف نبات يكون باليمن' تأكله الإبل فلا يحتاج معه إلى شرب ماء.

- (١) في ل و ر و مص: زعم علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة - أو عن أبي نضرة - شك أبو عبيد (في ل: أبو عبيد الشاك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر إلا أنه قال في حديثه .
 (٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: في اليمن .
 (٣) وعليه قول جرير: [البسيط]

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا واستوثقوا مالحا من كنعند جدفوا
 انظر ديوانه ١٧/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ، الصير: السمكات
 الملوحة التي تعمل منها الصحناء .

وقال ابن الأثير في النهاية ١٧٥/١ « وقال القتيبي: أصله من الجذف، [وهو] القطع - أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى، كأنه قطع من الشراب فرمى به - هكذا حكاه الهروي عنه (أى عن القتيبي)، والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف - بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبتته الأزهرى فيهما». وقال الزمخشري في الفائق ١٧٦/١ « وجذف من قولهم: رجل مجذوف الكمين - إذا كان قصير الكمين مجذوفهما، وجذفت السياء بالثلاج - رمت به،؛ إن رفع طعامهم وشرابهم كان ما في محل النصب و الفعل خال من الضمير، والتقدير: أى شيء كان طعامهم وشرابهم، وإن نصبا كان في محل الرفع وفي الفعل ضميره، والتقدير: أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم؛ والجذف جائز فيه الرفع والنصب» .

وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤١ و ٤٢ « لم أزل لتفسير هذا الحديث منكرا لأنه سألته عن شرابهم فأجابه بذكر نبات، والنبات لا يجوز أن يكون شرابا وإن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من الجواز ضعيف وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء، فيقال: إن ذلك شرابه لأنه يقوم =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن

= مقام شرابه، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرابا أصلا؛ وأما التفسير الذى جاء فى الحديث فله مخرج نخبه به إن شاء الله . وبلغنى عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول : الجَدَفُ زبدُ الشرابِ و رغوة اللبن و غيره ، سمي جدفا من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب - أى يقطع ويلقى إلى الأرض، و الجَدَفُ والجَدَفُ واحد ، ومنه قيل : قيمص مجدوف الكمين - أى مقطوعها وقصرها، يقول : جدفت الشيء جدفا - إذا قطعته، و اسم ما انقطع منه جدف، كما تقول : نفضت الشجرة نفضا و اسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض نفض ، و خبطتها أخبطها و اسم ما سقط من ورقها إلى الأرض خبط ؛ و قد يجوز أن يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج ، كأن غطاه جدف - أى قطع . و الموضع الآخر لأن الشراب يجدف - أى يحرك فترتفع الرغوة فما ارتفع منها جدف لأنه عن الجدف كان كما مثلت لك ؛ و كذلك جرح الشراب ، و لو أردنا أن نبني منه اسما لما ارتفع فوقه لقلنا جرح غير أننا لم نسمع به ، وإنما نتكلم فيما جاء . و من الجدف مجداف السفينة لأنها تندفع و تتبعه به، و منه قيل للسوط مجداف ؛ قال العبدى و ذكر ناقة : [السريع]

تكاد إن حرك مجدافها تنسل من مثناتها واليد

و المثناة الجبل . و من عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن و طفاحة القدر، و هو ما علا فوقها فى الغليان و أن تزرع رغوة كل شراب لأنها خبيثة و رداءته ؛ و هذا عندى معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ، لأنه روى فى الحديث أن طعام الجن الرمة و هى العظام فلأن يكون شرابهم فضل شرابها و ما ينبذ منه كما كان طعامهم فضل طعامنا و ما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتا باليمن يتنابه جميع جن الأرض - هذا مع موافقة ما قلناه للغة و اطراده .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

أصحاب عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهدية ودلّه قال: فيتشبهون به^١.

سمت [قوله: إلى سمته -^١] فالسمت يكون في معنيين: أحدهما حسن

الهيئة / والمنظر في مذهب الدين، وليس من الجمال والزينة، ولكن^٢ يكون

له هيئة أهل الخير ومنظهم؛ وأما الوجه الآخر فان التسمت الطريق،

يقال: الزم هذا التسمت؛ كلاهما له معنى جيد، يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام، ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام.

هدى دل وقوله: إلى هديه ودلّه فان أحدهما قريب المعنى من الآخر،

وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشائيل وغير ذلك،

١٠. وقال الأخطل يصف الثور والكلاب: [البسيط]

حتى تناهين عنه سامياً حرجياً و ما هدى هدى مهزوم و ما نكلاً

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٦١٤.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في الأصل « يقول له ».

(٤) ليس في ل.

(٥) وفي الفائق ١/٦١٤ « التسمت: أخذ النهج ولزوم الحجة، وسمت فلان

الطريق. يسمت؛ وأنشد الأصبعي لطرفة: [الطويل]

خواضع بالركبان خوصاً عيونها و هُن إلى البيت العتيق سوامتُ

تم قال: ما أحسن سمته - أي طريقته التي ينتهجها في تحرى الخير والتزبي بزى الصالحين ».

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤١.

يقول: لم يُسرع إسراع المهزم^١ ولكن على سكون وحسن هدى^٢، وقال
عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَل: [الختيف]
لم تَطْلُع من خدرها مبتغى خببًا ولا ساء دَلها في العِناقِ^٣
ومنه حديث سعد قال: «بينما أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبني
دَلها فأردت أن أسأل عنها فِخفت أن تكون مشغولة ولا يضرك هـ
جمال امرأة لا تعرفها».

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٨] من لَبِّد

(١) في ر: الهزوم .

(٢) في الفائق ١ / ٦١٤ «الهدى: السيرة السوية، يقال: هَدَى هَدَى فلان - إذا
سار سيرته . وفي الحديث: اهدوا هدى عمار . وقال الشاعر: [الطويل]
ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غَيَّب المرءُ مخبراً»
و البيت لزيادة بن زيد العدوي كما في اللسان (هدى) وكذا بهامش الفائق .

(٣) البيت في اللسان (دل)، و بهامش الأصل « [تطلع] الطاء مفتوحة
و اللام مشددة؛ خب - بفتح الخاء لا غير: الفساد؛ كذا، ولكن في اللسان
(خبب) «الخب: الفساد» بكسر الخاء المعجمة .

(٤) زاد في ل ورومص: حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد
قال قال سعد .

(٥) في ل ورومص: بينا .

(٦) في الفائق ١ / ٦١٤ «و الدل: حسن الشبائل، وأصله من دل المرأة وهو
شكلها، وذلك يستحسن منها، وقد دلت تدلّ؛ قال:

وَدَلِّي دَلٌّ ماجدةٍ صناعٍ

(٧) من ل ورومص .

(٨) من مص .

أو عَقَصَ أو ضَفَّرَ فعليه الخلق . وهذا يروى عن عمر^١ و علي و ابن عمر^٢ .
 قوله : لَبَّدَ - يعني أن يجعل في رأسه شيئاً من صمغ و عسل أو أحدهما
 ليتلبد فلا يَقْمَلُ - هكذا قال يحيى بن سعيد و سأله عنه ؛ و قال غيره : إنما
 التليد ببقيا على الشعر لثلا يَشْعَثَ في الإحرام فلذلك و جب عليه الخلق
 شديه بالعقوبة له^٣ ، و كان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا .

لبد

عقص ضفر قال أبو عبيد : و أما العقص و الضفر فهو قتل و نسجه ، و كذلك
 التجمير ، و منه حديث إبراهيم^٤ قال : الضافر و الملبد و المجرم^٥ عليهم
 الخلق^٦ . و هذا الذي جاء في الضافر [و المجرم - ٧] بين لك

(١-١) في ل و ر و مص : و عن علي و عن ابن عمر [رحمهم الله] قال حدثنا
 هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر ، قال و حدثنا
 حفص بن غياث عن جعفر [بن محمد] عن أبيه عن علي مثله ، قال و حدثنا هشيم
 قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ؛ الحديث في (ج) مسند عمر
 رضى الله عنه : ٥٩٢ ، (ط) حجج : ١٩٢ و الفائق ٤٤٦/٢ .
 (٢) من مص ، و في الأصل ول و ر : أو .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .
 (٥) بهامش الأصل : « [المجرم] : المعقدة ، جمرت المرأة رأسها - إذا عقدت
 في قفاها - بالجيم » .

(٦) الحديث في الفائق ٤٤٦/٢ ، و فيه « العقص لى الشعر و إدخال أطرافه في
 أصوله ، و الضفر القتل » .

(٧) من ل و ر ، و في مص « المجرم ، يقال : مَجَّرَ و مَجَّرَ ، و لا أعرف في
 التليد إلا مَجَّرَ » .

التليد^١ أنه^٢ إنما يفعل ذلك بقيا على الشعر^٣، فلذلك أُلزم الحلق؛ والعقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه؛ وهذا كله ضرور من المشط. والعقص أن يلوى الشعر على الرأس، ولهذا قول النساء: لها عِصَّة، وجمعها عِصَصٌ وعِصَاصٌ؛ ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

تَضِلُّ العِصَاصَ في مُشَّتِي وَ مَرَّسَلِي^٥

وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه-^٦] ما

تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةٌ^٧ مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ^٨.

[قوله-^٥]: ما تصعدتني - أي^٩ ما شقت علي، وكل شيء ركبته

(١) ليس في ل.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ل و ر و مص: شعره.

(٤) في ديوانه ص ٢٨ «تفضل المداي»؛ و صدره كما في الديوان
واللسان (عقص):

«غداثره مُسَدَّشَزْرَاتٍ إِلَى العُلَى»

وكذا على هامش الأصل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) في الفائق ٢/٢٤ «تصعدتني شيء»، وفي ر «تصعدتني
خطبة».

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤.

(٩) في ل و ر و مص: يقول.

أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعدك ؛ قال الله تبارك و تعالى ” صَيِّقًا
 حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ١ “؛ ويروى ٢ أن أصل هذا من الصعود ،
 وهى العقبة المنكرة الصعبة ، يقال : وقعوا فى صعود منكرا ، و كؤود
 مثله ، وكذلك هبوط و حـدور ، و قال الله تبارك و تعالى ” سَارُهُقَهُ
 ٥ صَعُودًا ١ - ٣ “ .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] فى المَضْمَضَةِ
 للصائم قال : لا يُمَجِّه و لكن- ليشربه فأن أوله خير ٧ .
 قال أبو عبيد : هذه المضمضة هى التى عند الإفطار ، و إنما أراد أن

مجمع

(١) سورة ٦ آية ١٢٥ .

(٢) فى ل و مص : نرى .

(٣) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٤) و فى الفائق ٢/٣٤ « أى ماصعب على من الصعود وهى العقبة ، كقولهم :
 تكأده من الكؤود ، ما الأولى للنفى و الثانية مصدرية - أى مثل تصعد الخبطة
 إيابى ؛ قال الجاحظ : سئل ابن المقفع عن قول عمر فقال : ما أعرفه إلا أن يكون
 لقرب الوجوه من الوجوه و نظر الحداق فى أجواف الحداق ، و لأنه إذا كان
 جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء ، و إذا علا المنبر كانوا سوقة و رعية » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن
 سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك . ليس الحديث فى الفائق .

يشرب قبل أن يمجه فيذهب خلوف^١ فيه^٢؛ وهكذا روى عن أبي الجعد^٣ أنه كره تلك المضمضة وقال: ليشرب على مِخْلَفَةٍ فيه . وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه ليسكن العطش ، فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص وهذه غير تلك .

وقال [أبو عبيد -^٥] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^٦] أن أسلم ه كان يأتيه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قِشْرُهُ ، قال : فأحسفه فيأكله^٧ .

قوله : حُتَّ عنه - يقول : أقشِرُهُ ، وكل شيء قشرتَه عن شيء فقد حتته عنه .

(١) بهامش الأصل : « قوله خلوف فيه - بضم الخاء على وزن الركوع ؛ هذا في لفظ الحديث لا غير . الخلوف - بفتح الخاء - اسم للتغير ، مثل الدلوك والوضوء والولوع والقبول والوروع ؛ والخلوف - بضم الخاء المصدر ، والفعل خَلَفَ - بفتح اللام ، يخُفُّ - بضمها - تمت ش (باب الخاء واللام) » .

(٢) في ل و ر و مص : فه .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبي الجعد .

(٤) من مص ، وفي الأصل ول و ر : هو .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) في ل : وأحسفه ثم يأكله . وزاد في ل و ر و مص : [قال] حدثني يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ؛ الحديث في الفائق

حسف

وقوله: فأحسفه فأكله، وهو مأخوذ من الحسافة، وهو قشور التمر ورديته الذي تخدجه منه إذا نقيته؛ يقال [منه - ١]: حَسَفْتُ التمر أحسفه / حسفا. وفي هذا الحديث مما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون في المطعم إذا أمكنهم.

١٠٧/الف

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] أنه قال للملك بن أوس [بن الحدثان - ٤]: يا مالٍ إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دافّة^١ وقد أمرنا لهم بَرَضِخ^٢ فأقسّمه فيهم^٣.

٥

قال أبو عمرو: الدافّة القوم يسرون جماعة سيراليس بالشديد؛ ويقال: هم قوم يدفّون دفيفا، ومنه الحديث المرفوع أن أعرابيا قال: يا رسول الله! هل في الجنة إبل؟ فقال: نعم، إن فيها النجائب تدفّ بركبانها في الجنة^٤.

دقف

(١) في ل و ر: تخرجه؛ وبهامش الأصل «تخدجه - أي تلقيه».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) من ل.

(٥) في ل: مالك.

(٦) بهامش الأصل «دفت دافة - بالفاء، دَفَّ - بفتح الدال، يدفّ - بكسرهما لا غير».

(٧) بهامش الأصل «الرضيخ - بخاء معجمة: العطاء».

(٨) الحديث في الفائق ١/٤٠٢.

(٩) الحديث في الفائق ١/٤٠٢، وقال فيه الزمخشري «أصل الديف من دَفَّ

الطائر - إذا ضرب بجناحيه دفيه في طيرانه على الأرض؛ ثم قيل: دَفَّت الإبل - إذا سارت سيرالينا».

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] في الجالب
قال : يأتي به أحدهم على عمود بطنه ٢ .

قال أبو عمرو : و عمود بطنه هو ظهره ٣ ، و يقال : إنه الذي يمسك
البطن و يقويه فصار كالعمود له ؛ قال أبو عبيد : و الذي عندي في عمود
بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة و تعب و إن لم يكن ذلك على ظهره ، ه
و إنما هذا مثل .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه سأل
جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيسة ؟ فقالوا : نعم ، فقال :
غلّ القوم ٥ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) و الحديث في الفائق ٢ / ١٨٧ « أيما جالب جلب على عمود بطنه فانه يبيع كيف
شاء و متى شاء » .

(٤) و بهامش الأصل « [و قيل] هو عرق يمتد من الرهابة إلى تحت السرة ،
الرهابة : عظم في الصدر - ذكره جار الله (نذكر قوله بتمامه) ؛ هو عرق في وسط
البطن - تمت من ش (باب العين و الميم) » و قال الزمخشري في الفائق ٢ / ١٨٧
« و قيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة ، و المعنى جلب معانيا لاشقة ؛
كأنما حمل المجلوب على هذا العرق ، و سمي الظهر عمودا لأنه يعمد البطن
و قوامه به ؛ و أما العرق فقد شبه لامتداده و استطالته بعمود الخباء » .

(٥) الحديث في الفائق ١ / ١٠٧ ، و فيه « أي خانوا في القول ، و معناه يكذبهم
فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم » .

قال أبو عبيد^١: قوله: شاة بكية، هي القليلة اللبن، ويقال: ما كانت بكية، ولقد بكتوت بكتوت بكتوت - إذا قلّ لبنها، وكذلك الإبل؛ قال الشاعر: [الكامل]

ولَيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُؤُنَّ لِقَاحِهِ وَيُعَلِّنَنَّ صِيهِه بِسَهَارٍ

و قوله: لَيَأْزِلَنَّ - أى يصيبه الأزل وهو الشدة، و السهارة^٢ اللبن المزوج بالماء.

و قال [أبو عبيد -^٣]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه مرّ بضجّان^٥ فقال: لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة و أحتطب أخرى على حمار للخطاب و كان شيخا غليظا فأصبحت و الناس بجنبتيّ ليس فوقى

(١ - ١) ايس فى ل .

(٢) و البيت لأبى مكتم الأسدى كما فى الجمهرة لابن دريد طبعنا ٣/٢٥٥، و فى اللسان (بكأ، أزل) بدون نسبة. و بهامش الأصل* [و قالت] الخنساء: [الطويل]

أعنيّ جودا بالبكاء على صخر بدمع حثيث لا بيكى و لا نزر

و فى ديوانها ص ٢٨ طبع اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٨٨ « أعنيّ هلا تبيكان على صخر ».

(٣) بهامش الأصل « سمار - بفتح السين ».

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « ضجّان جبل »، و فى الفائق ٢/٤٠ « جبل بناحية مكة » - انظر معجم البلدان ٥/٤٢٦ .

أحد - 'وروى أيضا': بَجَنْبَتِي الناس و [من - ٢] لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة ٢ .
قال أبو زيد: قوله: يبخع لنا بطاعة؛ ٤ يقال: قد بَخَعَ الرجل
للرجل بالطاعة - إذا أقرّ له بها و انقاد ٥

وقوله: أحتبط، أضرب، الخبط من الشجر، وهو علف الإبل .
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه قال في ٥

(١ - ١) في ل و ر و مص: قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر، وفي غير حديث عباد .
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث بالرواية الأخيرة في الفائق ٢ / ٥٤؛ وفيه «جمال» بدل «حمار»؛
وأما الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٢٠ هكذا عن عبد الرحمن
ابن حاطب قال: أقبنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب
ضجنان [فقال] لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب وكان نفا غليظا
أحتطب عليها [مرة] وأحتبط عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس
بجانبتي ليس فوق أحد، ثم تمثل بهذا البيت: [البسيط]

لا شيء فيما ترى إلا بشاشته يبقى الإله ويودى المأل والولد
ما بين الحاجزين من الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٩١، وقال
الزمخشري في الفائق [قوله] بجنبتي - أي بجانبتي، والجنب والجنبنة والجنبنة
والجنبنة واحد، يقولون: أنا جنبنة هذا البيت، ومروا يسرون جنبتيه
وجنابتيه .

(٤) زاد في ل و مص: قال .

(٥) زاد في ل « وكذلك نخع له بالطاعة » .

(٥) من مص .

مُتعة الحج: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلها^١ وأصحابه
ولكنى كرهت أن يظنوا بهن مُعرّسين تحت الأراك ثم يُلبّون بالحج
تقطر رؤوسهم^٢.

عرس
٥ قال أبو عبيد^٤: المُعرس الذى يغشى امرأته، وأصله من العرس،
شبهه بذلك؛ وإنما نهى عن هذا لأنه كره المتعة يقول: فإذا أحلّ من
عمرته أتى النساء ثم أهلّ بالحج، فنهى عن ذلك، وقد رويت الرخصة عنه.
وقال [أبو عبيد^٦]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٧] أنه قال:
نعم المرء ضهيب لو لم يخف الله لم يعصه^٨.

قال أبو عبيد: والمعنى والوجه فيه أن عمر رضى الله عنه أراد أن
١٠ صهيبا إنما يطيع الله [تبارك وتعالى -^٦] حبّا [له -^٩] لا مخافة عقابه،

(١) فى ل: لقد.

(٢) فى ل: فعله.

(٣) الحديث فى الفائق ٢/١٣٦، وقال الزخشرى فيه «لم يعطف يلبون على
يظنوا، وإنما ابتداء، وتقطر فى موضع الحال».

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) بهامش الأصل «العُرس: طعام العرس - تمت (شمس العلوم باب العين
والراء)».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

(٨) ليس الحديث فى الفائق.

(٩) من ل و ر.

يقول: فلو لم يكن عقاب يخافه^١ ما عصى الله [عز وجل -^١] أيضاً؛
 و^٢ مثل ذلك^٢ حديث يروى عن بعضهم^٣ أنه قال: ما أحب أن أعبد الله
 لطمع في ثواب ولا مخافة^٤ عقاب فأكون مثل عبد السوء إن خاف مواليه
 أطاعهم وإن لم يخفهم عصاهم، ولكنى أريد أن أعبد الله حُباً له .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه أتى ه
 بسكران في شهر رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ، أصيبتنا صيام وأنت
 مفطر؟^٧

قوله: للمُنْخِرِينَ^٨ - معناه الدعاء عليه، كقولك: بُعداً و مُسْحَقاً - أى
 أبعد الله وأسحقه، وكذلك كَبِهَ الله للمُنْخِرِينَ، ونحو هذا؛ ومنه حديث

(١) في ر: يخاف منه .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ل: هذا مثل .

(٤-٤) من ل وز و مص، وفي الأصل « يقول » .

(٥) زاد في مص: من .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن

ابن أبي الهذيل عن عمر؛ الحديث في الفائق ٧٥/٣؛ وفي (ج) مسند عمر رضى الله

عنه: ٢٠٨٧ « عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر بنى .

بشيخ نشوان في رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ ويك أف في رمضان وصيبتنا

صيام؟ فضره ثمانين وسيره إلى الشام » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل « منخر - بفتح الميم وكسر الخاء، ويقال بكسر الميم وكسر

الخاء - تمت ش (باب النون والخاء) » .

عائشة حين قيل لها: إِنَّ فلانا قتل ، فقالت^١: للدين وللهم - أى كبه الله
ليديه وفه^٢؛ قال أبو المثلّم الهذلي: [الطويل]

أصخر بن عبد الله من يَغْوِ سادرا بَقَلْ غيرَ شك للدين وللهم^٣

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر بن الخطاب^٥ [رضى الله عنه - ٦]

٥ أنه قال: يا آل خزيمة! أصبحوا - ٧ في بعض الحديث: حَصَّبُوا^٨

قال أبو عبيد: يعنى بذلك التحصيب، قال^٩: والتحصيب إذا نفر

حصب

الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم^{١٠} بالشعب الذى مخرجه إلى

الأبطح / حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة، وكان هذا

ب/١٠٧

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: فيه .

(٣) البيت في ديوان الهذليين القسم الثانى ص ٢٢٦؛ وبهامش الأصل « السادر:

الذى لا يبالي ما صنع ولا يهتم لشيء - أى من يَغْوِ يَقَلْ له: أبعدك الله - تمت » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن واصل

الأحذب عن المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك؛ الحديث في الفائق ١/٢٦٥، وفيه

« يا خزيمة حَصَّبُوا » وفي (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٣٧٣ « قال: حَصَّبُوا

ليلة النفر » .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠-١٠) في ل و الفائق ١/٢٦٥: بالأبطح .

شيئا يُفعل ثم تُرك؛ وهو الذى قالت فيه عائشة: ليس التحصيب بشيء
 إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح للخروج.
 قال ابن مهدي: فكأن عمر إنما خص بنى خزيمة أن يقيموا بالأبطح حتى
 يُصبحوا، قال: من شاء فليُنفر في النفر الأول إلا بنى أسد بن خزيمة. قال
 أبو عبيد: فوجه هذا عندنا أنه [إنما - ٢] أراد بنى خزيمة وهم قریش ٥
 وكنانة، وليس فيهم أسد، وذلك أن منازل قریش وكنانة الحرم
 وما حوله، فكره لهم أن يعجلوا النفر لقرب دارهم، وخص لمن بَعُدَتْ
 داره، وليست لبني أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكرهه؟
 لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا؛ [قال أبو عبيد - ٤] ٥ والمحفوظ عندنا
 هو الأول الذى لا ذكر لبني أسد فيه. ١٠

وقال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] أنه كان
 يستحب قضاء ٦ رمضان فى عشر ذى الحجة، وقال: وما من أيام أفضى

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة [عن أبيه]
 عن عائشة؛ الحديث فى الفائق ١/ ٢٦٥.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال و] حدثنا يحيى بن سعيد عن شريك عن زياد
 ابن علاقة (فى ر: علاقة - تحريف - انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٠) عن المعرور
 عن عمر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى مص: شهر.

فيهن رمضان أحب إليّ منها^١ .

قال أبو عبيد: نرى أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، و يستحبه نافلة، فإذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل و عليه من الفريضة شيء، فيقول: فيقضئها في العشر فلا يكون أفطرها و لا يكون بدأ بغير الفريضة، فيجتمع له الأمران، و ليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى العشر و لكن^٢ هذا لمن فرط حتى يدخل العشر؛ و كان على رضى الله عنه يكره قضاء رمضان في العشر، و ذلك لأن رأى على [رحمة الله عليه -^٢] كان [على -^٢] أن لا يقضى رمضان متفرقا فيقول: إن صام العشر ثم جاء العيد و قد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر لما فيه من النهي، و لم يستقم له أن يفطر، فيكون قد فرق قضاء رمضان، و ذلك عنده مكروه، فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٢] أنه قال^٥:

لما توفي النبي صلى الله عليه و سلم قام أبو بكر فتلا هذه الآية في خطبته

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن الأسود

ابن قيس عن أبيه عن عمر؛ ليس الحديث في الفائق .

(٢) في ر و مص: لكنهما .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس في مص .

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»^١ ، قال عمر: فعقرت حتى خررت إلى الأرض^٢ .

قال أبو عبيد^٣: قوله: عقرت ، يقال للرجل إذا بقي متحيراً دَهْشاً: عقر قد عَقَرَ، وكذلك بَعَلَ و خَرِقَ، وكل هذا بمعنى^٤ .

و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٧] أنه كتب ه إلى أبي عبيدة^٥ رضي الله عنه^٥ وهو بالشام حين وقع بها الطاعون: إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نزهة فإظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية^٦ .

(١) سورة ٣٩ آية ٣٠ .

(٢) كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٢، وفي النهاية ١٣٠/٣ « فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض » كذا في المغيث ص ٤١٠ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ١٣٠/٣ « العقر - بفتح عين - أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف، وقيل: هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر»؛ وفي الفائق «العقر أن يفجأه الروع فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر دهشاً» .

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) من مص .

(٨-٨) ليس في ر و مص .

(٩) الحديث في الفائق ٢٣٦/٢ وقد سبق في ٨١/٣ . والجابة قرية بدمشق - انظر معجم البلدان ٣/٣٣٠ .

قال أبو عبيد: قوله: عميقة - يعنى كثيرة الأنداء و الوباء .
 و أما الزهة فالبعيدة من الأنداء و الوباء^١؛ و لم يرد الزهة من
 الخضرة و البساتين ، إنما أراد العد من الوباء ، و أصل التزه هو التباعد ،
 و من هذا قيل : فلان ينزه نفسه عن الأقدار ، إنما معناه يباعد نفسه عنها^٢ .
 و قال [أبو عبيد -^٣] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه كان
 يسجد على عبقرى^٥ .

[قال أبو عبيد -^٢] : عبقرى ، هذه البُسُط التى فيها الأصباغ و النقوش ،
 و العبقرى جمع ، و احدته : عبقرية ، و كذلك الرفرف جمع ، و احدته
 رفرفة - زعم ذلك الأحمر ؛ قال أبو عبيد : و إنما سمي عبقرىا فيما يقال :
 (١) فى المغيث ص ٥٦٨ « الجابية - أرض زهة - أى بعيدة من الوباء ، و قد نزه
 زاهة - بعد ، و التنزه إلى البساتين من ذلك ، و تنزهوا - تباعدوا عن الماء
 و الريف و خرجوا إلى الصحارى » .

(٢) فى ر و مص : منها ، و زاد فى مص : الوباء - مهموز مقصور .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنى يحيى بن سعيد عن سفيان عن توبة
 العبقرى عن عكرمة بن (فى ر : عن - خطأ) خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى
 عمر فعل ذلك ، [قال أبو عبيد] قال يحيى : هو عبد الله بن أبى عمار ، و لكن
 [قال] سفيان : عبد الله بن عمار - (فى الطبقات الكبير لابن سعد ٣٤٢ / ٥
 « عبد الله بن أبى عمار رجل من قریش قال : رأيت عمر بن الخطاب يصل على
 عبقرى - و كان قليل الحديث) ، و الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه :

٢٤١٨ و الفائق ١١٠ / ٢ ، و قد سبق فى ٨٩ / ١ .

إنه نسبة إلى بلاد يقال لها: عَبْقَر، يعمل بها الوشى، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم؛ قال ذو الرمة يذكر^١ رياضاً في بلاد شبهها يَوْشَى عَبْقَر، [فقال -^٢]: [البسيط]

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشَى عَبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^٣

وقال لبيد في مثل ذلك؛ المعنى: [الطويل]

وَغَيْثٍ بَدَكَدَاكٍ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ^٤

يعنى بالمُخَلَّبِ^٥ الكثير الوشى؛ قال أبو عبيد: وقد نسبت العرب إلى

عَبْقَرٍ غَيْرِ^٦ الوشى أيضاً، / قال زهير يصف فرساناً: [الطويل]

١٠٨/ب

يَخِيلُ عَلَيْهَا جِنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ^٧ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلَمُوا^٨

(١) فل و مص: يصف .

(٢) من ل و رومص .

(٣) قد سبق البيت في ٨٩/١؛ و بهامش الأصل «التنجيد: التزيين، والتجليل:

التعميم» .

(٤) فل و مص: هذا .

(٥) البيت في ديوانه ص ١١ و اللسان (خلب) و شمس العلوم باب الخاء

و اللام .

(٦) بهامش الأصل «المخلب - بضم الميم و فتح الخاء معجمة و تشديد اللام:

الكثير الوشى من الثياب، و قال أبو عبيد (في شمس العلوم: أبو عبيدة):

الكثير الألوان، و يقال: هو الذي نقوشه كخالب الطير - تمت من ش (باب

الخاء و اللام) .

(٧) زاد في مص: هذا .

(٨) سبق إنشاده في ٨٨/١ .

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر: فَلَمْ أَرَّ عَبْقَرِيًّا^١ يَفْرِي قَرِيهَ^٢.
قال أبو عبيد: فأراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون
قدره، وما وجدنا أحدا يدري أين هذه البلاد ومتى كانت -
والله أعلم.

٥ . وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه رَمَى
بِجَمْرَةِ الْعَقْبَةِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى -
وعليه خميسة سوداء - أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام قد ذكره^٦.
٧ قال أبو عبيد^٧: قوله: فَضْضُ الْحَصَى - يعنى المتفرق المنكسر، وكلّ
شئ تفرّق من شئ فقد انفضّ منه، و^٨ قال الله [تبارك و -^٢] تعالى
١ "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَاقْتَضَى الْقَلْبُ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ -^٩"؛

فضض

(١) بهامش الأصل « قيل: إنها بلاد تسكنها الجن، أرض فيما زعموا - تمت ش
(باب العين و الباء) » .

(٢) قد سبق الحديث مع مراجعته في ١ / ٨٧ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-٥) في ل و ر و مص: الجمرة .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبي
عائشة عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث في الفائق

٢ / ٢٨٣ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل: قد .

(٩) سورة ٣ آية ١٥٩ .

ومنه قول عائشة [رحمها الله - ١] لمروان [بن الحكم - ٢]: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيك كذا وكذا، فأنت فضض منه؛ وكذلك الفضض [هو - ٤] مثل الفضض .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين قال لفلان وذكر شيئاً فقال له عمر: بل تحوسك فتنة .

(١) من مص .

(٢) من ر .

(٣) زاد ق ل و ر و مص: [قال] حدثني حجاج عن أبي معشر - وبهامش الأصل «أمر معاوية إلى مروان يبايع الناس ليزيد، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: جعلتموها هرقلية، فقال مروان للناس: لا تسمعوه فهذا الذي قال الله فيه «وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا دَيْبُهُ أَفَّ لَسُكْمًا» (سورة ٦ آية ١٧) ففضبت عائشة وقالت: لو شئت أن أسميه لسميته، لكنك يا مروان الذي لعن الله أباك وأنت خلفه فأنت من فضضه - أى الماء السائل - تمت» والحديث بتمامه في الفائق ٣/٣٠٣ بروايات مختلفة .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) قال الزنجشري في الفائق ٢/ ٢٨٣ «وهما فعل وفعل بمعنى مفعول، من فض الشيء يفضه - إذا فرقه؛ وفي كتاب العين: الفض تفريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم، وأنشد: [الوافر]

إذا اجتمعوا فضضنا حُجرتهم ونجمهم إذا كانوا يبدادوا

وانفض إذا تفرق . ومنه الحديث: لو أن رجلاً انفض انفضاضاً مما صنع بآبى عفان لحق له أن يفض - أى انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحمرة. (الجميع): ضرب من الأكسية .

(٦) الحديث في الفائق ١/ ٣١٠، وفيه «الحوس: المخالطة بضرر ونكابة، =

قال العَدْبَسُ^١ الأعرابي الكِنَانِيُّ: قوله: [بل -^٢] تَحْوُسُكَ قِتْنَةٌ -
يقول: تخالط قلبك و تحثك و تحركك على ركوبها؛ و قال أبو عمرو في
الحوس مثل قول العَدْبَسِ أو نحوه؛ قال أبو عبيد: الحوس و الجوس
بمعنى واحد، و هو كل موضع خالطته و وطئته فقد حُسته و جُسته سوا^٣؛
قال الله عزّ و جلّ ” بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَّا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا
٥ خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا^٤ “؛ و منه قول الشاعر: [الوافر]
نَجُوسُ عِمَارَةٍ وَ نَكُفٌّ أُخْرَى لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلٌ^٥

قوله: نجوس عمارة - أى نخالطها و نطأها حتى تبلغ ما نريد منها، و نكف
أخرى، يقول: نأخذ في كفتها و هى ناحيتها، ثم ندعها و نحن نقدر
١٠ عليها؛^٦ قال ابن الكلبي: العمارة هى أكبر من القبيلة^٧، قال أبو عبيد:

= يقال: تركت فلانا يحوسهم و يجوسهم و يدوسهم، و منه حديث عمر رضى الله
عنه أنه رأى فلانا و هو يخطب امرأة تحوس الرجال؛ قال العجاج: [الرجز]
خَيَالٌ تَكْنَى وَ خَيَالٌ تَكْتَمُ بَانَا يَحُوسَانُ أَنْاسًا نَوْمًا

(١) بهامش الأصل «العَدْبَسُ: الضمخ من الإبل و غيرها [وزن] فَعَلَّلٌ .

(٢) من مص .

(٣) ليس فى ر .

(٤) سورة ١٧ آية ه .

(٥-٥) فى مص: قال .

(٦) البيت لجرير كما فى اللسان (عمر)، و فى مادة (جوس) بدون نسبة، و رواية
اللسان «يجوس يكف» .

(٧-٧) ليس فى ل، و فى مص «أكثر» مكان «أكبر»، و بهامش الأصل

«ترتيبها فى الكشاف: شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة [مثل] =

فهذا الجوس؛ وقال الخطيب في الحوس يَدْم رجلا: [الكامل]
 رهط ابن أفل في الخطوب أذلة دُنْس الثياب قناتهم لم تُضرسِ
 بالهمز من طول الثِّفاف و جارهم يعطى الظلامه في الخطوب الحوس
 يعنى الأمور التي تنزل بهم فتغشاهم و تخلل ديارهم .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٣] حين سئل ٥
 عن الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين ٦ .

٥ قال أبو عبيد: القفعة شئ شبيه بالزبل، ليس بالكبير يعمل
 قفع
 ٦ من خص ٦ ٧ وليست ٧ له عرى، وهو الذى يسميه النساء
 بالعراق: القففة .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين أتاه ١٠
 أذينة العسبدى فقال له: إني حَجَّجتُ من رأس هر أو خارك أو بعض هذه

= خزيمه، كنانة، قريش، قصي، هاشم؛ العباس - راجع الكشف ٣٩٩/٢
 طبع المطبعة العامرة بالقاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

(١) البيتان في اللسان (حوس)، وفي ديوانه ص ٢٧٣ «ابن جحش» بدل «ابن

أفل» و «دسم» بدل «دنس»؛ وبهامش ل [ابن أفل] اسم رجل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٩٠٠ و الفائق ٣٦٥/٢ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل: بالخصوص .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) في ل: الناس .

المَزَالِفِ، 'فقلت لعمر: من ' أن أعتمر؟ فقال: ائت عليا [رحمة الله عليه-]² فسله، فسألته فقال: من حيث ابتدأت³.

قال أبو عبيد: قوله: رأس هر و خارك⁴ هما موضعان من ساحل فارس يربط بينهما.

٥ زلف و أما المزالف فان أبا عمرو قال: وهي كل قرية تكون بين البر و بلاد الريف يقال لها: المَزَالِفِ، قال: وهي المذارع أيضا، قال: و يعنى مثل الأنبار⁵ و عين التمر⁶ و الحيرة⁷ و ما أشبه ذلك.

(١-١) في ل: فمن.

(٢) من مص.

(٣) الحديث في الفائق ٤٤٣/١، و بهامش الأصل « ابتدأت - أي خرجت ».

(٤) في معجم البلدان ٣٨٧/٣ « خارك - بعد الألف راء و آخره كاف، جزيرة في وسط البحر الفارسي، و هي جبل عال في وسط البحر، إذا خرجت المراكب من عبّادان تريد عمان و طابت بها الريح وصلت إليها في يوم و ليلة و هي من أعمال فارس يقابلها في البرجنابة و مهروبان تنظر هذه من هذه للجيد النظر ».

(٥) في معجم البلدان ١/٣٤ « الأنبار - بفتح أوله، مدينة قرب بلخ و هي قصبة ناحية جوزجان، و بها كان مقام السلطان، و هي على الجبل، و هي أكبر من مرو الروذ و بالقرب منها و الأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ ».

(٦) في المعجم ٦/٢٥٣ « عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة و هي على طرف البرية ».

(٧) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، و بالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] حين قال:
لعن الله فلانا^٣ ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا فباعوها؟

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: جمّلوها - يعني أذابوها^٤، وفيه لغتان
يقال^٥: جملت الشحم وأجملته - إذا أذبتة، واجتملته أيضا؛ وقال ليبد: ه
[الرملة]

وغلام أرسلته أمه بالوك فبدلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ربح واجتمل^٦

= نحو ميل والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك
العرب في الجاهلية - انظر المعجم ٣/٣٧٦.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٤) في الفائق ١/٢١٢ وغريب الحديث للخطابي ج ١ ص ١٩٤ / الف « إن
سمرة بن جندب باع نحرًا قاتل الله سمرة » .

(٤) وقال الزنجشري في الفائق « والمعنى أنه خلل بالجر ثم باعها فكان ذلك
مضاهيا لليهود في إذابتهم الشحم حتى يصير ودكا ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج
عن حكم الأصل بالإذابة » .

(٥) ليس في ل .

(٦) البيتان في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ١٧٨؛ وبهامش الأصل
« [أوك] أي رسالة » .

وقال الخطابي في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤ / ب « ذكره (أي الحديث)
أبو عبيد في كتابه واقتصر على تفسير اللفظ ولم يعرض للعنى؛ وهو عندي مما لا يجوز

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه نهى
عن المكابلة^٣ - بالياء .

قال أبو عبيد : [و] المحذون يفسرونه المقايسة^٤ ، وإنما معناه

كيل

= جهله ، و وجه ذلك - والله أعلم - أنه نقم على سمرة بيع العصير ممن يتخذة نمرالما
يروى من الكراهة في ذلك ، ولا يجوز عليه وهو رجل من الصحابة أن يستحل بيع
الخمر بعينها أو يجهل تحريمه مع الاستفاضة والشهرة في علم ذلك ، وقد يلزم العصير
اسم الخمر مجازاً لأنه يؤول نمرأ ، ومنه قول الله تعالى « أَتَىٰ آرَأَىٰ أَعَصْرَ خُمْرًا »
يريد - والله أعلم - عنباؤول إلى نمر . وأخبرني أبو محمد الكراني قال حدثنا عبد الله
ابن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال حدثني الأصمعي قال حدثنا
المعتمر قال اقيمت خيبريا معه عنب فقلت : ما معك ؟ قال : نمر ، ولقيت ما نيا معه
فخم قلت : ما معك ؟ قال : سُخَام ؛ و على هذا قول الشاعر يصف غيثا : [الرجز]
أقبل في المستن من رمايه أسنمة الآبال في محابه .

يريد أنه ينبت ما ترعاه الإبل فتسمن وتعظم أسنمتها . وفيه وجه آخر وهو
أن يكون سمرة باع نمرأ قد كان عاجلها فصارت خلا فراه عمر نمرأ لا يحل بيعه
على معنى نهيه صلى الله عليه وسلم عن تحليل الخمر يدل على صحة هذا التأويل تمثيل
عمر فعله بفعل اليهود في اجتالهم ثروب الشحم وإذابتهم لها حتى تكون ودكا
متوهمين إنها إذا خرجت على أن يلزمها اسم الأصل خرجت عن أن يلزمها حكم
الأصل ، يقول فكالم يكن فعل اليهود منزيلا لحرمتها كذلك فعل سمرة في تحليل
الخمر لا يكون مبيحا لبيعها ، فهذا موضع المضاهاة لفعل اليهود - والله أعلم .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٥١ و الفائق ٢/٤٤٠ .

(٤ - ٤) ليس في ل ، وما بين الحاجزين من مص .

المقايسة بالقول ، وأصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام -
يعنى أن تكيل له كما يكيل لك ' و تقول له كما يقول لك ؛ / و يكون هذا ١٠٨/ب
في الفعل أيضا ؛ قال أبو قيس بن الأسلت : [السريع]
لا نألم للقتل و نجزي به الأعداء كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ
فالذى أراد عمر الاحتمال و ترك المكافأة بالسوء .
و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] ليس الفقير
الذى لا مال له ، إنما الفقير الآخلاق الكسب .

(١) بهامش الأصل « قال الحريرى : [السريع]

و كلت للخل كما كال لى على وفاة الكيل أو نجسه .

(٢) وفي المغيث ص ٥١٨ « ويقال هو التأخير ، يقال : كلتك دينك - أى أخرته
عذك ؛ وقيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريدنا فتؤخر ذلك
حتى يستوجبها للشترى ثم يأخذ بالشفعة .

(٣) البيت في شرح المفضليات ص ٢٨٥ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٣ « ليست المكافأة بالسوء أولى
بالمكايلة من المكافأة بالخير ، وكل من وازنته بشيء كان منه فقد كايته ؛ وإنما
أراد عمر أن لا يقاس في الدين ويكابل - أى يوازن الشيء بالشيء و يترك العمل
على الأثر ، كذلك رأيت أهل النظر يقولون في هذا الحديث . « وقال الزمخشري
في الإفايق ٢/٤٤٠ « وقيل معناه النهى عن المقايسة في الدين و ترك العمل بالأثر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الفائق ١/٣٦٦ ، وفيه « هو الأملس المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء ،
من قولهم : حجر أخق ، و صخرة خلقاء ؛ ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر
منتظم لا يقع فيه وكس و لا يحيفه نقصان ؛ أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم =

وقد تأوله بعضهم على ضعف الكسب، ولست أرى هذا شيئا من
 جهتين: إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوة الثوب، ولو أراد ذلك لقال:
 الخلق الكسب، لأنه إنما يقال: ثوب خلق، ولا يقال: [ثوب-'] أخلق،
 إلا أن تريد أن الثوب قد فعل ذلك، فإنه [قد-'] يقال: قد خلق
 الثوب وأخلق [و لا يقال هذا ثوبٌ أخلق-']؛ والجهة الأخرى أنه
 إذا حمل على هذا فقد ردّ المعنى إلى الفقر أيضا، فكيف يقول: الفقير الذى
 لا مال له و الذى لا يكتسب المال؛ ولكن وجهه عندى أنه جعله مثلا
 للرجل الذى لا يُرزأ فى ماله و لا يصاب بالمصائب؛ وأصل هذا أنه يقال
 للجبل المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء: أخلق، و الصخرة خلقاء- إذا كانت
 ١٠ كذلك: قال الأعشى: [البسيط]

قد يترك الدهرُ فى خلقاء راسيةٍ وهيا و يُنزلُ منها الأعصم الصدعا
 فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه شيئا
 يثاب عليه هناك، و هذا كنعو حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ليس

= به المرادى فيما يملكه فيثاب على صبره فيها، فاذا لم يزل معاف منها موفورا كان
 فقيرا من الثواب، و هو الفقر الأعظم.»

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ر: جعل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق) .

(٥) فى مصص: من ماله .

(٦) فى ل: به .

الرقوب الذى لا يبق له ولد، إنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً .
 وقال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه ٢ -] حين
 أراد أن يدخل الشام وهى تَسْتَعِرُ طاعونا ، فقال له أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم : إن من معك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَرَحَانُونَ
 فلا تدخلها .

قرح

قال أبو عبيد^٥ : القَرَحَانُونَ^٦ ، أصله فى الجُدَرى ، ويقال للصبي الذى^٧
 لم يصبه منه شيء : قَرَحَانٌ ، فشبهوا من لم يصبه الطاعون^٨ أو يكون
 من أهل بلاد ليس بها الطاعون^٩ بالذى لم يصبه الجُدَرى ، يقال منه : رجل

(١) الحديث فى (م) بر : ١٠٦ ، (حم) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ والفائق
 ٤٩٨/١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى الفائق ١ / ٥٩٦ « أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام وهو يستعر
 طاعونا » وقال الزمخشري فيه « أصل الاستعار الاشتغال ، ثم استعير ف قيل : استعرت
 اللصوص ، والسعر والشرب والحرب فى البعير ؛ والمعنى الكثرة والانتشار ،
 والأصل إسناد الفعل إلى الطاعون فأسند إلى الشام وأخرج ما كان الفاعل
 منصوباً على التمييز كقوله تعالى « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً * (سورة ١٩ آية ٤)
 وإنما يفعل هذا للإبالة والتأكيد » .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى مص : القرحان .

(٧) فى ر : إذا .

(٨-٨) سقطت من ر .

قُرْحان، وكذلك يقال للمرأة، وللجميع من الرجال: قوم ' قُرْحان، هذا أكثر كلام العرب، وقد قال بعضهم: [قوم ' -] قُرْحانون على ما جاء في الحديث^٢

(١) ليس في ل .

(٢) من ر و مص .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢٧٠/٣ « القُرْحان - بالضم - هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدرى، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث؛ وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث، وبغير قرحان - إذا لم يصبه الجرب قط؛ وأما قرحانون بالجمع فتعال الجوهري: هي لغة متروكة، فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء». وقال الزنجشري في الفائق ٥٩٦/١ « القرحان: الأملس من الداء، وأصله من لم يصبه جدرى ولا حصبة، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح» .

أحاديث 'عثمان' [بن عفان - ٢] رضى الله عنه

و قال أبو عبيد: في حديث عثمان [بن عفان - ٢] [رحمه الله - ٤]

(١) في ر: حديث .

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف اقرشى ، أبو عمرو و أبو عبد الله ، و يقال : أبو ليلى ، ذو النورين رضى الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين و أحد العشرة المبشرين ، من كبار الرجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره ، واد بمكة بعد الفيل بست سنين ، و أسلم بعد البعثة بقليل ، و كان غنيا شريفا في الجاهلية ، و هو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، و لم يشهد بدرا لتخفه على تمر يرض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و رضى عنها ، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأنتابها و أحلاسها و تبرع بألف دينار ، و هو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم مات و هو عنهم راض ، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر رضى الله عنه سنة ٢٣ هـ ، و قيل و ذلك غرة المحرم سنة ٢٤ هـ ، فافتتحت في أيامه أرمينية و القوقاز و خراسان و كرمان و سجستان و إفريقية و قبرص ، و أتم جمع القرآن ، و كان أبو بكر رضى الله عنه قد جمعه و أبى ما بأيدى الناس من الرقاع و القراطيس ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبى بكر فأمر بالنسخ عنه و أحرق كل ما عنده ، و هو أول من زاد في المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة في العيد على الصلاة ، و أمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و اتخذ دارا للقضاء بين الناس ، و كان أبو بكر و عمر رضى الله عنهما يجلسان للقضاء في المسجد ، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ١٤٦ حديثا ؛ تقدم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بنى أمية بالولايات و الأعمال ، بلخاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل أقاربه فامتنع ، فحصره في داره يرادونه =

حين أرسل سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال: انتباه فتكرا له و قولاً: إنا رجلان أتويان و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بتأويين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين^١.

أى ه قال الكسائي: الأتوي - [بالفتح -^٢] الغريب الذى هو فى غير وطنه، و أشدنا هو و أبو الجراح العقيلي أو أحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلاداً حتى صارت فى القفار فقال: [الرجز]

يُصَيِّحُن بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ هِيَاهِ مِنْ مُصْبِحَاهَا هِيَاهِ

= على أن يخاع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، و تسور عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى - و قيل: يوم التروية - سنة ٥٣٥ هـ و هو يقرأ القرآن فى بيته بالمدينة . و لقب بذى النورين لأنه تزوج بنتى النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم . و كان نقش الدراهم فى أيامه « الله أكبر » - انظر تهذيب التهذيب ١٣٩/٧ و الإصابة ٢٢٣/٤ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٥٣٥ هـ . (٣) من ل و ر و مص (٤) من ل و مص .

(١) فى مص: فلها قلا .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان؛ الحديث فى الفائق ١/١٠، و قد سبق فى ٨٣/٢ .

(٣) من ل .

(٤) ليس فى ل، و فى ر: و قال .

(٥) فى ر: مضجعهما .

هيات حجر من صنيعات^١

[قال -^١] : هيات تُرفع و تنصب و تخفض ، يقول : إنها أصبحت^٢ في القفر^٣ غرائب في غير أوطانها ، و أنشدوا^٤ أتاويات - بالفتح ، و أما الحديث فيروى بالضم [أتاويان -^٥] ، و كلام العرب [أتاويان -^٦] بالفتح .

و في هذا الحديث من الفقه قوله لهما : قولاً : إنا رجلان أتاويان ،^٥ و هما من أهل مصر ؛ و هذا عندي من المعارض إنما أولته أنه أراد إنا غريان - في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة ، و كل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوي [و أتى أيضاً -^٦] ؛ و هذا عندي تشبيه بقول إبراهيم : إنه كان متوارياً فكان أصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا من عنده يقول لهم : إن مثلتم عنى فقولوا : لا ندرى أين هو ، فانكم لا تدرين إذا خرجتم إلى أين .^{١٠}

أتحوّل ، و إنما أتحوّل^٧ من / موضع في الدار إلى موضع فيها آخر ؛ و كقول غيره و أتاه رجل يطلبه فبكره الخروج إليه فأدار دارة^٨ و قال : قولوا : ليس

(١) الرجز لحميد الأرقط كما في اللسان (هيه) ؛ و في الفائق ١/١٠ بدون نسبة ، و فيه « صنيعات » مكان « صنيعات » .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : بالقفر .

(٤) في ر : أنشد .

(٥) من ل و مص ، و في ر : أتاويات .

(٦) من ل .

(٧) في ل و ر و مص : تحوله .

(٨) في ل و ر و مص : ثم .

هو ههنا - و أشار إلى الدارة؛ [و-'] في أشباه لهذا من المعاريض كثيرة .
 و قال [أبو عبيد-'] : في حديث عثمان [رحمه الله -'] [قال-'] :
 إذا وقعت السهان فلا مكابلة^٢ .

قال الأصمعي : تكون المكابلة في معنيين : تكون من الحبس ، يقول :
 ٥ إذا حُدَّت الحدودُ فلا يحبس أحد عن حقه ، و أصل هذا من الكبل
 و هو القيد ، و جمعه كقول ، و المكبول المحبوس ؛ قال : و أنشدني الأصمعي :

[الطويل]

إذا كنت في دارٍ يُهينك أهلها و لم تك مكبولا بها فتحوّل^١
 قال الأصمعي : و الوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط ، و هو
 ١٠ مقلوب من قوله : لَبَسْتُ شَيْءًا و بَكَتَهُ - إذا خلطته ، يقول : فإذا حُدَّت
 الحدود فقد ذهب الاختلاط^٦ ؛ قال أبو عبيدة : و هو من الكبل و معناه
 الحبس عن حقه ، و لم يذكر الوجه الآخر . قال أبو عبيد : و هذا عندي
 هو الصواب الذي أجمعا عليه . و أما التفسير الآخر فانه عندي^٧ غلط ،

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٣٩٥ .

(٤) البيت في اللسان (كبل) بدون نسبة .

(٥) في مص : قولك .

(٦) و قال الزنجشري في الفائق ٢/٣٩٥ « و زعم بعضهم أن المكابلة التأخير ، يقال :

كبلتك ديتك - أي أخرته عنك » .

(٧) ليس في ل و مص .

لو كان من بكت أو لبكت لكان مبالكة أو ملباكة، وإنما الحديث مكابلة .

والذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمان [بن عفان - ١] [رحمه الله - ٢]

كان لا يرى الشفعة للجار، إنما يراها^٢ للخليط المشارك؛ وهو بئير في

حديث له آخر؛ أنه قال: لا شفعة في بئر ولا فحل ولا فحل والأرف تقطع كل

شفعة^٥. قال ابن إدريس: الأرف المعالم؛ وقال الأصمعي: هي المعالم

أرف

[و- ٧] الحدود؛ قال: وهذا كلام أهل الحجاز، يقال منه: قد أرفت

الدار والأرض تأريفاً - إذا قسمتها وحددتها؛ وقال ابن إدريس:

وقوله: لا شفعة في بئر ولا فحل، قال: فأظن الفحل فحل النخل. قال

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ر: هو .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمار

عن أبي بكر بن حزم (أو عن عبد الله بن أبي بكر) - الشك من أبي عبيد - عن

أبان بن عثمان عن عثمان - ما بين الحاجزين من ل، وما بين القوسين من ر

و مص؛ وفي (ط) شفعة؛ «مالك عن محمد بن عمار عن أبي بكر بن محمد بن

عمر و بن حزم» .

(٥) والحديث في الفائق ٢/٢٥٠، وفيه «أراد فحل النخل». وفي (ط) شفعة؛

«إن عثمان بن عفان قال: إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة

في بئر ولا في فحل النخل» .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) من ل و مص .

أبو عبيد: و تاويل البئر عندنا أن تكون البئر بين نفر و لكل رجل من أولئك نفر حائط على حدة، ليس يملكه غيره، و كلهم يسقى حائطه من هذه البئر، فهم شركاء فيها و ليس بينهم في النخل شرك. فقضى عثمان أنه إذا باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه في البئر شفعة في الحائط من أجل شركه في البئر. و أما قوله في الفحل فإنه من النخل كما قال ابن إدريس، و معناه الفحل^٢ يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك له فيه إلا ذلك الفحل، فان باع القوم حائطهم فلا شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك^٣؛ و قد يقال للحصير: فحل، و إنما نرى أنه سمي فحلا

(١) في ل و ر و مص: إن .

(٢) زاد في ر: أن .

(٣) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٤ « قد تدبرت هذا فرأيت لفظ الحديث يدل على أنه أراد لا شفعة في نفس البئر و الفحل يقول: لا شفعة ببئر ولا فحل و ما أنكر مع هذا أن لفظ الحديث قد يحتمل ما تأول على الحياة و طلب المخرج، و إنما يحتاج إلى ذلك في الموضع الذي يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه مذاهب الفقهاء، و هذا الحديث مستغن عن ذلك، و إنما أراد البئر تكون بين قوم فاذا باع أحدهم حصته منها لم يكن لشركائه فيما باع شفعة وكان لمن اشتراه، و كذلك الفحل من النخل يكون بين قوم، و إنما منع الشفعة في البئر و الفحل لأنها لا يمتثلان القسم، و كذلك كل شيء لا يمتثل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب و العبد و الحبة من الجوهر؛ بذلك على ذلك قول مالك: لا شفعة عندنا في عبد و لا وليدة و لا شيء من الحيوان و لا ثوب و لا بئر ليس لها بياض، إنما الشفعة فيما يقسم و تقع فيه الحدود من الأرض و الدور، فأما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه، و البئر التي لا بياض لها هي المنفردة تكون لقوم =

لأنه يعمل من فحول النخل ، ومن ذلك حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على رجل من الأنصار و في ناحية البيت فحل من تلك الفحول ، فأمر بناحية منه فَرُثْتُ ثم صَلَّى عليه^١ -^٢ و رواه بعضهم : و في ناحية البيت حصير ؛ و قال^٣ : إنما سمي الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف [الفحل من -^٤] النخيل ، و هو في بعض الحديث قال : و في البيت ٥ حصير ، فهذا مفسر ، و قد دلَّك على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير ، و يقال للفحل : فُحَّال ، فاذا جمع قيل : فُحَّال .

و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديث عثمان [رحمه الله -^٦] أنه قال : بلغني أن ناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة و إما في جباية و إما في جسر فيقصرّون الصلاة ، فلا تفعلوا ، فانما يقصر الصلاة ١٠ من كان شاخصا أو يحضره عدوه .

= و ليس لهم إلى جانبها أرض ، فاذا كانت كذلك لم تحتل القسم . و لو كان لها أرض و هي بينهم ثم باع أحدهم حصته منها و من الأرض كان لشركائه الشفعة لأن الأرض تحتل القسم فتبعها البئر . موضع النقاط مطموس في مخطوطة إصلاح الغلط .

(٢) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٥٠ .

(٢-٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه معاذ عن ابن عون (قال أبو عبيد : أحسبه) عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس بن مالك إلا أنه في حديث معاذ « حصير » و في حديث غيره « فحل » و يقال .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك ؛ الحديث في =

جشر

قوله: الجشر، هم القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى^١، قال الأختل

يذكر قتل عمير بن الحُباب: [البسيط]

يسأله الصُّبرُ من غَسَّانٍ إذ حضروا و الحَزْنُ كيف قرأه العِلْمَةُ الجَشْرُ

يُعرفونك رأسَ ابنِ الحُبابِ وقد أضحى وللَّسيفِ في حَيْشُومِه أُسْرُ^٢

[و يروى: فسائل الصبر - ٤]، قوله: الصُّبرُ، قال ابن الكلبي: هي قبائل

من غَسَّانٍ معلومة مسماة، يقال لهم الصُّبرُ، قال: وكذلك الحَزْنُ^٦ هم قبائلمن غَسَّانٍ أيضا. قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث/ من الفقه^٧ أنه لم ير القصر^٨

١٠٩/ب

= (ج) مسند عثمان رضى الله عنه: ١٩٨، وفيه «عن أبي المهلب قال كتب عثمان» -

انظر الفائق ١/١٩٦، وفيه «بحضرة عدو» مكان «بحضرة عدو» وقال فيه الزنجشري

«الجشر فعل بمعنى مفعول، وهو المال الذى يجشر - أى يخرج إلى المرعى فيبات

فيه ولا يراح إلى البيوت، ويقال للذين يجشرونه: جشر - أيضا، كأنه جمع

جاشر؛ ويقال جشر المال عن أهله، فهو جاشر وجشر، ومنه قوله (أى قول

عثمان رضى الله عنه): لا يفرنكم جشركم من صلاتكم؛ وذلك أنهم كانوا يطيلون

الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة.»

(١) بهامش الأصل «ولا يرجعون إلى بيوتهم - تمت ش (باب الجيم والشين)».

(٢) سقط من ر.

(٣) البيتان في ديوانه ص ١٠٦ و اللسان (جشر، صبر).

(٤) من ل و مص.

(٥) بهامش الأصل «بصاد مهملة مضمومة، و الباء ساكنة موحدة.»

(٦) بهامش الأصل «بحاء مهملة مفتوحة و زاي ساكنة.»

(٧-٧) ليس في مص.

(٨) في ل و ر و مص: التقصير.

إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفرا، ألا تراه يقول: فأما يقصر الصلاة من كان شاخصا؟ وفي قوله: أو يحضره عدو فقيه أيضا أنه يقصر الصلاة وإن كان مقيما إذا كان يحضره العدو. وفي القصر ثلاث لغات: قصر و تقصير وإقصار،^١ وقصر أجودها^٢.

وقال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عثمان ° رحمه الله أنه غطى ه وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم^٤.

قوله: الأرجوان، [هو -^٥] الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة: رجن أرجوان^٦. والبهرمان دونه بشيء في الحمرة؛ والمنفدم المشبع حمرة؛ ومنه بهرم فدم

(١-١) في مص: لك فيه ثلاث لغات.

(٢) زاد في مص: وانوجه عندنا قصر.

(٣-٣) في ل « تقول: قصرتُ و قصرتُ و أقصرت، قال أبو عبيد: وأحب

إلى قصر، وهكذا هي في التنزيل ».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل و ر.

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن علية عن عبد الله بن أبي بكر بن

حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك؛ الحديث في الفائق

٤٦٧/١.

(٧) وفي الفائق « قيل: هو صمغ أحمر، وقد أجزته العرب مجرى القاني في

وصف اشياى وغيرها بشدة الحمرة، سواء فيه المذكر والمؤنث، فقالوا: قميص

أرجوان و قطيفة أرجوان، ولم يقولوا: أرجوانة، كما قالوا: امرأة أملدانة،

والأملدان الناعم، إما لأنه اسم في أصله، فهو كقولك: أموال دبر و حية ذراع

و امرأة فطر و زور؛ وإما لأن الكلمة فارسية فركوها على حالها في التمرج عن =

شعب ضرج حديث عروة أنه كره المُفْتَدَمَ للمُحْرِمِ ولم يَرِ بالمُضْرَجِ بأساً . قال
ورد أبو عبيد: والمُضْرَجُ دون المُشْبَعِ ، ثم المورَدُ بعده .

و في حديث عثمان [رضى الله عنه - ٤] من الفقه أنه لم يَرِ بالحمرة
للحرم بأساً إذا لم يكن ذلك من طيب؛ ومنه حديث طلحة بن عبيد الله
[رحمه الله - ٥] أنه لبس ثوبين ممشقين وهو مُحْرِمٌ فأنكر ذلك عليه عمر،

مشق فقال: يا أمير المؤمنين! إنما هو بمشوق . وقال: كذلك في حديث جابر
ابن عبد الله: كنا نلبس المشق في الإحرام؛ إنما هو مدر . وفي الحديث
[أيضا - ٩] رخصة في تغطية المحرم وجهه، كأنه يرى [أن - ٩] الإحرام
إنما هو في الرأس خاصة، والناس على حديث ابن عمر في هذا لقوله:
١٠ إن الذفن من الرأس فلا تخمروه، فصار الإحرام في الوجه والرأس

= علامة التأنيث كما قالوا: جربز، فتركوه على حاله في البناء .

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٢٥٤ .

(٣) وفي الفائق ٢/٢٥٤ «المضرج دون المشبع والمورد دون المضرج» .

(٤) من ل .

(٥) في ل و ر و مص: هما .

(٦) الحديث في الفائق ٣/٢٩؛ وسيأتي في أحاديث طلحة رضي الله عنه؛ وبهامش

الأصل ١١٧/الف «مشق - بكسر الميم، هو المغرة، وهو التراب الأحمر» .

(٧) كذا في الفائق ٣/٢٩ .

(٨) في ل: مدرة .

(٩) من ل و ر و مص .

جميعاً، قال^١: سمعت محمداً^٢ يفتي بذلك ويحدثه^٣ عن ابن عمر^٤.
 وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديث عثمان [رحمه الله-^٦] أنه رفع إليه
 رجل قال لرجل: يا بن شامة الوذُرِّ، فحده^٧.

قال^٨ أبو عبيد: واحدها وَذْرَةٌ، وهي^٩ القطعة من اللحم مثل
 الْفِدْرَةِ^٩، وهي كلمة معناها الْقَذْفُ، [وإنما أراد ابن شامة المذاكير-^{١٠}] ه
 فكسبى عن الْقَذْفِ بها، وكانت العرب تسابَّ بها؛ وكذلك إذا قال
 [له-^{١١}]: يا بن ذات الراية، وذلك أن النساء الفواجر في الجاهلية كنَّ
 ينصبن لأنفسهنَّ رايات تعرف بها مواضعهنَّ؛ وكذلك إذا قال: يا بن

(١) ليس في ر .

(٢) في مص: محمد بن الحسن .

(٣) زاد في ل و مص: عن مالك بن أنس عن نافع، وفي ر: عن نافع عن مالك؛
 وفي (ط) حج: ١٥٠ «مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: ما فوق
 الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم» .

(٤-٤) في ر: عمر - خطأ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال
 عن عثمان؛ الحديث في (ج) مسند عثمان رضي الله عنه: ١٩٣ والفائق

١٥٤/٣ .

(٨-٨) في ل: الوذرة .

(٩) في الفائق «هي قطع اللحم التي لا عظم فيها» .

(١٠) من ل و مص .

ملق أرُحِل الركبَان، هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلاً بغير لفظ
 الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه والمصرَّح به سواء؛ وكذلك الحديث
 الآخر عن غيره في رجل قال لرجل: يا روسي^١، فضربه الحدّ، فهذا
 ٥ شبيه بذلك، وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح بالزنا وفي
 نفي الرجل من أبيه .

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٢] أنه لما
 تشمَّ الناس فيه جاء عبد الرحمن بن أبزي إلى أبي بن كعب فقال: [يا -^٤]
 أبا المذر ما المخرج؟^٥ -^١ ورواه بعضهم: لما وقع الناس في أمر عثمان^٦ .
 ١٠ نشم قوله: نشم الناس - يعنى طعنوا فيه وناولوا^٧ منه،^٨ وكان أبو عمرو
 ابن العلاء^٩ يقول في قول زهير: [الطويل]

(١) روسي - بعد سين مهملة باء فارسية، معناها في اللغة الفارسية: المرأة
 الفاحشة .

(٢) من ل ورو مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣/ ٩١ .

(٦-٦) في ل ورو مص « [قال] حدّثني ابن مهدي عن سفیان عن أسلم
 المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أنزي عن أبيه؛ إلا أن ابن مهدي قال: لما وقع
 الناس في أمر عثمان، وقال غيره: لما نشم الناس في أمر عثمان .

(٧) في ر: ناواوا .

(٨-٨) في ل ورو مص: وأخبرني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان .

تداركتما عبسا و ذُبَيان بعدما تَفَانُوا و دَقُوا بينهم عِطْر مَنَشِمٍ^١
 قال: هو من ابتداء الشرِّ، يقال: قد نَشِمَ القومُ في الأمر تنشِياً - إذا
 أخذوا في الشرِّ، ولم يكن يذهب إلى أن منشم امرأة كما يقول غيره؛
 'و عن ابن الكلبي في قوله: عِطْر مَنَشِمٍ، قال: مَنَشِمٍ امرأة من حمير -
 أو قال: من همدان، وكانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيَّبوا بطيِّبها اشتدت^٢ ه
 حربهم فصارت مثلاً في الشرِّ.

و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٦] أنه^٧ بينا هو
 يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه، فوذاه^٨ ابن سلام فاتذأ^٩، فقال

(١) البيت في معالقه و ديوانه ص ١٥ و اللسان (نشم) و المستقصى ١ / ١٨٤؛
 و بهامش الأصل « منشم - بكسر الشين: عطر، و قيل: امرأة كانت تبيع
 الطيب - (شمس العلوم باب النون و الشين)؛ و قيل: طاع شجرة سم قاتل ». .
 (٢-٢) في ل و ر: [قال] و أخبرنا، و في مص: و روى .
 (٣) في ر: اشتد .

(٤) و قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٩١ « يقال: نشب في الأمر و نشم فيه - إذا
 ابتداء فيه و قال منه، عاقبت الميم الباء، و منه قالوا: النشم و النشب، للشجر
 الذي يتخذ منه القسي، لأنه من آلات النشوب في الشيء، و الباء الأصل فيه
 لأنه أذهب في التصرف » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) في ل: أن عثمان .

(٨) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٩) بهامش الأصل « بتشديد التاء » .

١١٠/الف له / رجل: لا يمنحك مكان ابن سلام أن تسب نعتلا فإنه من شيعته ، قال ابن سلام: فقلت له: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح^١ .

قال الاموي و ابن الكلبي وغيرهما ذكر كل واحد [منهم -^٢] وذا ٥ بعض هذا الكلام، قوله: فوذاه فاتنأ، يقال: وذأت الرجل - إذا زجرته و قعته؛ و قوله: فاتنأ - يعني انزجر .

[و قوله -^٣]: أن تسب نعتلا، قال ابن الكلبي: إنما قيل له: نعتل، لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعتل وكان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته، لم يكونوا يحدون عيبا غير هذا؛^٤ و قال بعضهم: إن نعتلا من أهل أصبهان، و يقال في نعتل: إنه الذكر من الضباع^٥ .

و أما قول ابن سلام: و الخليفة من بعد نوح، فإن الناس اختلفوا نوح في معناه . و أما أنا فإنه عندي أراد بقوله: نوح عمر بن الخطاب، و ذلك

(١) بهامش الأصل « عين مهملة و ثاء مثناة - وزن نعل - بالفتح » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام؛ الحديث في الفائق ٣/ ١٥٤ .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل؛ و قال الزمخشري في الفائق ٣/ ١٥٤ « النعتل: الضبعان و الشيخ الأحق، و منه النعشلة و هي مشية الشيخ، و النقشاة مثلها » .

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار أبا بكر وعمر [رضى الله عنهما -^١]
 في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، وأشار عليه عمر بقتلهم ،
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل على أبي بكر: إن إبراهيم كان ألينَ
 في الله من الدهن باللبن^٢، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحاً كان أشدَّ
 في الله من الحجر؛ قال أبو عبيد: فشبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبا بكر بإبراهيم وعيسى حين قال "إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ
 تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"^٣، وشبه عمر بنوح
 حين قال "رَبِّ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا"^٤،
 وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر .

و قوله: يوم القيامة - أراد يوم الجمعة^٥، وذلك أن الخطبة كانت ١٠ قوم
 يوم جمعة، ويبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلاً يظلم

(١) من مص .

(٢) من مص، وفي الأصل ول ور: في اللبن .

(٣) زاد في مص: عليه السلام .

(٤) سورة ه آية ١١٨ .

(٥) سورة ٧١ آية ٢٦ .

(٦) الحديث في الفائق ٣/١٥٤، وفيه «وأقبل على أبي بكر..... من الحجر؛
 يريد قول إبراهيم «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^٦
 وقول نوح - الحديث .

(٧) في المغيث ص ٥٩١ «وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة كأن ذلك القول كان
 فيه، والقيامة تقوم في يوم الجمعة .»

رجلا يوم الجمعة، فقال: ويحك أتظلم رجلا يوم القيامة؟^١
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عثمان [رحمه الله - ٢] أنه لما حُصِرَ
 كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا في مال له، فكتب إليه: أما بعد
 فقد بلغ السيلُ الزبى و جاوز الحزامُ الطَّبَّيَّين، فاذا أتاك كتابى [هذا - ٢]
 فاقبل إلى^٦، على كنت أم لى: [الطويل]

فان كنت مأكولا فكُن خيرا آكل وإلا فأدرِكنى ولما أمزق^٧
 قوله: بلغ السيلُ الزبى، فانه زبى الأسد التى تحفر لها، وإنما جعلت
 مثلا فى بلوغ السيل إليها لأنها إنما تجعل فى الروابى من الأرض ولا تكون
 فى المنحدر، وليس يبلغها إلا سيل عظيم .
 ١٠ ط . وقوله: جاوز الحزامُ الطَّبَّيَّين^٩ - يعنى أنه قد اضطرب من شدة

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣/ ١٥٤ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤-٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: عثمان .

(٦) فى ر: لا - كذا .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم

بإسناد لا أحفظه؛ الحديث فى الفائق ١/ ٥٢٢ والكامل للبرد ص ١١ و ١٢ .

(٨) انظر المستقصى ٢/ ١٤ و مجمع الأمثال ١/ ٦٠ .

(٩) المثل فى المستقصى ١/ ١٣٠ وقال الزمخشري فى الفائق ١/ ٥٢٢ «الط - بالضم

والسكر، واحد الأطباء، وهى للحافر والسباع كالأخلاف للخف والضروع
 للظانف؛ ويقال أيضا أطباء الناقة؛ واشتقاقه وأضح من طباه يطيهه - إذا =

السير حتى خلف الطَّبِيِّين من اضطرابه [و لا يمكنه النزول فيشده
من شدة الحرب-^١] ، يضرب هذا المثل الأمر القطيع^٢ الفادح الجليل .
و أما قوله : [الطويل]

فان كنتُ ما كولا فكن خيرا آكل
وإلا فأدركني ولما أمزق^٥
فان هذا بيت تمثل به لشاعر^٢ من عبد القيس جاهلي يقال له : الممزق^٤ ،
و إنما سمى ممزقا لبيته هذا^٥ ، وقال الفراء : الممزق - بالفتح^٦ .

وقال [أبو عبيد -^٧] : في حديث عثمان [رحمه الله -^١] عند مقتله

= دعاه ، لأن اللبن يطى منه ، ألا ترى إلى قولهم : خلف طبي - أى مجيب ، وهو
فعل بمعنى مفعول كأنه يدعى فيجيب ، وفي الحديث : دع داعي اللبن ؛ وهما
مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه .

(١) من مص .

(٢) في ر : العظيم .

(٣) في ل : لرجل .

(٤) واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حي بن عوف بن سود بن عذرة
ابن منبه بن نكرة بن لكيز - انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٢ والبيان
والتبيين للجاحظ ١/٢٨٩ و الاشتقاق لابن دريد طبع مطبعة السنة المحمدية سنة
١٩٥٨ ص ٣٣ و اللسان (مزق ، أكل) .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ١/٥٢٢ « و مخاطبه النعمان بن المنذر ، و قبله : [الطويل]

أحقا آيت اللعن أن ابن فرتني على غير لإجرام بريقي مشرقى .»

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ل و ر و مص .

حين قال: فتغاووا - والله - عليه حتى قتلوه^١.

غوى

[قوله - ٢]: [فتغاوا عليه - ٤]، والتغاوى هو التجمع والتعاون على الشرّ، وأصله من الغواية أو الغي^٥؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصارى قالت في أخيها، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة فاستنجد عامر^٥ ابن الطفيل عليه وعلى أصحابه قبائل^٦ من سليم: عصية^٦ ورعيل^٧ وذكوان، فقتلوا المنذر^٨ وأصحابه، فهم الذين دعا عليهم النبي^٨ صلى الله عليه وسلم أياما، فقالت أخته تربيته: [المتقارب]

تغاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بُهثة و بنو جعفر^٩.

١٠. بهثة من بنى سليم و جعفر من بنى عامر بن صعصعة . و يقال من ذلك :

(١) في ر: أعلم .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر الحديث طويلا في مقتله؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤١، وفيه «فتغاوا عليه حتى قتلوه» .

(٣) من ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في الفائق ٢/٢٤١ «التغاوى: التحاشد بالغي» .

(٦-٦) في ل و مص: سليم من عصية، وفي و: سليم و عصير .

(٧) بهامش الأصل «رعيل - بكسر الراء و عين مهجلة» .

(٨) في ر: رسول الله

(٩) انظر الفائق ٢/٢٤١، و البيت في اللسان (غوى) .

غَوَيْتُ^١ أَعْوَى غِيًّا، و بعض الناس يقولون: غَوَيْتُ^١ أَعْوَى لغة
و ليست بمعروفة^٢.

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عثمان [رضى الله عنه -^٥] / حين
قال فيه فلان^٦ يعرض به: إني لم أفرّ يومَ عَيْنَيْنِ . فقال عثمان
رضى الله عنه^٧: فَلَمْ تُعَيِّرْنِي^٨ بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^٩ .
قال أبو عبيد: عَيْنَيْنِ جبلٌ بأحد^{١٠}، قام عليه إبليس فنَادَى أَنْ
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد قُتِلَ؛^{١١} قال أبو عبيد^{١٢}: و في حديث
المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقام الرِّمَاءَ يومَ أحدٍ على
هذا الجبل .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٥] و زيد بن

(١) بهامش الأصل « بفتح الواو في الماضي » .

(٢) بهامش الأصل « بكسر الواو في الماضي و عين معجمة » .

(٣) زاد في مص: قال الله عزّ وجلّ « أَعْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الفائق أنه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) في مص: فلم تعيرلى، و في ل: تعيرنى .

(٩) الحديث في الفائق ٢/٢٠٢ و المغيث ٤٢٦ .

(١٠) انظر معجم البلدان ٦/٢٥٨ .

(١١-١١) ليس في ل .

ثابت 'في قولها': الطلاق بالرجال و العدة بالنساء^١ .

قال أبو عبيد: معناه أن تكون الحرة امرأة مملوك^٢ فان طلقها اثنتين بانت منه حتى تنكح زوجا غيره ، لأنه إنما ينظر إلى الزوج و هو مملوك و طلاقه ثنتان . و قوله: العدة بالنساء، يقول: إنها تعتد عدة حرة ثلاث حيض لأنها حرة . قال 'أبو عبيد': و إن كانت مملوكة تحت حرّ فانها لا تسمين منه بأقلّ من ثلاث لأن زوجها حرّ، و تعتد بحيضتين؛ لأنها مملوكة؛ و أما قول عليّ و عبدالله [رحمهما الله -^٣] فانها قالا: الطلاق و العدة بالنساء^٤؛ يقولان: لا تسمين الحرة تحت^٥ المملوك بأقلّ من ثلاث كما تكون تحت الحرّ، و تسمين الأمة تحت الحر باثنتين لا ينظران الرجل في شيء من الطلاق و العدة و إنما ينظران إلى سنة النساء . [قال أبو عبيد -^٦]: هذا قول أهل العراق؛ و أما أهل الحجاز فيأخذون بقول

(١-١) ليس في ل .

(٢) الحديث في نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي طبع دارالمأمون بشبرا سنة ١٩٣٨ ج ٣ ص ٢٢٥؛ و ليس الحديث في الفائق .

(٣) في ل: المملوك .

(٤) في ل و ر: حيضتين .

(٥) من مص .

(٦) انظر نصب الراية ٣/٢٢٥ حاشية ١ .

(٧) في ل: من .

(٨) من ل، و في ر و مص: و .

(٩) و للأحناف أيضا قول النبي صلى الله عليه و سلم: طلاق الأمة ثنتان و عدتها =

عُثْمَانُ 'وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ'. وَ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو خِلَافَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ ،
 'قَالَ: يَقَعُ الطَّلَاقُ بِمَنْ رَقَّ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يَقُولُ: إِنْ كَانَتْ مَمْلُوكَةً
 تَحْتَ حُرِّ بَانْتٍ بِتَطْلِيْقَتَيْنِ لِأَنَّهَا هِيَ^٢ الَّتِي رَقَّتْ^١ ، وَ كَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً^٢
 تَحْتَ عَبْدِ بَانْتٍ بِأَثْنَيْنِ؛ أَيْضًا لِأَنَّهُ هُوَ الرِّقِيُّ؛ وَ لَيْسَ^٥ النَّاسُ عَلَى هَذَا .

= حِيضَتَانِ - انظُرْ نَصْبَ الرَّايَةِ ٣/٢٢٦؛ فَيُثْبِتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ طَّلَاقَ الْأُمَّةِ ثِنْتَانِ
 حُرًّا كَانَ زَوْجَهَا أَوْ عَبْدًا ، وَ طَّلَاقَ الْحُرَّةِ ثَلَاثَ حُرًّا كَانَ زَوْجَهَا أَوْ عَبْدًا .
 (١-١) لَيْسَ فِي ل وَ ر .

(٢) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَصْ: [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَمْرِو (وَ فِي ل: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَنِ أَبِيهِ) .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) فِي ل: بِأَثْنَيْنِ .

(٥) مِنْ ل وَ ر وَ مَصْ ، وَ فِي الْأَصْلِ: كَذَلِكَ .

أحاديث علي * [بن أبي طالب رضى الله عنه -]

و قال أبو عبيد: في حديث علي [بن أبي طالب -] رضى الله عنه:

(*) علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن الهاشمي ، القرشي ، أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي و صهره - صلى الله عليه وسلم - كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب ، أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، ولد بمكة ٢٣ قبل الهجرة و ربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم و لم يفارقه . وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، و لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له : أنت أخي ؛ شهد بدرًا و أحدًا و سائر المشاهد ، و أبلى بسدر و أحد و الخندق و خيبر البلاء العظيم ؛ و لم يتخلف إلا في تبوك ، خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة و قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . و ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و تولى عليّ الفتنة ، فغضبت عائشة رضى الله عنها و قام معها جمع كبير في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا عليا فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ و ظفر على بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ . و خلاصة خبرها أن عليا عزل معاوية عن ولاية الشام يوم ولي الخلافة ، فعصاه معاوية ، فاقتتلا مائة و عشرة أيام ، قتل فيها الفريقان سبعين ألفا ، و انتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري و عمرو ابن العاص ، فاتفقا سرا على خلع علي و معاوية ، و أعلن أبو موسى ذلك ، و خالفه عمرو فأقر معاوية ، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأول بايع لمعاوية و هم أهل الشام ، و الثاني حافظ على بيعته لعلي و هم أهل الكوفة ، و الثالث اعتزلاهما و تقم على علي رضاه بالتحكيم . و كانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي و أباة =

لأن أَطْلَى بِجَوَاءٍ ۱ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَى من أن أَطْلَى بزعفران .

هكذا يروى الحديث بِجَوَاءٍ ٢ قَدْرٍ ٣ ، وكان ٤ الأصمعي يقول: إنما

= التحكيم ، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا بجمهرة ، فقاتلهم فقتلوا كلهم وكانوا ألفا وثمانمائة ، فيهم جماعة من خيار الصحابة . وأقام على بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت - وقيل : بقيت - من رمضان سنة ٤٠ ، واختلف في مكان قبره ، وقيل : قبر على جهل موضعه ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٦ حديثا ، وكان نقش خاتمه « الله الملك » ، وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب مسمى : نهج البلاغة . كان أسمر اللون عظيم البطن والعينين ، أقرب إلى القصر ، أفضس الأنف ، دقيق الذراعين ، وكانت لحيته ملء ما بين منكبيه . كان له من الولد الذكور أحد وعشرون ومن الإناث ثمان عشرة . (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٤ والإصابة ٤ / ٢٦٩ وابن الأثير : حوادث سنة ٤٠) (١) من ل و ر و مص (٢) من ل و ر (٣-٣) ليس في ل و ر .

(١) من ل و ر و مص والفائق ١ / ٢٢٤ والنهاية ١ / ٢٢٠ . وكذا في (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٠٢٢ ، وفي الأصل « بجياء » ؛ وقال الزمخشري في الفائق « جِواء القدر سوادها ، وهو من قولهم : كتيبة جِأواء - العين همزة واللام واو ، وأصله جِياء ثم جِئاء ، لأنه استنقلت همزتان بينهما ألف فقلبت الأولى واوا كما في ذوائب » .

(٢) من ل و ر و مص ، وفي الأصل « بجياء » .

(٣) زاد في ل و ر : وهذا من حديث وكيع عن كامل (بن) أبي العلاء .

(٤) في ر و مص : قال سمعت .

جواً هي جِثَاوَةٌ الْقِدْرِ، وهو الوعاء الذي^٢ تجعل فيه^٢، وجمعها جِثَاءٌ. وكان أبو عمرو يقول: هو الجِثَاءُ والجِوَاءُ - يعنى بذلك الوعاء أيضاً. وأما الخرقة التي ينزل بها القدر عن الأثافي فهي الجِمال .

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث علي^٥ رضى الله عنه^٦ حين أقبل يريد العراق فأشار عليه الحسن بن علي^٧ عليهما السلام^٧ أن يرجع فقال: والله! لا أكون مثل الضَّبُعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ حتى تخرج^٨ فتُصَادُ.

قال الأصمعي: اللَّدْمُ صوتُ الحجر أو الشيء يقع^٩ في الأرض^٩، وليس بالصوت الشديد^{١١}؛ يقال منه: لَدِمَ الدِّمُ لَدْمًا؛ قال الشاعر:

(١) بهامش الأصل «من ش: جثاوة وهي التي توضع عليها القدر من جلد أو غيره، في تسمى العلوم: جثاوة جمعها جثاء - في باب الجيم والهمزة، وروى الحديث». (٢) في ل و ر و مص: التي .

(٣) في ل: فيها .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) من ل و ر و مص، وفي الأصل: حديثه .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل «يعنى بل تخرج» .

(٩) في مص: فتصطاد . وزاد في ل و ر و مص: قال حدثني محمد بن الحسن عن أبي عاصم الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن علي؛ الحديث في الفائق ٤٥٩/٢ و المغيث ٥٢٣ .

(١٠-١٠) في ل و ر و مص: بالأرض .

(١١) في المغيث ص ٥٢٣ «الدم: ضرب الحجر بالحجر؛ وقد يكون ضرب المرأة صدرها وعضديها في النياحة» .

[البسيط]

و للفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر^١
 و الأبهر: عرق مستبطن الصلب . يقال: إن القلب متصل به . قال
 أبو عبيد: فثبه وجيب القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام ، و إنما قيل^٢
 للضبع: إنها تسمع اللدم ، لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جحرها ه
 بحجر أو ضربوا بأيديهم باب الحجر ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه
 فتصاد؛ عند ذلك ، و هي زعموا من أحق الدواب ، و يبلغ من حمقها أنه
 يدخل عليها فيقال لها^٣: ليست هذه أم عامر^٤ فتسكت حتى تُصاد^٥؛
 فأراد عليّ أني لا أخدع كما تُخدع الضبع بالدم^٦ . و يقال في التدام
 / النساء^٧: [إنما -^٨] هو مأخوذ من اللدم ، إنما هو افتعال منه . قال ١١١١٠/الف
 الأضمى: يقال في غير هذا: لدمت الثوب و ردمته - إذا رقعته؛ ردم

(١) البيت لابن مقبل و سبق في ١ / ٧٤ .

(٢) في ر: قال .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: تصطاد .

(٥) هي كنية الضبع .

(٦) في مص: تصطاد .

(٧) زاد في مص: و يقال ليست هي أم عامر .

(٨) بهامش الأصل « ضرب وجوههن أو خدودهن عند النياحة (شمس العلوم

باب اللام و الدال) » .

(٩) من ل و مص .

كذلك قال أبو عبيدة في المردّم؛ ومنه قول الشاعر: [الكامل]
 هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم^٢
^٢ قوله: متردّم - أي مترقّع مستصلح^٤.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام^٦ لئن وُلّيتُ بنى
 ه أميّة لأنفضّسّتهم نفضّ القصاب التراب الوذمة^٧.

قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا الحرف، [فقلت - ٨]: ليس
 هو هكذا، إنما هو نفض القصاب الوذام التربة؛ قال: والوذام واحدتها
 وذمة^٩، وهي الحزّة من الكرش أو الكبد، قال: ومن هذا قيل

(١) من ل و مص، وفي الأصل: قال.

(٢) البيت لعنّة من معاقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٧،
 واللسان (ردم) وشمس العلوم باب الراء والدال.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) بهامش الأصل نقلا عن شمس العلوم «متردم - بفتح الدال - أي كلام
 مستصلح».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦-٦) في ل و ر و مص «حديث على رحمه الله».

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
 أبي وائل عن الحارث بن جبيش عن علي؛ الحديث في الفائق ١/١٣١، وفيه «التراب
 جمع تراب تخفيف تراب» و بهامش الفائق «وهي اللحوم التي تعفرت بسقوطها
 في التراب».

(٨) الزيادة من المصحح ولا بد منها.

(٩) بهامش الأصل «وذمة - بفتح الذال».

ترب لسيور الدلاء الودم لأنها مقدّدة طوال . [قال - ١] : والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب^١ ينفضها . وقال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال : واحدة الودام ودّمة ، وهي الكرش لأنها معلقة ، ويقال : هي غير الكرش أيضا من البطون . قال : والودم أيضا لحمت تكون في رحم الناقة تمنعها من الولد^٢ ، [يقال منه : ودّمت الناقة - ٢] : فاذا عولج^٥ ذلك^٥ منها قيل : ودّما توذّما .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٧ حين مرّ بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقلّولا يوم الجمل فقال : هذا يعسوب قريش^٨ .

قال الأصمى : يعسوب فحل النحل وسيدها ، [فشبهه في قريش ١٠ عسب

بالفحل في النحل - ٦] .

(١) من ل و مص .

(٢) بهامش الأصل « القصاب : الجزار » .

(٣) بهامش مص « إذا أصابها ذلك » .

(٤) من ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « حديث علي رضي الله عنه » .

(٨) الحديث في الفائق ٢ / ١٥٠ « علي رضي الله عنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب

قتيلا يوم الجمل فقال : لهفي عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفي وشفيت

نفسى » .

ومنه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال: فإذا كان ذلك ضرب
يعسوبُ الدِّينَ بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيفِ^١. قال
الأصمعي: يريد بقوله: يَعُوبُ الدين أنه سيّد الناس في الدِّين يومئذ؛
وقوله: قَزَعُ الخَرِيفِ - يعنى قِطْع السَّحَابِ التي تكون في الخريف،
وكذلك القَزَعُ في غير هذا هي القِطْعُ أيضا: ومنه القَزَعُ التي تكون
في رؤس الصِّبيان، وهو أن يُحَلَّقَ رأس الصبي فيترك منه مواضع. قال
الأصمعي: واليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة، وليس هو [الذي-^٢]
في [هذا-^٣] الحديث، وهو الذي تُشَبَّه به الخيلُ والكِلَابُ في الضُّمَرِ؛
قال بشر بن أبي خازم يذكر الصائد: [الطويل]

١٠ أبو صَيِّبَةَ شَعَثٍ تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحِ أَمْثَالِ السَّيَاسِيدِ مُصَمَّرُهُ

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا هذا الحديث الثاني أبو النضر
عن أبي خيشمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي؛
وقد سبق الحديث في ١/١٨٥ وفي الفائق ٢/١٥٠، وفيه «أراد السيد والرئيس،
وأصله الفحل، يقال لفحل النحل: يعسوب؛ وقال الهيان الفهمي: [الطويل]
كما ضرب اليعسوب إن عاف باقر وما ذنبه إن عافت الماء باقر»
يعنى فحل البقر؛ وهو يفعل من العسيب بمعنى الطرق.

الضرب بالذنب ممثلاً للإقامة والثبات.»

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من ل.

(٤) ليس في ر.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (عسب، طوف). وبهامش الأصل =

يعنى الكلاب .

وقال [أبو عبيد - '] : فى حديثه عليه السلام ' حين رأى فلانا

يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَحُ .

شصح

قال أبو عمرو : هو الماهر بالخطبة الماضى فيها ، قال أبو عبيد : وكل

ماضٍ فى كلام أو سير فهو شحشح ؛ قال الأماوى : الشحشح المواظب ه

على الشيء ؛ وقال الطَّرِمَاحُ الطائى° : [الطويل]

كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخَيْمِمْسِ عُلِّقَتْ بوثابة تنضو الرواسم شحشح^٦

وقال ذو الرثمة : [الطويل]

= « الكوالج [التى] بدت أسنانها دون شفاتها ، وهو تفسير قوله تعالى :

« وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * (سورة نوح ٢٣ آية ٤١-٤٠) » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : « حديث على رحمه الله » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٦٤٠ .

(٤) قال الزمخشري فى الفائق « هو الماهر الماضى فى الكلام ، من قولهم : قطة

شحشح سريعة حادة ، وناقية شحشح ، والشحشحة سرعة الطيران ، وامرأة

شحشاح كأنها رجل فى قولها وجدها ؛ وهذا كله من معنى الشح لا من لفظه على

مذهب البصريين ، وهو الإمساك المفرط والتشدد الفاحش ، ألا ترى إلى

قولهم للبخيل : شَحْشَحَ وشَحْشَاحَ ومُشْحِشِحَ » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان (شحشح) ؛ وبهامش الأصل « تنضو - بتاء مشناة ثم نون ثم

ضاد معجمة - أى تقدم وتسبق » .

لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الصُّحَى وَحَثَّ الْقَطِينِ الشَّحْشَحَانِ الْمَكْلُفُ
 'يعنى الحادى'.^١ و^٢ يقال: الشَّحْشَحُ هو البخيل المُمِسِكُ، وقال الراجز
 يصف هدرَ البعير: [الرجز]

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وَمَا أَنْ شَحْشَحَاهُ^٥

٥ وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ من وجد في بطنه رزاً^٨
 فَلْيَنْصِرْ وَلْيَتَوَضَّأْ^٨.

رزز قال أبو عمرو: إنما هو الأرز مثل أرز الحية، وهو دورانها

(١) البيت في ديوانه ص ٣٧٤ و اللسان (شجح، لدن).

(٢ - ٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ل: قد .

(٤) زاد في ل: أيضاً .

(٥) الراجز لسلمة بن عبد الله العدوي، كما في اللسان (شجح)، وفيه «وبعد»:

يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُصَفَّحًا

أى يميل على الخدين .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) في ل و ر و مص: «حديث على رحمه الله» .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن يونس بن

أبي إسحاق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة و الحارث [الأعور] عن علي؛ الحديث

في (ج) مسند علي رضي الله عنه: ١٥٦٠ و الفائق ١/ ٤٧٦، وفيه «هو نغمز

الحدث و حركته، يقال: وحدث في بطني رزاً و رزيزى و إرزيزاً، وهو شبه

طعن من جوع أو نغمز حدث أو غير ذلك من قولهم: رزّه رزّة - إذا طعنه؛

و قيل: هو القرقرة، من رزّت السماء - إذا صوتت» .

و انقباضها، فشبهه دوران الريح في بطنه بذلك؛ وقال الأصمعي: هو الرِّزّ -
يعنى الصوت بالبطن من القرقرة ونحوها. قال أبو عبيد: والمحفوظ عندنا
ما قال الأصمعي، وعليه جاء الحديث إنما هو الرِّزّ، وكذلك كل صوت
ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رِزًّا؛ قال ذو الرمة يصف

بعيرا يهدر في الشَّشَقَةِ: [الرجز]

رقشاء تنتاح الشَّغَامَ المُرْبِدا دَوَمَ فيها رِزُّه وأرعدا

(١-١) ليس في ل. وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٤ بعد
تقل قول أبي عبيد « قد ذهب أبو عبيد في هذا الحديث مذهب من عمل على
ظاهره ألزم كل من وجد قرقرة في الصلاة أن ينصرف ويتوضأ، وهذا ما
لا يوجه أحد فيما أعلم، وإنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج فيسمع
صوتها أو يشم ريحها أو برز يجده الرجل في بطنه، وهو غمز الحدث وحركته
في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاه بقرقرة كان أو غير قرقرة، فيؤمر
المصلي عند ذلك بأن يقطع صلاته ويقضى حاجته ولا يصلى على تلك الحال متجاوزا
مخفقا انتهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلى أحد وهو يدافع الحدث؛ وأصل الرِّزّ
الوجع يجده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجد رِزًّا في بطنه - أى وجعا؛ وغمز
الحدث في البطن وجع أو كالوجع؛ وقال أبو النجم يذكر لإبلا عطاشا: [الرجز]
لوجر شَنّ وسَطها لم تجفّل من شهوة الماء ورزّ مُعْضِل

يقول: لوجرت قربة يابسة خلق وسطها لم تنفر من شدة عطشها وذبولها،
وشبه ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا؛ ويكون الرِّزّ
أيضا الصوت في موضع آخر .

(٢) الرجز في ديوانه ص ١١٧ واللسان (نتح، ررز، دوم)؛ وبهامش الأصل
«رقشاء: زبدة البعير؛ تنتاح - أى تسيل وترشح، [الغمام] غين معجمة، =

وقال أبو النجم يصف السحاب والرعد وغيره: [الرجز]
 / كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ رِزْزَ عِشَارِ جُلُنٍ فِي عِشَارِ
 قال أبو عبيد^١: وفيه من الفقه أن ينصرف ويتوضأ وبنى على صلاته
 ما لم يتكلم، وهذا إنما هو قبل أن يحدث، ولكن وجهه عندي إذا خاف
 الحديث؛ قال: والذي أختار^٢ في هذا^٣ أن يتكلم ويستقبل الصلاة^٤.
 وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه عليه السلام^٥ في ذى الشديدة
 المقتول بالنهروان أنه مؤدّن اليد أو مؤدّن اليد أو مخدج اليد.
 قال الكسائي وغيره: المؤدّن اليد القصير اليد، يقال: أودنت

ودن

= ما يخرج من فم البعير.

- (١) الرجز في اللسان (رزز)، وبهامش الأصل « [رباب] يفتح الراء ».
 (٢-٢) ليس في ر.
 (٣-٣) في ل: أبو عبيد.
 (٤) في ل: ثم.
 (٥) زاد في ل « صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا. يتلوه حديثه في ذى الشديدة ».
 (٦) زاد في ل « الجزء السادس عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد
 القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم ».
 (٧) من ل و ر و مص.
 (٨-٨) في ل و ر و مص: حديث علي رضي الله عنه « ونسبه الزمخشري في
 الفائق إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
 (٩) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا ابن علي عن أيوب عن
 ابن سيرين عن عبيدة (السلماني) عن علي؛ والحديث في الفائق ١/ ١٤٥ هكذا
 « النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في ذى الشديدة المقتول بالنهروان: إنه مؤدّن
 اليد، وروى: مؤدّن و مودون و مودن و موتن و مخدج ».

الشيء قصرته ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : ودنته فهو مودون ، قال
حسان يذم رجلا : [المتقارب]

و أمك سوداء مودونة كأن أناملها الحنظب^١

[والحنظب : ذكر الخنافس ، وفيه لغتان : الحنظب و الهنظب -^٢]

[والعنظب و العنظاب ذكر الجراد -^٣] ؛ وقال غيره في اللغة الأولى : هـ

[المتقارب]

وقد طلقت ليلة كلها فجاءت به مؤدنا خنفيقا^٤

و بعضهم يرويه^٥ : مؤتنا .

(١) كذا البيت في اللسان (وذن) و شمس العلوم باب الحاء و الظاء ، وفي ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب) « سوداء نوبية » . بهامش الأصل « الحنظب : ذكر الجراد ، وقيل : ذكر الخنافس - وزنه فيعل - بفتح الظاء و ضمها في رواية الخليل ، وفتحها في رواية الفراء - تمت ش (باب الحاء و الظاء) » .
(٢) من ل و ر و مص ، إلا أن العبارة في ل هكذا « وفيه ثلاث لغات : الحنظاب و الحنظوب و الحنظب » .

(٣) من ل .

(٤) البيت لشبيب بن خويلد كما في اللسان (خفق) ، وفي (وذن) بدون نسبة ؛ و روى في اللسان (خفق) برواية : [المتقارب]

« زحرت بها ليلة كلها بختت بها مؤيدا خنفيقا^٤ »

مع رواية ما في غريب الحديث . وفي مادة (خفق) : [المتقارب]

سهرت به ليلة كلها بختت به مؤدنا خنفيقا

و بهامش الأصل « [الخنفيق] أي داهية (شمس العلوم باب الحاء و الفاء) » .

(٥) في ل : يرويهما .

ثدن و قوله: مُثَدَّن اليد، قال بعض الناس: نراه أخذه من تُشدوة الثدى، وهي أصله، شبه يده في قصرها واجتماعها بذلك، قال أبو عبيد: فان كان من هذا فالقياس أن يقال: مَثَدَّن، لأن النون قبل الدال في التشدوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير في الكلام.

خدج ه و أما قوله: مُخَدَّج اليد، فانه القصير أيضا. أخذ من إخداج الناقة ولدها وهو أن تلده لغير تمام في خلقه.

ثدى قال الفراء: إنما قيل ذو الثديّة فأدخلت الهاء فيها، وإنما هي تصغير ثُدَى، و الثدى ذكر، لأنها كأنها بقية ثدى قد ذهب أكثره، فقللها كما قالوا: لحيمة و شحيمة، فأنث على هذا التأويل؛ وقال بعضهم: يقول: ١٠ ذو الثديّة، قال أبو عبيد: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث كلها تتابعت بالثاء ذو الثديّة.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام أن امرأة جاءت به فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها، فقال: إن كنتِ صادقة رجمناه وإن (١) في ر و مص: يقال، وفي ل: يقلل.

(٢) ليس في ر .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ١٤٥ « ثدية تصغير التشدوة بتقدير حذف الزائد الذي هو النون، لأنها من تركيب الثدى و انقلاب الياء فيها و اوا الضمة ما قبلها، ووزنها فعلة، و لم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر في انقحله؛ و روى: ذو الثدنة.»

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل و ر و مص «حديث على رحمه الله.»

كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : رُدوني إلى أهلي غَيْرِي نَغْرَةً^١
 قال الأصمعي : سألت شعبة عن هذا فقلت : [هو - أ] مأخوذ من
 نغر القدر ، وهو غليانها وفورها ؛ يقال منه : نَغَرْتِ تَنْغِرُ وَنَغِرْتِ تَنْغَرُ -
 إذا غلت . فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة^٢ ، ثم
 لم تجد عنده ما تريد . قال ويقال منه : رأيت فلانا يتنغّر على فلان - ٥
 أي يغلي جوفه عليه غيظا .

قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا
 وقع جارياً امرأته الحدّ ؛ وفيه أيضاً أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان
 على قاذفه الحد ، ألا تسمع قوله : وإن كنت كاذبة جلدناك ؛ ووجه هذا
 كله إذا لم يكن الفاعل جاهلاً بما يأتي أو بما يقول ، فإن كان جاهلاً
 وادّعى شبهة درى عنه الحد في ذلك كله ؛ وفيه أيضاً أن رجلاً لو قذف
 رجلاً بحضرة حاكم و ليس المقذوف بحاضر أنه لا شيء على القاذف
 حتى يأتي^٣ فيطلب حدّه لأنه لا يدري لعله يجيء فيصدّقه ، ألا ترى أن

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا غندر عن شعبة عن سلمة
 ابن كهيل عن حجية عن علي ؛ الحديث في (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٨٣٦
 والفائق ٣/١١٣ ، وفيه « نغرة - أي متناظرة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « النغرة - بفتح الغين ، وأما بكسرهما فهي الدية » .

(٤) في ر : أوقع ، وفي ل : واقع .

(٥) زاد في ل : لذلك .

(٦) في ل و ر و مص : يجيء .

عليها لم يعرض لها؟ وفيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه أخذه 'الحاكم بالحد' لسماعه ، ألا تراه يقول: وإن كنت كاذبة جلدناك؟

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه صلى بقوم فأسوى

برزخا - وفي [بعض - ٢] الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن ° .

١١٢/ الف قال الكسائي: قوله: أسوى - يعنى أسقط و أغفل ، يقال: / أسويت الشيء - إذا تركته و أغفلته .

قال: و البرزخ ما بين كل شيئين ، و منه قيل للبيت: هو فى البرزخ ،

١٠ لأنه بين الدنيا و الآخرة ؛ و منه قول أبى أمامة الباهلى حين دفن ميتا فقرا: " وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ " . فأراد

(١-١) فى ل: به الحاكم .

(٢) زاد فى مص: هذا لأنه من حقوق الناس .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) فى ل و ر و مص « حديث على رضى الله عنه » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حديثه نصر بن باب عن الحجاج

عن الحكم عن أبى عبد الرحمن السلمى قال ما رأيت أحدا أقرأ من على ، صليبا

خلفه فقرا برزخا فأسقط حرفا فرجع فقرا ، ثم عاد إلى مكانه ؛ الحديث فى

الفائق ١ / ٦٢٣ ، و فيه « فأسوأ » مكان « فأسوى » ؛ و قال الزمخشري فى شرح

هذا الحرف « الإسواء فى القراءة و الحساب كالإشواء فى الرمي - يعنى أسقط

و أغفل » و كذا فى النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٢ .

(٦) سورة ٢٣ آية ١٠٠ .

أبو عبد الرحمن ' بالبرزخ ' ما بين الموضع ' الذى ' أسقط على ' منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر ' الذى [كان - °] انتهى إليه ؛ ومنه قول عبد الله أنه سئل عن الرجل يجرد الوسوة فقال : تلك ' برازخ الإيمان ' ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم : ما بين أول الإيمان و آخره ، و فى هذا الحديث ' تقوية للحديث الآخر : الإيمان ثلاث و سبعون شعبة أولها ' ه الإيمان بالله و أدناها إمطة الأذى عن الطريق ' ؛ و قال بعضهم : هو ما بين اليقين و الشك ، يقال : ' برازخ الإيمان ' .

و قال [أبو عبيد - '] : فى ' حديثه عليه السلام ' أنه قال لقوم

(١) راوى الحديث عن على رضى الله عنه .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) فى الأصل : إلى ، و التصحيح من هامش الأضل و ل و ر و مص .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) فى ل : ذاك .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثني حجاج عن المسعودى عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبد الله .

(٨) فى ر : أعلاها .

(٩) انظر (م) إيمان : ٥٨ ، (خ) هبة : ٣٥ ، (ت) إيمان : ٦ ، (د) أدب : ١٦٠ ،

(ن) إيمان : ١٦ ، (ج) مقدمة : ٩ ، (حم) ٢ : ٢٧٩ ، ٤٤٥ ، ٥ : ١٧ .

(١٠) فى ل و ر و مص : فذاك .

(١١) من ل و ر و مص .

(١٢-١٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

وهو يعاتبهم: ما لكم لا تُسْتَظْفون عِدْرَاتكم .

عذر قال الأصمعي: العِدْرَة أصلها فناء الدار وإياها أراد عليّ . قال أبو عبيد^١: وإنما سميت عِدْرَة الناس بهذا لأنها كانت مُتَلَقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِّيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ كما كُنِيَ بِالْغَائِطِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا الْغَائِطُ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقْضِي حَاجَتَهُ هُنَاكَ ، فَسُمِّيَ بِهَا ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ

يذكر العذرة أنها الفناء^٥: [الطويل]

لعمرى لقد جرتبكم فوجدتكم قِبَاحِ الْوَجُوهِ سَيِّئِ الْعِدْرَاتِ^٦
يريد الأفنية لأنها^٢ ليست بنظيفة؛ وهذا مما يبين لك أصل العذرة ما هي^٨.
وقال [أبو عبيد-^٩]: في^{١٠} حديثه عليه السلام^{١٠} أنه وكَلَّ عبد الله

(١) زاد في ل و ر و مص: وهذا الحديث قد يروى مرفوعا وليس بذلك المثبت من حديث إبراهيم بن يزيد المكي؛ الحديث في الفائق ١٢٤/٢ .
(٢-٢) ليس في ر .
(٣) في ل: هنالك .
(٤) في مص: به .
(٥) زاد في ر و مص: فقال .

(٦) البيت في ديوانه ص ٣٣٢ و اللسان (عذر)، و بهامش الأصل: [الطويل]
ألا إن قومي لا تلتط قدورهم ولكننا يوقدنت بالعذرات
تمت من ش (كذا، و ما وجدت البيت في شمس العلوم) .

(٧) في ل و مص: أنها .

(٨) في ل و مص: هو .

(٩) من ل و ر و مص .

(١٠-١٠) في ل و ر و مص: حديث تلي رحمه الله .

ابن جعفر بالخصومة ، قال : إن للخصومة قُحماً^١ .

قال أبو زياد الكلابي^٢ : القُحْمُ المهالك ، [قال أبو عبيد : ولا أرى أصل هذا إلا من السَّقْحَم ، لأنه يَتَقَحَّمُ المهالك -^٣] ، ومنه قحمة الأعراب ، هو أن تصيبهم السنة فتُهْلِكُهم ، فهو تَقَحَّمُها عليهم أو تَقَحَّمُهُم بلادَ الرِّيف ؛ قال ذو الرِّمَّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهَضُ^٤ : ه

[الطويل]

يُطْرَحْنَ بالأولاد أو يلتزمنها على قُحْم بين الفلا والمناهل^٥

و قال جرير [بن الخطفى -^٦] : [البسيط]

قد جرَّبتُ مصرَ والضَّحَاكُ أَنَّهُمْ قوم إذا حاربوا في حربهم قَحْمٌ^٧

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهنم عن علي ؛ الحديث في الفائق ٣١٩/٢ هكذا على رضى الله تعالى عنه وكل أخاه عقيلاً بالخصومة ثم وكل بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها لقحماً وإن الشيطان يحضرها .

(٢) سقط من ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « تجهص - أى تلقى ما فى بطونها من أولادها » .

(٥) البيت فى ديوانه ص . . ه و اللسان (نحم) ؛ و بهامش الأصل « نحم - أى مهالك » .

(٦) من مص .

(٧) البيت فى ديوانه ٩٨/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ والفائق ٣١٩/٢ ، والشطر الثانى فقط فى اللسان (نحم) .

و في هذا الحديث^١ من الفقه أنه أجاز أن يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد، وكان أبو حنيفة لا يميز هذا إلا للمريض أو غائب، وكان أبو يوسف و محمد يميزانه بإخذان بقول علي رضي الله عنه^٢.

وقال [أبو عبيد-^٣]: في حديثه عليه السلام؛ لا الجمعة ولا تشريق

٥ إلا في مصر جامع^٤.

قال الأصمعي: التشريق صلاة العيد، وإنما أخذه من شروق الشمس شرق

لأن ذلك وقتها؛ قال أبو عبيد: يعني أنه لا صلاة يوم العيد ولا الجمعة إلا على أهل الأمصار، وإنما سميت صلاة العيد تشريقاً لإشراق الشمس وهو إضاءتها لأن ذلك وقتها، يقال: شرقت الشمس - إذا طلعت

١٠ شروقاً، و أشرقت إشراقاً - إذا أضاءت؛ قال: وأخبرني الأصمعي عن

شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد: اذهب بنا إلى المشرق -

يعني^٥ المصلي. قال أبو عبيد: وما بين هذا المعنى حديث النبي صلى الله

(١-١) في ل: حديث علي ..

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر و مص: رحمة الله عليه.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه جرير عن منصور عن

سعد (في ر: سعيد - خطأ) بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي؛ الحديث

في الفائق ١/٦٤٧.

(٦) في مص: عيد.

(٧) زاد في ل و ر و مص: إلى.

عليه وسلم قال: من ذبح قبل التشريق فليُعيد^١؛ وفي ذلك يقول
الأحطل: [البسيط]

وبالهدايا إذا احمرَّت مَذَارِعُهَا في يوم ذبح و تشريق و تَنَحَّارِ^٢
قال أبو عبيد: و أمّا قولهم: / أيام التشريق فان فيه قولين ، يقال: سميت
بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الأضاحي ، و يقال: بل سميت بذلك
لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر ، يقول^٤: فصارت هذه الأيام
تبعاً ليوم النحر ، و هذا أعجب القولين إلى ، و كان أبو حنيفة يذهب
بالتشريق إلى التكبير في دُور الصلوات ، يقول: لا تكبير إلا على أهل
الأمصار تلك الأيام ، فيقول: من صلى في سفر أو في غير مصر فليس
عليه تكبير ، و هذا كلام لم يجد أحداً يعرفه أن التكبير يقال له التشريق^{١٠}
و ليس يأخذ به [أحد - °] من أصحابه لا أبو يوسف و لا محمد ، كلهم يرى

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن سيار عن الشعبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] و حدثناه هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ؛ الحديث في الفائق ١ / ٦٤٧ ، وفيه « كأنه
على معنى شرق - إذا صلى وقت الشروق ، كما يقال صبح و مهي - إذا أتى في
هذين الوقتين » .

(٣) في ديوانه ض ١١٩ « بالهدى » و « يوم نسك » موضع « بالهدايا » و « يوم
ذبح » ، و في اللسان (شرق) « مدارعها » مكان « مذارعها » ؛ و بهامش الأصل
« [مذارعها] ذال معجمة - قوائمها » .

(٤) ليس في ل ، و في الأصل: يقال ، و التصحيح من ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص .

التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر و في الأمصار
و غيرها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام استكثروا من الطواف
بهذا البيت قبل أن يحال بينكم و بينه فكأن برجل من الحبشة أصعل
٥ أصمغ حَمِشُ الساقين قاعد عليها و هي تُهدَمُ .

قال الأصمعي : قوله : أصعل - هكذا يروى ، فأما في كلام العرب
فهو صَعْلٌ - بغير ألف ، و هو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة ، و لهذا
قيل للظلم : صَعْلٌ ؛ قال عنتره يصفه : [الكامل]
صعلٍ يعود بنى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل^٦ الأصم^٧
١٠ الأصم^٨ المقطوع الأذن .

(١) زاد في ل « قال النضر بن شميل : التشريق التكبير ، رواه الإمام أبو العباس .»

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا يزيد بن هارون عن هشام

عن حفصة عن أبي العالسة عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤٠ ، (ج) مسند علي

رضي الله عنه : ١٠٣٥ ، وفيه « وفي لفظ : يهدمها » .

(٥) في ل و ر و مص : الطوال .

(٦) البيت في معلقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ص ٧٩ ؛ و بهامش

الأصل « يقال : صعل - بسكون العين و فتحها » .

(٧) زاد في ل « و يروى الطويل أيضا » .

(٨) زاد في ل و ر : يعني .

قال: و الأصمغ الصغير الأذن، يقال منه: رجل أصمغ و امرأة صمغاء، وكذلك غير الناس: و منه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضخى بالصمغاء؛ قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا خلقة، و لو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت؛ و يقال أيضا في غير هذا: قلب أصمغ - إذا كان ذكيا فطنا. و قد روى بعض الناس أن الأصمغ هـ بالآلف لغة و لا أدري عنم هو^١.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام؛ أنه أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يؤمنا و نحن له كارهون، فقال له علي عليه السلام: إنك لخروط، أتؤم قوما [و - ٦] هم لك كارهون؟^٢

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن أبي حمزة عن ابن عباس؛ الحديث في الفائق ٣٩/٢، و يأتي الحديث في ١٣٢ / الف من الأصل تحت عنوان أحاديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

(٢) و في اللسان (صعل) « و قال أبو نصر: الأصمغ الصغير الرأس »، و في جمهرة ابن دريد ٣ / ٧٧ « الصعل و الصعلة من قولهم: ظليم أصعل و نعامة صعلاء، و هو صغر الرأس و دقة العنق ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) من الفائق ١ / ٣٣٨.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن أشياخه عن علي قال و سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن =

خرط

قوله: خروط - يعنى الذى يتهور فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور، ومنه قيل: انخرط فلان علينا - إذا اندرأ عليهم بالقول السيئ و بالفعل؛ قال العجاج يصف ثورا مضى فى سيره: [الرجز]

٥ فضل يرقد من النشاط كالبربرى لَجّ فى انخراط

شبهه بالفرس البربرى إذا لَجّ فى شدة السير . وفى هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له: لا صلاة لك ، ولم يأمره بالإعادة ، إنما كره له ما صنع ولم ير أن يحكم عليه باعتزالهم فى الإمامة ، وإنما أنكر عليه فعله فأقتاه فتوى ، ولم يبلغنا أن أحدا حكم بهذا حكما ، ولكن قُتيا ، فأما الأذان فقد بلغنا فيه حكم عن ابن شبرمة قال: تشاح الناس فى الأذان بالقادسية فاخصموا إلى سعد فأقرع بينهم .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديثه عليه السلام : إذا بلغ النساء نض

= العيزار بن جرو ل عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ ، وقال الزمخشري فيه «شبهه فى تهوُّده و تهافته فى الأمر بجهاله بالفرس الخروط ، وهو الذى يجتذب رَسَنَه من يد ممسكه ويمضى هاتما .»

(١) الرجز فى اللسان (رقد ، خرط) ؛ و بهامش الأصل «يرقد - أى يسرع» .
(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل «قُتيا - بضم الفاء وسكون التاء ، مثل حلى لا غير» .

(٤) فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

الحَقَائِق - و بعضهم يقول: الحِقَاق، فَالْعَصَبَةُ أُولَى .

أقوله: نَصَّ الحِقَاقُ، قال أبو عبيد: وأصل النَّصِّ [هو -] نَصَّ منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها، و منه قيل: نَصَّصْتُ الرَّجُلَ / إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، و كذلك النَّصُّ في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنَصَّ الحِقَاقُ إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر و الوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير. يقول: فإذا بليغ النساء ذلك فَالْعَصَبَةُ أُولَى بالمرأة من أمها إذا كانوا محرما مثل الإخوة و الأعمام بتزويجها إن أرادوا، و هذا مما يبين لك أن العصبه و الأولياء ليس لهم أن يزوجوا اليتيمة حتى تُدرك و لو كان لهم ذلك لم ينتظر بها نصَّ الحِقَاق، و ليس يجوزُ التزويج على الصغيرة إلا لآيها ١٠ خاصة، و لو جاز لغيره ما احتاج إلى ذكر الوقت .

و قوله: الحِقَاق، إنما هو المُحَاقَّة أن تحاقَّ الأم العصبه فيهن، فذلك الحِقَاق، فنقول: أنا أحقّ، و يقول أولئك: نحن أحقّ، و هذا:

(١) زاد في ل و ر و مص «قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مقرن؛ قال وجدت في كتاب أبي عن علي ذلك. قال أبو عبيد: يقول عبد الرحمن: معاوية بن سويد بن مقرن، و يقول أبو نعيم غير ذلك، و أظن المحفوظ قول أبي نعيم ليس فيه ابن مقرن؛ الحديث في الفائق ٣/٩٧.

(٢ - ٣) ليس في ل .

(٣) من مص .

(٤) في مص: إذ .

(٥ - ٥) في ر: تزويج .

كقولك جادلته جدالاً ومجادلة، وكذلك حاqqته حقااقاً ومحاqqة^١.
 [قال-^١]: وبلغنى عن ابن المبارك أنه قال: نصّ الحِقق بلوغ العقل،
 وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب به الحقوق
 والأحكام، فهذا العقل والإدراك، ولا عقل يعتد به قبل^٢ الإدراك.
 ٥ ومن رواه: نصّ الحقايق، فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق.

وقال [أبو عبيد-^٤]: فى حديثه عليه السلام^٥ سبق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم^٦ وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنه
 فما شاء الله^٧.

قوله: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم [وصلى أبو بكر-^٤]^٨،
 ١٠ قال الأصمعى: إنما أصل هذا فى الخيل، فالسابق الأول والمصلى الثانى

سبق
صلا

(١) فى ر: محاqqة.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى ل: دون.

(٤) من ل و ر ومص.

(٥-٥) فى ل و ر ومص: حديث على رحمة الله عليه.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) زاد فى ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] حديثناه ابن مهدى عن سفيان عن

أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى أنه سمع علياً يقول ذلك؛ قال أبو عبيد:

خارف من همدان رهط عبد الله بن نمر؛ الحديث فى الفائق ٣٧/٢، وفى الطبقات

الكبير لابن سعد ٨٩/٦ «ثم لبستنا» مكان «وخبطتنا».

(٨) زاد فى ل «وثلث عمر وخبطتنا فتنه فما شاء الله».

الذى يتلوه؛ قال: وإنما قيل له المصَلَّى لأنه يكون عند صلا الأول
 وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه و شماله، ثم يتلوه الثالث؛ وما يمين ذلك
 أن أصله في الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبق
 بين الخيل، فسأل رجله بلالا: من سبق؟ فقال: رسول الله صلى الله
 عليه وسلم، فقال: إنما عنيت في الخيل، فقال بلال: وأنا عنيت في ه
 الخير. قال أبو عبيد^١: ولم نسمع في سوابق الخيل من يوثق بعله
 اسماً لشيء منها إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلى والعاشر
 الشكيت^٢ وما سوى ذينك؛ فيقال له الثالث والرابع كذلك
 إلى التاسع^٦.

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) بهامش الأصل « الشكيت مخفف ومشدد » وفي شمس العلوم باب السين
 والكاف تحت بيان مثقل العين « فُعيل - بضم الفاء وفتح العين الشكيت -
 بالناء وقد يخفف أيضا ويكسر العين » .

(٤) في مص: ذانك .

(٥) في ل و ر و مص: فأنما يقال .

(٦) بهامش الأصل ما لفظه « السابق هو المجلي ثم المصلى ثم التالي ثم البارع
 ثم المراتح ثم الخطى (عليه: معا - أى مع الظاء والطاء) ثم العاطف ثم المؤمل
 ثم اللطيم ثم النكل والشكيت - من النظام »، ولكن ورد في نظام الغريب طبع
 الموسكى بمصر ص ١٢٥ و ١٢٦ هكذا « والحلبة جماعة الخيل محضر للسباق، وهى
 عشر أولها السابق وهو المجلى والمصلى الذى يأتى بعده ثم المسلى
 ثم التالي ثم المراتح ثم العاطف ثم الخطى ثم المؤمل ثم اللطيم ثم الشكيت =

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ الإيمان يبدو لُمُظَةً في

القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت التُّمُظَةُ ^٣ .

قوله : لُمُظَةٌ ، قال الأصمعي : اللمظة هي مثل النكسة ونحوها من

البياض ؛ ومنه قيل : فرس أُلْمِظَ - إذا كان يحجفله شيء من البياض ^٤ .

و المحدثون يقولون : لِمِظَةٌ - بالفتح ، و أما كلام العرب فبالضم [لُمُظَةٌ - ٦]

مثل دُهْمَةٌ و شُهْبَةٌ و حَمْرَةٌ و صُفْرَةٌ و ما أشبه ذلك ؛ و قد رواه بعضهم :

لِمِظَةٌ - بالطاء ^٥ ، فهذا الذي لا نعرفه و لا نراه حفظ . و في هذا الحديث

حجة على من أنكر أن يكون ^٦ الإيمان يزيد أو ينقص ، ألا تراه يقول :

= و هو الذي يأتي في آخر الخليل . و قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٣٦ « الخبط

الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] و هذا يروى عن عوف عن عبد الله

ابن عمرو بن هند الجملي عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢ / ٤٧٦ ، و زيد فيه « إن »

قبل « الإيمان » و فيه « فكلمنا » مكان « كلما » .

(٤) بهامش الأصل « لُمُظَةٌ - بضم اللام و ظاء معجمة » .

(٥) في الفائق ٢ / ٤٧٦ « عن أبي عبيدة : و منه قيل : اللمظة للشيء اليسير من

السمن تأخذه بأصبعك » .

(٦) من مص .

(٧) بهامش الأصل « مهملة » .

(٨) ليس في ر .

كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك اللظة - مع أحاديث في هذا كثيرة و عدة آيات من القرآن^١ .

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام أن رجلا أتاه و عليه ثوب من قَهْز فقال: إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكُناسة^٣، فقال علي: صدقني سين بكره^٤ .

صدق ٥

قال الأصمعي و غيره: هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) في شرح العقائد النسفية ص ١٥٧ طبع المطبعة العثمانية ١٣١٣ هـ: الإيمان لا يزيد و لا ينقص لأنه التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم و الإذعان، و هذا لا يتصور فيه زيادة و لا نقصان حتى أن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصي فتصديقه باق على حاله لا تغير فيه أصلا؛ و الآيات الدالة على زيادة الإيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله أنهم كانوا آمنوا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض و كانوا يؤمنون بكل فرض خاص؛ و حاصله أنه كان يزيد زيادة ما يجب الإيمان به، و هذا لا يتصور في غير عصر النبي صلى الله تعالى عليه و سلم . و قيل: المراد زيادة ثمرته و إشراق نوره و ضيائه في القلب؛ فانه يزيد بالأعمال و ينقص بالمعاصي .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمة الله عليه .

(٥) سقط من ر .

(٦) بهامش الأصل « [الكُناسة] بضم الكاف: ما يكنس، سمى به موضعه .»

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروي [هذا] عن أبي عوانة عن مغيرة عن قدامة ابن عتاب أو غيره عن علي؛ الحديث في الفائق ٣٨٧/٢ .

على وجهه و يصدق فيه^١؛ و يقال: إن أصل هذا أن الرجل ربما ياع
بغيره فيسأله المشتري عن سنه فيكذبه^٢ / فعرض رجل بكرا له فصدق في
سنه^٣، فقال الآخر: صدقتى سنّ بكره، فصار مثلا لمن أخبر بصدق^٤.
قوله: ثوب من قَهز، يقال: هي ثياب بيض أحسبها يخالطها
الحرير^٥؛ قال [أبو عبيد -^٦]: ° و لا أرى هذه الكلمة عربية، و قد ذكرتها
مع هذا العرب في أشعارها، فقال ° ذو الرمة يصف البزاة البيض^٧:

[الطويل]

من الزرق أو صُقع كأن رؤوسها من القَهز و القوهى^٨ بيض المقانع^٩
و قال أبو النجم العجلي يصف الحر و يياض بطونها: [الرجز]
١٠ كأن لون القَهز في نُصورها و القبْطُرى^{١٠} البيض في تأزيرها^{١١}

(١) بهامش الأصل « ابن الأثير: مثل [يضرب] للصادق في خبره » - انظر النهاية

٢٠٣/٢ و ٢٧٩ .

(٢) انظر المستقصى ١٤٠/٢ و مجمع الأمثال ١/٢٦٥ .

(٣) بهامش الأصل « القَهز - بكسر القاف: ثياب من صوف يشبه بها الشعر

اللين، و قيل: خرق تدلك و تكتب بها - تمت ش (باب القاف و الهاء)؛

الزخمشى: بفتح القاف و كسرهما، و في الفائق ٣٨٧/٢: ضرب من الثياب يتخذ

من صوف كالرغزى و ربما خالطه الحرير » .

(٤) من مص .

(٥-٥) سقطت من ل .

(٦) زاد في مص: فقال .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦ و اللسان (قَهز، صقع، زرق، قوه) .

(٨) الرجز في اللسان (قبطر، قَهز) بدون نسبة .

أو القَبْطَرى أيضا^١ .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في "حديثه عليه السلام" وذكر آخر الزمان
والفتن فقال: خير أهل ذلك الزمان كل نَوْمَة ، أولئك مصابيح الهدى ،
ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البُدُرُ^٣ .

قوله : كل نَوْمَة - يعنى الحامل الذكر الغامض فى الناس الذى ه نوم
لا يعرف الشر ولا أهله^٤ .

وأما المذاييع فان واحدهم مَذْيَاع وهو الذى إذا سمع عن أحد
بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها .

والمساييح الذين يسيحون فى الأرض بالشر والنيمة والإفساد
بين الناس . والبُدُر أيضا نحو ذلك ، وإنما هو مأخوذ من البُدُر^٥ ؛ ١٠
يقال : بذرت الحَب وغيره - إذا فرَّقته فى الأرض ، وكذلك

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : وهذا يروى عن غوف بن أبى جميلة الأعرابى ؛
الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ ؛ وفى (دى) مقدمة : ٢٧ « قال تعلموا العلم تعرفوا به
واعملوا به تكونوا من أهله فانه سياتى بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشراتهم
المعروف ولا يتجو منه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا
بالمساييح ولا المذاييع البذر » كذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٠٩ .
(ه) وقال الزمخشرى فى الفائق « [النومة] على وزن همزة - عن يعقوب .
وهو أيضا الكثير النوم » .

هذا ' يبذر الكلام بالنسيمة و الفساد، و الواحد منه ' بظور .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام في الرجل يكون له

الدين الظنون قال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .

قوله : الظنون، هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه

ظنن

الدين أم لا ، كأنه الذي لا يرجوه ؛ و كذلك كل أمر تطالبه و لا تدري

على أى شيء أنت منه فهو ظنون ، قال الأعشى : [السريع]

(١) ليس في ر .

(٢) في ل و ر : منهم .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « أى صادق في ظنه » ، و زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا

يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ؛ و الحديث في الفائق

١٠٣/٢ ، و نسبه الزمخشري إلى عثمان رضي الله تعالى عنه ، لعله من سهو ، لأنه

ما وجدت في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه راويا عنه اسمه عبيدة ، ومع ذلك

عبيدة بن عمرو السلمي يروي عن علي رضي الله عنه - انظر تهذيب التهذيب

١٠٣/٧ و ٣٣٥ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١٠٣/٢ « هو الذي لست من قضائه على يقين ،

و كذلك كل شيء لا تستيقنه ؛ قال الشماخ : [الوافر]

كلا يومئ طوالة وصل أروى ظنون أن مطرَحُ الظنونِ .

البيت في ديوانه ص ٩ . طبع مصر ١٣٢٧ هـ و في شرح هذا البيت قال الشنقيطي :

الظنون الذي لا يوثق به كالبر الظنون وهي قليلة الماء التي لا تثق بمائها .

ما جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّيْجِ الماطرِ
 مثل الفُرَاتِي إِذَا مَا جَرَى^٢ يَقْدِفُ بالبوصى والماهرِ
 جد فَالْجُدُّ البئر [التى - ٢] تكون فى الكلا، و الظَّنُونُ الذى لا يدرى فيها
 ماء أم لا. و فى هذا الحديث من الفقه [أنه - ٥] من كان له دين على
 الناس فليس عليه أن يزكّيه حتى يقبضه، فإذا قبضه زكّاه لما مضى وإن
 كان لا يرجوه. وهذا يرّد قول من قال: إنما زكّاه على الذى عليه
 المال، لأنه [هو - ٧] المتفجع به، وهو شىء يروى عن إبراهيم، والعمل
 عندنا على قول على .

(١) كذا فى اللسان (جدد، ظنن)، و فى ديوانه « ما يجعل » و « الزاخر »
 بدل « ما جعل » و « الماطر »؛ و بهامش الأصل « الجُدُّ البئر الجيدة الموضع من
 الكلا . و الكلا العشب [رطبة و يابسه] - من ش (باب الكاف
 و اللام) .»

(٢) كذا فى الأصل و ل، و فى ر و مص و اللسان (جدد، ظنن) و الديوان
 « طما » .

(٣) من ر .

(٤) فى مص: التى .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) بهامش الأصل « و هذا أحد قولى ش (أى الشافى) و زفر، و أحد قوليه
 و الحنفية تعتبر غالب ظنه، إن غلب أنه يقضيه زكاة لما مضى و إلا استأنف الحول
 من يوم يقضيه »

(٧) من ل .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام 'مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا' .

فقر

[قال - ٢]: وقد تأوله بعض الناس على أنه أراد مَنْ أَحَبَّنَا افتقر في الدنيا، وليس لهذا وجه، لأننا قد نرى من يجهم فيهم ما في سائر الناس من الغنا والفقير، ولكنه عندي إنما أراد فَقَّرَ يوم القيامة، يقول: لِيَعِدَّ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ عَمَلًا صَالِحًا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْوَعظِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ، كَقَوْلِكَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْحَبَنِي وَيَكُونَ مَعِيَ فَعَلَيْهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، فَانَّهُ لَا يَكُونُ لِي صَاحِبًا إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ حَالَةٌ؛ لَيْسَ لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) ف ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : يروى ذلك عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٢٠٩، وفيه «الجلباب: الرداء، وقيل: السلاء التي تشتمل بها» والمعنى فليعد وقاه مما يورد عليه الفقر والتقلل ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلة الصبر على شظف العيش .

(٤) من مص .

(٥) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥١ «والقول فيه عندي إنه أراد من أحبنا أهل البيت فليرفض الدنيا وطلبها ويزهد فيها وليصبر على الفقر والتقلل، وكفى عن الصبر بالجلباب والتجفاف، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن؛ وما يشهد لهذا الحديث حديث رواه أصحاب الأخبار عنه، ذكروا أنه نظر إلى قوم يباه فقال لقنبر: يا قنبر من هؤلاء؟ قال: =

و قال [أبو عبيد - ١] : في 'حديثه عليه السلام' أنه شيع / سرية / ١١٤ / الف
أو جيشا فقال: أعدبوا^٢ عن النساء^٣ .

يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء و شغل القلوب بهن ، فان
ذلك يسكركم عن الغزو ؛ و كل من منعه شيئا فقد أعدبته ؛ قال عبيد
ابن الأبرص : [الكامل]

و تبدلوا اليعوب بعد إلههم صنما فقبروا يا جديل وأعدبوا^٤

و العاذب و العذوب سواء^٥ . و يقال للفرس و غيره : عذوب - إذا بات
لا يأكل شيئا و لا يشرب لأنه ممتنع من ذلك^٦ ؛ قال النابغة الجعدي يصف
ثورا : [الطويل]

= شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال : و ما لي لا أرى فيهم سيما الشيعة ؟ قال :
و ما سيما الشيعة ؟ قال : نحص البطون من الطوى و يبس الشفاء من الظباء
و عمش العيون من البكاء . و الطوى : الجوع .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) ف ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ١٢٧ .

(٥) ف ل و مص : من .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٣ و الفائق ٢ / ١٢٧ .

(٧) زاد في ل : مثله .

(٨) في الفائق « و منه العذاب لأنه نكل يمنع الجاني من مثل ما حنى » .

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أْفَرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ^١
 شَبَّهَهُ بِسُهَيْلٍ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تَزُولُ عَنْهُ وَيَبْقَى مُنْفَرِدًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ
 مِنْهَا . وَيُقَالُ: الْعَذُوبُ الَّذِي بَاتَ^٢ . لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، قَالَ^٣ :
 وَكَذَلِكَ الْعَازِبُ .

٥ وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٤] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
 مَا لَمْ يَعْشَ دَنَاةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذِكِرَتْ وَتَعْرِى بِهِ لِثَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ
 الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِنْ قِدَاحِهِ أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ^٥ .

يسر قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ
 فِي بَعْضٍ ، قَالُوا : [قَوْلُهُ -^٦] : الْيَاسِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِمَارُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ
 الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " إِنَّمَا السَّخْمُ
 وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ^٧ " ،

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (عَذْب) .

(٢) لَيْسَ فِي ر .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥-٥) فِي ل وَر وَمَص : حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٦) زَادَ فِي ل وَر وَمَص : قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زَيْدِ الْأَيْمِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ عَوْفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
 أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣/٢٢٩ ، وَفِيهِ « الْيَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ ؛
 الْفَالَجُ الْفَائِزُ . . . دَاعِيَ اللَّهِ الْمَوْتُ » .

(٧) سُورَةُ . آيَةُ ٩٠ ؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « [الْأَزْلَامُ] السَّهَامُ » .

الآية، وكان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزورا فينحرونها ثم يجزونها
أجزاء، وقد اختلفوا في عدد الأجزاء فقال أبو عمرو: على عشرة
أجزاء، وقال الأصمعي: على ثمانية وعشرين جزءا، ولم يعرف أبو عبيدة
لها عددا، ثم يُسهمون عليها بعشرة قدام لسبعة منها أنصاء وهي:
الفَدِّ والتَّوَامُ والرَّقِيبُ والنَّاقِصُ والحِلْسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى، وثلاثة هـ
منها ليست لها أنصاء وهي: السَّمِيحُ والسَّفِيحُ والوَغْدُ، ثم يحملونها
على يدي رَجُلٍ عَدَلٍ عندهم يَحِيلُها لهم باسم رجلٍ رجلٍ ثم يقسمونها
على قدر ما تخرج لهم السهام، فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي
لها أنصاء أخذ من الأجزاء بحصة ذلك، وإن خرج له واحد من
الثلاثة فقد اختلف الناس في هذا الموضوع، فقال بعضهم: من خرجت ١٠
باسمه لم يأخذ شيئا ولم يغرم، ولكن يعاد الثانية ولا يكون له نصيب
ويكون لغوا، وقال بعضهم: بل يصير ثمن هذه الجزور كله على أصحاب
هؤلاء الثلاثة فيكونون مغمورين، ويأخذ أصحاب السبعة أنصاءهم على
ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون، قال أبو عبيد: ولم أجد علماءنا يستقصون
معرفة [علم - ١] هذا 'ولا يدعونه' كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء ١٥
لعلمه؛ قال أبو عبيدة: وقد سألت عنه^٢ الأعراب فقالوا: لا علم لنا
بهذا، لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء،^٣ فلست ندرى^٤ كيف كانوا

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل: ولم يدعوه .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل: فليس يدري .

يسرون؛ قال أبو عبيد: فالباسرون هم الذين يتقامرون على الجزور،
وإنما كان هذا في أهل الشرف منهم والثروة والجدّة وكانوا يفتخرون
به؛ قال الأعشى يمدح قوما: [السريع]

المُطعمِمو الضيفِ إذا ما شتوا و الجاعلو القوثِ على الياسر^١

و قال طرفة: [الرملة]

فَهُمْ أيسارُ لقمان إذا أغلّتِ الشتوةُ أبداءَ الجُزر^٢

وهو كثير في أشعارهم، فأراد عليّ بقوله: كالياسر الفالج ينتظر فوزه من

قداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار، يقول: هو بين خيرتين،

إما صار إلى ما يحب من الدنيا/ فهو بمنزلة المعلنى وغيره من القداح التى

١١٤/ب

١٠ لها حظوظ، أو بمنزلة التى لاحظوظ لها - يعنى الموت - فيحرم ذلك فى الدنيا

وما عند الله خير له .

و الفالج: القامر، يقال: قد فلج عليهم^٣ و فلجهم؛ قال الراجز^٤ فى

فلج

الفالج: [الرجز]

لَمَّا رأيتُ فالجا قد فلجَا

١٥ و مما يبين ذلك أنه أراد بالحرمان فى الدنيا المنيع حديث يروى عن جابر

(١) البيت فى ديوانه ص ١٠٧، و فيه «المطعمو اللحم» .

(٢) فى ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩١٩ ص ٧٣ و اللسان (يسر) «وهم»

بدل «فهم» .

(٣) فى ل: على أصحابه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

ابن عبد الله قال: كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ . [قال - ١] : وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم ، وليس هذا من استقاء الماء في شيء . إنما أراد به أنه لم يأخذ سهما من الغنيمة يومئذ لصغره ؛ وقال العجاج يذكر فرسا سبق خيلا : [الرجز]

قطعها بنفسٍ مَرِيحٍ عطفَ المعلى صكَّ بالمنيح^٥
 يعني أنه سبقها كما قَمَرَ المُعلَى المنيح ؛ قال الكُمَيْتُ : [الوافر]
 فَمَهْلًا يَا قَضَاعَ فَلَ تَكُونِي مَنِيحًا فِي قَدَاحِ بَدَى مُجِيلٍ
 يعني في انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول .

(١) زاد في ل و ر و نص : قال حدثني محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر [بن عبد الله] ؛ الحديث في الفائق ٥٢/٣ .
 (٢) من ل .

(٣) في ل و ر و مص « سأقطعها » بدل « قطعها » . و بهامش الأصل « المريخ - وزن فعيل بتشديد العين : النشاط الشديد (شمس العلوم باب الميم والراء) » .
 (٤) البيت في اللسان (منح) .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٥٢/٣ « [منيح] هو أحد السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها ، وهي : السفيح والمنيح والوغد ، و مِنْ قِيلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ :

[الرمل]

لِي فِي الدُّنْيَا سِهَامٌ لَيْسَ فِيهِنَّ رِبِيحٌ
 وَأَسَامِيهِنَّ وَغْدٌ وَسَفِيحٌ وَمَنِيحٌ

أراد أنه لم يضرب له سهم لصغره «

وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٧ « وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت فيه أشياء ذهبت عليه ، منها قوله : من خرج سهمه من الثلاثة فقد اختلف =

= الناس في هذا الموضع فقال بعضهم لا يأخذ شيئاً ولا يفرم ، ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لغوا ، والثلاثة التي لا أنصبا لها لا يكون سها لأحد إنما تدخل في الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ليكثر بها وليأمن القوم الحيلة من الضارب ، فكيف يكون لا أنصبا لها ثم تصير سها لرجل منهم؟ ومنها قوله : وقال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين ويأخذ أصحاب السبعة أنصباهم على ما خرج لهم ، وهذا من الظلم هؤلاء ، وكيف صاروا يرضون بأن يأخذوا قداحا يكونون بها أبدا غارمين ولا يكونون في وقت من الأوقات غانمين ؛ وليس الأمر كما ظن هؤلاء ، ولكنهم إذا ضربوا بالقداح فخرج واحد من الثلاثة التي لا حظوظ لها ألغوا ذلك واستأنفوا إفاضة ثانية ، وإنما الغرم على أصحاب السبعة ذوات الحظوظ ، كما أن الغنم لهم ، وذلك أنهم يسبهمون بسبعة قداح ذوات حظوظ مع ثلاثة أغفال لا حظوظ لها ، إنما تدخل للتكثير على عشرة أعشار ، فإن خرج لأحدهم القدّ وله نصيب واحد أخذ نصيبه وخرج من جملتهم ، ثم إن خرج بعده الرقيب وله ثلاثة أنصبا أخذ صاحبه أنصباؤه وخرج من جملتهم ، ثم إن خرج من بعده المسبل وله ستة أنصبا أخذ صاحبه أنصباؤه وخرج من جملتهم ، ونفدت أعشار الجزور ، و صار ثمن الجزور على الأربعة الذين لم تخرج سهامهم ، فكان هؤلاء الثلاثة غانمين و صار الأربعة غارمين . ومنها قوله : أراد على وهو بين خيرتين إما صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من القداح التي لها حظوظ وإما مات فهو بمنزلة التي لا حظوظ لها فيحرم ذلك في الدنيا وما عند الله خير له ، ولم يقل على لأنه كالقداح الفالج ، وإنما قال كالياسر الفالج ، والياسر هو صاحب القداح ، والفالج هو القامر ؛ وإنما أراد على أنه إذا لم يعش دناءة و ريبة ، وكان ذامرودة وديانة و صيانة لنفسه ، فإنه ينتظر في حياته خير الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذي تداعتاد القمر و جرى له بجمده فهو ينتظر فوزه من قداحه - يريد إن خرج بالفوز و القمر فيأخذ نصيبه ثم رجع إلى الرجل فقال أو ادعى الله =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ' يوم الجمل و غاب عنه سليمان بن صُرد فبلغه عنه قول فقال سليمان : بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشدّر لي به من شتم و أبعاد فسرتُ إليه جواداً .

= يعني ينتظر أن يأتيه الموت و لم ينله ما أمل في الدنيا من و خيرها ، فيكون ما عند الله خيراً له مما فاته من الدنيا . و منها أنه احتج في آخر الحديث للمنيح و أنه لا حظ له بقول الكيت : [الوافر]

فهلأ يا قضاة فلا تكوني منيحاً في قداح يدي مجيل

و لم يرد الشاعر في هذا البيت بالمنيح القدح الذي لا سهم له ، وإنما أراد بالمنيح القدح الممنوح - أي المستعار ، و كانوا يستعيرون القدح فيدخلونه في قداحهم لثقتهم بفوزه و نيمتهم به ، و إياه أراد ابن قية بقوله : [الطويل]

بأيديهم مقرومة و مغالقة يعود بأرزاق العيال منيحها

فقد خبرك أن له حظاً يعود على العيال ، و كانت قضاة تركت نسبها في نزار و انتقلت إلى اليمن فسببت إليها فقال الكيت : لا تكوني غريبة هناك كهذا انقدح المستعار بين هذه القداح ، و لا يجوز أن يكون أراد المنيح الذي لا حظ له لأنه قدح ثابت يكر و يعاد في كل ربابه يضرب بها ليكثر به و بصاحبيه ، و قد ذكرت هذا في كتاب الميسر بأكثر من هذا الشرح و لم يحتمل هذا الكتاب أن تجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فإذا أردت أن تعرف من الميسر و كلفيته و يصح لك ما ذكرته في هذا الحديث أكثر من هذا الوضوح نظرت في ذلك الكتاب إن شاء الله .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث علي رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن مهدي بن (في ر و مص) =

ذرا
شذر
قوله: ذرو، هو الشيء اليسير من القول، كأنه طرف من الخبر
وليس بالخبر كله. والتشذر التوعد والتهدد؛ قال لبيد يذكر رجلا

ويذكر^١ عداوة^٢ بعض لبعض^٣: [الكامل]

غُلِبْتُ تَشَذَّرَ بِالذَّحُولِ كَأَنَّهَا جِنِّ الْبَدِيِّ رَوَّاسِيَا أَقْدَامُهَا؛

وقال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء: [الوافر]

أَتَانِي عَنْ مَغِيرَةَ ذَرُوْ قَوْلٍ وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا°

(= عن) ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثني عمي ضبثم عن
سليمان بن صرد؛ الحديث في الفائق ٤٢٩/١، وفيه «الذرو من الحديث ما ارتفع
إليك وتراعى من حواشيه وأطرافه، من قولهم: ذرا إلى فلان - أي ارتفع
وقصد؛ وذرا الشيء وذروته - إذا طيرته».

(١) في ل: يعني.

(٢) في ل و ر و مص: يصف.

(٣-٣) في ل و ر و مص: بعضهم لبعض فقال.

(٤) البيت في ديوانه ص ٣١٧ والاسان (شذر) ومعجم البلدان ٩٢/٢،
والشطر الأول في الفائق ٤٢٩/١؛ بهامش الأصل «البدى البادية، وقيل
اسم موضع» - انظر معجم البلدان ٩١/٢ و ٩٢. وقال الزمخشري في الفائق
«التشذر: التوعد والتغضب... وحقيقته التميز من الغيظ من قولهم:
تشذروا - إذا تفرقوا شذّر مَدَّر، وفي ك-لام بعضهم غضب فطارت منه شقة
في السماء وشقة في الأرض».

(٥) البيت في أساس البلاغة ٢٩٧/١ والفائق ٤٢٩/١.

وقال الزمخشري في الفائق «جوادا - أي سريعا كافر من الجواد، ويجوز
أن يريد سيرا جوادا، كما يقال: سرتا عقبة جواد أو عقبتين جوادين».

و في حديث آخر لسليمان قال: أتيتُ عليًّا حين فرغ [من -^١] مرحى الجمل فلما رآني قال: تزحزحت و تربصت و تنأأت، فكيف رأيت الله^٢ صنع؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الشوط بطين و قد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك، قال: قال سليمان: فلما قام قلت للحسن بن علي: ما أغنيت عنى شيئا، فقال: هو يقول لك الآن هذا^٥ و قد قال^٢ لي يوم التقي الناس و مشى بعضهم إلى بعض: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا^٤.

قوله: مرحى الجمل - يعنى الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب؛ رحا

قال الشاعر: [أطويل]

قَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى وَ دَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ^٥

و قوله: تزحزحت - أى تباعدت .

زحزح

و قوله: تنأأت، يقول: ضَعُفْتُ، و هو من قول أبي بكر رضى الله عنه: نَأَأَ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى مص: عز و جل .

(٣) فى ر: قيل .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنثمر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد عن علي؛ الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه «إن الشا و بطين» موضع «إن الشوط بطين» و قد سبق بعض الحديث فى ٣/٢١٥ .

(٥) البيت فى اللسان (رحا) بدون نسبة .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

خير الناس من مات في النأنة^١؛ ومنه قيل للرجل الضعيف: نأنا - وقد
فسرناه في غير هذا الموضوع^٢.

و قوله: إن الشوط بطين - يعنى البعيد^٣. بطن

و قوله: جمع بين هذين الغارين، الغار الجماعة من الناس الكثيرة^٤ غور

و كل جمع عظيم غار. ومنه قول الأحنف يوم انصرف الزبير رضى الله عنه

من وقعة الجمل فقيل له: هذا الزبير - وكان الأحنف يومئذ بوادى

السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال: ما أصنع به إن كان

جمع بين هذين الغارين، ثم انصرف وترك الناس^٥.

(١) راجع ٣/٢١٤ .

(٢) أى فى ٣/٢١٤ و ٢١٥؛ وفى الفائق ١/٤٧٢ « تنانات - أى فترت و امتنعت ،

يقال : ناناته فتناً - أى نهتهه ؛ النأنا و النأنا و المناء : الضعيف ؛ قال أحد بنى

غنم (هو عبد هند بن زيد التغلبى) : [الطويل]

فلا أسمع منكم بأمر منأنا ضعيف ولا تسمع به هامتي بعدى .

(٣) قال الزمخشري فى الفائق ١/٤٧٢ « الشأو البطين : الغاية البعيدة ؛ قال :

[المتقارب]

فبصبصن بين أدانى الفضا و بين عنيزة شأوا بطينا

و تباطن المكان تباعد - يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة و سترى منى بعد ما تحب -

أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فان لك وقعات بعدها سأصحبك فيها .

(٤) بهامش الأصل « ربما إنه مأخوذ من غازى الفم ، و هما تحت الحنك الأعلى

و الأسفل و ما بينهما » .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٧٢ ، و فيه « الغار : الجمع الكثير لقهره و إغارته ،

و منه استعار الجرح - إذا تورم » .

وقال [أبو عبيد - ']: في 'حديثه عليه السلام' في الرجل الذي سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتتهم أهله أصحابه فرفعوهم^٢ إلى شريح فسأهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح فقال عليّ: [الرجز]

/ أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ يا سعدُ لا تُروى بهذا الإبل ٥ / ١١٥ الف
ثم قال: إن أهون السقي التشرية ، [قال - ']: ثم فرّق بينهم و سأهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله - فأحسبه قال: فقتلهم به^٥ .
قوله: أوردَها سعد و سعد مشتمل ، هذا مبنيٌّ^٦ ، يقال: إن^٧ أصله ورد
كان أن رجلا أورد إبله ماء لاتصل إلى شربه إلا بالاستقاء^٨ ثم اشتمل
ونام وتركها^٩ لم يستق لها^٩ يقول: فهذا الفعل لا تُروى به الإبل حتى ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص: حديث علي رحمة الله عليه .

(٣) في ر: فرفعوه .

(٤) من ل و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن علي ؛ الحديث في الفائق ٣/ ١٥٦ و (ج) مسند علي رضي الله عنه: ٢٨٤ ، وفيه:

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبلُ

(٦) انظر المستقصى ١/ ٤٣٠ و مجمع الأمثال ٢/ ٢١٤ .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر و مص: باستقاء .

(٩-٩) ليس في ل .

شرع

يستقى لها . و قوله: إن أهونَ السَّقَى التَّشْرِيعُ ، وهو مَثَلٌ أيضاً، يقول:
 إن أيسر ما ينبغي أن يفعل بها أن يمكنها من الشريعة^٢ أو الحوض
 ويعرض عليها الماء دون أن يستقى لها لتشرب . فأراد على بهذين المثليين
 أن أهون ما كان ينبغي لشریح أن يفعل أن يستقضى في المسألة والنظر
 ٥ والكشف عن خبر الرجل حتى يعذر في طلبه ولا يقتصر على طلب
 البينة فقط كما اقتصر الذي أورد إبله ثم نام . وفي هذا الحديث من
 الحكم أن علياً امتحن في حد^٣ ولا يُمتحن في الحدود، وإنما ذلك لأن
 هذا من حقوق الناس؛ وكلّ حقّ من حقوقهم فانه يُمتحن فيه كما يُمتحن
 في جميع الدعاوى . وأمّا الحدود التي لا امتحان فيها؛ فحدود الناس فيما
 ١٠ بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا و شرب الخمر . وأمّا القتل وكلّ ما كان
 من حقوق^٤ الناس فانه وإن كان حدّاً يسأل عنه الإمام ويستقضى
 لأنه من مظالم الناس و حقوقهم التي يدّعيها بعضهم على بعض؛ وكذلك
 كلّ جراحة دون النفس، فهي مثل النَّفْسِ، وكذلك القَدْفُ، فهذا
 كله يُمتحن فيه إذا ادّعاها مُدَّعٍ .^٦ وفي المثليين تفسير آخر، قال

(١) المستقضى ٤٤٤/١ و مجمع الأمثال ٢٤٤/٢ .

(٢) بهامش الأصل « الشريعة : مورد الشاربة على الماء الذي ترد فيها، وجمعها:

شرائع - تمت ش (باب الشين و الراء) .

(٣) في ل : الحد .

(٤) في ل : لها .

(٥) في ر : حدود .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في ل .

الأصمعي: يقال: إن قوله "أوردّها سعدٌ و سعدٌ مشتمل" يقول: إنه جاء بابله إلى شريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء [الماء - ١] فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه؛ وكذلك قوله: إن أهون السقي التشريع - بمعنى أن يُوردّها شريعة الماء ولا يُحتاج إلى الاستقاء لها. [قال أبو عبيد: وهو أعجب القولين إلى - ١].

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام؛ كنا إذا احمرّ البأس أتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه.

قال الأصمعي: يقال: هو الموت الأحمر و الموت الأسود، قال: حمر
ومعناه الشديد؛ قال: وأرى أصله مأخوذاً من ألوان السباع، يقول: ١٠
كأنه من شدته سبع^٦ إذا أهوى إلى الإنسان، ويقال هوى؛ قال
أبو زيد يصف الأسد: [الطويل]

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) ف ل و ر و مص «حديث علي رحمة الله عليه»؛ وزاد في ل: قال .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن أبي خيشمة

عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٢٩٦ .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) في ر: السبع .

إذا عُلقتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى المَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا
قال أبو عبيد: فكأن عليًا أراد بقوله: احمرّ البأس، أنه صار في الشدة
و الهول مثل ذلك. و من هذا حديث عبد الله بن الصامت قال: أسرع
الأرض خرابًا البصرة و مصر، قيل: و ما يخربهما؟ قال: القتل الأحمر
و الجوع الأغر. قال الأصمعي: يقال: هذه وطأة حمراء - إذا كانت
جديدة، و وطأة دهماء - إذا كانت دارة؛ قال ذو الرمة: [الطويل]
سِوَى وَطْأَةِ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ثُنَى أُخْتِهَا فِي غَرَزِ كِبْدَاءٍ ضَامِرٍ ٢٠
فكأن المعنى في هذين الحديثين الموت الجديد مع ما يشبه به من ألوان
السباع.

١١٥/ب ١٠ و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام / أنه خرج و الناس
ينتظرونه للصلاة قيامًا، فقال: ما لي أراكم سامدين؟

(١) البيت في اللسان (حمر، خطف).

(٢) في ل: يقول.

(٣) البيت في اللسان (كبد، دهم)، و في ديوانه ص ٢٩٣:

سوى وطأة في الأرض من غير جعدة ثنَى أُخْتِهَا فِي غَرَزِ عِوَجَاءِ ضَامِرٍ

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) في ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه».

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن

أبي خالد الوالي عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٦١٤، و فيه «السامد: المنتصب إذا

كان رافعًا رأسه ناصبًا صدره؛ و قال حميد بن عبد العزيز ابن عم حميد بن ثور:

[البيسط]

و جاء في عُصْبِيَّةٍ غُلِبَ رِقَابُهُمْ يَمِيسُ وَسَطَهُمْ كَالْفَحْلِ قَد سَمَدًا.

سمد

قوله: سامدين - يعنى القيام، وكل رافع رأسه فهو سامد، وقد سَمِدَ يَسْمِدُ وَيَسْمَدُ مُسْمُودًا؛ ومنه قول إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما ولكن فُعودا، ويقولون ذلك السمود. قال أبو عبيد: والسمود أيضا في غير هذا الموضع اللهو والغناء، يقال: السامدون اللاهون، ومنه قول الله تعالى: "وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ"؛ وعن ابن عباس في قوله تعالى: سامدون، قال: الغناء في لغة حمير، أُسْمِدَى لَنَا - أَى عَنَى لَنَا .

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه عليه السلام^١ أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال: كآتتهم اليهود قد خرّجوا من فُهرهم^٢.

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .
(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل: [الوافر]

رعى الحدّثان نسوة آل بدر بمقدار سَمَدَتٍ له سُمُودا
فرد شعورهن السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا
أى بهتن وانقطعن؛ البيتان في اللسان (سمد) وفيه «آل حرب بأمر سمدن» .
(٤ - ٤) في ل و ر و مص: قوله .

(٥) سورة ٥٣ آية ٦١ .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن عكرمة .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨ - ٨) في ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد (الحداء) عن =

فهر قوله : «فُهِرُمْ» ، هو موضع مدرّاسهم^١ الذى يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه و يسدلون^٢ ثيابهم ، وهى كلمة بنبطية أو عبرانية أصلها بُهر : فَعُرِبَتْ بالفاء ففيل فُهر .

سدل والسدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يُضَمَّ جانبيه بين يديه ؛ ه فان ضمه فليس يسدل ، وقد رويت فيه الكراهة عن النبي عليه السلام ، ° وعن عطاء أنه كره السدل فقيل له : عن النبي ؟ قال : نعم ° .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٧ خير هذه الأمة النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي^٨ .

= عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن عليّ ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٥٨٤ .

(١) زاد فى ر : من .

(٢) فى الفائق ١ / ٥٨٤ « مدرّستهم » .

(٣) زاد فى ل : فيه .

(٤ - ٤) فى مص : صلى الله عليه وسلم .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص « قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال :

سألت عطاء عن السدل فكروه ، فقلت : أعن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

فقال : نعم » .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد

ابن قيس عن عليّ ؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٥٦ و الفائق

٣ / ١٣١ ، وفيه « النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد ، و عن النضر : الطريقة

فى قول على » .

قال أبو عبيدة^١ ، وغيره في التَّمِيطِ : هو الطريقة ، يقال : الزم هذا التَّمِيطَ ؛ قال^٢ : و التَّمِيطُ أيضا هو الضَّرْبُ من الضُّرُوبِ و التَّنَوُّعُ من الأنواع ، يقال : ليس هذا من ذلك التَّمِيطِ - أى من ذلك النوع ؛ يقال هذا فى المتاع و العلم و غير ذلك ، و المعنى الذى أراد على أنه كره العُلُوَّ و التقصير ، كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال : غير الغالى ه
فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغالى فيه هو المتعمِّقُ حتى يخرج به ذلك إلى إكفار
الناس كنعو من^٣ مذهب الخوارج و أهل البدع ؛ و الجافى عنه التارك له
و للعمل به ، و لكن القصد من ذلك .

و قال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ حين أتى فى فريضة
و عنده شريح فقال [له على -^٦] : ما تقول أنت أيها العبد الأبطر^٧ ؟
قوله^٧ : الأبطر ، هو الذى فى شفته العليا طول و تنوء فى وسطها
محاذى الأنف^٨ ؛ و إنما نراه قال لشریح : أيها العبد ، لأنه قد كان وقع

(١) فى ر : أبو عبيد .

(٢) فى ر : قالوا .

(٣) زيد فى الأصل : ذهب ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١٠٠/١ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) بهامش الأصل « و البظراء : امرأة لم تخفض - أى [لم] تختن » ؛ و فى الفائق « الأبطر هو الذى فى شفته العليا بظارة ، و هى هنة ناتئة فى وسطها ، =

عليه سبأ في الجاهلية .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' حين أتاه الأشعث ابن قيس وهو على المنبر^٢ ، فقال : غلبتنا عليك هذه الحراء ، فقال علي^٣ : من يعيدرنى من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه و هؤلاء يهجررون إلى^٤ ، إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين ، والله لقد سمعته يقول : لَيْضُرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمُ عَلَيْهِ بَدَأ^٥ .

قوله : الحراء - يعنى العجم والموالى ، سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُمرة والأدمة ، والغالب على ألوان العجم البياض والحُمرة ؛ وهذا كقول الناس : إن^٥ أردت أن تذكر بنى آدم فقلت : أحمرهم و أسودهم ، فأحمرهم كل من غلب عليه البياض ، وأسودهم من غلبت عليه الأدمة . وأما الضياطرة فهم الضخام الذين^٦ لا غناء^٧ عندهم ولا نفع ، واحدهم

= لا تكون لكل أحد ؛ ويقال لجملة ضرع الشاة بظارة أيضا ، وقيل : الأبطر الصخاب الطويل اللسان .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « المنبر - بكسر الميم مؤنثة » .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٩٦ .

(٥) في ل و ر و مص : إذا .

(٦-٦) في مص : كل من غلب .

(٧) في مص : الذى .

(٨) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود : النفع » .

صَيْطَارٌ . قال : و يروى عن عمر أنه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام : مَنْ أَعْتَقَكُمْ
 من هذه الحمرأ فأحبوا أن يكونوا معكم / فى العطاء فأجعلوهم اسوتكم . ١١٦ / الف
 و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه عليه السلام^٢ أنه صلى الجمعة
 بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم فقال : أتموا الصلاة^٤ .

قوله : أتموا الصلاة ، حملةٌ بعض الفقهاء على أنه أراد صلوا بعدها ه
 ركعتين لتكون أربعة ، وهذا خلاف السنة ، لأن عمر يقول : الجمعة ركعتان
 تمام غير قصر على لسان النبي عليه السلام^٦ ، و قد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصل الركعتين بعدهما^٧ فى بيته كراهة أن يظن الناس أنهما^٨
 منها . و يروى عن عمران بن حصين أنه قيل له : إنك إنما تصلى بعد الجمعة

(١) بهامش الأصل « الصَيْطَارُ وَالصَّيْطَرُ وَالْبُضُوطِرُ : اللَّثِيم الضَّخِيم - تمت من
 ش (باب الضاد و الطاء) » .

و قال الزمخشري فى الفائق ٢٩٦/١ « التهجير : الخروج فى المهاجرة . الضمير فى
 « سمعته » للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، و فى « ليضربنكم » للعجم » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣ - ٢) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا الهيثم بن جميل عن شريك عن عباس
 ابن (فى ر : عن - خطأ) ذريح عن الحارث بن ثوب عن على ؛ الحديث فى
 الطبقات الكبير ١٦٨/٦ . و ليس فى الفائق .

(٥) فى ر : تماما .

(٦ - ٦) فى مص : صلى الله عليه وسلم .

(٧) فى ر : بعدها .

(٨) فى ر : أنها .

ركعتين لتيام أربع ، فقال : لأن تختلف النيازك^١ في صدري أحب إليّ من [أن -^٢] أقول ذلك ، ولكن وجهه عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خلافاً أمرهم بتمام الركوع و السجود ، أو أن يكون بعضهم فاته الركوع كآله فأمره أن يصلّي الظهر أربعاً ؛ ليس يخلو عندي من أحد هذين الوجهين . [والله أعلم -^٣] .

وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديثه عليه السلام^٥ في ابنتين و أبوين و امرأة قال : صار ثمنها تسعاً .

قوله : صار ثمنها تسعاً - أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع و لها في الأصل الثمن ، و ذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة و عشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع السدس و الثمن [فيها -^٦] ، فلما عالت صارت من سبعة و عشرين ، للابنتين الثلثان ستة عشر ؛ و للأبوين السدسان ثمانية ، و للمرأة الثمن - فهذه ثلاثة من سبعة و عشرين ، و هو التسع ، و كان لها قبل العول ثلاثة من أربعة و عشرين و هو الثمن .

(١) بهامش الأصل « النيزك : أقصر من الرمح نحو المزارق ، له سنان و زج - تمت ش (باب النون و الزاي) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٤) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو

القمي عن الحكم بن عتيبة عن علي ؛ الحديث في (ج) مسند على رضي الله عنه

١٧٠٩ هكذا « عن علي أنه أتى في امرأة و أبوين و بنات ، فقال للمرأة : أرى

ثمنك صار تسعاً » .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثالث من غريب الحديث
 لأبي عبيد القاسم بن سلام الحروري يوم الجمعة الخامس من شهر شوال المكرم
 سنة ١٣٨٥هـ = ٢٨ يناير سنة ١٩٦٦م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد
 محمد عظيم الدين كامل النظامية و مصحح دائرة المعارف بتعاون مديرها .
 (و يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى من
 أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه) .



DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXII/iii



G HARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224-A.H. /838 A.D.]

Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'irat'ul-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published by

THE DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
1966 A. D. / 1385 A. H.

غزوة الجارث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المؤلف سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨هـ

الجزء الثالث

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دار المعارف العمانية

بمطبعة دار المعارف العمانية

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٣/٩٢



عبد القاسم

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤هـ = ١١٣٨م

الجزء الثالث

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

بَطْبُوحَةُ مَجْلِسِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ بِإِيجَادِ د. مُحَمَّدِ عَبْدِ الْمَعِيدِ خَانَ

١٩٦٦/٥١٣٨٥

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثالث من غريب الحديث

-
- الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند)
- ت = جامع الترمذى
- ج = الجامع الكبير للسيوطى (مخطوطة المكتبة السعيدية)
- جه = سنن ابن ماجه
- حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
- خ = صحيح البخارى
- د = سنن أبى داود
- دى = مسند الدارمى
- ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية
- ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)
- ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله
- ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن
- م = صحيح مسلم
- مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)
- ن = سنن النسائى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه

وقال [أبو عميد - ٢] : فى حديث الزبير [بن العوام - ٤] [رحمة الله عليه - ٥] أنه خاصم رجلا من الأنصار فى سيول شِراج الحرّة إلى النبي

(١) فى ر و مص : حديث .

(*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى أبو عبد الله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، أسلم وله ١٢ سنة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أول من سل سيفاً فى سبيل الله ، و شهد بدرًا و ما بعدها ، و هاجر الهجرة ، شهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ قيل : كان فى صدره أمثال العيون من الطعن و الرمى . و جعله عمر رضى الله عنه فى من يصلح للخلافة بعده . كان طويلاً تحط رجلاه الأرض إذا ركب ، و كان خفيف اللحية أسمر اللون ، روى له البخارى و مسلم ٣٨ حديثاً . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع (على سبعة فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ ، و هو ابن ست أو سبع و ستين سنة . (الإصابة ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٣١٨ ، صفة الصفوة ١/١٣٢) .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر .

(٥) من مص .

شرح
تلع

صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زبير! احبس الماء حتى يبلغ الجُدْر^١.
قال الأصمعي: الشراج مجارى الماء من الحرار إلى السهل، واحدها
شُرْج^٢؛ وقال أبو عمرو مثل ذلك أو نحوه. قال الأصمعي: وأما التيلع
فانها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدها تَلْعَة؛ وكان
أبو عبيدة يقول: التَّلْعَة قد تكون ما ارتفع من الأرض وتكون
ما انحدر، وهذا عنده من الأضداد.

جدر

قال أبو عبيد: وأما الجُدْر فهو الجدار^٣؛ ومنه قول ابن عباس
[رحمه الله -^٤] حين سئل عن الحطيم فقال: هو الجدر. فيقول: احبس
الماء في أرضك حتى ينتهى إلى الجدار ثم أرسله إلى من هو أسفل منك^٥

(١) زيد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني حجاج عن ابن جريج عن
ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير - الحديث فى (خ) تفسير سورة ٤: ١٢
و الفائق ٩/ ٦٥٢. وفيه «[الشراج] هى جمع شرجة أو شرج وهو المسيل».
وفيه أيضا «الجُدْر والجُدْر ما رفع من اعضاء المزرعة ليمسك الماء كالجدار .
(٢) بهامش الأصل «شرح - بفتح الشين و سكون الراء - تمت ش» .
(٣) وفى المغني ص ١٢٢ «الجُدْر ههنا المُسْتَاة، وهى للأرضين كالجدار للدار،
وقيل: الجُدْر الجدار، وقيل: أصل الجدار؛ ورواه بعضهم حتى يبلغ الجُدْر،
وهو جمع جدار. وبعضهم يرويه الجُدْر - بالذال المعجمة، يريد مبلغ تمام الشرب
من جذر الحساب، والجُدْر - بفتح الجيم وكسرهما وبالذال المعجمة أصل كل
شئ؛ والمحفوظ بالذال البهمة» .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ر و مص .

و في هذا الحديث من الفقه أنه قضى في الماء إذا كان مشتركا بين قوم أنه يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سقى ثم يرسله إلى الأسفل؛ وكذلك قضى في سيل 'مهورر' - وادي بني قريظة - أن يجبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله، ليس له أن يجبسه أكثر من ذلك؛ وهذا تأويل حديث ابن مسعود: أهل الشرب الأسفل أمراء على أعلاه. ٥
وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث الزبير [رحمه الله - ٤] أنه كان يتزود صيف الوحش وهو محرم ٥.

ب / ١١٦
صف

قال الكسائي: الصفيف القديد^١، يقال منه: صفتت / اللحم أصفه

(١) بهامش الأصل «مهورر - بضم الميم [و] بتقديم الزاي على الراء - وادي بني قريظة الذي وقع فيه الخصاص (و في معجم البلدان ٨ / ٢١٢: مهورر - بفتح أوله وسكون ثانيه). وأما بتقديم الراء على الزاي فهو سوق المدينة - ذكره في النهاية (٤ / ٢٦٤) و الزمخشري (في الفائق ٣ / ٢٠٤) «.

(٢) الحديث في (د) أفضية: ٣١، (ج) رهون: ٢٠، (ط) أفضية: ٢٨ والفائق ٣ / ٢٠٤.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير إلا أنه قال قديد، وقال غيره صفيف - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩.

(٦) بهامش الأصل «صاد مهملة».

(٧) قال الزمخشري في الفائق «لأنه يصف في الشمس حتى يجف، ويقال لما =

صفا إذا قَدَدْتَه ؛ وقال امرؤ القيس في وحش صاها فطبخ له و قدد :

[الطويل]

فَظَلْ طُهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءِ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^١

الطُهَاةُ: الطباخون ، والقدير: ما طبخ في القدير . وما بين أن الصفيف

٥ هو القديد أنه يسمى^١ في بعض الحديث .

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في لحم الصيد يأكله المحرم

إذا [كان -^٢] لم يقتله ولم يُعِنُّ على قتله .

وقال [أبو عبيد -^٣] في حديث الزبير [رحمه الله -^٤] أنه رأى

فَتِيَةً لُغْمًا فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ: أُمَّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحُرِّقَةِ^٥ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى

١٠ أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ فَجَزَّ وِلَاءَهُمْ^٦ .

= يصف على الجمر لينشوي صفيف أيضا « ٢٩ / ٢ .

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ واللسان (صفف ، طها) ؛ وبهامش الأصل « قال

سيبويه : انخفض قدير على جوار خفض صفيف بالإضافة ، وقيل : على تقدير منضج

قدير ، وقيل إنه غلط بعطفه على صفيف وليس بشيء » .

(٢) في ل : سمى .

(٣) من ل و ر مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش ل « اسم رجل » وبهامش الأصل « الحُرِّقَةُ هِيَ بِنْتُ النَّمِيَانِ بْنِ

الْمَنْذَرِ (كَذَا فِي النَّجْدِ « حَرَقِي ») .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٦ .

لعس

قال الأصمى: اللعس الذين في شفاههم سواد، وهو مما يستحسن؛

يقال منه: رجل لعس وامرأة لعساء، والجماعة منهم لعس؛ وقد لعس يلعس لعسا، قال ذو الرمة يذكر امرأة: [البسيط] .

لماء في شفيتها حوّة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب^٢

فالشنب^٣: رقة في الأسنان وحده مع كثرة الماء، و [قوله - °] ه
الجوآء واللمياء هما نحو من اللعساء، والاسم من اللياء اللمي^٤.

(١) من مص، وفي الأصل ول ور: منها.

(٢) البيت في ديوانه ص ه و اللسان (شنب، لعس، حوا).

(٣) بهامش الأصل « الشنب: تحديد أطراف الأسنان مع عذوبتها؛ وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أشنب الأسنان - تمت ش (باب الشين والنون، وليس الحديث فيه) » .

(٤) زاد في ل: قال أبو عبيد .

(٥) من ل ور ومص .

(٦) من ل ور ومص، وفي الأصل: هو .

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ه٢ « أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت، واللعس السواد كما ذكر إلا أنه يكون في الشفة وغيرها، وأكثر ما توصف به الشفاء؛ قال العجاج: [الرجز] .

وَبَشْرِ مَعَ الْبِيَاضِ الْعَسَا

وكذلك اللمي توصف به الشفاء، وقد يجعل لغيرها، قال الشاعر: [الطويل]

إلى شجر ألمي الظلال كأنه رواهب أحرمن الشراب عذوب

(البيت لمجيد بن ثور، كما في اللسان « لما ») أي ظله أسود لكثافته وكثرة ورقه؛ وليس للعس في هذا الحديث صفة لشفاء هؤلاء ولا لصفتهم بسواد الشفاء =

وفي هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم موال لموالى أمهم مادام الأب مملوكا، فإذا أعتق الأب جرّ الولاء فكان ولاء ولده لمواليه؛ 'و عن همر قال': إذا أعتق الأب جرّ الولاء؛ 'و عن عثمان أنه قضى به للزبير .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث الزبير [رحمه الله - ٥] أن رجلا أتاه فقال: ألا أقتل لك عليا؟ قال: وكيف تقتله؟ قال: أفنك به! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قَبِدَ الْإِيمَانَ الْفَتْكُ لَا يَفْتِكُ، مؤمن^٦. قوله: الْفَتْكُ، يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله، وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك، ولكن ينبغي

فتك

= معنى ولا فيه دليل على شيء، وإنما توصف شفاة النساء باللحس لحسنه في الشفاة، وإنما أراد أنه رأى فتية سوداء فاشتراهم .

(١-١) في ل و ر و مص: قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك .

(٢) الحديث في (دى) فرائض: . . .

(٣-٣) في ل و ر و مص: قال و حدثنا سفيان عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمان رضي الله عنه .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر: بمؤمن؛ وزاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علي

عن أيوب عن الحسن عن الزبير - الحديث في (حم) ١: ١٦٦، والقائى ٢/٢٤٧، وقد سبق الحديث في ٣/ ٣٠٢ .

[له - ١] أن يعلمه ذلك قبل ، وكذلك كل من قتل رجلا غاراً فهو فأتك به ؛ وقال الْمُخْتَبِلُ السَّعْدِيُّ فِي النِّعْمَانِ وَكَانَ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَكَانُوا آمِنِينَ غَارِينَ لِمَكَانِ الشَّهْرِ فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسِي ، فَقَالَ الْمُخْبِلُ ٢ :

[الطويل]

وإذ قَتَكَ النِّعْمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا فَمُلِّئِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سِلَاسِلُهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ يَعْنِي مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّخَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي : [الْكَامِلُ]

قَتَلُوا ابْنَ عِفَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْمِلْهُ مَخْذُولًا ٥

وَأَمَّا جَعْلُهُ مُحْرَمًا لِأَنَّهُ قَتَلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ وَلَمْ يَكُنْ مُحْرَمًا بِالْحَجِّ . [قَالَ ١٠ أَبُو عَيْبَةَ - ٦] : يُقَالُ : أَحْرَمْنَا - دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَحْلَلْنَا - دَخَلْنَا

(١) من ل و مص .

(٢-٢) في ل : وهم آمنون غارون .

(٣) زاد في مص : السعدي .

(٤) البيت في اللسان (فتك، حرم) . وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢٤٧ « الفصل بين الفتك والغيلة أن الفتك هو أن تهتل غرته فتقتله جهاراً، والغيلة أن تكتمن في موضع فتقتله خفية . ورويت في فائه الحركات الثلاث (أى فتك وفتك وفتك) ؛ وَفَتَكَ بِفُلَانٍ وَأَنْتَكْتُ بِهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ . »

(٥) البيت في اللسان (حرم) وخزانة الأدب ١/٥٠٣ ، وفيها « مقتولا » بدل « مخذولا » .

(٦) من ل .

في الشهر الحلال؛ وقال زهير: [الطويل]

١ 'جعلن القنان عن يمين وحرته' وكم بالقنان من محلّ ومُحرم
[و-٢] ليس هذا من إحرام الحج.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث الزبير [رحمه الله - ٦] أنه

٥ كان يوكي بين الصفا والمروة.

فذهب^٨ بعض الناس في هذا إلى أنه كان يستريح في طوافه بينهما،

وحتى^٩ يوكي الشيء يشده؛ وإنما هو عندي من إمساك الكلام أنه يوكي

فاه^{١٠} فلا يتكلم، ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلا يتكلم فقال: أوك حلقك،

أى^{١١} 'سُدّ فمك' واسكت فلا تكلم. وإنما كره الزبير الكلام / في السعي

١٠. بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت، فشبّه هذا

(١-١) ليس في ل .

(٢) البيت في ديوانه ص ١١ و اللسان (حرم) .

(٣) من ل و مص .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الغائق ٣ / ١٨٠ .

(٨) في ل : قد ذهب ، وفي مص : فقد ذهب .

(٩) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : فغنى .

(١٠) في ل و ر و مص : فيه .

(١١) في ل و ر : يعني .

بذلك . وفيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال: كان يُوكى [ما - '] بين الصفا والمروة سعياً؛ فإن كان هذا هو المحفوظ فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعياً لا يمشى على هيبته في شيء من ذلك ، وهذا شبيهه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء .

○ أحاديث ^٢ طلحة* بن عبيد الله رضى الله عنه؛

و قال أبو عبيد: في حديث طلحة [بن عبيد الله - '] [رحمه الله - °]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في مص: مشبه .

(٣) في ر: حديث .

(*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي المدني، أبو محمد، صحابي شجاع، أحد العشرة المبشرين وأحد الثمانية إلى الإسلام وأحد الستة أصحاب الشورى، يقال له «طلحة الجود» و «طلحة الخير» و «طلحة الفياض»، وكل ذلك لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسبات مختلفة. غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره، وشهد أحداً وما بعدها، وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطلحة. أخى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بينه وبين الزبير وبالمدينة بينه وبين أبي أيوب خالد بن زيد. قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو بجانب عائشة رضى الله عنها، قتله مروان؛ مات وهو ابن ٦٣ سنة. وله في الصحيحين ٣٨ حديثاً (انظر الإصابة ٣/٢٩٠ و تهذيب التهذيب ٥/٢٠).

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) من مص .

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال: إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتانا قتل أمير و تأمير آخر و أتتنا بيعتك و بيعة أصحابك فأشددك الله لا تكن أول من غدر، فقال طلحة: أنصتوني، ثم قال: إني أخذت فأدخلت في الحش و قربوا فوضعوا اللج على قفّي، فقالوا: لتباينن أو لنقتلنك، فبايعت و أنا مكره^١.

لجج

قوله: اللج، قال الأصمعي: يعني السيف، قال: و نرى أن اللج اسم سمي به السيف، كما قالوا الصمصامة و ذوالفقار و نحوه؛ و يقال فيه قول آخر شبهه بلجة البحر في هوله، يقال: هذا لج البحر و هذه لجة البحر.

حشش ١٠ و أما الحش فالبستان، [و فيه لغتان: الحش و الحش -^٥]، و جمعه حششان، و إنما سمي موضع الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين.

(١) في ر: لا تكون - خطأ.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن عليه قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن طلحة - الحديث في الفائق ٣ / ٩١.

(٣) في ل: فيها.

(٤) بهامش الأصل « الحش - بفتح الحاء »؛ و فيه لغتان بفتح الحاء و ضمها.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) في ر: مواضع.

و أما قوله: أنصتوني، فانه^١ مثل [قوله -^٢] أنصتوا لي، يقال: نصت أنصته و أنصت له، مثل نصحته و نصحت له^٣،

وقوله: قَفَى، هي لغة طائية^٤، و كانت 'عند طلحة' امرأة طائية؛ و يقال إن طيا لا تأخذ من لغة أحد و يؤخذ من لغاتها.

و قال [أبو عبيد -^٥] في حديث طلحة [رحمه الله -^٦] حين رأى ه عمر عليه ثوبين مصبوغين و هو محرم فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به بأس يا أمير المؤمنين! إنما هو يمَشَّق^٧.

قوله: المَشَّق، يقال منه: ثوب مَشَّق، وهو المصبوغ بالمغرة؛ وكذلك قول جابر بن عبد الله: كنا نلبس في الإحرام المَشَّق^٨؛ إنما هي مَدْرَة و ليست بَطِيب، فلذلك رخص أن يلبسها المحرم.

(١) في ل و ر و مص: فهو.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) قال الزنجشري في الفائق ٣/ ٩١ « أنصتوني من الإنصات، و هو السكوت للاستماع؛ و تعديه بالي و حذفه ».

(٤) و قال الزنجشري في الفائق « قَفَى أي قَفَاي » لغة طائية.

(٥-٥) في ر: عنده، و في ل: تحت طلحة.

(٦) من مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن

عمر رضي الله عنه و طلحة رحمه الله - الحديث في الفائق ٣/ ٢٩ و فيه: و المَشَّق هو

المَغْرَة - و سبق الحديث في ٣/ ٤٢١.

(٨) سبق الحديث في ٣/ ٤٢١.

وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما كرهت الثياب المصبغة في الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر^١، وما كان ليس بطيب فلا بأس به؛ ومنه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم^٢. إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ ٥
الحمراء من غير طيب، وإنما كره عمر رضي الله عنه^٣ ذلك لئلا يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس الثياب المصبوغة في الإحرام.

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديث طلحة [رحمه الله - ٧] حين قال لابن عباس [رحمه الله - ٧] : هل لك أن أناجيك و ترفع النبي صلى الله عليه وسلم^٨.

١٠ قوله : أناجيك ، قال الأصمعي^٩ : ناحبت الرجل إذا حاكمته

(١) وقال الزمخشري في الفائق ٣ / ٢٩ « يجوز لبس المصبغ للحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر » .

(٢) راجع ٣ / ٤٢٢ .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ر و مص : له أن لا ، في ل : أن لا .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص : هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن

آخر قد سماه [عن طلحة] - الحديث في الفائق ٣ / ٧٣ .

(٩-٩) في ل و ر و مص : كان الأصمعي يقول .

أو قاضيته إلى رجل^١، قال أبو عبيد: وأصل النَّحْبِ النَّدْرُ الشيء يجعله الإنسان على نفسه؛ قال لييد: [الطويل]

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^٢
يقول: أعليه نذر في طول سعيه . ويروي في قول الله [تبارك و-] تعالى

”فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“^٣، أن ذلك نزل في قوم هـ

كانوا تخلفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو ثانية ليقاتلن حتى يموتوا، فقتلوا أو قتل بعضهم يوم أحد، ففيهم نزلت ”رَجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث طلحة خرجت بفرس لي أنديته^٤.

/ قال الأصمعي وأبو عمرو: التَّنْدِيَّةُ أن يورد الرجل فرسه الماء حتى

ندى

يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة يرتعي ثم يعيده إلى الماء^٥. قال الأصمعي:

(١) قال الزمخشري في الفائق «أى أنافرك وأحائك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته منك، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر، فأما هذا وحده فغامر بجميع مكارمه وفضائله لا يقاومه إذا عده».

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٤ واللسان (نحب).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) سورة ٣٣ آية ٢٣.

(٥) سقطت العبارة الآتية من ل إلى آخر الشرح.

(٦) في ل: لَأَنْدِيَّة. الحديث في الفائق ٣ / ٧٨.

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٢ «إنما يفعل هذا المقيم في المرعى ببله وفرسه لأنها تأكل الرطب ولا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها، فأما أن =

والإبل في ذلك مثل الخيل، قال: واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين مَسْرُحٌ بَهْمِنًا و مَخْرَجٌ نَسَانًا و مُنْدَى خَيْلِنَا؛ قال الشاعر يصف بعيرا: [الرجز]

قَرِيْبَةٌ نَدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ

٥ يعنى الموضع الذى تَنْدُو فيه . قال أبو عمرو: فاذا رأيت^٢ الفرس فعل ذلك هو ولم تفعله به قلت: قد نَدَا يَنْدُو نَدْوًا، و النُدْوَةُ و المُنْدَى واحد،

= يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتي بها البادية للرعى، ومثله حديث سلمة بن الأكوع أنه قال: خرجت أنا و رباح و معنا فرس لطلحة ننديه مع الإبل، و فى الحديث الآخر أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى البدَاوة و هى إتيان البادية مثل الحضارة إتيان الحضرة . و قال أبو زيد: هى البدَاوة و الحضارة أيضا مثل الرضاعة و الرضاعة و الخلالة و الخلالة للصدر من الخلة و الوكالة و الوكالة . و على أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل، و يقول فى قول أحد الحيين اللذين تنازعا فقال أحدهما مَسْرُحٌ بَهْمِنًا و مندَى خَيْلِنَا، إن المندى هو الموضع الذى تركض فيه و تحب عليها إذا اضمرت لأنها تندى فيه أى تعرق .

(١) كذا فى الفائق ٣ / ٦٨ .

(٢) الرجز طهيمان بن قحافة، كما فى اللسان (حمض، ندى)؛ و رواية اللسان:

نَدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ - بضم نون الندوة وفتح ميم الحمض . و فيه أيضا « و رواه

أبو عبيد: ندوته من حمضه، بفتح نون الندوة وضم ميم الحمض .

(٣) فى ل و ر و مص: أردت أن .

(٤) بهامش الأصل: « قال (هو علقمة بن عبدة كما فى اللسان): [الطويل]

[تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ] فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةَ فُرْكَوْبٍ =

و هو الموضع الذي يرعى فيه بعد السقي .

حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الرحمن [بن عوف - ٢] [رحمه الله - ٣]

أنه طلق امرأته ففتحها بخادم سوداء حَمَمها إياها .

قوله: حَمَمها [إياها - ٣] يعنى متَّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب ه حَمَم

= أى التنديع « ما بين الحاجزين من اللسان (ندى) ، وفى الفائق ٣ / ٧٩ « تراد على ماء الحياض » .

(*) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد ، الزهرى القرشى ، صحابى ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر رضى الله عنه الخلافة فيهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ؛ ولد بعد الفيل بعشر سنين ، وأسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، وكان اسمه فى الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمر » فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن . مات سنة اثنتين وثلاثين فى المدينة وله خمس وسبعون سنة ، ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمسين ألف دينار فى سبيل الله . له فى الصحيحين ٦٥ حديثًا .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ز و مص: قال حدثناه هشيم عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن - الحديث فى الفائق ١ / ٢٩٨ ، وفيه « الخادم : واحد الخدم غلاما كان أوجارية » .

تسميها التحميم^١ قال الراجز: [الرجز]

أنت الذي وهبت زيدا بعد ما هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّمًا^٢

يعنى أن أطلقها وأمتعها: قال الأصمعي: التحميم في^٣ ثلاثة أشياء، هذا أحدها، ويقال: حَمَمَ الفَرُخُ - إذا نَبَتَ ريشه^٤، وَحَمَمَتَ وَجْهَ الرجل إذا سَوَدَتَهُ بالحَمَمِ .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله [تبارك و...]^٥ تعالى

”وَاللِّمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ“^٥ و”حَقًّا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ“^٦ ولهذا قال شريح لرجل طالق امرأته: لا تاب أن تكون

من المتقين، لا تاب أن تكون من المحسنين؛ ولم يجبره عليها، وإنما أفناه

١٠. فُتِيَا. وأما التي يجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقاً^٧،

لقول الله تبارك وتعالى ”لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ

تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ

قَدْرِهِ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ“^٨.

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال:

كانت العرب تسمى المتعة التحميم .

(٢) الراجز في اللسان (حمم) .

(٣) في الأصل «فيه»، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) -سورة ٢ آية ٢٤١ .

(٦) سورة ٢ آية ٢٣٦ .

(٧) بهامش الأصل « عند الحنفية: لا متعة واجبة إلا هذه قبل الدخول » .

أحاديث (٤)

أحاديث سعد * بن أبي وقاص [رحمه الله - ']

وقال أبو عبيد: في حديث سعد أنه كان يدُمّل رأضه بالعرّة^٣.

(١) في ر و مص: حديث .

(*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب - ويقال: وهيب - بن عبد مناف القرشي الزهري، أبو إسحاق، الصحابي الأمير، أسلم قديماً، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين عينهم عمر رضى الله عنه للخلافة، وأول من رعى بسهم في سبيل الله؛ شهد بدرًا والمشاهد كلها؛ كان مستجاب الدعوة مشهوراً بذلك، وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم في مغازبه. تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القادسية، كان أميراً على الكوفة مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زماناً ثم عزله، فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً ونفذ بصره، مات في قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٥ هـ وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع. وله في الصحيحين ٢٧١ حديثاً. (انظر تهذيب التهذيب ٤٨٣/٣ و الإصابة ٨٣/٣).

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابي قال رأيت سعداً (في ر و مص: كان سعد) يحمل مكّتل عرة إلى أرض له؛ قال وحدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابي عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال: قال سعد مكّتل عرة مكّتل برّ. قال أبو عبيد قال يزيد: بابي، والمحدثون يقولون: بابي، والصواب عندنا: بابا، ويقال: ابن باباه، أيضاً (انظر تهذيب التهذيب ١٥٢/٥، وفي التقريب: عبد الله بن باباه بموحدين بينهما أنف ساكنة، ويقال بابيه بتحتانية بدل الألف، ويقال بابي بحذف الهاء) - الحديث في الفائق ١/٤١٢، وفيه «المكّتل شبه الزنبيل من كتله إذا جمعه، ورجل مكّتل الخلق لأنه آلة لجمع ما يجمع فيه» .

عرر

قال الأصمعي: قوله عُرَّة، يعني 'عِدْرَةَ الناس؛ قال ومنه قيل:

قد عرَّ فلان قومه بشرٍ إذا لَطَّخهم به؛ قال أبو عبيد^٢: وقد يكون عرَّم من العُرِّ^٣ [أيضا-^٤] وهو الجرب^٥ أي أعدام شره^٦ ولصق بهم؛ قال الأخطل: [الطويل]

٥ و نَعْرُرُ بَقومِ عُرَّةٍ يَكْرهونَهَا وَنَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ^٧

دمل

وقال الأحرر في قوله: يُدْمَلُ أرضه - أي يصلحها ويحسن معالجتها، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل [و صلح -^٨]؛ ومنه قيل: داملت الرجل - إذا داربته ليصلح ما بينك وبينه^٩؛ قال: وأنشدنا الأحرر لأبي الأسود الدَّيْلِي: [الطويل]

١٠ شَيْئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْمَخْرَقِ^{١٠}

(١) في ل: هي .

(٢-٣) سقطت من ل .

(٣) بهامش الأصل « العر - بفتح العين وضمها: الجرب - من ش (باب العين و حروف المضاعف) .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) من ل و ر و مص ، وفي الأصل: عرهم بشره .

(٦) كذا البيت في اللسان (عرر)، وفي ديوانه ص ١١ و هامش الأصل:

و نَعْرُرُ أَنَا سَاعِرَةٌ يَكْرهونها فَنَحْيَا كَرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

(٧) زاد في ل « يقال دارأته و داربته » .

(٨) البيت في اللسان (دمل) .

ويقال للسرجين: الدِّمالُ لأن الأرض تُصَلِّح به؛ وقال: الكميت:

[الطويل]

رأى إرة منها تُحش لفتنة وإيقاد راج أن يكون دمالها

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث سعد [قال - ١] لقد ردَّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم التَّبْتُ على عثمان بن مظعون ولو أذن لنا لاخصينا^٥.

قوله: التَّبْتُ، يعنى ترك النكاح، ومنه قيل لمريم عليها السلام: بتل

البكر البتول، لتركها التزويج. وأصل التبتل^٦ القطع، ولهذا قيل:

^٨بتلتُ الشيء [أى - ١] قطعته؛ ومنه قيل في الصدقة بينها الرجل

من ماله: صدقة^١ بئته بئته، أى قطعها صاحبها من ماله وبانت منه.

(١) بهامش الأصل « الدمال - بفتح الدال وتخفيف الميم » .

(٢) البيت في اللسان (دمل) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في (دى) نكاح: ٣، وفي الفائق ١/٥٧ « لقد رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم البتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاخصى » .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

(٧) في ل: البتل .

(٨) زاد في مص: قد .

(٩) من مص .

(١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر و مص: قد .

فكان معنى الحديث^١ انه الانقطاع من النساء^٢ فلا يتزوج ولا يولد له^٣،

/ وقال ربيعة بن مقروم الضبي يصف راهبا: [الكامل]

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقِهِ الذَّرَى مُتَبَيَّلٌ^٤،

يعنى أنه لا يتزوج ولا يولد له . وقد روى في قوله تعالى ° " وَتَبَيَّلَ "

إِلَيْهِ تَبَيَّلًا^٥ " أخلص إليه إخلاصا ؛ ولا أرى الاصل إلا من هذا ،

يقول : انقطع إليه بملكك و نيتك و إخلاصك . وقال الأصمعي : يقال

للنخلة إذا كانت فسيلتها قد انفردت منها و استغنت عنها : مُبَيَّلٌ ، و يقال

للفسيلة نفسها : البَيُّوْل .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في حديث سعد [رحمه الله ^٦] حين قيل

١٠ له : إن فلانا^٧ ينهى عن المتعة ، فقال : [قد - ٧] تمتعنا مع رسول الله

(١) زاد في ل : في التبئيل .

(٢) من ر ، وفي الأصل ول و مص : النسل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) البيت في اللسان (بتل) ، وفيه المصراع الثاني هكذا :

عبد الإله ضرورة متبئل

و بهامش الأصل « [أشمط] الذي به الشيب » .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قوله الله تبارك و تعالى .

(٦) سورة ٧٣ آية ٨ ؛ و زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن فلان

رجل قد سماه عن الحسن في قوله عز و جل و تبئل إليه تبئلا ، يقول .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) بهامش ل و مص « يعني معاوية » .

صلى الله عليه وسلم و فلان كافر بالعرش^١ .

عرش قوله : العرش ، [يعنى -^٢] بيوت مكة ، سميت العرش^٣ لأنها عيدان تنصب و يظلل عليها ، و [قد -^٤] يقال لها [أيضا -^٥] عُروش ؛ و منه حديث ابن عمر : إنه كان يَقَطع التلبية في العمرة إذا نظر [إلى -^٦] عُروش مكة^٧ . فمن قال : عُرش ، فواحدها عَرِيش و جمعه عُرُش مثل قلب ٥ و قُلُب و سَيْل و سُبُل و طَرِيق و طُرُق ؛ و من قال : عُروش ، فواحدها عَرش و جمعه عُروش مثل قُلُس و قُلُوس و سَرَج و سُرُوج .

كفر و قال [أبو عبيد -^٨] و لم يرد سعد بقوله : كافر بالعرش ، معنى^٩ قول الناس إنه كافر بالله و كافر بالنبي^{١٠} صلى الله عليه وسلم^{١١} ، وإنما أراد أنه كافر و هو يومئذ مقيم بالعرش بمكة و لم يسلم^{١٢} و لم يهاجر ، كقولك : ١٠

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه الفزارى مروان بن معاوية عن سليمان (في ر : سلة - خطأ) التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد - الحديث في (م) حجج : ١٦٤ ، (حم) ١ : ١٨١ و الفائق ٢ / ١٣٨ ، وفيه « يقال للظلة من جريد النخل يطرح عليها الثمام يتخذها أهل الحاجة : عَرِيش و يجمع عُرُشا ، و عَرُش و يجمع عُرُشا » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل : عُرُشا .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ١٣٨ .

(٥) من ل .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) ليس في ل و ر ، و زاد في ل : و بالقرآن .

(٨) زاد في ل : بعد .

- [فلان - ١] كافر بأرض الروم ، أى كافر و هو مقيم بها ٢ .
 و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث سعد [رحمه الله - ٤] لقد رأيتنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما لنا طعام إلا الحُجْبَلَة و ورق السُّمُر ،
 ثم أصبحتُ بنو أسد تُعزِّزُنِي على الإسلام ، لقد ضللتُ إذًا و خاب عملي ٥
 عزر ٥ [و قال أبو عبيد - ٦] أصل التعزير هو التأديب ، و لهذا سمي الضرب
 دون الحدِّ تعزيرًا إنما هو أدب ؛ و كان هذا القول من سعد حين شكاه
 أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا : لا يحسن الصلاة ، فسأله عمر عن ذلك ،
 فقال : إني لأطيل بهم فى الأوليين و أحذف من الآخرين و ما آلو عن
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : كذلك عهدنا ٧ الصلاة -
 ١٠ و فى حديث آخر : [قال - ٣] كذلك الظن بك يا أبا إسحاق ٨ .

(١) من ل و مص .

(٢) و قال الزمخشري فى الفائق ١٣٨/٢ « الباء فى " بالعرش " لا تتعلق بكافر تعلق
 بباء بالله به فى قولك : هو كافر بالله ، ولكن قوله : بالعرش ، خبر ثان للبتداء ، كأنه قال :
 و فلان كافر فى العرش . » و فى المغيث ص ٧ . « و فلان كافر بالعرش أى محتب
 (النسخة : محتبى) مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، و هذا
 الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح . »

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة : ٢٣ ، (م) زهد : ١٢ ، (ت) زهد : ٣٩ ، (حم)
 ١ : ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ و الفائق ١/٢٢٨ .

(٦) من ل .

(٧) فى ر : عاهدنا .

(٨) كذا فى الفائق ١/٢٢٨ .

قال أبو عبيد: وقد يكون التعزير في موضع آخر لا يدخل ههنا، وهو تعظيمك الرجل و تجيلك إياه؛ ومنه قول الله عز وجل: "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ"^٢.

وأما قول سعد في الحبللة^٣ والسمر فانهما نوعان من الشجر جبل، سمر أو النبات.

حديث أبي عبيدة* بن الجراح رضى الله عنه

وقال أبو عبيد: في حديث أبي عبيدة [بن الجراح -^١] [رحمه الله -^٧]

(١-١) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٤٨ آية ٩ .

(٣) بهامش الأصل « الحبللة - بضم الحاء: ثمر العَضَاء - تمت ش (باب الحاء والباء) » ، وفي الفائق « الحبللة ثمر السمر مثل اللوياء - عن ابن الأعرابي .

(٤) في ل و ر: و .

(٥-٥) سقط من ل .

(*) هو عاصم بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب - ويقال: وهيب - بن ضبة بن الحارث الفهرى القرشي، أبو عبيدة بن الجراح، الأمير القائد، ولد بمكة، وهو من السابقين إلى الإسلام، أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد المشاهد كلها، وكان لقبه أمين الأمة، ولاءه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد فتم له فتح الديار الشامية . توفي بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ودفن في غوربيسان - وانقرض عقبه . له في الصحيحين ١٤ حديثاً - (راجع لترجمته الإصابة ١١/٤ ، تهذيب التهذيب ٧٣/٥ ، صفة الصفوة ١/١٤٢) .

(٦) من ل و ر .

(٧) من مص .

حين قال له عمر [رضى الله عنه - ١]: ابْطُ يدك فلا بابعك، فقال^١
أبو عبيدة: ما رأيت - ٢ أو قال: ما سمعت - ٣ منك فَهَّة في الإسلام قبلها،
أتباعي و فيكم الصديق؛ ثاني اثنين * .

قوله: فَهَّة، هي مثل السَّقْطَة و الجَهْلَة و نحوها؛ يقال منه: رجل
فَهَّ و فَهِيَّةٌ، و قد فَهَّهتْ يا رجل تَفْهَةً فَهَاهَةً؛ و قد يكون ذلك من
العَيِّ أيضا، قال الشاعر: [الطويل]

فلم تُلْفِنِي فَهَاهَا و لم تُلْفِ جُجِّقِي مُلْجَلَجَةً أبني لها من يُقيمها^٤

حديث العباس * بن عبد المطلب رضى الله عنه

و قال أبو عبيد: في حديث العباس [بن عبد المطلب - ٥] ^٦ رحمه الله^٧

(١) من مص .

(٢) زاد في ل؛ له .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) زاد في مص: رضوان الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم و يزيد أو أحدهما عن العوام بن

حوشب عن إبراهيم التيمي - الحديث في الفائق ٢ / ٣٠٥ .

(٦) البيت في اللسان (فهه) بدون نسبة . و شاهد الزمخشري في الفائق بقول

أبي قيس بن الأسلت: [السريع]

الكيس و القوة خير من الـ ياشفاق و الفهَّة و الهاع

(* العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو الفضل المكي،

عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، من أكابر قريش في الجاهلية و الإسلام وجد

الخلفاء العباسيين، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بستين، كان محسنا

لقومه، شديد الرأي واسع العقل، و كان إليه في الجاهلية السفارة و العمارة، =

قال: كان عمر [رضى الله عنه -'] لى جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما ولى قلت: لأنظرن الآن إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات^٢.

قال أبو عبيدة: الوتيرة؛ المداومة على الشيء، [وهو -°] مأخوذ من التواتر والتتابع؛ قال: والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن ه

= حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة. أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار المشركين ثم هاجر إلى المدينة قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح وثبت يوم حنين؛ عمى في آخر عمره، مات سنة ٣٤ هـ وهو ابن ثمان وثمانين سنة. له في الصحيحين ٣٥ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ٣٠. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٢٢). (٧) من ل ومص. (٨-٨) ليس في ل و ر.

(١) من مص.

(٢) زاد في ل: قال.

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني الهيثم بن عدى عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهرى - الحديث في الفائق ٣ / ١٤٢.

(٤) بهامش الأصل «الوتيرة - بالناء مشناة: الطريقة الواحدة - تمت من ش (باب الواو والتاء)»؛ وقال الزنجشري في الفائق «أى على طريقة واحدة مطردة، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة: وتيرة - عن اللحياني، وعن أبي عمرو: الوتيرة الجبل الجريد من الجبال وبينه وبينها وصل لا ينقطع».

(٥) من ل و ر و مص.

الشيء^١ والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في^٢ سيرها: [الطويل]
 نَجَاءٌ مُجْدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَمْحَمٍ مِدْوَدٍ^٣
 ١١٨/ب قال: والوتيرة أيضا غُرَّةُ الفرس / إذا كانت مستديرة؛ قال الكسائي:
 شَدْخٌ فَإِذَا طَالَتْ فَهِيَ الشَادِخَةُ ، وَأَشْدُنَا: [الرجز]
 سَقِيَالِكُمْ يَا رُعَمَ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ شَادِخَةُ الْغُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ^٤

و قال [أبو عبيد - °]: في حديث العباس و [حديث - °] ابنه
 عبد الله رحبها الله في زمزم: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل^٥ و بلل^٦

(١) في ل و ر و مص: المشى .

(٢) زاد في مص: شدة .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٩ و اللسان (وتر ، سحيم) . و بهامش الأصل «أظنه
 و الله أعلم ، تذييبها مأخوذ من الذب و هو الدفع ، الذود : الطرد ؛ و الدفع يعنى
 القرن .»

(٤) الرجز في اللسان (شَدْخ) بدون نسبة .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن
 أبي النجود عن زُر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك ؛ قال
 و حدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس
 يقول ذلك ؛ قال و حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت
 سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتقر زمزم قال ذلك ،
 و ذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب و حوضا للوضوء ، فعند هذا قال لا أحلها
 لمغتسل . بهامش الأصل « ما لعبد الله هنا حديث » ؛ و ذكره الزمخشري في الفائق
 ١١١/١ عن العباس رضي الله عنه ، و كذا سبق الحديث عنه في ٢٨٠/٢ و في =

و إنما نراه نهى عن هذا أنه نزه المسجد أن يغتسل فيه من جنابه ؛
قال^١ : فأما قوله^٢ : بِلْ^٣ ، فإن الأصمى قال : كنت أقول في بِلْ : إنه اتباع ،
كقولهم : عطشان نطشان ، و جائع نائع ، حتى أخبرني مُعْتَمِر بن سليمان
أن بِلَا في لغة حمير مباح ؛ قال أبو عبيد : وهو^٤ عندي على ما قال معتمر
لأننا قلنا ما وجدنا الاتباع [يكون - °] بواو العطف ، و إنما الاتباع ه
بغير واو كقولهم : جائع نائع ، و عطشان نطشان ، و حسن بسن ، و أشباه^٥
ذلك إنما يتكلم به^٦ من غير^٧ واو [فإذا جاءت واو العطف فهي كلمة أخرى^٨

اللسان (بِل) « و الصحيح أن قاله عبد المطلب ، و حكى عن الزبير بن بكار
أن زمزم لما حفرت و أدرك منها عبد المطلب ما أدرك بني عليها حوضا وملاء
من ماء زمزم و شرب منه الحجاج فحسده قوم من قريش فهدموه ، فأصلحه
فهدموه بالليل ، فلما أصبح أصلحه ، فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرى في المنام أن
يقول : اللهم إني لأحلمها لغتسل و هي لشارب حل و بل فانك تكفني أمرهم ، فلما
أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى ، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رمى
بدنه فتركوا حوضه . انظر الروض الأتق ١/٩٦ و سيرة ابن هشام ١/٤٨ .

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل : حل و .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الباء » .

(٤) في ر : هي .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل و ر و مص : ما أشبهه .

(٧-٧) في ل و ر و مص : بغير .

(٨) من ل .

١ 'وقد كان بعض النحويين يقول في حديث آدم عليه السلام إنه لما قَتَلَ
أحد ابنيه أخاه فكثت مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حيّاك الله وبيّاك !
قال : وما بيّاك ؟ قال : أضحكك ١ . قوله : بيّاك ، أضحكك يبين لك أنه ليس
باتباع ، إنما هي كلمة أخرى ٢ . قال : ويقال إن بلا شفاء ، كما يقال :
٥ [قد-٤] بلّ الرجل من مرضه وأبلّ واستبلّ - إذا برأ . قال أبو عبيد :
و مما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم : إنها طعام طعم و شفاء سقم .

أحاديث خالد بن الوليد رحمه الله

وقال أبو عبيد : في حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس-٢]
فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مهمّ ، فلما ألقى الشام بوانيه
١٠ وصار بشنيةً وعسلاً عزلي واستعمل غيري ، فقال رجل : هذا والله
هو الفتنة ! فقال خالد : أما وابن الخطاب حي فلا ، ولكن [ذاك-٧]

- (١-١) في ل : من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه انه [لما] قتل .
(٢) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني يزيد [بن هارون] عن
حسام بن مصعب عن عمار الدهني عن سعيد بن جبيرة أو عن سالم بن أبي الجعد -
شك أبو عبيد بذلك . قد سبق الحديث مع شرحه في ٢ / ٢٧٩ .
(٣) بهامش مص « فكانوا يحملونه على الاتباع ، وهذا الحديث يبين لك أنه
ليس باتباع إنما هي كلمة أخرى » .
(٤) من ل و مص .
(٥) من ل ، وفي الأصل و مص و ر : حديث .
(٦-٦) ليس في ل و ر ، ومر ترجمته في ٣ / ٢٧٣ .
(٧) من ل و مص .

إذا كان الناس 'بذى بلىّ و ذى بلىّ' .

بنى قوله: ألقى الشام بوانيّه ، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان و اجتمع له أمره : قد ألقى بوانيّه ، وكذلك [يقال ألقى - ٢] أرواقه و ألقى عصاه ؛ قال الشاعر : [الطويل]

فألقتُ عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافرُ ه

[و - ٥] قوله : صار بَشْنِيَّةً و عسلا ، فيه قولان : يقال البشنية حنطة منسوبة

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنيّه عدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عذرة ابن قيس قال خطبنا خالد فذكر ذلك - الحديث في الفائق ١١٣/٢ ، وفيه « البواني : أضلاع الزور لتضامها ، الواحدة : بانية . و يقال : ألقى البعير بوانيّه ، كما يقال : ألقى بركه ، و ألقى كلكله - إذا استناخ ، فاستعاره لاطمئنان الشام و قرار أموره . » و في المغيث ص ٨١ « قال أبو نضر صاحب الأصمعي : أى خيره و ما فيه ، و ألقى الرجل بوانيّه إذا ألقى نفسه و أرواقه ، و قال سلمة : البواني المستقر ، و قال الأصمعي : هى أضلاع الزور ، و البوان المستقر الذى يقع عليه ، الواحد بانية ، و يقال ألقى بوانيّه و مراسيه و عصاه و جراميزه و أرواقه بمعنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) البيت لمعقر بن حمار كما في اللسان (نوى) ؛ و في الأصل « استقرت » بدل « استقر » ؛ و في اللسان (عصا) : قال ابن برى : هذا البيت لعبدربه السلمى ، و يقال لُسَيْم بن ثمامة الحنفيّ . . . و ذكر الأمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقي - انظر معجم البلدان ٦٠/٢ - ٦١ .

(٥) من ل و ر و مص .

إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثينة ، والقول الآخر إنه أراد بالبثينة اللبنة ، وذلك [أن - '] الرملة اللبنة يقال لها بَشْنَةُ ، تصغيرها بُبْنِيَّةٌ ؛ وبها سميت المرأة بثينة^١ . فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهذا وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه وصار لنا لا مكروه فيه ه فانما هو خصب كالحنطة والعسل عزلني واستعمل غيري - قال ذلك كله أو عامته الأموي ، وكان الكسائي و الأصمعي يقولان نحو ذلك .

بلا وأما قوله: وكان الناس بنى بلىّ وذى بلىّ ، فانه أراد تفرق الناس

وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض ، وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بنى بلىّ ؛ وفيه

١٠ لغة أخرى: بنى بليان ، و^٢ يروى عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل:

بنى بليان . قال أبو عبيد: والصواب: بليان ، وكان الكسائي ينشد هذا

البيت في وصف رجل يطيل النوم ، فقال: [الوافر]

ينام ويذهب الأقوم حتى يقال أتوا على ذى بليان^٣

يعنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع

١٥ لا يعرف مكانهم من طول نومه . قال أبو عبيد: وقد رواه بعضهم ألقى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ل : هكذا .

(٤) البيت في اللسان (بلا) بدون نسبة .

الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، وإنما النواتي^١ في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة .

وقال أبو عبيد: في حديث خالد [رحمه الله -^٢] حين كتب إلى مرازية فارس مقدمه العراق: أما بعد فالحمد لله الذي قَضَى خَدَمَتَكُمْ و فَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ و سَلَبَ مُلْكَكُمْ^٣ .

قوله: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ، يعنى كسر و فَرَّقَ، وكل منكسر متفرق فهو مُنْفَضٌّ؛ قال الله عز وجل تعالى: "لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ -^٤" .
وقوله: خَدَمَتَكُمْ، إنما هو مثل، وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة، ومنه قيل للخلاخيل: خدام؛ قال الشاعر: [الخفيف]

كان منا المطاردون على الأخـ مرى إذا أبدت العذارى الخداما^٥ .
فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستيساقهم بذلك، فلهذا قال: فَضَّ^٦

(١) بهامش الأصل « من ش (باب النون والواو): النوتى - بنون مضمومة ثم واو ثم تاء مثناة ثم ياء: هو الملاح » .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبي زائدة عن مجاهد عن الشعبي عن خالد - الحديث فى الفائق ٢ / ٢٨٤ .

(٤-٤) فى ل و ر و مص: تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٣ آية ١٥٩ .

(٦) البيت فى اللسان (خدم) بدون نسبة .

(٧) زاد فى ر: الله .

تَحَدَّمْتُمْ - أَي فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٢] فِي حَدِيثِ خَالِدٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ - ٣] فِي غَزَاةِ بَنِي جَدِيمَةَ مِنْ [بَنِي - ٤] كِنَانَةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَكَانَ أَسْرَ مِنْهُمْ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ: مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَدَاغَهُ .

دَفَفَ ٥ قَالَ الْأَمَوِيُّ وَابُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: فَلْيَدَاغَهُ^٦، يَعْنِي لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدَا^٧ دَاغَتُ الرَّجُلَ دِفَافًا وَدِفَاقَةً، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ

أَوْ رُوْبَةٌ فِي رَجُلٍ يِعَاتِبُهُ: [الرَّجْزُ]

لَمَّا رَأَى أُرْعَشْتَ أَطْرَافِي كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَافِ^٨

(١) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٢٨٤ « الْخَدْمَةُ سَيْرٌ غَايِظٌ مَحْكَمٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ يَشْدُ فِي رَسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَشْدُ إِلَيْهَا سِرَاحٌ نَعْلُهُ، وَقِيلَ لِلخَلْعِ خَلْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، إِذَا انْفَضَّتْ الْخَدْمَةُ انْحَلَّتْ السِّرَاحُ . . . فَضْرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لثَلْ عَرَشَهُمْ » .

(٢) مَنْ لٍ وَرٍ وَمَص .

(٣) مَنْ مَص .

(٤) مَنْ لٍ .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٤٠٣ .

(٦-٦) لَيْسَ فِي لٍ، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « فَلْيَدَاغَهُ - بِالذَّالِ مَهْمَلَةٌ وَالْفَاءُ » .

(٧) لَيْسَ فِي لٍ وَرٍ وَمَص .

(٨) فِي اللِّسَانِ (دَفَفَ) أَنَّهُ لِرُوْبَةٍ، وَفِي مَادَّةِ (ذَفَفَ) أَنَّ قَائِلَهُ الْعَبَّاجُ أَوْ رُوْبَةٌ،

ثُمَّ ذَكَرَ « وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِرُوْبَةٍ؛ وَيُرْوَى بِالذَّالِ جَمِيعًا » بِهَامِشِ

الْأَصْلِ « ارْعَشْتَ: ارْتَعَشْتَ مِنَ الْكِبَرِ » .

ذقف

بالدال^١ [و يروى : من الذفاف -^٢] [بالذال -^٢] . وكان الأصمعي يقول :
 تداف القوم - إذا ركب بعضهم بعضا . قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذا
 إلا من هذا ، وفيه لغة أخرى : فليُدافِه - مخففة ، يقال منه : دافِئُه ، وهو
 فيما يقال لغة جهنية ؛ ومنه الحديث المرفوع : إنه أتى بأسير فقال لقوم
 منهم : اذهبوا به فأدفوه - يريد الدَّفءَ من البرد - فذهبوا به فقتلوه ، فوداه^٥
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه لغة أخرى ثالثة^٦ بالذال ، يقال : ذَقَفْتُ^٦
 عليه تدفيفا - إذا أجهزت عليه ، ومنه حديث علي^٧ رضي الله عنه^٧ : إنه نادى
 مناديه يوم الجمل لا يُذَفِّقُ على جريح ولا يُتَبَّعُ مُدْبِرٌ^٨ . والذفاف
 هو السِّمُّ القاتل .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته
 للشعبي فعرفه - الحديث في الفائق ١ / ٤٠١ ، وفيه « أراد الإدفاء من الدَّفء
 فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل ، في لغة أهل اليمن ، يقال : أدفأت الجريح ودفأته
 ودافته ودفوته ودافيته - أجهزت عليه ؛ والأصل : أدفئوه ، تخففه بمحذف
 الهمزة ، وهو تخفيف شاذ ، ونظيره : لا هناك المرتع ، وتخفيفه القياسي أن يجعل
 الهمزة بين بين » .

(٥) ليس في ر .

(٦) بها مش الأصل « ذقفت - بذال معجمة » .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير (قوله) =

أحاديث 'أبي ذر' * [الغفاري - ٢] 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٤] حين عرض عليه

= عبد الرحمن؛ وفي التهذيب ٦/ ١٢٤: اسم عبد خير عبد الرحمن) عن علي أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك - الحديث في الفائق ١/ ٤٣٢، وفيه: «أمر يوم الجمل فنودي لا يتبع مدبر ولا يذفق على جريح ولا يقتل أسير ولا يُغنم لهم مال ولا تُسبي لهم ذرية» .

(١) في ل و مص: حديث .

(* اختلف في اسمه واسم أبيه، وذكره أصحاب كتب الرجال في باب الكنى؛ قيل اسمه جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صغير بن حرام بن عفان - وهو المشهور وكذا في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ١٧ / الف، وقيل اسمه برير بن جنادة وقيل ابن جندب وقيل ابن عشرة وقيل ابن جندب بن عبد الله وقيل ابن السكن . من بني غفار، من كنانة بن خزيمة، صحابي، من كبارهم قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا، يضرب به المثل في الصدق، هو أول من حي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام، هاجر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بادية الشام فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولى عثمان - رضى الله عنهم، فسكن دمشق، واستقدمه عثمان رضى الله عنه إلى المدينة، فقدمها واستأنف نشر رأيه في تقييح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء، فعُلت الشكوى منه، فأمره عثمان بالرحلة إلى الربذة، فسكنها إلى أن مات سنة ٣٢ هـ، وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنه؛ روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديثا (انظر الإصابة ٧/ ٦٠، التهذيب ١٢/ ٩٠) .

(٢) من ل .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من مص .

عثمان [رحمه الله - ١] [الإقامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه إلى الربذة ، فقال :
عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها ٢ .

غذم

قال الأصمعي : الغذم ٢ هو الأكل بجفاء وشدة [نَهَم - ٤] ، يقال

منه : غذمت أغذم غَذْمًا ؛ وقال الأحرر : يقال اغتذم الحُوار ما في ضرع

أمه ، وذلك إذا استوعبه فلم يبق فيه شيئاً ، وهو من الأول ، يقال : غذم هـ

واغتذم . ٥ وقال أبو عبيد ٥ : وكذلك امتكّه ، وكلّ ٦ من أكل ٦ شيئاً

أو شاربه برغب ونهَم فقد غَذَمه واغتذمه .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] [أن النبي

صلى الله عليه وسلم ٧ ذكر ليلة القدر فقال : هي في رمضان في ٨ العشر

الأواخر ٨ ، قال أبو ذر : فاهتبتك غفلته ، فقلت : أيّ ليلة هي ٩ ؟ ١٠

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد

ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر - الحديث في الطبقات الكبير ج ٤

ق ١ ص ١٧١ و الفائق ٢ / ٢١٨ .

(٣) في ر : الغذام .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل و ر و مص : آكل .

(٧) زاد في مص : حين .

(٨-٨) في الأصل «عشر الأواخر» والتصحيح من ل و ر و مص ؛ وبهامش

الأصل «أي عشر الليالي الأواخر يعني التي هي أواخر» .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني مر بن يونس اليامي عن عكرمة بن =

قوله: اهتبلت الاهتبال، / مثل قولك: تحيئت غفلته واقترصتها
واحتلت لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء؛ قال
الكهيت: [الطويل]

وقالت لى النفس اشعب الصدع واهتبل

إلحدي الهنات المصلعات اهتبالها^٢

و يروى: المضلعات، أى استعدّها لها واحتلّها. يقال منه: رجل مهتبل
وهبال^٥.

= (في ر: عن - خطأ) عمار الياحى عن (في ل: بن - خطأ) أبى زميل عن مالك
ابن مرثد عن أبيه عن أبى ذر [عن النبي عليه السلام] - الحديث فى الفائق ١٩٠/٣ .
(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : قوله .
(٢) فى ر : تحيئت .

(٣) البيت كذلك فى اللسان (هبل) ؛ و كان فى الأصل « المظلمات » بدل
« المضلعات » و التصحيح من ل و ر و مص ؛ و بهامش الأصل « الهنات :
خصال السوء ، المظلمات : الدواهى الشديده ، الظليف - بالظاء معجمة : الشر
الشديد » .

(٤) هذه الرواية فى اللسان (هنا) .

(٥) قال الزمخشري فى الفائق ١٩٠/٣ « [فاهتبلت] أى تحيئتها و اعتمتها ، من
الهبالة وهى الغنيمة ؛ و قال الجاحظ : الهبالة الطلب و أنشد : [الكامل]

ولأحشائك مشقصاً أو ساً أريس من الهباله

أى لأحشائك مشقصاً عصباً بدل ما تطلبه (وفى اللسان « هبل » الهبالة : اسم ناقه
لأسماء بن خارجة ، ثم ذكر البيت) ؛ و بهامش الفائق ١٩٠/٣ : « فى اللسان قال =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] حين ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه .^٣

= أوس بن خارجة يصف ذئبا - الخ « كقوله من ماء زمزم في قوله : [الطويل]
فليت لنا من ماء زمزم شربةً مبردةً باتت على الطهيان »
و بهامش الفائق « البيت للأحول الكندي ويعني ماء زمزم والطهيان كأنه اسم
أقلة الجبل أو خشبة يبرد عليها الماء » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل ، فقلنا يا رسول الله لو نفاقتنا بقية ليلتنا هذه ! فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ، قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه - الحديث في (د) رمضان : ١ ، (ن) سهو : ١٠٣ ، (ج) إقامة : ١٧٣ ، (ذ) صوم : ٥٤ ، (حم) ٥ : ١٦٣ و الفائق ٢ / ٢٩٨ .

فلح

قوله: الفلاح ' هو السَّحور، وأصله ' البقاء؛ قال الأضبط بن

قُرَيْب السَّعْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ: [المنسرح]

لكل هم من الهموم سَعَهُ وَالتُّسُّي وَالصَّبْحَ لَا فَلَاحَ مَعَهُ^٢

يقول: ليس مع كَرَّ اللَّيْلِ^٣ وَالنَّهَارِ بَقَاءً؛ [قال -^٤] وَمَنَّهُ قَوْلُ عَيْدِ

٥ [بن الأبرص -^٤]: [الرجز]

أَفْلَحَ بِمَا شئتُ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالِ ضَعْفٍ وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرِيْبُ^٥

[قوله: أفلح -^٦] يَقُولُ: عِشْ بِمَا شئتُ مِنْ عَقْلِ أَوْ^٦ تُحْمَقْ، فَقَدْ

يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ. وَقَدْ يُقَالُ إِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: مَفْلُحُونَ -

لِفُوزِهِمْ بِبِقَاءِ الْآبِدِ فِي الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ السَّحُورِيَّةَ بَقَاءُ الصُّومِ.

١٠. فلهذا سماه فلاحا.

(١-١) في ل و ر و مص: تفسيره في الحديث، وهو على ما قيل، وأصل

الفلاح.

(٢) البيت في الأغاني ١٦/١٥٤، حماسة ابن الشجري ١٣٧، البيان والتبيين ٣/٣٤١؛

واللسان (فلح).

(٣) من ل و ر و مص، وفي الأصل: اللبالي.

(٤) من ل.

(٥) البيت في ديوانه ص ٧، وفيه «يُخَدِّعُ» مكان «يُخَدِّعُ»، وفي اللسان

(فلح) برواية «بالنوك» بدل «بالضعف».

(٦) من ل و ر.

(٧) في مص: و.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٢] أنه
مر به قوم بالربكة وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه:
بأى شيء نداويها؟ فقال: بالدهن^٣ .

قوله^٤: تزلعت أيديهم، يعني تشققت، والتزلع الشقاق^٥.
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن ما لم يكن
فيه طيب، فإذا كانت فيه [طيب - ١] وجبت فيه الكفارة .
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٢] عند
إسلامه وكان قدم مكة هو أخوه فذكر أنه [كان - ١] يمشي نهاره فإذا
كان الليل سقطت كأني خفاء^٦ .
فالحفاء - ممدود: [و - ٢] هو الغطاء وكل شيء غطيته بشيء من كساء^٧ .

خفا

- (١) من ل و ر و مص .
(٢) من مص .
(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني غندر عن شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء
عن مرة بن خالد عن أبي ذر - الحديث في الفائق ١/٣٣٩ .
(٤) في ل: قال أبو عبيد .
(٥) قال الزمخشري في الفائق « التزلع والتسلع: التشقق؛ قال الراعي: [الطويل]
وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبٌ مَوْتِي جَلْدَهَا قَدْ تَزَلَعَا » .
(٦) الحديث في الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ و الفائق ١/٣٦٠؛ واسم
أخيه أنيس، كما في الطبقات الكبير .

'أوثوب' أو غيره 'فذلك الغطاء هو' خفاء، وجمعه أخفية^٢؛ قال ذوالرمة:

[البسيط]

عليه زاد و أهدام و أخفية قد كاد يجترّها عن ظهره الحَقَبُ^٣
 وفي هذا الحديث أنه قال: نافر أخى رجلاً؛ فالمنافرة أن يفتخر الرجلان
 كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكما بينهما رجلاً كفعل علقمة بن علاثة
 و عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هريم بن قطبة الفزاري، وفي ذلك يقول
 الأعمش 'يمدح عامراً ويحمل على علقمة': [السريع]
 قد قلتُ شعري فضى فيكما و اعترف المنفورُ للنافر^٤

نفر

(١-١) ليس في ر .

(٢-٢) في ل: فهو .

(٣) كذا في المغيث ص ٢٠١ .

(٤) البيت كذلك في اللسان (خفا)، وفي ديوانه ص ٣١ «يستلها» موضع
 «يجترّها»، وفي رواية: «يجبرها». بهامش ل: «[أهدام] الثياب الخلق،
 [أخفية] أغطية»؛ وبهامش الأصل «الحقب - بفتح الحاء وفتح القاف: جبل
 يشد به [الرحل] إلى بطن البعير، كي لا يجتذبه التصدير - تمت ش (باب الحاء
 والقاف)» .

(٥) انظر الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ .

(٦) بهامش الأصل «المنافرة: المحاكاة - بالفاء المنقوطة بواحدة» .

(٧) البيت كذلك في اللسان (نفر)، وفي ديوانه ص ١٠٦ «قد قلت قولاً
 ففضى بينكم»، وفي المغيث ص ٨٠ «قد قلت شعري فضى فيكم» وفيه أيضاً:
 «ويريد أبوذر رضى الله عنه أيضاً المفاخرة بالشعر» .

فالمغفور: المغلوب ، و النافر: الغالب ؛ و قد نَفَرَه يَنْفَرُه [و يَنْفِرُه - ١]
نَفَّرَا - إذا غلب عليه .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] أنه قال^٢ : إن
خليلي صلى الله عليه و سلم قال : إنما^٣ دون جسر جهنم^٤ طريق ذو دحض^٥
و منزلة .

الدَّحْضُ : الزَّلْزَلَةُ و المَزَلَّةُ و المَزَلَّةُ [مثله - ١] لغتان . دحض، زلل

أحاديث^٦ عمار* بن ياسر [رحمه الله - ١]

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمار [بن ياسر - ١] [رحمه الله - ١]

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل ، و في الفائق « إن ما » .

(٥-٥) في (حم) ٥ : ١٥٩ ، الفائق ٣٩١/١ « طريقا ذا دحض » .

(٦) من ل و مص .

(٧) في ر و مص : حديث .

(* عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن
ثعلبة بن عوف ، العنسي القحطاني ، أبو اليقظان ، صحابي ، كان من السابقين
الأولين هو و أبوه ، هاجر إلى المدينة و شهد بدرًا و المشاهد كلها ، هو أول من
بنى مسجدا في الإسلام ، بناه في المدينة و سماه قباء ؛ كان النبي صلى الله عليه و سلم
يلقبه « الطيب المطيب » ؛ و لاه عمر رضى الله عنه الكوفة فأقام زما و عزله عنها .
شهد الجمل و صفين مع علي رضى الله عنه ، و قتل بصفين سنة ٣٧ هـ و هو ابن ٩٣
سنة ، و دفن هناك بصفين . ٩٣ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٤٠٩/٧ ، ٤٠٩ ، =

حين أو جزأ الصلاة وقال: إني كنت أغاول حاجة لي^١.

/ قال أبو عمرو: والمغاولة المبادرة في السير وغيره؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل: [الكامل]

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا طَيْرٌ تُبَاوِلُ فِي سَمَامٍ وَوُكُورًا

○ وقال معن [بن أوس -^٢] يصف الناقة: [الطويل]

تَشَجَّ بِبِ الْعَوْجَاءِ كُلِّ تَنْوَفَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بَنَهَى تَغَاوِلَهُ^٣

قال أبو عبيد: وأصل هذا من العَوْل وهو البعد؛ يقال^٤: هوّن الله عليك غول هذا الطريق،^٥ يعني البعد^٦؛ والغول أيضاً من الشيء يُغُولُكَ: يذهب

= الإصابة ٢٧٣/٤).

(١) زاد في ر: في .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٢٤١ .

(٣) البيت في اللسان (غول)، وفي ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ / ١٣٤١ م، ولكن في اللسان في مادة (شعل) «والصحيح أنه للأخطل». و بهامش الأصل «المشعلة: المتفرقة؛ الرعال: جماعات الخيل - تمت من ش (باب الراء والعين، والشين والعين)»، و بهامش ل «جبل» انظر معجم البلدان ٢٩٢/٥، وذكر فيه ياقوت أن البيت لجرير .

(٤) من مصص .

(٥) البيت في اللسان (شجج) بدون نسبة؛ بهامش الأصل «تَشَجَّ - بالجيم، أى تشق؛ العوجاء - بالعين مهملة - يعوج في سيرها من النشاط» .

(٦) في ل: يقول .

(٧-٧) ليس في ل .

بك؛ قال لبيد يصف ثورا: [الطويل]

و يَبْرِى عَصِيَا دُونَهَا مُتَلَيِّبَةً يَرى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا^١
 و فى هذا الحديث من الفقه التوجيه^٢ فى الصلاة إذا كان ذلك باتمام
 الركوع والسجود؛ وقد روى عنه فى هذا حديث آخر^٣ أنه سئل عن
 ذلك فقال: إني بادرت الوسواس^٤. قال أبو عبيد^٥: فرأى تعجيل الصلاة
 مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة، وكذلك حديث
 الزبير^٦ أنه قيل له: ما بالكم^٧ يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة؟ فقال:
 إنا نبادر الوسواس.

(١) فى ل و ر و مص: يذكر.

(٢) كذا فى ديوانه ص ٢٣٩ واللسان والتاج (غول)، وفى رواية من الديوان:

وبات يريد الكن لو يستطيعه يعالج رجافا من الترب غائلا

و بهامش ل « [متلثة] : مستوية مرتفعة » .

(٣) فى ل و ر و مص: التجوز .

(٤-٤) فى ل: يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود

عن زر عن عمار .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن (فى ل

ور: بن - خطأ) أبى رجاء العطاردى عن الزبير .

(٨) فى ل: ما لكم .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمار [رحمه الله - ٢] أنه لبس
تُبَّانًا أو صلى في تُبَّانٍ : وقال : إنى مَثُونٌ ٣ .

قال الكسائي : المَثُونُ الذي يشتكى مثانته ، ويقال منه : رجل مَثِينٌ
ومَثُونٌ . [فقال - ١] [أبو عبيد - ٤] وكذلك إذا ضربته على مثانته
قلت ٥ : مَثَنَتْهُ أمْثَنَهُ أو أمْثَنَهُ مَثَّنًا فهو مَثُونٌ ؛ [وهذا - ١] مثل قولهم
إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه قيل : مرووس ، ومن الفؤاد : مفقود ؛
وعلى هذا عامة ما في الجسد ، ولهذا قيل : للذي به المَشِي ٧ : مَبْطُونٌ ، وكذلك :
مصدور - إذا كان يشتكى صدره ؛ ومنه قول عبيد الله ٨ بن عبد الله بن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا مروان بن معاوية [الفزاري]
عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار - الحديث في الفائق ١ / ١٢٨ ؛ بهامش
الأصل « التبَّان - تاء مثناة فوق بعدها موحدة تحت ، وزن فُعال - بضم الفاء
وتشديد العين : سراويل صغير ، تؤايمه العرب ، جمعه تبايين » وفي الفائق « سراويل
الملاحين » .

(٤) من ل .

(٥) في ل : قيل ، وفي ر و مص : ويقال .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) بهامش الأصل « أمشاه و مشاه أي أسهل بطنه - تمت ش (باب الميم
والشين) » .

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، مفتي المدينة ، =

عتبة 'بن مسعود' حين قال له عمر بن عبد العزيز: حتى متى تقول هذا
الشعر؟ فقال عبيد الله: [الرجز]

لا بد للصدور من أن يسُعلاً^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث عمار [رحمه الله - ٣] أنه ذكر عنده
أن أبا موسى كره كسر القرن في الأضحية، فقال: الخصاء أشد منه
ولا بأس به^٤.

قال أبو زيد: الخِصَاءُ أَنْ تَسَلَّ أَثْيِيهِ سَلًّا؛ فَإِنْ رَضِضْتَهُمَا رِضَا
وَلَمْ تَخْرِجْهُمَا فَذَلِكَ الْوِجَاءُ وَقَدْ وَجَأَتْهُ وَجَأً^٦؛ فَإِنْ شَقَقْتَ الصَّفْنَ فَأَخْرَجْتَهُمَا
بُغْرُوقَهُمَا فَذَلِكَ الْمَثْنُ وَقَدْ مَشَّنْتَهُ مَثْنًا فَهُوَ مَثْنُونَ، وَإِنْ شَدَدْتَهُمَا حَتَّى

= من أعلام التابعين، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه في الحماسة، وأبو الفرج
كثيراً منه في الأغاني؛ وهو معلم عمر بن عبد العزيز، كان ثقة عالماً فقيهاً كثيراً الحديث
والعلم بالشعر، قد ذهب بصره؛ مات بالمدينة في سنة ٩٨ هـ (انظر تذكرة الحفاظ
١/٧٤، تهذيب التهذيب ٧/٢٣).

(١-١) ليس في ل و ر و مص.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد سمعت عبد الله بن إدريس يحدثه -
الحديث في الفائق ٢/١٧، والمصراع في اللسان (صدر).

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم وأبو معاوية ويزيد كلهم عن حجاج
عن عمير بن سعيد أنه سمع عماراً يقول - ليس الحديث في الفائق ولا في النهاية.

(٥) في ل: اثْيَاهُ.

(٦) زاد في ل: مقصور مهموز.

تسقطا من غير نزع فهو العصب وقد عصبت عصباً فهو معصوب .

أحاديث عبد الله * بن مسعود رضي الله عنه

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت * تقرأ فيه سورة البقرة .

(١) زاد في ل: يتلوه أحاديث عبد الله بن مسعود، صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(٢) زاد في ل: الجزء السابع عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله - بسم الله الرحمن الرحيم .
(٣) في ر و مص: حديث .

(* عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، أسلم بمكة قديماً، وهاجر الهجرتين، شهد بدرًا والمشاهد كلها، كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، كان رفيقًا للنبي صلى الله عليه وسلم في ترحاله وحله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه .
ولى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه فتوفي فيها عن نحو ستين عامًا في سنة ٣٢ هـ، كان يحب الإكثار من التطيب، فإذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مر من طيب رائحته، له في الصحيحين ٨٤٨ حديثًا (انظر الإصابة ٤/ ١٢٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧، صفة الصفوة ١/ ١٥٤) .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ر: الباب .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا غندر وحجاج عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/ ١٨٦ .

[قال أبو عبيد و - ١] قد اختلف الناس في تفسير قوله : جردوا القرآن ، فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف^٢ ويقول : جردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره ؛^٣ قال أبو عبيد^٢ : وإنما نرى [أن - ١] إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى^٥ أن النقط من القرآن ، ولهذا [المعنى - ٦] كره من كره الفوائح والعواشر^٧ وقد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث ؛ / قال أبو عبيد : وليس لهذا عندي وجه ، وكيف يكون عبد الله أراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير ! ولكنه

١٢٠ / ب

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) في ل و ر و مص : فيروا .

(٦) من ل و مص

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف ، وهذا وجه من تأويل قوله : جردوا القرآن ؛ وقد روى في حديث آخر عن عبد الله أن رجلا قرأ عنده فقال أستعيز بالله من الشيطان الرجيم ، فقال عبد الله : جردوا القرآن - هذه الرواية في الفائق ١/ ١٨٦ . وبهامش الأصل « العاشرة واحدة العواشر من القرآن ، وهي التي تكمل بها عشر آيات ، ويقال إن القرآن ستائة عشرة وثلاث وعشرون عشرة » .

عندى^١ ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه؛ وفيه وجه آخر وهو عندى من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله: جر دوا القرآن، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله^٢ غيره^٣، لأن ما خلا القرآن من كتب الله^٤ إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليها، وذلك بين في حديث [آخر-٤] عن عبد الله نفسه^٥ عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة^٦ فانطلقنا إلى عبد الله فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن، قال: فجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول: "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"^٧، ثم قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره؛ وكذلك حديثه الآخر: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء^٨، ففسى أن يحدوثكم بحق فتكذبوا به^٩، أو يباطل فتصدقوا به^{١٠}، وكيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم! ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب، فغضب فقال: أمتهو^{١١} كون^{١٢} فيها يا ابن الخطاب^{١٣}؟ والحديث

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر ومص: تبارك تعالى .

(٣) زاد في ر: جل ثناؤه، وفي مص: تبارك وتعالى .

(٤) من ل .

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة .

(٦) زاد في ل: فيها حديث حسن .

(٧) سورة ١٢ آية ٣ .

(٨) بهامش الأصل « التهوك: التحير - تمت ش (باب الهاء والواو) » .

(٩) قد سبق الحديث بالفاظ مختلفة - انظر ٣/٢٨٠ .

في كراهة هذا كثير ، فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ، وما بين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريبيكم ؛ ففي قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ٥ ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رخص في القليل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال : أمتهو كون فيها يا ابن الخطاب ؟ ومع هذا انه كان يحدث عن النبي عليه السلام بحديث كثير .

١٠

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبدالله [رحمه الله - ٢] لا يكونن

أحدكم إمامة ، قيل : وما الإمامة ؟ قال : الذي يقول : أنا مع الناس .

قال أبو عبيد : لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ،

ولكن أصل الإمامة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بكر عن أبي حصين يرفعه إلى عمر وذلك أنه [قد] كان روى [حديث] الكراهة في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في الفائق ١ / ٤٣ ، وفيه « الإمامة : الذي يتبع كل ناعق ويقول لكل

أحد : أنا معك ، لأنه لا رأى له يرجع إليه ؛ ووزنه فعلة كدمنة ، ولا يجوز الحكم

عليه بزيادة الهزرة لأنه ليست في الصفات افعلة ، وهي في الأسماء أيضا قليلة .

كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وكذلك الرجل الإمّرة، هو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله. ويروى عن عبد الله أنه قال: كنا نعدّ الإمّعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدعى، وإن الإمّعة فىكم اليوم المُحقّب الناس دينه^١؛ والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

وقال [أبو عبيد-^٢]: فى حديث عبد الله [رحمه الله-^٣] أن التامم والرقي والتسولة من الشرك^٤.

قال الأصمعي: هى^٥ التولة بكسر التاء^٦، وهو الذى يجبّ المرأة إلى زوجها^٧. قال أبو عبيد^٨: ولم أسمع على هذا المثال فى الكلام^٩ إلا حرفاً واحداً^{١٠}.

(١) فى ل: فى .

(٢) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣، وبهامش الأصل «المُحقّب: الذى يقلد الناس دينه لكل أحد بلا حجة ولا برهان ولا روية؛ واشتقاقه من الإرداف على الحقيبة (انظر اللسان «حقب»).

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١ / ١٣٩ وشمس العلوم باب التاء والواو، (د) طب: ١٧، (ج) طب: ٣٩، (حم) ١: ٣٨١ .

(٦) ليس فى ر .

(٧) زاد بهامش الأصل: « وفتح الواو » .

(٨-٨) ليس فى ل .

(٩-٩) فى ل و مص: غير حرف واحد .

تمم، رقى
١٢١/الف

قال: يقال: هذا شيء طيبه يعنى الشيء الطيب، قال أبو عبيد: وإنما أراد بالرقى والتأمم عندى ما كان بغير لسان / العربية بما لا يدرى ما هو، فأما الذى يجب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر .
وقال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] [إنكم

(١) بهامش الأصل « وقيل خرزة رقطاء كانوا يتعلقونها فى العنق والعضد تسمى التيممة، فكرها لثلاثا يقال هى التى دفعت الضر - تمت من ش (باب التاء وما بعدها من الحروف فى المضاعف الأسماء) » .

(٢) قال أبو محمد ابن تيمية فى إصلاح الغلط ص ٤٥: « وهذا يدل أن التأمم عند أبي عبيد المعاذات التى يكتب فيها وتعلق. قال أبو محمد: وليست التأمم إلا الخرز، وكان أهل الجاهلية يسترقون بها ويظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات . ويخبرنى رجل من عطاء الترك وأخو خاقان ملك الخزر (من بلاد الترك - انظر معجم البلدان ٣ / ٤٣٢ - ٤٣٥) أنهم يستمطرون بخرز عندهم وأحجار، وكان مذهب الأعراب فيها كذهبهم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا مات لم تفلح مزينة بعده فنوطى عليه يامزين التأمم

أى علقى عليه هذا الخرز ليقه أسباب الناياب. وأخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد أن التيممة خرزة رقطاء. وبهامش الأصل « قال فى الشمس (باب التاء والواو): [التولة] سحر تجب به المرأة إلى زوجها » وفيه أيضا « وأما فى حديث ابن مسعود أن التأمم والرقى والتولة من الشرك، قيل: يعنى الرقى التى هى بغير لسان العرب، فأما الرقى بالقرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها، وقيل: إنما جعلها من الشرك إذا ظن أنها ترفع العاهات دون الله تعالى ». وفى الفائق ١ / ١٣٩ « هى من التولة والدولة، وجاء فلان بتولاته ودولاته » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

نقد

بمجموعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي و ينفذهم البصر^١.

قال الأصمعي: هكذا سمعت ابن عون يقولها: و ينفذهم البصر^١،

يقال [منه - ٢]: أنفذت القوم - إذا خرقتهم و مشيت في وسطهم، قال:

فان جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم أنفذهم^٢؛ قال أبو زيد: ينفذهم

البصر إنفاذاً^٣ - إذا جاوزهم، قال الكسائي: يقال: نفذني بصره

ينفذني - أي بلغني و جاوزني . قال أبو عبيد: فالمنى أنه ينفذهم

بصر الرحمن عز و جل^٤ حتى يأتي عليهم كلهم و يسمعهم داعيه .

و قال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عبد الله^٥ [رحمه الله - ٩] قال:

انتهيت إلى أبي جهل^٦ يوم بدر و هو صريع فقلت: قد أخزأك الله

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني معاذ عن ابن عون عن أبي

وائل عن ابن مسعود - الحديث في الفائق ١/١١٧ .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس في ر . (٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل و ر و مص: تبارك و تعالى . (٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل: بن مسعود .

(٩) من مص .

(١٠) هو مرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي صلى الله

عليه و سلم في صدر الإسلام، أحد سادات قريش و أبطاها و دهاتها في الجاهلية،

كان يقال له «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أبا جهل». سأله الأحنس بن شريق

الثقفى - و كانا قد استمعا شيئاً من القرآن: ما رأيك يا أبا الحكم فيما سمعت من

محمد؟ فقال: ماذا سمعت! تنازعنا نحن و بنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا =

يا عدو الله! فوضعت رجلى على مُدَّمَّرِه، فقال: يا رويحي الغنم! لقد ارتقيت مُمرَّتَي صعبا، لمن الدَّبْرَة اليوم؟ فقلت: لله ورسوله؛ قال: ثم احتززت رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^١.

قال الأصمعي: المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الدَّفْرَى؛
ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم ه
أثى: مذمَّر، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه؛ قال ذو الرمة^٢: [الطويل]
حراجيج مما ذُمَّرْتُ في تاجها بناحية الشجر العزيرُ وشَدَّ قَمُّ
يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يذمرونها؛ وقال الكمي: [المقارب]
وقال المذمر للناجحين متى ذُمَّرْتُ قَبْلِي الأَرَجْلُ
يقول: إن^٣ التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل^٤. وأما المذمَّر - دمر

== وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تخاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان
قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه! والله لا تؤمن به أبدا
ولا نصدقه! واستمر على عناده، يثير الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم حتى كانت وقعة بدر الكبرى
سنة ٢ هـ، فشهدا مع المشركين فكان من قتلاها.

(١) الحديث في الفائق ١ / ٤٢٩ .

(٢) في ل: أو .

(٣) زاد في ل: يصف الإبل .

(٤) في الأصل « بناحية الشدق » والتصحيح من ديوانه ص ٦٦٦ ول ورومص
واللسان (ذمر، غرر)؛ و بهامش الأصل « الشدق: عرض الوادي » .

(٥) البيت في اللسان (ذمر) .

(٦) في ل: إنما .

(٧) بهامش الأصل « قال أحيحة بن الجلاح: [الوافر]

وما تدرى إذا ذُمَّرَتْ سَقَبًا لغيرك أم يكون لك الفصيلُ =

بالدال، فانه الصائد 'يقتر للصيد' يُدخِّن بأوبار الإبل وغيرها حتى لا يجحد الصيد ربح الصائد^٣؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]
 فلاقي عليها من صباح مدمرا لنا موسى من الصفيح سقائف^٤
 وفي حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبي جهل ما قال قال أبو جهل:
 أعمد^٥ من سيد قتله قومه^٦.

تمت ترى في الفصيل حين يبدو فتعرف هل هو ذكر أم أنثى، ويمس غليانه فيعرف - تمت ش (باب الذال والميم) - .

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: للصيد .

(٣) زاد في ل: فتنفر .

(٤) وقع في الأصل «لنا موسى من السقيف صفائح» محرفا، والتصحيح من ديوانه ص ١٦ ول ورومص واللسان (دمر، سقف)؛ وفي الديوان «فلاقي عليه». بهامش مص «صباح قبيلة من عبد القيس». وبهامش الأصل «الناموس قرة الصائد» - تمت ش (باب النون والميم)، والسقيفة من الخوص، وهو حزام الرحل امنا» وقال الزمخشري في الفائق ١/٤٣٩ «(الدبرة) بالسكون: الهزيمة، من الإدبار، يقال: لمن الدبرة؟ أي من الهازم، وعلى من الدبرة، أي من المهزوم». (٥) بهامش الأصل «في ش: أعمد منه أي أعجب منه - تمت (باب العين والميم)» .

(٦) زاد في ل ورومص: يروى ذلك عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٤٣٩، وفيه «أعمد من عمدي كذا إذا أوجعني فعمدت أي وجعت واشتكيت أعمد أي أتوجع من أن يقتل القوم سيدهم وأشتكى؛ وقيل: عمد عليه - إذا غضب، فعناه أغضب من ذلك» .

عمد قوله: أحمد، يقول^١: هل زاد على سيد قتله قومه؟ أى هل كان إلهذا - يقول^٢: إن هذا ليس ببار، قال: وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب: أحمد من كيل مُحِقِّق - أى هل زاد على هذا، بلغنى ذلك عن أبي عبيدة؛ وقال ابن ميادة المُرَى: [الطويل]

تُقَدِّمَ قيسٌ كلَّ يومٍ كريمةً ويثني عليها في الرِّخاءِ ذنوبها ٥
وأحمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعدى حين فُلَّتْ نُيوبها^٣
يقول: هل زدنا على أن كفيينا إخواننا^٤.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] وذكر القرآن فقال: لا يَتَّفَعُ ولا يَتَشَأَنُ^٧.

قوله: لا يَتَّفَعُ، قال أبو عمرو: هو من الشيء التافه^٨، وهو ١٠ تفه الخسيس^٩ الحقيق، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد في الشيء التافه^٩.

(١-١) في ل: قال فعناه .

(٢) في ل: يعنى .

(٣) البيتان لابن ميادة كما في اللسان (عمد)، ثم قال « ونسبه الأزهرى لابن مقبل »، و البيت الثانى فى الفائق ونسبه الزمخشرى لابن ميادة .

(٤) فى الأصل و ر و مص: أخواتنا؛ والتصحيح من ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث فى (حم) ١: ٤٠٥، والفائق ١/١٣٣، وسبق فى ٣/١٥٣ .

(٨-٨) كان فى الأصل: وهو من الخسيس .

(٩) سبق القول فى ٣/١٥٣ .

يقول: فلا يكون القرآن كذلك .

شنن

و قوله: لا يَتَشَانُ - يقول: لا يَخْلُقُ ، وهو مأخوذ من الشنّ وهو الجلد [الخَلِيق - '] البالي^١؛ ومن ذلك حديث عائشة^٢ رضی الله عنها^٣ و ذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت : فنبذنا^٤ فيه حتى صار سَنًّا^٥ - أي صار خَلَقًا ، واليَقْرَبَةُ سَنَّةٌ ، والجمع من ذلك شنان ؛ وفي حديث [لعبد الله -^٦] آخر : لا يَخْلُقُ على كثرة الرد^٧ ؛ فهذا يبين لك / أنه غَضُّ^٨ أبداً جديد ، وفيه لفتان يقال : خَلَقُ^٩ وأخْلَقُ^{١٠} .

١٢١/ب

(١) من ل و ر و مص .

(٢) وفي الفائق ١/١٣٣ « التشان: الإخلاق - من الشنّ وهو الجلد اليبس البالي ، أي هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه و طراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره . . . ويجوز أن يكون من تفه الثوب إذا بلى ، ولا يشان تا كيدا له ، ويجوز أن يكون من تفه الشيء إذا قل و حقر أي وهو معظم في القلوب أبدا . وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنّانة وهي الابن اللذيذ » .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) بهامش الأصل : مأخوذ من النبيذ أي جعلنا فيه النبيذ » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٧٨ .

(٦) من ل ، وفي ر و مص : له .

(٧) كذا الحديث لعبد الله في (ت) ثواب القرآن : ١٤ ، (دى) فضائل القرآن :

١ ؛ وفي الفائق ١/١٣٣ « قول على عليه السلام : لا تخلق بكثرة الرد » .

(٨) بهامش الأصل « الغض : الطرى » .

(٩) بهامش الأصل « خَلَقُ - بضم اللام ، يَخْلُقُ - بضمها أيضا - إذا بلى ، هكذا في ش (باب الحاء واللام) ، وما وجد فيها : خاق - بكسر اللام ، يَخْلُقُ - بفتحها - إذا بلى - فانهم » ؛ وفي اللسان (خلق) « خَلَقَ الشيء خُلُوقًا و خُلُوةً و خَلَقَ خَلَاةً و خَلَقَ و أخلق إخلاقًا و اخلوق : بلى » .

(١٠) زاد في ل : وسملّ وأسملّ ونهجّ وأنهجّ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أتاه زياد بن عدى - وقال بعضهم : عدى - فوَّطده إلى الأرض وكان رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله : اعلُ عني ، فقال : لا ، حتى تُخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ، فقال : إذا كان عليه إمام - أو قال : أمير - إن أطاعه أكفره ، وإن عصاه قتله .^٣

قال أبو عمرو : الوطد عَمَزُك الشيء في الأرض وإثباتك إياه ؛ يقال منه : وَطَدته أَطِدُهُ وُطِدَا - إذا وِطِنْتَهُ وِطِنْتَهُ وِطِنْتَهُ ، فهو موطود ؛ قال الشياخ^٤ بن ضرار التغلبي^٥ : [البسيط] فالْحَقُّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ^٥ بَجَلَةٌ حَتَّى مِنْ سَلِيمٍ ، إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قَلْتَ : بَجَلِي^٦ . وبعضهم يقول في ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسحاق الأزرق عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية عن زياد بن عدى أنه فعل ذلك بعبد الله - الحديث في الفائق ٣ / ١٧١ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (و ط د) وفي ديوانه ص ٢٥ المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ وفيه « بنجلة » مكان « بجلة » .

(٦) زاد في ل : « ولم يقل بجلي » . قال السمعاني في الأنساب (٢ / ٩٤) : « البجلي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم ، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور ، يقال لهم : بنو بجلة . نسبوا إلى أهمهم بجلة ، بنت هناة بن مالك =

اطر [هذا - ١] الحديث : إن زيادا أتاه فأطره إلى الأرض ، فان كان

مخفوظاً فان الأطر العطف ، و الأول أجود في المعنى .

و قوله : مجبول ، هو العظيم الخلق .

و قوله : اعل عنى [أى - ٢] ارتفع ، قال الكسائى : يقال : اعل

على الوسادة و عال عنها - أى تنح عنها .

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] أنه

رأى رجلا شاخصا بصره إلى السماء فى الصلاة فقال : ما يدرى هذا

لعل بصره سيُلتَمَع قبل أن يرجع إليه .

قال أبو عمرو^٥ : يلمع^٦ مثل يُخْتَلَس ، يقال : التَمَعنا القوم - أى

= ابن فهم الأزدي « ٠ » وفى ١ / ٢ / ٩١ : « البَجَلَى - بفتح الباء المنقوطة بواحدة

و الجيم ، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة و هو ابن ائمار بن اراش بن عمرو بن العوث

أخى الأسد بن العوث ، و قيل إن بجيلة اسم أمهم و هى من سعد العشيرة و أختها

باهلة و لدتا قبيلتين عظيمتين .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر و مص : هذا هو المحفوظ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل « قال الشيخ : اعل على الوسادة ، و اعل الوسادة - أى اجاس

عليها ، و اعل عنها - أى قم عنها . »

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا هشيم عن حصين عن إبراهيم

عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٦ .

(٧) فى ل : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « فى الشمسى (باب اللام و الميم) : سيَلْتَمَع أى يَخْتَلَس . »

ذهبنا بهم ؛ وقال القطامي : [الوافر]

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ أْبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا
قال أبو عبيد: ومن هذا قيل: قد التمع لوئته - إذا ذهب^١، ومثله انتقع،
و^٢ امتقع؛ و اللُّمعة في غير هذا [هو-^٣] الموضع لا يصيبه الماء في الغسل
و الوضوء من الجسد .

و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عبد الله [رحمه الله -^٥] قال :
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرتنا^٦ في^٧ الحديث،
ثم ذكر حديثا طويلا في أشراط الساعة^٨

(١) البيت في اللسان (لمع)؛ وفي ديوانه ص ٣٦ « فصيلته » مكان « فصيلتهم » .
وبهامش الأصل «الفصيل: الخائط القصير دون سور المدينة، والفصيل: ولد
الناقة يفصل عنها . و اللُّمعة - بالضم: بضعة من الكلال، جمعها لِمَاع.» .

(٢) في الفائق ٢/ ٧٦ « التمع لونه و التَّمَّى إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو
التنوني : [المنسرح]

ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئا فاللون ملتمع

و يقال امتلعه و امتعله و التمه بمعنى إذا اختلسه ، و المع به مثلها .

(٣) زاد في ل: يقال .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « أي أكثرنا » .

(٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا عبد الوهاب بن عطاء باسناد له

عن عبد الله في حديث طويل [في أشراط الساعة] - الحديث في الفائق ٢/ ٤٠٨ .

كرى

قوله: أكرينا، قال أبو عمرو: يعنى أطلنا، وكل شيء أطلته
 وأخرته فقد أكريته؛ وكان^١ أبو عبيدة ينشد بيت الخطيبته: [الوافر]
 وأكريت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بي الأناء^٢
 ٥ وغيره برويه: [و] آتيتُ العشاء إلى سهيل^٣. وقال ابن أحرر يذكر
 الظل نصف النهار [فقال -^٤]:

[الكامل]

و الظل لم يقصُر ولم يُكْرِى^٥

يقول: هو على طول صاحبه [قائم -^٥] معه، كما قال الأعشى: [الحفيف]
 ١٠ إذا الظل أحرزته الساق^٦

(١) في ر: أو.

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: قال - تحريفاً.

(٣) البيت كذلك في اللسان (كرا)؛ بهامش الأصل «الأناء - بفتح الهمزة
 وزن فعال مصدر، أى التأخير - تمت ش (باب الهمزة والنون)».(٤) زاد في ل: أو الشعري فطال بي الأناء. كذا الرواية في ديوانه ص ٩٨
 واللسان (أنى).

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) في اللسان (كرا) و بهامش ل: [الكامل]

وتواهقت أخفانها طبقاً و الظل لم يفضل ولم يُكْرِى

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٢: [الحفيف]

في مقيل الكناس إذ وقد اليو مُ إذا الظل أحرزته الساقُ

يقول: لم ينكسر النية فيزداد ولم يقصر عن صاحبه، [وقال المعجاج:

[الرجز]

واتعل الظل فصار جوربا^١

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث عبد الله [بن مسعود -^٢]

[رحمه الله -^١] أن طول الصلاة وقصر الخطبة مَثْنَةٌ من فقه الرجل^٥.

مأن

[قال أبو زيد -^٢] قوله: مَثْنَةٌ كقولك: مَخْلَقَةٌ لذلك، ومَجْدَرَةٌ

لذلك، ومَحْرَاةٌ، ونحو ذلك؛ قال الأصمعي: قد سألتني شعبة عن هذا

فقلت: مَثْنَةٌ [يقول -^١] هي علامة لذاك خليف لذاك، قال أبو عبيد:

يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه، وكذلك كل شيء

دَلَّكَ على شيء فهو مَثْنَةٌ له؛ قال الشاعر: [الكامل]

١٠ فتهامسوا شيئا فقالوا عَرَّسُوا من غير تَمَيَّنَةٍ لغير مُعَرَّسٍ^٦

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٤٨، وزيد فيه «المسلم» بعد

«الرجل» .

(٥) بهامش الأصل «مِثْنَةٌ أي علامة، مشتق من لفظة إن، أي مكان لقول

القائل إنه أهل لكذا» - سيأتي ما فيه .

(٦) البيت للرار الفقعسي كما في اللسان (أن، مأن) .

يقول: قالوا ذلك القول في غير موضع / تعريس ولا علامة تدلهم عليه

(١) من ل ومص ، وفي الأصل ور: من .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤٨ « قال أبو زيد: إنه لمثنة من ذاك وإنهن

لمثنة أى مخلقة ، وكل شيء ذلك على شيء فهو مثنة ، وأنشد: [البسيط]

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُمَلٍ نَزَلَتْ بِهِ مَعْنَةٌ مِنْ مَرَايِدِ الْمَثَنَاتِ

وأنشد (هو ذكبين كما في اللسان « أن »): [الرجز]

نَسَقِي عَلَى دَرَاجَةِ حُرُوسٍ مَعْنِيَّةٍ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

و يقال: إن هذا المسجد مئنة للفقهاء وأنت عمدتنا ومثنتنا .

قال ابن الأثير في النهاية ٤ / ٨٠ بعد ذكره في (مان) « وحقيقتها أنها مفعلة من معنى

إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ،

وإنما ضمننت حروفها دلالة على أن معناها فيها ؛ ولوقيل: إنها اشتقت من لفظها

بعد ما جعلت اسما لكان قولاً (كذا في الفائق) ، ومن أغرب ما قيل فيها أن

الهمزة بدل من ظاء المَظَنَّة ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد: معناه

أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل . قال الأزهرى: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية

وهي ميم مفعلة .

وفي اللسان (أن) « قال أبو منصور: والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي

وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح ، وأما احتجاجه برأيه بيت المرار في التمثنة للمثنة

فهو غلط وسهو ، لأن الميم في التمثنة أصلية ، وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية .

نخلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر في مادة (أن) لاني (مان) ، لأن الحق

إذا كانت الميم أصلية يقال مَعْبُدَةٌ مثل مَعِينَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] عليكم
بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختلّ إليه ٢ .

قال الأصمعي: يقول متى يحتاج إليه، وهو من الخَلَّةِ والحاجة؛
خلل
قال [الأصمعي - ٥]: وأمل ٣ على أعرابي وصيته فقال: وإن نخلاتي
للأخْل الأقرب - يعني الأحوج من أهل بيته؛ [قال - ٥] وكان الكسائي ٥
يذهب بذلك ٦ إلى الخُلَّة ٨، والخُلَّة من النبات ما أكلته الإبل من غير
الحمض، قال الأصمعي: والعرب تقول: الخُلَّة خبز الإبل والحمض فاكهتها؛
وهو كل نبت فيه ملوحة، فإذا ملّت الخُلَّة حولت إلى الحمض لتذهب
عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخُلَّة . قال أبو عبيد ٩: فأراد الكسائي
بقوله: متى يُختلّ إليه - أي متى يشتهي ما عنده كشهوة الإبل للخُلَّة؛ قال: ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٦٧ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

(٥) من ل .

(٦) بهامش الأصل « أي كتّبتني » .

(٧) في ل و مص: به .

(٨) بهامش الأصل « بضم الخاء » .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) زاد في ل: أبو عبيد .

وقول الأصمعي في هذا أعجب إلى وأشبه بالمعنى ؛ وقال كثير : [الطويل]
 فما أصبحت نفسي تَبْتُكَ ما بها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلاها
 ويروي نُبَيْتُكَ وَتَبْتُكَ لغتان يقال : أَبْتُتُهُ ما في نفسي أَبْتُتُهُ -
 يعني لا تشكو حاجتها ^١ .

٥ وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ^١] في الذي
 أُدِغَ وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله : ابغثوا بالهدى واجعلوا
 بينكم وبينه يوم أمار ^٢ فاذا ذبح الهدى بمكة حل هذا ^٣ .
 قال الكسائي : الأمار ^٤ العلامة التي تعرف بها الشيء ، يقول : اجعلوا
 بينكم وبينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا فيه ^٥ ؛ وفي لغتان : الأمار
 ١٠ و الأماره ؛ قال و أنشدنا الكسائي : [الطويل]

امر

(١-١) في ل : أَبْتُتُكَ ما في نفسي وبنتك ، والألف أعجب إليه .

(٢) في مص : حالها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش الأصل «لَدَغ يَلْدَغ - بفتح الدال فيها لما سمي فاعله » .

(٦) في ل و ر : الأمار .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا عباد بن العوام عن أبان بن

تغلب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٢٦٦ ،

وفيه « [قوله : فأحصر] أي منع بسبب اللدغ ، من قوله تعالى : « فَإِن أُحْصِرْتُمْ » -

(٨) ليس في مص .

إذا طلعت شمس النهار فانها أمارَةٌ تسلمى عليكِ فسلمى^١
 [قال أبو عبيد - ٢] وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصارا
 لكسر العدو، وأجاز ذلك في العمرة؛ وقد كان بعض أهل العلم لا يرى
 للعمرة^٢ رخصة في الإحصار، يقول: لا يزال مقبلا على إحصاره محرما حتى
 يطوف بالبيت، يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج، وقول
 عبدالله هو^٣ الذي عندنا عليه العمل.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عبدالله [رحمه الله - ٦] أنه
 أتى بسكران^٧ أو شارب خمر^٨ فقال: تَلْتَلُوهُ وَمَزْمُوهُ^٩.

قال أبو عمرو: وهو أن يُحَرِّكَ وَيُزَعِّزَ وَيُسْتَنِّكَ حتى يوجد
 منه الريح ليعلم ما شرب^٩، وهي التَلْتَلَةُ والتَّرْتَرَةُ والمَزْمَرَةُ بمعنى واحد، ١٠
 وجمع التلثة تلاتل وهي الحركات؛ قال ذوالرمة يصف بعيرا: [الطويل]
 بعيد مَسَافِ الخَطُو غُوجِ شمردل^{١٠} تُقَطِّعُ أنفَاسَ المَهَارَى تَلَاتِلَهُ^{١١}

(١) البيت في اللسان (أمر) بدون نسبة .

(٢) من ل .

(٣) في ل و ر و مص : لا معتمر .

(٤) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : نص .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) ليس في الفائق؛ وفي ر : أو سارق، وفي مص : أو شارب .

(٨) الحديث في الفائق ١/١٣٥ .

(٩) كذا في المغيث ص ٩٣، وفيه «وقال غيره: التَلْتَلَةُ الإِفْلَاقُ» .

(١٠) البيت كذلك في اللسان (غوج)، وفي (تلل، شمردل) «عوج» مكان =

يقول : إنها تسير بسيره فهو يُقَلِّقُهَا في السير لتدركه . قال أبو عبيد :
 وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا جاء صاحبها مُقرّاً
 بها فانه ينبغي^١ للإمام أن لا يستمع منه وأن يرده و يعرض عنه^٢ ، كما جاء
 الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما عزم بن مالك حين أقر بالزنا^٣ ،
 وكالحديث الآخر : اطرّدوا المعترفين ، فكيف يكون أن يتلّ و يمزمن
 حتى يظهر سكره و هو يؤمر أن يستر على نفسه ! فان كان هذا محفوفاً
 فينبغي أن يكون^٤ فعله عبد الله^٥ ؛ برجل مولع بالشراب يدمنه فاستجازه
 لذلك^٥ .

و قال أبو عبيد : في حديث عبد الله [رحمه الله -^٦] إذا قال الرجل
 ١٠ لامرأته : استفلجى بأمرِك ، أو : أمرِك لك ، أو : الحق بأهلك ؛ فقبلتها

= « غوج » ؛ وفي ديوانه ص ٤٧١ « أنفاس المَطِي » بدل « أنفاس المهارى » .
 و بهامش الأصل « غوج - بعين معجمة : عريض الصدر ؛ شمردل : طويل ؛
 المهارى بالياء و الألف معا ، و بهامش مص ما لفظه « الغوج : الواسع الصدر ،
 و يقال : فرس غوج اللبان - أى واسع جلدة الصدر » .

(١) في ر : لا ينبغي .

(٢) ليس في ر .

(٣) انظر (خ) حدود : ٣٠ ، (دى) حدود : ١٣ .

(٤-٤) في ل : فعل عبد الله هذا .

(٥) في المغيث ص ٤٦ « قال الليث : هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً لعله يعقل فيدراً

عنه الحد ، و تمزمت الألية تحركت ؛ و قال أبو عمرو : الزمزة و الترتة و التلتلة

ان يُتَعَتَّعَ و يقبل به و يدبر و يعنف به » .

(٦) من مص .

فواحدة بائنة^١ .

قال أبو عبيد: فسألت الأصمعي وأبا عمرو عن قوله: استفلحني بأمرِك، فلح
/ فلم يثبتنا معرفته وشكاً فيه، وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولك: ١٢٢/ب
اظفرني بأمرِك [و-'] فوزي بأمرِك واستبدي بأمرِك - هذا ونحوه
من الكلام؛ قال أبو عبيد: ولا أحسب قول عبيد الأسدي^٢: [الرجز] ٥
أفليس بما شئت فقد يبلغ بالاً ضعف وقد يُخدع الأريب^٣؛
إلا من هذا، إنما أراد: اظفر بما شئت^٤ فز بما شئت^٥ عس بما شئت من عقل
أرحق فقد يُرزق الأحمق ويُجرم العاقل .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق
مصرحاً طلاقاً بائناً، وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد^٦ يفتون، ١٠
وقد روى عن عبد الله خلاف هذا أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي
هي في هذا الحديث: ^٧ هي تطليقة، ولم يذكر بائنة^٧ .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حصين
عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢/ ٢٩٦ .
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في الأصل «إلا من هذا» لعل هذه الزيادة من سهو الناسخ، لأنها
موجودة بعد البيت .

(٤) قد سبق في هذا الكتاب ص ٣٨ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ل: إنها واحدة وهو أملك بها؛ وزاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن مسعود - ١]
 [رحمه الله - ٢] أنه باع نفاية بيت المال وكانت زُيُوفًا وقِسِيَانًا بدون
 وزنها، فذكر ذلك لعمر رضي الله عنه، فنهاه وأمره أن يردّها .

قال الأصمعي : واحد القسيان ، درهم قسي^٦ مخففة السين مشددة
 قسا
 هـ الياء على مثال شقي^٧ ؛ قال الأصمعي : وكأنه^٨ إعراب قاشي . ومنه حديثه
 الآخر : ما يسرنى دين الذي يأتي العراف^٩ بدرهم قسي^{١٠} ؛ قال أبو زيد
 يذكر حفر المساحي : [البسيط]

لها صواهل^{١١} في مصم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف^{١٢}

= كان شريك يحدّثه عن أبي حصين بمثل اسناد شعبة [سواء] ، وزى أن المحفوظ
 إنما هو حديث شريك لأنه يروى عن عبد الله ما يصدقه أنه كان لا يرى طلاقا
 باثنا إلا في خلع وإيلاء .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل .

(٣) من مص .

(٤-٤) ليس ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن

الشعبي عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٤٦ .

(٦) بهامش الأصل « وزن فعيل - بتخفيف العين » .

(٧) زاد في الأصل « على » .

(٨) بهامش الأصل « العراف : الطيب والمنجم » .

(٩) الحديث في الفائق ١/٣٤٦ .

(١٠) البيت في اللسان (صهل، قسا) والفائق ١/٣٤٧ ؛ وكان في الأصل « لها =

و يقال منه : قد قسا الدرهم يقسو . ومنه حديث لعبدالله آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدُرُس العلمُ - أو قال : الإسلام؟ فقالوا : كما يَخْلُقُ الثوب أو كما تقسو الدراهم ، فقال : لا ، ولكن دروس العلم بموت العلماء^١ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائف^٥ بدون وزنه لأنه^٦ وإن كان فيه نحاس فإنه في حد الدراهم والغالب عليه^٢ الفضة ، وكره الفضة إلا بمثل وزنها سواء .
وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عبدالله [رحمه الله -^٥] ما من^٦ مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يتست من البعولة فهي في منقلبيها^٧ .

١٠

= بحارف صواهل... تصحيحا .

(١) الحديث في الفائق ٣٤٧/١ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في الأصل « عليها » والتصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثني المبارك بن سعيد عن أبيه

سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله - الحديث في النهاية ١١٧/٤ ، وليس الحديث في الفائق .

قال الأُموي: المَنْقَلُ الخُفُّ؛ قال أبو عبيد: وأحسبه الخلق،
وأنشد^٢ الأُموي للكُميت: [المتقارب]

وكان الأباطِخُ مثل الأرينِ وُشِبَّه بالحِفْوَةِ المَنْقَلِ^١

الأرين واحدتها إرة^٥، وهي الحفرة^٦ توقد فيها النار للخبزة أو غيرها،
وإنما وصف شدة الحر يعني أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي
من الرَّمضاء^٧، والذي أراد عبد الله بقوله: فهي في منقلها - يعني أنها من
تخرج إلى الأسواق والحواجج فهي أبدا لابسة خفيها، فأما التي لم تياس^٨
من البعولة فهي لازمة لبيتها^٩ فلا، فرخص^٩ للعجائز في الصلاة في المساجد
وكرهه للشواب^{١٠}. قال أبو عبيد: وقوله: منقل - لولا أن الرواية اتفقت

(١-١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل: إنما يعني .

(٣) في ل و ر ومص: أنشدني .

(٤) البيت في اللسان (نقل) .

(٥) بهامش الأصل « قالت جنوب أخت عمرو بن الكلب: [البسيط]

شبت هذيلٌ وفهمٌ بيننا إرةٌ ما إن تبوخ ولا يرتد صاليتها

تم من ديوان الهذليين (ص ١٢٦ من القسم الثالث) .»

(٦) زاد في ل: التي .

(٧) زاد في ل: قال أبو عبيد .

(٨) من ل و مص، وفي الأصل: لا تنس .

(٩-٩) في ر: فلائه رخص، وفي ل: فرخص .

(١٠) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي سقطت من ل .

في الحديث والشعر جميعا على فتح الميم ما كان وجه الكلام إلا كسرهما: منقل .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] / حين ذكر القيامة وأن الله [تبارك و - ٢] تعالى يظهر للناس فيختر المسلمون للسجود، قال: و تُعَقِّمُ أصلاب المنافقين فلا يقدرّون على السجود^٥ .
قوله: تعقم - يعنى تيبس مفاصلهم، و المفاصل هى المعاقم، يقال للفرس إذا كان شديد معاهد الأرساغ: إنه لشديد المعاقم؛ قال النابغة يذكر فرسا: [البسيط]

يخطو على مُعَجِّجٍ عَوَجٍ مَعَاقِمِهَا يَحْسَبَنَّ أَنْ تُرَاثَ الْأَرْضَ مُنْتَهَبٌ^٦

^٦ وإنما يقال للراة «معقومة الرحم»، من هذا لأنها كأنها مشدودتها^٧ . ١٠

(١) زاد في مص: عندنا .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر مص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود - الحديث في الفائق ١٧٦/٢ .

(٥) ليس البيت في ديوانه؛ و بهامش الأصل «معجج - بضم الميم ثم عين مهملة مضمومة ثم جيم جمع قدم معوج وهى سريعة الجرى، وقيل معجج بثقليل، وقيل معجج بسكونها، وهى جمع، قدم معجاء أى شديدة، تمعج الأرض أى تؤثر فيها .
وعوج - بفتح معجمة مضمومة: لينة . والمعاقم جمع معقم - بكسر القاف: المفاصل وهى الأرساغ أيضا .

(٦-٦) في ل: يقال إنما قيل .

(٧) قال الزمخشري في الفائق ١٧٦/٢ «العقد والعقل والعقم أخوات» .

طبق
 وفي حديث آخر: «تبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحداً»؛ وهو من هذا أيضاً. قال الأصمعي: «الطبق فقار الظهر، واحده طَبَقَةٌ، وجمعه طَبَقٌ»؛ يقول: «فصار كله فقارة واحدة ولا يقدرُونَ على السجود». وقال [أبو عبيد - ١]: «في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سَخَطَ اللهُ تُرْدِيهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

رفه
 قال أبو زياد الكلابي: «الرفاهية السعة في المعاش والنخسب» وهذا أصل الرفاهية؛ فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة^٥ في تلك الرفاهية والآراف في دنياه مستهيناً بها لما هو فيه من النعمة فيسخط الله عليه. ١٠. قال أبو عبيد: «وفي الرفاهية لغة أخرى: الرفاغية»؛ وليس هذا في الحديث، يقال: هو في رفاهية ورفاغية من العيش.

وقال [أبو عبيد - ١]: «في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] قال:

(١) كذا في الفائق ٢/١٧٦.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني محمد بن يزيد ويحيى بن سعيد عن إسماعيل بن قيس عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٤٩٥، وفيه «الرفاهية والرفاغية - كالتأهة والتأهة: السعة، وأصلها من رفه الإبل أي أنه ينطق بالكلمة على حساب أن سخط الله لا يلحقه فيها وأنه في سعة و مندوحة من لحوقه إن نطق بها، وربما أوقعته في هلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والأرض».

(٥) في ر: بتلك الكلمة.

سدرۃ المنتهى صبر الجنة^١.

- قال أبو عبيدة^٢: صَبْرُهَا أَعْلَاهَا. وكذلك صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
^٣ وجمعه أصبار^٣؛ قال السَّيْرُ بن تَوَلَّب يصف روضة: [الكامل]
 عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الرِّيحُ بَدِيمَةً وَطَفَاءُ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا^٤
 و يروى: غربت^٥ - يعنى إلى أعاليها، وهى جماعة الصبر؛ وقال الأحمر: الصبر هـ
 جانب الشيء، وفيه لغتان: صُبْرٌ وَبُصْرٌ، كما قالوا: جَبَدَ وَجَدَّبَ. قال أبو عبيد:
 وقول أبي عبيدة أعجب إلى^٦ أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها.
 وقال [أبو عبيد - ^٧]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ^٨] أن
 امرأته سألته أن يكسوها فقال: إني أخشى أن تدعى جِلْبَابَ اللَّهِ الذى
 جَلَبَبَكَ، قالت: وما هو؟ قال: بيتك، قالت: أجنك من أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم تقول هذا^٩.

- (١) الحديث فى الفائق ١٠/٢، وفيه « صبر الجنة أى جانبها، ومنه ملاء الإناء إلى
 أصباره... قيل: صبر من الصبر وهو الحبس، كما قيل: عدوة من عداه إذا منعه.»
 (٢) من مص، وفى الأصل ول و ر: أبو عبيد - خطأ.
 (٣-٣) ليس فى ل.
 (٤) كذا البيت فى الفائق ١٠/٢، وفى اللسان (صبر) «الشتى» مكان «الربيع».
 (٥-٥) ليست فى ل و ر - والرواية فى أساس البلاغة ٣/٣.
 (٦) ليس فى ل.
 (٧) من ل و ر و مص.
 (٨) من مص.
 (٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن طارق بن =

أجن

قال الكسائي [و غيره - ١] : قولها : أجتك - تريد : أمن أجل أنك ،
فتركت « من » ، و العرب تفعل ذلك تدع « من » مع « أجل » ، تقول : فعلت
ذلك ، أهلك - بمعنى من أهلك ؛ قال عدى بن زيد : [الرمل]

أجل إن الله قد فضلكم فوق ما أحكى بصلب وإزار

٥ [يقال - ٤] ° أجل وإجل - أراد : من أجل ، ° أراد بالصلب الحسب
و بالإزار العقبة ؛ ° و يروى أيضا : ° فوق من أحكأ صلبا بازارا . يقال :
أحكأت العقدة - إذا أحكمتها عقدا^٦ . و قولها : أجتك - فحذفت الألف و اللام
كقوله : « لكنا هو الله ربّي^٧ » - يقال : إن معناه لكني أنا هو الله ربّي -
و الله أعلم ، فحذفت الألف فالتقت النونان فجاء التشديد بذلك ؛
١٠ و أنشدنا الكسائي : [الطويل]

لهنك من عبسية لوسيمة^٨ على هنوات كاذب من يقولها

= عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/ ٢٠٩ ، و زيد
« به » بعد « جليبك » في الفائق .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و مص : ذاك .

(٣) البيت كذلك في اللسان (حكأ ، صلب ، حكى) .

(٤) من ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليست في ل ، و هذه الرواية في الفائق ١/ ٢٠٩ و اللسان (حكأ ، صلب ،
أزر ، أجل) .

(٧) في ل : وشدتها .

(٨) سورة ١٨ آية ٣٨ .

(٩) البيت في اللسان (أله) بدون نسبة .

/ أراد: الله إنك لَوَسِيَّةٌ^٥، فأسقط إحدى اللامين من «الله»، وحذف الألف /
من «إنك»، وكذلك اللام من «أجل»، حذف، وكما قال: [الكامل]
لاه ابنُ عمك والنوى يعدوا
فحذف اللام، وهو من هذا أيضا^٦.

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] قاروا الصلاة^٥. ه
قر
قوله: قاروا الصلاة، كان بعض الناس يذهب [به - ٢] إلى الوقار
ولا يكون من الوقار قاروا، ولكنه من القرار، كقولك: قد قرَّ فلان يقِرَّ قرارا
وقرورا، ومعناه السكون؛ وإما كره عبد الله العبث والحركة في الصلاة،
وهذا كحديثه الآخر^٦: أنه كان إذا صلى لم يَظرف ولم يتحرك منه
شيء، قال: فكان من أشبه الناس صلاة بعبد الله^٧. ^٨ قال أبو عبيد^٩: ١٠.

(١) كذا المصراع في اللسان (أله) بدون نسبة.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٣٣٤، وفيه «أى اسكنوا فيها
واتمدوا ولا تعبثوا ولا تتحركوا، وهو من قولك: قاررت فلانا - إذا قورت
معه، و فلان لا يتقار في موضعه».

(٦) زاد في ل و ر و مص: يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة
عن أبي عبيدة بن عبد الله.

(٧) بهامش الأصل «أظنه: برسول الله».

(٨-٨) ليس في ل.

ومنه حديث ابن عمر: خياركم ألا ينكم مناكب في الصلاة^١.
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] في ذكر
القيامة حين يُنفخ في الصور [قال - ٢] فيقومون فيُجْبون تَجْبِيَةً رُجُلٍ
واحدٍ قياماً لربِّ العالمين^٣.

جى ه قوله: فيُجْبون، التجبية تكون في حالين: إحداهما أن يضع يديه
على ركبتيه وهو قائم، [و - ١] هذا هو المعنى الذي فيه هذا الحديث،
ألا تراه يقول: قياماً لربِّ العالمين؟ والوجه الآخر أن ينكب على وجهه
باركاً، وهذا هو الوجه المعروف عند الناس، وقد حمله بعض الناس على
قوله فيخرون سجداً^٤ لرب العالمين، فجعل السجود هو التجبية، وهذا هو
(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر -
الحديث في الفائق ٢/٤٨٤، وفيه « [ألين] جمع ألين، والمراد السكون والوقار
والخشوع ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن مهدي عن سفیان عن سلمة بن كهيل
عن أبي الزعراء عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/١٦٨، وفيه « قيل لكل واحد
من الراكع والساجد: حُبٌّ، لأنه يجمع بانحنائه بين أسفل بطنه وأعلى نخذه »
وعلى هامش الفائق ١/١٦٨ « والذي في كتب اللغة: جيب الرجل - إذا مضى
مسرعاً، فأراً من الشيء، وأما جسي - بتشديد الباء - فهو بالمعنى الذي ذكره ».
(٥) في ل و ر و مص: هو في.

(٦) في ر: سجداً.

الذي يعرفه الناس .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، من لا يعرف معروفًا ولا يُنكر منكراً ، يتهارجون كما تهارج^٢ البهائم كرجراجة الماء الخبيث الذي لا تطعم^٣ .

^٤ قال الأصمعي^٤ : قوله : يتهارجون - يقول : يتسافدون ؛ يقال : بات هـ هرج فلان يهرجها^٥ [إذا بات ليلته يجمعها - ٨] ؛ والهرج في غير هذا^٦ الاختلاط والقتل^٧ .

(١) من ل و ر و مص

(٢) من مص . (٣) كذا في جميع النسخ ، لعله « تتهارج » بحذف التاء لسبب الثقل ، وفي الفائق « يتهارجون تهارج » .

(٤) في مص و الفائق : التي ؛ وفي اللسان (رجح) : وفي رواية « كرجرجة الماء الخبيث الذي لا يطعم » .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/٢٠٢ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) بهامش الأصل « هرج - بفتح الراء في الماضي ، يهرج - بكسرهما في المستقبل ، أي نكح ؛ و هرج - بكسر الراء ، أي سدر البعير من شدة الحر فضعف بصره (شمس العلوم باب الهاء و الراء) » .

(٨) من ل .

(٩) زاد في ر : هو .

(١٠) بهامش الأصل « [الخفيف]

ليت شعري أول الهرج هذا أم زمان من فتنة غير هرج

في البيت هذا هو التخليط و الحديث في الفتنة و كثرة الحديث - تمت ش (باب الهاء و الراء) . ليس البيت في شمس العلوم بل فيه معنى الهرج فقط ؛ والبيت =

رجح

وأما قوله: كَرَجْرَجَةَ الماء، فهكذا يروى الحديث، وأما الكلام فإن العرب تُسَمِّيها الرِّجْرَجَةَ^٢ وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا يتنفع بها، وإنما تقول العرب: الرَّجْرَجَةُ، للكثبية التي تموج من كثرتها، ومنه قيل للمرأة: رَجْرَجَةٌ، لتحرك جسدها، وليس هذا من الرِّجْرَجَةِ في شيء.

طعم

وأما قوله: التي^٣ لا تَطْعِمُ - يقول: لا يكون لها طعم ولا يأخذ الطعم، وهو تفتعل من هذا، كقولك: يَطْلُبُ - من الطلب، ويطرد - من الطرد.

وقال [أبو عبيد - °]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] لأن

أزاحم جملا [قد - °] مُهْنِي بِقِطْرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَاحِمَ ١٠

= لابن قيس الرقيات، قاله أيام قننة ابن الزبير، كما في اللسان (هـرج).

(١) في ل و ر و مص: تسميه.

(٢) بهامش الأصل « بكسر الراء ».

(٣) قد سبق في متن الحديث « الذي ».

(٤) وقال الزمخشري في الغائق ٢/٣: « وروى: لا تُطْعِمُ، من أطعمت الثمرة -

إذا صار لها طعم، كقولهم: شاة لا تنقى؛ و لو روى: لا تُطْعِمُ من البعير المطعم،

وهو الذي يوجد في فمه طعم الشحم؛ أنشد أبو سعيد الضيرير: [الطويل]

بكي بين ظهري قومه بعد ما دعا ذوى المخ من أحسابهم والمطعم

لكان وجهاً.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

امرأة عَطْرَةٌ^١ .

قال الكسائي: قوله^٢: هنيء - يعني^٣ طلى، يقال منه: هُنَأْتُ البعيرَ هُنَأً أهْنُوهُ وأهْنَيْتُهُ - لغتان إذا طليته هناءً؛ و الهناء في غير هذا: العطية، و الهنء الاسم، و الهنأ المصدر، يقال منه: هُنَأْتُهُ أهْنُوهُ - إذا أعطيته شيئاً - قاله الأمامي؛ و يقال في المثل: إنما سَمَّيتُ هاتئنا لتهْنِي^٤، يقال منه: هُنَأْتُهُ أهْنُوهُ - ليس غير .

/ و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عبد الله [بن مسعود - ٧] ١٢٤ / الف
[رحمه الله - ٨] ما شَبَّهْتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بِشَعْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ و بَقِيَ كَدْرُهُ^٩ .

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/٢١٧، وفيه « لأن أراحم عمدا جملا قد هني بالقطران - الحديث » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قد .

(٣) زاد في ل: قد .

(٤) بهامش الأصل « أي ليصلح و يعطى »، و المثل في المستقصى ١/٤١٨ و بجمع الأمثال ١٢/١ .

(٥) في ل: هنأت الرجل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من ل .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/١٤٨ و (خ) جهاد: ١١١ .

غبر

قوله: ما غَبَرَ - يعنى ما بقى ، فالغابر هو الباقي ، ومنه قول الله 'جلّ وعزّ' ١ "إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغُبَرِينَ" ٢ يعنى من تخلف فلم يمض مع لوط [عليه السلام - ٢] ١ . قال عبيد الله بن عمر يوم صفين وكان مع معاوية :
[الرجز]

أنا عبيد الله ينمىنى عمر خير قرش من مضى ومن غبر ٥
بعد رسول الله و الشيخ الأغر ٦

يقول : خير من مضى ومن بقى .

ثعب

وقوله: إلا بثعب ٧ ، الثعب الموضع المطمن في أعلى الجبل ، يستنقع فيه ماء المطر ؛ قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة : [الكامل]

(١-١) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٢٦ آية ١٧١ و سورة ٣٧ آية ١٣٥ .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص « قال أبو عبيد و حدثني [أبو حفص] الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبي النضر عن أبي خيثمة ، وفي أوله : قال [لقد] سألتني رجل عن شيء ما دريت ما أحبيه ، قال : ماترى في رجل شاب مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا في أشياء لا نحصيها ؛ قال : المؤدى التام السلاح الشاك » .

(٥) زاد في ل : في الغابر .

(٦) بهامش الأصل « أبو بكر » .

(٧) بهامش الأصل « الثعب - بعين مهملة : مسيل الماء في الوادى ، وجمعه ثعبان ، وذكر فيه هذا الحديث (انظر شمس العلوم باب الثاء والعين) ، والثعب - بعين معجمة مفتوحة : الماء المستنقع في الجبل ، وجمعه ثعبان - تمت ش (باب الثاء والعين) « ؛ وفي الفائق ١/١٤٨ « وقد روى ثعب و ثعبان كظهر و ظهران » .

و لقد تَحَلُّ بها كَأَنَّ مُجَاجِهَا تُغَبُّ بِصَقِّ صَفْوِهِ بِمَدَامٍ

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] حين ذكر الفتنة فقال: الزم بيتك، قيل: فان دخل على بيتي؟ قال: فكن مثل الجمل الأورق الشفال الذي لا ينبعث إلا كرها ولا يمشی إلا كرها.

قال الأصمعي: الأورق الذي في لونه يباض إلى سواد، ومنه قيل ورق للرماد: أورق، وللحامة: ورقاء، قال: وهو أطيب الإبل للحما وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره.

و أما الشفال فهو الثقيل البطيء؛ قال أبو عبيد: وإنما خص عبد الله الأورق من [بين - ٢] الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط

(١) البيت في ديوانه ص ٢. و اللسان (تغب)؛ و بهامش الأصل «تحل أي تنزل بها، المجاج: الريق».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) في ل: قال.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن المسعودي عن علي بن مدرك عن أبي الرواح (زاد في ر و مص: قال أبو عبيد بعض أصحاب يقول: عن أبي الرواح، والوجه: الرواح) عن عبد الله - ليس الحديث في الفائق؛ وفي النهاية ١/١٥٥ « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الشفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها... و أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه، و لعلمها حديثان ».

(٦) بهامش الأصل « بالفاء و التاء المثلثة، و وزنه فعال بالخفيف ».

الثفال أيضاً، فزاده إبطاء و ثقلاً فقال: كن في الفتنة مثل ذلك، وهذا إذا دخل عليك؛ وإنما أراد عبد الله بهذا الشيطان عن الفتنة والحركة فيها. وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رضى الله عنه^٤ فصعد المنبر فقال: إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر، قال فبكى الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فُوق^٥.

فوق

[قال الأصمعي - ٦] [قوله: ذا فُوق - ٢] [يعنى السهم الذى له فُوق وهو موضع الوتر، وإنما نراه قال: خيرنا ذا فُوق، ولم يقل: خيرنا سهما، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أصلح فُوقه ولا أحكم عمله، فهو سهم وليس بتام كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فُوق، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان رضى الله عنه، يقول: إنه خيرنا سهما تاما فى الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خص ذا الفُوق^٦.

(١) زاد فى ل: « مع ضعفه » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم

ابن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال: سار إلينا عبد الله سبعا من المدينة .

(٥) الحديث فى الطبقات الكبير ق ١ ج ٣ ص ٤٣ و الفائق ٢ / ٣٠٤ .

(٦) من ل .

(٧) وقال الزمخشري فى الفائق ٢ / ٣٠٤ « ومن أمثالهم فى الرجل التام فى الخير: هو أعلاها ذا فُوق (المستقصى ٢ / ٣٩٦) ، وذكر السهم مَثَلٌ لِلنَّصِيبِ مِنَ

الفضل والسابقة، شبه بالسهم الذى أصيب به أَنْخَصِلُ فى النِّضال؛ وصفته =

وقال [أبو عبيد - '] : في حديث عبد الله [رحمه الله - '] أن رجلا كان في أرض له إذ مرت [به - '] عناة تَرَهِيًّا فسمع فيها قائلا يقول: اتى أرض فلان فاسقيها^١.

قال الأصمعي وغيره: [قوله - '] تَرَهِيًّا - يعني أنها قد تهيأت للطير فهي تريد ذلك ولما تفعل بعد؛ قال: ومنه قيل: قد ترهيا القوم من أمرهم - ه إذا هموا به ثم أمسكوا عنه وهم يريدون أن يفعلوه^٢.

قال أبو عبيد: وأما العناة فهي السحابة، وجمعها عنان؛ ومنه قيل

بالفوق من قبل أنه يتم به إصلاحه وتهيؤه للرمي، ألا ترى إلى قول عبيد:

[الطويل]

فأقبل على أفواق سهمك إنما تكلفت من أشياء ما هو ذاهب
(انظر ديوانه ص ٤٥) يريد: أقبل على ما تصلح به شأنك.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٤) وفي الفائق « ترهيات السحابة - إذا سارت سيرا رويدا، وقال يعقوب: تمخضت؛ قال [الواغري]

فتلك عناة النجمات أضحت ترهيا بالعقاب لمجرمها

فالهمزة فيه مزيدة لقولهم: تَرَهِيَاتٍ وَتَرَهِيَتَ - إذا تبخترت، فكأنه من قولهم: رها الطائر يرهو - إذا دؤم ورتق في الهواء، وهو أن ينشر جناحيه ولا يخفق بهما، على معاينة الياه الواو في البناء، كقولهم: أبيت وأتوت، وعزيت وعزوت .

في بعض الحديث: ولو بلغت خطيئته عَنَانَ السَّهَاءِ^١ - يريدون السحاب ،
و بعضهم يقول: أعنان السهَاء - بادخال الألف في أوله ، فان كان المحفوظ
أعنان فان الأعنان النواحي ، و أعنان كل شيء نواحيه^٢ ؛ و أما العَنَان
فهو السحاب^٣ .

٥ وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] إياكم
و هَوَشَات الليل و هوشات الأسواق - و بعضهم يقول : هَيْشَات السُّوق^٦ .
/ قال أبو عبيدة^٧ : الهَوْشَة^٨ : الفتنة و الهيج و الاختلاط ، يقال منه :

هوش
١٢٤ / ب

(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٢) زاد في ل و ر و مص : هكذا بلغني عن يونس .

(٣) ذكر الزمخشري في الفائق ٢ / ١٩٣ « وفي كتاب العين : عنان السماء ما عن لك -
أى ما بدا لك منها إذا رفعت بصرك إليها ؛ و روى : أعنان السهَاء ، و الأعنان
و الأعنَاء و الأحناء بمعنى ، و هى النواحي ؛ يقال : نزلوا أعنَاء مكة ، الواحد عنو ،
و قيل : عنَاء ، و يجوز أن يكون الأعنان جمع عَنَان كَأَسَاس و أجواد في أساس
و جواد » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد عن أبي معشر
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣ / ٢٢١ .

(٧) في ل و ر : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « شين معجمة - و هى الفارة و الاختلاط تمت » . و قال
الزمخشري في الفائق « هى الفتن من الهوش ، و هو الخلط و الجمع ؛ و هشت إلى =

قد هَوَّشَ القوم - إذا اخلطوا؛ وكذلك كل شيء خَلَطْتَهُ فقد هَوَّشْتَهُ؛ قال ذو الرمة يصف المنازل و أن الرياح قد اختلفت فيها حتى 'عفتها أو' غيرتها و خلطت بعضها" ببعض فقال :

[الطويل]

تَعَفَّتْ لِسْتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَ هَوَّشَتْ بِهَا نَائِحَاتِ الصِّيفِ شَرِيقَةً كَدْرًا ه
و من هذا حديث آخر 'يرفع إن كان محفوظا' بلغنى عن ابن علاثة

= فلان - إذا خفت إليه و تقدمت هوشا. و هاش بعضهم إلى بعض : و ثبوا للقتال هيشا - قاله الكسائي. و قرأت في بعض كتب عبد الحميد الكاتب إلى جند ارمينية و قد انتفضوا على واليهم و أسدوا : فقد بلغ أمير المؤمنين الهيشة التي كانت و خوف أهل العصية فيها ، و قال : يعنى بالهيشة الفتنة ؛ قال : و أنشدني الحكم بن بلال سليمان (كذا) الطيار شعوزى الحجاج شعرا قاله عمرو بن سعيد بن العاص في عبد الملك حين فاره : [الطويل]

أغرَّ أبا الذبان هَيْشَةً مَعَشَرَ فدلوه في جهر من النار جاحم
و قال الأسدى : كهاش يهيش هيشا - إذا عاث و أفسد .

(١) في ل : يذكر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل و ر و مص : بعض آثارها .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧٠ و اللسان (هوش) ؛ و بهامش الأصل « [نائحات] جمع نائجة ، و هى الريح » .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ر .

باسناد له يرفعه: من أصاب مالا من مَهَوشٍ أذهب الله في نَهَائِرِ^١. قالوا:
فالمَهَوش كل مال أصيب من غير حِلِّه كالسرقة والنصب^٢ والخيانة^٣
ونحو ذلك، فهو شبيه بما ذكروا من الهَوَشات بل هو منها. وأما النهائر^٤
فانها المهالك في هذا الموضوع^٥. وبعض الناس يرونها: من أصاب مالا
من نهائش^٤ - بالنون؛ ولا أعرف هذا، والمحفوظ عندنا بالميم.

(١) الحديث في الفائق ٣ / ٢٢١، وفيه «أى من غير وجوه الحِلِّ، من التَهَويش
وهو التخليط كأنه جمع مَهَوش. وروى: تهاوش - بالتاء - جمع تهاوش؛
قال: تأكل ما جمعت من تهاوش، وهو من: هشت مالا حراما - أى جمعه
والهَواش - بالضم: ما جمع من مال حلال وحرام» .
(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في الفائق ٣ / ٢٢٢ «يقال: غَشِيَتَ بى النهائير - أى حملتنى على أمر شديد؛
والأصل جمع تَهَوش، وهو الرجل المشرف، وقيل الهوة» .

(٤) الرواية في الفائق ٢ / ٣٤١، وقال فيه الزمخشري «فان صحمت فهى المظلم
والإجحافات بالناس، من قولهم: نهشه - إذا جهده، والمنهوش: المجهود؛ قال رؤبة

[الرجز]

كم من خليلٍ وأخٍ مَنهوشٍ مُنتعَشٍ بفضلكم منفوشٍ
(وفى اللسان «نهش»: مَنعُوش - بدل مَنفُوش)؛ ويجوز أن يكون من
الهوش، ويقضى بزيادة النون فيكون نظيره قولهم: نفاطير ونباذير ونخاريب -
من الفطر والنبذير والخراب، ورجل نفرجة فى معنى فرج - وهو الذى
لا يكتم السر» .

حيا

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] . إذا
ذكر الصالحون فحيّ هَلَّا بعمر^٣ .

قيل ، معناه : عليك بعمر ، ادع عمر - أي أنه من هذه الصفة^٤ . قال
أبو عبيد^٥ : وسمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو رجلا بالفارسية يقول
له : زُود ، فقال : ما يقول ؟ فقلنا : يقول : عَجَّل ، قال : ألا يقول له : حَيِّهَلْكَ ؟^٥
أي هَلِّمْ و تعال . قال الأحمر : وفي حيّ هَلْ ثلاث لغات : يقال : حيّ هَلْ
بفلان - بجزم اللام ، و حيّ هَلْ [بفلان - ٨] - بحركة اللام ، و حيّ
هَلَّا بفلان - بالتثنية^٦ .^٦ وقال لييد يذكر صاحبا له في سفر وكان

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن عليّة عن أيوب عن
أبي معشر أن عبد الله قال ذلك . [قال] وحدثناه مروان بن معاوية عن قنّان بن
عبد الله النهمي (بهامش مص : النهمة قبيلة من همدان) عن عبد الرحمن أنه سمع
عليّا رحمه الله يقول مثل ذلك في عمر . الحديث في (حم) ٦ : ١٤٨ عن عائشة
رضي الله عنها ، وفي الفائق ١/٣١٩ عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) في ل و مص : قال أبو عبيدة ، وفي ر : قال أبو عبيد .

(٥) على هامش الأصل و ظ (أي الظاهر) أنه من أهل هذه الصفة^٤ .

(٦) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٧) انظر الفائق ١/٣١٩ .

(٨) من ر و مص .

(٩) في مص : حيّ هَلَنْ .

(١٠) في ل و ر و مص : بالنون . وفي الفائق « وفيه لغات : حيّهَلْ - بفتح اللام ، =

أمره بالرحيل فقال : [الرمل]

يَتَّارِي فِي السِّدِّي قَلْتُ لَهُ وَ لَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلًا^١

وقد يقولون : حَيَّ - من غير أن يقولوا : هل ، و من ذلك قولهم في الأذان :

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، إِنَّمَا هُوَ دَعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ ؛

و قال بن أحرر : [البسيط]

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالَ رُفَّقَتْهُ حَيَّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا^٢

[قال : أنشأ يسأل غلامه : كيف أخذ الركب - ٣] ، [قال : و سمعته

يقول : رففته و رففته - ٤] .

= و حَيْهَلًا - بألف مزيدة ، قال : [الطويل]

بِحَيْهَلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرًا الْمَتَقَاذِفِ

(بهامشه : قائله النابغة) و حَيْهَلًا - بالتنوين للتكثير ، و حَيْهَلًا - بتخفيف الياء ،

و روى حَيْهَلٌ - بالتشديد و إسكان الهاء ، و علل باستئصال نوالى المتحركات

و استدرك ذلك ، و قيل : الصواب حَيْهَلٌ - بتخفيف الياء و سكون الهاء ، و إن

هذا التعليل إنما يصح فيه لافى المشدد ، و يلحق كاف الخطاب فيقال حَيْهَلَكِ الثريد ؛

.... و يقال : غيَّ بعمر . (١١) العبارة الآتية الى الحديث الآتى من

ل و ر و مص .

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٣ .

(٢) البيت في اللسان (حيا) .

(٣) من ر .

(٤) من ل .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] في مسح
الحصى في الصلاة قال : مرة ، قال ٢ : وتركها خير من مائة ناقة لمقلعة .
قال أبو عبيد : قوله : مائة ناقة لمقلعة ، المقلعة : هي العين ؛ يقول : تركها
مقل
خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ؛ قال ابن
كثير : وقال الأوزاعي : إنما معنى قوله : خير من مائة ناقة - يقول : لو كانت
لي فأنفقتها في سبيل الله و في أنواع البر . ٣ قال الأوزاعي : وكذلك كل
شيء جاء في الحديث من مثل هذا . قال أبو عبيد : ولا أعلم لهذه
الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي ، مثل قول عمر : لأن أكون علمتُ
كذا وكذا أحبّ إليّ من حُمر النعم . وأحبّ إليّ من خراج مضر ؛
وما أشبه ذلك . وإنما تأويله على أني أقدمته في أبواب البر ، وليس ١٠
معناه على الاستمتاع به وإلا فتاله [في الدنيا - ٦] ، ألا ترى أن عمر
يقول ٧ عنده موته : لو أن لي طلائع الأرض ذهباً لاقتديتُ به من هول
المُطلع ٨ : أفلمست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع في الدنيا ، وهو بين ٩

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس في ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حديثه عهد بن كثير عن الأوزاعي أن عبد الله
قال ذلك - الحديث في الفائق ٤٢/٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٦) من ر .

(٧) في ر : قال .

(٨) سبقي في ٣/٢٣٧ .

في حديث الحسن أيضا قال حدثني 'أحمد بن عثمان' عن عبد الله بن المبارك قال حدثني زائدة عن هشام عن الحسن قال: إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له من الدنيا، لو كانت له فجعلها في الآخرة، فهذا قد بين لك المعنى؛ وأما قول عمر: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا - يعني مِلأها حتى يطالع أعلاه على الأرض فيساويه، وما يبين ذلك قول أوس في القوس يصف معجسها أنه ملء الكف فقال: [الطويل]

كَتُومٌ طَلَاعُ الكَفِّ لا دون مِلْئِها ولا عَجْسِها عن موضع الكف أفضلًا
و في عَجْسِها أربع لغات: [يقال - °]: عَجَّسَ و عَجَّسَ و عَجَّسَ و مَعَجَّسَ .
١٠ وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عبد الله [رحمه الله - °] في الذي أتاه فقال: إني تزوجت امرأة شابة و إني أخاف أن تَفَرُّكني، فقال عبد الله: إن الحب من الله و الفِرْكَ من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا و كذا^١.

(١-١) في ر: أبو عثمان، هي كنية أحمد بن عثمان هذا .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان (طلع) .

(٤) في ل: ثلاث .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: و فيها أيضا .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل =

فرك ' الْقِرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهَ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ، لَمْ أَسْمَعْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ^٢؛ يُقَالُ [مِنْهُ - ٣] قَدْ فَرَكْتَهُ تَفْرَكُهُ فِرْكًا [وَفِرْكًا - ٣]،^٤ وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ وَفَارِكٌ، وَجَمَعَهَا: فَوَارِكٌ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْإِبِلَ: [الطويل]

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِينَهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ^٥ ه
فَنَشِبَهُ الْإِبِلُ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ، لِأَنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ وَيَسْتَشْرَفْنَ لَهُمْ لِأَنَّهُنَّ لَسْنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ - يَقُولُ:
فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَّتْ لَيْلَهَا كُلَّهُ، وَهِيَ فِي رَمِيهِنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ وَقَلَّةِ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلَ أَوْلَئِكَ، فَهَذِهِ قِصَّةُ الَّتِي لَا يَحْطِي زَوْجُهَا عِنْدَهَا، فَإِذَا لَمْ تَحْظَ هِيَ عِنْدَهُ وَابْغَضَهَا قِيلَ: ١٠
صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَفَ صَلْفًا، فَهَذَا هُوَ الصَّلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ وَضَعَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا، وَيُقَالُ مِنْهُ: امْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ مِنْ نِسْوَةِ صَلِيفَاتٍ وَصَلَاتِفٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكَرُ امْرَأَةً: [الطويل]

= عن عبد الله، قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال مثله. الحديث في الفائق ٢/٢٧١.

(١) زاد في ل و ر مص: قوله: أخاف الفرك، فان.

(٢) في الفائق «ومنه: فركت الحب - إذا دلكته بيدك حتى يتقلع عنه قشره ويقارقه».

(٣) من ل.

(٤) بهامش الأصل «فركت بكسر الراء تفرك بفتحها فركا بفتحها».

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٦) البيت في ديوانه ص ٤٢٧ و اللسان (فرك).

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فرك ولا المستعبرات الصلاتف^١
 وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] و ذكر
 الربا فقال : إنه وإن كثر فهو إلى قيل^٤ . . .

قلل

قال أبو عبيد : وهى القلّة ، و القلّ و القلّة لغتان بمعنى واحد - يقول :
 هـ هو وإن كثر فليست له بركة . [قال - ٦] وأحسبه ذهب إلى قول الله
 [تبارك و تعالى - ٦] : ” يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ - ٧ ” ؛
 وقال الشاعر فى القلّ : [المنسرح]

كل بنى حيرة مصيرهم قلّ وإن أكثرت من العدد^٥

وقال الأعمش : [الطويل]

١٠ فأرضوه عنى ثم أعطوه حقه وما كنت قُلاً قبل ذلك أزياء^٦
 ونظير هذا الحرف الدلّ والدلّة ، وهما بمعنى من الإنسان الذليل ؛ فأما

(١) البيت فى ديوانه ص ٤٤ ، وفى اللسان (صلف) : « لم ترع » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ٣٧٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى قوله « ونظير هذا الحرف » من ل و ر و مص .

(٦) من ل فقط .

(٧) سورة ٢ آية ٢٧٦ .

(٨) البيت فى اللسان (قلل) بدون نسبة .

(٩) رواية الديوان ص ٨٩ و اللسان (قلل) : « فأرضوه إن أعطوه منى ظلامه » .

الدَّلْ فَن اللَّيْنِ .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] إذا وقعتُ
في آل حَمَمٍ وقعتُ في روضاتِ دِمَمَاتٍ، أتأتقُ فيهنَّ ° .
٦ [قال أبو عبيد - ٧] قال الفراء: قوله: آل حَمَمٍ، إنما هو كقولك:

حمم

(١) بهامش الأصل « الدَّلْ - بكسر الدال: اللين - من ش (باب الذال وما
بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الدمث: السهل اللين؛ وفي صفة النبي: دمِثٌ ليس بالخطافى -
تمت ش (باب الدال والميم) »، وفي الفائق ٥٢/١ « الدمث: المكان السهل
ذو الرمل » .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني الأشجعي عن مسعر بن كدام، قال
أبو عبيد (في ر: أبو عبيدة): لا أدري أسنده مسعر إلى غيره أم لا! (الحديث
في الفائق ٥٢/١). قال: وحدثني الأشجعي عن سفیان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
جَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: آلُ حَمَمٍ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ . قال: وحدثنا الأشجعي عن مسعر
قال: مر رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجدا فقال: ابنه لآل حَمَمٍ . قال الأشجعي
وقال مسعر: كُنَّ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ . قال أبو عبيد: وحدثني حجاج (بن محمد) عن
أبي معشر (في ز: أبي مسعر - خطأ) عن محمد بن قيس قال: رأى رجل سبعَ جوارٍ
حسنت مزينات في النوم فقال: لمن أنتن؟ بارك الله فيكن! فقلن: نحن لمن قرأنا،
نحن آل حَمَمٍ .

وقال الزمخشري في الفائق: أصل آل: أهل، فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا، =

آل فلان و آل فلان ، كأنه نسب السورة كلها إلى حمّ ؛ وأما قول العامة : الحواميم ، فليس من كلام العرب ، ألم تسمع قول الكميّ :

[الطويل]

وجدنا لكم في آل حاميِم آيةً تأوّلها منا تقيٌّ ومُعزِبُ

هـ ^١ وهكذا رواها الأمامى بالزاي ، وكان أبو عمرو يروها بالراء ^٢ .

روض وأما قول عبد الله في الروضات [فانها - ٣] البقاع التي تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك ، ويكون فيها أنواع النور والزهر فتشبه حسنهن بآل حمّ .

اتق وقوله : أتأتق فيهن - يعني أتتبع محاسنهن ، ومنه قيل : منظر أنيق -

١٠ إذا كان حسنا معجبا . ^٤ وكذلك قول عبيد بن عمير : ما من عاشية

= يدل عليه تصغيره على أهبل ، ويختص بالأشهر الأشرف ، كقولهم : القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ولا يقال : آل الخياط والإسكاف - ولكن أهل . والمراد السور التي في أوائلها حمّ . (٦) العبارة الآتية إلى كلمة « الروضات » ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص . (٧) من ل فقط .

(١) في شرح الهاشميات ص . ٤ واللسان (حمم) : ومُعرب - بالراء . وفي اللسان

(عرب) : مِّنَّا تَقِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفي ر : « وجدنا لهم » و « تأوّلها مني » .

(٢-٢) في ر : ومُعرب أيضا بالراء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية ليست في الأصل إلى قواه « وحمّ امم » .

(٥) في ر : عبد الله - خطأ ، هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد اللبي ، له محبة ،

توفي سنة ٦٨ هـ - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٧١ .

أشدَّ أنقًا ولا أبعَدَ شبعًا من طالب علم ، طالب العلم جائع على العلم أبداً .

وما يحقق قولهم في آل حَمّ أن السورة منسوبة إليه حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن هـ بِيَسْمُ الليلة فقولوا: حَم لا يُنصرون . فكأن المعنى: اللهم! لا يُنصرون،

(١) الحديث في الفائق ٢/١٥٤، وفيه « أطول » مكان « أشد » و « أطول » مكان « أبعَد » و « علم » مكان « طالب علم »، و قال فيه « الأنق: الإعجاب بالمرعى ، يقال: أنق الشيء فهو أنق وأنيق - إذا أعجب ، و أنقتُ الشيء أنقًا - إذا أحببته و أعجبت به . »

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٩٢، وفيه « قيل: إن حَمّ من أسماء الله تعالى وإن المعنى: اللهم! لا يُنصرون؛ وفي هذا نظر لأن حَمّ ليس بمدكور في أسماء الله المعدودة، ولأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مُفصحة عن ثناء و تمجيد، وحَمّ ليس إلا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح لأن يكون به بتلك المثابة، ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون في آخره إعراب لأنه عار من علل البناء، ألا ترى أن قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسماً للسورة كيف أعربه؟ فقال: [الطويل]

يُذَكِّرني حاميِّمَ والرَّميح شاجرٌ فهَلّا تلا حاميِّمَ قبلَ التقدّمِ

(البيت في اللسان « حم » لشريح بن أوفى العبسي أو للأشتر النخعي قاتل محمد بن طلحة) . منعه الصرف لأنه علم ومؤنث ، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في أوائلها حَمّ سور لها شأن . . . فنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم =

[يكون دعاء و يكون جزاء - ١] و المحدثون يقولون بالنون ، و أما في الإعراب فبغير نون [لا يُنصَرُوا - ٢] ^٢ و ^١ و ^٢ و ^٣ و ^٤ و ^٥ و ^٦ و ^٧ و ^٨ و ^٩ و ^{١٠} و ^{١١} و ^{١٢} و ^{١٣} و ^{١٤} و ^{١٥} و ^{١٦} و ^{١٧} و ^{١٨} و ^{١٩} و ^{٢٠} و ^{٢١} و ^{٢٢} و ^{٢٣} و ^{٢٤} و ^{٢٥} و ^{٢٦} و ^{٢٧} و ^{٢٨} و ^{٢٩} و ^{٣٠} و ^{٣١} و ^{٣٢} و ^{٣٣} و ^{٣٤} و ^{٣٥} و ^{٣٦} و ^{٣٧} و ^{٣٨} و ^{٣٩} و ^{٤٠} و ^{٤١} و ^{٤٢} و ^{٤٣} و ^{٤٤} و ^{٤٥} و ^{٤٦} و ^{٤٧} و ^{٤٨} و ^{٤٩} و ^{٥٠} و ^{٥١} و ^{٥٢} و ^{٥٣} و ^{٥٤} و ^{٥٥} و ^{٥٦} و ^{٥٧} و ^{٥٨} و ^{٥٩} و ^{٦٠} و ^{٦١} و ^{٦٢} و ^{٦٣} و ^{٦٤} و ^{٦٥} و ^{٦٦} و ^{٦٧} و ^{٦٨} و ^{٦٩} و ^{٧٠} و ^{٧١} و ^{٧٢} و ^{٧٣} و ^{٧٤} و ^{٧٥} و ^{٧٦} و ^{٧٧} و ^{٧٨} و ^{٧٩} و ^{٨٠} و ^{٨١} و ^{٨٢} و ^{٨٣} و ^{٨٤} و ^{٨٥} و ^{٨٦} و ^{٨٧} و ^{٨٨} و ^{٨٩} و ^{٩٠} و ^{٩١} و ^{٩٢} و ^{٩٣} و ^{٩٤} و ^{٩٥} و ^{٩٦} و ^{٩٧} و ^{٩٨} و ^{٩٩} و ^{١٠٠} .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عند عبد الله فقال : إني تركتُ فرسك يدور كأنه في فلّك ، قال عبد الله للرجل : اذهب فافعل به كذا وكذا .

^٧ [قال أبو عبيد - ٢] : و في بعض الحديث أنه قال له : إن فلانا لآقع

لقع

== أن ذكرها لشرف منزلتها ونخامة شأنها عند الله عز وجل مما يُستظهر به على استئزال رحمة الله في نُصرة المسلمين وفل شوكة الكفار وفض خدّمتهم .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) و في الفائق ١/٢٩٢ » و قوله : لا يُنصَرُونَ ، كلام مستأنف ، كأنه حين قال : قولوا : حُمّ ، قال له قائل : ماذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لا يُنصَرُونَ . وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى و رَبّ - أو : و مُنزل - حُمّ ! لا ينصرون . و قال ابن الأثير « ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال : لا يُنصروا - مجزوما ، فكأنه قال : و الله ! لا ينصرون . »

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال ابن يساف عن عبد الله ، إلا أنه قال (في ل : قال يزيد في حديثه) يجمع ، و قال غيره : كأنه في فلّك - الحديث في الفائق ٢/٢٩٨ .

(٧) العبارة الآتية إلى عبارة « قوله في فلّك » ليست في الأصل .

فرسك^١ - أى أصابه بعين ، ويقال : لقتت فلانا بالبعرة - إذا رميته بها ، ولم نسمعه إلا في إصابة العين والبعرة .

قوله : / في قَدَك ، فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك
 السماء الذى تدر عليه النجوم وهو الذى يقال له : القُطْب ، شُبِّهَ بِقُطْبِ
 الرِّيحِ ، وقال بعض الأعراب : الفلك هو الموج إذا ماج في البحر ه
 فاضطرب وجاء وذهب ، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت
 عينا أصابته^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] في

الوصية هما المرَّيان : الإمساك في الحياة والتبذير في الممات^٥ .
 مرر

قوله [هما - ٤] المرَّيان ، [أى - ٢] هما الخصلتان المرتان ، والواحدة ١٠
 منها المرَّى ، وهذا كقولك في الكلام : الجارية الصغرى والكبرى ،

(١) هذه الرواية أيضا في الفائق ٢/٢٩٨ ، وفيه « لَقَعَهُ : رماه بعينه ، ومنه اللقاعة
 من الرجال الداهية الذى يرمى بالكلام رميا » .

(٢) في الفائق ٢/٢٩٨ « الفلك : مدار النجوم . . . ؛ وعن النضر : قال أعرابي :
 رأيت إبلى ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح فرأيته
 يحىء و يذهب ويموج » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣ / ٢٢ .

وللتنتين: الصغريان والكبريان، فكذلك المرّيان؛ وإنما نسبها إلى المرارة لما فيها من المأثم^١؛ كالحديث المرفوع أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصدقة فقال: ^٢ أن تؤتيها^١ وأنت صحيح شحيح تأمل العيش^٣ وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا وكذا ولفلان كذا^٤. [ومنه قول الحسن قال حدثني مروان ابن معاوية الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول: لا أعلن ما ضنّ^٥ أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذه ههنا وههنا - ^٦].
وقال [أبو عبيد - ^٦]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ^٧] يوشك أن لا يكون بين شرافٍ وأرضٍ كذا وكذا جمّاء ولا ذات قرنٍ، قيل:

(١) وقال ابن الأثير في النهاية ٤/٩٤ «المرّيان تشية مرّى، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعل من المرارة تأنيث الأمر كالجلّ والأجل - أي الخصلتان الفضلتان في المرارة على سائر الخصال، المرّة أن يكون الرجل شحيحا بماه ما دام حيا صحيحا، وأن يبذّره فيما لا يُجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت» - كذا في الفائق.

(٢-٣) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل «العيش: الحياة» .

(٤) الحديث في (م) زكاة: ٩٣، (ن) زكاة: ٦٠، (ج) وصايا: ٤، (حم) ٢:

٢٣١، ٢٥٠، ٤١٥، ٤٤٧ .

(٥) في ر: ظن .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

وكيف ذلك؟ قال: يكون الناس صلّامات يضرب بعضهم رقاب بعض^٢.
 قوله: صلّامات - يعنى الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع
 كل فرقة على حياها تقاتل الأخرى، وكل جماعة فهى صلّامة^٣؛ قال
 وأنشدنا أبو الجراح: [الرجز]

صلامة كحُمُر الأَبَكِّ لا ضَرَعٌ فيها ولا مُدَكَّه^٥

يريد مذكيا؛ وأنشدنا غير أبي الجراح:

جَرَبَةٌ كحُمُر الأَبَكِّ^٦

الجربة إذا كانوا متساوين؛ والجربة هو الجماعة أيضا، يقال: عليه جربة

(١) فى الأصل « كيف يكون » .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن المسعودى عن ابن لعبد الله بن
 جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ / ٦٥٢، وفيه
 « شراف: موضع، وفى كتاب العين: ماء أظنه لبني أسد؛ قال المثقب:

[الوافر]

مَرَرَنَ على شَرافِ فذاتِ رِجلٍ ونكبتِ الدَّرايخُ باليمينِ

(الجماء): الشاة التى لا قرن لها .

(٣) بهامش الأصل « صلّامات - بكسر الصاد مهملة: جماعات؛ قال الشاعر:

[الطويل]

لأمكم الوييلات أنى أتيتم^٤ وأنتم صلّامات كثير عديدها

والصلّامات: قوم لا شيخ فيهم». البيت فى الفائق ١ / ٦٥٢ .

(٤) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل .

(٥) كذا فى اللسان (صلم) .

(٦) هكذا روى فى اللسان (جرب، بكك) .

من العيال . وفي هذا المعنى حديث آخر قال حدثني حجاج أيضا عن
حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس
برزقي - يعني جماعات، وأنشدني ابن الكلبي 'الجهينة بن جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم^٦: [الطويل]

٥ رددنا جمع سابور وأنتم بمهواة متاليفها كثير
تظلّ جبادنا مُسَمَّطرات برازقا تُصَبِّحُ أو تُغَيِّرُ^٧
يعني جماعات الخيل .

و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] حَدَّثَ
القوم ما حَدَّجوك بأبصارهم^٨ - يعني ما أَحَدَّوا النظر إليك ، يقال للرجل :
١٠ قد حَدَّجني بصره - إذا أَحَدَ النظر إليك^٩ ؛ [ومنه الحديث الذي يروى
في المعراج : ألم تروا إلى ميتكم حين يَحْدِج بصره فانما ينظر إلى المعراج
من حسنه^{١٠} ؛ ^٧ وقال أبو النجم^{١١} : [الطويل]
يُقْتَلنا منها عيون كأنها عيون المها ما طرفهن بمحارج^{١٢}

(١-١) في ل : لبعض بني تميم .

(٢) البيتان في اللسان (برزق) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٤١ .

(٦) في ل و ر و مص : إليه . و العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧-٧) في ل : وقال الشاعر و يقال إنه أبو النجم .

(٨) البيت في اللسان (حدج) .

يريد أنها ساجية الطرف] ، و الذي يراد من هذا الحديث أنه يقول : حدّتهم ما داموا يشتهون حديثك و يرمونك بأبصارهم ، فاذا رأيتهم يعضّون أو ينظرون يمينا و شمالا فدعهم من حديثك فانهم قد ملّوه ؛ [وهذا شبه بالحديث المرفوع : انه كان يتخولّنا بالموعظة مخافة السامة علينا - ١] .

١ و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] ٥
 أن موسى [عليه السلام - ٤] لما أتى فرعون أتاه و عليه زُرْمَانِقَةٌ .
 قوله : زُرْمَانِقَةٌ ، [يعنى - ٢] جبة صوف ، و لا أحسبها عربية ،
 أراها عبرانية ٦ ، و التفسير . هو في الحديث ٧ .

زرّمق

(١) من ل و ر و مص ؛ و الحديث في الفائق ١ / ٣٧٥ « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولّهم بالموعظة مخافة السامة عليهم - أى يتعهدهم ، من قولهم : فلان خائل مال ، و هو الذى يصلحه و يقوم به ، و قد خال يخول خولا ، و هو الخولى عند أهل الشام . و روى : يتخولّهم ، على هذا المعنى قال ذو الرمة : [البسيط]
 لا يبتعثن الطرف إلا ماتخولّته داع يناديه باسم الماء مبعوم
 ديوانه ص ٥٧١ و اللسان : نعش ، بغم ، خون) و قيل : يتخولّهم - أى يتأمل حالاتهم التى ينشطون فيها للموعظة .

(٢) سقط الحديث الآتى من ل مع الشرح .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ر و مص : حدّثنيه حجاج عن يونس بن (في ر : عن - خطأ) أبي إسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٥٢٧ .

(٦) بهامش الأصل « عبرانية - بكسر العين : لغة اليهود و خطهم - تمت ش (باب العين و الباء) » .

(٧) زاد في ر و مص : و لم أجمعه في غير هذا الحديث .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] عليكم

بجبل الله فانه كتاب الله ٢ .

[قوله : عليكم بجبل الله نراه - ١] أراد تأويل قوله " وَاعْتَصِمُوا

حبل

بِجَبَلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا " ، يقول : فالاعتصام بجبل الله هو ترك

٥ الفرقة و اتباع القرآن ؛ وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه

فمنها العهد و هو الأمان ، و ذلك أن العرب ° كان يُخيف ° بعضها بعضا

في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فيأمن

به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى ، و يفعل مثل ذلك

[أيضا - ٦] ، يريد بذلك الأمان ؛ [قال أبو عبيد - ٧] فمعنى الحديث

١٠ أن يقول : عليكم بكتاب الله و ترك الفرقة ، فانه أمان لكم و عهد من

عذاب الله و عقابه ؛ ^٨ [و قال الأعشى - يذكر مسيراله و أنه كان يأخذ

الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال لرجل يمدحه : [الكامل]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس الحديث في الفائق ، ذكره ابن الأثير في النهاية ١/٢٢٩ و قال « أي كتابه ،

و يجمع الحبل على : حبال » .

(٤) سورة ٣ آية ١٠٣ .

(٥-٥) في ل : كانت تخيف .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل .

(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

وإذا تُجَوِّزُهَا جِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذْتُ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ جِبَالَهَا^١

والجبل أيضا^٢ المواصلة؛^٣ [قال امرؤ القيس: (الكامل)

إني بجبلك واصلٌ حبلٌ وبريش نبلك رائئسٌ نبلٌ

وهو كثير في الشعر؛ والجبل أيضا من الرمل: المجتمع منه الكثير العالى]^٤.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٧] أنه ه

قيل له: إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا، فقال: ذلك^٥ منكوس القلب^٦.

قوله: "يقرأ القرآن" منكوسا، يتأوله كثير من الناس [أنه - ٦] نكس

أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب

أحدا يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه^٧، ولكن وجهه

عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما^٨ ١٠

(١) البيت في ديوانه ص ٢٤ و اللسان (جبل).

(٢) في ل و ر و مص: في غير هذا.

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت في اللسان (جبل).

(٥) زاد في ر «تم الجزء الثالث من غريب الحديث - والحمد لله رب العالمين.

يتأوه الجزء الرابع من غريب الحديث».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

(٨) في ل و ر: ذاك.

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية و وكيع عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/١٢٩.

(١٠-١١) في ل و ر و مص: يقرؤه.

(١١) في ل و ر: عرفه.

(١٢) في مص: بما.

- يتعلم الصبيان في الكتاب، / لأن السنة خلاف هذا، ' يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان [رحمه الله - ١] عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا ؛ ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كتبت المصاحف على هذا ؟ وما بين لك أيضا ٢ أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها وهي أطول ، وإنما ذلك التأليف ، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن ، [فاذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن - ٢] فكيف تسمى فاتحته ؟ وقد جعلت خاتمة ٥ ؟ وقد روى عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا . قال [أبو عبيد - ٦] حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرءان القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد ٧ . وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم . قال أبو عبيد : وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك ١٥
- (١) العبارة الآتية إلى قوله « وإنما جاءت الرخصة » ليست في الأصل .
 (٢) من مص .
 (٣-٣) ليست في ر .
 (٤) في ل : فاتحة .
 (٥) في ل : خاتمة .
 (٦) من ل و ر و مص .
 (٧) الحديث في الفائق ٣ / ١٥٧ .

حتى يتم الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون^١ كلها سوّراً تامة ، فهذه الأوراد التي كرهها الحسن ومحمد ، والنكس أكثر من هذا وأشدّ ؛ وإنما جاءت الرخصة في تعلّم الصبي والعجمي^٢ من المفصل لصعوبة السور الطوال عليها ، فهذا عذر ، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهى عنه ، وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشدّ كراهة إن كان ذلك يكون^٣ .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يعرق فقال عبد الله : موت المؤمن عرق الجبين تبقي عليه البقية من الذنوب فيكافأ بها عند الموت - ويروي^٦ : ١٠ فيُحارَف بها عند الموت^٧ .

(١) في ر : لا تكون .

(٢) في مص : الأجمي .

(٣) في ر : لا يكون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٦) في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبي معشر قال : دخل ابن مسعود - ثم ذكر الحديث (وفي ل : دخل ابن مسعود على مريض فرأى جبينه يعرق فقال ذلك) ، وكان ابن عليه يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٢٥٣ .

حرف

وكان أبو عبيدة يقول: المَحَارِقَةُ المَقَابِسَةُ ، ولهذا قيل للليل الذي
تسير به الجراحات و الشجاج: المِحْرَافُ؛ [قال القطامي يصف طعنة أو شجعة:
(البسيط)

إذا الطيب بمحراقية عالجهَا زادت على التَّنْفَرُ أو تحريكها ضَجْمًا-^١
٥ [يقول: إذا قاسها بميله ازدادت فسادا عظيما - ^٢] فكأن معنى الحديث
أن المؤمن يقيس بذنوبه عند الموت فيشتدّ عليه ليكون ذلك كفارة له .
و قال [أبو عبيد - ^٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ^٢] أن رجلا
أتاه فقال عبد الله حين رآه: إن بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجل:
لم أسمع ما قلتَ ، ثم قال له عبد الله: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا
١٠ منك؟ قال: لا ، قال عبد الله: فلماذا قلتُ ما قلتُ ؟ .

سفع

قوله: سَفْعَةٌ من الشيطان؛ أصل السفع الأخذ بالناصية ، قال الله
تبارك [و- ^٥] "كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ"؛

(١) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص ، و البيت في ديوانه ص ١٠٢ و اللسان
(حرف ، ضجيم)؛ و يروى «على النَّفْرِ» بالفاء، و في الديوان: «حاولها» بدل
«عالجها» .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن
مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلي قال: كنا عند ابن مسعود بلفاه رجل
فذكر ذلك - الحديث في الفائق ١/٥٩٨، و قد سبق في ٣/١٩٠ .

(٥) من ل و ر ، و في . ص: عز وجل .

(٦) سورة ٩٦ آية ١٥ و ١٦ .

أراد

فالذي أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بتأصيته، فهو يذهب من العُجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحدا خيرا منه .
 [قال أبو عبيد - ٢] [وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه : انه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سَفْعَةَ فقال : إن بها نُظْرَةَ فاسترقوا لها -
 يعنى بقوله : سَفْعَةَ ، أن الشيطان قد أصابها - ٣] .
 وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

قوله : مأدبة ، فيه ٨ وجهان : يقال : مأدبة ومأدبة ، فمن قال : مأدبة ادب

(١) بهامش الأصل « أى غلب » .

(٢) فى ل و ر و مص : به فى .

(٣) من ل .

(٤) من ل و ر و مص ، وقد سبق الحديث مع مراجعته و شرحه فى ١٨٩/٣ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني أبو اليقظان [عمار] عن إبراهيم الهجرى

عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : و حدثني حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن

ميمرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه

فهو آمن - الحديثان فى (دى) فضائل القرآن : ١ و الفائق ١/١٩ ، وفيه « المأدبة

مصدر بمنزلة الأدب وهو الدعاء إلى الطعام ، كالعتبة بمعنى العتب . وأما المأدبة

فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة والوليمة . وشبهها سيوييه بالمسربة ، وغرضه أنها

ليست كحفة ملة و مفعلة فى كونها بناءين للصادر والظروف .

(٨) فى مص : فيها .

أراد [به - ١] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس؛ يقال منه :
أدبتُ [على - ١] القوم آدب أدباً وهو رجل آدب مثال فاعل؛ [قال طرفة
ابن العبد : (الرمل)

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر - ٢

٢ ومعنى الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه ه
خير و منافع ثم دعاهم إليه [وقال عدى بن زيد يصف المطر والرعد
فقال : (الخفيف)

زَجَلٌ وَبِدْنُهُ يُجَاوِبُهُ دُفٌّ لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٌ

فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع - ٣ ؛ فهذا تأويل من قال : مأدبة .
و أما من قال : مأدبة ، فإنه يذهب [به - ١] إلى الأدب ، يجعله مَفْعَلَةً من ١٠
ذلك ، ويحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدبة الله ٦ فمن دخل فيه
فهو آمن ٧ . وكان الأحمر يجعلها لغتين : مأدبة الله و مأدبة - بمعنى واحد ،
ولم أسمع أحداً يقول ٧ هذا غيره ٧ ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، و البيت في اللسان (أدب ، جفل) .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وإنما تأويل .

(٤) من ل و ر و مص ، و البيت في اللسان (أدب) .

(٥) زاد في ل : أن .

(٦-٦) في ل و ر و مص : فتعلموا من مأدبته ، لعله من سهو الناسخ .

(٧-٧) في الأصل : غير هذا ، والتصحيح من ل و ر و مص .

وقال

(٢٧)

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] [لأن أعضاً على جرة حتى تبرد - أو قال: حتى تطفأ - أحب إلي من أن أقول لأمر قضاء الله: ليته لم يكن ٣ .

قوله: ليته لم يكن، ليس وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء. ليت^٤ ولا أراه أراد عبد الله^٥، ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي^٥ إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه^٥ ولا يقول: ليتني لم أكن فعلته^٥؛ وكيف يكون هذا وعبد الله نفسه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الندم توبة! فهل الندم إلا أن يتمنى أن الذي كان منه لم يكن؟ ولكن وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤثر عليها العبد كالمصائب في الأبدان والأهل والمال، لأنه إذا تمتى أن ذلك لم يكن^{١٠} فكأنه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط ولكنه^٦ يرضى ويسلم لأمر الله وقضائه؛ وما تمتى الناس بما كان أنه لم يكن قول مريم: "يَا لَيْسِنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا"^٨ وقول

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله، قال وحدثنا ابن مهدي عن سفیان عن أبي حصين عن إبراهيم عن عبد الله - ليس الحديث في الغائق .

(٤-٤) في ل و ر و مص: ولا إياه أراد عبد الله .

(٥) زاد في ل: وليته لم يكن .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٧) في ل: لكن .

(٨) سورة ١٩ آية ٢٣ .

عمر: ليت أمي لم تلدني! وقول عبد الله: ليتني كنت طائرا بشراف! وقول عائشة: ليتني كنت حيضة ملقاة! وقول بلال: ليت بلالا لم تلده أمه! ومثل هذا كثير؛ ولا نجد في شيء من المصائب للدنيا أنه تمتى أن الذي كان لم يكن. قال أبو عبيد: فأما الأشياء التي يوزر عليها العبد فإنه كل ما تممتي أن لا يكون عملها واشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله.

صفق
١٢٦/الف
بيع

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] صفتان في صفة ربا، [قال - ٥] معناه أن يقول الرجل للرجل: / أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا وبالتأخير بكذا، ثم يفترقان على هذا الشرط؛ [ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن بيعتين في بيعة^٧؛ ١٠ فاذا فارقه على أحد الشرطين بعينه فليس ببيعتين في بيعة].

(١-١) ليست في ل أيضا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله (في ل: عبيد الله - خطأ) بن مسعود عن أبيه ذلك - الحديث في (حم) ١: ٣٩٨ و النهاية ٢/٢٩١، وليس في الفائق .

(٥) من ر و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في (ت) بيوع: ١٨، (ن) بيوع: ٧٣، (ط) بيوع: ٧٢، (حم)

٢: ٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٥ و النهاية ١/١٢٧، وقال فيه ابن الأثير «هو أن يقول: بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة و نسيئة بخمسة عشر، فلا يجوز =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته: إنه لا يزوج امرأة من بناته إلا بأذنها^٣ ولا تُحْضَنُ زينب امرأة عبد الله عن ذلك^٤.

قوله: لا تُحْضَنُ^٥ - يعني لا تُحْجَب عنه ولا يُقَطَّعُ دونها؛ يقال: حَضَنَ حَضَنْتُ الرجل عن الشيء - إذا اخْتَزَلْتَهُ [دونه - ٦]، [ومنه حديث • عمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فاذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَخْتَزِلُوا الأمر دوننا وَيَحْضُنُونَا عنه - ٧].

= لأنه لا يدري أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد؛ ومن صورته أن يقول: بعتك هذا بعشرين على أن تبغني ثوبك بعشرة، فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا، وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ل و ر و مص: بأذنها - كذا.

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن المسعودي

أبي عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه - الحديث في الفائق ١/ ٢٦٨ .

(٥) بهامش الأصل «تحضن: تحبس، يعني بل تشاور» شمس العلوم باب الحاء والضاد، وذكر فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل و ر و مص، والحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١: ٥٦ .

والفائق ١/ ٢٦٨ وشمس العلوم باب الحاء والضاد .

و في هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء، ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عبد الله أن يشترط إذن الزبير و ابنه .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] لا أَرُقَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ .

قطرب

قال : يقال : إن القطرب دوية لا تستريح نهارها سعيًا ، فشبهه عبد الله الرجل يسعى نهاره في حوائج الدنيا فاذا أمسى أمسى كالأمرحفاً فينام ليلته حتى يصبح لمثل ذلك ، فهذا جيفة ليل قَطْرَبَ نَهَارٍ ؛ [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين : (الطويل)

١٠ نهارك يا مغرور سهو و غفلة و ليك نوم و الردى لك لازم

و سعيك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم - ١]

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] لا غَلَّتْ

في الإسلام .

غلت

[قوله : لا غلت - ١] معناه لا غلط ، و العرب تقول : قد غَلَّتِ الرَّجُلُ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٠ .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن

عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٢٣٤ .

في حسابه، و' غَلَطَ في منطقه، فَالغَلَطَ في المنطق، وَالغَلَّت في الحساب، و بعض الناس يجعلها لغتين؛ وَالتفسير الأول أجود عندى،^٢ [لأن فيه غير حديث على هذا اللفظ قال: حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه هشام^٢ بن حسان^٢ عن ابن سيرين عن شريح: انه كان لا يجوز الغلّت. قال وحدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال: لا يجوز التعلّت. ٥ وإنما تأويل هذا كالرجل يقول: اشتريت منك^٤ هذا الثوب بمائة،^٥ ثم تجده^٥ قد اشتراه بأقل من ذلك، يقول: فلا يجوز ذلك، يُرَدُّ إلى الحق و يترك الغلّت في^٦ هذا و ما أشبهه في المعاملات كلها] .

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٨] إنما

هو رَحْلٌ و سَرَجٌ، فرحل إلى بيت الله، و سرج في سبيل الله^٩ . ١٠

[قوله فرحل إلى بيت الله - ٧] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال

(١) زاد في ل: قد .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٢) من ل .

(٤) من ل .

(٥-٥) في ل: ثم ينظر فتجده .

(٦) من ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن عليه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

ابن مسعود - ليس الحديث في الفائق؛ وذكره ابن الأثير في النهاية ٧٧/٢ =

كأنه كره المَحْمَل، وذلك أنه^١ مما أحدث الناس و^٢ [كذلك حديث عمر: إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فشدُّوا السُّرُوجَ؛ وما بين لك أن الحجَّ على الرِّحال أفضل قول طاؤس، قال: حدثناه فضيل بن عياض عن ليث عن طاؤس قال: حجَّ الأبرار على الرِّحال؛ وكذلك قول إبراهيم قال^٣: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن خالد الحنفي قال: اختلفت أنا وذر في المحمل والرِّحال - أو القَتَب - أيهما أفضل؟ فسألت إبراهيم فقال: صاحب الرِّحال أفضل، ومنه حديث ابن عمر أنه رأى رجلا يسير بين جوالقين فقال: لعل هذا أن يكون حاجًا. قال أبو عبيد^٤: ففي حديث عمر و ابن مسعود من العلم أن [الغزول لا يكون] للفارس -^٥ [إلا بالسروج، ولا يكون صاحب الإكاف^٦ فارسا^٧ .

= وقال فيه «يريد أن الإبل تركب في الحج والخيول تركب في الجهاد» .

(١) في ل : لأنه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر ومص .

(٣) من ل .

(٤) زاد في ل : أو القتب .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) من ل و ر ومص .

(٧) بهامش الأصل « الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفارس » كذا في شمس العلوم

باب الهمزة والكاف .

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٣ « اناس يذكرون أن المحامل

أحدثت في زمن الحجاج فركب فيها الحاج وكانوا قبل يحجون على الرِّحال =

== فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ولم يحدث في زمانه ! قال بعض الشعراء :

[الرجز]

أول عبد عمل الحاملا أخزاه ربي عاجلا وآجلا

يعني الحجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رحل إلى بيت الله ، بعير تعدّه للحجّ ومرج في سبيل الله - أي فرس تعدّه للغزو ، فكنتي عنهما بالرحل والسرج .
وقال أبو سليمان الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ص ١٤ / الف « قد كانت الحامل قبل زمان الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر باحكام صنعتهما والزيادة في قدرها والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر في ذلك بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها ، وفي ذلك يقول بعضهم :

[السريع]

ومجلا اترص حجاجيا

أي أحكم وسوى ، وكانوا قبل يسمون الحامل : الملاين ، قال الراجز (هو مسعود

ابن وكيع كما في اللسان « لبن ») : [الرجز]

لا يحمل الملبن إلا العرجش

يريد الضبخم من الإبل ، ولم يزل من عادة العرب أن يتخذوا لأسفارهم المراكب والمشاجر والهوادج ويركب فيها الشيوخ والنساء والضعفة ، فأما الملاين فأنما كان يتخذها أهل الترفة والنعمة ومن مال إلى الدعة منهم ، وكل هذه المراكب على اختلافها في القدر والسعة محامل وإن كانت قد تختلف في الأسماء لما لها من اختلاف الصنعة والتركيب والهيئة ؛ وإذا كانت هذه الأمور موجودة في الزمان الأول وكان معلوما أنهم إنما كانوا يتخذونها طلبا لراحة الدعة وهربا من تعب المشقة وكان الأمر في الرحل بخلافها لقلّة ارتفاق المسافر به وعدم الدعة في ركوبه وكانت الإشارة من عبد الله للحجاج إليه إنما هو لأن يقلّ حظه من الراحة وليمسه طرف من المشقة فيكون أفضل لحجه وأكثر لأجره فقد عقل أن الذي أحده الناس بعد من الحامل والكنائس والتعاريات داخل تحت المعنى ==

== الذى أشار عبد الله إليه ولاحق بحكمه ، فعلى هذا المعنى تأول أبو عبيد الحديث وأضاف إلى عبد الله كراهة المحمل وإن كان هذا النوع من المحامل غير موجود في زمانه . و نظير هذا في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن إسبال الإزار لأنه من الخيلة و قال : لا ينظر الله إلى رجل جر إزاره خيلاً ، و قال : فضل الإزار في النار ؛ و كان أكثر الناس في عهده إنما يلبسون الأردية و الأزر فلما لبس الناس المقطعات و صار عامة لباسهم القمص و اتخذوا الدرايع و أذ الوها و استعملوا محدث اللباس كان حكمها حكم الإزار في كراهة السدل و التذييل و كان للمستدل أن يستدل فيها بجز الإزار و أن يمد بحكمه عليها و أن يضيف النهى عنها و الكراهية لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت كلها داخلية في معنى ما نهى عنه من ذلك ، و قد قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص . و قال رجل : يا رسول الله ! ما الحاج ؟ فقال : الأشعث التفل - يريد أن من صفة الحاج أن يهجر الطيب و الدهن حتى يشعث بدنه و يتغير رائحته ؛ و لو استدل مستدل بهذا على أنه صلى الله عليه وسلم كره للحاج استعمال الغالية و تغليف رأسه بها لكان مصيباً في الاستدلال و اضعا له في موضعه و إن كانت الغالية إنما أحدثت بعد عصره بزمان طويل ، و إنما يذكر أنها صنعت لبعض ملوك بني مروان هشام أو غيره ، و أنهم لما رفعوا الحساب فيها و قد أكثروا النفقة عليها قال : هذه غالية ، فلقيت بها . و قيل لرسول صلى الله عليه وسلم و قد وكف مسجده : ألا ترفع لك هذا المسجد و نصلحه ؟ فقال : لا ، عريش كعريش موسى ؛ فلو اقتضى مقتضى من هذا نهيه عن تنجيد المساجد و تزويقها و اتخاذها بمشاوب الذهب كان مصيباً في ذلك و إن لم يكن شيء منها معهوداً في ذلك الزمان ، و إنما أحدث تزويق المساجد فيما يذكر الوليد بن عبد الملك و أنكروا فعله فيها أكثر العلماء ؛ و مثل هذا كثير و الأمر فيه بين و واضح إن شاء الله .

أحاديث حذيفة * [بن اليمان - ١] رحمه الله^٢

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعملوا من

(١) في ل و ر: حديث .

(* حذيفة بن اليمان - واسم اليمان: حسيل، ويقال: حسيل - بن جابر العبسي، أبو عبد الله، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره. ولما ولي عمر سألته: أفي عمالي أحد من المنافقين؟ فقال: نعم، واحد؛ قال: من هو؟ قال: لا أذكره. وحدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: وقد عزله عمر كأنما دُلَّ عليه. ولاه عمر على المدائن، وكانت عادته إذا استعمل عاملاً كتب في عهده « وقد بعثت فلانا وأمرته بكذا » فلما استعمل حذيفة كتب في عهده « اسمعوا له وأطيعوه، وأعطوه ما سألكم » فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين، فقرأ عهده، فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت؛ وأقام بينهم فأصلح بلادهم. وهاجم نهاوند سنة ٢٢ هـ فصالحه صاحبها على مال يؤديه في كل سنة. وغزا الدينور وماه سندان فافتتحها عنوة، ثم غزا همدان والري فافتتحها؛ واستقدمه عمر إلى المدينة، فلما قرب وصوله اعترضه عمر في ظاهرها فرآه على الحال التي خرج بها فعانقه وسرَّ بعفته، ثم أعاده إلى المدائن، فتوفي فيها سنة ٣٦ هـ. روى له البخاري ومسلم ٢٢٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٩، الإصابة ١/٣٢٢).

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و مص، وفي الأصل و ر: و .

القرآن و علموا من السنة ؛ قال : ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكْتِ ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المَجَلِّ بكمٍ دحرجته على رجلك فتراه منترا و ليس فيه شيء ، و لقد أتى على زمان و ما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلما ليردنه على إسلامه^١ و لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت لأبابع إلا فلانا و فلانا^٢ .

جذر قال الأصمعي أو غيره^٣ : جَذَرَ قلوب الرجال ، الجَذْرُ : الأصل من كل شيء . [وقال زهير : (الطويل)

و سامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكَعُوبِ مَحْدَدِ
١٠ . يعني قرن بقرة وصفها -]^٤ . وقال أبو عمرو : هو السِجْدِر - بالكسر ،
و الأصمعي يقول^٥ : هو^٦ بالفتح .

و كَت وقوله : كأثر الوَكْتِ ، الوَكْتُ هو أثر الشيء اليسير منه ، قال الأصمعي : يقال للبر إذا بدا فيه الإرتطاب : بُسِرَ مَوَكَّت .

- (١) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : الإسلام .
(٢) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب [عن حذيفة] - الحديث في (خ) راق : ٣٥ ، (م) إيمان : ٢٣ . (ت) قن : ١٧ ، (حم) ٥ : ٣٨٣ و الفائق ١ / ١٨٠ .
(٣-٢) في ل و ر و مص : و أبو عمرو و غيرهما قوله .
(٤) من ل و ر و مص ، و البيت في ديوانه ص ٢٢٦ و اللسان (جذر) و الفائق ١ / ١٨١ .
(٥-٥) في ل و ر و مص : و كان الأصمعي و غيره يقولون .
(٦) في ر : جَذِر .

و أما المَجْل هو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى
يغلظ جلدها ، يقال منه : مَجَلْتُ يده و مَجَلْتُ - لغتان^١ .

و أما المتبر فالمُتَنَفِط .

و قوله : أتى عليّ زمان و ما أبالي أيكم بايعتُ ، كان كثير من الناس
يحمله على بيعه الخلافة ، و هذا خطأ في التأويل ، و كيف يكون علي بيعه^٥ ؟

الخليفة / و هو يقول: لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردّنه على ساعيه؟ فهل
يباع على الخلافة^٢ اليهودي و النصراني^٣؟ و مع هذا أنه لم يكن يجوز أن
يباع كل واحد فيجعله خليفة و هو لا يرى أو لا يرضى بأحد بعد
عمر ، فكيف يتأول عليه هذا؟ إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعة البيعة
و الشرى ، إنما ذكر الأمانة و أنها قد ذهب من الناس ، يقول: فلست أثق^{١٠}
اليوم بأحد [أتسيّنه - °] على بيع و لا شرى إلا فلانا و فلانا - يقول^٢
لقلة الإمانة في الناس .

(١) بهامش الأصل « مجلت - بفتح الجيم ، يمجّل - بضم الجيم ؛ و مجلت - بكسر
الجيم ، يمجّل - بفتحها » ؛ و قال الزنخشري في الفائق ١/١٨٠ « الفرق بين الوكّت
و المجل أن الوكّت النقطة في الشيء من غير لونه ، يقال : بعينه و كتته ، و وكت
البسر - إذا بدت فيه نقط الإرتطاب ؛ و المجل غلظ الجلد من العمل لا غير ، و يدل
عليه قوله : تراها منتبرا - أي منتفخا و ليس فيه شيء » .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) في ل : اليهود و النصارى .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

وقوله: ليردته على ساعيه - يعنى الوالى الذى عليه، يقول: يُنصفنى منه إن لم يكن له إسلام، وكل من ولى شيئاً على قوم فهو ساع عليهم، وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة: هم السعاة؛ [وقال الشاعر:

(البسيط)

٥ سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين - [٢]

[سعى عليها: عمل عليها - ٢] .

وقال [أبو عبيد - ٤]: فى حديث حذيفة تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصر فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين: قلب ١٠. أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، وقلب أسود مُربد كالكوز مُججياً - وأمال كفه - لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً ٦ .

(١) فى ل: لهم .

(٢) من ل و ر و مص، والبيت لعمر و بن العداة الكلبي، يقوله فى ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب، فاعتدى عليهم؛ انظر اللسان (عقل، سعى) والخزائن ٣/٣٨٧ والأغانى ١٨/٤٩ ومجالس ثعلب القسم الأول ص ١٤٢ .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: القلب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن أبى مالك الأشجعي عن ربي بن حراش عن حذيفة - الحديث فى (م) إيمان: ٢٣١، (جم) =

ربد

'قال أبو عمرو و أبو زياد الكلابي و غيرهما' : قوله : 'رُبْدٌ' ، هو لون بين السواد و الغبرة ، و هو لون النعام ، و منه قيل للنعام : 'رُبْدٌ' ؛ 'فقالوا : مرْبَدٌ' ، مثل : محمرّ و مصفرّ و مبيّض ، و قالوا للجميع : رُبْد ، مثل 'ما قالوا : صُفْرٌ و خَضْرٌ' .

جنا

و أما قوله : كالكوز مُجَجِّيا^٣ ، فان المُجَجِّى المائل ؛ قال أبو زياد : هـ
يقال منه [قد - ٤] جَجَى الليلُ - إذا مال ليذهب . قال أبو عبيد : و لا أحسبه أراد مع مليه إلا أن يكون منخرق الأسفل ، فثبته به القلب الذى لا يعى خيرا كما لا يثبت الماء فى الكوز المنخرق ؛ و كذلك يروى فى التفسير فى

٥ : ٣٨٦ ، ٤٠٥ ، و الفائق ٢ / ١٣٨ ، و فيه قال الزمخشري : « [تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير] أى توضع عليها و تُبَسَط كما تبسط الحصير من عرض العود على الإناء و السيف على الفخذين ؛ يعرضه و يعرضه إذا وضعه . و قيل (الحصير) عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها أو لحمة . و فى غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ٣١ / ب : « ذكره (أى الحديث) أبو عبيد فى كتابه و لم يفسره . و يقال : إنه أراد بالحصير حصير الجنب ، و هو عرق أو لحمة تمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، فشبها بذلك . و هذا التفسير عن الليث بن المظفر - و الله أعلم بالحقيقة و الصواب » .

(١-١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) فى ل : مثل - بيض و حمر و صفر ؛ و فى مص : كما قالوا حمر و صفر و خضر .

(٣) بهامش الأصل « مججيا - بضم الميم ثم جيم ثم خاء معجمة مكسورة مشددة ثم ياء مثناة تحت فى آخره » .

(٤) من ل و ر و مص .

قوله تعالى "وَأَفْسِدْتُمْ لَهُمْ هَوَاءَهُمْ" ، قال : لا تعى شيئاً ؛ وقال الشاعر
في المِجْتَى : [الطويل]

كفى سَوَاءَهُ أَنْ لَا تَزَالَ مُجْتَبِيَا

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يرسل
عليكم الشرُّ فراسخٌ إلا موتٌ رجلٍ - وهو عمر .

فرسخ قوله : فراسخ ، بلغنى عن النضر بن شمیل [أنه - ٦] قال : يقال

(١) سورة ١٤ آية ٤٣ .

(٢) بعده كما في اللسان (جذا) : « إلى سَوَاءَهُ وَفَرَاءَهُ فِي اسْتِكَ عُوْدُهَا » . وبهامش
الأصل « من ش : [الرجز]

لا خير في الشيخ إذا ما ججَّأ وصار أكلًا دائماً وشجَّأ
وصار وصل الغانيات أختا

أى انحنى ومال من الكبر « في شمس العلوم (باب الحيم والخاء) والفائق ٢/١٣٨
(الشرط الأول فقط) ، وفي اللسان (جذا) :

لاخير في الشيخ إذا ما ججَّأ وسال غَرَبُ عَيْنِهِ وَلَجَّأ
وكان أكلًا قاعداً وشجَّأ تحت رُواق البيت يغشى الذُّخَا

وانثنت الرَّجْلُ فَصارت فَجَّأ وصار وصل الغانيات أختا
ويروى :

لاخير في الشيخ إذا ما اجلَّأ

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سفيان عن
حذيفة - الحديث في الفائق ٢/٢٧١ ، وزاد فيه « فلو قد مات صبَّ عليكم الشر » .

(٥) بهامش الأصل « فراسخ - بالخاء معجمة ، أى دائم » .

(٦) من ل .

لكل [شئ - '] كثير دائم لافرجة فيه : فرسخ ؛ وقد قال بعض الأعراب : أَعْضَنْتْ عَلَيْنَا السَّمَاءَ أَيَامَا بَعِينٍ مَا فِيهَا فَرْسَخٌ ، فَالْعَيْنُ أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَامَا ؛ وَقَوْلُهُ : مَا فِيهَا فَرْسَخٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهَا فَرْجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ ؛ وَيُقَالُ : أَنْتَظِرْتِكِ فَرْسَخًا مِنَ النَّهَارِ [يَعْنِي - '] طَوِيلًا . وَلَا أَرَى الْفَرَسَخَ أَخَذْتَ إِلَّا مِنْ هَذَا ٥ .

وقال [أبو عبيد - '] : فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَاقِفًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَوَاوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفَيْتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَيْتُ الْبَقْرَةَ بِالْحَلِي بِلِسَانِهَا ٤ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « والفرسخ : ثلاثة أميال » . وفي الفائق ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ « وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْجَمَى - تَبَاعَدَتْ ، . . . ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ : الْفَرَسَخُ : بَرَاذِخٌ بَيْنَ سَكُونٍ وَفَتْنَةٍ ، وَكُلُّ فِتْنَةٍ بَيْنَ سَكُونٍ وَتَحَرُّكٍ فَهِيَ فَرْسَخٌ » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني الفزاري مروان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة - الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٩ ، وفيه « يُقَالُ : الرَّاعِي يَلْفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْعَصَا - أَي يَضْرِبُهَا بِهَا ، لَا يَبَالِي أَيُّهَا أَصَابَ ؛ وَرَجُلٌ لُفَّتَهُ رُفَّةٌ - إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ وَفُلَانٌ يَلْفِتُ الرَّيْشَ عَلَى السَّهْمِ - أَي لَا يَضَعُهُ مَتَأَخِيًا مَتَلَتَّمًا ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَّفِقُ ؛ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْنَا - أَي يَرْسُلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ جَاءَ ؛ وَالمَعْنَى [أَنَّهُ] يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا تَبَصَّرُ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَعَمَّدُ لِلْأُمُورِ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّرْسُلِ فِي التَّلَاوَةِ وَغَيْرِ مِثَالٍ بِمِثْلِهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ اللَّفْتِ : =

قوله: بلفته، اللفت: التي، يقال: لَفَتَ الشيءَ و فَتَلَهُ، لغتان بمعنى

لفت

[واحد-']، [قال: وفي حديث آخر: إن الله يبغض البليغ من الرجال

الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها-^١].

[قال أبو عبيد-^٢] و الخلى: الحشيش، وهو مقصور؛^٤ [ومنه

خلى

٥ الحديث المرفوع في مكة: لا يختلى خلاها^٥- يقول: لا يُحْتَش حشيشها.

وقال الأصمعي: وبه سميت الخلاة لأنه يجعل فيها الخلى، وهو الحشيش

اليابس [.

وقال [أبو عبيد^٣]: في حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال:

أَتَمَّكُمُ الدُّهِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ التِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّصْفِ^٧.

= لَىُّ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص، والحديث في الفائق ٤٦٩/٢ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) سبق الحديث في ١٣٢/٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يزيد عن الوليد بن [عبد الله بن] جميع

عن أبي الطفيل عن حذيفة، وهذا قد يروى عن عبد الله مثله أيضا، قال: حدثنا

اليمامي عمر (في ر: عمرو- خطأ) بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي

كثير عن عبد الله مثله وزاد فيه: والذي نفسى بيده ما أجد لى و لكم إلا أن

نخرج منها كما دخلنا فيها . قال أبو عبيد: يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة =

قوله : الدَّهْمَاءُ ، نراه أراد الدَّهْمَاءُ ^١ ثم صغرها ، و بعض الناس يذهب بها إلى الدَّهْمِيمِ ، فان كانت منه ^٢ فان الدهيم الداهية ، و يقال : إن سيدها أن ناقة كان يقال لها الدَّهْمِيمِ ، فغزا قوم قوما فُقِيتِل [منهم - ^٣] سبعة إخوة فحملوا على الدهيم ، فصارت مثلا في كل داهية و بلية .

و أما الدَّهْمُ ^٤ فانها حجارة سودة على قدر الأفهاره كأنها ^٥ محترقة ، قالها الأصمعي ؛ و قال أبو عمرو : هي التي تُدلك بها الأرجل .
و أما الرِّضْفُ ^٦ فانها الحجارة المُحْمَاة بالنار أو الشمس ، واحدها رَضْفَةٌ ^٧ ؛ ^٨ [و منه الحديث المرفوع قال حدثني أبو نوح عن شعبة عن

= لم نتلبس من الدنيا بشيء ، فليس ينجينا منها إلا أن تنجلي و حالنا حينئذ كحالنا الساعة لم نتلبس منها بشيء ، فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعني الفتنة - كذا الحديث في الفائق ١/٤٢٢ .

(١ - ١) في ل و ر و مص « فصغرها مثل حديثه الآخر : لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع قتن : الرقطاء و المُظلمة و فلانة و فلانة ؛ فالظلمة مثل الدهماء . و بعض الناس يذهب بها إلى الدَّهْمِيمِ ، فان كانت من الدهيم .»

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « النشف - بسكون الشين معجمة و بفتحها » .

(٤) بهامش الأصل « من ش : فيها ثقب غير نافذة (باب النون و الشين) » .

(٥) زاد في ل : و نحوها ؛ و بهامش الأصل « الفهر - بكسر الفاء : حجر قدر ملء الكف يدق به (شمس العلوم باب الفاء و الهاء) » .

(٦) بهامش الأصل « الرضف - بسكون الضاد فقط » .

(٧) بهامش الأصل « بسكون الضاد و فتحها » ؛ و في المغيث ص ٥٧٢ « قال =

سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف^١،^٢ وواحدة الرضف رضفة^٣، وواحدة النشف نشفة^٤، وقال الرازي: (الرجز)

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ وَنَشْفَةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ^٥

و يقال في النشفة في غير هذا الحديث إنها الخرقاة التي ينشف بها ماء المطر من الأرض ثم يعصر في الأوعية].

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديث حذيفة أن الله يصنع صانع

= الجبان: النَّشْفُ و النَّشْفُ بالكسر حجر ينشف به الوسخ من الرجل وغيرها؛ وقال غيره: حجارة مضرسة، وقال الأصمعي: النشفة حجارة سود كأنها (النسخة: كأنما) أحرقت بالنار، وقال غيره: حجارة تقوم على رأس الماء؛ فعن أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس خلفتها، وأتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا، فهي أبلغ في أديانهم وأتم لأبدانهم؛ هذا إذا كان النشف قبل الرضف، فإذا كان الرضف قبل النشف فالرضف الحجارة المحيطة، والنشف السود كأنها أحرقت بالنار، فالأولى أيضا أخف من الثانية». (٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(١) ليس في ل.

(٢) الحديث في النهاية ٢/٩٠.

(٣-٣) من ل فقط.

(٤) رواية اللسان في مادة (نشف، هرشف): «طوبى لمن» مكان «أفْلَحَ مَنْ».

(٥) من ل و ر و مص.

الخزم و يصنع كل صنعة^١ .

فان الخزم^٢ [شىء - ٢] شبيه بالخصوص^٣ و ليس بخصوص^٤ ؛
 و بعض الناس يقول : هو خصوص المقل ، و هو أدق منه و أطف ، و هو^٥
 الذى يعمل منه^٦ أحفاش^٧ النساء .^٨ [و فى هذا الحديث تكذيب لقول
 المعتزلة الذين يقولون : إن أعمال العباد ليست بمخلوقة ، و بما يصدق قول
 حذيفة و يكذب قول أولئك قول الله تبارك و تعالى " وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ
 وَ مَا تَعْمَلُونَ - ٩ " ، ألا ترى أنهم كانوا^{١٠} ينتحون الأصنام و يعملونها
 بأيديهم ثم قال لهم و الله خلقكم و ما تعملون . و كذلك قول حذيفة

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٢ .

(٢) بهامش الأصل « الخزم - بجاء معجمة و زاي ساكنة : يتخذ منه الجبال » ؛
 و فى الفائق « الخزم : شجر يتخذ من لحائه الجبال ، الواحدة خزمة ؛ و بالمدينة سوق
 الخزّامين . و المراد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى مص : هذا .

(٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « جمع حفش - بكسر الحاء مهملة : و هو بيت صغير - تمت ش
 (باب الحاء و الفاء) » .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، و زدناها من ل و ر و مص .

(٩) سورة ٣٧ آية ٩٦ .

(١٠) ليس فى ر .

و يصنع كل صنعة^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة في الذي يجرد البلل. حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه^٢ قال في الذي يجرد البلل بعد الاستبراء: ما هو وهذا عندي إلا سواء - وأخرج طرف لسانه . قال أبو عبيد: وهذا قد^٣ يكون في شيئين: أحدهما^٤ أن يكون قد أصابته جنابة فبال بعدها واستبرأ واغتسل ثم رأى بللا ، فيقول: ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول ، كما روى عن علي^٥ رضي الله عنه أنه قال: إذا اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك ، فإن كان بال قبل

(١) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٥: « قد أغنانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة الممتنعة على حيل المعتزلة عن أن يحتج عليهم بما يجردون به السبيل إلى الاستهزاء والظعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية وليس يشبهها ، وإنما تقع الحججة على المعتزلة بقول حذيفة: إن الله يصنع كل صنعة ، ولا تقع بقول الله عز وجل ” والله خلقكم وما تعملون “ لأنه لم يرد: والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد: والله خلقكم والأصنام التي تعملون ، ألا تراه يقول ” أتعبدون ما تنحتون “ (سورة ٣٧ آية ٩٥) - يعني الأصنام لا النحت ، ثم قال: ” والله خلقكم وما تعملون “ (٩٦/٣٧) أراد وتلك الأصنام؛ وليس هذا عندي موضع ذكر أعمالهم ولا فيها معنى يزيد في تؤكد الحججة عليهم ، وإنما يتؤكد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئا هو مخلوق مثلهم . ولو قال قائل: والله خلقكم وما تأكلون ، لم يقع ذلك إلا على الطعام المأكول لا الأكل ، ولو قال: والله خلقكم وما تركبون ، لم يقع إلا على الدواب لا على الركوب . »

(٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

الغسل فعليه الوضوء ، وإن لم يكن بال فهذا بقية من جنابته و عليه ^١
 إعادة الغسل ، فهذا أحد الوجهين ؛ و الوجه الآخر : أن لا تكون ههنا
 جنابته ، ولكنه رجل بال واستبرأ و توضأ ثم رأى بللا ، فيقول : ليس
 هذا شيء ، يذهب إلى مثل قول عمر : إني أجده يتحدّر مني مثل الخرزة
 فما أباليه ؛ و مثل ^٢ قول ابن عباس : إنما ذلك من الشيطان ، فاذا توضأت ^٥
 فرش ثوبك ، فان رأيت شيئا فقل : هو منه ؛ و أراد حذيفة هذا المذهب
 يقول ^٣ : إنه ^٤ ليس بيول ، إنما هو من الشيطان [.

و قال [أبو عبيد - ^٥] : في حديث حذيفة أنه قال : ما بقي من
 المنافقين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين ^٦ الذين يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا وَيَنْقُبُونَ
 بيوتنا ؛ فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون - مرتين ^٧ .

١٠ [قال أبو عبيد - ^٨] قوله : يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا يَعْنِي - يَنْحَرُونَ إِبْلَنَا
 و يُسِيلُونَ دِمَاءَهَا ؛ يقال : قد انبعق المطرُ - إذا سال فكثرت ^٩ .

(١) في ل : و على صاحبه .

(٢) في ل : منه .

(٣) من ر وحدها .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : هؤلاء .

(٧) الحديث في الفائق ١/١٠٢ .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل : يتلوه أحاديث سلمان الفارسي صلى الله على عهد النبي وسلم كثيرا .

أحاديث سلمان الفارسي رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث سلمان [رحمه الله] أَحْيُوا مَا بَيْنَ
العشامين فإنه يحط عن أحدكم من جُرْتِهِ وإِيَاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَانَّ
مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .

(١) زاد في ل: «الجزء الثامن عشر من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن
سلام البغدادي. بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) في ر: حديث .

(*) يقال له سلمان الخير الفارسي وسلمان بن الإسلام، أصله من مجوس أصبهان،
أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، عاش عمرا طويلا، واختلفوا فيما
كان يسمى به في بلاده، وقالوا: نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل
فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب
فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وبعوه؛ فاشتراه رجل من
قرية بقاء به إلى المدينة. كان قوى الجسم صحيح الرأي عالما بالشرائع وغيرها .
وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، حتى اختلف عليه
المهاجرون والأنصار كلاهما يقول: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: سلمان منا أهل البيت. جعل أميراً على المدائن فأقام فيها إلى أن توفي، وكان إذا
خرج عطاؤه تصدق به، ينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده .
مات بالمدائن في خلافة عثمان رضى الله عنه، قيل مات سنة ٣٦ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ
وهو أشبه لما روى أن ابن مسعود رضى الله عنه دخل على سلمان عند الموت وقد
مات ابن مسعود سنة ٣٤ هـ باتفاق . وروى له البخاري ومسلم . حديثا .
(تهذيب التهذيب ٤/١٣٧، الإصابة ٣/١١٣، صفة الصفوة ١/٢١) .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر ومص: قال [أبو عبيد] حدثناه مروان بن معاوية عن يحيى
ابن ميسرة الأحمسي عن العلاء بن بدر عن حدثه عن سلمان - الحديث في =

قال أبو زيد وغيره: قوله مَلْغَاةٌ من اللغو وكثرة الحديث .
 والمَهْدَنَةُ من الهُدْنَةِ وهي السكون؛ يقال منه: هَدَنْتُ أَهْدِنُ
 هُدُونًا - إذا سَكَنْتَ فلم تتحرك . والذي أراد به سلمان أنه إذا سَهَرَ
 أوَّلَ الليل ولغا ذهب به النوم في آخره ، فنتعه من القيام للصلاة .
 وبعضهم يرويه : مَهْدَرَةٌ أوَّلَ الليل - في موضع ملغاة ، وهو قريب ه
 المعنى من ذلك .

وقوله: أحيوا ما بين العشاءين ، فانه أراد المغرب والعشاء ، فسماهما
 عشاءين ، وقد فسرناه في غير هذا الموضع ؛^١ [وهذا مثل قول عائشة
 رحمة الله عليها : الأسودان التمر والماء ، وإنما السواد للتمر وحده ؛ وكقولهم :
 سنة العمرين ، وإنما هما أبو بكر وعمر ؛ وهكذا كلام العرب إذا كان ١٠
 الشيء مع غيره فربما سموهما جميعا باسم أحدهما] .

وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديث سلمان [رحمه الله - ٤] لو بات
 رجل يعطى اليقيان البيض ، و بات آخر يقرأ القرآن و يذكر الله تعالى

= الفائق ١/٣١٩ ، وفيه « إحياء الليل بمنزلة تسهيده وتأريقه ، لأن النوم موت
 و اليقظة حياة ؛ و مرجع الصفة إلى صاحب الليل فهو إذن من باب قوله :

إذا ما نام ليل الهوجل .

بهامش الفائق : جزء من بيت لأبي كبير : [الكامل]

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل -

(١) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٢) سيأتي الحديث في « أحاديث عائشة رحمها الله » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

لرأيت أن ذاكر الله أفضل^١ .

قين

قال أبو عمرو وغيره: قوله: اليقين، واحداً قَيْنَةً وهي الأمة؛
وبعض الناس يظن القينة المغنّية خاصة، وليس هو كذلك، ولو كانت المغنّية
خاصة ما ذكرها سلمان في موضع الفضل والثواب، ولكن كل أمة
عند العرب قينة؛^٢ [يبين ذلك قول زهير: (البيسط)

رَدَّ اليقينُ جمالَ الحَيِّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لَبِكُ^٣

؛ أراد الإمام^٤ . وقال أبو عمرو: وكذلك كل عبد هو عند العرب قين؛
وقد يقال: إنما سميت الماشطة^٥ مُقَنَّية لأنها تزين النساء، شبهت بالأمة
لأنها تصلح البيت وتزينه [.

١٠. وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث سلمان من صلّى بأرض قِيٍّ فأذِن
وأقام الصلاة صلّى خلفه من الملائكة ما لا يرى قُطْرَاهُ، يركعون بركوعه
ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه^٧ .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه معاذ عن سليمان التيمي عن
أبي عثمان عن سلمان - الحديث في الفائق ٢/٣٨٩ ولفظ «البيض» مقدم ولفظ
«القيان» مؤخر فيه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (لبك، قين) .

(٤-٤) في ل: يعني الأمة .

(٥-٥) في ل: قيل للماشطة .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم وأبو حفص =

قال الأصمى: 'الْقَيُّ هو القَفْرُ'، وهو مأخوذ من القوا. [١] قال
العجاج: (الرجز)

قَيُّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قَيٍّ^٢

وقوله: تناصيها - أي اتصل بها، وأصلها مأخوذ من الناصية [٣].

[وقوله - ٤] وقُطْرَاهُ: ° طرفاه، والجمع °: أَقْطَارٌ؛ [٥] ومنه ه

قطر

قول الله تبارك وتعالى "إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ"^٦، والقُتْرُ مثل القُطْرُ [٦].

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده

فجعل يبكي فقال سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: والله! ما أبكي جزعا

من الموت ولا حُزنا على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠
عهد إلينا: لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ، وهذه الأساود حولي؛ قال:

الأباركلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان؛ وزاد أبو حفص
عن داود: قال فقالت لأبي عثمان: ما القَيُّ؟ قال: القَفْرُ - ليس الحديث في الفائق
ولاقى النهاية.

(١-١) في ل و ر و مص: وهو كذلك؛ وبهامش الأصل «قَيٌّ - بكسر القاف
وتشديد الياء».

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٣) الرجز في اللسان (قوا، نطا) وكذا بهامش الأصل.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) في ل «يعني طرفيه، القطر: الطرف، جمعه».

(٦) سورة ٥٥ آية ٣٣.

وما حوله إلا مطهرة أو إجابة أو جفنة^١.

سود

قوله: الأساود^٢ - يعنى الشخص من المتاع^٣، وكل شخص سواد^٤ من متاع أو إنسان أو غيره؛ [و منه الحديث الآخر: إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه^٥. و جمع السواد:

أسودة، ثم الأساود جمع الجمع؛ قال الأعشى: (الطويل)

تناهيتُم عَنَّا وقد كان فيكم أساود صرعى لم يُوسد قتلها^٦

يريد بالأساود شخصاً القتل^٧.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث سلمان أنه كان إذا تعازى من

الليل قال: سبحان رب النبيين وإله المرسلين^٨.

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان -

قال أبو عبيد: أراه طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان - الحديث فى الفائق ٦٢٤/١ والطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٩٥.

(٢) بهامش الأصل: «السواد: الشخص، وجمعه: أسودة، و جمع الجمع: أساود».

(٣) وفى الفائق «ويجوز أن يريد الحيات، شبهها بها فى اضطرابه بمكانها».

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٥) الحديث فى الفائق ٦٢٤/١.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٢٤ و الفائق و اللسان (سود).

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن

عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان قال: بت عند سلمان فكان يفعل ذلك، قال زيد: فذكرت ذلك له فقال: يا زيد! اكفنى نفسك يقظان =

[قال الكسائي - ١] قوله: تعارَّ من الليل - يعنى استيقظ ،^١ يقال عرر منه : قد تعارَّ الرجل بتعارَّ تعارًّا - إذا استيقظ^٢ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام / أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار^٣ الظليم وهو صوته ؛ [ولا أدري أهو من ذلك أم لا - ١]^٤ .

أحاديث* معاذ* بن جبل ' رحمه الله'

وقال أبو عبيد : فى حديث معاذ أنه كان يقول باليمن : اتئونى

== أكفك نفسك نائماً - كذا الحديث فى الفائق ١٣٩/٢ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) بهامش الأصل « بكسر العين ؛ تعارَّ الظليم يتعارَّ تعارًّا ، هذا تفاعل تفاعلاً ؛ عارَّ الظليم يعارَّ عراراً و معارَّة ، هذا فاعل و فعال ، مفاعلة » .

(٤) زاد فى ل و ل و ر و مص « وأما قوله : اكفنى نفسك يقظان أكفك نائماً - يقول : لا تعص الله فى اليقظة وأنا أكفيك ، إن النائم سالم لا يُخاف عليه فى النوم شىء من المآثم ؛ وهذا مثل قول عبد الله : لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم اليقظة ، قال : حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله » .

(٥) فى ر : حديث .

(*) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن ، صحابى جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، شهد بدرًا وأحداً والخندق والعقبة والشاهد كلها مع =

بخميس أو ليس آخذه منكم في الصدقة ، فانه أيسر عليكم و أنفع للاهجرين بالمدينة^١ .

خمسة

قال الأصمعي: الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعنى الصغير من الثياب . قال أبو عبيد: و يقال له أيضا: خموس، مثل جريح و مجروح و قتيل و مقتول؛ قال عبيد يذكر ناقته^٢: [الكامل] .

هاتيك تَحْمِلُني وأبيض صارِما و مُدْرَبًا في مارِنِ خموسٍ .
و كان أبو عمرو يقول: إنما قيل للثوب: خميس، لأن أول من عمله ملك

== رسول الله صلى الله عليه وسلم، و آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه و بين جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنها، و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قاضيا و مرشدا لأهل اليمن و أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه: ”إني بعثت لكم خيرا أهلى“ فبقي في اليمن إلى أن توفى النبي صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضى الله عنه، فعاد إلى المدينة؛ ثم كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام. ولما أصيب أبو عبيدة (في طاعون عمواس) استخلف معاذا. و أقره عمر، فمات في ذلك العام سنة ثمانى عشرة، توفى عقيما بناحية الأردن، و دفن بالقصير المعينى بالغور؛ له ١٥٧ حديثا. (انظر تهذيب التهذيب ١/١٨٦، صفة الصفوة ١/١٩٥ و الإصابة ٦/١٠٦) (٦-٦) ليس في ل و ر .

(١) الحديث في الفائق ١/٣٧١ .

(٢) بهامش الأصل « صوابه: الفرس » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٤ و اللسان (خمسة، مرن)، و في الديوان: « و محربا في مارِنِ » . و بهامش الأصل « الأبيض: سيف؛ المذرب: سنان؛ المارن: موضع القتال؛ الخموس: خمسة أذرع » .

باليمن يقال له : الخيس أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه ؛ [و قال
الأعشى يذكر نبات الأرض : (المنسرح) .

يوما تراها كشبهه أردية الـ خَمِيسَ ويوما أدبهما نَعْلًا

فهذا البيت يصدق تفسير أبي عمرو ، وبيت عبيد يصدق قول الأصمعي .

قال أبو عبيد : و كلاهما له وجه ومعنى [٢٠ .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب في الصدقة ، وإنما

هذا على وجه الرفق بهم إذا كان ذلك أمكن لهم من الذهب والفضة
والطعام والماشية . وفيه أيضا حمله صدقة اليمن إلى المدينة ، ألا تراه

يقول : هو أنفع للمهاجرين بالمدينة ! وإنما ذلك إذا استغنى عنها أهل

البلد الذين تؤخذ منهم .

وقال [أبو عبيد - ١٠] : في حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم

القيامة برتوة ١ .

(١) العبارة الآتية ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٥ و الفائق و اللسان (خمس) ؛ وفي مادة (نعل)

« أردية العصب » بدل « أردية الخمس » .

(٣) في الفائق « و اللبيس : الذي لبس فأخلق » .

(٤) في الأصل : الذي ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٤٥٦ ؛ و بهامش الأصل « في حديث النبي صلى الله

عليه وسلم : معاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة - تمت من ش (باب

الراء والتاء) » وكذا الحديث في الإصابة ٦ / ١٠٧ ؛ وفي تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧

« يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة » .

رتا

قال^١: فيها أقوال^٢، فبعضهم يقول: الرتوة الخطوة؛ [يقال: قد رتوت أرتو - إذا خطوت -^٣]. ويقال: الرتوة الرمية؛ [ومما يحقق ذلك بيت الحارث بن حلزة وذكر الجبل وارتفاعه فقال: (الحنيف) مَكْفَهْرًا على الحوادث لا ير توه للدهر مؤيد صماء^٤.

٥. يعنى الداهية، يقول: لا تخطاه ولا ترميه أو تغيره ولكنه باق على الدهر. والمكفهر: الذى قد تراكم بعضه على بعض، ومنه قيل للسحاب: مكفهر؛ ومنه قول عبد الله: إذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفهر^٥. يقول: لا تلقه بوجه منبسط سائل ولكن آلقه بوجه منقبض مزور [٦]. ويقال الرتوة البسطة. ويقال: الرتوة نحو ميل^٨.

كفهر

١٠. وقال [أبو عبيد -^٢]: فى حديث معاذ من استخمر قوما أو لهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر فى بيته حتى دخل الإسلام

(١) فى ل و ر و مص: يقال .

(٢) فى ل: قولان .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت فى اللسان (رتا) .

(٦) فى ل: و .

(٧) الحديث فى الفائق ٤١٨/٢؛ وفيه «أى عابس قطوب» .

(٨ - ٩) فى ل و ر و مص «وقال بعض أهل العلم: الرتوة البسطة، وقال بعضهم أيضا: الرتوة نحو من ميل؛ فقد أكثر الناس فيها الاختلاف، والله أعلم أى ذلك هو» .

و ما كان مهملًا يُعْطَى الخراج فإنه عتيق، وإن كلَّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُنْجِرُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ^١ وعشر الظَّمِيّ، ومن كانت له أرض جادِسة قد عُرِفَتْ له بالجاهلية حتى أسلم فهي لربّها^٢.

قوله: من اسْتَحْمَرَ قوما، كان عبد الله بن المبارك يقول: استخمر ه نخر استعبد [وقال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلّم بغيره، يقول الرجل: أخمرني كذا وكذا - أي أعطيه وهبه لي، ملكني إياه، ونحو هذا؛ فيقول معاذ: من استخمر قوما -^٤] يقول: أخذهم قهرا وتمسكا عليهم، [وهذا كقول ابن المبارك استعبدهم -^٤]، يقول: فما وهب الملك من هؤلاء لرجل فقصره الرجل في بيته حتى ١٠ جاء الإسلام وهو عنده فهو له؛ وما كان مهملًا يعطى الخراج يعنى الضريبة فهو حرّ.

وقوله: نشر الأرض، هو ما خرج من نباتها. نشر

- (١) في الأصل ول و ر ومص والغيث ص ٣٨٠: لا يُخْرَجُ، والتصحيح من الفائق ١ / ٣٧١ والنهاية ٤ / ١٥٣.
- (٢) بهامش الأصل «أى ما دام يعطى ربع المسقوت».
- (٣) زاد في ل و ر ومص: يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك في كتاب معاذ - الحديث في الفائق ١ / ٣٧١، والنهاية ١ / ٣٥٦؛ وفي الفائق «فإن له من قصر» بدل «فإن له ما قصر». وفي الغيث ص ٣٨ «عشر الظمّي».
- (٤) من ل و ر ومص.
- (٥) في ل: يعنى.

سقى	والمَسْقَوِيُّ: الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ .
ظماً	والمَظْمِيُّ الذى تُسْقِيهِ السَّمَاءُ .
جدس	[أما - ٢] الأرض الجادِسة، هى التى لم تُعْمَل ولم تُحْرَث؛ وقوله: ربيع المسقوى أراه [يعنى - ٢] ربيع العشر .
٥	وقال [أبو عبيد - ٢] فى حديث معاذ بَقِينَا رسولَ الله [صلى الله عليه وسلم - ٥] ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننَّا أنه قد صلَّى ونام، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء ^٧ .
بقي	قوله: بَقِينَا، قال الأحمر: يعنى انتظرنا و تبصرنا ^٨ ؛ يقال منه: بَقَيْتُ

(١) زاد فى ل: هو .

(٢) فى المغيث ص ٣٨٠ «المَظْمِيُّ أصله المَظْمِيُّ، ترك همزه، وهو الذى تسقيه السماء؛ والمسقوى الذى يسقى بالسَّيْحِ» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) فى الفائق ١/٣٧٢: الجادِسة: التى لم تحرث ولم تعمر، قال ابن الأعرابى: الجوادس: البقاع التى لم تررع قط .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: فى حديث طويل، قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن حريز بن عثمان عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد أنه سمع معاذاً يقول ذلك - الحديث فى (د) صلاة: ٧ و الفائق ١/١٠٥ .

(٨) وقال الزمخشري فى الفائق «والاسم منه: البَقَوِيُّ، قلبت الياء فيها واوا، وكذلك كل فَعَلَى إذا كانت اسماً كالتقوى والرعى والشروى؛ وإذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقوهم: امرأة صديا و خزيا» .

(٩) زاد فى ل: قد .

الرجل أبقيه بقاء؛ وأنشد^١ الأحمر في نعت الخيل: [الرجز]
 فهذه يعلُكَن حَدَائِدَاتِهَا جُنْحُ النَّوَاصِي تَحْوِ أَلْوِيَاتِهَا
 كالطير تبق متداوماتها^٢
 يعني تنظر إليها^٣.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث معاذ أنه ضحى بكبش أعرم^٥.
 قال الأصمعي: هو الأبيض الذي فيه نَقَطٌ سُوْدٌ مع ياضه، والأنثى
 عرماً وجمعها مُحْرَمٌ؛^٦ [وأنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلي: (الطويل)
 أبا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بفاضتي
 رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم^٧]

/ وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث معاذ أنه أتى بوقص وهو باليمن ١٢٨١/الف
 فقال: لم يأمرني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء^٨.
 قال: الوقص^٩ هو ما وجبت فيه الغنم من [فرائض - ١٠] الإبل وقص

- (١) في ل و ر و مص: أنشدنا.
- (٢) الرجز في اللسان (دوم، بقى) والفائق ١/١٠٥.
- (٣) زاد في ل «و بروى: امتيارياتها».
- (٤) من ل و ر و مص.
- (٥) الحديث في الفائق ٢/١٣٩ والمغيث ص ٣٩٥.
- (٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.
- (٧) البيت في ديوان الهذليين ق ٣ ص ٦٥ واللسان (عرم) والفائق ٢/١٣٩.
- (٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ - الحديث في الفائق ٣/١٧٨.
- (٩-٩) في ل و ر و مص: كان أبو عمرو يقول: الوقص.
- (١٠) من ل.

في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فإذا بلغت خمسا وعشرين وجبت فيها ابنة محاض ، فليس بوقص ، فهذا عند أبي عمرو الوقص و الشنق ، ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا ؛ [قال أبو عبيد - ١] ولو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرني فيه [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] بشيء ، وكيف يقول ذلك وسنة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتين وفي خمس عشرة ثلاثا وفي عشرين أربعاً ! ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين ، وذلك ست من الإبل وسبع وثمان وتسع ، وما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شيء ، وكذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ، وجمع الوقص ١٠ شنق . وكذلك الشنق وجمعه أشناق ؛ [وقال الأخطل : (البسيط) قَوْمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثُونُ أَمَرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا ؛ قال أبو عبيد : وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة و الأشناق في الأبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين ؛ قال أبو عبيد : وهذا أحب القولين إلى] .

(١) من ل و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) قد سبق البيت وشرح « شنق » في ١/٢١٦ .

(٥-٥) من ل فقط .

(٦-٦) ليس في ل .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين^١ .

هذا في الوالد^٢ ؛ إذا قدّم^٣ ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة^٤ .

حديث عبادة بن الصامت^٥ رحمه الله تعالى^٦ .

وقال أبو عبيد : في حديث عبادة [بن الصامت - ١] [رحمه الله - ٢]

ألا ترون أني لا أقوم إلا رفدًا^٧ ، ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لي^٨ ، وإن صاحبي^٩ لاصم أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة^{١٠} .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١٤٥/٣ .

(٣) في ل و مص : الرجل ، وفي ر و هاشم مص : الولد .

(٤-٤) في ل : قدم من ولده .

(٥) بهامش الأصل « أي مات عليه ولدان أو ثلاثة » .

(* عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، صحابي ، من الموصوفين بالورع ، شهد بدرًا وما بعدها ، أحد النقباء ليلة العقبة ، وحضر فتح مصر ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد ، هو أحد من جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . أرسله عمر رضي الله عنه إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن ، وهو أول من ولي القضاء بها . مات بالرملة أو ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ٧٢ سنة . روى ١٨١ حديثًا اتفق البخاري ومسلم على ستة منها (انظر تهذيب التهذيب ١١١/٥ والإصابة ٢٧/٤ والمجرب ٢٧) .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

(٧) من مص .

(٨) الحديث في الفائق ٤٩٥/١ .

رَفَدَ

قوله: لا أقوم إلا رَفَدًا، يقول: لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه؛ فكل من أعان شيئًا حتى يرتفع فقد رَفَدَهُ، ولهذا سميت رفادة السرج، لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع؛ ولهذا قيل قد رَفَدْتَ لرجل إذا أعتته وأحسنته إليه.

ه لَوْقٌ

وقوله: لا آكل إلا ما لَوْقٌ لى، هو مأخوذ من اللَوْقَة؛ واللَوْقَة الزُبْدَة في قول الكسائي والفراء، وقال ابن الكلبي: هو الزبد بالربط، وفيه لغتان: لَوْقَة و اللَوْقَة؛ وأنشدني لرجل من عذرة: [الطويل]
وإني لمن سألتم لالْوَقَة وإني لمن عاديتم سُئِمَ أَسْوِدًا
[وقال غيره: (الطويل)]

١٠ حديثك أشهى عندنا من اللَوْقَة تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعِيمِ - [٣]
والذى أراد عبادة بقوله؛ لَوْقٌ لى يقول لِيَنَّ لى، من الطعام حتى يصير كالزُبْدِ فى لینه یعنی أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر.

صحب

وقوله: [و - °] إن صاحبي لأصم أعمى - يعنى الفرج، إنه

(١) زيد فى الأصل «على القيام إلا أن أرفد» لعل العبارة تكررت من سهو الناسخ.

(٢) البيت فى اللسان (لوق).

(٣) من ل و ر و مص، والبيت فى اللسان (لوق).

(٤) زاد فى ل: لا آكل إلا ما.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ر: يقول.

لا يقدر على شيء 'ولا يعرفه، يقول: فأنا مع هذا أكره أن أخلو
بامرأة' .

حديث رافع* بن خديج 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد: في حديث رافع [بن خديج-^٢] أنه اشترى [من
رجل-^٤] بعيرا بيعين فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا^٥.
الرهو في مواضع، فأحدهما السير السهل المستقيم، وهذا موضعه؛ ه
يقول^٦: آتيك به عفوا لا احتباس فيه، يقال: أعطيتك المال سهوا رهوا^٧؛
و من السير قول القطامي في نعت الركاب: [البسيط]

(١) ليست في ل .

(*) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث
الأنصاري الأوسي الحارثي، أبو عبد الله أو أبو خديج، ويقال أبو رافع، عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغره وأجازه يوم أحد ففرج بها وشهد
ما بعدها، كان عريف قومه بالمدينة، توفى في المدينة سنة أربع وسبعين متأثرا
من جراحة وحضر ابن عمر رضي الله عنهما جنازته. روى له البخاري ومسلم ٧٨
حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ والإصابة ٢/١٨٦).

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ١/٥١٦ .

(٦) في الأصل: يقال، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٧-٧) في الفائق ١/٥١٦ «سهلا رهوا» .

يَمَشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاوِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَّكِلُ^١

والرهو: الحفير يجتمع فيه الماء، [وقد ذكرناه في حديث قبل هذا -^١]؛
والرهو اسم طائر^٢؛ والرهو أيضا الشيء المتفرق^٣، [وتفسير قول الله
تبارك وتعالى "وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا"^٤ أنه تفرق الماء عنه]^٥.

أحاديث^٦ أبي الدرداء* رحمه الله^٧

وقال أبو عبيد: في حديث أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر:

(١) البيت في ديوانه ص ٢٦ واللسان (رها)؛ وفي الأصل: «يسير رهوا»؛

وفي الأغاني ١١٩/٢٠ «يمشين هونا» .

(٢) من ل و ر و مص، انظر ١٢٢/٣ .

(٣) زاد في ر و مص: يقال له الرهو .

(٤-٤) ليست في ل .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٦) سورة ٤٤ آية ٢٤ .

(٧) ذكر في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه حديث سلمة بن الأكوع

رضي الله عنه، وجعلناه بعد حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه تبعاً لنسختي

ر و مص .

(٨) في ر: حديث .

(*) هو عويمر بن مالك - وقيل ابن عامر، وقيل ابن ثعلبة، وقيل ابن عبد الله،

وقيل ابن زيد - بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب الأنصاري الخزرجي،

أبو الدرداء؛ وقيل اسمه عامر، وكانوا يقولون عويمر. كان قبل البعثة تاجراً في

المدينة ثم انقطع للعبادة، ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك، أسلم يوم =

«ما أنا لأدعهما» ، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ .

[قال - ٢] قوله : [أن ٢] يَنْحَضِجْ - يعنى [أن ١] يَنْقَدُ من الغيظ و ينشق ٥ ؛ [ومنه قيل للرجل إذا اتسع بطنه و تفتق : قد أَنْحَضِجَ ، و يقال ذلك أيضا إذا ضرب بنفسه الأرض ، فإذا فعلت أنت به ذلك قلت : حَضَجْتُهُ - ٤] .

و قال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع رجل صرة فقال : إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة فى

بدر و شهد أحدا ، فى الحديث « عويمر حكيم أمتى » و « نعم الفارس عويمر » ؛ و لاه معاوية رضى الله عنه قضاء دمشق بأمر من الخطاب رضى الله عنه ، و هو أول قاض بها ، و هو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف . مات بالشام سنة ٣٢ هـ و قيل مات قبل عثمان رضى الله عنه سنة ٣٤ هـ . و روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٧٥/٨ و الإصابة ٤٦/٥ و صفة الصفوة ١ / ٢٥٧) « (٩-٩) ليس فى ل و ر . (١-١) فى ر : أما انى لأدعهما ؛ و بهامش الأصل « لأدعهما - اللام زائدة » ؛ و فى الفائق ٢٦٨/١ : أما أنا لا أدعهما .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثني أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن حمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء ذلك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى الفائق « قيل : معناه من شاء أن يسترخى فى أدائها و يقصر فشانه » .

هيئته بذاذة فادفعها إليه^١ .

حجر [قال -^٢] قوله : حَجْرَةٌ - يعني ناحية ، و حَجْرَةٌ كل شيء ناحيته ،

و جمعه : حَجَرَات ؛ قال الشاعر : [الطويل]

بَحْمِشٍ تَضَلُّ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ تَرى الأَكْمَ فيه سَجْدًا للحوافر^٣

بذذ ٥ ٤ و البذاذة : الرثانة في الهيئة^٤ .

و قال [أبو عبيد^٥] : في حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية

ب / ١٢٨ / فلم يأذن له ، فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يَقمُ وَيَقَعُدُ ، و من يحدُّ بابا

مغلقا يحدُّ إلى جنبه بابا فتمحارحبا ، إن دعا أجيب وإن سأل أعطى^٥ .

سد [قال -^٦] قوله : سدّد السلطان ، واحدها : سُدَّة ، و هي السقيفة فوق

باب الدار ، و بعضهم يقول : السُدَّة : الباب نفسه .

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن علي عن الجريري قال حدثت أن

أبا الدرداء فعل ذلك - الحديث في الفائق ١ / ٢٤٠ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) البيت لعروة بن زيد الخليل الطائي كما في الأغاني ١٦ / ٥٢ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثت به عن ابن المبارك عن

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء -

الحديث في الفائق ١ / ٥٨٣ ، ٥٨٤ .

(٦) من ر و مص .

و أما الفُتْحُ ، فإنَّ الأصمى كان يقول: الفُتْحُ: الواسع ، و أراه
يذهب بالفُتْحِ الطلَبَ إلى الله تعالى و المسألة ٢ .

و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث أبي الدرداء إن قارضتَ الناسَ
قارضوك ، و إن تركتهم لم يتركوك .

قوله: قارضتهم ، [قد - ٥] يكون القَرْضُ في أشياء: فمنها القطع ، هـ قرض
و منه سُمي المقرض لأنه يقطع ، و أظنَّ قرض الفأر منه لأنه قَطَعَ^٦ ؛
وكذلك السير في البلاد إذا قطعتها ؛ قال ذو الرمة : [الطويل]

(١) في ل و ر مص : هو .

(٢-٣) في ل و ر و مص « ولم أره يذهب به إلى المفتوح ، و لكن إلى السعة ،
قال أبو عبيد : يعنى بالباب الفُتْحُ [ههنا] الطلَبُ إلى الله و مسألته (في ل :
و المسألة له) » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : يحدث (في ل : حدثت) به عن ابن المبارك عن
مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء - و الحديث في الفائق ٢/٢٩٢ « من
يتفقد يفقد ، و من لا يُعَدِّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزُ ، إن قارضتَ الناسَ
قارضوك و إن تركتهم لم يتركوك ، و إن هربت منهم أدركوك ؛ قال الرجل : كيف
أصنع ؟ قال : اقرض من عرضك ليوم فقرك . أى من يتفقد أحوال الناس
و يعرفها عُدِمَ الرضا » .

(٥) من ل .

(٦) في مص : به .

(٧) زاد في ل : أيضا .

إلى ظُعنٍ يَقْرِضُنْ أَقْوَازَ مُشْرِيفٍ يَمِينًا وَعَنْ أَيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ^١
 [ومنه قول الله تبارك وتعالى "و إِذَا غَرَبْتَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ^٢"] ؛
 والقرض أيضا في قول الشعر خاصة، ولهذا سمي القريض؛^٣ [قال أبو عبيد:
 ومنه قول عبيد بن الأبرص؛^٤ في مثل له: «حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ
 الْقَرِيضِ^٥»؛ ومنه قول الأغلِبِ الْعَجَلِيِّ^٦ : (الرجز)

(١) في ديوانه ص ٣١٣ و اللسان (فرس، قرض) و الفائق ٢ / ٣٣٩ :

[الطويل]

إلى ظُعنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِيفٍ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
 وفي اللسان (قوز) «أقواز» مكان «أجواز». وبها مش الأصل «مَشْرِيف-
 بفتح الميم و الراء: مكان مرتفع، تنسب إليه السيوف المشرفية - بفتح الميم» ؛
 ولكن في البيت مُشْرِيف - بضم الميم وكسر الراء، هو والفوارس موضعان
 كما في معجم البلدان ٨/ ٦٢، و قال فيه ياقوت «مَشْرِيف..... هو رمل
 بالههنا، قال ذو الرمة :

إلى ظُعنٍ يَقَطُّعُنْ أَجْوَازَ مُشْرِيفٍ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
 الفوارس أيضا موضع» .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ١٨ آية ١٧ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) انظر المستقصى ٢/ ٥٥ و مجمع الأمثال ١/ ١٢٩ .

(٧) من ر وحدها .

أَرْجَزًا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا كِلَاهِمَا أُجِدُّ مُسْتَرِيضًا^١

^١ ويروى: مستفيضا^٢ - بالفاء^٣؛ والقرض: أن يقرض الرجل صاحبه المال؛ والقراض: المضاربة في كلام أهل الحجاز. فأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله: إن قارضتهم قارضوك، فأنها ذهب إلى القول فيهم و الطعن عليهم، وهو من القطع - يقول: فإن فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله،^٥ وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك^٥.

(١) نسب هذا الرجز في اللسان (قرض) للأغلب العجلى، وأما في مادة (روض) والمخصص ١/٣٢٠ حميد الأرقط؛ وفي المخصص واللسان (قرض) «كليهما أجد»، وفي مادة (روض) «كلاهما أجد».

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) من مص وحدها.

(٤) زاد في مص: به.

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٢٩٢ «المقارضة: مفاعلة من القرض وهو القطع، وضعت موضع المشامة لما في الشتم من قطع الأعراض وتمزيقها؛ ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قوطم للشئام: قوارص، قال الفرزدق:

[الطويل]

قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد ملاً القَطْرُ الإناءَ فيفعمُ

والقرص: نحو من القرض، يقال: قرصت المرأة العجين؛ ومنه: القرص، وجام

قراص وقروص يؤذى الدابة - عن المازني، وأنشد: [الطويل]

ولو لا هذيل أن أسوء سراتها لألجمت بالقراص بشر بن عائذ

يعني إن أسأت إليهم قابلوك بنحو إساءتك، وإن تركتهم لم تسلم منهم، وإن

ثلبك أحد فلا تشتغل بمعارضته ودع ذلك قرصا لك عليه ليوم الجزاء.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثَفْنَةِ البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا^١.

قوله: الثَّفْنَةُ، هو ما ولى الأرض من كل ذي أربع إذا بَرَكَ؛
ومنه قول الشاعر يصفُ الناقة: [البسيط]

ذات انتبازٍ عن الحادى إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفْنَاتٍ مُحَزَّاتٍ^٢
يعنى الركبتيين والفخذين والسكريرة، ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسي
رئيس الخوارج: ذرِ الثَّفْنَاتِ، لأن طول السجود قد كان أثر في ثَفْنَاتِهِ^٣.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون
(في ر: ابن عون - خطأ - انظر الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ٦٨٤) عن
أبي الدرداء ذلك - الحديث في الفائق ١ / ١٥٠؛ في الأصل و مص و المغيث
ص ١٠٤ «العز» بدل «البعير» والتصحيح من ل و ر و هامش مص و الفائق.
(٣) البيت في اللسان (حزل) لأبي دواد، وأنشده في اللسان (ثفن، خوى)
بدون نسبة. و بهامش الأصل « [الرجز]

خوى على مستويات خمس كبركرة و ثفنات مئس

احزأل: ارتفع. (الرجز لعجاج) .

(٤-٤) في ل: الخزاعي .

(٥) بهامش الأصل « علي بن الحسين يسمى ذو الثفنات »، وقال الزمخشري في
الفائق ١ / ١٥٠ « شبه السجادة بين عينيه باحدى ثفنات البعير، وهي ما يلي الأرض
من أعضائه عند البروك فيغلظ، وكأنه إنما جعل فقدها خيرا مع أن الصلحاء
وصفوا بمثل ذلك، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام و علي
ابن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم ذا الثفنات لأنه رأى صاحبه يرائي بها» .

حديث الحُباب * بن المنذر [بن الجموح - ١] رُحِمه الله^٢

وقال أبو عبيد: في حديث الحُباب [بن المنذر - ٢] يوم سقيفة
بنى ساعدة حين اختلفت الأنصار في البيعة فقال الحُباب: أنا أُجذِلها المحكك
وعُذيقها المُمرَّجِب، منا أمير و منكم أمير^٣.

قال الأصمعي: الجذيل تصغير جذل أو جدل، وهو عود ينصب ه جذل
إبل التجربى لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفى الإبل
بالاحتكاك بذلك العود^٤. [وقوله: عُذيقها - ٦] [قال - ٧] والعُذيق
عذق

(* الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن
سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، شهد بدرًا، كان من الشجعان الشعراء،
يقال له «ذو الرأي»؛ هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي صلى الله عليه
وسلم برأيه ونزل جبريل عليه السلام فقال: الرأي ما قال حُباب. مات في
خلافة عمر رضي الله عنه وقد زاد على الخمسين - (انظر الإصابة ٣١٧/١).

(١) من مص .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
عن الحُباب بن المنذر - الحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١: ٥٦ والفائق
١ / ١٨١ والمستقصى ٣٧٧/١ وجمع الأمثال ٢١/١ .

(٥) في الفائق «المحكك: الذي كثرت به الاحتكاك حتى صار ملمسا» .

(٦) من ل .

(٧) من ر و مص .

تصغير عَذَقْ ، و العَذَقُ إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها ، فإذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا تُدْعِمُها لكي لا تسقط ، فذلك التَّرْجِيبُ ؛ قال : وإنما صغَرهما : فقال جُذيل و عذيق - على وجه المدح ، و انه وصفهما بالكرم ؛ [قال : و هذا كقوله : فلان فَرِيحٌ قريش ، و كالرجل تَحُصِّه على أخيه فتقول له : إنما هو بُنَى أُمَّك - ١] ؛ ٢ و قال

بعض الأنصار في المرَّجَبُ ٢ يصف النخل : [الطويل]

لَيْسَتْ بِسِنْهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ ٣
يقال : قوله سنهاء - يقول : لم تُصَبِّها السنة المُجْدِبَةُ ؛ و الرُّجْبِيَّةُ من ٤ المرَّجَبُ ، و العرايا - مقصور* : الرجل يعرى نخله ، و قد فسرناه في غير هذا
١٠ [الموضع ٧ ؛ و قال سلامة بن جندل يذكر الخيل ٨ و يصف المرَّجَبُ ٨ :

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : قال أبو عبيد : و أنشدنا أبو القاسم الحضرمي لبعض الأنصار في المرَّجَبُ .

(٣) البيت لسويد بن الصامت الأنصاري كما في اللسان (رجب ، عرا) ؛ و بهامش الأصل « أول البيت خرم و هو سقوط حرف ؛ الرُّجْبِيَّةُ - بضم الراء أى معظمة » .

(٤) زاد في ل : الترَّجِيبُ و .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٧) انظر ١/٢٣١ .

(٨-٨) من ل وحدها .

(البسيط)

و العاديَاتُ أسَابِيُ الدَّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ

فهذا يفسر تفسيرين: أحدهما أن يكون شبه انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبنى للنخلة 'بالعود الذي يرجب بها'؛ والتفسير الآخر أن يكون أراد الدماء التي تذبج في رجب [٢].

أحاديثُ زيد * بن ثابت رُحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

و قال أبو عبيد: في حديث زيد [بن ثابت - ١] [رحمه الله - ٧]

(١) البيت في اللسان (رجب ، سي) .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١/١٨٢ « والمعنى: إني ذو رأي يشفي بالاستضاءة به كثيرا في مثل هذه الحادثة، وأنا في كثرة التجارب والعلوم بموارد الأحوال فيها وفي أمثالها ومصادرها كالنخلة الكريمة الحمل، ثم رمى بالرأي الصائب عنده فقال: منا أمير ومنكم أمير » .

(٤) في ر: حديث .

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، ولد في المدينة ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة. كان كاتب الوحي، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار وعرضه عليه؛ وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه حين جهز المصاحف إلى الأمصار؛ توفي سنة ٤٥ هـ. له في الصحيحين ٩٢ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٩٩ والإصابة ٣/٢٢) . (٥-٥) ليس في ل و ر . (٦) من ل و ر و مص .

حين أمره أبو بكر [رضى الله عنه - ١] أن يجمع القرآن، قال: فجعلت أتبعه من الرقاع والسُّبب واللَّخاف .

لخب قال الأصمعي: اللِّخاف واحدتها: لَخْفَةٌ، وهي حجارة بيض رقاق .
عسب والعُسْب واحدتها: عَسِيب، وهو سَعَف النخل، وأهل الحجاز
عهن^٥ يسمونه^٢ الجريد أيضا، [وأما العواهن فانها عند أهل الحجاز التي تلي
قِلْبَةَ النخل، وهي عند أهل نجد الخوافي - ١] .

١٢٩/الف / وقال [أبو عبيد - ٢] في حديث زيد بن ثابت [رحمه الله^١] أنه
دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نَهْسًا فأخذه^٥ من يده^٦ فأرسله^٦ .
٧ قال أبو عبيد^٧: النَّهْس^٨ طائر؛ والأسواف موضع بالمدينة^٩؛
نَهْس، سوف

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: حدثناه ابن مهدي عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري
عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت - الحديث في (ت) تفسير سورة ٩: ١٨
و الفائق ٢/١٥٠ .

(٣) في ر: يسمونها .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٦٢٤ .

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل «نون ثم هاء مفتوحة»؛ وفي الفائق «النهس: طائر يشبه
الصد إلا أنه غير ملمع، يديم تحريك ذنبه، يصيد العصافير - عن أبي حاتم،
وجمعه: نهسان». وفي المقيث ص ٥٩٥ «النهس طائر يشبه الصد يديم تحريك
و انما (٣٩) ١٥٦

وإنما يراد من هذا أنه كره صيد المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث زيد [بن ثابت رحمه الله - ٢]

أنه كان من أفكهِ الناس إذا خلا مع أهله و أزمتهُم في المجلس ٣ .

قوله : من أفكهِ الناس ، الفاكه في غير شيء ، وهو ههنا المازح ،

فكه

و الاسم منه : الفُكاهة ، وهي اليمزاحة ؛ و الفاكه [أيضا - ٥] في غير ه

هذا [الموضع - ٦] : الناعم ، ٧ [وكذلك يروى في قوله : " إِنَّ أَصْحَابَ

الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلِ فِكْهُونَ ٨ " ، ٩ فالفاكه : الناعم ؛ و الفكهِ : المعجب ؛

= رأسه و ذنبه ، يصطاد العصافير و يأوى إلى المقابر ، و جمعه : نهسان ؛ و الأسواف

من حرم المدينة . و انتهست أعضاءنا - أى هزلت ، و المنهوس : المنهوك المهنول ،

و المجهود السبي الحال . (٩) انظر المعجم ١ / ٢٤٨ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثابت بن

عبيد عن زيد بن ثابت - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٤ ؛ و فيه « (الزماتة) الوقار ،

و رجل زَمِيَّتْ وَ زَمِيَّتْ ، وَ قَدْ زَمَّتْ وَ تَزَمَّتْ » ؛ و بهامش الأصل « [أزمتهُم]

أى أكثرهم سكونا ، الزميت - بالزاي و آخره مثناة فوق هو الكثير السكون .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٣٦ آية ٥٥ .

(٩ - ٩) من مص .

و أما قوله: " فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ " فهو من غير هذا، يروى أنه تدمون [.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث زيد [بن ثابت - ١] في العين القائمة إذا بُخِغَتْ مائة دينار^٢ .

٥ بخق قال: [يقال - ١] البخق^٤ أن تَنخَسَفَ [العين - ٥] بعد العَوْر، فأراد [زيد - ٥] أنها إن عَوِرَتْ ولم تَنخَسَفْ فصارت لا يُبصر بها إلا أنها قائمة ثم فُقِئَتْ بعدُ ففيها مائة دينار .

و قال أبو عبيد: في حديث زيد بن ثابت أو ابن أرقم^٦

(١) سور ٥٦ آية ٦٥ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: يحد ثونه عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت - كذا الحديث في النهاية ٧٧/١، و أما في الفائق ٦٦/١ « زيد بن ثابت رضى الله عنه: في العين القائمة إذا بُخِغَتْ مائة دينار . أى فُقِئَتْ، يعنى أنها إذا كانت عوراء لا يُبصر بها إلا أنها غير منبجخة فعلى قائمتها كذا » . و بهامش الفائق ٦٦/١ مزيد التفصيل عن عبارة اللسان و النهاية لابن الأثير (لمعنى بُخِغَتْ) .

(٤) في ل: البَخِقُ و البَخَقُ كلاهما .

(م) من ل .

(٦) في ل: و هو .

(٧) اسمه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى ، خال النبي صلى الله عليه و سلم ، أسلم يوم فتح مكة ، و كتب للنبي صلى الله عليه و سلم ولأبي بكر وعمر رضى الله عنهما . وكان على بيت المال أيام =

'رحمهما الله' أنه كان لا يُحْيِي من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح
'كأن السُّخْد على وجهه' .^٢

قال: يعنى الماء الذى يكون مع الولد، شبه تورّم وجهه و تهيجه
به؛ يقال منه: رجل مُسَخَّد .

أحاديث أبي سعيد* الخدرى رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى سعيد الخدرى لوسمى أحسدم

== عمر رضى الله عنه كلها وستين من خلافة عثمان رضى الله عنه؛ أجازة عثمان
رضى الله عنه بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها. مات سنة ٤٤ هـ (انظر تهذيب
التهذيب ١٤٦/٥ والإصابة ٣٢/٤) .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى مص: و .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٥٨٢؛ بهامش الأصل « [السُّخْد] بضم السين و خاء
معجمة: ماء غليظ يخرج مع المولود . وفى الفائق « هو الماء الغليظ الأصفر
الذى يخرج مع الولد إذا ثبج، تقول العرب: هو بول الحوار فى بطن أمه،
والذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل: إنه تعريب سُخْتِه (يعنى: سوخته)
وهو المحرق، شبه ما بوجهه من التهيج بالسُخْد فى غلظه، وقد استمر بهم هذا
التشبيه حتى سموا نفس الورم سُخْدًا، وقالوا للمورّم وجهه: مسُخَّد؛ قال رؤبة:

[الرجز]

كأن فى أجلا دهن سخدا

و نظيره قولهم للسيف: عقيقة، لاستمرار تشبيهِهم له بعقيقة البرق، ولقدوان
الكروم: غريان لذلك .

(٤) فى ل و ر: حديث .

(*) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر - وهو خدرة =

ضغطة القبر لَجَزَعٍ أو خَرِيعٍ .

خرع

يقول : انكسر . وضعف ؛ قال الأصمعي : ومنه قيل للنبت الذي

يتشنى : خَرَوْعٌ ، أى نبت كان [قال : ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد :

خَرِيعٌ ؛ و كان غيره يذهب بالخرع إلى الفجور ، وليس يذهب به

٥ الأصمعي إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللين - ٢] .

وقال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث أبي سعيد فى ٢ الربا و وضع

يديه على أذنيه و قال : اسْتَكَّتَا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول : الذهب بالذهب و الفضة بالفضة مثل بمثل .

قوله : اسْتَكَّتَا - يقول : صَمَّتَا ، و الاستكك : الصمم ؛ ٦ [قال عبيد

١٠ ابن الأبرص : (البسيط)

= ابن عوف بن الحارث ، الأنصارى الخزرجى ، أبو سعيد الخدرى ؛ كان من ملازمى

النبي صلى الله عليه وسلم ، استصغر يوم أحد و غزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة ؛ توفى

فى المدينة سنة ٧٤ هـ ، له فى الصحيحين ١١٧ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩ ،

صفة الصفوة ١/ ٢٩٩) . (٥-٥) ليس فى ل و ر و مص . (٦) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٣٩ ، و فيه « لخرع » فقط .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل : حديث .

(٤) فى مص : ثم .

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٦٠٦ .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

دَعَا مَعَاشَرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ^١

أحاديث^٢ عمرو* بن العاص^٣ رحمه الله^٤

و قال أبو عبيد: في حديث عمرو [بن العاص -^٤] حين قدم على عمر

^٣رضى الله عنه^٢ من مصر وكان واليه عليها فقال: كم سرت؟ فقال: عشرين،

فقال عمر: لقد سرت سير عاشق، فقال عمرو: إني والله ما تأبطنى الإمام^٥ ه

ولا حملتى البغايا في غُبرَاتِ المَالِي، فقال عمر: والله ما هذا بجواب الكلام

الذي سألتك عنه! وإن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل

(١) البيت في ديوانه ص ٤٦ و اللسان (سكك) و الفائق ١/٦٠٧ .

(٢) في ل و ر: حديث .

(*) مرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، أبو عبد الله، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الرأي والحزم والمكيدة فيهم، كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، أسلم في هدنة الحديبية . وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وأمهه بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم استعمله على عمان، ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام، وهو الذي انتح قنسرين وصالح أهل حلب و منبج وأنطاكية؛ وولاه عمر رضي الله عنه فلسطين، ثم مصر فاقتحمها، وعزله عثمان رضي الله عنه . ولما كانت الفتنة بين علي و معاوية رضي الله عنهما كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية رضي الله عنه على مصر سنة ٣٨ هـ . توفي بالقاهرة سنة ٤٣ هـ . وله في كتب الحديث ٣٩

حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٥٦/٨ و الإصابة ٢/٥) .

(٣-٣) ليس في ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

و البیضة منسوبة إلى طرفها؛ فقام عمرو مُتَرَبِّدًا الوجه^٦.

قوله: ولا حملتني البغايا في غُبرَاتِ المَالِي، أما البغايا فانها^٧ الفواجر^٨.

و المَالِي في الأصل: خَرَقٌ تُمَسِّكُهُنَّ النَوَاحِجُ، إِذَا نُحِنَ يُشْرَبَ بِهَا

بأيديهن؛ قال زيد الخيل الطائي^٩ في رجل حمل عليه فاستغاث^{١٠} به فتركه

ه [فقال - ٧]: [الوافر]

ولولا قوله يا زيدُ قدني إذا قامت نُورَةٌ بالمَالِي

واحدتها^{١١}: مثلاة؛ وإنما أراد عمرو خَرَقَ المِحْيُضِ فشبهها بتلك المَالِي^{١٢}.

وأما الغُبرَاتُ فانها البقايا، واحدتها^{١٣}: غابر، ثم يجمع: غُبرٌ، ثم: غُبرَاتُ

(١) في ر: مُرَبِّدًا، وفي مص: مُتَرَبِّدًا.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثت بذلك (في ل: به) عن

البارك بن سعيد عن نوح بن جابر عن خاله رياش الجمانى عن عمرو وعمرو بذلك -

بعض الحديث في الفائق ١/٩، وفيه «ما تأبطني الإمام [أى لم يحضننى]».

(٣) في ر: فانهن.

(٤) في الفائق ١/٩ «البغايا جمع بغي - فاعول بمعنى فاعلة، من البغاء».

(٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) في ر: فاستعاذ.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) في ل و ر و مص: و واحدتها.

(٩) في الفائق «المَالِي جمع: مثلاة، وهى خرقاة الحائض ههنا، وخرقة النائحة

في قوله: [الوافر]

وَأَنْوَا حَا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

جمع الجمع؛ وقد يقال للباقي [من اللبن -^١]: مُخْبِرٌ، ثم يجمع الغبر: أغبار؛
[قال الحارث بن حلزة: (السريع)

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ -^٢]

وقال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عمرو أنه لما عزلته معاوية عن

مصر جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية فجعل يتزبَعُ لمعاوية؛^٥

التزبَعُ: التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشا سبى الخلق: متزبَعٌ؛
زبَع

^٦ [وقال متمم بن نويرة يرثي أخاه^٧: (الطويل)

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على القوم ذا قاذورة متزبعا -^٨]

و يقال: آلت المرأة إبلاء - إذا اتخذت مِعْلَةً، ويقولون للتسليّة: المتألية. نفى

عن نفسه الجمع بين سببتين: إحداهما أن يكون لغية، والثانية أن يكون محمولا
في بقية حيضة، وأضاف الغبرات إلى المألى لملابستها لها.

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص، و البيت في اللسان (غبر، كسع).

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٥٢٢ .

(٥) بهامش الأصل « التزبَعُ بالزاي ثم باء موحدة ثم عين مهملة » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص و هامش الأصل .

(٧) في ر: أخاله .

(٨) البيت في اللسان (قذر، زبَع)، وفيه « على الكأس » بدل « على القوم » .

و بهامش الأصل « قال الأصمعي: المتزبَعُ: المعرِبُ » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمرو [بن العاص - ٢] أن ابن الصَّعبَة ترك مائة بُهار في كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة .
 وقوله : بُهار - أحسبها كلمة غير عربية أراها قبطية ؛ والبُهار في كلامهم ثلاثمائة رطل .^١

بهر

(١) الحديثان الآتيان مع شرحهما سقطا من ل .

(٢) من مص .

(٣) من ر و مص .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) الحديث ، الفائق ١ / ١٢٢ .

(٦) في ر : أحسبه .

(٧) في مص : أحسبها .

(٨) وذكر أبو عبد ابن قتيبة قول أبي عبيد في إصلاح الغلط ص ٥٦ ، ثم قال « قد تدبرت هذا التفسير فلم أره بينا كيف يُخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير ، ولكن البهار : الحمل ؛ قال الهذلي وذكر صحابا : [الوافر]
 بمرَّجَزَ كانت على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا

قال الأصمعي : يحمن الأحمال من متاع البيت ؛ ولم أسمع للبهار بجمع ولا أراه إلا كما قال غير عربي ، وأراد أنه ترك مائة حمل مال ، مقدارُ الحمل منها ثلاثة قناطير ؛ والقنطار مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ؛ وكان طلحة من التموليين ، حدثنا الرياشي عن الأصمعي عن ابن مران قاضي المدينة أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر ثم جاء يمشي بينهم ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات ، وأنه سئل برحمة فقال : ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم ، قد بعث حائطا لي بسبعائة ألف وأنا فيه بالخيار فان شئت ارتجعته وأعطيتكه وإن شئت أعطيتك ثمنه .^٢ وقال الزمخشري في الفائق ١ / ١٢٢ =

و القناطير، / واجدها قِنْطَارٌ؛ و قد اختلف الناس في القنطار، فروى
 عن معاذ أنه قال: ألف و مائتا أوقية، و عن غيره أنه سبعون ألف
 دينار، و بعضهم يقول: ملء مَسْك ثور ذهاباً .
 و قوله: ابن الصَّعبَة - يعنى طلحة بن عبيد الله .
 و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمرو [بن العاص - ٤] في عبد الرحمن ه
 ابن عوف حين مات فقال عمرو: هنيئاً لك ابن عوف! خرجت بِبِطْنَتِكَ
 من الدنيا لم يَتَغَضَّضْ منها شيء .

= «البهار ثلاثمائة رطل، و هو ما يحمل على البعير بلفظة أهل الشام؛ قال
 بريق الهدلى: [الوافر]

بُمرَّيجز كَانَتْ على ذِرَاهِ رِكَابِ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البُهَارَا .

(١) في ر و مص: في روى .

(٢) في ر: مائة .

(٣) قال الزنجشري في الفائق ١/١٢٢ «أضافه إلى أمه، و هي الصَّعبَة بنت الحضرمي،
 و كانت قبل عبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب، فلما طلقها تبعتهما نفسه فقال:
 [المقارب]

فَأَتَى وَصِعبَةَ فيما ترى بعيدان و الودود قريبُ

فان لا يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال و طيبُ

و إنما أضافه إليها غضا منه لأنها لم تكن في ثقابة نسب .

(٤) من ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٢٨، و فيه «يقال: غضضته فتغضض - أى نقصته،

و هو من معنى غضضته، لا من لفظه، لأنه ثلاثي و هو رباعي فلا يشتق منه .

ضرب البطنة مثلاً لو فور أجره الذي استوجه بهجرته و جهاده، و أنه لم يتلبس

بولاية و عمل فينقص ذلك .

التَّغَضُّضُ: النقصان، يقال: تَغَضَّضَ الماءُ - إذا نقص، وَغَضَّضْتَهُ -

إذا نقصته، [قال الأحوص: (الطويل)]

سأطلب بالشام الوليد فإنه هو البحر ذو التيار لا يتغضض^١
يقول: لا ينقص] . و الذي أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن و مات
ه وافر الدين لم ينقص منه شيء؛ وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان^٢
[رحمه الله - ٤] حين تكلم الناس فيه^٥.

حديث عتبة* بن غزوان رحمه الله^٦

و قال أبو عبيد: في حديث عتبة بن غزوان [رحمه الله - ٤] أنه خطب

(١) العبارة الآتية من ر و مص .

(٢) البيت في اللسان (غضض).

(٣) في ر و مص: موت .

(٤) من مص .

(٥) قد سبق ترجمة عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه في ص ١٥ .

(*) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك الحارثي المازني، أبو عبد الله، قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه. باني مدينة البصرة، وجهه عمر رضى الله عنه إلى أرض البصرة واليا عليها، وكانت تسمى «الأبلة» أو «أرض الهند» فاخطفها عتبة ومصرها. سار إلى ميسان وازقباذ فافتتحها؛ قدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه، ثم عاد فمات في طريق البصرة سنة ١٧ هـ. كان طويلا جميلا، من الرماة المعدودين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث (تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٠. صفة الصفوة ١/ ١٥١).

(٦-٦) ليس في ل و ر .

الناس فقال: إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء^١.

قال أبو عمرو وغيره: قوله: الحذاء: السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها، ومنه قيل للقطاة: حذاء - لقصر ذنبها مع خفتها؛^٢ [قال النابغة الذبياني يصفها: (البيسط)

حذاء مديرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها نوطة عج^٣
ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب: أحد^٤؛

وقوله: [إلصباية] فالصباية: البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب،
فإذا شربها الرجل قال: قد تصاببت^٥؛^٦ [وقال الشماخ: (الطويل)
لقوم تصاببت المعيشة بعدهم أشد علي من عفاء تغيرا^٧ ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/٢٤٨ .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) ليس البيت في ديوانه؛ نسب البيت في اللسان (حذذ، نوط) إلى النابغة، وأنشده في (سكك) بدون نسبة؛ ونسب في الأغاني ٧/١٦٠ مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود، وقال «هكذا ذكر ابن الكلبي، وغيره يرويها لبعض بني مرة».

(٤) قال الزمخشري في الفائق ١/٢٤٨ «ومنه قولهم للشارق: أحد اليد؛ والقصيدية السيارة: حذاء» .

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ، وفيه «أعز» بدل «أشد»؛ وروى في اللسان (صبيب) أنه ينسب للأخطل، وفيه «أعز علينا» مكان «أشد علي» .

فشبهه ما بق من العيش ببقية الشراب يَتَمَرَزُهُ وَيَتَصَابُهُ [١].

[حديث عقبة * بن عامر رحمه الله - ١]

صِب

وقال أبو عبيد: في حديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ^٢

يقال: إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض^٣، وقد

٥ وُصِفَ لِي بِمِصْرٍ وَمَاؤُهُ أَحْمَرٌ يَلُوهُ سِوَادٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَمَةَ

ابن عبدة: [الطويل]

(*) عقبة بن عامر بن عباس بن مالك الجهني، أمير من الصحابة، كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد صفين مع معاوية رضي الله عنه، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. ولى مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٧ هـ، وولى غزو البحر؛ كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً، من الرماة؛ وهو أحد من جمع القرآن، قال أبو سعيد بن يونس: ومصحفه بمصر إلى الآن (أى إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان رضي الله عنه، وفي آخره «وكتب عقبة بن عامر يده». مات سنة ٥٨ هـ؛ له ٥٥ حديثاً. وفي القاهرة «مسجد عقبة بن عامر» بجوار قبره (انظر تهذيب التهذيب ٢/٧ و ٢٤٢ والإصابة ٤/٢٥).

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢/١١؛ وبهامش الأصل «صَبِيبٌ - صاد مهملة ثم باه موحدة ثم مثناة ثم موحدة» .

(٣) بهامش الأصل «وقيل: إنه ماء ورق الخناء، والأول أصح - تمت ش (باب الصاد وما بعدها من الحروف في المضاعف)». وفي الفائق «وقيل: شجر يغسل به الرأس، إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر» .

(٤) في ل و ر و مص : لون مائه .

فَأُورِدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِوَاهِرَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ
[حديث شداد* بن أوس رحمه الله - ٢]

وقال أبو عبيد: في حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب إن
أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية^٢. هكذا يحدثه المحدثون:

(١) البيت في اللسان (صوب، أجن) وفي الفائق ٢ / ١١؛ وبهامش الأصل
« الأجن: التغير ».

(*) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، أبو يعلى، ويقال:
أبو عبد الرحمن المدني. من الأمراء، ولاء عمر رضي الله عنه إمارة حمص، ولما
قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل وعكف على العبادة، كان فصيحاً حليماً حكيماً،
قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لكل أمة فقيه وفقية هذه الأمة شداد بن أوس؛
توفي في القدس سنة ٥٨ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة. له في الصحيحين ٥٠
حديثاً (تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٥ والإصابة ٣ / ١٩٥ وصفة الصفوة ١ / ٢٩٦).
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ٣ / ١٠٩، وقال فيه الزمخشري « في نعايا ثلاثة أوجه:
أحدها أن تكون جمع نعي، وهو مصدر، يقال: نعى الميت نعيًا، نحو صاه الفرخ
صبيًا، ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فاعل ما ذكر سيبويه من قولهم
في جمع أفيل ولفيف: أفائل ولفائف؛ والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء أخايا
في أخية، وأحاديث في جمع حديث؛ والثالث أن تكون جمع نعاء التي هي اسم
للفعل وهي فعال مؤنثة، ألا ترى إلى قول زهير: [الكامل]

دُعِيَتْ نَزَالٌ وَنُسِجَ فِي الدَّعْرِ

وأخواتها وهن بغارٍ وقطامٍ ويا فساقٍ مؤنثات كما جمع شمال على شمائل. والمعنى:
يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت .

نعا

يا نعايا العرب، وإنما هو في الإعراب: يانعايا العرب، وكذلك قال الأصمعي وغيره، وتأويلها: انع العرب، يأمر بنعيهم كأنه يقول: قد ذهبت العرب؛ كقول عمر [رضي الله عنه - ١]: قد علمت والله متى تهلك العرب إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية ولم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم^٢.
 ٥ قال أبو عبيد: وأما خفض^٣ قوله: يانعايا العرب^٤، فهو مثل قولهم: دراك وقطام وتراك^٥ [قال زهير: (الكامل)

ولانت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزالٍ ولُجَّ في الذُّعْرِ^٦
 وقال غيره: (الرجز)

دراكِها من إبل دراكِها قد نزل الموت على أوراكِها^٧
 ١٠ وقال: كان أبو عبيدة ينشد: تراكِها - بالتاء أي: اتركوها؛ وإنما المعنى: انزلوا وادركوا؛ وكذلك قال الكمي في نعايا وذكر جذام وانتقالهم

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في ل ورو مص؛ وزاد في ل ورو مص: قال [أبو عبيد]: حدثنا الحسين بن عازب قال حدثنا شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال: سمعت عمر يقول ذلك - الحديث في الطبقات الكبير ج ٦ ص ٨٨ .

(٣-٣) في ل ورو: نعايا .

(٤) في مص: نزال .

(٥) العبارة المحجوزة من ل ورو مص .

(٦) رواية الديوان ص ٨٩ واللسان (نزل): [الكامل]

« ولنعيم حَشُو الدَّرْعِ أَنْتِ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ »

(٧) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي كما في اللسان (ترك)، وفيه: [الرجز]

تراكِها من إبل وتراكِها أما ترى الموت لدى أوراكِها.

إلى

إلى اليمن بنسبهم فقال: (الطويل)

نَعَاءٌ جُذَامَا غَيْرِ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقَا لِلدَعَائِمِ وَالْأَصْلِ
و بعضهم يرويه: يانعيان العرب، فمن قال هذا فانه يريد المصدر، نعيته
نعيًا ونعيانًا، وهو جائز حسن.

و [أما -^١] قوله: الشهوة الخفية، قد اختلف الناس فيها فذهب
بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات، وهو عندي ليس
بمخصوص بشيء واحد، ولكنه في كل شيء من المعاصي يُضمره صاحبه
ويصرّ عليه، وإنما هو الإصرار وإن لم يعمله؛ [قال أبو عبيد -^٢] وقال
بعضهم: هو الرجل يُصبح مُعْتَزِمًا عَلَى الصِيَامِ لِلتَّطَوُّعِ ثم يجد طعامًا
طيبًا فيفطر من أجله. [قال أبو عبيد: أظن ابن عيينة كان يذهب إلى
هذا -^٣].

(١) البيت في اللسان (نعا)، و: إصلاح المنطق ص ٢٠١ «غير هُذِك» بدل
«غير موت».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل: في تأويلها.

(٤-٤) في ل: صيام التطوع.

(٥) وقال الزغشري في الفائق ١١٠/٣ «وقيل: أن يرى جارية حسناء فيغض
طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها».

[حديث أبي واقد* الليثي رحمه الله - ١]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي واقد الليثي تابنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا^٢.

قال أبو عبيد: قوله: تابنا الأعمال، يقول: أحكمتها وعرفناها؛

٥ [يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله؛ وكان أبو عمرو

يقول مثل ذلك أو نحوه -] .

أحاديث أبي موسى* الأشعري رحمه الله^٦

وقال أبو عبيد: في حديث أبي موسى [الأشعري - ٧] إن هذا

(*) اسمه الحارث بن مالك - وقيل: ابن عوف، وقيل: هو عوف بن الحارث -

ابن اسمعيل بن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن

عبد مناة بن علي بن كنانة، شهد بدرًا، ثم شهد صفين، أسلم قديمًا، كان يحمل

لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم فتح مكة؛ توفي سنة ٦٨ هـ وهو ابن

خمس وستين سنة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠ و الإصابة ٧/٢١٢) .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر و الفائق .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن

عبد الرحمن عن أبي واقد (الليثي) - الحديث في الفائق ١/١٢٨ .

(٤) في ل و ر و مص: أبو زيد وغيره .

(٥) في ل و ر: حديث .

(**) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بني

الأشعر، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد في زيد باليمن وقدم مكة عند

ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله =

فلانا "وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا"١. قال أبو عبيد [وَأما-٢] قوله: لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ، فإن بعض الناس يحمله على معنى: لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنَ بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتَّبَعَة، وهذا معنى حسن؛

٢ [يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ] محل

٥ فجعله يَمَحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ؛ وَالْمَا حِلُّ: السَّاعِي. وَفِيهِ قَوْلٌ

٥ آخِرٌ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، قَوْلُهُ: وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ - يَقُولُ:

لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ؛ وَهُوَ ٦ أَشَدُّ

مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ.

وَمِنْ هَذَا قِيلَ: لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بظَهْرٍ - أَيْ لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ؛ وَمِنْ

١٠ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٧

ظهر

(١) سورة ٩١ آية ٢ و ١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه كما في الفائق ٣ / ١١ و ٩٤ ، وفيه

« الْمَا حِلُّ : السَّاعِي ، يُقَالُ : مَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَمَحَلَّ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْمِحَالِ ، وَفِيهِ

مِطَاوَاةٌ وَإِفْرَاطٌ مِنَ الْمِتْمَاحِلِ ، وَمِنْهُ الْمَحَلُّ وَهُوَ الْقِحْطُ ، وَالْمِتْمَاوِلُ :

الشَّدِيدُ . يَعْنِي أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَهُوَ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعَفْوِ عَنِ

فِرْطَاتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ نَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) في مص : هذا .

(٧) في ل : عبید الرحمن - خطأ .

عن مالك بن مغول عن الشعبي في قوله "فَنَبِّذُوهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ" قال: أما انه كان بين أيديهم ولكنهم نبذوا العمل به . قال أبو عبيد: فهذا يبين لك أن من رفض شيئاً فقد جعله وراء ظهره .

وقوله: يَزُخُّ فِي قَفَاهُ ، [أى - ٢] يدفعه ، يقال: زَخَّخْتُهُ أَرْخَهُ زَخًّا .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث أبي موسى أنه تذاكر هو ومعاذ

قراءة القرآن فقال أبو موسى : أما أنا فَأَتَسَفَّقُ تَفْسُوقَ اللَّقُوحِ . ٥

(١) سورة ٣ آية ١٨٧ .

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) من ل .

(٤) بهامش الأصل « وَزَخَّ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا ؛ قال علي بن أبي طالب : [الرجز] طوبى لمن كانت له مَزَخَهُ يَزُخُّهَا ثم يَنَامُ الْفَخَّةَ » .

وفي الفائق ١/٥٢٦ « على عليه السلام كان من مزحه أن يقول : [الرجز] أفلح من كانت له مَزَخَهُ يَزُخُّهَا ثم يَنَامُ الْفَخَّةَ »

المَزَخَةُ: المرأة، لأنها موضع الزخ، وهو النكاح؛ يقال: بات يزخها ويَزَخُزَخُهَا، وَأَصْلُهُ: الدَّفْعُ ، يقال: زخ في قفاه حتى أخرج من الباب .

الْفَخَّةُ من فَخَّ النَّائِمُ نَفِيخًا وهو غطيطة، وقيل: هي نومة الغداة، وقيل: نومة بعد تعب .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني غندر عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى - الحديث في (خ) مغازى: ٦٠ . والفائق ٢ / ٣٠٤ ، وقال الزنخشمري فيه « هو أن تُحَابِ النَّاقَةَ فُوَانًا بعد فُوَانٍ أو يرضعها الفصيل =

فوق

و قوله : أتَفُوقُه - يقول : لا أقرأ جزئى بمره ولكن أقرأ منه

شيئا بعد شيء فى آناه الليل والنهار ، فهذا التفوق ؛ وإنما هو مأخوذ من فُوق الناقة ، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب ، يقال منه : قد فَاوَتْ تَفُوقُ فُوقًا وَفِيْقَةً ، وهو ما بين الحلبتين ؛ [الطويل] قال

○ امرؤ القيس يذكر المطر وأنه يمطر ساعة بعد ساعة : (الطويل)

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

يَسْكُبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَجَلِ ؛

و من هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فُوق* ،

= كذلك ، ومنه : تَفُوقٌ ماله - إذا أَنْفَقَهُ شيئًا بعد شيء ؛ قال : [الطويل]

تَفُوقٌ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفُوقِي الصَّهْبَاءِ مِنْ حَلَبِ الْكَرْمِ

وعن بعض طبيّ : خاف من تَفُوقٍ ، و قد ذكر سيديويه يتجرعه . ويتفوقه فيما ليس معالجه للشيء بمره ولكنه عمل بعد عمل فى مهلة . والمعنى : لا أقرأ وردى بمره و لكن شيئًا بعد شيء فى ليلى و نهارى .

(١) فى ر و مص : لكنى .

(٢) فى ل و مص : هى .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤٢ .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٣٠٢ ، وفيه « هو فى الأصل رجوع اللبن فى الضرع

بعد الحلب ، سمى فُوقًا لأنه نزول من فوق ، وذلك فى الفينة فاستعمل فى موضع

الوشك فى السرعة . والمعنى : قسمها سريعًا و حرف المجاوزة هنا بمنزلة

فى إعطاه عن رغبة ، ونحله عن طيبة نفس ، و فعل كذا عن كراهية ؛ والقول فيه

= ان الفاعل فى وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفا بهذه المعانى كان الفعل صادرًا =

كأنه أراد أنه فعل ذلك في قدر فُواق ناقة . وفيه لغتان : فُواق و فُواق ، وكذلك يقرأ هذا الحرف ” مَا لَهَا مِنْ فُواقٍ ” و فُواقٍ بالفتح و الضم^٢ . قال أبو عبيد^٣ : و يقال في قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن^٤ فُواق يعني التفضيل ، انه جعل بعضهم فيها أفوق من بعض على قدر غنائمهم يومئذ^٥ .

° [حديث عبد الرحمن* بن سمرة^٦ رحمه الله]

و قال أبو عبيد : في حديث عبد الرحمن بن سمرة^٧ بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف^٨ أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم؟ فقيل^٩ :
= عنها لا محالة و مجاوزا إلى جانب الثبوت إياها .

(١) سورة ٣٨ آية ١٥ .

(٢) القراءة المشهورة بالفتح .

(٣-٤) من ل وحدها :

(٤) في ل : على .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أبو سعيد ، من القادة الولاة ، أسلم يوم فتح مكة ، شهد غزوة مؤتة ، سكن البصرة ، وفتح سجستان و كابل وغيرهما ، وولى سجستان ، و غزا خراسان ففتح بها فتوحا ، ثم رجع إلى البصرة فتوفي فيها سنة ٥٥ هـ . كان اسمه في الجاهلية « عبد كلال » و سماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الرحمن » . له في الصحيحين ١٤ حديثا (تهذيب التهذيب ٦/١٩٠ و الإصابة ٤/١٦١) .

(٦) زاد في ر و مص : بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧-٨) ليس في ل و ر و مص .

(٨) من ل ، في الأصل « قالوا » ، و في ر و مص « فقالوا » .

رزغ

أما جَمَعَتْ؟ فقال: مَنَعْنَا هَذَا الرَّزْغُ^١.

[قال أبو عمرو وغيره: قوله -^٢] الرَّزْغُ^٣ هو الطين والرطوبة،
يقال منه: قد أرزغت السماء، وأرزغ المطر - إذا كان منه ما يبل
الأرض؛ قال طرفة: [الطويل]

ه وأنت على الأذن صبا غير قرّة تذايب منها مرزغ ومسيل^٤
٧ [تذايب - إذا جعله للرزغ فهو بالفتح^٥،^٦ والوجه الرفع^٧. فهذا الرزغ،

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابن سمرة قال له ذلك - الحديث
في الفائق ١/٤٧٦، وفيه « هو الرذغ وهو الوحل ».

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الرزغ - بالراء ثم الزاي ساكنة ثم غين معجمة ».

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من ل ، وفي الأصل و ر و مص : جاء .

(٦) كذا في ديوانه طبع الشنقيطي ص ٥٢ . والذي في اللسان (رزغ):

« وأنت على الأذن شمال عريّة شامية تزوى الوجوه بليّل

وأنت على الأقصى صبا غير قرّة تذايب منها مرزغ ومسيل »

و بهامش الأصل « تذايب بفتح الباء وبضمها، فالفتح للرزغ والضم للصبا ».

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

وأما الردغة فهي بالهاء وهي الماء والطين والوحل، وجمعها: رداغ .
والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في التخلف عن الجمعة في
الأمطار و الطين] .

أحاديث^٢ أبي هريرة* [رحمه الله -]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي هريرة أنه أردف غلامه خلفه فقيل له:
لو أنزلته يسعى خلفك! فقال: لأن يسير معي ضغشان من نارٍ يحرقان

(١) في مص: هو .

(٢) في ر: جمعه .

(٣) في ر: حديث .

(* أبو هريرة الدوسي اليامي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل:
اسمه عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل:
ابن عامر، وقيل ابن عمرو وقيل غير ذلك . كان أكثر الصحابة حفظا للحديث
ورواية له، نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر فأسلم سنة ٧ هـ وازم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤
حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي . ولي إمرة المدينة
مدة، ولما صارت الخلافة إلى عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه
السن العريكة مشغولا بالعبادة فعزله، وأراده بعد زمن على العمل فأبى . كان
أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة ٥٩ هـ (تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢
والإصابة ٧ / ١٩٩ وصفة الصفوة ١ / ٢٨٥، وفيه: اختلفوا في اسمه واسم أبيه على
على ثمانية عشر قولاً) .

(٤) من مص .

منى ما أحرقا أحبُّ إليَّ من أن يسعَى غلامى خلقي^١ .

ضغث^٢ يقال^١ فى الضَّغْثِ: هو كلُّ شىءٍ جمعته وحرزته من عيدان أو قصب أو غير ذلك .^٣ قال أبو عبيد: وهكذا يروى فى قوله تعالى " وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا^٤ " إنه كان حُرْمَةً من أسلٍ ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه ؛^٥ ونرى إنما سميت الرِّمَاحُ الأَسَلُ بهذا لتحدده^٦ . ويقال فى أضغاث الأحلام: إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها فى بعض ، وليست كالرؤيا الصحيحة . فكأن أبا هريرة إنما أراد نيرانا مجتمععة تسير عن يمينه وعن^٧ شماله [.

وقال [أبو عبيد -^٨]: فى حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاصٌ^٩ .

- (١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم عن أبي بلج عن صالح بن أبي سليمان عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٦٥ .
- (٢) فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] كان الكسائى وغيره يقول .
- (٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .
- (٤) من مص .
- (٥) سورة ٣٨ آية ٤٤ .
- (٦-٦) من ل وحدها .
- (٧) ليس فى ل .
- (٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة - الحديث فى (م) صلاة: ١٧ ، ١٨ ؛ = قال (٤٥) ١٨٠ .

[قال قال حماد فقلت لعاصم: ما الحُصاُص؟ فقال: ^١ أما رأيت الحمار إذا صرَّ بأذنيه ومصع بذنبه وعدا؟ فذلك حُصاُصه؛ و]
 قال الأصمعي: الحُصاُص: شدة العدو وسرعته؛ ^٢ ويقال: هو الضراط ^٣ حصص
 [في قول بعضهم؛ قول عاصم أعجب إليّ، وهو قول الأصمعي أو نحوه - ^٤]
 وقال [أبو عبيد - ^٥]: في حديث أبي هريرة أن رجلا ذهب
 له أيسنق فطلبها فأتى على واد خجل مُعِينٍ مُعشِبٍ فوجد أيسنقه فيه ^٦.
 [قال أبو عبيد - ^٧] يقال: إن الوادي الخجل الكثير العُشْب
 المُلتفّ ^٨، ومنه قيل: ثوب خجل - إذا كان طويلا؛ [والخجل في أشياء
 سوى هذا - ^٩] .

= (حم) ٢: ٤٨٣؛ والفائق ١/ ٢٦٧ وفيه « هو حدة العدو، وقيل هو أن يمصع
 بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقال: [الرجز]
 عجرد كالذئب ذى الحصاص يوضع تحت القمر الوباص » .
 (١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر ومص .
 (٢-٣) سقط من ل .
 (٣-٣) في ل « وقال أبو عبيد: في قول أحدهم: الحصاص هو الضراط » .
 (٤) من ر و مص، وفي ل « وقول عاصم أحب إلي » .
 (٥) من ل و ر و مص .
 (٦) الحديث في الفائق ١/ ٣٢٩، وفيه « الأيسنق جمع ناقة، كالأكم في أكمة، قال
 ذلك سيديويه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون أصله أنوق، فقلبت وأبدل
 واوه ياء، والثاني أن يحذف العين وي زاد الياء عوضا » . (٧) من ل .
 (٨) وفي المغيث ص ١٨٤ « الخجل: الكثير النبات اللتف، وخجل الوادي
 والنتب: كثر صوت ذبانه لكثرة ذلك » .

غَنَن

وَأما المَغْنُ فهو الذي فيه صوت الذباب، ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مُخَصَّبٍ [مُعْشَبٌ - ٢]، وإِنَّمَا قِيلَ ٣: مَغْنٌ لَّأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الذَّبَابِ غُنَّةً، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْبَحَّةِ ٤؛ [وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّبِيِّ: أَعْنُ؛] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: وَلِهَذَا قِيلَ لِلقُرْبَةِ الكَثِيرَةِ الأَهْلِ وَالعُشْبِ: غَنَاءٌ - ٢] .

وَقَالَ [أَبُو عَيْبِدٍ - ١]: فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمَ الخَمْرِ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الحُلُقَانَةِ وَهِيَ التَّدْنُوبَةُ فَقَطَّعَ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ البُسْرَ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ ٦ .

وَكْت

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الإِرْطَابُ: بَسْرٌ مُوَكَّتٌ، فَإِن كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا فَهُوَ المَذْنَبُ، فَإِذَا لَانَ البَسْرُ فَهُوَ تُعَدُّ، وَاحِدَتُهُ

ذَنْبٌ، تُعَدُّ

(١) بِهَامِشِ الأَصْلِ «وَادٍ مَغْنٌ لِكَثْرَةِ صَوْتِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: صَوْتُ الذَّبَابِ - تَمَّتْ ش (بَابُ العَيْنِ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الحُرُوفِ فِي المَضَاعِفِ)» .

(٢) مِنْ لٍ وَرٍ وَمِصٍّ .

(٣) فِي لٍ وَرٍ وَمِصٍّ: قَالَ .

(٤) بِهَامِشِ الأَصْلِ «الْبَحَّةُ - بَضْمُ البَاءِ ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ: صَوْتُ مُتَغَيِّرٍ

غَلِيظٌ، رَجُلٌ أَبْحٌ وَأَمْرَأَةٌ بِحَاءٌ؛ قَالَ: [مَجْزُؤُ الكَامِلِ]

وَلَقَدْ بَحَّحْتُ مِنَ الدُّعَاءِ بِمَجْمَعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ»

فِي شَمْسِ العُلُومِ بَابُ البَاءِ وَبَعْدَهَا مِنَ الحُرُوفِ فِي المَضَاعِفِ وَمَقَابِيِسُ اللُّغَةِ ١٧٤/١

«النِّدَاءُ» مَوْضِعُ «الدُّعَاءِ»، وَفِي المَقَابِيِسِ البَيْتَ لِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ وَدٍّ، مِنْ أَيْبَاتِ

قَالَهَا فِي يَوْمِ الأَحْزَابِ .

(٥) زَادَ فِي لٍ وَرٍ وَمِصٍّ: قَالَ .

(٦) زَادَ فِي لٍ وَرٍ وَمِصٍّ: [قَالَ] حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ عَنِ حَامِ بْنِ

أَبِي صَغِيرَةَ عَنِ أَبِي مِصْعَبِ المَدِينِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - الحَدِيثُ فِي الفَائِقِ ٢٨٧/١ .

ثُعْدَةٌ^١ ، فاذا بلغ الإرتاب نصفه فهو مُجَزَّعٌ ، فاذا بلغ ثُلثَيْهِ^٢ فهو حُلْقَانٌ جزعٌ، حلقن و محلّقن .

و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث أبي هريرة إنّ الاسلام صَوَى و منارا كمنار الطريق^٤ .

[قال أبو عمرو - ٢] الصَوَى أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي ه صوى المجهولة فيستدلّ بتلك الأعلام على طرقها ، واحدها صُوّة ؛ [و قال الأصمعي : الصَوَى ما غلُظ و ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلا ؛ و قال أبو عبيد : قول أبي عمرو أعجب إلىّ في هذا و هو أشبه

(١) بهامش الأصل « ثُعْدَةٌ - بالناء مثلثة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء ، جمعها تُعْدٌ - بضم الناء و سكون العين - تمت ش (باب الناء و العين) » .

(٢) في الأصل و ر : ثلثه ، و التصحيح من ل و مص ، و في الفائق ٢٨٧/١ « إذا بلغ الإرتاب ثلثي البسر فهو حُلْقَانٌ ، و وزنها فعلال لأن نونها يقضى اصالتها ، قولهم : حلقن البُسر ، فهو محلّقن ، و نظيره دهقان و شيطان ، نص سيبويه على أن نونيهما أصليتان مستدلّان بتدهقن و تشيطان . و إذا رطب من قبل أذناه فهو التذنوب ، و قد ذنب .

افتضاخه أن يفضخ باليد ، و هو شدخه فيتخذ منه شراب يسمونه القَضِيخُ » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد ابن معدان ، قال ثور و حدثني رجل عن أبي هريرة يرفعه - الحديث في الفائق

٤٣ / ٢ .

(ه) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) من ل و حدها .

بمعنى الحديث، لأن الأرض المرتفعة لا تكون أعلما، وعلى هذا تأويل
الأشعار؛ قال لبيد: (الرمل)

ثم أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهِي صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ^١

^٢ مَثَلٌ - يعني انتصب للوارد^١؛ الوارد والصادر يعني به الطريق^٣. وقال

٥ آخر: (الطويل)

و دَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ خَاشِعَةُ الصَّوَى لَهَا قُلُوبٌ عَنَى الْحِيَاضِ أَجُونٌ؛

^٥ ويروى: قلب عادية ضحون^٥؛ يخاشعه الصوى، يقول: صواها قد

خشعت وتواضعت من طول الزمان. وقال أبو النجم: (الرجز)

بين طريق الرفق القوافلِ و بين أميال الصَّوَى الموائلِ^٦

١٠^٧ وهو كثير في الشعر. قال أبو عبيد [فأراد أن للاسلام صَوَى - يقول:

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٥ و اللسان (صوى)، وفي مادة (مثل) «صواه كالمثل» و شرحه فيه «فسره المفسر فقال: المثل: المائل، قال ابن سيده: ووجهه عندي أنه وضع المثل موضع المثل، و أراد كذى المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أن يكون المثل جمع مائل كغائب و غيب و خادم و خَدم و موضع الكاف الزيادة».

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من هنا إلى قوله « وقال أبو النجم » ليس في ل .

(٤) كذا البيت في الفائق ٢/ ٤٤، وبها مش ر « صوابه: و داوية » .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) في ر « أمثال »، وفي اللسان (صوى) « أعلام » مكان « أميال » .

(٧) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في ل .

علامات وشرائع يعرف الإسلام بها كمنار الطريق ، فذكر شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وغير ذلك من الشرائع .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة إذا قام أحدكم من النوم فليُفْرِغ على يديه ثلاثاً^٢ قبل أن يدخلها [في الإباء - ١] ، قال : فقال له

قين^٣ الأشجعي : فإذا جئنا / مهرا سكم هذا فكيف نصنع به ؟ فقال • ١٣٠ / ب أبو هريرة : أعوذ بالله من شرك^٤ .

[قال الأصمعي وغيره - ١] المهراس : حجر منقور مستطيل عظيم هرس كالحوض يتوضأ منه الناس ، لا يقدر أحد على تحريكه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن القَبلة للصائم فقال : إني لأرُفّ شفيتها وأنا صائم^٥ .

١٠

[قوله : أرُفّ -] الرُفّ هو مثل المَصّ والرّشْف^٦ ونحوه ؛

^٧ [يقال منه : رففت الشيء ، أرفه رقفاً ، فأما يرفّ - بالكسر - فهو من رقف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و الفائق .

(٣) بهامش الأصل « بالقاف ثم مائة تحت ثم نون ، من فائق الزمخشري » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه - الحديث في الفائق ٣ / ٢٠٢ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا ابن أبي عدي عن حبيب بن شهاب العنبري عن أبيه عن أبي هريرة - الحديث الفائق ١ / ٤٩٦ .

(٦) في ل و ر و مص : الرشف .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

غير هذا، يقال: رَفَّ الشيءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفًا^١ - إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلَأَلَا؛ قال الأَعشى يذكر نَعْرَ امرأة: (مجزوء الكامل)

ومَهَا تَرِفُّ غُرُوبِيه يشفي المُسْتَمِّمَ إذا الحَرارة^٢

وقد روى عن أبي هريرة في^٣ حديث آخر: أنه سئل أتقبَّل وأنت

صائم؟ فقال: نعم^٤ وأكفحها - وبعضهم يرويه: نعم وأقحفها. فمن

كفح قال: أكفحها - أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكل من واجهته

ولقيته كَفَفَ كَفَفَةً فقد كَافَحْتَهُ كِفافًا ومكافحة؛ وقال ابن الرقاع

العامل^٥: (الطويل)

يُكافِحُ لُوحاتِ الهَواجِرِ والضُحَى مكافحةً للمُنخَرين ولِلفَمِ*

١٠ المنخَرين - بالكسر، ولا يعرف لها نظير في الكلام^٦؛ فهذا البيت^٧

قد فسر قول أبي هريرة. ومن رواه: أقحفها - فانه أراد^٨ شرب الريق

وترشفه، ومنه يقال: قد قحَفَ الرجلُ الإِناءَ - إذا شرب ما فيه^٩.

قحف

(١-١) ليس في ل .

(٢) كذا في ديوانه ص ١١٢ و اللسان (مها)، وفي مادة (رقف) «تسقى»

مكان «يشفى» .

(٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (كفح) .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ر: القول .

(٨) في الفائق ٢/٤٢٠ «القحف من قحف الشارب، وهو استغافه ما في الإناء =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أن هريرة أنه مر بمروان وهو يني
لنيانا له فقال: ابنوا شديداً وأملوا بعيداً واخضموا فسَنَقَضَمَ^١.

[قوله: اخضموا فسَنَقَضَمَ - ٢] الخَضَمُ أشد في المضغ و أبلغ من خضم، قدم
القضم، وهو بأقصى الأضراس، والقضم بأدناها؛ [وقال أيمن بن خريم
الأسدي^٥ يذكر أهل العراق حين سار عبد الملك^٦ إلى مصعب فقال: ه
(الطويل)

رَجَوْا بالشقاق الأكل خَضَمًا فقد رَضُوا

أخيراً من أكل الخَضَمُ أن يأكلوا القَضَمًا^٧

يعنى حين ظهر عليهم عبد الملك [. وإنما أراد أبو هريرة بهذا مثلاً

[ضربه - ٣] - يقول: استكثروا من الدنيا فانا سنكتفي منها بالدون؛ ١٠

= اجمع، ومطر قاحف جارف؛ كأنه قال: نعم وأتمكن من تقييلها تمكنا
و استوفيه استيفاء من غير اختلاس ورقبة .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/٣٥٤ .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) سقطت العبارة الآتية إلى قوله « أبو معاوية عن ابن أبي ذئب » من ر، سننبيه

هناك، وبهامشها ما نصه « ساقط قائمة في الأصل أو أكثر » .

(٧) البيت في اللسان (خضم، قضم) .

[وهذا شبيه بقول أبي ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها - ١] .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة لو حدثتكم بكل
 ما أعلم لرميتوني بالقشع .^٢

قشع

[قال الأصمعي وغيره - ١] القشع : الجلود اليابسة ، [ولا يكون
 القشع أبدا إلا يابسا - ٥] ، الواحد منها قشع ؛ [٦] قال أبو عبيد :^٧
 وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال ؛ ومنه حديث سلمة
 ابن الأكوع في غزاة بني فزارة قال : أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قشع

(١) من ل و مص ؛ والحديث في الفائق ٢/٢١٨ ، وفيه « وهو الأكل بجفاء
 ونهم ، وقد غذم يغذم ، ورجل غذم - أي أكل .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - الحديث في (حم) ٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٠ . والفائق
 ٢ / ٣٤٩ ، وفيه « و روى : بالقشع ؛ قيل : هي الجلود اليابسة ، وقيل : المدر
 والحجارة لأنها تُقشع عن وجه الأرض - أي تُقلع ، ومنه قيل للدرة : القلاعة ؛ جمع
 قشعة كبدرو بدررة ؛ وقيل : القشع ما يقشعه الرجل من النخامة من صدره - أي
 لبزقته في وجهي ؛ وقيل : القشع : الأحمق - أي لدعوتوني بالقشع وحمقتوني » .
 (٤) بهامش الأصل « القشع - بكسر القاف وفتحها : كناية الحمام ؛ وذكر
 الحديث تمت ش (باب القاف والشين) وليس الحديث في شمس العلوم » .
 (٥) من مص .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧-٧) من مص وحدها .

فأخذتها فقدمت بها المدينة . وما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرنى
أخاه فقال: (الطويل)

و لا بَرَمٌ تُهْدِي النساءُ لِعَرَسِهِ

إذا القَشَعُ من بَرَدِ الشتاءِ تَقَعَقَعًا [١]

(١) الحديث في (م) جهاد: ٤٧، (د) جهاد: ١٢٥، (حم) ٤: ٤٦؛ وفي
الفائق ٣٤٨/٢ «قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه: غزونا مع أبي بكر هوازن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفلني جارية من بني فزارة عليها
قَشَعٌ لها . قيل هو الجلد اليابس ، وقال أبو زيد: قال القشيريون: هو الفرو
الخالق ، ومنه قيل لریش النعام: قشع ؛ قال: [الرمل]

جَدُلٌ خَرَجاءُ عليها قشع

ألا ترى إلى قوله: [الكامل]

كأعبد ذى الفرو الطويل الأصم .

(٢) كذا البيت في اللسان (قشع) و الأمالى للقالي ١٩/١ و سمط اللالى ص ٨٧؛
و أما في اللسان (برم) «برما». و قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٧
«ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ولا يتيسر
ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها! و ليس القشع ما ذهب إليه ، بذلك
على ذلك أن قشعاً لا يُجمع على فَعَل ، وإنما القشع جمع لقشعة، مثل بدرّة و بدر؛
و القشعة ما قشعته عن وجه الأرض من المدرّ و الطين فرميت به ، و مثله قول
الناس: رماه بقشعة - أى قلع من الأرض مدار و رماه به ، و القشاعة مثله ؛
و كل شيء قشعته أو كشفتته فقد قشعته ، و منه يقال: قشعت الريح السحاب .
و القشعة في غير هذا بيت من جلود ، سمي بذلك لأنهم يقشعونه عنهم متى شاؤوا
و يحملونه ، قال الكميّ: [الطويل]

وكان لبيت القشعة الهدم و الصبا أحاديث منها غاليات الأراود =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة **لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ**
مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ من الأرض، قيل: وما ذلك السنبك؟ قال:
حَسْمَى جُذَامٌ .

قال: [قوله - ١] **كَفْرًا كَفْرًا** - ٢ - يعنى قرية قرية ، و أكثر من يتكلم
 بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية: الكففر، [ولهذا قالوا: كَفْرُ
 تُوْنِي ٥ و كَفْرَ تَعْقَابٍ ٦ و كَفْرَ بَيَّا ٧ و غير ذلك ، إنما هي قرى نسبت
 فأما قوله: **إِنَّ الْقَشْعَ الْجُلْدِ الْيَابِسِ** ، فإني أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

[الطويل]

إذا القشع من برد الشتاء تقققا

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تققق من شدة البرد و يبس؛ و بذلك على أن القشع
 قد يكون غير يابس قول أبي بكر رضى الله عنه: نفلنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جارية عليها قشع لها؛ و قول رسول الله فى الغلول: لا أعرفن أحدكم يحمل
 قشعا من آدم فينادى: يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله عز وجل شيئا،
 قد بلغت .

(١) من ل و مص .

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثناه ابن علية عن على بن الحكم قال حدثنى أبو حسن

عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٣) بهامش الأصل « بفتح الكاف » .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٥) معجم البلدان ٧ / ٢٦٣ .

(٦) كذا فى الفائق ، وأما فى المعجم ٧ / ٢٦٦ « كفرة عاقب » .

(٧) المعجم ٧ / ٢٦٣ . وزاد فى الفائق « وكذلك كفرة طاب » .

إلى رجال. وقد روى عن معاوية أنه قال: أهل الكُفُور هم أهل القبور؛
يعنى بالكفور: القرى - يقول: إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار
و الجَمَع وما أشبهها - [١].

و [أما - ٢] قوله: سنبك [من - ٢] الأرض، أصل السنبك ' سنبك
من سُنْبِك الحافر، فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه ه
وقلة خيره °.

[١] قال أبو عبيد: حَسَمِي موضع^٧؛ و جذام قبيلة^٨ من اليمن^٨.

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠.

(٢) زاد في الفائق «وكانها سميت كفورا لأنها خاملة مغمورة الاسم، ليست
في شهرة المدن و نباهة الأمصار».

(٣) من ل و مص.

(٤-٤) في ل و مص: فان السنبك أصله.

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٤٢٠ بعد نقل قول أبي عبيد «و عندى أن
المزاد: لتخرجنكم إلى طرف من الأرض؛ لأن السنبك طرف الحافر، ويدل
عليه الحديث وهو: أنه كره أن يطلب الرزق في سنايك الأرض، كما جاء في
حديث إبراهيم رحمه الله تعالى أنهم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض».

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٧٦. و بهامش الأصل «حَسَمِي - بكسر الحاء مهملة
ثم سين مهملة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف مقصورة: ماء معروف لجذام بن عدى
ابن عمرو بن سبأ بن [يشجب بن] يعرب بن تحطبان بن هود؛ [وقال]
آخر ماء نضب بعد ماء الطوفان فبقيت منه بقية إلى اليوم» ما بين الحاجزين من
الفائق ٢ / ٤٢١، و زيد في الفائق «أنشد أبو عمرو: [الرجز] =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه كانت ردِيتهُ

التأبط^١ .

ابط [قوله - ١] التأبط، هو أن يدخل رداه تحت يده اليمنى ثم يلقيه

على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالج الشيء فيتبهاً لذلك.^٢ [قال أبو عمرو:

الاضطباع بالثوب مثله، يقال منه: قد اضطبعت ثوبي، وهو مأخوذ من

الضبع، والضبع: العضد، ولهذا قيل: أخذ بضبعي الرجل. والالتفاع

بالثوب فهو مثل الاشتمال، وقال الأصمعي: هو أن يتجلل بالثوب كله.

فالأحتجاز أن يشد ثوبه في وسطه، وإنما هو مأخوذ من الحجرة؛ ومنه

حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بجبل أبرق

١٠ وهو محرم فقال: ويحك! ألقه ويحك! ألقه؛ قال أبو عبيد: حدثناه*

= جاوزن رمل أيلة الدهاسا و بطن حسمى بلدا هرماًسا

أى أملىس « (٨-٨) من مص وحدها .

(١) من ل ومص .

(٢) زاد في ل ومص: قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسماعيل عن

أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/٩، وفيه « الردية اسم لضرب من ضروب

التردى كاللبسة والجلسة، وليست دلالتها على أن لام رداه ياء بفتح لأنهم قالوا:

قنية، وهو ابن عمي دنيا» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل ورو مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٤٠، وفيه « الأبرق: الذي فيه سواد وياض، ومنه

قيل للعين: براقه» .

(٥) انتهى ما سقط من ر .

عجر أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان^١ رفعه . و الاعتجار
لب لي الثوب على الرأس مع الجسد ، و به سمي معجّر المرأة . و التليب أن
ضعف يجتزم بثوبه و يجمعه عليه ، و منه حديث عمر : انه رأى مُتَلَبِّبًا . و الاضطغان
كالشيء تأخذه تحت حِضْنِكَ - قاله الأحر و أنشدني : (الرجز)

كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا^٢

شمل أي حامله في حجره .^٣ و اشتمال الصّماء أن يتجلل بالثوب الواحد ثم
يرفع أحد جانبيه على عاتقه ، فهذا تفسير الفقهاء ؛ و هو عند العرب أن
يشتمل فلا يرفع شيئًا بواحدة^٤ .

و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان

[رحمه الله -^٥] و هو محصور فقال [له -^٥] : طاب امضرب^٦ . [قال -^٦]^{١٠}
فأمره عثمان أن يلتقي سلاحه^٧ .

ام قال الأصمعي : أراد : طاب الضرب - يعني أنه^٨ قد حل^٨ القتال

(١) في ر : أبي حبان - خطأ .

(٢) نسبة في اللسان (ضعف) إلى « العامرية » ، و قبله :

لقد رأيت رجلاً كُهرياً يمشي وراء القوم سيتهياً

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر : المضرب .

(٧) ليس الحديث في الفائق .

(٨-٨) في ل : يحل .

وطاب . قال : وهذه لغة أهل اليمن - أو قال : [لغة - ١] حمير ؛
 [وأنشدني : (المنسرح)

ذاك خليلي وذو يُعاتبني يرمى ورائي بأمسهم وأمسلة^٢
 يريد : بالسهم و السلمة ، (و السلمة - ١) واحده : السلام . ومنه الحديث
 المرفوع : ليس من امبر امصيام في امسفر^٣ - يريد : ليس من البر الصيام
 في السفر ، و بعضهم يرويه هكذا^٤ باظهار اللامات^٥ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي صلى الله
 عليه و سلم في حديث له قال : فَشَخَّغَ^٦ .

(١) من ل و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت لبجير عثمة الطائي ، كما في اللسان (سلم) و ٤٥٩ / ١٥ ؛ في مادة
 (أم) « بامسيف » مكان « بامسهم » ؛ وفي (سلم) « قال ابن بري : و صوابه :

وإن مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمة
 ينصرفني منك غير معتذر يرمى ورائي بامسهم وامسلمه .»

(٤) من المصحح ، ولا بد منه .

(٥) (حم) ٥ : ٤٣٤ ؛ وفي ر : ليس من البر المصيام في السفر - كذا ، لعله من
 الناسخ و هو يريد أن يظهر أن الميم بدل اللام و كتب اللام و الميم معا - والله
 أعلم بالصواب .

(٦-٦) في ر : باللامات .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ٩٢ .

قال أبو عمرو 'وغيره': النَّشْغُ: الشَّهيقُ وما أشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشى، [و يقال منه: قد نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا -^١]. قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقاً^٢ إلى صاحبه و أسفا عليه و جبا للقائه^٣. [فَنَشَغَ هذا بالغين ليس فيه اختلاف، قال رؤبة يمدح رجلاً و يذكر شوقه إليه:

(الرجز)

عرفتُ أني ناشغ في النَّشْغِ إليك أرجو من نَدَاكَ الأَسْبَغِ^٤

و أما قول ذى الرثمة: (الوافر)

إذا مَرَّتِيَّةٌ وَلَدَتْ غَلاماً فَالأمُّ مُرَضِعُ نَشِغِ المَحَارَا^٥

قال: وكان الأصمعي ينشده بالغين: نَشِغَ المَحَارَا^٦، وهو إيجازك الصبي

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل: تشوقاً .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٥) الرجز في اللسان (نشغ) و الفائق ١٢/٣؛ و بهامش الأصل « قال الشاعر:

[الرجز]

عرفت أني ناشغ في النَّشْغِ

النشوغ: السعوط - بالغين، و النشوع بالمهملة: الوجور في الغم - تمت من ش

(باب النون و الشين) « ليس الرجز في شمس العلوم .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان (حير، نشغ) . و ليس الصراع

الأول في ل .

(٧) اللسان (نشغ) .

الدواء أو غيره، قال الأصمى: واسم ذلك الدواء: الشوع، وهو الوُجور.
 حير قال أبو عبيد: وغير الأصمى يشده بالظن مجمة^١، والمحار: الصدف،
 واحدها محارة^٢ .

وقال [أبو عبيد^١]: في حديث أبي هريرة أنه كره السراويل
 خرفج^٥ المخرجة^٢ .

^١ وهي التي تقع على ظهور القدمين، قال أبو عبيد: وهذا
 تأويلها، وإنما أصل هذا مأخوذ من السعة، ولهذا قيل: عيش مخرّج -
 إذا كان واسما رغدا؛^٥ [قال العجاج: (الرجز)

غراء سوى خلقها الخبرتها ماد الشباب عيشها المخرّجاً

١٠ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول المخرشة - بالشين^٧، وليس هذا بشيء،
 إنما المحفوظ بالجيم^٨ . والذي يراد من هذا الحديث أنه كره [سبال^٨

(١-١) ليست في ل .

(٢) من ل ورومص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا القاسم بن مالك باسناد
 له لا أحفظه - الحديث في الفائق ١/٢٤٠ .

(٤-٤) في ل و ر و مص: قال الأموي يقال المخرجة في الحديث: إنها .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) الرجز في اللسان (خبرنج، خرفج) .

(٧) ليس في ر .

(٨) ليس في ل .

السراويل كما يكره ' إسبال الإزار ، [والحديث في هذا قليل - '] ٢ .
وقال [أبو عبيد - '] : في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال :
إني رجل مَصْرَادٌ أفأدخل المَبْوَلَةَ معي في البيت ؟ فقال : نعم ، وأدحل
في الكسر .

المصراد* : الذي يَشْتَدُّ عليه البرد و يقل صبره عليه . ٦ . ٥ صرد

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ٣٤٠ « السراويل معربة ، وهي اسم مفرد
واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ،
قال يصف ثورا : [الطويل]

يُمَشَّى بها ذب الرِّيَادِ كأنه قَتَّى فَارَمِيَّ في سراويل رَامِح

(البيت لتميم بن مقبل) ويقال في معناها : سرِوَالَةٌ ، قال : [المتقارب]

عليه من اللُّؤْمِ سرِوَالَةٌ

وعن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا ، وأن كل جزء من أجزائها
سرِوَالَةٌ .

(٤) زاد في ر و مص : من حديث ابن علية عن الجريري - الحديث في الفائق
٢ / ٢١ ، وبها مش الأصل « المَبْوَلَةُ : إناء يبال فيه » .

(٥) في ل و ر و مص « قوله مصراد هو » .

(٦) وفي المغيب ص ٣٤٤ « المصراد : البَجُوعُ من البرد الذي يشتد عليه
ولا يطيقه و يقل صبره عليه ؛ والصَّرْدُ - بسكون الراء وفتح : البرد ، وقد
صردَ يوماً فهو صَرِدٌ ، والصَّرْدُ الذي أصابه البرد أيضا ؛ وذكر الجبَّان أن
للمصراد التموى على البرد ، فهو إذاً من الأضداد » .

دحل

وأما قوله: وأدحل، فانه مأخوذ من الدحل، وهو هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيق ثم يتسع^١ [قالها الأصمعي؛^٢ يقال: دحلت فيه أدحل^٣، وجمعها: أدحال ودحلان. فشبهه أبو هريرة جوانب الحياء ومداخله بذاك - يقول: صر فيها كالذي يصير ه في الدحل].

كسر

و [قوله في - ٢] الكسر، هي^٤ الشقة التي تلي الأرض من الحياء، ويقال هي^٥ الشقة التي تكون في أقصى الحياء؛^٦ [وقال الأخطل^٦ يذكر رجلا^٦: (الطويل)

وقد غبرّ الفعلان^٧ حيناً إذا بكى

على الزاد ألقتهُ الوليدةُ في الكسرِ] ١٠

وفيه لغتان: الكسر والكسر.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي هريرة / أن امرأة مرت ١٣١/الف

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر: هو .

(٥) في ل: هو .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) بهامش ل « قبيلة » . وفي ديوانه ص ١٢٩ وبهامش مص « العجلان » .

به مُتَطَيِّبَةً^١ لذيها عَصْرَةٌ^٢، فقال: أين تُريدِينَ يا أمة الجبار؟ فقالت:
أريدُ المسجد^٣؛ بعض أصحاب الحديث يروى: عَصْرَةٌ^٤.

[قوله: لذيها عَصْرَةٌ-^٥] أراد الغبار أنه نثارٌ من سحبهما، وهو الإعصار،
عصر
[قال الله تبارك و تعالى: "فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ"^٦]
و جمع الإعصار أعاصير، قال^٧ وأنشدني الأصمعي: (البيسط)
و بينما المرءُ في الأحياء مُغتَبِطٌ إذا هو الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الأَعاصِيرُ^٨
و قد تكون العَصْرَةُ من فَوْح الطيب و هييجه، فشبهه بما تُثير الرياح^٩

(١) في ل: مطيبة.

(٢) في ر: عطرة؛ زاد في ل: «وبعضهم يرويه: عَصْرَةٌ، والصواب: عَصْرَةٌ».
و بهامش الأصل «أى أثر ذكره ابن الأثير» النهاية ١١٥/٣، وفيه: «لذيها
إعصار».

(٣) بهامش الأصل «فروى لها ما في خروج المرأة متطيبة من النهي». الحديث
في الفائق ١٥٧/٢.

(٤-٤) ليس في ل، و قد سبق اختلاف الرواية.

(٥) من ل.

(٦) زاد في ر و مص: قد.

(٧) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٦٦.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) البيت كذلك في اللسان (عصر)، و في ر و مجالس ثعلب ق ١ ص ٢٢.
«إعصار في الرَّمْسِ»، و في ل «إذهم في الرَّمْسِ».

(١١) في ل و ر و مص: الريح.

من الأعراسير ، فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن الضبع ،

فقال : الفرعل تلك نعمة من الغنم ^١ . فرعل

قال أبو عبيد : أما الحديث فإنه هكذا يروى أنه جعل الضبع

٥ الفرعل ، و أما العرب فإن الفرعل عندهم ولد الضبع ، و جمعه : الفراعِل ؛

قال الأعشى يذكر رجلا قتل [رجلا - ٢] : [الكامل]

غَادَرْتُهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تُنْهِسُهُ الْفِرَاعِلُ ^١

[و قال الكمي : (مجزواً الكامل)

و تَجَمَّعَ الْمَتَفَرِّقُونَ من الفراعِل والعَسَابِر ^٦

١٠ عسبر و الفراعِل : أولاد الضباع بعضها من بعض ؛ و العسابر أولاد الضباع من

الذئاب ، واحداها : ^٧ عسبار و ^٨ عسبارة [. و الذي يراد من هذا الحديث

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسي عن نضر بن أوس

عن عمه عن أبي هريرة . الحديث في الفائق ٢/٢٧٢ ، وفيه « ومن أمثالهم : أغزل

من فرعل ^١ » . و في المغيث ص ٤٤٦ « الفرعل عند العرب ولد الضبع ، و قد

جعله أبو هريرة الضبع نفسه و الفرعلان ذكر الضباع » .

(٣) من ل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٢٥ و المغيث ص ٤٤٦ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان (عسبر) .

(٧-٧) من ل وحدها .

قوله: نعيجه من الغنم - يقول: إنها حلال بمنزلة الغنم توكل^١ .

و قال [أبو عبيد -^١]: في حديث أبي هريرة أنه قال: لما افْتَتَحْنَا

خَيْبَرَ إِذَا نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى خَبْزَةِ يَمْلُونَهَا فَطَرَدْنَا هُمْ عَنْهَا^٢

فَأَخَذْنَاهَا فَأَقْسَمْنَا بِهَا، فَأَصَابَنِي كَسْرَةٌ وَ قَدْ كَانَ بَلْغَى أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ الْخَبْزِ

سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عَطْفِي هَلْ سَمِنْتُ^٣ .

قال الأصمعي: قوله: خبزة، هي التي عند العامة الملة. وإنما الملة

عند العرب: الحفرة التي فيها الخبزة، ولهذا قيل: يملونها - إذا عملوها في

الملة، قلت: مللتها أملاً ملاً؛^٤ [قال الأصمعي: وإنما قيل: فلان يتململ

على فراشه - إذا كان يتضور^٥ عليه ولا يقر^٦، لأنه مأخوذ من الملة، أي^٧

كأنه على ملة^٨ فهو قَلِقٌ] .

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث أبي هريرة لم يكن يشغلى عن رسول الله

(١) و قال الزُّخْرِيُّ فِي الْفَائِقِ « وَلِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ فِي إِبَاحَتِهِ لَحْمِ

الضَّبِيعِ، وَهِيَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللهُ سَبْعَ ذَوَابِّ فَلَا تَحِلُّ .»

(٢) مِنْ ل و ر و مَص .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) زَادَ فِي ل و ر و مَص: قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ

عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٧/٢ .

(٥) الْعِبَارَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ ل و ر و مَص .

(٦) فِي ل: مَتَضَوْرًا .

(٧) زَادَ فِي ل: عَلَيْهِ .

(٨) لَيْسَ فِي ر .

(٩) فِي ل: الْمِلَّةُ .

ودى

صلى الله عليه وسلم [غرس - '] الودى و لا صفق بالأسواق ^٦ .
قال الأصمعي : [قوله - '] الودى ، هو صغار النخل ، واحدها
ودية ؛ [قال الشاعر : (المنسرح)

نحن بغير الودى أعلمنا منا برخص الجياد في السدف ^٧ ؛

فصل ٥ و يروى : فى السلف ^٥ . وهو أيضا الفسيل ، و واحده : فسيلة ، و جمع
الفسيل : فسلان ، و هو جمع الجمع ؛ و الأشاء أيضا صغار النخل ، واحده ^٦
أشاة - مهموزة ؛ قال العجاج : (الرجز)

لا ث بها الأشاء و العبرى ^٧ [^٨ .

و قال [أبو عبيد - '] : فى حديث أبى هريرة أنه كان يسبح بالنوى

١٠ المجزع [و بعضهم يرويه : المجزع - '] ^{١٠} .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد

ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١٥٣/٢ و المغيث ص ٦٠٣ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت لسعد القرقرى ، كما فى اللسان (سدف) .

(٥) بهذه الرواية فى اللسان (سلف ، ودى) .

(٦) فى ر : واحده .

(٧) فى اللسان (لوث ، عبر) بدون نسبة .

(٨) وفى الفائق ١٥٣/٢ « الصفق : الضرب باليد عند البيع . يريد : لم يشغلى عنه

فلاحة و لا تجارة » .

(٩) من مص .

(١٠) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثني محمد بن ربيعة أو غيره عن عباد بن =

قوله: المجزّع - يعنى الذى قد حَكََّ بعضُهُ حتى ابيضَ شىء منه و تُرِكَ
الباقي على لونه . و [كذلك - '] كل أبيض مع أسود [فهو - '] مجزّع ؛
و إنما أخذ من الجزّع ، [شبه به . و الذى يراد من الحديث أنه كان
يحصى تسبيحه و يسبح بالنوى كنجوى من فعل النساء - '] .

و قال [أبو عبيد - '] : فى حديث أبي هريرة فى مأجوج و مأجوج ه
أنه يُسَلِّط عليهم التَّعَفُّفَ فيأخذ فى رقابهم ' .

قال الأصمى : هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل و الغنم ' .
[قال - '] و هو [أيضا - '] الدود الأبيض الذى يكون فى النوى إذا

= منصور عن شيخ صحب أبا هريرة عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ١/١٩٢
و المغيث ص ١٢٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد بهامش الأصل « فيصبحون فرسى كوت نفس واحدة . قوله : فرسى -
وزنه فعلى ، جمع فريس ، أى قتلى - تمت » ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني
ابن أبي عدى عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة - و الحديث بتمامه فى
الفائق ٣/١١٢ » [النبى صلى الله عليه و سلم] ذكر مأجوج و مأجوج . و أن
نبى الله عيسى عليه السلام يحضر و أصحابه فيرغب إلى الله فيُرسل عليهم النعف
فى رقابهم فيصبحون فرسى كوت واحدة ، ثم يرسل الله مطرا فيغسل الأرض
حتى يتركها كالزلفة .

(٣) و قال الزمخشري فى الفائق « و يقال : لكل رأس نَعْفَان ، و من تحريكهما
يكون العطاس ؛ و يقال للذى يحتقر : إنما أنت نعفة . ” و أصحابه “ عطف على
اسم أن ، أو هو مفعول معه ، و لا يجوز أن يرتفع عطفًا على الضمير فى يحضر ، =

أُنْقِعَ، والواحد: نغفة، [قال: وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف - ١].
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة^٢ حين ذكر حديثاً عن
 النبي^٣ عليه السلام فقيل له: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
 فقال: أنا ما طهُوِيْ .

طها

قال أبو عبيد: هذا عندي^٤ مثل ضربه لأن الطَّهْوَى في كلامهم إنضاج
 الطعام؛ يقال منه: طَهَوْتُ اللحم أَطْهَاهُ، وهو رجل طَاهٍ، من قوم
 = لأنه غير مؤكد بالمنفصل. "فَرَسِي" جمع فريس وهو القليل، وأصل الفرس
 دق العنق، ثم سمى به كل قتل. "الزلفة" المرأة، قال الكسائي: كذا تسميها
 العرب، وجمعها زلف، وأنشد لطفرة: [المنسرح]
 يقذف بالطلح والقتارُ على متون روض كأنها زلف
 وقيل: هي الإبانة الخضراء؛ وعن الأصمعي أنه فسّر الزَّلف في بيت لبيد:
 [الكامل]

حتى تَحَيَّرَت الدِّبَارُ كأنها زَلْفٌ وَأُتِي قَتْبُهَا المَحْزُومُ
 بالمصانع. وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمعي ما الزَّلف، ولكن بلغني عن غيره
 أن الزَّلف الأجاجين الخضراء.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ر: أنه سئل .

(٣-٣) في ر و مص: صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٢/ ٩٣؛ وبهامش الأصل « ما طهوى إذا - أى

ما عمل إن لم أحكم ذلك » .

(٥) في ل: عندنا .

(٦) في ل: أطهوه طهوا .

طُهَاء؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^١

قال أبو عبيد: فترى أن أبا هريرة جعل إحصاءه للحديث وإتقانه إياه كالطاهي الممجيد المنضج^٢ لطعامه - يقول: فما كان عملي إن كنت لم أحكم^٣ هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤، [كاحكام ذلك الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول: ° فما طهوى - أي ° فما كان إذا طهوى^٥؟ ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ]^٦.

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صفيف، طها) ؛ و بهامش الأصل « [صفيف] صاد مهملة، ما صاف على الحجر، و القدير ما طبخ في القدر. و خفض قدير على تقدير خفض صفيف، و قيل تقديره: و منضج قدير، و قيل غلط، و هو صحيح ».

(٢) من ل، في الأصل: المصلح، و في ر: الاصلاح.

(٣) زاد في مص: أنا.

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٩٣ « يعنى أنه لم يكن له عمل غير السماع أو هذا انكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال، كأنه قال: ما خطي وما بالي أرويه إن لم أسمعه؛ و قيل: هو تعجب من إتقانه، كأنه قال: أنا أى شيء عملي وإتقاني. و الطهوى في الأصل من "طهوت الطعام" - إذا أنضجته، فاستعار لتخفيف الرواية وإحصائها، ألا تراهم يقولون: رأيت في غير نضيج. و فطير غير مخمر ».

(٧) بهامش مص ما لفظه « قيل إنه بالنبطية، و هو ما طهوى - أى إنما أحدث بما سمعت ».

وقال [أبو عبيد - ']: في حديث أبي هريرة: يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام .

قوله: بقعان - أراد البياض لأن الخدم بالشام إنما هم الروم والصقالبة، فسماهم «بقعان» للبياض؛ ولهذا قيل للغراب: أبقع - إذا كان فيه بياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مثلا لكل خبيث .

بقع

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/١٠٦، وفيه: «أراد خبثاءهم وقيل: أراد المولدين بين العرب والروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء و بياض لون الأمهات . وفي حديث الحجاج: ان بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث رأيت قوما ببقعا، قال: ما البقع؟ قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال . شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع .»

(٣-٣) في ل: خدم الشام .

(٤) في ل: الأبقع .

(٥) كذا في الغيث ص ٧٣؛ وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٨ «لست أرى هذا التفسير بينا وأحسب أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم، والبقعان هم الذين فيهم سواد و بياض، وكذلك الغراب الأبقع، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الصقالبة والروم بقعانا وهم بيض خلص! وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإمام من الروم والصقالب فيستعمل عليكم أولاد الإمام وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالب، إنما كان إماؤها السودان، والعرب تقول: أتاني الأسود والأحمر - يريدون العرب والعجم، ولم يرد أن أولاد الإمام من العرب ببقع =

وقال

أ/ وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! إذا رأيتك قرّت عيني، وإذا لم أرك تبعثت نفسي^١.

قوله: تَبَعَّثْتُ نَفْسِي - يعني جاشت نفسي^٢ وخبثت و لقيست . بعثر

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة: مثل المؤمن الضعيف

كمثل خافع الزرع يميل مرة و يعتدل أخرى^٣ .

قوله: الخافت - يعني^٤ الذي قد لان ومات، ولهذا قيل لليت: قد خَفَّتْ - خفت

إذا انقطع كلامه وسكت؛^٥ [قال الشاعر: (الكامل)

= كيقع الغراب، وإنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم و بياض أمهاتهم كما أن في الأبناء بياضا و سوادا، وهو مثل قول عمر ليلين أبناء الإمام حمر الوجوه محذّي الرقاب » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: من حديث عبد الوارث قال حدثناه هشام بن أبي

عبد الله [الدستوائى] عن قتادة أن أبا هريرة قال ذلك - الحديث في النهاية ١/٣٠٣ ، وفي الفائق ١/١٠٤ « تبعثت نفسي » . التبغثر: خبث النفس من غثيان و سوء

ظن و غير ذلك، و المراد هاهنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة » .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن عمران بن حدير عن بحر بن

سعيد عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/٣٦٠ .

(٥) ليس في ل و ر .

(-) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

حتى إذا خَفَتِ الدعاءُ وُصِرَّتْ قَتلى كَمُنْجِدِيٍّ مِنَ الْعَلَانِ^١
 وهذا مثل الحديث المرفوع: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُمِيلُهَا الرِّيحُ
 مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا^٢ - يعنى الغَضَّةُ الرطبة [. قال أبو عبيد : وإنما^٣
 يراد من هذا الحديث أن المؤمن مُرْزَأُ تصيبه المصائب في نفسه وماله وأهله ؛
 ٥ [وليس -^٤] كما جاء الحديث في الكافر مثله كالأرزة المَجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ
 حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً^٥ ؛ فالأرزة^٦ شجر طوال^٧ [يكون -^٨] في جبل
 اللَّكَّامِ^٩ و^{١٠} تلك الجبال^٩ . [قال وبعضهم يروى حديث أبي هريرة :
 كمثل خَافَةِ الزَّرْعِ^{١١} - بالهاء ، فإن كان هذا هكذا فلا أدري ما هو ؛ ومن

(١) البيت في اللسان (خفت) .

(٢) قد سبق الحديث في ١/١١٦ - ١١٨ .

(٣) في ل : الذى .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) انظر ١/١١٦ - ١١٨ . وبهامش الأصل « أرزة - فعلة ، أرزة - فعلة ،

أرزة - فاعلة . أجدى إذا ثبت قائماً - تمت ش (باب الجيم والذال) » .

(٦) في مص : الأرز .

(٧) في ل : طويل .

(٨) في ر : اللغام - خطأ ، انظر معجم البلدان ٧/٣٣٦ .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(١١) من مص ، وفي ل و ر : زرع .

روى: خافِتَةُ الزَّرْعِ ، فهو مثل خافت ، وهو الصواب ^١ .
 وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة
 حتى تقاتلوا قوماً صغاراً الأعين ذُلْفَ الآنفِ ؟ .
 قال [أبو عبيد - ٥] : هي التي ^٦ فيها قصر ^٧ .

ذلف

- (١) من مص وحدها .
 (٢) قال الزنخشرى في الفائق ١/٣٦ : « وروى: خافِتَةُ الزَّرْعِ ، وخافَةُ الزَّرْعِ ،
 الخافِتُ والخافِتَةُ : ما لَانَ وَضُفُّ ؛ ولحوق التاء على تأويل السَّنْبِلَةِ . وأما الخافَةُ
 فهي فعلة من باب خوف ، وهي وعاء الحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وقاية له ؛
 ويقال للعَيْبَةِ والخَرِيطَةِ التي يُشْتَارُ فيها العسل : خافَةُ من هذا ؛ والخوف
 هو الاتقاء . والمعنى أنه ممنونٌ بأحداث الزمان مرزاً لا يستقيم في أمر دنياه
 استقامة غيره » .
 (٣) من ل و ر و مص .
 (٤) الحديث في (خ) جهاد : ٩٥ ، ٩٦ ، (م) فتن : ٦٣ ، (ج) فتن : ٣٦ ، (حم) ٢ :
 ٥٣ . والفائق ١/٤٣٦ .
 (٥) من مص .
 (٦-٧) ليس في ر .
 (٧) قال الزنخشرى في الفائق ١/٤٣٦ « الذُّلْفُ في الأتْفِ : الشخوص في طرفه مع
 صغر الأرنبة ؛ وقال الزجاج : هو صغر الأتْفِ ، وُضِعَ جمع القلة موضع جمع
 الكثرة ؛ ويحتمل أن يقللها لصغرها » . وفي المغني ص ٢٣ . « الذُّلْفُ بسكون
 اللام جمع أَذْلَفٍ ، ويقال يجوز في كل فَعْلٍ فَعُلٌ بالتحريك إلا في جمع أَفْعَلٍ فإنه
 لا يجوز إلا فَعْلٌ بالسكون ؛ والذُّلْفُ قصر الأتْفِ وانبطاحه ، وقيل : غلظ واستواء
 في طرف الأتْفِ ، والمرأة ذَلْفَاءُ » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة أنه قال لرجل: أحسن إلى غنمك و امسح الرعام عنها و أطب مراحها^٢.

قوله: الرعام^٢ - يعنى ما سال من أنوفها، يقال: شاة رَعُومٌ .
والمراح: الموضع الذى يريحها إليه إذا أمسى .

أحاديثُ عبد الله * بن عباس رضى الله عنهما^٥

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس الحديث فى الفائق .

(٣) بهامش الأصل «رعام بضم الراء و عين مهملة، و الرعام بعين معجمة لغة فى الرعام الذى فى الحديث و هو بعين مهملة» .

(٤) فى ر: حديث .

(* عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، أبو العباس، حبر الأمة، الصحابى الجليل، ولد بمكة و نشأ فى بدء عصر النبوة فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم و روى عنه الأحاديث الصحيحة؛ شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين، كان كثير العلم و الفقه، يجعل أيامه يوماً للفقهِ و يوماً للتأويل و يوماً للغازى و يوماً للشعر و يوماً لوقائع العرب. و كان عمر رضى الله عنه إذا أعصبت عليه قضية دعا ابن عباس و قال له: أنت لها و لأمثالها، ثم يأخذ بقوله و لا يدعو لذلك أحداً سواه، كان آية فى الحفظ، أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته و هى ثمانون بيتاً، حفظها فى مرة واحدة. له فى الصحيحين ١٦٦ حديثاً. كفى بصره فى آخر عمره فسكن الطائف و توفى بها سنة ٦٨ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٦، الإصابة ٤/٩٠ و صفوة الصفوة ١/٣١٤).

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

أمر امرأته بيدها فقالت: فأنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خطأ^١ الله نوءها! ألا طَلَّقْتِ نفسها ثلاثاً^٢.

قال أبو عبيد^٣: النوء هو النجم الذي يكون به المطر،^٤ [فن نوأ، خطط همز الحرف فقال: خطأ الله، فانه أراد الدعاء عليها^٥ - أى أخطأها المطر]؛ ومن قال: حَطَّ الله نوءَها - فلم يهَمْز^٦ و شدد الطاء^٧ فانه يجعله ه من الحَطيطة^٨، وهى الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين، و جمع . الحَطيطة خطاطُط، و أنشدنى أبو عبيدة: [الاجز]:

على قِلاصٍ تَخْتَطِي الحَطيطة^٩

(١) فى ل: حَطَّ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن

حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٣٥٧/١ .

(٣) فى ل و ر و مص: أبو عبيدة .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: عليه .

(٦-٧) ليس فى ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « قال الزنجشري فى الفائق: أصله من خطط فقلبت الطاء

الثانية حرف لين، كقولهم: تقضى البازى [و التظنى و لا أملاه]؛ و الخطيطة

غير الممطورة، و قيل: الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين؛ فيكون

المعنى على هذا الدعاء عليها بالحية و دوام الخطأ - و الرواية المشهورة: خطأ،

بالهمز - تمت . انظر الفائق ٣٥٧/١ و ما بين الحاجزين زيد منه .

(٨) الرجز لهميان بن قحافة، كما فى اللسان (خطط)، و بعده: [الرجز]

يتبعن موار الملائمات

١ قال الأصمعي في الخطيطة مثل ذلك^١ وكره الوجه الذي في^٢ الأنواء .
 قال أبو عبيد: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، إنما
 هي كلمة جارية على ألسنتهم، يقولونها من غير نية الدعاء، كقول النبي
 صلى الله عليه وسلم: عَقْرَى حَلْتِي^٣؛^٤ [و كقوله: تَرَبَّتْ يَدَاكَ؛ فكذلك
 ٥ مذهب ابن عباس ولم يكن يُقَرَّرُ بالأنواء ولا يقبلها؛ وكذلك حديث
 عمر^٥ رحمه الله^٦ حين صعد المنبر يستسقى فلم يزد على الاستغفار وقال:
 لقد استسقيت بمَجَادِيحِ السَّمَاءِ^٧؛ قال: والمجاديح من النجوم، ولكنه
 تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث
 وجه غيره] .

١٠ وقال [أبو عبيد-^٨]: في حديث ابن عباس أن رجلا قال له:
 ما هذه الفُتْيَا التي قد شَغَبَتِ الناسَ؟^٩ و يروى^٩: شَعَبَتِ^{١٠} - بالعين،

(١) زاد في ل: و .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الشرح ليست في ل، وبدل هذه العبارة فيها:
 ولم يذكر التفسير الآخر .

(٣) من ر و مص، في الأصل: فيه .

(٤) سبق الحديث في ٢/٩٤ .

(٥) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) انظر ٣/٢٥٩ .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩-٩) في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة =

ومعناها: فَرَّقَتْ^١. قال أبو عبيد: وهو عندي كما قال حجاج بالعين^٢.
قال الأصمعي: ويقال: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ - إِذَا شَتَّته وَفَرَّقَهُ،
[وَأَنشَدَ لَعَلَّ بْنَ الْغَدِيرِ: (الكامل)

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمَدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^٥
قوله ههنا: يَشَعَبُ - يريد: يفرِّق. قال أبو عبيد: ويشعب في غير هذا
هو الإصلاح والاجتماع، وهذا الحرف من الأضداد؛ قال الطرمح
ابن حكيم^٥: (الرمل)

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبَّعُ الْمُقَامِ^٦

== عن أبي حسان الأعرج أن رجلاً [من] بلهجين قال ذلك لابن عباس؛ قال
حجاج قال شعبة: أنا أقول: شَعَبْتُ، ولا أدري كيف هي؛ قال حجاج إنما
الصواب (١٠). كذلك الحديث بالعين في الفائق ١ / ٦٦٦ والنهاية ٢ / ٢٤١؛
وبهامش الأصل «شعبت - بالعين مهملة - ذكره في ش - تمت (باب الشين
والعين)».

(١) زاد في مص: بين الناس.

(٢) ليس في ل و ر و مص.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت الأول فقط في اللسان (شعب).

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) اللسان (شعب)، وفي مادة (شنت) «الربع» موضع «اليوم»؛ وفي ديوانه
طبع جب ميموريل سنة ١٩٢٧ م ص ٩٥: [المديد].

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبَّعُ الْمُقَامِ

١ المَقَام: المكان، والمُقَام من الإقَامَة، إنما هو شَتَّ الجميع، ومنه شَعْبُ الصَّدَعِ في الإناء، إنما هو إصلاحه ومَلَأَ مَتَهُ. ٢ قال أبو عبيد: وإنما قال شعبة: شَعَبَتِ النَّاسَ، لأنه ذهب إلى الشعب في الكلام؛ والعين أحب إلى [٣] . ٤ .

٥ وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث ابن عباس لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو يُدَافِعُ الطَّوْفَ والبول ٧ .

قال الأصمعي: الطَّوْفُ هو الغائط، قال: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد قبل أن يطعم شيئاً: العِيقُ، وقد عَقَى يَعْقِي عَقِيًّا؛ قال الأصمعي: فإذا طعم بعد العِيقِ فما خرج منه فهو الطَّوْفُ، (١ - ١) من ل وحدها .

(٢) وجاء بهذا المعنى إلحاح في البيان والتبيين ٢٩ / ٤٧ طبع الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥ هـ وأنشد قول شتيم بن خويلد: (الطويل)
ولا يشعبون الصدع بعد تفاقم وفي رفق أيديكم الذي الصدع شاعب
(٣ - ٣) من ر وحدها .

(٤) وفي المغيث ص ٣٢٥ «الشَّعْبُ - بسكون الغين: تهيج الشر؛ قال الجبان: والعامَّة تخطفني في فتحها، يقال: شَعَبْتُ عليهم، وشَعَبْتُ بهم، وشَعَبْتَهُمْ . وهذه الكلمة تروى على وجوه . وشَعْبٌ وبداء موضعان، كان للزهري بهما مال، ربما خرج إليه » انظر النهاية ٢ / ٢٤٥ .

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) زاد في ر و مص: حدثناه ابن علي عن أيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ٩٢، وفيه أيضا حديث آخر: لا تدافعوا الطوف في الصلاة .

يقال منه: قد طاف يطوف، وهو التغوط،^١ [قال أبو عبيد: ومن العقي قول ابن عباس انه سئل عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت صبيا قال: إذا عقي حرمت عليه وما ولدت^٢؛ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الرحمن بن عباس عن ابن عباس - بذلك. وإنما ذكر ابن عباس العقي هنا ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه، ولهذا جاء التحريم. ٥ قال أبو عبيد: العقي الاسم، والعقي المصدر].
وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود قال: كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد^٤.

قال أبو زياد الكلابي: التثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا حد له فلا ينهر الدم ولا يسيل^٥، فهذا المُثَرَّد وليس بدكي، إنما هو قاتل. ١٠ وإفراء الأوداج تقطيعها وتشقيقها، وكل شيء شققته فقد أفريته؛ وما كان على وجه التقدير والتسوية فإنه يقال [منه - ٢]: فَرَيْتَ^٦

(١) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١٧٧/٢ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢٧٢/٢ .

(٥) في الفائق « التثريد أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد في الخشاء، وهو أن يدللك الخصيتان مكانهما في صفتها حتى تعودا كأنهما رطبة مضموغة » .

(٦) بهامش الأصل « إذا أصلحت، قال: وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى » =

بغير ألف، [وهو من غير الأول - ١] ^٢ [قال زهير: (الكامل)
ولأنت تَفْرِي ما خلقت وبع ضُ القوم بخلق ثم لا يفري ^٢
فَالْخَلْق: التقدير، وَالْفَرَى: القطع على وجه الإصلاح]؛ [وقد تأول
بعض الناس هذا الحديث أن قوله: كُلُّ، من الأكل، وهذا خطأ لا يكون،
ولو أراد من ° الأكل لوقع المعنى على الشَّفْرَة إذا قال كل ما أفري
الآوداج، لأن الشفرة هي التي تفري] . [قال أبو عبيد - ٦] ^٧ وإنما
معنى / الحديث أن كل شيء أفري الآوداج ^٨ من عُود أو لَيْطَة ^٩ أو حجر
بعد ^{١٠} أن يفريها فهو ذكِّي غير مُشَرَّد .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال:
١٠ إني أرى الصيّد فأصمّي وأنمّي؛ فقال: ما أصميت فكلُّ وما أنميت

= هذا جزء من بيت زهير بن أبي سلمى وسيأتي .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٤ و اللسان (خلق، فرا) .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ر وحدها .

(٧-٧) في ل : معناه .

(٨) في ل بدله العبارة الآتية: « فليس بمشرد وهو ذكِّي » .

(٩) بهامش الأصل و ر : اللَّيْطَة : قشرة القصبية والقناة .

(١٠) ليس في ر .

فلا تأكل^١ .

[قوله: ما أَصْمَيْتَ فُكْلًا - ١] الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه
لم يرغب عنه ؛ [و كذلك الإقصاص - ٢] .

و الإنماء أن يغيب عنه فيموت فيجده ميتا ؛^٤ [يقال منه : قد
أنميتُ الرميّة * أنميتها إنماء * ، فإذا أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها ه
قلت : قد نمتَ نمتي - أي غابت ثم ماتت ؛ ومنه قول امرئ القيس
يصف رجلا بجودة الرمي : (المديد)

فهو لا تنمي رميته ما له لا أعد من نفره^٥

^٨ قوله : لا أعد من نفره ، فإنه دعاء عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس ، قال : و حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس ، قال : و ترى أن المحفوظ هذا - الحديث في الفائق
٣٨ / ٢ ، وفيه « الإصماء أن تقتله مكانه ، و معناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم
للسرع : صميان ، و الإنماء أن تصيبه إصابة غير مقعصة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٣٧ و اللسان (نمي) وفي الفائق ٣٨ / ٢ .

(٨) العبارة الآتية ليست في ل ، و بدلها في ل « يعني قومه » .

للرجل يفعل الشيء أو يتكلم بالكلام يعجبك منه : ماله قاتله الله أخزاه الله ، فقال هذا وهو يريد غير معنى الدعاء عليه . وهذا مثل الذى فسرت لك فى الحديث الأول من قوله : خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا ، أنه دعاء عليها^١ وهو لا يريد مذهب الأنواء ، إنما هو على مجرى كلامهم . وقوله : لا تنمى - يقول^٢ :
 ٥ لا تغيب عنه الرميّة تموت مكانها] .

وقال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم وإسكانه إسماعيل عليه السلام^٤ وأمه مكة وأن الله [تبارك و - ٢] تعالى فجر لهما زمزم قال : فرّت^٥ رُفْقَةً من جُرْهُم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا : إن [هذا - ٣] الطائر لعائف على ماء^٦ .

١٠ عيف [قوله : عائف على ماء - ٢]^٧ قال أبو عبيدة : العائف^٧ الذى يتردد على الماء و يَحُوم و لا يمضى ؛ قال أبو عبيد :^٨ [ومنه قول أبي زيد و ذكر إبلا أو خيلا قد أَرْحَفَتْ و تساقطت فالطير تحوم عليها فقال : (البسيط)

(١) ليس فى مص .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى مص : بهم .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن حدثه

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى حديث طويل - ليس الحديث فى الغائق .

(٧ - ٧) فى ل و ر : كان أبو عبيدة يقول فى العائف ههنا هو .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ^١
 فثبته اختلاف المساحي بأجنحة الطير . و العائف في أشياء سوى هذا]^٢
 [منها الذي يعيف الطير يَزُجُّهَا وَ هِيَ الْعِيَافَةُ ، وَ قَدْ عَافَ يَعِيفُ .
 وَ الْعَائِفُ أَيْضًا الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ الْمَتَّقَرِّ لَهُ^٣ ؛ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ
 أُتِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْ وَ قَالَ : أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي^٤ . يُقَالُ مِنْ هـ
 هَذَا : يَِعَافُ عِيفًا^٥ ، وَ مِنْ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي : يَِعِيفُ عِيفًا^٥ .

وَ قَالَ [أَبُو عَيْبَةَ - ٦] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ قَالَ لِعِكْرَمَةَ وَ هُوَ
 مُحْرِمٌ : قَمٌ فَفَقَرَّدَ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنْهُ مُحْرِمٌ ! قَالَ : قَمٌ فَانْحَرَهُ ؛ فَانْحَرَهُ ،
 قَالَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَ مِنْ حِلْمَةٍ وَ مِنْ حَمَانَةٍ^٨ .

(١) كذا البيت في اللسان (عيف) ، وفي مادة (زحف) : [البسيط]

حتى كان مساحي القوم فوقهم طير تحوم على جُونٍ مَزَاحِيْفٍ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : [البسيط]

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَسْبِ طَيْرٍ تَعِيفٍ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ

(٢) العبزة الآتية المحجوزة من رومص .

(٣) من مصص ، في ر : منه .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٢٠١ .

(٥) من مصص وحدها .

(٦) من ل و ر و مصص .

(٧) في ل و ر و مصص : فقال له .

(٨) زاد في ل و ر و مصص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد

عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ٣٢٦ .

قرد، قم
 حن، حلم
 قال الأصمعي: يقال للقراد أصغر ما يكون^١: قَمَقامة، فاذا كبرت
 فهي حَمَانة^٢، فاذا عظمت فهي حَلَمَة، [و جمع هذا كله: قَقام و حَمَان
 و حَلَم -^٣] و الذي يراد من هذا [الحديث -^٣] أن ابن عباس لم يرتقيد
 البعير للحرم بأسا. و [قال أبو عبيد -^٣] التقريد أن ينزع منه القردان
 بالطين أو باليد .

و قال [أبو عبيد -^٣]: في حديث ابن عباس حين قيل له: اقرأ القرآن
 في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن أقرأ
 كما تقول هذرمة^٤.

قوله: هذرمة - يعني السرعة في القراءة و كذلك في الكلام^٥؛

١٠ [و قال أبو النجم يذم رجلا: (الرجز)

وكان في المجلس جم الهذرمه ليثا على السداية المكتمة^٦

(١) زاد في ل و ر و مص: للواحدة .

(٢) و في الفائق ٣/٣٣٦ « يقال لحب العنب الصغار بين الحب العظام: الحمان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن أبي جهمرة عن

ابن عباس - الحديث في الفائق ٣/٢٠٠ .

(٥) في الفائق « هذرمة: هي السرعة في الكلام و المشي؛ و الهذرمية

و الهربدة نحوها » .

(٦) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنها ساقطة من الأصل،

زدناها من ل و ر و مص .

(٧) كذا في اللسان (كتم)، و في مادة (هذرم) و هامش الفائق « ليتا » بدل =

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن الطيب عند الإحرام فقال: أما أنا فأسغسغه في رأسي ثم أحب بقاءه . قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عباس .

قال أبو زيد و الأصمعي في السَّغْسَغَةِ: هي التروية ، يقال: سَغَسَغْتُ الطعام - إذا رويته دَسَمًا و فرقه فيه . و بعضهم يرويه: أَصَغَصِغُهُ في رأسي^٥ - ه صغصغ يذهب به إلى تفريقه في رأسه ، و هذا يجوز أيضا و لكن المحفوظ عندنا هو الأول و هو وجه الكلام .

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن . قال أبو عبيد حدثناه الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس .

١٠

= « ليثا » . و بهامش ل [الهذرمه] الاكثر . و في الفائق ٣/٢٠٠ المصراع الأول فقط و بهامشه تمام البيت .

(١) الحديث في الفائق ١/٥٩٦ ، وفيه: « أي أثبتته فيه وأقرره ، من سَغَسَغَ شيئا في التراب إذا دَحَّه فيه ، و سغسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون ارسخ للدهن في الرأس » .

(٢) من ل وحدها .

(٣) في النهاية ٢/٢٨٨ « هكذا روى ، قال الحربي : إنما هو أسغسغه - بالسين ، أي أروي به ، و السين و الصاد يتعاقبان مع الغين و الخاء و القاف و الطاء ؛ وقيل: صغصغ شعره إذا رجليه » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣/١٢٥ .

نقز

قال الاموى وغيره: قوله يُنْقِزُ - يعنى يُقْلِعُ؛ وأنشدنا: (الطويل)

وما أنا عن أعداء قومي بمُنْقِزٍ

قال: وسألت عنه أبا عمرو فلم يعرفه .

وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه دخل مكة رجلاً من جراد

٥ فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه . قال

حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس .

قوله: رجلاً من جراد، الرجل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة؛

رجل

وهذا جمع على غير لفظ الواحد، ومثله^٢ فى كلامهم كثير، وهو

كقولهم بجماعة النعام: خيط، وجماعة الظباء: إجل، وجماعة البقر: صوار،

١٠ وللحمير: عانة؛ قال أبو النجم يصف الحمر وتطائر الحصى عن حوافرها

فقال: (الرجز)

كأنما المعزاء من نضالها رجل جراد طار عن خذالها

والذى يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد فى الحرم لأنه كان

عنده من صيد البر؛ وقال الله تبارك وتعالى: "وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ

(١) كذا الشطر فى الفائق وفيه « من » بدل « عن »، وفيه « وهو من نقز

كأضرب من ضرب » .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٤٦٩ وفيه « هو الجماعة الكثيرة تذكر وتؤنث - والرجل

بفتح الراء وكسرهما » .

(٣) من ل، وفى ر ومص: هذا .

(٤) الرجز فى الفائق ١/٤٦٩، وفيه « الغراء » مكان « المعزاء » .

(٥) من ل وحدها .

الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان

فقال: إن ابن أبي العاص مشى القُدَمِيَّةَ وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبَهُ^٢ .

قال أبو عمرو: قوله^٢: القُدَمِيَّة - يعنى التبخر؛ وقال أبو عبيد: إنما

هو مثل^٣ ولم يرد المشى بعينه، ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور

وسعى فيها وعمل بها؛ وأن الآخر لَوَى ذَنَبَهُ، أراد أنه لم يبرز المعروف

ويبدى له صفحته ولكنه راغ ذلك وتنجى .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة وسئل

عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال^٤: لا تحلّ له حتى تنكح

زوجا غيره فقال ابن عباس: طَبَّقَتْ^٥ .

١٠

(١) سورة ه آية ٩٦ .

(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١ / ٣١٢ ، وفيه مشى اليقدمية وروى القدمية -

أى المشية اليقدمية وهى التى يقدم بها الناس ، أى يتقدمهم ، وروى بعضهم بالناء

وغلط ، قال: [الكامل]

الضارِبِينَ اليقدمِيَّةَ - بالمهنة الصفايح

وبها مشه « رواه الأزهرى بالياء ، والجوهري بالناء » .

(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) فى ر و مص : وإنما .

(٥) زاد فى ل : راغ .

(٦) فى مص : لكن .

(٧) زاد فى ل : له .

طبق

قوله: طَبَّقَتْ، أصله إصابة المَفْصَل، ولهذا قيل لأعضاء الشاة: طَوَّابِق،

واحدُها: طابِق، فاذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طَبَّق؛ قال الشاعر 'يصف السيف': (الطويل)

بِصَمِّ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ^١

٥ قوله: يُصَمِّ في العظم و يُطَبِّقُ - أي^٢ يصيب المَفْصَل. فانما أراد ابن عباس

أنك أصبت وجه الفتية، كما أصاب الذي لم يخطئ المَفْصَل و طبق - [٢].

و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديث ابن عباس حين ذكر آدم

^٦ عليه السلام^٦ ودخوله الجنة في آخر ساعة من النهار قال: فله ما غابت الشمس حتى أخرج منها^٧.

١٠ آله قوله: فله - يريد: فوالله،^٨ [والعرب تقول هذا تقول: لله

لقد كان كذا وكذا - يريد: والله؛ وأنشدنا الكسائي: (الطويل):

(١-١) ليس في ر .

(٢) كذا الشطر في اللسان (طبق، صم) ، وفي الفائق ٧٧/٢ يطبق أحيانا
و حيناً يصمم ، بدون نسبة .

(٣) ليس في ر .

(٤) انتهى الساقط من الأصل

(٥) من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني يزيد وأسنده إلى ابن عباس - ليس الحديث في الفائق .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا^١
 وقوله: لهنك - يريد: والله إنك لوسيمة^٢، فأسقط الواو من «والله»،
 وأسقط إحدى اللامين من «الله»، كما قال الآخر: (الكامل)
 لاه ابن عمك والنوى يعدو^٣

أراد: لله ابن عمك .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث ابن عباس * أمرنا أن نبنى
 المساجد جمًّا والمدائن شرفًا^٤ .

[قوله: جمًّا - ٤] الجَمُّ التي لا شرف لها؛ [وأصل هذا في الغنم،
 يقال: شاة جماء - إذا لم تكن ذات قرن، ومنه^٥ الحديث في يوم القيامة^٦
 أنه^٧ يُقْتَصُّ الْجَمَّاءُ من ذات القرن^٨ . ومن هذا قيل للرجل ١٠

(١) البيت في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا الشطر في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٤) من ل ورو مص .

(٥) زاد في ل: قال .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢١٣، وبهامش الأصل « في شمس العلوم: والبيوت

شرفاً - تمت؛ انظر باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل ورو مص .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) في ل: أن .

(١٠) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٥، ٣٢٣، ٣٦٣، ٤٤٢ .

الذي لا رُخَّ معه في الحرب: أجمُّ، وجمعه: جُمٌّ؛ وقال الأعشى^١؛
(المقارب)

مَتَى تَدْعُهُم لِقِرَاعِ الْكُفَاةِ تَأْنِيكَ خَيْلٍ لِهَمٍّ غَيْرِ جُمِّ^٢

و كذلك البناء إذا لم يكن له شرف فهو أجمُّ، وجمعه: جُمٌّ .

٥ وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً
أن يُضْحَى بالصمعاء^٤ .

صع [قال الأصمعي: الصمعاء - ٢] هي الصغيرة^٥ الأذن، والذكر:

أصمغ^٦. [و أما حديث طاوس في الهمَّاء يضحى بها، فإنها المكسورة هتم

الأسنان، ومنه قيل للرجل: أهتم. و أما قوله في المُصَرَّمة: الأطباء، صرم

١٠ فإنها المقطوعة الضرع؛ قال: و كان أبو عمرو يقول: وقد تكون

المُصَرَّمة^٧ الأطباء من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب الضرع شيء

فِيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً .

(١) في ل: الشاعر .

(٢) البيت كذلك في اللسان (جهم)، و أمَّا في ديوانه ص ٣٢: [المقارب]

مَتَى تَدْعُهُم لِقِرَاعِ الْخُرُوبِ تَأْنِيكَ خَيْلٍ لِهَمٍّ غَيْرِ جُمِّ

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو حمزة عن ابن عباس-

سبق الحديث في ٣/٤٥٥، والحديث في الفائق ٢/٣٩٠ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) في ل: صغيرة .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) في ل: المصَّرم .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل: حتى آتى الأمير، لعله يرجع أو يرعوى^٢.

[قال أبو عبيد - ٤] يقول: لعل الذي عليه الحق إذا علم بشهادتك رعى رجع أو أرعوى عن رأيه . و الارعواء: الندم على الشيء و الانصراف ه عنه و الترك له ؛ [قال ذو الرمة : (الطويل)
إذا قلت عن طول التثنائي قد أرعوى

أبي حُبها إلا بقاء على الهجر^١

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس في ذات عرق قال: هي^٧

حذو قرن . قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القاسم بن محمد ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل: كان .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - ليس الحديث في الفائق .

(٤) من ر و مص .

(٥) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضي الله عنهما ساقطة من الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان (رعى) بدون النسبة ، وفيه « على هجر » ؛ وأما في ديوانه ص ٢٦٣ : [الطويل]

إذ قلت يسألو ذكر مبة قلبه أبي حُبها الأبقاء على الهجر

(٧) ليس في ر .

عن ابن عباس - قال هشيم: وأخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال: ذات عرق وزان قرن^١.

حذا، وزن

^٢ قال أبو عبيد: قوله: حذو ووزان، بمعنى واحد، وإنما أراد مُحَاذِيَتَهَا فيما بين كل واحدة منهما^٣ وبين مكة سواء^٤، يقول: فمن أحرم من ذات عرق كان^٥ بمنزلة من أحرم من قرن لأن الحديث عن رسول الله^٦ صلى الله عليه وسلم في قرن أثبت منه في ذات عرق، فأخبر ابن عباس أن هذا بمنزلة ذلك فهو مُوَازِنُهُ، وهو مأخوذ من الوَازِن - أي على وزنه.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس يَتَخَارُجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ

الميراث^{١٠}. قال^٢: حدثنا سفیان^٥ بن عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء عن ابن عباس^٧.

(١) الحديث في الفائق ١/ ٢٤٨، وبهامشه «ذات عرق: ميقات أهل العراق، وقرن ميقات أهل نجد، ومسافتها من الحرم سواء». في المغيث ص ١٤٥ «الخذاء: الإزاء والمقابل».

(٢-٢) من ر وحدها.

(٣) في ر: منها.

(٤) من ل وحدها.

(٥) ليس في ل.

(٦-٦) في ل: النبي.

(٧) الحديث في (خ) حوالة: ١، والفائق ١/ ٣٤٠، وفيه «[التخارج] تفاعل من الخروج، كأنه يخرج كل واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع».

خرج

يقول: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس^١ بأن يتبايعوه^٢، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه^٣؛ ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم^٤ لم يجوز حتى يقبضه البائع قبل ذلك.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس قُصر الرجال على أربع من ه أجل أموال اليتامى. قال: حدثني أبو المنذر عن سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس^٥.

قصر

قوله: قُصر الرجال على أربع^٥ - يعني أنهم حُبسوا على أربع ولم يُؤذن لهم في نكاح أكثر منهن، وذلك لقول الله تبارك وتعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا"^٦. قال: حدثنا ابن عليه عن أيوب عن سعيد بن جبير في هذه الآية^٧ وذكروا اليتامى فنزلت^٨ "وَإِنْ خِفْتُمْ

(١ - ١) في ر: «أن يتبايعوه».

(٢) في ل: لم يقبض.

(٣ - ٣) سقطت من ر.

(٤) ليس الحديث في الفائق.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) سورة ٤ آية ٤، في النسخ كلها: «فإن خفتم ألا تقسطوا» سهوا من الناسخ.

(٧ - ٧) ليس في ل.

(٨) في النسخ «فإن» تصحيف.

أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا“، 'إلى قوله': "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً"^٢ - يقول: فكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا^٣ أن لا تعدلوا بين النساء . قال أبو عبيد: فهذا تأويل قوله: قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدًا وإنما هو أب^٤ . وفي حديث آخر: من شاء باهلته أن الظهار ليس من الأمة ، إنما قال الله عز وجل^٥: "وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ"^٦ . قال: حدثني ابن عليه^٧ عن أيوب^٨ عن ابن أبي مليكة ، قال ابن عليه: وهو يشبه كلام ابن عباس ، ولكن هكذا

(١-١) في مص: ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

(٢) سورة ٤ آية ٣ .

(٣-٣) في ل: نكحوا .

(٤) ليس في ل .

(٥) الحديث في الفائق ١/١٢٢، وفيه «المباهلة مفاعلة من البهلة، وهي اللعنة، وماخذها من الإبهال وهو الإهمال والتخلى، لأن اللعن والطرود والإهمال من واد واحد؛ ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا: بهلة الله على الظالم منا» .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ٥٨ آية ٣، وفي ر «ظاهرها» مكان «يظهرون» من سهو النسخ .

(٨-٨) سقطت من ر .

قال أيوب لم يجز به ابن أبي مليكة .

قوله: باهلته ، من الابتهاال وهو الدعاء ، قال الله 'عز وجل':
 "ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ" ؛ وقال لييد:
 (الرملة)

في قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْتَهَلَ^٥
 يقول: دعاء عليهم بالموت؛ ومنه قيل: بَهْلَةٌ الله عليه^١ - أى لعنة الله
 عليه، قال: وهما لغتان: ^٥بَهْلَةٌ الله عليه^٥ وبَهْلَةٌ الله عليه .
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس إذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ
 بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ بِنَسِيئَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ -
 هكذا يحدثه^٦ ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس^٧ .
 ١٠

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣ آية ٦١ .

(٣) في ديوانه ص ١٩٧ و أساس البلاغة ١/٧١ « قومه » بدل « قومهم » ؛
 والعجز في المخصص ١/١١٤ .

(٤) في ل: على فلان .

(٥-٥) في ل: بهله الله .

(٦) في ل: يحدث .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٨٥ ، وفيه « الاستقامة في كلام أهل مكة: التقويم ؛
 ومعناه: أن يدفع الرجل إليك ثوبا فتقومه بثلاثين ، فيقول لك : بعه بها
 فما زدت عليها فلك ؛ فَإِنْ بَعْتَهُ بِالنَّقْدِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وتأخذ الزيادة ، وإن بعته بالنسيئة
 فالبيع مردود . »

قوله : إذا استقمت - يعنى قومته ؛ وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمت المتاع - يريدون : قومته ؛ فعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه بثلاثين^١ ثم يقول^٢ : بعه بها فما زدت عليها فلك ، فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، و يأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه^٣ بالنقد فالبيع مردود لا يجوز . وقد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير إلا أنه كان يحدثه بغير لفظ سفیان بن عيينة ، قال^٤ : حدثناه هشيم قال أخبرنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس : انه كان لا يرى بأسا أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقول : بعه بكذا وكذا فما زدت^٥ فهو لك . قال أبو عبيد :

١٠ وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز ، لأنه عنده إجارة مجهولة ، يقول : لا أدرى كم يزيد على ذلك ، وهذا عندنا معلوم جائز ، لأنه إذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ؛ وقد روى عن أبي هريرة ما هو أرخص من هذا أنه أكرى نفسه من بنت غزوان^٦

(١) من مص ، في الأصل ول و ر : ثلاثين .

(٢) زاد في ر : له .

(٣) في ر : باعه .

(٤) من ل وجددها .

(٥) في ر : زاد .

(٦-٦) في ل : « امرأة » ؛ هي برة بنت غزوان - انظر الإصابة ٢٠٦/٧ ترجمة

أبي هريرة رضى الله عنه .

بطعامه و عقبه يركبها ، فهذا توقيت أيضا .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث ابن عباس أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : أحمرها^١ .

قوله : أحمرها - بغير أمتها و أقواها ، يقال : رجل حمير الفؤاد

و حامز ؛^٢ [قال الشماخ^٣ في رجل باع قوسا من رجل ؛ (الطويل)]
فلما شراها فاضت العين عبرة^٤ و فى القلب حزاز من اللوم حامز^٥
يروى^٦ حزاز و حزاز^٧ بفتح الحاء و ضمها^٧ ؛ و الحزاز^٨ ما حز في القلب] .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث ابن عباس في رجل له أربع

نسوة فطلق إحداهن فلم يدر أيتها تطلق فقال : ينالهن من الطلاق
ما ينالهن من الميراث^٩ .

١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : يروى هذا عن ابن جريج عن حدثه عن ابن عباس -
الحديث في الفائق ١/٢٩٧ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) في اللسان (حرز ، حمز) « الصدر » مكان « القلب » و في مادة (حرز)

الهم مكان « اللوم » و في مادة (حمز) « الوجد » وهكذا في ديوانه ص ٤٩ .

(٦) من مص وحدها .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل : هو .

(٩) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن

عمر بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس - ليس الحديث في الفائق .

نبيل

[قوله: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث - '] يقول:
لومات الرجل وقد طلق واحدة منهن^١ لا يدري أيتها هي^٢ فان الميراث
يكون بينهما جميعا لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها، فكذلك
إذا طلقها ولم يمت ولا يعلم^٣ أيتها هي فانه يعتزلهن جميعا إذا كان
الطلاق ثلاثا - يقول: فكما أورتهن جميعا فكذلك أمره باعتزالهن جميعا .
وقال [أبو عبيد - ']: في حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة
قال: ذلك العاذل يغذو، لَتَسْتَشْفِرُ بثوب وتُتَصَّلُ^٤ .

قوله: العاذل يَغْذُو^٢، / وهو اسم العرق [الذي - '] يخرج^١ منه
دم الاستحاضة^٧ .

عذل
١٣٢/ب

١٠. غذا وقوله: يغذو - يعنى يسيل، يقال: غذا العرق [وغيره - '] يغذو:
[^٨] ومنه قيل: غذى البعير يبوله يُغْذَى - إذا رمى به منقطعا .

وفي حديث آخر عن ابن عباس أنه قال^٩: عِرْقُ عَانِدٍ أَوْ رَكْضَةٌ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: لم يعلم .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار

ابن أبي عمار عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ١٢٨ .

(٦) في ل: يسيل .

(٧) زيد في الفائق « كأنه سمي بذلك لأنه المرأة تستلج إلى زوجه، فجعل

العذل للعرق لكونه سبباً له»، وبها مشه « [تستلج] أي استحققت أن يلومها زوجها» .

(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٩) من مص وحدها .

من الشيطان^١ - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن عمار^٢ مولى بني هاشم^٣ عن ابن عباس^٤.

قوله: عانِد - يعنى الذى قد عَنَدَ وبنى كالإنسان يعاند^٥ عن القصد، يقول: فهذا العرق فى كثرة ما يخرج من الدم بمنزلة؛ قال الراعى: (الطويل)

ونحن تركنا بالقَعَالِي ضربةً لها عاند فوق الذراعين مُسْبِلٌ^٥
يعنى شدة^٦ خروج الدم من الطعنة .

وقوله: ركضة من الشيطان - يعنى الدقعة ، وأصل الركض الدفع، ومنه قيل للرجل: هو يركض الدابة ، إنما هو تحريكه إياها ؛ وقال الله تبارك وتعالى^٧ "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ"^٨ [١٠٠: ١٠].

(١) الحديث فى الفائق ٢/ ١٢٨ .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) العبارة الآتية ليست فى ل أيضا إلى قوله « من الطعنة » .

(٤) فى ر : لا .

(٥) البيت فى اللسان (عند) ، وفيه « طعنة » بدل « ضربة » .

(٦) فى ر : شبه .

(٧-٧) فى مص : عز وجل .

(٨) سورة ٣٨ آية ٤٢ .

(٩) قال الزمخشري فى الفائق ٢ / ١٢٨ « جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها ، لأنها ضرب من الأسقام والعلل ، وقد قال الله تعالى فى محكم تنزيله : « وَمَا آصَابَكُمْ مِنْ »

[وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس والحسين حين أشار ألا يخرج فقال: لولا أني أكره لنصوتك .
أى لأخذت ناصيتك^١] .

نصى

أحاديث^٢ عبد الله * بن عمر رضي الله عنهما^٣

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر * رحمه الله ° حين

= مُصِيَّةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» (سورة ٤٢ آية ٣٠) ، وما كسبت أيدي
الناس فبزغ الشيطان وكيداه .

(١) الزيادة من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في الفائق ؛ وفي النهاية ١٥٩/٤ « قال للحسين لما أراد
العراق: لولا أني أكره لنصوتك - أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج » .
(٣) في ر: حديث .

(*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن ،
أسلم قديما وهو صغير ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه وهو
ابن عشرين ، استصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد
بعدها ، مولده ووفاته بمكة ؛ أفق الناس في الإسلام ستين سنة ، ولما قتل
عثمان رضي الله عنه عرض عليه نقر أن يبايعوه بالخلافة فأبى . كف بصره في
آخر حياته ، مات سنة ثلاث وسبعين عن ٨٤ عاما ، وهو آخر من توفى بمكة
من الصحابة . له في الصحيحين ٢٦٣ حديثا ، مناقبه وفضائله كثيرة جدا (انظر
تهذيب التهذيب ٣٢٩/٥ ، صفة الصفوة ٢٢٨/١ ، الإصاابة ١٠٧/٤) .

(٤-٤) ليس في ل و ر ، وفي مص : رحمه الله .

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص .

- قال^١: لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيتهُ مُقْلَوِيًّا^٢.
- المُقْلَوِي: المُتَجَانِي المُسْتَوْفِزُ^٣؛ [قال-٤] وَأَشْدَنِي الْأَحْمَر: [الطويل]
- يقول إذا اقلولني عليها وأقردت^٥ الأهل أخوعيش^٦ لذئذ بدائم^٧
- [وقال الآخر: (الرجز)]^٨
- قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمَنْ يُعِيلِيَا^٩ لَمَا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوِيًّا^{١٠}
- قوله^{١١}: يُعِيلِيَا، تصغير يعلى^{١٢}، والمُقْلَوِي: المستوفز الذي ليس بمطمئن^{١٣}.

- (١) في ل و مص: قيل .
- (٢) الحديث في الفائق ٣٧٣/٢ .
- (٣) في الفائق « ومنه: فلان يتقل على فراشه - أي يتململ ولا يستقر، والباب يدل على الخفة والقلق » .
- (٤) من مص وحدها .
- (٥) البيت للفرزدق، اللسان (قرد، قلا) « تقول » . وفي الأصل « بدام » مكان « بدائم »، والتصحيح من ل و ر و مص و هامش الأصل؛ وبهامش الأصل: « أقردت أي سكنت » و باطامش أيضا: [الطويل]
- « تعنى نصيب بعد ما نمن هجعة من الليل و اقلولت بهن المضاجع كذا، وفي اللسان (قلا): (الطويل)
- سمعن غناء بعد ما نمن نومة من الليل فاقولين فوق المضاجع
- وفي أساس البلاغة ٢٧٤/٢ « غنائى » مكان « غناء » .
- (٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
- (٧) اللسان (علا، قلا) بدون نسبة .
- (٨) ليس في ل .
- (٩ - ١٠) ليست في ل .

- و بعض المحدثين كان ^١ يفسر مقلوليا: كأنه على مقلبي ، وليس هذا بشيء .
 إنما هو ^٢ من التجاني في السجود ، كحديث علي ^٣ رضوان الله عليه : ^٢ إذا صلى
 الرجل فليخو و إذا صلت المرأة فلتحتفز ^٤ - حدثناه أبو نوح عن يونس
 خوا ابن أبي إسحاق عن أبيه عن الحارث عن علي ذلك . قوله : فليخو - يعني فليفتح ،
 ٥ و لیتجانی حتی یخوی ما بین عضديه و جنبیه ؛ و كالحديث المرفوع : انه
 كان إذا سجد جاني عضديه عن جنبيه . و أما قول علي : إذا صلت المرأة
 حفز فلتحتفز - يقول : ^٥ تتضام إذا جلست ^٦ و إذا سجدت ^٦ .
 و قال [أبو عبيد - ^٧] : في حديث عبد الله [بن عمر - ^٧] أنه نام
 و هو جالس حتى سُمع جخيفه ثم قام فصلى و لم يتوضأ ^٨ .
 ١٠ جخف قوله : جخيفه - يعني الصوت ، و لم أسمعه في الصوت إلا في هذا
 الحديث ، و الجخيف في غير هذا : الكبر ، و قد يكون الكثرة ؛ [و قال

(١) ليس في ل .

(٢) في ل : هذا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٧٦ .

(٥-٥) ليست في ل .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ١/١٧٢ و فيه « جَخَفَ النَّائِمُ : إذا نَفَخَ و زاد على

التعطيط . »

(٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

الشاعر: (الطويل)

أراهم بجمد الله بعد جخيفهم غرابهم إذ مسه الفتر واقعا^١

^٢ فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبه غطيظه في النوم في كثرته بذلك ،

وهذا رخصة في النائم جالسا أنه لا وضوء عليه ؛ والحرف المعروف بهذا

الموضع : الفخّيح ، ومنه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبي صلى الله عليه

عليه وسلم^٣ فنام حتى سمعت نخيخه ثم صلى ولم يتوضأ^٤ . يريد بالفخّيح

الغطيظ ، والذي يراد من الجخيف هذا المعنى أيضا]^٥ (قال أبو عبيد :

والذي عندي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا حجة فيه لأحد فعل

ذلك ، لأنه قال صلى الله عليه وسلم : تنام عيناى ولا ينام قلبى^٦ - حدثنيه

يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

عليه وسلم) .

^٧ وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديث عبد الله [بن عمر -^٩] أنه كان

(١) البيت لعدي بن زيد كما في اللسان (جحف) ؛ بهامش مص « جخيفهم

مثل سوادهم » .

(٢) زاد في ل : « يروى : غرابهم » .

(٣-٣) ليست في ل .

(٤) الحديث في (حم) ١ : ٣٦٩ ، وفي ٣٧٠ « سمعت جخيفه » .

(٥) ما بين القوسين من ر و مص ، وفي ل : « يتلوه حديث ابن عمر أنه كان

يفضى يديه إلى الأرض إذا سجد » .

(٦) الحديث في (د) طهارة : ٧٩ ، (حم) ٥ : ٤٠ ، ٤٩ .

(٧) زاد في ل : « الجزء التاسع عشر من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن =

يُفَضُّ يَدِيهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضْبَانٌ أَوْ تَقَطْرَانِ دَمَا^١ .
 [قوله: تَضْبَانٌ - ^١] الضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يُقَالُ مِنْهُ : ^٢ضَبَّ
 يَضِبُّ وَيَضُّ وَيَبِضُّ ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَذَ ؛ [وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

(الكامل)

٥ وَبْنِ تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ - ^٥]
 وَالَّذِي^١ يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ^٢ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ السَّائِلَ يَنْقُضُ الْوَضُوءَ ؛
 [وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا
 فَانَّهُ يَنْقُضُ الْوَضُوءَ - ^١] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا [فَاحْشَا فَلَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ
 ابْنُ عَمْرٍ - ^١] لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ وَ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ^٢ ؛ ^١] وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّهُ أَخْرَجَ

= سلام البغدادي . « بسم الله الرحمن الرحيم » . (٨) من ل و ر و مص .
 (١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن علي بن علي بن أيوب عن نافع عن ابن عمر -
 ليس الحديث في الفائق .
 (٢) من ل و ر و مص .
 (٣) زاد في ل : قد .

(٤) بهامش الأصل : « ضب بالضاد معجمة يضب بكسر الضاد : إذا حرص
 على الشيء وسأل ريقه ؛ قال : [الكامل]

وَبْنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ

البيت لبشر بن أبي خازم ، انظر ديوانه ص ١٨٣ .

(٥) من ل و ر و مص ، وكذا في اللسان (ضبيب) ، وأما في ديوانه « بني

نمير » كما مر آنفا .

(٦-٦) في ل و ر و مص : في حديث ابن عمر من الفقه . =

يديه من كفيه ولم يسجد و هما في الكمين ، وقد رخص^١ في ذلك غيره
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال : حدثناه حفص بن غياث عن ليث
عن الحكم أن سعدا صلى بالناس في مُسْتَقَّة و يداه فيها^٢ ، فالمسْتَقَّة :
الفرو الطويل الكمين^٣]

و قال [أبو عبيد - ٤] : في حديث عبد الله [بن عمر - ٤] أن رجلا ه
قال له : إن عندنا بيعاله بالنقد يسر و بالتأخير سعر ، فقال : ما هو ؟ فقال :
سَرَقُ الحرير ، فقال : إنكم معشر أهل العراق تُسَمُّون أسماء منكرة فهلا
قلت : شُقُق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريت فكان لك ، فبعه كيف شئت ° .
قوله : سَرَقُ الحرير ، هي الشُقُق أيضا ، كما قال ابن عمر ، إلا أنها البيض
منها خاصة ، قال الراجز : [الراجز]

١٠

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ^٦

(٨) بهامش الأصل « هذا أحد قولى الش و ك (اى الشافعى و مالك) إن
الدم لا ينقض ، خلاف ح (أى أبو حنيفة) و زيد - تمت . » (٩) العبارة المحجوزة
من ل و ر و مص .

(١) فى ل : أرخص .

(٢) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٨٠ .

(٣) زيد فى الفائق « تفتح التاء و تضم ، و هو تعريب مشتته » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد (فى

ر : عبيد - خطأ) عن يزيد بن أبى بكر عن ابن عمر ، و قال هشيم مرة عن يزيد

أبى بكر - الحديث فى الفائق ١ / ٥٩٠ .

(٦) الراجز للعجاج ، كما فى اللسان (حرر ، سرق) ، و فى الفائق بدون النسبة .

و الواحدة ١ منها: سَرَقَة؛ [٢] قال أبو عبيد: و أحسب أصل هذه الكلمة فارسية، إنما هو: سَرَه - يعنى الجيد، فعرب فقيل: سَرَق، فجعلت القاف مكان الهاء؛ و مثله فى كلامهم كثير، و منه قولهم للحروف: بَرَّق، و إنما هو بالفارسية: بَرَه، و كذلك: يلمق، إنما هو بالفارسية: يَلَمَه - يعنى القباء، و الإستبرق مثله، إنما هو إستبره - يعنى الغليظ من الديباج؛ و هكذا تفسيره فى القرآن؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة . قال أبو عبيد: فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواه، و قد سمعت أبا عبيدة يقول: من زعم أن فى القرآن ألسنا^٢ سوى العربية فقد أعظم على الله القول، و احتج بقوله تعالى؛ ” إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا “؛ و قد روى عن ابن عباس و مجاهد و عكرمة و غيرهم فى أحرف كثيرة أنها^١ من غير لسان العرب مثل: سِجِّيل و المشكاة و اليم و الطور و أباريق و استبرق و غير ذلك؛ فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة، و لكنهم ذهبوا إلى مذهب و ذهب هذا إلى غيره، و كلاهما مصيب إن شاء الله، و ذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا بتعريبها إياه فهى عربية فى هذه^٢

(١) فى مص: الواحد .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) فى مص: لسانا .

(٤) من مص وحدها .

(٥) سورة ٣ آية ٣ .

(٦) فى مص: أنه .

(٧) فى الأصل و ل و ر: هذا .

الحال مجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا [.

و في هذا الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون للبيع سعران :

أحدهما^١ بالتأخير^٢ و الآخر^٣ بالنقد^٤ - إذا فارقه على أحدهما ؛ فأما إذا

فارقه عليهما جميعا فهو الذي قال عبد الله : صفتان في صفقة ربا ، ومنه

الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة .

° [وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر حين دخل عليه^٥ سعيد

ابن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين و هو مفترش برذعة رحله متوسد

مرفقة آدم حشوها ليف أو سلب^٦ - قال : حدثناه يزيد عن عبد الملك

ابن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .

قال يزيد : السلب : ليف المقل ؛ قال أبو عبيد : فسألت عن السلب ١٠ سلب

فقيل : ليس بليف المقل ، و لكننه شجر معروف باليمن تُعمل منه الخبال ،

و هو أجنى^٨ من ليف المقل و أصلب^٩] .

(١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل : واحد .

(٣) في ر : للتأخير .

(٤) في ل : للنقد .

(٥) ليس الحديث الآتي مع شرحه في الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .

(٦) ليس في ل .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٦١٠ .

(٨) في ر : أخفا - خطأ .

(٩) في الفائق ١/ ٦١٠ « و قال شمر : السلب قشر من قشور الشجر ، يعمل منه

السلال ؛ يقال لسوقه : سوق السلايين ، و هي معروفة بمكة » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [بن عمر ١] أنه رأى رجلاً مُحْرماً قد استظل فقال: اضح لمن أحرمت له ٢.

قوله: اضح؛ المحدثون يقولونه بفتح الألف وكسر الحاء، من ضحى

أضحيت؛ وقال الأصمعي: وإنما هو: إضح لمن أحرمت له بكسر الألف وفتح الحاء، من ضحيتُ فأنا أضحي؛ [قال أبو عبيد - ٢] وهو عندي على ما قال الأصمعي، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، وكره له الظلال؛ [ومن هذا قول الله تبارك وتعالى "وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى" ٣.]

وأما اضح من أضحيت فأنما يكون هذا من الضحاء، يقال: أقمضت بالمكان حتى أضحيت؛ ومن هذا قول عمر ٤ رحمه الله - قال: حدثني عبد الرحمن بن سفيان عن سماك بن حرب عن عمه مسلمة قال: سمعت عمر يقول: يا عباد الله! أضحوا بصلاة الضحى - يعني: لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى ٥؛ وحديث ابن عمر من غير هذا [٦].

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه يزيد عن العمري عن نافع عن

ابن عمر - الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

(٤) من ل .

(٥) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٦) سورة ٢. آية ١١٩ .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن عمر - ١] أنه كان لا يصلّي في مسجد فيه قذاف ٢ .

[قال أبو عبيد - ٢] هكذا يحدثونه ؛ قال الأصمعي : إنما هي قُذْفٌ على مثال عُرفٍ ، واحدها : قُذْفَةٌ ، وهي الشرف ؛ وكذلك ما أشرف من رؤس الجبال فهي القُذُفات ٣ [أيضا ، وبه سميت الشرف ؛ وقال امرؤ القيس يصف جبلا : (الطويل)

نِيفًا ٤ تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ يَظُلُّ الصَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا ٥
وإنه حديث ابن عباس رحه الله ٦ أنه قال : نبنى المدائن شرفا والمساجد مجما ٨ . قال : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه عن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٢٤ وفيه : « نظيرها في الجمع على فعال : نقره ونقار وبرمة وبرام ، وجفرة وجفار وبرقة وبراق » وعن الأصمعي : إنما هي قذف وإذا صحّت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدت باب الرد .
(٣) من مص .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) في الأصل ول و ر : منيفاً ، وفي مص : « منيف » والتصحيح من ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ٧٦ واللسان (نوف) .

(٦) كذا في ديوانه ، في ر : « فوّه يتعصر » ، وفي مص : « فوّه متعصرا » .
وزاد في ر مص « ويروي : فوّهها قد تعصرا ، لأن القصيدة رائية » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) سبق الحديث في ٢٢٥ .

ابن عباس [.

وقال [أبو عبيد ^١] : في حديث عبد الله [بن عمر - ^١] إني لأدني

الحائض مني ^٢ وما بي إليها صورة إلا ليعلم الله أني لا أجتنبها لحيضها ^٣.

قوله : صورة ، يقول : ليس بي ميل إليها لشهوة ، وأصل الصورة

صور

٥ الميل ، ومنه قيل لماثل العنق : أصور ، ^٤ [قال الأختل * يذكر النساء : *

(الوافر)

فهن إلى بالأعناق صور ^٥

^٥ أي موائل ^٥ ، وقال لبيد : (البسيط)

من فقد موالي تصور الحى جفته أو رزه مال ورزه المال يجتر ^٦

١٠ . يعنى أن ^٦ الجفنة تميل الحى إليها ^٦ ليطعموا [. والذى أراد ابن عمر من

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و ر و مص : إلى ؛ وليس في الفائق .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسحاق الأزرق عن الحريري عن أبي

السليل عن ابن عمر - والحديث في الفائق ٤٤/٣ .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ديوانه ص ٣٠٣ : [الوافر]

نأين بناغداة دنون منهم وهن إليك بالجولان صور ^٧

(٧) البيت في ديوانه ص ٦٣ ، والشطر في الفائق ٤٤/٣ .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر : عليها .

إذناء الحائض الخلاف على الكفار . لأن المجوس لا يُدنون منهم الحائض
ولا تقرب أحدا منهم .

/ وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن عمر - ١] ورأى
قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال : هؤلاء الداغ و ليسوا بالحاجج^١ .
قال أبو عبيد^٢ : الداغ الذين يكونون مع الحاجج مثل الأجراء والجمالين ه دجج
والخدم و أشباههم ؛ [و - ١] قال الأصمعي : إنما قيل لهم : داغ^٣ لأنهم
يدجون على الأرض . و الدجاجان هو الدبيب^٤ في السير ؛ قال و أنشدني
الأصمعي : (الرجز)

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٣٨٦ ، و فيه « دَجَّ دَجِيجًا إذا دبَّ و سعى ، و منه
الداغ و هم الذين يسعون مع الحاجج في تجارتهم ، و قيل : هم الأعوان و المكارون ؛
و عن بعضهم : الداغ : المقيم ، و أنشد : (الرجز)

عصابة إن حجَّ عيسى حجوا وإن أقام بالعراق دجوا
و نظير الحاج و الداغ في أن اللفظ موحد و المعنى جمع قوله تعالى : سامرأ
تهجرون - (سورة ٢٣ آية ٦٧) و قول الشاعر : (الرجز)
أو تُصبحي في الظاعن المولى .

(٣) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) في مص : الذي .

(٥) في ل : الداغ .

(٦) من ل و ر و مص ، في الأصل : التدبيب .

باتت تدعى قريبا أفأيجبا تدعو بذلك الدججان الدارجا^١
 [٢] يصف الإبل في طلب الماء^٢. قال أبو عبيد: فالذى أراد ابن عمر
 أن هولاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يدجون ويسرون ولا حج لهم .
 و قال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه أصابه قُطْع أو بُهْر فكان
 ٥ يَطْبِخُ لَهُ الثُّومَ فِي الحِساءِ فَيَأْكُلُهُ - قال : حدثنا ابن عليه عن أيوب عن
 نافع عن ابن عمر .

قطع

قال الكسائي: القُطْع: الرَّبْو؛ قال أبو عبيد: وقال أبو جندب الهذلي
 يرى رجلا فقال: (الطويل)

وإني إذا ما آتس الناس مُقبلاً يعاودني قُطْعُ جِواءِ طويل^٣

(١) في اللسان (دجج) بدون نسبة .

(٢) العبارة الآتية مع ثلاثة أحاديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ليست في
 الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٠، وفيه « القُطْع: انقطاع النفس، وقد قُطِعَ
 فهو مقطوع » .

(٥) ليس البيت في ديوان الهذليين؛ في اللسان (قطع) موضع « الناس » بياض،
 وبهامشه: « كذا بياض بالأصل و لعله: [الطويل] .

وإني إذا ما آتس شمتُ مُقبلاً »

وبهامشه أيضا: « قوله: القُطْع الدَّبر - كذا بالأصل . وقوله: لأبي جندب،
 بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه: [الطويل] .

وإني إذا ما الصبح آتست ضوءه يعاودني قطع على ثقيل

و البيت لأبي خراش الهذلي . انظر ديوان الهذليين ق ١١٧ / ٢ .

يقول: إذا رأيت إنسانا ذكرته؛ أو الجوا هو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، واللوعة نحوه^١.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين سأل رجل عن عثمان فقال: أنشدك الله! هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن^٢ بدر وعن بيعة الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أحد فإن الله تعالى^٣ يقول: هـ
”وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ“^٤؛ وأما غيبته عن بدر فإنه^٥ كانت عنده^٦ بنتُ النبي^٧ صلى الله عليه وسلم^٨ وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك كله ثم قال^٩: اذهب بهذه تَلَانٍ معك^{١٠} قال حدثناه أبو النضر عن شيبان

(١-١) ليس في ل .

(٢) زيد في ل : يوم .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٥ .

(٥) في مص : فانها .

(٦) زيد في مص : زينب .

(٧) في ل : رسول الله .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل : فقال .

(١٠) الحديث في الفائق ١ / ١٣٦ ، وفيه : «أراد الآن وزاد في أوله تاء قال الشاعر :

(الخفيف)

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُهَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانَا

و بهامشه « هذا البيت لجميل بن معمر » .

عن عثمان بن عبد الله ابن موهب عن ابن عمر .

أين

قال الأموي: قوله: تَلَّان - يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يزيدون

التاء في الآن وفي حين^١ فيقولون: تَلَّان و تَحِين؛ قال: ومنه قول الله

تبارك وتعالى: "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ"^٢، قال: إنما هي: ولا حين مناص^٣؛

د وأشدنا؛ الأموي لأبي وجزة السعدي^٤: (الكامل)

العاطفون تَحِين ما من عاطفٍ و المطعمون زمان ما من مطعم^٥

و كان الكسائي والأحرر وغيرهما يذهبون إلى^٦ أن الرواية^٧ العاطفونة

(١) في ل: الحين .

(٢) سورة ٣٨ آية ٣ .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل: أنشدني .

(٥) من روحها .

(٦) كذا البيت في اللسان (أين)، في مادة (حين) «والمُفْضِلُونَ يدا إذا

ما أنعموا»، وفيها أيضا «قال ابن بري: أنشد ابن السيرافي:

العاطفون تَحِين ما من عاطفٍ و المُسْبِغُونَ يدا إذا ما أنعموا»

(كذا في الفائق ١/١٣٦) و بهامش اللسان «هو إنشاد مداخل، و الرواية:

العاطفون تَحِين ما من عاطفٍ و المُسْبِغُونَ يدا إذا ما أنعموا

و الساعون من المضيمة جارهم و الحاملون إذا العشيبة تفرم

و اللاحقون جفانهم قمع الذرى و المطعمون زمان أين المطعم .

(٧-٧) في ر: الرواية .

فيقولون: جعل الهاء صلةً وهو^١ في وسط الكلام، وهذا ليس يوجد إلا على السكت، وحدثتُ به الأمويُّ فأنكره، وهو عندى على ما قال الأمويُّ، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله: ولات أن التاء منفصلة من حين، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما لا ينبغي أن يفصل كقوله عز وجل: ”يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ“^٢، فاللام في الكتاب منفصلة من هذا؛ (وقد وصلوا في غير موضع الوصل فكتبوا: ”وَيَسْكَنَهُ“^٣؛ وربما زادوا الحرف ونقصوا؛) وكذلك زادوا ياء في قوله: ”أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ“^٤، فالأيدي في التفسير: القوة^٥، وإنما القوة الأيد؛ فهذا وأشباهه حجج لما قال الأمويُّ^٦.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان يرمى فاذا أصاب ١٠

(١) في ر ومص: هي .

(٢) في ر: منقطعة .

(٣) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٤) ما بين القوسين ليست في ل .

(٥) في مص: وصل .

(٦) سورة ٢٨ آية ٨٢ .

(٧) سورة ٣٨ آية ٤٥ .

(٨-٨) في ر ومص « عن سعيد بن جبير: أولوا القوة في الدنيا والبصر (في

مص: في الدين والنصر)، قال أبو عبيد: فالأيد القوة - بلا ياء، والأبصار العقول؛

وكذلك كتبوه في موضع آخر « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » (سورة ٣٨ آية ١٧) .

خصل

خَصْلَةٌ قَالَ: أَنَا بَهَا أَنَا بَهَا^١ - قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو معاويةَ وَوَكيعُ كِلَاهِمَا عَنِ الأعمشِ عَنِ مجاهدٍ أَنه رأى ابنَ عمرَ يفعلُ ذلكَ .

قوله: أَصَابَ خَصْلَةً؛ الخصلة الإصابة في الرمي^٢، يقال منه:

خَصَلَتِ القومَ خَصْلًا وَخِصَالًا إِذَا نَصَلْتَهُمْ؛ وَقَالَ الكُميتُ يمدح
٥ رجلا: (الطويل)

سَبَقَتْ إِلى الخيراتِ كلِّ مُنايِضٍ وَأحرَزَتْ بالعشرِ الولاءَ خِصَالِهَا^٣

وقوله: أَنَا بَهَا - يقول: أَنَا صاحبها؛ ومنه حديثُ عمرَ حينَ أتى

بامرأةٍ قد فجرت فقال: من بك^٤ - يقول: من صاحبك؛ ومنه الحديثُ

المرفوعُ حينَ أتى النبيَ صلى الله عليه وسلم سلمةُ بنُ صخرٍ فذكر له^٥ أن

١٠ رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال: لعلك بذلك^٦ يا سلمة؟

(١) الحديث في الفائق ١/٣٥٠ .

(٢) في الفائق « الخصلة: المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال، يقال خصلتهم

خَصْلًا وَخِصَالًا، كأنه على خاصلتهم فخصصتهم كخاصلتهم فنصلتهم؛ والتخاضل

التراهن في النضال؛ وأصل الخصل: القطع. ومنه سيف خصل، لأن المترايين

يتقاطعون أمرهم على شئ معلوم .

(٣) البيت في اللسان (خصل).

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٥٠ وفيه « من بك » أي من فعل بك .

(٥) من ل وحدها .

(٦) في ل: بذلك .

فقال: نعم أنا بذلك . يقول: لملك صاحب الأمر [١] .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [بن عمر - ١] أنه

رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال: لا تَعَلِّبْ صورتك [٢] .

يقول: لا تؤثر فيها أثراً، يقال: عَلَّبْتُ الشيءَ أَعْلَبُهُ عَلْبًا وَعُلُوبًا -

علب

إذا أثرت فيه ؛ [قال ابن الرِّقَاع : (الكامل) .

٥ . يَسْتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بَدْفَهَا مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا عُلوْبَ مَوَاسِمٍ - [٣] .

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث عبد الله [بن عمر - ٢] حين

أتاه رجل فسأله فقال: كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل ^٦ يضرم مع

الإسلام ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشَّ ولا تغتر؛ ثم سأل ابن عباس

فقال مثل ذلك، ثم سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك [٤] .

١٠ .

(١) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١٨٣/٢ ، وفيه « يقال: عَلَّبَهُ - إذا رَمَمَهُ وأثر فيه ، وسيف

مَعْلُوبٌ: مثلم ، وطريق معلوب - للذي يُعَلِّبُ بِجَنَابِيهِه ، والعَلْبُ: الأثر ؛ قال

ابن مقبل: [البسيط]

هل كنتُ إِلَّا مَجْنُونًا تَتَّقُونَ بِهِ قَدْ لَاحَ فِي عَرَضٍ مَنْ بَادَاكُمْ عَلَيَّ

و المعنى: لا تؤثر فيها بشدة انتجائك على أنفك في السجود .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت في اللسان (علب) .

(٦) في ل: هل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد =

عشا

قوله: عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ، إنما هو مثل '، وأصل ذلك فيما يقال: إن رجلاً أراد أن يقطع مفازة بابله فاتسكل على ما فيها من السكلا^١ فقيل له: عَشَّ إبلك قبل أن تُفوزَ بها وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلاً فليس يضرّك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة؛ فأراد ابن عمر^٢ ذلك المعنى في العمل، يقول^٣: اجتنِبِ الذنوبَ ولا تركبها اتكالا على الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط؛^٤ [قال أبو النجم: (الرجز)

عَشَّى فُعَيْلاً وَاصْعِرِي فِيمَنْ صَعَرَ

وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ وَاجْتَرِي الْوَبْرَ

١٠ يقول: خذى بالثقة في ترك الحرب وعليك بالإبل فعالجها إنك لست بصاحبة حرب].

* [وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر في الذي يُقَلَّدُ بَدَنَتَهُ

= عن أبي سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه - الشك من أبي عبيد (في ل: شك أبو عبيد؛ عن ابن عمر) - الحديث في الفائق ٢/١٥٤.

(١) انظر المستقصى ٢/١٦٢ وجمع الأمثال ١/٣١١، وفي الفائق «هذا مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة».

(٢) زاد في ل و ر و مص: و ابن عباس و ابن الزبير.

(٣) في ر و مص؛ يقولون.

(٤) العبارة المحجوزة من ر و مص.

(٥) علامة ابتداء الزيادة من ل و ر و مص.

فَيُضِنُّ بِالنَّعْلِ قَالَ: يَقْلُدُهَا خُرَابَةٌ^١. هكذا حدثناه مروان بن معاوية^٢
الفزاري عن عاصم بن أبي مجلز عن ابن عمر.

قال مروان: وقال عاصم: هي^٣ عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ؛ قال أبو عبيد:
والذي يعرف في الكلام أنها الخُرْبَةُ؛ وهي العُرْوَةُ، وجمعها: خُرْبٌ^٤،
وإنما سماها خُرْبَةً لاستدارتها، وكذلك كل ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ؛ هـ
* (قال الكُمَيْتُ يذكر القَطَا وأنهن يحملن الماءَ لِفِرَاحِهِنَّ فقال^٥:

(المنسرح)

يَحْمَلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أَسْقِيَّةً لِيُغَيِّرَهُنَّ الْعِصَامَ وَالْخُرْبُ

يقول: إنما أَسْقِيْنَهُنَّ الصُّدُورَ وليس كأسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى
العِصَامِ وَالْعُرَى؛ وكذلك كل جُحْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا فَهُوَ خُرْبَةٌ؛ ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٠، وفيه «تَقْلُدُ» مكان «يَقْلُدُ» وفيه أيضا «[خرابة]
هي بتشديد الراء وتخفيفها: عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ، ويقال لثقبه الورك أيضا: خُرَابَةٌ -
بالفتين، ولفم الدبيرة التي تفتح وتشكر (كذا في الفائق، لعله: تُسَكَّرُ - بمعنى تسد):
خُرَابَةٌ - بالتشديد».

(٢-٣) من مص وحدها.

(٣) في ل: يعني.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) ما بين القوسين ليس في ل.

(٦) من مص فقط.

(٧) وقع في ر ومص: فهي - كذا.

قال ذو الرمة يصف ظلياً : (البسيط)
 كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِيْ أَثْرًا ۖ أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ ١
 يعني ١ الثقب التي ٢ في آذان السند .

وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن
 عشرين سنة ومعه فرس حرون وجمل جرور وبردة فلوت فرآه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ وهو يحتل لفرسه فقال : إن عبد الله
 إن عبد الله - هذا من حديث ابن عليّ ٣ بلغني عنه ٤ عن ابن أبي نجيح عن
 فلان عن ابن عمر ٥ قال : وقال غيره : وبردة فلوت ورمح ثقيل ٦ .

جرور

برد

فلت

قوله : جمل جرور - يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد ٧ يتبع صاحبه .
 وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر .

وقوله : فلوت - يعني ٨ أنها صغيرة لا ينضم طرفاها ٩ ، فهي تفلت
 من يده إذا اشتمل بها ١٠ ولا تثبت ؛ قال أبو زياد : وهي النمرة ١١ .

(١) البيت في ديوانه ص ٢٩ واللسان (خرب ، هجنج) .

(٢-٢) في ر ومص : الثقب الذي .

(٣-٣) في ل : النبي عليه السلام .

(٤) في ل و ر : ابن عيينة - خطأ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليست في ل ، كذا الرواية في الفائق ١/١٨٧ .

(٧) زاد في ل : أن .

(٨-٨) من ل ، وفي ر ومص : أنه صغير لا ينضم طرفاه .

وقوله: يَخْتَلِي لفرسه - يعنى يَحْتَشُّ له ، واسم الحشيش: الخَلَى^١ ؛
 ٢ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا يَخْتَلِي خَلاها .
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت مِنِّي
 و انتهيت إلى موضع كذا وكذا فان هناك سَرَحَة لم تجرد ولم تعبَل
 ولم تسرف، سرَّتحتها سبعون نيا فانزِل تحتها^٢ -^٤ يروى هذا عن الأعمش ه
 عن أبي الزناد عن ابن عمر .

قوله: سَرَحَة - يعنى الواحدة من السَّرَح ، وهو شجر طوال^٤ .

وقال اليزيدى: قوله: لم تُجَرِّد - يقول^٥: لم تصبها جراد .

وقوله: لم تُعَبَل - يقول: لم يَسْقُط ورقها، يقال: عبَلت الشجر عبلا-

إذا حَتَّت عنه ورقه، وقد أعبَل الشجر - إذا طلع ورقه . وكان أبو عبيدة ١٠
 يقول: ليس يقال^٦ للورق المُنبَسِط: عبَل، إنما العبَل ما انقتل ودق،

(١) في الفائق ١/١٨٧ «يَخْتَلِي: يجذ الخلى وهو الرطب، ولامه ياء كقولهم: خليت الخلى؛ قال ابن مقبل: [الطويل] .

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيَهُ اللَّجَامَ وَبَدَنِي وَشَخَصِي يُسَامِي شَخَصَهُ وَيَطَاوِلُهُ
 أى: اجعل اللجام في فيه مكان الخلى . (إن عبد الله إن عبد الله) يجوز أن يكونا
 جملتين محذوفتي الخبر، ويجوز أن تكون الثانية خبرا كقولهم: عبد الله عبد الله .

(٢-٢) ليس في ل ، سبق الحديث في ٢/١٣٢ .

(٣) الحديث في الفائق ١/١٠٩ هـ والمغيث ص ٣٧٨ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في ل .

مثل الأثل والأرطى وأشباه ذلك، فإذا انبسط^١ فهو الورق^٢، قال^٣:
والهدب مثل العبل.

سرف و قال اليزيدي: قوله: لم تُسرف - يعني لم تصبها السرقة، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا؛ قال: وهي التي يضرب بها المثل
ه فيقال: فلان أصنع من سرقة^٤.

° (و بعضهم يقول: ولم تُسرح، فلا أدري ما وجه هذا إلا أن يكون
أراد به أنه لم يترك فيه الغنم والإبل تسرح فيه وهو أن ترعاه^٥. وفي
بعض الحديث أنها بالمأزميين^٦ من مني^٧).

سرر وقوله: سرّ تحتها سبعون نيبا - يقول: قطعت^٨ سرّهم^٩؛ قال الكسائي:

(١) زاد في ل: و دق .

(٢) زاد في ل: حينئذ .

(٣) ليس في ر .

(٤) انظر المستقصى ٢١٣/١ و مجمع الأمثال ٢٧٨/١ و المعيث ص ٣٧٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ل .

(٦) في الفائق ١/١١٠ «لم تُسرح: لم يصبها السرح - أي الإبل والغنم السارحة؛
وقيل: هو مأخوذ من لفظ السرحة، كما يقال: شجر الشجرة - إذا أخذ منها غصنا
أو ورقا» .

(٧) انظر معجم البلدان ٧/٣٦٢ - ٣٦٣ .

(٨) في ر و مص: قطع .

(٩-٩) من ر وحدها .

السُّرَّةُ ما قطع من الصبي فبان؛ والسُّرَّةُ^١ ما يبقى .
 و أما السرحة^٢ فجمعها سرح^٣، فهي^٤ ضرب من الشجر معروف؛
 و قال عنتره يذكر رجلا: (الكامل)
 بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُجْحِذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^٥
^٦ قال الكسائي: فقطع سره و سرره، و لا يقال: قطع سرته^٧ [٥ . ٧]
 و قال [أبو عبيد - ^٨]: في حديث عبد الله [بن عمر - ^٨] أنه قال:
 لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته - و بعضهم يرونها: ما هدته^٩ .
 فن قال: لهدته - أراد: دفّعه، يقال: لهدت الرجل الهده لهدا -

هد

(١) في مص: السرر؛ و هي لغة أيضا .

(٢) في ر: السر - خطأ .

(٣-٢) من ل وحدها .

(٤) في ل و ر: فهو .

(٥) البيت في اللسان (سرح، تام)، و المصراع الأول في الفائق ١/١٠٩١ و في

ديوانه طبع بيروت ص ٨٠ .

(٦-٦) من مص و ر .

(٧) علامة انتهاء الزيادة من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) الحديث في المنيع ص ٣٤٥ و الفائق ٢/٤٨١، وفيه « و روى: ما هدته

و ما ندهته». و في غريب الحديث اللخطابي ج ٢ ورق ٤٨/ب « و قال أبو سليمان

في حديث ابن عمر أنه قال: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندهته - أخبرناه محمد

ابن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن

ابن عمر» .

إِذَا لَكَزَتْهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ - إِذَا كَانَ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ' كَثِيرًا مِنْ ذُلِّهِ ' ؛
[٢] وَقَالَ طَرَفَةُ يَذَمُّ رَجُلًا : (الطَّوِيلُ)

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلِيِّ سَرِيحٍ إِلَى الْخَنِيِّ ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ^٣
' يَقُولُ : مِنْ ذُلِّهِ يَدْفَعُهُ النَّاسُ فِي صَدْرِهِ ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مُدْفَعٌ ' ؛ فَاِنْ أَرَادَ^٤
مَرَّةً فَقَالَ^٥ : مُلْهَوْدٌ .

وَمِنْ قَالَ : هِدْتُهُ - يَرِيدُ^٦ : حَرَكْتُهُ ؛^٨ [وَأَنْشَدَنِي الْأَحْمَرُ : (الْبَسِيطُ)
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ^٩
أَيُّ لَا يُحْرَكُ وَلَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ] . وَفِي بَعْضِ [الْحَدِيثِ وَ-]^{١٠} الرِّوَايَاتِ :
مَا هَيْجَتْهُ^{١١} .

هيد

(١-١) ليس في ر .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت كذلك بهامش الأصل ، وبالهامش « أجماع جمع جمع ، ظاهر الكف » ؛
فِي ل مَوْضِعِ « عَنِ » « عَلَى » وَفِي ر « إِلَى » ؛ وَفِي اللَّسَانِ (لَهْدٌ) وَالْفَائِقِ
« ذَلُولٌ » مَكَانَ « ذَلِيلٌ » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل : به .

(٦) ليس في ر ، وفي ل : فهو .

(٧) في مص : أراد ، وفي ر : يذكر .

(٨) ما بين الطاجزين من ل و ر و مص .

(٩) البيت لابن هرمة كما في اللسان (هيد) ، وفيه « ثم استقامت له الأعناق
طائعة » .

(١٠) من ر .

(١١) في الفائق ٤٨١/٢ « ندهته : زجرته » . وقال الخطابي في غريب الحديث =

== ج ٢ ورق ٤٨ / ب « الندهُ : الزجر . قال الأصمعي : ومنه قول العرب : اذهب فلا أنده سربك - أي لا حاجة لي فيك . وأصل النده الزجر ، أي لا أردّ إيلك ؛ قال : و السرب - ساكنة الراء : الإيل ، يقال : جاء سرب بني فلان - إذا جاءت إبلهم . قال : ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أنده سربك ، فكانت تُطَلَّقُ بهذه الكلمة في الجاهلية ؛ وهو مثل قولهم : حبلك على غاربك ، وذلك أن الناقة إذا رعت وعلها خطامها أتى على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، وإذا رأت الخطام لم يهنتها شيء ؛ ويقال : إن حدّ النده في الزجر أن يقال : صنه و منه ونحو ذلك . يقول : لو رأيت قاتل عمر في الحرم لم أهجه ولم أعرض له ، ذهب إلى أن القاتل إذا اعتصم بالحرم لم يعرض له حتى يخرج منه على الظاهر من قوله جل وعز : « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » (سورة ٣ آية ٩٧) و أكثر العلماء على أنه إذا قتل في الحرم أو خارجاً منه ثم اتجأ إليه فإنه يقام عليه الحد وأن الحرم لا يبطل حداً ولا يؤخره عن وقته ، وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه [الحديث في (خ) جهاد : ١٦٩؛ (م) حج : ٤٥٠؛ (دى) مناسك : ٨٨؛ (حم) ٣ : ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠] - حدثناه ابن السماك قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح بخاء رجل فقال : يا رسول الله ! إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوه . وكان ابن خطل قتل رجلاً من الأنصار . حدثني محمد بن نافع قال حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال حدثنا الأزرق قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل في حاجة وبعث معه رجلاً من مزينة ورجلاً من الأنصار وأمر الأنصارى عليهما ، فأما المزني فأطاعه ووثب ابن خطل عليه فقتله .

١] و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر أنه اشترى ناقة فرأى

بها تَشْرِيمَ الظَّئَارِ فردها ١ .

قال أبو عبيد: التَّشْرِيمُ^٢: التَّشْقِيقُ^٣، يقال للجلد إذا تشقق: قد

تَشَرَّم، ولهذا قيل للشقوق الشفة: أَشْرَمُ، وهو شبيه بالعلم؛ وكذلك

٥ حديث كعب: انه أتى عمر^٥ بن الخطاب^٥ رضى الله عنه^٦ بكتاب^٧ قد

تَشَرَّمَتْ^٨ نواحيه فيه^٩ التوراة فاستأذنه^{١٠} أن يقرأه، فقال له عمر: إن

كنت تعلم أن فيه^{١١} التوراة التي أنزله الله على موسى^٦ عليه السلام^٦

بطور سيناء فاقراها آناء الليل والنهار^{١٢}].

(١) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ٦٥٣/١ .

(٣) زاد في ر و مص: هو .

(٤) في مص: انتَشَقُّقُ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) في ر: شَرَّمَتْ .

(٩) العبارة الآتية ليست في ل .

(١٠) في ر: فأشاره .

(١١) في مص: فيها .

(١٢) الحديث في الفائق ٦٥١/١، وفي ٦٥٣/١ منه « و الظئار أن تعطف على غير

ولدها، يقال: ظمَرْتَهَا مِظَاءَرَةً وَظِئَارًا، وذلك أن يشدوا فاهها وعينها ويحشوا =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث عبد الله [بن عمر - ١] فيمن

خَوَرَانَهَا بِدُرْجَةٍ ثُمَّ يَخْلُوا الْخَوْرَانَ بِخَلَالَيْنِ، وَهُوَ التَّشْرِيمُ وَيَتْرُكُهَا كَذَلِكَ
يَوْمًا فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا مُخَضَّتٌ، فَاذَا نَعِمَهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الدَّرْجَةَ عَنْ
خَوْرَانِهَا، وَقَدْ هَيَّأَ لَهَا حُورًا فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ .

وفي إصلاح العلق ص ٩٥ « قال أبو عبيد: التشريم: التشقق في الجلد؛ ولم يذكر
الظنار ولا كيف تشريمه؛ قال أبو محمد (ابن قتيبة): والظنار مصدر
ظاءرت تقدير فاعلت فعلا، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها، وإذا
أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مشاةة وخرق ثم خلوا المنخرين وشدوا
عينها وحشوا حياهاه بدرجة وهي أيضا من مشاةة وخرق وخلوا الحياء بالأخلة
ثم ترك كذلك أياما فتجد له مثل غم الحمل ولا تقدر على أن تبول؛ فإذا اشتد
ذلك عليها انتزعوا الأخلة وقد قدّم الحوار الذي يريدون أن ترامة إليها وأخذوا
الغطاء عن عينها، فتحسبه ولدها فترامه فيصيبها التشريم في الحياء والمنخرين
من تلك الأخلة وهو التشقق. قال الأصمعي: والشرم: الشق بالعرض، يقال:

شَرَمَ أَنْفَهُ - إِذَا خَرَمَهُ؛ وَأَنْشَدَ الشَّاعِرُ: [الوافر]

و نَابِ هَمَّه لَا خَيْرَ فِيهَا مَشْرَمَةَ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

وقال جرير: [الكامل]

كَالْتَيْبِ خَرَمَهَا الْعِمَامُ بَعْدَ مَا تَلَطَّنَ عَنْ حُرُضِ بَجُوفِ أَتَالِ

والعمائم جمع غمامة وهو ما حشى به أنفها، سمي بذلك لأنه يفم الأنف بسده؛
وتسمى الدرجة أيضا غمامة لذلك، وكل شيء غطيته فقد غمتمته. والحرض:
الأشنان، وأراد الحمض من النبات وهو ما ملح .

(١) من ل و ر و مص .

دوح

يقطع^١ دوحه من الحرم فأمره أن يعتق رقبة^٢ .

[قال أبو عبيد-^٣]: الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة من أى الشجر كان؛
من طلع أو سمر أو قتاد أو غير ذلك بعد أن تكون عظيمة، وجمعها:
دَوْحٌ؛^٤ [وقال امرؤ القيس يذكر مطرا: (الطويل)

ه فأضْحَى يَسُحُّ الماء من كلِّ فَيْقَةٍ يَكُبُّ على الأذقان دوح الكنهبل^٥

كهبل

الكنهبل اسم شجر معروف، والدوح ما عظم منه [.

والذى يراد من هذا الحديث أنه غلظ في شجر الحرم فقال: عتق

رقبة، والذى عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع ويتصدق به .

٦] وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه خرج إلى صور

١٠ بالمدينة^٨ .

(١) فى ل و ر و مص: قطع .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني به محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر
الزهري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر - الحديث
فى الفائق ١/٤١٨ .

(٣) من ر .

(٤) كذا فى النسخ، وفى الفائق ١/٤١٨ « كانت » وهو الظاهر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦) كذا البيت فى ديوانه ص ٤٢ و اللسان (كهبل) ، وبهامش اللسان « فى
رواية أخرى: فوق كُتَيْفَةٍ ، وهو موضع فى اليمن ، بدل: كل فيقة »

(٧) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر و مص .

(٨) ليس الحديث فى الفائق .

- قال الأصمعي: الصور جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير
 لفظ الواحد^١؛ وكذلك الحائش^٢ جماعة النخل وليس له واحد على
 لفظه، ومنه الحديث المرفوع: انه كان أحب ما استتر به إليه عند
 حاجته حائش نخل أو حائط^٣؛ وقال الأخطل: (الكامل)
 و كأن ظعن الحمى حائشُ قريّةٍ داني الجنّةِ و طيبُ الأثمارِ - [٤]
 وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عبد الله [بن عمر - ٥] أنه
 كره الصلاة على الجنّاة إذا طَفَلَت الشمس^٦.
 [قال الأصمعي - ٥] قوله: طَفَلَت - يعني دنت للغروب، واسم
 تلك الساعة: الطّفَل^٧ [قال لييد: (الرملة)
 فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ^٨ ١٠
 يعني الظل عند المساء.

- (١) في ل و ر: الواحدة .
 (٢) زاد في ل: هو .
 (٣) الحديث في الفائق ١/٣٠٨ .
 (٤) كذلك البيت في اللسان (حوش) و الفائق ١/٣٠٨، وفي ديوانه ص ٧٧
 برواية: «داني الجنّاة مُوْنِعُ الأثمارِ» .
 (٥) من ل و ر و مص .
 (٦) الحديث في الفائق ٢/٨٧ .
 (٧) في ل: طفل .
 (٨) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديثين الآتين زيدت من ل و ر و مص .
 (٩) البيت في ديوانه ص ١٨٩ و اللسان (دلا، غيا) و المنخصص ٩/٥٨، وعجزه
 في اللسان (طفل) و فيه «غيايات» .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشتري له أضحية فقال: اشترى كبشا^١ كذا وكذا خيلاً - قال: حدثناه ابن عُمَيَّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر^٢.

قال الأصمعي: قوله: خيلاً - هو الذي يشبه الفُحولة في خَلقه ونُبله. فحل

و يقال أيضا: إن الفحيل: المنجيب في ضرابه، ومنه قول الراعي: (الكامل)

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْدِرٍ وَمُحَرِّقٍ أَمَاتِهِنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحَيْلًا^٤

الطرق: الضراب. والذي يراد من هذا الحديث أنه اختار الفجل على الخصى^٥ والنعجة وطلب جماله ونُبله^٦ مع هذا^٧.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها

١٠ النبي صلى الله عليه وسلم^٥ قال^٧ ابن عمر^٧: فخاص المسلمون حَيْصَةً^٨،

وبعضهم يقول: فخاص المسلمون حَيْصَةً - وهذا حديث يحدثه غير

واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر^٨.

(١) في مص: اشتره.

(٢) ليس في ر.

(٣) الحديث في الفائق ٣/٤٤ « فقال: اشترى كبشا أملك واجعله أقرن خيلا ».

(٤) البيت كذلك في اللسان (طرق)، وفي مادة (فحل) « نجائب » بدل « هجائن ».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧-٧) من ل وحدها.

(٨) الحديث في الفائق ١/٣٢٠، وفيه: وروى « فخاص » كلاهما بمعنى انهزم

قال الأصمعي: المعنى فيها واحد، وإنما هو^١ الرِّوْغَانُ و العَدُولُ
عن القصد، ومنه قوله عز وجل: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ"^٢ يقول: من
مَجِيدٍ يَجِيدُونَ إِلَيْهِ؛ ومنه قول أبي موسى: إن هذه^٣ الحِصَّةُ من^٤
حَبْصَاتِ الْفَتْرِ؛ كأنه أراد أنها^٥ رَوْغَةٌ منها عَدَلَتْ إِلَيْنَا.

قال أبو عبيد: والجِصُّ نحو منه، قال القطامي يذكر إبلا^٦: ٥ جِصُّ

(الكامل)

و ترى لِحَيْضَتِهِنَّ عند رحيلنا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جَنَّةِ أَوْلَاقِ^٧

^٨ يعني حين عَابَلْنَ فِي السَّيْرِ^٩ .

وقال [أبو عبيد - ١٠]: في حديث عبد الله [بن عمر - ١٠] أنه كان

يَأْمُرُ بِالْحِجَارَةِ فَتَطْرَحُ فِي مَذْهَبِهِ فَيَسْتَطِيبُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ١٠

(١) ليس في ر، وزاد في ل: من .

(٢) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/ ٣٥ .

(٣-٣) ليس في ر، وهو في الفائق ١/ ٣٢٠ .

(٤) زاد في ل: إنما .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر ومص: الإبل .

(٧) كذا البيت في اللسان (جِصُّ)، وفي ديوانه ص ١٠٧: «بِحَيْضَتِهِنَّ»

(٨-٨) من مص وحدها .

(٩) انتهى ما زدناه من ل و ر ومص .

(١٠) من ل و ر ومص .

وينضح فرجه حتى يُخْضِلَ ثوبه^١ .

ذهب

قوله: في مذهبه؛ المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط .

خضل

وقوله: يُخْضِلُ ثوبه - يعنى يبله؛ [يقال: أَخْضَلْتُ الشئ - إذا

بَلَلْتَهُ - ^١] ^٢ [وهو خَضِلٌ - إذا كان رطباً؛ وقال الجعدى: (البسيط)

هـ كأن فاهما بعيدَ النومِ خَالَطَهُ خَمْرُ الفُراتِ ترى رَأْوُوقَهَا خَضِلا

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر لا تَبْتَعُ من مُضْطَرَّ شَيْئاً -

^٤ قال أبو عبيد^٤ وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر

من حديث ابن إدريس إن شاء الله^٥ .

ضرر

قال ابن إدريس: المضطر: الْمُضْطَهْدُ الْمُكْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ .^٤ قال

١٠ أبو عبيد^٤: وهذا وجه الحديث، وقد كان بعض الناس يحملة على

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢ / ٩٣ ،

وقال فيه الزمخشري «الاستطابة والاطابة كنايةان عن الاستنجاء؛ قال الأعشى:

[الرجز]

يَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ» .

(٢) من ر و مص .

(٣) العبارة المحجوزة الآتية مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٦٢ .

الفقير المحتاج - يذهب به^١ إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته^٢ .
ولست أرى هذا شيئا ، إنما هو كما قال ابن إدريس ، ومع هذا أنه
قد حكى عن سفيان بن سعيد شيء شبيه بالرخصة في بيع المَضْطَرِّ^٣
أيضا^٤ ، قال : ربما كان الشراء منه خيرا له - يذهب إلى أنه لو أمسك
الناس كلهم عن^٥ الشراء منه لهلك^٦ في العذاب .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في حديث عبد الله [بن عمر - ٧] أنه
سئل عن فأرة وقعت في سَمْنٍ فقال^٨ : إن كان مائتا فألقه كله ، وإن
كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقي^٩ .

المائع^{١٠} : الذائب ، ومنه سميت المَيْعَة لأنها سائلة ، ويقال :

ميع

(١) من ل وحدها .

(٢) في مص : بحاجة .

(٣) في ل : المَضْطَهْدِ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر و مص : هلك .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، في الأصل : قال .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم عن معمر بن أبان عن راشد

مولى قريش عن ابن عمر - الحديث في الفائق ٣/٥٩ .

(١٠) في ل و ر و مص : قوله إن كان مائعا يعني .

ماع الشيء يَمِيعُ و يَمِيعُ - إذا ذاب^١ ؛ [ومنه حديث عبد الله : انه سئل عن المَهْل فأذاب ففضة فجعلت تَمِيع و تَلَوَّن فقال : هذا من أشبه ما أتم راؤون بالمَهْل - ٢] .

جس

وقوله : وإن كان جامسا - يعنى الجامد ، وهما لغتان : جامس

٥ و جامد ؛ ٣ [قال ذو الرمة : (الطويل)

وَنَقَرَى سَدِيفَ الشَّحْمِ وَ الْمَاءُ جَامِسٌ ؛

يعنى فى الشتاء حين يجمد الماء .

وقال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت : إن

ابنتى عريسٌ وقد تمعَّطَ شعْرُها فأمرونى^٥ أن أرجلها بالخمير ، فقال :

١٠ إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة^٦ .

(١) فى الفائق « كل ذائب جار فهو مائع ، ومنه : ماع الفرس - إذا جرى ،

و مبيعتة نشاطه و حركته ، و مبيعة الشباب شرته و قلة وقاره . » .

(٢) من ل و ر و مص ، و حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى

الفائق ٥٦/٣ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤) كذا فى ديوانه ص ٣٢٣ ؛ فى ر : سديف اللحم ، فى ل : سديف النجم ؛

وفى اللسان (جس) : عبيط اللحم .

(٥) فى مص : و قد أمرونى .

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٦٦ ، و فيه : هى العلة التى تنحص الشعر أى تنثره

و تذهب به .

قوله: الحاصّة - يعنى ما تحصّ شعرها تحلقه كله فتذهب به؛ قال
 أبو قيس بن الأسلت: (السريع)
 قد حصّت البيضة رأسى فما أطعمنوما غير تهجّاع^١
 ومنه^٢ يقال: بين بنى فلان رجم حاصّة - أى قد قطعوها وحصّوها
 لا يتواصلون عليها؛ وأما حديث على^٣ رحمة الله عليه^٢ أنه اشترى قميصا^٥
 فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال لرجل^٥: حصّهُ؛ فإن هذا من غير
 الأول، هذا من الحوص - أى^٦ من الخياطة؛ وقد حاص يحوص .
 وقوله: حصّهُ - أى اكفّفه^٧ يعنى كفّ الثوب^٧ .

و قال [أبو عبيد -^٨]: فى حديث عبد الله [بن عمر -^٨] أنه ١٠

كره للمحرمة / النّقاب و القفازين^٩ .

ب / ١٣٣

(١) البيت فى اللسان (حصص) برواية « فما أذوق نوما » .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى مص: للرجل .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٣١٢ . و قال الزنجشرى فى الفائق

١/٢٦٦ « عريس تصغير عروس، ولم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع

مقامها، ومثله: قليص وعقيرب، وقد: شد قديمة ووربة » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع =

قفز

[قال أبو عبيد - ١] أما القفازان فانهما شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تزر على الساعدين من البرد تلبسه النساء، والناس على سبيل^٢ الرخصة فيه، لأن الإحرام إنما هو في الرأس والوجه^٣.

[وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبى الخيل قال: كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس فطَفَفَ بي الفرس مسجد بني زريق^٦ - ٧ قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

قوله: طفف بي مسجد بني زريق^٧ - يعني أن الفرس وثب به^٨

طفف

حتى كاد^٩ يسارى المسجد؛ ومن هذا قيل: إناء طَفَّان، وهو الذى

= عن ابن عمر، وكانت عائشة ترخص فيها - من غير حديث هشيم؛ الحديثان

في الفائق ٢/ ٣٦٨ .

(١) من ر و مص .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) زيد فى الفائق ٢/ ٣٦٨ « و قيل: ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها

ورجليها؛ ومنه: تَقَفَّرَتْ بالحناء - إذا نَقَشَتْ يديها ورجليها » .

(٤) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٥-٥) فى ل: عليه السلام .

(٦) الحديث فى المنبث ص ٣٧١ والفائق ٢/ ٨٧، وفيه « حتى طففت بي

الفرس » موضع « طفف بي الفرس » .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) فى ل: كانا .

قد قُرِبَ أن يمتلئ فيساوى أعلى المكبال، و لهذا سمي التطفيف في الكيل،
قوله تعالى: «وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّفِينَ»؛ و يروى عن سلمان أنه قال: الصلاة
مكبال فن وُفِّيَ له، و من طفف^٣ فقد سمعتم ما قال الله عز و جل^٢
في المطففين -^٤] .

و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديث عبد الله [بن عمر -^٥] أنه ه
سئل عن رجل أهل بعُمره و قد لبَّد^١ و هو يريد الحج فقال: خذ من
قنازع رأسك^٦ أو^٨ مما يشرف^٩ منه^{١٠} .

(١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٨٣ آية ١ .

(٣-٢) من مص، في ل و ر: فقد علمتم ما قاله .

(٤) و قال الزمخشري في الفائق ٨٧/٢ « و قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان
كذا- إذا وثب حتى جازه، و أنشد الكسائي بلحاف بن حكيم يصف فرسا:

[الطويل]

إذا ما تلمقته الجرائم لم يحم و طففها وثبا إذا جرى عَقبا
و هو من قولهم: مَرَّ يطف - إذا أسرع، و فرس طَفَّافٌ و طُفٌّ و خُفٌّ
و ذَفٌّ - أخوات « .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) بهامش الأصل: « لبَّد الشعر إذا جمعه بصمغ أو غسل أو غير ذلك » .

(٧) في ل: شعرك .

(٨) في ر: و .

(٩) في ل: أشرف .

(١٠) الحديث في الفائق ٣٨١/٢ .

قنزع

قوله: قنزع رأسك^١ - يعني ما ارتفع و طال ، ولهذا سميت قنزعالنساء؛^١ [وهذا شبيه بحديثه الآخر حين قال: خذ ما تطاير منشعرك^٢ - يعني ما طال منه ، يقال: قد طال الشعر و طار - بمعنى] .

طير

أحاديث؛ عبد الله* بن عمرو بن العاص رضى الله عنه^٥

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو [بن العاص - ٦] أنه

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل: رأسه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٣) الرواية فى الفائق ٣/٣٨١؛ وفى المغيث ص ٣٧٧: « خذ ما تطاير من

شعر رأسك - أى ما طال أو تفرق ، ومثله طار » .

(٤) فى ل و ر: حديث .

(*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم

ابن عمرو بن هيصص بن كعب بن لؤى بن غالب ، القرشى ، أبو محمد ، وقيل

أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو نصير ؛ صحابى ، من النساك ، من أهل مكة . كان

يكتب فى الجاهلية ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، استأذن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له ؛ قال أبو هريرة

رضى الله عنه: ما كان أحد أكثر لحديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم منى إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا أكتب . وكان

كثير العبادة حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن لجسدك عليك حقاً وإن

لزوجك عليك حقاً وإن لعينيك عليك حقاً - الحديث . كان يشهد الحروب

و الغزوات و يضرب بسيفين ، وحمل راية أبيه يوم اليرموك ، شهد صفين مع

معاوية رضى الله عنه ، و ولاء معاوية الكوفة مدة قصيرة ، ولما ولى يزيد

امتنع عبد الله عن بيعته و انزوى منقطعاً للعبادة ، وعمى فى آخر حياته . واختلفوا =

عَطَسَ عنده رجل فشَمَّتَه رجل ثم عطس فَشَمَّتَه ثم عطس فأراد
أن يُشَمَّتَه قال [له - ١] عبد الله [بن عمرو - ١] : دَعَا فَانهُ مَضْنُوكٌ ٣ .

ضنك

[قال أبو زيد - ٤] [قوله : مَضْنُوكٌ - ٢] المَضْنُوكُ ٥ : المَزْكُومُ ،
و الاسم منه الضُّنَّاكُ ؛ ٦ [وفيه لغتان ٧ أيضا ، يقال : رجل مَضْنُودٌ
و مَمْلُوءٌ ، و الاسم منها ٨ : الضُّوْدَةُ و المُلَاةُ - قالهما الزبيدي] [على ٥

= في وفاته ، قال أحمد بن حنبل : مات ليالى الحرة و كانت في ذى الحجة سنة ٦٣ ،
و قال في موضع آخر : مات سنة ٦٥ هـ ، و كان موته بمكة - و قيل : بالطائف ،
و قيل : بمصر ، و قيل : بفلسطين . وله في الصحيحين ٧٠٠ حديث - (انظر تهذيب
التهذيب ٥ / ٣٣٧ ، صفة الصفوة ١ / ٢٧٠ و المجر ٢٩٣) . (٥-٥) ليس في ل
و ر ، و في مص : رحمه الله . (٦) من ل .

(١) من ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن
خالد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو - الحديث في الفائق ١ / ٦٧٤ ، و فيه :
« و الضنك : الزكام ، و اشتقاق التسمية من الشوامت و هى القوائم ، يقال :
لا ترك الله له شامته - أى قائمة ، لأن معناه التبريك و هو الدعاء بالثبات و الاستقامة ،
و هو بالسين من السميت » .

(٤) من ر و مص .

(٥) في ل و ر : يعنى .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) في ر و مص : لغات .

(٨) في ر و مص : منه .

مثال فُعلةً بجزم العين - ١ [١] [و يقال منه : أضاده الله ، و أزكمه الله ٢ ،
 و أملاه ٣ ؛ كلها بالالف فاذا وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول :
 مزكوم و مضورود و مملوء ، و كان القياس أن يكون على مثال مفعول
 مثل : ٤ أزكمه الله فهو مزكوم ٥ . و كذلك محموم و مسلول ، يقال :
 ٥ أحمه الله و أسله الله ٥ ، فاذا لم يذكروا الله ٦ عز وجل ٦ قالوا : حم
 الرجل و سل و زك و ضد و ملي ٧ - كله بغير ألف ثم بنى مفعول
 على هذا] .

٧ [و قال أبو عبيد : في حديث عبد الله بن عمرو أن الله ٨ تبارك
 و تعالى ٨ أنزل الحق ليذهب به الباطل و يبطل به اللعب و الزفن
 ١٠ و الزمّارات و المزاهر و الكنّارات - قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز
 ابن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن
 عبد الله بن عمرو ٩ .

(١) من ل .

(٢) العبارة المحجوزة الآتية من ر و مص .

(٣) من مص وحدها .

(٤-٤) في مص : أكرمه الله فهو مكرم .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث الآتي مع الشرح من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ل و مص .

(٩) الحديث في الفائق ١/٣٠٠ عن ابن عمر رضی الله عنهما - لعاه من سهو ؛ =

قوله: المَزَاهِر، واحدها: مِزْهَر، وهو العود الذي يضرب به^١؛
 (٢) ومنه الحديث المرفوع في النسوة اللاتي ذكرن أزواجهن فقالت
 واحدة منهن قد ذكرت زوجها وإبله فقالت: إِذَا سَمِعَنَ صَوْتَ المِزْهَرِ
 أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ هُوَالِكُ^٢ - يعنى أنه ينزل به الضيفان فينجر لهم ويسقيهم
 ويأتيهم باللهو؛ قال الأعشى يمدح رجلا - الخفيف:

جالس جوله الندامى فما ينـ ... سفك يوثى بمِزْهَرٍ مَجْدُوفٍ؛

فهذا المزهر لا يختلف فيه .

و أما الكنارات فأنها^٣ يختلف فيها فيقال: إنها العيدان أيضا، ويقال: هي^٤

وقال الزمخشري فيه « (الزَفْن) الرقص، وأصله الدفع الشديد والركل
 بالرجل، يقال: زَبَنَهُ وَزَفَنَهُ، وناقة زَبُون وَزَفُون - إذا دفعت حالبها برجلها؛ عن
 النضر (الزَمَارَة) ما يزمر به كالصقارة لما يُصفر به والقداحة
 لما يقدح به . »

(١) في الفائق « المزهر: المعزف من الازدهار وهو الجذل، يقال للجذلان:
 مُزْدَهَرٌ وَمُزْدَحِرٌ، لأنه آلة الطرب والفرح، والازدهار افتعال من الزهرة
 وهي الحسن والبهجة، لأن الجذلان متهلل الوجه مُشْرِقَةٌ . »

(٢) ما بين القوسين من ر و مص .

(٣) قد سبق في ٢/٢٨٧ .

(٤) قد سبق ما فيه في ٢/٢٩٩ .

(٥) في ل : فانه .

(٦) من ر وحدها .

الدفوف ؛ وهو في^١ حديث مرفوع قال : حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبراء وكل مسكر ، وذكر فيه الكنارات أيضا . فأما الكنارات فما ذكرنا .

كوب ه . وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن ، وقال غيره : الطبل . وقال ابن كثير : لا أعرف الغبراء ؛ وقال غيره : الغبراء : السُّكْرَكَةُ ، وهو شراب يعمل من الذرة ، والسُّكْرَكَةُ بالحبشية وهو شرابهم .^٢ (وأما الحديث الآخر : إن الله - يغفر لكل

(١) في الفائق ١/٣٠٠ « الكنارة : العود ، وقيل : الطنبور ، وقيل : الدف ، وقيل : الطبل ؛ وهي في حسابان أبي سعيد الضريير : الكِبَارَات جمع كِبَار [و كِبَار] جمع كَبَّر بحمَل وجمال وجمالات ، وهو الطبل ، وقيل هو الطبل الذي له وجه واحد ؛ ويجوز أن يكون الكنارة من الكران على القلب ، وهو العود ، والكريئة المغنية . » وفي المغيث ص ٥١٠ : « قال الحرابي : كان ينبغي أن يقال : الكرانات ، فقد تمت النون على الراء ، وأظن الكران فارسيا معربا كالبربط ، قال : وسمعت أبا نصر يقول : الكريئة : الضاربة بالعود ، والجمع الكرائن ، وسمين كرائن لضربين بالكِران وهو البربط ؛ وأنشد :

تستبكيه أيدي الكرائن

(كذا في المغيث ، ولكنه غير مستقيم الوزن) وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها - يعني الكنارات وهي العيدان التي تضرب ، ويقال الدفوف .

(٢) في ر : من .

(٣) ما بين القوسين من ر و مص .

مذنب إلا لصاحب عَرَطْبَةٍ أو كُوبَةٍ^١ . فقد قيل في العَرَطْبَةِ: إنها العود
أيضا، وأما الكُوبَةُ فذاكرنا؛ فهذه ثلاثة أسماء في العود، والاسم
الرابع البربط، ولا أعلم منها اسما عربيا إلا المِزْهَرُ وحده^٢ .
وقال [أبو عبيد -^٣]: في حديث عبد الله [بن عمرو -^٤] أنه
قال: من اُكْتُتِبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة^٥ .

[قال أبو عمرو والأحرر وغيرهما: قوله: ضَمِنًا -^٦] الضَمِنُ الذي
به الزماتة^٧ في جسده من بلاء أو كَسْر أو غيره؛ وأنشدني الأحرر^٨:
[المنسرح]

ما خَلَّتْني زَلْتُ بَعْدُكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الأَلَمِ

[حُمُوءَ من الحَامِي -^٩]^{١٠} [والاسم من هذا الضَمِنِ والضَمَانِ؛ وقال

(١) الحديث في الفائق ١٣٢/٢، وفيه «وقال أبو عمرو: الطَّنْبُورُ، وعن النضر:
الأوتار - كلها من جميع الملاحى، وعنه: الطبل» .

(٢) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني (في مص: حدثني به) إسحاق بن عيسى

عن ابن طبيعة عن رجل قد سماه عن عبد الله بن عمر - الحديث في الفائق ٣٩٧/٢ .

(٥) بهامش الأصل: «الذي به الزماتة أى من كتب نفسه في الزماتة وليس

كذلك ليتخلف عن الغزو» انظر الفائق ٣٩٠/٢ .

(٦-٦) في ر: قال ابن أحرر؛ والبيت في اللسان (ضمن، حما) بدون نسبة .

(٧) من ر و مص .

(٨) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

عمرو بن أحمr الباهلي وكان قد أصابه بعض ذلك^١ في نفسه فقال^٢:

(الطويل)

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عيادا و خَوْفا أن يُطِيلُ ضَمَانِي؛
فالضمان هو الداء. قال أبو عبيد^٥: ومعنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجل
ه أن به زمارة وليست به اعتلالا بذلك ليتخلف^٦ عن الغزو .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في حديث عبد الله [بن عمرو - ٧] أنه

بسكى حتى رَسَعَتْ عينه^٨ - يعني فسدت و تغيرت ؛ وفيه لغتان : يقال :

(١) من ل وحدها .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ر وحدها .

(٤) البيت في اللسان (ضمن) ، وبهامش الأصل ذكر البيت بعد قوله « و أنشدني
الأحمر » .

(٥-٥) من ر و مص .

(٦) من ل و مص ، وفي ر : للتخلف .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ١/٤٧٩ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، وفيه
« و يروى : رَصَعَتْ عيناه - أي فسدتا و التصقتا ، و أصل الكلمة من التقارب
و الالتصاق ، قال أبو زيد : أسنانه مرتصعة إذا تقاربت و التصقت ، و قيل :
لصديف الأعرابي : يسداك مرتصعتان ! فقال : كلا بل فلجأوان ، و تراصع
العصفوران : تسافدا و تشايكا . و منه التصبيع و هو عقد الشيء بالشيء و إزاقه به ،
و قد تعاقبت الصاد و السين فقالوا : رسعت عينه و رصعت و رجل أرسع و أرسع ،
و قالوا : رسعت - بالفتح مخففا و مثقلا » .

قد رَسَعَ الرجل و ' رَسَعٌ ؟ [ويقال : رجل مَرَسَعٌ - '] ^٢ [و مَرَسَعَةٌ : رَسَعٌ
^٣ و منه قول امرئ القيس ^٤ : (المتقارب)

أيا هندا لا تنكحى بُوهُة عليه عقيقته أحسبا

مَرَسَعَةٌ وَسَطُ أرباعه به عَسَمٌ يَبْتَغِي أربا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا حذارِ المنيّة أن يَعْطبا ^٥

^٦ و المَرَسَعَةُ : الفاسدة عينه ، و البُوهُة : الأحمق ، و العقيقه : الشعر الذى يولد

به الصبي و هو عليه ، و الأحسب : الذى فى شعره حمرة و يياض - ^٦] .

و قال [أبو عبيد - ^٧] : فى حديث عبد الله [بن عمرو - ^٧] من

أشراط الساعة أن توضع الأخيار و ترفع الأشرار و أن ^٨ تقرأ المثناة

على رؤس الناس لا تُغَيَّر ، قيل : و ما المثناة ؟ قال : ما استُكْتَبَ من غير ^{١٠}

كتاب الله ^٩ عزّ و جل ^٩ .

(١) زاد فى ر : و يقال .

(٢) من ل و مص .

(٣) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٤-٤) فى ر : و قال امرؤ القيس .

(٥) الأبيات فى ديوانه ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، و فيه « أرساغه » بدل « أرباعه »

و « كفه » موضع « رجليه » انظر اللسان (حسب ، رسع ، عقق ، بوه) .

(٦-٦) من ر و مص .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، فى الأصل : و لو .

(٩-٩) ليس فى ل و ر و مص ، و زاد فى النسخ : قال حدثنا اسماعيل بن عياش

قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك -

الحديث فى الفائق ١ / ١٥٩ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ؛ لعله من سهو .

ثنى

١] قال أبو عبيد: فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المشناة فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا^١ من غير كتاب الله^٢ تبارك وتعالى^٣، فسموه^٤ المشناة، كأنه يعنى أنهم أحلوا فيه ما شاؤوا وحرّموا فيه ما شاؤوا^٥ على خلاف كتاب الله تبارك وتعالى^٥؛ فهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب^٦ لذلك المعنى، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك^٧، فأظنه قال هذا لمعرفة بما فيها، ولم يرد النهي عن حديث رسول الله^٥ صلى الله عليه وسلم^٨ وسنته^٨، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة^٩ حديثا عنه. ١٠ وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنما هي مال الكسحان والعوران - قال حدثنا على ابن عاصم عن الأخرصر بن عجلان عن فلان عن عبد الله بن عمرو^{١٠}.

(١) العبارة الآتية مع الحديث الآتى من ل و ر و مص .

(٢) فى ل : شاؤا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) فى ل : فهو .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ر : الكتاب .

(٧) انظر الفائق ١/١٥٩ .

(٨-٨) ليس فى ر .

(٩) فى ل و مص : أصحابه .

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٤١٢ .

كسح

قوله: الكسحان، واحدهم أكسح، وهو المقعد، ويقال منه:

كسح يكسح كسحاً؛ قال الأعمش يذكر قوماً سكروا: (الرملة)

«بين مخذول كريم جدّه» وخذول الرجل من غير كسح

يقول: إنما خذله السكر ليس من كسح به. ومعنى الحديث أنه كره الصدقة

إلا لأهل الزمالة كالحديث الآخر: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة. [سوي - ٢].

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عبد الله [بن عمرو - ٤] لنفس

المؤمن أشد ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يغدّف به.

(١) وقال الزمخشري في الفائق «وهو داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل،

وهو من الكسح لأنه إذا ثقلت رجله وضعفت فكأنه يجرها إذا مشى فشبه

جرها بكسح الأرض.»

(٢-٢) في ديوانه ص ١٦٣

«بين مغلوب كريم جدّه»

وبهامشه: «ويروي: تليل جدّه، ويروي: كريم جدّه - بالجيم»؛ وفي اللسان

(كسح، خذل):

«كُلٌّ وَضَاحٌ كَرِيمٍ جَدُّهُ»

(٣) الحديث في (د) زكاة: ٢٤، (ت) زكاة: ٢٣، (ن) زكاة: ٩٠، (ج) زكاة: ٢٦،

(د) زكاة: ١٥، (حم) ٢: ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤: ٤٦٢، ٥: ٣٧٥.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث

أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو - والحديث في الفائق ١ / ٥٠٣ عن ابن مر

رضي الله تعالى عنهما - لعله من سهو الناسخ أنه لم يميز بين ابن عمرو وابن عمرو =

غدف

[قوله: يُغَدِّفُ بِهِ - ١] الإغداف: ٢ الإرسال للتوب^١ و الستر ونحوه؛

قال عنزة: [الكامل]

إِنْ تُغَدِّفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنْتِي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ^٢[يقول: إن ترسلي قناعك و تحتجبي مني فاني كذلك - ٤].^٥ و قوله:٥ حين يغدف به^٥ - يعني [حين - ٦] ترسل عليه الشبكة أو الحباله
أو ما يُنصَبُ له .

٧] و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراه

أن يخرجوكم من أرض البصرة ، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكره : ثم

مه؟ ثم نعود؟ قال: نعم ، و^٨ تكون لكم سلوة من عيش^٩ .

= و قال فيه الزمخشري « [ارتكاضاً] أى اضطراباً و فراراً ، من ارتكض

الجنين إذا اضطرب و هو مطاوع ركضه - إذا حركه ، يقال : ركض الفارس -

إذا حرك الدابة برجله ، و ركض الطائر - حرك جناحيه » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل : إرسال التوب .

(٣) البيت في اللسان (غدف) و في ديوانه طبع بيروت ص ٨٩ .

(٤) من ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) من ر و مص ، و في ل : ان .

(٧) الحديثان الآتيان من ل و ر و مص .

(٨) في ل : ثم .

(٩) الحديث في الفائق ٢/٣٨٠ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سهوا .

- قنطر . 'بَنُو قَنْطُورَاءَ: التُّرْكُ .
- سلا و 'قوله: سَلْوَةٌ 'من عيش' - يعنى النعمة ؛ وقال أمية بن
أبى الصلت : (البسيط)
يَا سَلْوَةَ الْعَيْشِ لَوْ دَامَ النَّعِيمُ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا
و قال أبو عمرو : البصرة فى غير هذا حجارة ليست بصلبة ، ه
و الكذبان مثله . ' قال أبو عبيد : ' و أما عبد الله ' بن عمرو ' فأتما أراد
بلاد البصرة نفسها .
- و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أنه قال : لَا تَمْسُحُ
الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً وَ تَرُكُّهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ . و يروى
عن حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبى ذر أنه قال ١٠
مثل ذلك لعياش بن أبى ربيعة .
- و فسره بعضهم قال : إنما ذلك لأن التراب و الحصى يَسْتَبِقُ إِلَى
مسح
-
- (١-١) من ر وحدها ؛ و قال الزمخشري فى الفائق « قنطوراء جارية كانت
لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولادا ، الترك منهم » .
- (٢-٢) من ر وحدها .
- (٣) فى ديوانه ص ٦٣ فى فحول الشعراء طبع المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤ م ،
وفيه المصراع الأول هكذا :
- يا لذة العيش إذ دام النعيم لنا
- (٤-٤) ليس فى ل .
- (٥-٥) فى ل : فأراد .
- (٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٨٠ .

وجه الرجل إذا سجد - يقول: فدَع ما سبق منه^١ إلى وجهك^٢ . قال أبو عبيد^٣: فلهذا كره^٤ تسوية الحصى^٥ .

أحاديث عمران بن الحصين

° [و قال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشى^١ ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى - قال: حدثنا ابن عليه عن سلة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين^٢ .

قوله: لا تهودوا، التهود: المشى الرويد^٣ مثل الدبيب ونحوه، وكذلك التهود في المنطق هو الساكن: قال الراعي يصف ناقه:

(١) ليس في ر .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) في ل: كرهوا .

(٤) من ل و مص ، وفي الأصل و ر : حديث .

(*) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، أبو نجيد الخزاعي ، من علماء الصحابة أسلم هو وأبو هريرة رضي الله عنهما عام خيبر سنة ٧ هـ . وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة . بعثه عمر رضي الله عنه إلى أهل البصرة ليقفهم ، و ولاه زياد قضاءها ، وتوفي بها سنة ٥٢ هـ ؟ وهو ممن اعتزل حرب صفين ، له في كتب الحديث ١٣ حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥ ، صفة الصفوة ١/ ٢٨٣) .

(٥) الحديث الآتي المحجوز من ل و ر و مص .

(٦) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦ و الفائق ٣/ ٢٢١ .

(الطويل)

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسْمَعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ^١
 ٢ أراد الناقة قال: وخود^٢. قال أبو عبيد: ونزى أن أصله من
 الهوادة^٣.

و قال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين ان في المعارض^٢ عن ٥
 الكذب^٢ لمندوحة^٤.

قوله: مندوحة - يعنى سعة وفسحة؛ قال أبو عبيد^٢: ومنه قيل
 للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداح بطنه واندحى - لغتان؛ فأراد
 أن في المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب .
 والمعارض أن يريد الرجل أن يتكلم الرجل^٥ بالكلام الذى ١٠ عرض
 إن صرح به كان كذبا^٦ فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى
 اللفظ ويخالفه فى المعنى فيتوهم السامع أنه أراد ذلك، وهذا كثير فى
 الحديث^٧. [ومنه حديث إبراهيم أن رجلا أتاه فقال: إني اعترضت

(١) البيت فى اللسان (هود، وخذ، ردف) .

(٢-٢) من ل وحدها .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٩ « إن فى المعارض لمندوحة عن الكذب » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) فى ل : كاذبا .

(٧) من هنا إلى حديث قيس بن عاصم رحمه الله ساقط من الأصل، والزيادة

من ل و ر و مص .

على دابة و أنها نفقت و لست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنما هي الدابة التي اعترضت عليها، فقال إبراهيم: اذهب فخذ دابة فاعترض عليها بحسدك ثم احلف عليها^١ أنها هي الدابة التي اعترضت عليها و أنت تعني اعتراضك بحسدك - قال^٢ حدثناه أبو المنذر^٣ الكوفي عن^٤ قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم .

و قال أبو عبيد: في حديث عمران^٤ بن حصين^٥ جَذَعَةٌ . أَحَبَّ إِلَى مَنْ هَرَمَتْ، اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَ الْكُرْمِ - قال: حدثناه ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران^٦ .

قوله: بِالْفَتَاءِ^٧ - ممدود؛ و هو مصدر^٨ الْفَتَى السِّنِّ . يقال^٩: بين

١٠. الفتاء؛ و قال الشاعر^٩: (الوافر)

(١) من مص وحدها .

(٢) من ل وحدها .

(٣-٣) في رو مص: شيخ من أهل الكوفة قال حدثنا .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) في مص: ان الجذعة .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٤٨ .

(٧) في ل: الفتاء

(٨) في ر: مقصور .

(٩) هو الربيع بن ضبع الفزاري، كما في اللسان (فتا) و أمالي القالي ٣/٢١٥ .

إذا بَلَغَ الفتي مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء^١
 أو يروى: فقد أودى^٢؛ فقصر الفتي في أول البيت^٣ لأنه أراد الشاب من
 الرجال، وهذا لا يكون أبدا إلا مقصورا^٤؛ وقال الله تبارك وتعالى:
 ”قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ“^٥، وقال: ”وَإِذْ
 قَالَ مُوسَى لِقَتِّهِ“^٦، ويقال: فتي بين الفتاء وفتي بين الفتوة^٧.

حديث عبد الله * بن مغفل^٨ رضي الله عنه^٩

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن مغفل في وصيته^{١٠}: لا تُرجوا
 قبري - حدثناه إسحاق بن عيسى عن أبي الأشهب عن بكر بن عبد الله عن
 عبد الله بن مغفل^{١١}.

(١) في اللسان و أمالي القالي: عاش .

(٢) في ل: أودى، وفي أمالي القالي: أودى المسرة .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) من ر، في مص: عز وجل .

(٦) سورة ٢٣ آية ٦٠ .

(٧-٧) من ر وحدها؛ سورة ١٨ آية ٦٠ .

(*) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن أنعم بن ربيعة المزني، أبو سعيد
 ويقال أبو عبد الرحمن، من أصحاب الشجرة، سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة،
 وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر رضي الله عنه ليفقهوا الناس بالبصرة؛ وتوفي
 فيها سنة ٥٧ هـ وقيل: وفاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ، وله في الصحيحين ٤ حديثا
 (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٦٦ والإصابة ٤/١٣٢) .

(٨-٨) من مص وحدها .

(٩) في ل: قوله .

(١٠-١٠) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٤٦٩ .

رجم

والمحدثون يقولون: لا تَرَجِّمُوا قَبْرِي؛ قال أبو عبيد: إنما هو ' لا تَرَجِّمُوا - يقول: لا تجعلوا عليه الرِّجْمَ، وهي الرَّجَامُ - يعني الحجارة، وكانوا يجعلونها على القبور، وكذلك هي إلى اليوم حيث لا يوجد التراب، قال كعب بن زهير: (الطويل)

ه أنا ابن الذي لم يُخزِني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرِّجْمِ

قال أبو عبيد: وقد تأوله بعضهم على النياحة والقول السيئ فيه، من قول أبي إبراهيم لابراهيم: لا رَجْمَنَكَ - يعني لا قولن فيك ما تكره؛ وإنما أراد ابن مغفل تسوية القبر بالأرض وأن لا يكون مُسَمًّا مرتفعا؛ وكذلك حديث الضحاک حدثناه هشيم عن جويبر عن الضحاک أنه

رمس ١٠ قال في وصيته: و أرمسوا قبري رمسًا . وأما حديث موسى بن طلحة

(١) ليس في ل .

(٢-٢) في ل: و أنا أقول .

(٣) البيت في ديوانه ص ٦٥، في اللسان (رجم): «أغيب» موضع «تغيب»، وفي ر: «لما» مكان «حتى» .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) في ل: و منه قول أبي إبراهيم .

(٦) الحديث في الفائق ١/٥٠٨، وفيه «الرَّمْسُ و الدَّمْسُ و النَّمْسُ و الطَّمْسُ و القَمْسُ أخوات في معنى الكتمان، يقال رَمَسَتِ الرِّيحُ الآثَارَ و رَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ، و المعنى النهي عن تشهير قبره بالرفع و التسليم» .

أنه

جمهور

أنه شهد دفن رجل فقال: **جَمَهُرُوا قَبْرَهُ جَمَهْرَةً**، فهو غير ذلك، إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يُطَيَّن ولا يُصَلح؛ والأصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جمهور وجمهرة^١؛ قال الأصمعي: الجمهور الرملة المشرقة على ما حولها وهي المجتمعة^٢؛ قال ذو الرمة: (الطويل)
 خَلِيْلِي عُوْجَا مِنْ صَدُوْرِ الرُّوْحِلِ بِجَمَهُورِ حُزُوِي فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ^٣ . هـ
 حديث سلمة * بن الأكوع رحمه الله^٤

و قال أبو عبيد: في حديث سلمة بن الأكوع قال^٦: غزوت هوازن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحر - قال^٦ حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن

(١) في ر و مص: جماهير - خطأ .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٩١ .

(٤) الحديث الآتي في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه - انظر ص ١٤٦

تعليق ٧ .

(*) سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع، الأسلمي، صحابي، من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، منها الحديبية وخيبر وحنين . كان شجاعا راميا، وهو ممن غزا إفريقية في أيام عثمان رضي الله عنه . توفي سنة ٧٤ هـ وهو ابن ثمانين سنة، له في الصحيحين ٧٧ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠) .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من ل وحدها .

سلمة عن أبيه^١ .

قوله : نَتَضَّحِي - يريد^٢ نَتَغَدَّى ، واسم ذلك الغداء الضَّحَاءُ ،

ضحاً

وإنما سمى بذلك^٣ لأنه يؤكل في الضحاء ؛ وقال ذو الرمة : (الطويل)

تَرَى الثَّورَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُولِ^٤

و الضَّحَاءُ : إرتفاع الشمس^٥ الأعلى - وهو ممدود مذكر ؛ والضحي مؤنثة

مقصورة - وهي^٦ حين تشرق الشمس .

أحاديث^٧ معاوية * بن أبي سفيان^٨ رحمه الله^٩

و قال أبو عبيد في حديث معاوية^٩ بن أبي سفيان^٩ أنه دخل عليه

(١) الحديث بتمامه في الفائق ٤/٢ . وفيه « غزونا » مكان « غزوت » و « جاء »

مكان « أقبل » .

(٢) ليس في ل .

(٣) من ر و مص ، في ل : ذلك .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٠٣ . و اللسان (سرل ، ضحا) .

(٥) في ر و مص : النهار .

(٦) من ر و مص ، في ل : هو .

(٧) من مص ، في ل و ر : حديث .

(* معاوية بن أبي سفيان صحف بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ،

القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين

الكبار ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، بفعله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، ولما ولي أبو بكر رضي الله عنه ولاة

قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان ، ولما ولي عمر رضي الله عنه جعله =

وهو يأكل لياءً مقشًى - قال حدثني الواقدي بإسناد له لا أحفظه^١.
 قال الفراء: المقشًى هو المقشّر، يقال منه^٢: قد قشوت العود
 وغيره - إذا قشّرتَه، فهو مقشورٌ؛ وقشيتَه فهو مقشًى.
^٣ قال الواقدي: و^٤ اللّياءُ شيء يؤكل مثل الحمص أو نحوّه وهو
 شديد البياض، يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللّياءُ^٥.

== واليا على الأردن، ورأى فيه حزما وعلما فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد
 (أخيه)، وحاء عثمان رضى الله عنه بجمع نه الديار الشامية كلها وجعل ولاية
 أمصارها تابعين له. فولى على بن أبي طالب رضى الله عنه فوجه لفوره بعزل
 معاوية، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد. فنادى بئار عثمان واتهم عليا
 بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين على رضى الله عنه وانتهى الأمر بامامة
 معاوية في الشام وإمامة على في العراق. ثم قتل على وبوع ابنه الحسن رضى الله
 عنها فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ؛ ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن
 الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ؛ وهو أول مسلم
 ركب بحر الروم للغزو، وفي أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدردييل؛
 ضربت في أيامه دنانير عليها صورة أعرابي متقلد سيفاً؛ وكان أمير المؤمنين عمر
 رضى الله عنه إذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب.

(١-١) ليس في ل، والحديث في الفائق ٢/٤٨٤.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ل: وأما.

(٤) زيد في الفائق ٢/٤٨٤ « وقيل: هو اللوياء، واللياء أيضا سمكة في البحر
 يتخذ منها الترسة، فلا يحيك فيها شيء ولا يجوز؛ قال: [الرجز]

يخضمّن هام القوم خضم الحنظل و القرع من جلد اللياء المصمل.»

وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم ابن عتبة وقد طعن فبكي، فقال: ما يبكيك يا خال! أوجع يشزك أم على الدنيا؟ قال: حدثناه الأبار عن منصور عن أبي وائل عن سبرة بن سهم عن معاوية^١.

شأز ه قوله: يشزك - يعنى يقلقك، يقال: قد شزت - إذا قلقت ولم تقر،

وأشأزنى غيرى؛ قال ذو الرمة: (البيسط)

فبَاتَ يُشِزُهُ نَادٌ وَيُسْهِرُهُ تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالهِضْبُ^٢

هُضْبَةٌ وَهَضْبٌ^٣ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدِيرٍ وَبَضْعَةٌ وَبَضِيعٌ^٤.

^١ وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه قدم من الشام فمر

(١) في زادل: حرص.

(٢) الحديث في الفائق ١/٦٣١.

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ و اللسان (ذأب، هضب، ناد، شأز، وسس) وبهامش مص «والهضب - معا» أى يروى بكسر وفتح، جمع هضبة - بالفتح، وهى المطر الدائمة العظيمة القطر، و بفتحيتين جمع هاضيب. وكلمة «تذاؤب» هى فى جميع المواضع السابقة «تذؤب»، وهما بمعنى.

(٤ - ٤) فى ل: و الهضْبُ جماعة هَضْبِيَّة.

(٥ - ٥) فى ل: قَطْعَةٌ وَقَطَعَ . وقال الزمخشري فى الفائق ١ / ٦٣١ «(على)

متعاق بفعل مضمر - يعنى أم تبكى على الدنيا، فأضمره للدلالة ببكيك عليه.»

(٦) ليس الحديث الآتى فى ل.

بالمدينة فلم تلقه الانتصار فسألهم عن ذلك فقالوا: لم يكن لنا ظهر^١ قال: فما فعلت^١ نواضحكم؟ قالوا: حرّثناها يوم بدر^٢.

قال أبو عبيد: يعنى هزّلتها؛ يقال: حرّثت الدابة وأحرّثتها - لغتان . حرث

حديث عبد الله * بن عامر^٢ رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه ه

(١ - ١) في ر: فقال ما فعلت .

(٢) الحديث كذلك في الفائق ٢/١٠٥، وفيه « الظهر: الرحلة... (النواضح)

جمع ناضح؛ وهو البعير الذى يستقى عليه . (حرّثت) الدابة وأحرّثتها: هزّلتها؛

عرض لهم بأنهم سقاة نخل فأجابوه بأذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر» .

(*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى، أبو عبد الرحمن، ولد بمكة سنة

٥٤ هـ، وولى البصرة فى أيام عثمان رضى الله عنه سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى سجستان

فافتتحها صلحا، وافتتح الداور وبلادا من دارا مجرد و مرو الروذ و طوس

و طخارستان و نيسابور و أبورد و بلخ و الطائقان و الفارياب . قتل عثمان

رضى الله عنه وهو على البصرة، شهد وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها،

و لم يحضر وقعة صفين، و ولاء معاوية رضى الله عنه البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع

الناس على خلافة ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة . و مات بها سنة ٥٩ هـ . كان

شجاعا سخيا و صولا لقومه رحيما محبا للعران، هو أول من اتخذ الحياض بعرفة

و أجرى إليها العين و سقى الناس الماء . قال الإمام على: ابن عامر سيد قتيان

قريش، و لما بلغ معاوية نبأ وفاته قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بن نفاخر و نباهى!

(انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ و كتاب الطبقات الكبير ج ٥ ص ٣٠ - ٣٥) .

(٣ - ٣) من مص و حدها .

الذي مات فيه فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم ابن عمر ، فقال : ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما نشك لك في النجاة قد كنت تقرى الضيف و تعطي المُخْتَبِطَ - قال حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران ^١ .

خطب ٥ قال أبو عبيد: يعني بالمُخْتَبِطِ ^٢ الرجل الذي يسأله ^٤ من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة - ^٥ [٦] .

حديث قيس * بن عاصم [رحمه الله - ^٧]

وقال أبو عبيد: في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل : ان عبد الله بن عامر يقول ذلك ؛ و الحديث في الفائق ١/٣٢٨ و المغيث ص ١٨٤ .

(٣-٣) في ل : قونه المختبِط يعني .

(٤) في ل : يسأل الرجل .

(٥) وفي المغيث ص ١٨٤ : « الاختباط طلب المعروف من غير وسيلة ولا معرفة ، والفعل منه خَبِطَ و اَخْتَبِطَ ، وهو من خبط الورق وهو ضربك الشجر بالعصا ليسقط ورقة ؛ و الخَبِطُ و الاختباط أيضا السير على غير هداية » .

(٦) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(*) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاس ، التميمي السعدي ، أبو علي أحد أمراء العرب و عقلائهم ، كان شاعرا ، اشتهر و ساد في الجاهلية و هو ممن حرّم على نفسه الخمر فيها . و وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة ٩ هـ فأسلم ، و قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ؛ و استعمله على صدقات قومه . ثم نزل البصرة في أواخر أيامه =

موته فقال: انظروا هذا الحى من بكر بن وائل فلا تعلموهم مكان قبرى،
فانه^٢ قد كانت^١ بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية^٢ فانى كنت أعالوهم^٢.

نخش

[قوله - ٤] الخماشات [يعنى - ٤] الجنائيات والجراحات ؛ [وقال

ذو الرمة يصف الحمار والآن : (الطويل)

رباع لها مذ أورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امثالها - ٥

[يقال للحاكم: أمثلنى منه وأقضى وأقدي - ٦] .

= وتوفى بها سنة ٢٠ هـ ، وكان له ٣٢ ولدا (انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٩)

و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٢٣) . (٧) من مص .

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : قال .

(٢ - ٢) من ل و مص ، فى الأصل و ر : كان .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر و مص ؛ وزاد فى هذه النسخ : حدثنا حجاج عن شعبة

أسنده إلى قيس - والحديث فى الفائق ٣ / ١٣٥ بروايات مختلفة فروى « أناوشهم

وأهاوشهم » مكان « أعالوهم » . وفى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق

٨٣ ب : « انه قال لبنيه : إياكم والمسألة فانها آخر كسب المرء وإذا مت فقبوا

قبرى من بكر بن وائل فانى كنت أناوشهم - أو قال : أهاوشهم فى الجاهلية ؛

أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص ، والبيت فى ديوانه ص ٣٣ هـ و اللسان (نخش ، مثل) .

(٦) من ر و مص .

غول، غور

١ و قوله : ' فاني كنت أَعَاوِلُهُمْ ، ' فترى أن المحفوظ أَعَاوِرُهُمْ ، وهو من الغارات أن يغيروا عليه و يغير عليهم ٢ ؛ فان كان المحفوظ أَعَاوِلُهُمْ ، فان المغاولة المبادرة ؛ ٤ [و منه حديث عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها فقال : إني كنت أعاول حاجة لي ° .

٥ حجن و أما قوله في وصيته : و عليكم بالمال و احتجانه ، فان الاحتجان

صَمَّكَ الشيء إلى نفسك و إمساكك إياه ؛ و هو مأخوذ من المحجن ، و المحجن العصا المعوجة التي تجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه - ٦] .

(١-١) في و ر و مص : و أما قوله في وصيته أيضا ، و في ل : و قال أيضا في وصيته .

(٢) من هنا إلى قوله « فان كان المحفوظ أعاولهم » - ساقط من ر .

(٣) في المغيث ص ٤٣٩ : كنت أعاورهم في الجاهلية - أي أغير عليهم و يغيرون عليّ ؛ مفاعلة من أغار إغارة على العدو ، و هو النهب ، و الاسم الغارة كالطاقة من أطاق إطاعة ، و هو من الواو ، و كالطاقة من الطوق ، و لأنه أكثر ما يقال : رجل مغنوّارٌ ، إلا أن جمع الغارة: الغير ، كقامة و قِيم .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٤١ .

(٦) قال الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ورق ٨٣/ب « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء ، يتأول على وجهين : أحدهما أن يكون معناه : اجملوا المسألة آخر كسبكم - أي مادتم تقدرتون على معيشة و إن دقت فلا تسألوا الناس ولا تتخذوا المسألة كسبا ، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبة فيها بعض الترية خير من المسألة ؛ والوجه الآخر أن يكون ذلك على مذهب الاجفار - يريد أن من =

[حديث الأشجج * العبدى ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث الأشجج العبدى أنه قال لبنيه أو غيرهم:

= اعتاد المسألة واتخذها كسبالم ينزع عنها؛ وهذا أشبه الوجهين لأن هشيا روى في هذه القصة عن زياد بن أبي زياد عن الحسن عن قيس بن عاصم أنه قال: إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه. وقوله: كنت أنا وشهم - معناه أقاتلهم، يقال: تناوش القوم - إذا تناول بعضهم بعضا في القتال، ومن هذا قول الله تعالى «وَأَنى لَهُمُ التَّنَاضُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ» (سورة ٣٤ آية ٥٢) أى تناول التوبة؛ وأنشد الفراء: [الرجز]

فهي تنوش الحوض نَوْشًا مِنْ عَلَا

(نغيلان بن حريث كما في اللسان «نوش»). فأما النأش - مهموزا فمعناه التأخر. وقد قرئ «وَأنى لهم التناؤش» بالهمز - أى التأخر والرجوع، وأنشدوا: [الوافر]

تمنى أن تؤب إلى مئى وليس إلى تناؤشها سبيل

وقوله: أهاوشهم، الأصل في الهوش الفساد والاختلاط، ومنه هوشات السوق؛ وقال بعض [أهل] اللغة: في قول العامة: شَوَّشْتُ على الرجل أمره، إنما هو هَوَّشْتُ - أى خلطت وأفسدت؛ والعرب تقول: جاؤا بالهوش والبوش - أى بالجمع الكثير المختلف؛ قال: ومنه الحديث: من جمع مالا من تهاوش أذبه الله في نهار - أى في هلاك. قال: وأصحاب الحديث يقولون: من تهاوش (كذا - لعله: تهاوش - بالنون)، وإنما هو من تهاوش بالتاء.

(١) الأحاديث التي زدناها بين الحاجزين هي من ل و ر و مص.

(* الأشجج العبدى، يقال له: أشجج عبد القيس، مشهور بلقبه هذا، واختلف في اسمه فقيل: المنذر بن عائذ، وقيل: عائذ بن المنذر، وقيل: عبد الله بن عون. قال الواقدي: كان قدوم الأشجج ومن معه سنة عشر من الهجرة؛ وقيل: إن =

لا تبسروا ولا تشجروا ولا تعاقروا فسكروا - يروى عن عمران

ابن جدير^١ .

بسر قوله: لا تبسروا - يقول^٢: لا تخلطوا البسر بالتمر فتبذوهما جميعا؛

يقال منه: بسرتة أسره بسرا .

شجر ه وقوله: لا تشجروا - يقول^٣: لا تخلطوا^٤ تمجير البسر أيضا مع التمر؛

^٥ وتمجيره أن يُبذ البسر وحده ثم يؤخذ ثقله فيلقى مع التمر . فكره هذا أيضا مخافة الخليطين .

عقر وقوله: لا تعاقروا - يقول^٦: لا تدمنوا^٧ فسكروا؛ ونرى أصل

المعاقرة من عُقر الحوض، وهو أصله عند مقام الشاربة، فيقول:

١٠ لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض .

= قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة، لما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه

ثم نزل البصرة بعد ذلك ومات بها (انظر تهذيب التهذيب ٣٠١/١٠ والإصابة

١٣٨/٢) . (٢-٢) من مص .

(١-١) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ٩١/١ .

(٢) في ل: يعني .

(٣) في ل: لا تجعلوا .

(٤-٤) في ل: و تمجيره أن تبذوا .

(٥) في ل و مص: لا تدمنوه .

حديث سمرة * بن جندب ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد: في حديث سمرة بن جندب^١ حين أتى برجل عنين فكتب فيه إلى معاوية، فكتب أن: اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة ثم سلها عنه، ففعل سمرة^٢، فلما أصبح قال: ما صنعت؟ قال: فعلت حتى حَصَّصَ فيه، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَعْ شيئا، فقال^٣ ه خَلَّ سبيلها يا مُحَصِّصُ -^٤ حدثني يزيد عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة^٥.

١ قوله: حَصَّصَ فيه؟، الحَصَّصَ: الحركة في الشيء حتى يتمكن ويستقر فيه؛ يقال: حصصت التراب وغيره - إذا حركته وفحصته يمينا وشمالا؛ قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله فهو يتحرك ١٠ تحت الحمل عند النهوض فقال: (الطويل)

(* سمرة بن جندب بن هلال الغزاري، صحابي، من الشجعان القادة، نشأ في المدينة، و نزل البصرة، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، ولما مات زياد أقره معاوية رضي الله عنه عاما أو نحوه ثم عزله. كان شديدا على الحرورية، وكتب رسالة إلى بنيه، قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. مات آخر سنة ٥٩ هـ أو أول ستين بالكوفة وقيل بالبصرة (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٣٦ والإصابة ٣/١٣٠).

(١-١) من مص.

(٢-٢) في ل: للرجل.

(٣-٣) ليس في ل؛ والحديث كذلك في الفائق ١/٢٦٥.

(٤-٤) ليس في ل

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْحَصَى ثَفَنَاتَهُ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّمَا^١
 ٢ الثَّفَنَاتُ كُلُّ شَيْءٍ وُلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرِكَ، وَهِيَ الرِّكْبَتَانِ
 وَالفَخْدَانِ وَالكِرْكِرَةُ؛ وَهَذَا كَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ رَئِيسِ الْخَوَارِجِ
 فِي زَمَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٣: ذُو الثَّفَنَاتِ، لِأَنَّ مَسَاجِدَهُ كَانَتْ قَدْ دَبَّرَتْ
 ٥ مِنْ طَوْلِ الصَّلَاةِ مِثْلَ ثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ.

حديث عبد الله * بن الزبير رحمه الله^٤

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع

(١) البيت في اللسان (مصحص)؛ وفي ديوانه طبع دار الكتب المصرية ١٩٥١ م

ص ١٩ هكذا:

وَأَثَرَ فِي صَمِّ الصَّفَا ثَفَنَاتَهُ وَرَامَ بَلَّهَا أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

(٢) العبارة الآتية إلى حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ليست في ل .

(٣-٢) في مصص: رحمة الله عليه .

(٤) من مصص وحدها .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١/١٥٠ « أبو الدرداء رضي الله عنه رأى رجلاً

بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيراً؛ شبه السجادة بين

عينيه بأحدى ثفنات البعير، وهي ما يلي الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ،

كأنه إنما جعل فقد خيراً له من أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك، وسمى كل

واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام وعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله

تعالى عنهم ذا الثفنات، لأنه رأى صاحبه يرأى بها .

(*) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدي القرشي، أبو بكر،

أول مولود في المدينة بعد الهجرة، فارس قریش في زمنه، شهد فتح إفريقية

زمن عثمان رضي الله عنه، بويج له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقيب موت يزيد بن

صوت الرعد لَهِيَّ من حديثه ، قال : سبحان من يسبح^١ الرعد بحمده
و الملائكة من خيفته - قال : حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر^٢
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه^٣ .

قال الأصمعي والكسائي : قوله : لَهِيَّ من حديثه ، يقول : تركه وأعرض
عنه ؛ و كل شيء تركته فقد لَهَيْتَ^٤ عنه ؛ و أنشدني^٥ الكسائي : (الخفيف) ه
إله منها فقد أصابك منها^٦

و كذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلبل فقال : إله عنه ،
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله^٨ : إنه أكثر من ذلك ، فقال :

= معاوية ، فحكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و أكثر الشام ،
و جعل قاعدة ملكه المدينة . وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيرا
إليه الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة و عسكر الحجاج
في الطائف ، و نشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها ، انتهت بمقتل
ابن الزبير في مكة سنة ٧٣ هـ ، مدة خلافته تسع سنين ؛ له في الصحيحين ٣٣ حديثا
(انظر تهذيب التهذيب ٥/٢١٣ ، صفة الصفوة ١/٣٢٢) . (٦-٦) من مص وحدها .

(١) ليس في ل .

(٢) في ر و مص : سبَّح .

(٣) في ر : عمرو - خطأ .

(٤) الحديث في الفائق ٢/٤٨١ .

(٥) في ر : لهوت .

(٦) في ل و مص : أنشدنا .

(٧) في اللسان (لها) : « إله عنها » .

(٨) زاد في ر : فقال .

أَتَسْتَدْرَهُ لَا أَبَاكَ ! إِلَهَ عَنهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ ؛
وَكَانَ هَشِيمٌ يَقُولُ : أَلَهُ عَنهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ' إِلَى اللَّهِ ، وَ لَيْسَ هَذَا
بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، ^٣ ' إِنَّمَا مَعْنَاهُ : دَعَاهُ ^٢ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ : أَلَهُ مِنْهُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَلَهُ مِنْهُ وَعَنهُ .

٥ حديث مجالد* بن مسعود أخى مجاشع - رحمه الله

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ مَجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ سُرَيْعٍ وَكَانَ يَقْضِي فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَتَاهُمُ
مَجَالِدٌ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ! مَا جِئْتُ لِأَجَالِكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ جُلَسَاءَ صَدُقٍ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا ، فَشَفَّنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ
١٠ فَيَاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمَسْلُومُونَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنِ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ
قَالَ : كَانَ الْأَسْوَدُ يَقْضِي فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^٦ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَزَلُ هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ
أَشَدُّ الْعَرَجِ ^٧ .

(١) الحديث في الفائق ٤٨١/٢ .

(٢) ليس في ل .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) ليس في ر .

(*) مجالد بن مسعود السلمي ، أخو مجاشع ، يكنى أبا معبد ، له صحبة ؛ قَالَ ابْنُ حَبَانَ :
قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ سَنَةَ ٣٦ هـ ، كَانَ أَكْبَرَ مَنْ مَجَاشِعَ .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣٤٣/٢ .

(٧) كذا في المغيث ص ٤٧٣ .

شفن

و أما قوله : فَشَفَّنَ النَّاسَ إِلَيْكُمْ ، فَان الشَّفْنُ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانَ
طَرَفَهُ نَظْرًا ١ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ كَالكَارِهِ ٢ لَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ
يَذَكُرُ الْإِبِلَ : (الْكَامِلُ)

وَ إِذَا شَفَّنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهْمًا كَشَاكَلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ ٣
(وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَالَهَا الْكِسَائِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو : شَفَّنَ ، مِثْلُ جَبَذَ وَ جَذَبَ ؛ ه
وَ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : [الْبَسِيطُ]

وَ قَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَّاكِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفْنَا ٤
الصَّهْمِ الَّذِي لَا يَرغُو) .

٦ حديث عثمان * بن أبي العاص ٧ رحمه الله ٧

وَ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ لِدِرْهِمٍ يُنْفِقُهُ ١٠

(١) ليس في ل .

(٢) من مص ، في ل ور : الكاره .

(٣) كذا في اللسان (لهق ، شفن) ؛ و أما في ديوانه ص ١٠٧ « و إذا لظن » ،

و في الأغاني ١٣١/٢٠ « فاذا نظرن » . و نسبة في اللسان (شفن) إلى الأخطل .

(٤) ما بين القوسين من ل وحدها .

(٥) البيت في اللسان (دكأ ، شنف ، صهم) .

(٦) الحديث الآتي ليس في ل .

(*) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، أسلم في وفد

ثقيف ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ، بقي في عمله إلى أيام

عمر رضي الله عنه ، ثم ولاء عمر رضي الله عنه عمان و البحرين سنة ١٠ هـ ، واستمر في

البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضي الله عنه فعزله ، فسكن =

أحدكم من جهده خيراً من عشرة آلاف^١ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ -
قال: حدثناه ابن عليه عن يونس عن الحسن عن عثمان^٢.

غِيض

قوله: غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ - يقول: إن أموالنا كثيرة فهي بمنزلة الماء
الذي يفيض من كثرته فيؤخذ^٣ منه حتى يَغِيضَ ذلك الفيضُ و الإِنَاءُ
هـ تمتلئ على حاله، و إن أحدكم إنما يتصدق من قوته و يؤثر^٤ على نفسه
فقليله أفضل من كثيرنا.

حديث تميم * الدارى ° رحمه الله °

و قال أبو عبيد: في حديث تميم الدارى حين كلبه الرجل في كثرة

= البصرة إلى أن توفي سنة ٥١ هـ، له فتوح و غزوات بالهند و فارس (انظر
تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٨ و الإصابة ٤ / ٢٢١). (٧-٧) من مص وحدها .
(١) في مص: ألف .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٤٤ .

(٣) في مص: ثم يؤخذ .

(٤) في مص: يؤثره .

(* تميم بن أوس بن خارجة الدارى ، أبو رقية ، صحابي ؛ نسبه إلى الدار
ابن هاني من لحم، أسلم سنة ٩ هـ، و أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم قرية حبرون ،
كان يسكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فنزل بيت
المقدس، و هو أول من أسرج المراج بالمسجد؛ روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا .
مات في فلسطين سنة ٤٤ هـ؛ قيل وجد على قبره أنه مات سنة ٤٠ هـ (انظر
تهذيب التهذيب ١ / ٥١١ و صفة الصفوة ١ / ٣١٠) .

(٥-٥) من مص وحدها .

العبادة فقال تميم: أرأيت إن كنتُ أنا مؤمناً قوياً و أنت مؤمن ضعيف
أتحمل قوتى على ضعفك ولا تستطيع فتنبت! أو أرأيت إن كنت
أنا مؤمناً ضعيفاً و أنت مؤمن قوياً إنك لشاطى حتى أحل قوتك
على ضعفى فلا أستطيع فأنت! ولكن خذ من نفسك لدينك و من
دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها^١ - هذا من حديث
ابن عليه و ابن المبارك، فأما ابن عليه^٢ فرواه عن الجريري عن رجل عن
تميم، و أما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم، وكان
عبد الله بن المبارك^٣ يقول: إنك نشاطى^٤ - فيما بلغنى عنه، و لا نراه
محموظاً عن ابن المبارك و ليس له معنى، إنما المحفوظ عندنا ما قال
ابن عليه: أإنك لشاطى.

١٠

قال أبو عبيد: قوله: إنك لشاطى - أى إنك لجائر على حين تحمل
شطط قوتك على ضعفى، و هو من الشطط و الجور فى الحكم، يقول: إن
كنت أنت قوياً فى العمل و أنا ضعيف أتريد أن تحمل قوتك على ضعفى
حتى أتكلف مثل عملك فهذا جور منك على؛ و قال الله تبارك و تعالى^٥:

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٥٩ .

(٢) فى ل: ابن المبارك .

(٣-٣) من ل، فى ر و مص: ابن المبرد .

(٤) فى ل: لنشاطى .

(٥-٥) فى ل: و إنما .

(٦) زاد فى ل: مثل .

(٧-٧) فى ل: فى كتاب الله .

”فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ“؛ وفيه لغتان: شَطَطْتُ^١ وَأَشْطَطْتُ-
إذا جار في الحكم^٢،^٢ وَأَشْطَ إِشْطَاطًا وَشَطَطًا، وهو رجل شَاطٌ^٣.

حديث البراء* بن عازب^٢ رحمه الله^٢

وقال أبو عبيد: في حديث البراء بن عازب في السجود على آليتي

٥ الكَفِّ - قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان^٥ عن أبي إسحاق قال:
سمعت البراء بن عازب يقول ذلك^٦.

قوله: آليّة الكَفِّ - يعنى أصل الإبهام وما تحت ذلك من أسفل

ألا

الراحة ما غلظ منها .

(١) سورة ٣٨ آية ٢٢ .

(٢-٢) في ل: أشط شططا وهو رجل شاط أى جار في الحكم وأشططت .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) ليس الحديث الآتى في ل .

(*) البراء بن عازب بن الحارث الأوسى ، أبوهمارة ، أسلم صغيرا و غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة أولها غزوة الخندق ؛ ولما ولي عثمان رضي الله عنه جعله أميرا على الرى سنة ٢٤ هـ ؛ وشهد مع على رضي الله عنه الجمل و صفين و النهروان . عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة و اعتزل الأعمال ، و توفي في زمانه سنة ٧٢ هـ ؛ و روى له البخارى و مسلم ٣٠٥ .
أحاديث (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٢٥) .

(٥) من مص ، في ل و ر : سعيد - خطأ .

(٦) الحديث في الفائق ١/٤١ ، وفيه « أراد آلية الإبهام و ضرة الخنصر ،

فغلب كقولهم : العمران و القمران » .

أحاديث عائشة* أم المؤمنين 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منامه، وأن عائشة أعتقت عنه تلامداً من تلامذه - قال: حدثناه سفیان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

قال الأصمعي وغيره: قوله: تلامداً من تلامذه - التلامد كل مال ه قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كالدابة ينتجها أو الرقيق

(١) في ر: حديث .

(*) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، التيمية، من قريش، تكنى: أم عبد الله؛ أفتت نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. ما كان يحدث لها امر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. وكانت ممن تقم على عثمان رضي الله عنه عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها بوقعة الجمل، موقفاً المعروف. روى عنها ٢٢١ أحاديث، وتوفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ والإصابة ١٣٩/٨).

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤) الحديث في الفائق ١/١٣٥، وفيه «إن أخاها عبد الرحمن مات فرأته في منامها وأنها أعتقت - الخ»، وفي النهاية ١/١٤١ «أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلامداً من تلامدها فإنه مات في منامه» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل ومص: و .

يولدون في ملكه وما أشبه ذلك ؛ ومنه حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوَقعت في تلاد الغوالي ، فقال عمر : إنما لها صدقة نسائها ؛ ومنه حديث عبد الله ^١ أنه قال في سورة ' بنى إسرائيل والكهف و مريم وطه و الأنبياء : هُنَّ من العتاق الأوَّل و هُنَّ من تلادى ^٢ -

٥ قال : حدثني محمد بن الحجاج عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله ^٣ ، يقول : إنهن من قديم ما أخذت من القرآن ، شَبِههن ^٤ بتلاد المال . قال أبو عبيد : و التَّالِد أيضا هو التَّلاد و هو المُتَلَد ، و الرجل مُتَلَد ^٥ ، و منه قول عبد الله ^٦ بن عتبة ^٦ حين اختصم إليه في لآلى في يد أحد الخصمين فقال : هي للمُتَلَد - قال : حدثناه أبو بكر ^٧ ابن عياش ^٧ عن أبي حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك ؛ فهذا التالِد و ما أشبهه من المال ، و هو التَّلِيد و المُتَلَد ؛ و أما الطَّارِف و الطَّرِيف فهما جميعا ^٨ من استفادة ^٨ الإنسان حديثا ليس بقديم ؛ يقال من الطَّرِيف :

(١) هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ١/١٣٥ وفيه « و تأوّه بدل من او و معناه : ما ولد عندك » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل : فشبههن .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨-٨) في ل : كلما استفاده ، في مص : ما استفاده .

أُطْرَفُ ، و من التَّلَادِ ١ : أتلدتُ ، ٢ و قال الأعشى يذكر التَّلَادِ و الطَّارِفِ :

(الكامل)

و الشَّارِبُونَ إِذَا الذُّوَارِعَ أَغْلَيْتْ صَفْوَ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَ تِلَادٍ ٣
و هو ٤ كثير في الشعر و الكلام .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة أنها سئلت : هل كان رسول الله ٥
صلى الله عليه و سلم ٦ يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فقالت : كان عمله
دِيمَةً - قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة ٧ .

قال الأصمعي و غيره : قولها ٨ : دِيمَةٌ ، أصل الدَّيْمَةُ المطر الدائم مع
سكون ؛ قال لييد : (الكامل)

بَاتَتْ وَ أَسْبَلَ وَ أَكْفٌ مِنْ دَيْمَةٍ يُرْوَى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا ٩ .
١٠ فأخبر أن الدَّيْمَةَ الدائم . قال أبو عبيد : فشبهت عائشة ١١ عمله في دوامه

(١) في مص : التالذ .

(٢) ليست العبارة الآتية في ل إلى قوله « و الكلام » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٩ و فيه « عُولِيَّتِ » .

(٤) في مص : هذا .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في (خ) صوم : ٦٤ ، رفاق : ١٨ ، (م) مسافرين : ٢١٧ ، (د)

تطوع : ٢٧ ، (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٦ : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ و الفائق ١ / ٤١٨ .

(٧) من ل ، في مص : قوله - خطأ .

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٠٩ ؛ في ر : « و ابل » ، و في اللسان (ديم) : « و ألف »

مكان « و اكف » .

(٩) ليس في ر .

مع الاقتصاد وليس بالغلو بديمة المطر . ويروى عن حذيفة شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال: إنها لا تبيتنكم ديمًا ديمًا^١ - يعني: أنها تملأ الأرض مع دوام: قال امرؤ القيس: (الرمل)

دِيمَةٌ هَطْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَجْرَى وَتَدْرُ^٢

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أنها كانت تحسبك تحت الدرع في الصلاة - حدثناه حجاج عن حماد بن حماد بن سلمة^٣ عن أم سلمة^٤ عن أم شيب عن عائشة^٥.

حبك قال الأصمعي: الاحتباك الاحتباء، لم يعرف إلا هذا. قال أبو عبيد: وليس للاحتباء ههنا موضع، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه - ١٠ يعني أنها كانت لا تصلى إلا مؤتزرة؛ وكل شيء أحكمته وأحسنته عمله فقد احتبكتته، ويروى في تفسير قوله "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ" "حسنها واستواؤها؛ وقال بعضهم: ذات الخلق الحسن، ومنه الحديث

(١) من ل وحدها، والحديث في الفائق ١/٤١٨؛ وفيه «الديمة: المطر يدوم أياما لا يقلع، فهي فعلة من الدوام، وانقلاب واوها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقولهم في جمعها: ديم، وإن زال السكون لحمل الجمع على الواحد وإتباعه إياه، شبيها بهذه الأمطار وكرر؛ أراد أنها مترادف وتمكث مع ترادفها». (٢) البيت في ديوانه ص ١٢٨ و اللسان (طبق)، وبها مش مص «ويجوز الخفض».

(٣-٣) ليس في ل و مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٣٥ .

(٥) سورة ٥١ آية ٧ .

المرفوع في الدجال: رأسه جُبْكُ جُبْكُ^١، ولهذا قيل^٢ للبعير أو للفرس^٣
إذا كان شديد^٤ التخلق: محبوك .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت^٥ ليزيد بن الأصم
الهلالي ابن أخت ميمونة وهي تعاتبه: ذهب والله^٦ ميمونة ورى
برسنك على غاربك^٧ - حدثناه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن^٨
يزيد بن الأصم عن عائشة^٩.

قولها^{١٠}: روى برسنك على غاربك، إنما هو مثل^{١١} أرادت: إنك محلى^{١٢}
رسن، غرب
سديك ليس لك^{١٣} أحد يمنعك مما تريد؛ وأصل هذا أن الرجل كان

(١) الحديث في (حم) ٤: ٥، ٢٠: ٥، ٣٧٦ والفائق ١/٢٢٩ والمغيث ص ١٣٦
في صفة الدجال وفيه «أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء القائم
أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له جُبْكُ؛ وكساء محبَك - أى مخطط؛
وحبائك اللبد: السود أو غيرها تحاط بها أطرافه. وفي حديث آخر أنه مُحَبِل الشعر -
باللام، وقد فسرهُ الهروى».

(٢-٢) في ل: للدابة .

(٣) في ل: شديدة .

(٤) في ل: قال - خطأ .

(٥) زيد في ر: إلى .

(٦) زاد في ل: قال .

(٧) الحديث في الفائق ١/٤٨٠ .

(٨) في ل ور: قوله .

(٩) المستقصى ٢/١٠٤ وجمع الأمثال ١/٢١٢ .

(١٠) ليس في ر .

إذا أراد أن يخلى ناقته لترعى ألقى جملها على غاربها ولا تدعه ملقى في الأرض فيمنعها من الرعى ، ولهذا قال الناس في رجل ' قال لامرأته: جملك على غاربك ، إنه طلاق إذا أراد ذلك ، لأن معناه أنك مخلى سبيك مثل تلك الناقة .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون ميتكم - قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة^٣ .

نصا

قولها: تنصون ، مأخوذ من الناصية ، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصوا - إذا مددت ناصيته ؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس ، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ؛ وقال أبو انجم:

(الرجز)

إن يمس رأسي أشمط العناصي كأنما فرقه مناصي

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقمعن ، قالت: فيسربهن

(١) في ل: الرجل .

(٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في الفائق ٩٨/٣ .

(٤) في ل: بناصيته .

(٥) الرجز في اللسان (عنص ، نصا) .

(٦-٦) ليس في ل .

إلى - قال: حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة^١.
 قولها: انقمعن^٢ - تعنى دخلن البيت و تغيبن؛ و يقال للإنسان:
 قمع قد انقمع و قمع - إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه في بعض؛ قال
 الأصمعي: و منه سمي القمع^٣ الذي يُصب فيه الدهن و غيره^٤، لأنه
 يُدخل في الإناء، يقال منه: قمعت الإناء أقمعه قمعا^٥. و الذي يراد من
 الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجوارى و هى البنات فجاءت
 فيها الرخصة، و هى تماثيل؛ و ليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها
 لهو الصبيان، و لو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهى في التماثيل
 كلها و فى الملاهى^٥.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أن للحم سرفا كسرف الخمر - ١٠

٦ قال: حدثناه محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عائشة^٦.

(١) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٤٢/٨ و الفائق ١/١١٣ .

(٢) زاد فى مص: قالت .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل و مص .

(٥) و قال الزمخشري فى الفائق ١/١١٣ « يسربهن: يرسلهن، من السرب،

و هو جماعة النساء » .

(٦-٦) ليس فى ل؛ و الحديث فى المغيث ص ٣٧٨ و الفائق ١/٥٩٢ و فيه « و المعنى

أن من اعتاده صرعى بأكله فأسرف فيه فعل المعافر فى ضراوته بالخمر و قلة صبره

عنها؛ و منه الحديث: ان للحم ضراوة كضراوة الخمر، و ان الله يبغض =

سرف

قال أبو عمرو: يقال: سرفت الشيء - أخطأته وأغفلته؛ و قال أبو زياد الكلابي في حديثه: أردتكم فسرفتكم - أي أخطأتكم؛ قال جرير ابن الخنفي يمدح قوما: (البسيط)

أعطوا هنيئةً يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولاسرفاً

٥ يريد بالسرف الخطأ، يقول: لم يُخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها مواضعها^٢. و قال محمد بن عمر: السرف في هذا الحديث الضراوة، و يقال: للحم ضراوة مثل ضراوة الخمر؛ قال أبو عبيد: وهذا عندي أشبه بالمعنى و إن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث، و الذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدمانه خطأ في النفقة.

١٠ و قال أبو عبيد: في حديث عائشة في قول الله تبارك و تقدر.

= البيت للحم و أهله. و وجه آخر أن يريد بالسرف الغفلة، يقال: رجل سرف الفؤاد - أي غافل، و سرف العقل - أي قليل العقل؛ قال طرفة: [الكامل]

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتعى

و يجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها - إذا أفسدته بكثرة اللبن؛ يعنى الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب و قسوته و الجرأة على المعصية و الانبعاث للشهوة.

(١) البيت في اللسان (هند، سرف).

(٢) في ل: يقال.

(٣) كذا في مص، في ل: موضعها، في ر: في مواضعها.

(٤ - ٤) من ل وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

و تعالى "وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا" ^١ قالت: القلب
والفتحة - قال: حدثناه عبد الرحمن بن مهدي ^٢ عن حماد بن سلمة عن
أم شيب عن عائشة ^٣.

قولها: الفتح - تعني الخاتم، وجمعها: فتحات وفتح؛ ^٤ قالت امرأة
في عمل ذكرت أنها عملته: (الرجز)

تسقط مني فتحة في كمي

تعني الخواتيم ^٥. والذي يراد من هذا الحديث أنه لا بأس أن تبدي
كفها، لأن الخاتم لا يرى إلا بابدائها؛ وقد روى عن ابن عباس في هذه
الآية أنها الكحل والخاتم ^٦ - قال: ^٧ حدثناه مروان بن شجاع عن خُصيف
عن عكرمة أو غيره - ^٨ الشك من أبي عبيد ^٩ - عن ابن عباس؛ فالتأويل ههنا ^{١٠}
أنه رخص في العينين والكفين، والذي عليه العمل عندنا في هذا قول
عبد الله بن مسعود ^{١١} قال: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق

(١) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس الحديث في الفائق .

(٤-٥) ليس في ل؛ والرجز للسدهاء بنت مسحل زوج العجاج، كما في

اللسان (فتح)، وفيه «منه» مكان «منى» .

(٥) في ر: أنه .

(٦) الحديث في تفسير الخازن ٥/٧٠ .

(٧) ليس في ر .

(٨-٩) من ل وحدها .

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: هي الثياب^١. قال أبو عبيد: يعني أن لا يبدن من^٢ زينتهن إلا الثياب.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة^٣ رَحِمَهَا اللهُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا طَعَامَ إِلَّا الْأَسْوَدَانَ: التمر والماء - قال: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة*.

سود

قال الأصمعي والأحرر وابن الكلبي وعدة من أهل العلم - ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض: قولها: الأسودان، وإنما السواد للتمر خاصة دون الماء ففعلتهما جميعا بنعت أحدهما، وكذلك تفعل العرب في الشيتين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان^{١٠} صديقين لا يفترقان أو أخوين^٧ وغير ذلك من الأشياء^٧ فانهم يسمونهما^٨ جميعا باسم الأشهر منهما، ولهذا قال الناس: سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ، وإنما

(١) انظر الخازن ٥/٥٧٠.

(٢) ليس في ل.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس في ر.

(٥) الحديث في (خ) أطعمة: ٦، ٤١، (م) زهد: ٢٨، ٣٠، ٣١، (ج) زهد:

١٠، ١٢، (حم) ٤: ١٩، ٦: ١٨٢، ٢٣٧ والفائق ١/٦٢٥؛ وقد سبق الحديث في

ص ١٣١ وبتامه في الفائق ١/٤٥٣.

(٦) في ل: واحد.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) في مص: يسمونها.

هما أبو بكر وعمر؛ قال: وأنشدني الأصمعي وابن الكلبي جميعا في مثل هذا
لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما وقيسا ابني جزء: (الوافر)
جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يُحزى بالكرامة^١

فقال: الزهدمان^٢، وإنما هما^٣ زهدم وقيس^٤؛ وأنشدني الأصمعي زهدم
لشاعر آخر يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحرّ والآخر أبي فقال: •
(الوافر)

ألا من مُبْلِغِ الحُرِّين عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَخَصَّ بِهَا أُيْتًا •
فقد بين لك أن أحدهما أبي وقد سماهما الحرّين؛ وأبين^٥ من هذا
كله قول الله تبارك وتعالى "كَمَا أَخْرَجَ أَبُو يَكُومٍ مِنَ الْجَنَّةِ^٦" وإنما هما

(١) البيت في اللسان (زهدم).

(٢) في ل: زهدمان.

(٣) في ر: هو.

(٤) وفي اللسان (زهدم) «الزهدمان: أخوان من بني عبس؛ قال ابن الكلبي:
هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوبر بن رباحة بن ربيعة بن مازن
ابن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض؛ قال أبو عبيدة: هما زهدم
وَكِرْدَمٌ؛ قال ابن برّي في الزهدمان: قال أبو عبيدة: ابنا جزء، وقال علي بن همزة
ابنا حزن».

(٥) البيت للنخل الشكري، كما في اللسان (حرر).

(٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٧ آية ٢٧.

أب وأم، وقال: "وَلَا بَوَّيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ"؛ فكشّر هذا في كلامهم حتى قالوا في الأرضين ' وغيرها '، وأنشدني الأحمر:
(الرجز)

نحن سيننا أمكم مقربا حين صبحنا الخيرتين المنون .
 ٥ يريد الخيرة والكوفة؛ ومنه قول سلمان: أحيوا ما بين العشامين؛
 وإنما هما المغرب والعشاء؛ ومنه الحديث المرفوع: بين كل أذنين
 صلاة لمن شاء^٥، وإنما هو^٦ الأذان والإقامة؛ ومنه: البيعان بالخيار
 ما لم يفترقا^٧، وإنما هو البايع والمشتري . فكل هذا حجة لمن قال

اذن

(١) سورة ٤ آية ١١ .

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر: وغيرها .

(٣) في ل ومص «يوم» مكان «حين»، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة
 الدينوري ض ١٤٧ طبع الحلوجي بمصر سنة ١٣٣٢ هـ نسبته إلى قيس بن عاصم،
 وفيه:

نحن جلبنا أمكم مقربا ثم صبحنا الخيرتين المنون

(٤) قد سبق الحديث في ص ١٣٠ .

(٥) الحديث في (خ) أذان: ١٤، ١٦، (م) مسافرين: ٣٠، (د) تطوع: ١١،

(ت) صلاة: ٢٢، (ن) أذان: ٣٩، (ج) إقامة: ١١٠، (دى) صلاة: ١٤٥،

(حم) ٤: ٨٦، ٥: ٥٤، ٥٦، ٥٧ .

(٦) في ل: هما .

(٧) في (خ) بيوع: ١٩، ٢٢، (ج) تجارات: ١٧، (ط) بيوع: ٧٩،

(حم) ٢: ٤، ٩، ٥٢، ٥٤، ٧٣؛ ١٣٥، ٣١١، ٣؛ ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٣٤؛

٥: ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣ « ما لم يفترقا »

إن العمرين أبو بكر وعمر 'رحمهما الله' ، وليس قول من يقول: إنها عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز- بشيء ، إنما هذا من قلة المعرفة بالكلام؛ وإنما قالوا: العمرين^١- فيما نرى ولم يغلّبوا أبا بكر وهو المقدم على عمر ، لأنه أخفّ في اللفظ من أن يقولوا: أبو بكرين ، وأصح في المعنى ، وإنما شأن العرب ما خفّ على ألسنتها من الكلام؛ وقد حدثني ٥
الفراء مع هذا عن معاذ الهراء -^٢ كان يتبع الهروي^٣ و كان ثقة - قال:
لقد قيل: سنة العمرين، قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة توفى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بين سحري ونحري، و^٤ حاقنتي وذاقنتي - قال: بلغني

هذا الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى ١٠
ابن سرجس أو غيره عن القاسم بن محمد عن عائشة^٥.

(١-١) من ل وحدها .

(٢) في ر : لعمر .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) زاد في ل و مص : بين .

(٦) ليس الإسناد في ل .

(٧) الحديث في (خ) جناز: ٩٦ ، مغازي: ٨٣ ، (م) فضائل الصحابة: ٨٥ ،

(ن) جناز: ٦ ، (حم) ٦ : ٦٤ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤ و بتمامه في

الفائق ١/٥٧٧ .

سحر^١ قال أبو زيد - و بعضه عن أبي عمرو و غيره: قولها: سَحَّرِي و سَحَّرِي،
و السحرا ما تعلق بالحلقوم، و لهذا قيل للرجل إذا جن: قد انتفخ سَحْرُهُ،
كَأَنَّهُمْ^٢ إِنَّمَا أَرَادُوا^٣ الرِّثَةَ و ما معها .

حقن^٤ و أما الحاقنة، فقد^٥ اختلفوا فيها، فكان أبو عمرو يقول: هي^٤
ه^٥ النَّقْرَةُ التي بين الترقوة و حبل العاتق، قال: و هما الحاقنتان .

ذقن^٦ قال: و الذاقنة طرف الحلقوم؛ قال أبو زيد: يقال في مثل: لِأُلْحِقَنَّ
حَوَاقِنَكَ بَدَوَاقِنِكَ^٧ .

^٦ قال أبو عبيد^٦: فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة
و الذاقنة، و لم أره وقف منها^٧ على حدّ معلوم، و القول عندي ما قال
١٠ أبو عمرو^٨ . و قال أبو عبيدة: هو السحر، و قال الفراء: هو السُّحْرُ؛
قال أبو عبيد: و أكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة^٨ .

(١-١) في ل « قال أبو عبيدة: هو السُّحْرُ، و قال الفراء: هو السُّحْرُ؛ و أكثر
كلام العرب على ما قال أبو عبيدة وهو؛ و في المغيث ص ٣٧٢ « قال الأصمعي:
السحر الرثة، و قال أبو عبيدة: هو ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن.» .

(٢-٢) في ل: يريدون .

(٣) في ل: فان الناس قد .

(٤) في ر: هو .

(٥) المستقصى ٢/٢٣٩ و مجمع الأمثال ٢/٨٤ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ر: منها .

(٨-٨) مررت آنفا عبارة ل .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم^١ يُصَبِّحُ جُنْبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قِرَافٍ مِنْ^٢ غَيْرِ احْتِلَامٍ^٣ ثُمَّ يَصُومُ^٤.
 الْقِرَافُ هَهُنَا الْجَمَاعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطْتَهُ وَوَاقَعْتَهُ فَقَدْ قَارَفْتَهُ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ حِينَ تَكَلَّمُ فِيهَا أَهْلَ الْإِفْكِ: إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذُنْبًا فَتَوْبِي
 إِلَى اللَّهِ^٥؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّ رَجُلًا شَكِيَ إِلَيْهِ وَبَاءَ بِأَرْضٍ^٦ ه
 فَقَالَ: تَحَوَّلُوا عَنْهَا فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ^٧ التَّلْفَ^٨ - يَعْنِي مَا يَخَالَطُهَا مِنَ الْوَبَاءِ،
 وَالتَّلْفُ: الْهَلَاكُ^٩، يَقُولُ: إِذَا قَارَفْتُمُ الْوَبَاءَ كَانَ مِنْهُ التَّلْفُ.

(١ - ١) في ل: عليه السلام .

(٢) من ر وحدها .

(٣) في ر: اختلاج .

(٤) الحديث في الفائق ٣٣٨/٢ .

(٥) الفائق ٣٣٨/٢ .

(٦) في ل و هامش مص: بأرضه .

(٧) في ل: القراف .

(٨) في الفائق ٣٢٩/٢ «قال له - صلى الله عليه وآله وسلم - فروة بن مسيك: إن أرضنا عندنا وهي أرض ريعنا وميرتنا وإنها وبيئته، فقال: دعها فإن من القرف التلّف. القرف ملابسة الداء، يقال: لا تأكل كذا فإني أخاف عليك القرف؛ ومنه: قارف الذنب واقترفه - إذا التبس به؛ ويقال لقشر كل شيء قرفه لأنه ملتبس به.»

(٩ - ٩) من ل وحدها .

١ قال أبو عبيد^١: فأرادت عائشة^٢ رحمها الله^٣ أنه يقارف أهله^٤
 ٢ بالجماع ثم يصبح جنباً^٥ ثم يصوم^٦؛ ومنه يقال: قرفت فلانا بكذا
 وكذا - أى اتهمته بأنه^٧ قد واقعه؛ وقال ذو الرمة يذكر بيضة:

(الطويل)

٥ نَتُوجِ ولم تُقْرِفِ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا تُتَجَّتْ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا^٨
 قوله: نتوج، يقول^٩: هى حامل بالفرخ^{١٠} من غير أن يقارفها فحل،
 وقوله^{١١}: يمتنى له، من المتى إذا نتجت - يعنى البيضة تخرج فرخها، وقوله:
 ماتت - يعنى البيضة تنكسر^{١٢} ويحيى سليلها يعنى^{١٣} الفرخ .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة فىمن جعل ماله فى رتاج

١٠ الكعبة أنه يكفره ما يكفر اليمين - قال: حدثناه ابن عليه عن منصور
 ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية عن عائشة^{١٤} .

(١-١) من ل وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل: أنه .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٥٤ و اللسان (قرف ، منى) .

(٦) ليس فى ل .

(٧) فى ل: تكسر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) الحديث فى (ط) نذور: ١٧، (د) أيمان: ١٢، و الفائق ١/٤٥٧ .

رتج

قولها: رتاج الكعبة، الرتاج هو^١ الباب نفسه، وهي لم ترد الباب بعينه، إنما أرادت من جعل ماله هدياً إلى الكعبة أو في كسوة الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك، فرأت أنه يجوزته كقارة اليمين، وهذا رأى من اتبع الأثر وقال به؛ وقد روى مثله عن حفصة وابن عمر وابن عباس، فقول هؤلاء أولى بالاتباع. وأما قولها: الرتاج، فكل^٥ باب رتاج فإذا أغلق قيل: قد أرتج،^٢ ومن هذا^٣ قيل للرجل إذا لم يحضره منطلق: قد أرتج عليه - يقول: كأنه قد أغلق^٢ عليه وجه المنطق؛ ومنه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال: **وَلَا الضَّالِّينَ**، ثم أرتج عليه، فقال نافع فقلت له: إذا زُلِّزْتُ، فقال: إذا زُلِّزْتُ^٤. وفي هذا الحديث^{١٠} الرخصة في الفتح على الإمام، ألا ترى ابن عمر لم يعب عليه! وكذلك يروى عن علي^٥ رضي الله عنه: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه - قال حدثناه ابن علي عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، قال إسماعيل:

(١) ليس في ر .

(٢ - ٣) في ر: لهذا .

(٣) في مص: اتعلق .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٧/١ وفيه:

«إذا احلفوني في عليّة اجنحت يميني إلى شطر الرتاج المضرب

لأن باب البيت هو وجهه...» .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

أحسبه عن علي^١ . قال أبو عبيد: هكذا حفظته أنا عنه، قال: ثم بلغني بعد^٢ عنه أنه كان لا يشك فيه؛ قال وحدثنا هشيم قال أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن عن أبي جعفر القارئ قال: رأيت أبا هريرة يفتح علي مروان في الصلاة؛ وفي هذا أحاديث كثيرة .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة في المرأة توضأ وعليها^٣ الخضاب قالت^٤: اسلتيه و أرغميه - قال^٥ حدثناه هشيم و معاذ عن ابن عون عن أبي سعيد ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرضاة عن عائشة^٥ .

قولها^٦: أرغميه، تقول: أهينيه و أرمي به عنك، وإنما أصل هذا رغم

من الرغام و هو التراب، و أحسبه اللين منه؛ قال ليدي: (الوافر)

١٠ كأن هجانها متأبضات وفي الأقران أصورة الرغام^٧

(١) الحديث في الفائق ٢/٨٤، و قال الزمخشري فيه « أي إذا أرتج عليه فاستفتح فافتحو عليه، و هذا من باب التمثيل، و منه قولهم: استطعمني فلان الحديث - إذا أراك علي أن تحدثه » .

(٢) في رومص: بعده .

(٣-٤) في ل: خضاب فقالت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٠٩، و في (دي) وضوء: ١١٠ « اسلتيه و رغما » .

(٦) في ل: قوله .

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٠٢ برواية « الرغام »، و فيه: « و يروي: الرغام » - و كذا في اللسان (أبيض). و بهامش ل: « [صورة] جمع صوار من البقر » .

فكان عائشة أرادت ألقيه في التراب .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت: خرجت أقفُو
آثار الناس يوم الخندق فسمعت^١ وَبَيْدَ الأَرْضِ خَلْفِي فَالتَفْتُ فَاذا
أنا بسعد بن معاذ - قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده
عن عائشة في حديث طويل^١ .

٥

قولها: وَبَيْدَ الأَرْضِ - تعنى الصوت من شدة وطئه^٢ .
وفي الحديث: أن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم لما انصرف من
الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل^٤ عليه السلام^٥ فأمره بالخروج
إلى قريظة^٦ .

الأمّة الدرع، وجمعها لُوم على مثال فَعَلَ^٧، وهذا على غير ١٠ لَام
قياس؛ ومنها^٨ قيل: قد استلّام الرجل - إذا لبسها، فهو مستلّم .
وفي الحديث أنها ذكرت جراحة سعد فقالت: وقد كان رقاً كلّه

(١) في ر: سمعت .

(٢) الحديث بتمامه في (حم) ٦: ٤٢ . انظر الفائق ٣/١٤٠ .

(٣) وفي المغيـث ص ٥٩٧: « يعنى الصّوت من شدة الوطى، وهو دَوِيٌّ يسمع
من بعيد وكذلك الواد » .

(٤-٤) في ل: عليه السلام .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) الفائق ٢/٤٤١ .

(٧) في الفائق: « جمعها لَوم ولُوم » .

(٨) بهامش مص: منه .

- وبرأ فلم يبق منه إلا مثل الخُرْص^١ .
- خرص
خوق
- فأخُرْص الحلقة الصغيرة من الحلي كحلقة القُرْط^٢ ونحوها^٣، ويقال
لتلك الحلقة: الخوق أيضا^٤ - وأنشدني الأصمعي: (الرجز)
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ؛
- ٥ الخَوْقُ الْمَعْقُوبُ الَّذِي قَدْ جُعِلَ عَلَيْهَا الْعَقْبُ، يَقُولُ: عَقْبَتُهُ، وَهُوَ
مَعْقُوبٌ، وَأَعْقَبْتُهُ^٥. وَيُقَالُ أَيْضًا لِلشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَلِيِّ: خَرَبَصِيصَةٌ،
يُقَالُ: مَا عَلَيْهَا خَرَبَصِيصَةٌ^٦، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ^٦، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
فِي الْجُحْدِ^٧، لَا يُقَالُ فِي الْوَجُوبِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَقْطَعُ مِنَ الْحَلِيِّ إِنَّمَا هُوَ
الْيَسِيرُ الْقَلِيلُ، وَمِنْ ذَلِكَ^٧ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ
١٠ إِلَّا مَقْطَعًا - قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ عَنِ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنِ مَيْمُونِ الْقِنَادِ عَنِ
أَبِي قَلَابَةَ عَنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٨؛ قَالَ أَبُو عبيد^٩:

(١) من ل وحدها .

(٢) الفائق ١ / ٣٣٥ .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الرجز لسيار الأباة كما في اللسان (عقب، خوق) .

(٥) انظر المستقصى ٢ / ٣٢٥ .

(٦) المستقصى ٢ / ٣٢٦ .

(٧-٧) في ل: وكذلك معنى .

(٨-٨) ليس في ل، والحديث في (د) خاتم: ٨، (ن) زينة: ٤٠، (حم) ٤: =

فسر لنا أن المَقَّطع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة و الشذرة و نحوها .
 و قال أبو عبيد: في حديث عائشة أن امرأة قالت لها: أأقيد
 جملي؟ فقالت: نعم، فقالت: أأقيد جملي؟ فلما علمت ما تريد قالت:
 وجهي من وجهك حرام - قال: حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم
 عن الأسود عن عائشة - قال^١ ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد^١ .

قوله: أأقيد جملي - يعني زوجها، و تَقْيِيدُه أن تؤخذه عن
 النساء؛ و إما كرهت هذا لأنه سحر، و هو شيه بقول عبد الله في التَّوَلَّةِ
 إنها شرك^٢؛ إلا أن المؤخذ من البغض، و التَّوَلَّةِ من الحب،
 و كلاهما سحر، قال الله عز و جل^٣ "فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ
 بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ"^٤ .

١٠

== ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ٩٩ و الفائق ٢ / ٣٥٨ و فيه: إن المَقَّطعات الثياب التي
 تقطع و تخيط كالجلباب - و فيه أيضا: إن المَقَّطعات برود عليها و شيء مقطوع .
 (١) ليس الإسناد في ل .

(٢-٢) في مص: ثم شك في إسناده بعد . و الحديث في الفائق ١ / ١٧، و فيه
 أيضا رواية أخرى: «جاءتها امرأة فقالت: أأؤخذ جملي» .

(٣) الحديث في الفائق ١ / ١٣٩ عن عبد الله بن مسعود «إن التأمم و الرقي
 و التَّوَلَّةِ من الشرك . التَّوَلَّةِ ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها و تحب
 إليه نفسها، و هي التَّوَلَّةِ و الدَّوَلَّةِ، و جاء فلان بتولاته و دولاته» .

(٤-٤) في ل و مص: تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٢ آية ١٠٢ .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة لا تؤدّي المرأة حق زوجها حتى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قَتَبٍ لم تمنعه^١.

قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهي تسير على ظهر البعير، بخاء التفسير في بعض الحديث بغير ذلك^٢: ان المرأة كانت إذا حضر نفاسها أُجِلِسَتْ على قَتَبٍ ليكون أسلس لولادتها،^٣ قال أبو عبيد^٤: هذا بلفظي عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال: حدثتني امرأة أنها سمعت عائشة تقول ذلك؛ قال قال معمر فمن ثمَّ جاء الحديث: و لو كانت على قَتَبٍ، وهذا أشبه بالمعنى من الذي كتبتنا نراه^٥ وأولى بالصواب^٥.

قَتَب

(١) الحديث في (جه) نكاح: ٤، (حم) ٤: ٣٨١ و الفائق ٣/٣١٣.

(٢) زاد في مص: جاء.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) في ل: نرى.

(٥) وفي المغيث ص ٤٦١: «القَتَبُ للجمل كالأكاف لغيره، ومعناه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسع المرأة الامتناع في هذه الحال فكيف في غيره! وقيل في معناه: إن نساء العرب كن إذا أردن وضع الحمل جلسن على قَتَبٍ ويقول: إنه أسلس لخروج الولد، فأراد عليه السلام تلك الحالة؛ قال أبو عبيد: كنا نرى المعنى وهي تسير على ظهر البعير بخاء التفسير بغير ذلك، والقَتَب مؤنثة يقال في تصغيرها: قَتِيبة. وقيل: إنه مذكر، وقَتِيبة تصغير قَتِيبة. والقَتَب إذا كان من آلات الجمل بفتحيتين، فإذا كان من آلات السانية فهي قَتَبٌ، والقَتَب والقَتَب: المعاء، وجمع القَتَب والقَتَب: أقتاب».

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة قالت: قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزِفُونُ وَيَلْعَبُونَ والنبي صلى الله عليه وسلم قائم ينظر إليهم، فقامت^١ وأنا مستتر خلفه فنظرت حتى أعيت ثم قعدت ثم قمت فنظرت^٢ حتى أعيت ثم قعدت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم^٣ ينظر، فأقْدُرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر - ٥
قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة^٥.

قولها: فأقْدُرُوا قَدْرَ الجارية^٦ الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر^١ - قدر
تقول: إن الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر هي شديدة الحب للهو،
تقول: فأنا مع شدة^٧ حبي له قد قمت مرتين حتى أعيت ثم قعدت^{١٠}
والنبي صلى الله عليه وسلم^١ في ذلك كله قائم ينظر؛ فكَمْ ترون أن ذلك كان تصف طول قيامه للنظر، وليس هذا وجه الحديث أن يكون

(١-١) في ل: عليه السلام.

(٢) ليس في الفائق.

(٣) في ل: ثم نظرت.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) الحديث في (خ) نكاح: ٨٢، ١٤٤، (حم) ٦: ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٧٠

و الفائق ١/٥٣١.

(٦-٦) ليس في ل ومص.

(٧) ليس في ل ومص.

فيه شيء من المعازف ولا فيه ذكره ، ' أو ليس في ' هذا حجة في الملاهي
المكروهة مثل المزاهر والطبول وما أشبهها ، لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها
الكرهية ، وإنما الرخصة في الدف ، وإنما هو كما قالت الزّفن واللعب .^٢
وقال أبو عبيد : في حديث عائشة حين قالت لمسروق : ' سأخبرك
٥ برويا ' رأيتها ، رأيت كأنى على ظرِبٍ وحولى بقر رُبوض فوقع فيها
رجال يذبونها - قال حدثنا علي بن عاصم عن حصين عن أبي وائل
عن مسروق عن عائشة .^٥

ظرب قال الأصمعي : قولها : ظرب - هو أصغر من الجبل وجمعه ظراب ؛
ومنه الحديث المرفوع حين شكى إليه كثرة المطر فقال : اللهم ! حوالينا
١٠ ولا علينا ، اللهم ! على الآكام و الظراب و بطون الأودية .^٧ فقوله :

(١) ليست العبارة الآتية في ل إلى كلمة " في الدف " الآتية .

(٢) من مص وحدها .

(٣) في النغيث ص ٢٥٦ : « في الحديث : و الحبشة يزفنون ؛ أصل الزفن اللعب
و الدفع ، و قد يسمى الرقص زَفْنَا لأنه لعب . و المعنى بالحديث الأول لأنه قد
ورد في رواية : يلعبون بحرابهم ، و لم يرد الرقص في شيء من الحديث » .

(٤ - ٤) في ر : لأخبرك رؤيا .

(٥) الحديث في الفائق ٢ / ٩٨ .

(٦) في ل و ر : جمعها .

(٧) الحديث في (خ) استسقاء : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، (م) استسقاء : ٨ ، (ن) استسقاء :

١ ، (ط) استسقاء : ٣ و الفائق ٢ / ٩٨ و فيه : الظراب جمع ظرِب ، وهو الجبل ،
وقيل : رأس الجبل .

الآكام، هي أصغر من الطراب أيضا^١.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كأنى أنظر إلى وبص الطيب

في مفارق رسول الله^٢ صلى الله عليه وسلم^٣ وهو محرم^٤ - قال: حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^٥.

قال أبو عبيد: الويص^٦: البريق، وقد وبص الشيء يبص ويصا؛ ه وبص ببص

والبصيص مثله^٧ أو نحوه^٨، يقال منه: بص يبص ببصا^٩. وإنما وجهه أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمس حتى يرمى ويخلق.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أنها كرهت أن تصلى المرأة

عطلا^{١٠} ولو أن تعلق في عنقها خيطا - قال: حدثني الفزاري عن عبد الله بن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة^{١١}.

قال أبو عبيد^{١٢}: قولها: عطلا، تعنى التي^{١٣} لاحلى عليها، يقال^{١٤}: عطل

(١) ليس في ل وفي المقيث ص ٣٧٨ « في أسماء أفراسه عليه السلام: الطرب، سمي به لصلابته، من قوهم: ظربت حوافر الدابة - اشتدت وصلبت؛ والمطرب الذي كد حده الطراب وهي الأحجار المحددة الأطراف الثابتة في الجبال، واحدها طرب. وقيل: هو الصغير من الجبال.»

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) الحديث في الفائق ٣/٤٤١

(٤) ليس في ر.

(٥) الحديث في الفائق ٢/١٦٤.

(٦) ليس في ل.

(٧) زاد في ل: لها.

امرأة عَطُلٌ و عاَطِلٌ؛ قال ذو الرِّمَّةُ 'يصف الظبية و يشبه المرأة بها':

(الطويل)

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا و لَوْنُكِ لَوْنَهَا و جِيدُكِ إِلَّا أَنهَا غَيْرُ عَاَطِلٍ^٢

و منه حديث لعائشة آخر^٣ و ذُكِرَتْ لَهَا^٤ امرأة توفيت فقالت:

عَطَّلُوها^٥ - تعنى انزعوا حلبيها .

٥ و قال أبو عبيد: في حديث عائشة الأقرام الأظهار - قال: حدثناه

هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن حدثه عن عائشة^٦ .

قال الأصمعي بعضه عن أبي عبيدة و غيره: يقال: قد أقرأت المرأة-

قرء

إذا دنا حيضها ، و أقرأت أيضا^٧ - إذا دنا طهرها . قال أبو عبيد: فأصل

١ الأقرام إنما هو وقت الشيء إذا حضر؛ و قال الأعشى يمدح رجلا

بغزوة غزاها: (الطويل)

مُورَثَةٌ مَالًا و فِي الذَّكَرِ رَفْعَةٌ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا^٨

فالقروء ههنا الأظهار، لأن النساء لا يؤتين إلا فيها، يقول: فضاع قروء

(١ - ١) من ل و مص، إلا أن في مبص « يذكر » مكان « يصف » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٩٥ .

(٣ - ٣) في ل: أنها ذكر لها .

(٤) الحديث في الفائق ١٦٤/٢ .

(٥) الحديث الآتي ليس في ل و لا في الفائق .

(٦) الحديث في (ط) طلاق: ٥٤ .

(٧) من مص و حدها .

(٨) قد سبق البيت و مراجعه في ٢٨٠/١ .

نساءك باشتغالك عنهن في الغزو . وفي حديث آخر في المستحاضة : انها تدع الصلاة أيام أقرائها ، فالأقراء ههنا الحيض ، وهذا قول أهل العراق يرون الأقراء الحيض في عدة المطلقة ، وبيت الأعشى فيه حجة لأهل الحجاز ، لأنهم يرون الأقراء الأطهار في العدة ، و كلا الفريقين له معنى جائز في كلامهم .^٥

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة في حديث^٢ الإفك قالت:
والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم^٢ .

قولها^٤: لم يهبلن اللحم - أى لم يكتر عليهن ولم يركب بعضه بعضا حتى يرهلهن ؛ يقال منه^١: أصبح فلان مهبلا - إذا كان مورم الوجه متهيجا^٥ .

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كان النبي^١ صلى الله عليه وسلم^١

(١) انظر ١/٢٨٠، ٢٨١ .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٩١ .

(٤) من ل، في ر ومص: قوله .

(٥) في ل: مهيجا . وقال الزمخشري في الفائق « يقال: رجل مهبل - ككثير اللحم ؛ قال: [الكامل]

ممن حملن به وهن عواقد حُبك النطاق فشبَّ غيرُ مهبلٍ
(البيت لأبي كبير الهذلي كما في اللسان: هبل، و ديوان الحماسة لأبي تمام طبع
بولاق سنة ١٢٩٦ هـ / ١٤٢١) .
(٦-٦) في ل: عليه السلام .

١ يُقْبَلُ وَيُأَشْرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ 'أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ' - قَالَ:
 حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق
 عن عائشة ١ .

أرب
 ٥ قال أبو عبيد: ١ قولها لأربه، هذا هكذا يروى في الحديث، وهو
 في الكلام المعروف ٢ لإربه، والإرب: الحاجة، أو لإربته، والإربة: الحاجة
 أيضا ٣؛ قال الله ٤ عز وجل ٥: "غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ" . فان
 كان هذا ٦ محفوظا ففيه ثلاث لغات: ٧ الأرب و الإربة و الإرب .
 وقد يكون الإرب في غير هذا العضو؛ ومنه يقال: قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا؛
 و الإرب أيضا الخب و المسكر، ومنه: الرجل يؤارب صاحبه ٧، ومنه
 ١٠ قول قيس بن الخطيم: (الطويل)

أُرِبْتُ بَدَفْعٍ ٨ الحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبٍ ٩

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٢٦ و (خ) صوم: ٢٢ .

(٣-٣) في ل « لإربه أو لإربته، وهما الحاجة » .

(٤-٤) ليس في ل، وفي مص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٦) في ل: ذاك .

(٧-٧) في ل « و الإرب في غير هذا العضو، و الإرب أيضا الخب، ومنه
 قولك: فلان يؤارب فلانا » .

(٨) في ل و مص « لدفع »، و بهامش مص « بدفع » .

(٩) البيت في ديوانه ص ٣٢ و اللسان (أرب) و طبقات لحوّل الشعراء ص ١٩١ .

فقد يكون قوله "أرْبْتُ" من معنيين: يكون من الأريب وهو العاقل 'العالم بالأشياء' ، يقول: كنت خاذقا بدفعها حتى رأيتها 'على الدفع' لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ؛ ويكون "أرْبْتُ" من الإرب وهو المكر والخديعة^٢؛ قال الأصمعي ذلك أو بعضه .

'قال أبو عبيد': وفي هذا الحديث من الفقه 'قولها: ولكنه كان هـ أملككم لأرْبِهِ' أنه لم يكره القبلة، إنما كره ما يخاف منها، وكذلك المباشرة .

حديث أم سلمة * أم المؤمنين رَحِمَهَا اللهُ

وقال أبو عبيد: في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للحد أن

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل و مص .

(٣-٣) في ل : الحب .

(٤) ليس في ل .

(٥) بهامش مص: أحاديث .

(* هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية - وقيل: اسمه حذيفة، ابن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية القرشية، أم سلمة، من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلا وخلقاً، قديمة الإسلام؛ هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة ابن عبد الأسد إلى الحبشة، وولدت له ابنه سلمة، ورجعا إلى مكة ثم هاجرا إلى المدينة، فولدت له أيضا بنتين وابنا، ومات أبو سلمة من أثر جرح كان رمى بسهم يوم أحد . واختلفوا في سنة وفاتها، قيل: توفيت في ولاية يزيد =

جلا

تَكْتَحِلُ بِالْجَلَاءِ .

١ و قال أبو عبيد : هو عندنا الإتمد ، سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه ؛ قال بعض الهذليين : (المتقارب)

و أكلك بالصاب أو بالجلأ ففققح لذلك أو غمض^٢

٥ التقيقح فتح العين ، يقال للجرى : قد فققح - إذا فتح عينه .

و قال أبو عبيد : فى حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت :

= ابن معاوية سنة ٦٢ هـ ، وقيل : سنة تسع وخمسين ، وقال ابن حبان : ماتت فى آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعى حسين بن على رضى الله عنهما . وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥ ، صفة الصفوة ٢/٧٠) . (٦-٦) من ل وحدها . (٧-٧) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/٢١٠ .

(٢-٢) من ل وحدها .

(٣) نسب البيت للتمخزل الهذلى ، كما فى اللسان (جلا) ، وقال ابن برى : الصواب أنه لأبى المثلم الهذلى ، كذا فى الفائق ١/٢١٠ ؛ وأنشده ابن سيده فى المخصص ١٥/١٢٢ بدون نسبة برواية « فققح لكحكك » ؛ وروى الزمخشرى فى الفائق « وأما الخلاء - بالخاء والضم - فحكاكة حجر على حجر ؛ قال ابو المثلم الهذلى : [المتقارب]

وأكحكك بالصاب أو بالجلأ فففتتح لذلك أو غمض

وهو الخلوء أيضا ، يقال : حلاأت له حلوءا - إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به المرأة ثم كحلته به . وقد غلط راوى بيت

الهذلى بالجيم لأنه متوعد فلا يكحل بما يجلو البصر .

(٤-٤) ليس فى ل .

باجارية أبدِيهم تَمْرَةً تَمْرَةً - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن خُليد
ابن جعفر عن أم سلمة .

قولها: أبدِيهم - تقول: فرَّي فيهم؛ وهو من بددت الشيء تبديدا .
قال الأصمعي: يقال: أبددتهم العطاء - إذا لم تجمع بين اثنين، وقال
أبو ذؤيب الهذلي: يصف الصائد والحر وأنه فرق فيها السهام فقتلها ه
فقال: (الكامل)

فأبدَهُنَّ حَتَوْهِنَّ فَهَارِبٌ بَدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^٢

ويروى عن بعض العرب أنه قال: إن لي صرمةً أُمْنَحُ منها وأطرق
وأبدٌ وأفقرٌ وأقرنٌ . قوله: أُمْنَحُ - يعني أن أعطى الرجل الناقة يحتلبها،
ولا تكون المنيحة إلا العارية؛ ولا يكون الإطراق إلا في عارية ١٠
الفحل للضراب خاصة؛ ولا يكون الإفقار إلا في ركوب الظهر؛ وأما
الإبداد فانه يكون في الهبة وغيرها إذا أردت واحدا واحدا؛ والقران
أن تعطى اثنين فما فوق ذلك .

(١-١) ليس في ل، والحديث في الفائق ١/٧١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ق ١ ص ٩ و اللسان (بدد، جمع) و الفائق

٠٧٢/١

(٤) كذا في روها مش مص، وفي متن مص: عارية؛ وفي ل: عارية
للبن خاصة .

حديث حَمَّة بنت جحش 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث حمنة بنت جحش^٢ أنها كانت^٣ تجلس في المِركن^٤ وهي مستحاضة ثم تخرج وهي عالية الدم^٥.

قال^٥ الأصمعي: المِركن^٥، هذه الإجابة التي تغسل فيها الثياب^٦.

حديث صفية * ابنة أبي عبيد^٧ 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث صفية ابنة أبي عبيد أنها اشتكت عينيها وهي ساذة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل - فاختلف علينا في الرواية

(١) سبق ترجمتها في ١١/٣ .

(٢-٣) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤-٥) ليس في ل ؛ وقد سبق الحديث وما فيه في ١٢/٣ ؛ وهو في الفائق ١/٣٠٠ .

(٥-٥) في ل : هي .

(٦) وقال الزنجشري في الفائق * وفي كتاب العين: شبه تور من آدم

يستعمل للماء يغتسل فيها . (وهي عالية الدم) أي عال دمها الماء، فهو من باب

إضافة الصفة إلى فاعلها .

(* صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة

ابن عوف، الثقفية، أخت المختار الثقفي، وتزوجت عبد الله بن عمر في خلافة عمر

رضي الله عنها، ذكرها ابن عبد البر في الصحابة، وقال ابن منده: أدركت

النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح لها منه سماع . وقال الدارقطني لم تدرك

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال العجلي: مدنية تابعة ثقة (انظر تهذيب

التهذيب ١٢ / ٤٣٠) .

(٧) زاد في ل : امرأة عبد الله بن عمر .

عن مالك، لحدثنه^١ أبو المنذر^٢ عن مالك^٣ عن نافع عن صفية أنه قال: فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان^٤ - قال: حدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال: حتى كادت عيناها ترمضان - بالضاد^٥. قال^٥: فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه معروف، وهو الرمص الذي يظهر بمآق العين إذا هاجت^٦ بالرمد^٥ رمص وتلصق منه الأشفار^٦؛ وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ من الرمضاء، وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تحمي، فيقول: هاج بعينها من الحر، مثل ذلك يقال منه: قد رمض الإنسان يرمض رمضا - إذا مشى على الرمضاء وهي الحصى المحماة بالشمس، فشبه الحر الذي يظهر بالعين بذلك^٧.

١٠

(١) في ل: قال حدثني .

(٢-٣) من ل وحدها، لأن أبا المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي يروي عن مالك بن أنس لا عن نافع - انظر تهذيب التهذيب ٣١٩/١ .

(٣) كذا في (ط) طلاق: ١٠٥ .

(٤) من ل وحدها؛ والحديث في المغيث ص ٢٣٨ بالصاد والضاد؛ وانظر الفائق ٢٤٤/١، وقال فيه الزنجشري «حدث محمد حدا، والمعنى: أحدث - إذا تراكمت الزينة بعد وفاة زوجها، وهي حاد - أي ذات حداد، أو شيء حاد - على المذهبين» .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انتهت السقطة الطويلة من ص ٢٩٩ إلى هنا من الأصل .

أحاديث التابعين رحمهم الله تعالى

[حديث كعب الأحبار * رحمه الله]

و قال أبو عبيد: في حديث كعب الأحبار، شر الحديث التجديف -

° قال: حدثنا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق

ه عن كعب ° .

قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنعم، يقال منه: جَدَفَ

جدف

الرجل تجديفاً؛ قال الأموي: هو استقلال ما أعطاه الله . و قال °: مثله

(١-١) ليس في ل و ر

(٢) العبارة المحجوزة ليست في الأصل .

(*) كعب بن مافع بن ذى هجن الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار،

تابعي؛ كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن

أبي بكر رضي الله عنه، و قدم المدينة في دولة عمر رضي الله عنه، فأخذ عنه

الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة، وأخذ هو من الكتاب

والسنة عن الصحابة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، وتوفي بها سنة ٣٢ هـ

في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد بلغ مائة وأربع سنين (انظر تهذيب التهذيب

٤٣٨/٨ و تذكرة الحفاظ ٥٢ و الإصابة ٣٢٢/٥) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) ليس في ل، والحديث في الفائق ١/١٧٨ .

(٦) ليس في ر .

أيضاً قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا، ' وهو مثل قول الأصمعي، معناهما واحد؛
 قال أبو جعفر أشدني أبو عبد الله الطويل النحوي قال: قال الشاعر:
 (الوافر)

وَلَكِنِّي صَبْرْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا^٢

وقال أبو عبيد: في حديث كعب حين ذكر بأجوج وأجوج وهلاكهم
 قال: ثم^٢ يرسل الله ' تبارك و تعالی ' السماء فنبت الأرض حتى أن
 الرمانسة لتشبع السکن - قال حدثنا أبو النضر عن سليمان بن المغيرة
 أسنده إلى كعب^٤.

قوله^٢: السکن - بتسكين الكاف - هم^٢ أهل البيت،^١ وإنما سكن
 سموا سکننا لأنهم يسكنون الموضع،^١ والواحد منهم ساکن وسکن^{١٠}
 مثل شارب وشرب وسافر وسفر؛^٥ قال ذو الرمة: (الطويل)
 فَيَا كَرَمَ السَّكَنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ^٥
 وأما السکن - بنصب الكاف فهو كل شيء تسکن إليه وتأنس به،

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من ل وحدها، و البيت في اللسان (جذف) بدون نسبة، وفيه^٥ غايه
 مكان « عادة »؛ وفي مادة (جزم):

وَلَكِنِّي مُضِيْتُ وَلَمْ أُجْزَمْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

(٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ١/٦٠٧ .

(٥-٥) ليس في ل؛ و البيت كذلك في اللسان (سكن) والفائق ١/٦٠٦؛
 وفي ديوانه ص ٥٠٦ « فيا أكرم » بدل « فيا كرم ».

قال الله تبارك و تعالى : "خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" .^١

وقال أبو عبيد: في حديث كعب أنه ذكر منازل الشهداء في

التوراة ثلاثة^٢ فقال: رجل كذا^٣ ورجل^٤ كذا ورجل خرج وهو

يريد أن يرجع فأصابه سهم غريب^٥؛ ثم ذكر الثالث - حديثه الأشجعي

عن عمرو بن قيس عن حدثه عن كعب^٦.

قال الكسائي والأصمعي: إنما هو سهم غريب - بفتح الراء،

وهو السهم الذي لا يعرف راميه، فاذا عرف راميه فليس بغريب؛

غرب

(١-١) ليس في ل؛ سورة ٧ آية ١٨٩ .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ل؛ وفي ر « الأصمعي » موضع « الأشجعي » أثبتنا الأشجعي

كما في مص لأن الذي يروي عن عمرو بن قيس هو أبو إسحاق الأشجعي لا

الأصمعي، انظر تهذيب التهذيب ٨/٩٢ و ٨/١٢٠ . وليس الحديث في الفائق،

ولكن الزنجشري روى في الفائق ٢/٢٢١ « ان رجلا كان معه صلي الله عليه

و آله وسلم في غزاة فأتاه سهم غرب فكثت معابجا فجزع مما به، فعدل على سهم

من كنانته فقطع رواهش .

قال المبرد: يقال: أصابه سهم غريب وسهم غريب بمعنى؛ و سمعت المازني

يقول: أصابه حجر غريب - إذا أتاه من حيث لا يدري، وأصابه حجر غريب -

إذا رمى به غيره فأصابه؛ ويروي سهم غرب وغرب - على الصفة .

(الرواهش) عروق باطن الدراع وعصبيه، والنواشر التي في ظاهرها، وقيل

عكس ذلك، الواحد راهش وناشرة .

قال: والمحدثون يحدّثونه بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب؛ قال: والغرب أيضا بالفتح ربح الطين والحماة، والغرب أيضا شجر؛ قال الأعشى: (المتقارب)
 إذا أنكب أزهر بين السقاة تراموا به غربا أو نضارا^١
 وقال أبو عبيد: في حديث كعب: الأحبار رحمة الله؛ لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض^٦.

[قال أبو عمرو وغيره - ٧] المُغْدِرَةُ الشديدة الظلمة؛ [قال غدر أبو عبيد: لا أدري من أى شيء أخذت - ٧]، ويقال أيضا ليلة غِدْرَةٍ بَيْنَةُ الْغَدْرِ مِثْلَهَا.

١٠

(١-١) ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ل؛ والبيت في ديوانه ص ٣٦؛ واللسان (غرب). وفي شعر الأعمش غرب بمعنى كأس الفضة لا بمعنى الشجر كما جاء المؤلف في استشهاده واستشهد صاحب اللسان بهذا البيت وقال: «وأما بيت الأعمش الذي وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله: تراموا به غربا أو نضارا».

(٤-٤) ليس في ل و ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص، في الأصل: علي.

(٦) زاد في ل و ر و مص: بلغني عن ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن (في

ر: بن - خطأ) شريح بن عبيد عن كعب - الحديث في الفائق ١٠١/٢.

(٧) من ل و ر و مص.

١] وقال أبو عبيد: في حديث كعب يُجاءُ بهم يوم القيامة كأنها متن إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: خذى أصحابك ودعى أصحابي، قال: فتخسف بأولئك - ٢ قال حدثنا يزيد عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام عن كعب . ٣

أهل ٥ قال أبو زيد: الإهالة كل شيء من الأدهان مما يؤتدَم به مثل الزيت ودهن السمسم؛ ٣ وقال غير أبي زيد: الإهالة ما أذيب من الآلية والشحم أيضا . ٤ و متن الإهالة ظهرها إذا سُكِنَتْ في الإناء، فانما شبه كعب °سكون جهنم ° قبل أن يصير الكفار في جوفها بذلك . وما بينه حديث خالد بن معدان، قال ٦ أبو عبيد حدثنا مروان بن معاوية ١٠ قال حدثنا ٧ بكار بن أبي مروان عن خالد بن معدان ٨ قال: لما

(١) ما يأتي زيادة من ل و ر و مص .

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٩٧ « كعب رضى الله عنه : تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة فاذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: امسكى أصحابك ودعى أصحابي، فتخسف بهم - و روى: فتخسف بهم - فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم . (البصيص) البريق . (الإهالة) الودك . (خنس) به يخنس ويخنس إذا أخره وغيبه .

(٣-٣) في ل: و قال غيره الآلية المذابة و الشحم المذاب إهالة أيضا .

(٤) في ر و مص: سكن الذائب منها .

(٥-٥) في ر و مص: استواء الأرض لسكون جهنم .

(٦-٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس في ر .

دخل أهل الجنة الجنة قالوا: 'يا رب ألم تكن وعدتنا الورد؟ قال: 'بلى! ولكنكم مررتم بهم وهم هي جامدة - قال وحدثني الأشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال: جامدة . وإنما أرادوا تأويل قوله: "وإن منكم إلا وأردها-^٢" فيقول: وردوها ولم يصبهم من حرها شيء إلا لير الله تعالى؛ قسمه .

و قال أبو عبيد: في حديث كعب قال له محمد بن أبي حذيفة وهما في سفينة في البحر: كيف تجد نعت سفينتنا هذه في التوراة؟ قال كعب: لست أجد نعت هذه السفينة ولكني أجد في التوراة أنه ينزو في الفتنة رجل يدعى فرخ قريش له سن شاعية^٣، فأياك أن تكون ذاك - يروي هذا عن عوف عن ابن سيرين عن كعب .

١٠ قوله: له سن شاعية^٤، هي الزائدة على الأسنان^٥؛ يقال منه: شفا رجل أشغى و امرأة شغواء^٦، والجمع شغو^٧، وقد شغى الرجل يشغى شغاً - مقصور .

(١) في ر: قال .

(٢) في ل: فقال .

(٣) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥) ليس في ل . و الحديث في الفائق ١/٦٦٧ .

(٦) في الفائق « الشاعية: التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان » .

أحاديث 'محمد ابن الحنفية * رحمه الله'

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث محمد ابن الحنفية ' رحمه الله '
كُلِّ الْجُبَيْنَ عُرْضًا.

عرض

[قال الأصمعي - ٥] قوله: عُرْضًا - يعنى اعْتَرَضَهُ و اشتَرَهُ مِمَّنْ
وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّنْ عَمَلَهُ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أُمَّةٌ مِنْ

(١) من مص ، فى الأصل و ل و ر : حديث .

(*) محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية ،
وهو أخو الحسن والحسين رضى الله عنهما ، غير أن أمه خولة بنت جعفر الحنفية ،
ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، أحد الأبطال الأَشْهَاءِ فى صدر الإسلام ، كان
واسع العلم ، ورعاً ، أسود اللون . كان المختار الثقفى يدعو الناس إلى إمامته
ويزعم أنه المهدي ، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت وأنه مقيم برضوى .
مولده ووفاته فى المدينة ، قيل : خرج إلى الطائف هارباً من ابن الزبير فمات
هناك ؛ قيل إنه ولد فى خلافة أبى بكر ، وقيل فى خلافة عمر - رضى الله عنهما ،
ومات سنة إحدى وثمانين (انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٤ ، صفة الصفوة
٤٢ / ٢) .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن

أبيه عن أبى يعلى عن ابن الحنفية - الحديث فى الفائق ٢ / ١٤١ .

(٥) من ر و مص .

(٦) فى مص : أو .

عَمَلِ الْمَجُوسِ . [و من هذا قيل للخارجي: إنه يستعرض الناس بقتلهم ، يقول: لا يسأل عن مسلم ولا غيره؛ ومنه قيل^٢: اضرب بهذا عرض الحائط - أي اعترضه حيث وجدت منه .^٣ وقال أبو عبيد: ومن هذا حديث ابن مسعود^٤ رحمه الله أنه أقرض رجلا دراهم فأناها بها فقال لابن مسعود حين قضاءه: إني تجودتها لك من عطائي ، فقال ابن مسعود: اذهب بها^٥ فاخبطها ثم ائتتنا بها من عرضها - حدثناه هشيم قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي^٦ عن ابن مسعود^٦ . قال أبو عبيد: يقول^٤: اعترضها^٧ فخذ من أيها وجدت^٧ .

و قال أبو عبيد: في حديث محمد ابن الحنفية في قوله عز وجل: "هل جزاء الأحسن إلا الأحسان -^٨" قال: هي مسجلة للبر والفاجر -^{١٠} من حديث ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة عن منذر عن ابن الحنفية . قال الأصمعي^٩: قوله مسجلة - يعني مرسله لم يشترط فيها بر دون

مجل

(١) ما يأتي بين الحازرين من ل و ر ومص .

(٢) ليس في مص .

(٣) من هنا إلى قوله « أيها وجدت » ليس في ل .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٢٢٥ ، وفيه « التجود: تخير الأجود . العرض: الجانب ، أي خذها من جانب من جوانبها من غير تخير » .

(٧ - ٧) في ر: وحدتنا من أيها شئت - كذا .

(٨) سورة ٥٥ آية ٦٠ .

(٩ - ٩) ليس في ل - والحديث في الفائق ١ / ٥٧٢ ، وفيه « أي مرسله مطلقة =

فاجر، يقول^١: فالإحسان إلى كلِّ أحدٍ جزاؤه الإحسان، وإن كان الذي يُصنَع^٢ إليه فاجرا؛ وقد روى عن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم^٤ شيء يدلُّ على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال: نُبِئت أن رسول الله^٥ صلى الله عليه وسلم^٦ أتى على رجلٍ قد قُطعت يده في سرقة وهو في فُسْطاط، فقال: من آوى هذا العبد المصاب؟ فقالوا: فاتك أو خريم بن فاتك، فقال: اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب^٧. قال^٨ وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"^٩ قال: لم يكن الأسير على

= في الإحسان إلى كلِّ أحدٍ برًّا كان أو فاجرا، يقال: هذا مسجل للعامة من شاء أخذ ومن شاء ترك، وأسجل البهيمة مع أمها وأزجلها. وعن ابن الأعرابي: فعلت كذا والدهر إذ ذاك مسجل، أي لا يخاف أحد أحدا.

(١) ليس في ر.

(٢) في ر: يصنع.

(٣-٤) في ل: عليه السلام.

(٤) الحديث في الفائق ٢/٢٧٥، وفيه « فسمى به المصّر؛ وسمى عمرو بن العاص المدينة التي بناها الفسطاط؛ وعن بعض بني ييم: قال قرأت في كتاب رجل من قریش: هذا ما اشتري فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشتري منه خمسمائة جريب حبال الفسطاط - يريد البصرة ».

(٥-٥) من ل ومص.

(٦) سورة ٧٦ آية ٨.

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم 'إلا من' المشركين؛ قال أبو عبيد:
فأرى أن الله عز وجل^٢ قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين،
ومنه قول^٤ النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل كتب الإحسان
على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبائح^١.

٥ [حديث أبي إدريس الخولاني* رحمه الله^٥

وقال أبو عبيد: في حديث أبي إدريس الخولاني من طلب صرف

الحديث ليبتغي^٨ به إقبال وجوه الناس^٩ لم يرح رائحة الجنة - هذا

(١-١) ليس في ل .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ل : تبارك وتعالى .

(٤) في ل : حديث .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) الحديث في (م) صيد: ٥٧، (د) أضاحي: ١١، (ت) ديات: ١٤، (ن)

ضحايا، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٥١، ٥٤، (ج) ذبائح: ٣، (دى) أضاحي: ١٠.

(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ر ومص .

(*) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذى الدمشقي،

تابعي، فقيه، كان واعظ أهل دمشق وقاصهم؛ ولاءه عبد الملك القضاة في

دمشق، كان من عباد أهل الشام وقرأتهم، توفي سنة ثمانين (انظر تهذيب

التهذيب ٨٥/٥، تذكرة الحفاظ ص ٥٦).

(٨) في ر: يبتغي .

(٩) زاد في الفائق ٢/٢٢: «إليه» .

من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب^١ عن عياش^٢ ابن عباس^٣ عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني .
 قوله: صَرَفَ الحديث - يعنى أن يزيد فيه ويُحسِّنه؛ و أصل الصَّرْفُ
 الزيادة، و منه الصَّرْفُ فى الدراهم، و هو أن يطلب فضلها و زيادتها - [٢] .

صرف

أحاديثٌ عبيد * بن عمير [رحمه الله - ٦]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد بن عمير أن^٧ أرواح الشهداء فى

(١) فى ر: أبى الحارث .

(٢-٣) فى ر: عن ابن عباس .

(٣) فى الفائق «من الصرف فى الدراهم و هو فضل الدرهم على الدرهم فى القيمة، و يقال: فلان لا يعرف صرف الكلام، أى فضل بعضه على بعض؛ و لهذا على هذا صَرَفٌ أى شرف و فضل، و هو من صَرَفَه يَصْرِفُه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله و نظائره، و منه صَرَفِيٌّ». و فى النهاية ٢/٢٨٣ «أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، و إنما كره ذلك لما يدخله من الرياء و التصنع و لما يخالطه من الكذب و التزويد هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أدریس، و الحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى سنن أبي داود (انظر منه أدب: ٨٦)». و زاد فى ر: يتلوه فى الجزء التاسع حديث عبيد بن عمير .

(٤) زاد فى ر: بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) فى الأصل و ل و ر: حديث .

(*) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث اللبني ثم الجندعي أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة، تابعي، ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر رضى الله عنهما يجلس إليه و يقول: لله در ابن قتادة! ماذا يأتي به؛ توفي =

أجواف طير خُضِر تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ ١ .

قال الأصمعي: قوله: تَعَلَّقُ - يعني تناول بأفواهها من الشمر؛
يقال منه: قد عَلَّقَتْ تَعَلَّقُ عَلُوْقًا ٢؛ [وقال الكميّ يذكر ظبية
أو غيرها: (الكامل)]

٥. إِنْ تَدَنَّ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءَةِ تَعَلَّقُ؛

وفي بعض الحديث: تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ ٥. ومعناه ترتعي؛ وقال الله
تبارك وتعالى ٦ "حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ - ٧".

سرح

== سنة ٦٨٠ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٧١). (٦) من مص وحدها. (٧) غير
موجود في الفائق .

(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٨٤ ، وفيه «أى تأكل وتصيب»؛ يقال: عَلَّقَتْ
البهيمة تَعَلَّقُ عَلُوْقًا - إذا أصابت من الورق؛ وعلقت الإبل العضاة إذا تسنمتها؛
ومنه علق فلان فلانا إذا تناوله بلسانه .

(٢) بهامش الأصل: «يقال الظباء تعلق الشجر بأفواهها أى تناول - باللفاف
بعد لام مضمومة في المستقبل ، مفتوحة في الماضي - تمت» .

(٣) ما يأتي بين الحاجزين ليس في الأصل ، وأثبتناه من ل و ر و مص .

(٤) صدره كما في اللسان (علق): [الكامل]

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى رَمَلِيَّةٌ

(٥) الرواية في الفائق ٢ / ١٨٤ .

(٦-٦) في ر: عز وجل .

(٧) سورة ١٦ آية ٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير^١ الليثي^٢ الإيمان^٣ هيب^٤.

هيب

فبعض الناس يحمله على أنه يهاب، وليس هذا بشيء، ولو كان كذلك ل قيل: مهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة^٥ إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس، فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويل قوله: الإيمان هيب - المؤمن هيب^٦ يهاب الذنوب؛ لأنه لو لا الإيمان ما هاب الذنوب^٧ ولا خافها^٨، فالفعل كأنه للإيمان، وإذا كان للإيمان فهو للمؤمن، ألا تسمع إلى قوله: "إني أعود بالرحمن منك إن كنت تقياً"^٩ إنما هيبته مريم^{١٠} بالتقوى؛ ويروى في هذا عن أبي وائل أنه قال قد علمت مريم أن التقى ذونتهية^{١١}؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز: التقى ملجم، فانما هذا من قبل التقوى والإيمان، وهو جائز في كلام العرب أن يسمى

(١-١) ليس في ل .

(٢) من مص وحدها .

(٣) الحديث كذلك في النهاية ٤ / ٢٧٧ عن عبيد بن عمير، وأما في الفائق

٢٢٥/٣ ذكره الزنجشري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٤) من هنا إلى « علم يستفاد » ليس في ل .

(٥) في مص: علم .

(٦) سورة ١٩ آية ١٨ .

(٧) بهامش ل: « عقل » - أى معنى النتهية .

الرجل باسم الفعل، ألا تسمع إلى قوله "وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ١" إنما تأويله فيما يقال - والله أعلم: ولكن البر
إيمان من آمن بالله ٢، فقام الاسم مقام الفعل، وكذلك الإيمان هُوبٌ
قام ٣ الإيمان مقام المؤمن ٤ .

و قال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير * أرض الجنة مسلوقة ٥ .

(١) سورة ٢ آية ١٧٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل : فأقام .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٠ « لو كان هذا على ما فسر لم يكن
في الحديث فائدة، ومن يشك في أن المؤمن يهاب الذنوب، وإنما أراد المؤمن
مَهَبٌ يحمله الناس و يهابونه بقاء بفعول في موضع مفعول كما تقول: حلوب
القوم - لما يحلبونه، و ركوبهم - لما يركبونه، قال الله عز وجل « وَذَلَّلْنَاهَا
لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » (سورة ٣٦ آية ٧٢)، وقال الشياخ
و ذكر الحمير: [الوافر]

إذا ما اشتاقنَّ ضَرْبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرَّمِيحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

يريد الفرس المقدوع؛ ومثل هذا الحديث: من خاف الله عز وجل اخاف الله
منه كل شيء .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) أخرج ابن الأثير هذا الحديث في النهاية ٢ / ١٩٠ عن ابن عباس، وقال
« مسلوقة أي ملساء ليننة ناعمة؛ هكذا أخرجه الخطابي والزخشي عن ابن عباس،
وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير اللبثي، وأخرجه الأزهرى عن محمد ابن الحنفية .
كذا في المغيث ص ٢٩٣ عن ابن عباس؛ وفي الفائق ١ / ٦١٠ أرض الجنة مسلوقة
وحصليها الصوار وهو أژها السجسج - هي اللينة الملساء كأنها سلفت بالمسلفة؛ =

سلف

قال الأصمعي: هي المستوية^١ أو المسوأة^١ - شك أبو عبيد^٢،
قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتلك^٢ الناحية، يقولون:
سَلَفْتُ الأَرْضَ أسْلَفُهَا؛ ويقال للحجر الذي تُسَوَّى به الأرض:
مِسْلَفَةٌ. وقال أبو عبيد: وأحسبه حجرا مُدمَجًا يُدحرج به^٣ على
الأرض لِتَسْتَوِيَ. ٥

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير^٤ أهل القبور يَتَوَكَّفُونَ
الأخبارَ، فإذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان وما فعل فلان - من
حديث ابن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير .

وكف

قال أبو عمرو: يَتَوَكَّفُونَ - يتوقعون؛ والتوكَّف التوقع .
وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير^٥ أن الرجل ليسأل عن
١٠

= الحصلب: التراب؛ الصوار: المسك؛ السجسج: أرق ما يكون من الهواء .

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) في ل: تيك .

(٤) في ر: يقول .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس الإسناد في ل؛ والحديث في الفائق ٣/١٨٠، وفيه «أهل الجنة» موضع

«أهل القبور»، وقال فيه الزمخشري «يقال: توكف الخبر وتوقعه وتسقطه -

إذا انتظر وكفه وتوقعه وسقوطه، من وكف المطر إذا وقع، ويبدل على

أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودقه» .

كل شيء حتى عن حية أهله .

قوله: حية أهله - يعنى كل شيء حتى مثل الدابة^١ و الكلب^٢ و الهر^٣
و نحو ذلك . وإنما قال حية - بالهاء^٤، ولم يقل: حى؛ لأنه ذهب إلى كل
نفس أو دابة حية^٥ فأنت لذلك .

^٦ و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد بن عمير فى الموقوذة إذا طرفت^٥
بعينها أو مصعت بذنبها^٧ .

قوله: مصعت بذنبها - يعنى أن يُحرّكها؛ و المصع: التّحرّكُ، و منه
حديث مجاهد: قال: البرق مصع مملك يسوق السحاب - قال حديثه
الفزارى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد^٨، و بما يصدّق ذلك حديث على^٩
قال: البرق مخاريق الملائكة - حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن
كهيل عن ربيعة بن الأيض عن على^٩ .

(١) الحديث فى الفائق ١/٢٢٠ و فيه « أى عن كل نفس حية فى بيته من هرة
و فرس و حمار و غير ذلك » .

(٢-٢) من ل و حدها .

(٣) من مص و حدها .

(٤) فى ر: يذهب -

(٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث الآتى مع شرحه ليس فى ل .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٣١، و فيه « أى ضربت به و حرّكته » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/٣١ و فيه « أى ضربه للسحاب و تحريكه له لينساق » .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ و قال فيه « جمع مخرّاق، و هو ثوب يفتل =

حديث يزيد* بن شجرة 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث يزيد بن شجرة و'كان عمر يعثه على الجيوش^٢ قال: فخطب^٢ الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى^٤ من بين^٤ أحمر و أصفر و أخضر و أبيض و في الرحال و ما فيها، الا أنه إذا التقى الصقان في سبيل الله فتفتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار و تزين الحور العين،

= يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق - تشبيها؛ قال: [الوافر]

مخاريقُ بأيدي لاعيننا»

وبهامش الفائق «أوله: كأن سيوفنا منا ومنهم» و البيت لعمر بن كلثوم كما في معلقته و اللسان (خرق) .

(*) يزيد بن شجرة الرهاوي، أمير حازم شجاع، من أصحاب معاوية رضى الله عنه، سيره معاوية إلى مكة في ثلاثة آلاف فارس فدخلها و خطب بها، و أراد أن يقيم فنازعه قثم بن عباس و كان من جهة على رضى الله عنه، فاصطلحا على أن يقيم الموسم حاجب الكعبة؛ ثم عاد إلى الشام، فكان يغزو الثور و يشهد الفتوح إلى أن قتل هو و أصحابه في البحر سنة ٥٨ هـ (انظر الكامل لابن الأثير ٣: ١٩٧ و الطبقات الكبير ١٥٦/٧) .

(١-١) من مص و حدها .

(٢) في ل: قال .

(٣-٣) في ل: أنه خطب .

(٤-٤) في الفائق: من ما بين .

فاذا أقبل الرجل بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته^١ اللهم أنصره^٢،
وإذا أدبر احتجب^٣ منه^٢ وقلن: اللهم اغفر له فانهكوا^٤ وجوه القوم
فدى^٥ لكم^٤ أبي وأمي ولا تُخزوا الحور العين - قال: حدثناه أبو حفص
الأبّار وأبو اليقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة^٥.

قوله: من بين أحمر وأصفر وأخضر، بعض^٦ الناس يحمله على^٥ حمر
زينة الحور العين، ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين
بعد ذا، ولكنه أراد عندي زهرة الأرض وحسن نباتها وهيئة القوم
في لباسهم؛ وما يبين ذلك قوله: وفي الرجال وما فيها، قال^٧: فذكرهم
نعمة الله عليهم في أنفسهم وفي^٨ أهاليهم.

وقوله: ولا تُخزوا الحور العين، ليس من الخزى^٩ لأنه^{١٠} خزا
لا موضع^٩ للخزى ههنا، ولكنه من^{١١} الخزاية، وهي الاستحياء؛

(١) ليس فل .

(٢-٢) ليس فل .

(٣) فل : عنه .

(٤-٤) فل ر : فداكم .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٩٤ .

(٦) فل : فبعض .

(٧) من ر وحدها .

(٨) من مص وحدها .

(٩-٩) فل ر و مص : ولا موضع

(١٠) ليس في ر .

يقال من الهلاك: خَزَى الرجلُ يَخْزِي خِزْيًا، ويقال من الحياء: خَزِيَّ يَخْزِي خِزْيًا؛ ويقال: خَزَيْتَ فلانا - إذا استحييت منه، قال ذو الرمة^٢ في الخزاية^٢ يذكر ثورا فرّ من الكلاب ثم كرّ عليها^٤ (فقال:

[البسيط]

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مَخْلُوطًا بِهَا الْغَضَبُ^٥

وقال القطامي): (الكامل)

حَرَجًا وَكَرَّ كُرُورًا صَاحِبَ نَجْدَةٍ خَزِيَّ الْحَرَائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا^٦
^٢ أراد: خزي الرجل الحرائر - أي استحيي منهن أن يفرّ^٢؛ فالذي أراد ابن شجرة بقوله: لا تخزوا الحور العين - أي^٢ لا تجعلوهن يستحيين
 ١٠ منكم ولا تعرّضوا لذلك^٨ منهن .

وقوله: انهكوا وجوه القوم، يقول: اجهدوهم - أي: ابلغوا نهمك

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: الرجل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ما بين القوسين سقطت من ر .

(٥) كذا البيت في ديوانه ص ٢٥ و اللسان (خزا)؛ وفي ل و مص «مخلوطا به» مكان «مخلوطا بها» .

(٦) البيت في ديوانه ص ٦٣ و اللسان (خزا) .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل: لذلك .

جُهِدَكُمْ، وَلِهَذَا قِيلَ: نَهَيْتُهُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا وَنَهَكَةً - إِذَا جَهَدْتُهُ وَأَضَنْتُهُ .

حديث علقمة * بن قيس ' رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث علقمة^٢ بن قيس^٢ أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم - قال: حدثني عبد الرحمن^٥ ابن مهدي^٢ عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة^٤

أشش

قال الأصمعي وغيره: قوله: الأشاش يريد الهشاش، فجعل الهاء همزة مثل: أرقت الماء وهرقت الماء^٥. قال أبو عبيد: والهشاش والهشاشة واحد، وهو أن يهش الإنسان للشيء يشتهيهِ و يندشط له^٢.

(١) في ر: يقال .

(*) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني الكوفي، أبو شبل، تابعي كان فقيه العراق يشبه ابن مسعود رضى الله عنه في هديه وسمته وفضله . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد صفين و غزا خراسان ، وأقام بخوارزم سنتين ودخل مرو فأقام بها مدة ، وسكن الكوفة ومات فيها سنة ٥٦٢ هـ ولم يولد له (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦) .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ٣٣ / ١ ؛ وفي كتاب الطبقات الكبير ٦٠ / ٦ « كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشاً ذكرهم في الأيام » .

(٥) وفي الفائق « همزته مبدلة من هاء الهشاش ، كما قيل في ماء : ماء ، وتلحقه التاء كما يقال الهشاشة . ما في " ما يعظهم " مصدرية وقبلها مضاف محذوف ، =

وإنما يراد من هذا الحديث أنه كان إذا رأى منهم نشاطا و هاشاة للموعظة و عَظَهم ، و لا يفعل ذلك في غير هذه الحال فيمَلِّهم ؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله قال : كان رسول الله ' صلى الله عليه و سلم ' يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا] .

٥ أحاديث شريح * بن الحارث [رحمه الله - ٢]

و قال أبو عبيد : في حديث شريح [بن الحارث - ٣] أنه كان لا يردَّ العبد من الأذقان و يردّه من الإباق البات .

= أي كان من أهل موعظتهم إذا رأهم نشطين لها؛ و يجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من ارادة لمعنى الوصفية .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) في ل و ر : حديث .

(*) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الكندي ، أبو أمية الكوفي ، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام ، كان من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن ، ولى قضاء الكوفة في زمن عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم ، أقام على القضاء ستين سنة و قضى بالبصرة سنة ؛ و استعفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة في الحديث و مأمونا في القضاء . عمّر طويلا و مات بالكوفة سنة ٧٨ هـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٦)

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن ابى عمير عن ابن عون و هشام عن محمد بن سيرين عن شريح ، و يزيد عن هشام عن محمد عن (في ر : بن - خطأ) شريح - الحديث في الفائق ١/ ٤٠٣ . وفيه « قال ابو زيد : هو أن يروغ من مواليه =

قال يزيد: الأدفان أن يَأْبَق قبل أن ينتهي به^١ إلى المصر الذي يباع فيه، فان أبق من المصر فهو الإباق الذي يرد منه؛ قال أبو زيد: الأدفان أن يروغ مواله اليوم واليومين، يقال^٢: عبد دفون - إذا كان فعولا لذلك. وكان أبو عبيدة يقول: الأدفان أن لا يَغِيبَ من المصر في غيبته. [قال أبو عبيد: وأما في كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد، إنه^٣ إذا سُي فَأْبَق قبل أن ينتهي به إلى المصر فوجد فذاك؛ ليس باباق^٤ ويرد منه، فاذا صار إلى المصر فأبق فهذا يرد منه في الحكم وإن لم يغب عن المصر -^٥].

= اليوم أو اليومين ولا يغيب من المصر، وهو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه أى يكتمها، وعبد دفون وفعله الدفان.

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ل: منه.

(٣) من ل.

(٤) في ر: فذلك.

(٥) في ر: بأبق.

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص. وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦١: «لست أدرى لم جعل كلام العرب على شيء والحكم على غيره. ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا، وإن كان الذي قال يزيد صحيحا لان الأدفان هو الافتعال من الدفن ومعناه التوارى بالمصر كأنه يدفن نفسه في أبيات المصر اليوم واليومين، فهذا لا يكون أبقا لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك فكان شريح لا يرد بهذا ويرد بالإباق البات أى القاطع عن البلد؛ =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث شريح أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل ١ فكسرها فقال له شرواها ٢ .

قال الكسائي أو غيره: شرواها: مثلها، وشروى ٣ كل شيء شري ٤
مثله؛ [قال أبو عبيد: ولا أرى ٦ أصل هذا إلا مأخوذاً ٧ من الشري، يقول: عليه ما يشتري به ٩ مثل الذي كسر ١٠ أو عليه مثل الذي كسر ١١: وهذا قول لا يقول به من يقول بالرأى، فقد جامع حديث

== والإباق أن يند ويخرج عن المصر، كذلك هو في كلام العرب، قال الله جل وعز في يونس عليه السلام "اذأبق إلى الفلك المشحون" (سورة ٣٧ آية ١٤٠) .
وزيد في الفائق «البات: الذي لاشبهة فيه، وهو من اليمين الباتة وهي المنقطعة عن علائق الشروط وقد بتمت بتوتاً» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ر، وفي الأصل ول و مص: لرجل .

(٣) ليس الحديث في الفائق .

(٤) بهامش الأصل «الشروى - مقصور، قوله: شرواها - أي ما يشتري به مثلها في القيمة - وعن شريح ومسروق: على القصار شروى الثوب إذا أخذه - أي عليه ما يشتري به مثل الثوب»؛ في الفائق ١/٦٥٥ «حديث شريح: انه كان يضمن القصار شرواه» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) في ر: لا أدري .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: مأخوذ .

(٩) من مص وحدها .

(١٠-١٠) ليس في ر .

شريح^١ هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم^٢ فيه تقوية له^٣ : انه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة من أزواجه^٤ قصعة فيها ثريد فكسرتها ، قال^٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٥ : غارت أمكم ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة - قال سمعت يزيد يحدثه عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم^٥ . [٧]

حديث الربيع * بن خثيم [رحمه الله -^٨]

وقال أبو عبيد : في حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول

(١) زاد في ر ومص : في .

(٢-٣) ليس في ر ، وفي ل « لحديث شريح » بدل « له » .

(٣) في ر : نسائه .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل : صاحب .

(٧) الحديث في (دى) ببوع : ٥٨ .

(* الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، تابعي ، ثقة ، كان ورعا صدوقا ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، مات بعد قتل الحسين رضي الله عنه سنة ٦٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٧) .

(٨) من مص .

لمؤذنه^١ يوم الغيم: أَعْسَقَ أَعْسَقُ^١.

غسق

[قال أبو عبيد: قوله: أَعْسَقَ - ^٢] يقول: أآخر المغرب حتى يَغْسِقَ؛

الليل، وهو إظلامه - يعني أنه يستحب تأخير المغرب في اليوم المتغيم.

^٦ [وكذلك يروى عن الحسن قال^٧ حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن

الحسن أنه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر و تأخير المغرب

في يوم الغيم^٨.^٨ ويقال: يَغْسِقُ و أَعْسَقَ - ^٩].

حديث مسروق* بن الأجدع^٩ رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث مسروق [بن الأجدع - ^{١١}] ما شَبَّهتُ

(١) زاد في ل: في .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن مهدي عن سفیان عن أبي إسحاق

عن بكر بن معز عن الربيع بن خثيم - الحديث في الفائق ٢/ ٢٢٧ .

(٣) من ر و مص .

(٤) بهامش الأصل: غسق - بفتح السين، يغسق - بكسرها: إذا أظلم - تمت .

(٥) في ل: يوم .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) من مص وحدها .

(٨-٨) من ر وحدها .

(*) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوداعي الكوفي

العابد، أبو عائشة، تابعي ثقة، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر

رضي الله عنه سكن الكوفة وشهد حروب علي رضي الله عنه، كان أعلم بالفتوى

من شريح رضي الله عنه وشريح أعلم منه بالقضاء . مات سنة ٥٦٣ هـ - (انظر

تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩) .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

(١١) من ل و ر و مص .

بأصحاب 'رسول الله صلى الله عليه وسلم' إلا الإخاذاً تكفى الإخاذاً
الراكب و تكفى الإخاذاً الراكبين و تكفى الإخاذاً القمام من الناس^٥.
قال أبو عبيدة^٦: هو الإخاذاً بغير هاء، و هو مجتمع الماء شبيه بالغدير

و جمع الإخاذاً أخذ؛ قال الأخطل: [البسيط]

فَظَلَّ مُرْتَبِشًا وَ الْأَخْذُ قَدْ حُمِيَتْ وَ ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودٌ^٥

[و قال عدى بن زيد يصف مطراً: (الحنيف)

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوِّ ضَ وَ مَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرٌ^٧

^٨ قال أبو عمرو مثله و زاد فيه: و أما الإخاذاً - بالهاء - فإنها الأرض يأخذها
الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحببها^٨.

(١-١) في ل و ر و مص: مجد .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
مسروق - الحديث في الفائق ١/١٧ و فيه « أصحاب » مكان « بأصحاب »
و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء .

(٣) في ر: أبو عبيد .

(٤) بهامش الأصل « بالحاء معجمة و الذال معجمة ، ليجتمع فيه الماء كالغدير -
تمت ش (باب الهمزة و الخاء) » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٩ و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء، و البيت
محرف في اللسان (أخذ)؛ و بهامش الأصل « الممشود الماء كثرت عليه الشفاة -
تمت ش (باب الخاء و الميم) » .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) أنشده في اللسان (أخذ) و الفائق ١/١٧ .

(٨-٨) ليس في ر .

١' والقمام : الجماعة من الناس - ١' .

احاديث ١' أبي وائل * [رحمه الله - ٢']

٢' [وقال أبو عبيد : في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فأناه ° فقال له : أَحْسِبْنَا قَد رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بت أُقَحَّزَ البارحة - ثم ذكر كلاما فيه طول - قال حدثناه محمد بن يزيد الواسطي ° ويزيد بن هارون كلاهما عن العوام عن إبراهيم مولى صخيرة ٦ عن أبي وائل ٧ .

(١ - ١) من مص وحدها ؛ وفي المغيث ص ٤٤٢ : « في الحديث : يكون الرجل

على القمام من الناس - أي الجماعات ؛ قال الفرزدق : [الوافر]

فَقَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى قَتَامٍ

و القَتَامُ الجمل العظيم ووطاء مشاجر وبنيقة تراد في الدلو ، والجمع قَتُومٌ .

(٢) في ل و ر : حديث .

(*) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي صلى الله

عليه وسلم ولم يره ، مولده سنة إحدى من الهجرة . كان ثقة كثير الحديث ،

سكن الكوفة وكان من عابدها . مات بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ (انظر تهذيب

التهذيب ٤/ ٣٦١) .

(٣) من مص .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) في ر : سخيخ - محر فا .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣١٩ ، وقال فيه الزمخشري « أي انزى من الخوف ،

من قومه : ضربه فقحز - أي قفز ثم سقط ، ومنه قيل للفض القفاذة والقحازة =

قوله: أَقْحَزُ - يعني أَزَى ، يقال : قد قَحَزَ الرجل فهو يَقْحَزُ - إذا قَحَزَ قَلْبُكَ ، ' وهو رجل قَاحِزٌ ' ؛ وقال رؤبة : (الرجز)

إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ ٢

وقال أبو كبير يصف الطعنة : (الكامل)

مُسْتَنَّةٍ سَنَّ السُّلُوَ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ ٣ ٥

يعني خروج الدم باستئنان ٤ ، وأنها تدفع التراب لشدة الدم ؛ والمعروف الذي له عُرفٌ من ارتفاعه [.

وقال أبو عبيد : في حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة كانت

تُرَهَّقُ ٥ .

قوله : تُرَهَّقُ - يعني تَتَهَمُّ ٦ و تَوْبِنُ ٧ بشرًا ٨ ، يقال منه : رجل ١٠ ٧ رهق

لأنه يَقْفِزُ ؛ ويقال للقوس التي تَنْزُو : ما هذه الْقَحْزِي ، و قَحَزَ الطَّبِي قَحْزًا وَحُوزًا إِذَا نَزَا .

(١ - ١) من ل وحدها .

(٢) كذا في اللسان (قحز) .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ق ٢ ص ١١٠ واللسان (قحز) .

(٤) من مص ، في ل : بالاستئنان ، في ر : بالستان - كذا .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه مروان بن معاوية (الفزاري) عن البرقان الأسدي عن أبي وائل - الحديث في الفائق ١ / ٥١٥ ، وفيه : أي تنسب

إلى الرهق - يعني غشيان المحارم .

(٦ - ٦) ليس في ل و ر .

(٧) ليس في ر .

مرهق^١، وفيه رهق^٢ - إذا كان يُظن به السوء^٣؛ [قال معن بن أوس
يمدح رجلا: (البسيط)

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته^٤ في الناس لا رهق^٥ فيه ولا بخل^٦

و المرهق في غير هذا الذي يغشاه الناس و ينزل به الضيفان، قال زهير
يمدح رجلا: (الكامل)

ومرهق^٧ النيران^٨ يُحمد في^٩ الأواء^{١٠} غير ملعن^{١١} القدر^{١٢}

وأصل الرهق أن يأتي الشيء ويدنو منه، يقال: رهقت القوم - غشيتهم
ودنوت منهم؛ قال الله تبارك و تعالى: "وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ
قَتْرًا وَلَا ذَلَّةً"^{١٣}.

١٠. وقال أبو عبيد: في حديث أبي وائل^{١٤} في قول الله عز وجل^{١٥}
"أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ"^{١٦} قال: دلوكها غروبها، قال: وهو في

(١) من ل و ر و مص، في الأصل: الشر.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٣) البيت في اللسان (رهق)، وفيه «قال ابن أهرم يمدح النعبان بن بشير
الأنصاري».

(٤) البيت في ديوانه ص ٩١ و اللسان (رهق).

(٥-٥) من ل وحدها.

(٦) سورة ١٠ آية ٢٦.

(٧-٧) ليس في ر، وفي ل: قوله.

(٨) سورة ١٧ آية ٧٨.

كلام العرب: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^١ - قال: حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل .

^٢ قال أبو عبيد: قوله: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^٢، يقول: غابت وهو ينظر إليها وقد وضع كفه على حاجبه، ومنه قول العجاج: (الرجز) روح، برح

أدفعها بالراح كي تَزَحْلَفَا

و قال غيره: (الرجز)

هذا مقام قَدَمِي رَّبَاحٍ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^٣

قال: وفيه لغة أخرى يقال^٤: دلكت برّاح - مثل قَطَامٍ^٥ و نزال غير منوثة .^٦ قال أبو عبيد: و قال الكسائي يقال هذا يوم راح - إذا كان شديد الريح، قال^٧: و من قال: دُلوكها زيغها و دُلوكها دَحَضُها،^٨ فهما^٩ أيضا^{١٠} مِيلها . و قال غيره أبي وائل: الدلوك^{١١} ميلها بعد نصف النهار: قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . قال أبو عبيد:

(١) في ر: برائح - خطأ؛ والحديث في الفائق ٤٠٩/١ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في ر .

(٤) في اللسان (برح، ذلك) و الفائق ٤٠٩/١ «دَبَب» مكان «غُدُوَّة» .

(٥) في مص: حزام .

(٦-٧) في ر: فهذا جميعا .

(٧) في ر: دلوكها .

وأصل الدلوك أن تزول عن موضعها؛ فقد يكون هذا في قول ابن عمر و قول أبي وائل جميعاً .

وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب إذا لم يكن فيه حكم ولا حلال ولا حرام، ألا تراه يقول: وهو في كلام

(١) زاد في ل: معنى .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٤٠٩ « قوله: براح، فيه قولان: أحدهما أنه جمع راحة - يعني أنهم يضعون راحتهم على عيونهم ينظرون هل غربت؛ قال: [الرجز]

هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح

و الثاني: أن براح - بوزن قَاطم - اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة، سميت بذلك لظهورها وانكشافها من البراح البراز، و بارحة: كاشفة، و علة بنائها شبهها بفعال في الأمر». وفي المقيث ص ٥٨: «في الحديث: حتى دلكت براح، ذكره صاحب الغريبين في كتاب الرأه على أن تكون الباء مكسورة زائدة وقال: يعني أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يضع راحته على عينه يتوقى شعاعها؛ وهذا قول بعيد لأن صاحب العين والمُجمل ذكر أن براح - بفتح الباء وكسر الحاء على وزن فعّال وحَدام وقَاطم - اسم الشمس، و الباء على هذا أصابية غير ملصقة، قال الشاعر:

هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح

وهذا القول أولى لأن الشمس لم يَجْر لها ذكر يرجع الضمير إليه. وقيل سميت به لأنها لا تستقر من قولهم: ما برح - أي ما زال، و غدوة غير منون أي من غدوة هذا اليوم، معرفة مؤنث .

(٣) من ل وحدها .

العرب دلكت براح . وقد روى مثل هذا عن^١ ابن عباس - قال :
 حديثه يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال :
 كنت لا أدري ما فاطرُ السموات^٢ و الأرض^٣ حتى أتاني أعرابيان
 يختصمان^٤ في بئر^٥ فقال أحدهما : أنا فطرْتُها^٦ . أي^٧ أنا ابتدأتها^٨ . قال :
 و حدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله^٩ بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ه
 أنه كان يُسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر^{١٠} .

^١ و قال [أبو عبيد - ^١] : في حديث أبي وائل مثلُ قراء هذا
 الزمان كمثل غنمٍ ضوائنَ ذاتِ صوفٍ عجافٍ أكلتُ من الحمض و شربت
 من الماء حتى انتفجت أو انتفخت خواصرها - الشك من أبي عبيد - فرت
 برجل فأعجبته فقام إليها فغبط منها شاةً فاذا هي لا تُنتقي ثم غبط منها ١٠

(١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٢٨٥ ، وفيه « أي ابتدأت حفرها » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) في ر : بدأتها .

(٦) في ر : عبد الله - خطأ ، انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٣ .

(٧) زاد في ل « يتلوه » موضع النقاط مطموس .

(٨) زاد في ل : « الجزء الوافي عشرين من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم

ابن سلام البغدادي رحمة الله عليه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٩) من ل و ر و مص .

أخرى فاذا هي لا تُتَقَى فقال: أف لك سائر اليوم^١.

غبط قوله: غبط^٢، يقول^٣: جَسَّهَا؛ [يقال: غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبَطُهَا غَبْطًا- إِذَا أَضْجَعْتَهَا ثُمَّ لَمَسْتُ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ سَمْنَهَا مِنَ الْهَزَالِ-^٤].

عبط هـ وقال بعضهم: فَعَبَطَ - بالعين، فمن قال^٥ بالعين فانه أراد الذبح، / يقال: اعتبطت الغنم والإبل إذا ذبحت أو نحررت من غير داء؛ ولهذا قيل للدم الخالص: عبيط^٦. [و العبيط الذى ذُبح من غير علة .

حديث مرة* بن شراحيل الهمداني^٧ رحمه الله^٨

وقال أبو عبيد: في حديث مرة^٩ بن شراحيل الهمداني^٩ أنه عوتب

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبي وائل - الحديث فى الفائق ٢/ ٤٩، وفيه «ذوات» مكان «ذات» و«الحمضى» بدل «الحمض». وقال الزخمشى فيه «[ضوائن] جمع ضائنة. الانتفاج والانتفاخ بمعنى. تتقى من التقى، وهو المخ؛ أى فاذا هى مهزولة».

(٢) بهامش الأصل «الغبط - بغين معجمة: الجس، وبالمهمله الذبح - تمت».

(٣) فى ل: يعنى . (٤) من ل و ر و مص . (٥) فى ل: قالها .

(٦) العبارة من هنا إلى علامة «[» من ل و ر و مص .

(*) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكى، أبو إسماعيل الكوفى، المعروف بمرة الطيب ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، تابعى ثقة، وكان يصلى فى اليوم والليلة خمسين ركعة، توفى سنة ٧٦ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨).

(٧) من ل وحدها . (٨-٨) من مص وحدها . (٩-٩) ليس فى ل .

في ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَقْرِي وَيَجْتَمِع وربما أَرْفَضَ في إزاره -
قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن حمزة العبدى عن مرة^١ .

قال الأصمعي^٢ أو غيره^٣ : قوله أَرْفَضَ - يعنى أن^٤ يسيل و يتفرق؛
وكذلك الدمع يَرْفَضُ من العين .

وقوله : يَقْرِي - يعنى يَجْمَع المِدَّة ، وكذلك كل شيء جمعه في ه
شئ مثل الماء تحوله من موضع إلى موضع يقال منه^٥ : قد قرّيته أقْرِيه .
ومنه حديث هاجرة أم إسماعيل^٥ عليه السلام^٥ حين فجر الله لها زمزم
قال : فَفَرَّتْ في سقاء أو شنة كانت معها - قال : سمعت يحيى بن سعيد
يحدثه عن ابن حرملة^٦ عن سعيد بن المسيب في حديث طويل^٧ . وقوله :
قَرَّتْ - يعنى أنها حوّلت الماء في الشنة وجمعه فيها ، وكذلك نقول : ١٠
قَرَيْت الماء في الحوض - إذا جمعه فيه ، أقْرِيه قَرِيًّا ؛ ويقال للحوض :
المقراة^٨ لأنه يُجْمَع فيه الماء .

(١) الحديث في الفائق ٢/٣٣٩ ، وفيه « عوتب » مكان « عوتب » .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) ليس في مص .

(٤) من مص وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) في ر : أبو جرملة . هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمى

أبو حرملة - انظر تهذيب التهذيب ٦/١٦١ .

(٧) في ل : فيه طول .

حديث عمرو * بن ميمون ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلاً أخذ شاةً عزوزاً فخلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس^٢.

قال أبو عبيد: وإنما أراد التجوز في الصلاة. وقوله: شاةً عزوزاً^٣،

ه هي الضيقة الإحليل؛ يقال منه: قد عزت الشاة وعزت - إذا صارت كذلك؛ وأما الواسعة الإحليل فإنها الثرور، وقد ثرت ثبراً وثرث^٤ ثراً^٥. [ثراً].

٧ [حديث أبي ميسرة * رحمه الله]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي ميسرة لو رأيت رجلاً يرضع

(*) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله - ويقال أبو يحيى الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، تابعي ثقة؛ ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق إليه وكان مسلماً في حياته، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون به؛ مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠٩/٨).

(١-١) من مص وحدها.

(٢) الحديث في الفائق ١٤٧/٢.

(٣) في ل و ر: شاةً عزوز.

(٤) ليس في ل.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس في مص.

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص.

(**) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، تابعي ثقة، =

فَسَخَرْتُ مِنْهُ خَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ - قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفِيَانَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسِرَةَ .

قوله: يَرْضَع - يعني أن يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن
في الإناء؛ وكانت العرب تعبر بهذا الفعل؛ ولهذا قيل للرجل: لثيم
راضع - أي أنه يرضع الغنم من لثومه، وإنما يفعل ذلك لأن لا يسمع
صوت الحلب فيطلب منه اللبن .

حديث زيد* بن صوحان^٢ رحمه الله^٢

و قال أبو عبيد: في حديث زيد بن صوحان حين ارتبَّ يوم الجمل
فقال: ادفنوني في ثيابي ولا تُحسُّوا عني ترابا - قال: حدثناه أبو معاوية
عن الشيباني عن المثني بن بلال عن أشياخه عن زيد^٤ .

== ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة ، كان من العباد، وكانت ركبته كركبة
البعير من كثرة الصلاة ، مات في الطاعون سنة ٦٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤٧/٨) .
(١) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٦/٧٢ والفائق ١/٤٨٦ ، وقال فيه
الزحشمي « وفي أمثالهم : الأم من راضع ، وهو مثبت في كتاب المستقصى
بشرحه » انظر المستقصى ١/٣٠٠ .

(٢) من مص وحدها .
(*) زيد بن صوحان بن حجير بن الحارث بن الهجاس العبدى ، أبو سليمان - ويقال:
أبو عائشة ، كان فاضلا دينيا سيدا في قومه ؛ قيل : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه ، كان من الأمراء يوم الجمل وقتل
في هذه الواقعة (انظر الإصابة ٣/٤٥) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث في الفائق ١/٤٥٩ .

رث

قوله: ارتث، هو أن يحمل من المعركة و به رَمَقَ ، فان حمل ميتا فليس بارتث، ولهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصَّمَّة فقالت: أتروني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح و مرثثة شيخ بني جشم؟ أى: إن كنت أريد حمله مثل المرتث من المعركة- تعنى كبر سنه .

وقوله: ولا تحسوا، يقول: لا تنفضوه، و من هذا قيل: حسست

الذابة أحسها- إنما هو نفضك عنها التراب؛ والحس في غير هذا القتل، قال الله تبارك و تعالى^٢: "إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ"^٤؛ و منه الحديث الذى يروى عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم^٥ أو عن^٦ بعض أصحابه أنه^٦ أتى بجراد محسوس فأكله^٧- يعنى الذى قد مسسه النار- أى قتله . و أما^٨ الحس فهو بالالف، يقال منه: ما أحسست فلانا إحساناً .

حديث عبد الرحمن * بن يزيد رحمه الله°

وقال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن بن يزيد أخى الأسود °°

(١) فى مص: احتمال .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) فى ر: عز وجل .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٢ .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٥٩ .

(٨) زاد فى ر: من .

(* عبد الرحمن بن يزيد بن تيس النخعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود ابن يزيد؛ تابعى ثقة، وله أحاديث كثيرة، توفى بالكوفة فى ولاية الحجاج =

ابن يزيد النخعي وسئل: كيف يسلم على أهل الذمة؟^١ فقال: قل^٢:
 أندر آيم - حدثناه فضل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال سألت
 عبد الرحمن بن يزيد - ثم ذكر ذلك^٣.

قال أبو عبيد: هذه كلمة فارسية معناها: أدخل، ولم يرد أن
 يخصهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من
 الفرس فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم. وهو الذي يراد من الحديث
 أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان، ألا ترى أنه لم يقل: السلام عليكم
 اندر آيم؛ وفي الحديث أيضا أنه رأى أن لا يدخل عليهم إلا باذن.

حديث الأحنف* بن قيس رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر ١٠

= قبل الجماجم، وقيل: في الجماجم سنة ٨٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩).
 (**) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، تابعي فقيه، من الحفاظ، كان عالم الكوفة
 في عصره (انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠).

(١) في ر: الكتاب.

(٢-٢) في ر: قال.

(٣) ليس الحديث في الفائق.

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، المرتضى السعدي المنقري التميمي،
 أبو بحر، سيد تميم، وأحد العظماء الدهاء الفصحاء الشجعان الفاتحين. يضرب به
 المثل في الحلم، ولد في البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، شهد
 الفتوح في خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفين مع علي رضي الله
 عنه، كان صديقا لمصعب بن الزبير رضي الله عنه أمير العراق فوفد عليه بالكوفة =

في وفد من أهل البصرة ففضى حوائجهم فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين! إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير من العيون العذاب تأتيهم فواكههم لم تُخضد، وإنا نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة و طرف لها بالبحر الأجاج، يأتينا ما يأتينا في مثل مرعى النعامه فان لم ترفع خسيستنا بعاء تفضلنا به على سائر الأمصار نهلك^٢.

حذق قوله: [مثل -^١] حدقة البعير من العيون العذاب - يعنى كثرة^٥

مياهم وخصبهم، وأن ذلك عندهم كثير دائم، وإتما شبهه بحدقة البعير لأنه يقال: إن المخ ليس يبقى في جسد البعير بقاءه في السلمى والعين، وهو في العين أبقى منه في السلمى أيضا،^٧ ولذلك قال^٦

١٠ الشاعر: [الرجز]

= فتوفى فيها سنة ٥٧٢هـ (تهذيب التهذيب ١/١٩١، كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦٦). (٤-٤). ليس في ل و ر .

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « الخسيس: الشيء الدنى » .

(٣) زاد في ل و ر مص: قال حدثناه أبو النضر عن أبي سعيد المؤدب عن

حمزة من ولد أنس بن مالك عن عمرو الأحنف - الحديث في الفائق ١/٢٤٥ .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) زاد في ل: شيء من .

(٧-٧) في ل: و منه قول .

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٌ^١

و السلامي [كل عظم مجوف مما صغر من العظام، ويقال: السلامي -^١]

عظام صغار تكون في فراسن الإبل وقد تكون في الإنسان: ^٢] ومنه

الحديث الآخر: على كل إنسان في كل سلامي صدقة ويحزني من ذلك

ركعتا الضحى^٤. ولا يقال لمثل الظنوب والزند وأشباه ذلك: سلامي، هـ

و^٥ إنما يقال لمثل هذا: قصب، والسلاميات تكون في الناس في الأيدي

و الأرجل].

و أما قوله: تأتيمهم فواكههم لم تخضد -^٦ يعني لقربها منهم فهي

تأتيمهم غضة لم تذهب طراءتها قتيना^٧ و تخضد، يقال للعود إذا تشي^٨

و هو رطب من غير أن ينكسر قتين: قد انخضد، وقد خضدته^{١٠}

[أنا -^٩]؛ [قال أبو عبيد: هكذا سمعتها في الحديث: تخضد، ويرى:

تخضد - وهو عندي أجود -^٩].

و قوله: سبخة نشاشة - يعني ما يظهر من ماء السباخ فيينش فيها سبخ، نشش

(١) قد سبق الرجز وما فيه في ١٠/٣ .

(٢) من ل .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) سبق الحديث في ١٠/٣ .

(٥) من ر و مص .

(٦) من هنا إلى كلمة « و تخضد » ليس في ل .

(٧) بهامش الأصل « الفتين : قليل الطعم » .

(٨) من مص، وفي الأصل و ل و ر: اثني .

(٩) من ل و ر و مص .

حتى يعود مِلْسًا^١ .

مرأ

و قوله : في مثل مَرَى النعامة - يعنى مجرى الطعام و الشراب ،
و ليس بالحلقوم ، هو غيره أدق^٢ منه و أضيق ، و إنما هذا مثل ضَرْبِهِ
يقول : ليس يأتينا شيء إلا ضيقًا نزرا على نحو ما يدخل في مَرَى النعامة .

حديث صلّة * بن أشيم [رحمه الله -]^٣

و قال أبو عبيد : في حديث صلّة بن أشيم طلبت الدنيا مَظَانَّ حلالها
فجعلت لا أصيب منها إلا قوتًا ، أما أنا فلا أُعِيل فيها ، و أما هي
فلا تجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نَفْسٍ جعل رزقك كفافًا فارْبَعِي^٤ ،
فَرَبَعْتُ و لم^٥ تكد^٦ .

(١) و في المغيث ص ٥٧١ : « في حديث الأحنف : نزلنا سبخة نشاشة - يعنى
البصرة ؛ يقال : نش الغدير - نضب ماؤه . و سبخة نشاشة تنش مثل البرز ،
و القدر تنش - إذا أخذت في الغليان يعنى ما ظهر من ماء السباخ فينش فيها
و يعود ملحًا . و قال أبو مهدية : الأرض النشاشة التي يجفّ ثراها و لا ينبت
مرعاها ، و النشاشة كذلك . »

(٢) كذا في النسخ و المغيث ص ٥٤٤ ، و في ر : أرق .

(* صلّة بن أشيم العبدى ، أبو الصهباء ، تابعى مشهور ثقة ، أدرك النبي صلى الله
عليه و سلم و لم يره ، قتل في أول ولاية الحجاج بن يوسف على العراق سنة ٥٧٥ هـ
(انظر الإصابة ٣ / ٢٦٠) .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل : قال .

(٥) في ل : لا - خطأ .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن عليه عن يونس عن الحسن عن =

ظنن

قوله: مظانّ حلالها - يعنى مواضع الحلال منها^١ ، يقال: موضع كذا وكذا مَظَنَّةٌ [من -^٢] فلان ، أى مَعْلَمٌ منه^٣ ؛^٤ وقال^٥ النابتة:

[الوافر]

فان مَظَنَّةُ الجَهِلِ الشِّبَابُ^٥

ويروى: السَّبَابُ^٦ - أى موضعه ومعدنه^٧ .

عيل

و أما قوله: فلا أَعِيلُ فيها - يقول: لا أفتقرُ؛ وقال الكسائي:

= أبى الصهباء صلاة بن أشيم - الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٩٩
والفائق ١٠٣/٢ ، وفيه «المظنة العلم من ظن بمعنى عَليم - أى المواضع التى علمت فيه
الحلال . لا أعيل . لا أفتقر من العيلة . فاربعى - أى اقمى واستقرى وارضى
بالقوت ، من ربيع بالمكان ، حذف خبر كاد ، أى ولم تكدر ربيع .»

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل : له .

(٤-٤) فى ل : ومنه قول .

(٥) بهامش الأصل « صدره : (الوافر)

فان يكُ عامرٌ قد قال جهلاً

كذا فى ديوانه ص ١٤ و اللسان (ظنن) .

(٦) بهامش الأصل « أى الشتم » .

(٧) وفى المغيىث ص ٣٨١ : « و القياس فتح الظاء ، وكان الماء جوزت فيها

الكسر أى طلبتها حيث يُظن أنها حلال وهى أيضا الوقت الذى يُظن

كون الشيء فيه .»

يقال: قد عال الرجل يعيل [عيلة - ١] - إذا احتاج وافتقر؛ [قال الله تبارك وتعالى: "وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ"؛ قال: وإذا أراد أنه كثر عياله قيل: قد أعال يعيل، فهو رجل معيل .
و أما قول الله عز وجل: "وَذَلِكَ آدْنَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا ۗ" فليس من الأول ولا الثاني ٦ ، يقال: معناه لا تميلوا ولا تجوروا - قال ٨
حدثني يحيى بن سعيد عن يونس بن ٩ أبي إسحاق عن مجاهد . و العول أيضا عول الفريضة ، وهو ١٠ أن يزيد سهامها ١١ فيدخل النقصان على أهل الفرائض؛ قال أبو عبيد: وأظنه مأخوذا من الميل ، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميم على أهل الفريضة ١٢ جميعا ١٣ فتنقصهم] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٩ آية ٢٨ .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤ آية ٣ .

(٧-٧) في ل: الأولى ولا الثانية .

(٨) من ل وحدها .

(٩) في ل: عن - كلاهما صحيح ، لأن يونس وأباه أبا إسحاق هما يرويان عن مجاهد .

(١٠) في ل و مص: هي .

(١١) في ل: سهامها .

(١٢-١٢) ليس في ر .

(١٣) ليس في ل .

و قوله: كَفَافًا فَرَبَعِي - يقول: 'اقتصرى' على هذا^١ و ارضى به؛ يقال للرجل: قد ربيع على المنزل - إذا أقام عليه، و فلان لا يربع عليه^٢ - إذا لم يقم عليه .

أحاديث^٥ مطرف* بن عبد الله بن الشَّخِير [رحمه الله -]

^١ [وقال أبو عبيد: في حديث مُطَرَّف بن عبد الله بن الشخير ه

^٢ رحمه الله قال: ' وجدت هذا العبد بين الله و بين الشيطان، فان

(١) في ل: يعنى .

(٢) في مص: اقتصرى .

(٣) زاد في ر: الوجه .

(٤) في ل و ر و مص: على فلان .

(٥) في ل و ر: حديث .

(* مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير الحَرَشِي العامري، أبو عبد الله زاهد من

كبار التابعين، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كان ثقة ذا فضل و ورع

و أدب، له كلمات في الحكمة مأثورة، كانت إقامته و وفاته في البصرة، مات

في الطاعون سنة ٨٧ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣) .

(٦ - ٧) ليس في ل .

(٧) من مص .

(٨) الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر و مص .

(٩ - ١٠) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

شلا

اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نِجَاً وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ^١ .

قوله: استشلاه - أي^٢ استنقذه؛ وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه

قيل: استشليت^٣ الكلب وغيره - إذا دعوته؛ قال حاتم طيبي^٤ يذكر

ناقة له اسمها المراح أنه دعاها باسمها فقال^٥: (الكامل)

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَرَّاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَّكَ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرَسُفُ^٦

فأراد مطرف إن أغاثه الله فدعاها فأنقذه من هلكته فقد نجا، فذلك

الاستشلاء؛ قال القطامي بمدح رجلا: (البيسط)

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكَرًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَا فَقَدْ أُرِدْتَ بَأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي^٧

قوله: اشتليت، و اشتليت سواء في المعنى، و كُلُّ مِنْ دَعْوَتِهِ حَتَّى تُخْرِجَهُ

١٠. أو تنجيه^٨ من مكان أو موضع فقد استشليته [.

و قال أبو عبيد: في حديث مطرف^٩ بن عبد الله^٩ أنه خرج من

(١) الحديث في الفائق ١/٦٧٤ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل: أشليت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) من مص .

(٦) البيت في اللسان (شلا) .

(٧) كذا في اللسان (شلا)، وأما في ديوانه ص ٨٥ « واثلت » مكان

« و اشتليت » .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

الطاعون ف قيل له في ذلك فقال: هو الموت نُحَايَصُهُ وَلَا بَدَّ مِنْهُ^١ .
 قوله: نُحَايَصُهُ - يقول^٢: زروغ عنه؛ يقال منه: قد حاص يحيص
 حيصاً^٣؛^٤ [ومنه^٥ قول الله جل ثناؤه^٥: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ^٦" ،
 ومنه^٧ حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم في
 سرية قال: فخاص المسلمون حيصة -^٨ وبعضهم يرويه: فخاص المسلمون^٥
 حَيْصَةً^٨،^٩ وهما في المعنى سواء؛ وقال القطامي يذكر الإبل عند

(١) الحديث في الفائق ١/٣٢٠ .

(٢) في ل: يعني .

(٣) قال الزمخشري في الفائق «المُحَايَصَةُ، مفاعلة من حَاصَ عنه، وليس
 المعنى أن كل واحد من الموت، والرجل يحيص عن صاحبه، وإنما المعنى أن
 الرجل في فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه ويغالبه، لأن من شأن
 المغالب المبارى أن يحرص على فعله ويحتشد فيه، فيؤل معنى نُحَايَصُهُ إلى قولك:
 نحرص على الفرار منه؛ وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة
 لإفادة المباراة والمغالبة في الفعل؛ ومنه قوله تعالى: يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
 خَدِيعُهُمْ^{١٠} (سورة ٤ آية ١٤٢) .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥ .

(٧) في ل و مص: مثله .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) قد سبق الحديث في ص ٢٦٨ .

رحيلها فقال^١: (الكامل)

وترى لَجِيضَتِهِنَّ عند رحيلنا وهَلَّا كأن بهن جُنَّةٌ أولق - [٢].

١٣٥/الف

/ [أبو عبيد - ١]: في حديث مطرف حين قال لابنه لما

اجتهد في العبادة: خير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشر

السير الحَقَّقَة °.

[قال الأصمعي - ١] قوله: الحسنة بين السيئتين - بعبارة أن الغلو

سوء

في العبادة سيئة والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة.

وقوله: شر السير الحَقَّقَة، وهو أن يُلحَّ في شدة السير حتى

حقوق

تقوم عليه راحلته أو^٦ تعطب فيبقى منقطعاً به. وهذا مثل^٧ ضربه

١٠ للمجتهد في العبادة حتى يحسر.

(١) من ل وحدها.

(٢) سبق البيت في ص ٢٦٨.

(٣) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٤) من ر و مص.

(٥) زاد في ر و مص: حدثنا ابن علي عن إسحاق بن سويد عن مطرف -

الحديث في الفائق ١/٦٢٦ وفيه «السيئتان الغلو والتقصير، والحسنة بينهما هي

الاقتصاد؛ الحَقَّقَة أرفع السير وأتعبه للظهر».

(٦) في ر: و.

(٧) انظر المستقصى ٢/٧٧ و ١٧٩.

[حديث صفوان * بن مُحَرِّزٍ رَحِمَهُ اللهُ]

وقال أبو عبيد: في حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت^٢ رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء^٣.

قال أبو عبيد^٥: قوله^١: العفاء - ممدود^٥ وهو الدروس والهلاك؛

وقال زهير يذكر دارا: (الوافر)

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِّنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ^٦
وهذا كقولهم: ^٨عليه الدِّبَارُ - إذا دعا عليهم أن يُدْبِرَ^٧ فلا يرجع^٩.

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ل و ر و مص .

(* صفوان بن محرز بن زياد المازني - وقيل: الباهلي، كان نازلا في بني مازن وليس منهم، تابعي ثقة، وله فضل و ورع، كان من العباد، اتخذ لنفسه سربا يسكن فيه؛ مات سنة ٧٤ هـ في ولاية عبد الملك (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠).

(٢-٣) من مص وحدها .

(٣) في ر: وأكلت .

(٤) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ص ١٠٧ والفائق ٢/١٦٦ وفيه « والتقدير ما كان ذا عفاء أو نزل المصدر منزلة اسم الفاعل » .

(٥-٥) من ر وحدها .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت في ديوانه ص ٥٨ و اللسان (عفا)؛ وفي ل و مص « ما ذهب » .

(٨-٨) في ل: الدِّبَارُ يدعوا عليه بأن يُدْبِرَ .

(٩) قال الزنخشي في الفائق ٢/١٦٦ « وقيل: العفاء ما ليس لأحد فيه ملك،

من: عفا الشيء يعفو - إذا خلاص، وعن الكسائي: عَفْوَةُ المَالِ وَصَفْوَتُهُ بِمَعْنَى، وَعَفَاوَةُ المَرْقَةِ وَعَافِيهَا صَفْوَتُهَا » .

حديث أبي العالية * 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد : في حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تمزّر -

من حديث جرير عن عاصم عن أبي العالية^١ .

٢ قوله : ولا تُمزّر^٢ ، هو أن يشرب قليلا قليلا ليسكن ، مزر

يقول : فانما ينبغي له أن يشربه بمرّة حتى يروى كما يشرب الماء ؛ وقال

الأموي : التمزّر هو التذوق والشرب القليل ؛ قال : وأنشدنا الراجز
يصف الخمر : (الرجز) .

تكون بعد الحسو والتّمزّر في فمه مثل عصير السكّر^٤ ؛

٥ قال أبو عبيد^٥ : و التمزز شبيه المعنى بالتمزّر ، يقال : تمزرت الشيء - مزرز

١٠ إذا تمصصته قليلا قليلا ؛^٦ و منه حديث^٦ طاؤس قال أبو عبيد : حدثناه

ابن عيينة عن ابن طاؤس عن أبيه قال : المزة الواحدة^٧ تُجرّم^٨ . يعني

(*) بهامش الفائق ٣ / ٢٦ « هو زياد بن فيروز ، أبو العالية البراء ، ثقة من

الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين » (تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٣) .

(١ - ١) من مص وحدها .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٢٦ .

(٣ - ٣) في ل ومص : التمزر .

(٤) الرجز في اللسان (سكر ، مزر) و الفائق ٣ / ٢٦ .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦ - ٦) في ر : ومنها قول .

(٧) في ر : الواحد .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ٢٦ .

المصّة من الرّضاع أن يمضّ منه اليسير؛ وقال الأعشى؛

(المقارب)

تمزّزتها غير مُستدبرٍ على الشرب أو مُنكر ما عَلِمَ

يريد ما عَلِمْتُ^٢ أى ما عَلِمَ المُستدبر^٢، ردّ علم على المُستدبر، واسم

المصّة منها المَزَّة.

٥

حديث أبي المنهال سيار* بن سلامة رُحِمه الله

وقال أبو عبيد: فى حديث أبي المنهال سيار بن سلامة قال:

بلغنى أن فى النار أودية فى ضحاح، فى تلك الأودية حيات أمثال

أجواز الإبل وعقارب أمثال البغال الخنس، إذا سقط إليهن بعض

أهل النار أنشأن به نشطاً ولَسباً - هذا يروى عن عوف عن ١٠

أبي المنهال^٧.

(١-١) من ل، فى ر ومص: فى .

(٢) هكذا فى اللسان (دبر)، وفى ديوانه ص ٢٩ «عن» مكان «على» .

(٣-٣) من ر وحدها .

(*) سيار بن سلامة الرياحى، أبو المنهال البصرى، ثقة صدوق، صالح الحديث،

مات سنة ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١) .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) ليس فى ر .

(٦) فى ر: مثل .

(٧-٧) ليس فى ل؛ والحديث فى الفائق ٢/٥٦ .

ضح

قوله : ضحاح ، أصل الضحاح في الماء إذا كان قليلا رقيقا ،
فشبه قلة النار به ؛ ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب أنه في
ضحاح من نار يغلي منه دماغه ^١ .

جوز

وقوله : أجواز الإبل - يعني أوساطها ، وجوز كل شيء وسطه ؛
قال الأعشى : (المقارب)

فقد أقطع الجوزَ الجوزَ الفلاةَ بالحرة البازل العنسل ^٢
يعني وسط الفلاة .

نشط، لسب

^٣ وقوله : أنشأن به نشطا و لَسْبًا ^٢ ، النشط للحيات ، ^٤ و اللسب
للعقارب ؛ قال الأصمعي : النشط هو اللسع بسرعة واختلاس ، يقال
١٠ منه : قد نَشَطَتْه الحية و انتشطته ؛ و كذلك كل شيء ^٥ اختلسته فقد
انتشطته ، و منه قيل للإبل التي يمر بها القوم في سفرهم من غير أن يكونوا
قصدوا إليها فيستاقونها : النشيطة ، قال الشاعر يمدح رجلا : (الوافر)
لك المربع منها و الصفايا و حكك و النشيطة و الفضول ^٦
قال أبو عبيد : و أما اللسبُ فيقال منه ^٧ : لسبته العقربُ تلسبه لَسْبًا - إذا

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٥٦ بالفاظ مختلفة .

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٥ و اللسان (عسل) .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ل : مررت به و .

(٦) البيت لعبد الله بن عَنَمَةَ الضبي ، كما في اللسان (نشط ، ربع ، فضل ، صفا) .

(٧) ليس في ر .

لدغته^١ كذلك قال^٢ الكسائي، قال: ويقال أيضا أبرتته تأبره أبراً،
وإنما نرى أنه أخذها^٣ من الأبرة؛ ووكعت تكع كاه واحد.
و أما الخنس فالقصار^٤ الأنف.

خنس

حديث خالد* الربيعي رحمه الله°

وقال أبو عبيد: في حديث خالد الربيعي^٦ أن رجلاً من عباد ه
بنى إسرائيل أذنب ذنباً ثم تاب فثقب ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم أوثقها
إلى آسية من أواسي المسجد - يروى هذا عن عوف عن خالد الربيعي^٧.
أقوله: آسية^٨، الآسية السارية، وجمعها^٩ أواسي،^٨ وهي الأساطين^٨؛
وقال النابغة الذبياني^{١٠} في الآسية^٨: (الطويل)

أسا

(١) من ل، في ر ومص: لدغت.

(٢) من مص، في ل ور: قالها.

(٣) في ل: أخذ.

(٤) في ر: القصار.

(*) خالد بن باب الربيعي، متروك الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وذكره

ابن حبان في الثقات (لسان الميزان ٣٧٤/٢).

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦) ليس في ل.

(٧) الحديث في الفائق ٣٢/١ و المعيث ص ٣٣.

(٨ - ٨) ليس في ل.

(٩) في ل: جمعها.

(١٠) من ل وحدها.

فان تك قد ودعت غير مذمم أراسى ملك أثبتتها الأوائل^١
وهكذا يروى عن عبد الله^٢ بن مسعود رحمه الله^٣ حين ذكر أشراف^٤
الساعة فقال: وترى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما أفلاذ بدها؟
قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب والفضة - هكذا هو فى حديث
٥ عوف^٥ عن رجل عن عبد الله^٦ بن مسعود^٧، وهو فى حديث مجالد
عن الشعبي عن ثابت^٨ بن قطبة^٩ عن عبد الله: أمثال هذه السوارى،
وهما سواء^{١٠}.

فلذ^{١١} وأما أفلاذ كبدها، فواحدها فلذ، وهى^{١٢} الحزّة من الكبد؛
ومنه قول أعشى باهلة: (البيسط)

١٠. تكفيه حزّة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر^{١٣}

(١) البيت فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (أما) و المغيث ص ٣٣ و الفائق ٣٢/١
وقال الزمخشري فيه: «سميت آسية لأنها تصلح السقف و تقيمه بعندها إياه،
من أسوت بين القوم إذا أصلحت بينهم» .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر: ابن عون .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث فى احاديث عبد الله بن مسعود .

(٧) فى ل: هو .

(٨) سبق البيت فى ٢٤٩/١ .

قال أبو عبيد^١: فأراد عبد الله بأفلاذ كبدها كنوز الذهب و الفضة ، جعلها كأنها أكباد الأرض ؛ و الحزّة و الفلذة القطعة .

حديث عبد الله * بن خباب ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج

على شاطئ نهر فسال دمه في الماء ، قال^٢: فما أمذقر^٣ - قال حدثني ه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال^٤ .

قال الأصمعي^٥: الامذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول: فلم يك كذلك ولكنه سال و امتزج بالماء - [٣]^٦ .

(١ - ١) من ر وحدها .

(* عبد الله بن خباب بن الأرت المدني ، حليف بني زهرة ، ثقة من كبار التابعين ، قتلته الحرورية ؛ قتل سنة ٣٧ هـ و كان من سادات المسلمين (تهذيب التهذيب ١٩٧/٥) .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ل و الفائق أيضا .

(٤) زاد في ل: دمه .

(د) في الفائق ١٦/٣ « قال: فأتبعته . بصرى كأنه شراك أحمر ؛ و روى: فما ابذقر - بالباء » ؛ انظر كتاب الطبقات الكبير ١٨٢/٥ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق: امذقر اللبن اختلط بالماء ، و منه رجل ممذقر مخلوط النسب ، و أنشد ابن الأعرابي: [الرجز]

إني امرؤ لست بممذقر محض التجار طيب عنصري

و ابذقر مثله ، أي لم يمتزج دمه بالماء و لكنه مر فيه كالطريقة ، و لذلك شبهه بالشراك الأحمر . و قيل: امذقر و ابذعر بمعنى . قال يعقوب: ابذقروا =

حديث يحيى بن يعمر* [رحمه الله - ']

وقال أبو عبيد: في حديث يحيى بن يعمر أي مالٍ أدبت زكاته
فقد ذهبت أبْلَتُهُ - ٣ و يروى: و بَلَّتُهُ ٢ . فأبدل بالواو الألف، وهذا
كقولهم: أحد، [و- ٢] إنما هو وَحْدٌ؛ والوَبْلَةُ هي شره ومضرته،
و أصلها في الطعام وهي وخامته و أذاؤه . ومضرته، وهي ههنا في المآثم ٥،
يقول: فاذا أدبت زكاته فليس هو حيثئذ بكفر يخاف فيه التبعة .

أبل، وبل

٦ حديث وهب** بن منبه

وقال أبو عبيد: في حديث وهب [بن منبه - '] لقد تأبَّل آدم

= و ابدعروا و اشفقروا تفرقوا، و المعنى لم تتفرق أجزاءه في الماء فتمزج به،
ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه . هنا انتهت الزيادة من ل و ر و مص .

(١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(*) يحيى بن يعمر الوشقي العدواني، أبو سليمان، ولد بالأهواز وسكن
البصرة، كان من علماء التابعين، أول من نقط المصاحف، و لما ولي قتيبة بن مسلم
على الري و لاه القضاء بمرو ثم عزل بتهمة إدمان النبيذ، مات سنة تسع وعشرين
و مائة (تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥) .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ر و مص: هذا يروى عن يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي هارون
الغنوي عن يحيى بن يعمر، هكذا يروى أبنته، و نرى (في ر: يروى) أن
الصحيح منه و بَلَّتُهُ . الحديث في الفائق ١ / ١٠٠ .

(٤) من ر .

(٥) في ر: في المال ثم - تحريفا .

(٦) سقط الحديث الآتي مع الشرح من ل .

(**) وهب بن منبه بن كامل الصنعاني الذماري الأبنواوي، أبو عبد الله، ولد =

'عليه السلام' على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء^١ .
 قوله: 'تأبّل'^٢ هو تفعل من الأبول، وهو أن تجزأ^٣ الوحش
 عن الماء فلا تقربه؛ يقال منه: قد أبلت^٤ تأبّل أبولا وجزأت تجزأ
 جزءا سواه^٥ . قال أبو عبيد^٥: فشيبه^٦ امتناع آدم عليه السلام^٦ من غشيان
 حواء بامتناع الوحش من ورود الماء إذا أبلت .
 ٥

٧ [أحاديث^٧ سعيد * بن المسيب^٧ رحمه الله^٧]

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب^{١٠} قال: في حريم

ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قضاءها، مؤرخ كثير
 الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات، ولد
 سنة ٣٤ هـ ومات سنة ١١٤ (تهذيب التهذيب ١١/١٦٦). (٢) من ر و مص .

(١-١) ليس في ر، وفي مص: صلى الله عليه .

(٢) الحديث في الفائق ١٠/١ .

(٣) بهامش الأصل: «أبل - بفتح الباء، يأبل - بفتحها وضمها» .

(٤) بهامش الأصل: «جزأ عن الماء تجزأ إذا اكتفى بالرطب من النبات عن
 الماء - تمت» .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: امتناعه .

(٧) ما بين الحازين من ل و ر و مص .

(٨) في ل و ر: حديث .

(*) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي القرشي، أبو محمد،
 سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان أحفظ الناس لأحكام عمر =

البئر البديء خمس وعشرون ذراعا^١ و في القليب خمسون ذراعا -
قال حدثني أبو النضر عن ليث بن سعد^٢ عن ابن شهاب عن
ابن المسيب^٣ .

بدأ

قال الأصمعي: البديء التي ابتدئت حفرت، قال أبو عبيد: يعني
٥ أنها حفرت في الإسلام وليست بعادية، وذلك أن يحتفر الرجل البئر
في الأرض الموات التي لا رب لها، يقول: فله خمس وعشرون ذراعا
حواليها حرما لها^٤، ليس لأحد^٥ من الناس أن يحتفر في تلك
الخمس والعشرين الذراع^٦ بئرا؛ وإنما شبهت هذه البئر بالأرض التي
يُحْيِيها الرجل فيكون مالكا لها بحديث النبي عليه السلام^٦: من أحي
١٠ أرضا ميتة^٧ فهي له .

قلب

وأما قوله: في القليب خمسون ذراعا، فان القليب البئر العادية

- = ابن الخطاب رضي الله عنه وأفضيته، مات سنة ٤٤ هـ وهو ابن خمس وسبعين
سنة (تهذيب التهذيب ٤/٨٤) . (٩-٩) ليس في ر . (١٠) زاد في ل: حين .
(١) ليس في ر .
(٢-٢) ليس في ل .
(٣) الحديث في الفائق ١/٧٢ .
(٤-٤) من ل وحدها .
(٥) ليس في ل .
(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .
(٧) من مص وحدها .

القديمة التي لا يَعْلَم لها ربٌّ ولا حافر، تكون بالبرارى؛ فيقول:
 ليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها، وذلك لأنها عامة للناس،
 فإذا نزلها نازل منع غيره؛ وهذا كحديث رسول الله ' صلى الله عليه وسلم':
 لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء. وإنما معنى النزول أن
 لا يتخذها أحدٌ دارا و يقيم بها. فأما أن يكون عابر سبيل فلا .
 وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب ' أنه قال لرجل:
 انزل أشراء الحرم .

قال: ' الأشراء النواحي، والواحد شرى - مقصور، وهى الناحية؛ شرى
 قال القطامي: (الكامل)

لَعْنِ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرِّ الْفِرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ ١٠
 وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله
 فقال: قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظُبًا، فقال: تصدَّقْ بتمرّة ٧ - قال: حدثني يحيى

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ١/٦٥٤ والمغيث ص ٣٢١ .

(٤) من ل وحدها .

(٥) في رومص: و واحدها .

(٦) البيت في اللسان (شرى) والفائق ١/٦٥٤؛ وفي ديوانه ص ١٠٨ «صريمتي»

موضع «وصلتني» .

(٧) كذا في المغيث ص ١٧٥؛ وفي الفائق ١/٣٠٣ وغريب الحديث للخطابي

ج ٢ ورق ٩٩ / الف « حنظبانا » مكان « حنظبا »؛ وفي غريب الحديث =

عن ابن حرملة أنه سأل ابن المسيب عن ذلك^١.

قوله: حُنْطَبٌ - يعنى الذكر من الخنافس؛ قال حسان: (المتقارب)
و أمك سوداء مودُونَةٌ كأنَّ أناملها الحُنْطَبُ^٢ .

حنظب

أحاديث عروة * بن الزبير رحمه الله^٣

[٥] و قال أبو عبيد: فى حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول فى

٥

= للخطابي « يتصدق بتمرّة أو تمرتين » .

(١) فى الفائق « قال له ابن حمزة » هذا تصحيف ابن حرملة ، وهو عبد الرحمن ابن حرملة الأسلمى (تهذيب التهذيب ١٦١/٦) ؛ و قال الزمخشري فيه أيضا : « هما (أى القراد والحنظب) ذكر الخنافس ، و قد يفتح ظاء حنظب ، و هذا عند سيويوه دليل على زيادة النون و أن الوزن فنعل لأن فُعْلًا ليس يثبت عنده ، و يجب على قياس مذهبه أن يشتق من : حنظب - إذا سمن . و فى المغيث ص ١٧٥ ، « الحنْطَبُ - بضم الظاء وفتحها : ذكر الخنافس و الجراد ، و قد يسمى معزى الحجاز به . و منهم من يقوله بالطاء المهملة » .

(٢) كذلك البيت فى اللسان (ودن) ، و أما فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب) و غريب الحديث للخطابي ج ٢ ق ٩٩/الف « سوداء نوية » . و زيد فى غريب الحديث للخطابي « فأما العنطب فانه ذكر الجراد » .

(٣) فى ل و ر : حديث .

(*) عروة بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى ، أبو عبد الله المدنى ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، تابعى ثقة ، كان عالما بالذين صالحا كريما ، لم يدخل فى شيء من الفتن ، و انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر فتزوج و أقام بها سبع سنين ، و عاد إلى المدينة ؛ و ولد سنة ٢٢ هـ و توفى سنة ٩٣ هـ ؛ و « بئر عروة » بالمدينة منسوبة إليه (انظر تهذيب التهذيب ١٨٠/٧) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

تليته: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ - قال: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه^١.

قوله: حَنَانِيكَ، يريد: رحمتك؛ والعرب تقول: حَنَانِكَ يارب، حنن
وَحَنَانِيكَ يارب - بمعنى واحد؛ قال امرؤ القيس: (الوافر)
وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ^٥
يريد: رحمتك^٢ يارب^٣؛ وقال طرفة: (الطويل)
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^٤

وقد^٥ روى عن عكرمة أنه قال في قوله^٦ عز وجل^٦ "وَحَنَانًا مِّنْ
لَّدُنَّا"^٧ قال: الرحمة؛ وروى عن ابن عباس أنه قال: لا أدرى

ما الحنان^٨. قال: وحدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن^{١٠}
عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى^٩ "أَضْحَبَ السَّكْهَفِ

(١) الحديث في الفائق ٢/٤٤٤، وفيه «هو استرحام - أي كلما كنت في رحمة
وخير فلا ينقطعن ذلك وليكن موصولاً بآخر؛ قال سيويه: ومن العرب من
يقول: سبحان الله من حَنَانِيهِ، كأنه قال: سبحان الله واسترحاماً».

(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٢ واللسان (حنن).

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) اللسان (حنن)؛ وصدوره:

أَبَا مَنذَرٍ أَفْنَيْتَ فَمَا سَتَبَقِي بَعْضُنَا .

(٥) من ل وحدها .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ١٩ آية ١٣ .

(٨) من مص، في ل ور: هو .

(٩) من مص وحدها .

والرَّقِيمِ^١ قال: ما أدري ما الرقيم، أكتاب أم ببيان؛ وفي قوله
عز وجل^٢ "وَ حَنَانًا مِّن لَّدُنَّا" قال: والله ما أدري ما الحنان.

لبب
وأما قوله: لَبَّيْكَ، فان تفسير التلية عند النحويين فيما يحكى عن
الخليل أنه كان يقول: أصلها من: أَلَبَّبْتُ بِالْمَكَانِ، فاذا دعا الرجل صاحبه
فقال «لبيك»، فكأنه^٣ قال: أنا مقيم عندك، أنا معك؛ ثم وكّد ذلك
فقال: لبيك^٤، يعنى إقامة بعد إقامة - هذا تفسير الخليل].

و قال أبو عبيد: في حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة فيأمر
أن يتخذ من جلدها^٥ جَبَاجِبَ^٦.

ججج
قال أبو عبيد^٧: الجَبَاجِبُ هي الزَّيْبِلُ من الجلود، واحدها:
١٠ جُبُجْبَةٌ^٨؛ ولا أعلم أبا عمر^٩ إلا [و-^٩] قد قال مثل ذلك،^{١٠} [ثم
بلغنى عنه أنه قال: وأما الجبجة فالكَرِشُ يُجْمَلُ فيها اللحم المَقْتَعُ،

(١) سورة ١٨ آية ٩ .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: لبيك لبيك، وفي ل: لبيك اللهم لبيك .

(٥) زاد في ل: له .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: هذا يروى عن هشام بن عروة عن
أبيه - الحديث في الفائق ١/١٦٨ .

(٧) من ر، وفي الأصل و ل و مص: أبو زيد .

(٨) بهامش الأصل «الجبجة - بضم الجيم: زيبيل من جلود ينقل فيه التراب» .

(٩) من ر و مص .

(١٠) العبارة المحجوزة زيدت من ل و ر و مص .

ولا أرى هذا من ' حديث عروة لأن الميتة لا ينتفع بكرشها. إنما المعنى عندي: على الجلد؛ قال الشاعر: (الطويل)

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَاتَّشَقُّ وَتَجَّجِبُ^١

يقول: اتخذ منها وشائق وجاجب؛ والكهامة من الإبل العظيمة السمينة؛

و^٢ قوله: إذا^٢ عرضت - من العارضة، وهي التي يصيبها الداء فتنحر^٣، هـ

قال الأصمعي: يقال: بنو فلان يأكلون العوارض - يعنى أنهم لا ينحرون

إلا من داء يصيب الإبل، يعيهم بذلك؛ والعيط^٤ التي تُنحر^٥ من غير

علة. قال أبو عبيد: والوشيقة أن^٦ تُقَطَّع الشاة أعضاء ثم تُغلى إغلاءة

ولا يبلغ بها النضج كله، ثم ترفع في الأكراش والأوعية في الأسفار

وغيرها، وهو الذي يقال له: الخلج^٧. [١٠]

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عروة^٨ حين ذكر أحيحة بن

الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمة ورمة حتى استوى على عممه^٩.

(١) في ر: في .

(٢) البيت لنمام بن زيد مناة اليربوعي، وقد سبق في ٣/٣٣ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥-٥) في ل: الذي ينخر .

(٦) ليس في ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في مص: بن الزبير .

(٩) الحديث في الفائق ١/١٥٧، وفيه « وقيل: الصواب الفتح في ثمة ورمة؛

الشم: الجمع، والرّم: المرمة؛ وأما اللّم والرّم فلا يخلوان من أن يكونا =

ثُمَّ
هكذا يحدوثونه: أهلُ ثُمَّه ورُمِّه - بالضم ، ووجهه عندى أُمَّه
ورَمِّه^١ - بالفتح ؛ و الثَّم : إصلاح الشيء وإحكامه ؛ يقال منه : أَمَّمْتُ
رَمَمَ
أُمَّ^٢ ثَمًّا . والرَّم من الطعام ، يقال : رَمَمْتُ أُمَّ رَمًّا ؛ ومنه سميت
مَرَمَةُ الشاة ، لأنها^٣ تأكل بها^٤ ؛ [قال هميان بن فحافة ° يذكر الإبل
و ألبانها : (الرجز)

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجَ وَ مَلَأَتْ حُلَابُهَا الخَلَانِجَا

منها وَ ثَمَّوا الأوطب النواشِجَا^٥

^٦ الخَلَانِجُ هي آنية الخَلنج . وقوله : وَ ثَمَّوا^٧ ، أراد أنهم شدوها
و أحكموها] .

١٠ عمم
وقوله : استوى على عممه ، أراد [على - ^٨] طوله واعتدال

= مصدرين كالحُكْم والشُّكْر والكَفْر أو بمعنى المفعول كالذخر والعرف
والجبر . والمعنى : كنا أهل تربيته و المتولين لجمع أمره وإصلاح شأنه أو ما كان
يرتفع من أمره مجموعا مصلحا فانا كنا المصلحين له على تلك الصفة .

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) في مص : ثمت الشيء أئمه .

(٣-٣) في الأصل : « به تأكل » ، في ر : « تأكل » .

(٤) زدنا ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) في ر : خلفه - تصحيفا .

(٦) الرجز في اللسان (خلع ، نشج ، ثم) .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) من ل .

شبابه؛ ومنه يقال للنبات إذا طال: قد اعتمَّ، وبه سُميت المرأة التامة القوام والخلق: عَمِيمة^٢.

٤ [وقال أبو عبيد: في حديث عروة بن الزبير^٥ أنه قال^٦: لِيَمْنُكَ لِنِّ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلِنِّ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ -

(١) في ر ومص: للشاب .

(٢) في ل ور: منه .

(٣) في الفائق ١٥٧/١ العمم صفة كَشَلَلٌ وَتَحَجَّجٌ بمعنى العَمِيمِ وهو التام

الطويل، ويجوز أن يكون جمع عميم كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وقولهم: نَحِيلُ عُمٍّ، تخفيف

عُمٍّ، والمعنى استوى على عظمه أو قدَّه التام أو على عظامه أو أعضائه التامة، وأما

التشديد فانها التي تزداد في الوقف في قولهم: هذا عمٌّ وفرجٌ، وإنما زادها

مجرى اللوصل مجرى الوقف كما قال: [الرجز]

بِأَزَلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

ليتشاكل السجعتان . و روى بالتخفيف، و روى: على عَمِّه، وهو مصدر

العميم، و قولهم: منكب عَمِّ، وصف بالمصدر؛ و روى أن هاشما تزوج سلمى

بنت زيد النجارية بعد أحيجة فولدت له شديدة وتوفى هاشم وشب شديدة،

فانتزعه المطلب من أمه فقالت: [الرجز]

كَنَادُوايَ ثَمَّةَ وَرَمَّهَ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى أُمَّه

انترعوه يافعا من أمه وغلب الأخوال حق عمه .

(٤) ما بين الحاجزين من ل ور ومص .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في مص، وفي ر: في قوله .

يمن

قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه^١ .

قوله: لَيْمُنْكَ وَأَيْمُنْكَ، إنما هي يمين، وهي كقولهم: يمين الله، كانوا

يخلفون بها؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَرْحُ قَاعِدًا ولوضربوا رأسي لَدَيْكَ وَأوصالي^٢

٥ خلف يمين الله، ثم تُجْمَعُ اليمينُ أَيْمُنٌ كما قال زهير: (الوافر)

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ .

ثم يخلفون بأَيْمُنِ اللهِ، فيقولون: أَيْمُنُ اللهِ لا أفعل ذلك، وَأَيْمُنْكَ

يَا رَبَّ - إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة: لَيْمُنْكَ؛ لأن كنت ابتليت

لقد عافيت^٣، فهذا هو الأصل في أَيْمُنِ اللهِ، ثم كثر هذا في كلامهم

١٠ وَخَفَّ عَلَى ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا في قولهم: لم يكن،

فقالوا: لم يَكْ؛ وكذلك قالوا: أَيْمُنُ اللهِ لِأَفْعَلَنَّ ذاك، و: أَيْمُ اللهُ

لِأَفْعَلَنَّ ذاك؛ قال^٤ وفيها لغات سوى هذه^٥ كثيرة .

(١) الحديث في الفائق ٣/ ٢٣٠، وفيه « فلقد أبقيت » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (يمن)، وفيهما « ولو قطعوا » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٨ و اللسان (قسم، يمن) .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥) ليس في مصص .

(٦) في ل : من .

(٧) من ل وحدها .

(٨) من ر، في ل و مصص : هذا .

حديث القاسم * بن محمد بن أبي بكر ' رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث القاسم بن محمد لا حد إلا في القفو

الين - قال حدثنا هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن القاسم بن محمد.

قوله: القفو - يعني القذف؛ يقال منه: قفوت الرجل أقفوه؛ ومنه

حديث حسان بن عطية - قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ٥

حسان، قال: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال حتى

يجيء بالخروج منه؛ ومنه الحديث المرفوع: نحن بنو النضر بن كنانة

لا ننتنى من أبنائنا ولا نقفو أمنا؛ ويروى عن امرأة من العرب أنه

قيل لها: إن فلانا قد هجأك، فقالت: ما قفا ولا لصا؛ تقول: لم يقذفني،

وقولها: لصا، هو مثل قفا، يقال منه: رجل لأص؛ قال العجاج: (الرجز) ١٠

(*) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، أبو محمد ويقال:

أبو عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة في المدينة، وولد فيها، كان صالحاً ثقة من

سادات التابعين، عمى في أواخر عمره، وتوفى بقديد حاجاً أو معتمراً سنة ١٠٧ هـ

وهو ابن سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨).

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) الحديث في الفائق ٢/٣٦٤ والمغيث ص ٤٨٢.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٣٦٤، وفيه «ردغة الخبال: عصارة أهل النار».

(٦) الحديث في (جه) حدود: ٣٧، (حم) ٥: ٢١١، ٢١٢ والفائق ٢/٣٦٤،

وفيه: «والقفية القذيفة كاشنيمة والعضية، وقالت امرأة في الجاهلية: =

إني امرؤٌ عن جارتي غبي عَفٌّ فلا لايص ولا ملصق^١

يقول: لا قاذفٌ ولا مَقْدُوفٌ . فالذي أراد القاسم أنه لا حدَّ على قاذفٍ حتى يصرح بالزنا، وهذا قول يقوله أهل العراق، وأما أهل الحجاز فيرون الحدَّ في التعريض، وكذلك يروى عن عمر^٢ رضي الله عنه،^٥ قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر^٢: انه كان يضرب في التعريض الحدَّ؛^٣ وقول عمر أولى بالاتباع^٣.

حديث سالم * بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله^٤

وقال أبو عبيد: في حديث سالم بن عبد الله قال: كُتِّبَ نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؛ إِنَّهُ^٥ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَّمَ

[الرحز]

مَنْ رَجُلٌ تَحْمِلُهُ مَطِيَّةٌ وَقَرِيبَةٌ مُوَكَّعَةٌ مُقَرَّبَةٌ
يَأْتِي بِنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرِيَّةٍ يُخْبِرُهُمْ مَا قَلْتُ مِنْ قَهِيَّةٍ .

وهو من قَوَّته إذا اتبعت أثره، لأن المتهم متبوع متجسس . وفي المغيث ص ٤٨٣ «لا تقذف أبانا ولا تقفؤوا (كذا) أمنا - أي لا تترك الآباء ولا تنتسب إلى الأمهات بل تنتسب إلى آبائنا دون أمهاتنا» .

(١) الرحز في اللسان (لصا)، وفيه «كفي» مكان «غبي» .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(*) أحد الفقهاء السبعة في المدينة ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم؛ توفي بالمدينة سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣/٤٣٦) .

(٤) سقط من ر .

(٥) من مص، في ل و ر: انها .

ما تَبَنَّتُمْ - قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك^١.

قال عبد الرحمن^٢: أراها خَلَطْتُمْ؛ و قال أبو عبيدة: هذا من التَّبَاةِ و الطَّبَاةِ، و معناهما جميعا شدة^٣ الفطنة و الدقة في النظر؛ يقال منه: رجل تَبَنُّ و طَبَنُّ - إذا كان فطنا دقيق النظر في الأمور؛ و قال أبو عمرو مثل ذلك. و قال أبو عبيد: و منه الحديث المرفوع: ان الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة يَتَبَنُّ فيها يَهْوِي بها في النار^٤؛ و هو عندى إغماض الكلام في الجدل و الخصومات في الدين؛ و منه حديث معاذ^٥ بن جبل^٥: إياك و مُغْمَضَاتِ الأمور^٦. فالذى أراد سالم أنه كان^٧ يقول: كنا نقول كذا و كذا حتى أدققت النظر فقلتم^٨ غير ذلك.

١٠

(١) الحديث في الفائق ١/ ١٢٦.

(٢) أي ابن مهدي راوى الحديث.

(٣) في ل: الشدة.

(٤) الحديث في الفائق ١/ ١٢٥.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٢٣٧، وفيه « إياكم و مغمضات الأمور؛ و روى:

إياكم و المغمضات من الذنوب. قال النضر: هي العظام يركبها الرجل و هو

يعرفها لكنه يغمض عنها كأن لم يرها.»

(٧) من ر وحدها.

(٨) في ر: و قلتم.

١ و قال أبو عبيد: ٢ في حديث ٣ سالم حين دخل على هشام ٤ بن عبد الملك ٥ فقال له: ٦: إنك لَحَسَنُ الكِدْنَةِ، ٧ (نُفِرَج من عنده فَحُمُّ فقال: لَقَعَنِي الأَحول بَعِينَهُ ٨ .

كدن قوله: حَسَنُ الكِدْنَةِ (فان الكِدْنَةُ اللّحم، يقال: امرأة ذات كِدْنَةٍ؛ قال وأخبرني الأحمر عن أبي الجراح قال: رأيت مَيَّةَ ٩ فاذا امرأة ذات كِدْنَةٍ، فقلت: أنت التي ١٠ كان ١١ يُشَبُّ بِكَ ذو الرمة؟ فقالت: إنه والله كان خيرا منك ١٢ .

لقع وأما قوله: لَقَعَنِي الأَحول بَعِينَهُ - يعنى هشامًا،

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من مص، في ر و هامش مص: أما قول؛ وفي ل: وأما قوله.

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ما بين القوسين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣٩٩/٢ برواية مختلفة .

(٧) اسم امرأة، انظر ديوان شعر ذى الرمة طبع كمبريج ١٩١٩ م ص ٣٨

و xix .

(٨) في النسخ: الذى - خطأ .

(٩) ليس في ر .

(١٠) في المغيث ص ٤٩٨ « في حديث سالم: حَسَنُ الكِدْنَةِ؛ يقال: امرأة ذات

كِدْنَةٍ - أى ذات لحم كثير، وبعير ذو كِدْنَةٍ ضخم السنم عظيم الجسم؛ وبعير كِدْنٌ وناقة كِدْنَةٌ: . وقد تضم الكاف من كِدْنَةٍ . »

(١١) في الفائق ٤٠٠/٢ « وكان هشام أحول، و يحكى أنه سهر ذات ليلة فطلب =

'يقول: أصابني ما أصابني منها'؛ يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ - إِذَا أَرَمَيْتَهُ بِهَا، و يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بَعِينِي - إِذَا أَصَبْتَهُ بَعِينٍ ٢ .

حديث عبد الله * بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحه الله
و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر ٦ أنه كان
عند الحجاج فقال: ما نَدَمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ه
ابن عمر، فقال ٧ عبد الله بن عبد الله ٧: أما والله لو ٨ فعلت ذلك
= له الشعراء ليؤنسوه بالنشيد، فكان فيمن أنشده أبو النجم، فلما بلغ من لاميته
التي أولها: [الرجز]

الحمد لله الوهوب المجزل

إلى قوله :

والشمس قد صارت كمين الأحوال

استشباط غضبا وقال: أخرجوا هؤلاء عني، وهذا خاصة .

(١ - ١) في ل: أى أصابني بها .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ر: بالعين .

(*) كان من وجوه قريش وأشرافها، تابعى ثقة، قليل الحديث؛ مات في

أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة (كتاب الطبقات الكبير ١٤٩/٥) .

(٤ - ٤) من ل وحدها .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦ - ٦) ليس في ل؛ وهذا الحديث في الفائق ٤٣٥/٢ منسوب إلى سالم بن عبد الله،

وكذا في النهاية ٤٠/٤ .

(٧ - ٧) في الفائق: عبد الله؛ وفي النهاية: سالم .

(٨) في الفائق: لئن .

لَكَوَسَكَ اللهُ فِي النَّارِ رَأْسُكَ أَسْفَلَكَ - قال: حدثنا معاذ عن ابن عون

قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بذلك في حديث طويل^١.

قوله: لَكَوَسَكَ اللهُ - يعني لَكَبَّكَ اللهُ^٢ على رأسك^٣، يقال: كَوَسْتَهُ

على رأسه تكويسا - إذا قلبته، وقد كاسَ هو يَكُوسُ إذا فعل ذلك؛

٥ قالت عمرةُ أخت العباس بن مرداس وأما الخنساء^٤ تَرَتْني أَخَاهَا^٥

وتذكر أنه كان يُعَرِّقُ الإبلَ حتى تركب رؤوسها، فقالت: (المتقارب)

فَطَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرِعِ ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيئًا^٦

تعني القائمة التي عَرَّقَ وهي مُخَضَّبَةٌ بالدم.

حديث أبي سلمة* بن عبد الرحمن بن عوف^٧ رُحِمَهُ اللهُ^٨

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث أبي سلمة^٩ بن عبد الرحمن^{١٠} بن عوف^{١١}

(١) في ل ور: فيه طول.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) كذا البيت في اللسان (كوس)، وفي مادة (كرع) «قامت» موضع

«فظلت».

(*) قيل اسمه عبد الله، وقيل لإسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، كان ثقة فقيها كثير

الحديث، لما ولي سعيد بن العاص لمعاوية المرة الأولى استقض أباسلمة على المدينة،

فلما عزل وولى مروان المرة الثانية عزل أباسلمة عن القضاء؛ توفي بالمدينة

سنة ٩٤ هـ في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (تهذيب

التهذيب ١١٥/١٢ وكتاب الطبقات الكبير ١١٥/٥).

(٥-٥) من مص وحدها.

كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أني لا أُزْمَلُ^١ حتى لقيت أبا قتادة^٢ فذكرت ذلك له^٣.

١ قوله: أُعْرَى منها^٤، هو من العُرْوَاء، و^٥ هي الرعدة عند الحمى؛ يقال منه: قد عُرِيَ الرجل فهو معرور - إذا وجد ذلك، فإذا تشاءب عليها فهي الشَّوْبَاء، فإذا تَمَطَّى عليها؛ فهي المَطْوَاء، فإذا عَرِقَ فهي الرُّحْضَاء؛^٥ ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يَمَسَحُ الرُّحْضَاءَ عن وَجْهِهِ في مرضه الذي مات فيه - صلى الله عليه وسلم^٥. فإذا أصابته الحمى الشديدة قيل: أصابته البرَّحَاءُ [.

أحاديث^٦ عمر* بن عبد العزيز^٧ بن مروان^٨ رحمه الله^٩

وقال أبو عبيد: في حديث عمر بن عبد العزيز^٩ بن مروان رحمه الله^٩ ١٠.

(١-١) من مص وحدها .

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر: فذكرت ذلك لأبي قتادة؛ والحديث في الفائق

١٤١/٢ والمغيث ص ٣٩٦ .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٤٧٠ .

(٦) في ل ور: حديث .

(*) الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً لهم، وهو من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام، ولد ونشأ بالمدينة وولى إمارتها للوليد، وولى الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ، وسكن الناس في أيامه، فنفخ سبَّ على بن أبي طالب رضي الله عنه . =

أنه سئل عن السنة في قص الشارب فقال: أن تقصه حتى يبدو الإطار^١.
 قوله: الإطار - يعني^٢ الحيد^٣ الشاخص ما بين مقص الشارب
 و طرف الشفة^٤ المحيط بالفم؛ و كذلك كل شيء محيط بشيء فهو
 إطار له؛ [قال بشر بن أبي خازم الأسدي^٥: (الوافر)

اطر

و حلّ الحى حى بنى سبيع قراضبة^٦ ونحن لهم إطار^٧

== قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفى به سنة ١٠١ هـ،
 و مدة خلافته سنتان و نصف، و أخباره في عداه و حسن سياسته كثيرة (تهذيب
 التهذيب ٧ / ٤٧٥، صفة الصفوة ٢ / ٦٣) . (٧-٧) ليس في ر و مص .
 (٨-٨) ليس في ل و ر . (٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني مروان بن معاوية عن عبد العزيز
 ابن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - الحديث في الفائق ١ / ١٣٦ و المغيث ص ٣٤ .
 (٢-٢) من ل و ر و مص، في الأصل: و هو .

(٣) بهامش الأصل « الحيد: الحرف المرتفع - تمت ش (باب الحاء و الياء) » .
 (٤-٤) ليس في ل ، و في الفائق ١ / ٣٦ « هو حرف الشفة المحيط بها »؛ و في
 المغيث ص ٣٤ « يعني الحرف الذى يحول بين منابت الشعر و الشفة، و الأطار
 جانب الشيء الذى يحيط به؛ و منه أطار الرعى » .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦) من ل و حدها .

(٧) البيت في ديوانه ص ٧١ و اللسان (قرضب، أطر)؛ و في هامش الديوان
 « بنو سبيع حى من بنى ذبيان . و قراضبة يروى بفتح القاف و ضمها؛ و القراضبة -
 بفتح القاف: المحتاجون، الواحد قروضوب و قرضاب، و هو في محل حل،
 فيريد انا محدثون بهم نصد عنهم من يخافونه؛ و قراضبة - بضم القاف: بلد، =

أى محدقون بهم، 'وقراضية أرض' .

وقال [أبو عبيد - ']: في حديث عمر [بن عبد العزيز - '] أنه

خطب^٢ بعرفات فقال: إنكم [قد - '] أنضيتم الظهر وأرملتم، وليس السابق من سبق بعيره ولا فرسه، ولكن السابق من غفر له^٤.

قوله: أنضيتم الظهر - يقول: هزلتم ظهركم، وهي الدواب، ويقال ه نضاً للناقة المهزولة: نضوة ونضو، وجمعها: أنضاء، [وقد أنضيتها إضاء؛ قال الأعشى: (البسيط)

أنضيتها بعد ما طال الهبابُ بها توم هوزة لا نكسأ ولا ورعا - °]

و الإرمال: إنفاد الزاد،^٦ [ومن حديث إبراهيم: إذا ساق الرجل رمل

هديا فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن هديه^٧. و الإنفاض مثل ١٠ نفض

= أى: حلوا قراضية ونحن محيطون بهم» .

(١-١) ليس في ل؛ وفي معجم البلدان ٧/ ٤٣ «قراضية - بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها - وهو موضع قال وروى بعضهم قراضية، وأنكر ابن الأعرابي وقال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل: الناس .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز - الحديث في الفائق ١/ ٥٠٨ .

(٥) من ل و ر و مص، و البيت في ديوانه ص ٨٥ .

(٦) ما بين الحجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٥٠٨ وفيه عن «الذخعي» .

الإرمال ، يقال : قد أنفض القوم ؛ ومنه حديث أبي هريرة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنفضنا^١ . ويقال : قد أقوى الرجل وأقفر وأوحش ، كل هذا من نفاذ الزاد مثل الإرمال ؛ ويقال في ذهاب المال : أصرم وأعدم .

٥ وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [بن عبد العزيز - ١] أنه رفع إليه رجل قال لرجل : إنك تبوكها - يعني امرأة ذكرها ، فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أضرب فِلاطاً^٢ .

١٠ فلفط^٣ ، وقوله : تبوكها ، كلمة أصلها / في ضراب البهائم ، فرأى عمر ذلك قَدْفًا وإن لم يكن صَّرح بالزنا ؛ وهذا حجة لمن رأى الحد في التعريض^٤ .
٥ وقوله^٥ : أضرب فِلاطاً^٦ ، فان الفلاط الفجأة ، وهذه لغة هذيل ، تقول : لقيت فلاناً فِلاطاً ، قال [أبو عبيد - ١] : وأظن

١٣٥/ب
بوك

(١) الحديث في الفائق ١/٥٠٧ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١/١١٦ ، وفيه « و روى من وجه آخر أن ابن أبي خنيس الزبيرى سأل قريشاً فقال له : علام تبوك تبيمتك في حجرك فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم أن البؤك سفاد الحمار فاضربه الحد ؛ فلما قدم ليضرب قال : إنا لله أضرب فِلاطاً . قال ابن حزم - وكان لا يعرف الغريب : لا تعجلوا عسي أن يكون في هذا حد آخر » ؛ انظر المغيث ص ٨٠ .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥ - ٥) ليس في ل ، وفي ر و مص : وأما قول الرجل .

(٦) من ل .

[أن - ١] الرجل كان منهم . [وإنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن الكلمة كانت قذفاً ، فجعل يتعجب لِمَ يضرب بغير ذنب ، أى أنه أمرٌ نزل به فجأة - ٢] .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [بن عبد العزيز - ١] أنه

كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها إلى هـ أربابها و يأخذ منها زكاةً عامها ، فإنه كان مالا ضمارة .

[قوله : ضمارة - ١] الضمارة هو الغائب الذي لا يرجى ، فاذا
رجى فليس بضمارة ؛ [قال الراعي : (الوافر)

(١) من رومص .

(٢) من ل و رومص .

(٣) في الفائق ١/١١٧ : « الفِلاط المفاجأة ، وأفلطه فاجاه ، لغة هذيلية ؛ قال التنخل الهذلي : [الوافر]

به أحمى المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفزع الفِلاط

و قال أيضا : [السريع]

أفَلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرِ نَفْسِي عَمَى ثوبها مجتنب المعدل

و إنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قذفاً .

(٤) في ل و رومص : على .

(هـ) زاد في ل و رومص : قال حدثنا ابن علي عن أيوب عن ميمون بن مهران

(وزاد في رومص : وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون) -

الحديث في الفائق ٢/٧١ .

(٦) بهامش الأصل : « الضمارة : ما لا يرجى من الدين - تمت ش (باب =

طَلَبْنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا - [١]

١ وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرْجَى ٢ وإن مرت عليه السنون، ألا تراه؟ [إنما - ٣] قال [له - ٤]:
خذ منها زكاة عامها .

٥ وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [بن عبد العزيز - ٤] أنه كَتَبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاهُ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٥: إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ فَأَغْرِمَهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا - بِعْنَى الَّذِينَ زَوَّجُوهَا، وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَعْلَمُوا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَحْلِفُوا ٦ مَا عَمَلُوا ٦ بِذَلِكَ ٦ .
١ قال أبو عبيد ١: الخلقاء، [هي - ٧] مثل الرِّتْقَاءِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ

خلق

= الضاد والميم)؛ قال: [الوافر]

حَمَدْنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا «

البيت للراعى كما سيأتى (٧-٧) ليس في ل .

(١) من رومص؛ والبيت كذلك في الفائق ٧١/٢، وفي اللسان (ضمير)
«حمدن» مكان «طلبن». وفي الفائق: «وهو من الإضممار، تقول اضمرته في قلبي إذا غيبته فيه . ونظيره من الصفات: رجل هدان، وناقاة كَنَازٍ ولسكك،
و بهامش الفائق «اللِّكْكَ» [جمع لكك وهو المكتنز اللحم] .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل: ترى .

(٤) من ل و رومص .

(٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في المغيبي ص ٢٠٥ .

(٧) من رومص .

خَلْقَاءَ لِأَنَّهُ مُصَمَّتٌ، وَهَذَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ^١: خَلْقَاءَ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ، قَالَ الْأَعَشَى^٢: [البسيط]

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةً وَهِيَاءٍ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^٣

وَقَالَ [أَبُو عَيْبِدٍ -^٤]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ -^٥] أَنَّهُ

ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ: غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ^٥.

قَوْلُهُ: غَنْظٌ، هُوَ أَشَدُّ الْكَرْبِ، وَكَانَ أَبُو عَيْبِدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ

يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفَلَّتْ مِنْهُ؛ يُقَالُ^٦: غَنَّظْتُ

الرَّجُلَ أَغْنَيْتُهُ غَنْظًا^٧ - إِذَا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: [الكَامِلُ]

وَلَقَدْ لَقَيْتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا غَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ^٨

(١) زَادَ فِي ر: الصَّمَاءُ .

(٢) زَادَ فِي ل: فِي ذَلِكَ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٣ وَاللَّسَانَ (خَلْقٌ) .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ٢/٢٣٨ .

(٦) فِي ل: قَالَ وَيُقَالُ، وَفِي ر: يُقَالُ مِنْهُ قَدْ .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ: «غَنْظٌ - بَفَتْحِ النُّونِ، يَغْنِظُ - بِكَسْرِهَا لِأَخِي،

وَأَخِي مَعْجَمَةٌ» .

(٨) الْبَيْتُ لِلرَّجُلِ رَكَا فِي اللَّسَانِ (غَنْظٌ)، وَأَنْشَدَهُ فِي (عَيْرٍ) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَالْجَرَادَةُ

هِيَ فَرَسُ الْعِيَارِ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ؛ وَبَعْدَهُ فِي اللَّسَانِ (غَنْظٌ):

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرَ هَتَمَهُمْ كَكَرَاهِيَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِبْرَةِ

وَالْبَيْتُ فِي الْفَاتِقِ ٢/٢٣٩ وَفِيهِ «قَوْمَنَا» مَكَانَ «رَهْطِنَا» .

[أحاديث مجاهد * رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه؛ كان يكره؛ أن يتزوج الرجل امرأة ربه، وإن عطاء و طاؤسا كانا لا يريان بذلك بأسا - قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سيف بن سليمان عن مجاهد و عطاء و طاؤس .^٥

قوله: امرأة ربه - يعنى امرأة زوج أمه، وهو الذى تسميه العامة

الربيب، وإنما الربيب ابن امرأة الرجل، فهو ربيب لزوجها وزوجها المربوب له؛ وإنما قيل له راب لأنه ينه ويربيه، وهو الغذاء والتربية، وابن المرأة هو المربوب^٦، فلهذا قيل: ربيب، كما يقال للمقتول: قتيل، وللجروح: جريح^٧؛ وكان عمر بن أبي سلمة يسمى ربيب النبي صلى الله عليه

(١) أحاديث مجاهد بن جبرضى الله عنه ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر ومص.

(٢) فى ل و ر: حديث .

(*) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ، تابعي، مفسر من أهل مكة، شيخ القراء والمفسرين؛ كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت، وذهب إلى بابل يبحث عن هاروت وماروت. يقال إنه مات وهو ساجد. ولد سنة ٢١ هـ ومات سنة ١٠٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ وصفة الصفوة ١١٧/٢).

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤-٤) فى ر: كره .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٥٤ « كان يكره أن تزوج الرجل امرأة ربه » .

(٦) أى من غيره .

(٧) فى ل: مربوب .

(٨-٨) فى ل: قتيل و مقتول و جريح و مجروح .

وسلم لأنه ابن أم سلمة؛ و قال معن بن أوس المزني وذكر ضيعة له كان جراه فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب فقال^١: (الطويل) وإن لها جارين لن يبعدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلائف^٢ يعني عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب^٣.

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة^٥ والكذب - قال حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد^٤.

قال يحيى: الشوى هو الشيء الهين اليسير؛ قال أبو عبيد: وهذا وجهه، وإياه أراد مجاهد، ولكن لهذا أصل، وأصل ذلك أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف؛ قال الله تبارك وتعالى: "كَلَّا إِنَّهَا لَلظَىٰ ۖ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ۖ" -^٥ "إنما أراد بهذا إذا أن^{١٠} الشوى^٦ ليس بالمقتل لأنه الأطراف. فالذي أراد مجاهد أن كل شيء أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه فيكون كالمقتل له، إلا الغيبة والكذب فانهما يبطلان الصوم مثل الذي أصاب المقتل فقتل^٧.

(١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (ربب) .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ١/٦٨١ .

(٥) سورة ٧٠ آية ١٥-١٦ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) ليس في ر .

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ

فِيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا - من حديث ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

قوله : قَيْرَوَانِهِ - يعنى أصحابه ، وكل قافلة أو جيش فهو قَيْرَوَانٌ ؛

قير

قال امرؤ القيس : (المنسرح)

و غَارِيَّةٌ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ ٥

قال أبو عبيد : وأظن الكلمة في الأصل فارسية ، لأن فارس تسمى القافلة

كاروان فعربت ٤ .

(١) الحديث في الفائق ٢/ ٣٩٠؛ وفي المنهنيث ص ٤٩١ : « وفي حديث مجاهد : يغدو

الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله عز وجل ما لا يعلم .»

(٢) ليس في مص .

(٣) كذا البيت في اللسان (رعل) وفي الفائق ٢ / ٣٩٠ ، وفي ديوانه المطبوع

بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ١٦٣ « رعال » بدل « الرعال » .

(٤) قال الزنجشري في الفائق ٢/ ٣٩٠ « قال صاحب العين : القيروان دخيل مستعمل ،

وهو معظم القافلة - يعنى أنه تعريب كاروان فيجوز أن يكون عربياً ،

وفعلوانا من تركيب اليقير ، سمي به معظم العسكر و القافلة ، كما قيل سواد

ودهاء .» وفي المنهنيث ص ٤٩١ : « القيروان معظم العسكر و القافلة ، قيل : إنه

معرب كاروان ؛ وحكى عمرو عن أبيه أنه الجماعة و أنشد : [الطويل]

لها قيروان خلفها متكتب

و ربما تكلمت العرب بكلام الفرس حكاية عنهم فيبدلون حرفاً من حرف كما

قالوا ابريق وهو تعريب ابراه ، ابدلوا القاف من الهاء ؛ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

قيل إنه بالفارسية كور - أى اعمى ويعنى بالقيروان أصحاب الشيطان =

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أن الحرم حرم مناه من السماوات السبع والأرضين السبع وأنه رابع أربعة عشر بيتاً، في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت، لو سقطت لسقط بعضها على بعض - قال سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد قوله: مناه - يعني قصده وحذاه؛ يقال: دارى منى دار فلان - أى منى مقابلتها، وهو حرف مقصور .

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأما أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة - قال سمعت محمد بن كثير يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد .
قال ابن كثير: المستحيلة التي ليست بمستوية؛ قال أبو عبيد: وإنما ١٠ حول سماها مستحيلة لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج .
وأما التورك على اليمنى، فإنه وضع الورك عليها؛ ومنه حديث إبراهيم: أنه كان يكره التورك في الصلاة .^١ يعني وضع الأليتين أو إحداهما

= وأعوانه . وقوله: يعلم الله تعالى ما لا يعلم - كأنه يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا وكذا الأشياء يعلم الله خلافه فينسبون إلى الله تعالى ما هو بخلافه .

(١-١) من مص ، وفي ل ور: أربعة .

(٢) الحديث في الفائق ٣/٥٣ .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٥٧ .

(٤) الحديث في الفائق ٣/١٥٧ .

على الأرض] .

حديث عكرمة * مولى ابن عباس ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث عكرمة [مولى ابن عباس - ٢] أنه كره الكَرَع في النَّهر^٤ .

كرع

قال أبو زيد وغيره: الكَرَع أن يشرب [الرجل - ٥] بفيه من النهر من غير أن يشرب بكَفِّهِ ولا باناء^٦ ، وكل شيء شربت منه من إناء أو غيره^٧ فقد كَرَعَتْ فيه .^٨ [وبعضهم يجعل الكَرَع أن يدخل

(*) عكرمة بن عبد الله البربري المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، طاف البلدان، وخرج إلى بلاد المغرب وعاد إلى المدينة فطلبه أميرها، فتغيب عنه حتى مات، وكانت وفاته بالمدينة سنة ١٠٥ هـ (تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣) .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢ - ٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و رمص: قال حدثناه ابن عليّة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة [أنه كره الكرع في النهر] - الحديث في الفائق ٢/٤٠٨، وفيه « أصله في البهيمة لأنها تدخل أكارعها » .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل: أو غيره .

(٧) قوله « وكل شيء شربت منه من إناء أو غيره » كذا في سائر النسخ، وأما في اللسان (كرع): « وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره » وهو =

النهر دخولا ثم يشرب ، يذهب به إلى الأكارع^١ ، يقول : حتى يصير
أكارعه فيه ؛ وقال ابن الرقاع يذكر راعيا ويصفه بالرفق برعاية الإبل ،
فقال : (البسيط)

يَسْنَهَا آبِلٌ مَا إِنِّ يَجْزِيهَا جَزَاءً شَدِيدًا وَمَا إِن تَرْتَوِي كَرَعًا

وقال أبو عبيد : في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من برّه
وأذاهب من شعير فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى - من حديث
ابن المبارك عن معمر^٢ .

ذهب

قوله^٣ : الأذاهب ، واحدها ذهبٌ ، وهو مكبال لأهل اليمن ،

معروف عندهم ، وجمعه أذاهب ، ثم يجمع الأذاهب أذاهب وهو
جمع الجمع [١٠]

= الصواب . (٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) في ر : الأكارع .

(٢) البيت في اللسان (أبل، كرع) و نسبه إلى الراعي ، وقال في مادة (كرع) :
« و نسبه الجوهري لابن الرقاع » .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤١ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ر : جمعها .

(٦-٦) من ل وحدها .

أحاديث إبراهيم * النخعي [رحمه الله -]

٢ [وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم النخعي؛ قال: °: إن كانت الليلة لتطول عليّ حتى ألقاهم وإن كنت لأرُسُه في نفسي وأحدث به الخادم - قال حدثني عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ٦ .
 قال الأصمعي: ٧ قوله: أرُسُه ٧ ، الرُّسُّ ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل هو يحد رس الحمى ورَسَيْسَهَا ، وذلك حين تبدأ؛ فأراد إبراهيم بقوله: أرُسُه في نفسي - يعني أبتدئ بذكر الحديث ودرَسِه ٨ في نفسي؛

رسس ٥

(١) في ل و ر: حديث .

(*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي، من أكابر التابعين، كان إماماً مجتهداً، له مذهب؛ مات سنة ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .
 (٢) من مص .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) ليس في ل .

(٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١/٤٨٠ ، وفيه: « قال شمر: أرُسُه ، أثبتته في نفسي ، من قولك: إنك لترسُ أمراً ما يلتئم - أي تثبت؛ و الرسة السارية المحركة ، والرِس والرز أخوان ، يصف تهالكه على العلم وإن ليلته تطول عليه لفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه وأنه يتحدث به خادمه استذكاراً و . ' إن ' هي المحففة من الثقيلة ، و اللام فاصلة بينها وبين النافية » .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ر: ورَسُه .

و يحدث به^١ خادمه يستذكر بذلك الحديث؛ قال ذو الرمة: (الطويل)
 إِذَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُجِيبِينَ لَمْ أَجِدْ رَيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِمِيَّةٍ يَبْرَحُ^٢
 وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ -
^٣ قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم^٣ .

قوله: حَكَّمَهُ^٤؛ يقول: امنعه من الفساد^٤ وأصلحه كما تصلح^٥ حكم
 ولدك و كما تمنعه من الفساد^٤، وكل من منعه من شيء فقد حَكَّمْتَهُ
 وَأَحَكَّمْتَهُ - لغتان^٤ وقال جرير: (الكامل)

أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحَكَّمُوا سَفَاهَا كَمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَاهُ

يقول: امنعوهم من التعرض لي^٦ . ونرى أن حَكَمَةَ الدَابَّةِ سميت
 بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل .

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم قال: يكره الشرب من ثَلْمَةٍ

الإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ [قال - ٧] وَيُقَالُ إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ^٨ .

(١) في ر: بذلك .

(٢) كذا البيت في اللسان (رسم)، وفي ديوانه ص ٧٨ «لم يكد»

و «حب مية» مكان «لم أجد» و «ذكر مية» .

(٣-٣) ليس في ل، والحديث في الفائق ٢٨١/١ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (حكم)، وفي ر: «حَكَّمُوا» مكان «أحكموا» .

(٦) ليس في ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ر و مص: قال حدثنا علي بن عاصم عن حصين عن إبراهيم - الحديث

في الفائق ٤١٤/٢ .

كفل

[قال أبو عمرو و الكسائي - ١] الكِفْل أصله المركب و هو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب ؛ يقال منه : ١ اكَتَفَلْتُ البعير . فأراد إبراهيم أن العروة و الثلثة مركب الشيطان ٢ كما أن الكِفْل مركب للناس . ٣ [و من هذا حديث يروى مرفوعا في العاقد شعره في الصلاة :
 ٥ انه كفل الشيطان - ٤ حدثنيه الواقدي عن ابن جريح عن المقبري عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه و سلم . ٥ و الكفل أيضا في غير هذا الموضع هو الذي لا يقدر على ركوب الدواب ١ ، و لا أرى قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول ، قال حدثنا محمد بن يزيد عن العوام ابن حوشب قال : بلغني عن ابن مسعود و ذكر فتنة فقال : إني كائن فيها ١٠ كالِكِفْلٍ آخذ ما أعرف و تارك ما أنكر ٦ . يقول : كالرجل الذي لا يقدر على الركوب و لا ٧ النهوض في شيء فهو لازم ٨ بيته . ٩ و يجمع الكفل أكفالا ، قال الأعشى يمدح قوما : (الخفيف)

(١) من ل و رومص .

(٢) زاد في ل : قد .

(٣-٣) ليس في ل ، و في ر : « للانسان » موضع « للناس » .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل ؛ و الحديث في الفائق ٤١٤/٢ .

(٦) الحديث في الفائق ٤١٨/٢ ؛ و فيه « الكفل : الذي يكون في مؤخر الحرب

إنما همته التأخر و الفرار ، يقال : فلان كِفْلٌ بين الكفولة » .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر : كاللازم .

(٩-٩) من مص غيران فيها « أكفال » مكان « أكفالا » ، و في ل و ر : جمعها أكفال .

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
 وَ الْكِفْلُ أَيْضاً ضَعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : " يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
 مِنْ رَحْمَتِي - ٢ " ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ النَّصِيبُ ؛ وَ ذُوُّ الْكِفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ .
 وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٥] : فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ
 خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنْارًا فِيهِ نَارٌ .

قوله: شَنَارٌ، هو العيب والعار ونحوه^٧؛ ^٨[وقال القطامي
 يمدح الأمراء: (الوافر)

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ

(١) البيت في ديوانه ص ١١ واللسان (عور، عزل، كفل، ميل).

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) سورة ٥٧ آية ٢٨ .

(٤) في ر: ذا .

(٥) من ل و ر ومص .

(٦) زاد في ل و ر ومص: قال حدثناه مروان بن شجاع عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ١/٦٧٨، والمغيث ص ٣٣٢، وفيه «أى عيبا وعارا، والتشنيير

الكثير العيب» .

(٧) زيد في الفائق «ورجل شنيير كثير الشنار، وشنر به» .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و ر ومص .

(٩) البيت في ديوانه ص ١٤٢، واللسان (شنر) والفائق ١/٦٧٨، وفيه:

«يريد ان الناس يقولون النار ولا العار، وفعل هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع

لها فيه النار والعار جميعا» . وزاد في ل: «ويروى: شنع» .

كرع

و قال أبو عبيد: في حديث إبراهيم قال: كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض - يرويه بعضهم عن مغيرة عن إبراهيم^١ .
 قوله: الطلب في أكارع الأرض^٢ - يعنى طلب الرزق في التجارة أو غيرها؛ وأكارع الأرض أطرافها، و كذلك أكارع كل شيء .
 ٥ أطرافه، ولهذا سميت أكارع الشاة . و الذى يراد من هذا^٣ الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا، كما روى عن مجاهد أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة،^٤ يذهب إلى كراهة ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها^٥ .

و قال أبو عبيد: في حديث إبراهيم في المحرم يعدو عليه السبع ١٠، أو اللص؛ قال: أحل بمن أحل بك - قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم، و قد روى عن الشعبي مثله^٦ .

يقول: من ترك الإحرام و أحل بك فقاتلك فأحل^٧ أنت أيضا به و قاتله و لا تجعل نفسك محرماً عنه .^٨ و يدخل في هذا السبع و اللص و كل من عرض لك^٩ .

حلل

(١) الحديث في الفائق ٢/٤٠٨ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٨٩ .

(٦) في ر: فأحل -

(٧-٧) ليس في ل . وفي الفائق ١/٢٨٩ « وفي حديث آخر: من حل بك فأحل

به . يقال حل المحرم صار حلالا، و أحل دخل في الحل .»

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأس قال : تلك القفينة^٢ لا بأس بها^١ .

[قوله - ١] القفينة^٢ ، كان بعض الناس يرى أنها [التي - ١] قفن^١ تُذبح من القفا ، وليست^٤ بتلك ، ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق ؛ [١] قال أبو عبيد^٦ : ولعل المعنى أن يرجع إلى ه القفا لأنه إذا^٧ أبان لم يكن له بد من^٨ أن يقطع^٨ القفا ، وقد قالوا : القفن - في موضع القفا ، فزادوا النون^٩ ، وقال الرازي لابنه : (الرجز)

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقط من ر ؛ وزاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن أبي عدي وغندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٣/٣٦٩ .

(٣) زاد في ر : لا بأس بها ؛ وبها مش الأصل «قفينة - قاف ثم فاء ثم ياء مثناة تحت ثم نون ، وزنها : فعيلة - بفتح الفاء وكسر العين» . وفي الفائق «والقفينة مثل القفينة - عن أبي زيد ، وعن ابن الأعرابي : القفينة» .

(٤) في ر : ليس .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في مص .

(٧) في ر : إذ .

(٨-٨) في ل : قطع .

(٩) في ل : نونا .

أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ [١]

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث إبراهيم المُعْتَقِبِ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ ٢.

[قوله - ١] الْمُعْتَقِبُ هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ [الرَّجُلَ - ٤] شَيْئًا

عقب

فَلَا يَنْقُدهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ فَيَأْتِي الْبَائِعَ أَنْ يَسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةَ حَتَّى يَنْقُدهُ ، فَتَضِيعُ

السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ، يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ وَ لَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ ٥ .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا

بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ - هَكَذَا يَرُوى الْحَدِيثُ ٦ .

(١) كَذَا الرَّجُلُ بِدُونَ نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (قَفْنٌ) وَفِي مَادَّةِ (وَشْحٌ) نَسَبُهُ إِلَى

دَهْلَبَ بْنِ قُرَيْبٍ ، وَفِيهِ الْمَصْرَاعُ الثَّانِي هَكَذَا :

« وَ مَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطَنِ » .

(٢) مِنْ ل وَر وَمِص .

(٣) زَادَ فِي ل وَر وَمِص : قَالَ حَدِيثَاهُ جَرِيرٌ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ -

الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/١٧٨ .

(٤) مِنْ ل وَر وَمِص .

(٥) فِي الْفَائِقِ « وَهُوَ مِنْ تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ وَأَعْتَقَبْتَهُ - إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَنَظَرْتَهُ

فِيمَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : [الْمُتْقَارِبُ]

وَإِنْ مَنَطِقِي زَلَّ عَنِ صَاحِبِي تَعَقَّبْتِ آخِرَ ذَا مَعْتَقِبِ

لِأَنَّهُ مُتَدَبِّرٌ لِأَمْرِ الْمَبِيعِ فَانظُرْ فِيمَا يَكُونُ عَاقِبَتَهُ مِنْ أَخْذٍ أَوْ تَرْكٍ .

(٦ - ٦) فِي ل وَر وَمِص : قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يَحْدِثُهُ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ

أَبِي خَالِدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٤١٣ .

قال أبو عبيد: وإنما هو دِمْنَةُ الغنم^١ - بالنون في الكلام، و الدِّمْنَةُ^٢ دمّم، دمن ما دَمَمَتِ الإبِلُ والغنمُ وما سودت من آثار البعر والأبوال، وجمعها دِمْنٌ^٣. [و الدِّمْنَةُ في غير هذا الدَّحْلُ، وكلاهما، كثير في الشعر والكلام؛ ويقال لها المَبَاءَةُ أيضا، ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم^٤ أنه قال له رجل: أأصلِّي في مَبَاءَةِ الغنم؟ قال: نعم^٥.] ٥
وقال [أبو عبيد - ^٦]: في حديث إبراهيم في الرجل / يقول إنه ١٣٦/الف

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) قال الزنجشیری فی الفائق ١ / ٤١٣ « قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميا ثم أدغمت الأولى في الثانية، وذلك لتقاربها واتفاقهما في الغنة والهوى، قال سيويوه: و يدغم النون مع الميم نحو: عمطر، لأن صوتيهما واحد، ثم قال: حتى انك تسمع الميم كالنون والنون كالميم حتى تبين الموضع ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر. وقيل: الدِّمَّةُ مَرَبَضُ الغنم لأنه دُمُّ بالبول والبعر، من دَمَمَتِ الثوب إذا طليته بالصبغ، وقدر دَمِيمٍ مطلية بالطَّحَال، و دَمَّ البيت طِينُهُ » .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) في ل: كلها .

(٥) في ر: له .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انظر (حم) ٥ : ١٠٢ و النهاية ١ / ١١٧ .

(٨) من ل و ر و مص .

لم يجد امرأته عذراء، قال: لا شيء [عليه - '] لأن العذرة قد تذهبها
الحَيْضَةُ وَالْوَتْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ .

عنس

قال الأصمى: التَّعْنِيسُ أَنْ تَمْكُ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجَ
حَتَّى تُسِنَ؛ ° [يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ عَنَّتْ فِيهِ تَعَنَّسٌ تَعْنِيسًا، قَالَ أَبُو عَيْدٍ:
وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنَّتْ تَعَنَّسٌ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَّتْ، إِنَّمَا
يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِجِ، فِيهِ مَعْنَسَةٌ وَعَانِسٌ] . وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا لَعَانٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاضٍ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ']: فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْوَضُوءِ بِالطَّرْقِ
[قَالَ - '] هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التِّيمَمِ .

(١) مِنْ ل و ر و مِصْ، فِي الْأَصْلِ: امْرَأَةٌ .

(٢) مِنْ ل و ر و مِصْ .

(٣) زَادَ فِي ل و ر و مِصْ: قَالَ حَدِيثُهُ هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
وَيُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/١٩٤ .

(٤) فِي الْفَائِقِ « وَمِنْهُ الْعَنْسُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَّتْ سِنِّيَّهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا » .

(٥) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ ل و ر و مِصْ .

(٦-٦) فِي ل: وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ .

(٧) فِي ل: صَغِيرَةٌ .

(٨) لَيْسَ فِي ل و ر و مِصْ .

(٩) مِنْ ل و ر و مِصْ، فِي الْأَصْلِ: أَنْ .

(١٠) زَادَ فِي ل و ر و مِصْ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٨٢ .

طرق [قوله - ١] الطَّرْقُ ، هو الماء الذى يكون فى الأرض فتبول فيه الإبل وهو مستنقع^٢ ، يقال له طَرَّقُ و مَطْرُوقٌ ؛^٣ [قال الشاعر : (الخفيف)
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا جوى آجن ولا مطروق^٤
 والجوى : المتن المتغير ؛ ومنه حديث يأجوج ومأجوج : انهم يموتون فتجوى
 الأرض منهم^٥ ، أى تَنْتِنُ . والآجن المتغير أيضا ، وهو دون الجوى^٥
 فى التَّنُّ ؛ وهو الذى يروى فيه الحديث عن الحسن وابن سيرين أنه^٦
 رخص فيه الحسن وكرهه ابن سيرين ؛ قال زهير^٧ فى الجوى^٧ : (الوافر)
 بسأت بنيئها وجويت عنها وعندي لو أردت لها دواء^٨]

(١) من ر .

(٢) فى الفائق « هو الماء المستنقع تبول فيه الإبل سمي طرقا لأنها تخوضه و تطرقة بأخفافها » .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) البيت لعدي بن زيد كما فى اللسان (طرق) ، وأنشده فى مادة (جوا) بدون نسبة .

(٥) انظر (حم) ١ : ٤٧٥ .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٨٣ و اللسان (بسأ) ، وفى اللسان (جوا) :

بَشِمْتُ بِبَيْئِهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءُ لَهَا دَوَاءُ

وفى ل و مص « منها » موضع « عنها » . وزاد فى ر فقط بعد البيت : « قال أبو الحسن سمعت رجلا يقول : بسأت بنيئها ؛ يعنى كل أكلة من طعام لم تنضج ؛ قوله بسأت يعنى بشمت » .

رب

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث إبراهيم ليس في الربائب صدقة^١ .

[قوله - ١] الربائب - هي الغنم التي يربّيها الناس في البيوت لألبانها وليست بسائمة ؛ واحدتها ربيبة .^٢ [ومنه حديث عائشة رحمها الله :

ما كان لنا طعام إلا الأسودان التمر والماء ، وكان لنا جيران من الأنصار

٥ لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها^٣] .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث إبراهيم في الرجل^٤ يبيع^٥

الرجل^٦ ^٧ ويشترط^٨ الخلاص قال : له الشروى^٩ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٤٥٣/١ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) هنا تنتهي نسخة المكتبة الرامفورية ، وعلى هامش الورق الأخير منها ما لفظه : « هذه آخر ورقة في هذا الكتاب وربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، وأظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، وعسى الله أن يمن بنسخة تتم منها » فتم إن شاء الله من بقية النسخ .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٣/١ وقد سبق في ١٣١ و ٣١٨ .

(٥) من ل و مص .

(٦) زاد في مص : الذي .

(٧) زاد في ل : شيئا .

(٨-٨) من ل و مص ، في الأصل : بشرط .

(٩) زاد في ل و مص : قال حدثني غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ٦٥٥/١ .

شرا

قوله: الشَّرْوَى؛ يعنى المِثْل، و شَرْوَى كل شىء مثله .

أحاديث سعيد * بن جبير رَحِمَهُ اللهُ

و قال أبو عبيد : فى حديث سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللهُ ليس فى جمل

طَعْنِيَّةٌ صَدَقَةٌ .

الطَّعْنِيَّةُ كلُّ جملٍ يُرْكَبُ وَيُتَمَلُّ عَلَيْهِ ، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
سَمِيَتِ الْمَرْأَةَ طَعْنِيَّةً لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ ؛ فَيُقَالُ : ذَهَبَتِ الطَّعْنِيَّةُ ، وَ أَقْبَلَتِ الطَّعْنَةَ -
وَ هِيَ رَاكِبَةٌ ، وَ كَانَ إِقْبَالُهَا وَ إِدْبَارُهَا بِهِ ، فَسَمِيَتْ بِهِ كَمَا سَمِيَتْ الْمَزَادَةُ

(١) فى ل : حديث .

(*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي ، أبو محمد - ويقال : أبو عبدالله الكوفي ،
تابعى ثقة ، كان قميها عابدا فاضلا ورعا ، و كان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود
حيث كان على قضاء الكوفة . لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على
عبد الملك بن مروان كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن ، فذهب سعيد إلى
مكة فأخذه واليها خالد القسرى بعد مدة وأرسله إلى الحجاج فقتله بواسط فى
شعبان سنة ٩٥ هـ و هو ابن ٤٩ سنة (تهذيب التهذيب ٤/ ١١١) .

(٢-٢) فى ل : رضى الله عنه .

(٣-٣) ليس فى مص .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/ ١٠٠ .

(٥) فى ل و مص : بعير .

(٦) زاد فى ل : به .

(٧) فى ل و مص : راكبته .

رَأْوِيَّةٌ، وَإِنَّمَا الرَّأْوِيَّةُ الْبَعِيرُ؛ ^١ [وَمَا يَبِينُ أَنَّ الظَّعِينَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(الطويل)

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ لَمِيَّةَ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِفِ؛

^٢ مِيَّةَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يَشْبَهُنَّ بِالنَّخِيلِ، وَإِنَّمَا يَشْبَهُهُ بِالنَّخِيلِ
٥ الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ. وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ: لَيْسَ

فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ؛ صَدَقَةٌ. وَإِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ، وَهَذَا قَوْلُ يَقُولُهُ
أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُرُونَ عَلَيْهَا* مَا يَرُونَ عَلَى السَّائِمَةِ [.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٦]: فِي حَدِيثِ سَعِيدِ [بْنِ جَبْرِ - ٦] مَا أَزَلَّخَفَ

نَاكِحُ الْأُمَّةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَ- ٦] تَعَالَى يَقُولُ:

١٠ «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ - ٧» ٨.

(١) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ لٍ وَ مَصٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (ظَعْنٌ) : « تَبَصَّرَ خَلِيلِي » .

(٣-٣) مِنْ مَصٍ وَحَدَّهَا .

(٤) فِي رٍ : الْعَوَارِضُ .

(٥) فِي رٍ : عَلَيْهِ .

(٦) مِنْ لٍ وَ مَصٍ .

(٧) سُورَةُ ٤ آيَةٌ ٢٥ .

(٨) زَادَ فِي لٍ وَ مَصٍ : قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جَبْرِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٣٩٥ .

قوله: ما أزلحَفٌ^١ : يقول: ما تنحى عن ذلك وما تزحزح عنه
إلا قليلا؛^٢ [وفيه لغتان: أزلحَفٌ وأزحَلَفٌ مثل جذب وجذب؛
قال العجاج: (الرجز)

والشمس قد كادت تكون دَنَفًا أدفعُها بالراح كي تزحَلِفًا^٣
فبدأ بالحاء قبل اللام .

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب
اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال: أثقلتُم ظهره وجعلتم
الأرض عليه حَيْصَ بَيْصٍ - قال أبو عبيد حدثت به عن شريك .

(١) بهامش الأصل: « أزلحَفٌ بتشديد الزاي وتسكين اللام، بالحاء مهملة،
أصله تزحَلِفٌ فأدغم التاء في الزاي، فلها سكن أتي بهمزة الوصل؛ تزحَلِفٌ
وتزحَلِفٌ لغتان . وفي الفائق ١/٣٩٠ « أزلحَفٌ من أزلحَفٌ كاطمان من
اطمان، لقولهم زحَلِفْتُهُ فتزحَلِفٌ كما قالوا طامنهُ فطامن؛ وزعموا أن الرواية
بتخفيف الفاء وهي من أوضاع العربية على مراحل، والصواب: أزلحَفٌ
كأشعر، وأزحلف على أن الأصل تزحلف قلب تزحلف فأدغمت التاء في
الزاي . »

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣) الرجز في اللسان (دنف) .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٣٢٠، وفيه « أى ضيقة
لا يقدر على التردد فيها، من قولهم وقع فلان في حيص بيص - إذا وقع في خطة
ملتبسة لا يجد موضع تفص عنها، تقدم أو تأخر، من حاص الشيء إذا حاد
عنه، وباص إذا تقدم؛ والذي قلبت له و اوبوص ياء طلب المزوجة كالعين الحير =

حِصص، يِصص قال الكسائي والإصمعي: أحدهما حِصصٌ بِيَصَّ بكسر الحاء والباء،
والآخر حِصصٌ بِيَصَّ بفتحهما، والمعنى ههنا جميعا التضيق عليه؛ يقال
للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا يخرج له منه: وقع في حِصصٍ
بِيَصَّ وحِصصٍ بِيَصَّ^٢ وحِصصٍ بِيَصَّ^١ .

٥ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث سعيد [بن جبير - ٥] في الشيخ
الكبير والمرأة اللّهثي وصاحب العطاش أنهم يُفطرون في شهر رمضان
ويطعمون^٦ .

لهث قوله: اللّهثي، يعني المرأة التي لا تصبر على العطش، والرجل
منه^٦ لهثان، والاسم من ذلك اللّهثُ واللّهات^٦؛ [قال الراعي:

= وبنيا بناء خمسة عشر لأن الأصل حِصصٌ وبِصصٌ، وروى الفتح والكسر
في الحاء والأصا والفتوح والتنوين للتذكير .

(١) في ل: يقول .

(٢) في مص: فيها .

(٣-٣) من ل وحدها .

(٤) من ل و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ل و مص .

(٧) زاد في ل و مص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن ثابت الحداد عن
سعيد بن جبير - الحديث في الفائق ٤٨٢/٢ .

(٨) من ل و مص، في الأصل: عن .

(٩) في مص: مثله .

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(الكامل)

حتى إذا برد السَّجَالُ لُهاثها^١ وجعلن خَلْفَ غرُوضِهِنَّ ثَمِيلاً^٢
 يصف الإبل، ويقال منه لَهَيْت الرجلُ^٣ يَلَهَيْتُ لَهْثًا إذا عطش.
 وإنما اجزأهم الاطعام^٤ لأنهم لا يزدادون إلا شدة حال^٥، وأما
 المريض^٥ الذي يبرأ فلا يجزيه إلا القضاء].
 ٥

أحاديث عامر* الشعبي^٧ رحمه الله^٧

وقال أبو عبيد: في حديث عامر الشعبي^٨ حين سئل عن رجل

(١) البيت في اللسان (لهت)؛ وشاهد الزمخشري في الفائق بقول الشاعر:

[الكامل]

ثم استقوا بسفارهم لهاثها كالزيت فيه قروصة وسواد

(٢) من ل وحدها .

(٣) في مص: الطعام .

(٤-٤) في ل: شد رحال .

(٥) في ل: المرض .

(٦) في ل: حديث .

(*) عامر بن شراحيل بن عبيد، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبي
 الحميري، أبو عمرو الكوفي، من التابعين، كان فقيهاً شاعراً، اتصل بعبد الملك
 ابن مروان فكان نديمه ورسوله إلى ملك الروم، وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد
 لسبعة أشهر، يضرب المثل بحفظه، استقضاه عمر بن عبد العزيز؛ ولد سنة ١٠٩ هـ
 ومات سنة ١٠٣ هـ، وفي وفاته أقوال: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧ هـ
 و ١٠٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦٥/٥ و تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢).

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

رقق

قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ١.

قوله: أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ١، هذا مَثَلٌ ٢ يضرب للرجل يظهر

شيئا وهو يعرض بغيره؛ قال وأخبرني [أبو-٤] زياد الكلابي بأصل

هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه وأكرموه ليلته فجعل يقول: إذا كان

عُدُّ وأصبحنا من الصبوح مضيت لحاجتي وفعلت كذا وكذا؛

وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم، ففَطَّنُوا له فقالوا: أَعَنَّ

صَبُوحٌ تُرَقِّقُ، فذهبت مَثَلًا ١ لكل ١ من ١ قال شيئا وهو يريد غيره.

وقوله: تُرَقِّقُ - أي تُرَقِّقُ كلامه فتحسنه. فوجه الحديث أن الشعبي

[كان - ٧] اتهم الرجل الذي سأله عن تقبيل أم امرأته وهو يريد

١٠ أن يهونه ٨ عليه فغالظه الشعبي عليه وظن أنه يريد ما وراء ذلك.

وقال [أبو عبيد - ٩]: في حديث عامر [الشعبي - ٩] أنه قال:

(١) زاد في ل ومص: يروى هذا الحديث عن سفيان عن أبي عبد الله الشقري

(في ل: السرى - خطأ) عن الشعبي - الحديث في الفائق ١/٥٥٠.

(٢) بهامش الأصل: «أى أتحمسن كلامك للصبوح».

(٣) انظر المستقصى ١/٢٥٥ وجمع الأمثال ١/٣١٥.

(٤) من مص.

(٥) في مص: أصبنا.

(٦-٦) من ل ومص، في الأصل: لمن.

(٧) من ل.

(٨) من ل، في الأصل ومص: يهون.

(٩) من ل ومص.

ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه [وسلم - ١] نخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة^٢.

قال الأصمعي: الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم^٣، وليست لهم رؤس أموال، فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه؛/ والواحد منهم: صعفتي، وقال غير الأصمعي: صعفتي؛ وكذلك هـ ١٣٦/ب كل من لم يكن له رأس مال في شيء، وجمعه صعايقة و صعايق^٤؛^٥ [قال أبو النجم: (الرجز)

يوم قدرنا والعزير من قدر وأبت الخيل وقصين الوطر من الصعايق وأدركنا المتر^٦

أراد بالصعايق أنهم ضعفاء، ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا؛ ١٠.

(١-١) ليس في ل.

(٢) من مص.

(٣) زاد في مص: أحسبه من حديث ابن علية - والحديث في كتاب الطبقات الكبير ٦/١٧٥ والفائق ٢/٢٦.

(٤-٤) في ل: ولا.

(٥) في ل و مص: جمعهم.

(٦) بهامش الأصل: «وهم الخدم واللائم، قال العجاج: [الرجز]

من آل صعفوق وأقوام آخر».

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(٨) الرجز في اللسان (صعفتي).

(٩) من مص وحدها.

و كذلك أراد الشعبي أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم، بمنزلة أولئك التجار الذين ليست لهم رؤس أموال .

و قال أبو عبيد: في حديث الشعبي أنه سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال الشعبي: (الطويل) لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا .
بلغنى هذا الحديث عن ابن عيينه .

شرق

قال أبو عبيد: لم يزد الشعبي على هذا البيت، وهذا شعر للراعى^٢ يصف فيه الإبل وراعيها فقال: لها أمرها، يقول: للابل أمرها في المرعى - يعنى أن الراعى يهملها فيه ولا يحبسها عن شيء تريده .
١٠ فهي تتبع ما تشتهى، حتى إذا صارت إلى الموضع الذى يعجبها أقامت فيه، فاذا فعلت ذلك ألقى حينئذ عصاه واضطجع؛ وهذا مثل ضربه الشعبي للعين المضروبة، يقول: إنها تهمل كما أهملت هذه الإبل ولا يحكم فيها بشيء حتى تأتى على آخر أمرها إما برء وإما ذهاب،

(١-١) من مص وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها؛ والحديث فى الفائق ١/٦٥٥، وفيه «أى احمرت به كما تشرق الثوب بالصينغ» وقال ابن الأثير فى النهاية ٢/٢٣٥: فعنى شرفت بالدم أى ظهر فيها ولم يجز منها؛ وفى المغيث ص ٣١٩ «قال الأصمعى: أى بظرفها دم، وإن اختلطت كدورة بالشمس فقلت: شرفت، جاز كما يشرق الشيء بالشيء ويختلط به، وشرق الدم بحسده شرقا إذا نشب» .

(٣) كذا فى الفائق ١/٦٥٥ .

فاذا فَعَلَتْ^١ ذلك حُكِمَ حينئذ فيها بقَدْرٍ ما حَدَثَ كما فعل هذا الراعي حتى أقامت الإبلُ قضي أمره وأقام معها^٢ واضطجع .

وقال أبو عبيد: في حديث الشعبي لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً - قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن مطرف عن الشعبي^٣ .

٥

عقل

قوله: عمداً، يعني أن كل جناية عمدٍ ليست بخطأ فأنها في مال الجاني خاصة، وكذلك الصلح ما اصطلحوا عليه من الجنايات^٤ في الخطأ فهو أيضاً في مال الجاني، وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة تقوم عليه فأنها في ماله، وإن ادعى أنها خطأ لا يصدق الرجل على العاقلة . وأما قوله: ولا عبداً، فإنَّ الناس قد^٥ اختلفوا في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن: إنما معناه أن يقتل العبد حراً يقول: فليس على عاقلة مولاة شيء من جناية عبده، إنما جنايته في رقبته أن يدفعه مولاة^٦ إلى المجنى عليه أو يفديه؛ واحتج في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس قال محمد^٦ بن الحسن^٦ حدثني عبد الرحمن بن

(١) في ل: فعل .

(٢) في ل: معه .

(٣) ليس الحديث في الفائق، وهو في النهاية ١٣٣/٣ ونصب الراجعة ٣٧٩/٤ .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) من ل وحدها .

أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك، قال محمد^١: أفلا ترى أنه قد جعل الجنابة جنابة المملوك؟ وهذا قول أبي حنيفة؛ وقال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يحنى عليه بقتله حرًا ويجرحه، يقول: ٥ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه في ماله خاصة. قال: فذا كرت الأصمعي ذلك فاذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزا، يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن^٢ عبد، ولم يكن: لا تَعْقِل عبدا؛ قال أبو عبيد: وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى، وعليه كلام العرب^٣.

١٠. وقال أبو عبيد: في حديث^٤ الشعبي يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله - يحدثه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي^٥.

(١) من مص وحدها.

(٢) زاد في ل: في.

(٣) كذا في ل ومص و نصب الراية ٤/٣٨٠، وفي النهاية ٣/١٢٣: «على».

(٤) وبهامش الهداية ٤/٢٨٨ بعد ذكر قول ابن أبي ليلى وأبي عبيد ما لفظه «وردّه

القارئ (عمر بن علي بن فارس المتوفى ٥٨٢٩) بأن عقَلته يستعمل بمعنى عَقَلت عنه،

وسباق الحديث وهو لا تعقل العاقلة عمدا، وسياقه وهو لا صلحا ولا اعترافا

يدلان عليه، فإن معناه عن عمدا عن صلح وعن اعتراف، وبأن قول ابن عباس

ولا ما جنى المملوك صريح فيما فهمه الإمام والأحاديث يفسر بعضها بعضا - آه.

(٥) زاد في مص: عامر.

(٦) روى الحديث في الفائق ٢/١٥٦ عن عمر رضي الله عنه، وفيه «وإنما عداه» =

قوله: يَعْتَصِرُ، يقول: له أن يجبسه عنه ويمنعه إياه، وكل شيء حبسته ومنعته فقد أَعْتَصَرْتَهُ؛ وقال ابن أحمَر: (السريع) وإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَائِنِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ و يروى: مُمْتَصِرٌ؛ ويقال من هذا: عَصَرْتُ الشَّيْءَ أَعَصَرَهُ؛ قال طرفة:

(الرجز)

يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ^٢

وقال [أبو عبيد-^٤]: في حديث عامر^٥ [الشعبي-^٤] أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أمه و ابنته و أخته^٦.

قال^٧: الإسفافُ شِدَّةُ النظرِ و حَدَّثَهُ؛ و كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا و لَصِقَ

== بعلى لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه و يعود عليه، و يسمى من يفعل ذلك عاصرا و عصورا. و روى: يَعْتَصِرُ الرجلُ من مال و لده - من الاعتسار و هو الاقتيسارُ، أى يأخذه منه و هو كاره.

(١) البيت في اللسان (عصر).

(٢) كذا في اللسان (رب).

(٣-٣) من مص و خدها؛ و صدر البيت كما في هامش مص و اللسان (عصر):
«أو كان في أملا كنا أحد»

البيت في ديوانه طبع الشنقيطى ١٩٥٩ ص ١٠.

(٤) من ل و مص.

(٥) ليس في ل و مص.

(٦) الحديث في الفائق ٦٠١/١.

(٧) ليس في ل.

به فهو مُسْفٌ؛ قال عبيد يذكر سخابا قد تدلى حتى لَصِقَ بالأرض
أو قرب منها^١: [البسيط]

دان مُسْفٌ فُوقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ^٢

أحاديثُ الحسن * بن [أبي] الحسن البصري رحمه الله
[قال أبو عبيد: في حديث الحسن في إطعام المساكين لكفارة

(١) في ل: و .

(٢) ليس في ل .

(٣) البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجري طبع المطبعة
العامرية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ ص ١٠٠ و ١٠١ و لعبيد في ديوانه قصيدة حائية
على هذا الوزن و الروى ليس منها هذا البيت ، لكنه منسوب أيضا إليه في
اللسان (هدب ، سف) . و الحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه
ص ٤ ، و قبل البيت :

يا من تَبْرُقُ أَيْتَ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ فِي عَارِضِ كَيْبَاضِ الصَّبْحِ لِمَاحٍ

(٤) في ل: حديث .

(*) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، مولى الأنصار ، تابعي ،
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه سنة ٢١ هـ ، كان جامعاً عالماً رفيعاً
فقيها ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً ، و استكتبه الربيع
ابن زياد و إلى خراسان في عهد معاوية رضى الله عنه ، سكن البصرة ، و عظمت
هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم و ينهاهم ، لا يخاف في الحق
لومة لأثم ؛ مات سنة ١١٠ هـ و هو ابن نحو من ٨٨ سنة (انظر تهذيب التهذيب
٢/٢٦٣ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١١٤) .

(٥-٥) ليس في ل و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و مص .

اليمن، قال: يطعمهم وَجَبَةً واحدة - قال حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن .

قال الكسائي: الوَجْبَةُ الأَكْلَةُ الواحدة، يقال: فلانٌ يأكلُ في اليومِ وَجْبَةً - إذا كانت له أكلةٌ؛ قال الكسائي: وكذلك يقال هو يأكل رزمة. قال الأصمعي: يقال من الوَجْبَةِ: قد وَجَّبَ الرجل على نفسه الطعام - ٥ إذا جعل لنفسه أكلةً في اليوم .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لأن أعلم أني برئ من النفاق أَحَبُّ إلي من طِلاع الأرض ذهباً .

قال الأصمعي: طِلاع الأرض مِلْتُوْها؛ يقال: قوس طِلاع الكف - ١٠ إذا كان عَجْسُها يملأ الكف، قال أوس بن حجر يصف قوساً: (الطويل)

كَتُومٌ طِلاع الكف لا دون مِلْتُيْها

ولا عَجْسُها عن موضع الكف أفضلًا

قال أبو عبيد: وأحسب الطَّلَاعُ^٥ إنما هو أن يُطالِعَ الشيءُ^٦ بالشيء حتى يَساويهِ^٦، فجعل مِلاً الأرض يساوي أعلاها وكذلك ما أشبهه .

(١) الحديث في الفائق ٣/١٤٨ و المغيث ص ٥٩٩ .

(٢) في المغيث ص ٥٩٩ : « قال الفراء: أَوْجِبَ الرجل - أكل الوجبة، وهي أكلة واحدة في اليوم والليلة، ووجِبَ الرجل على نفسه الاطعام بمعناه .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٨٩ .

(٤) البيت في اللسان (طلع) و الجمهرة لابن دريد ٢/٩٣ .

(٥) في مص : الاطلاع .

(٦-٦) في مص : « الشيء يساويه » .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لا بأس أن يَسْطُو الرجلُ على المرأة - قال حدثناه عباد بن عباد عن هشام عن الحسن ، قال عباد وقال هشام: وذلك إذا خِيفَ عليها ولم تُوجد امرأةٌ تُعالِجُ ذلك منها ، هذا وما أشبهه من الكلام .

سطا ٥ وقال أبو عبيدة: السَّطُو أن يدخل يده في رَحْمها فيستخرج الولد إذا نَشِبَ في بطنها ميتاً؛ وقد يفعلون ذلك بالناقعة ، وربما أخرجوا الجنين مقطوعاً؛ يقال منه: سَطَوْتُ أسطُو سَطَوْتُ . قال أبو عبيد: والسَّطُو في غير هذا أن يَسْطُو الرجلُ على غيره بالضرب والشم والإساءة ، يقال: سَطَوْتُ عليه وبه ، قال الله تعالى: ^٢ ” يَكَادُونَ بِالسُّطُونِ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ ١٠ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا - “^٤ .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا استَغْرَبَ الرجلُ ضَحْكَاً في الصَّلَاةِ أعاد الصلاة .^٥

غرب كان أبو عمرو و الأصمعي يقول أحدهما: الاستغراب هو الفقهة ،

(١) الحديث في الفائق ١/ ٥٩٤ والمغيث ص ٢٨٢ .

(٢) في الفائق: « يقال مسطها ومصها ومسها و سطا عليها ، قال (وهو رؤبة كما في اللسان « سطا »): [الرجز]

فأسط على أمك الماسي » .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٢٢ آية ٧٢ .

(٥) كذا الحديث في الفائق ٢/ ٢٢٤ ، وفي ل: أعاد الوضوء و الصلاة .

وقال الآخر: هو الإكثار من الضحك؛ وكان أبو عبيدة يقول: أغرب
الرجل ضحكاً، وأنشد بيت ذى الرمة: (الطويل)
فما يُغربون الضحك إلا تبساً ولا ينسبون القول إلا تخافياً^١
وقال أبو عبيد: في حديث الحسن بن [أبي] الحسن البصرى^٢ ما
من أحد عمل لله عز وجل^٣ عملاً إلا سار في قلبه سورتان، فإذا كانت
الأولى منهما لله تعالى^٤ فلا تهيدته الآخرة^٥.

[قوله: لا تهيدته -^٥] يقول: لا تُصرفنه عن ذلك ولا تُزيلنه،
يقال منه: هدت الرجل أهيدته هيداً وهاذا - إذا زجرته عن الشيء
وصرفته عنه؛^٦ [قال أنشدنى الأحمر: (البيط)
حتى استقامت له الأعناق طائفة^٧ فإيقال له هيد ولاهاد^٨ ١٠
قوله: هيد ولاهاد - خفض في موضع رفع، وهذا على الحكاية كقولك

(١) البيت في اللسان (غرب) بدون نسبة، وفي ديوانه ص ٦٥٥ «تاجياً»
بدل «تخافياً».

(٢-٣) ليس في ل ومص.

(٣) ليس في ل.

(٤) زاد في ل ومص: قال أبو عبيد سمعت ابن أبي عدى يحدثه عن عوف عن
الحسن - الحديث في الفائق ٣/٢٢٥.

(٥) من ل ومص.

(٦) ما بين الحاجزين من ل ومص.

(٧) البيت لابن هرمة كما في اللسان (هيد).

أَصِهِ صَهً وَغَاقٍ وَغَاقٍ وَنَحْوَهُ، وَقَدْ يَرُوى بِالرَّفْعِ وَهُوَ جَائِزٌ، وَمَعْنَاهُ لَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَرَى أَنَّ حَدِيثَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا حِينَ قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ، فَقَالَ: بَلْ عَرَّشُ كَعْرِشِ مُوسَى^٢؛ كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنِيَةَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ يَقُولُ: مَعْنَى هَذِهِ أَصْلَحُهُ، وَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ كَمَا قَالَ سَفِيَانُ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الْأَوَّلِ، إِنَّمَا هَذِهِ أَى أَزَلُّ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ وَابْنُ غَيْرِهِ^٣؛ وَالَّذِي أَرَادَ الْحَسَنُ بِقَوْلِهِ: فَلَا تَهَيِّدُنَّهُ الْآخِرَةَ، يَقُولُ: إِذَا صَحَّحْتَ نِيَّتَهُ فِي أَوَّلِ^٤ مَا يَرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبَرِّ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ تَرِيدُ بِهَذَا الرَّيَاءَ فَلَا يَمْنَعُنَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ . وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّيُ فَقَالَ: إِنَّكَ تُرَائِي فَرِّدْهَا طُولًا^٥ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ الْعَقِيلِيِّ حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ^٦ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^٧ فَقَالَا: يَا تَيْهَ أَبُوهَ يَوْمَ

(١-٢) فِي مِصْ: مَيْهِ وَصَيْهِ وَغَاقٍ .

(٢-٢) فِي مِصْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي ١٧١/٣ .

(٤) مِنْ مِصْ وَحَدَّهَا .

(٥) فِي ل: أَيَاكَ .

(٦) فِي ل: قَوْلٌ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٢٦/٣ .

(٨-٨) فِي مِصْ: النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

القيامة فيسأله أن يشفع له فيقول: خذ بحجزتي، 'فياخذ بحجزته' فتحين من إبراهيم التفاته إليه فاذا هو بضبعان أمدر، فينتزع حجزته من يده ويقول: ما أنت بأبي^١.

قوله: ضبعان، هو الذكر من الضباع، وهو الذئح أيضا^٢؛ ولا يقال للذكر ضبع، إنما الضبع الأنثى خاصة.

وقوله: أمدر، يقول: هو المنتفخ الجنين العظيم البطن؛ قال الراعي يصف إبلا لها قيم: (البيسط)

وقسم أمدر الجنين منخرق عنه العباءة قوام على الهمل^٣
قوله: أمدر الجنين - يعنى عظيمهما. ويقال إن الأمدر الذى قد تترب

جنباه من المدر، يذهب به إلى التراب، أى أصاب جسده التراب؛ وقال بعضهم: الأمدر الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه؛ وقد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضبعان^٤.

(١-١) من مص وحدها.

(٢) الحديث فى الفائق ٥١/٢.

(٣) فى الفائق: «و كذلك الذئح والعيلام، قال: [الرجز]

تمد بالعبلاء والأخادع رأسا كعيلام الضباع الضالع».

(٤-٤) فى ل: يقال.

(٥) البيت فى اللسان (مدر).

(٦) فى الفائق ٥٢/٢ «الأمجر والأمدر: العظيم البطن، والأمدر من قولهم: عكرة مدراه و بطحاء، أى ضخمة عظيمة على عدد المدر، وقيل الأمدر الأغبر، ويقال للضبع مدراه غبراه».

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيضَ
بضًا، يَمْلَخُ في الباطل مَلَخًا يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ، يقول: هَانَذَا فَأَعْرِفُونِي -
يروى ذلك فيما أعلم عن أبي بكر الهذلي عن الحسن^١.

قال الأصمعي: البَضُّ الرَّخِصُ الجَسِدِ، وليس هذا^٢ من البياض
خاصة و لكنه من الرخوصة و الرخاصة - مصدرين، إن كان آدم^٣
أو أبيض، وكذلك المرأة بَضَّةً.

وأما قوله: يَمْلَخُ، فإن المَلَخُ، و المَلَخُ لغتان التثنية، و التَكْسَرُ،
يقال: مَلَخَ الفرسُ و غيره - إذا لعب؛ قال رؤبة يصف الحمار: (الرجز)
مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ^٤

١٠ المَلَقُ أن يتزع الشيء من موضعه انتزاعا سهلا^٥. و قال الأصمعي:

يقال امتَلَخْتُ اللجام من رأس الدابة - إذا نزعت منه نزعا سهلا .
و أما المِذْرُوان فانهما كأنهما^٦ فرعا الأليتين^٧؛ قال عنتره:
ذرا

(١) الحديث في الفائق ١/٩٨ و زيد فيه: «قد عرفناك فمقتك الله و مقتك
الصالحون» .

(٢) من مص و حدها .

(٣) من مص ، ل مطموس .

(٤-٤) من مص ، ل مطموس .

(٥) الرجز في اللسان (ملخ) و الفائق ١/٩٨ .

(٦-٦) من مص و حدها .

(٧) ليس في مص .

(٨) زاد في الفائق ١/٩٨ «و إنما لم يقل مِذْرِيان كقولهم مِذْرِيان في تثنية مِذْرِي =

(الوافر)

أَنْحَوِي تَنْفُضُ اسْتُكَّ مِذْرَوِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَانَذَا عَمَارًا^١
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث الحسن المجالس ثلاثة: فسألتم

الطعام لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية كالم قلب ياء النهاية وواو الشقاوة
همزة لبنائهما على حرف التانيث .

(١) البيت في اللسان (ذرا)، قاله عنقرة يهجو عمارة بن زياد العبسي؛ وفيه
«أحوى» موضع «أنحوى». وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٢:
«إنما أتى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت وليس المذروان فرعى الأليتين
حسب ولكنهما الجانبان من كل شيء، تقول العرب: جاء فلان يضرب
صدره ويضرب عطفه وينفض مذرّويه - يريد جانبي وهما منكباه؛ وسمعت
رجلا من فصحاء العرب يقول: قنع الشيب مذرّويه - يريد جانبي رأسه وهما
فوداه؛ وإنما سمي بذلك لأنهما يذريان أي يشيان، والذراء هو الشيب،
يقال ذريت لحيته. وهذا أصل الحرف فاستعير المنكبين والأليتين والطرفين
من كل شيء؛ قال أمية بن [أبي] عائذ الهذلي وذكر قوسا ينهض طرفاها:

[المتقارب]

على عَجَسٍ هَتَافَةِ الْمِذْرَوِيِّ - نِ زَوْرَاءَ مُضْجَعَةِ فِي الشَّالِ

ولم رد الحسن ان هذا الذي وصفه يحرك أليته ولا من شأن من يبذخ و يقيه
على نفسه ويقول هانذا فاعرفوني أن يحرك أليته؛ وإنما أراد بقوله ينفض
مذرّويه بمعنى يضرب عطفه، وهذا لما يوصف به المرح المختال، وربما قالوا:
جاءنا ينفض مذرّويه - إذا تهدد وتوعد لأنه إذا تكلم وحرك رأسه نفض
قرون فوديه وهما مذرّواه .

(٢) من ل و مص

و غَانِمٌ و شَاجِبٌ .

سلم ، غنم ،
شجب

فالسالم الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم^١ . و الغانم الذي قد غنم من الأجر . و الشاجب الأثم الهالك ؛ يقال منه^٢ : قد شَجَبَ [الرجل -^٣] يشجِبُ شَجَبًا و شُجُوبًا إذا عَطَبَ و هلك في دين أو دنيا^٤ ، و فيه لغة أخرى : شَجَبَ يشجِبُ شَجَبًا ، و هو^٥ أجود اللغتين^٦ [و أكثرهما . و منه قَلَّتْ قَلَّتًا و رَتِخَ و تَغَا^٧ و تَغَبَ تَغَبًا^٨ ، هذا^٩ كله إذا هلك ؛ قاله الكسائي ؛ و قال الكمي : (المنسرح)

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطويل كما عالج تبريح غله الشجب^{١٠}

(١) الحديث في الفائق ١/٦٣٩ .

(٢-٣) من ل و مص ، في الأصل : لا يغنم شيئاً ولا يأثم .

(٣) زاد في ل : رجل شاجب و شجب ، يقال .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) بهامش الأصل : « [المتقارب]

و من كان في قنله يمتري فانَّ أبا نوفل قد شجب

قال عنتره .

(٧) في ل و مص : هذه .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

(١١) في مص : قالها .

(١٢) البيت في اللسان (شجب) .

وقد روى في هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان عن آدم بن علي قال سمعت أبا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الناس ثلاثة أثلاث: فسالم وغانم وشاجب؛ فالسالم الساكت، وغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالحق والمدين على الظلم - هكذا يروى في الحديث والتفسير، الأول يرجع ٥ إلى هذا.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة فيقاتل به، فإذا فرغ منه رده - قال حدثنا هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن ٢.

قوله: أعزل، هو الذي لا سلاح معه؛ ومنه الحديث الذي يروى ١٠ عزل عن الشعبي أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلاً ٢. وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الانتفاع بالغنيمة عند موضع الضرورة إلى ذلك، وقد روى عن عبد الله أنه لما انتهى إلى أبي جهل وهو مثبت قال: فضربته بسيفي فلم يعمل فأخذت سيفه فأجهزت عليه [١٥

(١ - ١) في ل: عليه السلام.

(٢) ليس الحديث في الفائق. وهو في النهاية ٣/١٠٦، وفيه «ويجمع على عزل بالسكون».

(٣) الحديث في الفائق ٢/١٤٥.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة

و الأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الّوجس^٢.

الّوجس هو الصّوت الخفي^٣. [وقد روى في مثل هذا من الكراهة

وجس

ما هو أشد منه هو في بعض الحديث حتى الصبي في مهده؛ و أما حديث

ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين - سمعت عباد بن العوام يحدث عن

أبي شيبة قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين

جاريتين - فإن هذا عندي إنما هو على النوم ليس على الجماع.

و قال أبو عبيد: في حديث الحسن حين سئل عن 'القي' يذرع

الصائم^٤، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال له السائل: ما أدري ما تقول،

١٠ فقال: هل عاد منه شيء^٥.

٦ قال أبو عبيد: و كذلك القول عندنا^٧ فيه؛ يقال راع الشيء

ريع

يريع ريعاً^٨.

(١) من ل و مص .

(٢) ليس الحديث في الفائق .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤-٤) من مص، في ل: الصائم يذره القيء .

(٥) الحديث في الفائق ١ / ٤٣١ و ٥٢٠ .

(٦-٦) في مص: هو .

(٧) ليس في مص .

(٨) في الفائق ١ / ٤٣١ « راع يريع إذا رجع، قال:

تريع إليه هو ادى الكلام

و في ١ / ٥٢٠ راع ورجع أخوان؛ قال: [الطويل] =

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن أنه سئل: أيدالك الرجل امرأته؟ فقال: نعم إذا كان مُلْفِجًا^١.

قوله: يُدَالِكُ، يعنى المَطْل بالمهر، وكل مَاطِلٍ فهو مَدَالِكٌ^٢. ذلك

والمُلْفِجُ: المَعْدِمُ الذى لا شىء له^٣، يقال قد أَلْفَجَ إلفاجاً؛ قال رؤبة يمدح قوماً: (الرجز)

أَحْسَابِكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ شَيَّبَتْ بَعْدِي طَيْبَ الْمَزَاجِ^٤

والإصرام مثل الإلفاج إلا أنه يقال منه^٥ مُصْرِمٌ، وكذلك المُرْهَدُ والمُخَوِّجُ والمُعْدِمُ^٦.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث الحسن حادثوا هذه القلوب

بذكر الله فإنها سريعة الدثور وأدعوا هذه الأنفس فإنها طُلْعَةٌ^٧. ١٠

طَمَعْتُ بَلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا تَقَطَّعَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

(البيت للبيث كما في اللسان «ريع») منه تريع السراب إذا جاء وذهب. والمعنى هل عاد منه شىء إلى الجوف.

(١) الحديث في الفائق ٤١٠/١.

(٢) في الفائق: «المدالكة والمداعكة والمعاككة: الماطلة».

(٣) في الفائق: «من قولهم: أَلْفَجْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةَ، أى اضطررتى، ويقال:

أَلْفِجُ - إذا أفلس، فهو مُلْفِجٌ - بالكسر».

(٤) الرجز في اللسان (لفج) بدون نسبة.

(٥) من مص وحدها.

(٦) من ل و مص.

(٧) زاد في مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن - الحديث في الفائق =

دثر

قوله: سَرِيعةُ الدُّثُورِ، يعني مُرُوسُ ذِكْرِ اللَّهِ [تبارك وتعالى - ١] منها، يقال للسنزل وغيره إذا عَفَا وَدَرَسَ: قد دَثَرَ، فهو دَاثِرٌ؛^٢ [قال ذو الرمة: (الطويل)

أشأقتك أخلاقُ الرسومِ الدَّوَاثِرِ؛

٥ [وهو كثير في الشعر].^٥ [و الدُّثُورُ في غير هذا كثرةُ الأموال، واحداها دَثْرٌ، يقال: هُمُ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُثُورٍ؛ ومنه الحديث الآخر حين قيل: يارسول الله! ذهب أهل الدُّثُورِ بالأجور^٦. واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ،^٧ وفيه لغة أخرى: دَبْرٌ بالباء^٧].

وقوله: أقدعوها، يعني كفوها وأمنعوها كما تقدع الدابة باللجام ١٠. إذ كبختها - قاله^٨ الكسائي.

قدع

= ١/٢٤٦، وفيه مُحَادَاةُ السيف تَهْدُهُ بالصقل وتطريته، قال زيد الخليل: [الوافر]

أحادثه بصقل كل يوم وأعجمه بهامات الرجال

فشبه ما يركب القلوب من الرين بالصداء وجلانها بذكر الله بالمحادثة.

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) في ل و مص: «دُثُوراً» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من مص فقط .

(٤) كذا المصراع في اللسان (دثر)، وبعده كما في ديوانه ص ٢٨٢ واللسان

(عنق):

«بأدعاصِ حَوْضِي المَعْنِيقَاتِ النَوَادِرِ» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٦) الحديث في الفائق ١/٣٨٤ .

(٧ - ٧) من ل وحدها .

(٨) من ل و مص، في الأصل: قالها .

و قوله: فَانْهَاطُوعَةً ، هَكَذَا يَرُوعُ الْحَدِيثُ^١ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 طَلَعَةٌ^٢ ؛ وَ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ أَحْسَبُهُ الزَّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ
 أَبْغَضَ كَنَائِيٍّ إِلَى الطَّلَعَةِ الْحُبَابَةِ^٣ ، يَعْنِي الَّتِي تَكْثُرُ الْإِطْلَاعُ وَالْإِخْتِبَاءُ .
 وَ الَّذِي أَرَادَ الْحَسَنُ أَنَّ النُّفُوسَ تَطَّلِعُ إِلَى هَوَاهَا وَ تَشْتَهِيهِ حَتَّى تَرُدِّي
 صَاحِبَهَا ، يَقُولُ : فَامْنَعُوهَا^٤ عَنْ ذَلِكَ^٥ .

أَحَادِيثُ مُحَمَّدٍ * بِنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ^٦

[٦] وَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ كَانُوا لَا يَرَّصُدُونَ

(١) لَيْسَ فِي مِصْنَ .

(٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣) فِي الْغَيْثِ ص ٣٧١ : « فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طَلَعَتْ أَى مُسَارِعَةً
 إِلَى الْأُمُورِ ، يَرُوعِيهِمْ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَ كَسْرِ السَّلَامِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
 بِضْمِ الطَّاءِ وَ فَتْحِ اللَّامِ » .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « السَّكَنَةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ أَوْ الْأَخِ - تَمَّتْ ش (بَابِ الْكَافِ
 وَ حُرُوفِ الْمُضَاعَفِ) » .

(٥) بِهَامِشِ الْأَصْلِ : « الْحُبَابَةُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَجْبَأُ مَرَّةً وَ تَطَّلِعُ أُخْرَى - تَمَّتْ ش
 (بَابِ الْخَاءِ وَ الْبَاءِ) » .

(٦-٦) فِي ل وَ مِصْنَ : مِنْ ذَلِكَ .

(*) مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْأَنْصَارِيُّ - الْأَنْصَارُ بِالْوَلَاءِ ، أَبُو بَكْرٍ ، مَوْلَاهُ وَ وَفَاتَهُ فِي
 الْبَصْرَةِ ، وَ لِدَ سَنَةِ ٣٣ هـ ، وَ نَشَأَ بَرَاذًا ، تَفَقَّهُ وَ رُوِيَ الْحَدِيثَ ، وَ اشْتَهَرَ بِالْوَرَعِ
 وَ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا ، إِمَامٌ وَ قَتَهُ فِي عُلُومِ الدِّينِ بِالْبَصْرَةِ ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، مِنْ أَسْرَافِ الْكُتَّابِ
 اسْتَكْتَبَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بَفَارِسَ . مَاتَ سَنَةَ ١١٠ هـ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً =

الثَّامِرُ فِي الدِّينِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ - مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بَلَّغْنِي عَنْهُ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ النُّضْرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَيْرِينَ يَقُولُ ذَلِكَ ^١ .

قال ^٢ : فسرهُ ابنُ المباركَ أَنَّهُ أَرَادَ ^٣ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ الدِّينُ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الدِّينَ يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ ، وَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ وَ لَهُ ثَمَارٌ مِمَّا يَخْرُجُ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعُشْرُ ^٥ فَاقْ ذَلِكَ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ قِصَاصًا بِالدِّينِ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ أَرْضِهِ ، لِأَنَّ حُكْمَ الْأَرْضِينَ غَيْرُ حُكْمِ الْأَمْوَالِ - فَهَذَا ^٢ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ سَيْرِينَ وَ قَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُفْتَى بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ ^٤ عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ بِقَدْرِ ذَلِكَ] .

١٠. وَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ ^٥ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

= (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٩ / ٢١٤) (٧ - ٧) لَيْسَ فِي ل (٨) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ ل وَ مِص .

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٤٨٤ ، وَ فِيهِ « تَقُولُ : رِصَدْتَهُ . إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَرِيقَةٍ تَتَرَقَّبُهُ ، وَ أَرِصَدْتُهُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعْدَدْتَهَا لَهُ ، وَ حَقِيقَتُهُ جَعَلْتَهَا لَهُ عَلَى طَرِيقَةٍ كَالْمَتَرَقَّبَةِ لَهُ ؛ وَ يَحْذَفُ الْمَفْعُولُ كَثِيرًا فَيَقَالُ : فُلَانٌ مَرِصِدٌ لِفُلَانٍ ، إِذَا رِصَدَ لَهُ وَ لَا يَذْكَرُ مَا أَرِصَدَ لَهُ » .

(٢) مِنْ مِص وَ حِدْهَا .

(٣) فِي مِص : فَهُوَ .

(٤) زَادَ فِي مِص : قِصَاصًا .

(٥ - ٥) لَيْسَ فِي ل وَ مِص .

النَّقَابُ مُحَدَّثٌ^١ .

[قال أبو عبيد -^١] وهذا حديث قد تأوله بعض الناس على غير وجهه ، يقول : إن النَّقَابَ لم يكن النساء يفعلنه ، كَنَ يَبْرُزْنَ وجوههن ؛ وليس هذا وجه الحديث ، ولكن النَّقَابَ عند العرب هو الذى يبدو منه المَحْجَرُ^٢ ، فاذا كان على طرف الأنف فهو اللَّفَامُ ، وإذا كان على ^ه لقم فهو اللَّشَامُ ، ولهذا قيل فلان يَلْتَمُ فلانا - إذا قَبَّله على فمه . ثم / الذى أراد محمد فيما نرى - والله أعلم - أن يقول إن إبداءه^٣ المحاجر^٤ مُحَدَّثٌ ، وإتما كان النَّقَابَ لاحقا بالعين أو أن يبدو إحدى العينين والأخرى مستورة^٥ .^٧ [عرفنا ذلك بحديث يحدثه هو^٨ عن عبيدة أنه

(١) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين - ليس الحديث فى الفائق ، والحديث فى النهاية ١٧٩/٤ و المغيث ص ٥٨٣ .

(٢) من ل .

(٣) بهامش الأصل « المحجر - بفتح الميم و كسر الجيم : ما يبدو من العين - تمت ش » ، وفى شمس العلوم باب الحاء و الجيم : « تحجر العين ما يبدو من النقاب » .

(٤) من ل و مص ، فى الأصل : إذا .

(٥) زاد فى الأصل : كان

(٦) فى ل : المحجر .

(٧) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٨) فى مص : مجد .

سأله عن قوله ^١ عزّ و علا ^١ ”يَدْنِينِ عَلَيَّهِنَّ مِنْ جَلَالِ بَيْبِهِنَّ“ ^١، قال:
فَقَتَعَ رَأْسَهُ وَ غَطَّى وَجْهَهُ وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا . فاذا
كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان فقط ^٢ فذلك الوصوصة، و اسم ذلك
الشيء الوصواص ^٣، وهو الثوب الذي يغطى به الوجه؛ و قال الشاعر:

وصص

(الرجز)

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبَسَتْ وَصَوَاصًا^٥

قال ^٦: و إنما قال هذا محمد لأن الوصاوص و البراقع كانت لباس النساء
ثم أحدثن النقاب بعد ذلك ^٧. قال أبو زيد: تقول تميم تَلَمَّمت على الفم
و غيرهم يقولون: تَلَمَّمت [.

١٠. و قال [أبو عبيد - ^٨]: في حديث محمد [بن سيرين - ^٨] أنه ^٩
قال: لم يكن عليٌّ [رضى الله عنه - ^{١٠}] يظنُّ في قتل عثمان رضى الله عنه ^٩

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣٣ آية ٥٩ .

(٣) من مص، و فى ل مطموس .

(٤) فى مص: و صواص .

(٥) كذا فى اللسان (و صص) بدون نسبة .

(٦) من مص وحدها .

(٧) ليس فى مص .

(٨) من ل و مص .

(٩-٩) ليس فى ل .

(١٠) من مص .

وكان الذى يُظَنُّ فى قتله غيره، قال فقيل له: من هو؟ قال: عمداً أسكت عنه^٢.

قوله: يُظَنُّ؛ يقول يتهم، وأصله من الظن، إنما هو يُفْتَعَل منه؛ [وكان ينبغى أن يكون -^٢] يُظَنُّ، ففعلت الظاء مع التاء فقلبت ظاءً، [قال الشاعر: (الطويل)]

وما كلُّ من يُظَنُّنى أنا مُعْتَبٌ ولا كلُّ ما يُروى علىَّ أقولُ^١

ومنه قول زهير: (البيسط)

هو الجوادُ الذى يُعْطِيكَ نائله عَفَواً و يُظَلِّمُ أحياناً فيَظَلِّمُ^٧

إنما هو يَظْتَلِمُ؛ وأبو عبيدة يرويها: فينظلم - بالنون].

وقال [أبو عبيد -^٨] فى حديث محمد [بن سيرين -^٨] لما ركب ١٠

(١) فى مص: فمن.

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثنيه إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين - الحديث فى الفائق ١٠٣/٢.

(٣) من ل.

(٤) وقال الزمخشري فى الفائق: «وكان الأصل يُظْتَنُّ ثم يُظَنُّ بقلب التاء طاء لأجل الظاء، ثم قلبت الطاء ظاء فأدغمت فيها؛ ويجوز قلب الظاء طاء وإدغام الطاء فيها وأن يقال يُظَنُّ».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٦) البيت فى اللسان (ظن) و المخصص ٣١٩/١٢ و الفائق ١٠٤/٢.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ و اللسان (ظلم، ظن).

(٨) من ل و مص.

(٩) زاد فى ل و مص: قال.

نوح 'عليه السلام' في 'السفينة' حمل فيها من كل زوجين اثنين فلما
أرغبت السفينة ففقدت حبلتين كانتا معه، فقال له الملاك: ذهب بهما الشيطان.^٢
قوله: حبلتين^٤، يعنى قضيين من قضبان البكرم، [يقال له الحبل
والجفنة، وجمع الجفنة جفن-]°.

حبل

وقوله: أرغأت، هكذا يروى [في-]° الحديث، و إعرابها عندنا
أرغيت؛ يقال: قد أرغأت السفينة أرغيا إرغاء°.

رفأ °

وقال [أبو عبيد-]° في حديث محمد [بن سيرين-]° أن نبي إسرائيل
كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم منعوته^٦ عندهم وأنه يخرج من بعض
هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الأثر في كل قرية حتى أتوا يثرب
١٠ فنزل بها طائفة منهم^٧.

قوله: يقتفرون الأثر، يقتبعون الآثار و يطلبونها، وكل طالب

قفر

(١-١) من مص: في الأصل، صلى الله عليه وسلم؛ ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) زاد في ل و مص: قال حدثنا ابن علي عن أيوب وهشام عن ابن سيرين
في حديث فيه طول - ليس الحديث في الفائق.

(٤) زاد في ل: كانتا معه.

(٥) من ل و مص.

(٦) في ل: «مبعوثا أو قال منعوتا أبو عبيد يشك»، في الفائق «مبعوثا».

(٧) زاد في ل و مص: هذا يروى عن عوف عن ابن سيرين - الحديث في

الفائق ٢/٣٦٩.

أثراً فهو مُقْتَفِرٌ؛ و منها يقال للقائف: هو يَقْتَفِرُ الأثر، قال ابن أحر:

[السريع]

وإِنَّمَا الدَّهْرُ بِرَبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ^٢

و يروى: مُعْتَصِرٌ .

٥ [أحاديث أبي قلابة * رحمه الله^٦

وقال أبو عبيد: في حديث أبي قلابة عن رجل من أصحاب

(١) في ل و مص: أثر .

(٢) من ل و مص، في الأصل: مقتفر .

(٣) في ل و مص و اللسان (ربب، عصر) «العيش» مكان «الدهر»، وكذا سبق في ص ٤٤٧؛ و بهامش مص «الدهر». و بهامش الأصل «رَبَّانٍ - بالراء ثم الباء موحدة مشددة والراء مضمومة في أوله و مفتوحة أيضا و نون في آخره، أى أوله» .

(٤) بهذه الرواية في اللسان (عصر). و بهامش الأصل: «اعتصر أى أصاب شيئا وأخذه» .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٦) في ل: حديث .

(*) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - ويقال: عامر - بن نابل بن مالك، أبو قلابة الجرمي، بصرى، تابعي ثقة، عالم بالقضاء و الأحكام، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات فيها سنة ١٠٤ هـ (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤) .

(٧-٧) ليس في ل .

النبي صلى الله عليه وسلم^١ كنا نتوضأ مما غيّرت النار و نمص من اللبن ولا نمص من الثمرة^٢ - قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من الصحابة^٣.

قوله: نمص، المصصة بطرف اللسان وهو دون المضمضة، مصص
والمضمضة بالقم كله^٤؛ وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبضة
قبض، قبض، والقبضة، فإن القبضة بالكف كلها، والقبضة بأطراف الأصابع،
وكان الحسن يقرأ "فَقَبَضْتُ قَبْضَةً - ٧".

و قال أبو عبيد: في حديث أبي قلابة حين قال لخالد الحذاء وقدم
من مكة: برّ العمل - قال^٥ حدثنا ابن عليّ عن خالد الحذاء قال: قدمت
١٠ من مكة فلقيني أبو قلابة، فقال لي: برّ العمل^٦.

(١-١) في ل: رسول الله قال .

(٢) كذا في ل ومص؛ وفي الفائق ٣/٣٠ «التمر» ، وبهامشه «في الأصل: من
التمر» ، وهذا عن اللسان والنهاية « انظر اللسان (مصص) والنهاية ٤/١٠٤ .
(٣-٣) من ل وحدها .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل: هي .

(٦) في الفائق: « [المصصة] من قوطم مصصت الإناء بالماء إذا رقرقته
فيه وحرّكته حتى يطهر؛ ومنه مصصة الغم، وهو غسله بتحرك الماء فيه
كالمضمضة .

(٧) الرواية المشهورة «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً» سورة ٢٠ آية ٩٦ .

(٨) من ل وحدها .

(٩) الحديث في الفائق ١/٧٥ .

قوله: **بَرَّ العمل**، إنما دعا له بالبر، يقول **بَرَّ الله عمَّك**، أى جعل حجك مبرورا، والمبرور إنما هو مأخوذ من البر، يعنى ألا يخالطه غيره من الأعمال التى فيها المآثم. وكذلك غير الحج أيضا؛ ومنه الحديث المرفوع قال حدثناه أبو معاوية و مروان بن معاوية كلاهما عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: **أى الكسب أفضل؟** فقال: **عمَلُ الرجل بيده وكل بيع مبرور**^١. قال أبو عبيد: **بجعل النبي عليه السلام البر في البيع ألا يخالطه كذب ولا شيء من الإثم**^٢.

احاديث عطاء بن ابي رباح رحمه الله

وقال أبو عبيد: فى حديث عطاء فى الوطواط يصيه المحرم قال:

ثلثا درهم^٦.

١٠

(١) من ل وحدها .

(٢) الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٦، ٤: ١٤١ و الفائق ١/٥٥٠ .

(٣-٣) من ل وحدها، وفى مص مطموس . وقال الزنخشرى فى الفائق: «و البيع المبرور هو الذى لم يخالطه كذب ولا شيء من المآثم، كان صاحبه أحسن إليه باخلائه عن ذلك» .

(٤) فى ل: حديث .

(*) عطاء بن ابي رباح واسمه اسلم بن صفوان، القرشى، تابعى ثقة، كان عالما فقيها كثير الحديث، ولد فى جند (باليمن) سنة ٢٧ هـ ونشأ بمكة، فكان مفتى أهلها ومحدثهم، كان عبدا أسود مات بمكة سنة ١١٤ هـ (تهذيب التهذيب ٧/١١٩، صفة الصفوة ٢/١١٩) .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل و مص: من حديث ابن جريج عن عطاء - الحديث فى الفائق ٣/١٧٢، وفى المغيث ص ٦٠٩ «درهم» مكان «ثلثا درهم» .

وطط

[قال الأصمعي قوله - ١] الوَطَاط 'ههنا هو' الحُفَاش، و يقال إنه^٢ الحُطَاف؛ و هذا أشبه القولين عندى بالصواب؛ [حديث عائشة^٣ رحمها الله - قال سمعت إسحاق الرازى يحدثه عن حنظلة بن أبى سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: لما أحرقَ بيتُ المقدس كانت الأوزاغ تَنفُخُهُ بأفواهها و كانت الوَطَاطُ تطفئه بأجنحتها^٤. قال أبو عبيد: فهى هذه الحُطَاطِيف، و قد يقال للرجل الضَّعيف: الوَطَاط، و لا أراه سمي بذلك إلا تشبيهاً بالطائر . و أما الأوزاغ فهى التى أمر بقتلها، و واحدها وَزَغ، و هو الذى يقال له سَأَمُ أبرص، و فى الأئشى من الوزغ و زغته] .

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب

١٠ صيدا غَهَبًا، قال^٥: عليه الجزاء^٦ .

وزغ

(١) من ل و مص .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و مص، فى الإصل: هو .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٥-٥) من ل و وحدها .

(٦) الحديث فى المنهث ص ٦٠٩ .

(٧) فى ل: فقال .

(٨) زاد فى ل و مص: يروى ذلك عن (فى ل: من حديث) ابن جريج عن

عطاء - الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢ .

قوله: غَهَبًا، الغَهَبُ أن يصبه غفلة من غير تَعَمُّدٍ له . [يقال غَهَبْتُ عن الشيءِ أَغَهَبْتُ غَهَبًا - إذا غفلت عنه ونسيته -]^٢ .
وفي هذا الحديث [من الفقه -]^٢ أنه رأى الجزء في الخطأ كما يراه في العمد .

وقال [أبو عبيد -]^٢ : في حديث عطاء خُفُوا على الأرض .^٥
قال أبو عبيد : وجهه عندي أنه يريد بذلك^٦ في السجود ، يقول :
لا تُرْسِلْ نَفْسَكَ على الأرض إرسالا ثقيلًا فيؤثر في جَبْهَتِكَ^٨ أثر السجود ؛
[^٩ و يبين ذلك حديث مجاهد أن حبيب بن أبي ثابت سأله فقال : إني أخاف

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش الأصل : « بالعين معجمة غَهَبَ بكسر الهمزة يفتحها » .

(٣) من ل و مص .

(٤) في الفائق « غَهَبَ عن الشيءِ غَهَبًا مثل رَهَبَ رهبا - إذا غفل عنه ونسيه ،

ومنه الغمهي بوزن الزمكي : أول الشباب لأنه وقت الغفلات ؛ وأصل الغَيْهَبِ

الظلام ، و ليل غَهَبَ و غَيْهَبَ أي مُظْلَمٌ ، لأن الغافل عن الشيءِ كأنما أظلم عليه

الشيء و خفي فلا يفتن له » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٦١ .

(٦) في ل : أن

(٧) من ل و مص ، في الأصل : ذلك .

(٨) في ل : وجهك .

(٩) ما بين الحائزين من ل و مص .

أن يؤثر السجود في جهتي، فقال: إذا سجدت فتخاف^١. يعني خفف نفسك و جهتك على الأرض. و بعض الناس يقول: فتجاف؛ و المحفوظ عندي بالخاء من التخفيف].

و قال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عطاء إنه سئل عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها يدا أو رجلا قبل أن تَسْبَطَ، فقال: ما أخذ منها فهو ميتة^٣.

مببطر

^٤ قوله: تَسْبَطُ، يعني [أن -^١] تمتد بعد الموت، وكل ممتد فهو مُسْبَطٌ^٥.

و قال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عطاء إنه كره^٦ من الجراد ما قتله الصر^٧.

صرر

^٨ قال أبو عبيد: الصر البرد الشديد^٨؛ و يروى في تفسير قوله تعالى

(١) الحديث في الفائق ١ / ٣٦١، و قال فيه الزمخشري: «أى ضَعَّ جهتك على الأرض و ضعا خفيفا من غير اعتماد».

(٢) من ل و مص.

(٣-٣) ليس في ل؛ و الحديث في الفائق ١ / ٥٦٨.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) بهامش ل: «استبطر و استبطر أى امتد».

(٦-٦) في ل: قال حدثنا هشيم عن حجاج عن عطاء أنه نهى أن يؤكل.

(٧) زاد في مص: حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج عن عطاء بذلك - الحديث

في الفائق ٢ / ٢٢.

(٨) ليس في ل.

”كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ“ - ١ قال: برد^٢.

[حديث ميمون * بن مهران رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس

ابن عبيد: عليك بكتاب الله عز وجل فان الناس قد بهوا به واستخفوا

أو استحبوا عليه الأحاديث أحاديث الرجال - سمعت إسماعيل بن علي^٥

يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه في حديث فيه طول؛

قوله: بهوا به - هكذا قال إسماعيل، وهو في الكلام: بهوا به -

مهموز، ومعناه أنسوا به؛ يقال: بهأت الشيء فأنا أبهأ به، وكذلك

بسات به وبسيت به - إذا أنست به. وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به

و حين ذهبت هيبتته من قلوبهم و خرج اعظامه منها؛ وكذلك كل

شيء أنست به فان هيبتته تنقص من القلب [.

(١) سورة ٣ آية ١١٧ .

(٢) في ل: البرد .

(٣) حديث ميمون بن مهران رحمه الله الآتي مع شرحه من مص وحدها .

(* ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي، تابعي فقيه ثقة، من القضاة،

كان مولى لامرأة بالكوفة وأعتقه، فنشأ فيها ثم نزل الرقة، فكان عالم الجزيرة،

استعمله عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على خراج الجزيرة وقضايتها، وكان

على مقدمة الجند الشامى مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر غازياً

إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ . مات سنة ١١٧ هـ بالجزيرة - (تهذيب التهذيب . ١/٣٩٠ .

وتذكرة الحفاظ ١/٩٨) .

(٤) الحديث في الفائق ١/١٢٢ .

أحاديث الزهري * رحمه الله تعالى

٢ [وقال أبو عبيد : في حديث الزهري الأذن مَجَّاجَةٌ
و للنفس حَمَضَةٌ .

مَجَّاجَةٌ التي تَمَجُّ ما تسمع ، يعني أنها تُلقِيه فلا تقبله إذا وُعِظت
بشيء أو نُهيت عنه .

و قوله : و للنفس حَمَضَةٌ ، الحمضة الشهوة للشيء ، وإنما أخذت
من شهوة الإبل للحَمَضِ وذلك إذا مَلَّت الخُلَّة اشتهدت الحمضة ، وهو
كل نبت فيه مُلوحة ، و الخُلَّة ما لم تكن فيه ملوحة . قال الأصمعي : و العرب
تقول : الخُلَّة خبز الإبل و الحمض فأكهتها .

(١) ف ل : حديث .

(*) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، أبو بكر ، تابعي ثقة ، من أهل
المدينة ، أحد أكابر الحفاظ و الفقهاء ؛ أول من دون الحديث ، كان يحفظ ألفين
و مائتي حديث و نصفها مسند . نزل الشام و استقر بها ، و كتب عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه إلى عماله : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم
بالسنة الماضية منه . مات بشَّعْب (آخر حد الحجاز و أول حد فلسطين) سنة
١٢٤ هـ و مولده سنة ٥٨ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥) .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٩٧ .

(٥) في مص : انها .

وقال أبو عبيد: في حديث الزهري لا تُناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله: لا تُناظر، لم يرد لا تتبعه ولا تنظر فيه، وليس ينبغي أن تكون المناظرة إلا بالكتاب والسنة، ولكن الذي أراد عندي أنه جعله من النظير وهو العلم، يقول: لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي لا تتبع قول أحد وتدعها. ويكون أيضاً في وجه آخر أرى جعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم: كانوا يكرهون أن يذكر الآيات عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: "جئت على قدر يُموسى" - "، هذا وما شبهه من الكلام].

وقال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الخُلُّ شُكْرَهُ ولا الحرامُ صَبْرَهُ.

(١-١) من مص وحدها - وامت في الفائق ٣/ ١٠٧ وفيه « هو من قولهم: ناظرت فلاناً أى صرت له نظير. المخاطبة، وناظرت فلاناً بفلان أى جعلته نظيراً له ».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، فى ل: يقول.

(٤) سورة ٢٠ آية ٤٠.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس الحديث فى الفائق ولا فى آية.

قال أبو عبيد^١: مذهبه عندي أنه أراد إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال / كان^٢ عنده من الشكر لله ما يقوم بتلك النعمة حتى^٣ لا يعجز شكره عنها، وإذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها؛ فهذا عند الزهري من الزهد في الدنيا لشكر علي النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام .

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث^٥.
أى^٦ يستخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشي^٧ الجل جرى الفرس، وهو ضربه إياه بعقبه^٨ وتحريكه ليجرى^٩.

وشي

(١-١) ليس في ل .

(٢) في ل : فكان .

(٣-٣) من ل و مص ، والأصل مطموس .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣ / ١٦٤ .

(٦) زاد في ل : انه كان .

(٧) بهامش الأصل : « يستوشي - آخره ياء همز - تمت » .

(٨) في ل و مص : بعقبه .

(٩) في الفائق : « قال الأغاب : [الرجز]

بل قد أقود ثقفا إذا شغب يرك بالایشاء قبل الضرب

وقال جنذب أخو بني سعد بن بكر : [الز]

وأستوشيت آباطها الحذم .

[وقال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه قال: مَنْ أُمَّتِحَنَ فِي حَدِّ فَأَمَهُ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ، فَإِنْ عَوَّبَ فَأَمَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ ٢ .

قوله: أمه؛ هو ههنا الإقرار ولم أسمع إلا في هذا الحديث، و الأمه في غير هذا الموضع النسيان؛ ومنه حديث ابن عباس وعكرمة 'أنهما ه يقرآن: "وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أَمِهِ ٥" ، أى بعد نسيان] .

٦ حديث عبد الملك * بن مروان

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الملك بن مروان انه قال في خطبته:

(١) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٢) من مص، في ل: فليس .

(٣) الحديث في الفائق ٤٤/١ .

(٤) من هنا إلى قوله « نسيان » مطموس في ل .

(٥) سورة ١٢ آية ٤٥ .

(٦) سقط حديث عبد الملك بن مروان من ل .

(* عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي القرشي، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة، فقيها واسع العلم، متعبدا ناسكا، مولده سنة ٥٢٦ هـ، شهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن ١٦ سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٥٦٥ هـ. نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية، وضبطت الحروف بالنقط والحركات، هو أول من صك الدنانير في الإسلام، وكان عمر بن الخطاب =

وقد وَعَظْتُمْ فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً^١ .
 قال الأصمعي: [قوله استجراحاً -^٢] الاستجراح النقصان؛ قال
 وقال ابن عون: استجرحت هذه الأحاديث وكثرت^٣، يعنى أنها كثيرة
 و صحيحها قليل .

جرح

أحاديثُ الحجاج * بن يوسف

٥

[وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة

= رضى الله عنه قد صك الدراهم . توفى في دمشق سنة ٨٦ هـ (تهذيب التهذيب
 ٦/٢٢٢ والطبرى ٨/٥٦) .

(١) الحديث في الفائق ١/١٨٨، وفيه « هو استفعال من الجرح، وهو الطعن
 على الرجل وردّ شهادته؛ أى لم تزدادوا إلا فسادا تستحقون به أن يطعن عليكم
 كما يفعل بالشاهد » .

(٢) من مص .

(٣) انظر الفائق ١/١٨٨ .

(٤) في ل: حديث .

(*) الحجاج بن يوسف الثقفى، أبو محمد، قائد داهية سفاك خطيب، ولد ونشأ
 فى الطائف، وانتقل إلى الشام فلقق بروح بن زباج نائب عبد الملك بن مروان،
 قلده عبد الملك أمر عسكره وأمر بقتال عبد الله بن الزبير فرحف إلى الحجاز
 بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جمعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف
 ثم أضاف إليها العراق والثورة؛ بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة،
 وثبتت له الإمارة عشرين سنة . قال ياقوت فى معجم البلدان ٨/٣٨٢: ذكر
 الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء، فغضب، قال: إنما تذكرون المساوىء، =

من الجَدِّ فأخبره بقول الصحابة 'فيها حتى ذكر' ابن عباس فقال إن كان
لقاباً فما قال فيها - يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي .

نقب

قال أبو عبيد: النَّقَابُ هو الرجل العالم بالأشياء المَبْحَث عنها، الفِطْنُ
الشديد الدُّخُولُ فيها؛ قال أوس بن حجر يمدح فضالة أو يرثيه:

(المتقارب)

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

و بعضهم يحدّثه: إن كان لَمِثْقَبًا، ولا نرى المحفوظ إلا الأول، وهو

أوما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه "لا إله الا الله محمد رسول الله"
و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام، وأول من اتخذ الحامل، وأن
امرأة من المسلمين سببت في الهند فنادت يا حجاجاه! فاتصل به ذلك بفعل يقول:
لييك لييك! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة . مات بواسط
سنة ٩٠ هـ و أجرى على قبره الماء فاندرس (تهذيب التهذيب ٢/٢١٠) (٥) ما بين
الطاجزين من ل و مص .

(١-١) في مص: فيه حتى قول .

(٢) الحديث في الفائق ٣/١٢٦ وفيه « و روى: إن كان لثقبا .

(٣) من مص و حدها .

(٤) كذا البيت في اللسان (نقب)، وفي الفائق و اللسان (أقط):

جواد كريم أخو مأقِطٍ

(٥-٥) في ل: يرويه .

في المعنى نحو منه^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمه أسماء يدعوها فأبّت أن تأتيه، فقام يتوّذف حتى دخل عليها^٢.

قال أبو عمرو: والتوّذف التبخر، وكان أبو عبيدة يقول: وذف

التوّذف الإسراع، لقول^٣ بشر بن أبي خازم يمدح رجلاً^٤ بأنه يهب النجائب فقال^٥: [الكامل]

يُعطي النجائب بالرحال كأنها بقر الصرائم والجياد توذف^٥

(١) في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ورق ١٢٣/ب «وقال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن الخمسة وهي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على و عثمان و ابن مسعود و زيد بن ثابت و ابن عباس، و هي أم و أخت و جد ثم قال له فما قال فيها ابن عباس إن كان مثقبا - أخبرناه ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الترقفي قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عباد بن موسى عن الشعبي . قال ابن الأعرابي: المثقبُ الرجل العالم الفطن، قال ومثله العميت؛ قال وأنشدني أبو المكارم:

[الرجز]

ولا تبيغ الدهر كُفَيْتَا ولا ثمار الفطن العميتَا .

(٢) زاد في ل و مص: قال حدثناه يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن

أبي عقرب - الحديث في الفائق ٣/١٥٠ .

(٣) في ل: وقال .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٥٦ و اللسان (وذف) و الفائق ٣/١٥٥؛ وبهامش =

أى يعطى الجياد^١ .

[٢] وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج أنه خطب فقال: إِيَّايَ وهذه السُّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ - قال بلغني عن ابن عليّة عن ابن عون عن الحجاج^٢ .

قال أبو عبيد^٣: أما السُّقْفَاءُ، فلا أعرفها^٥ .

سقف

= الأصل « وذف إذا حرّك منكبويه و سرع - تمت ش (باب الواو والذال) » .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) العبارة المحجوزة من ل ومص .

(٣) الحديث بطوله في الفائق ٣ / ٢٣١ و ٢٣٢ .

(٤ - ٤) في مص : ذلك .

(٥) قال الزنجشري في الفائق ٣ / ٢٣٣ « قالوا في السقفاء إنه تصحيف، والصواب

الشفعاء جمع شفيح، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون في المريب، فنهاهم من ذلك» وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٣ « أ كثرُ السؤال عن

هذا الحرف فلم يعرفه أحد، وقال لي فيه بعض أصحابنا قولاً أحببتُ أن أذكره،

قال: إنما هو الشفعاء فصحّف فيه بعض نقله الحديث وأراد أنهم كانوا يجتمعون

إلى السلطان يشفعون في المريب فنهاهم عن ذلك؛ قال: وإنما أخذ هذا من زياد

حين خطب فقال: ألم تكن منكم نهايةً يمنعُ الغواة عن دلّج الليل و غارة النهار

و هذه البرازق فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم

أطرقوا وراءكم في مكائس الريب . و السبرازق مثل الزرافات . و قوله:

أطرقوا وراءكم في مكائس الريب - يريد أنهم كانوا يستترون بهم ويتكلمون

على شفاعتهم لهم فنهاهم عن أن يشفعوا المريب .

زرف

وأما الزرافات فأنها المواكب والجماعات، وكل جماعة زرافة؛

قال عدى بن زيد: (المسرح)

وَبَدَّلَ الْفَيْحُ بِالزَّرَافَةِ وَالْأَيَّامُ حُؤُنٌ جَمَّ عَجَائِبُهَا

الحُؤُنُ جمع الحائِنِ .

٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث الحجاج أنه أتى بسمكة ٢

فقال للذي عملها: سَمَّنَهَا، فلم يدر ما يقول^٤، فقال له عنبسة بن سعيد:

إنه يقول لك بردها^٦.

وهذه كلمة أراها طائفية، يسمون التبريد التسمين.

سمن

٧ [وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الحسن رحمه الله:

١٠ ما أمدك يا حسن؟ قال: ستان من خلافة عمر رضي الله عنه، فقال:

والله لعينك أكبر من أمدك - حدثناه ابن علي عن يونس عن الحسن^٨.

(١) البيت في شعراء النصرانية القسم الثالث في شعراء بكر بن وائل لليسوعى

ص ٥٨ طبع بيروت وفيه «الفتح» مكان «الفيح» .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد في النهاية ١٩٩/٢: مشوية .

(٤) في ل و النهاية: يريد

(٥) ليس في ل .

(٦) زاد في ل و مص: قال سمعت الفراء يحدثه بإسناد له - الحديث في النهاية

١١٩/٢ و ليس في الفائق .

(٧) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ٥/١، وفيه «أراد بالأمد مبلغ سنه والغاية التي ارتقى =

أمد قوله: أمدك . يعنى منتهى عمره؛ و أمدُ كل شيء منتهاه . وإنما أراد المولد .

عين وقوله : و الله لَعَيْنُكَ ، يقول : شاهدك و منظرُك أكبر من أمدك ؛ و عين كل شيء شاهده و حاضره ؛ و منه قول الشاعر : [الرجز]
و عَيْنُهُ كَالكَالِي الضَّهَارِ

يقول : ما أراد أن يعطيك حاضرا ، فهو مثل الغائب الذى لا يرجى . قال أبو عبيد : لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا ، إنما أراد بقيتا .

أحاديث عبيد الله * بن زياد

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله [بن زياد - ٣] حين كتب

= عليها عدد سنين ؛ قال الطرماح : [الخفيف]

كل حى مستكمل عدة العم - ر ومؤدٍ إذا انقضى أمدُهُ
سنتان أى صدر ذلك ، فحذف المبتدأ لأنه مفهوم ، و معناه ولدت و قد بقيت سنتان من خلافة عمر .

(١) الرجز فى اللسان (ضمير ، عين) ، و فى مادة (كلاً) : المضمار - لعله تحريف .
(٢) من مص ، فى الأصل و ل : حديث .

(*) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، و ال فاتح من الشجعان ، جبار ، خطيب ، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ و كان مع والده لما مات بالعراق ، فقصده الشام فولاه معاوية خراسان سنة ٥٣ هـ فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل ففتح راهيثن و نصف بيكند ، و أقام بخراسان سنتين ، و نقله معاوية إلى البصرة أميراً عليها سنة ٥٥ هـ فقاتل الخوارج و اشتد عليهم ، و أقره يزيد على إمارته و كتب إليه سنة ٦٠ هـ : بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فضع المناظر =

إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جَعَجَعَ بحسين ' رحمه الله ' .
قال الأصمعي: الجمجمة الحبس، إنما أراد احبسه؛ [٢] قال منتجع
ابن نيهان في قول الشاعر: (الطويل)

جمع

وَبَاتُوا بِجَمْعِ جَدِيبِ الْمَعْرَجِ؛

= والمسالح واحترس على الظن وخذ على التهمة غير أن لا تقا تل إلا من قاتلك
واكتب إلى في كل ما يحدث . فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنه في
أيامه وعلى يده . ولما مات يزيد سنة ٦٥ هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله، ثم
لم يلبثوا أن وثبوا عليه . عاد يريد العراق سنة ٦٧ هـ فلحق به إبراهيم بن الأشتر
في جيش يطلب ثأر الحسين رضى الله عنه، فاقتلا و تفرق أصحاب عبيد الله فقتله
ابن الأشتر في خازر من أرض الموصل (الطبرى ٦/١٦٦ - ١٨/٧) . وبهامش
الأصل: « لعنه الله » . (٣) من ل و مص .

(١) بهامش الأصل « بن علي بن أبي طالب » .

(٢-٢) ليس في ل . والحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ؛ وفيه « أى انزاه عليه السلام
بجمعاع ، وهو المكان الحشن الغليظ ؛ وهذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاق
وارهاقه . وقيل : المراد ازعاجه ، لأن الجمعاع مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه ،
ومنه جَعَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَدَ عَلَى غَيْرِ طَمَأْنِينَةٍ » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٤) في اللسان (جمع) : « قال الشيخ : (الطويل)

وَشُعَّتْ نَشَاوَى مَنْ كَرَى عِنْدَ ضَمِيرِ أَنْحَنِ بِجَمْعِ جَدِيبِ الْمَعْرَجِ
وهذا البيت لم يستشهد إلا بجزءه لا غير ، وأوردوه : وباتوا بجمعاع (كما في
المتن) ؛ قال ابن بري : و صوابه : أنحن بجمعاع » .

قال: أراد مكانا احتبسوا فيه . قال^١: ومنه قول أوس بن حجر أيضا:
(الطويل)

إذا جَعَجَعُوا بين الإناخَةِ والحبسِ^٢

وقال أبو عمرو: الجعجاع الأرض، وكل أرض جعجاع . وقال غيره:
هي الأرض الغليظة، ومنه قول^٣ أبي قيس^٣ بن الأسلت: (السريع) ٥
من يذُقُ الحربَ يجد طعمَهَا مُرًّا و تَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ^٤
وقال أبو عبيد: في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبي برزة
الأسلمى: إن محمد^٥كم هذا الدحاح - قال حدثني داود بن الزرقان
باسناد له .

قال أبو عمرو مرة: إنما هو دَحْدَاح - بالذال، ثم رجع عنه^{١٠} دحح
وقال هو بالذال؛ وكذلك الرواية بالذال، وهو الصواب، وهو^٦

(١) من مص وحدها .

(٢) صدره كما في اللسان (جمع)

كأن جلود النمر جيت عليهم

(٣-٣) في ل: قيس - خطأ .

(٤) البيت في اللسان (جمع) .

(٥) الحديث في المغيث ص ٢١٥، وفي الفائق ١/٣٩٢ «ابن زياد لعنه الله: دخل
عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأس الحسين - عليه وعلى أبيه وجده وأمه وجدته
من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها - وهو ينكته بقضيب معه فغشى عليه،
فلما أفاق قال له: مالك يا شيخ؟ قال: رأيتك تضرب شفقتين طالما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلهما، فقال ابن زياد لعنه الله: أخرجه!
فلما قام ليخرج قال: إن محمد^٥كم هذا الدحاح .»

(٦-٦) في مص: يعني .

الرجل القصير السمين] .

حديث عاصم * بن أبي النجود [رحمه الله -]

وقال أبو عبيد : في حديث عاصم * بن أبي النجود ' لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملاً يشربون النبيذ و يلبسون المعصفر منهم زر^٢ و أبو وائل^٤ .

قال الأصمعي : يقال للرجل إذا أحيأ ليلة بالصلاة أو سواها حتى أصبح : قد اتخذ الليل جملاً .

[حديث عبيد الله بن جحش^٥

وقال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصّر بالحبشة ١٠ فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال عبيد الله : إنا فقتنا و صاصأثم .

(*) عاصم بن بهدلة ، و هو ابن أبي النجود الأسدي الكوفي ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، تابعي ثقة ، من أهل الكوفة ، ووفاته في سنة ١٢٧ هـ ، كان ثقة في القراءات و له اشتغال بالحديث (تهذيب التهذيب ٣٨/٥) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل : بن حبيش .

(٤) زاد في ل و مص : و هذا يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل

وزر - الحديث في الفائق ١/٢١٥ .

(٥) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣/٢ .

قال أبو عمرو و أبو زيد و الفراء - أو بعضهم: يقال قد فَتَحَ الجِرْوُ إذا فَتَحَ عينه .

وقال غيرهم في قوله: صَاصًا تُم، يقال: صَاصًا الجِرْوُ - إذا لم يَفْتَحَ عينه في أوَانِ فَتَحِهِ . فأراد عبيد الله أني أبصرت ديني ولم تُبْصِرُوا دينكم .

قال أبو عبيد: عبيد الله بن جحش هذا زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كان تنصّر بالحبشة ومات على النصرانية [.

(١) في الفائق « من صَاصًا الجِرْوُ إذا حرك أجنافه لينظر قبل أن يفتح،،
ومنه صَاصًا فلان بمعنى كَأَا إذا جبن و فرع . »

أحاديث لا يعرف أصحابها

١] و قال أبو عبيد: سمعت محمد بن الحسن باسناد له^٢ لا أحفظه
عن رجل سماه -^٣ أو كناه، أحسبه أبا الرباب^٤، قال: كنا بموضع كذا
و كذا فأتانا رجل فيه لَخْلَخَانِيَّةٌ^٥.

لخخ ٥ قال^٦ أبو عبيد: اللَّخْلَخَانِيَّةُ العُجْمَةُ^٦، يقال رجل لَخْلَخَانِيٌّ و امرأة
لخْلخانية - إذا كانا لا يفصحان؛ قال البعيث بن بشر: (الطويل)
سَيَرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللهُ جَارَهَا بنو اللخْلخانيات و هي رُتُوعٌ^٧
أراد بنى العجميات [.

٨ قال أبو عبيد^٨: في حديث آخر يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى^٩ تُكْنِيهِمْ^{١٠}.

(١) زاد في ل و مص: وهذه .

(٢) ما بين الحازرين من ل و مص .

(٣) ليس في مص .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ٢/ ٤٥٩ .

(٦) قال الزنخشري في الفائق: « وفي كتاب العين: اللخْلخاني منسوب إلى

لخْلخان، يقال قبيلة ويقال موضع » .

(٧) في ل و ر: « كلم » مكان « سلم »، و التصحيح من اللسان (لخخ)

و الفائق ٢/ ٤٥٩ .

(٨-٨) ليس في مص ول .

(٩) من ل و مص، في الأصل: في .

(١٠) الحديث في الفائق ١/ ١٥٢، فيه: « الثكنة: الراية، أى مع راياتهم =

[قال-١] الثُّكْنُ الجماعات، واحدها تُكْنَةٌ؛ [قال ٢ في ذلك ٣

ثُكْن

الأعشى : (المتقارب)

يطاردُ ورقاءَ جُونِيَّةَ يُدْرِكُهَا فِي حَامِ ثُكْنٍ

° يعني جماعات°. فالذي أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه .

ويروى ٦ في حديث آخر : ان فلانا كتب إن العدو بعرعره

الجبل وحن بحضيه ٧ .

قال الأصمعي : العرعره أعلى الجبل ٨ ، والحضيض أسفله عند عرعر، حضض

= وعلاماتهم فتعلم كل أمة و فرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها؛ والثكنة الجماعة أيضا، أى يحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها؛ والثكنة أيضا القبر، أى يحشرون على أحوال ثكنتهم، لحذف المضاف والمعنى على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادة أو شقاوة .

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣-٣) ليس في مص .

(٤) في ديوانه ص ١٨ و اللسان (سفع ، ثكن) : « يسافع ورقاء غورية » .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في مص .

(٧) الحديث في المغيث ص ١٦١ ، و في الفائق ٢/٣٣٩ « يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفة وأسرا طائفة ولحقت طائفة بقرار الأودية واهضام الغيطان ، وبتنا بعرعره الجبل و بات العدو بحضيضه - الحديث » .

(٨) في المغيث ص ٣٩٣ : « ان العدو بعرعره الجبل أى رأسه ومعظمه ومستغلاظه وعرعره السنام أعلاه ، وعرعره كل شيء رأسه وظهر الأرض أيضا » .

'منقطعه حيث' يفضى إلى الأرض؛ قال امرؤ القيس يذكر مرقبة كان عليها: (الطويل)

فلما أجنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَارُهَا^١ نزلتُ إليه قائماً بالحِضِيضِ
^٢ويروى: فلما أجنَّ الشمس مني غوارها^٢. ^١وإنما؛ يصف الفرس،
^٣وقوله: غوارها، يعني مغيب الشمس حين غارت تغور؛ وقد يروى
 غوارها بالعين، والمحفوظ بالغين؛ والهاء راجعة على الفرس^٣.

^٤ويروى^٤ في حديث آخر: قال: إنما مثل العالم كالحمة تكون
 بالأرض يأتيها البعداء ويتركها القرباء، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها
 فانتفع بها قوم وبقى قوم يتفككون^٥.
^٦قال: معناه^٦ يتندمون^٦. التفكك التندم.

١٠ فكن

(١-١) في مص: منقطع الجبل حتى.

(٢-٢) في الأصول «على» خطأ، والتصحيح من ديوانه؛ المصراع الأول في مص على
 الهامش وفيه «غروبها» بدل «غوارها». وفي ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧
 ص ٩٩ «عنى غيارها» وفي ديوانه طبع الاستقامة سنة ١٣٥٨ ص ١٠٩
 «عنى غوورها» وفي الفائق ١/٢٦٧ «منى غوورها».

(٣-٣) ليس في مص.

(٤-٤) في مص: يعنى.

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٩٩؛ وفيه «هى (أى الحمة) عين حارة الماء يستشهى بها».

(٦-٦) في مص: يعنى.

(٧) وفي الفائق «يتفككون يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم وما فرطوا
 فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه، والفكن والفنك العجب،
 وقيل تفكن وتكفر بمعنى».

وفي حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أرغيره: أنه كان إذا
دعى إلى طعام قال: أفى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إَعْذارٍ؟ فان كان فى واحد
من ذلك أجاب وإلا لم يُجِبْ^١.

قوله: عُرْسٌ، يعنى طعام الوليمة.

و أما الخُرْسُ فالطعام الذى على الولادة؛ يقال خَرَّسْتُ على المرأة ه
إذا أطعم فى ولادتها،^٢ واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرْسَةُ^٣؛ قال
الشاعر يذكر أزمة: (الطويل)

إذا النَّفْسَاءُ لم تُخْرَسْ بِيَكْرِها غلاماً ولم يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِها^٤
الْحَتْرُ الشَّيْءُ الْحَقِيرُ القليل، أى ليس لهم شئ يُطعمون الصبي من
شدة الأزيمة.

١١٠

و الإَعْذارُ: الحَتانُ، وفيه لغتان يقال: عَدَّرْتُ الغلامَ وأَعَدَّرْتَهُ؛
قال الشاعر فى ذلك: (الرجز)

تَلْوِيَةَ الحَتانِ فَعَلَ المَعْدُورُ^٥

و قال آخر^٥: (الرجز)

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٠.

(٢) من مص وحدها.

(٣-٢) من مص وحدها.

(٤) البيت للأعلم الهدلى كما فى اللسان (حتر، خرس).

(٥-ه) ليس فى مص، و الرجز فى اللسان (عذر) بدون نسبة، وفيه «زب»

مكان «فعل».

نقع

كَلَّ الطَّعَامَ تَشْتَهَى رِبِيعَةَ الْخُرْسِ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ^١
فَأَمَّا الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَكَ تَفْسِيرُهُمَا، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ فَالطَّعَامُ

يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الكَامِلُ)

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ^٢

٥ الْقُدَّارُ: الْجَزَارُ؛ وَالْقُدَّامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ، وَاحِدُهُمْ قَادِمٌ، وَقَدْ
يُقَالُ: الْقُدَّامُ الْمَلِكُ هَهُنَا ° وَهُوَ أَجُودٌ ° .

٦ [وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلْ

السَّفَرَجَلَ^٧ .

طخا

الطَّخَاءُ: الثَّقُلُ وَالْغَشِيُّ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئًا فَهُوَ طَخَاءٌ لَهُ، يُقَالُ:

١٠ مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ، أَيْ سَحَابٌ. وَالطَّخِيَّةُ الظِّلَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الْوَافِرُ)

فَلَا تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٍ مِنْ الْخَيْلَاءِ لَيْسَ لهن بَابٌ^٨

(١) الرجز في اللسان (عذر، خرس، نقع) والمغيث ص ٣٨٨ .

(٢-٣) في مص: فسرناه .

(٣) البيت لمهلل كما في اللسان (قدر، نقع، قدم)، وقد نبه في (نقع) على
رواية المتن، وروى: «إنا لنضرب بالصوارم هامهم»، وفي (قدم): «بالصوارم
هامها» .

(٤) من مص، في ل: الأسفار .

(٥-٥) ليس في مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل وحدها .

(٧) قد سبق الحديث في ١٩٧/٣ وهو من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم،
انظر الفائق ٧٩/٢ .

(٨) البيت للناطقة الذبياني، وقد سبق في ١٩٧/٣ .

و بعضهم يرويه : طافيات ، و الخاء أجود في المعنى] .

١ قال أبو عبيد : في حديث آخر ٢ أن للشيطان نشوقاً و لعوقاً و دساماً .

فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دسمت الشيء دسماً - إذا سد دته .

دسم

لعق ، نشق

و اللعوق في الفم ، و النشوق في الأنف ٣ .

و في حديث آخر ٤ : في خلايا النحل ان فيها العشر ٥ .

٥

خلي

قال : هي المواضع التي تُعسل فيها النحل ، و هي مثل الرقوق

١٣٨ / الف

أو نحوه يعمل لها من طين ٦ / أو غير ذلك ٦ و احدتها خلية ٦ .

٧ و في حديث آخر : ما تعدون فيكم الصرعة ٨ .

صرع

فالصرعة الذي ٩ . يصرع الرجال .

(١ - ١) ليس في مص ، و الحديث بتمامه سقط من ل .

(٢) بهامش الأصل « قد يقال للنبي صلى الله عليه وسلم » ؛ قد سبق في ٣ / ٢٠١ .

و كذا في الفائق ٣ / ٨٨ .

(٣) في الفائق « يعني أن وساوسه ما وجدت متفذا دخلت فيه » . و في المغيث

ص ٥٧٢ : « النشوق اسم لسكل دواء يصب في الأنف ، و قد أنشقت الدواء » .

(٤) زاد في ل : عن عمر .

(٥) زاد في مص : يروى بعضهم هذا عن عمر . و بهامش الأصل : « قد تقدم في

أقوال النبي صلى الله عليه وسلم » انظر ٣ / ٢٠٣ .

(٦ - ٦) في مص : و غيره .

(٧) الحديثان الآتيان سقطا من ل .

(٨) انظر ٣ / ٢٠٣ من هذا الكتاب .

(٩) من مص ، في الأصل : التي .

و في حديث آخر: صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى^١.
 رمض يقول: إذا وجد الفصيل حر الشمس على الرمضاء، يقول: فصلاة
 الضحى تلك الساعة .

[و في حديث آخر: فورَدنا على جدجد متدمن^٢.
 جدجد ه قال^٣: قوله: جدجد، وإنما المعروف في كلامهم الجد؛ قال
 الأَعشى: (السريع)

ما جعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجج الماطر^٤
 و كان الأصمى يقول: الجد البئر الجيدة الموضع من الكلاب^٥. قال^٦
 أبو عبيد^٧: و أما الجدجد فانه عندنا دويبة، و جمعها جداجد .

١٠ دمن و أما المتدمن فالماء الذي سقطت فيه دمن الإبل و الغنم، و هي أبقارها].
 و في حديث آخر: اللهم إنا نعوذ بك من^٨ الألس و الألق^٩

(١) قد سبق الحديث و مراجعه في ٣ / ٢٠٣ .

(٢) ما بين الحازين من ل و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١ / ١٧٩ و فيه « و هو البرك الكثير الماء » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (جدد)؛ و رواية الديوان « ما يجعل »
 و « الزاخير » بدل « الماطر » .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في اصلاح الغلط ص ٣٢ « بلغني عن اليزيدي أنه قال:
 الجُدجد البئر الكثيرة الماء » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨-٨) من مص و ل، و الأصل مطموس .

والكبير والسخيمة^١ .

ألس قوله: الألس، هو اختلاط العقل، يقال [منه -^٢] قد ألس الرجل فهو مألوس^٣ .

ألق وأما الألق، فإني لأحسبه أراد إلا الأولق^٤، والأولق الجنون؛ قال الأعشى: (الطويل)

و تُصْبِحُ مِنْ غَبِّ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ^٥
[يصف ناقته يقول: هي من سرعتها كأنها مجنونة -^٦] فإن كان أراد الكذب فهو الولق^٦ [ويروي عن عائشة رحمها الله أنها كانت تقرأ

(١) الحديث في الفائق ١/٤٢ .

(٢) من مص .

(٣) قال الزمخشري في الفائق: «الألس اختلاط العقل، قال المتلمس: [البسيط]

إني اذن لضعيف الرأي مألوس

وقيل: الخيانة، قال الأعشى: [الطويل]

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُوتِ لِأَنَّهُمْ فِيهِمْ

[وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقَرَّدا]

(المصراع الثاني من ديوانه ص ٢٣٩) .

(٤) في مص: الأوالق .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٧، وفي اللسان (طوف، ألق، ولق) « عن

غيب » مكان « من غيب » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من مص وحدها؛ ونحوه في إصلاح الغلط ص ٣٥ .

وَلَقَّتْ

”إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ - ١“؛ يقال من هذا قد وَلَقَّتْ أُلُقُ [وَلَقًا] ١ .

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعِدَاوَةُ .

سَخِمَ

٢ [وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ .

(١) سورة ٢٤ آية ١٥ .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٥: «ولا أرى الألس في هذا الموضوع إلا الخيانة والغش؛ ومنه يقول الناس: فلان لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ، فالمُدَالِسة من الدَّالِسِ وهو الظلمة، يريد أنه لا يُعْمَى عليك الشيء يخفيه ويستر ما فيه من عيبٍ فكأنه دفعه إليك في دَاسٍ، ومنه يقال أيضا: داس على كذا وكذا؛ والموالسة الخيانة، قال الشاعر: [الطويل]

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا

يصفهم بالسهولة في المعاملة وبأنه لا خيانة فيهم، وهم مع ذلك يمنعون الجار من أن يُسْتَدْلَ كما يُسْتَدْلُ البعير إذا زرع قرْدانه . والألُقُ الكذبُ، وأصله الوَلُقُ فهزمت الواو، والعرب قد تهمز الواو إذا كانت أولا وكانت مضمومة أو مكسورة، وربما همزتها وهي مفتوحة كما قيل في الحديث: أئى مالٍ أدَيْتَ زكاته فقد ذهبت أبلتته - أى مضرتُه، وأصلها وَبَلَةٌ لأنها من قولك: اسْتَوْبَلْتُ الشيءَ - إذا ضرك ولم يوافقك، وكما قالوا: وَكَدَّتْ وَأكَدَّتْ وَوَقَّتْ وَأَقَّتْ - من الوقت .

(٣) ما بين الحجازين من ل و مص .

(٤) في الفائق ١٣/٢ «ابن عباس رضى الله تعالى عنها: ان بنى إسرائيل لما أمروا

أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صَتِيَّتَيْنِ - وروى: صَتِيَّتَيْنِ. الصَّتُّ والصَّتِيَّةُ الفِرقة، يقال تركت بنى فلان صتيتين، والقوم صتيتان. وذلك في قتال أو خصومة؛ =

صتت

أى جَمَاعَتَيْنِ ، يقال: قد صَتَّ القوم - مشددة] .

و فى حديث آخر فى الوَعَثَاءُ .

وعث

قال: الوَعَثَاءُ الأَرْضُ ذات الوَعَثِ ؛ وقد أوعَثَ القوم ، إذا

صاروا فى الوَعَثِ .

٥ [وفى حديث آخر: اللهم غَبِطًا لا هَبِطًا .

= وقيل هو الصف من الناس ؛ وأصل الصت الصت الصك ، ويقال: ما زلت أصات فلانًا ، أى أخاصمه .

(١) انظر ٢١٩/١ و الفائق ١٧٢/٣ .

(٢) من ل و مص ، فى الأصل: الوعث .

(٣) ليس فى مص ، وفى ل: أى .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢٠٥/٢ ، وفى « النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل

هل يضر الغبط ؟ فقال: لا ، إلا كما يضر العضاه الخبط أى أولنا

منزلة غبط عليها وجنبنا السفال والضعة ، يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم: قد

هَبَطُوا ، قال: [المنسرح]

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

(البيت للبيد كما فى ديوانه ص ١٦٠) و مجاز الكلمة النبل و رفعة المنزلة ،

ألا ترى إلى قوله لا هَبَطًا ، وقالوا للركب الذى توطأ للجبلية من النساء: الغبيط ،

لارتفاع قدره عن الحوية و السوية و نحوهما ، و المراد ان ضرار الغبط

لا يبلغ ضرار الحسد ، لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمنى زوال النعمة عن

المحسود ، و مثل ما يلحق عمل الغابط من الضرار الراجع الى نقصان الثواب

دون الإهباط بما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها .

غبط، هبط قال يعنى نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبطَ عن حالنا؛ هو مثل قوله الحور بعد الكور^١ .

وفي حديث آخر: اللهم ألممَّ شعثنا^٢ ام
أى أجمع ما تشقت من أمورنا^٣؛ يقال: لَمَمْتُ الشيء ألمه لَمًّا،
٥ إذا جمعته .

وفي حديث آخر: قال: يُسَلِّطُ عليهم؛ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ
[يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ - °] .

ذفف قال: الذَّفِيفُ هو المُجْهِزُ الذى يُذَفِّفُ عليهم فيقتلهم كما يُذَفِّفُ
على الجريح^٦ .

١٠ وفي حديث آخر: الرَّثْعُ^٨ .

(١) فى مص: السكون؛ قد سبق ما فيه فى ١ / ٢١٩ - ٢٢١ من هذا الكتاب .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٧ .

(٣) فى ل: أمرنا .

(٤ - ٤) فى الفائق ١ / ٤٣٢: سَطَّ عليهم آخر الزمان .

(٥) من ل و الفائق؛ وفيه أيضا: « وروى: يُخَوِّفُ » .

(٦) قال الزمخشري فى الفائق: « التحريف و التحويف من الحرف و الحافمة

و هما الجانب ، و المعنى يغيرها عن التوكل و ينكبها إياه و يدعوها إلى الانتقال
و الهرب » .

(٧) من هنا إلى آخر الكتاب ليس فى ل .

(٨) قد سبق الحديث فى ٣ / ١٩٤ من هذا الكتاب .

رثع

الرثع: الحرص الشديد .^١

و قوله: الخَرِيفُ .

خرف

[وإنما سمي الخَرِيفُ -^٢] خريفاً لأنه تُخْتَرَفُ فيه الثمار، يقال:أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ، أى أصابها مطر الخَرِيفِ^٣ .

وفي حديث آخر: أما سَمِعْتَهُ من معاذٍ يُذَبِّرُهُ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم^٤ .

فبر

قوله: يُذَبِّرُهُ^٥، يعنى يحدِّثُهُ .

(١) بهامش الأصل: «رثع - بكسر الراء مثله، يرثع - بفتحها: إذا حرص

وإذا صاحب أهل السوء، والرثع الذى يصاحب أصحاب السوء» .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى مص: فهى أرضٌ مخرُوفَةٌ .

(٤) الحديث فى الفائق ٣٨٤/١ «أما سمعته من معاذٍ يُذَبِّرُهُ عن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم . حقيقة قولهم: ذَبَّرْتُ الحديثُ أنه جعل له ذَبْرًا، أى

آخرًا ومفسراً، كقولك روى فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن ثعلب: إنما هو يُذَبِّرُهُ - بالذال المعجمة، وفسره بِيُنْتَقِنُهُ؛ وعن الزجاج:

الذَّبْرُ القراءة؛ وعن بعضهم: ذَبَّرَ إذا نظر فأحسن النظر» .

(٥) بهامش الأصل: ذَبَّرَ يُذَبِّرُ بالذال المعجمة وضم الباء فى المستقبل، ويروى

بِيتِ الهذلى: [المتقارب]

يذبره السكاتب الحميرى

بالذال المعجمة وبالزاي - تمت من ش (باب الذال والباء) «و البيت بتمامه =

١] وقال أبو عبيد: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَطَعَ
لنساته خَطَطَهُنَّ ٢ .

خطط
أى جَمَعَهُ لهن في حياته، أى منازِلهن، وقال الله عز وجل "وَقَرْنَ
فِي بُيُوتِكُنَّ - ٣" أى لثلاثا يَخْرُجْنَ بعد موته . وهذا بما يدل أن النبي
صلى الله عليه وسلم ٤ .

جمع
وفي حديث آخر: وسئل عن قوله كأنه جُمِعَ فيه خَيْلان .
قال: شَبَّهه بِالكَفِّ إن ٥ . كما تقول: ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ،
أى ضَرَبَهُ بِهَا مضمومة .

وسئل ٦ أيضا عن قوله التاخلة من الدعاء .
قال: المُنْتَخِلة ٦] ١٠ نخل

= في ديوان الهذليين في ١ ص ٦٤ لأبي ذؤيب: [المتقارب]

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَزْبُرُهَا الكَاتِبُ الحَمِيرِيُّ

وفي اللسان (ذبر) « يذْبُرُهَا » بدل « يزبرها » .

(١) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في الفائق .

(٣) سورة ٣٣ آية ٣٣ .

(٤) موضع النقاط مطموس .

(٥) موضع النقاط مطموس؛ وفي اللسان (جمع) : « وفي الحديث : رأيت

خاتم النبوة كأنه جمع » يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها .

(٦) في الفائق ٣/ ٧٦ « في الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة . أى

المنخولة الخالصة، وهو من باب سر كاتم » .

تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . تم الفراغ من نساخة هذا الكتاب المبارك في شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة .

(١) كذا .

(٢) إلى هنا انتهت نسخة الأصل (نسخة المكتبة المحمدية) .

و في آخر نسخة ل « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ؛ فرغ منه في ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » . و فيه أيضا بخط آخر « ملكه الفقير إلى رحمة الله تعالى و غفرانه منوچهر بن خسرو بن هوذان التاجر الريحاني بمدينة السلام بغداد في سنة سبع و ثمانين و خمسمائة - نفعه الله به و رزقه علم ما فيه و غفر لوالديه و لجميع المسلمين » .

و في آخر نسخة مص ما لفظه : « آخر الكتاب و الحمد لله كثيرا ، تم الله صلاته على نبيه محمد النبي و آله و سلم كثيرا - ه . و كتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدي و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله ه . و فرغ من نسخته في المحرم من سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة ، و حسبنا الله و نعم الوكيل » .

[و كنت بدأت تصحيح هذا الكتاب و التعليق عليه يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ و فرغت منه غرة شعبان المعظم سنة ١٣٨٦ هـ . و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، و صلى الله على سيدنا و نبينا و مولانا محمد و آله و صحبه و سلم أجمعين - محمد عظيم الدين غفر له] .

خاتمة الطبع

تم بمنه تعالى وكرمه طبع الجزء الرابع (وهو آخر الأجزاء)
من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي رحمه الله يوم الجمعة
السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٨ ابريل سنة ١٩٦٧ م
بتصحيح السيد الصالح والمفتي الفاضل محمد عظيم الدين كامل الجامعة النظامية
المصحح بدائرة المعارف العثمانية - حرسه الله - تحت إشراف الاستاذ المكرم
والدكتور المحترم الأديب اليلعي والفاضل اللوذعي محمد عبد المعيد خان
مدير دائرة المعارف ورئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية -
أبقاه الله لخدمة العلم والدين .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه ويرضاه ،
وصلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد وآله وصحبه أجمعين .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغني الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادري

(كامل الجامعة النظامية)

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXII/iii



G HARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. IV

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan

Professor of Arabic, Osmania University

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA

1967 A.D /1387 A.H.

غزوة الجارث

لأبي عبد الله الفاسم بن سلام الهروي

المؤلف سنة ٥٢٢٤ - ٨٣٨ م

الجزء الرابع

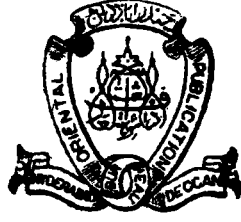
طَبْعُهُمْ صَوْنٌ لِعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ الْمَعْلُوفِ الْعُمَانِيَّةِ

بِحِجْرَةِ أَبِي الْكَرَّانِ الْهَنْدِيِّ

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

عَزَائِكُمُ الْبَارِيَّةُ
٤

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩٢/٤



المعجم

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الرابع)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس إدارة الأوقاف العثمانية بمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الرابع من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدارس (الهند)

ت = جامع الترمذی

ج = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبي داود

دى = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة في ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى